٢٤١
ن و م

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة الحديث الشريف

كتاب
إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق
(صلى الله عليه وسلم)

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
٦٣١ - ٦٧٦هـ

تحقيق وتخريج ودراسة

إعداد الطالب : عبد الباري فتح الله السلفي

لنيل الشهادة العالمية "الماجستير"

إشراف
الدكتور محمود أحمد ميرة

الجزء الأول

عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤١
ن و م

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة الحديث الشريف

كتاب
إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق
(صلى الله عليه وسلم)

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
٦٣١ - ٦٧٦هـ

تحقيق وتخريج ودراسة

إعداد الطالب : عبد الباري فتح الله السلفي

لنيل الشهادة العالمية "الماجستير"

إشراف
الدكتور محمود أحمد ميرة

الجزء الأول

عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ

عناوين تصدير الكتاب

١ = شكر وتقدير ١ ـ ٢

٢ = الامام النووى رحمه الله : ٣ ـ ٢٢
اسمه ونسبه ولقبه ٣
مولده واشتغاله بالعلم ٤
أبرز شيوخه وتلاميذه ٦
ثناء العلماء عليه ٨
اشتغاله بالتدريس والتأليف ١٠
مؤلفاته فى الحديث وعلومه ومكان وجودها ومن شرحها وطبع عليها ١١
وفاتـــــه ٢٢

٣ = الامام ابن الصلاح رحمه الله : ٢٣ ـ ٢٧
اسمه ونسبه ولقبه ٢٣
بدء اشتغاله بالعلم ٢٣
أبرز شيوخه وتلاميذه ٢٤
ثناء العلماء عليه ٢٥
ذكر مؤلفاتـــه ٢٥
وفاتـــــه ٢٧

٤ = المقدمـــة :
وتشتمل على ما يلى :
توطئـــــة ٢٨ ـ ٢٩
نشأة علوم الحديث وتطورها ، ثم تقعيد القواعد فى كتب مستقلة ٣٠ ـ ٤٦
سبب أختيارى للموضوع ٤٧
وصف شامل لكتاب الارشاد ومنهج المؤلف فيه ، ومقارنة بين
كتابيه الارشاد والتقريب ٤٨ ـ ٥٢
تحقيق اسم الكتاب ٥٣ ـ ٥٤
توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف ٥٤ ـ ٥٥
مقارنة نموذجية بين كتاب الارشاد وبين المختصرات الأخرى
لمقدمـــة ابن الصلاح ٥٦ ـ ٦٠
وصف نسخ خطية للكتاب ٦١ ـ ٦٧
طريقتى فى تحقيق هذا الكتاب ٦٨ ـ ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكـــر وتقديـــر "

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

وبعـــــد :

فقد من الله علي بالانتهاء من اعداد هذه الرسالة العلمية لنيل درجة الماجستير ، فاعترافا بالحق لأهله ـ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (١)

أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الاسلامية التي أتاحت لي الفرصة للدراسة تحت رعايتها وهيأت لنا العلماء الصالحين ، ووفرت لنا كل ما نحتاج اليه طيلـــــة دراستنا بها . وأرجو الله أن يديمها نعمة علينا ويسدد خطاها فيما ترجوه وتصبو اليه ، وليس ذلك عليه بعزيز .

وأثني بالشكر والتقدير لفضيلة رئيسها الدكتور عبدالله صالح العبيد ، أخذ الله بيده وسدد خطاه ورزقه البطانة الصالحة .

كما أتقدم بخالص الشكر والدعاء لفضيلة أستاذي الدكتور محمود أحمـــــد ميرة المشرف على هذه الرسالة ، والذي لم يأل جهدا في ابداء توجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة ، وتوفيره لي كثيرا من المصادر النادرة المخطوطة والمطبوعة .

ثم أتقدم بالشكر والدعاء وبالغ التقدير والاحترام الى كل من فضيلـــــة استاذي العلامة عبدالمحسن بن حمد العباد ، وفضيلة الشيخ أستاذي المحدث الكبير حماد بن محمد الأنصاري ، لما بذلاه من توجيهات قيمة أيام الدراســـــة والتحضير ، فانبط فتحا أمامي ـ بعد الله تعالى ـ بابا واسعا في هذا العلم الشريف ، ومهدا لي الطريق اليه ، وعرفاني فوائده . فبارك الله في أعمارهما وجمعني بهما في الدار الآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . آمين

ثم أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام الى أستاذي الدكتور ربيع بن هادي المدخلي رئيس شعبة السنة في قسم الدراسات العليا والذي ساعدني وتعاون معـــي

---

(١) أخرجه الترمذي جـ ٤/ ٣٣٩ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن اليك وقال : حسن صحيح . وانظر صحيح الجامع الصغير جـ ٥/ ٣٦٩ أيضا .

فى اختيار الموضوع ، والحصول على النسخ المخطوطة من الكتاب ، وأرشدنى الى القيام برحلة علمية الى بعض البلدان للبحث عن نسخ الكتاب ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ، وبارك فى أيامه وأطال عمره ، مع العمل الصالح .

ثم أتقدم بالشكر الى كل من وجهنى وقدم لى عونا أيا كان من الأساتذة الكرام ، والأصدقاء والزملاء ، وأخص بالذكر فضيلة الدكتور الأستاذ صالح بن سعد السحيمى ، فانه أفادنى طيلة دراستى بالجامعة الاسلامية كثيرا فى ميدان العقيدة ومسائل الفقه ، وللجميع منى الدعاء الصالح .

وأختم بالشكر والتقدير لكل أساتذتى فى قسم الدراسات العليا وعلى رأسهم رئيس قسم الدراسات العليا فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان حفظه الله وتولاه . آمين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صنع اليه معروف ، فقال لفاعله جزاك الله خيرا ، فقد أبلغ فى الثناء "(١) .

---

(١) انظر صحيح الجامع الصغير جـ ٥/ ٣١٨ ومشكاة المصابيح جـ ٢/ ٩١١ ح رقم ٣٠٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

* الامام النووى *

اسمه ونسبه ولقبه :

هو يحيى بن شرف بن مرى (١) بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام (٢) أبو زكريا ابن الشيخ الزاهد الورع ولى الله تعالى أبى يحى الحزامى (٣) — نسبة لجده حزام المذكور — النووى (٤) ، ثم الدمشقى الشافعى (٥) .

ولقب بمحى الدين ، وكان يكره أن يلقب به تواضعا ، وصح عنه أنه قال : لا أجعل فى حل من لقبنى محى الدين (٦) .

---

(١) ضبط الزبيدى (مرى) بكسر الميم والقصر ، وفى شرح الأربعين النووية لابراهيم بن موهى (مرى) بضم الميم وكسر الراء ، وكثيرون يضبطونها شكلا بضم الميم وكسر الراء المشددة . انظر الامام النووى ص ١٨ وتاج العروس جـ ١٠/ ٣٧٩ مادة نوى .

(٢) كتاب الاهتمام (٢/ألف) ، وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٠ ، والبداية جـ ١٣/ ٢٧٨ ، والامام النووى ص١٨ .

(٣) كان بعض أجداد الشيخ النووى يزعم أنها نسبة لوالد الصحابى حكيم بن حزام رضى الله عنه ، قال الشيخ : وهوغلط . انظر كتاب الاهتمام (٢/ألف) والامام النووى . ص ١٨ .

(٤) نسبة لنوى ، قال ياقوت : نوا : بلفظ جمع نواة التمر وغيره : بليدة من أعمال حوران ، وقيل : هى قصبتها ، بينها وبين دمشق منزلان انتهى .
قال السخاوى : النسبة اليها بحذف الألف على الأصل ، ويجوز كتبها بالألف على العادة ، وقال : واثبات الألف وحذفها قرأته بخط الشيخ . انظر معجم البلدان جـ ٥/ ٣٠٦ وكتاب الاهتمام (٢/ألف و ب) والبداية جـ ١٣ / ٢٧٨

(٥) انظر كتاب الاهتمام (٢/ ألف و ب) .

(٦) انظر كتاب الاهتمام (٢ / ب) وفتح المغيث جـ ٢ / ٣٠٣ والامام النووى ص ١٩

مولده واشتغاله بالعلم :

ولد الامام النووى فى العشر الأوسط (١) من المحرم ، وقيل فى العشر (٢) الأول سنة احدى وثلاثين وستمائة بنوى .

ختم القرآن وقد ناهز الحلم (٣) . قال الشيخ النووى : فلما كان عمرى تسع عشرة سنة قدم بى والدى فى سنة تسع وأربعين الى دمشق ، فسكنت المدرسة الرواحية (٤) ، وبقيت نحو سنتين لا أضع جنبى بالأرض (٥) ، وأقوت بجراية (٦) المدرسة ، وحفظت التنبيه (٧) فى نحو أربعة أشهر ونصف ، ثم حفظت ربع العبادات من المهذب (٨) فى باقى السنة ، فلما كانت سنة احدى وخمسين حججت

---

(١) انظر كتاب الاهتمام (٢/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٠ ، وطبقات الشافعية جـ ٥/ ١٦٦ والبداية جـ ١٣/ ٢٧٨ والامام النووى ص ٢٠

(٢) انظر كتاب الاهتمام (٢/ب) والامام النووى ص ٢٠

(٣) انظر كتاب الاهتمام (٢/ب) وطبقات الشافعية جـ ٥/ ١٦٦ والامام النووى ص ٢١

(٤) المدرسة الرواحية هى بدمشق ، بناها الزكى أبو القاسم هبة الله (ت ٦٢٢) ابن عبد الواحد بن رواحة الحموى ، وهى تقع شرقى مسجد بن عروة قرب الجامع الأموى ، لكنها الآن صارت دارا . انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والدارس : جـ ١/ ٢٦٥

(٥) انظر الاهتمام (٣/ألف) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٠ والدارس جـ ١/ ٢٦٨ والامام النووى ص ٢٣ ـ ٢٩ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٥٥

(٦) قال الجوهرى : الجراية : الجارى من الوظائف . قلت : المقصود به : خبز يوزع على الطلبة كل يوم ، كما صرح به الذهبى . انظر الصحاح جـ ٦/ ٢٣٠١ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٠

(٧) التنبيه فى فروع الشافعية : هو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية وأكثرها تداولا ، كما صرح به النووى فى تهذيبه ، ألفه الشيخ أبو اسحاق الشيرازى (ت ٤٧٦) أخذا من تعليقه الشيخ أبى حامد المروزى انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ ١/ ٣ وكشف الظنون جـ ١/ ٤٨٩

(٨) المهذب فى الفروع : وهو كتاب فى فقه الشافعى ، جليل القدر ، اعتنى بشأنه فقهاء الشافعية ألفه الشيخ أبو اسحاق الشيرازى (٤٧٦) وله شرح عديدة منها المجموع للامام النووى . انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ ١/ ٣ وكشف الظنون جـ ٢/ ١٩١٢

مع والدى . ارتحلنا من أول رجب ، فحصلت الاقامة بالمدينة النبوية نحوا من شهر ونصف شهر . قال والده : انه من حين توجهنا من نوى أخذت الشيخ حتى فلم تفارقه الى يوم عرفة ، وهو صابر لم يتأوه .

قال الذهبى : ذكر شيخنا أبو الحسن ابن العطا ، أن الشيخ محى الدين ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على مشايخه ، شرحا وتصحيحا ، درسين فى الوسيط (١) ، ودرسا فى المهذب ، ودرسا فى الجمع بين الصحيحين ودرسا فى صحيح مسلم ، ودرسا فى اللمع لابن جنى ، ودرسا فى اصلاح المنطق ودرسا فى التصريف ، ودرسا فى أصول الفقه ، ودرسا فى أسماء الرجال ، ودرسا فى أصول الدين .

قال : وكنت أطلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ، ووضح عبارة ، وضبط لغة ويارك الله تعالى لى فى وقتى . وخطر لى أن أشتغل فى الطب واشتريت " كتاب القانون " فأظلم قلبى ، وبقيت أياما لا أقدر على الاشتغال ، فأفقت على نفسى وبعت القانون فأنار قلبى (٢) .

---

(١) الوسيط هو كتاب معتمد فى فقه الشافعى ، وصفه النووى فى مقدمة مجموعه مع المهذب ، فقال : هما كتابان عظيمان صنفهما ، امامان جليلان ، ثم أطال فى وصفهما . ألفه الامام أبو حامد الغزالى (ت ٥٠٥) وقد ظهر الجزء الأول والثانى منه مطبوعا محققا وأسأل الله أن يسهل اتمامه .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٤ / ١٤٧٠ وكتاب الاهلمام (٤/ألف) ، والبداية جـ ١٣ / ٢٧٨ ، وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٥٥ ، والامام النووى ص ٣٣ ، ٦٩

أبرز شيوخه وتلامذته •

أبرز شيوخه فى الحديث ، أخذ فقه الحديث عن الشيخ المحقق أبى اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادى الأندلسى (١) الشافعى (ت ٦٦٨) •

وقرأ على الحافظ الزين أبى البقا خالد (٢) بن يوسف بن سعد النابلسى (ت ٦٦٣) الكمال فى أسماء الرجال للمقدسى ، وعلق عليه حواشى ضبط عنه أشياء حسنة •

وسمع الحديث على الشمس أبى الفرج عبد الرحمن ابن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى (٣) (ت ٦٨٢) وهو أجل شيوخه •

وأبى العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسى (٤) (ت ٦٦٨) •

وأبى محمد اسماعيل بن ابراهيم ابن أبى اليسر التنوخى (٥) (ت ٦٧٢)

وشيخ الشيوخ الشرف أبى محمد عبد العزيز ابن أبى عبد الله محمد بن عبد المحسن الأنصارى (٦) (ت ٦٦٢) •

والقاضى عماد الدين أبى الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد بن الحرستانى (٧) خطيب دمشق (ت ٦٦٢) •

وأبى الفضل محمد بن محمد بن محمد البكرى الحافظ (٨) •

وأبى زكريا يحيى ابن أبى الفتح الحرانى الصيرفى (٩) (ت ٦٧٨) •

والرضى أبى اسحاق ابراهيم بن عمر بن نصر الواسطى (١٠) (٦٤٢) ، فانه سمع عليه صحيح مسلم ، كما ذكر فى أول شرحه له (١١) •

---

(١) الاهتمام (٦/ب) وطبقات الشافعية جـ ٥/ ٤٨) والامام النووى ص ٤٠ ، وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧١

(٢) الاهتمام (٦/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٤٧ والدارس (١٠٦) والامام النووى ص ٤٠

(٣) انظر الاهتمام (٧/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٩٢ والامام النووى ص ٤١

(٤) الاهتمام (٧/ب) وذيل طبقات الحنابلة جـ ٢/ ٢٨٠ والامام النووى ص ٤١

(٥) الاهتمام (٧/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٩٠ والامام النووى ص ٤١

(٦) الاهتمام (٧/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٤٣ وطبقات الشافعية جـ ٥/ ١٠٨ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٥٥ والامام النووى ص ٤١

(٧) الاهتمام (٧/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٤٣ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٠٩ والامام النووى ص ٤١

(٨) الاهتمام (٧/ب) والامام النووى ص ٤٢

(٩) الاهتمام (٧/ب) وذيل طبقات الحنابلة جـ ٢/ ٢٩٥ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧١ والامام النووى ٤٢

(١٠) ، ، ، ، ، جـ ٢/ ٣٢٩ والامام النووى ص ٤٠

(١١) انظر مقدمة شرح مسلم جـ ١/ ٦

أبرز شيوخه في الفقه وأصوله :

أول شيوخه في الفقه الامام المتفق على علمه ، أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم المقدسي (ت ٦٥٠) (١) ، وكان (٢) معظم انتفاعه عليه .

والامام الزاهد مفتي دمشق في وقته أبو محمد عبد الرحمن بن نصر (٣) بن محمد المقدسي ثم الدمشقي (٤) (٦٥٤) والامام المتقن المفتي أبو حفص عمر بن أسعد ابن أبي غالب الربعي الاربلي .

والامام المجمع على امامته وجلالته وتقديمه في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي أبو الحسن سلار (٥) بن الحسن الاربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي (ت ٦٧٠) .

وأخذ علم الأصول على جماعة أشهرهم وأجلهم العلامة القاضي أبو الفتح عمر (٦) بن بندار بن عمر بن علي بن محمد التفليسي الشافعي (ت ٦٧٢) رحمهم الله تعالى .

واستفاد من غير هؤلاء العلماء في بقية العلوم (٧) .

أبرز تلاميذه :

تخرج بالامام النووي جماعة من العلماء أذكر منهم على سبيل المثال :

القاضي صدر الدين سليمان (٨) بن هلال الجعفري ، خطيب داريا (ت ٧٢٥) وأثنى عليه الشيخ .

---

(١) انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ ١/ ١٨ وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧١ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٢٤٩ والامام النووي ص ٣٧ .

(٢) كتاب الاهتمام (٥ / ألف) .

(٣) انظر المراجع السابقة وشذرات الذهب جـ ٥/ ٢٦٥

(٤) انظر المراجع السابقة عدا شذرات الذهب . وانظر أيضا طبقات الشافعية جـ ٥ / ١٣٠

(٥) انظر تهذيب الأسماء جـ ١/ ١٨ وكتاب الاهتمام (٥/ألف) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧١ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٣١ والامام النووي ص ٣٧

(٦) انظر طبقات الشافعية جـ ٥/ ١٣٠ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧١ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٣٧ والامام النووي ص ٤٣

(٧) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٤ / ١٤٧١ والامام النووي ص ٤٣

(٨) انظر الاهتمام (٣٤/ب) وطبقات الشافعية جـ ٦/ ١٠٦ وشذرات الذهب جـ ٦/ ٦٧ والامام النووي ص ١٠٧

وأبو العباس أحمد (١) بن فرح الاشبيلى (ت٦٩٩) ، كان له ميعاد عليه يوم الثلاثاء والسبت ، يشرح فى أحدهما البخارى وفى الآخر صحيح مسلم .

والبدر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت ٧٣٣) (٢) .

وعلاء الدين أبو الحسن على بن ابراهيم بن داود الدمشقى المعروف بابن العطار (ت ٧٢٤) (٣) . الذى كان لشدة ملازمته له وتحققه به يقال له : مختصر النووى .

والعلاء على بن أيوب بن منصور المقدسى (٧٤٨) (٤) ، الذى نسخ المنهاج بخطه وحرره ضبطا واتقانا .

ثناء العلماء عليه :

أجمع العلماء الفقهاء والمحدثون والزاهدون والمتعبدون على حب النووى والثناء عليه ، حتى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : لا أعلم نظيره فى قبول مقاله عند سائر أرباب الطوائف (٥) .

وها أنا أذكر طائفة من أقوال العلماء فى الثناء عليه .

١ ـ وصفه تلميذه ابن العطار (ت٧٢٤) بقوله : شيخى وقدوتى الامام ذو التصانيف المفيدة والمؤلفات الحميدة أوحد دهره وفريد عصره الصوام القوام الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة ، صاحب الأخلاق الرضية والمحاسن السنية ، العالم الربانى ، المتفق على علمه وأمانته وجلالته وزهده ، وورعه وعبادته وصيانته فى أقواله وأفعاله وحالاته ، له الكرامات الظاهرة والمكرمات الواضحة ، والمؤثر بنفسه وماله للمسلمين ، والقائم بحقوقهم وحقوق ولاة أمورهم بالنصح والدعاء فى العالمين ، مع ماهو عليه من المجاهدة لنفسه (٦) .

---

(١) الاهتمام (٢٣/ب) وطبقات الشافعية جـ ٥/ ١٢ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٤٤٣

(٢) الاهتمام (٢٤/ألف) وطبقات الشافعية جـ ٥/ ٢٣٠ وشذرات الذهب جـ ٦/ ١٠٥ والامام النووى ص ١٠٦

(٣) الاهتمام (٤٤/ألف) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٥٠٤ وطبقات الشافعية جـ ٥/ ١٤٣ وشذرات الذهب جـ ٦/ ٦٣ والامام النووى ص ١٠٥

(٤) الاهتمام (٢٣/ب) وشذرات الذهب جـ٦/ ١٥٣ والامام النووى ص١٠٧

(٥) انظر كتاب الاهتمام (٢٠/ألف) .

(٦) الاهتمام (٤٤/ب) والامام النووى ص ١٧٣

٢ ـ وقال الذهبى (٧٤٨) رحمه الله : النووى الامام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الاسلام علم الأولياء محى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحوانى الشافعى ، صاحب التصانيف النافعة (١) .

وناهيك بما قال الذهبى ، فانه دقيق فى الكلام على الرجال ومعروف بعدم اعطائهم أكثر مما يستحقونه .

٣ ـ وأرخه الشيخ قطب اليونينى (ت ٧٢٦) ، وقال : كان أوحد زمانه فى العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش ، واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة ، وقد حكى عن الملك الظاهر أنه قال : أنا أفزع منه (٢) .

٤ ـ وقال التاج السبكى (ت٧٧١) فى الطبقات الكبرى : الشيخ العلامة محى الدين أبو زكريا شيخ الاسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين . والداعى الى سبيل السالفين . كان يحيى رحمه الله سيدا وليثا على النفس همموا زاهدا لم يبال بخراب الدنيا اذا صير دينه ربحا معمورا (٣)

يقول السخاوى (٩٠٢) : ونقل التاج السبكى فى التوشيح عن والده ، أنه قال : ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذى اجتمع فى الشورى ، ولا التيسير الذى يسر له انتهى (٤) .

ونقل السخاوى عن محمد الأخميمى (ت٦٨٤) ، قوله : كان الشيخ سالكا منهاج الصحابة رضى الله عنهم ولا أعلم أحدا فى عصره سالكا على منهاجهم (٥) .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٠ ، ودول الاسلام جـ٢/ ١٧٨ وانظر كلامه فيه فى سير أعلام النبلاء ، نقله السخاوى فى الاهتمام (٤٦/ب) ، والعبر جـ ٥/ ٣١٢

(٢) انظر تذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٣ والاهتمام (٣٦/ألف) والامام النووى ص ١٧٧

(٣) طبقات الشافعية جـ ٥ / ١٦٦ والاهتمام (٤٧/ب) .

(٤) انظر الاهتمام (٢٧/ألف) والامام النووى ص ١٧٧

(٥) انظر الاهتمام (٢٧/ألف) وفتح المغيث جـ ١/ ٣٢ والامام النووى ص ١٧٥

٥ ــ وقال أحمد بن فرح الاشبيلى (ت ٦٩٩) : كان الشيخ قد صارت اليه ثلاث مراتب ، كل مرتبة منها لو كانت لشخص شدت اليه الرحال :
المرتبة الأولى : العلم ، الثانية : الزهد ، والثالثة : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (١) .

٦ ــ وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله (ت ٧٧٤) : الشيخ محى الدين النووى العالم العلامة ، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء فى زمانه ، قد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحرى والانجماع عن الناس على جانب كبير ، لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره ، وكان يصوم الدهر ، ولا يجمع بين ادامين (٢) ، وكان غالب قوته مما يحمله اليه أبوه من نوى .

اشتغاله بالتدريس والتأليف :

باشر الامام النووى رحمه الله تدريس المدرسة الاقبالية (٣) والفلكية (٤) والركنية (٥) للشافعية نيابة عن الشمس أحمد بن خلكان (ت ٦٨١) فى ولاية الأولى (٦) .

---

(١) انظر الاهتمام (٢٧/ألف) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٣ والامام النووى ص ١٨١

(٢) البداية جـ ١٣/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩ والاهتمام (٤٩/ألف) والامام النووى ص ١٧٨

(٣) المدرسة الاقبالية الشافعية : هى بدمشق داخل باب الفرج وباب الفراديس بينهما ، شمالى الجامع الظاهرية الجوانية وشرقى الجاروخية والاقبالية الحنيفية وغربى التقوية بشمال ، انشأها جمال الدين اقبال (ت ٦٠٣) انظر الدارس جـ ١/ ١٥٨ ، ١٦١ .

(٤) المدرسة الفلكية الشافعية : هى بدمشق غربى المدرسة الركنية الجوانية ، بحارة الافتريس داخل بابى الفراديس والفرج ، أنشأها فلك الدين سليمان (ت ٥٩٩) اخو الملك العادل سيف الدين أبى بكر لأمه . الدارس جـ ١/ ٤٣١

(٥) المدرسة الركنية الشافعية : وهى المدرسة الركنية الجوانية ، واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين سليمان العادلى ، وهو الذى بنى الركنية الحنفية البرانية . انظر الدارس جـ ١/ ٢٥٣

(٦) انظر الاهتمام (٢٢/ ب) والبداية ١٣/ ٢٧٩ والامام النووى ص ١١١ ــ ١١٢

وولى رحمه الله مشيخة دار[1] الحديث الأشرفية بعد وفاة الامام أبى شامة عبدالرحمن بن اسماعيل (٦٦٥) الى أن توفى سنة ٦٧٦ • وقد نشر بها علما جما وأفاد[2] الطلبة •

وقال الذهبى (٧٤٨) رحمه الله : لزم الاشتغال ليلا ونهارا نحو عشرين سنة ، حتى فاق الأقران ، وتقدم على جميع الطلبة ، وحاز قصب السبق فى العلم والعمل • ثم أخذ فى التصنيف من حدود الستين وستمائة الى أن مات[3] •

مؤلفاته فى الحديث وعلومه ومكان وجودها ومن شرحها وعلق عليها :

قد ألف النووى رحمه الله فى علوم شتى : الحديث والفقه وشرح الحديث والمصطلح ، واللغه والتراجم ، والتوحيد ، وغير ذلك ، وتمتاز مؤلفاته بالوضوح وصحة التعبير وعذوبة الألفاظ وانسيابها بسهولة وعدم تكلف • وهو اذا أطال[4] لا يدع شاردة ولا واردة مما يمتع ويفيد ، واذا أختصر أتى بما يعجب ويدهش واليك الكلام على مؤلفاته فى الحديث وعلومه واحدا بعد واحد •

١ ــ شرح صحيح مسلم : وهو شرح متوسط بين المختصرات والمبسوطات ، لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات • وسماه " المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج " •

---

(١) دار الحديث الأشرفية : أنشأها الملك الأشرف (ت ٦٣٥) ابن الملك العادل ابن أيوب رحمه الله ، وكانت أشهر دار فى بلاد الشام لعلوم الحديث ، ومكانها معروف ، وهى فى أول منعطف فى سوق العصرونية على اليسار ، بجوار باب القلعة الشرقى وغربى المدرسة العصرونية • انظر الدارس جـ ١/ ١٩ وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والامام النووى ص ١١٣

(٢) انظر الاهتمام (٢١/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٧٣ والبداية جـ ١٣/ ٢٧٩ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٥٦ والامام النووى ص ١١٤

(٣) انظر العبر جـ ٥/ ٣١٢ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٥٥ والاهتمام (٨/ ألف) والامام النووى ص ٧٣

(٤) انظر الامام النووى ص ٧٤

قال فيه : ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات ، لبسطته فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات ، من غير تكرار ولا زيادات عاطلات ، بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات وهو جدير بذلك فانه كلام أفصح المخلوقات (١) . وقد طبع هذا الكتاب أكثر من مرة في مصر والهند ، وهو متوفر الآن في كل مكان .

٢ = رياض الصالحين : وهو كتاب جليل كثير الخير ، جم النفع والبركة جمع فيه مؤلفه ، ما ذكره في المقدمة اذ قال :

فرأيت أن أجمع مختصرا من الأحاديث الصحيحة ، مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الآخرة ، ومحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة ، جامعا للترغيب والترهيب ، وسائر أنواع آداب السالكين ، من أحاديث الزهد ، ورياضات النفوس ، وتهذيب الأخلاق ، وطهارة القلوب وهلاجها ، وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها ، وغير ذلك من مقاصد العارفين .

قال : والتزم فيه أن لا أذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات ، مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات ، وأصدر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريمات ، وأوشح ما يحتاج الى ضبط أو شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات (٢) انتهى .

وقد منح الله هذا الكتاب قبولا عاما ، وانتشر بشكل غريب بين الناس وقد طبع محققا أكثر من طبعة . وشرحه العلامة محمد بن علي بن محمد علان الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧) شرحا حسنا في أربع مجلدات ، سماه بالعلم ، وسماه ، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين " وقال في مقدمة هذا الكتاب : وبعد فهذا ما دعت اليه الحاجة من وضع تعليق لطيف ، على نهج منيف ،

---

(١) انظر مقدمة شرح مسلم ، جـ ١/ ٥ . وقد ذكر هذا الكتاب في الاهتمام (٨/ألف) وكشف الظنون جـ ١/ ٥٥٧ وهدية العارفين جـ ٦/ ٥٢٥ ، وغيرها من كتب التراجم .

(٢) أنظر رياض الصالحين ص ٣ والاهتمام (٨/ب) وكشف الظنون جـ ١/ ٩٣٦ ، وهدية العارفين جـ ٦/ ٥٢٥ وغيرها من كتب التراجم .

على كتاب " رياض الصالحين " ، ولم أقف على كتابة عليه تكون كالدليل للسالك اليه (١) . انتهى .

وقد طبع " دليل الفالحين " ثلاث مرات ، وهو منتشر بين الناس.

وشرح " رياض الصالحين " الدكتور الحسين عبد المجيد هاشم أيضا ، في مجلدين ضخمين . وانتهى منه ٧/ ٢/ ١٣٩٠ هـ ، الموافق ١٣ أبريل سنة ١٩٧٠ م وطبع في دار الكتب الحديثة . مصر .

٣ - الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار :

وهو كتاب جليل لا يستغنى عنه ، بل قال المصنف : وهو الكتاب الذي لا يستغنى عنه متدين (٢) انتهى .

ولم يحظ كتاب في الأذكار عند عامة الناس وخاصتهم ، ما حظى به هذا الكتاب ، ذكر المؤلف فيه عمل اليوم والليلة ، مع كثير من الأحكام المتناسبة مع الذكر . يقول المصنف في مقدمته :

وقد صنف العلماء رضى الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبا كثيرة معلومة عند العارفين ، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرار ، ضعفت عنها هم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين ، فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعنيين ، وأحذف الأسانيد في معظمه ، لما ذكرته من ايثار الاختصار ، ولكونه موضوعا للمتعبدين ، وليسوا الى معرفة الأسانيد متطلعين ، بل يكرهونه - وان قصر - الا الأقلين ، ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها ، وايضاح مظانها للمسترشدين . وأذكر ان شاء الله تعالى بدلا من الأسانيد ما هو أهم منها مما يخل به غالبا وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها ، فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس الا القادر من المحدثين ، وهذا أهم ما يجب الاعتناء به ، وما يحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقنين ، والأئمة الحذاق المعتمدين ، وأضم اليه ان شاء الله جملا من النفائس من علم الحديث ، ودقائق الفقه ، ومهمات القواعد ورياضات النفوس ، والآداب التي تأكد معرفتها على السالكين ، وأذكر جميع

---

(١) دليل الفالحين جـ١/ ١٣ والامام النووى ص ٨٨ وكشف الظنون جـ١/ ٩٣٦

(٢) انظر الاعتصام (٨/ب) والامام النووى ص ٨٩

ما أذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين (١) .

وقد روينا فى صحيح مسلم ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دعا الى هدى ، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا .

فأردت مساعدة أهل الخير بتسهيل طريقه ، والاشارة اليه وايضاح سلوكه ، والدلالة عليه ، وأذكر فى أول الكتاب فصولا مهمة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتنين ، واذا كان فى الصحابة من ليس مشهورا عند من لا يعتنى بالعلم نبهت عليه نقلت ، روينا عن فلان الصحابى ، لئلا يشك فى صحبته وأقتصر فى هذا الكتاب على الأحاديث التى فى الكتب المشهورة التى هى أصول الاسلام وهى خمسة ، صحيح البخارى وصحيح مسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى ، وقد أروى يسيرا من الكتب المشهورة وغيرها .

وأما الأجزاء والمسانيد ، فلست أنقل منها شيئا الا فى نادر من المواطن ، ولا أذكر من الأصول المشهورة أيضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه ، وانما أذكر فيه الصحيح غالبا ، فلهذا أرجو أن يكون هذا الكتاب أصلا معتمدا ، ثم لا أذكر فى الباب من الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة فى المسألة . انتهى .

وكان فراغ المصنف منه فى المحرم سنة سبع وستين وستمائة . قال (٢) سوى أحرف ألحقتها بعد ذلك ، وأجزت روايته لجميع المسلمين انتهى

وقد طبع هذا الكتاب أكثر من مرة ، وهو منتشر ومتداول بين الناس. قلت لعل أجود طبعاته الطبعة التى حققها الشيخ عبد القادر الارناؤوط وتتولى توزيعها رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء . وقد طبعت فى دمشق سنة ١٣٩١ هـ .

وشرحه (٣) الشيخ محمد بن على بن محمد بن علان الشافعى (ت ١٠٥٧)

---

(١) انظر الاذكار ص ١

(٢) انظر الاذكار ص ٣٥٧ والاهتمام (٨/ب) والامام النووى ص ٨٩
وقد تكلمت على حكم هذه الاجازة بالتفصيل فى مبحث الاجازة العامة ص ٢٧٠ النوع الثالث من الاجازة .

(٣) انظر كشف الظنون جـ ١/ ٦٨٩ وهدية العارفين جـ ٦/ ٢٨٣ وجـ ٥/ ١٢٦

أيضا ، وسماه " الفتوحات الربانية على الأذكار النووية " .

وعليه نكت للشيخ شمس الدين محمد ابن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣) سماها " اتحاف الأخيار في نكت الأذكار " ولخصه السيوطي رحمه الله(ت٩١١) في كراستين ، وسماه " أذكار الأذكار " (١) ، ثم شرح هذا الملخص وخرج أحاديثه واختصره الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي الشافعي (ت ٨٤٤) وسماه " مختصر الأذكار " (٢) وترجمه بعض الأعاجم الى الفارسية .

وقد خرج أحاديثه الحافظ بن حجر وأطال النفس كثيرا في مجالس متعددة أملاها في مصر وسماه " نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار " (٣)

قلت وقد اختصر السيوطي هذه الأمالي المتعلقة بالأذكار في كتاب سماه : (تحفة الأبرار بنكت الأذكار) . وهو من مخطوطات الظاهرية بدمشق ومنه نقول تدل على استدراك السيوطي على ابن حجر في أماكن فاتته انظر الاذكار ص ٣٥٨ لزاما .

٤ = الأربعين :

وهو كتاب صغير جمع فيه المصنف اثنين وأربعين حديثا مما يحتاجه كل كل مسلم . قال فيه :

وقد صنف العلماء (٤) رضي الله عنهم في هذا الباب مالا يحصى من المصنفات ، وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الاسلام . ثم من العلماء من جمع الاربعين في أصول الدين وبعضهم في الفروع ، وبعضهم في الجهاد ، وبعضهم في الزهد وبعضهم في الآداب وبعضهم في الخطب ، وكلها مقاصد صالحة . وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله ، وهي أربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك . وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الاسلام عليه ، أو هو

---

(١) وهو موجود بالجامعة الاسلامية برقم ٥١٣ في قسم المخطوطات .

(٢) انظر هامش رقم (٣) ص (١٤) .

(٣) انظره بالجامعة الاسلامية برقم (١٦٦٥) مصورا عن المكتبة السعيدية بحيدر آباد الهند ، وبرقم ٢٥١٠ مصورا عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

(٤) انظر الأربعين ص ٣ توزيع المكتبة الدينية وكشف الظنون جـ١/ ٥٩ والامام النووي ص ٩٤

نصف الاسلام أو ثلثه أو نحو ذلك . ثم ألتزم فى هذه الأربعين أن تكون صحيحة ومعظمها فى صحيح البخارى ومسلم ، وأذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها ، ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى . انتهى (١) بحذف .

قال السخاوى : انتهى منها فى ليلة الخميس تاسع عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة (٢) .

وهذا الكتاب طبع مرات وهو منتشر ومتداول بين الناس .

وقد اعتنى العلماء بشرحه وحفظه ، فكثرت شروحه ، وقد استقصى ذكرها صاحب كشف الظنون (٣) ، ومن أجودها شرح الحافظ العلامة ابن رجب الحنبلى (ت٧٩٥) وهوشرح كبير سماه " جامع العلوم الحكم فى شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم " قال فيه :

وقد جمع العلماء رضى الله عنهم جموعا من كلماته صلى الله عليه وسلم وأشار الخطابى فى أول كتابه (٤) ، " غريب الحديث " الى يسير من الأحاديث الجامعة ، وأملى الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح مجلسا سماه : " الأحاديث الكلية " جمع فيه الأحاديث الجوامع التى يقال : ان مداد الدين عليها ، وما كان فى معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة ، فاشتمل مجلسه هذا على ستة وعشرين حديثا ثم ان النووى رحمه الله أخذ هذه الأحاديث التى أملاها ابن الصلاح ، وزاد عليها عليها ثنين وأربعين حديثا ، واستخرت الله تعالى فى جمع كتاب يتضمن شرح ما يسره الله تعالى من معانيها ، وتقييد ما يفتح به سبحانه من تبيين قواعدها ومبانيها ورأيت أنا أن أضم الى ذلك كله أحاديث أخر من جوامع الكلم الجامعة لأنواع العلوم والحكم . حتى تكمل عدة الأحاديث كلها خمسين حديثا أنتهى (٥) ملخصا .

وهذا الشرح مطبوع ومنتشر بين الناس .

---

(١) انظر هامش رقم (٤) ص (١٥)
(٢) انظر الاهتمام (٨/ب) .
(٣) انظر كشف الظنون جـ ١/ ٥٩ ــ ٦٠
(٤) انظر غريب الحديث للخطابى جـ ١/ ٦٤ ــ ٦٧
(٥) انظر جامع العلوم والحكم ص ٣ وكشف الظنون جـ ١/ ٥٩ ــ ٦٠

٥ = الاشارات الى بيان الأسماء المبهمات (١)

هذا الكتاب اختصر فيه المصنف " الاسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة" للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣) مع زيادات عليه وهذا الكتاب يعتبر نوعا من أنواع مصطلح الحديث ، ألا وهو النوع التاسع والخمسون من كتابنا هذا .

قال فيه المصنف : فان علم الحديث من أنفس العلوم الشرعية (٢) ، وأولى ما رغب أصحاب الأنفس الزكية ، وأحق ما تفنن فيه ذوو الرغبة والأهلية ، ومن جملة علومه الزاهرات ومستفادات أقسامه المطلوبات ، معرفة ما يقع فى متونه من الأسماء المبهمات ، فانه يترتب عليه فوائد كثيرة ، يعرفها أهل العنايات ويعرف به منازل أولى المراتب والدرجات .

وقد ألف العلماء فى ذلك جملا من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الخطيب البغدادى ذى التحقيقات ، وصاحب النفائس ومستجدات المصنفات فأثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات . فان كتابه — رحمه الله — وان كان مختصرا بالنسبة الى أهل العناية فهو بالنسبة الى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره فى معظم الأوقات ، فقصدت اختصاره متوسطا بين البسط والاطالات ، وأذكر فيه طرفا من الحديث (٢) الخ ما قال .

وقد طبع هذا الكتاب على الحجر فى المطبعة الدكنية بلاهور الهند سنة ١٣٤١ هـ وقد أعيد طبعه محققا وألحق فى آخر كتاب الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة للخطيب بتحقيق الدكتور عز الدين على السيد فى مطبعة المدنى بالقاهرة .

وقد حقق كتاب الأسماء المبهمة فى الانباء المحكمة طالب قبله فى رسالة تقدم بها الى جامعة الامام لنيل درجة الماجستير وقد نوقشت عام ١٣٩٩ — ١٤٠٠ هـ وهو تحقيق طيب جيد .

---

(١) انظر الاهتمام (٨/ب) وكشف الظنون جـ ١/ ٩٦ وهدية العارفين جـ ٦/ ٥٢٤ والاعلام جـ ٨/ ١٤٩

(٢) انظر الارشادات الى بيان الأسماء المبهمات ص ٢

٦ = ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق (صلى الله عليه وآله وسلم)

هذا الكتاب فى مصطلح الحديث اختصر فيه المصنف مقدمة ابن الصلاح مع زيادات عليه . قال فى مقدمته : وأعلم أن علم الحديث من أفضل العلوم وأولاها بالاعتناء وأحق ما شمر فيه المبرزون ومحققوا العلماء ، اذ هو أكثر العلوم تولجا فى فنونها ، لا سيما الفقه الذى هو انسان عيونها ، ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنفى الفقهاء ، وظهر الخلل فى كلام المخلين به من العلماء ، ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيما ، وأمره فخما جسيما ، عظيمة جموع طلبته ، رفيعة مقادير حفاظه وحملته ، فذهب فى هذه الأزمان المعظم من ذلك ، ولم يبق الا آثار مما كان هنالك ، والله المستعان وعليه التكلان .

وهذا كتاب أختصر فيه ان شاء الله الكريم الرؤف الرحيم معرفة علوم الحديث للشيخ الامام الحافظ الضابط البارع المتقن المحقق بقية العلماء المحققين والصلحاء والعارفين ، ذى التصانيف الحميدة والمؤلفات المفيدة ، أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعى ، المعروف بابن الصلاح رضى الله عنه وأرضاه وأكرم نزله ومثواه وجمع بيننا وبينه فى دار كرامته مع من اصطفاه .

فان كتابه رحمه الله وان كان بليغا فى الاختصار ، فقد ضعفت عن حفظه هم أهل هذه الأعصار ، والهمم مترقية فى الكسل والفتور ، فصار كتابه لهذا قريبا من المهجور ، وهو كتاب كثير الفوائد ، عظيم العوائد ، قد نبه المصنف رحمه الله فى مواضع من الكتاب وغيره على عظم شأنه وزيادة حسنه وبيانه وحسبك بالشيخ مشيرا مرشدا ودالا على الخير مسعدا ، فلهذا وغيره من الأسباب قصدت اختصار هذا الكتاب ورجوت أن يكون هذا المختصر ، احياء لذكره وطريقا الى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره ، وأبالغ ان شاء الله تعالى فى ايضاحه بأسهل العبارات ، ولا أخل بشىء من مقاصده المهمات وغير المهمات ، وأحرص على الاتيان بعبارة صاحب الكتاب فى معظم الحالات ولا أعدل عنها الا لمقاصد صالحات ، وأذكر فيه جملا من الأدلة والأمثلة المختصرات ، وأضم اليه فى بعض المواطن لقيطات وفريدات ونتفات ، واستمداد المعونة فى ذلك وغيره من رب الأرضين والسموات . انه سميع الدعوات ، جزيل

الأعطيات (١) . الخ

قلت : وهذا الكتاب هو الذى تمت أنا بتحقيقه واخراجه ، وسيأتى الكلام عنه فى بحث مستقل . ان شاء الله تعالى .

٧ = التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير :

هذا الكتاب أيضا فى مصطلح الحديث اختصره من كتابه السابق الذكر " الارشاد " فبالغ فى اختصاره ، يقول فى مقدمته مبينا منهجه فيه بعد الثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على انبيائه : أما بعد فان علم الحديث من أفضل القرب الى رب العالمين ، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين .

وهذا كتاب اختصرته من " كتاب الارشاد " الذى اختصرته من علوم الحديث ، للشيخ الامام الحافظ المتقن أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رضى الله عنه أبالغ فيه ان ندللاختصار ، ان شاء الله تعالى من غير اخلال بالمقصود ، وأحرص على ايضاح العبارة . وعلى الله الكريم الاعتماد واليه التفويض والاستناد انتهى .

وقد شرح هذا الكتاب عدة من كبار العلماء العراقى والسخاوى والسيوطى وسماه الأخير تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، أجاد فى هذا الشرح غاية الاجادة ، وهو من أجل مؤلفاته ، وقد طبع التقريب مع التدريب بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله فى مجلدين وقد قدم له بمقدمة ضافية .

٨ = الخلاصة فى أحاديث الأحكام (*) :

وصل المصنف فيها الى أثناء الزكاة . نقل السخاوى (ت٩٠٢) عن ابن الملقن (٨٠٤) أنه قال : رأيتها بخطه ، ولو كملت لكانت فى بابها (٢) عديمة النظير .

---

(١) انظر الارشاد ص ٢ ــ ٤

(*) انظر الاهتمام (٨/ب) وكشف الظنون جـ١/ ٧١٧ والاعلام جـ٨/ ١٤٩ وغيرها من الكتب .

(٢) انظر الاهتمام (٨/ب) والامام النووى ص ١٠٢

وقال غيره (١) : انه لا يستغنى المحدث عنها خصوصا الفقيه .

وقال فيه المصنف : فانه (٢) ينبغى لكل أحد أن يتخلق بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى بأقواله وأفعاله وتقديره فى الأحكام والآداب وسائر معالم الاسلام ، وأن يعتمد فى ذلك ما صح ، ويجتنب ما ضعف ، ولا تغتر بمخالفى السنن الصحيحة ، ولا تقلد معتمدى الاحاديث الضعيفة ، فان الله سبحانه وتعالى قال : " وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (٣) .

وقال تعالى : " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة " (٤) .

وقال تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " (٥) .

فهذه الآيات وما فى معناهن حث على اتباعه صلى الله عليه وسلم ونهانا عن الابتداع والاختراع ، وأمرنا الله سبحانه وتعالى عند التنازع بالرجوع الى الله والرسول — أى الكتاب والسنة — وهذا كله فى سنن صحت ، أما ما لم يصح ، فكيف يكون سنة ، وكيف نحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قاله أو فعله من غير سموع لذلك ؟ ولا تغترن بكثرة المتساهلين فى العمل والاحتجاج فى الأحكام بالأحاديث الضعيفة ، وان كانوا مصنفين وأئمة فى الفقه وغيره (٦) ... الخ ما قال . والموجود من هذا الكتاب مجلد يهتدى بكتاب الطهارة وينتهى الى باب السنن التى يؤخذ من الغنم وغيرها ويقع فى ١٨٠ ورقه منه نسخة موجودة بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم ١٠٩٦ مصورة عن المكتبه السعيدية بحيدر آباد الهند .

٩ = شرح البخارى (٧) :

بدء المصنف بشرح صحيح البخارى ، وسماه " التلخيص " وصل فيه الى كتاب العلم (٨) ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة فقط . ووافاه الأجل المحتوم قبل أن يتمه ، قال فيه : وأما صحيح البخارى

---

(١) انظر هامش (٢) وص (١٩) .
(٢) انظر الخلاصة فى أحاديث الأحكام (١/ب) برقم ١٠٩٦
(٣) سورة الحشر رقم الآيه ٧
(٤) سورة الاحزاب رقم الآيه ٢١
(٥) سورة آل عمران رقم الآية ٣١
(٦) انظر الاهتمام (٨/ب) وكشف الظنون ج ١/ ٥٥٠ وهدية العارفين ج ٦/ ٥٢٥
(٧) شرح البخارى ص ٢٧٢
(٨) انظر شرح البخارى ص ٣

فيها أنا أشرع فى جمع كتاب فى شرحه ، متوسط بين المختصرات والمبسوطات ، لا من المختصرات المخلات ولا من المبسوطات المملات ، ولو لا ضعف الهمم وقلة الراغبين فى المبسوط لبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات مع اجتناب التكرار والزيادات العاطلات ، بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات ، لكننى أقتصر على التوسط وأحرص على ترك الاطالات ، وأوثر الاختصار فى كثير من الحالات . فأذكر ان شاء الله تعالى جملا من علومه الزاهرات ، من أحكام الاصول والفروع والآداب والاشارات الزهديات ، وبيان من أصول القواعد الشرعيات ، وايضاح معانى الألفاظ اللغوية ، وأسماء الرجال وضبط المشكلات وأسماء ذوى الكنى وأسماء ذى الآباء والمبهمات ، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين فى بعض الأوقات واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث فى المتون والأسانيد المستفادات (١) الخ ما قال .

وقد طبع هذا الشرح ومعه قطعة من ارشاد السارى للقسطلانى (ت ٩٢٣) وعون البارى شرح البخارى لصديق حسن خان القنوجى (ت ١٣٠٧) فى ادارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٧ هـ وهذا المجموع بهذه الشروح الثلاثة مقرر للسنة الرابعة من من القسم العالى الأزهرى . وقد وضع لها عنوان : شروح البخارى .

١٠ = شرح سنن أبى داود :

وقد ابتدأ ايضا بشرح سنن أبى داود . فشرح قطعة منه .

قال السخاوى : (٩٠٢) وصل فيها الى أثناء الوضوء سماها " الايجاز " . وسمعت أن زاهد عصره الشهاب ابن رسلان (ت ٨٤٤) أودعها برمتها فى أول شرحه الذى كتبه على السنن للتبرك بها (٢) . انتهى .

لكن لم أجد له ذكرا فى فهارس الكتب والمكتبات . قال عبد الغنى الدقر : هذا كلام فيه بعض الشك ، فما رأيت أحدا نسب له شرحا لسنن أبى داود (٣) .

---

(١) انظر هامش رقم (٨) ص (٢٠) .

(٢) ، الاهتمام (٨/ألف) والامام النووى ص١٠١ وكشف الظنون جـ٢/ ١٠٠٥

(٣) انظر الامام النووى ص ١٠٢ هامش رقم (٢) .

١١ = الاملاء على حديث الأعمال بالنيات :

قال السخاوى : وسمى بعضهم فى تصانيفه " كتاب الأمالى فى الحديث" فى أوراق ، وقال : انه نفيس مهم ، صنفه قريب موته . فلا أدرى أهو الأول أم غيره ، ثم تبين لى أنه هو ، وكان املاؤه له فى عشية يوم الخميس ، ثالث عشرى شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة ، بدار الحديث الأشرفية . ورأيته وهو فى دون كراسة ، عاجلته المنية عن اكماله (١) . انتهى .

١٢ = جامع السنة :

قال السخاوى : ومن تصانيفه أيضا " جامع السنة " شرع فى أوائله وكتب منه دون كراسة (٢) . انتهى .

هذا آخر ما وجدته من مؤلفاته فى الحديث وعلومه ، مما ألفه فأكمله أو بدأ بتأليفه فأدركته المنية قبل اتمامه .

وفاتـــــه :

فى سنة ست وسبعين وستمائة قفل راجعا الى نوى بعد أن أقام فى دمشق نحوا من ثمانية وعشرين عاما ، ثم سافر فزار بيت المقدس ، وعاد الى نوى فمرض عقيب زيارته ، وهو فى بيت والده فحضرته المنية ، فانتقل الى رحمة الله تعالى فى الرابع والعشرين من رجب ودفن بها ، ولما بلغ نعيه الى دمشق ارتجت هى وما حولها بالبكاء . وتأسف عليه المسلمون أسفا شديدا . ورثاه جماعة يبلغون عشرين نفسا بأكثر من ستمائة بيت (٣) . رحمه الله وجعل الجنة مأواه .

---

(١) انظر الاهتمام (٨/ألف) .

(٢) " " (١٠/ألف) والامام النووى ص ١٠٣

(٣) " " (٥٨/ب ــ ٥٩/ب) وتذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٤٧٣ ودول الاسلام جـ ٢/ ١٧٨ والعبر جـ ٥/ ٣١٢ والسلوك للمقريزى جـ ١/ ٦٤٨ ــ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهره . والنجوم الزاهرة جـ ٧/ ٢٧٨ والبداية والنهاية جـ ١٣/ ٢٧٩ وطبقات الشافعية الكبرى جـ٥/ ١٦٥ ومرآة الجنـــان جـ ٤/ ١٨٢ والدارس جـ ١/ ٢٤ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٢٢٥ دار الآفاق الجديدة وطبقات الشافعية للاسنوى جـ٢/ ٤٧٦ وشذرات الذهب جـ٥/ ٣٥٤ والأعلام جـ٨/ ١٤٩ ومعجم المؤلفين جـ١٣/ ٢٠٢ وهدية العارفين جـ٦/ ٢٤٥ والدليل الشافى على المنهل الصافى جـ٢/ ٧٧٥ وفوات الوفيات للكتبى جـ٤/ ٢٦٤ والطبقات الوسطى لابن السبكى (٦٤٥ ــ ٦٤٧) .

* الامام ابن الصلاح *

١ ـ اسمه ونسبه ولقبه :

هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ابن أبي نصر النصري الكردي نسبة (١) الى الأكراد وهي طائفة معروفة ـ الشهرزوري (٢) المعروف بابن الصلاح ، الشرخاني ، الملقب تقي الدين ، الفقيه الشافعي ، صاحب كتاب علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح (٣) .

٢ ـ بدء اشتغاله بالعلم :

قرأ الفقه أولا على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار اليهم ، ثم انتقل الى الموصل واشتغل بها مدة ، وكرر عليه جميع المهذب ولم يطر شاربه ، ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين أبي حامد ابن يونس بالموصل أيضا ، وأقام قليلا ، ثم سافر الى خراسان وحصل علم الحديث هناك ، ثم رجع الى الشام واشتغل الناس عليه وانتفعوا به هناك ، ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية (٤) هناك . وبها فوض اليه تدريس دار الحديث الأشرفية (٥) واشتغل الناس عليه بالحديث ، ثم تولى مدرسة ست الشام (٦) ، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها الا لعذر ضروري لابد منه (٧) .

---

(١) انظر اللباب جـ ٣/ ٩٢ .

(٢) هذه النسبة الى شهرزور بلدة بين الموصل وهمذان ، بناها زور بن الضحاك فقيل : شهرزور ، معناه مدينة زور . أنظر اللباب جـ٢/ ٢١٦ ومعجم البلدان جـ ٣ / ٣٧٥

(٣) انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٣ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠ والعبر جـ ٥/ ٧٧ وطبقات الشافعية جـ ٥ / ١٣٧ والأعلام جـ ٤/ ٢٠٧

(٤) انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والدارس جـ١/ ٢٦٥ وقد تقدم الكلام على المدرسة الرواحية في ص ٤

(٥) انظر وفيات الأعيان جـ٣/ ٢٤٤ والدارس جـ١/ ١٩ وقد تقدم الكلام على هذه المدرسة في ص ١١ .

(٦) وهي المدرسة العادلية الصغرى في الجانب الشمالي من سوق العصرونية داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبلي الدماغية والعمادية . انظر الدارس جـ ١/ ٣٦٨ والتكملة جـ ٢ / ٤٨٥

(٧) انظر وفيات الاعيان جـ ٣/ ٢٤٤ وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٣٠ وطبقات الشافعية جـ٥/ ١٣٧ والبداية جـ ١٣/ ١٦٨ والأعلام جـ ٤/ ٢٠٧

٣ ـ أبرز شيوخه وتلاميذه :

ألف : أخذ العلم عن شيوخ جلة ، وسمع الحديث من المشايخ الكبار فسمع بالموصل من عبيد الله بن السمين (١) (ت ٥٨٨) (٢) وغيره .

وارتحل الى بغداد فسمع من أبي أحمد ابن سكينة (ت ٦٠٧) (٣) ، وعمر بن طبرزد (ت ٦٠٧) (٤) .

وبهمذان من أبي الفضل ابن المعزم (ت ٦٠٩) (٥) .

وبنيسابور من المؤيد بن محمد بن علي (ت ٦١٧) (٦) وطبقته .

وبمرو من أبي المظفر فخر الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السمعاني (ت ٦١٧) (٧) وجماعة .

وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد ابن الحرستاني (ت ٦١٤) (٨) والشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠) (٩) والشيخ فخر الدين ابن عساكر (ت ٦٢٠) (١٠) .

وبحلب من أبي محمد ابن علوان (ت ٦٣٥) (١١) .

وبحران من الحافظ عبد القادر بن عبد القاهر الحراني (ت ٦٣٤) (١٢) .

ب = وتفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح (ت ٦٥٤) (١٣) وكمال الدين سلار (ت ٦٧٠) (١٤) وكمال الدين اسحاق (ت ٦٥٠) (١٥) وغيرهم (١٦) .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٤٣٠ وسير أعلام النبلاء جـ١٣ (٢٥٣/ب) .

(٢) انظر التكملة جـ ١/ ١٧٥ وشذرات الذهب جـ ٤/ ٢٩٣

(٣) التكملة جـ ٢/ ٢٠١ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٢٥ وطبقات الشافعية جـ٥/ ١٣٦

(٤) التكملة جـ٢/ ٢٠٧ وشذرات الذهب جـ٥/ ٢٦

(٥) التكملة جـ ٢/ ٢٤٦ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٣٧

(٦) « ٣/ ٢٦ « « ٥/ ٧٨

(٧) شذرات الذهب جـ٥/ ٢٥

(٨) طبقات الشافعية جـ٥/ ٧٤ والتكملة جـ٢/ ٤١٥ وشذرات الذهب جـ٥/ ٦٠

(٩) التكملة جـ٣/ ١٠٧ وذيل طبقات الحنابلة جـ٢/ ١٣٣ وشذرات الذهب جـ٥/ ٨٨

(١٠) طبقات الشافعية جـ٥/ ٦٦ والتكملة جـ٣/ ١٠٢ وشذرات الذهب جـ٥/ ٩٢

(١١) « « ٥/ ٥٨ « ٣/ ٤٨٧ « « ٥/ ١٧٠

(١٢) ذيل طبقات الحنابلة جـ ٢/ ٢٢ والتكملة جـ ٣/ ٤٣٧

(١٣) انظر سير أعلام النبلاء جـ١٣/ ٢٥٣/ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٣١

(١٤) انظر شذرات الذهب جـ٥/ ٢٦٥ وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ١٨

(١٥) « « « ٥/ ٣٣١ « « « « ٥٠

(١٦) طبقات الشافعية جـ٥/ ٥٠ وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ١٨ وشذرات الذهب جـ٥/ ٢٤٩

وحدث عنه فخر الدين عمر الكرجي (ت ٦٩٠) (١) والصدر محمد بن (٢) حسن الأرموي (ت ٦٨٠) والشيخ زين الدين الفارقي (ت ٧٠٣) (٣) وغيرهم (٤).

٤ ـ ثناء العلماء عليه :

قد أثنى عليه العلماء كثيرا وأذكر هنا نبذة من أقوالهم :

قال الذهبي : ابن الصلاح : الامام الحافظ المفتي شيخ الاسلام ، صاحب كتاب (٥) علوم الحديث ، صنف وأفتى وتخرج به الأصحاب وكان من أعلام الدين .

وقال ابن خلكان : كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة ، وكانت له مشاركة في فنون (٦) عديدة ، وكانت فتاويه سديدة ، وكان من العلم والدين على قدم حسن .

وقال التاج السبكي : أبو عمرو ابن الصلاح ، كان اماما كبيرا فقيها محدثا واهدا ورعا مفيدا معلما ، استوطن دمشق يعيد زمان السالفين ورعا ، ويزيد بهجتها برضة علم جنى كل طالب جناها ورعا ، ويفيد أهلها فما منهم الا من (٧) اغترف من بحره واعترف بدره وحفظ جانب مثله ورعا .

وقال ابن كثير : ابن الصلاح : الامام العلامة ، مفتي الشام ومحدثها ، وقدم هو الشام وهو في عداد الفضلاء الكبار ، وكان دينا زاهدا ورعا ناسكا على طريق السلف الصالح ، كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين . مع الفضيلة التامة (٨) في فنون كثيرة .

٥ ـ ذكر مؤلفاته :

قد صنف كتبا كثيرة مفيدة في علوم الحديث والفقه ، أبدى فيها جميعا تحقيقات جيدة وفوائد بديعة ، ومن أهمها مما وقفت على ذكره في بطون الكتب :

---

(١) طبقات الشافعية جـ ٥/ ١٤٥ وشذرات الذهب جـ ٥/ ٤١٧

(٢) « « ٥/ ١٩ « « ٥/ ٣٦٨

(٣) « « للأسنوي جـ ٢/ ٢٩٢ والبداية جـ ١٤/ ٣٠ والدارس جـ ١/ ٢٦ و جـ ٢/ ٤٦٠

(٤) انظر سير أعلام النبلاء جـ ١٣ (٢٥٣/ ب) وتذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٣١

(٥) « تذكرة الحفاظ جـ ٤/ ١٤٣٠ وسير أعلام النبلاء جـ ١٣/ ٢٥٣/ ألف) .

(٦) انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٣

(٧) طبقات الشافعية جـ ٥/ ١٣٧

(٨) البداية والنهاية جـ ١٣/ ١٦٨

١ = مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث (١) ، وهو كتاب نافع ، وفاتحة عهد جديد فى تدوين علوم الحديث .

٢ = شرح صحيح مسلم (٢) .

٣ = أدب المفتى والمستفتى (٣) .

٤ = شرح مشكل الوسيط (٤) . قال ابن كثير : فيه من الفوائد التى يرحل اليها .

٥ = كتاب الفتاوى (٥) ، جمعه بعض أصحابه . وطبع فى مجلد ، مباحثه تدل على اطلاعه .

٦ = صلة الناسك فى صفة المناسك (٦) .

٧ = نكت على المهذب (٧) .

٨ = فوائد الرحلة (٨) ، وهى أجزاء كثيرة مشتملة على فوائد فى أنواع العلوم ، قيدها فى رحلته الى خراسان .

٩ = طبقات الشافعية (٩) ، واختصره النووى ، واستدرك عليه ، مع ذلك فاتهما خلائق من المشهورين ، وأنهما كانا يتبعان التراجم الغريبة .

١٠ = الأمالى (١٠) .

---

(١) انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والبداية جـ١٣/ ١٦٨ وشذرات الذهب جـ٥/ ٢٢٢ والأعلام جـ ٤/ ٢٠٧ ومعجم المؤلفين جـ٦/ ٢٥٧ ومقدمة نور الدين على ابن الصلاح ص ٢٧ ومقدمة بنت الشاطىء على المحاسن ص ٣٢

(٢) مقدمة نور الدين عتر على ابن الصلاح ص ٢٧ وعزاه الى التدريب ص ٩٥

(٣) أنظر شذرات الذهب جـ٥/ ٢٦ والأعلام جـ٤/ ٢٠٨ ومقدمة نورالدين عتر على المقدمة ص ٢٦ و عائشة على المحاسن ص ٣٢

(٤) وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والبداية جـ ١٣/ ١٦٨ وشذرات الذهب جـ٥/٢٢٢ والأعلام جـ ٤/ ٢٠٨ ومعجم المؤلفين جـ ٦/ ٢٥٧

(٥) انظر المصادر السابقة عدا البداية والنهاية .

(٦) وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ والأعلام جـ ٤/ ٢٠٨ ومقدمة نور الدين ص ٢٦ وبنت الشاطىء ص ٣٢

(٧) انظر شذرات الذهب جـ٥/ ٢٢٢ وهدية العارفين جـ ١/ ٦٥٤ ومقدمة بنت الشاطىء ص ٣٢

(٨) انظر شذرات الذهب جـ٥/ ٢٢٢ والأعلام جـ٤/ ٢٠٨ ومقدمة نورالدين ص ٢٦ ومقدمة بنت الشاطىء ص ٣٣

(٩) انظر المراجع السابقة ومعجم المؤلفين جـ ٦/ ٢٥٧

(١٠) انظر الاعلام جـ ٤/ ٢٠٧ ومقدمة نور الدين عتر ص ٢٦

١١= المؤتلف والمختلف ، فى أسماء الرجال . جاء ذكره فى فهرست الظاهرية معزوا الى ابن الصلاح ، وقد تبعه عمر رضا كحالة فى المعجم نور الدين عتر وعائشة بنت عبد الرحمن فى مقدمتيهما لعلوم الحديث وهو خطأ بين (١) ، وقد ظهر لى بعد البحث والعرض أن هذا الكتاب جزء من كتاب الارشاد — الذى نحن بصدد خدمته — أفرده بعض الناس منه ، فنسب الى ابن الصلاح خطأ .

وسبب هذا الخطأ أنه يوجد مكتوبا على ظهر هذا الكتاب (٢) ، من معرفة المؤتلف والمختلف فى أسماء الرجال رحمهم الله ، تأليف الحافظ المسند الرحلة ابن الصلاح رحمه الله ، رواية الشيخ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن العراقى عنه رواية الشيخ المحدث عبد الرحمن بن أبى الصفا خليل عنه رواية أحمد بن يحيى بن أحمد بن المهندس عنه . والله أعلم .

فما ادرى كيف حصل وممن حصل هذا .

٦ — وفاته :

قال ابن خلكان : ولم يزل أمره جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد فى الاشتغال والنفع الى أن توفى يوم الأربعاء وقت الصبح ، وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه خارج باب النصر ، رحمه الله تعالى . ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشرخان (٣) قرية قريبة من شهر زور .

---

(١) أنظر فهرست الظاهرية ص ٦٥ المنتخب من مخطوطات الحديث . ومعجم المؤلفين جـ ٦/ ٢٥٧ ومقدمة نور الدين عتر ص ٢٧ ومقدمة بنت الشاطئ ص ٣٢

(٢) أنظر المؤتلف والمختلف فى أسماء الرجال . مجموع رقم ١٥٩٢ ص ٨٤ — ٨٧

(٣) انظر وفيات الأعيان جـ ٣/ ٢٤٤ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣١ وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٥٣ — ٢٥٥) والبداية جـ ١٣/ ١٦٨ وطبقات الشافعية الكبرى جـ ٥/ ١٣٧ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٢٢٠ دار الآفاق الجديدة ، وشذرات الذهب جـ ٥/ ٢٢١ وطبقات الشافعية للأسنوى جـ ٢/ ١٣٣ والأنس الجليل جـ ٢/ ١٠٤ والأعلام جـ ٤/ ٣٦٩ ومعجم المؤلفين جـ ٦/ ٢٥٧ وكشف الظنون جـ ١/ ٤٨ وهدية العارفين جـ ١/ ٦٥٤

" توطئـــــة "

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهـــد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون (١) .

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا (٢) .

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفرلكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (٣) .

أما بعد ، فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم . وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعـة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار (٤) .

فان الله تعالى جلت حكمته أنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (يهدى به الله من اتبع رضوانـــه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم) (٥) ثم وكل سبحانه الى رسوله الأمين تبيان هذا الكتاب ، فقال سبحانه وتعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (٦) والرسول صـــلى الله عليه وسلم فى بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى (ان هو الا وحى يوحى) (٧)

---

(١) سورة آل عمران رقم الآيه ١٠٢
(٢) ، النساء رقم الآيه ١
(٣) ، الاحزاب رقم الآيه ٧٠ ــ ٧١
(٤) هذه خطبة الحاجة علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر تخريجها للشيخ ناصر الألبانى فى كتاب خصصه لهذه الخطبة .
(٥) سورة المائدة رقم الآيه ١٦
(٦) سورة النحل ، ، ٤٤
(٧) ، النجم ، ، ٤

لذلك أوجب الله علينا طاعته وحذرنا معصيته ، فقال تبارك وتعالى (، وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ،) (١) وقال (، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ،) (٢) فالقرآن والسنة من مشكاة واحدة وهما أساس للدين والنور الهادى الى الصراط المستقيم ، وضياع شيء منهما ينافى ما وعد الله به من حفظه للقرآن الكريم فى قوله (، انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ،) (٣) فالكتاب والسنة توأمان لا ينفكان ولا يتم التشريع الا بهما جميعا ، والسنة مبينة للكتاب وشارحة له ، وموضحة لمعانيه ومفسرة لمبهمه ومقيدة لمطلقه ومفصلة لمجمله ، فهى من الكتاب بمنزلة الشرح له ، يفصل مقاصده ويفهم أحكامه .

ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح قدرها ومكانتها ، فرعوها حق رعايتها وحفظوها فى الصدور وأودعوها سويداء القلب ودونوها فى المصنفات والكتب ، واجتهدوا فى التوثق من صحة كل حديث وكل حرف رواه الرواة ونقدوا أحوالهم ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط فى النقل وكل هذا على ضوء قواعد وضعوها لقبول الحديث ورده ، وحرروا هذه القواعد وحققوها بأقصى ما فى الوسع الانسانى ، وقيدوها فى الكتب ، وسموه بعلم مصطلح الحديث ، بدأ تأسيسه فى منتصف القرن الاول ، وتكامل حتى نضج واحترق وبلغ ذروته ، حتى وصل الينا فى هذا الشكل الجميل ، ونظرا الى أن كتابنا هذا — الارشاد — هو فى علوم الحديث ومصطلحه يحسن بى أن أقدم الى القارىء الكريم لمحة عن تاريخ هذا العلم ونشأته وتطوره ثم تصعيد قواعده فى كتب مستقلة .

---

(١) سورة الحشر رقم الآية ٧
(٢) ، النور ، ، ٦٣
(٣) ، الحجر ، ، ٩

نشأة علوم الحديث وتطورها ، ثم تقعيد القواعد في كتب مستقله

ان علم أصول الحديث وقواعد اصطلاح أهله لابد منه للمشتغل برواية الحديث اذ بقواعده يتميز صحيح الرواية من سقيمها ، ويعرف المقبول من الأخبار والمردود وهو للرواية كقواعد النحو لمعرفة صحة التراكيب العربية ، فلو سمى منطق المنقول وميزان تصحيح الأخبار ، لكان اسما على مسمى (١) .

وقد حرر العلماء ، هذه القواعد التى وضعوها لقبول الحديث ، وحققوها بأقصى ما فى الوسع الانسانى ، احتياطا لدينهم . فكانت قواعدهم التى ساروا عليها أصح القواعد للاثبات التاريخى وأعلاها وأدقها ، واتقنهم فيها العلماء فى أكثر الفنون النقلية ، فاخصهم علماء اللغة وعلماء الأدب وعلماء التاريخ وغيرهم ، فاجتهدوا فى رواية كل نقل فى علومهم باسناده ، وطبقوا قواعد هذا العلم عند ارادة التوثق من صحة النقل فى أى شىء يرجع فيه الى النقل ، فهذا العلم فى الحقيقة أساس لكل العلوم النقلية .

وقد نشأ هذا العلم مع نشأة الحديث الشريف فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام هو الواضع لجذور هذا العلم وأسسه ، فقد جاء عنه أنه قال : نضر الله امرأ سمع منا حديثا ، فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه (٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة (٣) .

---

(١) مقدمة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة على الباعث الحثيث ص ١١

(٢) أخرجه أبو داود فى السنن باب فضل نشر العلم ح رقم ٣٦٦٠ جـ٤/ ٦٨ من حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه والترمذى فى السنن باب الحث على تبليغ السماع ح رقم ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٧ من حديث زيد وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما حسن الأول وقال فى الثانى : حسن صحيح جـ٥/ ٣٣ـ٣٤ وابن ماجه فى المقدمة من السنن من حديث زيد ح رقم ٢٣٠ جـ١/ ٨٤ والامام أحمد جـ١/ ٤٣٧ من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . والحديث متواتر

(٣) أخرجه أبو داود فى العلم باب كراهية منع العلم جـ٤/ ٦٧ ح رقم ٣٦٥٨ والترمذى فى العلم ، باب ماجاء فى كتمان العلم جـ٥/ ٢٩ ح رقم ٢٦٤٩ وحسنه ، وابن ماجه فى السنن جـ١/ ٩٦ ح رقم ٢٦١ والامام أحمد فى المسند جـ٢/ ٢٦٣ والخطيب فى الكفاية ص ٣٧ كل هؤلاء الناس من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

فهذا ان الحديثان أصلان عظيمان فى ضبط الرواية وحسن تحملها وأدائها ، وفى وجوب تبليغ الحديث ونقله .

وقد فهم المسلمون من كل هذا أنه يجب عليهم أن يحفظوا عن رسولهم كل شىء وقد فعلوا ، وأدوا الأمانة على وجهها ، ورووا الأحاديث عنه اما متواترة باللفظ والمعنى ، واما متواترة فى المعنى فقط واما مشهورة أوغير مشهورة .

وكذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (١) .

وهذا الحديث أصل عظيم فى التحذير من وضع الحديث واختلاقه عليه صلى الله عليه وسلم . كما أن فى القرآن الكريم توجيها عاما الى بعض قواعد هذا الفن وهو التثبت من صدق الراوى والتروى فى تصديق خبره ، وذلك من قوله سبحانه وتعالى : يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا (٢) .

الا أن الصحابة الكرام كانوا فى زمنه صلى الله عليه وسلم ، أمناء ضابطين ، وما صدر عن بعضهم هو نوع من السهو والخطأ وهو نزر يسير ، لا تبنى عليه قواعد .

وقد تلقوا أقوال النبى صلى الله عليه وسلم منه مباشرة وشهدوا أفعاله وأحواله فاذ أشكل عليهم شىء ، كان يمكنهم الرجوع اليه صلى الله عليه وسلم لرفع هذا الاشكال (٣) . فلم يكن لتشعب هذا العلم من حاجة فى حياته صلى الله عليه وسلم لأن العصر هو عصر وحى وتشريع ، فلم يكن يحتاج لأكثر من التحرز عن الوهم .

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء عصر الخلفاء الراشدين ، تشدد (٤) هؤلاء الخلفاء فى قبول الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا على التقليل منها ، خشية انصراف الناس عن القرآن الكريم واشتغالهم بها وخوفا من أن يتخذها المنافقون ذريعة للتزيد فيها وسلما لتزييف الحديث عن رسول الله

---

(١) أخرجه البخارى فى العلم باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم جـ١ / ١٩٩ ح رقم ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ومسلم فى المقدمة ج ١/ ٦٦ مع النووى . والحديث متواتر .

(٢) سورة الحجرات رقم الآية ٦

(٣) انظر مقدمة الشيخ محمد محى الدين على توضيح الأفكار ص ١٢ لبيان طرق معرفة الصحابة رضى الله عنهم للشرع من الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٤) قال الحافظ الذهبى رحمه الله فى تذكرة الحفاظ جـ١/ ٢ فى ترجمة أبى بكر الصديق

.....

=== رضى الله عنه ، كان أول من احتاط فى قبول الأخبار . فروى الزهرى عن قبيصة بن ذويب أن الجدة جاءت الى أبى بكر تلتمس أن تورث ، فقال : ما أجد لك فى كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ، ثم سأل الناس ، فقام المغيرة بن شعبة ، فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فقال له : هل معك أحد ، فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وقال فى التذكرة جـ١/ ٦ فى ترجمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه : وهو الذى سن للمحدثين التثبت فى النقل ، وربما كان يتوقف فى خبر الواحد ، اذا ارتاب . طلب من أبى موسى الأشعرى البينة على حديث الاستئذان ، وهدده ان لم يأته بها ، فجاء بأبى سعيد الخدرى فشهد معه . رضى الله عنهما .

وقال فى التذكرة جـ١/ ١٠ فى ترجمة على بن أبى طالب رضى الله عنه : كان اماما متحريا فى الأخذ بحيث انه كان يستحلف من يحدثه بالحديث ، قال عثمان بن المغيرة الثقفى عن على بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزارى ، أنه سمع عليا يقول : كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله بما شاء أن ينفعنى منه ، وكان اذا حدثنى عنه غيره استحلفته ، فاذا حلف صدقته ، وحدثنى أبو بكر وصدق أبو بكر الخ

قلت : قد تتابع كتّاب هذا العصر على نقل هذه الرواية عن على مصدقين لها محتجين بها ، لكن رد العلامة المعلمى على هذه الرواية بقوله : أقول هذا شئ تفرد به أسماء بن الحكم الفزارى ، وهو رجل مجهول ، وقد رده البخارى وغيره ، كما فى ترجمة أسماء من تهذيب التهذيب ، وتوثيق العجلى وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان ، أو أوسع ، فلا يقاوم انكار البخارى وغيره على أسماء ، على أنه لو فرض ثبوته ، فانهما هو مزيد احتياط ، لا دليل على اشتراطه ، هذا ومن المتواتر عن الخلفاء الأربعة ، أن كلا منهم كان يقضى ويفتى بما عنده من السنة بدون حاجة الى أن تكون عند غيره ، وأنهم كانوا ينصبون العمال من الصحابة وغيرهم ، ويأمرونهم أن يقضى ويفتى كل منهم بما عنده من السنة ، بدون حاجة الى وجودها عند غيره . الخ ما أطال . انظر الانوار الكاشفة ص ٦٨ والتاريخ الكبير للبخارى جـ٢/ ٤ ، وتاريخ الثقات للعجلى ص ٦٣ وتهذيب التهذيب جـ١/ ٢٦٧

صلى الله عليه وسلم ، ولئلا تزل أقدام المكثرين ، فيسقطوا فى هوة الخطأ والنسيان فيكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون (١) .

وأما عطفهم على التقليل من الرواية ، فقد روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قيل له : أكنت تحدث فى زمن عمر هكذا ؟ فقال : لو كنت أحدث فى زمان عمر مثل ما أحدثكم لضربنى بمخفقته (٢) .

وجاء مسندا الى عمر رضى الله عنه ، أنه قال : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم (٣) .

وجاء عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مسندا ، أنه أرسل السائب بن يزيد الى أبى هريرة رضى الله عنه ، فقال : قل له : يقول لك أمير المؤمنين : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ لقد أكثرت لتنتهين ، أو لألحقنك بجبال دوس (٤) .

وقد دافع أبو هريرة رضى الله عنه عن نفسه لما خشى على نفسه التهمة ، فأجاب أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها حينما قالت له : ما أكثر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ انك لتحدث بأشياء ما سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بقوله : كان يشغلك عنها المرآة والمكحلة ، ولم يشغلنى عنها شىء (٥) .

وكذا استعمل الصحابة طريقة نقد الحديث ، بعرضه على كتاب الله تعالى ونصوص آياته المحكمة ، فقد كانوا يردون بعض الروايات ، ان خالفت نصا من القرآن الكريم .

فمن ذلك ، ما فعله عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى رد رواية فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا ، فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سكنى ولا نفقة

---

(١) انظر الحديث والمحدثون ص ٦٦
(٢) ، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٧ ونحوه فى البداية والنهاية جـ ٨/ ١٠٧
(٣) ، المحدث الفاصل ص ٥٥٣ باب من كره كثرة الرواية .
(٤) انظر المحدث الفاصل ص ٥٥٤ وليس فيه طعن فى أبى هريرة رضى الله عنه ، لأنه ينهاه عن الاكثار من الرواية عندما لا تكون هناك حاجة الى الاكثار منها وأبو هريرة رضى الله عنه نفسه لم ير فى هذا مطعنا ، ولم يترك كل هذا أثرا فى نفسه ، فنراه مستعدا للمدافعة عن عثمان رضى الله عنه يوم الدار ، لو سمح للناس بها . انظر البداية والنهاية جـ٧/ ١٨١ وطبقات ابن سعد جـ٣/ ٧٠
(٥) انظر المحدث الفاصل ص٥٥٥ وطبقات ابن سعد جـ٢/ ٣٦٤ والبداية جـ٨/ ١٠٨

بقوله : لا نترك كتاب الله ولا سنة نبينا لقول امرأة ، لا ندرى لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى والنفقة . قال الله عز وجل : " ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ، الا أن يأتين بفاحشة مبينة "(١) .

ومنه قول عائشة رضى الله عنها حينما سمعت حديث عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تعذيب الميت ببكاء أهله عليه : رحم الله عمر ، والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد . ولكن قال : ان الله — يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه ، وقالت : حسبكم القرآن : ولا تزر وازرة وزر أخرى(٢) .

وجدير بالتنبيه أنهم انما كانوا يفعلون ذلك للاحتياط فى ضبط الحديث ، لا لتهمة أو سوء ظن ، فهذا عمر رضى الله عنه يقول : أما أنى لم أتهمك(٣) ولكنى خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتلكم عائشة رضى الله عنها ، فقد جاء عنها فى الحديث الذى ردت فيه حديث تعذيب الله تعالى الميت ببكاء أهله عليه ، زيادة قولها : انكم لتحدثونى عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطىء(٤) .

وكذلك رد بعض الأحاديث كان اجتهادا منهم ، لمخالفتها ما استنبطوه من القرآن ، لذلك نجد بعض الصحابة ، ومن بعدهم عملوا بما رده غيرهم ، لأنهم باجتهادهم رأوه غير معارض للأدلة .

---

(١) سورة الطلاق رقم الآيه ١
انظر لهذه القصة صحيح مسلم مع النووى جـ١٠/ ١٠٤ باب المطلقة البائن لا نفقة لها . وأبا داود فى السنن ، باب من أنكر ذلك على فاطمة جـ ٢/ ٧١٧ ح رقم ٢٢٩١ . وأنظر نحوها فى الاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص ١٥٥

(٢) سورة فاطر رقم الآيه ١٨
والحديث فى صحيح مسلم مع النووى كتاب الجنائز جـ٦/ ٢٣٢ والاجابة ص٧٦

(٣) انظر الرسالة للشافعى ص ٤٣٥ فقره ١١٩٨ ويرى ابن حزم رحمه الله أن عمر رضى الله عنه كان يرى ذلك أول مرة ، فلما عاتبه أبى رجع عن ذلك ، وأصبح يقبل خبر صحابى واحد . انظر الاحكام جـ٢/ ١٤٠

(٤) انظر صحيح مسلم مع النووى كتاب الجنائز جـ٦/ ٢٣٢ والاجابة لا يراد ما استدركته عائشة على الصحابة ص ٧٧

ولم يكونوا فى هذه الفترة يسألون عن الرواة ، لأن الراوى اما من الصحابة ، والصحابة كلهم عدول بتعديل الله تعالى لهم ، واما أن يكون من كبار التابعين الذين تلقوا عن الصحابة ، وليس فيهم من يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما وقعت الفتنة بمقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وما تبع ذلك من التفرق وظهور الأحزاب والفرق فى خلافة على ابن أبى طالب رضى الله عنه وخاصة بعد مقتله ، كالشيعة والخوارج وغيرهم ، وما رافق ذلك من دخول بعض الملحدين بين صفوف المسلمين ، لايقاد نار الفتنة بين تلك الفرق ، وتوسيع شقة الخلاف فيما بينها ، نشط بعض أولئك الملحدين وأهل البدع والاهواء فى وضع الأحاديث المكذوبة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرة مذهبهم ، وتأييد بدعتهم والالتفاف حول فرقتهم (١) .

وعند ذلك تنبه العلماء الى هذا الخطر على السنة ، فوقفوا تجاه هذا الخطر موقفا يقظا حكيما ، يدل على نباهتهم ودقتهم ، فلم يعودوا يقبلون الأحاديث من أى انسان ، حتى يذكر أسماء من روى عنهم ، الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقد أخرج مسلم فى مقدمة صحيحه عن ابن سيرين أنه قال ، لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة ، قالوا ، سموا لنا رجالكم ، فينظر الى حديث أهل السنة ، فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع ، فلا يؤخذ حديثهم (٢) .

وحث علماء الصحابة الناس على الاحتياط فى حمل الحديث عن الرواة ، وألا يأخذوا الا حديث من يوثق به دينا وحفظا ، حتى شاعت فى عرف الناس هذه القاعدة (٣) ، انما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها .

---

(١) انظر بحوث فى تاريخ السنة ص ٢١ والسنة ومكانتها ص ٧٥ ومنهج النقد ص ٥٥

(٢) انظر مقدمة صحيح مسلم مع النووى جـ١/ ٨٤ والعلل للترمذى جـ٥/ ٧٤٠ ، والكفاية ص ١٢٢ والمنهج الحديث فى علوم الحديث ص ٢٠

(٣) أخرج ذلك ابن أبى حاتم عن عدد من التابعين فى الجرح والتعديل جـ٢/ ١٥ والكفاية ص ١٢٣ والالماع ص ٦٠

كما روى مثل هذا القول عن مالك وغيره (١) .

وبذلك نشأ علم ميزان الرجال " الجرح والتعديل " الذى هو قطب الرحى بالنسبة لعلوم الحديث . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع أساس هذا العلم فى حياته ، فقال لحفصة أم المؤمنين رضى الله عنها : ان عبد الله رجل صالح (٢) .

وهذا تعديل وتزكية لعبد الله بن عمر رضى الله عنه من الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأما الجرح ، فقد روى الخطيب بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : أئذنوا له فبئس رجل العشيرة الحديث (٣) .

قال الخطيب : ففى قول النبى صلى الله عليه وسلم ، للرجل : وبئس رجل العشيرة . دليل على أن اخبار المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين ، من النصيحة للسائل ، ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما أراد عليه السلام بما ذكر فيه — والله أعلم أن يئس الناس الحالة المذمومة منه ، وهى الفحش فيجتنبوها ، لا أنه أراد الطعن والثلب له (٣) .

قال : ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس حيث قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم : أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له ، انكحى اسامة بن زيد .

ففى هذا الخبر دلالة على أن اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجتنب الرواية عنهم ، وليعدل عن الاحتجاج بأخبارهم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر فى أبى جهم أنه لا يضع عصاه عن عاتقه ، وأخبر عن معاوية أنه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا يتعدى المستشير ، كان ذكر العيوب الكامنة فى بعض نقلة السنن التى يؤدى السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال وتحليل الحرام ، الى الفساد فى شريعة الاسلام أولى

---

(١) انظر الكفاية ص ١٢٤ والالماع ص ٦٠

(٢) مسند الامام أحمد جـ٢/ ٥ وتهذيب التهذيب جـ٥/ ٣٣٠

(٣) انظر الكفاية ص ٣٨ــ٤٦ باب وجوب تعريف المزكى ماعنده من حال المسئول عنه

بالجواز وأحق بالاظهار (١) .

وقد تكلم من بعده ، صلى الله عليه وسلم من الصحابة فى الرجال ، عبد الله ابن عباس وعبادة بن الصامت وأنس بن مالك .

ثم تكلم من التابعين ، سعيد بن المسيب (ت ٩٣) وعامر الشعبى (ت ١٠٤) (٢) وابن سيرين (ت ١١٠) وكان كلاما قليلا ، لقلة الضعف وندرته فى ذلك العصر .

وفى أول القرن الثانى الهجرى بدأ عصر تدوين الحديث بأمر الخليفة العادل عمر (٣) بن عبد العزيز رحمه الله ، فدون ابن شهاب الزهرى وغيره من أئمة هذا الشأن ، ما وصل اليهم من الأحاديث والآثار ، من غير تمييز بين صحيحها وسقيمها ، لأن مهمتهم كانت الجمع أولا ، ثم البحث والتنقيب (٤) .

وعُنى ابن شهاب الزهرى بأصول علم الحديث ، التى كانت فى عصره ، وبين حدود الحديث المقبول والمردود ، حتى قيل ، انه واضع علم مصطلح الحديث (٥) .

روى ابن أبى حاتم بسنده الى الزهرى ، قال ، كان ابن شهاب ، اذا حدث أتى بالاسناد ، ويقول ، لا يصلح أن يرقى السطح الا بدرجة (٦) .

وروى الحاكم بسنده الى الزهرى ، أنه سمع اسحاق ابن أبى فروة ، يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى ، قاتلك الله يا ابن أبى فروة ، ما أجرأك على الله ، لا تسند حديثك ؟ تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة (٧) .

وفى أوائل هذا القرن وجد من يروى المرسل والمنقطع ، ووجد الضعفاء من صغار التابعين . وفى منتصفه ازداد أهل البدع والأهواء ، وكثرت الفرق ،

---

(١) انظر الكفاية ص ٣٨ ــ ٤٦

(٢) انظر منهج النقد ص ٥٦ والخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث ص ٢٨٩

(٣) انظر سنن الدارمى جـ ١/ ١٢٦ وطبقات ابن سعد جـ ٢/ ٣٨٧ وتقييد العلم ص ١٠٦ والسنة ومكانتها ص ١٠٤ وبحوث فى تاريخ السنة ص ٢٢٦ ومنهج النقد ص ٥٨

(٤) انظر مقدمة الباعث الحثيث لأحمد شاكر رحمه الله ص ٨ وبحوث فى تاريخ السنة ص ٢٢٩ ومنهج النقد ص ٥٩

(٥) انظر شرح الشمائل للباجورى ص ٦ والحطة ص ٨٥ ومقدمة تحفة الأحوذى ص ٢ ــ ٣ والمنهج الحديث ص ١٣ ، ١٦

(٦) انظر الجرح والتعديل جـ ٢/ ١٦

(٧) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٦

وظهر من يتعمد الكذب ، فاضطر أئمة الحديث الى توسيع النظر ، والاجتهاد فى التفتيش عن رجال الرواة ، ونقد الأسانيد (١) .

فتكلم الامام مالك (٢) فى الرواة ، وصنف كتاب الموطأ على هذا الأساس ، فلم يرو فيه الا الأحاديث المقبولة ، ولم يأخذ الا عن الموثوقين الضابطين للحديث كما تكلم شعبة وسفيان الدستوائى ثم ابن المبارك وابن عيينة (٣) ، وما انتهى هذا القرن حتى وجد كثير من أنواع علوم الحديث ، ووضعت لها الضوابط والاصطلاحات ، بيد أنه لم يدون منها الا شىء قليل ، ومعظمها ، كان محفوظا فى الصدور ، يتداولها رجال الحديث ، الا ما وجد للامام الشافعى من فصول (٤) وأبحاث متفرقة لها أهميتها فى هذا الفن ، فقد تكلم فى الرسالة عن الحديث الذى يحتج به ، وشرط فيه شروط الصحيح ، وتكلم فى شرط حفظ الراوى والرواية بالمعنى ، والمدلس وقبول حديثه ، كما أنه ذكر فى الأم (٥) الحديث الحسن وتكلم فى الحديث المرسل ، وناقش الاحتجاج به بقوة ، وبحث فى غير ذلك من علوم الحديث .

ولما جاء القرن الثالث ، نشطت حركة تدوين الحديث ، واستقل كل علم من علومه ، استقلالا متميزا عن غيره ، فصار يقال : علم الحديث الصحيح ، وعلوم الناسخ والمنسوخ ، وعلم الجرح والتعديل .

وصنفت هذه العلوم مفردة ولكل علم مصنف خاص ، فألف يحيى بن معين (ت ٢٣٣) فى تاريخ الرجال ، وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١) فى العلل والبخارى (ت ٢٥٦) فى الرجال ، ويعقوب بن شيبة السدوسى (ت ٢٦٢) المسند المعلل ، ولم يكمله بل جمع فيه ما يقارب ثلاثين جزءا ولو كمل لجاء فى مائتى مجلد (٦) .

---

(١) انظر منهج النقد ص ٥٩ وبحوث فى تاريخ السنة ص ٥١ والسنة ومكانتها ص ١١٠

(٢) انظر مقدمة الجرح والتعديل ص ١٩ ــ ٢٥

(٣) انظر مقدمة الجرح والتعديل ص ٣٢ ــ ٥٦ ــ ٦٩ ــ ٧٤ ــ و٣٥ــ٤٩

(٤) انظر الرسالة ص ٣٧٠ فقرة ١٠٠١ و ٣٧٣ فقرة ١٠١١ و ٣٧٩ فقرة ١٠٣٣ و ٣٨٢ فقرة ١٠٤٤

(٥) انظر الأم جـ ٨/ ١٧٦ باب بيع اللحم بالحيوان ، مثلا ، والمنهج الحديث فى علوم الحديث ص ٢٠

(٦) انظر الاعلان بالتوبيخ ص ١٠٩ والسنة ومكانتها ص ١١٠ وبحوث فى تاريخ السنة ص ٥٩ ــ ١٢٧ ومنهج النقد ص ٦١

ومنهم من أكثر فى هذا القرن من التأليف فى أنواع علوم الحديث ، كعلى ابن المدينى (ت ٢٣٤) فقد ألف فى فنون كثيرة ، حتى بلغت مؤلفاته مائتى كتاب (**)

كما وجد فى هذا القرن من كان يكتب شيئا فى علوم الحديث ، ويجعلـــه كمقدمة لكتاب فى الحديث ، كالامام مسلم (ت ٢٦١) فى صحيحه ، وكذا ما كتبـــه الامام أبو داود السجستانى (ت٢٧٥) فى رسالة مستقلة الى أهل مكة فى بيـــان طريقته فى سننه . وقد أفرد الامام مسلم بالتصنيف كتبا مستقلة فى أبواب مصطلح الحديث ، ككتاب الوحدان وكتاب الطبقات وكتاب المخضرمين (١) وكتاب الكنى والأسماء (*) . ومنهم من كان يجعل تلك الكتابة ، كملحق لكتاب من كتب الحديث كالامام الترمذى فى طل جامعه . وكذا ما نبثه فى الكلام على أحاديث جامعـــه (٢) فى طيات الكتاب من تصحيح وتضعيف وتقوية وتعليل .

وهكذا لم ينقض القرن الثالث حتى وجدت مصنفات كثيرة فى علوم الحديث ، الا أنها اما تصانيف فى باب مفرد من علوم الحديث ، واما جملة أبحاث فى بعض فنون الحديث مفرقة بين ثنايا كتاب فى فن آخر . كما تقدم .

حتى جاء من بعدهم من القرن الرابع الى الاخر القرن السادس ، فرأى أن هذه الكتب ، التى صنفت فى القرن الثالث قد تضمنت قواعد واصطلاحات خاصة بعلم الحديث ، تعرف بها أحوال الراوى والمروى ، وبالتالى ، المقبول والمردود فعزموا على تجريد هذه القواعد والاصطلاحات جميعها ، وجمعها فى مصنف واحد مستقل ، تحت اسم علم خاص هو ، علوم الحديث " أى القواعد والاصطلاحات الناظمة لجميع أصناف علوم الحديث ، فكانت هذه التسمية فيما بعد اسما وعلما على هذا الفن (٣) . فالصيغة جمع والمعنى على الافراد ، اذ تحولت الصيغة من معناها الأول ، وصارت علما واسما لعلم خاص ، هو العلم الذى نسميه .

---

(١) انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ٢/ ٩١ وتذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٩٠

(*) وقد حققه الاستاذ عبد الرحيم الكاشغرى لنيل درجة الماجستير وطبعه المجلس العلمى فى الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٤ هـ

(٢) انظر تقديم الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة على الباعث الحثيث ص ١١

(٣) انظر الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث ص ٣٨٦

(**) انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ٣٥٠ وتذكرة الحفاظ جـ٢/ ٤٢٩

" مصطلح الحديث " كذلك ربما قالوا " علم الحديث " كما فعل العراقي والسيوطي في ألفيتهما (١) .

وقد اشتهر أن أول مصنف جامع لقواعد ومصطلحات علوم الحديث ، هو كتاب " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " الذي صنفه القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠) وهو أكبر كتاب وضع في علوم الحديث حتى ذلك العصر ، واستوفى فيه مؤلفه البحث في أداب الراوي والمحدث وطرق التحمل والأداء ، واجتهاد المحدثين في حمل العلم وما يتعلق بهذا الفن من الأمور (٢) ، لكنه لم يستوعب أبواب مصطلح الحديث .

ثم صنف الحاكم رحمه الله (ت ٤٠٥) كتابه المشهور " معرفة علوم الحديث " جمع فيه اثنين وخمسين نوعا من علوم الحديث ، لكنه لم يهذب كتابه على الوجه الكامل ، وكذلك فاته — كما ذكر العلماء — أمران : استيعاب أنواع علوم الحديث ، وتهذيب العبارات وضبطها حتى يتضح المراد من التعريف . نعم شق الطريق لمن جاء بعده ، بوضع كتابه هذا . وقد أثنى عليه وعلى كتابه كثيرا ابن خلدون في مقدمته الشهيرة . وقال الشيخ طاهر الجزائري : في كتابه فوائد مهمة رائعة ، ينبغي لمطالعي هذا الفن الوقوف عليها (٣) . وقد لخصه في كتابه .

وتلاه أبو نعيم الأصبهاني صاحب الحلية (ت ٤٣٠) فعمل على كتابه مستخرجا (٤) ، وزاد على الحاكم أشياء فاتته ، ومع ذلك فقد ألقى أشياء للمتعقب

وجاء بعدهم أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) فصنف كتابا في قوانين الرواية ، وهو " الكفاية في علم الرواية " استوفى فيه البحث في قوانين الرواية ، وأبان فيه عن أصولها ، وقواعدها الكلية ، ومذاهب العلماء

---

(١) انظر التبصرة والتذكرة جـ١/ ٥ وألفية الحديث مع شرح أحمد شاكر ص٢

(٢) انظر نزهة النظر ص ١٦ وتصوير كتاب المحدث الفاصل ص ٢٨ — ٣٤ ومنهج النقد ص ٦٣ والمنهج الحديث ص ١٧

(٣) انظر نزهة النظر ص ١٦ ومقدمة ابن خلدون ص ٣٧١ وتوجيه النظر ص ١٦٢

(٤) انظر نزهة النظر ص ١٦

فيما اختلفت آراؤهم فيه (١) . ويعتبر هذا الكتاب أكبر مرجع فى هذا الباب .

وصنف فى آداب الرواية كتابا ، سماه " الجامع لآداب الراوى وأخلاق السامع " هذا الكتاب فريد فى بابه قيم فى موضوعه ، فقد استوفى فيه الخطيب ذكر ما ينبغى للمحدث وطالب الحديث أن يتحليا به من الآداب والواجبات والأصول التى تقتضيها صنعة الحديث ، بل أفاض فى ذلك ، وجمع فأوعى ، ولم يبق زيادة لمستزيد (٢) . وقل فن من فنون الحديث ، الا وقد صنف فيه كتابا مفردا ، فكان كما قال أبو بكر ابن نقطة (ت ٦٢٩) : ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبى بكر الخطيب (٣) .

ثم جاء بعد هؤلاء الناس القاضى عياض (ت ٥٤٤) فأخذ من هذا العلم بنصيب وافر ، وصنف كتابا ، سماه " الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع " وهو كتاب جيد فى موضوعه ، تكلم فيه المصنف على أنواع التحمل بأسرها ، وقد بلغ ذروة الكمال فى حديثه عن مسألة " الاجازة " فى رواية الحديث ، واستوفى الكلام على وجوهها الستة ، وقد أحس هو بتفوقه فى شرحه لهذا الضرب من ضروب الرواية ، فقال فى ختامه : وقد تقصينا وجوه الاجازة بما لم نسبق اليه (٤) .

ثم صنف الميانجى أبو حفص عمر بن عبد المجيد (ت ٥٨٠) جزءا سماه — " مالا يسع المحدث جهله " وهو رسالة مختصرة ، وصفها الدكتور الطحان بشكل جيد (٥) و أن المصنف لم يجد فى تصنيفها ، وأن اسمها لا يناسب مادتها .

وكان طابع الجمع فى هذه التآليف بارزا ظاهرا ، فقد عمد المصنفون الى نقل أقوال أئمة الفن فى كل مسألة بأسانيدهم ، ووضعوا لكل مجموعة منها

---

(١) انظر منهج النقد ص ٦٣ ولتفصيل الكلام على الكفاية ، الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث ص ٤١٥ — ٤٢٧

(٢) انظر تصوير كتاب الجامع لآداب الراوى جـ ١/ ٤٧ والمنهج الحديث ص ٢٣ لمحمد محمد السماحى طبع دار الأنوار .

(٣) انظر الاستدراك لابن نقطة (٤/ب) لدى فضيلة الشيخ حماد الأنصارى ونزهة النظر ص ١٦

(٤) انظر تصدير كتاب الالماع ص ٢٥ والالماع ص ١٠٧

(٥) انظر الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث ص ٤٤٧

عنوانا يدل على مضمونها ، معتمدين على القارئ في فهمها وادراك مراميها ، سوى شيء يسير من الايضاح والمناقشة (١) .

الى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق (ت ٦٤٣) . وقد وجد ابن الصلاح لديه تراثا كبيرا خلفه العلما في علوم الحديث ، الا أنه لم يستكمل أركان التصنيف متكاملة ، فأكب على هذه الذخائر يفحصها بعين الفقيه المجتهد المتعمق في الفهم والاستنباط ، ويزن عباراتها بميزان الأصول الضابط للحدود والتعاريف ، وجمع كتابه " علوم الحديث " الشهير بـ " مقدمة ابن الصلاح " لما تولى تدريس الحديث ، بالمدرسة الأشرفية ، على طريق الاملاء شيئا بعد شيء ، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب ، واجتمع في كتابه ما تفرق في غيره ، فجاء كتابا متكاملا في فن التصنيف ، وكان فاتحة عهد جديد في تدوين علوم الحديث . ويعتبر دور ابن الصلاح دور النضج والاكتمال في تدوين فن علوم الحديث ، وكان هو رائد هذا التحول العظيم في تدوين هذا الفن (٢) .

قال الدكتور نور الدين عتر : وامتاز منهجه على ما سبقه من التصانيف بمزايا جعلته عمدة هذا الفن ، نذكر منها :

١ = الاستنباط الدقيق لمذاهب العلماء وقواعدهم من النصوص والروايات المنقولة عن أئمة الحديث في مسائل علوم الحديث ، والاكتفاء بذكر حاصلها ، ولم ينقل من تلك الأخبار الا القدر المناسب للمقام .

٢ = ضبط التعاريف التي سبق بها ووضع تعاريف لم يصرح بها من قبله .

٣ = تهذيب عبارات السابقين والتنبيه على مواضع الاعتراض فيها (٣) .

٤ = التعقيب على أقوال العلماء بتحقيقاته واجتهاده .

ولذلك نال من العلماء كل حظوة ، وصار عمدتهم في هذا الفن ، وطارت شهرته بينهم وهم الثناء عليه فيهم ، فأقبل عليه العلماء جميعا دراسة وتأليفا . قال

---

(١) انظر منهج النقد ص ٦٥

(٢) انظر المدخل الى علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٧ ومنهج النقد ص ٦٦

(٣) انظر " " " " " ٣٠ " " ٦٦

الحافظ ابن حجر ، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره ، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ، ومستدرك عليه ومقتصر ، ومعارض له ومنتصر (١) . فممن اختصره :

١ = الامام شيخ الاسلام أبو زكريا يحى بن شرف النووى ، وسماه " ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق " . وهذا هو الكتاب الذى نحن بصدد خدمته . ثم لخصه فى كتاب " التقريب والتيسير فى معرفة سنن البشير النذير " على بشرحه وتبيين مقاصده وتوسيعه ، الامام السيوطى (ت ٩١١) ، لكن يغلب عليه طابع الجمع ، وان كان لا يخلو من مناقشات مفيدة .

٢ = المنهل الروى فى مختصر علوم الحديث النبوى . لبدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣) امتاز بزيادة مفيدة استدركها أو أضافها على ابن الصلاح ، وخالفه فى الترتيب — حيث لم يحصل ترتيب علوم الحديث لابن الصلاح على الوضع المتناسب — فرتبه ابن جماعة ترتيبا يليق به ، أفصح عنه فى المقدمة (٢) .

٣ = الخلاصة فى أصول الحديث . لحسين بن عبد الله الطيبى (ت ٧٤٣) واستفاد فى اختصاره من مختصر النووى والمنهل الروى لابن جماعة ، كما أضاف اليه فوائد مهمته من مقدمة جامع الاصول لابن الأثير وغيره من كتب المصطلح . قاله فى المقدمة (٣) .

٤ = مختصر علوم الحديث لابن الصلاح ، لعلاء الدين ابن التركمانى (ت ٧٤٤) محفوظ بالمكتبة السليمانية من لا له لى برقم ٣٩٠ ، وهو كتاب نفيس طالعته أثناء اقامتى باستانبول (تركيا) .

---

(١) انظر نزهة النظر ص ١٧ ومقدمة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة على الباعث الحثيث ص ١٢

(٢) انظر المنهل الروى ص ٤٥ وتصديره ص ٣٩ ، وقد نشر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور محى الدين عبد الرحمن رمضان ، فى مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول والثانى من المجلد الحادى والعشرين سنة ١٣٩٥ هـ .

(٣) انظر الخلاصة فى أصول الحديث ص ٢٩ ، طبع بتحقيق صبحى السامرائى سنة ١٣٩١ هـ

٥ = اختصار علوم الحديث • للحافظ اسماعيل بن عمر الشهير بابن كثير (ت٧٧٤)
اختصرها بعبارة سهلة فصيحة ، وجمل مفهومة طيحة ، واستدرك على ابن الصلاح استدراكات مفيدة •(١)

٦ = المقنع فى علوم الحديث ، لأبى حفص سراج الدين عمر بن على الأنصارى الشافعى المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤) لخص فيه علوم الحديث لابن الصلاح ، وقربه الى الأذهان ونقحه وهذبه ، مع زيادة عليه مهمة ، وفوائد ممتعة ، قال : (*)
لا تلفى مسطورة ، ولا تكاد توجد فى الكتب المشهورة • انتهى •
وقد حقق هذا الكتاب أخونا جاويد أعظم عبد العظيم الهندى لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة • نوقشت سنة ١٤٠٣ هـ•

٧ = محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح " لأبى حفص سراج الدين البلقينى (ت٨٠٥) لخص فيه علوم الحديث لابن الصلاح مع التهذيب والزيادة عليه • (٢)
ومن نظمه :
١= الحافظ زين الدين العراقى (ت٨٠٦) فى ألف بيت ، وسماه " ألفية الحديث " زاد فيها مسائل نافعة ، وشرحها هو بنفسه ، وسماه التبصرة والتذكرة "(٣)
وكذلك شرحها بعده شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢) وامتاز بتحقيق وتتبع للمسائل فى كتب السنة ومصطلح الحديث فاستوعب استيعابا يكاد يكون تاما ، وسماه " فتح المغيث " (٤) وشرحها (٥)
أيضا الشيخ زكريا الأنصارى (ت ٩٢٥) وسماه " فتح الباقى على ألفية العراقى "

---

(١) انظر مقدمة الشيخ عبد الرزاق حمزة على الباعث الحثيث ص ١٣
وقد طبع اختصار علوم الحديث لابن كثير بتحقيق وشرح أحمد شاكر رحمه الله وسمى شرحه " الباعث الحثيث " وهو متداول بين الناس •
(*) انظر المقنع جـ ١/ ٢ •
(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطى ، سنة ١٩٧٤م
(٣) قد طبع التبصرة والتذكرة ، وعلى هامشه " فتح الباقى على ألفية العراقى " لزكريا الأنصارى ، واعتنى بتصحيحهما وتعليق مقدمة عليهما ، محمد بن الحسين العراقى الحسينى •
(٤) قد طبع " فتح المغيث بشرح ألفية الحديث " للسخاوى ، بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان سنة ١٣٨٨ هـ ثم بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى • وكلاهما تحقيقان سيئان لا يمكن الاعتماد عليهما لغير مطلع على علم المصطلح •
(٥) انظر الهامش رقم (٣)

٢ = الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١) فى ألف بيت (١) ، سماه " ألفية الحديث " انتهى منها فى خمسة أيام ، رتب فيها أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ، على وجه مناسب ، وهذا الترتيب جعلها فائقة على ألفية العراقى ، فانه فيها على طريقة ابن الصلاح مسايرة لأصلة — وقد تقدم أن كتاب ابن الصلاح لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب نص عليه السيوطى ، حيث قال :

وهذه ألفية تحكى الدرر ... منظومة ضمنتها علم الأثر .

فائقة ألفية العراقى (٢) ، فى الجمع والايجاز واتساق .

شرح السيوطى ألفيته بنفسه وسماه " البحر الذى زخر بشرح ألفية الأثر " (٣) ولم يكمله .

ثم شرحه محمد محفوظ بن عبد الله الترمسى المكى ، وسماه " منهج ذوالنظر شرح منظومة الأثر " (٤) وهو شرح متوسط جيد .

ثم شرحه (٥) العلامة الراحل أحمد محمد شاكر رحمه الله .

وممن شرحه : (٦)

١ = بدر الدين محمد بن بهادر الزركشى (ت٧٩٤) وسماه النكت على ابن الصلاح

٢ = الحافظ زين الدين العراقى (ت٨٠٦) وسماه " التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح " (٧) ويعرف بالنكت أيضا .

---

(١) انظر ألفية السيوطى مع شرح أحمد شاكر ص ٢٨٩

(٢) ألفية السيوطى مع شرح احمد شاكر رحمه الله ص ٢

(٣) سجله أخونا الزميل أنيس أحمد طاهر السعودى ، لنيل درجة الماجستير وسيناقش قريبا ان شاء الله .

(٤) قد طبع شرح الترمسى فى مجلد فى مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٢ هـ

(٥) انتهى منه المصنف يوم الجمعة ٥/ ٢/ ١٣٥٣ هـ ، وهو مطبوع فى حجم صغير وقصير فى دار المعرفة ببيروت .

(٦) سجل هذا الكتاب أخونا الزميل زين العابدين بلا فريج المغربى لنيل درجة الماجستير وسيناقش قريبا ان شاء الله .

(٧) قد طبع هذا الكتاب ولا بعناية الشيخ محمد راغب الطباخ المرحوم ، وله عليه تعليقات نافعة . ثم طبع بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان من دار الفكر سنة ١٤٠١ هـ ولا يخفى على أهل العلم سوء تحقيقه وكثرة أخطائه .

٣ = ابراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسى (ت ٨٠٢) وسماه " الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح " لخصه من كلام العراقى وكلام غيره ، وضم الى ذلك فوائد حديثيه ومهمات فقهية ، ذكر أولا كلام ابن الصلاح بنصه ، ثم أردف ذلك بكلام العراقى وغيره ، واستوفى كلام ابن الصلاح ، نوعا نوعا ، ولم يغادر شيئا من كلامه ، وكذا غالب كلام العراقى (١) .

ولم يطبع هذا الكتاب الى الآن وتوجد منه نسخة جيدة بخط نسخ بمعهد المخطوطات بمصر برقم ٢/٣٥٥ وجاءت مصورة الى جامعتنا أيضا (٥) .

٤ = شيخ الاسلام الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢) سماه " الافصاح على نكت ابن الصلاح " ويعرف " بالنكت على كتاب ابن الصلاح " أيضا ، وهو مفيد للغاية ، لكنه لم يكمله ، ولو كمل لكان فى بابه عديم النظير (٢) .

ويلاحظ أن المصنفين فى هذا الدور كانوا أئمة أجلة ، فلم يقلدوا ابن الصلاح فى القواعد العلمية ، بل اجتهدوا رأيهم ، وناقشوه فى كثير من المسائل ، أو خالفوه فيما قرروه .

---

(١) انظر الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ب) نسخة المعهد المذكور .

(٥) حققه أستاذنا الدكتور ربيع بن هادى بن عمير المدخلى الأستاذ بالدراسات العليا ، ورئيس شعبة السنة بها ، لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى مكة المكرمة . وقد طبع باشراف المجلس العلمى لاحياء التراث الاسلامى بالجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٤ هـ ووزع مجانا على طلاب العلم فجزاهم الله أحسن الجزاء آمين .

" سبب اختيارى الموضـــوع "

١ ــ مكانة علم الحديث : احتل علم الحديث مكانة مرموقة عند سلفنا ، لأنـــه يتعلق بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أداء وتحملا ، وهذا العلم اكتسب هذه المنزلة ، لأنه يضبط كل ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم قبولا ورد او توقفا .

٢ ــ علاقتى القوية بعلم الحديث وما يتصل به من علوم : لقد ولدت فى أســـرة سلفية لعبت دورا كبيرا فى احياء السنة النبوية والعمل بها فى منطقتها ، مع معارضة الناس لها فى هذا الشأن ، ولذا لما وصلت الى الجامعـــة الاسلامية ورأيت فيها كلية متخصصة مستقلة لدراسة الحديث الشريف ، عزمت على الدراسة فيها ، لأصل جهد أسرتى فى هذا الموضوع ، على أنـــى جئت هنا مقبولا بكلية الدعوة ، وقد سهلت لى الجامعة التحول اليها ولبت رغبتى مشكورة .

٣ ــ قيمة الكتاب العلمية : كتابنا ــ الارشاد ــ هو مختصر من كتاب عمت شهرته الآفاق وذاع صيته ، لذلك قد يستغرب الباحث من اقدام النووى على اختصاره لكنه يزول استغرابه عندما يعلم أن النووى رحمه الله لخص الكتاب تلخيصـــا متقنا ، وعدل بعض العبارات ، وأضاف اضافات علمية بحيث أصبح الكتاب مرجعا لكثير ممن جاء بعده ، لكن هذا الاختصار أصبح بحاجة الى توضيح وتعليق وشرح ، فجاءت خدمتى لهذا الكتاب متممة له .

٤ ــ مكانة مؤلف الكتاب : لقد احتل النووى مكانة عالية ، لأنه امتاز بالذكاء والورع والتقوى ، وقد ألان الله له التعبير عما يريده ، فجاءت عباراته فى هـــذا الكتاب كبقية كتبه غاية فى الجودة والسهولة والوضوح ، وحازت كتبه كلها القبول وانتشرت وعم النفع بها .

٥ ــ الرغبة فى كسب علم المصطلح فى مرحلة الماجستير وتطبيقه تطبيقا عمليا فى مرحلة الدكتوراه ــ ان وفقنى الله للقبول فيها ــ فانى رأيت عددا من طلاب العلم فى هاتين المرحلتين لما سئلوا فى مناقشاتهم عن بعض القواعد البسيطة ، وقفوا حائرين .

٦ ــ الرغبة فى كسب الخبرة فى فن التحقيق والمشاركة فى احياء التراث الاسلامى الاصيل ورفع الغبار عن كنوزه الثمينة .

وصف شامل لكتاب الارشاد ومنهج المؤلف فيه ومقارنة بين كتابيه ـ الارشاد والتقريب

ابتدأ النووى رحمه الله فى التأليف وهو ابن ثلاثين سنة تقريبا ، وهى سن النضج وخاصة لعالم مثل النووى الذى انصرف منذ نعومة أظفاره الى العلم وحفظ القرآن الكريم ، وقد حظى بالرعاية والعناية المبكرة ، وما أدرى ان كان كتاب الارشاد من الكتب التى عمل فيها بعد هذه السن أو هو باكورة أعماله أو هو من أعماله أيام طلبه ، أو قبل التفرغ للتأليف ، والذى جعلنى أذهب هذا المذهب هو عودته الى الارشاد مرة ثانية لاختصاره فى التقريب ، ولو كان العمل فى الارشاد متأخرا لأعاد النظر فيه ولما احتاج الى التقريب ، وان كان التقريب بذل فيه من الجهد فاختصر فيه الارشاد ، وأصله من عبارته ، وتصرف فيه فى بعض الأماكن ووافق الارشاد فى بعض آخر ، لكن فى الارشاد التزم عبارة ابن الصلاح ، ولم يخرج عنها فى الغالب ، فقد قال موضحا منهجه فى مقدمته :

" هذا كتاب أختصر فيه ان شاء الله الكريم الرؤف الرحيم ، معرفة علوم الحديث للشيخ الامام الحافظ الضابط البارع المتقن المحقق ، بقية العلماء المحققين ، والصلحاء العارفين ، ذى التصانيف الحميدة والمؤلفات المفيدة ، أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعى المعروف بابن الصلاح رضى الله عنه وأرضاه وأكرم منزلة ومثواه وجمع بيننا وبينه فى دار كرامته مع من اصطفاه . فان كتابه رحمه الله وان كان بليغا فى الاختصار ، فقد ضعفت عن حفظه همم أهل هذه الأعصار والهمم مترقية فى الكسل والفتور ، فصار كتابه لهذا قريبا من المهجور ، وهو كتاب كثير الفوائد عظيم العوائد ، قد نبه المصنف رحمه الله فى مواضع من الكتاب وغيره على عظم شأنه وزيادة حسنه وبيانه ، وكفى بالمشاهدة دليلا قاطعا وبرهانا صادعا ، وقد أرشد الشيخ رحمه الله فى آخر النوع الثامن والعشرين : من أراد سلوك طريق المحدثين الى تقديم العناية بهذا التصنيف ، لكونه الموضح لهذا الفن ، والنهاية فى التعريف . وحسبك بالشيخ مشيرا مرشدا ودالا على الخير مسعدا . ولهذا وغيره من الأسباب قصدت اختصار هذا الكتاب ، ورجوت أن يكون هذا المختصر احياء لذكره وطريقا الى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره . وأبالغ

ان شاء الله فى ايضاحه بأسهل العبارات ، ولا أخل بشىء من مقاصده المهمات وغير المهمات ، وأحرص على الاتيان بعبارة صاحب الكتاب فى معظم الحالات ، ولا أعدل عنها الا لمقاصد صالحات ، وأذكر فيه جملا من الأدلة والأمثلة المختصرات وأضم اليه فى بعض المواطن لقيطات وفريعات وتتمات واستمدادى المعونة فى ذلك من رب الأرضين والسموات (١) انتهى .

وأنت ترى من خلال هذا المنهج الزام النووى نفسه بترتيب ابن الصلاح والحفاظ على عبارته ، واختصارها لغرض تسهيل الحفظ ، وتقريب الاستفادة من المقدمة ومع هذا كله لم يلتزم كل ما جاء فيه ، بل أضاف اضافات على وجازتها ، وقلة حجمها بالنسبة للمقدمة هامة ومفيدة ، واستدرك استدراكات على قلتها ، غاية فى الجودة والاتقان ، وقد بلغ مجموع ذلك كله واحداً وخمسين موضعا (٢) . وهى تنحصر بمجموعها فى تقييد مطلق (٣) أو تصحيح (٤) مثال أو توضيح (٥) قاعدة

---

(١) انظر الارشاد ص ٣ ـ ٤

(٢) انظر ص ١٣ السطر الثانى وص ١٤ السطر الثالث وص ٢٠ السطر السادس وص ٢٥ السطر السادس وص ٢٨ السطر الأول وص ٢٩ السطر الأول وص ٣٠ السطر الثانى وص ٣٧ السطر الأول وص ٥٢ السطر الثالث وص ٦١ السطر الحادى عشر وص ٦٤ السطر الخامس وص ٦٥ السطر الخامس وص ٦٧ السطر الثالث وص ٦٨ السطر الثانى وص ٩٨ السطر الثالث وص ١٠٣ السطر الثالث وص ١٢٢ السطر الثانى وص ١٩١ السطر الثالث وص ١٩٢ السطر السابع وص ٢٠٠ السطر الرابع وص ٢٧٣ السطر الثانى وص ٣٣١ السطر السابع وص ٣٤٦ السطر الأول وص ٣٥٤ السطر السابع وص ٣٥٨ السطر الأول وص ٣٦٦ السطر الثالث وص ٣٨٠ السطر الثالث وص ٣٨٤ السطر الرابع وص ٣٨٨ السطر الأول وص ٤٠٢ السطر الثانى وص ٤٤٧ السطر الثانى وص ٤٧٥ السطر الثالث وص ٤٧٨ السطر الثالث وص ٤٩١ السطر الثانى وص ٤٩٣ السطر الثانى وص ٥٠٠ السطر الثانى وص ٥١٨ السطر الأول وص ٥٢٢ السطر الخامس وص ٥٥١ السطر الثانى وص ٥٧٨ السطر الأول وص ٥٨٠ السطر الخامس وص ٥٨٥ السطر الثالث وص ٥٩٠ السطر الخامس وص ٦٠٥ السطر الرابع وص ٦٢٨ السطر الثالث وص ٦٢٩ السطر الاول وص ٦٤١ السطر الاول وص ٦٤٩ السطر الثالث وص ٦٧٥ السطر الاول وص ٦٧٥ السطر الثالث وص ٦٨٤ السطر الاول .

(٣) انظر مثلا ص ١٤ السطر الثالث وص ٣٧ السطر الأول وص ٣٠ السطر الثانى .

(٤) « « ١٢٢ « الثانى « ٦٤٩ « الثالث

(٥) « « ٦١ « الحادى عشر ٦٨ « الثانى وص ٥٨٥ السطر الثالث .

أو شرح (١) لمعنى أو زيادة فرع (٢) أورد على (٣) المصنف ، وقصر بعضها فبلغ كلمة (٤) أو كلمتين (٤) . وطال بعضها فبلغ عدة أسطر (٥) ، وهى اضافات (٦) خلت من الحشو والتطويل ، ولأهميتها حافظ على أكثرها (٦) فى التقريب .

وما أدرى لم ألزم النووى نفسه بعبارة ابن الصلاح وسلوك ترتيبه ، والتزام ما جاء به مع أن العلماء أضافوا على ابن الصلاح بعض الأنواع (٧) وفصلوا ما أدرجه فى بعض الأنواع (٨) فى نوع مستقل ، أو خصوه بعنوان منفرد .

---

(١) انظر مثلا ص ٦٥ السطر الخامس .

(٢) « « ٦٨ ٧ وص ١٩٢ وص ٤٩٣

(٣) « « ٢٩ ٧ السطر الاول وص ١٩١ السطر الثالث وص ٢٠٠ السطر الرابع وص ٢٧٣ السطر الثانى وص ٣٦٦ السطر الثالث وص ٥٨٠

(٤) انظر مثلا ص ٣٦٦ السطر الثالث وص ٥٠٠ السطر الثانى وص ٥١٨ السطر الأول وص ٦٢٨ السطر الثالث وص ٦٢٩ السطر الأول .

(٥) انظر مثلا ص ١٩١ السطر الثالث وص ٤٧٨ السطر الثالث .

(٦) وهى أربعة وثلاثين زيادة ، والتى تركها سبع عشرة زيادة وهى المذكورة فى ص ٢٠ السطر السادس وص ٢٥ السطر السادس وص ٣٧ السطر الأول وص ٦٥ السطر الخامس وص ٦٨ السطر الثانى وص ٣٨٠ السطر الثالث وص ٣٨٤ السطر الرابع وص ٤٤٧ السطر الثانى وص ٤٧٨ السطر الثالث وص ٤٩٣ السطر الثانى وص ٥١٨ السطر الأول وص ٥٢٢ السطر الخامس وص ٥٥١ السطر الثانى وص ٦٤٩ السطر الثالث وص ٦٧٥ السطر الاول وص ٦٧٥ السطر السادس وص ٦٨٤ السطر الأول . فقارنها بما فى التقريب فى مواضعها .

(٧) فقد زاد البلقينى على ما ذكره المصنف خمسة أنواع ، وزاد السيوطى ثلاثة وعشرين نوعا . انظر محاسن الاصطلاح ص ٦١٥ والتدريب جـ ٢ ٨ ٣٨٦

(٨) فقد أفرد ابن جماعة بالذكر كلا من المعلق والمعضل ، وأدخلهما ابن الصلاح فى المعضل .
انظر المنهل الروى ص ٦٤ ــ ٦٥

وعبارة النووى متميزة فى جميع كتبه التى ابتدأها من قبل نفسه ، فقد رزقه الله التعبير السهل الممتنع فى كل مؤلفاته ، والآن له القول فى كل مناحى التأليف ، وكتب الله لكتبه القبول والانتشار ، وبسط له فى الوقت ، بحيث كتب كل هذه المؤلفات خلال السنوات الأخيرة من عمره التأليفى القصير ، فهى سنوات لا تتجاوز الست عشرة سنة ، ومع قلتها استطاع أن يكتب كل هذه المؤلفات ، ولو أحصيت لبلغت عشرات الآلاف من الصفحات .

ولعل كتاب الارشاد من الكتب التى ابتدأ بها حياته العلمية ، فهو كتاب بضم قواعد تضبط الآثار والأخبار ، تحملا وأداء ، وهو ممن وقف عمره لخدمة ذلك فهو بحاجة ماسة الى كتاب يساعده على بلوغ هذه الأمنية ، فكانت القواعد ، وكان اختصارها عملا يثبت تلك المعلومات ويثريها ، وقد فعل .

ولم يكن فى عطه هذا مجرد مختصر ، بل هو مختصر ومحقق ومدقق ومستدرك وكل هذا ظاهر فى ثنايا كتاب الارشاد من الورقة الأولى حتى آخر ورقة منه .

واقدام النووى على مثل هذا العمل يحتاج الى كشف غور مقصده ، ولولا العبارات التى كتبها فى مقدمة الارشاد ، لذهبت النفس فى تفسير هذا العمل كل مذهب ولكن عباراته الواضحة فى مقدمته قربت الأمور ، وجعلتها واضحة محصورة .

وتتلخص دراسة منهج كتاب الارشاد بالمقارنة الى ما فى التقريب فيما يلى :

١ ــ ان الامام النووى رحمه الله ألف كتاب الارشاد قبل التقريب كما صرح به هو (١) فى مقدمته .

٢ ــ ان أسلوبه فى الارشاد مغاير لما فى التقريب ، فانه متقيد فى الارشاد بعبارات ابن الصلاح وترتيبه وقد أعفى نفسه من هذا التقييد فى تقريبه لذا نراه حذف بعض الفروع المفردة التى ذكرها ابن الصلاح ، وأدخل بعض الفروع فى بعض

٣ ــ ان فى الكتابين مادة علمية مشتركة ، سواء فيما يتعلق بكلام النووى ، أوفيما يتعلق بمادة كتاب ابن الصلاح أو ما يتعلق بمصادر أخرى .

---

(١) انظر التقريب جـ ١/ ٦١

٤ ـ ان النووى رحمه الله أضاف فى الارشاد اضافات علمية على ابن الصلاح تبلغ احدى وخمسين اضافة كما تقدم قريبا ، وهى مهمة ، وقد حذف بعضا من هذه الاضافات فى التقريب ، ومن هنا أصبحت المادة العلمية فى كتاب الارشاد أغزر منها فى التقريب .

٥ ـ ان من يتتبع كلام النووى يثبت له صدق ما قاله فى مقدمته فقد قال :أزيد فيه لقيطات وفريعات ، ولا أعدل عن عبارة ابن الصلاح الا لمقاصد صالحـــات .

* تحقيق اسم الكتاب *

قد تعارضت نصوص المصنف وفهارس مخطوطات المكتبات العالمية والكتب المفهرسة لآثار المؤلفين ، وكذا النسخ الموجودة لدى فيما بينها فى تسمية هذا الكتاب .

فجاء فى فهرست المتحف البريطانى برقم ١٦٤ " كتاب الارشاد لمعرفة حديث خير العباد .

وفى فهرس المخطوطات العربية بالمانيا (آلورد) برقم ١٠٣٨ " كتاب ارشاد الحديث .

وعلى نسخة معهد المخطوطات وكوبريلى " كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق " .

وعلى نسخة آيا صوفيا فى تركيا برقم ٤٣٤ " الارشاد فى علوم الحديث .

وعلى نسخة عليكره بالهند برقم $\frac{١٢}{٥}$ " الارشاد فى مختصر علوم الحديث لابن الصلاح .

وجاء فى كشف الظنون جـ١/ ٧٠ وهدية العارفين جـ٦/ ٥٢٤ " الارشاد فى اصول الحديث . وسماه المصنف فى مقدمة التقريب جـ١/ ٦١ وفى النوع الخامس والستين من التقريب جـ٢/ ٤٠٦ " كتاب الارشاد ، وفى روضة الطالبين جـ١١/ ١٥٧ " الارشاد فى مختصر علوم الحديث .

وأما كل من ذكره فى كتب المصطلح فقد سماه : الارشاد .

وقد ذكر كارل بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى جـ٦/ ٢٠٣ ــ ٢٠٤ ثلاثة من الأسماء المذكورة :

١ ــ ارشاد الحديث ٢ ــ ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن الخلائق .

٣ ــ الارشاد لمعرفة حديث خير العباد .

وبعد النظر والامعان يبدو لى أن الصحيح من هذه الأسماء ، اسمان فقط

١ = ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق .

٢ = الارشاد لمعرفة حديث خير العباد . لأنها اسمان كاملان .

فأما الذى سماه : الارشاد . فاقتصر على بعض أجزاء التسمية ، وطريقة الاختصار ذكر اسامى الكتب شىء معروف لدى أهل العلم .

وأما الذى سماه : الارشاد فى معرفة علوم الحديث ، فراعى فى التسمية أن يبين للقارىء أن كتاب ابن الصلاح هو الأصل ، وهذا اختصار له .

وأما الذى ذكره باسم « الارشاد فى أصول الحديث » أو « الارشاد فى علوم الحديث » أو باسم « ارشاد الحديث » . فأراد به أن يدل القارئ على أن هذا الكتاب فى علم مصطلح الحديث لا غير .

وبهذا الجمع والتوفيق ، يتبين للقارى أن الخلاف فى تسمية هـذا الكتاب شكلى فقط .

توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف :

قد توفرت لدى دلائل كثيرة لاثبات نسبة هذا الكتاب الى الامام النووى رحمه الله .

١ ـ أولا : أن أكثر المترجمين للامام النووى رحمه الله ذكروا هذا الكتاب فى مؤلفاته ، فقد ذكره الحافظ الذهبى فى التذكرة جـ٤/ ١٤٧٢ والسخاوى فى الاهتمام (٥٨/ألف) وابن العماد فى شذرات الذهب جـ٥/ ٣٥٦ ، وعبد الغنى الدقر فى « الامام النووى ص ٩٢ ، وكذلك الكتب الفهرسة لآثار المؤلفين ، مثل هدية العارفين جـ٦/ ٥٢٤ وكشف الظنون جـ١/ ٧٠ والرسالة المستطرفة للكتانى ص ١٦٠ وتاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان جـ٦/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ وفهرس المتحف البريطانى رقم الكتاب ١٦٤ ، وفهرس المخطوطات العربية بألمانيا (آلورد) رقم الكتاب ١٠٢٨

٢ ـ ذكر النووى كتاب الارشاد فى مبحث الاجازة من روضة الطالبين جـ١١/١٥٧ (١) وعزى البحث هناك اليه .

وكذلك فى النوع الخامس والستين من التقريب جـ٢/ ٤٠٦ أحال ذكر ثلاثة أحاديث بأسانيد كلهم دمشقيون الى كتاب الارشاد النوع الخامس والستون (٢) كما أن المصنف ذكره فى مقدمة التقريب جـ١/ ٦١ حيث قال : هذا كتاب اختصرته من كتاب الارشاد ، الذى اختصرته من علوم الحديث لابن الصلاح

٣ ـ ثالثا : ألفت كتب عديدة فى علوم الحديث ومصطلحه بعد النووى رحمه الله وقد استفادت هذه الكتب كثيرا من كتابه هذا ، ونقلت منه أشياء فى أماكن عديدة وناقشته فى مسائل منه ، وقد تبين لى بمراجعة الأماكن المنقول منها

---

(١) أى الى الارشاد (ت/ ١٨/ ألف)

(٢) (ت/ ٥٣/ألف) .

أن هذه النقول منه مباشرة .

ومن تلك الكتب ، التقييد والايضاح للعراقي (ت ٨٠٦) ص ٤٠٥ في آخر النوع الثالث والخمسين ، وص ٤١٨ في أول النوع الخامس والخمسين . وفتح المغيث للسخاوي (ت ٩٠٢) جـ ١/ ٣٢ مبحث أصح كتب الحديث وجـ ٢/ ٢٥٦ الفصل العاشر تقديم المتن على السند ، من باب " صفة رواية الحديث وأدائه ، وجـ ٣/ ٢٤٢ النوع الثالث والخمسون . وكتاب الاهتمام للسخاوي (ت/ ٥٦/ب) فانه عزا فيه ثلاثة أحاديث الى آخر الارشاد ، وهي موجودة فيه مسلسلة بأسانيد كلهم دمشقيون .

وتدريب الراوي للسيوطي (ت ٩١١) جـ ١/ ١٩٩ مبحث المرسل وجـ٢/١١٨ الفرع الحادي عشر من النوع السادس والعشرين وجـ ٢/ ٢٥٤ النوع الرابع والأربعون ، ونقل نصا طويلا من الارشاد ، وجـ٢/ ٣١٥ مبحث الحرامي والجذامي من النوع الثالث والخمسين .

وهذه النماذج التي ذكرتها تدل بوضوح على استفادتها من كتاب الارشاد

٤ ـ رابعا ، بعد البحث الطويل والفحص الدقيق انتهيت الى معرفة ست نسخ خطية لهذا الكتاب اتفقت على نسبته الى الامام النووي رحمه الله .

وهذه الدلائل الأربعة مجتمعة تكفي لاثبات نسبة هذا الكتاب الى الامام النووي رحمه الله بدون أدنى ريب .

* مقارنة نموذجية بين كتاب الارشاد وبين المختصرات الأخرى لمقدمة ابن الصـــــــلاح *

حين تعرضى لعد المختصرات التى تدور فى فلك كتاب « علوم الحديث لابن الصلاح » والتى استفادت منه ، تكلمت على كل منها بكلام موجز ، وذكرت موضحا وصف كل واحدة منها .

والآن أختار للقارىء نوعا مشتركا من أنواع هذه المختصرات ، لدراسته واجراء المقارنة فيما بينها على أساس هذا النوع ، ثم أذكر الخصائص التى امتاز بها كل تلخيص على ضوء هذه المقارنة .

والنوع الذى اخترته ، هو نوع « المسلسل » وهو النوع الثالث والثلاثون من ترتيب ابن الصلاح ، وتبعه كل من لخص كتابه كالنووى وابن كثير وابن الملقن وغيرهم (١) هذا النوع فى طوم الحديث لابن الصلاح " يتلخص فى النقاط الآتية على الترتيب :

١ = النقطة الأولى : فى بيان كون المسلسل من صفات الاسناد ، لا المتن قال ابن الصلاح ــ التسلسل من نعوت الأسانيد .

٢ = النقطة الثانية : عرف فيها المسلسل ، قائلا : وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد ، وتواردهم ، واحدا بعد واحد ، على صفة أو حالة واحدة .

٣ = النقطة الثالثة : فى تقسيم المسلسل الى قسمين ، وهما : صفة للرواية ، وصفة للرواة . وفى الرد على الحاكم أبى عبد الله فى تقسيمه المسلسل الى ثمانية أنواع . حيث قال :

وينقسم ذلك الى ما يكون صفة للرواية والتحمل ، والى ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم . ثم ان صفاتهم فى ذلك وأحوالهم أقوالا وأفعالا ونحو ذلك تنقسم الى ما لا تحصيه . ونوه الحاكم أبو عبد الله الحافظ الى ثمانية أنواع والذى ذكره فيها انما هو صور وأمثلة ثمانية ، ولا انحصار لذلك فى ثمانية

٤ = النقطة الرابعة : فى ذكر أمثلة المسلسل . قال : ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل ، ما يتسلسل بسمعت فلانا ، قال : سمعت فلانا الى آخر

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ ــ ٢٤٩

الاسناد ، أو يتسلسل بحدثنا أو أخبرنا الى آخره ، ومن ذلك أخبرنا والله فلان ، قال ، أخبرنا والله فلان ، الى آخره ،

ومثال ما يرجع الى صفات الرواة وأقوالهم ونحوها ، اسناد حديث « اللهم أعني على شكرك الخ » بقولهم « انى أحبك فقل » وحديث التشبيك باليد ، وحديث العد فى اليد ،

٥ = النقطة الخامسة : فى التنصيص على أحسن أنواع المسلسل ، قال « خيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ،

٦ = النقطة السادسة : فى ذكر بعض فوائد المسلسل ، وبيان أنه قلما تسلم المسلسلات من ضعف فى وصف التسلسل ، لا المتن ، قال « ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة ، وقلما تسلم المسلسلات من ضعف ، أعنى فى وصف التسلسل ، لا فى أصل المتن ،

٧ = النقطة السابعة : فى وصف بعض صور المسلسل ، قال « ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله فى وسط اسناده ، وذلك نقص فيه ، وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح فى ذلك ،

هذا خلاصة ما ورد فى هذا النوع من مقدمة ابن الصلاح ، والآن ننظر الى مختصرات هذا الكتاب ، كم استفادت من النقاط السابقة ؟ وماذا أضافت منها ، وكم أضافت اليها ، لتبرز للقارئ ميزة كل واحدة منها وأهميتها فى باب مصطلح الحديث ،

١ ـ أولا : ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى نحن بصدد خدمته ، فان هذا الكتاب (١) أحاط بجميع النقط الموجودة فى مقدمة ابن الصلاح فى نوع المسلسل ، ولم يترك منها شيئا ، أللهم الا النقطة الأولى فتركها فى الظاهر ذكرا ، اكتفاء بما هو موجود فى النقطة الثانية فى تعريف المسلسل ، حيث قال ابن الصلاح « هو عبارة عن تتابع رجال الاسناد ، وتواردهم فيه واحد بعد واحد ، على صفة أو حالة واحدة ، انتهى ،

---

(١) انظر الارشاد للنووى (٣٥/ألف/ت) ،

فان هذا التعريف يشمل النقطة الأولى : التسلسل من نعوت الأسانيد • انتهى

لأن ابن الصلاح فى تعريفه هذا للمسلسل لم يتعرض لغير رجال الاسناد •

فلو كان التسلسل من نعوت غير الأسانيد أيضا فذكره • وبهذا التعليل يظهر أنه لم تكن هناك حاجة لذكر النقطة الأولى ، لذا أهملها النووى رحمه الله ولم يذكرها لفظا • وهذا يدل على انتباه النووى ومحافظته على ما اشترطه فى أول ارشاده •

هذا وأضاف النووى الى النقاط المذكورة لدى ابن الصلاح نقطة ثامنة أهملها هو وصدرها حسب عادته بقلت ، فقال : قلت : ومنها المسلسل باتفاق اسماء الرواة ، أو اسماء آبائهم ، أو كناهم ، أو أنسابهم ، أو بلدانهم كحديث أبى ذر ، يا عبادى كلكم ضال الا من هديته الحديث ••• وقع لى مسلسلا بالبلد ، رويناه باسناد كلهم دمشقيون ، وأنا دمشقى • ومنها المسلسل بالفقهاء ، فقيه عن فقيه • كحديث المتبايعان •

وأحتاج النووى رحمه الله الى هذا البيان ، لأن ابن الصلاح لما قسم المسلسل الى كونه صفة للرواية ، وصفة للرواة أو حالة لهم ، قال : ثم أن صفاتهم فى ذلك وأحوالهم ، أقوالا وأفعالا ونحو ذلك تنقسم الى مالا نحصيه (١) انتهى فقوله : أقوالا وأفعالا ونحو ذلك ، لم يشمل المسلسل باتفاق اسماء الرواة الخ ، ولا المسلسل بالفقهاء فقيه عن فقيه •

فذكرها النووى رحمه الله ليكون التقسيم جامعا ، فهذه الزيادات فى الحقيقة تكميل للنقطة الثالثة ، وليست هى نقطة مستقلة •

٢ ــ ثانيا : المنهل الروى فى علوم الحديث النبوى • لبدر ابن جماعة (ت٧٣٣) مشى ابن جماعة رحمه الله فى بحث المسلسل (٢) مع الامام النووى ، حذو القذة بالقذة ، فذكر جميع النقاط الموجودة فى مقدمة ابن الصلاح ، وحذف النقطة الأولى ، اكتفاء بما جاء فى تعريف المسلسل ــ كما تقدم آنفا فى استعراض عطية النووى فى هذا الباب ــ وذكر الاضافة التى زادها

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨

(٢) انظر المنهل الروى ص ٧٢

النووى على ابن الصلاح بدون أن يصرح بها أو يشير اليها • ولم يضف شيئا الى ما قالاه ، وانما كان عمله ، فقط تكرارا وترديدا لقولهما ، باختصار شديد جدا •

٣ ــ ثالثا : الخلاصة فى أصول الحديث • للطيبى (ت ٧٤٣) :

ذكر الطيبى رحمه الله فى نوع المسلسل (١) جميع ما ذكره ابن الصلاح ، والنووى وابن جماعة ، اللهم الا النقطة الأولى ، فقد تركها ، اكتفاء بما ورد فى تعريف المسلسل • ونص على زيادة الامام النووى ، فى كتابه بقوله : قال (٢) الشيخ محى الدين ألخ • ولم يستطع أن يأتى بجديد على من تقدم عليه من الأئمة •

٤ ــ رابعا : اختصار علوم الحديث • لابن كثير (ت ٧٧٤) :

ذكر ابن كثير رحمه الله فى هذا الكتاب (٣) فى نوع " المسلسل " من النقاط المذكورة عند ابن الصلاح أربعا فقط • وهى النقطة الثالثة التى قسم ابن الصلاح فيها المسلسل الى نوعين • النقطة الرابعة التى ذكر فيها أمثلة للمسلسل • النقطة السادسة التى ذكر فيها بعض فوائد المسلسل • والنقطة السابعة التى بين فيها ابن الصلاح بعض صور المسلسل • وأما النقاط الأولى والثانيه والخامسه ، فأهملها تماما ، فلم يعرف المسلسل ، ولم ينص على أن المسلسل يكون من صفات الاسناد ، أو من صفات المتن • وكذا لم ينص على أحسن انواع المسلسل • كما أنه أهمل الزيادة التى اضافها النووى رحمه الله تكميلا للنقطة الثالثة عند ابن الصلاح • وحاصل الكلام أن ابن كثير أهمل جوانب فى هذا المختصر يحتاج اليها القارئ عند قراءته لنوع المسلسل •

٥ ــ المقنع فى علوم الحديث • لأبى حفص ابن الملقن (ت ٨٠٤) :

جرى ابن الملقن رحمه الله فى نوع المسلسل فى المقنع (٤) ، على ما جرى

---

(١) انظر الخلاصة فى أصول الحديث ص ٥٤
(٢) ، ، ، ، ، ٥٥
(٣) ، اختصار علوم الحديث ص ١٦٨
(٤) ، المقنع جـ ١ / ٣١٨

عليه السابقون ، فذكر كل ما ذكره ابن الصلاح ، كما ذكر اشارة زيادة النووي على ابن الصلاح في تكميل النقطة الثالثة . نعم انه أهمل النقطة الأولى اقتداء بسابقيه ، واكتفاء بما نص عليه في تعريف المسلسل كما تقدم بيانه . ولم يضف شيئا جديدا الى ما قاله ابن الصلاح والنووي . وانما كان كلامه اختصارا وتلخيصا لكلام من سبق .

وبعد هذه المقارنة المفصلة بين هذه المختصرات في نوع المسلسل ، تبين للقارئ أن كتاب الارشاد للامام النووي ، هو أحسن هذه المختصرات كلها على الاطلاق ، فانه لم يكن مقلدا امعة لابن الصلاح في هذا المختصر ، فقد حافظ على المادة الأصلية وزاد استدراكا أو توضيحا أو فائدة ، وهذا ديدنه في كل الكتاب .

وأما من جاء بعد النووي رحمه الله ، فقد كان أكبر همهم منصبا على الاختصار والاهتمام بما زاده هو .

هذه خلاصة موجزة عن المسلسل ، قمت بها مقارنا بين الكتاب الأصلي كتاب ابن الصلاح — وعمل عدد من الأئمة في هذا الكتاب اختصارا واستفادة وأضافة ، وذكرت عمل من سبقوه من استفادوا منه ووضحت ذلك من خلال المقارنة وقد توصلت الى أن الامام النووي استطاع أن يحافظ على معلومات ابن الصلاح ، ويضيف اليها شيئا جديدا ، مستدركا أو موضحا أو مقيدا .

وصف نسخ خطية للكتـــــــاب

بحثت عن نسخ كتاب الارشاد • فى فهارس مخطوطات كثير من المكتبـــات العالمية وفى الكتب المفهرسة لآثار المؤلفين ، وسألت بعض الأساتذة المختصين فانتهيت الى معرفة النسخ الآتية :

١ ــ نسخة معهد المخطوطات العربيه جامعة الدول العربيه فى مصر •

٢ ــ نسخة كوبريلى فى تركيا •

٣ ــ نسخة آيا صوفيا فى تركيا •

٤ ــ نسخة حبيب كنج كلشن المحفوظة بجامعة عليكره الهند •

٥ ــ نسخة المتحف البريطانى برقم ١٦٤

٦ ــ نسخة ذكرت فى فهرس المخطوطات الألمانية (آلورد) برقم ١٠٣٨

وقد ذكر كارل بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى نسختين أخريين من كتاب الارشاد ، فى الاسكندرية وظاهرية دمشق ، وقد تبين لى بعد الاطلاع عليهما وفحصهما أنه أخطأ فى ذلك فانهما نسختان لكتاب التقريب والتيسير فى ســـنن البشير النذير ، لا لكتاب الارشاد •

وسبب وقوع بروكلمان فى هذا الخطأ انما هو اعتماده على الفهارس واغتراره باسمائها لأنهما صنفا باسم : مختصر علوم الحديث لابن الصلاح • وقد ظهـــر لى هذا بعد الرجوع الى فهرس الشيخ الألبانى والسفر الى الاسكندرية •

كما أن بروكلمان ذكر شرحا على هذا المختصر ، لعمر بن أحمد الرومانى فى آيا صوفيا بتركيا برقم ٤٣٩ ، ولما سافرت الى تركيا اطلعت على هذه النسخـــة فتبين لى أنها شرح لكتاب الارشاد (١) المنسوب الى الاستاذ الامام ركن الديـــن محمد محمد العميدى السمرقندى ، واليكم نص الشارح : طلب منى بعض اخوانى من طلبة العلم أن أشرح لهم كتاب الارشاد المنسوب الى الاستاذ الامام ركن الدين محمد محمد العميدى السمرقندى الخ •

---

(١) وهو كتاب فى علم الخلاف والجدل للشيخ ركن الدين أبى حامد محمد بـــن محمد العميدى السمرقندى الحنفى المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائـــة وعليه شروح متعددة ذكرها صاحب كشف الظنون • انظر (١/ ٦٩) •

كما أنه فات بروكلمان أن يذكر نسخة المانيا والهند •

وقد حصلت على صور لكل من النسخ الأربعة الأولى ، واعتمدت عليها فى تحقيق هذا الكتاب ، واعتقد أن هذه النسخ الأربعة — ان شاء الله — كافية تماما لتحقيق نصوصه على الصورة التى وضعها عليها المصنف ، واخراجه من طيات ظلام الغبار الى عالم النور ، واليكم وصفا موجزا للنسخ التى اعتمدت عليها فى تحقيق هذا الكتاب •

١ = نسخة معهد المخطوطات العربيه فى مصر :

هذه النسخة أهداها الى الدكتور شكرى فيصل — رحمه الله تعالى — الأستاذ بالجامعة الاسلامية وهى مصورة من معهد المخطوطات العربية فى مصر ، وهى موجودة الآن بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية من المكتبة المركزية •

وقد كتب على الصفحة الأولى من النسخة بخط جميل ما يلى :

كتاب ارشاد : طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق

(صلى الله عليه وسلم)

اختصار الشيخ الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع المحقق مجموع الفضائل ، متع الله الطلبة بحياته ، وأعاد على المسلمين من بركاته ، محى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين النواوى الشافعى ، رضى الله عنه • انتهى •

وفى نهاية الكتاب مكتوب ما يلى :

علقه الفقير الى رحمة ربه وكرمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أمية القرشى المغربى ، عفا الله عنه ، وكان الفراغ منه يوم الاثنين الحادى والعشرين من شعبان المبارك سنة ثمان وستين وستمائة بدار الحديث الاشرفية • انتهى •

كتبت هذه النسخة بقلم أقرب الى النسخ وخطها واضح جميل ، فقد اعتنى بها ناسخها وضبطها ، وشكل ما يُشكل من الألفاظ وما لا يُشكل • وتقع فى أربع وخمسين ورقة كبيرة ذات وجهين • وتشتمل الصفحة على ثلاثة وعشرين سطرا ، فى كل سطر ست عشرة كلمة تقريبا • والعناوين موضوعة بشكل بارز بخط أكبر من بقية الكلام • عن بقية الكتابة ، يفصل بينهما قول المصنف رحمه الله : والله أعلم •

ولم يذكر فى هذه النسخة تلك ، وكذا لا توجد عليها سماعات ، كما أنها خالية عما يثبت مقابلتها • لكن توجد على هوامشها تصحيحات كثيرة بقلم الناسخ تدل على أنها صححت وقوبلت بغاية الدقة ، وان لم ينص على هذا التصحيح والمقابلة ، كما أنها توجد أحيانا على هوامش صفحاتها علامة اختلاف النسخ (ن)

ويظهر لى أن الناسخ كان من أفاضل العلماء ، وذلك لوجود تعليقات قصيرة وشروح لغوية على هوامش الصفحات بخط مشابه لخط الكتاب • وقد أثبت هذه التعليقات والشروح فى هوامش الكتاب ، أثناء مقابلة النسخ وبيان مفارقاتها •

وعلى كل حال فالنسخة جيدة وصحيحة بل أصح النسخ الأربعة على الاطلاق وقديمة يرجع تاريخ نسخها — كما تقدم — الى ما قبل وفاة المصنف بثمانى سنين ، بدار الحديث الأشرفية التى تولى المصنف مشيختها • وبهذه الأسباب احتلت هذه النسخة المقام الأول بين النسخ التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب ، ورمزت اليها بـ (ت) •

٢ = نسخة كوبريلى فى تركيا برقم ٢٢٠

وقد كتب على الصفحة الأولى من النسخة مايلى :

كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سنن خير الخلائق (صلى الله عليه وسلم) اختصار الامام العالم العامل الصدر الكامل الحبر الفاضل الزاهد الورع العابد الناسك الخاشع محى السنة محى الدين أبى زكريا يحيى بن مرى بن حسن بن حسين النووى متع الله به الطالبين ونفع ببركته كافة المسلمين • قدس الله به روحه ونور ضريحه وجمعنا به فى دار كرامته بمنه وفضله وكرمه ورحمته • انتهى

وفى الزاوية اليسرى من أسفل ختم كتب عليه : من الله بهذا الكتاب الخطير على عبده الفقير حسين بن مصطفى وكفى وحسنا أن أعرف •

وفى الزاوية اليمنى من أسفل تحت العنوان : هذا ما وقفه الوزير أبو العباس أحمد ابن الوزير أبى عبد الله محمد عرف بكوبريلى ، ، أقال الله عثارهما •

وفى نهاية الكتاب مكتوب ما يلى :

فرغ منه سادس عشر شهر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة • وكتبه لنفسه المغمور بانعام ربه وفضله وكرمه ولطفه محمد بن غازى بن عبد الرحيم الحصى بحمص المحروسة عمرها الله بالاسلام • انتهى

وقد كتبت هذه النسخة أيضا بقلم أقرب الى النسخى وخطها جميل مقروء ، واعتنى الناسخ بشكل بعض الألفاظ • وتقع فى خمس وتسعين ورقة متوسطة ذات وجهين وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا فى كل سطر عشر كلمات تقريبا ، والعناوين غير متميزة بل هى متداخلة مع الابحاث ، لا يفرق بينهما الا قول المصنف : والله أعلم •

وهذه النسخة مقابلة ، فقد أثبت على هوامش الصفحات (٢٠/ب) (٣٣/ب) (٤٣/ب) (٦٦/ب) (٧٦/ب) (٩٥/ب) هذه العبارة : بلغ مقابلة •

ويبدو أن الناسخ هو الذى قام بهذه المقابلة ، لأن الكلمة التى تدل على المقابلة كتبت بنفس خط الكتاب • كما أن الكتاب مجزء الى تسعة أجزاء • وتوجد فى أوائل الكتاب ، شروح لبعض الكلمات الغريبة بخط الناسخ، وقد طالع هذه النسخة تقى الدين الحصنى (١) ، وله على هوامشها تعليقات مفيدة مأخوذة أكثرها من التبصرة والتذكرة للعراقى • ومكتوب على الورقة الاولى فى الزاوية العلوية اليسرى تحت عنوان الكتاب : الحمد لله طالع فيه مالكه تقى الدين الحصنى (١) عفى عنه •

وقد أثبت جميع هذه التعليقات وشروح الكلمات فى الهوامش اثناء المقابلة

ويوجد فى النوع الستين من النسخة نقص يقارب ورقة ونصف ورقة ، وقد حددت مقدار النقص فى ذلك المقام •

وليس فى أول النسخة ولا فى آخرها سماعات ولا سند للنسخة الى مؤلفها نعم يوجد على الورقة الأولى والثالثة والخامسة والتسعين تملكات :

الأولى والثانية متشابهات ونصها فيهما غير واضح ، لذا ما استطعت قراءته •

---

(١) هو أبو بكر ابن محمد بن عبد المؤمن الحصنى الدمشقى الشافعى تقى الدين فقيه محدث ولد فى الحصن — قرية من قرى حوران — سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وتوفى بدمشق فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة شرح منهاج الطالبين للنووى وله مؤلفات أخرى • انظر البدر الطالع جـ١/ ١٦٦ وشذرات الذهب جـ ٧/ ١٨٨

والثالثة وهو فى الورقة الخامسة والتسعين ونصه : الحمد لله ملكه الفقير تقى الدين الحصنى السكن ، عفى عنه . وخلاصة الكلام أن هذه النسخة نفيسة أيضا ، لكنها دون سابقتها فى الجودة والقدم ، فان تاريخ نسخها يرجع لعام ٧٣٢ كما تقدم ، ولا يبعد أن تكون هذه النسخة منقولة من سابقتها ، لمشابهتها لها فى التسمية وفى اكثر الخطأ والصواب ، ولهذا تخلفت عن سابقتها فى الاعتماد عليها فجعلتها رديفة لها ، ورمزت اليها بـ (ك)

٣ = نسخة أيا صوفيا فى تركيا برقم ٤٣٤ وقد كتب على الصفحة الأولى من النسخة ما يلى :

الارشاد فى علوم الحديث ، للنووى رحمه الله هذه النسخة مكتوبة بقلم نسخى عادى وقد كتبت الصفحات الثلاث الأول والصفحة الأخيرة بخط نسخى جميل مغاير لخط النسخة ، ويظهر أن النسخة كانت ناقصة وتممت بهذا الخط من نسخة أخرى . وخطها واضح جيد ، وقد تشكل معظمها ، وعدة أوراقها مائة وثمانى عشرة ورقة ذات وجهين ، وفى كل صفحة سبعة عشر سطرا ، فى كل سطر تسع كلمات تقريبا . والعناوين موضوعة بشكل بارز بخط أكبر من بقية الكلام ، مع بقية الكتاب ، والفارق بين العناوين وبقية الكتاب قول المصنف : والله أعلم .

والنسخة مقسمة الى اثنى عشر جزءا . وتوجد على هوامشها بعض التصحيحات بخط ناسخ النسخة . ولم يعرف ناسخ النسخة ولا تاريخ نسخها ، كما أنه ليس فى أول النسخة ولا فى آخرها سماعات ولا قراءات . وكذا لا يوجد سند للنسخة الى مؤلفها .

والنسخة موقوفة على طلاب العلم ، فقد كتب فى أعلى الورقة الأولى بعد عنوان الكتاب واسم المؤلف ما يلى :

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم — مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان ، السلطان الغازى محمود خان ، وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ودعى . أكرمه الله تعالى بالزلف والحسنى . حرره الفقير أحمد شيخ زاده الفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما . انتهى .

وفى آخر النسخة وقع سقط يسير فى أبيات أبى القاسم ابن عساكر التى ذكرها المؤلف بسنده ، والحاصل أن هذه النسخة أيضا قيمة ، بل لا تقل صحة عن نسخة كوپريلى ، وان خلت عن الميزات التى امتازت بها نسخة كوپريلى • ورمزت اليها بـــ (ص) •

٤ ــ نسخة حبيب كنج كلشن المحفوظة بجامعة عليكره بالهند برقم ١٢/٥

دلنى على وجود هذه النسخة بجامعة عليكرة استاذنا الدكتور بيع بن هادى المدخلى حفظه الله وتولاه • وفضل اختيار هذا الكتاب لبحث هذه المرحلة يعود ــ بعد الله ــ الى فضيلته ، فانه هو الذى اقترحه على ودلنى أول مرة على مكان وجوده •

وقد كتب على الصفحة الأولى من النسخة بخط واضح وجميل ما يلى :

كتاب الارشاد فى مختصر علوم الحديث لابن الصلاح • تأليف الشيخ العالم المحقق محى الدين النووى رضى الله عنه •

وفى نهاية الكتاب مكتوب ما يلى :

علقه بخطه لنفسه الفقير الحقير المعترف بالتقصير أحمد بن محمد بن مالك الشافعى عفى الله عنه ، ولمن قرأ فيه ، ودعا لمؤلفه وكاتبه ولجميع المسلمين آمين • انتهى •

هذه النسخة مكتوبة بخط نسخى جميل واضح ويظهر أن النسخة كتبت لخزانة احد الملوك وعدد أوراقها تسع وثمانون ذات وجهين • وفى كل صفحة خمسة عشر سطرا ، فى كل سطر اثنتا عشرة كلمة تقريبا • وعناوين الكتاب موضوعة بشكل بارز بخط أكبر من خط الكتاب بلون أحمر • وناسخ النسخة أحمد بن محمد بن مالك الشافعى ، لكن لم يذكر تاريخ نسخها • ولا توجد فى أول النسخة ولا فى آخرها سماعات ولا قراءات ، كما أنه ليس للنسخة سند الى المؤلف • وأوائل النسخة مليئة بالأخطاء ، لكنها بعد الثلث الأول اتفقت مع النسخ الأخرى فى الخطأ والصواب • ولم اذكر أثناء مقابلتى للنسخ كل مفارقات هذه النسخة عند تفردها بل أثبت ما له وجه وجيه فقط •

وتوجد على الورقة الأولى ثلاث تملكات :

الأول : ونصه : ملك الحقير الفقير المعترف بالتقصير العبد الغانى الداغستانى عبدالله بن العالم الربانى عبدالكريم الراقفنى (١) الشافعى .

الثانى : ونصه : من متملكات الشيخ محمد بن محمد الداغستانى . دخل فى ملك الفقير بالشراء الشرعى .

الثالث : ونصه : ملك هذا الكتاب المبارك الفقير الى الله عفان بن الفقير عبدالرحمن بن الشيخ ابراهيم الرحبى .

وكتب فى وسط الصفحة تحت العنوان فى طول الورقة : اشتريت هذا الكتاب فى المدينة المنورة . محمد بن حبيب ١٠ صفر المظفر ١٣٤٥

وكتب فوق العنوان فى الزاوية اليمنى من أعلى الصفحة : قد شرح هذا الكتاب العلامة السيوطى شرحا بسط فيه القول ، سماه تدريب الراوى (٢) وقد طبع

ويبدو لى أن هذه النسخة منقولة من نسخة آيا صوفيا لاتفاقها معهـــا فى اكثر الخطأ والصواب ، لهذا ولكثرة الأخطاء الواقعة فيها ، اعتبرتها فرعا لها . ورمزت لها بـ (هـ) .

---

(١) عبدالكريم الداغستانى . فاضل . من آثاره : لطائف الرموز الـى جواهر الراموز ، فرغ من تأليفها سنة ١٣٠٣ هـ وكان حيا بهـــا معجم المؤلفين جـ ٥/ ٣١٦

(٢) أوقعتنى هذه العبارة الخاطئة فى لبس كدت أزهـد بسببها فى هـــذه النسخة لأنه سبق الى ذهنى أن هذا الكتاب هو التقريب لا الارشاد وعنوان الارشاد جاء خطأ ، لكنى استدركت فأعدت النظر فى الكتاب فثبت لى أنه الارشاد .

* طريقتى فى تحقيق هذا الكتاب *

يتلخص عملى فى هذا الكتاب فيما يلى :

١ ــ قدمت للكتاب بمقدمة اضافية ، درست فيها الكتاب دراسة علمية منهجية

٢ ــ بذلت جهدى فى اخراج النص سليما من التحريف ، وأعتقد أن النص كما هو هوعليه الآن سليم ، كما أورده المصنف ، ولو رآه لقرت به عينه ان شاء الله ، وذلك بمقابلتى للنص على أربع نسخ خطية وعلى مقدمة ابن الصلاح والتقريب .

٣ ــ اعتبرت نسخة (ت) هى الأصل ، لكونها كتبت فى حياة المصنف ، وقد اثبتت على هوامشها مقابلات ومغايرات تدل على عناية صاحبها بها قراءة ومقابلة واستدراكا ، ولوضوح خطها وشكل كلماتها وسلامتها من التحريف ، وعند اختلاف النسخ أرجح ما يشير اليه السياق والسباق ، وأشير الى ذلك فى الحاشية ، ووضعت اختلاف النسخ بين النص والتعليق واستعملت لها الحروف الأبجدية وحصرت ذلك كله بين خطين .

٤ ــ أثبت كل ما على هوامش النسخ من تعليقات وشرح وتوضيح ، ولم أهمل شيئا من ذلك .

٥ ــ حاولت الاستفادة من المصادر المتوفرة القديمة ــ وهى الأصل ــ والحديثة مستقصيا مخطوطها ومطبوعها .

٦ ــ ترجمت للعلم فى أول مكان ورد فيه ، ويعتبر فهرس الأعلام المترجم لهم دليلا للوقوف على تلك الأماكن .

٧ ــ التعريف ما أمكن بالكتب التى ورد ذكرها فى الكتاب .

٨ ــ ضبط الكلمات التى تحتاج الى ضبط فى النص .

٩ ــ تفسير الكلمات الغريبة .

١٠ ــ تكملة المسائل الاصطلاحية مع نسبتها الى أصحابها .

١١ ــ شرح بعض المسائل الاصطلاحية التى يصعب على الدارس فهمها .

١٢ ــ عزو الآيات القرآنية .

١٣ ــ تخريج الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب والكلام عليها عند الضرورة .

١٤ ــ اطالة النفس فى التعقبات على المصنف ، وترتيب المصادر بالحاشية الواحدة

بالتسلسل الزمنى الا اذا كان النص مأخوذا من مصدر حرفيا فأقدمه على غيره

١٥ــ ترقيم صفحات نسختى (ت) و (ك) والاشارة الى بدء صفحاتهما بوضع خط مائل بعد الكلمة الأولى من أول كل صفحة ، ثم الكتابة فى محاذاتها فى الهامش رمز تينك النسختين ، وذلك لتسهيل الرجوع الى الأصول عنـــد الحاجة اليه .

١٦ــ ختم الكتاب بالفهارس العلمية الشاملة لمحتويات الكتاب ، وهى :

أ ــ فهرس الآيات القرآنية .
ب ــ فهرس الأحاديث والآثار والأقوال ، وجعلتها مفصلة كل نوع على حدة .
جـ ــ فهرس الأعلام المترجم لهم .
د ــ فهرس الألقاب .
هـ ــ فهرس الأعلام الواردة فى الكتاب .
و ــ فهرس الجماعات .
ز ــ فهرس القبائل والأنساب والفرق .
ح ــ فهرس الكتب الواردة فى أصل الكتاب .
ط ــ فهرس الأماكن والبلدان والأيام .
ى ــ فهرس الألفاظ الغريبة .
ك ــ فهرس المصادر والمراجع .
ل ــ فهرس أنواع الكتاب ــ أعنى رؤوس الأبواب .
م ــ فهرس الموضوعات .

وانى أرجو بعملى هذا أن أكون قد أديت واجبا مقدسا نحو تراثنا الاسلامى الأصيل ، وخدمة لكل مستفيد وباحث فى علوم الحديث ، تيسر له الانتفـــاع بهذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الآلاء والحكم المفضل لأمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم المخصها بعلم الإسناد الذي اختصها فيه أحد من العباد تشريفا لعبده ورسوله وحبيبه وخليله محمد سيد الأنام عليه أفضل الصلوات والبركات والسلام دائما متزايدا بلا انفصام وعلى آله وأزواجه وأصحابه البررة الكرام والتابعين لهم بإحسان من الأماثل والأعلام. أما بعد فإن الله سبحانه لما خص هذه الأمة زادها الله شرفا بعلم الإسناد نصب للقيام بحفظه خواص من الحفاظ النقاد وجعلهم ذابين عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع الأوقات والبلاد بأدلين وسعهم في تبيين الصحيح من طرقها والفساد حوفا من الانتقاص منها والإزدياد. ورخصا لما اخترعه أهل الأهواء والعناد وحفظا على الأمة إلى يوم التناد. فبالغوا في ذلك بالجد والاجتهاد ولا زالوا على القيام بذلك بحمد الله ولطفه طوائف من خواص العباد إلى انقضاء الدنيا وإقبال المعاد. ولله قلوا وقرنوا من النقاد. واعلم أن علم الحديث من أفضل العلوم وأولاها بالاعتناء وأحق ما شمر فيه المبرزون وحققوا النقل إذ هو من أكثر العلوم نقلا في فنونها لا سيما الفقه الذي هو إنسان عيونها. ولذلك كثر غلط الغالطين فيه من مصنفي الفقهاء. وظهر الخلل في كلام المخلين به من العلماء. ولهذا كان من شأن الحديث فيما مضى عظيما وأمره مهما جسيما عظيم وقوع طلبته في حفظه وخلته وقد عدمت في هذه الأزمان المتأخرة من ذلك. ولم يبق إلا آثار مما كان هنالك. والله المستعان وعليه التكلان. وهذه ذات أختصرتها إن شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم مقربة علوم الحديث لشيخ الإسلام الحافظ الضابط البارع المتقن المحقق بقية العلماء المحققين والصلحاء العارفين. ذي التصانيف الحسنة والمؤلفات المستحسنة. أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن الصلاح. رضي الله عنه وأرضاه. وأكرم مثواه ومنواه وجمع بيننا وبينه في دار كرامته من اصطفاه. فإن خانه في حفظه ولم يكن بلغه في الاختصار فقد ضعفت من حفظه هممه أعلى من الأعصار

(ت) صورة الصفحة الأولى من نسخة معهد المخطوطات العربية

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير اخرجه
كلهم وصححوه رواه ابو داود وابن ماجه والله اعلم ۞
وبالاسناد انشد الحافظ ابو القاسم لنفسه
واطلب لجمع الحديث وكتبه ۞ واجهد على تصحيحه في كتبه
واسمعه من كل وابن عقلا كا ۞ سمعوه من اشياخهم تسنده
واعرف ثقات رواته من غيرهم ۞ كما تميز صيرفة من كذبه
فهو المبين للكتاب وانما ۞ نطق النبي لناطق عن ربه
فتفهم الاخبار تعرف جملة ۞ من جرحه مع فرضه من ندبه
وهو المبين لعباد بشرعه ۞ سنن النبي المصطفى مع حجه
وتتبع العالي للصحيح فانه ۞ قرب له الرحمن لحظ تقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ۞ ادنى لخرق يقع بك قلبه
واترك مقالة من كمال لجهله ۞ عن كتبه او بدعة في قلبه
فكفى الحديث رفعة ان ترتقي ۞ وبعد من اهل الحديث وحزبه
الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا نوافي نعمه الجسيمه
ومكافئ منته العظيمه وصلواته وسلامه الاكملان الاتمان على حبيبه
المصطفى سيد الثقلين مادكر الذاكرون وما غفل عن ذكره الغافلون
اسأله لطفه والتوفيق للطريقة المثلى وجمع خير الاخيرة والاولى
لي ولوالدي ومشايخي وجميع من احبه ومن احبني ولسائر المسلمين
الموحدين سيما والدارجين ۞ وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۞ اخر الكتاب والحمد لله العالمين
۞ كتبه الفقير الى عفو ربه وكرمه ابرهيم بن محمد ابرهيم بن امنه الدشتي
المعروف عفا الله عنه وكان الفراغ منه بكير الاشر الحادي والعشرين من
شعبان المبارك سنة ثمان وستين وسبعمائة بدار الحديث الاشرفيه ۞

تاريخ ٦٦٨

(ت) صورة الصفحة الأخيرة من نسخة معهد المخطوطات العربية

(ك) صورة الورقة الأولى من نسخة كوبريلي التركية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل
البقي الزاهد محيي الدين ابو زكريا محفوظا وبعين عنايته ملحوظا
الحمد لله ذي الآلاء والحكم المفضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
على سائر الامم المخصصها بعلم الاسناد الذي لم يشرك
فيه احد من العباد تشريفا لعبده ورسوله وحبيبه وخليله
محمد سيد الانام عليه منه افضل الصلاة والسلام
والسلام دائما مترادفا ابدا بالانصال وعلى آله وازواجه
وذريته واصحابه البدر الكرام والتابعين لهم باحسان
من اهل الاعلام اما بعد فان الله لما خص
هذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد
نصب للقيام بحفظه خواص من الحفاظ النقاد

وجعلهم

وعلى آله وصحبه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
الرواة والنقاد باذل وسعهم في تبيين الصحة من
السقم والسداد خوفا من الانتقاد والرد زيادة
وحفظا لما احترعه اهل الاهواء والعناد حفظا
على الامة الى يوم التناد من العوادي ذلك الجهد
والاجتهاد ولا يزال على القيام بذلك بحمد الله
ولطفه من خواص العباد الى انقضاء الدنيا
وانتقال المعاد وان قلوا وقد توانى النقاد وعلم
ان علم الحديث من افضل العلوم واولاها بالاعتناء
والحق بمن فيه المبرزون ومحققوا العلماء اذ
هو من اكثر تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذي
هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط الغاطين
فيه من مصنفي الفقها وظهر الخلل في كلام المخلين
من العلماء ولقد كان نسيان الحديث فيما مضى عظما

(الحديث) صورة الورقة

جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال السلولي اخر لي
يا رسول الله ان علم بالشام فمن لي فليحق بيمنه وسقي غدره
فان الله قد تكفل لي بالشام واهله فكان ابو ادريس اذا حدث
الحديث التفت الى ابن عامر فان قال ترتكل الله به فاصفعه على هذا
الاسناد الى اخره كلهم دمشقيون ايضا وهو حديث حسن
مشهور رواه ابو داود في سننه وفيه زيادة على هذا على الشام
فاصطفاه الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده وهذا من
فضائل الشام مناسب لائق بالحال وبالاسناد قال الحافظ
ابو القاسم ابو القاسم محمد بن علي المازني اخبرنا الفضل بن جعفر انا
عبد الرحمن بن القاسم ابو مسهر حدثنا سعيد عن مكحول عن
زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الملك بالشام ايضا كذا دمشقيون رواه ابو داود وابن
ماجه والله اعلم وبالاسناد اسند الحافظ ابو القاسم لنفسه
واطب على جمع الحديث وكتبه واجد على تصحيحه في كتبه
واسمعه من ارباب نقلا ما سمعوه من اشياخهم تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم كيما تميز صدقه من كذبه

هو المفسر للكتاب وانما نطق النبي لنا به عن ربه
فمهم الاخبار تعرف حلة من حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه سنن النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فانه فرق من الرحمن نحط لقدره
وتجنب التصحيف فيه فربما ادى الى تحريفه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك بجهله عن كتبه او بدعة في قلبه
فلئن المحدث فرحة ان يرتضي ولعدة من اهل الحديث حزبه

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
والحمد يجمع محامد الله على جميع تعما الله الظاهرة والباطنة ما علمت
منها وما لم اعلم وصلوة وسلامه الاتمان الاكملان على سيد المرسلين خاتم
النبيين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اني اسالك يا مالك الملك
ويا هادي كل ضال ويا عالما بكل خفي ويا مجيب دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا والاخرة
ويا رحيمهما صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين
وبارك علينا وعلى جميع المسلمين واهل السموات والارض وجميع اسمائك وكلماتك يا سيدي
يا مولاي يا عظيم يا كريم يا رؤف يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العفو والغفران
يا ذا الطول والامتنان يا ذا الفضل والاحسان يا ذا الجود والكرم يا ذا العز والسلطان
يا ذا الرحمة والرضوان يا ذا الحكمة والبرهان يا ذا الحجة والبيان يا ذا الرأفة والعطوفة
يا ذا الهيبة والسكينة يا ذا الوقار والسكون يا ذا الحلم والاناة يا ذا الصفح والغفران
يا ذا الرفق والاحسان يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العفو والغفران يا ذا الطول والامتنان
يا ذا الفضل والاحسان يا ذا الجود والكرم يا ذا العز والسلطان يا ذا الرحمة والرضوان
يا ذا الحكمة والبرهان يا ذا الحجة والبيان يا ذا الرأفة والعطوفة يا ذا الهيبة والسكينة
يا ذا الوقار والسكون يا ذا الحلم والاناة يا ذا الصفح والغفران يا ذا الرفق والاحسان

(ص) الورقة الاولى من نسخة الاصل الكاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة محيي الدين يحيى بن
شرف النواوي ادام الله تأييده الحمد لله ذي
الالاء والحكم المفضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
على سائر الامم المخصصها بعلم الاسناد الذي لم يشرفها
فيه احد من العباد شرفا لعبده ورسوله وحبيبه و
خليله محمد سيد الانام عليه منه افضل الصلوات و
البركات والسلم دائما متزايدا بلا انصام وعلى اله وازواجه
وذريته واصحابه البررة الكرام والتابعين لهم باحسان من
الاماثل والاعلام اما بعد فان الله سبحانه لما خص هذه الامة
زادها الله شرفا بعلم الاسناد نصب للقيام بحفظه خواص من
الحفاظ النقاد وجعلهم ذابين عن سنة نبيه صلعم في جميع
الاوقات والبلاد باذلين وسعهم في تبيين الصحة
من طرقها والفساد خوفا من الانتقاص منها والازدياد
ودحضا لما اخترعه اهل الاهواء والعناد وحفظا

على الامة الى يوم التناد فبالغوا في ذلك بالجد والاجتهاد
ولا زال على الدوام ذلك بحمد الله ولطفه طوائف من
خواص العباد الى انقضاء الدنيا واقبال المعاد وان قلوا
وقربوا من النفاد. واعلم ان علم الحديث من افضل العلوم
واولاها بالاعتناء واحقها بما شمر فيه المبرزون و
حققوا العلماء اذ هو اكثر العلوم توليا في فنونها لا سيما
الفقه الذي هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط الغالطين
منه من مصنفي الفقهاء وظهر في كلام المخلين به من العلماء
ولقد كان شان الحديث فيما مضى عظيما وامره مفخما جسيما
عظيمة جموع طلبته رفيعة مقادير حفاظه وحملته
فذهب في هذه الازمان المعظم من ذلك ولرث الاثار
مما كان هنالك والله المستعان وعليه التكلان و
هذا كتاب اختصرته ان شاء الله الكريم الرؤف الرحيم
معرفة علوم الحديث للشيخ الامام الحافظ الضابط البارع
المتقن المحقق بقية العلماء المحققين والصلحاء العارفين ذي

انكم ستجندون اجنادا جند بالشام وجند بالعراق
وجند باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله قال
عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه ويسقى من غدره
فان الله عز وجل قد تكفل لي بالشام واهله فكان
ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التعتاني ابن
عامر فقال من تكفل الله به فلا ضيعة عليه هذا
الاسناد مني الى اخره لهم دمشقيون ايضا وهو
حديث حسن مشهور رواه ابو داود في سننه
وفيه زيادة على هذا اعلنك بالشام فانها خيرة
الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده وهذا
من فضايل الشام مناسب لائق بالحال وبالاسناد
قال الحافظ ابو القسم اخبرنا ابو القسم
اخبرنا محمد بن علي المازني اخبرنا الفضل بن جعفر
اخبرنا عبد الرحمن بن القسم حدثنا ابو مسهر
حدثنا سعيد عن مكحول عن زياد بن جارية عن
حبيب بن مسلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نقل الثلاث اسناده ابو كلهم

دمشقيون رواه ابو داود وابن ماجه والله اعلم
وبالاسناد انشدنا الحافظ ابو القاسم لنفسه

واطلب على جمع الحديث وكتبه ... واجهد على تصحيحه وتدبه
واسمعه من ارباب نقلا كما ... سمعوه من اشياخهم لتسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم ... كما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما ... نطق النبي لنا به عن ربه
والحمد لله رب العالمين ... وصلواته على سيدنا محمد
واله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

[قال الشيخ الامام محي الدين يحيى بن شرف النواوي رحمه الله]

الحمد لله ذي الآلاء والحكم المفضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم المخصصها بعلم الاسناد الذي لم يشركها فيه احد من العباد شرفها لعلو رسوله وخليله وحبيبه محمد سيد الانام المتلبس منه افضل السنوات والبركات والسلام دائما متزايدا ابدا متصلا الى يوم الدين وعلى اله وازواجه وذريته واصحابه البررة الكرام والتابعين لهم باحسان من الاماثل والاعلام (...) فان الله سبحانه لما خص هذه الامة زادها الله شرفا بعلم الاسناد نصب للقيام بحفظه خواص من الحفاظ النقاد وجعلهم ذابين عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع الاوقات والبلاد باذلين وسعهم في تبيين الصحيح من فيها والفاسد خوفا من الانتقاص منها والازدياد وحصنا لما اختص به اهل الاهواء والعناد وحفظا على الامة الى يوم التناد فبالغوا في ذلك بالجد والاجتهاد ولازالوا على القيام بذلك بحمد الله ولطفه طوائف من خواص العباد الى انقضا الدنيا واقبال المعاد وان

قلوا وقربوا من البعاد ان علم الحديث من افضل العلوم واولاها بالاعتناء واسناها يشرف فيه المبرزون ويحقق العلماء اذ هو اثر الصدر الاول في نقلها وصونها لاسيما الفقه الذي هو انسا عيونها ولذلك تنافست عليه العاطرون منذ عرف منصب الفقها وظهر المثال في كلام المحلين به من العلما ولفرط ان شان الحديث وبما معنى عظيما وامره مهما جسيما تجشم جموع طلبته ورفيعة مفاديره حفاظه وحملته فذهب في هذه الزمان المعظم من ذلك ولم يبق الا اثار مما كان هنالك والله المستعان وعليه التكلان (...) كتاب اختصر فيه ان شا الله تعالى الكريم الرؤف الرحيم معرفة علوم الحديث للشيخ الامام الحافظ الضابط البارع المتقن المحقق بقية العلما المحققين والصلحا العارفين ذي التصانيف الحميدة والمولفات المفيدة ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن الصلاح رضي الله عنه وارضاه واكرم نزله ومثواه وجمع بيننا وبينه في دار كرامته من اصطفاه فان كتابه رحمه الله وان كان بليغا في الاختصار فقد ضعف عن حفظه هم اهل هذه الاعصار والهمم مترقيه في التسل

(هـ) صورة الورقة الأولى من النسخة الهندية

ارضه عسى اليها خبرنا من عباد وهذا من فضايل الشام مناسب لايق
بالحال وبالاسناد قال الحافظ ابو القسم اخبرنا ابو القسم اخبرنا محمد بن
علي المازني اخبرنا عبد الرحمن بن القسم حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد
عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نفل الثلث اسناده ايضا كلهم دمشقيون رواه ابو داود وابن ماجة
واسناده بالاسناد انشد الحافظ ابو القسم لنفسه

واصب على جمع الحديث وكتبه ٭ واجهد على تصحيحه وكتبه
واسمعه من ارباب نقلا كما ٭ سمعوه من اشياخه تستعده
واعرف ثقات رواته من غيرهم ٭ كما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما ٭ نطق النبي لنا به عن ربه
فمهم الاخبار تعرف حله ٭ مع حرمه مع فرضه من ندبه
وهو المبين للعباد بشرحه ٭ سنن النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فانه ٭ قرب الى الرحمن حط بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما ٭ ادى الى تخريف بل قلبه
واترك مقالة من لحال وجهله ٭ عن كسه او بدعة في قلبه
فلكل محدث دفعة ان يرتضى ٭ ويعد من اهل الحديث وحزبه

اخر الكتاب والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا يوافي
نعمه الحسد ويكافي منه العظيمة وصلاته وسلامه
الاكملان دايمين على حبيبه المصطفى سيد الثقلين ما ذكره
الذاكرون وما غفل عن ذكره الغافلون اسله لطفه
والتوفيق للطريقة المثلى وجمع خير
الاخرة والاولى لي ولوالدي
ولشايخي وجميع من
احسن الي من احسن
الي وسايير
المسلمين
الموجودين
منهم والراحلين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين علقه
بخطه لنفسه الفقير الحقير المعترف بالتقصير احمد بن محمد بن مالك
الشافعي عفا الله عنه ولمن قرا فيه ودعا لمؤلفه وكاتبه ولجميع المسلمين امين

(ه) صورة الورقة الأخيرة من النسخة الهندية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)
رب لطفك دائما

(قال الشيخ الامام العالم العامل الصدر الكامل التقي الزاهد محي الدين (ب)
أبقاه الله محفوظا وبعين عنايته ملحوظا)

الحمد لله ذي الآلاء[1] والحكم، المفضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر[2] الأمم، المخصصها بعلم الاسناد[3]، الذي لم يشركها فيه أحد من العباد، تشريفا لعبده ورسوله وحبيبه (جـ) وخليله محمد سيد الأنام، عليه منه أفضل الصلوات والبركات والسلام، دائما متزايدا بلا انفصام (د) وعلى آله[4] وأزواجه و(ذريته) (هـ)

(أ) في هـ: وبه ثقتي . ولك : رب يسر وأعن .

(ب) ما بين المعقوفين غير موجود في ت والذي في هـ : قال الشيخ الامام محي الدين ... الخ . ومثله في ص.

(جـ) في هـ : تقديم لفظ خليله على حبيبه .

(د) على هامش ص: الانفصام: القطع بدون ابانة .

(هـ) لفظة : ذريته ساقطة من ت.

بسم الله الرحمن الرحيم : نحمده ونصلي على رسوله الكريم ، أما بعد :

(١) الآلاء : النعم . واحدها ، ألًى : بالفتح وقد يكسر ويكتب بالياء ، مثل معًى وأمعاء . انظر: الصحاح جـ٦/ ٢٢٧٠ ، وفتح المغيث جـ١/ ١٠ وقال : في واحدها سبع لغات ، ثم ذكرها .

(٢) السائر بمعنى الباقي لا الجميع كما توهم جماعات. القاموس ٢/ ٤٣ مادة سؤر ، ولسان العرب جـ٤/ ٣٩٠ مادة : سير .

(٣) قال ابن جماعة : الاسناد ، هو رفع الحديث الى قائله أو الاخبار عن طريق المتن ، والمحدثون يستعملون السند والاسناد لشيء واحد . وهو مأخوذ ، اما من السند ، وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل ، لأن المسند يرفعه الى قائله أو من قولهم: فلان سند ، أي معتمد ، فسمي الاخبار عن طريق المتن سندا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه . انظر: المنهل الروي ص ٤٨ ـ والصحاح جـ٢/ ٤٨٦ والقاموس جـ١/ ٣٠٣

(٤) آل الرجل : أهله وأتباعه وأولياؤه ولا تستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال: آل الاسكاف ، كما يقال : أهله . القاموس جـ٣/ ٣٣١ .

وأصحابه البررة الكرام والتابعين لهم باحسان من الأماثل (أ) والأعلام ، أما بعد :

فان الله (سبحانه) (ب) لما خص هذه الأمة — زادها الله شرفا — بعلم الاسناد نصب للقيام بحفظه خواص من الحفاظ النقاد وجعلهم ذابين (جـ) عن سنة ك ٢/أ نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع الأوقات والبلاد ، باذلين وسعهم في تهيين الصحة من طرقها ، والفساد ، خوفا من الانتقاص منها والازدياد ، ودحضا (د) (١) لما أخترعه أهل الأهواء والعناد ، وحفظا على الأمة الى يوم التناد (٢) ، فبالغوا في ذلك بالجد والاجتهاد ولا يزال على القيام بذلك بحمد الله ولطفه طوائف من الخواص العباد ، الى انقضاء الدنيا ، واقبال المعاد ، وان قلوا وقربوا من النفاد .

واعلم أن علم الحديث من أفضل (هـ) العلوم وأولاها بالاعتناء وأحق ماشمر (٣)

(أ) على هامش :ت: الأماثل : الفضلاء . والأعلام : العلماء العاملون الذين يهتدى بهم كما يهتدى بالعلم الذى هو الجبل . وعلى هامش ص: أماثل جمع أمثل .

(ب) كلمة : سبحانه . ساقطة من ك .

(جـ) على هامش ت: أى دافعين .

(د) على هامش ت: محقا بالكلية ، أى اذ هابا .

(هـ) على هامش ت: نعم أفضلها الايمان والعلم مع العمل .

---

(١) أى ابطالا لما ابتدعه أهل الأهواء والعناد . القاموس جـ٢/ ٣٣٠ مادة دحض ومختار الصحاح ص١٧٣ .

(٢) المراد به يوم القيامة كما جاء في القرآن الكريم : ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد . بسورة غافر الآية رقم ٣٢ .

(٣) أى مضى فيه المبرزون . القاموس جـ٢/ ٦٣ . مادة ش م ر .

فيه المبرزون وحققوا العلماء اذ هو أكثر العلوم تولجا(١) فى فنونها ،لاسيما الفقه الذى هو انسان عيونها ولذلك كثر غلط العاطلين(٢) منه من مصنفى الفقهاء وظهر الخلل فى كلام المخلين(٣) به من العلماء ،ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيما/وأمره مفخما جسيما ، عظيمة جموع(٤) طلبته ،رفيعة مقادير ا/٢ب حفاظه وحملته ،فذهب فى هذه الأزمان المعظم من ذلك ،ولم يبق الا آثار مما كان هنالك ،و الله المستعان وعليه التكلان(٥).

وهذا كتاب اختصر فيه ان شاء الله الكريم الرؤف الرحيم — معرفة علوم الحديث للشيخ الامام الحافظ الضابط البارع المتقن المحقق بقية العلماء المحققين والصلحاء العارفين ذى التصانيف الحميدة والمؤلفات المفيدة أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشافعى المعروف بابن الصلاح رضى الله عنه وأرضاه وأكرم نزله(٦) ومثواه(٧) وجمع بيننا وبينه فى دار كرامته مع من

---

(١) أى دخولا فيها . القاموس جـ١/ ٢١١ مادة و ل ج ،والنكت لابن حجر جـ١/ ٧

(٢) العاطل ضد الحالى ،يقال : عطلت المرأة وتعطلت ،اذا لم يكن عليها حلى ،والمراد به هنا عدم المعرفة بهذا العلم. القاموس جـ ٤/ ١٧ ، والصحاح ج ٥/ ١٧٦٧ مادة عطل . والنكت جـ ١/ ٩ .

(٣) أى التاركين له ،من أخل الرجل بمركزه اذا تركه . القاموس جـ٣/ ٣٧٠ والصحاح جـ ٤/ ١٦٨٩ مادة : خلل .

(٤) واحدها الجمع وهو اسم لجماعة الناس. القاموس جـ٣/ ١٤ ،والصحاح جـ٣/ ١١٩٨ مادة : جمع.

(٥) التكلان ،هو اسم من التوكل . والمراد اظهار العجز والاعتماد على الله . القاموس جـ٤/ ٦٦ ،والصحاح جـ٥/ ١٨٤٥ مادة : وكل .

(٦) النزل : بضمين المنزل وماهيئ للضيف أن ينزل عليه كالنزل . القاموس جـ٤/ ٥٦ والصحاح جـ٥/ ١٨٢٨ ، مادة : نزل .

(٧) المثوى ،المنزل ،ثوى المكان وبه اذا أطال الاقامة به . القاموس جـ٤/ ٣١٠ مادة (ث و ى) مختار الصحاح ص ٦٠ .

اصطفاه ، فان كتابه رحمه الله وان كان بليغا في الاختصار فقد ضعفت عن
حفظه همم أهل هذه (أ) الأعصار/والهمم مترقية في الكسل والفتور فصار كتابه ت١/ب
لهذا قريبا من المهجور ، وهو كتاب كثير الفوائد عظيم العوائد (ب) قد نبه المصنف
رحمه الله في مواضع من الكتاب وغيره على عظم شأنه وزيادة حسنه وبيانه ، وكفى
بالمشاهدة دليلا قاطعا وبرهانا صادعا (ج) ، وقد أرشد الشيخ رحمه الله في آخر
النوع الثامن والعشرين — من أراد سلوك طريق المحدثين الى تقديم
العناية بهذا التصنيف لكونه الموضح لهذا الفن والنهاية في التعريف
وحسبك بالشيخ مشيرا مرشدا ، ودالا على الخير مسعدا (١) ، فلهذا وغيره من
الأسباب قصدت اختصار هذا الكتاب ورجوت أن يكون هذا المختصر إحياء
لذكره وطريقا الى حفظه وزيادة الانتفاع به ونشره وأبالغ ان شاء الله تعالى
في ايضاحه بأسهل العبارات ولا/أخل بشيء (٢) من مقاصده المهمات وغير ك٣/ب
المهمات وأحرص على الاتيان بعبارة صاحب الكتاب في معظم الحالات ولا أعدل
عنها الا لمقاصد صالحات ، وأذكر فيه جملا من الأدلة والأمثلة المختصرات
وأضم اليه في بعض المواطن لقيطات (د) وفرعات (هـ) ونتفات ، واستمداد
المعونة في ذلك وغيره من رب الأرضين والسموات انه سميع الدعوات جزيل (٣)

(أ) لفظ : هذه ساقطة من ع.

(ب) على هامش ك وص وت : العوائد : المنافع. كذا قاله أهل اللغة.

(ج) على هامش ك وص وت : الصدع : البيان . ومنه قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر.

(د) كذا في ت ، وعلى هامشها : التقطها من غيره وفي باقي النسخ : لقيطات .
والصحيح ما في : ت.

(هـ) على هامش ت : فرعها من عنده أتم بها كلام الشيخ رحمه الله.

---

(١) اسم الفاعل من أسعده اذا أعانه . القاموس جـ١ / ٣٠١ مادة : سعد . مختار الصحاح ص٢٩٦.

(٢) أي لا أترك شيئا من مقاصده.

(٣) أي كثير الأعطيات وعظيمها ، القاموس جـ٣ / ٣٤٨ ، ومختار الصحاح ٣١٤ مادة : جزل .

الأعطيات(أ)، نسأله سلوك سبيل الرشاد(١)، والعصمة من أحوال أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير(ب) في ازدياد ونبتهل اليه سبحانه أن يرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال للصواب والجرى على آثار ذوى البصائر والألباب انه الكريم الواسع الوهاب، وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب(ج) حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم. / ك ٤/أ

بسم(د) الله الرحمن الرحيم . . .

قال العلماء: الحديث ثلثة أقسام، صحيح وحسن وضعيف.(٢)

النوع الأول: الصحيح، وفيه مسائل . .

الأولى في حده: وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله ولم يكن شاذا ولا معللا.(٣)

(أ) على هامش ت: الأعطيات جمع أعطية، وهى جمع العطية.

(ب) في ك . . . الخيرات . وعلى هامش ت: الخيرات خ.

(ج) على هامش ت: واليه أنيب.

(د) البسملة ساقطة من هـ

---

(١) الرشاد ضد الغى. الصحاح جـ٢/ ٤٧٤ مادة: رشد.

(٢) هكذا قسمه الخطابى في معالمه وتبعه فيه ابن الصلاح. معالم السنن جـ١/ ١١، مقدمة ابن الصلاح ص١٠، التقييد والايضاح ص١٩.
وهذا التقسيم بالنظر لما استقر اتفاقهم بعد الاختلاف عليه والافمنهم كما سياتى في نوع الحسن من يدرج الحسن في الصحيح لاشتراكهما في الاحتجاج، بل نقل ابن تيمية اجماعهم الا الترمذى خاصة عليه. أو بالنظر لأنه لم يقع في مجموع كلامهم التقسيم لأكثر من ثلاثة. وخصت الثلاثة بالتقسيم لشمولها لما عداها. فتاوى ابن تيمية جـ١٨/ ٢٣، فتح المغيث ١/ ٢١ — ٢٧، تدريب الراوى جـ١/ ٦٢

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٠ والتقييد والايضاح ص٢٠، وفتح المغيث جـ١/ ٧١ وتدريب الراوى جـ١/ ٦٣ واختصار علوم الحديث ص٢١، قواعد التحديث ص٩٧، نزهة النظر ص٦٢ ولفظه: بنقل عدل تام الضبط. أهـ. والمراد بقوله: ولم يكن معللا. أى معللا بعلة قادحة لأنه قال في تعريف المعلل: هو الحديث الذى اطلع الحافظ فيه على علة غامضة قادحة منه. وسياتى الكلام على العلة في باب المعل.

(أ)
واذا قيل في حديث : انه صحيح. فمعناه ماذكرنا . ولايلزم أن يكون
(ب) (ج)
مقطوعا به في نفس الأمر ،وكذا اذا قيل : انه غير صحيح . فمعناه لم يصح
(د)
اسناده على الوجه المعتبر لا أنه كذب في نفس الأمر. وتتفاوت درجات
الصحيح بحسب قوة شروطه.

/ المسألة الثانية : المختار أنه لا يجزم في اسناد بأنه أصح الأسانيد على ت٢/أ
الاطلاق لعسر ذلك .

(أ) في هـ : فاذا .

(ب) في هـ و ص : وكذلك .

(ج) في هـ : أنه لم يصح .

(د) في ك : على هذا الوجه .

---

(١) سأفصل القول في هذه المسألة في سابع المسائل على قوله : قال الشيخ : فما اتفقا عليه أو انفرد به أحدهما فجميعه مقطوع بصحته . . الخ ص٢٦.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١١ ،وفتح المغيث جـ١ / ٢١ ،والتدريب جـ١ / ٧٦ ، وتوضيح الأفكار جـ١ / ٢٨ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١١ ،ونزهة النظر ص٢٦ ،وفتح المغيث جـ١ / ٢٢ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٩ ،وقواعد التحديث ص٨٠ .

(٤) اختلف العلماء في مسألة الجزم في اسناد بأنه أصح الأسانيد على ثلاثة أقوال . الأول : يجوز مطلقا واليه ذهب ابن معين وابن المديني ،واسحاق وأحمد والبخاري وغيرهم . وبه قال ابن حجر في النكت حيث قال : وليس الخوف فيه يمتنع لأن الرواة قد ضبطوا وعرفت أحوالهم وتفاريق مراتبهم فأمكن الاطلاع على الترجيح بينهم. وسبب الاختلاف في ذلك انما هو من جهة أن كل من رجح اسنادا كانت أوصاف رجال ذلك الاسناد عنده أقوى من غيره بحسب اطلاعه ،فاختلفت أقوالهم لاختلاف اجتهادهم.
قلت : واليه يشير تعليل المصنف حيث قال : لعسر ذلك . ولم يقل : لاستحالته .
والثاني : لا يجوز مطلقا وبه قال ابن الصلاح وعلله السخاوي بقوله : لأن =

(أ)
(١) (٢) (٣)
وقال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه : أصحها الزهري عن سالم

(أ) على هامش ص: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

= تفاوت مراتب الصحيح مترتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة وبغير وجود أعلى درجات القبول من الضبط والعدالة ونحوه ما في كل فرد فرد من رواة الاسناد من ترجمة واحدة بالنسبة لجميع الرواة الموجودين في عصره اذ لا يعلم أو يظن أن هذا الراوي حاز أعلى الصفات حتى يوازي بينه وبين كل فرد فرد من جميع من عاصره . اهـ .
قلت : واليه ميل المصنف كما هو ظاهر من كلامه .
والثالث : قول الحاكم : ينبغي تخصيص القول في أصح الأسانيد بصحابي أو بلد مخصوص ، بأن يقال : أصح اسناد فلان أو الفلانيين كذا ولا يعمم وقال العلامة أحمد شاكر رحمه الله : واليه انتهى التحقيق في أصح الأسانيد . معرفة علوم الحديث ص٤٥ مقدمة ابن الصلاح ص١٢ ، اللنكت جـ١ / ٣٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٢٠٢١ ، التدريب جـ١ / ٧٦–٨٣ — توضيح الأفكار جـ١ / ٢٨ ، قواعد التحديث ص١٨ مسند أحمد بتعليق أحمد شاكر جـ١ / ١٣٨ الباعث الحثيث ص٢٣ وشرح ألفية السيوطي ص٦ .

(١) هو شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، ولد سنة أربع وستين ومائة . وقال أبو زرعة : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث ، ذاكرته على الأبواب . توفي سنة احدى وأربعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٣١ . وتاريخ بغداد جـ٤ / ٤٤٢ ، ومناقب الامام أحمد .

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه مات سنة خمس وعشرين ومائة . روى له الجماعة . التقريب جـ٢ / ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٠٨ .

(٣) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت ، مات سنة ست ومائة على الصحيح . روى له الجماعة . انظر وفيات الأعيان جـ٤ / ١٧٧ وتذكرة الحفاظ جـ١ / ٨٨ .

(أ)
عن أبيه(١).

وقال علي بن المديني(٢)، وعمرو بن علي الفلاس(٣) وغيرهما: أصحهما محمد بن سير(٤) عن عبيده(٥) (ب) عن علي(٦) رضي الله عنه.

(أ) علي: هامش ت: أي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(ب) علي: هامش ت: هو السلماني.

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمان العدوي الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة ومناقبه جمة أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصلاح. الاصابة جـ١/ ٣٤٧، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٣٧.

(٢) هو حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم المديني ثم البصري صاحب التصانيف ولد سنة احدى وستين ومائة، كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ، جـ٢/ ٤٣٨، وتاريخ بغداد جـ١١/ ٤٥٨.

(٣) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزائي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. روى له الجماعة. انظر تاريخ بغداد جـ١٢/ ٢٠٧، وتذكرة الحفاظ جـ٢/ ٤٨٧.

(٤) محمد بن سير بن الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. مات سنة عشر ومائة. روى له الجماعة. انظر وفيات الأعيان جـ٤/ ١٨١، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٧.

(٥) عبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام، ويقال: بفتحها المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت، كان شريح اذا أشكل عليه شيء سأله. مات سنة سبعين على الصحيح. روى له الجماعة. انظر تذكرة الطالبين ٣٢٧. وتذكرة الحفاظ جـ١/ ٥٠

(٦) هو علي ابن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة اربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم باجماع أهل السنة. انظر مشاهير علماء الأمصار ٦، وتذكرة الحفاظ جـ١/ ١٠.

وقال يحيى (١) / بن معين : أصحها الأعمش (٢) عن ابراهيم (٣) النخعي عن علقمة (٤) ك ٤ / ب عن عبد الله بن مسعود .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة (٥) : أصحها الزهري عن علي بن الحسين (٦) عن أبيه (٧) عن علي .

---

(١) هو الامام الفرد سيد الحفاظ أبو زكريا يحيى بن معين المرّي مولاهم البغدادي . قال ابن المديني : لا نعلم أحدا من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ماكتب يحيى بن معين . وقال أحمد : هو أعلمنا بالرجال مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس . مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة . انظر وفيات الأعيان جـ٢ / ٤٠٠ ، وتذكرة الحفاظ جـ١ / ١٥٤ .

(٣) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة الا أنه يرسل كثيرا . مات سنة ستوتسعين وهو ابن خمسين أونحوها روى له الجماعة . انظر وفيات الأعيان جـ١ / ٢٥ ، وتذكرة الحفاظ جـ١ / ٧٣ .

(٤) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد . مات بعد الستين وقيل : بعد السبعين . روى له الجماعة . انظر الهداية جـ٨ / ٢١٧ . تذكرة الحفاظ جـ١ / ٤٨ .

(٥) عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبوبكر ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، روى له الجماعة الا الترمذي . التقريب جـ١ / ٤٤٥ ، تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٣٢ .

(٦) علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب زين العابدين ، ثقة ثبت عابد ، فقيه فاضل مشهور . قال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشيا أفضل منه . مات سنة ثلاث وتسعين وقيل : غير ذلك . روى له الجماعة . انظر وفيات الأعيان جـ٣ / ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٧٤ .

(٧) هو حسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته حفظ عنه واستشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة . الاصابة جـ١ / ٣٣٢ ، وتجريد اسماء الصحابة جـ١ / ١٣١ .

وقال أبو عبد الله البخاري (١) : أصحها مالك (٢) عن نافع (٣) عن ابن عمر.

قال الامام أبو منصور (٤) عبد القاهر التميمي : فعلى هذا أصحها الشافعي (٥) عن

---

(١) هو إمام الدنيا وحبر الحفظ محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، صاحب أصح الكتب بعد كتاب الله. مات سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنان وستون سنة. انظر تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٥٥، وتاريخ بغداد جـ٢/٤

(٢) هو رأس المتقين الامام مالك بن أنس ابن أبي عامر الأصبحي وكنيته أبو عبد الله من سادات أتباع التابعين وجلة الفقهاء والصالحين، صاحب الموطأ. مات سنة تسع وسبعين ومائة. انظر مشاهير علماء الأمصار ص١٤٠، ووفيات الأعيان جـ٤/ ١٣٥.

(٣) نافع أبو عبد الله العدوي المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك، روى له الجماعة. انظر وفيات الأعيان جـ٥/ ٣٦٧، وتذكرة الحفاظ جـ١/ ٩٩.

(٤) هو الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التميمي الفقيه الشافعي، أحد الأئمة في الأصول والفروع، وكان ماهرا في فنون كثيرة من العلوم منها علم الحساب والفرائض، وصنف ودرس سبعة عشر علما. توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. البداية جـ١٢/ ٤٤، وفيات الأعيان جـ٣/ ٢٤٣

(٥) قد اكتفى المصنف بذكر خمسة أسانيد فقط، وقد جمع أبو عبد الله الحاكم وابن حجر وأحمد شاكر رحمهم الله جميع الأسانيد التي للعلماء على أصحيتها. فراجعها ان شئت، معرفة علوم الحديث ص٥٣-ص٥٦، النكت جـ١/ ٣٦-٥١، الباعث الحثيث ص٢٢، ص٢٤، وشرح ألفية السيوطي ص٥-ص٩.

(٥) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين مات ٢٠٤ وله أربع وخمسون سنة. انظر وفيات الأعيان جـ٤/ ١٦٣، وتذكرة الحفاظ جـ١/ ٣٦١، والبداية جـ١٠/ ٢٥١.

مالك عن نافع عن ابن عمر. لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل (أ) (١)
أصحاب مالك رضي الله عنهم أجمعين.

الثالثة. أول من صنف الصحيح المجرد (٢) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري ثم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٣)، وكتاباهما أصح الكتب
بعد القرآن العزيز باتفاق العلماء.

وأما قول إمامنا أبي عبد الله الشافعي: ما أعلم في الأرض كتابا في العلم
أكثر صوابا من كتاب مالك (٤) فقاله قبل وجود الكتابين (٥).

(أ) على هامش ت: وأحمد بن حنبل أجل أصحاب الشافعي.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٢ واختصار علوم الحديث ص٢٣، والنكت جـ١ / ٥٢ وفتح المغيث جـ١ / ٢٢، والتدريب جـ١ / ٧٨، وقواعد التحديث ص٨٠.

(٢) قول المصنف: (الصحيح المجرد) قاله زيادة على ابن الصلاح احترازا عما اعتوض به عليه من: أن الموطأ صنف قبله في الصحيح. فانه وان كان قد ألف قبل صحيح البخاري لكنه لم يتمحض للصحيح المجرد. بل جواه مع غيره كالبلاغات والمراسيل والمقاطيع وأشباهها على سبيل الاحتجاج بها بخلاف ما يقع في صحيح البخاري من ذلك. مقدمة الفتح ص١، فتح المغيث جـ١ / ٢٧، التدريب جـ١ / ٦٠.

(٣) هو الامام حجة الاسلام عالم بالفقه صاحب التصانيف والصحيح أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد سنة أربع ومائتين وتوفي سنة احدى وستين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٥٨٨، ووفيات الأعيان جـ٥/٤ ١٩

(٤) هذه العبارة ذكرها ابن حجر في النكت فقال: مابعد كتاب الله عز وجل أصح من كتاب مالك. ثم أسنده الحافظ الى هارون بن سعيد الأيلي فقال: سمعت الشافعي يقول: مابعد كتاب الله تعالى أنفع من موطأ مالك. النكت جـ١ / ٦٩ — ٧١، وجاءت هذه العبارة في تذكرة الحفاظ ومقدمة الفتح: قال الشافعي: مافي الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من موطأ مالك. تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٠٨، مقدمة الفتح ص١، وأنت تلاحظ الفرق بين هذه العبارات المتقدمة.

(٥) قال ابن حجر: واطلاق الشافعي على الموطأ أفضلية الصحة كان بالنسبة الى الجوامع الموجودة في زمنه كجامع سفيان الثوري، ومصنف حماد بن سلمة وغير ذلك وهو تفضيل مسلم لا نزاع فيه اذ لم يصنف كتابا البخاري ومسلم اذ ذاك لأن البخاري كان عمره عند وفاة الشافعي عشر سنين. وهو لم يبدأ بالتصنيف بعد ومسلم كانت ولادته في نفس السنة التي توفي فيها الشافعي على الصحيح. مقدمة الفتح ص٩.

ثم ان كتاب البخاري أصح (١) الكتابين صحيحا وأكثرهما فوائد .

وقال أبو علي الحافظ النيسابوري (٢) / وبعض شيوخ المغرب (٣) : مسلم أصح ك ٥ / أ

---

(١) انظر مقدمة صحيح مسلم للنووي ص١٤ ، ومقدمة الفتح ص١٠ ، والمنهل الروى (١ / ألف) والمراد بأصحيته كتابه على كتاب مسلم ، أصحية ما أسنده في صحيحه دون التعاليق والتراجم وأقوال الصحابة والتابعين . فتح المغيث ج١ / ٢٧ التدريب ج١ / ٩١ ، توضيح الأفكار ج١ / ٤٠ .

(٢) هو الامام محدث الاسلام الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد جهابذة الحديث . قال أبو عبد الله الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف توفي سنة تسع وأربعين ومئتين . تذكرة الحفاظ ج٣ / ٩٠٢ ، البداية ج١١ / ٢٣٦ .

(٣) هو أبو محمد بن حزم كما حكى القاضي عياض في اكمال المعلم عن أبي مروان الطبني قال : كان بعض شيوخي يفضل صحيح مسلم على صحيح البخاري . قال ابن حجر : وعندي أن ابن حزم هذا هو شيخ أبي مروان الطبني الذي أبهمه القاضي عياض ، كما في فهرسة أبي محمد القاسم بن القاسم التجيبي . وقال مسلمة بن قاسم القرطبي في تاريخه : لم يصنع أحد مثل مسلم .

وقول أبي علي النيسابوري من المشارقة كما ذكره الذهبي : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم .

ولكن ليس في هذه الأقوال ما يقتضي التصريح بأن كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري ، بخلاف ما يقتضيه اطلاق المصنف هنا ، لأن معنى كلام ابن حزم كما في فهرسة أبي محمد القاسم التجيبي : كان أبو محمد بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لأنه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث السرد . أهـ .

ومعنى قول مسلمة بن قاسم : لم يصنع أحد . . إلخ . فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب . ومقتضى كلام أبي علي نفي الأصحية من غير كتاب مسلم عليه ، أما إثباتها له فلا لأن إطلاقه يحتمل أن يريد ذلك ويحتمل أن يريد المساواة . والله أعلم . انظر إكمال المعلم بفوائد مسلم (ج١ / ٣ / ب) مقدمة الفتح ص١١-١٢ ، تذكرة الحفاظ ج٣ / ٩٠٢ =

والصواب الأول .(١)

(أ)
قلت : واختص مسلم بفائدة : وهو أنه يجمع طرق الحديث في مكان واحد .
(٢)
ثم انهما لم يستوعبا الصحيح ولا التزما ذلك . بل صح عنهما تصريحهما بأنهما
(أ) (ب)
لم يستوعباه .

(أ) في هـ وبي : قال المصنف .

(ب) في ص: لم يستوعبا . بحذف الضمير .

= فتح المغيث جـ١ / ٢٨ ، تدريب الراوي جـ١ / ٦٤ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٤٥ — ٤٨ وفيه : ان قول القائل : ماتحت أديم السماء أعلم من فلان . يفيد عرفا أنه أعلم الناس مطلقا وأنه لا يساويه أحد في ذلك .
وأما في اللغة فيحتمل توجه النفي الى الزيادة ، أعني زيادة إنسان عليه في العلم ، لا نفي المساوي له فيه . والحقيقة العرفية مقدمة سيما في مقام المدح والمبالغة بقوله : تحت أديم السماء .

(١) عزى ابن جماعة ، هذا القول الى الجمهور ، انظر المنهل الروي (ألف) .

(٢) خلافا لما عليه الدارقطني والحاكم حيث صنفا الإلزامات والتتبع والمستدرك على الصحيحين . وخلافا لما قاله ابن حبان حيث قال : ينبغي أن يناقش البخاري ومسلم في تركهما إخراج أحاديث هي من شرطهما . انظر قول ابن حبان في مقدمة مستدرك الحاكم ص١ — ٢ . وفي فتح المغيث جـ١ / ٣١ .

(٣) قال أبو أحمد بن عدي : سمعت الحسن بن الحسين البزار يقول : سمعت ابراهيم بن معقل النسفي يقول : سمعت البخاري يقول : ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وتركت من الصحيح حتى لا يطول ، اهـ .
وقال مسلم : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا ، إنما وضعت ما أجمعوا عليه . مقدمة الفتح ص٧ ، صحيح مسلم مع النووي جـ٤ / ١٢٢ — مقدمة شرح مسلم للنووي ص١٦ ، فتح المغيث جـ١ / ٣ ، تدريب الراوي جـ١ / ٦٨ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٥٠ ، المنهل الروي (١ / ب) .

قال الحافظ أبو عبد الله ابن الأخرم[1] : لا يفوتهما من الصحيح الا قليل[2] والصحيح قول غيره : انه فاتهما كثير[3]، وتدل عليه المشاهدة .

قلت[أ]: والصواب قول من قال : لا يخرج عن الكتب الخمسة التي هي أصول الاسلام من الصحيح الا اليسير[4]، وهي الصحيحان وسنن أبي داود[5] والترمذي[6]

(أ) كلمة : قلت: ساقطة من ه ومن.

---

(١) هو الامام الكبير الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم، سمع خلائق لكنه ما رحل ولا سمع الا بنيسابور قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي . مات سنة أربع وأربعين وثلاث مائة . تذكرة الحفاظ جـ٣ / ٨٦٤، شذرات الذهب جـ٢ / ٣٦٨ .

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص١٦، فتح المغيث جـ١ / ٣١، التدريب جـ١/ ٩٩ توضيح الأفكار جـ١ / ٥٤، وقال ابن حجر: والذي يظهر لي من كلامه — أعني ابن الأخرم — أنه غير مريد للكتابين وانما أراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة . أو نقول : سلمنا ان المراد الكتابان لكن المراد من قوله : (مما يثبت من الحديث) الثبوت على شرطهما لا مطلقا . انظر النكت جـ١ / ٨٧ — ٨٨ بمعناه .

(٣) قاله ابن الصلاح ص١٦، وانظر ايضا فتح المغيث جـ١ / ٣٢، التدريب جـ١ / ٦٦، توضيح الأفكار جـ١ / ٥٤ .

(٤) قال ابن حجر: مراد النووي من أحاديث الأحكام خاصة، أما غير الأحكام فليس بقليل . النكت جـ١ / ٨٨، توضيح الأفكار جـ١ / ٥٥ .

(٥) هو الامام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدي السجستاني، صاحب السنن، قال الخطابي : لين لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد . ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين، انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦١٥، ووفيات الاعيان جـ٢ / ٤٠٤ .

(٦) هو الامام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، مصنف الجامع، لم يكن بعد البخاري بخراسان مثله في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي وبقي ضريرا سنتين . مات سنة تسع وسبعين ومائتين انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٣٣، ووفيات الأعيان جـ٤ / ٢٧٨ .

والنسائي[1]، والله أعلم[أ].

الرابعة: جملة ما في صحيح البخاري سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة[2]. وباسقاط المكرر: أربعة آلاف.
وصحيح مسلم أيضا نحو أربعة آلاف باسقاط المكرر[3]. والله أعلم.

(أ) والله أعلم. ساقط من ت.

---

(١) هو الحافظ الامام شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني القاضي صاحب السنن، قال الدارقطني: النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٦٨٦، ووفيات الأعيان جـ١/ ٧٧.

(٢) يخالف إطلاق ابن الصلاح هذا القول تقييده له في شرح البخاري له "بالمسندة" ولفظه: جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة بالمكرر، فذكر العدة سواء. فأخرج بقوله: المسندة: الأحاديث المعلقة وما أورده في التراجم والمتابعة وبيان الاختلاف بغير إسناد موصل. مقدمة الفتح ص٤٦٥. واستدرك الحافظ على قائلي هذا القول بقوله: ان جميع أحاديث البخاري بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته واتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا، فقد زاد على ما ذكروه مائة حديث واثنان وعشرون حديثا، على أنني لا أدعي العصمة والا السلامة من السهو. مقدمة الفتح ص٤٦٨، فتح المغيث جـ١/ ٣٤، التدريب جـ١/ ١٣ وتوضيح الأفكار جـ١/ ٦٠ تعليق أحمد شاكر على اختصار علوم الحديث ص٢٥. قلت: ويستدرك على الحافظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي صحيح البخاري، فان عدد أحاديث البخاري بلغ فيه الى سبعة آلاف وخمسمائة وثلاثة وستون حديثا. انظر صحيح البخاري المطبوع بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

(٣) كذا قاله ابن الصلاح في مقدمته وتبعه أكثر من اختصر كتابه منهم النووي رحمه الله في كتابه هذا وخالفهم ابن حجر رحمه الله وحمل قولهم على التقليد والاسترواح وأثبت أن جميع ما في صحيح البخاري من المتون الموصولة بلا تكرير على التحرير ألفا حديث وستمائة حديث وحديثان. ==

ثم ان الزيادة في الصحيح على مافيهما يعرف من كتب (أ) السنن/ المعتمدة (١) ك ٥ /ب
كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وأبي بكر (٢) ابن خزيمة (٣) والدارقطني والحاكم (٤)

(أ) في ص : كتاب . وهو خطأ .

= ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر من الجامع مائة وتسعة وخمسون حديثا ، فجميع ذلك ألفا حديث وسبعمائة وأحد وستون حديثا . مقدمة ابن الصلاح ص١٦ . مقدمة الفتح ص٤٧٧ ، فتح المغيث ج١ / ٣٤ ، التدريب ج١ / ١٠٣ ، الباعث الحثيث ص٥٢ .
هذا مايتعلق بصحيح البخاري ، وأما مايتعلق بصحيح مسلم فيخالف ماقاله ابن الصلاح وغيره ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لصحيح مسلم ، فانه أثبت أن جميع مافيه من المتون بلا تكرير ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثون حديثا . انظر صحيح مسلم المطبوع بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

(١) قاله ابن الصلاح بناء على اختياره الآتي ذكره : أنه ليس لأحد أن يصحح في هذه الأعصار لتعذر الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد . مقدمة ابن الصلاح ص٢٣ وأشار اليه العراقي في التقييد والايضاح ص٢٨ .

(٢) هو الحافظ امام الأئمة أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري ولد سنة ٢٢٣ له مؤلفات منها كتاب التوحيد والصحيح توفي سنة احدى وعشرة وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ ج٢ / ٧٢ ، البداية ج١١ / ١٤٦ .

(٣) هو الحافظ الامام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة صاحب التصانيف منها السنن وهو المراد هنا . كان امام زمانه مطلقا . تذكرة الحفاظ ج٣ / ٩٦١ ، وتاريخ بغداد ج١٢ / ٣٤ ، اللباب ج١ / ٤٨٣ .

(٤) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، صاحب التصانيف . منها المستدرك على الصحيحين ، عرف بهذا أكثر من سائر تصانيفه وهو المقصود هنا . توفي سنة خمس وأربعمائة . تذكرة الحفاظ ج٣ / ١٠٣٦ ، تاريخ بغداد ج٥ / ٤٧٣ .

أبو عبد الله وأبو حاتم(١) ابن حبان وأبو بكر(٢) البيهقي وغيرهم منصوصا على صحته فيها(أ).

/ولا يكفي في صحته كونه موجود افي شيء منها الا في/كتاب من شرط أنه ت٢/ب ك٥/أ لا يأتي الا بالصحيح ككتاب ابن خزيمة والكتب المخرجة على الصحيحين ككتابي أبو بكر(ب) الاسماعيلي(٣) والبرقاني(٤) وكتاب أبي عوانة الاسفرائيني(٥) وغيرها.(جـ)

(أ) كلمة: فيها. ساقطة من ص.

(ب) في هـ: أبي. وهو خطأ.

(جـ) في ك وه: وغيرها. وهو خطأ.

---

(١) هو الحافظ الامام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، كان من فطاحل المحدثين، صاحب التصانيف، منها الصحيح وهو المقصود هنا، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٩٢٠، اللباب جـ١/ ١٥.

(٢) هو الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، صاحب التصانيف المتعة منها السنن الكبرى، وهو المراد هنا. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ودفن ببيهق وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها، وخسرو جرد هي أم تلك الناحية. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١١٣٢، اللباب جـ١/ ٢٠٢.

(٣) هو الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن العباس الاسماعيلي، نسبة الى جماعة اسمهم اسماعيل، الجرجاني، كبير الشافعية بناحيته من تصانيفه المستخرج على صحيح البخاري وهو المقصود هنا. مات سنة احدى وسبعين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٩٤٧، البداية جـ١١/ ٢٩٨، اللباب جـ١/ ٥٨.

(٤) هو الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد صنف التصانيف وخرج على الصحيحين وهو المراد هنا، مات ببغداد سنة خمس وعشرين وأربعمائة. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١٠٣٦، تاريخ بغداد جـ٥/ ٣٧٣، اللباب جـ١/ ١٤٠.

(٥) هو الامام الحافظ أبو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفرائيني صاحب الصحيح المستخرج على صحيح مسلم وقد كان من الحفاظ المكثرين والأئمة المشهورين، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٧٧٩ البداية جـ١١/ ١٥٦، اللباب جـ١/ ٥٥.

وأعتني الحاكم أبو عبد الله الحافظ بضبط الزايد من الصحيح على ما فيه الصحيحين فجمعه في كتابه المستدرك ذكر ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرطهما أو شرط أحدهما ، أو أدى اجتهاده الى صحته ، ومعنى كونه على شرطهما أنهما أخرجا لرواته في صحيحيهما ، والحاكم رحمه الله متساهل في التصحيح معروف عند أهل العلم بذلك ، والمشاهدة تدل عليه ، فينبغي أن لا يقال : ما صححه ولم نجد لغيره من المعتمدين فيه تصحيحا ولا تضعيفا حكمنا بأنه حسن يحتج به الا أن تظهر علة تضعفه . ويقاربه في حكمه صحيح

---

(١) بل ذكر أحاديث توجد في الصحيحين أو أحدهما .

(٢) من حكم لشخص بمجرد رواية البخاري ومسلم عنه في صحيحهما بأنه من شرط الصحيحين فقد غفل وأخطأ ، بل ذلك متوقف على النظر في كيفية روايتهما عنه وعلى أي وجه اعتمدا عليه ، كما هو حالهما في روايتهما عن عكرمة وسماك وهشيم والزهري ، فتنبه .

(٣) قد فصل الحافظ ابن حجر والمعلمي القول في الحاكم ومستدركه فراجعه لزاما فانه مهم جدا . النكت جـ١ / ١٠٣ ، التنكيل جـ١ / ٤٥٧ .

(٤) وعليه مشى بدر بن جماعة أيضا في المنهل الروي (٢ / ب) لكن الموجود في مقدمة ابن الصلاح : (ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به . أهـ) وظاهر كلام ابن الصلاح عدم الحصر في أحدهما وأنه جعل ما لم يكن مردودا من أحاديثه دائرا بين الصحة والحسن احتياطا ، وحينئذ فلم يتحكم بغير دليل . نعم جرسده باب التصحيح الى عدم تمييز أحدهما من الآخر لاشتراكهما كما صرح به في الحجة . مقدمة ابن الصلاح ص١٨ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٦ ، وقال السيوطي : والعجب من المصنف كيف وافق ابن الصلاح هنا مع مخالفته له في المسألة المبني عليها . كما سيأتي . التدريب جـ١ / ١٠٧ ، قلت : أي ما يأتي في مسألة إمكان تصحيح الحديث وعدمه في هذه الأعصار ص ٢٩

(٥) يقصد بأن ابن حبان يقارب الحاكم في التساهل فالحاكم أشد تساهلا منه وليس المقصود به ترجيح كتاب المستدرك على صحيح ابن حبان كما فهم البلقيني واعترض به على ابن الصلاح . قال الحازمي : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم التقييد والايضاح ص٣ ومحاسن الاصطلاح ص٩٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٧ ، التدريب جـ١ / ١٠٨ ، شروط الأئمة الخمسة ص٣٧ .

أبو حاتم ابن حبان . والله أعلم .

الخامسة : الكتب المخرجة على الصحيحين (١) لم يلتزم فيها موافقتها في الألفاظ (أ) فحصل فيها تفاوت في اللفظ والمعنى (٢) . وكذا ماروا البيهقي في السنن والبغوى في شرح السنة وغيرهما وقالوا فيه : رواه البخاري ومسلم أو أحدهما وقع فيه ايضا تفاوت في اللفظ وفي بعضه في المعنى ، فمرادهم أن البخاري ومسلما أخرجا أصله فليس لأحد أن ينقل منها حديثا ويقول : هو هكذا في الصحيحين (ب) الا أن يقابله بالصحيحين أو يكون صاحب الكتاب قال : أخرجاه بلفظه (٣) .

وهذا /بخلاف الكتب المختصرة من الصحيحين ، فان مصنفيها نقلوا فيها ك٦/ب ألفاظ الصحيحين ، لكن الجمع بين الصحيحين للحميدى (٤) يشتمل على زيادة

(أ) في ك وه و ت : فيها . بصيغة الواحد والتصحيح من ن .

(ب) في ص وه : هو كذا .

(١) أشار الى الكتب المخرجة على الصحيحين لأن الكلام متصل بهما والا فقد خرج الأئمة على غيرهما أيضا . فتح المغيث جـ١ / ٣٩ ، التدريب جـ١ / ١١٦ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٦٩ .

(٢) هو الامام الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء الشافعي صاحب "معالم التنزيل" و" شرح السنة" و" التهذيب" و" المصابيح" وغير ذلك ، توفي بمدينة مرو الروذ سنة ست عشرة وخمسمائة . تذكرة الحفاظ جـ٤ / ١٢٥٧ ، البداية جـ١٢ / ١٩٣ .

(٣) فتح المغيث جـ١ / ٤٠ ، التدريب جـ١ / ١١٣ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٧١ .

(٤) هو الامام المثبت الحافظ أبو عبد الله محمد ابن أبو نصر فتوح بن عبد الله ابن حميد الحميدى الأزدى الأندلسي الميورقي الظاهرى ، كان مكثرا أديبا ماهرا عفيفا نزها ، مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . تذكرة الحفاظ جـ٤ / ١٢١٨ ، البداية جـ١٢ / ١٥٢ ، اللباب جـ١ / ٣٩٢ .

تتمات لبعض الأحاديث وهي صحيحة فربما غفل من لا يميز فنقل بعض تلك الزيادة عن الصحيحين فيغلط في إضافته اليهما.(١)

وللمخرج على الصحيحين فائدتان.(٢)

علو الاسناد والزيادة في قدر الصحيح، فان تلك الزيادات صحيحة لإخراجها (أ) (٣) بإسناد الصحين (ب) والله أعلم)

قلت: وفائدة ثالثة وهي زيادة قوة الحديث بكثرة الطرق. والله اعلم.

(أ) في ه: الزيادة بصيغة الواحد.

(ب) مابين المعقوفين زيادة من هـ وص، وهي ساقطة من ك و ت.

---

(١) فتح المغيث جـ١ / ٤١، التدريب جـ١ / ١١٣، توضيح الأفكار جـ١ / ٧٦ والنكت جـ١ / ٦٢، وقد أطنب الحافظ في الكلام على الجمع بين الصحيحين للحميدي، فأجاد وأفاد. فراجعه لزاما وكل من تكلم عن الجمع بعده فهو عيال عليه.

(٢) لوقال ابن الصلاح: ان هاتين من فوائد المستخرجات، كان أحسن. فان فيها غير هاتين الفائدتين. كما ذكر المصنف نفسه هنا وفي مقدمة شرح مسلم فائدة ثالثة. وأشار اليه العراقي وأوصل الحافظ ابن حجر هذه الفوائد الى عشرة ونقلها عنه الصنعاني كلها والسيوطي أكثرها وزاد عليها السخاوي في نكته فأوصلها الى نحو العشرين. التقييد والايضاح ص٣٢، النكت جـ١ / ١١١، توضيح الأفكار جـ١ / ٧١، التدريب جـ١ / ١١٥، فتح المغيث جـ١ / ٤١.

(٣) يجب أن يقيد هذا الكلام بشرط ثبوت الصفات المشترطة في الصحة للرواة الذين بين المخرج والراوي الذي اجتمعا فيه. وبه يستقيم الكلام لأن المستخرج لم يلتزم الصحة في ذلك وانما جل قصده العلو كما يظهر من مستخرج الإسماعيلي وغيره.

فتح المغيث جـ١ / ٤٠، التدريب جـ١ / ١١٥.

(أ)
السادسة : ما رويـاه في الصحيحين بالاسناد المتصل فهو المحكوم بصحتـه
(١)
بلا شك وهو مراد البخاري بقوله : ما أدخلت في كتاب الجامع الا ماصـح (٢).

ومراد العلماء بقولهم : جميع مافيهما صحيـح / . ك٧ / أ

(ب) (٣) (٤)
وأما ماحذف من مبتدأ اسنـاده واحد فأكثـر فهذا وقع كثير منه في تراجم
(٥)
أبواب البخاري ووقـع في مسلم منه قليل جدا ، منه قوله في التيمـم (٦).

(أ) كذا في ت و س وفي ك : رواه . وفي هـ : رويناه .

(ب) كلمـة : من . ساقطـة من س .

---

(١) مقدمـة ابن الصـلاح ص٢٠ ، التدريـب جـ١ / ١١٧ .

(٢) ذكـر ابن حجر في هذا القول مسندا في المقدمـة ص٧ .

(٣) وهو المعلق لأن الحذف وقع في أول الاسناد . مقدمـة الفتح ص١٧ ، فتـح المغيث جـ١ / ٥٤ ، تدريب الراوي جـ١ / ١١٧ ، توضيح الأفكار جـ١ / ١٣٤ .

(٤) جملـة مافي صحيح البخاري من التعاليق واحد واربعون وثلاثمائة وألف حديث ، وأكثرهـا مكرر نخرج في الكتاب أصول متونـه وليس فيه من المتون التي لم تخرج في الكتاب ولو من طريق أخرى الا مائـة وستون حديثـا . ولكن وصلها ابن حجر في تأليف لطيف لطيف سماه التوفيق ، وقد جمعها كلهـا في كتاب مستقل وتكلم فيه بشكل مفصل على كل حديث وسماه " تغليـق التعليق " توجد له نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلاميـة برقم ١١٠٣ مقدمـة الفتح ص٤٦ ، التدريـب جـ١ / ١١٧ .

(٥) قال النووي : الصحيح أن التعاليق الواردة في صحيح مسلم عددهـا اثنا عشر . أهـ . وكل حديث منها رواه متصلا ثم عقبه بقوله : ورواه فـلان . غير حديث أبي الجهيم فانـه لم يصله . يعني ليس في صحيح مسلم بعـد المقدمة حديث معلق لم يصله الا حديث أبي الجهيم . مقدمـة شرح مسلـم ص١٨ ، التقييد والايضاح ص٣٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٥٢ ، التدريب جـ١ / ١١٧ ، توضيح الأفكار جـ١ / ١٣٧ .

(٦) صحيح مسلـم مع النووي ، كتاب الحيـض ، باب التيمـم جـ٤ / ١٣ .

: وروى الليث بن سعد .(١)

قال الشيخ : ينبغي أن يقول ما كان من هذا بصيغة الجزم ، فهو حكم ت٣/أ منه بصحته عن المضاف اليه . مثاله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن عباس كذا ، قال مجاهد(٢) كذا ، قال عفان(٣) كذا ، أو روى فلان كذا أو فعل كذا ، وما أشبهه . فلن يستجيز إطلاق هذه العبارة الا في صحيح . وأما ما لا جزم فيه ، كروى(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو ذكر عنه أو يذكر

---

(١) هو الامام المشهور الحجة الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي أبو الحارث فقيه مصر ، توفي سنة خمس وسبعين ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٢٤ ، البداية جـ١٠ / ١٦٦ .

(٢) أي إلى من علق عنه لأنه لا يجوز الجزم بذلك الا فيما صح اتفاقا من محققي المحدثين ، مع عدم التزام كونه على شرطهما . لكن يبقى النظر فيمن أبرز من رجال ذلك الحديث فمنه ما يلتحق بشرطهما ومنه ما لا يلتحق والذي لا يلتحق بشرطهما فقد يكون صحيحا على شرط غيرهما ، وقد يكون حسنا على شرط غيرهما ، وقد يكون حسنا صالحا للحجة ، وقد يكون ضعيفا من جهة انقطاع يسير في اسناده لا من جهة قدح في رجاله . مقدمة الفتح ص١٧ ، مقدمة شرح مسلم ص١٤ ، المنهل الروى ص٥٢ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٧٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٥٣ ، التدريب جـ١ / ١١٧ .

(٣) هو الامام مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي المقرىء المفسر الحافظ كان أحد أوعية العلم . توفي سنة ثلاث ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ٩٢ ، البداية جـ٩ / ٢٢٤ .

(٤) أبو عثمان الأنصاري مولاهم عفان بن مسلم البصري الصفار محدث بغداد ولد بعد الثلاثين ومائة . قال يحيى بن معين : أصحاب الحديث خمسة : مالك وابن جريج والثوري وشعبة وعفان . توفي سنة عشرين ومائتين . تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٧٦ ، شذرات الذهب جـ٢ / ٤٧ .

(٥) أي بصيغة البناء للمجهول .

أو يقال (١)، أو يروى عن أبي هريرة (٢)، أو عن سعيد بن المسيب، أو ابن المبارك (٣) أو يذكر عنه، أو يحكى عنه، وما أشبهه، فهذا كله ليس فيه حكم بصحته (٤) عن ا/٧ب المضاف اليه وسمع هذا فايراده في أثناء الصحيح يشعر

---

(١) هو الامام الحافظ الفقيه أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الرحمان بن صخر على الأشهر وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، كان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع، روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. توفي سنة ثمان وخمسين. الاصابة جـ٤ / ٢٠٢ تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٢.

(٢) هو الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي أجل التابعين ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع منه شيئا وهو يخطب كان واسع العلم فقيه النفس وافر الحرمة متين الديانة قوالا بالحق، توفي سنة أربع وتسعين على الصحيح. تذكرة الحفاظ جـ١ / ٥٤، شذرات الذهب جـ١/ ١٠٢

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الاسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي دون العلم في الأبواب لفقه وفي الغزو والزهد والرقائق وغير ذلك، مات سنة احدى وثمانين ومائة. تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٧٤، شذرات الذهب جـ١/ ٢٩٥

(٤) قال ابن الصلاح لأن مثل هذه العبارة تستعمل في الحديث الضعيف ايضا. مقدمة ابن الصلاح ص١٢٠.

وفي كلام ابن الصلاح اشارة الى أن صيغة التمريض تستعمل في الصحيح كما تستعمل في الضعيف. وبه يبطل قول من اعترض على ابن الصلاح بأنه حصر صيغة التمريض في الضعيف، كما ذكره العراقي. ولذا قال ابن حجر: صيغة التمريض لاستفاد منها الصحة الى من علق عنه لكن فيه ما هو صحيح وفيه ما ليس بصحيح.

التقييد والايضاح ص٣٥، مقدمة الفتح ص١٨، مقدمة شرح مسلم ص١٦ المنهل الروى ص٥٢، اختصار علوم الحديث ص٣٤، فتح المغيث جـ١ / ٥٣، التدريب جـ١ / ١٢٠، توضيح الأفكار جـ١ / ١٣٩.

بصحة أصله ايناسا بركن اليه والله أعلم .(١)

السابعة : الصحيح أقسام: أعلاها مارواه البخارى ومسلم(٢) ، الثانى ما انفرد (أ)
به البخارى عن مسلم(٣) . الثالث: عكسه . الرابع: صحيح على شرطهما لم(٤)
يخرجاه. الخامس: صحيح على شرط البخارى. السادس: صحيح على شرط مسلم
السابع: صحيح عند غيرهما ليس على شرط واحد منهما .(٥)

(أ) كذا فى ك وت . وفى ص وه : تفرد .

---

(١) المنهل الروى ص٥٢ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٧٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٥٣ . التدريب جـ١ / ١٢١ ، توضيح الأفكار جـ١ / ١٤٠ .

(٢) وحمل ابن الصلاح قول البخارى : ما أدخلت فى كتاب الجامع الا ماصح . وقول الأئمة فى الحكم بصحته . على أن المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب، دون التراجم ونحوها . مقدمة ابن الصلاح ص٢٢ .

(٣) أى على اخراج اسناده ومتنه معا . كذا عند جمهور المحدثين . توضيح الأفكار جـ١ / ٨٧ ، لا يقال : أصحها مارواه الكتب الستة ، لأن من لم يشترط فى كتابه الصحة لا يزيد تخريجه للحديث قوة . نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته أولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان اتفق عليه الشيخان . التقييد والايضاح ص٤١ .

(٤) قال السخاوى : لأن شرطه أضيق . وقال السيوطى : وجه تأخره عما اتفقا عليه ، اختلاف العلماء أيهما أرجح . فتح المغيث جـ١ / ٤٣ ، التدريب جـ١ / ١٢٢ .

(٥) يراد به رواتهما مع باقى شروط الصحيح . نزهة النظر ص ٣١ . وتأخر عما أخرجه أحدهما لتلقى الأمة بالقبول لكل من الصحيحين . فتح المغيث جـ١ / ٤٣ ، التدريب جـ١ / ١٢٣ .

هذا التفاوت هو الأصل ، أما لو رجح قسم على مافوقه بأمور أخرى تقتضى الترجيح فانه يقدم على مافوقه اذ قد يعرض للمفوق مايجعله فائقا . نزهة النظر ص ٣٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٤٣ .

واذا قالوا في حديث: هذا صحيح متفق عليه أو على صحته. فمرادهم اتفق البخاري ومسلم على روايته (أ)، لا يعنون اتفاق الأمة.

قال الشيخ رحمه الله /لكن اتفاق الأمة حاصل من ذلك لأنهما اتفقت على تلقي ما رويا(١) أو أحدهما بالقبول، سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض الحفاظ كالدارقطني(٢) وغيره وهي معروفة.

قلت:/وقد أجاب عن تلك الأحرف آخرون(٣). ١٨/أ

(أ) كذا في ت وفي هـ وس: اخراجه.

---

(١) وكذا ما لم يقع التجاذب بين مدلولي الحديث مما وقع في صحيحي البخاري ومسلم حيث لا ترجيح، لأنه يستحيل أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر. وهو احتراز حسن. مقدمة الفتح ص٣٤٦ نزهة الناظر ص٢٦، التدريب ج١/ ١٣٣.

(٢) وكأبي مسعود الدمشقي وأبي علي الغساني الجياني في كتابه تقييد المهمل في جزء العلل منه. انظر تقييد المهمل من الجزء السابع(١١٤/ب) إلى نهاية الجزء العاشر(١٦٠/). وكتاب الدارقطني معروف بالإلزامات والتتبع وهو مطبوع. والأحاديث التي انتقدت على البخاري ومسلم بلغت مائتي حديث وعشرة أحاديث، انفرد البخاري منها بتخريج ثمانية وسبعين حديثا. وانفرد مسلم منها بتخريج مائة حديث. والذي اشتركا في تخريجه هو اثنان وثلاثون حديثا. مقدمة الفتح ص١٢ — و— ٣٤٦، قلت: وقد أجاب ابن حجر عن هذه الاستدراكات كلها حديثا حديثا في مقدمة الفتح ص٣٤٨، والنووي في شرح مسلم في مواضعها.

(٣) هذا القول موافق لما قاله المصنف في شرح البخاري حيث قال: قد استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث فطعن في بعضها، وذلك الطعن مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدًا مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم فلا تغتر بذلك. انتهى كلامه كما نقله الحافظ في المقدمة ص٣٤٦.

وقال في مقدمة شرح مسلم: وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره. ص٢٧. =

قال الشيخ : فما اتفقا عليه[1] أو انفرد به أحدهما فجميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني[2] حاصل به ، لأن الأمة أجمعت[أ] عليه وهي معصومة في

(أ) كذا في جميع النسخ وفي ك : اجتمعت.

= قال ابن حجر : سيظهر من سياقها والبحث فيها على التفصيل أنها ليست كلها كما قال النووي في شرح البخاري . بل قوله في شرح مسلم : وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره .

هو الصواب ، فان منها ما الجواب عنه غير منتهض . مقدمة الفتح ص٣٤٦

(١) أي البخاري ومسلم.

(٢) اختلفوا في الحديث الصحيح : هل يوجب العلم اليقيني أو الظن ؟ وهي مسألة دقيقة تحتاج الى تحقيق ، وقد تكلم أحمد شاكر رحمه الله على هذه المسألة في الباعث الحثيث . كلاما جيدا مفيدا فأنقله هنا برمته :

أما الحديث المتواتر لفظا أو معنى فإنه قطعي الثبوت ، لا خلاف في هذا بين أهل العلم .

وأما غيره من الصحيح ، فذهب بعضهم الى أنه لا يفيد القطع ، بل هو ظني الثبوت ، وهو الذي رجحه النووي في التقريب . وذهب غيرهم إلى أنه يفيد العلم اليقيني . وهو مذهب داود الظاهري ، والحسين بن علي الكرابيسي والحارث بن أسد المحاسبي ، وحكاه ابن خويز منداد عن مالك . وهو الذي أختاره ، وذهب اليه ابن حزم ، قال في الاحكام : ان خبر الواحد العدل عن مثله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب العلم والعمل معا . ثم أطال في الاحتجاج له والرد على مخالفيه في بحث نفيس (ج١ ص١١٩ — ص١٣٧) .

واختار ابن الصلاح : أن ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما أو رواه أحدهما : متطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به . واستثنى من ذلك أحاديث قليلة تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ ، كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند أهل هذا الشأن .

هكذا قال في كتابه (علوم الحديث) ونقل مثله العراقي في شرحه على ابن الصلاح عن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وأبي نصر =

إجماعها من الخطأ خلافا لمن قال : لا يفيد إلا الظن ، وإنما تلقته الأمة بالقبول لأنه يجب عليها العمل بالظن . (١)

= عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف ، ونظله البلقيني عن أبي اسحاق وأبو حامد الاسفرائينيين ، والقاضي أبو الطيب والشيخ أبو اسحاق الشيرازي من الشافعية وعن السرخسي من الحنفية ، وعن القاضي عبد الوهاب من المالكية ، وعن أبي يعلى وأبي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة ، وعن أكثر أهل العلم من الأشعرية ، وعن أهل الحديث قاطبة ، وهو الذي اختاره الحافظ ابن حجر وابن كثير .

والحق الذي ترجحه الأدلة الصحيحة ما ذهب اليه ابن حزم ومن قال بقوله من أن الحديث الصحيح يفيد العلم القاطع ، سواء كان في أحد الصحيحين أم في غيرهما . وهذا العلم اليقيني علم نظري برهاني ، لا يحصل الا للعالم المتبحر في الحديث العارف بأحوال الرواة والعلل . وأكاد أوقن أنه هو مذهب من نقل عنهم البلقيني ممن سبق ذكرهم وأنهم لم يريدوا بقولهم ما أراد ابن الصلاح من تخصيص أحاديث الصحيحين بذلك .

وهذا العلم اليقيني النظري يبدو ظاهرا لكل من تبحر في علم من العلوم وتيقنت نفسه بنظرياته ، واطمأن قلبه اليها . وانما الهدى هدى الله .

قلت : وبه قال ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله ، وقد فصل الشيخ ناصر الدين الألباني هذا القول في كتيب له اسمه (وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والرد على شبه المخالفين) فراجعه .

انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٤ فتاوى ابن تيمية جـ١٨ / ٤٨ ، مختصر الصواعق المرسلة جـ٢ / ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ .

اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث ص٣٥ ، شروط الأئمة الستة ص١٣ ، النكت جـ١ / ١٦٥ ، وقال : لو اقتصر ابن الصلاح على قوله : العلم النظري لكان أليق منه ص١٧٤ ، التدريب جـ١ / ١٣٢ ، ارشاد الفحول ص٥٠ ، قواعد التحديث ص٨٥ .

(١) قال ابن حجر : وماقيل من أنهم انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ممنوع ، لأنهم اتفقوا على وجوب العمل بكل ماصح ولو لم يخرجه الشيخان ، فلم تكن للصحيحين في هذا مزية ، والإجماع حاصل على أن لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة . نزهة الناظر ص٢٧ ، النكت جـ١ / ١٦٦ ، التدريب جـ١ / ١٣٣ .

وهذا الذي اختاره الشيخ خلاف الذي اختاره المحققون والأكثرون(١) والله أعلم.

الخامسة: قال الشيخ رحمه الله: اذا وجدنا فيما يروى من الأجزاء(٢) وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجد لأحد من الأئمة المعتمدين نصا على صحته فلا نحكم بصحته.(٣)

فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بادراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسناد. قال(أ): الأمر في معرفة الصحيح والحسن إلى ما نص على صحته(ب) أئمة الحديث في تصانيفهم المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها التغيير.(٤)

(أ) في ص: فان. بدل فآل.
(ب) كذا في جميع النسخ وفي هـ: نص عليه.

(١) قلت: هذا الذي حكاه النووي عن المحققين ليس بمتجه كما تقدم قريبا أما عن الأكثرين فنعم. وقال ابن حجر: وخالف ابن الصلاح في ذلك من ظن أن الجمهور على خلاف قوله لكونه لم يقف الا على تصانيف من خالف في ذلك كالقاضي أبي بكر الباقلاني والغزالي وابن عقيل وغيرهم. النكت جـ١/ ١٦٨، ١٧١، التدريب جـ١/ ١٣٣.

(٢) قال الدهلوي: الجزء في اصطلاح المحدثين تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو التابعين وغيرهم، كجزء حديث أبي بكر رضي الله عنه وجزء حديث مالك وقس عليها. أو عن موضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، مثل جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري وجزء القراءة خلف الامام له أيضا. العجالة النافعة ص٤٨، هامش التدريب جـ١/ ٢٤٢.

(٣) بل ولا بحسنه أيضا كما يدل عليه قول ابن الصلاح: فآل الأمر اذا في معرفة الصحيح والحسن الى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم. أهـ. مقدمة ابن الصلاح ص١٣.

(٤) اقتصر ابن الصلاح في التصحيح والتحسين على ما نص عليه الأئمة في تصانيفهم المعتمدة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف محتجا بأنه ما من إسناد إلا وفي روايته من اعتمد على ما في كتابه عريا عن الضبط والاتقان. انتهى ملخصا من مقدمة ابن الصلاح ص١٣. قال السخاوي: لعل ابن الصلاح اختار حسم المادة لئلا يتطرق اليه =

وهذا الذى قاله الشيخ رحمه الله : فيه/احتمال ظاهر ، وينبغى أن يجـــوز ك٨/ب
التصحيح لمن تمكن فى معرفة ذلك ولا فرق فى ادراك ذلك بين أهل الأعصار
بل معرفته فى هذه الأعصار أمكن لتيسر طرقه (١) . والله أعلم . ت٣/ب
التاسعة : من أراد العمل أو الاحتجاج بحديث من كتاب فطريقه أن يأخذه (أ)
من نسخة معتمدة قد قابلها هو أو ثقة بأصول صحيحة متعددة مروية بروايات

(أ) كلمة : ه . ساقطة من ك .

= بعض المتشبهين ممن يزاحم فى الوثوب على الكتب التى لا يهتدى للكشف منها والوظائف التى لا تبرأ ذمته بمباشرتها ، فتح المغيث جـ١ / ٤٤ قلت: قد يقبل ماقاله لكنه لا ينهض دليلا على العذر .

وقال : ان الحامل ، لابن الصلاح على ذلك ، أن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير ، وهو مع حرصه على جمع الصحيح غزير الحفظ كثير الاطلاع واسع الرواية ، فيبعد كل البعد أن يوجـــد حديث بشرائط الصحة ولم يخرجه . واليه أشار ابن جماعة بقوله : أنه لوضح لما أهمله أئمة الأعصار المتقدمة لشدة فحصهم واجتهادهم .

التدريب جـ١ : ١٤٧ ، المنهل الروى ص١٥ .

قلت: وهذا أيضا لا ينهض دليلا على التعذر .

(١) خالف ابن الصلاح فى هذه المسألة كل من جاء بعده ، وقالوا : يجـــوز التصحيح للمتبحر فى هذا الشأن بطرقه التى تظهر له .

وقال العراقى : مارجحه النووى هو الذى عليه عمل أهـــل الحديث . أهـ .

التقييد والايضاح ص٢٣ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٦٧ ، المنهل الروى ص١٥ فتح المغيث جـ١ / ٤٤ ، التدريب جـ١ / ١٤٣ ، اختصار علوم الحديث ص٢٨ محاسن الاصطلاح ص٩٨ .

وقد رد الحافظ على ابن الصلاح فى هذا الرأى من خمسة أوجه فراجعه لزاما فانه كلام علمى لم يسبق إليه . النكت جـ١ / ٥٦ ، توضيح الأفكار جـ١ / ١١٧

متنوعة ليحصل له مع اشتهار هذه الكتب الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول
كذا قال (أ) الشيخ رحمه الله هنا (١) وهذا محمول على الاستحباب ولا يشترط (٢)
تعداد النسخ وتنوع الروايات (٣)، فان الأصل الصحيح تحصله به الثقة وسياتي
هذا مبسوطا في آخر النوع الرابع والعشرين (٤). ان شاء الله تعالى. والله اعلم. (ب)

(أ) كذا في جميع النسخ وفي ت: قاله.

(ب) والله أعلم، موجود في ك وت وساقطة من ص وه.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٢٥.

(٢) استدل العراقي لرأي النووي هذا بقول ابن الصلاح في نوع الحسن عند الكلام عن سنن الترمذي أن نسخه تختلف في قوله: حسن أو حسن صحيح ونحو ذلك. قال: فينبغي أن تصحح أصلك بجماعة أصول وتعتمد على ما اتفقت عليه. قال العراقي: فقوله: ينبغي هنا يعطي عدم اشتراط. وقال ابن حجر: ليس بين كلاميه مناقضة، لأن هذه العبارة تستعمل في اللازم أيضا، ومثل الصنعاني له بحديث: ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد.
قلت: وكلام العراقي في شرح الألفية يؤول الى ضعف ماقاله هنا، ولهذا قال السخاوي وزكريا الانصاري: قد يفرق بين المقامين بمزيد الاحتياط للعمل والاحتجاج دون الرواية. التقييد والايضاح ص٤٣، مقدمة ابن الصلاح ص٣٢، النكت جـ١/ ١٧٦، توضيح الأفكار جـ١/ ١٥٢، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٨، فتح المغيث جـ١/ ٥٩، فتح الباقي جـ١/ ٨٢.

(٣) المنهل الروي ص٥٣، فتح المغيث جـ١/ ٥٦، التدريب جـ١/ ١٥٠، توضيح الأفكار جـ١/ ١٥١.

(٤) ص ٣١٨

النوع الثانى : الحســن . وفيــه مسائــل :

الأولى فى حده . قال أبوسليمان الخطابى[1] رحمه الله: الحديث عند أهلــه

---

(١) هو الامام العلامــة المحدث الرحال حمد بن ابراهيم بن خطاب البســتى الخطابى صاحــب التصانيف ، قال اسمى الذى سميت بــه " حمد " ولكــن الناس كنوه " أحمــد " فتركته عليه . توفى سنــة ثمان وثمانين وثلاثمائــة تذكرة الحفاظ جـ٣/١٠١٨ ، البدايــة جـ١١/٣٢٤ .

ثلاثة أقسام: صحيح وحسن وضعيف فالحسن ماعرف مخرجه (أ) واشتهر رجاله اهـ ٩/أ
وعليه مدار اكثر الحديث (١) وهو الذي يقبله أكثر العلماء وتستعمله عامة الفقهاء (ب) (٢)
هذا كلام الخطابي.

وقال أبو عيسى الترمذي: إنه يريد بالحسن أن لا يكون في إسناده من يتهم، ولا يكون حديثا شاذا، ويروى من غير وجه نحوه. (٣)

(أ) على هامش ك وس: قوله: عرف مخرجه: احتراز من المرسل والمنقطع. حاشية.

(ب) كذا في جميع النسخ. وفي هـ: واستعمله.

---

(١) لأن غالب الأحاديث لاتبلغ رتبة الصحيح. فتح المغيث جـ١/٦٨، التدريب جـ١/١٥٤، قال ابن جماعة: فالمدلس اذا لم يبين والمنقطع ونحوه مما لم يعرف مخرجه. المنهل الروي ص٥٣.

(٢) معالم السنن للخطابي جـ١/١١.
قال ابن جماعة: في هذا التعريف نظر، لأن الصحيح أو أكثره كذلك فيدخل الصحيح في حد الحسن وكذلك يرد على هذا التعريف ضعيف عرف مخرجه واشتهر رجاله. المنهل الروي ص٥٣ـص٥٤. الخلاصة ص٣٩ الاقتراح ص١٦٣.
قلت: يتوجه هذا الاعتراض على الخطابي أن لو كان عرف الحسن فقط أما وقد عرف الصحيح أولا ثم عرف الحسن فيتعين حمل كلامه على أنه أراد بقوله: عرف مخرجه واشتهر رجاله، مالم يبلغ درجة الصحيح، ويتعين حمل الاشتهار فيه على المتوسط وأن إطلاق الشهرة في عرفهم دال على خلاف مافهم من الضعيف. الاقتراح ص١٦٥، الخلاصة ص٤٠، فتح المغيث جـ١/٦٣، توضيح الأفكار جـ١/١٥٥.

(٣) سنن الترمذي جـ٥/٥١، شرح علل الترمذي جـ١/٣٤٠.
أورد ابن جماعة على هذا التعريف من ناحيتين:
أولا: يدخل في هذا التعريف الصحيح لأن حاله كذلك.
ثانيا: يخرج من هذا الحد، الفرد من الحسن فانه لم يرو من وجه آخر =

وقال بعض المتأخرين (١) : الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحسن

= المنهل الروى ص٣٥ ، ويجاب عن الأول : أن الترمذى ميز بين الحسن والصحيح ، حيث شرط فى رجال الحسن أن يكونوا غير متهمين بالكذب وهو دليل على كونهم نازلين عن رجال الصحيح ، لأن الثقة الحافظ لا يوصف عادة فى عرف المحدثين بأنه غير متهم بالكذب فقط ، بل يوصف بالعدالة والضبط ، وقول الترمذى : ويروى من غير وجه ، قرينة قوية على مراده فى صفات رجال الحسن ، والا لوجعلنا صفة رجاله على صفة رجال الصحيح لزم من زيادة هذا القيد أن يكون الحسن أقوى من الصحيح والمعلوم خلافه ، لأنه لم يشترط فى الصحيح مجيئه من غير وجه . توضيح الأفكار جـ١ / ١٦٠ ، شرح الترمذى لابن سيد الناس (٥ / ألف) التدريب جـ١/ ١٥٥ حاشية نور الدين عتر على مقدمة ابن الصلاح ص٢٧ .

ويجاب عن الثانى أن الترمذى لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع فى كتابه ، وهو مايقول فيه : حسن" من غير صفة أخرى ، وذلك أنه يقول فى بعض الأحاديث : حسن ، وفى بعضها : صحيح ، وفى بعضها : غريب ، وفى بعضها : حسن صحيح ، وفى بعضها : حسن غريب وفى بعضها : صحيح غريب ، وفى بعضها : حسن صحيح غريب ، وتعريفه إنما وقع على الأول فقط ، وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال فى آخر كتابه : وماقلنا فى كتابنا : حديث حسن" فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا . اذ كل حديث يروى لا يكون راويه متهما بكذب ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ، ولا يكون شاذا ، فهو عندنا " حديث حسن" .

وقال محمد ابراهيم الوزير : وغرض الترمذى إفهام مراده لا التحديد المنطقى فلا اعتراض عليه بمناقشات أهل الحدود . نزهة الناظر ص٣٣ ، شرح الترمذى لابن سيد الناس (٥ / ألف) . تدريب الراوى جـ١/ ١٥٥ فتح المغيث جـ١ / ٦٦ ، توضيح الأفكار جـ١ / ١٦١ ، حاشية نور الدين عتر على المقدمة ص٢٧ ، النكت جـ١ / ١٨٢ .

(١) أراد به ابن الجوزى ، انظر الموضوعات له جـ١ / ٣٥ .
أورد ابن جماعة على هذا الحد أيضا من وجهين :
أولا : قال : هذا الحد يتوقف على معرفة الضعف القريب المحتمل وهو أمر مجهول .

=

ويصلح للعمل به.

قال الشيخ رحمه الله: وكل هذا مستبهم. وقد اتضح لي من كلام الأئمة (١) : ان الحسن قسمان.

أحدهما: أنه الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور (٢) لم تتحقق أهليته، وليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه، ولا ظهر منه (أ) تعمد الكذب في الحديث

(أ) كذا في ك وت وفي ص وهـ: فيه.

= ثانيا: قال: هذا الحد يستلزم الدور، لأنه عرفه بصلاحيته للعمل به وذلك يتوقف على معرفة كونه حسنا. المنهل الروي ص٤٥، فتح المغيث جـ١/ ٢٦٦ الاقتراح ص١٦٨.

أجاب الطيبي عن الاعتراض الأول حيث قال: هذا القول مبني على أن معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف، لأن الحسن وسط بينهما، فقوله: قريب أي قريب مخرجه إلى الصحيح لكونه رجاله مستورين فالضعيف هو الذي بعد عن الصحيح مخرجه واحتمل الصدق والكذب. الخلاصة ص٤١، التدريب جـ١/ ١٥٧.

وأجيب عن الإيراد الثاني، أن قول ابن الجوزي: ويعمل به. ليس من تمام الحد، بل زائد عليه لإفادة أنه يجب العمل بالحسن كالصحيح، ويدل على ذلك أنه فصله من الحد حيث قال: ما فيه ضعف قريب محتمل فهو الحديث الحسن ويصلح البناء عليه والعمل به. وعلى هذا فيندفع الدور. الخلاصة ص٤١، التدريب جـ١/ ١٥٧.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٢٧.

(٢) المستور: هو الذي لم تتحقق عدالته ولا جرحه، أو من روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال، وهو المستور. أو الذي لم ينقل فيه جرح ولا تعديل أو نقلا لكن لم يترجح أحدهما.

فتح المغيث، جـ١/ ٣٠٠، وتوضيح الأفكار جـ١/ ١٦٣.

ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث قد عرف بأن (أ) روى مثله (١) أو نحوه (٢) من وجه آخر.

القسم الثاني : أن يكون راويه (ب) من المشهورين بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح / لكونه يقصر عنهم في الحفظ والاتقان ، الا أنه يرتفع عن حال ك٩ /ب من يعد ماينفرد به منكرا (٣) . وعلى القسم الأول ينزل كلام الترمذي ، وعلى الثاني كلام الخطابي . فذكر كل واحد ماراه مشكلا فحسب . ولا بد في القسمين من (ج) سلامته من الشذوذ (٤) والتعليل (٥) . والله أعلم.

(أ) في جميع النسخ : بأن . وفي هـ : أو.

(ب) كذا في ت وص . وفي ك وهـ : رواية . وهو تحريف.

(ج) في جميع النسخ : من . وفي هـ : عن .

---

(١) المثل : هو مايساوي حديثا آخر في لفظه أو معناه . توضيح الأفكار ج١/٣ ٢٦

(٢) النحو : هو مايقارب حديثا آخر في معناه . المصدر السابق آنفا .

(٣) هو مارواه الضعيف مخالفا الثقات . أو هو رواية من فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه فحديثه منكر على رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة . نزهة النظر ص٣٥ ، اجتناء الثمر ص ٢٢ .

(٤) الشذوذ : هو رواية الثقة مخالفا لمن هو أرجح منه .
نزهة النظر ص ٣٥ ، اجتناء الثمر ص٢٢ .

(٥) المعلل هو : مافيه علة خفية قادحة كأن يكون مرويا على سبيل التوهم ويطلع عليه بالقرائن ، وتحصل معرفته بكثرة التتبع وجمع الطرق . نزهة النظر ص٤٥ ، اجتناء الثمر ص ٣٣ ، وقد استشكل ابن جماعة على القسم الأول من تعريف ابن الصلاح بالحديث الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروى مثله أو نحوه من وجه آخر.
وعلى القسم الثاني بالحديث المتصل الذي اشتهر راويه بما ذكر فانه كذلك وليس بحسن في الاصطلاح . المنهل الروي ص٤٥ ، التدريب ج١ / ١٥٩ وقد أطال الطيبي في الرد على هذين الاعتراضين فراجعه .
الخلاصة ص٤٢ .

الثانيـة : الحسن وان كان دون الصحيح على ماتقدم من حديهما . فهـــو كالصحيح في أنـه يحتج بـه .(١) ولهذا لم تفرده طائفة(٢) من أهل الحديث، بـل جعلوه مندرجا في نوع الصحيح وهو الظاهر من كلام الحاكم أبي عبد الله فـي تصرفاتـه وفي تسميته(٣) كتاب الترمذي(٤) الجامع الصحيح . وأطلق الخطيب(٥) أبو بكر الحافظ البغدادي اسم الصحيح على كتاب الترمذي والنسائي .(٦) وذكر الحافظ ت/أ أبو الطاهـر السلفـي(٧) الكتب الخمسة وهي الصحيحان وسنن أبـــي داود

---

(١) المنهل الروي ص٤٥ ، الخلاصة ص٤٣ ، الباعث الحثيث ص٣٧ ، فتح المغيث جـ١/٦٨
قال ابن حجر : لم أر من تعرض لتحرير المراد بالحديث الحسن الذي اتفقوا فيه على الاحتجاج به ، والذي يظهر لي أن دعوى الاتفاق إنما تصح علـى الأول ـــ الحسن لذاتـه ـــ دون الثاني ـــ الحسن لغيره ـــ وعليـه يتنزل قول ابن الصلاح : ان كثيرا من أهل الحديث لا يفرق بين الحســـن والصحيح .
وكذا قوله : ان الحسن اذا جاء من طرق ارتقى الى الصحة .
النكت جـ١/١٦٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص٣٦ ، ص٣١ .

(٢) المراد بـه الحميدي والذهلي شيخا البخاري وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .
النكت جـ١/٢٧٤ ، التدريب جـ١/١٦٠ .

(٣) أي في مستدركه .

(٤) انظر مقدمة شرح الترمذي لابن سيد الناس (٥/ب) ومقدمة تحفة الأحوذي ص١٨١ وانظر نحوه عن يوسف بن أحمد في شرح الامام (٥/ب) .

(٥) هو الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بـــن ثابت بن أحمد البغدادي ، صاحب التصانيف . مات سنة ثلاث وستيـــن وأربعمائة . تذكرة الحفاظ جـ٣/١١٤٥ ، والبداية جـ١٢/١٠١ .

(٦) انظر مقدمة شرح الترمذي لابن سيد الناس (٥/ب) ومقدمة التحفة ص١٨١ وشرح النسائي للسيوطي جـ١/٥ .

(٧) هو الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو طاهر عماد الدين أو صدر الدين أحمد ابن محمد بن ابراهيم سلفة الأصبهاني الجروفاني . مات سنة ست وسبعـــين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ جـ٤/١٢٦٨ ، وفيات الاعيان جـ١/١٠٥ ، البداية جـ١٢/٣٧

والترمذى والنسائى ،وقال : اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب/ وهـذا ك. ١/أ
تسهل (٢) لأن فيها ماصرحوا بأنه ضعيف أو منكر أو شبهه . والترمذى مصرح فى
كتابه بانقسامه الى صحيح وحسن وضعيف (٣) . وكذلك صرح أبو داود (ب) بانقسام (جـ)
كتابه الى هذه الأقسام (٤) كما سيأتى (٥) . ان شاء الله تعالى .

(أ) فى جميع النسخ بصيغة الفاعل : وفى ص: يصرح بصيغة المضارع.

(ب) فى ك : كذا.

(جـ) كذا فى جميع النسخ وفى هـ : بانقسامه الى هذه . أى باسقاط : كتابه .
وزيادة : ه . فى آخر: انقسام.

---

(١) قال البلقينى : قال السلفى هذا القول فى شرح مقدمة معالم السنن له . محاسن الاصطلاح ص١١٦ ،وانظر قول السلفى فى مقدمة شرح الترمذى لابن سيد الناس (٥ /ب) وقال : وهذا اجمعوا منه على مالم يصرح بضعفه فيها يخرجه وغيره . وفى التقييد والايضاح ص٦٢ ،وفتح المغيث جـ١ / ٨٣ ،والتدريب جـ١/ ١٦٥ وشرح النسائى للسيوطى جـ١ / ٥ .

(٢) قال ابن حجر: ينبغى أن تحمل أقوال هؤلاء الأعلام على عدم التفريق عندهم بين الصحيح والحسن فإنما هو مقتضى كلامهم ،وذلك لأن الكتب الثلاثة مشتملة على الأنواع الثلاثة من الحديث،لكن الصحيح والحسن فيه أكثر من الضعيف المردود ،فحكموا للجميع بالصحة ،بمقتضى الغلبة فلو كانوا ممن يرى التفرقة بين الصحيح والحسن لكانوا فى حكمهم ذلك مخالفين للواقع لأن الصحيح الذى فيه ،أقل من مجموع الحسن والضعيف فلا يعتذر عنه بأنهم أرادوا الغالب ،فاقتضى توجيه كلامهم أن يقال أنهم لا يرون التفرقة بين الصحيح والحسن لصح ماادعوه من التسمية . النكت جـ١ / ٢٧٣ ، ٢٨٢ .

(٣) انظره فى أبواب سنن الترمذى .

(٤) لم ينص على هذا صراحة وانما هو مفهوم كلامه فى رسالته الى أهل مكة ص٢٧ . وفى مقدمة ابن الصلاح ص٣٣ ،واختصار علوم الحديث ص٤١ .

(٥) ص ٤٣

قلت : ومراد السلفي أن معظم الكتب (أ) الثلاثة سوى الصحيحين يحتج به (١) والله أعلم . (ب)

الثالثة : قولهم : هذا حديث حسن الإسناد أو صحيح الإسناد . دون قولهم : حديث حسن أو حديث صحيح . لأنه قد يصح أو يحسن اسناده ، ولا يصح ولا يحسن (ج) لكونه شاذا أو معللا (٢) ، الا أن المصنف المعتمد عليه اذا اقتصر على قوله : صحيح الاسناد أو حسنه ولم يقدح فيه ، فالظاهر من حاله حكمه بصحته وحسنه . لأن الأصل والظاهر السلامة من القدح . (٣)

الرابعة : قول الترمذي وغيره (٤) : هذا حديث حسن صحيح ، فيه اشكال لاختلاف حديهما فكيف يجتمعان ؟

(أ) في ص: الكتاب . بصيغة الواحد .

(ب) والله أعلم: . . . . . ساقط من ك وص وهـ .

(ج) كلمة : ولا يحسن ساقطة من ك .

---

(١) النكت جـ١ / ٢٨٢ ، المنهل الروى ص٤٠ ، وشرح النسائي للسيوطي جـ١ / ٥ ، قول النووي هذا يوافقه مانقلته قبل قليل عن ابن حجر رحمه الله في تأويل قول السلفي رحمه الله .

(٢) المنهل الروى ص ٥٤ ، الخلاصة ص٤٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٨٧ ، اختصار علوم الحديث ص٤٣ ، التدريب جـ١ / ١٦١ .

(٣) فتح المغيث جـ١ / ٨٧ ، النكت جـ١ / ٢٦٨ ، وفيه : فاذا كان قولهم : صحيح الاسناد يحتمل وجود العلة وعدمها ، ولم يتحقق العدم ، فكيف يحكم له بالصحة . ثم قال : والذي يظهر ، أن من عرف من حاله أنه لا يصف الحديث دائما وغالبا الا بالتقييد ، فيحتمل أن يقال في حقه ، ماقال المصنف.
وأما من عرف من حاله بالاستقراء ، التفرقة يحمل اطلاقه على الاسناد والمتن معا . وتقييده على الاسناد فقط . انتهى .

(٤) أراد به ـ البخاري . النكت جـ١ / ٢٦٩ .

وجوابه : أنه محمول على أنه روى باسناد بين / أحدهما صحيح والآخر حسن.[1] ك ١٠ / ب
قال الشيخ رحمه الله : ويحتمل أن يكون المراد بالحسن معناه اللغوى ، وهو ماتميل اليه النفس وتستحسنه.[2]

الخامسة : قسم أبو محمد البغوى أحاديث كتابه المصابيح الى صحاح وحسان مريدا بالصحاح مافى الصحيحين أو أحدهما ، وبالحسان مافى سنن أبى داود والترمذى أو شبههما. وهذا اصطلاح لا يعرف ولا هو صحيح. فقد تقدم أن هذه الكتب فيها الصحيح والحسن والضعيف والمنكر فكيف يجعل كلها حسانا.[4]

---

(١) المنهل الروى ص٥٥ ، الخلاصة ص٤٤ ، اختصار علوم الحديث ص٤٣ ، نزهة النظر ص٣٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٩٠ ، التدريب جـ١ / ١٦١.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٣٥ ، ويدل عليه مارواه ابن عبد البر مرفوعا : تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية ، الحديث بطوله ، وقال : هذا حديث حسن جدا ولكن ليس له اسناد قوى ، فأراد بالحسن وحسن اللفظ قطعا لأن فى سنده كذابا. ومتروكا.
أما اطلاقه على أحاديث مرويه فى صفة جهنم والحدود والقصاص فباعتبار مافيه من الوعيد والزجر بالأساليب البديعة. جامع بيان العلم جـ١ / ٥٥ ، محاسن الاصطلاح ص١١٤ ، التقييد والايضاح ص٦٠ ، التدريب جـ١ / ١٦٢.
ومال ابن حجر الى ـ أن تردد أئمة الحديث فى حال ناقله اقتضى للمجتهد أن لا يصفه بأحد الوصفين ، فكأنه قال : حسن عند قوم وصحيح عند قوم.
النكت جـ١ / ٢٧١ ، نزهة النظر ص٣٣ ، التدريب جـ١ / ١٦٤.

(٣) انظر : المصابيح جـ١ / ٢ ، طبعة بولاق ١٢٦٤ هـ ٥ جـ.

(٤) المنهل الروى ص٤٥ ، التقريب جـ١ / ١٦٥ ، التقييد والايضاح ص٥٥ ، الخلاصة ص٤٣ ، محاسن الاصطلاح ص١١١.
وقد انتصر للبغوى الحافظ ابن حجر والسخاوى والتاج التبريزى : بأنه يقول فى قسم الحسان تارة : هذا صحيح وهذا ضعيف ـ حسب مايظهر له فاراد به بالحسان أحاديث السنن اصطلاح خاص له ، اذ لو أراد به الاصطلاح العام ما نوعه.

السادسة : اذا كان راوى الحديث متأخرا عن درجة الحافظ الضابط وهو مشهور بالصدق والستر فروى حديثه من غير[1] وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهتين فيرتفع حديثه من درجة الحسن الى درجة[2] الصحيح ،كحديث محمد[3] بن عمرو عن أبي سلمة[4] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلوة .[5]

= وقال البلقيني والعراقي : ان البغوى لا يبين الصحيح من الحسن فيما أورده من السنن بل يسكت ،ويبين الغريب والضعيف غالبا ،وان فى السنن أحاديث صحيحة ليست فى الصحيحين ،وباصطلاحه هذا تخرج عن ذلك لمرتبة الحسن وهو غير مراد .

النكت جـ١ / ٢٤١ ،فتح المغيث جـ١ / ٨٢ ،محاسن الاصطلاح ص١١١ ، التقييد والايضاح ص٥٥ ،التدريب جـ١ / ١٦٥ .

(١) أى نحو طريقه الموصوفة بالحسن عند التساوى أو الرجحان ولو من وجه واحد ،وليس بلازم أن يتعدد طرقه .

فتح المغيث جـ١ / ٧١ ،التدريب جـ١ / ١٧٥ .

(٢) معنى قوله : يرتفع حديثه من درجة الحسن الى درجة الصحيح . أنه ملحق فى القوة به لا أنه عينه ،واليه أشار ابن الصلاح بقوله : التحق بدرجة الصحيح فلا يرد عليه ماقال بدر ابن جماعة : فيه نظر ،لأن حد الصحيح المتقدم لا يشمله ،فكيف يسمى صحيحا ،مقدمة ابن الصلاح ص٣٢ ، الخلاصة ص٤٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٦٨ ،فتح الباقى جـ١ / ٩٠ .

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى ،صدوق له أوهام ،مات سنة خمس وأربعين ومائة . روى له الجماعة .

التقريب جـ٢ / ١٩٦ ،الجرح والتعديل جـ٨ / ٣٠ — ٣١ .

(٤) أبو سلمة ابن عبد الرحمان بن عوف الزهرى ،المدنى ،قيل : اسمه عبد الله وقيل : اسماعيل ،ثقة مكثر . مات سنة أربع وتسعين . روى له الجماعة .

التقريب جـ٢ / ٤٣٠ ،التهذيب جـ١٢ / ١١٥ .

(٥) أخرجه البخارى فى الجمعة جـ٢ / ٣٧٤ ، ح رقم ٨٨٧ .

ومسلم مع النووى جـ٣ / ١٤٣ ،فى الطهارة باب السواك .

وأبو داود فى الطهارة جـ١ / ٤٠ ح رقم ٤٦ كلهم من طريق الأعرج =

فمحمد بن عمرو مشهور/ بالصدق والصيانة ،وليس من أهل الاتقـــان ك١١/أ
فحديثه اذا لم يتابـع حسن. فلما روى حديثه هذا من أوجه (أ) أخر انجبر عـدم
اتقانـه فصار صحيحا.

السابعـة : قد يقال :نجد أحاديث محكوما بضعفها/ مع أنها مرويـة من وجوه٤/ب
كثـــيرة (١) كحديـــث الأذنـــان مـــن الـــرأس (٢) وكراهـــــة (ب)

(أ) في ص وهـ : من وجه آخر: أي بصيغة الواحد.

(ب) في ص : كراهيـة.

= وأخرجه الأمام أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة في المسند ج٦ ٣٢٥
وهو مروى عن أم حبيبة رضي الله عنها كما في مسند أبي يعلى ،انظر مجمع
الزوائد ج٢/ ٦٧ ،وزوائد أبي يعلى للهيثمي (ج١/ ٢٢/ب) ورواه مسـدد
وابن أبي شيبة عن ابن الزبير رضي الله عنهما ،انظر المطالب العاليـة
ج١/ ١٠٧ ،ومصنف ابن أبي شيبة ج١/ ١٦٩.

(١) عن أبي أمامـة وأبي هريرة وابن عمرووابن عباس وعائشة وأبي موسى وأنـس
وسمرة بن جندب وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم.
انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١/ ٤٧ ،وسنن الترمذي ج١/ ٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة ج١/ ٦٣ ح رقم ١٣٤.
والترمذي في الطهارة ج١/ ٥٣ ح رقم ٣٧.
وابن ماجة في الطهارة ج١/ ٢٥٢ ح رقم ٤٤٤ كلهم من طريق أبي أمامـة
رضي الله عنه. ورواه ابن ماجه عن عبد الله بن زيد وأبي هريرة رضي الله
عنهما أيضا.
وأخرجه الدارقطني في الطهارة بطرق متعددة عن ابن عمرووابن عبـاس
وأبي هريرة وعائشة وأبي موسى وأبي أمامة وأنس رضي الله عنهم.
انظر: السنن ج١/ ٩٧ـ ١٠٤.
وقد استقصى طرق هذا الحديث الشيخ الألباني وأطال النفس في الكلام
عليه وصححه ،وكذا تكلم عليه الشيخ أحمد محمد شاكر وحكم عليه بالصحـة.
انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١/ ٤٧ـ ٥٧ ،وتعليق أحمد شاكر علـى
سنن الترمذي ج١/ ٥٤ـ ٥٥.

الماء الشمس[1]. فهلا انجبر[2] بعضها ببعض فصارت حسانا كما تقدم في حده.

والجواب أنه ليس كل ضعف يزول بمجيء الحديث من وجوه، بل ماكان ضعفه لضعف حفظ راويه الصدوق الأمين زال بمجيئه من وجه آخر[3] لدلالة ذلك على عدم اختلال ضبطه[4]، وكذا اذا كان الضعف لكونه مرسلا زال بمجيئه من وجه آخر

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء مرفوعا ج٢ / ١٧٦، وقال: ليس في الماء الشمس شيء يصح مسند، انما يروى فيه شيء عن عمر رضي الله عنه.
وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق خالد بن اسماعيل مرفوعا، وقال: كان يضع الحديث على ثقات المسلمين وقال: ورواه وهب بن وهب أبو البختري وهو شر منه. انظر ج٣ / ٩١٢.
وأخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن محمد الأعسم مرفوعا وقال: هو منكر الحديث، وأخرجه من طريق خالد بن اسماعيل وقال: هو متروك. ورواه موقوفا على عمر رضي الله عنه وسكت عنه. انظر السنن ج١ / ٣٨ — ٣٩، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج٤ / د٤ / ب) مصورا عن دار الكتب المصرية بالجامعة الاسلامية برقم ٢٢١، ورواه البيهقي من طريق خالد بن اسماعيل وذكر في الحديث كلام الأئمة المذكورين. انظر السنن له ج١ / ٦، وقد استقصى الحافظ ابن حجر والشيخ الألباني طرق هذا الحديث مرفوعا وموقوفا وتكلما عليه كلا مانفيسا سيما الشيخ الألباني. فانظر التلخيص الحبير ج١ / ٢٠ — ٢٢، وارواء الغليل ج١ / ٥٠ — ٥٤.

(٢) كلام المصنف مسلم في كراهة الماء الشمس أما في حديث: الأذنان .. الخ فلا، وقد تقدم الكلام عليهما.

(٣) بشرط أن لايكون المخالف منحطا عن الأصل. فتح المغيث ج١ / ٧٠.

(٤) قال ابن حجر: لم يذكر ابن الصلاح للجابر ضابطا يعلم منه مايصلح أن يكون جابرا، أولا.
والتحرير فيه أن يقال: انه يرجع الى الاحتمال في طرفي القبول والرد فحيث يستوي الاحتمال فيهما، فهو الذي يصلح لأن ينجبر، وحيث يقوى جانب الرد فهو الذي لا ينجبر. النكت ج١ / ٢٠٦.

اما مسند ا واما مرسلا (١) (٢) كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى ووجهه ماذكرناه .

وأما اذا كان الضعف لكون الراوي متهما بالكذب أو فاسقا فلا ينجبر ذلك بمجيئه من وجه آخر، (٣)

الثامنة : كتاب الترمذي أصل / في معرفة الحسن وهو الذي شهره (٤) وأكثر من ك١١/ب ذكره في جامعه . ويوجد في كلام بعض مشايخه وطبقتهم كأحمد بن (٥) حنبل والبخاري وغيرهما . ونص الدارقطني (٦) في سننه على كثير من ذلك . وتختلف النسخ

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٣١، ٤٦، المنهل الروي ص٥٠، فتح المغيث جـ١/ ٧١ التدريب جـ١/ ١٧٧ .

(٢) في بحث المرسل ص ٦٣

(٣) المنهل الروي ص٥٠، الخلاصة ص٤٠، محاسن الاصطلاح ص١٠٧، فتح المغيث جـ١/ ٧١، التدريب جـ١/ ١٧٧ .

(٤) المراد بها شهرة نسبته والا فقد اعترض على هذا القول بأن يعقوب بن شيبة تلميذ ابن المديني في مسنده وأبا علي الطوسي شيخ أبي حاتم الرازي في كتابه الأحكام أكثرا من قولها : حسن صحيح . وأجاب البلقيني عن هذا : بأنه لم يشتهر ذلك كاشتهاره عن الترمذي .
محاسن الاصطلاح ص١٠٢

(٥) هذا الكلام جاء على قاعدة اللف والنشر غير مرتب، فان الامام البخاري من كبار مشايخ الترمذي كما لايخفى على من له أدنى عناية بسننه . وأما الامام أحمد ابن حنبل فليس هو من مشايخه ولا هو رآه، بل هو من طبقة مشايخه .

(٦) مثلا انظر من سنن الدارقطني جـ١/ ٣٦، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٦ .

من كتاب الترمذي في قوله حسن أو حسن صحيح ،ونحو ذلك . فينبغـــي أن تصحح أصلـك (أ) بـه بجماعـة أصول وتعتمد ما اتفقت عليه.(١)

ومن مظـان(٢) الحسن سنن أبي داود . روينا عنه أنـه قال : ذكرت فيه الصحيـح وما يشبهه ويقاربـه(٣) وفي روايـة ما معناه : أنـه يذكر في كل باب أصح ما عرفه فيه(٤) قال : وما كان في كتابـي فيـه(ب) وهن شديد فقد بينته ،وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح(٥)،وبعضها أصح من بعض.(٦)

قال الشيخ : فعلى هذا ما وجدناه في كتابـه مطلقا ولم ينص على صحته ك١٢/أ أحد ممن يميز بين الحسن ،والصحيح حكمنا بأنـه من الحسن عند(٧) أبي داود .

(أ) في ك :بـه أصلـك.

(ب) في ك :منـــه .

(جـ) في ك :من يميـز.

---

(١) المنهل الروى ص٥٥ ،التدريب جـ١/ ١٦٧.

(٢) المظـان جمع مظنة ،بكسر الظاء المعجمة ،وهي مفعلة من الظن ،بمعـــنى العلم ،أي موضع ومعدن ،انظر الصحاح جـ٦/ ٢١٦٠ ،والقاموس جـ٤/ ٢٤٥ مادة : ظـن.

(٣) المنهل الروى ص٥٥ ،اختصار علوم الحديث ص٤١ ،فتح المغيث جـ١/ ٧٥ ، التدريب جـ١/ ١٦٧ ،توضيح الأفكار جـ١/ ١٩٧.

(٤) رسالـة أبي داود الى أهل مكـة ص٢٢-ص٢٣.

(٥) أي صالـح للحجة. النكت جـ١/ ٢٣٩ ،التدريب جـ١/ ١٦٧ ،توضيح الأفكار جـ١/ ١٦٧.

وقال الشاة ولي الله الدهلوي : صالح للعمل . الانصاف ص٣١ للدهلوي.

(٦) رسالة أبي داود الى أهل مكة ص٢٧ ،والانصاف للدهلوي ص٣١.

(٧) قال ابن حجر يفهم من قول أبي داود : (وما كان في كتابي منه وهن شديد فقد بينته) أن الذي يكون فيه وهن غير شديد ،أنه لا يبينه. ومن هنا يتبـين أن قول ابن الصلاح : (ما وجدناه في كتابـه مطلقا ولم ينص على صحته أحد ممن يميز بين الحسن والصحيح حكمنا بأنـه من الحسن عند أبـي داود). =

وقد يكون في بعضه ماليس حسنا عند غيره ولا داخلا في حد الحسن.(١)

التاسعة: كتب المسانيد (٢) كمسند أبي داود الطيالسي (٣) وعبيد الله بن موسى (أ) (٤)

(أ) في ك: عبد الله بالتكبير.

= غير صحيح، بل الذي أطلقه ولم يتكلم فيه شيئا فهو على أقسام.

١ — صحيح متفق عليه، أو على شرط الشيخين.

٢ — حسن لذاته.

٣ — حسن لغيره. وهذان القسمان يكثران في كتابه.

٤ — ومنه ماهو ضعيف لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالبا.

وكيف لا يكون كذا، فانه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء، مثل ابن لهيعة وصالح مولى التوأمة، وعبد الله بن محمد بن عقيل وموسى بن وردان وغيرهم في الاحتجاج، ويسكت عنها، فلا ينبغي للناقد أن يقلده في السكوت على أحاديثهم، ويتابعه في الاحتجاج بهم.

النكت جـ١ / ٢٣١ — ٢٣٤.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٣٣.

(٢) المسانيد: يجوز فيه اثبات الياء وحذفها والأولى حذفها، وقد صنف البلقيني في هذه المسألة مصنفا. محاسن الاصطلاح ص١١٢.

وهي الكتب الحديثية التي صنفها مؤلفوها على مسانيد أسماء الصحابة بمعنى أنهم جمعوا أحاديث كل صحابي على حدة.

وترتب على نسق حروف المعجم، وقد يكون على السابقة في الاسلام أو على القبائل أو البلدان أو غير ذلك. وأسهلها تناولا ترتيبها على الحروف.

وقد يطلق المسند عند المحدثين على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة. وذلك لأن أحاديثه مسندة ومرفوعة. مثل مسند بقي ابن مخلد الأندلسي، فانه مرتب على أبواب الفقه.

وكتب المسانيد كثيرة تبلغ مائة أو تزيد.

الرسالة المستطرفة ص٤٠، ٥٥، ٥٦، العجالة النافعة ص٤٦.

(٣) هو الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل الطيالسي مولى آل الزبير البصري أحد الأعلام الحفاظ صاحب المسند، مات سنة أربع ومائتين. تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٥١، شذرات الذهب جـ٢ / ١٢.

(٤) هو الحافظ الثبت أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي المقرئ العابد من كبار علماء الشيعة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.
تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٥٤، شذرات الذهب جـ٢ / ٢٩.

وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد اللـه بن حميد[1] وأبي يعلى الموصلي[2] والحسن بن سفيان[3] وأبو بكر البزار[4] وأشباههما، لا تلحق بالكتب الخمسة وهي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وما جرى مجراها[5] في الاحتجاج بها والركون الى ما فيها، لأن عادتهم في هذه المسانيد أن يخرجوا[6]

---

(١) هو الامام الحافظ الكبير أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي مصنف المسند الكبير والتفسير، وغير ذلك، اسمه عبد الحميد فخفف، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٣٤، شذرات الذهب جـ٢/ ١٢٠.

(٢) هو الحافظ الثقة محدث الجزيرة أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي صاحب المسند الكبير — مات سنة سبع وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٧٠٧، شذرات الذهب جـ٢/ ٢٥.

(٣) هو الحافظ الامام الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الفسوي الشيباني شيخ خراسان، صاحب المسند الكبير، والأربعين. مات سنة ثلاث وثلاثمائة تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٧٠٣، البداية جـ١١/ ١٢٤.

(٤) هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير المعلل، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٦٥٣، شذرات الذهب جـ٢/ ٢٠٩.

(٥) أي من الكتب المبوبة على الأبواب الفقهية.
المنهل الروي ص٥٥.

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص٣٤. وظاهر كلام ابن الصلاح، أن الأحاديث التي في الكتب الخمسة وغيرها من الكتب المبوبة يحتج بجميعها وليس كذلك ولم يرله سلف في ذلك فإن فيها شيئا كثيرا لا يصلح للاحتجاج به حتى ولا للاستشهاد به وليست الأحاديث الزائدة في مسند أحمد على ما في الصحيحين بأكثر ضعفا من الأحاديث الزائدة على الصحيحين من سنن أبي داود والترمذي، فعليه في إطلاق ذلك من التعقب ما لا يخفى.
النكت جـ١/ ٢٤٣، فتح المغيث جـ١/ ٨٦.

(أ)
في مسند كل صحابي جميع مارووه من حديثه صحيحا كان أو ضعيفا، ولا يعتفون
فيها بالصحيح بخلاف أصحاب الكتب المصنفة على الأبواب(١)، والله أعلم. (ب) ك١٢/ب

(أ) في ص وه: رواه.
(ب) والله أعلم. ساقط من ص وه.

---

(١) قلت: هذا ظاهر من أصل الوضع بلا شك لكن جماعة من المصنفين في كل من المصنفين خالف أصل موضوعه فالحط وارتفع، فان بعض من صنف على الأبواب أخرج الأحاديث الموضوعة والباطلة. وبعض من صنف على المسانيد والتراجم أخرج أصح ماوجد من حديث كل صحابي.
وقد نازع ابن حجر صراحة وشيخه الملقيني إشارة ابن الصلاح في ذكره لمسند الامام أحمد ضمن هذه المسانيد وجعله أنزل مرتبة من كتب السنن وأثبت ابن حجر: أنه أرفع مرتبة وأقل أحاديث ضعيفة من كتب السنن واستدل عليه بأمور عديدة.
ويرى العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.: أن شرط الامام أحمد في مسنده أجود من شرط أبي داود وغيره من أصحاب السنن وأنه نزه مسنده عن أحاديث جماعة يروى عنهم أهل السنن، كأبي داود وغيره، المدخل الى معرفة الاكليل ص٧-ص٨، النكت جـ١/ ٢٤٢-٢٤٤، التوسل والوسيلة ص٨٢ طبعة دار العروبة، محاسن الاصطلاح ص١١٢، فتح المغيث جـ ١/ ٨٥، التدريب جـ١/ ١٧٢.

/ النوع الثالث : الضعيف . ت٥ /أ

وهو مالم يجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط الحسن المتقدمة .(١)

---

(١) يفهم من قول المصنف أن الحديث حيث تنعدم فيه صفة من صفات الصحيح يسمى ضعيفا ،وليس كذلك بل اذا انعدمت فيه صفة من صفات الصحيح يسمى حسنا ،فلو اقتصر على الحسن لكان أولى ،لأن مالم يجمع صفة الحسن فهو عن صفات الصحيح أبعد ،ولذلك لو عبر كما قال ابن حجر: هو حديث لم تجتمع فيه صفات القبول ،لكان أجود وأبعد من هذا الايراد .

التبصرة والتذكرة جـ١ / ١١٢ ، النكت جـ١ / ٢٨٦ ،فتح المغيث جـ١/ ٩٣ ، التدريب جـ١ / ١٧٩ ،توضيح الأفكار جـ١ / ٢٤٦ .

وأطنب أبو حاتم ابن حبان في تقسيمه فبلغ به خمسين قسما الا واحد[1].

وما ذكرناه ضابط جامع فلا حاجة بعده الى تنويعه، وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من شروط الصحيح كما اختلفت (أ) درجات الصحيح[2].

ثم منه ما له لقب خاص، كالموضوع[3] والمقلوب[4] والشاذ[5] والمعلل[6] والمضطرب[7] والمرسل[8] والمنقطع[9] والمعضل[10] وغيرها. وسنعقد في كل واحد منها نوعا والله أعلم.

(أ) في ك: اختلف. بصيغة التذكير.

---

(١) أي تسعة وأربعين نوعا. مقدمة ابن الصلاح ص٣٧، فتح المغيث جـ١/ ٩٦ النبصرة والتذكرة جـ١/ ١١٦، قال ابن حجر: لم أقف على كلام ابن حبان في ذلك. النكت جـ١/ ٢٨٦، فتح المغيث جـ١/ ٩٦، توضيح الأفكار جـ١/ ٢٥٣

(٢) المنهل الروي ص٥٦، الخلاصة ص٤٤، التدريب جـ١/ ١٧٩-١٨٠.

(٣) ستأتي تعاريف هذه الأنواع في أماكنها.

النوع الرابع : معرفة المسند .

قال الخطيب : المسند عند أهل الحديث ما اتصل اسناده من راويه (أ) الى منتهاه. واكثر مايستعمل فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ماجاء عن الصحابة وغيرهم. (١)

(أ) في ك وهـ : رواية . وهو تحريف.

---

(١) الكفاية ص١٢ ، وحينئذ فلا فرق عند الخطيب بين المسند والمتصل الا من جهة أن استعمال المتصل في المرفوع والموقوف على حد سواء بخلاف المسند فاستعماله في المرفوع أكثر دون الموقوف.

ثم ان في كلام الخطيب أشعارا باستعمال المسند قليلا في المقطوع بل وفي قول التابعي، وصريح كلام الأئمة بأباه.

النكت جـ١ / ٣٠٠ ، فتح المغيث جـ١ / ١٠٠ ، والتدريب جـ١ / ١٨٢ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٥٦.

وذكر أبو عمر(١) ابن عبد البر: أنه مارفع الى النبي صلى الله /عليه وسلم ك١٣/أ خاصة.

قال: ويكون متصلا: كما لك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ويكون منقطعا: كمالك عن الزهري عن ابن عباس(أ) عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن الزهري لم يسمع ابن عباس(٢).

(أ) لفظ: ابن: ساقط من ك.

---

(١) هو الامام شيخ الاسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم النمري، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة.
تذكرة الحفاظ ج٣/ ١١٢٨، شذرات الذهب ج٣/ ٣١٤.

(٢) التمهيد ج١/ ٢١-٢٣، وصرح ابن عبد البر أن المسند والمرفوع شيء واحد فيلزم على قوله أن يتحد المرسل والمسند. قال ابن حجر: وهو مخالف للمستفيض من عمل أئمة الحديث في مقابلتهم بين المرسل والمسند فيقولون: أسنده فلان وأرسله فلان.
وأما الحاكم وغيره ففرقوا بين المسند والمتصل والمرفوع، بأن المرفوع ينظر فيه الى حال المتن مع قطع النظر عن الاسناد فحيث تصح اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم كان مرفوعا. سواء اتصل سنده أم لا.
ومقابله المتصل فانه ينظر فيه الى حال الاسناد مع قطع النظر عن المتن، سواء كان مرفوعا أو موقوفا.
وأما المسند فينظر فيه الى الحالين معا فيجتمع فيه شرطا الاتصال والرفع، فيكون بينه وبين كل من الرفع والاتصال عموم وخصوص مطلق فكل مسند مرفوع وكل مسند متصل ولا عكس فيهما.
النكت ج١/ ٣٠٠، فتح المغيث ج١/ ٩٦، التدريب ج١/ ١٨٢، توضيح الأفكار ج١/ ٢٥٩.

وحكى أبو عمر عن قوم: ان المسند لا يقع الا على ما اتصل مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم.(١) وبهذا قطع الحاكم أبو عبد الله فى معرفة علوم الحديث.(٢) فهذه ثلاثة أقوال فى حده والله أعلم.

---

(١) التمهيد جـ١/ ٢٥.

(٢) معرفة علوم الحديث ص٢٠٣.
وجزم ابن حجر بما قاله الحاكم، وقال: والذى يظهر من كلام أئمة الحديث وتصرفهم: أن المسند: هو ما أضاف من سمع النبى صلى الله عليه وسلم اليه بسند ظاهره الاتصال، فمن سمع أعم من أن يكون صحابيا أو تحمل فى كفره وأسلم بعد النبى صلى الله عليه وسلم.
لكنه يخرج من لم يسمع، كالمرسل والمعضل، وما كان بلا سند، قال: وبهذا يتبين الفرق بين الأنواع وتحصل السلامة من تداخلها واتحادها اذ الأصل عدم الترادف والاشتراك.
النكت جـ١/ ٢٠٢ نزهة النظر ص٥٧، فتح المغيث جـ١/ ١٠٠، التدريب جـ١/ ١٨٣، توضيح الأفكار جـ١/ ٢٥٥.

النوع الخامس: معرفة المتصل[1]، ويسمى ايضا الموصول.

وهو ما اتصل اسناده[2] فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه سواء كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم أوموقوفا على غيره[3]. والله أعلم.

---

(١) ويقال له: الموّ تصل بالفك والهمزة.
انظر رسالة الشافعي ص٤٦، فقره ١٢٧٥، والنكت جـ١ / ٣٠٣، وفتح المغيث جـ١ / ١٠٢.

(٢) التمهيد جـ١ / ٢٣، المنهل الروى ص٥٧، الخلاصة ص٤٦، اختصار علوم الحديث ص٤، فتح المغيث جـ١ / ١٠٢، والتدريب جـ١ / ١٨٣.
وقال صاحب المنهل الروى: ومن يرى الرواية بالاجازة يقول: هو ما اتصل سنده باجازة كل راو له ممن فوقه الى منتهاه. ص٥٧.
قلت: ومن يرى الرواية بالاجازة هم الجمهور منهم الحسن البصرى ومالك بن أنس ومحمد بن ادريس الشافعي ومحمد بن اسماعيل البخارى والخطيب وابن مندة وغيرهم.
وقد توسع الخطيب في الكفاية في تعداد أسماء كثيرين من الأئمة فارجع اليه. الكفاية ص٣١٣، الالماع ص٩٢، مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦-١٣٧.

(٣) هكذا أطلق المصنف فهو يشمل أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم وصرح به في التقريب حيث قال: أو موقوفا على من كان. وهكذا أطلقه ابن كثير أيضا.
وقال العراقي: انما يمتنع اسم المتصل في المقطوع في حالة الاطلاق، أما مع التقييد فجائز بل واقع في كلامهم، كقولهم: هذا متصل الى سعيد بن المسيب أو الى الزهرى أو الى مالك ونحو ذلك. المنهل الروى ص٥٧، التدريب جـ١ / ١٨٣، اختصار علوم الحديث ص٤، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٢٢، فتح المغيث جـ١ / ١٠٢.

النـوع الســادس : المرفـوع:

وهو ما أضيـف (١) / الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يقع مطلقـه على غيره . ويدخل فيـه متصل الاسناد ومنقطعه (٢) ، هذا هو المشهور. ا/١٣ ب

وقال الخطيب الحافظ: المرفوع ما أخبر بـه الصحابي عن قول رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم ، أو فعله (٣) فخصـه بالصحابـي (٤).

---

(١) أي من قوله أو فعله أو تقريـره . المنهل الـروى ص٥٧ .

(٢) مقدمـة شرح مسلم ص٢ ، المنهل الروى ص٥٧ ، اختصار علوم الحديث ص٤ ، فتح الباقـى جـ١ / ١١٦ ، تدريب الراوى جـ١ / ١٨٣ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٥٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٩٨ ، وقال : ويدخل فيه قول المصنفين : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تأخروا ، ويدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطـــع والمعضل والمعلق لعدم اشتراط الاتصال ويخرج منه الموقوف والمقطـــوع لاشتراط الاضافـة المخصوصـة ، أي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى .
وقال ابن الصلاح : ومن جعل من أهل الحديث المرفوع فى مقابلة المرسل فقد عنى بالمرفوع المتصل . مقدمة ابن الصلاح ص١٤ .

(٣) الكفايـة ص١٢ ، اختصار علوم الحديث ص٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٩٨ ، تدريب الـراوى جـ١ / ١٨٤ .

(٤) قال ابن حجر: يجوز أن يكون ذكر الخطيب الصحابي على سبيل المثـال أو الغالب لكون غالب مايضاف الى النبى صلى الله عليه وسلم هو من أضافة =

النـوع السابـع : الموقـوف :

وهو ماروى عن الصحابـة رضى الله عنهم من أقوالهم وأفعالهم أو نحوهما[1] وينقسم إلى متصل ومنقطع[2] كالمرفوع ، وقد يستعمل مقيدا فى غير الصحابـة فيقال حديث كذا وقفه فلان على عطـاء[3] أو طـاوس[4] ونحو هذا . وموجـود

= الصحابة لا أنه ذكره على سبيل التقييد فلا يخرج حينئذ عن الأول . ويتأيـد بكون الرفع إنما ينظر فيه الى المتن دون الاسناد . انتهى .

النكت جـ١ / ٣٠٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٩٨ ، تدريب الراوى جـ١ / ١٨٤ ، فتـح الباقـى جـ١ / ١١٧ .

(١) أى اذا خلا عن قرينة تدل على أن حكم ذلك الرفع .

فتح المغيث جـ١ / ١٠٣ ، النكت جـ١ / ٣٠٥ ، فتح الباقى جـ١ / ١٢٣ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٦١ .

(٢) مقدمة شرح مسلم ص٢٩ ، المنهل الروى ص٥٧ ، اختصار علوم الحديث ص٤٥ فتح المغيث جـ١ / ١٠٣ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٢٣ ، التدريب جـ١ / ١٨٤ نزهة النظـر ص٥٧ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٦١ .

(٣) هو الامام العلم القدوة أبو محمد عطاء ابن أبى رباح القرشى مولاهم المكـى مفتى أهل مكة ومحدثهم كان أسود مغلغلا فصيحا كثير العلم من مولـدى الجند ، قال الأوزاعى : مات عطاء يوم مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس مات سنة أربع عشرة ومائة على الأصح ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٩٨ ، البدايـة جـ٩ / ٣٠٦ ، وفيات الأعيان جـ٣ / ٢٦١ .

(٤) هو الامـام العلم أبو عبد الرحمان طـاوس بن كيسان اليمانى الجندى من الأبنـاء سمع طائفة من الصحابـة وكان رأسا فى العلم والعمـل قال ابن عباس رضى الله عنـه : انـى لأظن طاوسا من أهل الجنـة مات سنة ست ومائـة .

تذكـرة الحفاظ جـ١ / ٩٠ ، وفيـات الأعيـان جـ٢ / ٥٠٩ .

في اصطلاح الفقهاء الخراسانيين تسمية الموقوف/ بالأثر والمضاف الى رسول الله ت٥ /ب
صلى الله عليه وسلم[1] بالخبر .
قلت: (أ) وأهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف[2] . والله أعلم.

فـــــروع

أحدها : قول الصحابي : كنا نفعل كذا أو نقول كذا ان لم يضفه الى زمـــن رسول الله صلى الله عليه وسلم/فهو موقوف[3] وان أضافه ،فالصحيح الذي عليـــه ك١٤ /أ الأعتماد والعمل أنـــه مرفوع وبهذا قطع الحاكم أبو عبد الله[4] والجماهير .

وقال الامام أبو بكر الإسماعيلي :هو موقوف . والصواب الأول ،لأن ظاهره أنـــه صلى الله عليه وسلم اطلع عليه وقررهم ،وتقريره كقوله وفعله ،فانه صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن منكر يطلع[5] عليه .

(أ) في ص و هـ : قال الشيخ محي الدين المصنف رحمه الله .

---

(١) ويوجد هذا في كلام الشافعي رحمه الله أيضا حيث قال في الرسالة ص٢١٨ : وأما القياس فانما أخذناه استدلالا بالكتاب والسنة والآثار. وفي ص٥٠٨ : وجهة العلم بعد ،الكتاب والسنة والاجماع والآثار.

(٢) مقدمة شرح مسلم ص٢٩ ،المنهل الروي ص٥٧ ،اختصار علوم الحديث ص٤٥ ، فتح المغيث جـ١ / ١٠٤ ،التدريب جـ١ / ١٨٤ ،فتح الباقي جـ١ / ١٢٣ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٤٣ ،مقدمة شرح مسلم ص٣٠ ،معرفة علوم الحديث ص٢٢ الكفاية ص٤٢٣ ،الخلاصة ص٤٧ ،فتح المغيث جـ١ / ١١٣ ،التبصـــرة والتذكرة جـ١ / ١٢٨ ،التدريب جـ١ / ١٨٦ ،المنهل الروي ص٥٨ .

(٤) معرفة علوم الحديث ص٢٢ .

(٥) مقدمة شرح مسلم ص٣٠ ،معرفة علوم الحديث ص٢٢ ،المنهل الروي ص٥٧ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٣٢ ،جامع الأصول جـ١ / ٩٥ ،الكفاية ص٤٢٢ ، فتح المغيث جـ١ / ١١٤ ،التدريب جـ١ / ١٨٥ ،توضيح الأفكار جـ١ / ٢٧٣ .

وكذا قوله الصحابي (١) : كنا لا نرى بأسا بكذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا أو بين أظهرنا .

أو كان يقال أو يفعل أو يقولون أو يفعلون كذا في حياته صلى الله عليه وسلم فكله مرفوع .

قال الحاكم والخطيب في قول المغيرة (٢) : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير (٣) : ان هذا يتوهم أنه مرفوع وليس هو مرفوعا بل موقوف (٤)

---

(١) هو مشتق من الرأى فيحتمل أن يكون مستنده تنصيصا أو استنباطا فلهذا ينقدح فيها من الاحتمال أكثر مما ينقدح في قولهم: كنا نقول أو نفعل . توضيح الأفكار جـ١ / ١٨٠ ، فتح المغيث جـ١ / ١١٥ .

(٢) هو الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي أبو عيسى أو أبو محمد ، كان يقال له : مغيرة الرأى ، شهد اليمامة وفتوح الشام والعراق وكان من دهاة العرب . مات سنة خمسين الاصابة جـ٣ / ٤٥٢ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٩١ .

(٣) أخرجه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة . في معرفة علوم الحديث ص١٩ . والبخاري في الأدب المفرد من طريق محمد ابن مالك بن المنتصر ص ٢٧٨ .
والخطيب من طريق عمر بن سويد ومحمد بن مالك بن المنتصر جميعا عن أنس رضي الله عنه . الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع جـ١ / ١٦١ ،

(٤) معرفة علوم الحديث ص١٩ ، الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع جـ١ / ١٦١ ولكن لم يتعرض فيه لقوله : موقوفا .
قلت : وبقولهما قال ابن الوزير في توضيح الأفكار جـ١ / ٢٧٢ ، وذكره السخاوي في فتح المغيث جـ١ / ١١٧ ، وقال : ويحتمل أن الحاكم ترجح عنده احتمال قرع الباب بعده صلى الله عليه وسلم بأن الاستئذان في حياته كان بملال أو برياح أو بغيرهما ، وربما كان بإعلام المرء بنفسه ولهيجي ، في خبر صريح الاستئذان عليه بالقرع ، وان فائدة ذكر القرع مع كونه بعده ما تتضمنه من استمرارهم على مزيد الأدب بعده اذ حرمته ميتا كحرمته حيا واذا كان كذلك فهو موقوف مطلقا . انتهى . فتأمل .

قال الشيخ[1] : ليس كما قالا بل هو مرفوع وهو بالرفع أولى لكونه / أحرى[أ] ك ١٤ / ب باطلا عه صلى الله عليه وسلم ،عليه . قال : ومراد الحاكم أنه ليس بمرفوع لفظا[2] وان كان مرفوعا من حيث المعنى[3] .

الفرع الثاني : قول الصحابي : أمرنا بكذا أو نهينا[ب] عن كذا مرفوع عند أهل الحديث وأكثر أهل العلم.[4]

(أ) في هـ : أولى .

(ب) " " : ونهينا .

---

(١) انظر معناه في مقدمة ابن الصلاح ص ٤٤ ،وقال ما معناه : الحاكم معترف بكون غير المضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرفوع فهو هنا أولى لكونه أحرى باطلا عه صلى الله عليه وسلم . انتهى .
انظر المنهل الروى ص٨٥ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٣٢ ، التدريب جـ١/١٨٦ توضيح الأفكار جـ١ / ٢٧٨ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٤٤ ، المنهل الروى ص٨٥ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٣٢ فتح المغيث جـ١ / ١١٦ .

(٣) انظر المراجع السابقة .

(٤) اذ هو المتبادر الى الذهن من الاطلاق لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم أصل وسنة غيره تبع لسنته،وكذلك الأمر والنهي لا ينصرف بظاهره الا الى من هو اليه وهو الشارع عليه السلام وأمر غيره تبع له فحمل كلامهم على الأصل أولى ، خصوصا والظاهر أن مقصود الصحابة بيان الشرع والشرع يتلقى من الكتاب والسنة والاجماع والقياس ،ولا يصح أن يريد أمر الكتاب لكون ما في الكتاب مشهورا عند الناس ولا الاجماع لأن المتكلم بهذا من أهل الاجماع ويستحيل أمره نفسه ،ولا القياس اذ لا أمر فيه فتعين أن الأمر هو الرسول صلى الله عليه وسلم دون غيره .
فتح المغيث جـ١ / ١٠٦ ، الأم جـ١ / ٢٧ ، الكفاية ص٤٢١ ، التدريب جـ١/١٨٨ توضيح الأفكار جـ١ / ٢٦٧ .

وقال فريق[1] : منهم أبو بكر الاسماعيلي[2] : ليس هو بمرفوع ، والصحيح الأول.

وكذا قول الصحابي : من السنة كذا ، فالصحيح أنه مرفوع.[3]

وكذا قول أنس[4] : أمر بلال[5] أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة[6] ، وما أشبه

---

(١) ينبغي أن يقيد هذا الخلاف بما اذا كان المأمور به يحتمل الاجتهاد . أما اذا كان مما لا مجال للاجتهاد فيه كحديث أمر بلال رضي الله عنه أن يشفع الأذان ، فهو محمول على الرفع قطعا .

معرفة علوم الحديث ص٢١ ، الخلاصة ص٤٦ ، فتح المغيث جـ١ / ١٠٨ ، التدريب جـ١ / ١٩٠ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٦٨ .

(٢) مقدمة شرح مسلم ص ٣ ، معرفة علوم الحديث ص٢٢ ، الكفاية ص٤٢١ جامع الأصول جـ١ / ٦٤ ، اختصار علوم الحديث ص٤٦ ، المنهل الروى ص٥٨ فتح المغيث جـ١ / ١٠٩ ، التدريب جـ١ / ١٨٨ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٦٥ .

(٣) انظر الهامش رقم ٤ ص٥٤ .

(٤) هو الصحابي المشهور أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي المدني خادم النبي صلى الله عليه وسلم وله صحبة طويلة وحديث كثير وعمر دهرا ولازم النبي صلى الله عليه وسلم منذ هاجر الى أن مات . مات سنة اثنتين وقيل : ثلاث وتسعين ، الاصابة جـ١ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٤٤ .

(٥) هو الصحابي المشهور بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي أمه أبو عبد الله مولى أبي بكر الصديق من السابقين الأولين ، شهد بدرا والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة وقيل : سنة عشرين وله بضع وستون سنة .

الاصابة جـ١ / ١٦٥ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ = / ٥٦

(٦) أخرجه البخاري برقم ح ٦٠٧ ، تحت باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلاة جـ١ / ٨٣ مع الفتح .

وأخرجه مسلم في كتاب الصلوة ، باب الأمر بشفع الأذان وايتار الاقامة ح رقم ٣٧٨ ، جـ١ / ٢٨٦ .

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاقامة جـ١ / ٣٤٦ ، ح رقم ٥٠٨

والترمذي في كتاب الصلوة باب ماجاء في افراد الاقامة جـ١ / ٣٦٦ ح رقم ١٩٣

والنسائي في كتاب الصلوة "باب تثنية الأذان" جـ٢ / ٣ .

ذلك فكله مرفوع، ولا فرق بين قول الصحابي ذلك في حياته صلى الله عليه وسلم وبعده[1]. والله أعلم.

الثالث: من المرفوع، الأحاديث التي يقال فيها عند ذكر الصحابي يرفع الحديث، أو يبلغ به[2] أو ينميه أو رواية[أ]. كحديث الأعرج[3] عن أبي هريرة رواية: تقاتلون قوما صغار الأعين.[4]

وحديث الأعرج ايضا عن أبي هريرة يبلغ به: الناس تبع لقريش.[5]

(أ) في ص: راويه: وهو تحريف.

= وابن ماجه في كتاب الأذان (باب افراد الاقامة) ح رقم ٧٢٩-٧٣٠، جـ١/ ٢٤١، والامام أحمد في المسند جـ٢/ ١٠٣-١٨٦.
والدارمي في كتاب الصلوة باب الأذان مثنى مثنى والاقامة مفردة جـ١/ ٢٧٠ كلهم من طريق أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال .. الخ الحديث.

(١) المنهل الروي ص٨٥، جامع الأصول جـ١/ ٩٥، التدريب جـ١/ ١٩٠، فتح المغيث جـ١/ ١٠٧.
وقال: لكنه في الزمن النبوي، في أمرنا أبعد عن الاحتمال فيما يظهر.

(٢) قال السخاوي: الاصطلاح في هذه اللفظة موافق للغة، قال أهلها: نميت الحديث الى غيري نميا، اذا أسندته ورفعته.
فتح المغيث جـ١/ ١٢٠، القاموس المحيط جـ٤/ ٣٩٧، مادة: ن م ى.

(٣) هو عبد الرحمان بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم مات سنة سبع عشرة ومائة، روى له الجماعة.
التقريب جـ١/ ٥٠١، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٩٧.

(٤) الحديث أخرجه مسلم في الفتن ح رقم ٢٩١٢، جـ٤/ ٢٢٣٣.
وأبو داود في كتاب الملاحم ح رقم ٤٣٠٤، جـ٤/ ٤٨٦.
وابن ماجة في الفتن ح رقم ٤٠٩٧، جـ٢/ ١٣٧٢.
والامام أحمد في المسند جـ٢/ ٢٣٩

(٥) الحديث أخرجه البخاري في المناقب ح رقم ٣٤٩٥ جـ٦/ ٥٢٦.
ومسلم في كتاب الامارة ح رقم ١٨١٨، جـ٣/ ١٤٥١.

فكل هذا وشبهه / كناية عن رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه عند أهل العلم حكم المرفوع صريحا.(١) ١٥/أ

واذا قيل عن التابعي : يرفعه ،فهو ايضا مرفوع لكنه مرفوع مرسل.(٢) (أ)

الرابع : قول من قال تفسير الصحابي حديث مرفوع . هو في تفسير يتعلق بسبب نزول آية أو نحوه(٣) كقول جابر رضي الله عنه : كانت اليهود(٤)

(أ) كلمة : مرفوع ،ساقطة من هـ.

---

(١) مقدمة شرح مسلم ص٣١ ، المنهل الروى ص٨٥ ، اختصار علوم الحديث ص٤٧ التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٣٣ ، الخلاصة ص٤٦ ،فتح المغيث جـ١/ ١٢٠ ، التدريب جـ١/ ١٦٢ ، الكفاية ص٤١٦ ،وقال : ولا يختلف أهل العلم أن الحكم في هذه الأخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والالتزام العمل . انتهى .

(٢) المنهل الروى ص٨٥ ، التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٣٦ ،فتح المغيث جـ١/ ١٢١ ، التدريب جـ١/ ١٦٢ .

(٣) القائل بهذا هو الحاكم في المستدرك حيث أطلق قوله : ليعلم طالب الحديث أن تفسير الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند . انتهى ،من المستدرك. وخصص هذا القول في علوم الحديث له فأورد حديث جابر رضي الله عنه في قصة اليهود ،وقال : فهذا وأشباهه مسند ليس بموقوف ،فإن الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا فانه حديث مسند . انتهى . قال السيوطي : فاعتمد الناس تخصيصه . المستدرك جـ٢/ ٢٥٨ ، كتاب التفسير ،معرفة علوم الحديث ص٢ ، التدريب جـ١/ ١٩٣ .

(٤) هو الصحابي الشهير جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي له ولأبيه صحبة . غزا تسع عشرة غزوة ،ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة .
الاصابة جـ١/ ٢١٣ ،تذكرة الحفاظ جـ١/ ٤٣ .

تقول : من / أتى امرأته (أ) من دبرها في قبلها ، جاء الولد أحول . فأنزل الله ت٦/أ
تعالى : نساؤكم حرث لكم . (١) الآية . (٢)
فأما غيره من تفاسيرهم فهو موقوف (٣) ، والله أعلم . (ب)

(أ) في هـ : امرأة .

(ب) والله أعلم ، ساقط من ك .

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح رقم ٤٥٢٨ ، جـ٨/ ٨ .
ومسلم في النكاح ح رقم ١٤٣٥ ، جـ٢/ ١٠٥٨ .
والحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٠ .

(٢) سورة البقرة الآية رقم ٢٢٣ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٢ ، المنهل الروي ص٥٨ ، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٣٢
اختصار علوم الحديث ص٤٧ ، فتح المغيث جـ١/ ١١٨ ، والتدريب جـ١/ ١٩٢
توضيح الأفكار جـ١/ ٢٨١ ، النكت جـ٢/ ٣٢٣ ، وقال فيه بعد ذكر الخلاف :
والحق أن ضابط ما يعتبره الصحابي ان كان مما لا مجال فيه للاجتهاد ولا منقول عن لسان العرب فحكمه الرفع والا فلا ، كالاخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق وقصص الأنبياء وعن الأمور الآتية كالملاحم والفتن والبعث وصفة الجنة والنار والاخبار عن عمل يحصل به ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص فهذه أشياء لا مجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع ، انتهى . .

النـوع الثامـن : المقطـوع.

وجمعه المقاطع والمقاطيع . وهو ما جاء(أ) عن التابعين موقوفا(١) عليهم مـن أقوالهـم أو أفعالهم. واستعمله الامام الشافعي ثم أبو القاسم الطبراني فـي المنقطع(٢) وهو الذي في اسناده انقطاع . والله أعلم.

(أ) في هـ : مما .

---

(١) الجامع الآداب الراوي واخلاق السامع جـ٢/ ١٦١ ، المنهل الروى ص٥٩ ، التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٢٤ ، التدريب جـ١/ ١٩٤ ، البحر الذى زخـر (٢١٥/ألف) النكت الوفيـه (٩٧/ب) نزهة النظر ص٥٧ ، توضيـح الأفكار جـ١/ ٢٦٥ ، فتح المغيث جـ١/ ١٠٥ ، وقال : حيث لا توجد قرينـة للرفع فيه ليخرج ماهو بحسب اللفظ قول تابعي ويحكم بالرفع قرينة . انتهى.

(٢) هو الحافظ الامام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بـن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا ، ولد ٢٦٠ وتوفي ٣٦٠ وقد استكمل مائة عام وعشرة اشهر. تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٩١٢ معجم البلدان جـ٤/ ١٨ ، شذرات الذهب جـ٣/ ٤٠.

(٣) المنهل الروى ص٥٩ ، التدريب جـ١/ ١٩٤ ، وقال : الا أن الشافعي استعمل ذلك قبل استقرار الاصطلاح ، كما قال في بعض الأحاديث : حسن . وهـو على شرط الشيخين . انتهى .

النكت جـ٢/ ٣٠٧ ، اختصار علوم الحديث ص٤٦ ، البحر الذى زخر (٢١٥/ب) فتح المغيث جـ١/ ١٠٥ ، توضيح الأفكار جـ١/ ٢٦٥ ، وذكر الزركشي والعراقي في هذا الباب أبا بكر الحميدى وأبا الحسن الدارقطني ، وقد ذكر الخطيب قول الحميدى بسنده.

انظر الكفاية ص٤٢ ، النكت للزركشي (٦٤/ألف) التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٢٤ .

النـوع التاسـع : المرسـل (١).

اتفـق أهل العلم من المحدثين وغيرهم (٢)، أن قول التابعي الكبير (٣) الـذى

---

(١) جمعه مراسيل باثبات الياء، وحذفها أيضا وأصله ماخوذ من الاطلاق، وعدم المنع كقوله تعالى : ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهـم أزا (سورة مريم الآيـة ٨٣).
فكأن المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده براو معروف.
أو من قولهم : ناقـة مرسال، أى سريعة السير، فكأن المرسل أسرع فيه عجلا فحذف بعض إسناده.
أو من قولهم : جاء القوم أرسالا، أى متفرقين. لأن بعض الاسناد منقطع من بقيته.
جامع التحصيل ص١٤، النكت جـ٢ / ٣٣٤، فتح المغيث جـ١ / ١٢٨.

(٢) جامع التحصيل ص٢٤، النكت جـ٢ / ٣٣٤، التمهيد جـ١ / ١٩، الخلاصة ص٦٥ فتح المغيث جـ١ / ١٢٩، التدريب جـ١ / ١٩٥، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٨٤.
وقال ابن حجر والسخاوى والسيوطى والصنعانى : يرد على تخصيص المرسل بالتابعى ماسمعه بعض الناس حال كفره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهو تابعى اتفاقا وحديثه ليس بمرسل بل موصول لاخلاف فى الاحتجاج به كالتنوخى رسول هرقل، وقـد دخل فى حد المرسل، فلا بد من زيادة قيد فى الحد بأن يقال : (هـو ماأضافه التابعى الى النبى صلى الله عليه وسلم مما سمعه من غيره.
النكت جـ٢ / ٣٣٧، فتح المغيث جـ١ / ١٢٦، التدريب جـ١ / ١٩٦، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٨٣.
قلت: ويستشكل على ماقالوه رواية محمد ابن أبى بكر فهو صحابى ورواياته تعد فى المراسيل وتعريفه لايشملها.

(٣) قال ابن حجر : هذا خلاف ماعليه جمهور المحدثين فانى لم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد منهم، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم، نعم قيـد الشافعى المرسل الذى يقبل إذا اعتضد بأن يكون من رواية التابعى الكبير ولايلزم من ذلك أنه لا يسمى مارواه التابعى الصغير مرسلا، بل هو مصرح بتسميته رواية من دون كبار التابعين مرسلة وذلك فى قوله : ومن نظر فى العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلالة ظاهرة.
النكت جـ٢ / ٣٣٤، التمهيد جـ١ / ٢٠، الرسالة ص٤٦١، فقرة ١٢٦٥ وص٤٦٧ فقرة ١٢٨٤

لقي كثيرين من الصحابة رضي الله عنهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ ك١٥/ب كذا أو فعل كذا ، يسمى مرسلا .

أما اذا انقطع الاسناد قبل التابعي ، فكان في الرواة من لم يسمعه ممن فوقه ، فاختلفوا في تسميته مرسلا . فقال الحاكم وغيره من أهل الحديث : لا يسمى مرسلا .(١)

قالوا : والمرسل مختص بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فان كان الساقط واحدا ، سمي منقطعا ، وان كان اثنين فأكثر ، سمي معضلا ومنقطعا أيضا . والمعروف في الفقه وأصوله(٢) : ان كل ذلك يسمى مرسلا ، وبه قطع الخطيب(٣) ، وقال : إلا أن أكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال رواية(أ) التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت : وهذا الاختلاف انما هو في العبارة والاصطلاح .

(أ) في ه : ما رواه التابعي .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ أول مبحث المنقطع وخالف قوله هذا في المدخل الى الاكليل فقال : المرسل هو قول التابعي أو تابع التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم قرن أو قرنان ولا يذكر فيه سماعه من الذي سمعه انظر ص١٨ ، بتحقيق روبسون.

(٢) المستصفى جـ١/ ١٦٦ ، احكام الأحكام للآمدي جـ١/ ٢٦٩ ، كتاب المجموع جـ١/ ١٠٣ .

(٣) الكفاية ص٤٢١ ، مقدمة ابن الصلاح ص٤٨ ، الخلاصة ص٦٦ ، فتح المغيث جـ١/ ١٣١ ، وقال : وممن أطلق المرسل على المنقطع من أئمتنا ، أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ثم الدارقطني ثم البيهقي .

وأما اذا قال الزهري وأبو حازم[1] ويحيى[2] بن سعيد الأنصاري وأشباههم من أصاغر التابعين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فالمشهور عند من خص[3] المرسل بالتابعين : أنه مرسل ،كما اذا قاله التابعي الكبير.

وحكى ابن عبد البر: أن قوما لا يسمونه مرسلا ،بل يسمونه منقطعا ،لكون ك١٦/أ أكثر روايتهم عن التابعين.[4]

وأما اذا قيل في الاسناد : فلان عن رجل عن فلان ،أو نحوه ،فقال الحاكم :لا يسمى مرسلا ،بل منقطعا.[5]

---

(١) هو الامام أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني الأعرج القاص الواعظ الزاهد ،أحد الأعلام عالم المدينة ،لم يكن في زمانه أحد مثله ،مات سنة أربعين ومائة ،تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٣٣ ،البداية جـ١ / ٧٥ ،قلت: ولم يقيد ابن الصلاح ولا المصنف أبا حازم بشيء يميزه به فلهذا اعترض عليه البلقيني بأن أبا حازم ليس من صغار التابعين فانه سمع من الحسن بن علي رضي الله عنهما ظنا منه أن ابن الصلاح أراد أبا حازم الأشجعي ،وليس كذلك فانه انما أراد به أبا حازم سلمة بن دينار المخزومي الأعرج وهو لم يسمع من الصحابة الا من سهل بن سعد وأبي أمامة ابن سهل ،وقرينة الحال دالة على أنه المراد ولو لم يكن من القرائن الا تقديم الزهري عليه في الذكر لأن أبا حازم الأشجعي في منزلة شيوخ الزهري ،محاسن الاصطلاح ص١٣٥ ، النكت جـ٢ / ٣٤٨ ،توضيح الأفكار جـ١ / ٢٨٥.

(٢) هو الامام شيخ الاسلام أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري البخاري المدني قاضي المدينة ثم قاضي القضاة للمنصور. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٢٧ ،شذرات الذهب جـ٣ / ٢١٢.

(٣) قائله هو أبو عبد الله الحاكم كما تقدم قريبا . معرفة علوم الحديث ص٢٥.

(٤) التمهيد جـ١ / ٢١.

(٥) معرفة علوم الحديث ص٢٨.

وقال بعض المعتبرين من أصحاب أصول الفقه (١) : يسمى مرسلا . والله أعلم .

ثم ان حكم المرسل حكم الحديث الضعيف (٢) الا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسند أو مرسلا ، أرسله من أخذ عن غير رجال الأول ، فان صح مخرجه كان صحيحا واحتج به (٣) ، ولهذا احتج الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب (أ)

(أ) لفظ: سعيد ، ساقط من هـ .

---

(١) المدخل في علم الحديث ص١٨ ، الكفاية ص٣٨٤ ، المجموع جـ١ / ١٠٣ ، مقدمة شرح مسلم ص٣ ، فتح المغيث جـ١ / ١٣١ .

(٢) وبه قال جماهير المحدثين في كل الأمصار ، والشافعي وسائر أهل الفقه منهم سعيد ابن المسيب وابن سيرين وحكاه عنهم الامام مسلم في مقدمة صحيحه ، فقال : والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة . انتهى .

وكذا حكاه ابن عبد البر عن جماعة أصحاب الحديث.

وقال الغزالي : وهو المختار وحجتهم : أن العلماء قد أجمعوا على طلب عدالة المخبر والانقطاع في الأثر علة تمنع من وجوب العمل به وسواء عارضه خبر متصل أم لا ، فالراوي المحذوف يحتمل أن يكون تابعيا لعدم تقيدهم بالرواية عن الصحابة ، ثم يحتمل أن يكون ضعيفا لعدم تقيدهم في الرواية بالثقات وعلى تقدير كونه ثقة يحتمل أن يكون روى عن تابعي ايضا ، وهلم جرا الى ستة أو سبعة فهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ، وكل هؤلاء مجهولون عينا فاذا كان المجهول المسمى لا تقبل روايته فالمجهول حالا وعينا أولى .

النكت جـ٢ / ٣٣٩ ، الكفاية ص٣٨٧ ، مقدمة صحيح مسلم ص١٣٢ / ، التمهيد ص٥ ، كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ص٣ـ ص٧ ، جامع التحصيل القول العاشر من ص٤٨ ، المدخل في علوم الحديث ص١٨ ، فتح المغيث جـ١ / ١٣٥ ، التدريب جـ١ / ١٩٨ ، المجموع جـ١ / ١٠٣ ، الكفاية ص٣٨٤ المستصفى جـ١ / ١٦٦ .

(٣) وخصه الشافعي بكبار التابعين في الرسالة ، وقال : فأما من بعد كبار التابعين فلا أعلم منهم واحدا يقبل مرسله . انتهى ملخصا . الرسالة ص٤٦٢ـ ٤٦٥

فانها وجدت مسانيد من وجوه (أ) أخر، ولا يختص ذلك عنده بمرسل ابن المسيب. (ب)

فان قيل : اذا روى مثله مسندا كان العمل بالمسند (١)(جـ)، فلا فائدة في المرسل بكل حال.

فالجواب : إن بالمسند يتبين صحة / المرسل، وأنه مما يحتج به. ت٦/ب

قلت : فيكون في المسألة حديثان صحيحان، حتى لو عارضهما حديث صحيح جاء من طريق واحد وتعذر الجمع رجحنا هما عليه وعملنا بهما دونه (٢).

وهذا الذي ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم / بضعفه هو الذي ت١٦/ب استقر عليه مذهب جماهير (٣) المحدثين وتداولوه في تصانيفهم

(أ) في هامش ص : وجه.

(ب) في ص و هـ : بمراسيل.

(جـ) في هـ : بالمسند دون المرسل.

---

(١) هذا الاعتراض انما يأتي اذا كان المسند بمفرده صالحا للحجة، أما اذا كان مما يفتقر الى اعتضاد فلا، اذ كل منهما اعتضد بالآخر وصار به حجة. النكت جـ٢/ ٣٥٤ـ٣٥٥، فتح المغيث جـ١/ ١٤٣.

(٢) قال السخاوي : اذا المسند دليل برأسه والمرسل يعتضد بالمسند ويصير دليلا آخر، وربما يكون المسند حسنا فيرتقي بالمرسل عن هذه المرتبة اذ كل منهما اعتضد بالآخر وصار به حجة.
وقال ابن حجر : الظاهر أن المراد بالمسند الذي يأتي من وجه آخر ليعتضد المرسل ليس هو المسند الذي يحتج به على انفراده بل هو الذي يكون فيه مانع من الاحتجاج به على انفراده مع صلاحيته للمتابعة فاذا وافقه مرسل لم يمنع من الاحتجاج به الا ارساله عضد كل منهما الآخر وتبين أن فائدة مجيء هذا المسند لا يستلزم أن يقع المرسل لغوا.

فتح المغيث جـ١/ ١٤٣، النكت جـ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥، كتاب المجموع جـ١/ ١٠٦

(٣) انظر في الصفحة ص٦٣ ـ التعليق الثاني

وحكاه[1] ابن عبد البر عن جماعة[أ] أصحاب الحديث، وأورد مسلم في مقدمة صحيحه عن بعض العلماء على نفسه ايرادا . قال فيه : المرسل في أصل أقولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة[2]، ولم ينكره مسلم عليه بل أجاب عنه فقد وافقه عليه .

وكلام الشيخ في كتابه يوهم[3] أن هذا الكلام لمسلم، وليس هو كذلك، بل هو على ما ذكرته .

وقال مالك وأبو حنيفة[4] وأصحابهما وطائفة من العلماء[5]: يحتج به . والله أعلم

هذا كله في غير مرسل للصحابة .

(أ) في هـ : في جماعة .

(١) التمهيد جـ١ / ٥ ، وإليك نصه : وقال سائر أهل الفقه وجماعة أصحاب الحديث في كل الأمصار فيما علمت : الانقطاع في الأثر علة تمنع من وجوب العمل به ، وسواء عارضه خبر متصل أم لا ، وقالوا : اذا اتصل خبر وعارضه خبر منقطع لم يحرج على المنقطع مع المتصل وكان المصير الى المتصل دونه انتهى . ثم ساق أدلتهم انظر ص٦ .

(٢) مقدمة صحيح مسلم جـ١ / ١٣٢ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٤٦ .

(٤) هو الامام القدوة فقيه العراق وامام أهل الرأى أبو حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطا التيمي مولاهم الكوفي ولد سنة ثمانين وتوفي سنة خمسين ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٦٨ ، شذرات الذهب جـ١ / ٢٢٧ ، الهداية جـ ١٠٦/١

(٥) وعليه جماعة من المحدثين والامام أحمد في رواية حكاها النووي وابن كثير وحكاه النووي عن كثير بن من الفقهاء أو أكثرهم ، ونقله الغزالي عن الجماهير وقال أبو داود في رسالته : وأما المراسيل فقد كان اكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والأوزاعي حتى جاء الشافعي رحمه الله فتكلم في ذلك وتابعه عليه أحمد وغيره . انتهى . ونقله الصنعاني عن الزيدية ماعدا المؤيد بالله أحمد بن حسين الهاروني ، قال : فانه عن بأنه لا يقبل المراسيل . وقيده الخطيب وابن عبد البر وغيرهما ذلك بما اذا لم يكن مرسله ممن لا يحترز ويرسل عن غير الثقات ، فان كان =

أما مرسلهم وهو ما رواه ابن عباس (١)، وابن الزبير (٢) وشبههما من أحداث (٣) (أ)

(أ) في هـ : نحوهما.

= فلا خلاف في رده. واعتلوا بأن من أسندك فقد أحالك على البحث عن أحوال من سماه لك، ومن أرسل مع علمه ودينه وثقته فقد قطع لك على صحته وكفاك النظر، وقال ابن عبد البر : هذا أصل المذهب، ثم اني تأملت كتب المناظرين والمختلفين من المتفقهين وأصحاب الأثر من أصحابنا وغيرهم فلم أر أحدا منهم يمتنع من خصمه، اذا احتج عليه بمرسل، ولا يقبل عنه في ذلك خبرا مقطوعا، وكلهم عند تحصيل المناظرة، يطالب خصمه بالاتصال في الأخبار.

ثم قال : ولم نشاهد نحن مناظرة بين مالكي يقبله وبين حنفي يذهب في ذلك مذهبه، ويلزم على أصل مذهبهما في ذلك قبول كل واحد منهما من صاحبه المرسل اذا أرسله ثقة عدل ونحوها لم يعترضه من الأصول مايدفعه. وبالله التوفيق.

التمهيد جـ١ / ٧٠.

انظر: كتاب المجموع ١ / ١٠٣، اختصار علوم الحديث ص٤٨، المستصفى جـ١ / ١٦٦، رسالة أبي داود ص٢٤، توضيح الأفكار جـ١ / ٢٨٦ الكفاية ص٣٨٤، التمهيد جـ١ / ٣، التدريب جـ١ / ١٦٨، فتح المغيث جـ١ / ٣٣٨ جامع التحصيل ص٢٨٠.

(١) في وصفه بالارسال تجوز لما عرف قبل، هذا أنه ليس المرسل عند المحدثين الا ماسلف رسمه : أنه قول التابعي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

توضيح الأفكار جـ١ / ٣١٧.

(٢) هو الامام البحر عالم العصر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث، مات بالطائف سنة ثمان وستين.

الاصابة جـ٢ / ٣٣٠، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٤٠.

(٣) هو الصحابي البطل عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي رضي الله عنه، حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، ولد عام الهجرة، قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين. الاصابة جـ٢ / ٣٦٨، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٣١١

الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعوه منه فحكمه حكم[1] المتصل، لأن الظاهر رواية (أ) ذلك عن الصحابة والصحابة كلهم عدول.

قلت: وحكى الخطيب وغيره عن بعض العلماء أنه لا يحتج به كمرسل غيرهم الا أن يقول: لا أروى الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن / صحابي ك١٧/أ لأنه قد يروي عن غير صحابي[2]، وهذا مذهب الأستاذ أبي[3] اسحاق الاسفرائيني الشافعي.

والصواب: المشهور: أنه يحتج به مطلقا، لأن روايتهم عن غير الصحابة نادرة[4]

(أ) كلمة: ذلك، ساقطة من ص وهـ.

---

(١) هذا قول أكثر المحدثين والفقهاء.
انظر الكفاية ص٣٨٥، كتاب المجموع جـ١/ ١٠٦، جامع التحصيل ص٣٢٢ النكت جـ٢/ ٣٥٨، فتح المغيث جـ١/ ١٤٦، التدريب جـ١/ ٢٠٧.

(٢) انظر الكفاية ص٣٨٥، وهو لم يعزه الى أحد، قلت: وهو مذهب القاضي أبو بكر الباقلاني وابن برهان والغزالي وابن الأثير، ومن المحدثين أبو الحسن ابن القطان، قالوا: لا لأجل الشك في عدالتهم بل لأجل أنهم قد يروون عن التابعين، نعم اذا عرف بصريح خبره أو بعادته أنه لا يروى الا عن صحابي قبل مرسله.
المستصفى جـ١/ ١٧١، جامع الأصول جـ١/ ١١٨، بيان الوهم والايهام (جـ١/ ورقة ١٤٢)، جامع التحصيل ص٣١٠، النكت جـ٢/ ٣٣٧-٣٣٨، فتح المغيث جـ١/ ١٤٦، التدريب جـ١/ ٢٠٧.

(٣) هو الامام الأصولي الفقيه الشافعي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرائيني المشهور، توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة وأربعمائة.
شذرات الذهب جـ٣/ ٢٠٦، معجم البلدان جـ١/ ١٧٨.

(٤) وقد سردها العراقي: فأجاد وأفاد، وقال ابن حجر: وقد تتبعت روايات الصحابة رضي الله عنهم عن التابعين وليس فيها من رواية صحابي عن تابعي ضعيف في الأحكام شيء يثبت فهذا يدل على تحري أخذهم عن من يضعف من التابعين، وقال العلائي: ان القدر الذي رواه بعض الصحابة =

واذا رووها بينوها ، والله اعلم.

فرع الحقته يحتاج اليه. اشتهر عند فقهاء أصحابنا أن مرسل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعي ، حتى ان كثيرا(٢) منهم لا يعرفون غير ذلك ، وليس الأمر على ذلك ، وانما قال الشافعي رحمه الله في مختصر المزني(٣) : وارسال سعيد ابن المسيب عندنا حسن(٤) فذكر صاحب(٥) المهذب وغيره من أصحابنا في أصول الفقه في معنى كلامه وجهين لأصحابه.

منهم من قال : مراسيله حجة لأنها فتشت فوجدت مسانيد(٦).

= عن التابعين نزر يسير جدا ، وأكثره كلمات عنهم أو حكايات ونحو ذلك .
وقال السخاوي : الذي يرويه الصحابة عن التابعين ، غالبه بل عامته انما هو من الاسرائيليات وما أشبهها من الحكايات وكذا الموقوفات.
وقال الصنعاني : هذا الا يتم الا في روايات صغار الصحابة أما كبارهم فأخذهم عن التابعين مستبعد جدا . انظر التقييد والايضاح ص٧٦ـ ص٧٠ ، النكت جـ٢ / ٣٥٨ ، جامع التحصيل ص٣٢ ، فتح المغيث جـ١ / ١٤٦ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣١٨ ، التدريب جـ١ / ٢٠٧ ، الباعث الحثيث ص٤٠.

(٢) انظر المجموع جـ١ / ١٠٤.

(٣) المزني : بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون . هو الفقيه أبو ابراهيم اسماعيل ابن يحيى ابن اسماعيل المصري صاحب الشافعي ، كان زاهدا عالما مجتهدا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا كثيرة منها هذا المختصر. توفي سنة أربع وستين ومائتين . وفيات الأعيان جـ١/ ٢١٧ ، شذرات الذهب جـ٢/ ١٤٨

(٤) انظر مختصر المزني في آخر كتاب الأم جـ٨ / ١٧٦ ، (باب بيع اللحم بالحيوان)

(٥) هو الفقيه الامام أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي شيخ الشافعية ومدرس النظامية ببغداد كان ورعا كبيرا لقدر معظما محترما اماما في الفقه والأصول ، والحديث وفنون كثيرة ، له المصنفات الكثيرة كالمهذب واللمع وغيرهما . توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة .
البداية جـ١٢ / ١٢٤ ، شذرات الذهب جـ٣ / ٣٤٩.

(٦) انظر : جامع التحصيل ص٣٤.

ومنهم من قال : ليست بحجة عنده بل هي كغيرها على ماذكره . وانما رجح الشافعي به ، والترجيح بالمرسل صحيح .(١)

وحكى الخطيب أبو بكر هذين الوجهين لأصحاب الشافعي ، ثم قال : الصحيح من القولين عندنا الثاني ، لأن (أ) في مراسيل سعيد مالم يوجد / مسند ا ك١٧/ب بحال من وجه يصح ، وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على غيرهم كما استحسن مرسل / سعيد .(٢) ت٧/أ

وروى البيهقي في مناقبه باسناده عن الشافعي كلاما طويلا ، حاصله أنه يقبل مرسل التابعي اذا أسنده حافظ غيره أو أرسله من أخذ عن غير رجال الأول أو كان يوافق قول بعض الصحابة ، أو أفتى عوام أهل العلم بمعناه .(٣)(٤)

(أ) كلمة : في ساقطة من ك .

---

(١) اللمع لأبي اسحاق الشيرازي ص٤١ ، مطبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٧٧هـ .

(٢) انظر : الكفاية ص٤٠٤ — ٤٠٥ .

(٣) انظر : مناقب الشافعي ج٢/ ٣١ .

(٤) وبقية كلام الشافعي وهو الشق الخامس : أن يكون المرسل اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه .

والشق السادس : أن يكون المرسل اذا شرك أحدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه فان خالفه وجد حديثه أنقص — : كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه .

انظر : الرسالة ص٤٦٢ — ص٤٦٣ ، فقرة ١٢٧١ — ١٢٧٢ .

ثم قال البيهقي : فالشافعي (أ) يقبل مراسيل كبار التابعين اذا انضم اليها مايؤكدها ،فان لم ينضم اليها مايؤكدها لم يقبلها ،سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره. قال : وقد ذكرنا مراسيل لابن المسيب لم يقل بها الشافعي حين لم ينضم اليها ما يؤكدها ،ومراسيل لغيره قال بها حين انضم اليها مايؤكدها.(١)

قال : وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا أنه أصح التابعين ارسالا فيما زعم الحفاظ(٢) ، فهذا كلام الخطيب والبيهقي واليهما المنتهى في التحقيق ومحلهما من العلم.

ثم بنصوص / الشافعي ومذهبه وطريقته معروف. ك١٨/أ

وأما قول الامام أبي بكر القفال المروزي(٣) في أول شرح التلخيص : قال الشافعي في الرهن الصغير : مرسل ابن المسيب عندنا حجة.(٤) فهو محمول

(أ) في ك: قال الشافعي . وهو خطأ.

---

(١) مناقب الشافعي جـ٢/ ٣٢ ،وبمعناه في معرفة السنن والآثار (١/ ٣٠)من المكتبة الأصفية بالهند ،وفي المدخل الى دلائل النبوة (ص٦/ألف) كلاهما له.

(٢) مناقب الشافعي جـ٢/ ٣٢.

(٣) هو الامام العلامة عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال المروزي كان أحد أركان مذهب الشافعي ،عاش تسعين سنة ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة ،وفيات الأعيان جـ٣/ ٤٦ ،شذرات الذهب ٣/ ٢٠٧ ، معجم البلدان جـ٥/ ١١٦ ،وطبقات الشافعية جـ٣/ ١٩٨.

(٤) انظر قول الشافعي في الرهن الصغير في الأم جـ٣/ ١٨٨ ،واليك قوله بنصه :

قال : فكيف قبلتم عن ابن المسيب منقطعا ،ولم تقبلوه عن غيره ؟ . قلنا : لانحفظ أن ابن المسيب روى منقطعا الا وجدنا مايدل على تسديده ولا أثره عن أحد فيما عرفناه عنه الا ثقة معروف،فمن كان بمثل حاله ،قبلنا =

على ماذكره البيهقي والخطيب والله أعلم.

وبسطنا الكلام في هذا النوع لكونه وقع في الكتاب مختصرا ، مع أنه من أجل الأبواب ، فانه أحكام محضة ويكثر استعماله ، بخلاف غيره . والله أعلم .

= منقطعة، ورأينا غيره يسمي المجهول ويسمي من يرغب عن الرواية عنه ويرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن يعرض من لم يلحق من أصحابه المستنكر الذي لا يوجد له شيء يسنده ، ففرقنا بينهم لافتراق أحوالهم ولم نحاب أحدا ، ولكنا قلنا في ذلك بالدلالة البينة على ماوصفناه من صحة روايته . انتهى .

(١) قال العلائي : وقد تأول الخطيب والبيهقي قول الشافعي ، واختاره النووي ، وفي كل ذلك نظر ، لقول الشافعي رحمه الله : وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع سعيد بن المسيب. فان هذا ظاهر في استثنائه مراسيله من بين جميع المراسيل وأنها تقبل بمجردها ، ويعتضد ذلك بنصه الذي نقله المزني عنه في المختصر أيضا ، ولو كان أراد بذلك ما اذا اعتضدت بشيء من هذه الوجوه لم يكن لاستثناء مراسيل سعيد وحده فائدة ، بل مراسيل غيره كذلك ، اذا اعتضدت .

وكذلك قال غير الشافعي في مراسيل ابن المسيب، وهو وعبد الله بن عمر رضي الله عنه ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومالك بن أنس وأحمد ويحيى بن معين ، فهذا كله يعضد أن مراد الشافعي رحمه الله بكلامه استثناء مراسيل ابن المسيب وقبولها مطلقا من غير أن يعتضد بشيء ، وقول الخطيب : أن الشافعي لم يقل بمعضها ، لا يرد ذلك ، الا اذا صرح برده لكونه مرسلا ، اذ يجوز أن يكون تركه لمعارض راجح عليه ، كما في الحديث المسند اذا عارضه مايرجح عليه . وقوله : انه لم يوجد بعضها مسندا . لا يرد أيضا ، لأن الحكم انما ترتب في قبول ما أرسله على اعتبار غالب مراسيله والبحث عنها وعلى ماعرف من عادته انه لا يرسل الا عن ثقة مشهور ، أومن هو من الصحابة وهو الغالب.

قال : ولا يختص ذلك بابن المسيب، بل الذي يظهر ولا بد أن من كان مثل ابن المسيب وعرف من عادته أنه لا يرسل الا عن عدل مشهور فمراسيله يحتج بها وان لم تعتضد ، والقول بقصر هذا الحكم على ابن المسيب ظاهرية محضة ولا وجه له . قال : وهذا القول أعدل المذاهب وبه يحصل بين الأدلة .

جامع التحصيل ص ٤٦ — ٤٧ وص ٩٦ ، مناقب الشافعي جـ ٢ / ٣١ ، ومعرفة =

النـوع العاشـر : المنقطع .

الصحيح الذى ذهب اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم والخطيب وابن عبد البر (١) (٢)
وغيرهما من المحدثين : أن المنقطع ، مالم يتصل اسناده على أى وجه كـان
الانقطاع ، الا أن أكثر مايوصف ، بالانقطاع فى الاستعمال ، روايته مـن دون (٣) (أ) (ب)
التابعى عن الصحابى كمالك عن ابن عمر .(٤)

(أ) فى ك : الانقطاع . بدون الباء الجارة .

(ب) فى ص : راويه . وهو تحريف .

= السنن والآثار (جـ ١ / ٣٠) والمدخل الى دلائل النبوة (٥ / ب)، مختصر المزنى فى آخر كتاب الأم جـ ٨ / ١٧٦ ، الكفاية ص٤٠٤ـ ص٤٠٥ ، كتاب المجموع جـ ١ / ١٠٤ ، النكت جـ ٢ / ٣٤٢ .

فائدة = قال السخاوى : المرسل مراتب ـ أعلاها ، ما أرسله صحابى ثبت سماعه ، ثم صحابى له رؤية فقط ولم يثبت سماعه ، ثم المخضرم ، ثم المتقن كسعيد بن المسيب ، ويليها من كان يتحرى فى شيوخه كالشعبى ومجاهد ودونها مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد كالحسن .

فتح المغيث جـ ١ / ١٤٨ ، قواعد التحديث ص١٤٤ .

(١) الكفاية ص٤٢١ .

(٢) التمهيد جـ ١ / ٢١ ، وقال : المنقطع عندى كل مالا يتصل سواء كان يعزى الى النبى صلى الله عليه وسلم ـ أو الى غيره . انتهى .

(٣) أى سواء كان الساقط منه واحد أو أثنين فصاعدا ، وسواء كان هذا الساقط من موضع واحد أو أكثر ، وسواء كان على جهة التوالى أولا ، وسواء يعزى الى النبى صلى الله عليه وسلم ، أو الى غيره ، أى فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق والموقوف على الصحابى ، فتح المغيث جـ ١ / ١٤٩ ـ ١٥٠ .

(٤) الكفاية ص٤٢١ ، ونص كلامه : المنقطع مثل المرسل الا أن هذه العبارة تستعمل غالبا فى رواية من دون التابعى عن الصحابة مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما . انتهى .

وقد تقدم عن الحاكم (١)، أن المنقطع ما اختل فيه قبل الوصول الى التابعي (٢) رجل، سواء كان محذوفا أو مذكورا مبهما، كرجل وشيخ ونحوه وحكى (٣) (٤)

---

(١) أى فى بحث المرسل جـ ١ ص ٦٠.

(٢) قال العراقى: قول الحاكم: قبل الوصول الى التابعى. ليس بجيد، فانه لو سقط التابعى كان منقطعا أيضا، فالأولى أن يعبر: بقبل الصحابى. ووافقه عليه محمد بن ابراهيم الوزير. التبصرة والتذكرة جـ ١ / ١٥٩، توضيح الأفكار جـ ١ / ٣٢٤.

وقال السخاوى: بين الحاكم، أن المنقطع على ثلاثة أنواع، فأولها رواية أبى العلاء ابن الشخير عن رجلين من بنى حنظلة عن شداد بن أوس الصحابى. وثانيهما، ما أتى فيه الابهام فى بعض الروايات مع كونه مسمى فى رواية أخرى. والثالث، ما فى سنده قبل الوصول الى التابعى الذى هو محل الارسال راو لم يسمع من الذى فوقه، وذكر له مثالا فيه قبل التابعى سقط من موضعين، فظهر أنه لم يحصر المنقطع فى الساقط قبل الوصول الى التابعى، بل جعله نوعا منه وهو كذلك بلا شك. فتح المغيث جـ ١ / ١٥٠.

(٣) قلت: كلام الحاكم ليس على إطلاقه كما قال المصنف، بل فيه تفصيل، وهو أنه كان لا يروى الا من طريق واحدة مبهمة فهو يسمى منقطعا، وان روى من طريق مبهمة وطريق مفسرة، فلا يسمى منقطعا لمكان الطريق المفسرة.

ولكن لم يسلم هذا القول للحاكم، بل رد عليه العلائى والعراقى وابن حجر ومحمد بن ابراهيم ابن الوزير، وقالوا: بل هو متصل فى اسناده مجهول.

وقال السخاوى: لكن ليس ذلك على اطلاقه، بل هو مقيد بأن يكون المبهم صرح بالتحديث ونحوه، لاحتمال أن يكون مدلسا، وهو ظاهر.

جامع التحصيل ص ١٨٠، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ١٥٥، النكت جـ ٢ / ٤٩٣، توضيح الأفكار جـ ١ / ٣١٦، فتح المغيث جـ ١ / ١٤٤.

(٤) انظر قول الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٢٧ — ص ٢٨.

الخطيب عن بعض العلماء[1] أنه / ماروى عن التابعي أو من دونه موقوفا عليه[2] ك١٨/ب من قوله أو فعله[3]. وهذا غريب بعيد[4]. والله أعلم.

---

(١) المراد هنا ببعض العلماء هو الحافظ أبي بكر أحمد بن هارون بن روح البردیجي البردعي.

التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٢٤، النكت جـ ٢/ ٣٦١، فتح المغيث جـ١/ ١٠٦.

(٢) الكفاية ص١٢٠.

(٣) لأن المعروف، أن ذلك مقطوع لا منقطع، كما تقدم.

التدريب جـ١/ ٢٠٨.

(٤) قلت: هذه الأقوال الثلاثة ليس فيها تفريق جيد بين المرسل والمنقطع، وأكثر المحدثين على التغاير بينهما عند اطلاق اسميهما ولذلك، ينبغي أن يعرف المنقطع بحيث يفترق عن المرسل كما فرق بينهما العراقي وابن حجر ومحمد بن ابراهيم الوزير، وخلاصة قولهم:
المنقطع هو ماسقط من رواته " واحد غير الصحابي أو أكثر بشرط عدم التوالي. فبشرط غير الصحابي افترق عن المرسل، وبشرط عدم التوالي امتاز عن المعضل.

التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٥٨، نزهة النظر ص ٤٢، توضيح الأفكار جـ١/ ٣٢٤.

النـــوع الحادى عشـــر : المعضـــل .

أصحاب الحديث يقولون : أعضله (١) ، فهو معضل بفتح الضاد ، وهو عبارة عـــن ماسقط من اسناده اثنان فصاعدا (٢) ، كقول مالك وغيره من تابعى التابعين : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكقـــول الشافعى وغيره من أتباع الأتباع : قـــال أبو بكر أو عمر رضى الله عنهما . ويسمى منقطعا كما سبق (٣) ويسمى مرسلا عند جماعة كما تقدم (٤) .

ومن المعضل قول الفقهاء / وغيرهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر أبو نصر السجزى (٥) (٦) ص٨٣ ب

---

(١) المعضل ، هو بفتح المعجمة من الرباعى والمتعدى ، يقال : أعضل الـــداء الأطباء ، أى أعياهم وظهم ، وداء عضال هو معنى غالب . انظر القامـــوس مادة : ع ض ل .

وسمى الحديث معضلا ، لأن المحدث الذى حدث الحديث بهذا الطريـــق فقـــد أعضله حيث ضيق المجال على من يرويه ، وحال بينه وبين معرفة رواتـــه بالجرح والتعديل ، وشدد عليه الحال .

النكت جـ٢ / ٣٦٧ ، فتح المغيث جـ١ / ١٥١ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٢٧ .

(٢) لكن بشرط التوالى ، أما اذا لم يتوالى فهو منقطع من موضعين .

قال العراقى : لم أجد فى كلا مهم إطلاق المعضل عليه .

التذكرة والتبصرة جـ١ / ١٦٠ ، التقييد والايضاح ص١٨ ، فتح المغيث جـ١ ص٢١٥ التدريب جـ١ / ٢١١ .

(٣) أى فى بحث المنقطع من قول الخطيب وابن عبد البر وغيرهما . ص٧٢ .

(٤) أى فى بحث المرسل من قول الخطيب وغيره من أهل الفقه والأصول ص٦٠ ـ ص٦١

(٥) مقدمـــة ابن الصلاح ص٥٥ ، اختصار علوم الحديث ص١٥٠ .

(٦) هو الامام الحافظ علم السنة أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى البكرى السجزى نزيل الحرم ومصر ، صاحب الابانـــة الكبرى فى مسئلة القرآن . توفى سنـــة أربع وأربعين وأربعمائـــة .

المنتظم جـ٨ / ٣١٠ ، تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١١٨ ، اللباب جـ٣ / ٣٥٢ .

الحافظ: قول الراوى (أ) (١) بلغنى، نحو قول مالك: بلغنى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: للمملوك طعامه وكسوته. (٢) وقال أصحاب الحديث يسمونه المعضل.

واذا روى تابع التابعى عن التابعى حديثا، وقفه عليه، وهو مرفوع متصل /عند ك ١٩/أ (ب)

(أ) فى هـ: قال الراوى.

(ب) كلمة: عن التابعى. ساقطة من ع وهـ.

---

(١) قد سبق لى أن ذكرت فى بحث المنقطع أن قول المحدث: حدثنى فلان عن رجل. منقطع عند الحاكم لكون الرجل مبهما بشرط ألا يروى الا من طريق واحدة، فان روى من طريقين، مبهمة ومفسرة، لا يسمى منقطعا لمكان الطريق المفسرة، وقلت: هناك: ان هذا القول ليس بمسلم للحاكم، بل رد عليه الناس وقالوا: بل هو متصل فى اسناده مجهول، ولو لم يكن له طريق آخر، وقال ابن حجر والسخاوى: قول مالك: بلغنى عن أبى هريرة رضى الله عنه. يقتضى مبلغا، قلت: فهو على هذا من قبيل اسناد فيه مجهول. فقول أبى نصر السجزى مردود على مذهب الامام الحاكم وعلى مذهب غيره. أما على مذهب الحاكم فلورود الحديث المذكور من عدة طرق، كما هو ظاهر من التخريج فيما بعد، وأما على مذهب الجمهور، فلا تقتضا هذا السند مبلغا، وهو من قبيل اسناد فيه مجهول فخرج الحديث المثل به بهذا التقرير من ورطة الاعضال، فتأمل

(٢) وتمام الحديث: بالمعروف، ولا يكلف من العمل الا مايطيق.

انظر: الموطأ، باب الأمر بالرفق بالمملوك جـ٣/ ١٤٥ مع تنوير الحوالك ومسلم، باب اطعام المملوك مما يأكل جـ٣/ ١٢٨٤، ح رقم ١٦٦٢، ومسند أحمد جـ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ كلاهما موصولا، ومعرفة علوم الحديث ص٣٧، متصلا ومعضلا.

ذلك التابعي ،فقد جعله الحاكم نوعا من المعضل ،وهذا حسن ،لأن التابعي أفضله فأسقط اثنين ،الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم .[٢]

فروع : أحدها : الاسناد المعنعن ،وهو الذي فيه فلان عن فلان . ذهب بعض العلماء الى أنه مرسل ،والصحيح الذي عليه العمل وقاله جمهور العلماء المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول وغيرهم ، أنه متصل . وقد

(أ) في هـ : هذا أحسن .

---

(١) معرفة علوم الحديث ص٣٧ .

(٢) قال الجوزجاني بسنده الى عبد الرحمان بن مهدي قال : ان المنقطع عندنا أسوأ حالا من المرسل والمعضل عندنا أسوأ حالا من المنقطع .
الأباطيل جـ١ / ١٢ ، النكت جـ٢ / ٣٦٨ ، فتح المغيث جـ١ / ١٥٤ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٢٩ .

(٣) هو لغة من عنعن الحديث عنعنة ، وهو مصدر جعلي مأخوذ من لفظ عن فلان ، كأخذهم حولق وحوقل ، من قولهم : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
واصطلاحا : اذا رواه بلفظ عن من غير بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع .
فتح المغيث جـ١ / ١٥٥ ، التدريب جـ١ / ٢١٤ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٣٠ .

(٤) التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٦٤ ، فتح المغيث جـ١ / ١٥٨ ، وقال : نقله الرامهرمزي في المحدث الفاصل عن بعض المتأخرين من الفقهاء . انتهى .
مقدمة شرح مسلم ص٣٢ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٣٥ ، وقال : نقل عن النووي أنه قال : هذا المذهب مردود باجماع السلف . انتهى .

(٥) مقدمة صحيح مسلم ص١٣ ، مقدمة شرح مسلم ص٣٢ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٦٣ ، فتح المغيث جـ١ / ١٥٥ ، التدريب جـ١ / ٢١٤ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٣٠ .

أودعه المشترطون[1] للصحيح الذين (أ) لا يقولون بالمرسل (ب) تصانيفهم، وادعى أبو عمرو الداني[2] اجماع أهل النقل عليه[3]. وكان (ج) ابن عبد البر يدعي اجماع أهل الحديث عليه[4]. وهذا اذا أمكن لقاء الذين أضيفت العنعنة اليهم بعضهم بعضا سمع

(أ) في ص : الذي.

(ب) في هـ : المراسيل.

(ج) في ك : وكان ابن عبد البر.

---

(١) في إطلاق هذا القول نظر لأن البخاري (مصنف أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى) لم يودع كتابه شيئا من هذا لأنه من المعلوم لا يكتفي بامكان اللقاء بل يشترط ثبوت اللقاء ولو مرة واحدة، وقد ذكر المصنف نفسه في آخر هذا الفرع مذهب البخاري، فقال: ان القول الذي رده مسلم هو الذي عليه أئمة الحديث على ابن المديني والبخاري وغيرهما.

وأما مسلم رحمه الله فلا شك أن هذا مذهب ولكنه أيضا لم يودع شيئا منه في كتابه، كما قال بدر بن جماعة: واكتفى مسلم بثبوت المعاصرة، وهذا مذهبه مع عدم تحقيق عمله به في كتابه. وقال المصنف في مقدمة شرح مسلم: وان كنا لا نحكم على مسلم بعمله في صحيحه بهذا المذهب لكونه يجمع طرقا كثيرة يتعذر معها وجود هذا الحكم الذي جوزه. فما أدري كيف خالف قوله هنا.

المنهل الروي (١/ألف) مقدمة شرح مسلم ص١٤.

(٢) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني القرطبي المقرئ صاحب التصانيف، عرف بالداني لسكناه بدانية. مات سنة أربع وأربعمائة.

تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١١٢٠، شذرات الذهب جـ٣/ ٢٧٢.

(٣) معرفة علوم الحديث ص٤٣، الكفاية ص٢٩١، اختصار علوم الحديث ص٥٢

(٤) لا حاجة الى قول المصنف: وكاد. فقد ادعى الاجماع، فقال في مقدمة التمهيد: اعلم وفقك الله أني تأملت أقاويل أئمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم، ومن لم يشترطه: فوجدتهم أجمعوا على قبول الاسناد المعنعن، لا خلاف بينهم في ذلك، اذا جمع شروطا ثلاثة، وهي:

١ — عدالة المحدثين في أحوالهم.

براءة تهم من التدليس ....

واختلف (أ) في اشتراط ثبوت اللقاء بينهما ، وفي اشتراط طول الصحبة . فمنهم من اشترط ثبوت اللقاء فحسب قاله أبو بكر الصيرفي (٢) وغيره .

وقال أبو المظفر السمعاني (٣) : يشترط طول الصحبة بينهما (٤) . / ك١٩/ب

(أ) في ص وه : اختلفوا .

= ٢ - لقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة .

٣ - أن يكونوا براء من التدليس .

التمهيد جـ١ / ١٢ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٦٣ ، فتح المغيث جـ١/ ١٥٦

التدريب جـ١ / ٢١٥ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٣٠ .

(١) قاله الصيرفي في شرح الرسالة - قلت: وهو مقتضى كلام الشافعي في الرسالة حيث قال : وكان قول الرجل : سمعت فلانا يقول : سمعت فلانا " وقوله : حدثني فلان عن فلان " سواء عندهم ، لا يحدث واحد منهم عن من لقي ، الا ما سمع منه ، ممن عناه بهذا الطريق قبلنا منه " حدثني فلان عن فلان الرسالة ص٣٧٨-٣٧٩ .

فذكر أنه انما قبل العنعنة لما ثبت عنده أن المعنعن غير مدلس ، وانما يقول : عن " فيما سمع فأشبه ماذهب اليه البخاري من أنه اذا ثبت اللقي ولو مرة حملنا عنعنة غير المدلس على السماع مع احتمال أن لا يكون سمع بعض ذلك وعزاه المصنف الى المحققين . مقدمة شرح مسلم ص٣٢ ، فتح المغيث جـ١/ ١٥٧

(٢) هو الامام الأصولي الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي المعروف بالشافعي المعروف بالصيرفي ، وهي نسبة الى الصيارفة الذين يبيعون الذهب ، له تصانيف في أصول الفقه ، وشرح رسالة الشافعي ، كان فهما عالما ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

اللباب جـ٢ / ٢٥٤ ، شذرات الذهب جـ٢ / ٣٢٥ .

(٣) هو الامام فقيه خراسان أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار أحمد التميمي السمعاني الحنفي ثم الشافعي ، مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ جـ٤ / ١٢٢٧ ، اللباب جـ٢ / ١٣٩ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص٦ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٦٤ ، التدريب جـ١ / ٢١٥ .

وقال أبو عمرو المقرى (أ) (١) : يكون معروفا بالرواية عنه. وقال أبو الحسن القابسى (٢) (ب) (٣) : اذا أدركه ادراكا بينا.(٤)

وانكر مسلم فى خطبة صحيحه على بعض أهل عصره حيث اشترط فى المعنعنة (جـ) ثبوت اللقاء، وادعى مسلم بن الحجاج أن هذا الشرط مخترع لم يسبق قائله اليه وأن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قديما وحديثا : أنه يكفى لكونهما فى عصر واحد وان لم يأت فى خبر قط أنهما اجتمعا (د)(٥). وقد رد هذا القول على مسلم (٦)، وقيل : ان القول الذى رده مسلم هو الذى عليه أئمة

(أ) فى ك : أبو بكر.

(ب) فى ص وهـ : قال. أى بدون الواو للعطف.

(جـ) فى هـ : فأنكر.

(د) كلمة : ان ساقطة من ك.

---

(١) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى.

(٢) انظر الهامش رقم ٤ ص٧٩.

(٣) هو الحافظ المحدث الفقيه الامام علامة المغرب أبوالحسن على بن محمد بن خلف المعافرى القروى القابسى، كان زاهدا ورعا معترفا بفضله حافظا للحديث والعلل، مات سنة ثلاث وأربعمائة.
تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١٠٧٩، شذرات الذهب جـ٣/ ١٦٨.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص٦، التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٦٤، مقدمة شرح مسلم ص٣٢، التدريب جـ١/ ٢١٥.

(٥) مقدمة صحيح مسلم ص١٣، الموقظة (٢٣/ ألف من مجموع رقم ١٠٠٥) — التبصرة والتذكرة جـ١/ ١٦٣، فتح المغيث جـ١/ ١٥٧، التدريب جـ١/ ١١٥ توضيح الأفكار جـ١/ ٣٣١.

(٦) قال السخاوى : ووجهه فيما يظهر، ما علم من تجويز أهل ذلك العصر للارسال، فلو لم يكن مدلسا، وحدث بالعنعنة عن بعض من عاصره، لم يدل ذلك على أنه سمع منه، لأنه وان كان غير مدلس، فقد يحتمل أن يكون أرسل ==

الحديث، على ابن المديني، والبخاري وغيرهما. والله أعلم.(١)

قال الشيخ رحمه الله وكثر في عصرنا وما قاربه استعمال عن في الاجازة، فإذا قال أحدهم: قرأت على فلان عن فلان، أو نحوه، فاعلم أنه رواه عنه بالاجازة ولا يخرجه ذلك عن الاتصال.(٢)

الفرع الثاني: اختلفوا في قول الراوي: ان فلانا / قال / كذا، مثاله مالك عن ك. ١ / أ
الزهري أن سعيد بن / المسيب قال: كذا، هل هو بمنزلة عن في حمله على ت٨ / أ

(أ) في هـ: عن.

(ب) في ت: وقع هنا طمس.

= عنه، لشيوع الارسال بينهم، فاشترطوا أنه لقيه وسمع منه لتحمل عنعنته على السماع، لأنه لو لم يحمل حينئذ على السماع، لكان مدلسا، والغرض السلامة من التدليس، وقال ابن حجر في ترجمة أبي قلابة الجرمي: انه روى عن جماعة لم يسمع منهم، ولا يعرف له تدليس، وهذا لما يقوى من ذهب الى اشتراط اللقاء وغير مكتف بالمعاصرة. انتهى. فتح المغيث جـ١ / ١٥٧، تهذيب التهذيب جـ٥ / ٢٢٦، وللتفصيل انظر: النكت جـ٢ / ٣٨٠، وتوضيح الأفكار جـ١ / ٣٣١، وقد صنف في هذه المسألة أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي كتابا أسماه (السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الشيخين في الاسناد المعنعن) فاني لم أر مثله في هذا الباب.

(١) ادعى ابن كثير في اختصار علوم الحديث، أن البخاري انما التزم ذلك في جامعه، لا في أصل الصحة. انتهى. قال ابن حجر أخطأ ابن كثير في هذه الدعوى، بل هذا شرط في أصول الصحة عند البخاري، فقد أكثر من تعليل الأحاديث في تاريخه بمجرد ذلك.
اختصار علوم الحديث ص٥٢، النكت جـ٢ / ٣٨٠، مقدمة الفتح ص١٢، فتح المغيث جـ١ / ١٥٧.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٥٦.
قال السخاوي: وانما لم يثبت ابن الصلاح الحكم في أنه رواه بالاجازة، لكونه كان قريبا من وقت استعمالهم لها كذلك وقبل فشوه، وأما الآن فقد تقرر واشتهر فليجزم به. فتح المغيث جـ١ / ٢١٣، قلت سوف يأتي تحقيقه في بحث الاجازة ص ٢٦٦

الاتصال اذا وجد الشرط الذى تقدم (١)، أم يكون مطلقه (أ) محمولا على الانقطاع (ب) حتى يتبين السماع فى ذلك الخبر من جهة أخرى (٢)، فقال أحمد (٣) بن حنبل ويعقوب (٤)

(أ) كلمة : مطلقة . ساقطة من ص وه .

(ب) كلمة : على . مطموسة فى ت .

---

(١) أى اذا أمكن لقاء الذين أضيفت العنعنة اليهم بعضهم بعضا ، مع براءتهم من التدليس.

(٢) أى فى الفرع الذى قبل هذا فى ص٧٨.

(٣) ذكر الخطيب قولى الامام مالك وأحمد ، فقال : قال الامام أحمد : كان مالك زعموا يرى" عن فلان" ، وأن فلانا" سواء.

وقال : قيل لأحمد : ان رجلا قال : عن عروة أن عائشة قالت: يارسول الله . وعن عروة عن عائشة " هل هما سواء ؟ قال : كيف هذا سواء؟ ليسا بسواء.

قال ابن حجر: قلت: ليس كلام كل منهما على اطلاقه ، وذلك يتبين من نص سؤال كل منهما . قال : أما قول مالك ، فهو واضح . ثم ساق النص المذكور عن الامام أحمد ، وقال : فقد ظهر الفرق بين مراد مالك وأحمد . وحاصله أن الراوى اذا قال : عن فلان . فلا فرق أن يضيف اليه القول أو الفعل فى اتصال ذلك عند الجمهور بشرطه السابق (يعنى اللقاء بين المعنعن وشيخه وبراءته من التدليس) .

واذا قال : ان فلانا . ففيه فرق ، وذلك أن ينظر ، فان كان خبرها قولا لم يتعد لمن لم يدركه ، التحقت بحكم" عن" بلا خلاف . كأن يقول التابعى : أن أبا هريرة رضى الله عنه قال : سمعت . فهو نظير ما لو قال : عن أبى هريرة أنه قال : سمعت كذا .

وان كان خبرها فعلا ، نظر ، ان كان الراوى أدرك ذلك التحقت بحكم" عن" وان كان لم يدركه لم تلتحق بحكمها .

الكفاية ص٧٠ ، النكت جـ٢ / ٣٧٦ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٦٨ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٢ ، التدريب جـ١ / ٢١٧ .

(٤) هو الحافظ العلامة أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسى المصرى ، نزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلل ، ماصنف مسند أحسن منه =

ابن شيبة وأبو بكر البرديجي (١) ؛ مطلقه محمول على الانقطاع (٢) . وقال مالك (٣) : ان وعن سواه ، وحكى ابن عبد البر عن جمهور أهل العلم : ان أن وعن سواه ، وأنه

= لكنه ما أثمة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين .
تاريخ بغداد جـ١٤ / ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٥٧٧ .
قال ابن الصلاح : قال ابن شيبة : هذا القول في مسنده ، فانه ذكر ما رواه أبو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار رضي الله عنه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، وجعله مسندا موصولا . وذكر رواية قيس بن سعد لذلك عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن الحنفية : أن عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فجعله مرسلا من حيث كونه قال : ان عمارا فعل ، ولم يقل : عن عمار .
قال العراقي : ان ابن الصلاح لم يفهم قصد ابن شيبة . وبيان ذلك ، أن يعقوب ، لم يجعله مرسلا من حيث لفظ " ان " وانما جعله مرسلا من حيث أنه لم يسند حكاية القصة الى عمار ، والا فلو قال : ان عمارا قال : مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم ، لما جعله مرسلا ، فلما أتى بلفظ " ان عمارا مر ، كان محمد بن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها ، لأنه لم يدرك مرور عمار بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فكان نقله لذلك مرسلا . انتهى ، وقال ابن حجر والسخاوي بمعناه . مقدمة ابن الصلاح ص٨٥ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٠٠ ، النكت جـ٢ / ٣٧٧ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٠ ، التدريب جـ١ / ٢١٧ .

(١) هو الامام الحافظ الثبت أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي البردعي نزيل بغداد ، مات سنة احدى وثلاثمائة .
تاريخ بغداد جـ٥ / ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٧٤٦ .

(٢) انظر قول البرديجي في التمهيد جـ١ / ٢٦ ، وبقية كلامه : حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من طريق آخر ، أو بما يدل على أنه قد شهده وسمعه . انتهى .
قال السخاوي : لم ينفرد البرديجي بذلك ، فقد قال أبو الحسن الحصار : ان فيها اختلافا ، والأولى أن تلحق بالمقطوع ، اذ لم يتفقوا على عدها في المسند . انتهى .
قال الذهبي عقب قول البرديجي : انه قوي . وقال ابن عبد البر بعد ذكر قول البرديجي : هذا عندي لا معنى له .
التمهيد جـ١ / ٢٦ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٠ .

(٣) انظر الهامش رقم ١ ص٨٢ .

لا اعتبار بالحروف والألفاظ (أ) وانما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة (١)
يعني مع السلامة من التدليس ، فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا ، كان
حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد (٢) محمولا على الأتصال ، حتى يتبين
الانقطاع (٣) ، وهكذا أطلق أبو بكر الصيرفي الشافعي فقال : كل من علم له سماع
من انسان أو لقاء (ب) انسان فحدث عنه فهو على السماع حتى يعلم أنه لم يسمع ك ٢/ب
منه (٤) .

ومن أمثلة غير عن وأن من الحروف قال ، كمالك عن نافع قال ابن عمر (جـ) ، وكذلك
فعل أو ذكر أو حدث أو كان يقول : كذا ، وما جانس ذلك (د) ، فكله محمول على
الاتصال وانه تلقاه منه بلا واسطة بينهما ، اذا ثبت اللقاء وانتفى التدليس (٥) .

(أ) كلمة : و . ساقطة من ك .

(ب) في هـ : لقي . بصيغة المصدر .

(جـ) كلمة : ابن . ساقطة من هـ .

(د) في ك ..... أو ماجانس ذلك .

---

(١) قال الصنعاني : هذا القيد في غير الأعمى . انتهى .
توضيح الأفكار جـ١ / ٣٣٧ .

(٢) لكن ينبغي تقييده بمن لم يعلم له استعمال خلافه ، كالبخاري ، فانه قد يورد عن شيوخه " بقال " مايرويه في موضع آخر بواسطة عنهم .
النكت جـ٢ / ٣٨٤ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦١ .

(٣) التمهيد جـ١ / ٢٦ ، وبيان الوهم والايهام (جـ١ / ٩٦) .

(٤) انظر معنى هذا القول في رسالة الشافعي رحمه الله . ص٣٧٩ ، فقره ١٣٢٢
ومقدمة ابن الصلاح ص ٥٩ .

(٥) التمهيد جـ١ / ٢٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص٩٥ ، التقييد والايضاح ص٨٨
فتح المغيث جـ١ / ١٦١ ، التدريب جـ١ / ٢١٧ .

قال الشيخ رحمه الله : وهذا الحكم لا أراه يستمر بعد المتقدمين مما وجد من المصنفين في تصانيفهم مما ذكروه عن مشايخهم قائلين : قال فلان ، ذكر فلان . والله أعلم.

الثالث : التعليق الذي يذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وغيره من المغاربة في أحاديث من صحيح البخاري ، قطع اسنادها . وقد استعمله الدارقطني ، صورته صورة المنقطع ، وليس حكمه حكمه على ماتقدم بيانه في الفائدة

(أ) في هـ : كـا .

(ب) في هامش ك : بلغ مقابلة .

---

(١) أي فليس له حكم الاتصال الا ان كان له من شيخه اجازة ، يعني فانه لايلزم من كونه سمع عليه أو أخذ عنه أن تكون له منه اجازة .
فتح المغيث جـ١ / ١٦٢ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٦١ ، التقييد والايضاح ص٩٨ ، فتح المغيث جـ١/٢١٢

(٣) انظر الجمع بين الصحيحين للحميدي (جـ١ / ٣ / ألف و٤ / ألف) والالزامات والتتبع ص١٥١ ، ٢٨٣ .

(٤) وتتمة قول ابن الصلاح : ولا خارجا مما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف ، وذلك لما عرف من شرطه وحكمه . انتهى .
وقال العراقي : ان ابن الصلاح يحكم بصحتها الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة الجزم ، ولا يظن بالبخاري أن يجزم القول فيما ليس بصحيح عمن جزم به عنه ، فأما اذا ذكر فيما أبرز من السند ضعيفا فانه ليس صحيحا عند البخاري ، انتهى .
وقد تكلم ابن حجر على هذه المسألة بنوع من التفصيل ، فقال : المعلق من المرفوعات على قسمين :
احدهما : مايوجد في موضع آخر من كتاب البخاري موصولا .
ثانيهما : مالا يوجد فيه الا معلقا . وهذا الذي لا يوجد فيه الا معلقا فانه على صورتين :
اما أن يورده بصيغة الجزم ، واما أن يورده بصيغة التمريض .

السادسة من النوع الأول ،ولا التفات الى الحافظ أبي محمد ابن حزم الظاهري[1] (أ)
في رده ما أخرجه البخاري عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري[2] عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليكونن (ب) / في أمتي أقوام يستحلون الحرير[3] (ج) ٢١/أ

(أ) في ك : ابن حزم الظاهر .

(ب) في ص : ليكون .

(ج) في هـ : الخنزير .

= فالصيغة الأولى يستفاد منها الصحة الى من علق عنه ،لكن يبقى النظر فيمن أبرز من رجال ذلك الحديث ،فمنه مايلتحق بشرطه ومنه مالا يلتحق ،والذي لا يلتحق بشرطه ،فقد يكون صحيحا على شرط غيره ،وقد يكون حسنا صالحا للحجة ،وقد يكون ضعيفا ،لا من جهة قدح في رجاله ،بل من جهة انقطاع يسير في اسناده .

والصيغة الثانية : وهي صيغة التمريض، لا تستفاد منها الصحة الى من علق عنه لكن فيه ماهو صحيح ،وفيه ماليس بصحيح . انتهى ملخصا .

قلت: وقد مثل ابن حجر لكل ماقال ولكن المقام لا يسع لذكره .

انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٦ ، التقييد والايضاح ص٩٠ ،مقدمة الفتح ص١٧- ص١٨ ،توضيح الأفكار جـ١ / ١٣٨ .

(١) هو الامام الحافظ المجتهد أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي الظاهري ،صاحب التصانيف النافعة ،كان عاملا بعلمه ،زاهدا في الدنيا من تصانيفه المحلى . توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١١٤٦ ،شذرات الذهب جـ٣/ ٢٩٩ .

(٢) أبو مالك الأشعري ،قيل : اسمه عبيد ،أو عبد الله أو عمرو أو كعب بن كعب أو عامر بن الحارث، صحابي ،مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة .

الاصابة جـ٤ / ١٧١ ،تحفة الأشراف جـ٩ / ٢٨٠ .

والخمر والمعازف حيث قال البخاري: قال هشام بن عمار وساق الاسناد.[1] [2]

فزعم ابن حزم[3] أنه منقطع بين البخاري وهشام[4]، وأخطأ في

---

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب رقم ٦/ حديث رقم ٥٥٩٠ جـ١٠/ ٥ مع الفتح ولفظه: قال هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر، حدثنا عطية بن قيس الكلابي، حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري" والله ما كذبني" سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام الى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة، فيقولوا: ارجع الينا غدا، فيبيتهم الله ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة.

(٢) هو هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، روى له البخاري والأربعة.

التقريب جـ٢/ ٣٢٠، الميزان جـ٤/ ٣٠٢.

(٣) انظر قوله هذا في كتابه المحلى رقم المسألة ١٥٦٥ - جـ٩/ ٥٩.

(٤) قال ابن حزم بعد ذكر حديث البخاري: وهذا منقطع لم يتصل بين البخاري وصدقة ابن خالد، ولا يصح في هذا الباب بشيء أبدا، وكل ما فيه فموضوع.

المحلى جـ٩/ ٥٩. وقال في كتاب الأحكام: اعلم أن العدل، اذا روى عمن أدركه من العدول، فهو على اللقاء والسماع، سواء قال: أخبرنا أو حدثنا أو عن فلان، أو قال فلان، فكل ذلك محمول على السماع منه. انتهى. فيتعجب من مثله هذا التناقض ورده حديث المعازف ودعواه عدم الاتصال فيه. وقد أطال ابن حجر في شرح هذا الحديث، وفي الكلام على تعليق البخاري اياه وفي الرد على ابن حزم دعواه. ورد عليه ابن القيم ايضا.

الأحكام جـ١/ ١٥٨، فتح الباري جـ١٠/ ٥٢ - ٥٣، اغاثة اللهفان جـ١/ ٢٦

ذلك من وجوه (١) ، والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح (٢) ، والبخاري قد يفعل ذلك لكون الحديث معروفا من جهة الثقات عن من علقه عنه أو لكونه ذكره في موضع آخر من كتابه مسندا متصلا / أو لغير ذلك (٣) من الأسباب التي ت٨/ب

---

(١) ذكر المصنف هذه الوجوه فقال : أحدها : أنه لا انقطاع في هذا أصلا من جهة أن البخاري لقي هشاما وسمع منه ، وأنه اذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من التدليس، حمل ما يرويه عنه على السماع بأي لفظ كان ، كما يحمل قول الصحابي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه منه اذا لم يظهر خلافه وكذا غيره قال من الألفاظ .

الثاني : أن هذا الحديث بعينه معروف الاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري .

الثالث : أنه وان كان ذلك انقطاعا ، فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع القادح لما عرف من عادتهما وشرطهما وذكرهما ذلك في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة ، فلن يستجيزا فيه الجزم المذكور من غير ثبت وثبوت بخلاف الانقطاع أو الارسال الصادر من غيرهما ، هذا كله في المعلق بلفظ الجزم . . . الخ .

انظر مقدمة شرح مسلم جـ١ / ١٨ ، وأيضا اغاثة اللهفان جـ١ / ٢٦٠ .

(٢) قد اخرج أبو داود هذا الحديث موصولا برقم ٣٨٨١ كتاب اللباب باب ماجاء في الخز .

انظر مختصر سنن أبي داود للمنذري جـ٧ / ٢٨ ، وقال المنذري : أخرجه البخاري تعليقا وقد استقصى ابن حجر طرق هذا الحديث في الفتح جـ١٠ / ٥٢ ، ومقدمة الفتح ص٩٥ كتاب الأشربة .

(٣) وهو : أو أن البخاري أسند معناه في الباب ، ولو من طريق آخر ، فنبه عليه بالتعليق اختصارا . أو أنه لم يسمعه ممن يثق به بقيد العلو ، أو سمعه لكن في حالة المذاكرة ، فقصد بذلك الفرق بين ما يأخذه عن مشايخه في حالة المذاكرة أو التحديث احتياطا .

وأما الأسباب في تعليق ما هو متقاعد عن شرطه ، فهو اما كونه في معرض المتابعة ، أو الاستشهاد ، ولا شك أن المتابعات يتسامح فيها بالنسبة الى الأصول ، وانما يعلقها ، وان كانت عنده مسموعة لئلا يسوقها مساق الأصول أو أنه = =

لا يصحبها خلل الانقطاع، وهذا الذي ذكرناه في المعلق الذي أورده أصلا ومقصودا (أ) لا فيما أورده في معرض الاستشهاد، فان الشواهد يحتمل فيها ما ليس من شرط الصحيح، معلقا كان أو موصولا.

ثم ان التعليق (١) مستعمل فيما حذف من مبتدأ اسناده واحد فأكثر، واستعمله بعضهم (٢) في حذف كل الاسناد، مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا قال ابن عباس: كذا، روى أبو هريرة كذا، قال سعيد بن المسيب / عن ك ٢١/ب أبي هريرة: كذا، قال الزهري عن أبي سلمة (٣) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وهكذا (ب) الى (جـ) شيخه شيخه. وأما ما أورده كذلك عن شيوخه فقد

(أ) في ك: الا فيما.

(ب) كلمة: كذا، ساقطة من ك.

(جـ) كلمة: الى، ساقطة من ص.

= نبه به على موضع يوهم تعليل الرواية التي على شرطه، أو غير ذلك.
النكت جـ٢/ ٣٨٥، مقدمة الفتح ص١٧ - ص١٨، تغليق التعليق (٣/ ألف)
التبصرة والتذكرة جـ١/ ٨٠، فتح المغيث جـ١/ ٥٤، توضيح الأفكار جـ١/ ١٤٢

(١) حكاه ابن الصلاح وأقره. مقدمة ابن الصلاح ص٦٢.

(٢) قال السخاوي: لم يذكره المزي في أطرافه، بل ولا ما اقتصر فيه على الصحابي مع كونه مرفوعا وكان يلزمه. ثم قال: وهل يلتحق بذلك ما يحذف فيه جميع الاسناد مع عدم الاضافة لقائل، كقول البخاري في صحيحه: وكانت أم الدرداء تجلس في الصلاة جلسة الرجل، وكانت فقيهة، وهو عنده في تاريخه الصغير وعند غيره عن مكحول، الظاهر نعم.
وقال السيوطي: لم يذكره أصحاب الأطراف، لأن موضوع كتبهم بيان ما في الأسانيد من اختلاف، أو غيره.
فتح المغيث جـ١/ ٥٥، التدريب جـ١/ ٢١٢، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٧٥، توضيح الافكار جـ١/ ١٣٥، والتاريخ الصغير جـ١/ ١٩٣.

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف الزهري.

قدمنا في الفرع قبل هذا ، أنه محمول على السماع ، وجعله بعض المتأخرين[1] من أهل المغرب قسما ثانيا من التعليق[2] ، وأضاف اليه قول البخاري في مواضع من كتابه : وقال لي فلان ، وزادنا فلان ، فجعل ذلك من التعليق المتصل من حيث الظاهر ، المنفصل من حيث المعنى[3] ، وقال : متى قال البخاري وقال لي أولنا

---

(١) أي في الفرع الثاني حيث قال : فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد ، محمولا على الاتصال ، حتى يتبين الانقطاع . ص٨٤

(٢) وبه قال ابن الصلاح في المقدمة ص٦٣ ، وصوبه العراقي في التبصرة والتذكرة جـ١ / ٧٦ . وقال ابن حجر : اختلف في مثل هذا ، هل يسمى تعليقا أو لا ؟ . والصحيح في هذا التفصيل ، فان عرف بالنص أو الاستقراء أن فاعل ذلك مدلس ، قضي به ، والا فتعليق . وقال في الفتح : وقد تقرر عند الحفاظ ، أن الذي يأتي به البخاري من التعاليق كلها بصيغة الجزم ، يكون صحيحا الى من علق عنه ، ولو لم يكن من شيوخه . انتهى . واختاره السخاوي ، واليه ذهب المزي وابن دقيق العيد .

قلت : فاذا كان هشام بن عمار من شايخه ، فبالأولى يكون السند صحيحا اليه .

تغليق التعليق (٣ / ألف) نزهة النظر ص٤ ، فتح الباري جـ١ / ٥٣ ، تحفة الأشراف جـ٩ / ٢٨٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٥٧ .

(٣) قال الحافظ : لم يصب هذا المغربي في التسوية بين قوله : قال فلان وبين قوله : قال لي فلان . فان الفرق بينهما ظاهر لا يحتاج الى دليل ، فان " قال لي " مثل التصريح في السماع ، و" قال " المجردة ليست صريحة أصلا .

النكت جـ٢ / ٣٨٦ .

فاعلم أنه لم يذكره للا حتجاج بل للا ستشهاد ، والمحدثون يعبرون بهذا (أ) (١)
اللفظ عما جرى في المناظرات والمذاكرات ، وأحاديث المذاكرة قل ما يحتجون بها
(ب) (٢)
قال الشيخ رحمه الله : ما ادعاه على البخاري مخالف لما قاله من هو أقدم منه
(جـ) (٣)
وأعرف بالبخاري ، وهو أبو جعفر بن حمدان النيسابوري ، قال : كل ما قال البخاري
(٤)
: قال لي ، فهو عرض ، ومناولة . والله أعلم .
(٥)
وهذا التعليق مأخوذ من /تعليق الجدار والطلاق لاشتراكهما في قطع الاتصال ك٢٢/أ

(أ) في هـ : به . وهو خطأ .

(ب) من قوله : قال الشيخ رحمه الله الى قوله في قطع الاتصال . ساقط من س .

(جـ) في هـ : وأعرف منه .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٦٣ ، المنهل الروي ص ٦٦ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٦٣ .

(٣) هو الحافظ الزاهد القدوة المجاب الدعوة أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري ، توفي قبل ابن خزيمة بأيام سنة احدى عشرة وثلا ثمائة ، كان قد صنف الصحيح على شرط مسلم وكان يحيي الليل . انظر : تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٧٦١ ، وشذرات الذهب جـ٢ / ٢٦١ .

(٤) قال ابن حجر : فيه نظر ، فقد رأيت في الصحيح عدة أحاديث ، قال فيها البخاري : قال لنا فلان . وأوردها في تصانيفه خارج الجامع بلفظ : حدثنا ووجدت في الصحيح عكس ذلك . وفيه دليل على أنهما مترادفان .
وقال : والذي تبين لي بالاستقراء من صنيعه أنه لا يعبر في الصحيح بذلك الا في الأحاديث الموقوفة ، أو المستشهد بها فيخرج ذلك حيث يحتاج اليه عن أصل مساق الحديث ، ومن تأمل ذلك في كتابه وجده ، كذلك النكت جـ٢ / ٣٨٦ .

(٥) واستبعد ابن حجر أخذه من تعليق الجدار ، وأنه من الطلاق وغيره أقرب . وفي توضيح الأفكار : ولعل وجهه أن الطرفين أو أحدهما في تعليق الجدار ، باق على حاله غير ساقط بخلاف الحديث .
وعكسه الملقيني ، فقال : أخذه من تعليق الجدار ظاهر ، بخلاف تعليق الطلاق . تغليق التعليق (٣ / ألف) توضيح الأفكار جـ١ / ١٣٧ ، محاسن الاصطلاح ص١٦٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٥٥ .

قال الشيخ رحمه الله : ولم أجده مستعملا فيما سقط وسط اسناده أوآخره ،ولا في مثل يروى عن فلان ،ويذكر عنه وشبهه مما ليس فيه جزم بأنه قاله (١) . والله أعلم. (٢)

الرابع : اختلفوا في الحديث الذى رواه بعض الثقات مرسلا وبعضهم متصلا كحديث لا نكاح الا بولى (٣) . رواه اسرائيل بن يونس (٤) في آخر بن عن

---

(١) قال المصنف هذا القول تبعالابن الصلاح ،والا فقد استعمله هو نفسه في كتابه رياض الصالحين ،عند حديث عائشة رضى الله عنها : أمرنا أن ننزل الناس منازلهم . أهـ .

وقال ذكره مسلم في صحيحه تعليقا ،فقال : وذكر عن عائشة رضى الله عنها .

وذكر المزى — قول البخارى : باب مس الحرير من غير لبس، ويروى فيه عن الزبيدى عن الزهرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم . في كتابه تحفة الأشراف ،وعلم عليه علامة تعليق البخارى .

وكذلك استعمله الحافظ ابن حجر فقسم في مقدمة الفتح تعليقات البخارى الى قسمين .

الأول : المعلق بصيغة الجزم .

والثاني: ماعلقه بصيغة التمريض . انظر مقدمة مسلم ص٦ ،محمد فؤاد عبد الباقى رياض الصالحين ص ١٧ ،تحفة الأشراف جـ١ / ٣٩٠ ،مقدمة الفتح ص١٧ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٦٣ .

(٣) أخرجه أبو داود جـ٢ / ٥٦٨ ،باب في الولى ح رقم ٢٠٨٥ .
وابن ماجة جـ١ / ٦٠٥ ،باب الأنكاح الا بولى ح رقم ١٨٨١ .
والدارمى جـ٢ / ١٣٧ ،باب النهى عن النكاح بغير ولى . جميعا من الطريق المذكور موصولا وقد استقصى ابن حجر في تعداد طرقه وذكر مخرجيه مرسلا وموصولا وموقوفا في التلخيص الحبير جـ٣ / ١٦٢ .

(٤) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى ،الهمدانى ،أبو يوسف الكوفى ،ثقة تكلم فيه بلا حجة ،مات سنة ستين ومائة ،روى له الجماعة .
التقريب جـ١ / ٦٤ ،الميزان جـ١ / ٢٠٨ .

أبي اسحـاق عن أبي بـردة[٢] عن أبي موسى[٣]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا متصلا .

ورواه سفيان الثوري[٤] وشعبـة[٥] عن أبي اسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى اللـه عليه وسلم مرسلا . فحكى الخطيب: أن أكثر أهل الحديث يرون الحكم للمرسـل[٦]

---

(١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي ، مكثر ، عابد ، ثقـة اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . روى له الجماعـة .
التقريب جـ٢ / ٧٣ ، الميزان جـ٣ / ٢٧٠ .

(٢) أبو بـردة بن أبي موسى الأشعري ، قيـل : اسمه عامر ، وقيل الحـارث ثقـة ، مات سنـة أربع ومائـة وقـيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين ، روى له الجماعـة .
التقريـب جـ٢ / ٣٩٤ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٩٥ .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ، أبو موسى الأشعري ، صحابـي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وأحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها . روى له الجماعـة .
الاصابـة جـ٢ / ٣٥٩ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٣ .

(٤) هو الامام المحدث الفقيه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله مات بالبصرة سنـة احدى وستين ومائـة ، كان ثقـة حجة ، روى له الجماعة .
التقريـب جـ١ / ٣١١ ، كتاب الطبقات ص١٦٨ .

(٥) هو الامـام الأوحد شعبـة بن الحجاج ، مولى الأشاقر من الأزد يكنـى أبا بسطام ، مات في رجب سنـة ستين ومائـة ، ثقة حافظ متقن ، روى لـه الجماعـة .
التقريب جـ١ / ٣٥١ ، كتاب الطبقات ص٢٢٢ .

(٦) لان سلـوك غير الجادة دال على مزيد التحفظ . وقيـل : ان الارسال نوع قدح في الحديث ، فتقـديمه وترجيحه من قبيل تقديم الجرح علـى التعديـل ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٤ .

وعن بعضهم أن الحكم للأكثر ، وعن بعضهم الحكم للأحفظ ، /فان كان من أرسله (١) (أ) (٢) ت٩ /أ أحفظ ممن وصله ، فالحكم لمن أرسله .

ثم لا يقدح ذلك في عدالة الواصل وأهليته (ومنهم من قال : من أسند (٣) (ب) حديثا قد أرسله الحفاظ فارسالهم يقدح في عدالته وأهليته) ومنهم من قال : (جـ) الحكم لمن أسنده اذا كان عدلا ضابطا ، فيقبل خبره ، سواء كان المخالف له (د) مثله أو أكثر . قال الخطيب/ : هذا القول هو الصحيح (٤) ، وما صححه الخطيب ك٢٢/ب

(أ) كلمة : الحكم . ساقطة من ك .

(ب) مابين المعقوفين ساقط من ك .

(جـ) كلمة : وأهليته . ساقطة من هـ .

(د) سقطت صفحة كاملة من ص ، أي من قوله : سواء كان المخالف — الى قوله : ثم قد يكون بينهما .

---

(١) لأن تطرق السهو والخطأ الى الأكثر أبعد ، مرسلا كان أو موصولا ، نقله الحاكم عن أئمة الحديث في المدخل ص٢٢٠ .

(٢) أي مرسلا كان ، أو موصولا .
فتح المغيث جـ١ / ١٦٥ .

(٣) أي من ناحية الضبط والعدالة ، حيث لم تكثر المخالفة ، وأيضا لا يقدح في جميع حديثه الذي رواه بسنده ، لأن المفروض أنه ثقة ، فروايته مقبولة وان لم يروها غيره ، نعم يقدح في الحديث المختلف فيه بلا شك لأنه لو لم يكن كذلك لما رجح ارسال المرسل عليه .
الكفاية ص٤١١ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٧٧ ، فتح المغيث جـ١/ ١٦٦ التدريب جـ١ / ٢٢٣ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٤٣ .

(٤) انظر الكفاية ص٤١١ .

هو الصحيح فى الفقه وأصوله :(١)

---

(١) قال ابن حجر: الذى صححه الخطيب ،شرطه أن يكون الراوى عدلا ضابطا ،وأما الفقهاء والأصوليون فيقبلون ذلك مطلقا ،وبين الأمرين فرق كبير.

وقال السخاوى: الظاهر أن محل هذه الأقوال فيما لم يظهر فيه ترجيح كما أشار اليه شيخنا ،الا فالحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمى الفن كابن مهدى والقطان وأحمد والبخارى ،عدم اطراد حكم كلى ،بل ذلك دائر مع الترجيح ،فتارة يترجح الوصل ،وتارة الارسال ،وتارة يترجح عدد الذوات على الصفات ،وتارة العكس ،ومن راجع أحكامهم الجزئية ،تبين له ذلك وحديث: لا نكاح الا بولى . لم يحكم له البخارى بالوصل لمجرد أن الواصل معه زيادة ،بل لما انضم لذلك من قرائن رجحته ،ككون يونس ابن أبى اسحاق وابنيه اسرائيل وعيسى ،رووه عن أبى اسحاق موصولا ،ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم ،لا سيما واسرائيل .

قال فيه ابن مهدى : انه كان يحفظ حديث جده كما يحفظ سورة الحمد . انتهى

وقال البقاعى : ان المحدثين لا يحكمون فى هذه المسألة بحكم مطرد ،انما يدورون فى ذلك مع القرائن . انتهى .

وقال الشيخ مقبل : ان الخطيب ذكر فى الكفاية للناس مذاهب فى اختلاف الرواة فى ارسال الحديث ووصله ،كلها لا تعرف عن أحد من متقدمى الحفاظ انما هى مأخوذة ،من كتب المتكلمين ،ثم أنه اختار ،أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقا كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء.

ثم قال الشيخ مقبل : ومن تأمل كتاب تاريخ البخارى تبين له قطعا أنه لم يكن يرى أن زيادة كل ثقة فى الاسناد ،مقبولة ،واليه ذهب الدارقطنى ،وقد سبق الى هذا الرد ابن دقيق العيد .

النكت جـ ٢ / ٦٩٨ و٦٩٩ ،فتح المغيث جـ ١ / ١٦٦ ،النكت الوفية (١٣٥ / ألف) مقدمة الالزامات والتتبع ص١٣ ـ ص١٤ ،التدريب جـ ١ / ٢٢٢ ،الاقتراح ص٢٢٢ توضيح الأفكار جـ ١ / ٣٤٠ .

وسئل البخاري عن حديث : لا نكاح الا بولي (١) . فحكم لمن وصله ، وقال : الزيادة من الثقة مقبولة . فقال البخاري : هذا مع أن من أرسله سفيان وشعبة ولهما الدرجة العليا من الحفظ والاتقان .

ولو وصله واحد في وقت وأرسله هو في وقت آخر (٢) ، أو رفع الحديث بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم على الصحابي (أ) ، أو رفعه واحد في وقت ووقفه في وقت (٣) ، فالحكم في الكل على الأصح لما زاده الثقة (ب) (٤) من الرفع والوصل والله أعلم .

(أ) في ك : عن الصحابي .

(ب) سقط ضميره : ه‍ من هـ .

---

(١) انظر تفصيل الكلام على هذا الحديث وصلا وارسالا في النكاح من سنن الترمذي جـ٣/ ٣٩٨ — ٤٠٢ ح رقم ١١٠١ ، ١١٠٢ .

(٢) قال العراقي : الحكم في هذه الحالة على الأصح لوصله ورفعه ، لا لارساله ووقفه ، وأما الأصوليون (كالفخر الرازي وأتباعه) فعندهم أن الاعتبار بما وقع منه أكثر ، فان وقع وصله أو رفعه أكثر من ارساله أو وقفه ، فالحكم للوصل والرفع وان كان الارسال ، أو الوقف أكثر فالحكم له . انتهى .

وقال السخاوي : قد نقل الماوردي عن الشافعي رحمه الله : أنه يحمل الموقوف على مذهب الراوي والمسند على أنه روايته ، يعني فلا تعارض حينئذ . وبه قال الخطيب . قال ابن حجر : يختص هذا بأحاديث الأحكام ، أما المجال للرأي فيه ، فيحتاج الى نظر . انتهى .

التبصرة والتذكرة جـ١ / ١٧٩ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٨ ، الكفاية ص٤١٧ ، النكت جـ٢/ ٦٣٩

(٣) قال السخاوي : ان محل الخلاف اذا اتحد السند ، أما اذا اختلف ، فلا يقدح أحدهما في الآخر ، اذا كان ثقة جزما . فتح المغيث جـ١ / ١٦٨ .

(٤) قال محمد بن ابراهيم الوزير ، بعد ذكر أقوال أهل العلم : قلت : وعندي أن الحكم في هذا ليس مستمر ، بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال وهو موضع اجتهاد . انتهى واليه ذهب ابن دقيق العيد . وراجع ص٩٥ ، التعليق الأول . توضيح الأفكار جـ١ / ٣٤٣ ، الاقتراح ص٢٢٢ ، مقدمة الالزامات والتتبع ص١٧ .

النوع الثاني عشر : معرفة التدليس وحكم المدلس (أ) (١).

التدليس قسمان ؛ أحدهما تدليس الاسناد ، وهو أن يرويه عن لقيه أو عاصره (ب) (٢) مالم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ، ولا يقول في ذلك : حدثنا

(أ) وحكم المدلس . ساقط من هـ .

(ب) في هـ : مالم يسمع . أي بدون الضمير .

---

(١) مشتق من الدلس (بفتحتين) وهو اختلاط الظلام . كأنه لتغطيته على الواقف عليه أظلم أمره . القاموس جـ١ / ٢١٦ ، مادة : دل س النكت جـ٢/ ٤٠٣ فتح المغيث جـ١ / ١٦٩ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٤٧ .

(٢) قيد ابن حجر التدليس بقسم اللقاء وجعل قسم المعاصرة ارسالا خفيا قال : والذي يظهر من تصرفات الحذاق منهم أن التدليس مختص باللقي ، فقد أطبقوا على أن رواية المخضرمين مثل قيس ابن أبي حازم وأبي عثمان النهدي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرسل لا من قبيل التدليس . انتهى . أي فلو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء من المدلسين ، لأنهم عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم قطعا . وعليه مشى الخطيب والعلائي وقال : وعليه جمهور العلماء .

ثم قال ابن حجر : والتحقيق فيه التفصيل وهو : أن من ذكر بالتدليس أو الارسال ، اذا ذكر بالصيغة الموهمة عمن لقيه ، فهو تدليس . أو عمن أدركه ولم يلقه فهو المرسل الخفي . أو عمن لم يدركه فهو مطلق الارسال .

النكت جـ٢ / ٤٠٠ ، و٤٠٨ ، و٤٠٩ طبقات المدلسين ص١١ ، الكفاية ٣٨٤ بحث المرسل . جامع التحصيل ص١١ ، التمهيد جـ١ / ١٥ ، فتح المغيث جـ١ / ١٦٩ ، التدريب جـ١ / ٢٢٤ .

(أ) (١) (٢)
ولا أخبرنـا وما أشبههما ،بل يقول : قال فلان ،أو عن فلان ونحو ذلـك .

ثم قـد يكون بينهما واحد ،وقـد يكون أكثر.

(ب) (٣)
قلـت: / قـال الخطيب: وربما لم يسقط المدلس شيخه لكن يسقط من بعـده ك٢٣/أ رجلا ضعيفا أو صغير السن ليحسن الحديث بذلك ،وكان الأعمش والثوري وبقية(٤)

(أ) في هـ : وما أشبهه .

(ب) في ص وهـ : وقـد قال .

---

(١) أي : سمعت فلانا ،أو قـال لي فلان ،أو ذكر لي ،أو حدثني ،أو أخبرني من لفظه ،أو حدث وأنا أسمع ،أو قـرئ عليه وأنا حاضر ،ومايجري مجـرى هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .
الكفايـة ص ٣٦٢ـ ص٣٦٣ .

(٢) أي أن ،وذكر كذلـك : أخبرنا . في الاجازة . وحدثنا . في الوجـادة جامع التحصيل ص ١١ ،النكت جـ٢/ ٤١٨ ،طبقات المدلسين ص١١ ،فتـح المغيث جـ١ / ١٧٢ ،التدريـب جـ١ / ٢٢٤ .
وقـال الخطيـب: المدلس اذا قال : أخبرني فلان ،وهو يرى استعمال ذلك جائزا في أحاديث الاجازة والمكاتبـة ،والمناولة ،وجب أن يقبل خبره لأن أقصى حاله أن يكون قولـه : أخبرني فلان ،انما هو اجازة مشافهـة أو مكاتبة ،وكل ذلك مقبول . الكفايـة ص٣٦٢ .

(٣) الكفايـة ص٣٦٤ .

(٤) بقيـة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ،قال ابن حجر: صـدوق كثير التدليـس عن الضعفاء ،توفي سنـة سبع وتسعين ومائة . ونقل ابن أبي حاتم عن أبي مسهـر : أحاديث بقية ليست نقيـة فكن منها علـى تقية .
التقريـب جـ١ / ١٠٥ ،الجرح والتعديل جـ٢/ ٤٣٤ـ ص٤٣٥ .

يفعلون هذا النوع (١).

القسم الثاني : تدليس الشيوخ ، وهو أن يروى عن شيخ حديثا سمعه فيسميه (أ)

(أ) في ص وهـ : فيكنيه أو يسميه .

---

(١) هذا قسم آخر من التدليس ، يسمى تدليس التسوية وهو شر أقسامه .
والتسوية هي أعم من أن تكون بتدليس او لم تكن به ، بل بارسال .
مثال التسوية التي تدخل في التدليس ماذكره العراقي عن بقية بن الوليد قال : حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا : لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه .
روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن اسحاق ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدي ، فكناه بقية ونسبه الى قبيلته لكيلا يفطن له ، حتى اذا ترك اسحاق ابن أبي فروة من الوسط لا يهتدي له .
والتي لا تدخل في التدليس ، ماذكره ابن عبد البر وغيره أن مالكا سمع من ثور بن زيد أحاديث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ثم حدث بها عن ثور عن ابن عباس ، وحذف عكرمة ، لأنه كان لا يرى الاحتجاج بحديثه . فهذا قد سوى الاسناد بابقاء من هو عنده ثقة ، وحذف من ليس بثقة ، فلو كانت التسوية تدليسا لعد مالك في المدلسين ، وقد أنكروا على من عده منهم .
ثم ان من التسوية في اصطلاح المحدثين أن يسقط من السند راو وان كان ثقة فيكون السند عاليا مثلا ، فلا تختص التسوية باسقاط الضعيف .
انتهى . ماقي النكت ملخصا .
قلت : ويؤيده قول الخطيب : أو صغير السن .
ونقل البقاعي عن ابن حجر : والتحقيق أن يقال : متى قيل : تدليس التسوية ، فلا بد أن يكون كل من الثقات الذين حذفت بينهم الوساط في ذلك الاسناد ، قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث ..

أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف. (١) (أ)

(أ) لفظ : بـه . ساقط من ت وك وموجود في ص وهـ ومقدمة ابن الصلاح

= وان قيل : تسوية بدون لفظ التدليس لم يحتج الى اجتماع أحد منهم بمن فوقه كما فعل مالك .

النكت جـ٢ / ٤٠٣ـ٤٠٧ ، التقييد والايضاح ص٩٦ ، التمهيد جـ٢ / ٢٦ ،

النكت الوفية (١٤٤ / ب) ، فتح المغيث جـ١ / ١٨٣ ، التدريب جـ١ / ٢٢٤ ـ ٢٢٦ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٧٣ .

(١) قال ابن حجر كما ذكر عنه البقاعي : يدخل في هذا القسم تدليس التسوية أيضا بأن يصف شيوخ السند بما لا يعرفون به من غير اسقاط فيكون تسوية الشيوخ .

النكت الوفيه (١٤٣ / ب) ، التدريب جـ١ / ٢٢٨ ،

وبقيت أقسام من التدليس:

منه تدليس القطع ، وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله : مثلا الزهري عن أنس .

ومنه : تدليس السكوت ، وهو أن يقول : حدثنا أو سمعت ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة أو الأعمش ، موهما أنه سمع منهما ، وليس كذلك .

ومنه : تدليس العطف : وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له ، ولا يكون سمع ذلك من الثاني .

طبقات المدلسين ص١١ ، النكت جـ٢ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، فتح المغيث جـ١ / ١٧٣ توضيح الأفكار جـ١ / ٣٧٥ ، الباعث الحثيث ص٥٦ .

قال ابن حجر : ويلتحق بقسم تدليس الشيوخ تدليس البلاد ، كما اذا قال المصري : حدثني فلان بالأندلس وأراد موضعا بالقرافة ، أو قال : بزقاق حلب ، وأراد موضعا بالقاهرة .

أو قال البغدادي : حدثني فلان بما وراء النهر . وأراد نهر دجلة .

أو قال : بالرقة . وأراد بستانا على شاطئ دجلة . أو قال الدمشقي : حدثني بالكرك ، وأراد كرك نوح وهو بالقرب من دمشق . =

أما القسم الأول : فمكروه جدا ، ذمه أكثر العلماء[1] ، وكان شعبة من أشدهم ذما له[2] . (أ)

ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس ، فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء[3] مجروحا ، وقالوا : لا تقبل[4] روايته بيبين السماع أو لم يبين .

(أ) لفظ : له . ساقط من هـ .

= وحكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشبع وايهام الرحلة في طلب الحديث الا ان كان هناك قرينة تدل على عدم ارادة التكثير فلا كراهة .
النكت جـ٢ / ٤٣٥ ، فتح المغيث جـ١ / ١٨٤ ، وزاد تدليس المتن ، قال : وهو المدرج وتعمده حرام . توضيح الأفكار جـ١ / ٣٧٢ ، التدريب جـ١ / ٢٣١ .

(١) جامع التحصيل ص١١٩ ، فتح المغيث جـ١ / ١٧٧ ، التدريب جـ١ / ٢٢٨ ، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٧٣ .

(٢) أي أصل التدليس ، لا خصوص هذا القسم ، حتى قال : التدليس أخو الكذب وقال : انه أشد من الزنا . والى غير ذلك .
جامع التحصيل ص١١١ ، فتح المغيث جـ١ / ١٧٧ ، مقدمة ابن الصلاح ص٦٧ الكفاية ص٣٥٦ ، التدريب جـ١ / ٢٢٨ .

(٣) قال العلائي : ينبغي أن ينزل قول من جعل التدليس مقتضيا لجرح فاعله على من أكثر التدليس عن الضعفاء وأسقط ذكرهم تغطية لحالهم وكذلك من دلس اسم الضعيف حتى لا يعرف . جامع التحصيل ص١١٤ .

(٤) ورد في حكم قبول رواية صاحب هذا التدليس خمسة أقوال هذا أحدها وقيدها اذا استكشف فلم يخبر باسم من يروى عنه .
الكفاية ص٣٦١ ، جامع التحصيل ص١١١ ، النكت جـ٢ / ٤١٨ ، فتح المغيث جـ١/ ١٧٣
والثاني : القبول مطلقا ، صرحوا أم لا . الكفاية ص٣٦١ ، قال : وزعموا أن نهاية أمره أن يكون بمعنى الارسال ، فتح المغيث جـ١ / ١٧٤ .
والثالث : وعزاه ابن عبد البر لأكثر أئمة الحديث ، وهو من كان لا يدلس الا عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولا ، والا فلا . التمهيد جـ١/ ١٧ ، فتح المغيث جـ١ / ١٧٤ .
والرابع : ان كان وقوع التدليس منه نادرا قبلت عنعنته ونحوه والا فلا . فتح المغيث جـ١/ ١٧٥

والصحيح التفصيل فيما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فحكمه حكم المرسل (١) وأنواعه (٢).

وما رواه بلفظ مبين للاتصال ، كسمعت وأخبرنا وحدثنا وأشباهها فهو مقبول محتج به (١) . وفي الصحيحين / وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا ت٩/ب الضرب كثير جدا ، كقتادة (٣) / والأعمش والسفيانين (٤) ك٢٣/ب

---

(١) هذا خامس الأقوال وهو الصحيح كما صححه المصنف ، لأن التدليس ليس كذبا ، وانما هو تحسين لظاهر الاسناد وضرب من الايهام بلفظ محتمل فاذا صرح قبلوه ، واحتجوا بهورد وا ماأتى منه باللفظ المحتمل . وممن صححه ابن سعد والخطيب وابن عبد البر وابن الصلاح ، والعلائي وابن حجر والسخاوي .
الرسالة ص ٣٨ فقرة ٥٣٠ ، طبقات ابن سعد جـ٧/ ٣١٣ ، الكفاية ص٣٦١ التمهيد جـ١/ ١٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص٦٧ ، جامع التحصيل ص١١٢ ، النكت جـ٢/ ٤١٩ ، فتح المغيث جـ١/ ١٧٥ .

(٢) قال ابن حجر : اعترض عليه بأن البزار الحافظ قال : ان من كان لا يدلس الا عن الثقات كان تدليسه عند أهل العلم مقبولا . انتهى .
وبذلك صرح أبو الفتح الأزدي وأشار اليه الصيرفي في شرح الرسالة .
وجزم بذلك ابن حبان وابن عبد البر في حق سفيان بن عيينة . وبه قال الدارقطني والعلائي ، النكت جـ١/ ٤١٠ ، صحيح ابن حبان جـ١/ ١٢٢ ، التمهيد جـ١/ ٣١ ، جامع التحصيل ص١١٥ ، طبقات المدلسين ص٧ .

(٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ، حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ، ورمي بالقدر ، ولد أكمه ، مات سنة بضع عشرة ومائة . روى له الجماعة .
الميزان جـ٣/ ٣٨٥ ، تقريب التهذيب جـ٢/ ١٢٣ .

(٤) المراد به سفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينة . أما الثوري فقد تقدمت ترجمته في ص٩٣ .
وأما الثاني فهو سفيان بن عيينة الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة فقيه امام حجة حافظ الا أنه تغير بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات مات سنة ثمان وتسعين ومائة . التقريب جـ١/ ٣١٢ ، الميزان جـ٢/ ١٧٠ .

(أ) (١) وهشيم وغيرهم. وهذا لأن التدليس ليس كذبا (٢) ثم الحكم بأنه لا يقبل من المدلس حتى يبين أجراه الشافعي فيمن عرفناه دلس مرة (٣). والله أعلم.

(ب) قلت: ما كان في الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين بعن محمول على ثبوت سماعه من جهة أخرى (٤) والله أعلم.

(أ) في هـ : هاشم.

(ب) في هـ : الصحيح . وهو خطأ.

---

(١) هشيم مصغرا ابن بشير مكبرا ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي حازم الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي ،مات سنة ثلاث وثمانين ومائة .

التقريب جـ٢ / ٣٢٠ ، الميزان جـ٤ / ٣٠٦ .

(٢) الكفاية ص٣٦١ ،مقدمة ابن الصلاح ص٦٧ ،جامع التحصيل ص١١٢ ،فتح المغيث جـ١ / ١٧٥ ، التدريب جـ١ / ٢٣٠ .

(٣) انظر الرسالة ص٣٧٩ ،فقرة ١٠٣٣ ونصه فيها : ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته . انتهى .

(٤) قال السخاوي : اما لمجيئها من وجه آخر ،بالتصريح ،أو لكون المعنعن لا يدلس الا عن ثقة ،أوعن بعض شيوخه ،أو لوقوعها من جهة بعض النقاد المحققين سماع المعنعن لها . انتهى .

وقال السيوطي : وانما اختار صاحب الصحيح طريق العنعنة على طريق التصريح بالسماع لكونها على شرطه دون تلك . انتهى .

وقال محمد ابراهيم ابن الوزير : يحتمل أن الشيخين لم يعرفا سماع ذلك المدلس الذي رويا عنه ،لكن عرفا لحديثه من التوابع مايدل على صحته مما لو ذكراه لطال ،فاختارا اسناد الحديث الى المدلس لجلالته وأمانته وانتفاء تهمة الضعف عن حديثه ،ولم يكن في المتابعين الثقات الذين تابعوا المدلس من يماثله ولا يقاربه فضلا وشهرة مثل أن يكون مدلس الحديث سفيان الثوري والحسن البصري أو نحوهما ،ويتابعه على روايته عن شيخه أوعن شيخ شيخه من هو دونه من أهل الصدق ممن هو ليس بمدلس . انظر فتح المغيث جـ١ / ١٧٦ ، التدريب جـ١ / ٢٣٠ ، قواعد التحديث ص١٣٢ ،توضيح الأفكار جـ١ / ٣٥٦ .

وأما القسم الثاني (أ) : فأمره أخف ،وفيه تضييع للمروى عنه وتوعير لطريق معرفة حاله ،وتختلف الحال في كراهته بحسب الغرض الحامل عليه فقد يحمله كون شيخه الذي غير سنه (ب) (١) غير ثقة ،أو أصغر من الراوي عنه أو متأخر الوفاة قد شاركه في السماع منه جماعة دونه . أو كونه كثير الرواية عنه فلا يحب تكرار شخص على صورة واحدة ،وتسمح بهذا القسم الخطيب أبو بكر (٢) وغيره من المصنفين . والله أعلم.

(أ) كلمة : أما . ساقطة من ه .

(ب) في هـ . اسمه.

---

(١) أي فيدلسه حتى لا يظهر روايته عن الضعفاء ،فهو شر هذا القسم وذلك حرام ،الا أن يكون ثقة عند فاعله فهو أسهل . والأصح أنه ليس بجرح .
فتح المغيث جـ١ / ١٧٩ ، التدريب جـ١ / ٢٣٠ .

(٢) قال ابن الصلاح في النوع الثامن والأربعين : والخطيب الحافظ يروى في كتبه عن أبي القاسم الأزهري ،وعن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي . والجميع شخص واحد من مشايخه .
وكذلك يروى عن الحسن بن محمد الخلال ، وعن الحسن بن أبي طالب وعن أبي محمد الخلال ،والجميع عبارة عن واحد .
ويروى أيضا عن أبي القاسم التنوخي ،وعن علي بن المحسن ،وعن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي ،وعن علي ابن أبي علي المعدل والجميع شخص واحد ،وله من ذلك الكثير .
مقدمة ابن الصلاح ص٢٩١-ص٢٩٢ ،فتح المغيث جـ١ / ١٨٠ .
قلت : وهو عمل غير مستحسن لما فيه من صعوبة معرفة الشيخ على من لم يعرفه ،وقد لا يفطن له الناظر فيحكم بجهالته .
فائدة = المدلسون مطلقا على خمس مراتب بينها العلائي وابن حجر ونقل عنهما السخاوي.
الأولى : من لم يوصف بذلك الا نادرا كيحيى بن سعيد الأنصاري . =

. . . . . .

= الثانيـة : من احتمل الأئمـة تدليسه وأخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ماروى ، كالثورى ، أو كان لا يدلس الا عن ثقـة كابن عيينة .

الثالثـة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمـة من أحاديثهم الا ما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم كأبى الزبيـر المكى .

الرابعـة : من اتفـق على أنه لا يحتج بشىء من حديثهم الا بما صرحـوا فيـه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، كبقيـة بن الوليد .

الخامسـة : من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ، ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثـق ، من كان ضعفه يسيرا ، كابن لهيعـة .

طبقات المدلسين ص٧-٨ ، جامع التحصيل ص١٣ ، فتح المغيث ج١ ٤/١٨

النـوع الثالث عشر : معرفـة الشـاذ (١) . ك٢٢/أ

قـال الشافعي رحمه الله : ليـس الشاذ أن يروى الثقة مالا يروى غـيره انما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف ماروى الناس .(٢)

وحكى الحافظ أبو يعلى الخليلي (٣) نحو هذا عن الشافعي وجماعة من أهل الحجاز (٤) ،ثم قـال : الذى عليه حفاظ الحديث : ان الشاذ ما ليس لـه الا اسناد واحد يشذ بـه شيخ ثقة كان أو غير ثقة ،فما كان عن غير ثقة فمتروك (أ)

(أ) في هـ : مـن .

---

(١) الشاذ هو لغة المنفرد ،قال الجوهرى : شذ يشذ ويشذ بضم الشين وكسرها ،أى انفرد عن الجمهور .
مختار الصحاح ص٣٣٢ ،والصحاح جـ٢/ ٥٦٥ مـادة :شـذ .

(٢) أخرجه الحاكم عن الشافعي رحمه الله من طريـق ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى ،يقول : قال لى الشافعي : ليس الشاذ من الحديث ،أن يروى الثقة مالا يروى بـه غيره .
انما الشاذ . الى آخر ما ذكر المصنف . معرفـة علوم الحديث ص١١٩ .
وقال ابن حجر : لكن الشافعي صرح بأنـه مرجوح ،وأن الرواية الراجحـة أولـى .
النكت جـ٢/ ٦٣٨ .

(٣) هو القاضى الامام أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلى (نسبة لجده الأعلى) القزوينى ،مصنف كتاب الارشاد فى معرفـة المحدثين ،من نظر فيه عرف جلالته . مات فى آخر سنـة ست وأربعين وأربعمائـة .
تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١١٢٣ ،شذرات الذهب جـ٣/ ٢٧٤ .

(٤) الارشاد فى معرفـة المحدثين (٧/ب) .

وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به.[١]

وقال الحاكم : الشاذ ما انفرد به ثقة وليس له أصل بمتابع.[٢]

قال الشيخ رحمه الله : أما ماحكم الشافعي بشذوذه فلا اشكال في[أ] أنه شاذ غير مقبول.[٣]

وأما قول غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط، كحديث : انما الأعمال بالنيات.[٤][٥]

(أ) في ص وهـ : فيه.

---

(١) انظر الارشاد للخليلي (٧/ب).

قال الصنعاني : العجب من قول الخليل : ان أهل الحديث يقولون : انه يتوقف فيما تفرد به الثقة ولا يحتج به . وقد اتفق عبد الرحمن ابن مهدي والشافعي وأحمد، أن حديث "إنما الأعمال" ثلث الاسلام ومنهم من قال : ربعه.

قلت : قد أسند عنهم الحافظ هذه الحكاية في الفتح وأبان وجه كونه ثلثا أو ربعا للاسلام.

انظر توضيح الأفكار جـ١ / ٣٨١، وفتح الباري جـ١ / ١١.

(٢) معرفة علوم الحديث ص١١.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٦٩ ، اختصار علوم الحديث ص٥٨، النكت جـ٢ / ٤٥٦، توضيح الأفكار جـ١ / ٣٧٩

(٤) أي قول الخليلي والحاكم.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي حديث رقم ١ جـ ١ / ٩ مع الفتح.

وفي باب ماجاء أن الأعمال بالنية والحسبة الخ الحديث رقم ٤ جـ ١/ ١٣٥ مع الفتح.

وفي باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق حديث رقم ٢٥٢٨ جـ ٥/ ١٦ مع الفتح =

تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)، ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص (٢)، ثم تفرد به عن علقمة محمد بن ابراهيم (٣)/ ثم عنه ك ٢٤/ب يحيى بن سعيد (٤).

وحديث: النهي عن بيع الولاء وهبته (٥)

= وفي باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة حديث رقم ٣٨٩٨ جـ٧/ ٢٢٦ مع الفتح.

وفي باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى حديث رقم ٥٠٧٠ جـ٩/ ١١٥ مع الفتح.

وفي باب النية حديث رقم ٦٦٨٩ جـ١١/ ٥٧٢ مع الفتح.

جميعا من الطريق المذكور في الكتاب.

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي الفاروق وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: لو كان بعدي نبي لكان عمر، واستشهد في آخر سنة ثلاث وعشرين.

الاصابة جـ٢/ ٥١٨، تذكرة الحفاظ جـ١/ ٥٠.

(٢) اختصار علوم الحديث ص ٥٧، التدريب جـ١/ ٢٣٤، توضيح الافكار جـ١/ ٣٨

(٣) هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح، روى له الجماعة.

التقريب جـ٢/ ١٤٠، تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٢٤.

(٤) هو يحيى بن سعيد الأنصاري.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، حديث رقم ٢٥٣٥ جـ٥/ ١٦٧، وفي كتاب الفرائض، باب اثم من تبرأ من مواليه حديث رقم ٦٧٥٦ جـ١٢/ ٤٢.

ومسلم في العتق، باب النهي عن بيع الولاء وهبته حديث رقم ١٥ جـ٣/ ١١٤٥

وأبو داود في كتاب الفرائض، باب بيع الولاء وهبته حديث رقم ٢٩١٩ جـ٣/ ٣٣٤

والترمذي في كتاب البيوع، باب ماجاء في كراهية بيع الولاء وهبته حديث رقم ١٢٣٦ جـ٣/ ٥٢٨.

=

تفـرد بـه عبد الله بن دينار عن ابن عمر ،وغير ذلك (١) . فكل هذه الأحاديـث مخرجه في الصحيحين ،ولـيس لها الا اسناد واحد (٢) تفـرد بـه ثقة . فهـذا

= وابن ماجة في الفرائـض،باب النهي عن بيع الولاء وهبته حديث ٢٧٤٧ ، جـ٢/ ٩١٨.

والموطأ في كتاب العتـق والولاء ،باب مصير الولاء لمن أعتق جـ٣/ ٩ مـع تنوير الحوالـك .

كل هؤلاء من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

(١) قال الحافظ: قـد اشتهر هذا الحديث عن عبد الله بن دينار حتى قـال مسلم لما أخرجه في صحيحه : الناس في هذا الحديث عيال عليه ،وقال الترمذي بعد تخريجه : حسن صحيح لا نعرفـه الا من حديث عبد الله بن دينار روا ه عنه سعيد وسفيان ومالك. قال الترمذي وروى يحيى بن سليم عن عبيد الله ابن عمر عن نافع. قلت: وصل روايـة يحيى بن سليم ابن ماجة ،ولم ينفرد به يحيى بن سليم فقـد تابعه أبو ضمرة أنس بن عياض ويحيى بن سعيـد الأموي كلاهما عن عبيد الله بن عمر ،أخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريقهما لكن قرن كل منهما : نافعا بعبد الله بن دينار.

فتح الباري جـ١٢/ ٤٣ ،الترمذي جـ٣/ ٥٢٩ ،تحت حديث رقم ١٢٣٦ ، تعليقا وابن ماجه ح رقم ٢٧٤٨ جـ٢/ ٩١٨ .

قلت: يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ . كما في التقريب جـ٢/ ٣٤٩

(٢) هو عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمان المدني مولى ابن عمر ،ثقـة من الرابعة ،مات سنة سبع وعشرين ومائـة . روى له الجماعـة . التقريب جـ١/ ٤١٣ ،تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٢٥.

(٣) قـال ابن حجر: هذا القول صحيح في حديث النيـة لكن بقيدين : أحدهما : الصحة ،لأنه ورد من طرق . محلولة ذكرها الدارقطني ،وأبو القاسم ابن منده وغيرهما .

ثانيهما : السياق ،لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية كحديث عائشة وأم سلمة عند مسلم : يبعثون على نياتهم. وحديث ابن عباس: لكن جهاد ونيـة . والى غير ذلك مما يتعسر حصره .

فتح الباري جـ١/ ١١ ،النكت جـ٢/ ٤٥٤ ،توضيح الأفكار جـ١/ ٣٨٢.

وشبهه يبين أن الأمر ليس على اطلاق الخليلي ، والحاكم ، بل على تفصيل نبينه (١)
فنقول : ان كان ما انفرد به الراوي مخالفا لما رواه من هو أحفظ منه وأضبط (٢)
كان مفرده شاذا مردودا ، وان لم يكن مخالفا لغيره / ، فان كان المنفرد عدلا ١/أ
حافظا (أ) موثوقا بضبطه قبل مفرده ، وكان صحيحا ، وان لم يكن موثوقا بضبطه (ب) لكنه
غير بعيد من درجة الحافظ الضابط ، كان حديثه حسنا .
وان كان بعيدا من ذلك ، كان مفرده شاذا منكرا مردودا . فحصل من هذا (ج) (٣)
أن الشاذ المردود ، هو الفرد المخالف ، والفرد الذي ليس في راويه الثقة (د)
والضبط ما يجبر تفرده . والله أعلم . (٤)

(أ) في ك : موثقا .

(ب) في ص وهـ : لكن . أي بدون الضمير .

(ج) كلمة : منكرا . ساقطة من ت . وأثبتناها من باقي النسخ .

(د) في هـ : القول المخالف .

---

(١) قال الصنعاني : الرد على قول الخليلي : (انه يتوقف فيما تفرد به الثقة ولا يحتج به .) بأحاديث الصحيحين مقبول . وأما الحاكم ، فانه ليس في كلامه أنه يقبل أولا يقبل ، بل ذكر معناه ولم يذكر حكمه فما أدري ما وجه ايراد ابن الصلاح لذلك عليه . فليتأمل . وقال البقاعي : لا يرد على الحاكم اعتراض ابن الصلاح ، لأن ما في الصحيح من ذلك مما تأمل به الشيخ وما شاكله ، لم يقع في قلب أحد من النقاد ضعفه . والظاهر أن كلام الخليلي مقيد بما قيد به الحاكم أو نحو ذلك ، والا كان كلامه ساقطا لأنه لم يذكر فيمن اشترط العدد في الصحيح . انتهى قلت : وبه قال السخاوي .
توضيح الأفكار جـ١ / ٣٨٠ ، النكت الوفية (١٤٥ / ب) ، فتح المغيث جـ١/ ١٨٨

(٢) قال الصنعاني : قوله : أحفظ وأضبط . على صيغة التفضيل ، يدل على أن المخالف ان كان مثله ، لا يكون مردودا . توضيح الأفكار جـ١ / ٣٨٣ .

(٣) قال السيوطي : وهو بهذا التفسير جامع المنكر وسيأتي في بحث المنكر ما فيه .
وقال ابن حجر : هذا يعطي أن الشاذ والمنكر عند ابن الصلاح مترادفان والتحقيق خلاف ذلك على ما سنبينه في المنكر ، وقد غفل عن هذا التحقيق من سوى بينهما .
التدريب جـ١/ ٢٣٦ ، النكت جـ٢/ ٤٥٨ ، النزهة ص٣٦ ، فتح المغيث جـ١ / ١٩٠

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٧٠ — ٧١ .

النـوع الرابـع /عشـر: معرفـة المنكرمن الحديث . (١) ك ٢٥/أ

قـال الحافـظ أبو بكر البرديجي : هو الحديث الذي ينفرد به الرجـل ولا يعرف متنه (أ) من غير روايته ،لا من الوجه الذي رواه منه ،ولا من غيره.(٢)

فأطلـق البرديجي ،ولم يفصل ،واطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ (ب) موجود في كلام كثير من أهل الحديـث.(٣)

والصواب فيه التفصيل الذي ذكرناه في الشاذ ،فانـه بمعناه(٤). والله أعلم.

(أ) لفـظ: متنـه. ساقـط من ص .

(ب) في ص : و. بـدل :أو.

---

(١) المنكر في اللغة اسم مفعول ،فعله: انكره بمعنى جحده ،أو لم يعرفه ،وأنده يقابل المعروف اسم مفعول ،فعله: عرفـه.

(٢) روى ابن الصلاح هذا القول عن الحافظ أبي بكر البرديجي بلاغا ،فقال : بلغنا عن أبي بكر البرديجي . . . الخ .
مقدمـة ابن الصلاح ص ٧١.

(٣) مقدمـة ابن الصلاح ص ٧٢ ،وحاشية نور الدين عتر على المقدمـة ص٧٢. ومنهج النقد في علم الحديث ص ٤٠٧ ،فان فيهما كلاما جيدا.

(٤) قاله المصنف تبعا لابن الصلاح ،حيث قال معترضا على قول البرديجـي : فأطلـق البرديجي ذلك ،ولم يفصل ،والصحيح أنه ينقسم ما ينقسم اليـه الشاذ. مقدمـة ابن الصـلاح ص ٧٢.
قلـت: كان ينبغي لابن الصلاح أن لا يجعل الشاذ والمنكر نوعا واحـدا بل هما نوعان ،ولذا رد ابن حجر على قول ابن الصلاح هذا بقوله :نعم هما مشتركان في كون كل واحد منهما على قسمين ،ولكنهما مختلفان فـي مراتب الرواة ،فالضعيف اذا انفرد بشيء لا متابع له ولا شاهد ولم يكن عنده =

. . . . . .

= من الضبط مايشترط في حد الصحيح والحسن ،فهذا أحد قسمي الشاذ .
فان خولف فيما هذه صفته مع ذلك ،كان أشد شذوذا ،وربما سماه بعضهم منكرا ،وان بلغ تلك الرتبة في الضبط ،لكنه خالف من هو أرجح منه فسمي الثقة والضبط ،فهذا القسم الثاني من الشاذ ،وهو المعتمد في تسميته .
وأما اذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ في بعض دون بعض أو الضعف في مشايخه بشيء لا متابع له ولا شاهد عليه فهذا أحد قسمي المنكر ،وهو الذي يوجد في اطلاق كثير من أهل الحديث .
فان خولف في ذلك فهو القسم الثاني ،وهو المعتمد على رأي الأكثرين .
فبان بهذا فصل المنكر من الشاذ ،وأن كلا منهما قسمان بجمعهما مطلق التفرد ،أو مع قيد المخالفة ،انتهى ما في النكت.
وقال في النزهة بعد نقل ماذكرهنا : وعرف بهذا أي بما ذكرناه من التقرير الدال على الفرق بين الشاذ والمنكر أن بينهما عموما وخصوصا من وجه ،لأن بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق والمنكر راويه ضعيف ،وقد غفل من سوى بينهما .
وذكر مسلم في مقدمة صحيحه مانصه :
وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ماعرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا ،خالفت روايته روايتهم ،أو لم تكد توافقهما فاذا كان الأغلب من حديثه كذلك ،كان مهجور الحديث ،غير مقبوله ولا مستعمله ،انتهى .
قال الحافظ: فالرواة الموصوفون بهذا هم المتروكون . فعلى هذا رواية المتروك عند مسلم تسمى منكرة ،وهذا هو المختار. والله أعلم.
النكت جـ٢ / ٤٥٩ ،النزهة ص٣٦ ،فتح المغيث جـ١ / ١٩٠ ،النكت الوفية (١٤٩ / ألف) التدريب جـ١ / ٢٤٠ ،توضيح الأفكار جـ٢ / ٥ ،مقدمة صحيح مسلم جـ١ / ٥٦ .

(١)
النوع الخامس عشر : معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد .

هذه أمور يتعرفون بها حال الحديث .

ذكر الحافظ أبو حاتم ابن حبان : أن مثال طريق الاعتبار، أن يروى حماد بن (٢) سلمة حديثا لم يتابع عليه عن أيوب (٣) عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فينظر (٤)، هل روى ذلك ثقة غير أيوب (٥) عن

---

(١) قال ابن حجر: قلت: هذه العبارة توهم أن الاعتبار قسيم للمتابعة والشاهد . وليس كذلك، بل الاعتبار هو: الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابعة والشاهد .
وعلى هذا فكان حق العبارة، أن يقول: معرفة الاعتبار للمتابعة والشاهد.
وما أحسن قول شيخنا في منظومته :
الاعتبار سبرك الحديث، هل ؟ * تابع راو غيره فيما حمل .
فهذا سالم من الاعتراض . انتهى .
قلت نقل عنه هذا الكلام السخاوي والصنعاني، وأشار اليه البقاعي والسيوطي .
واعتذر السخاوي والبقاعي عن ابن الصلاح، بأنه أراد شرح هذه الألفاظ الثلاثة لوقوعها في كلام الأئمة .
النكت جـ٢ / ٤٦٥، فتح المغيث جـ١ / ١٦٥، النكت الوفيه (١٥٢ / ألف) .
التدريب جـ١ / ٢٤٢، توضيح الأفكار جـ٢ / ١١ .

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، مات سنة سبع وستين ومائة .
التقريب جـ١ / ١٩٧، الميزان جـ١ / ٥٩٠ .

(٣) هو أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة حجة ثبت من كبار الفقهاء العباد، مات سنة احدى وثلاثين ومائة .
التقريب جـ١ / ٨٩، تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٣٠ .

(٤) هذا النظر، يقال له : الاعتبار.

(٥) لا يشترط في هذا أن يكون الراوي "ثقة" بل يكفيه أن لا يكون متهما بكذب أو ضعيف اما لسوء حفظه أو غلطه، وبه قال المصنف نفسه في آخر هذا =

ابن سيرين ،فان وجد ،علم أن للخبر أصلا . وان لم يوجد فثقة غير ابن (أ)
سيرين ،رواه عن أبي هريرة ،والا فصحابي غير أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،فأي ذلك وجد علم أن للحديث أصلا ، يرجع اليه ،والا فلا . (١)

وأما/ المتابعة ،فمثل أن يروى ذلك الحديث عن أيوب غير حماد ،وهي ك ٢٥/ب
المتابعة التامة (٢) ،أو يرويه عن ابن سيرين غير أيوب (ب) ،أو عن أبي هريرة غير ابن
سيرين ،أو عن النبي صلى الله عليه وسلم ،صحابي غير أبي هريرة (٣) ،فكل هذا يسمى

(أ) في ك : فان .
(ب) في هـ : عن أيوب ،وهو خطأ .

= البحث ،وابن الصلاح وأشار اليه العراقي في الفيته والسخاوي والبقاعي حتى قال : أما الذي يظهر من تصرفاتهم فعدم التفرقة بين الواهي وغيره في تسمية مشاركة كل منهما متابعة ،وان كانت متابعة الواهي لا تفيد المقصود من الحديث وهي الحجية ،اذا كانت الطريق الأخرى غير قوية . مقدمة ابن الصلاح ص٧٦ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٢٠٣ ، فتح المغيث جـ ١/ ١٩٥ النكت الوفية (١٥٣/ب) .

(١) قول ابن حبان ذكره ابن الصلاح في المقدمة ص٧٤ ،والنووي في التقريب جـ١ / ٢٤٢ ،وابن جماعة في المنهل الروي ص٧٤ ،والسخاوي في فتح المغيث جـ ١/ ١٩٦

(٢) قال البقاعي : وقد يسمى أي الحديث الذي شورك فيه الشيخ شاهدا أي وهي المتابعة القاصرة .
وأما المتابعة التامة وهي متابعة الراوي نفسه عن شيخه ،فلا يسمى شاهدا لأنها هي المتابعة الحقيقية . انتهى .
النكت الوفية (١٥٣/ ألف) ، النكت جـ٢ / ٤٦٦ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٣ .

(٣) الراجح ـــ كما قال ابن حجر : ان افتراق الشاهد والمتابع بالصحابي فقط ،فكلما جاء عن ذلك الصحابي فتابع سواء كان باللفظ أو بالمعنى ، أو عن غيره فشاهده كذلك قال : وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس والأمر فيه سهل . نزهة النظر ص٣٦ ، النكت جـ٢ / ٤٦٦ ، النكت الوفية (١٥٣/ ألف) فتح المغيث جـ١ / ١٩٦ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٤ .

متابعة ،لكن تقصر عن الأول بحسب بعدها منها وتسمى المتابعة شاهدا.[1]

وأما الشاهد ،فمثل أن يروى حديث آخر بمعناه[2] ،فهذا يسمى شاهد اولايسمى متابعة.

واذا قالوا فى مثل هذا: تفرد به أبو هريرة ،وتفرد به عنه ابن سيرين وبه عنه أيوب،وبه عنه حماد ،كان فيه اشعار بانتفاء وجوه (أ) المتابعات.[3]

واذا انتفت المتابعات والشواهد فحكمه ماسبق فى الشاذ.[4]

ثم أعلم أنه/ يدخل فى المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه ت. ١/ب

(أ) فى هـ : وجود المتابعات.

---

(١) قاله الحاكم فى المدخل ص٤٧.

قلت: لا تسمى كل متابعة شاهدا بل التى تسمى شاهدا هى المتابعة القاصرة لاغير. كما تقدم قبل قليل.

(٢) رجح ابن حجر أنه لا اقتصار فى التابع على اللفظ ولا فى الشاهد على المعنى وان افتراقهما بالصحابى فقط. كما تقدم.

نزهة النظر ص ٣٦ ،النكت جـ٢/ ٤٦٦ ،النكت الوفية (١٥٣/ ألف) ،فتح المغيث جـ١/ ١٩٦ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ١٤.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٧٥ ،المنهل الروى ص ٧٤ ،فتح المغيث جـ١/ ١٦٦ التدريب جـ١/ ٢٤٤ ،وتوضيح الأفكار جـ٢/ ١٥.

(٤) وفى المنكر أيضا . قلت: هذا هو الصحيح . وهذا نقلى صريح لما تقدم من قول المصنف نقلا عن ابن حبان : فأى ذلك وجد علم أن للحديث أصلا يرجع اليه ،والا فلا . انتهى لأنه يفيد أن الحديث اذا لم يوجد له متابع أصلا لايقبل.

وحـده (أ) بل يكون معدودا (ب) في الضعفاء . وفي الصحيحين جماعة من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد . ولا يصلح لذلك كل ضعيف(١)، ولهذا يقول الدارقطني وغيره (٢)في الضعفاء: فلان يعتبر به ،وفلان لا يعتبر به . والله أعلم.

(أ) كلمة : وحده بل . مطموسة من ت. موجودة في باقي النسخ .

(ب) لفظ: واو. ساقط من هـ .

---

(١) وبقية كلام المصنف: وانما يفعلون هذا ،أي ادخال الضعفاء في المتابعات والشواهد ،لكون التابع لا اعتماد عليه ،وانما الاعتماد على من قبله انتهى وقال السخاوي : ولا انحصار له في هذا بل قد يكون كل من المتابع والمتابع لا اعتماد عليه ،فباجتماعهما تحصل القوة . انتهى .

مقدمة شرح مسلم ص٤٣ ،فتح المغيث جـ١/ ١٩٧ .

(٢) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين ،قال في (١٦/ب) : سيف بن هارون البرجمي يعتبر به . وقال في (١٧/ألف) : حملة بن سليم واسطي يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ،ويعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحمراني . (برقم ١٤٨٨ مصورة من الظاهرية) .

(أ)
النوع السادس عشر : معرفة زيادات الثقات وحكمها .

وذلك/ فن لطيف يستحسن العناية به ،وكان جماعة من الأئمة مذكورين ك٢٦/أ
بمعرفته .

(ب)
قال الخطيب: مذهب الجمهور من الفقهاء (وأصحاب الحديث ،أن الزيادة من الثقة) مقبولة ،اذا انفرد بها ،سواء كانت من شخص واحد ،بأن رواه مرة ناقصا ،ومرة بالزيادة ،أو كانت من غير من رواه ناقصا.(٢) خلافا لمن رد من

(أ) كلمة : معرفة . ساقطة من هـ .
(ب) مابين المعقوفين ساقط من هـ .

---

(١) وهم العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه الشافعي (ت٣٢٤) .
والفقيه المحدث ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني (ت٣٢٣)
وأبو الوليد حسان بن محمد القرشي النيسابوري (ت٣٤٩) .
وامام الأئمة محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت٣١١) ،حتى قال ابن حبان مارأيت على أديم الأرض مثله في هذا الشأن .
كتاب المجروحين ج١/ ٩٣ ،مقدمة ابن الصلاح ص ٧٧ ،النكت ج٢/ ٤٦٩ ، فتح المغيث ج١/ ١٩٩ ،التدريب ج١/ ٢٤٥ ،توضيح الأفكار ج٢/ ١٦ .

(٢) قال الخطيب: ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أولا يتعلق بها حكم ،وبين زيادة توجب نقصانا من أحكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة ،وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت ،أو زيادة لاتوجب ذلك . انتهى .
قال السخاوي : فهذا كما حكاه الخطيب هو الذي مشى عليه المعظم من الفقهاء وأصحاب الحديث ،كابن حبان والحاكم وجماعة من الأصوليين والغزالي في المستصفى ،وجرى عليه النووي في مصنفاته ،وهو ظاهر تصرف مسلم في صحيحه .
قلت: وهو الذي اختاره الخطيب حيث قال : والذي نختاره من هذه --

أهل الحديث ذلك مطلقا ، وخلافا لمن رد الزيادة منه وقبلها من غيره .[1]

قال[2] الشيخ رحمه الله : وقد رأيت مفرد الثقة ثلاثة أقسام :

أحدها : أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات ، فحكمه الرد[3] . كما سبق .[4]

= الأقوال ، أن الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا . انتهى .

وبه قال ابن حزم ، وأطال في الرد على مخالفي هذا القول بالأدلة الدقيقة .

وبهذا القول صرح أحمد شاكر حيث قال : القول الصحيح الراجح : ان الزيادة من الثقة مقبولة سواء أوقعت ممن رواه ناقصا أم من غيره ، وسواء أتعلق بها حكم شرعي أم لا ، وسواء غيرت الحكم الثابت أم لا ، وسواء أوجبت نقض أحكام ثبتت بخبر ليست هي فيه أم لا ؟ .

قال : ثم ان في المسألة أقوالا أخر كثيرة ذكرها السيوطي في التدريب تفصيلا . ولا نرى لشيء منها دليلا يركن اليه . والحق ماقلناه والحمد لله . نعم قد يتبين للناظر المحقق من الأدلة والقرائن القوية أن الزيادة التي زادها الراوي الثقة ، زيادة شاذة أخطأ فيها ، فهذا له حكمه ، وهو من النادر الذي لا تبنى عليه القواعد . انتهى .

قلت : لو تأملنا لرأينا ، أن ما اختاره ابن الصلاح وابن حجر والسخاوي والسيوطي ، لا يخرج عما قاله أحمد شاكر .

الكفاية ص٤٢٥ ، ص٤٢٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٠ ، المستصفى جـ٢ / ١٥٢ ، التقريب جـ١ / ٢٤٧ ، الاحكام لابن حزم جـ٢ / ٦٠ — ٦٩ ، الباعث الحثيث ص٦٣ ، النكت جـ٢ / ٤٧١ ، النزهة ص٤٣ ، التدريب جـ١ / ٢٤٦ .

(١) الكفاية ص ٤٢٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٧٧ .

(٣) لأنه يصير شاذا .

النكت جـ٢ / ٤٧٠ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٢ ، التدريب جـ١ / ٢٤٦ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢١ .

(٤) أي في نوع الشاذ ص ١١٠ .

الثاني : أن لا يكون فيه مخالفة أصلا لما رواه غيره . لحديث تفرد به ثقة لا يخالف غيره بشيء أصلا ، فهو مقبول[1] ، ونقل الخطيب فيه اتفاق العلماء[2].

الثالث: ما هو بين المرتبتين ، مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها (أ) سائر من روى ذلك الحديث . مثاله حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل حر أو عبد ، ذكر أو أنثى من المسلمين[3].

ذكر أبو عيسى الترمذي أن مالكا تفرد (ب) من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين.[3]

(أ) في ك: مايذكرها. وهو في نفس المعنى .

(ب) تفرد به. كذا في هـ . وهو خطأ.

---

(١) لأنه جازم بما رواه ، وهو ثقة ولا معارض لروايته اذ الساكت عنها لم ينفها لفظا ولا معنى ولا في سكوته دلالة على ولا منها ، بل هي كالحديث المستقل الذي تفرد بجملته ثقة ولا مخالفة فيه أصلا.

النكت جـ٢/ ٤٧٠ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٢ ، التدريب جـ١ / ٢٤٧ ، توضيح الافكار جـ٢/ ٢١.

(٢) ليست حكاية الاتفاق صريحة في كلام الخطيب . فعبارته :

والدليل على صحة ذلك ـ أي القول بقبول الزيادة ـ أمور:

أحدها : اتفاق جميع أهل العلم على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ، ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا ولا قادحا في عدالة راويه ، ولا مبطلا له ، وكذلك سبيل الانفراد بالزيادة . انتهى فتأمل . الكفاية ص٤٢٥ ، وفتح المغيث جـ١ / ٢٠٢.

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ح رقم ١٥٠٤ جـ٣/ ٣٦٦.

ومسلم في الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين ، ح رقم ١٨٤ جـ٢/ ٦٧٧.

وفي الموطأ في باب مكيلة زكاة الفطر جـ١ / ٢٦٨ ، مع تنوير الحوالك .

وأبو داود في الزكاة ، باب كم يؤدى في صدقة الفطر ح رقم ١٦١١ جـ٢/ ٢٦٣ =

(١) (أ)
وروى عبيد الله / بن عمرو أيوب وغيرهما ،هذا الحديث عن نافع د و ن ك ٢٦/ب
هذه الزيادة. فأخذ بهذه الزيادة غير واحد من الأئمة ،واحتجوا بها ،منهم
الشافعي وأحمد.(٢)
(ب) (٣)
وكحديث : جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا .

(أ) سقط لفظ: بن عمر. من هـ.

(ب) كلمة : لنا. ساقطة من هـ.

= والترمذي في الزكاة باب ماجاء في صدقة الفطر حـ رقم ٦٧٦ ج٣/ ٥٢.
والنسائي في الزكاة ،باب فرض زكاة رمضان على المسلمين جـ٥/ ٤٨.
وابن ماجة في الزكاة ،باب صدقة الفطر حـ رقم ١٦٢٦ جـ١/ ٥٨٤.
كل هؤلاء من طريق مالك بالسند المذكور ،بزيادة " من المسلمين".

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ،مات سنة بضع وأربعين ومائة.
التقريب جـ١/ ٥٣٧ ،تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٦٠.

(٢) انظر كتاب العلل في آخر الجامع جـ٥/ ٧٥٦ ،شرح علل الترمذي جـ١/ ٤١٨

(٣) أخرجه مسلم في المساجد عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا. حـ رقم ٥٢٢ جـ١/ ٣٧١.
وقد رمز له المزي بـ (س) وقال المحقق : انه في الكبرى .
تحفة الأشراف جـ٣/ ٢٧.
وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح جـ١/ ١٣٣ ولفظه : وجعل ترابها لنا طهورا.

تفرد به أبو مالك (أ) (١) الأشجعي هكذا (٢) وسائر الروايات لفظها (ب): وجعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا (٣). فهذا

(أ) في هـ : ابن مالك.

(ب) كلمة : لفظها. ساقطة من ت، موجودة في باقي النسخ.

---

(١) هو سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ،ثقة ،مات في حدود سنة أربعين ومائة ،روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة .
التقريب جـ١ / ٢٨٧ ،الميزان جـ٢ / ١٢٢.

(٢) قال ابن رجب: هذا ليس من زيادة الثقة في المتون وألفاظ الحديث لأن حديث حذيفة لم يرو باسقاط هذه اللفظة واثباتها ،وانما وردت هذه اللفظة فيه ،وأكثر الأحاديث فيها : " وجعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا" وليس هذا من باب المطلق والمقيد كما ظنه بعضهم ،وانما هو من باب تخصيص بعض أفراد العموم بالذكر ،ولا يقتضي ذلك التخصيص الا عند من يرى التخصيص بالمفهوم ويرى أن للقب مفهوما معتبرا. انتهى .
وقد وضح الحافظ ذلك فقال : هذا التمثيل ليس بمستقيم ،لأن أبا مالك قد تفرد بجملة الحديث عن ربعي بن حراش رضي الله عنه ،كما تفرد برواية جملته ربعي عن حذيفة رضي الله عنه. انتهى.
قلت : أي هذه زيادة من الصحابي وهي مقبولة اتفاقا اذا صح السند اليه وقولنا في زيادة لفظة في حديث واحد باسناد واحد ومتن واحد مايذكره اساير من روى ذلك الحديث.
شرح علل الترمذي جـ١ / ٤٣٢ ،النكت جـ٢ / ٤٨٣ ،فتح المغيث جـ١ / ٢٠٤ توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٣ ،العلل في الحديث ص٢٠٦.

(٣) أخرجه البخاري في التيمم ح ٣٣٥ جـ١ / ٤٣٥.
ومسلم في المساجد ح رقم ٥٢١ ،جـ١ / ٣٧٠ كلاهما من طريق هشيم عن سيار عن يزيد الفقير ،عن جابر بن عبد الله مرفوعا.
وأخرجه أبو داود في كتاب الصلوة ،باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلوة ، ح رقم ٤٨٩ جـ١ / ٣٢٨ من حديث أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا.

القسم يشبه الأول (١) ويشبه الثاني (١).

قلت: (أ) لا يصح التمثيل بحديث مالك، لأنه ليس منفردا، بل وافقه في

(أ) لفظ: ليس. ساقط من ب.

---

(١) أي القسم المردود من حيث ان ما رواه الجماعة عام يعني لشموله جميع أجزاء الأرض، وما رواه المنفرد بالزيادة مخصوص بالتراب وفي ذلك مغايرة في الصفة ونوع مخالفة يختلف بها الحكم.

ويشبه القسم الثاني من حيث أنه لا منافاة بينهما.

النكت جـ٢/ ٤٧٠ فتح المغيث جـ١/ ٢٠٣، التدريب جـ١/ ٢٤٧، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٤، قال النووي في التقريب: الصحيح بقول هذا الأخير قال ابن حجر: لم يحكم ابن الصلاح على هذا الثالث بشيء، والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول، والرد بل يرجحون بالقرائن كما في مسألة تعارض الوصل والارسال. قال السخاوي: فيهما على حد سواء. وقال الصنعاني: وهو موضع ترجيح واجتهاد في القبول وعدمه، وحيث لا يحصل موجب الرد فالأصل وجوب قبول الثقات.

النكت جـ٢/ ٤٧٠، فتح المغيث جـ١/ ٢٠٣، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٤.

وقال الحافظ في جـ٢/ ٤٧٣: حاصل كلام هؤلاء الأئمة أن الزيادة انما تقبل ممن يكون حافظا متقنا حيث تستوي مع من زاد عليهم في ذلك، فان كانوا أكثر عددا منه أو كان فيهم من هو أحفظ منه، أو كان غير حافظ ولو كان في الأصل صدوقا، فان زيادته لا تقبل.

وهذا مغاير لقول من قال: زيادة الثقة مقبولة، وأطلق. والله أعلم.

واشترط ابن رجب لقبول زيادة الثقة سواء كانت في المتن أو في السند أن يكون الراوي للزيادة مبرزا في الحفظ والاتقان على من لا يروي هذه الزيادة، ولا يكتفي بمجرد العدالة والضبط وعزاه الى الامام أحمد، وأطال في الاستدلال لما قاله والرد على من قال من الحنابلة: ان أحمد يقبل الزيادة مطلقا. شرح علل الترمذي جـ١/ ٤١٩ـ٤٢٥، العلل في الحديث ص٢٩ـ٣٠

هذه الزيادة عن نافع (١)، عمر بن نافع (٢)، والضحاك بن عثمان، الأول في صحيح البخاري (٣)، والثاني في صحيح مسلم (٤). والله أعلم.

---

(١) هو عمر بن نافع العدوي مولى ابن عمر، ثقة، مات في خلافة المنصور روى له الجماعة الا الترمذي.
التقريب جـ٢ / ٦٣، الميزان جـ٣ / ٢٢٦.

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الاسدي الحزامي - أبو عثمان المدني، صدوق يهم من السابعة. روى له مسلم والأربعة.
التقريب جـ١ / ٣٧٣، الميزان جـ٢ / ٣٢٤.

(٣) صحيح البخاري كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر، من طريق عمر ابن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بزيادة "من المسلمين" ح رقم ١٥٠٣ ج ٣ / ٣٦٧.

(٤) صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين، من طريق الضحاك ابن عثمان عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا بزيادة "من المسلمين". ح رقم ٩٨٤ (١٦) جـ٢ / ٦٧٨.

النـوع السابع عشر : معرفـة الأفـراد .

هـذا النوع تقدم مقصود ه/ فى الأنواع قـبله ،وحاصله أن الفرد على ضربين : ت١١/أ (أ) (١) فمرد عن جميع الـرواة (٢) ،وسبـق تقسيمه (٣) .

وفـرد بالنسبـة الى جهـة (ب) (٤) ،كقولهم : هـذا الحديث تفرد بـه أهل مكة ،أو الشام أو الكوفة أو خراسان .

أو لـم يروه عن فلان غير فلان وان كان مرويا من وجوه عن غير فـلان (٥) .

(أ) كلمـة : وحاصله أن . مطموسـة من ت . موجودة فى باقى النسخ .

(ب) فى ك : الجهـة وفى هـ : جهتـه .

---

(١) أى فى الشاذ والمنكر ومعرفـة زيادات الثقات وحكمها .

(٢) ويقـال له : الفرد المطلـق ،أى الذى لم يقيد بقيد ما .

(٣) أى فى آخر بحث الشاذ ص : ١١٠ .

(٤) ويقـال له : الفرد النسبى ،ومعناه أنـه فرد بالنسبة والاضافة الى شىء معين . واطلاق اسم الفرد على هـذا النوع قليل ،لأن الغريب والفـرد مترادفان لغة واصطلاحا الا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقـلته ،فالفرد أكثر ما يطلقـونه على الفرد المطلـق والغريب أكثر ما يطلقونـه على الفرد النسبى . وهـذا من حيث اطـلاق الاسمية علمهما . وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق ،فلا يفرقـون فيقولون فى المطلق والنسبى : تفرد بـه فلان أو أغرب بـه فلان . نزهـة النظـر ص ٢٨ .

(٥) ويدخـل فى أمثلة هـذا النـوع : لم يروه من الثقـات غير فلان . فـان معناه : أنـه قد رواه غيره لكن من غير الثقـات .

فتح المغيث جـ١ / ٢٠٧ ،توضيح الأفكار جـ٢ / ٦

أو تفرد بـه البصريون عن المدنيين ، أو الخراسانيون عن المكيين وما / أشبه ذلك (١) ك٢٧/أ
ولـيس في شيء من هذا ما يقتضي ضعف (٢) الحديث ، الا أن يطلق قائل تفرد به
البصريون عن المدنيين ونحوه على مالم يروه الا واحد ، كما استعمله الحاكـم (٣)
أبو عبد الله (٤) فعند ذلك يكون حكمه حكم الضرب الأول (٥) . والله أعلم .

(أ) في هـ : من ذلـك هذا . وهو خطأ .
(ب) كلمـة : على . ساقـطة من ك .

---

(١) انظر امثلة هذه الأنواع كلها في معرفـة علوم الحديث ص٩٦ ، النكـت جـ٢ / ٤٨٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٥ ، التدريب جـ١ / ٢٤٩ .

(٢) أي من حيث كونه فردا ، الا ان انضم اليه مايقتضيه .
فتح المغيث جـ١ / ٢٠٧ ، التدريب جـ١ / ٢٤٩ .

(٣) قـال الصنعانـي : كأن يقال : تفرد بـه الكوفيون مثلا ، والمنفرد به واحد من أهل الكوفة ، فنسب التفرد اليهم مجازا ، من باب عقر والناقـة . انتهى
وقـال ابن حجر : وهذا الاطلاق هو الأكثر ، فجميع الأمثلة التي مثل بها الحاكم كذلك . انتهى .
وقال ابن كثير : هذا النوع يشترك فيه الفرد المطلق مع الفرد النسبـي لاجتماع الوصفين فيـه .
وقـال السخـاوي : وكذلك تفرد الثقـة ، بما يشترك معه في روايته ضعيف فان بلغ رتبـة من يعتبر بحديثه يقرب من الفرد المطلق ، وان كان ممـن لا يعتبر بحديثه ، فكالمطلق ، لأن روايته كلا روايـة .
توضيح الأفكار جـ٢ / ٩ ، النكت جـ٢ / ٤٩٠ ، اختصار علوم الحديث ص٦١ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٧ .

(٤) انظر معرفـة علوم الحديث ص٦٦ — ٩٧ — ٩٨ .

(٥) أي ان استوفى شروط الصحة فصحيح ، وان استوفى شروط الحسن فحسـن وان نزل الى درجـة الضعف فهو ضعيف .

(أ)

النـوع الثامن عشـر : معرفـة المعلل .

(ب) (١) (جـ)

وتسميـة أهل الحديث المعلول ، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم : العلة والمعلول ، مرذول عند أهل النحو واللغة .(٢)

واعلم ، أن معرفة علل الحديث من أجل علومه وأشرفها ، وانما يتمكن فـي

(أ) كلمـة : معرفة . ساقـطة من ك .

(ب) على هامـش ص : الفعل أعل فمفعوله معل . وقول الشيخ مرذول استعمل له مفعولا ، وهو لازم ، ولو قدر تعديـه بالهمزة أو غيرها لكان المفعـول مـرذلا .

(جـ) في ك : مـن .

---

(١) كذا وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وخلق من أئمـة الحديث قديما وحديثا .

فتح المغيث جـ١ / ٢١٠ ، التدريب جـ١ / ٢٥١ .

(٢) لأن المعلول من علـه بالشراب اذا سقاه مرة بعد أخرى .

وتعقـب هـذا القول بأن ليس له معنى واحد فقط ، بل قد ذكر ابن القوطيـة وابن فارس والجوهري : عل الشيء اذا أصابته علة ، فيكون لفظ معلـول هنا مأخوذا منه . بل قال بعض العلماء : استعمال هذا اللفظ أولى لوقوعه في عبارات أهل الفن ، مع ثبوته لغة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

وكذلك ان كان مأخوذا من علـه بمعنى سقاه الشربـة الثانية فهو أيضـا موافـق للغة ومنسجم مع قواعدها ، وتكون العلاقـة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي : أن العلة ناشئـة عن اعادة النظر في الحديث مرة بعـد مـرة .

وكما يقال : معلول بهذا المعنى ، فانـه يقال : معل . لما دخل علـى الحديث من العلة بمعنى المرض .

وأما استعمال : " معلل " فلا تمنعه القواعد أيضا ، اذا كان مشتقا مـن =

ذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب[1]، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة[2] قادحة فيه[3].

فالحديث المعلل، هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها[4].

ويتطرق ذلك الى الاسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة ظاهرا[5].

= "علة" بمعنى ألهاه به وشغله. كما في القاموس و الصحاح. وحينئذ يكون معنى "الحديث المعلل" هو الحديث الذي عاقته العلة وشغلته فلم يعد صالحا للعمل به.

العلل في الحديث ص١٦، فتح المغيث جـ١/ ٢١٠، معجم مقاييس اللغة لابن فارس جـ٤/ ١٣-١٥، والصحاح ٥/ ١٧٧٣-١٧٧٤، القاموس جـ٤/ ٢٠، مادة: ع ل ل.

(١) قال السخاوي: ولذا لم يتكلم فيه الا الجهابذة مثل ابن المديني وأحمد والبخاري ويعقوب بن شيبة وأبي زرعة وأبي حاتم والدارقطني ولخفائه كان بعض الحفاظ يقول: معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل. فتح المغيث جـ١/ ٢١٦، التدريب جـ١/ ٢٥١.

(٢) معيار خفائه، سؤال الحفاظ عنه أو وروده في كتب العلل.

(٣) قلت: هذا تعريف أغلبي للعلة، والا فانه سيأتي أنهم قد يعلون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة. ويأتي هناك تخريجه ومطابقته لهذا - التعريف. انظر ص ١٣٩.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ٨١، النكت جـ٢/ ٧٩٣، النكت الوفيه (٧٦٨/ ألف) فتح المغيث جـ١/ ٢١١.

(٥) سبق وأن قلت: أن هذا تعريف أغلبي، ولا يشترط دائما أن يكون رجاله ثقات، بل فيه من هو ضعيف، أو متروك وهكذا.

وتدرك بتفرد الراوى ، ومخالفة غيره له ، مع قرائن تنبه العارف على ارسال (١) (٢)

---

(١) أى برواية الحديث من طريقه فقط ، مع عدم المتابعة عليه .
فتح المغيث جـ١ / ٢١٠ .

(٢) أى من هو أحفظ وأضبط أو أكثر عددا .
فتح المغيث جـ١ / ٢١٠ .

قد تكلم الدكتور همام عن أسباب العلة ، بتفصيل جيد . وقال : لم يقع الكلام عن هذه الأسباب منظما مجتمعا لى فى كتاب من الكتب التى تعرضت للعلل ، ولعل دراستنا هذه هى بداية المحاولة فى هذا الترتيب النظرى لعلم العلل . وفيما يلى عرض لهذه الأسباب والكلام عليها باختصار .

أولا : السبب العام : وهو الذى يقف وراء الكثير من هذه العلل الا أنه الضعف البشرى الذى لا يسلم منه مخلوق ، ولا عصمة الا لكتاب الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم . وما وراء ذلك ناس يصيبون ويخطئون ويتذكرون وينسون وينشطون ويغفلون على مابينهم من تفاوت فى ذلك بين مكثر ومقل .

السبب الثانى : هو ما اتصف به بعض رواة الآثار من خفة الضبط وكثرة الوهم مع بقاء عدالتهم . وهؤلاء هم الذين ذكرهم الترمذى فى علله آخر الجامع ص٤٥٤) بقوله : أهل صدق وحفظ ولكن يقع الوهن فى حديثهم كثيرا . أهـ . ولكن ليس هو الغالب ، وليعلم أن حديث هؤلاء مقبول عند جماهير علماء الحديث بعد التمييز بين الخطأ والصواب وكان نصيب كتب العلل من هذه الأوهام كبيرا ، ولذا نجد كثيرا فى هذه الكتب بعد ذكر الحديث : أخطأ فيه شريك ، وهم فيه عطاء الخراسانى . وهكذا .

السبب الثالث : الاختلاط أو الآفة العقلية التى تورث فسادا فى الادراك ، وتصيب الانسان فى آخر عمره ، أو تعرض له بسبب حادث ما كفقد عزيز أو ضياع مال ، ولهذا الاختلاط أثر كبير على رواية المختلط لاسيما وأنه الثقة المحتج به . وليست لبداية هذا الاختلاط ساعات محدودة اذ الاختلاط حالة عقلية تبدأ خفية ثم يتعاظم أمرها بالتدريج ، وبين ==

. . . . . .

= الخفاء والظهور يكون المختلط قد روى أحاديث تناقلها الثقات من الثقات وما دروا أنهم أخذوها عن الثقة لكن في اختلاطه ، ولكن رجال هذا العلم بما لديهم من وسائل الدراية يقفون بالمرصاد لتمييز الصحيح من السقيم.

السبب الرابع : خفة الضبط بالأسباب العارضة .

ونقصد بالأسباب العارضة أمورا تعرض للمحدث وتؤثر في ضبطه ، دون أن تؤثر في ادراكه ، وبهذا نميز هذه الأمور العارضة عن الاختلاط ولا أرى ضمها اليه كما فعل البعض، وهذه العوارض تعتري المحدث الذي يعتمد على كتابه في الرواية ، فاذا ضاع الكتاب أو احترق أو أضر الراوي ، أو لم يصطحب كتابه معه اذا رحل ، في كل هذه الحالات يختل ضبط الراوي ، ويكون سبب خفة الضبط هذا العارض الذي اعترى المحدث

السبب الخامس : قصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه .

أعطى المحدثون طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه أهمية كبيرة ، فرجحوا من أجل ذلك أسانيد كثيرة على أخرى ، وأعانتهم معرفتهم بالصحبة والممارسة على تمييز كثير من الأوهام والعلل . واهتمام النقاد بهذا الأمر جعلهم يتابعون الرواة عن شيخ ما فيقسمونهم فئات بين الأطول والأقصر صحبة ، والأقل والأكثر ممارسة .

السبب السادس: اختصار الحديث أو روايته بالمعنى .

رأى الجمهور أن الرواية بالمعنى جائزة ، وقيدوا هذا الجواز بأن يكون الراوي بالمعنى عارفا بمواقع الألفاظ بصيرا بدلالتها حتى لا يحيل الحلال حراما ، أو يضع الدليل في غير مكانه ، فان لم يلتزم الراوي بشرطها ، فان هذه الرواية تكون سببا في دخول العلة على الحديث.

السبب السابع : تدليس الثقات : وقد يكون سبب العلة تدليسا أدركه النقاد فكشفوا فيه عن انقطاع في الاسناد أو رواية عن ضعيف غير اسمه أو كنيته . وغالبا ماتكون العلة في حديث الأعمش أو هشيم أو اسحاق ابن أبي فروة أو ابن جريج ناشئة عن التدليس .

السبب الثامن : الرواية عن المجروحين والضعفاء.

وقد تضمنت كتب العلل أحاديث ذكر أن علتها جرح الراوي ، فكان هذا =

في الموصول أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم[1] بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه، فيحكم به[2]، أو يتردد فيتوقف فيه[3]، وكل ذلك

= الجرح سببا في العلة.

ويشترط لدخول هذا الفن في العلل أن يكون من الخفاء بحيث يغيب عن بعض الثقات الأعلام. كأن يروى مالك عن عبد الكريم بن أبي أمية والشافعي عن ابراهيم بن أبي يحيى. وينبغي التنبيه الى أن الأغلب في العلل أوهام الثقات، حتى الرواية عن المجروحين كثيرا ماترتبط بالثقة الذي روى الحديث.

قلت: قد مثل الدكتور لجميع الأسباب وفصلها تفصيلا مثاليا فمن يريد الاطلاع على أكثر من ذلك فليرجع اليه. العلل في الحديث ص٦٨-ص١١٢

(١) هذا النوع من العلة هو عند ان العلل الأوسع والأكبر الذي لاتكاد تخلو منه صفحة من كتب هذا الفن، وقد نص ابن رجب على الاختلاف في الوصل والارسال والوقف والرفع فقال: من وجوه معرفة صحة الحديث وسقمه معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف اما في الاسناد واما في الوصل والارسال، واما في الوقف، والرفع ونحو ذلك.

أي فقد يروى الحديث مرفوعا لكن النقاد يكشفون عن وهم في رفعه ويثبتون أن وقفه أصح. وقد يروى متصلا وارساله أثبت وأكد، أو قد يروى متصلا وهو في الحقيقة معضل أو منقطع.

شرح علل الترمذي جـ٢/ ٦٠٧، العلل في الحديث ص١٤.

(٢) لما رأى عالم العلل من قوة ماوقف عليه من ذلك، فأمضى الحكم بما ظنه لكون مبنى هذا على غلبة الظن.

فتح المغيث جـ١/ ٢١١.

(٣) قال السخاوي: أي كف عن الحكم بقبول الحديث وعدمه احتياطا لتردده بين اعلال بذلك أو لا، ولو كان ظن اعلاله أنقص. ثم قال: لايقال: القاعدة، ان اليقين لايترك بالشك. ان لايقين هنا.

فتح المغيث جـ١/ ٢١١.

(أ) (١)
مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه.

والطريق في معرفة علة الحديث أن يجمع طرقه فينظر في اختلاف رواته وحفظهم، واتقانهم. (٢)

(أ) في هـ: بصحته.

---

(١) قال ابن حجر: هذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلل، وحيث يصرح باثبات العلة، فاما ان وجد غيره صححه فينبغي حينئذ توجه النظر الى الترجيح بين كلاميهما.
وكذلك اذا أشار المعلل الى العلة اشارة ولم يتبين منه ترجيح لاحدى الروايتين، فان ذلك يحتاج الى الترجيح. والله أعلم.
النكت ج٢/٤٩٤.

(٢) وقد تكلم الدكتور همام عن وسائل الكشف عن العلة، ولابد لعالم العلل أن يكون على علم بها، وأنا أذكرها هنا باختصار لمزيد الفائدة.
الوسيلة الأولى: معرفة المدارس الحديثية، نشأتها ورجالها. وبهذه المعرفة يعالج الباحث أسانيد كثيرة فيكشف عن علتها، فاذا كان الحديث كوفيا احتمل التدليس أو الرفض. وان كان بصريا احتمل النصب وتأثير الارجاء والاعتزال في اسناده. فاذا روى المدينون عن الكوفيين فانها تختلف الاحتمالات عما اذا روى المدينون عن المصريين، قال الحاكم: المدينون اذا رووا عن الكوفيين زلقوا. وأما حديث الشام عن المدارس الأخرى فأكثره ضعيف. معرفة علوم الحديث ص١١٥.
الثانية: معرفة من دار عليهم الاسناد، وأوثق الناس فيهم، وتمييز أصح الأسانيد وأضعفها، قال علي ابن المديني: نظرت فاذا الاسناد يدور على ستة، فلأهل المدينة ابن شهاب ولأهل مكة عمرو بن دينار ولأهل البصرة قتادة بن دعامة السدوسي ويحيى ابن أبي كثير ولأهل الكوفة أبو اسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الى آخر ماقال.
العلل لعلي ابن المديني ٣٦ — ٤٠.
الثالثة: معرفة الأبواب ورجل العالم الحافظ الفهم العارف لم يصل الى =

. . . . . .

== ماوصل اليه الابعد أن جمع الأحاديث فى الأبواب . وفى معرفة الأبواب وحصرها اشتهر الامام أحمد والبخارى وأبو زرعة وهو الذى يقول لعبد الله ابن أحمد الامام : ذاكرت أبالك فوجدته يحفظ ألف ألف حديث . فقال عبد الله : كيف ذاكرته .

قال أبو زرعة : ذاكرته على الأبواب .

شرح علل الترمذى جـ١ / ٢٠٩ ، وتذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٣١ .

الرابعة : معرفة المتشابه من الأسماء والكنى والألقاب : وأن الباحث ليدهش وهو يجد أن أربعة عشر رجلا من الثقات يحملون اسم ابراهيم ابن يزيد . وكما تتشابه الأسماء تتشابه الكنى ولابد من معرفتها من قبل صاحب هذا الشأن . والى جانب التشابه فى الكنى نجد الكثير من الكنى التى لم يشتهر أصحابها بها فأستغلها المدلسون ستارا لتدليسهم . ولكن المعرفة الواسعة التى يتمتع بها الناقد تقف لكل ذلك بالمرصاد .

الخامسة : معرفة مواطن الرواة . قال الحاكم : وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه (معرفة علوم الحديث ص ١٩) وقد بثبت هذه المعرفة فى كتب العلل لارتباطها وعلاقتها الوثيقة بها .

السادسة : معرفة الوفيات والولادات . وعن طريق هذه المعرفة مضافا اليها غيرها — يتأكد الناقد من السماع والمعاصرة أو ينفيهما . ونجد هذه المعرفة مبثوثة فى كتب العلل .

السابعة : معرفة من أرسل ومن دلس ومن اختلط . وقد اعتنت كتب العلل اعتناء كبيرا بهذه المعرفة ، وكثيرا ماتجد فيها علل الارسال والتدليس والاختلاط ، كما تجد تحديدات دقيقة للاختلاط وتفاوت المراسيل ومادلس من الأسانيد .

الثامنة : معرفة أهل البدع والأهواء . وقد سبق وأن ذكرت أن هذه المعرفة جزء من معرفة المدارس الحديثية ، ولكنها هنا تهتم بالرواة كأفراد كل على حدة ، وقد يكون الغالب على مدرسة ما التشيع ، ولكن فيها الناصبى والخارجى والمعتزلى ، وغير ذلك .

هذه بعض جوانب المعرفة التى لابد منها للمشتغل ، وتركت غيرها ، لأن ==

وكثيرا مايعللون الموصول بالمرسل بأن يجيء الحديث باسناد موصـــولا وباسناد (١) أقـوى منه مرسلا. ك٢٧/ب

واعلـــــــم أنـــــه قـــد (أ) تقـــع العلـة فـي اسناد (٢) الحديث

(أ) لفـظ :قـد. ساقـط من هـ .

= الموضوع لا يتسع لعلوم الحديث، إذ ظهر لي بعد البحث والاستقصاء أن أكثر علوم الحديث استمد من علم العلل ،وهذا العلم عبارة عن علم الروايـة والدراية ،ومن تتوافرله هذه المعرفة تنكشف له العلاقات بين الروايـــات فيصبح مجال الحديث سندا ومتنا بمتناول صيرته وعند التعليل يستفيد من كل هذه الجوانب فجزى الله علماءنا عن أمتهم خير الجزاء ،فلقد والله حملوا الأمانة التي لاتحملها الجبال الراسيات. انتهى .

العلل في الحديث ص ١٢٢ـ ص١٣٢ .

(١) بأن يكون راويه اضبط أو أكثر عدد الأن القـول بتقديم الوصل انما هو فيما لم يظهر فيه ترجيح . انتهى ماقال السخاوي.ونقل ابن حجر عن العلائي :فأما اذا كان رجال الاسناد متكافئين في الحفظ أو العدد ،أو كان مـن أسنده أو رفعه دون من أرسله أو وقـفه في شيء من ذلك مع أن كلهم ثقات محتج بهم فهيهنا مجال النظر واختلاف الأئمة والفقهاء. فتأمـل .

فتح المغيث جـ١/ ٢١٨ ،النكت جـ٢/ ٤٩٤ .

(٢) وعلـة الاسناد تأتي على خمسـة أنواع:

أولا : ابطال السماع الصريح أو نفي السماع المتوهم بالعنعنـة .

الأصل أن التصريح بالسماع من الراوي الثقة معتبر،وكذلك اذا روى السند معنعنا "أو" مؤنئا" فانه معتبر كذلك بشرط كون الراوي بريئا مـــن التدليس ،ولكن رغم التصريح بالسماع ورغم المعاصرة الأكيدة بين الـــراوي والمروي عنه وسلامة الراوي من التدليس ،قـد يكشف النقاد من أهل صنعة العلل أن الاسناد منقطع ،ولا حقيقـة لهذا السماع.

ثانيا : ابدال الاسناد كله أو بعضه ،كما في حديث البسملة الآتي .

ورغم هذا الخطأ بقي الاسناد المعل يحمل السلامة الظاهرة حتى كشف =

. . . . . .

= النقاد عن علته ، وعرفوا وجه التغيير الذى طرأ على الأصل . وقد يكون هذا الوهم ناشئا عن ملابسات خاصة بالاسناد ، وقد يكون ناشئا عن الوهم المجرد . ومثال الملابسات الخاصة أن يشتهر اسناد معين على لسان راو معين ، كمالك عن نافع عن ابن عمر ، أو كسعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة ، أو كأبى بردة عن أبيه . فكل حديث يروى عن مالك قد يسبق اللسان الى نافع عن ابن عمر . وفى واقع الأمر يكون مالك قد رواه عن غير نافع .

ثالثا : الوهم فى رفع الموقوف أو وصل المرسل أو مافيه انقطاع .

وهذا النوع من علة الاسناد هو ميدان العلل الأوسع والأكبر . فقد يروى الحديث مرفوعا ولكن النقاد يكشفون عن وهم فى رفعه ويثبتون أن وقفه أصح ، وقد يروى الحديث متصلا وارساله أثبت وآكد ، أو قد يروى متصلا وهو فى الحقيقة معضل أو منقطع .

رابعا : جمع الشيوخ وبقاء اللفظ واحدا .

الأصل أن يوجد بعض الاختلاف فى روايات الحديث الواحد ، لتصرف الرواة فى لفظ الحديث ، دون المعنى ، فاذا روى أحد الرواة حديثا واحدا عن عدد من الشيوخ ، ثم ساق اللفظ سياقا واحدا ، فان هذا دليل على الوهم والخطأ الا أن يكون الراوى مبرزا فى الحفظ جدا .

خامسا : جرح الراوى .

من المعلوم أن ميدان العلل حديث الثقات فيكشف عن أوهامهم وأخطائهم وسنرى أن علم الجرح قسيم لعلم العلل ، وصورته اذا روى الثقة عن المجروح فان هذه الرواية قد تعمى حال المجروح على كثير من النقاد وعندها فلا بد من أن يتدخل العالم بالعلل ليكشف عن موضع العلة واذ بها رواية العدل عن المجروح . وان أردت زيادة الشرح فارجع الى كتاب العلل فى الحديث ص ١٣٥ — جـ ١٤ .

وهو الأكثر[1]. وقد تقع في المتن[2]. فما وقع في الاسناد،

قد يقدح في الاسناد والمتن جميعا، كالتعليل بالارسال والوقف. وقد يقدح

---

(١) أي أكثر وقوعا لا أكثر أنواعا.

(٢) وعلة المتن أيضا تأتي على خمسة أنواع.

أولا: ما كانت عليه احالة المعنى كليا أو جزئيا.

وقد سبق لي أن ذكرت جواز الرواية بالمعنى عند الجمهور اذا كان الراوي ملما باللغة عارفا، عالما بمميزا بمواقع الألفاظ، فاذا لم يكن الراوي على هذه الصفة ويروى الحديث بمعناه فيحيله على غير معناه المراد فالعلة تدخل في هذا الحديث من هذه الناحية.

ثانيا: ما كانت علته تحريفا في لفظ من ألفاظه. ومثل له بمن حرف كلمة يؤديه، فجعلها نورثه وبدل أن يجعل الحديث في صدقة الفطر وهو: كنا نؤديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الجد. أي نورثه.

ثالثا: ما كانت علته مخالفة راويه لمقتضاه. قد ضعف الامام أحمد وأكثر الحفاظ أحاديث كثيرة بمثل هذا. وراجع هذه المسألة في شرح علل الترمذي تحت قاعدة في تضعيف حديث الراوي اذا روى مايخالف رأيه ج٢/ ٧٩٦.

رابعا: ما كانت علته ادراج كلام آخر فيه.

وصورة هذا النوع من العلة أن يدخل في سياق الحديث ماليس منه، سواء كان هذا الداخل حديثا آخر، أو بعض حديث، أم كان كلاما للراوي يوضح به المراد من الحديث. وفي كلتا الحالتين يظهر الحديث مع ما أدرج فيه حديثا واحدا دونما تمييز بينهما، أو فاصل يحدد كلا منهما

خامسا: ما كانت علته أنه لا يشبه كلام النبي صلى الله عليه وسلم. بل يشبه كلام القصاص وغيرهم. قال ابن رجب: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: تعلم =

فى الاسناد خاصة ، كحديث يعلى[1] بن عبيد عن الثورى عن عمرو[2] بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار.[3]

فهذا اسناد متصل بنقل العدل عن العدل . وهو معلل غير صحيح والمتن صحيح . والعلة فى قوله : عمرو بن دينار ، انما هو أخوه عبد الله بن دينار . هكذا

= صحة الحديث بعدالة ناقليه ، وأن يكون كلا مايصلح أن يكون مثل كلام النبوة ، ويعرف سقمه وانكاره بتفرد من لم تتضح عدالته بروايته .

شرح علل الترمذى جـ٢ / ٧٧٥ .

قال الدكتور همام : هذه بعض أنواع علة المتن ، وهى الأنواع التى وقعت لى فى شرح علل الترمذى ، وفى كتب العلل التى اطلعت عليها . وهذه الأنواع ليست على سبيل الحصر وانما على سبيل التمثيل لأن حصرها يحتاج الى سنين وتفنى فيه الأعمار .

العلل فى الحديث ص ١٥٠ - ١٥٦ .

(١) يعلى بن عبيد ابن أبى أمية الكوفى ، أبو يوسف الطنافسى ، ثقة الا فى حديثه عن الثورى ففيه لين ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة روى له الجماعة .

التقريب جـ٢ / ٣٧٨ ، تاريخ يحيى ابن معين برواية عثمان الدارمى رقم النص ١٠٤ - ٣٧٥ - ٥٤٣ .

(٢) عمرو بن دينار المكى أبو محمد الأثرم الجمحى مولاهم ، ثقة ثبت ، مات قبل أخيه بسنة سنة ست وعشرين ومائة ، روى له الجماعة .

التقريب جـ١ / ٦٦ ، كتاب الطبقات ص ٢٨١ .

(٣) أخرجه البخارى من طريق سفيان ، كتاب البيوع ، باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ح رقم ٢١١٣ جـ٤ / ٣٣٣ ، ومسلم من طريق اسماعيل بن جعفر ، كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ح رقم ١٥٣١ (٤٦) جـ٣ / ١١٦٤ ، والبيهقى من طريق اسماعيل بن جعفر ، كتاب البيوع ، باب المتبايعات بالخيار مالم يتفرقا الا بيع الخيار جـ٥ / ٢٦٩ ، جميعا عن عبد الله بن دينار به .

أما الطريق المقلوب (أى عن عمرو بن دينار) فلم أجد الحديث منها . ؟

رواه الأئمة من/ أصحاب الثورى عنه . فوهم يعلى . وابنا دينار ثقتان .(١) ت١١/ب

ومثال العلة فى المتن(٢) ،ما انفرد مسلم باخراجه فى حديث أنس من اللفظ المصرح بنفى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.(٣)

فعلل قوم هذه(أ)(٤) الرواية حيث رأوا

(أ) فى ك: بهذه . أى بزيادة الباء الجارة .

---

(١) قد يقول قائل : ماد اما ثقتين فما الضرر من هذا الخلط؟
والجواب على ذلك أن لكل من الرجلين اسناده ،ولكل منهما رجاله والخلط بينهما لا يقتصر عليهما بل يتعداهما الى بقية رجال الاسناد .
العلل فى الحديث ص ١٣ .

(٢) قال البقاعى : الكلام الضابط أن يقال : الحديث لا يخلو ، اما أن يكون فردا أو له أكثر من اسناد . فالأول يلزم من القدح فى سنده القدح فى متنه وبالعكس ، والثانى لا يلزم من القدح فى أحدهما القدح فى الآخر. انتهى .
وقال ابن حجر : قلت: اذا وقعت العلة فى الاسناد فقد تقدح وقد لا تقدح واذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح فى المتن ،وكذا القول فى المتن سواء ، فالأقسام على هذا ستة .
النكت الوفيه (١٦٠/ب) ، النكت ج ٢/ ٥٢٧ .

(٣) صحيح مسلم فى كتاب الصلوة باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة ح رقم ٩٩ ٣ ج ١/ ٢٩٩

(٤) المراد بذلك الدارقطنى ،فانه السابق الى ذلك ،فقال : ان المحفوظ عن قتادة من رواية عامة أصحابه عنه : كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .
قال : وهو المحفوظ عن قتادة وغيره من أصحاب أنس عنه رضى الله عنه . وتبعه البيهقى ،وقال بقوله :
وقد أورد الحافظ على كلام الدارقطنى فقال : وفى قول الدارقطنى نظر لأنه يستلزم ترجيح احدى الروايتين على الأخرى مع امكان الجمع بينهما وكيف يحكم على رواية عدم الجهر بالشذوذ وفى رواتها عن قتادة مثل شعبة انتهى .
سنن الدارقطنى ج ١/ ٣١٦ ، السنن الكبرى ج ٢/ ٥١ ، النكت ج ٢/ ٥٤٥ — ٥٤٦ ،
وقد تكلم الحافظ على هذه الرواية واستقصى طرقها بما يطول ذكره ،وقد لخصه السخاوى فى فتح المغيث فمن يريد الاطلاع عليه فليرجع الى النكت ج ٢/ ٥٢٩ — ٥٤٩ ،وفتح المغيث ج ١/ ٢١٤ — ٢١٧ .

الأكثريـن ، قالوا : يستفتحون بالحمد لله رب العالمـين .[1]

من غير تعرض للبسملـة . وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على اخراجـه .[2]

فرأوا أن من رواه باللفظ المصرح ، رواه بالمعنى الذي وقـع له . ففهم من قولـه : كانوا يفتتحون بالحمـد للـه . أنهم كانوا لا يبسملون . فرواه على مافهم وأخطأ .

لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها الفاتحة .[3]

/ وانضم الى هذا أمور . منها أنـه ثبت عن أنـس سئل عن الافتتاح بالتسميـة ك٢٨/أ

---

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الأذان ، باب مايقول بعد التكبير ح رقم ٧٤٣ جـ٢/٢٢٦ ومسلم ، كتاب الصلـوة ، باب حجة من قال : لا يجهر بالبسملة ح رقم ٣٩٩ (٥٢) جـ١/٢٩٩ ، وأبو داود ، كتاب الصلـوة ، باب من لم ير الجهر بسـم الله الرحمن الرحيـم ح رقم جـ١/٤٩٤ .

والترمذي ، أبواب الصلـوة ، باب ما جاء في افتتاح القراءة بالحمـد للـه رب العالمـين ح رقم ٢٤٦ / جـ ٢/ ١٥ .

والنسائـي في الافتتاح ، باب البدء بفاتحة الكتاب قبل السورة جـ٢/١٣٣ .

وابن ماجه ، كتاب اقامـة الصلوة ، باب افتتاح القراءة ح رقم ٨١٣ جـ١/٦٦٧ .

جميعا من طريق قتادة عن أنس بن مالـك رضي الله عنه بلفظ : يفتتحـون بالقراءة . الا مسلما والنسائي ، ففيهما بلفظ : يستفتحون القراءة . كما هـو في الكتـاب .

(٢) تقـدم ذكرهما ضمن التخريـج قبل الآن .

(٣) قـد تكلم الشافعي على معنى هذا الحديث في الأم ، باب القراءة بعـد التعوذ جـ١/١٢٩ — ١٣٠ .

والنـووي في شرح مسلم جـ٤/١١١ وابن حجر في الفتح جـ٢/٢٢٧ — ٢٢٨ وشمـس الحق في التعليق المغني جـ١/٣١٥ ، وعزاه الى المحدث السيـد نذيـر حسين الدهلوي رحمه الله .

وأحمد شاكر بهامـش الترمذي جـ٢/١٦ — ٢٥ ، وأطال البحث بما لا مزيد عليه .

فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والله اعلم.(١) (أ)

واعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير مقتضاها في الأصل ،وهو ماقدمناه.(٢)

فيطلق على أنواع من أسباب ضعف الحديث . كالكذب والغفلة ،وسوء الحفظ ونحوها.(٣)

(أ) والله أعلم : غير موجود في هـ وص .

---

(١) أخرجه الدارقطني من طريق أبي سلمة سعيد بن يزيد الأزدي ،بلفظ،قال : سألت أنس بن مالك ،أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين ،أو بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال : انك تسألني عن شيء ما أحفظه ،وماسألني أحد قبلك ،قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين ؟ قال : نعم. هذا اسناد صحيح .
السنن جـ١/ ٣١٦ ،وأخرج البيهقي من طريق أبي سلمة عن أنس رضي الله عنه نفس المتن المذكور. وذكر قول الدارقطني :هذا اسناد صحيح .مقرا له معرفة السنن والآثار(جـ/ ٣٣٠) مصورا من الهند رقم ٨١٩.
وأخرجه الامام احمد بنفس السند المذكور ،لكن ليس فيه لفظ: ما أحفظه .
المسند جـ٣/ ١٩٠ ، وقد تكلم العراقي على هذا الحديث ردا واثباتا في التقييد والايضاح ص١٢٢ـ ص١٢٤ ، فارجع اليه ان شئت .

(٢) مراده بذلك ماحققه من تعريف المعلول ،قد يقع في كلامهم مايخالفه .
النكت جـ٢/ ٥٥٠ ، التدريب جـ١/ ٢٥٧.

(٣) قال ابن حجر : وطريق التوفيق بين ماحققه المصنف وبين مايقع في كلامهم ،أن اسم العلة اذا اطلق على حديث،لا يلزم منه أن يسمى الحديث معلولا ،اصطلاحا ،اذ المعلول ماعليه قادحة خفية ،والعلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة . ولهذا قال الحاكم : وانما يعل الحديث من أوجه ليس فيها للجرح مدخل . انتهى .
وقال البقاعي : وذلك من قائله اما تجوز عن الاصطلاح ،ونظرا الى معناها اللغوي ،فقط. واما أن يكون قاله قبل تقرر الاصطلاح . انتهى .
وقال الدكتور همام : يمكن حمل هذه القوادح الظاهرة على علم العلل =

وسمى الترمذى النسخ علة . (١) وأطلق بعضهم اسم العلة على مخالفة (٢)

== والحاقها به ، اذا وردت فى أحاديث الثقات كرواية الزهرى عن سليمان ابن أرقم ، ورواية مالك عن عبد الكريم ابن أبى أمية ، ورواية الشافعى عن ابراهيم ابن ابى يحيى ، فرواية هؤلاء الأئمة الجهابذة عن هؤلاء الضعفاء توقع كثيرين فى العلة ، اعتمادا على تثبت هؤلاء الأئمة ، ومكانة الزهرى ومالك والشافعى تخفى أمر هؤلاء المتروكين والضعفاء .

وقد يلتبس أمرا وما على أحد الحفاظ النقاد ، فيروى عنه ، ويكون الحديث معلولا بجهالة أمر هذا الراوى أو بنكارته ، ولا تدرك هذه الجهالة والنكارة ، الا بمعرفة كبار النقاد .

وهذا تخريج لوجود مثل هذه القوادح التى ذكرت فى العلل .

وقد ذكر المصنفين فى علوم الحديث أن غالب العلل فى أحاديث الثقات ثم قالوا : وقد تطلق العلة على انواع من الجرح . ولكنهم لم يحاولوا تخريج وجود هذه الأنواع الظاهرة من الجرح فى كتب العلل . أما السخاوى فقد تنبه لهذا فقال : ولكن منهم — أى أصحاب كتب العلل الذين يعلون بالجرح — بالنسبة للذى قبله قليل ، على أنه يحتمل أيضا أن التعليل بذلك من الخفى لخفاء وجود طريق آخر لينجبر بها مافى هذا من ضعف ، فكأن المعلل ، أشار الى تفرده . انتهى بتصرف . العلل فى الحديث ص٢٦—٢٧

(١) قال الحافظ : مراد الترمذى أن الحديث المنسوخ مع صحته اسنادا — ومتناظراً عليه ، ما أوجب عدم العمل به ، وهو الناسخ ، ولا يلزم من ذلك أن يسمى المنسوخ معلولا اصطلاحا .

وقال السخاوى : بل وصح الترمذى نفسه من ذلك جملة فتعين لذلك ارادته .

وقال احمد شاكر : انى لم أقف على هذا القول فى كتاب الترمذى ولعلى أجده فيه بعد . وقال فى سننه جـ١ / ٢٣—٢٤ : انما كان (الماء من الماء) فى أول الاسلام ، ثم نسخ بعد ذلك ، فلو كان النسخ عنده علة فى صحة الحديث لصرح به . انتهى . النكت جـ٢ / ٥٥٠ ، فتح المغيث جـ١ / ٢١٩ ، سنن الترمذى جـ١ / ١٨٥ ، الباعث الحثيث ص٧٢ .

(٢) المراد بهذا البعلى أبويعلى الخليلى ، قال فى كتاب الارشاد : صحيح متفق عليه ، وصحيح معلول وصحيح مختلف فيه . الارشاد (٣ / ب / الف ٧ / ب ج ١) ==

لا تقدح ، كارسال ماوصله الثقة الضابط ، حتى قال : من الصحيح ماهو صحيح معلل ، كما قال آخرين الصحيح ، شاذ . والله اعلم.

= تنبيه — قال الدكتور همام : لقد شاع على ألسنة كبار النقاد أثناء وصفهم لعلم العلل بأنه أقرب الى الكهانة والعرافة لغموض أسبابه وخفاء طرائقه ، وكأنه معرفة نفسية أو وجدانية أكثر منه معرفة عقلية علمية — وفي هذا يقول امام من أئمة هذا الفن وهو عبد الرحمن بن مهدى : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم بعلل الحديث : من أين لك هذا ؟ لم يكن له حجة . ونقل عن أبي حاتم مايشبه هذا .

وأرى أن جعل معرفة العلة هبة نفسانية وخواطر وجدانية ، لا يستفاد من مجموع كلام النقاد ، ولا يشهد له هذا العلم ، بل يشهد عليه ، وهو مرفوض بمنطق مئات الأمثلة والشواهد التي احتواها كتاب ابن رجب .

ومعنى كلام النقاد : أن كل علم هو كالعرافة والسحر بالنسبة لمن يجهله لأن كل علم له مبادئه وطرائقه وقوانينه لابد من معرفتها لكل من يريد الاحاطة به .

قال : والى جانب ماسبق أقول : ان كتب العلل في أكثرها أسئلة وأجوبة وهذه الأجوبة في معظمها يحمل الحجة والدليل . ويضاف الى كل ماسبق : أن منهج علماء الحديث هو جزء من المنهج الاسلامي العام القائم (قُل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين .) والمنهج الاسلامي هو أول منهج أخرج الانسان من سلطان الطلاسم والغيوبي الوجدانية ، وحرره من تحكم الأهواء والأوهام والخواطر .

يقول : وان كنت أطلت في مناقشة هذه القضية فلخطورتها وأهميتها حتى أنها تقف أمام كل باحث في العلل لتشعره باستحالة البحث والوصول الى نتائج جديدة . انتهى ملخصا .

انظر العلل في الحديث ص ١١٧ — ص ١٢٣ .

النـوع التاسع عشر: المضطـرب.

هو الذى يروى على أوجه مختلفة متفاوتـة(١). فان ترجحت احدى الروايتـين بحيث لا تقاومها الأخرى لكون راويها أحفظ(أ) أو أكثر صحبـة للمروى عنه أو غـيره من وجوه الترجيح المعتمدة(٢). فالحكم للراجح، ولا يطلـق عليه حينئذ وصـف المضطرب(ب)، ولا لـه حكمـه(٣).

ثـم الاضطـراب قـد يقـع فى متن الحديـث وقـد

(أ) فى هـ: رواتها. بصيغة الجمع.

(ب) كلمـة: حينئذ. ساقـطة من ا.

---

(١) مقدمـة ابن الصلاح ص٨٤، الاقتراح ص٢١٩، اختصار علوم الحديث ص٧٢ التذكرة والتبصرة جـ١/ ٢٤٠، فتح الباقى جـ١/ ٢٤٠، نزهة النظر ص٤٧، فتح المغيث جـ١/ ٢٢١، التدريب جـ١/ ٢٦٢، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٥.

(٢) قـال الحافـظ: وجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها بالنسبة الى جميع الأحاديث بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، ولا يخفى على الممـارس الفطن الذى أكثر من جمع الطرق.
النكت جـ٢/ ٥٥٦، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٨.

(٣) مقدمـة ابن الصلاح ص٨٤، الاقتراح ص٢٢٠، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٤٠ فتح الباقى جـ٢/ ٢٤١، فتح المغيث جـ١/ ٢٢١، التدريب جـ١/ ٢٦٢، توضيح الأفكار جـ٢/ ٤٧.

(٤) قـال ابن حجر: لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطـراب بالنسبة الى الاختلاف فى المتن دون الاسناد. نزهة النظر ص٤٧.
وقال فى النكت جـ٢/ ٥٦٧، نقلا عن العلائى فى مقدمة كتابه الأحكام.
وأنا أذكره هنا بغايـة الاختصار:
أما الاختلاف الذى يقع فى المتن، فقـد أعل به المحدثون والفقهاء كثيرا من الأحاديث وأمثلة ذلك كثيرة، وللتحقيق فى ذلك مجال طويل يستدعى تقسيما، وبيان أمثلة ليصير ذلك قاعدة يرجع اليها، فنقـول:
اذا اختلفت مخارج الحديث وتباعدت ألفاظه، أو كان سياق الحديث فى ==

(١)
يقـــــــــع فـــــــي الاسنـــــــاد ، وقـــــد يقـــع مـــن را و

== حكاية واقعة يظهر تعدد هذا ، فالذى يتعين القول به أن يجعلا حديثين مستقلـين .

فأما اذا بعد الجمع بين الروايات بأن يكون المخرج واحدا ، فلا ينبغـــى سلوك تلك الطريق المتعسفة . لأن الغالب أن هذا الاختلاف من الرواة فى التعبير ولا يلزم من ذلك تعدد الواقعة . بل يكون الحمل فيه أحيانـا على طريق المجاز ، أو بتقييد فى الاطلاق ، أو بتخصيص العام ، أوبتفسير المبهم وتبيين المجمـل .

وأما ما يبعد فيه احتمال التعدد ويبعد أيضا فيه الجمع بين الروايـــات فهو على قسمين :

أحدهما : مالا يتضمن المخالفـة بين الروايات اختلاف حكم شرعـــــى فلا يقدح ذلك فى الحديث ، وتحمل تلك المخالفات على خلل وقع لبعـض الرواة اذ رووه بالمعنى متصرفين بما يخرجه عن أصله .

وأما الأحاديث التى رواها بعض الرواة بالمعنى الذى وقع له ، وحصل من ذلك الغلط لبعض الفقهاء بسببه ، وهذا لا يتأتى الا لو كان مخرج الحديث مختلفا .

فأما والسند واحد متحد فلا ريب فى أنه حديث واحد اختلف لفظه فتكون بعض رواياتها مقبولة ، وغيرها شاذة . انتهى .

انظر من ص٦٧٥ الى ص٥٨٦ ، وتوضيح الأفكار ج٢ / ٤٠ — ٤٨ ، ومجموع كلام ابن دقيـق العيد أيضا يدل على هذا فى الاقتراح ص٢٢٠ — ٢٢٢

(١) قـال ابن حجر نقلا عن العلائى كما تقدم : الاختلاف الذى يقع فى السند يتنوع أنواعا :

١ — أحدهـــا : تعارض الوصل والارسال .

٢ — ثانيهـــا : تعارض الوقـف والرفـع .

٣ — ثالثهـــا : تعارض الاتصال والانقـطاع .

٤ — رابعهـــا : أن يروى الحديث قوم — مثلا — عن رجل عن تابعى عن صحابى ، ويرويـه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعى آخر عـن الصحابـى بعينه .

==

. . . . . .

== ٥ ـ خامسها : زيادة رجل في أحد الاسنادين .

٦ ـ سادسها : الاختلاف في اسم الراوي ونسبه اذا كان متردداً بين ثقة وضعيف .

فأما الثلاثة الأول فقد تقدم القول فيها . وأن المختلفين اما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والاتقان أم لا ، فالمتماثلون اما أن يكون عددهم من الجانبين سواء أم لا ، فان استوى عددهم استواءا وصافهم ، وجب التوقف حتى يترجح أحد الطريقين بقرينة من القرائن ، فمتى اعتضدت احدى الطريقين بشيء من وجوه الترجيح حكم لها ، ووجوه الترجيح لا تنحصر . ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا كثيرا من غيره ، وان كان احد المتماثلين أكثر عددا ، فالحكم لهم على قول الأكثر ، وهو الصحيح .

وأما غير المتماثلين ، فاما أن يتساووا في الثقة أولا ، فان تساووا في الثقة فان كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له ، ولا يلتفت الى تعليل من علله بذلك . وان كان العكس فالحكم للمرسل والواقف .

وان لم يتساووا في الثقة فالحكم للثقة ، ولا يلتفت الى تعليل من علله برواية غير الثقة اذا خالف .

هذه جملة تقسيم الاختلاف . وبقي اذا كان رجال أحد الاسناد من أحفظ ورجال الآخر أكثر . فقد اختلف المتقدمون فيه .

فمنهم : من يرى قول الأحفظ أولى لاتقانه وضبطه .

ومنهم : من يرى قول الأكثر أولى ، لبعدهم عن الوهم .

وأما النوع الرابع : وهو الاختلاف في السند فلا يخلو اما أن يكون الرجلان ثقتين أم لا ؟

فان كانا ثقتين ، فلا يضر الاختلاف عند الأكثر ، لقيام الحجة بكل منهما فكيفما دار الاسناد كان عن ثقة . وربما احتمل أن يكون الراوي سمعه منهما جميعا ، وقد وجد ذلك في كثير من الحديث ، لكن ذلك حيث يكون الراوي ممن له اعتناء بالطلب وتكثير الطرق . وهذا هو الصحيح .

وأما اذا كان أحد الراويين المختلف فيهما ضعيفا لا يحتج به فههنا مجال للنظر ، وتكون تلك الطريق التي سمى ذلك الضعيف فيها (وجعل الحديث ==

. . . . . .

== عنه كالوقف أو الارسال بالنسبة الى الطريق الأخرى) فكل ماذكر هناك من الترجيحان يجيء هنا .

ويمكن أن يقال في مثل هذا : يحتمل أن يكون الراوى اذا كان مكثرا قد سمعه منهما أيضا كما تقدم .

وأما النوع الخامس : وهو زيادة الرجل بين الرجلين في السند فسيأتي تفصيله في النوع السابع والثلاثين — ان شاء الله تعالى — قلت: لم يقدر للحافظ أن يصل الى هذا النوع في نكته .

وأما النوع السادس : وهو الاختلاف في اسم الراوى ونسبه فهو على أقسام أربعة .

(١) الأول : أن يبهم في طريق ويسمى في أخرى ،فالظاهر أن هذا لا تعارض فيه ،لأنه يكون المبهم في احدى الروايتين هو المعين في الأخرى ، وعلى تقدير أن يكون غيره ،فلا تضر رواية من سماه وعرفه اذا كان ثقة رواية من أبهمه .

(٢) القسم الثاني : أن يكون الاختلاف في العبارة فقط والمعنى بهافي الكل واحد ،فان مثل هذا لا يعد اختلافا — ولا يضر اذا كان الراوى ثقة .

(٣) القسم الثالث : أن يقع التصريح باسم الراوى ونسبه ،لكن مع الاختلاف في سياق ذلك .

(٤) القسم الرابع : أن يقع التصريح به من غير اختلاف ،لكن يكون ذلك من متفقين :

أحدهما : ثقة والآخر :ضعيف . أو أحدهما مستلزم الاتصال والآخر الارسال .

فهذه الأنواع الستة التي يقع بها التعليل ،وقد تبين كيفية التصرف فيها ،وماعداها ان وجد لم يخف الحاقه بها .

قال في ص٨٦ه : ثم ان الاختلاف في الاسناد اذا كان بين ثقات متساوين وتعذر الترجيح فهو في الحقيقة لا يضر في قبول الحديث والحكم بصحته ،لأنه عن ثقة في الجملة . ولكن يضر ذلك في ==

وقد يقع من جماعة .(١)

والاضطراب موجب ضعف الحديث ، لاشعاره بأنه لم يضبط .(٢) والله أعلم.

= = الأصحية عند التعارض . مثلا فحديث لم يختلف فيه على راويه — أصلا — أصح من حديث اختلف فيه الجملة ، وان كان الاختلاف في نفسه يرجع الى أمر لا يستلزم القدح . والله أعلم.

وقد تكفل ابن حجر ، والصنعاني نقلا عنه ببيان الأمثلة لكل ماتقدم وبيان وجوه الترجيح وكيفية الجمع وبيان المواطن التي يتعذر فيها الجمع .

انظر: النكت جـ٢/ ٥٥٦ — ٥٦٧ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٧ — ٤٠ .

قلت: وان طال الكلام لكنه نافع جدا (قال الحافظ : هو شامل لكل مايتعلق بتعليل الحديث من اضطراب وغيره) . سيما مع اختصار المصنف للمقال ، وهو مفتقر الى الاطالة .

(١) للتعليق المتقدم شامل لهذا الرقم أيضا . ؟

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٨٠ ، الاقتراح ص٢١٩ ، التقييد والايضاح ص١٢٤ ، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٤٥ ، فتح الباقي جـ٢/ ٢٤٥ ، فتح المغيث جـ١/ ٢٢٥ التدريب جـ١/ ٢٦٢ ، توضيح الافكار جـ٢/ ٤٧ .

النوع العشرون (١) : معرفة المدرج في الحديث.

وهو على أقسام (٢):

أحدها : ما أدرج / في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام ك٢٨/ب بعض رواته بأن يذكر الصحابي أو غيره عقيب روايته الحديث كلاما لنفسه ،فيرويه

(أ) في هـ : عقب ، أي بدون الياء.

---

(١) الحديث المدرج : ماكانت فيه زيادة ليست منه ،

الباعث الحثيث ص٧٤ ،وهامش توضيح الأفكار جـ٢ / ٥١ .

(٢) هذا القسم يسمى مدرج المتن ،ويقابله مدرج الاسناد وسيأتي ذكره ومدرج المتن يكون على ثلاثة أقسام اقتصر المصنف على واحد منها تبعا لابن الصلاح ،وأهمل نوعين . فأقول : الثاني : أن تكون الزيادة في وسط الحديث.

والثالث : أن تكون الزيادة في أول الحديث. فيتوهم من يسمع الحديث أن هذا الكلام منه. والقسم الأول أكثر وقوعا ،والثاني قليل والثالث نادر جدا.

والحكم للادراج بهذه الأقسام الثلاثة مختلف ،فبالقسم الأول قطعي وبالثاني ،والثالث يكون بحسب غلبة الظن.

وقال ابن دقيق العيد : يضعف الحكم للادراج اذا كان المدرج في أثناء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لاسيما ان كان مقدما على اللفظ المروى أو معطوفا عليه بواو العطف. كذا قال في الاقتراح . وقال في الإمام : انما يكون الادراج بلفظ تابع يمكن استقلاله عن اللفظ السابق انتهى . نقله السخاوي .

وقد رد ابن حجر على قول ابن دقيق العيد ،فقال : فيما قاله ابن دقيق العيد نظر ،وفي الجملة اذا قام الدليل على ادراج جملة معينة بحيث يغلب على الظن ذلك ،فسواء كان في الأول أو الوسط أو الآخر لامانع من الحكم عليه بالادراج . انتهى .

ثم قد يكون المدرج من قول الصحابي أو التابعي أو من بعده ،وقد يكون حديثا آخر مرفوعا بسند آخر.

من بعده موصولا بالحديث ،غير فاصل ،بذكر قائله . فيلتبس الأمر على من لا يعرف حقيقة الحال ،فيتوهم أن الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

القسم الثاني (١) / أن يكون جملة الحديث عند الراوي باسناد ،الا طرفا منه ت١٢/أ

== ودواعي الادراج كثيرة : منها أن يقصد الراوي بيان حكم ويريد أن يستدل عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم ،ويكون هذا في الادراج قبل المتن.

ومنها : أن يريد الراوي بيان حكم يستنبط من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ،وهذا قد يكون في الادراج في وسط المتن بعد ذكر ما يستنتج منه ذلك الحكم ،وقد يكون في الادراج عقيب المتن كله.

ومنها : أن يريد الراوي تفسير بعض الألفاظ الغريبة في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم.

وسبب ذلك ،الاختصار من بعض الرواة بحذف أداة التفسير أو التفصيل فيجيء من بعده فيرويه بالتقديم والتأخير لظنه الرفع في الجميع واعتماده الرواية بالمعنى فبقي الادراج حينئذ في أول الخبر وأثنائه.

ويعرف الادراج من وجوه :

(١) الأول : أن يستحيل اضافة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) الثاني : أن يصرح الصحابي ،بأنه لم يسمع تلك الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) الثالث: أن يصرح بعض الرواة بتفصيل المدرج فيه عن المتن المرفوع فيه ،بأن يضيف الكلام الى قائله. وهذا الوجه أكثره ويتقوى هذا الفصل اذا اقتصر بعض الرواة الثقات على الأصل ،ولم يذكروا الزيادة.

وقد تكفل أصحاب الكتب التاليه ببيان أمثلة هذه الأشياء بيانا كافيا لا سيما ابن حجر رحمه الله فانه لم يترك وارداً ولا شارداً. انظر النكت ج٢ ٨٨٢-٨٩٥ ٦ نزهة النظر ص ٤٦ ،فتح المغيث ج١ / ٢٢٦-٢٣٠ ،التبصرة والتذكرة ج١ / ٢٤٦-٢٥٢ ،فتح الباقي ج١ / ٢٤٦-٢٥٢ ،التدريب ج١ ٢٦٨-٢٧١ توضيح الأفكار مع هامشه ج٢ / ٥٠-٦٤ ،الباعث الحثيث ص٧٤-٧٥ ، الاقتراح ص٢٢٤ ،النكت الوفية (١٧١ /ب/ ١٧٢ / الف).

(١) هذا هو مدرج الاسناد وهو على خمسة أقسام ،ذكر المصنف منها قسمين صورة ،وهما ثلاثة أقسام حقيقة ،لأن المصنف قد ضم الثاني والثالث بعضه مع بعض، بلفظ: (اسناده ومتنه) في القسم الثاني من مدرج ==

. . . . . .

== الاسناد . ولم ينتبه اليه السيوطي .

فقال في التدريب : أهمل المصنف من مدرج الاسناد نوعا ، وهو عند ابن الصلاح .

وقد حرر ابن حجر هذه الأقسام الخمسة ، فأذكرها فيما يلي :

١ — أحدهما : أن يكون المتن مختلف الاسناد بالنسبة الى أفراد رواته فيرويه راوٍ احد ، عنهم ، فيحمل بعض رواياتهم على بعض ، ولا يميز بينها .

٢ — ثانيهما : أن يكون المتن عند الراوي له بالاسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر ، فيرويه بعضهم عنه تاما بالاسناد الأول .

٣ — ثالثهما : أن يكون متنان مختلفي الاسناد ، فيدرج بعض الرواة شيئا من أحدهما في الآخر ، ولا يكون ذلك الشيء من رواية ذلك الراوي . ومن هذه الحيثية فارق القسم الذي قبله .

قال : وهذه الأقسام الثلاثة قد ذكرها ابن الصلاح

٤ — رابعهما : أن يكون المتن عند الراوي الا طرفا منه ، فانه لم يسمعه من شيخه فيه ، وانما سمعه من واسطة بينه وبين شيخه ، فيدرجه بعض الرواة عنه بلا تفصيل . قال : وهذا ما يشترك فيه الادراج والتدليس .

٥ — خامسها : أن لا يذكر المحدث متن الحديث ، بل يسوق اسناده فقط ، ثم يقطعه قاطع ، فيذكر كلاما ، فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد .

قال : ومثاله في قصة ثابت بن موسى الزاهد مع شريك القاضي ، كما مثل به ابن الصلاح لشبه الموضوع ، وجزم ابن حبان ، بأنه من المدرج وقال : والطريق الى معرفة كونه مدرجا ، أن تأتي رواية مفصلة للرواية المدرجة ، وتتقوى الرواية المفصلة بأن يرويه بعض الرواة مقتصرا على احدى الجملتين . انتهى .

وقد مثل ابن حجر لجميع هذه الأقسام بغاية التفصيل والتحرير ولكن المقام لا يسع لذكرها على أني قد أطلت في بيان الأنواع . انظر : النكت جـ ٢ / ٦٨٢ — ٦٩٣ ، نزهة النظر ص ٤٦ ، توضيح الأفكار نقلا عن ابن حجر جـ ٢ / ٤٦ — ٦٧ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢٣٠ — ٢٣٣ .

فانـه عنده باسناد آخر فيد رجه ،من رواه عنه على الاسناد الأول ،فـيروى الحديثين بالاسناد الأول .

القسم الثالث : أن يروى حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في اسنـاده أو متنه ،فـلا يذكر الاختلاف،بل يدرج (أ) روايتهم على الاتفاق (والله أعلم.) (ب)
واعلم أنـه لا يجوز تعمد شيء من الادراج (١) المذكور ،وقـد صنف الخطيـب (جـ) فيه كتابـه ، (الفصل للوصـل) فشفى وكفى . والله أعلم.

(أ) في ك : يندرج .

(ب) والله اعلم . غير موجود في ت وه وص وموجود في ك.

(جـ) في ك : وقـد وصـف.

---

(١) قلـت: الادراج اما أن يكون القصد منه تفسير غريب واما لا . فان كـان الغرض منه تفسير غريب،فلا بأس بـه ،ولذلك فعله الزهري ،وغير واحد من الأئمـة سواء أجاء بالتفسير عقـب الانتهاء من الحديث،أم جاء بـه فـي أثناءه عند ذكر المفسر . ولكن الأولى أن ينبه الراوي على بيانـه .
وان كان الغرض شيئا غير تفسير الغريب ،فاما أن يقع من الراوي عن عمـد واما أن يقع عن خطأ ،فان وقع عن عمد فانـه حرام كله على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث والفقـه والأصول ،لما يتضمن من التلبيس والتدليس ومن عزو القول الى غير قائلـه .
وأما ان وقـع من الراوي خطأ من غير عمد فلا تترتب عليه ،لكن اذا كثـر خطأه يكون هذا جرحا في ضبطه واتقانه ولا يبقى محلا للقبول .
فتح المغيث جـ١ / ٢٣٣ ، التدريب جـ١ / ٢٧٤ ،فتح الباقي جـ١ / ٢٦٠ ، الباعث الحثيث ص٧٧ ، هامش توضيح الأفكار جـ٢ / ٥٣ .

النوع الحادى والعشرون : معرفة الموضوع .(١)

هو المختلق المصنوع ،ونشر الأحاديث الضعيفة ،ولاتحل روايته لأحد علم(٢) حاله فى أى معنى كان ،الا مقرونا ببيان وضعه ،بخلاف غيره من الأحاديث(٣)

---

(١) من وضع يضع بفتح ضاده ما وضعا ،وله عدة معان ،كما فى القاموس :
الأول : الاسقاط ،والثانى : الترك ،والثالث: الافتراء والاختلاق .
فالموضوع فى اللغة يكون بمعنى المسقط ،ويكون بمعنى المتروك ،ويكون بمعنى المختلق المفترى .
وقال ابن دحية — كما نقل عنه ابن حجر : الموضوع الملصق ،وضع فلان على فلان كذا ،أى ألصقه به .
وقال ابن عراق : فالحديث الموضوع المختلق المصنوع ،اما أن يكون مأخوذا من الحط والاسقاط ،لأن رتبته أن يكون مطرحا ملقى لا يستحق الرفع أصلا أو من الالصاق ،لأنه مصلق بالنبى صلى الله عليه وسلم. القاموس جـ٣/ ٩٤ مادة : وضع، النكت جـ٢/ ٦١٤ ،تنزيه الشريعة جـ١/ ٥ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٣٤ توضيح الأفكار جـ٢/ ٦٨.

(٢) تنازع العلماء فى ادراج الموضوع فى أنواع الحديث لكونه ليس بحديث. ويمكن الجواب عنه ،بأنه أراد بالحديث، القدر المشترك ،وهو مايحدث به أو بالنظر لما فى زعم واضعه ، وأحسن منها ،أنه لأجل معرفة الطرق التى يتوصل بها لمعرفته لينفى عن المقبول ونحوه.
فتح المغيث جـ١/ ٢٣٥ ،النكت جـ٢/ ٦١٤ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ٦٩

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٨٩ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٣٥ ،التدريب جـ١/ ٢٧٤ تنزيه الشريعة جـ١/ ٨ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٧٠.
وقال مسلم رحمه الله فى المقدمة ص٦ : اعلم أن الواجب على كل واحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها ،وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروى منها الا ماعرف صحة مخارجه والستارة فى ناقليه ،وأن يتقى منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع .

الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن (١)، فانه يجوز روايتها في الترغيب (٢) والترهيب .

ويعرف الوضع باقرار واضعه (٣)، / أو ما ينزل منزلة اقراره (٤). ك٢٩/أ

---

(١) قال ابن حجر: يريد ابن الصلاح جعل احتمال صدقها قيدا في جواز العمل بها.
لكن هل يشترط في هذا الاحتمال أن يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها أو يساويه أولا ؟
هذا محل نظر، والذي يظهر من كلام مسلم والذي استدل به أن احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا أنه لا يعتد به .
النكت جـ٢/ ٦١٦.

(٢) سيأتي الكلام على هذه المسألة قبيل : معرفة من تقبل روايته.
ان شاء الله تعالى .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٩٨، فتح المغيث جـ١/ ٢٤٨، التدريب جـ١/ ٢٧٤، تنزيه الشريعة جـ١/ ٥، توضيح الأفكار جـ٢/ ٩٣، وقال ابن دقيق العيد : اقرار الراوي بالوضع كاف في رده، لكنه ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز أن يكذب في هذا الاقرار بعينه. وقال ابن حجر: وهذا كله مع التجرد أما اذا انضم الى ذلك قرائن تقتضي صدقه قطعنا به، لا سيما اذا كان إخباره لنا بذلك بعد توبته. الاقتراح ص٢٣٤، النكت جـ٢/ ٦١٧.

(٤) مثاله : اختلف الناس بحضور أحمد بن عبد الله الجويباري في سماع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه، فروى لهم حديثا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه.
ميزان الاعتدال جـ١/ ١٠٨، النكت جـ٢/ ٦١٨.
وقال هذا المثال أولى واسلم من الاعتراض. انتهى.
وهذان اللذان تقدما هما من أمارات الوضع في السند وبقي اثنان ذكرهما العلماء.
أحدهما وهو الثالث: أن يعلم بتكذيب راويه جميع كثير يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب أو تقليد بعضهم بعضا.
ثانيهما وهو الرابع: وهي قرينة في حال الراوي و بواعثه النفسية.
انظر: تنزيه الشريعة جـ١/ ٦، السنة ومكانتها ص٩٨.

وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوى أو المروى (١) ، فقد وضعت أحاديث تشهد بوضعها ركاكة ألفاظها (٢) ، ومعانيها .

---

(١) قال ابن حجر رحمه الله : هذا الثانى هو الغالب وأما الأول فنادر. النكت جـ ٢/ ٦١٨.

(٢) قال ابن حجر : اعترض عليه بأن ركاكة اللفظ لا تدل على الوضع حيث جوزت الرواية بالمعنى لاحتمال أن يكون رواه بالمعنى فغير الفاظه بغير فصيح ، نعم ان صرح الراوى بأن هذا صيغة لفظ الحديث، وكانت تخل بالفصاحة ، أو لا وجه لها من الاعراب دل على ذلك .
والذى يظهر أن ابن الصلاح لم يقصد أن ركاكة اللفظ وحده تدل كما تدل ركاكة المعنى ، بل ظاهر كلامه أن الذى يدل هو مجموع الأمرين ركاكة اللفظ والمعنى معا . انتهى .
انظر النكت جـ ٢/ ٦٢٠ ، التدريب جـ ١ / ٢٧٦ ، فتح المغيث جـ ١/ ٢٤٩.
قلت الذى ذكره المصنف هو احدى أمارات الوضع فى المتن وأخل بذكر الباقى فأقول :
الثانى : مخالفة المتن لمقتضى العقل ، بحيث لا يقبل التأويل بشرط أن لا يحتمل أن يكون سقط من المروى على بعض رواته ماتزول به المنافاة .
الثالث: مخالفته لصريح القرآن بحيث لا يقبل التأويل .
الرابع: مخالفته لحقائق التاريخ المعروفة فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم .
الخامس: موافقة الحديث لمذهب الراوى ، وهو متعصب مغال فى تعصبه كأن يروى رافضى حديثا فى فضائل أهل البيت ، أو فى ذم من حاربهم .
السادس: أن يتضمن الحديث أمرا من شأنه أن تتوفر الدواعى على نقله لأنه وقع بمشهد عظيم ثم لا يشتهر ولا يرويه الا واحد ، وبهذا حكم أهل السنة على حديث " غدير خم " بالوضع والكذب.
السابع: اشتمال الحديث على افراط فى الثواب العظيم على الفعل الصغير ، والمبالغة بالوعيد الشديد على الأمر الحقير.
الثامن : أن يروى الخبر فى زمن قد استقرت فيه الأخبار ، فاذا فتش عنه =

ولقد أكثر من (أ) جمع الموضوع في (ب) نحو مجلدتين (جـ)، فذكر كثيرا مما لا دليل على وضعه، وانما هو من (د) مطلق (١) الضعيف، وهذا المذكور هو أبو الفرج (٢) ابن الجوزي.

(أ) في هـ : في.

(ب) في هـ : من.

(جـ) في هـ : مجلدين.

(د) في هـ : في.

= فلم يوجد في بطون الكتب ولا في صدور الرجال، علم بطلانه، وأما في زمن الصحابة رضي الله عنهم ومايقرب منه حين لم تكن الأخبار استقرت، فانه يجوز أن يروى أحدهم مالا يوجد عند غيره.

التاسع : أن يكون الحديث فيما يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه، فينفرد به واحد.

النكت جـ٢/ ٦٢١، فتح المغيث جـ١/ ٢٤٩، التدريب جـ١/ ٢٧٦، تنزيه الشريعة جـ١/ ٦-٧، السنة ومكانتها ص٩٨-ص١٠٢

(١) بل وفيه الصحيح والحسن أيضا، وقد بين ذلك السيوطي في كتابيه اللآلي المصنوعة، والتعقبات على الموضوعات وهو كتاب جيد في هذا الباب، وارجع الى كتاب " تنزيه الشريعة المرفوعة " لابن عراق، فانه أوفى كتب هذا النوع.

(٢) هو الامام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي صاحب التصانيف منها الموضوعات وهو المقصود هنا، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٣٤٢، وفيات الأعيان جـ٣/ ١٤٠.

والواضعون أصناف: (١) أعظمهم ضررا: (٢) قوم منسوبون الى الزهد، وضعوا الحديث احتسابا، في زعمهم الباطل، فقبل الناس موضوعاتهم، ثقة بهم. (٣)

(أ) في ص و ك: فتقبل.

---

(١) لم يذكر المصنف منها الا واحدا وهو له كثير، فأقول:
الثاني: الزنادقة وهم السابقون الى ذلك والمهاجمون عليه جلهم على الوضع الاستخفاف بالدين والتلبيس على المسلمين.
الثالث: أصحاب الأهواء والبدع، وضعوا أحاديث نصرة لمذاهبهم أو ثلبا لمخالفهم.
الرابع: قوم اتخذوا الوضع صناعة وتسوقا جرأة على الله ورسوله، حتى أن أحدهم ليسهر عامة ليلة في وضع الحديث.
الخامس: أصحاب الأغراض الدنيوية، كالقصاص، والشحاذين وأصحاب الأمراء.
السادس: قوم حملهم الشره ومحبة الظهور على الوضع، فجعل بعضهم لذي الاسناد الضعيف اسنادا صحيحا مشهورا، وجعل بعضهم للحديث اسنادا غير اسناده المشهور.
السابع: قوم وقع الموضوع في حديثهم ولم يتعمدوا الوضع.
النكت جـ٢/ ٢٢٦ — ٢٣٣، تنزيه الشريعة جـ١/ ١١ — ١٦، السنة ومكانتها ص٧٩ — ص٨٨، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص٢ — ص٤٢.

(٢) بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص٣٩، النكت جـ٢/ ٦٣٣، وقال: وأخفى الأصناف القسم الأخير وهم الذين لم يتعمدوا مع وصفهم بالصدق، فان الضرر بهم شديد لدقة استخراج ذلك الا من الأئمة النقاد.
تنزيه الشريعة جـ١/ ١٦، فتح المغيث جـ١/ ٢٤٦.

(٣) أي في تأويل حديث: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.
من أربعة أوجه:
أحدها: انما ورد هذا الحديث في رجل معين ذهب الى قوم وادعى أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دمائهم وأموالهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بقتله، وقال هذا. =

وقد ذهبت الكرامية[1] الطائفة المبتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب[2] ، وهو خلاف اجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الاجماع .

= ثانيها : أنه ورد في حق من كذب عليه شيئا يقصد به عيبه أو شين الاسلام

ثالثها : أنه اذا كان الكذب في الترغيب والترهيب فهو كذب للنبي صلى الله عليه وسلم، لا عليه .

رابعها : أنه ورد في بعض طرق الحديث: من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار. فتحمل الروايات المطلقة عليه .

والجواب عن الوجه الأول : بأن السبب المذكور لم يثبت اسناده وبتقدير ثبوته فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وعن الوجه الثاني : أن الحديث باطل ،وفي اسناده محمد بن الفضل بن عطية اتفقوا على تكذيبه ،وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث .

وعن الوجه الثالث: أنه كذب عليه في وضع الأحكام ،فان المندوب قسم منها ،وفي الاخبار عن الله في الوعد على ذلك العمل بذلك الثواب.

وعن الوجه الرابع : اتفق أئمة الحديث على أن زيادة : ليضل به الناس ضعيفة . وبتقدير صحتها لا تعلق لهم بها ،لأن في «ليضل» لام العاقبة لا . لام التعليل ،أو هي للتأكيد ولا مفهوم لها .

انظر التفاصيل في الكتب الآتية : النكت جـ٢/ ٦٢٨ـ ٦٣١ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٤٤ ،تنزيه الشريعة جـ١/ ١٢ـ ١٣ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ٨٤ـ ٨٥ .

(١) هذه طائفة منسوبة الى محمد بن كرام كشداد القائل بأن معبوده مستقر على العرش وأنه جوهر ،تعالى الله عن ذلك ."

القاموس جـ٤/ ١٧٠ ،مادة : ك ر م ،ولسان الميزان جـ٥/ ٣٥٣ .

(٢) بل بالغ أبو محمد الجويني والد امام الحرمين فكفر واضع الحديث ومنقول ايضا عن أبي الفضل الهمداني شيخ ابن عقيل من الحنابلة أنه وافق الجويني على هذه المقالة .

التدريب جـ١/ ٢٨٤ ،تنزيه الشريعة جـ١/ ٢١ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ٨٦ـ ٨٨ واستدل محمد بن ابراهيم الوزير لقول الجويني بغاية القوة ووافقه عليه الصنعاني أيضا .

(أ) (١) (٢)
ووضعت الزنادقة أيضا جملا . ثم نهضت جهابذة الحديث رضى الله عنهم فبينوا أمرها . ولله الحمد .

(٣)
ثم ان الواضع ، ربما صنع كلاما لنفسه ، فرواه مسندا . وربما أخذ كلام (٣) بعض الحكماء ، فرواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وربما غلط انسان فوقع فى شبه الوضع من غير تعمد .(٣)

(٤)
ومن الموضوع الحديث الطويل الذى يروى عن أبى ابن كعب عن النبى (ب) (٥)
صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن سورة ، سورة .

(أ) فى هـ : وقد .

(ب) فى ص وهـ : فضائل .

---

(١) جمع الزنديق وهو من الثنوية أو القائل بالنور والظلمة ، أو من لا يؤمن بالآخرة ، وبالربوبية ، أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان ، أو هو معرب " زن دين " أى دين المرأة .
القاموس جـ٣ / ٢٤٢ ، مادة : زنق . المجروحين لابن حبان جـ١ / ٦٢ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٧٤ ، بحوث فى تاريخ السنة ص٣٢ .

(٢) جمع الجهبذ بالكسر النقاد الخبير ، القاموس جـ١ / ٣٥٢ ، مادة : ج ب ذ .

(٣) أى الوضع لا يخرج من أحد هذه الأقسام الثلاثة . انظر هذه الأقسام الثلاثة فى فتح المغيث جـ١ / ٢٤٦ ، والتدريب جـ١ / ٢٨٧ .

(٤) هو الصحابى الجليل أبى بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصارى الخزرجى أبو المنذر سيد القراء ، قيل : توفى سنة تسع عشرة أو اثنتين وثلاثين أو غير ذلك ، روى له الجماعة .
الاصابة جـ١ / ١٩ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٤ .

(٥) انظر الكلام على هذا الحديث فى تنزيه الشريعة جـ١ / ٢٨٥ ، وتذكرة الموضوعات ص١٨ ، والفوائد المجموعة ص٢٩٦ ، والتقييد والايضاح ص٤٣ والتدريب جـ١ / ٢٨٨ .

(١) (أ) (٢)
/ ولقد أخطأ الثعلبي والواحدي، وغيرهما من المفسرين في إيداعه ك٢٩/ب
(٣) (ب)
تفاسيرهم . والله أعلم.

(أ) في ك : الواحدى والثعلبى .
(ب) والله أعلم . ساقط من ك.

---

(٢) هو أبو الحسن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن بويه الواحدى ، قال ابن خلكان : لا أدرى هذه النسبة الى ماذا ، وهو صاحب التفاسير الثلاثة : البسيط ، والوسيط ، والوجيز . وكان شافعي المذهب ، مات بنيسابور سنة ثمان وستين وأربعمائة . وفيات الأعيان جـ٣/ ٣٠٣ ، البداية جـ١٢/ ١٤

(١) هو أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، ويقال : الثعالبي المفسر المعروف النيسابوري ، له تصانيف مشهورة منها التفسير الذى أراده المصنف ، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة .
اللباب جـ١/ ٢٣٨ ، البداية جـ١٢/ ٤٠ .

(٣) قال العراقي : لكن من أبرز اسناده منهم كالثعلبي والواحدى فهو أبسط لعذره اذ أحال ناظره على الكشف عن سنده ، وان كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه .
وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش كالزمخشرى وقال محمد بن ابراهيم الوزير : بل من لم يعتقد وضعه أعذر من ذلك ، اذ كل ناظر الى الاسناد لا يعرف أنه أسنده لهذه العلة بل ولا يتهم ذلك ، ويقل في أهل المعارف من يتمكن من البحث في الاسناد فكيف بغيرهم . قال الصنعاني : لا يخفى قوة كلام المصنف هذا على منصف .
التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٨٢ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٨٣ .

النوع الثانى والعشرون (١) : معرفة المقلوب.

هو نحو حديث مشهور عن سالم، جعل عن (أ) (٢) / ت١٢/ب

(أ) فى ك : هل . وهو خطأ.

---

(١) قال الشيخ محمد محيى الدين : المقلوب: لغة اسم مفعول فعله قلب يقلب قلبا ،من مثال : ضرب يضرب ضربا" وتقول : قلب فلان الشيء ،اذا صرفه عن وجهه . انتهى هامش توضيح الأفكار ج٢ / ٩٨

(٢) قال ابن حجر : هذا تعريف بالمثال ،وحقيقته : ابدال من يعرف بروايته بغيره. زاد السخاوى : عمدا أو سهوا.

وقال الشيخ محمد محى الدين : لا يمكن تعريف أنواع المقلوب كلها فى تعريف واحد ،وذلك لأنها أنواع مختلفة الحقائق ،والحقائق المختلفة لا يمكن جمعها فى حقيقة واحدة.

فقسم المقلوب الى أنواعه المختلفة ،ثم بين حقيقة كل نوع منها. وأنا أذكره ملخصا : فأقول :

القلب على ضربين ،لأنه قد يكون فى الاسناد ،وقد يكون فى المتن ،وكل واحد منهما يقع على وجوه :

أما القلب فى الاسناد ،فانه يقع على وجهين :

الوجه الأول : أن يقدم الراوى ويؤخر فى اسم أحد الرواة ،واسم أبيه مثل أن يكون الأصل (:كعب بن مرة) فيقول الراوى (:مرة بن كعب) .

الوجه الثانى : أن يكون الحديث معروفا عن راو من الرواة ،أو معروفا باسناد من الأسانيد ،فيعمد أحد الوضاعين الى هذا الراوى الذى اشتهر الحديث عنه ،فيغيره براو آخر ،كأن يكون الحديث مشهورا عن سالم بن عبد الله ،فيجعله الوضاع عن نافع . قلت : قال ابن دقيق العيد : قد يطلق على راويه أنه يسرق الحديث .

وأما القلب فى المتن فيأتى على وجهين :

الوجه الأول : أن يجعل كلمة من المتن فى غير موضعها ،مثل ماورد فى رواية مسلم: (ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ماتنفق =

(أ) (١)
نافع ،ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه .

ولما قدم البخارى رحمه الله بغداد ،اجتمع اليه قوم من أهل الحديث فقلبوا مائة حديث،فجعلوا اسناد هذا المتن ذلك ، واسناد ذلك المتن هذا ،والقوها عليه امتحانا ،فلما فرغوا من القائها ،التفت اليهم ،فرد كل متن إلى (ب)

(أ) فى هـ : مرفوعـا .
(ب) فى ك : ألقـوا . بدون ضمير المؤنث.

= شماله (فان أصله على مافى الصحيحين : (حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه .) والى غير ذلك من الأمثلة .
الوجه الثانى : من القلب فى المتن : أن يجعل الوضاع الحديث على اسناد غير اسناده ،ويضع اسناده على متن غير هذا المتن ،ومن هذا النوع ماورد فى قصة امتحان الامام البخارى .
وقد علم بما ذكرت أن المقلوب على نوعين اجمالا،وأربعة تفصيلا ،لأن المقلوب اما مقلوب المتن واما مقلوب السند ،وكل واحد من هذين النوعين ينتوع الى نوعين . كما عرفت . انتهى .
قلت : هذا خلاصة ماذكره ابن حجر والسخاوى .
انظر هامش توضيح الأفكار جـ٢ / ٦٨—١٠٠ ، النكت جـ٢ / ٦٣٩—٦٦١ ، نزهة النظر ص٧٤ ،فتح المغيث جـ١ / ٢٥٣—٢٦١ ،الاقتراح ص٢٣٦ ، الباعث الحثيث ص٨٨—ص٩٨ .

(١) الأسباب التى دفعت الوضاعين والكذابين الى هذا كثيرة منها : رغبة الراوى فى ايقاع الغرابة على الناس،حتى يظنوا أنه يروى مالم يسمع عند غيره فيقبلوا على التحمل منه .
ومنها : خطأ الراوى وغلطه .
ومنها : رغبة الراوى فى تبيين حال المحدث: أحافظ هو ،أم غير حافظ وهل يفطن لما وقع فى الحديث من القلب أو لا ؟ فان تبين له أنه حافظ متيقظ يفطن للقلب فى الحديث أقبل على التحمل عنه . وان تبينت له غفلته وبلادة ذهنه أعرض عنه .
=

اسناده ،فأذعنوا له بالفضل (١) . والله أعلم.

فرع على أنواع الضعيف:

اذا رأيت حديثا باسناد ضعيف،فلك أن تقول :هذا ضعيف،وتعني أنه بذلك (أ) الاسناد ضعيف . وليس لك أن تقول : ضعيف ،وتعني ضعيف المتن ،لمجرد ضعف ذلك الاسناد . فقد يكون مرويا باسناد آخر صحيح يثبت بمثله (٢) ،بل

(أ) لفظ : أنه ،ساقط من هـ .

= وهذا الثالث ذهب العلماء الى جوازه لكون مصلحته أكثر من مفسدته بشرط أن لا يستمر عليه . كما قال ابن حجر في نزهة النظر ص ٤٧ .
وأما وقوعه خطأ وسهوا فالمرتكب لذلك مغرور فيه لأنه لم يقصد اليه .
وأما ارتكابه للاغراب فهو حرام.
فتح المغيث جـ١ / ٢٥٦ ، النكت جـ٢ / ٦٤١ ، الباعث الحثيث ص ٩٠ ، هامش توضيح الأفكار جـ٢ / ١١٠ - ١١١ .

(١) انظر هذه الحكاية مسندة في تاريخ بغداد جـ٢ / ٢٠ ، وفي التبصرة والتذكرة جـ١ / ٢٨٤ ، ونقلا عنهما في النكت جـ٢ / ٢٤٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٥٤ التدريب جـ١ / ٢٩٣ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٠٤ ، الباعث الحثيث ص٨٩ .
وحدث نحو هذا الامتحان للبخاري في البصرة وسمرقند .
انظر: تاريخ بغداد جـ٢ / ١٥ - ١٦ ، طبقات الشافعية جـ٢ / ٦ ، البداية جـ١١ / ٢٥ ، مقدمة الفتح ص٤٨٦ .
قال ابن حجر: سمعت شيخنا غير مرة يقول : ما العجب من معرفة البخاري بالخطأ من الصواب في الأحاديث لاتساع معرفته . وانما يتعجب منه في هذا لكونه حفظ موالاة الحديث على الخطأ من مرة واحدة .
النكت جـ٢ / ٦٤٤ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٠٤ .

(٢) لأنه لا تلازم بين الاسناد والمتن ،فقد يكون المتن صحيحا والاسناد الذي روي به غير صحيح ،وتكون صحة المتن ثابتة برواية أخرى لا مغمز في أحد رواتها.

يتوقف جواز ذلك على حكم أحد أئمة الحديث (أ) (١)، بأنه لم يرو باسناد يثبت أو بأنه حديث ضعيف، أو نحو هذا مفسرا وجه ضعفه . فان أطلق ففيه كلام يأتي في أول النوع الآتي (٢).

(أ) في هـ : أحد الأئمة . بدون ذكر: الحديث .

---

(١) الظاهر أن ابن الصلاح مشى على أصله في تعذر استقلال المتأخرين بالحكم على الحديث بما يليق به من الصحة والحسن والضعف والحق خلافه كما تقدم في ثامن الفروع من بحث الصحيح .

قال ابن حجر : اذا بلغ الحافظ المتأهل الجهد وبذل الوسع في التفتيش على ذلك المتن من مظانه فلم يجده الا من تلك الطريق الضعيفة فما المانع له من الحكم بالضعف بناء على غلبة ظنه .

قال : وكذلك اذا وجد كلام امام من أئمة الحديث قد جزم بأن فلانا تفرد به ، وعرف المتأخر أن فلانا المذكور قد ضعف بتضعيف قادح ، فما الذي يمنعه من الحكم بالضعف . انتهى .

وقد نقل السخاوي كلام ابن حجر موافقا له . وقال أحمد شاكر : اذا ترجح عند الباحث أن هذا المتن لم يرد من طريق أخرى صحيحة ، وغلب على ظنه ذلك ، فاني لا أرى بأسا بأن يحكم بضعف الحديث مطلقا . انتهى والعجب من المصنف كيف ترك الاستدراك على ابن الصلاح في هذا المقام مع رده عليه في مبحث الصحيح في ثامن الفروع ، ولعله اكتفى بالرد هناك على هذا المقام.

النكت جـ٢ / ٦٦٢ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٦٦ ، الباعث الحثيث ص ٩٠ .

(٢) أي في المسألة الثالثة منه ، حيث قال : أما الجرح فلا يقبل الا مفسرا مبين السبب لاختلاف الناس فيما يوجب الجرح ، الى آخر ما قال.

انظر ص ١٧٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٩٦ .

فرع : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم (أ) التساهل في الأسانيد ، ورواية (١) ماسوى الموضوع من أنواع / الضعيف من غير اهتمام ببيان ضعفها . ويجوز العمل بها ك ٣/أ

(أ) في هـ : التشاغل .

---

(١) قد أجاز بعض العلماء رواية الحديث الضعيف من غير بيان ضعفه والعمل به ، ان كان الحديث في القص أو المواعظ أو فضائل الأعمال أو نحو ذلك مما لا يتعلق بصفات الله تعالى ، وما يجوز له وما يستحيل عليه سبحانه ، ولا بتفسير القرآن ولا بالأحكام كالحلال والحرام وغيرهما .
مقدمة ابن الصلاح ص٩٣ ، التبصرة والتذكرة مع فتح الباقي جـ١/ ٢٩١ .
لكن زاد ابن حجر رحمه الله عليه ثلاثة شروط .
أولا : أن يكون الضعف فيه غير شديد ، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب والذين فحش غلطهم في الرواية .
ثانيا : أن يندرج تحت أصل معمول به .
ثالثا : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط .
فتح المغيث جـ١/ ٢٦٨ ، التدريب جـ١/ ٢٩٨ ، قواعد التحديث ص١١٦ ، حاشية نور الدين على المقدمة ص٣ .
وقال أحمد شاكر رحمه الله : والذي أراه : أن بيان الضعف في الحديث واجب في كل حال ، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح خصوصا اذا كان الناقل له من علماء الحديث الذين يرجع الى قولهم في ذلك ، وأنه لا فرق بين الأحكام ، وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة ، بل لا حجة لأحد الا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح أو حسن .
وأما ماقاله أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك : اذا روينا في الحلال ، والحرام شددنا ، واذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا ، فانما يريدون به فيما أرجح (والله أعلم) أن التساهل انما هو في الأخذ بالحديث الحسن الذي لم يصل الى درجة الصحة ، فان الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقرا واضحا ، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث الا بالصحة أو الضعف فقط . انتهى .

فيما سوى صفات الله وأحكام الشرع من الحلال والحرام وغيرهما . وذلك كالمواعظ والقصص، وفضائل الأعمال ،وسائر فنون الترغيب والترهيب وما لا تعلق له بالأحكام والعقائد .

فرع : اذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير اسناد ،فلا تقل فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ،وما أشبهه من الألفاظ الجازمة (١) .

= وقال الشيخ محمد محي الدين : والذي ينقدح في ذهني للفقير الضعيف من الخلاف في هذه المسألة لفظي ،وأن الجميع متفقون على أنه لا يؤخذ في الفضائل والمواعظ الا بالحديث الحسن ،وهو ما دون الصحيح في ضبط رواته ،فمن قال من العلماء كأحمد وابن مهدي : يؤخذ بالحديث الضعيف في الفضائل ،أراد بالضعيف الحسن لأنه ضعيف بالنظر الى الصحيح ولأنه بعض الذي كانوا هم و أهل عصرهم يطلقون عليه اسم الضعيف، ومن قال كالقاضي ابن العربي : لا يؤخذ بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها .

انما عنى بالضعيف غير الصحيح والحسن جميعا ،كما هو اصطلاح أهل عصره . فمدلول النفي والاثبات ليس واحدا ،فلا يكون ثمة اختلاف على وجه الحقيقة .

قال : وقد أوضحنا هذا الموضوع غاية الايضاح ضمنا بكرامة علمائنا وحملة ديننا أن ينسب اليهم التساهل البشع، وهم الذين كانوا أشد حرصا على الدين وكانوا أكثر الناس ذبا على الذود واحتمال الأذى في سبيله . والله تعالى أعلى وأعلم.

قلت: وقد حكى الجمال القاسمي عن الجلال الدواني مثلما قال ابن العربي ،وأقره ودافع عنه دفاعا شديدا .

الباعث الحثيث ص١٩٠ ،هامش توضيح الأفكار ج٢/ ١٠٩ ،١١٣، قواعد التحديث ص١١٨ ،وللمعلومات الدقيقة راجع فتاوى شيخ الاسلام ج١٨/ ٦٥ ،٦٨

(١) نقل النووي رحمه الله اتفاق محققي المحدثين وغيرهم على هذا وأنه لا ينبغي الجزم بشيء ضعيف لأنها صيغة تقتضي صحته عن المضاف اليه فلا ينبغي أن تطلق الا فيما صح ،قال : وقد أهمل ذلك كثير من المصنفين =

وانما تقـول : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، أو بلغنا عنه كـذا أو ورد عنه ، أو جاء عنه ، أو نقـل عنه ، أو روى بعضهم ، وما أشبههوهكذا الحكم فيما تشك في صحته ، وانما تقول : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيمـا ظهر صحته (١) . والله أعلم .

(أ) في هـ : أو مـا .

= من الفقهاء وغيرهم ، واشتد انكار البيهقي على من خالف ذلك وهـو تساهل قـبيح جدا من فاعله اذ يقـول في الصحيح : يذكر ، ويروى ، وفي الضعيف ، قـال وروى ، وهـذا قلب للمعاني وحيد عن الصواب .

انظر : المجموع جـ١ / ١٠٧ ، ومقدمـة الفتح ص١٩ ، وفتح المغيث جـ١ / ٥٣ .

(١) انظر : مقدمـة ابن الصلاح ص٩٤ ، والتدريب جـ١ / ٢٩٧ ، والباعث الحثيث ص٩١ ، وهامش توضيح الأفكار جـ٢ / ١٠٨ ، والتعليق رقم (١) على ص١٦٤ .

النوع الثالث والعشرون : معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته، ومـــا يتعلـق بـه من جرح وتعديل .

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا (١) .

(أ) في ص : جماهير أهل الحديث، وفي هـ : جماهير الحديث.

---

(١) قال الآمدي : العدل في اللغة عبارة عن المتوسط في الأمور من غـــير أفراط في طرفي الزيادة والنقصان ، ومنه قوله تعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا .) أي عدلا ، فالوسط والعدل بمعنى عادل ، وقد يطلق ويراد بـــه المصدر المقابل للجور ، وهو انصاف الغير بفعل مايجب له وترك مالا يجب والجور في مقابلته ، وقد يطلق ويراد به ماكان من الأفعال الحسنة يتعدى الفاعل الى غيره ، ومنه يقال للملك المحسن الى رعيته : عادل . وأما في لسان الشرع فقد يطلق ويراد به أهلية قبول الشهادة والرواية عن النبـــي صلى الله عليه وسلم أهـ .

وقال طاهر الجزائري رحمه الله : العدالة مصدر عدل بالضم ، يقال : عـدل فلان عدالة وعدولة ، فهو عدل أي رضا ومقنع في الشهادة .

والعدل يطلق على الواحد وغيره . يقال : هو عدل وهما عدل . ويجوز أن يطابق ، فيقال : هما عدلان ، وهم عدول ، وقد يطابق في التأنيث ، فيقال : امرأة عدلـة .

وأما العدل الذي هو ضد الجور ، فهو مصدر قولك : عدل في الأمر ، فهو عادل . وتعديل الشيء تقويمه ، يقال : عدله تعديلا فاعتدل ، أي قومه فاستقام ، وكل مثقف معدل ، وتعديل الشاهد نسبته الى العدالة . أهـ .

وقال : من أصعب الأشياء الوقوف على رسم العدالة فضلا عن حدها . وقد خاض العلماء في ذلك كثيرا ، فقال بعضهم : العدالة ، هي ملكة تمنـــع عن اقتراف الكبائر والاصرار على الصغائـر .

وقال بعضهم : هي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وعن فعل صغيرة تشعر بالخسة ، كسرقـة باقـة بقل . وقال بعضهم : من كان الأغلب من أمـــره =

ضابطـا لما يرويـه.(١)

وتفصيلـــه أن يكـــــون مسلمـــــا(٣) بالغـــــا(٤)(٢)

= الطاعة والمروءة ، قبلت شهادته وروايته ، ومن كان الأغلب من أمره المعصية وخلاف المروءة ردت شهادته وروايته .

ثم ذكر كلاما طويلا ممتعا فصلا في النزاع عن الغزالي والجويني وابـــن عبد السلام وابن تيمية وغيرهم رحمهم الله ، فراجعه ان شئت . توجيه النظر ص٢٦-ص٣٠ ، والاحكام في أصول الأحكام جـ١/ ٢٦٢ ، المستصفى جـ١/ ١٥٧ ، وانظر تحقيق معنى العدل في الصحاح جـ٥/ ١٧٦٠ ، والقاموس جـ٤/ ١٣ في مادة : ع د ل .

(١) وقد ضبط ابن الأثير الضبط في مقدمة جامعه فقال : هو عبارة عن احتياط في باب العلم ، وله طرفان : العلم عند السماع والحفظ بعد العلم عنـــد التكلم ، حتى اذا سمع ولم يعلم ، لم يكن شيئا معتبرا ، كما لو سمع صياحـــا لا معنى له واذا لم يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة لم يكن ضبطا ، واذا شك في حفظه بعد العلم والسماع لم يكن ضبطا . ثم الضبط نوعـــان : ظاهر وباطن . فالظاهر : ضبط معناه من حيث اللغة . والباطن : ضبـــط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به ، وهو الفقه . ومطلق الضبط الذي هو شرط في الراوي ، هو الضبط ظاهرا عند الأكثر ، لأنه يجوز نقل الخـــبر بالمعنى . . الخ ، ماقال .

مقدمة جامع الأصول جـ١/ ٧٢ ، فتح المغيث جـ١/ ٢٦٩ .

(٢) هذا التفصيل في الحقيقة تفصيل للشرطين اللذين ذكرهما المصنـــف أول الأمر بقوله : أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه ، وأن قوله : أن يكون مسلمـــا بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، تفصيل للعدالـــة وحدها . وأن قوله : متيقظا حافظا ان حدث . . الخ . هو تفصيل للضبط

(٣) فلا تقبل رواية الكافر ، وهذا شرط للأداء ، ويجوز أن يكون تحمل ماروا وهو كافر . توضيح الأفكار جـ٢/ ١١٥ .

(٤) قال السخاوي : أي بالانزال في النوم أو بنحوه كالحيض أو باستكمال خمس عشرة سنة اذ هو مناط التكليف ، قال الصنعاني : هذا شرط لـــلأداء لا للتحمل اجماعا . فتح المغيث جـ١/ ٢٧٠ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ١١٤ .

(١) (٢) (٣)
عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروة، متيقظا حافظا ان حدث

---

(١) أى فلا تقبل رواية المجنون سواء المطبق والمتقطع اذا أثر فى الافاقة بالاجماع، وان لم يؤثر قبلت.
قال الصنعانى: وهذا لابد منه فى حال الأداء والتحمل.
فتح المغيث جـ١/ ٢٦٩، التدريب جـ١/ ٣٠٠، توضيح الأفكار جـ٢/ ١١٥.

(٢) قال السخاوى: وهو ارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة.
فتح المغيث جـ١/ ٢٧٠، وتوضيح الأفكار جـ٢/ ١١٧.

(٣) ذكر طاهر الجزائرى تعريف المروءة عن بعض العلماء فقال: هى آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. يقال: مرأ الانسان فهو مرىء مثل قرب فهو قريب أو ذو مروءة، قال الجوهرى: قد تشدد فيقال: مروءة. وذكر أكثر من قول.
قال: وقد اعترض بعض العلماء على ادخال المروءة فى حد العدالة لأن جلها يرجع الى مراعاة العادات الجارية بين الناس وهى مختلفة باختلاف الأزمنة والأمكنة والأجناس، وقد يدخل فى المروءة عرفا ما لا يستحسن فى الشرع، ولا يقتضيه الطبع على أن المروءة من الأمور التى يعسر معرفة حدها على وجه لا يخفى.
قال السخاوى هذا الاعتراض على ابن الصلاح مردود بأن العدالة لا تتم عند كل من شرطها وهم أكثر العلماء بدونها، نعم قد حقق الماوردى أن الذى تجنبه منها شرط فى العدالة وارتكابه صغى الى الفسق، هو ما سخف من الكلام المؤذى والضحك وما قبح من الفعل الذى يلهو به ويستقبح بمعرته كنتف اللحية وخضابها بالسواد، وكذا البول قائما بعض فى الطريق وبحيث يراه الناس وفى الماء الراكد وكشف العورة اذا خلا والتحدث بمساوىء الناس.
وأما المس بشرط، فكعدم الافضال بالماء والطعام والمساعدة بالنفس والجاه وكذا الأكل فى الطريق وكشف الرأس بين الناس والمشى حافيا، ويمكن أن يكون هذا منشأ الاختلاف. ولكن فى بعض ما ذكره من الشقين نظر. أهـ انظر. توجيه النظر ص٢٨، الصحاح جـ١/ ٧٢، مادة: م ر أ، فتح المغيث جـ١/ ٢٧٠، الكفاية ص١١٥.

من حفظه ،ضابطا لكتابه ان حدث منه ،وان كان يحدث بالمعنى اشترط مع (١)
هذا/ أن يكون عالما بما يحيل المعنى ،ونوضح ذلك بمسائل : (أ) (٢) (ب) ك٠ ٣/ب
احداها : عدالة الراوى تارة تثبت بتنصيص عدلين عليها ،وتارة تثبت (ج) (٣) (٤)
بالاستفاضه ،فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم / وشاع الثناء عليه بالثقة ت١٣/أ
والأمانة ،كفى ذلك فى عدالته ،وهذا هو الصحيح فى مذهب الشافعى ،وعليه
الاعتماد فى الأصول ،وذكره الخطيب (٥) وغيره ،وذلك كمالك (٦) والسفيانين والأوزاعى

(أ) فى ص و هـ : بكل مايحيل .
(ب) فى ك : مسائل . بدون الباء الجارة .
(ج) فى ك : أحدها .

---

(١) أى يصونه عن التطرق والتغيير اليه من حين سمع فيه الى أن يؤدى .
فتح المغيث جـ١/ ٢٦٨ ،التدريب جـ١/ ٣٠١ .
(٢) وهذه الشروط للضبط موجودة فى كلام الشافعى صريحا الا الأول فيؤخذ من قوله : أن يكون عاقلا لما يحدث به فهذا كناية عن اليقظة .
انظر الرسالة فقره ١٠٠١ ص٠ ٣٧ ،مقدمة ابن الصلاح ص٩٤ ،التمهيد جـ١/ ٢٨ .
(٣) وسيأتى فى المسألة الرابعة قول المصنف : أن كل واحد من الجرح والتعديل يثبت بقول واحد .
(٤) الكفاية ص ٩٦ ،التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٩٥ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٧٢ ، التدريب جـ١/ ٣٠١ .
(٥) الكفاية ص ٨٦ .
(٦) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى الدمشقى الامام الجليل علامة الوقت فقيه أهل الشام واماهم مدة من الدهر ،قد كان المنصور يعظمه ويصغى الى وعظه ويجله ،مات سنة سبع وخمسين ومائة تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٧٨ ،البداية جـ٠ ١/ ١١٥ .

والليث وابن المبارك والشافعي وأحمد ومن جرى مجراهـم. (١)

وانما يسأل عن عدالـة من خفي أمره (أ) (٢). وتوسع ابن عبد البر (ب) فقال: كـل حامل علم معروف العنايـة به فهو عدل محمول أبدا على العدالة حتى يتبين (جـ) (٣) جرحه.

(أ) في هـ: عدالتـه.

(ب) في هـ: وقـال.

(جـ) في هـ: ابن. بـدل: حامـل.

---

(١) ذكر الخطيب بسنده الى حنبل بن اسحاق، سئل الامام أحمد عن اسحاق ابن راهويه، فقال: مثل اسحاق يسأل عنه؟ اسحاق عندنا امام من أئمـة المسلمين.

وبسنده الى حمدان بن سهل يقول: سألت يحيى بن معين عن الكتابـة عن أبي عبيد والسماع منه، فقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يسأل عن الناس. الكفايـة ص٨٧، فتح المغيث جـ١/ ٢٧٤

(٢) قـال القاضي أبو بكر الباقلاني: الشاهد والمخبر انما يحتاجان الـى التزكيـة متى لم يكونا مشهورين بالعدالة والرضى، وكان أمرهما مشكـلا ملتبسا ومجوزا فيهما العدالة وغيرها.

قال: والدليل على ذلك أن العلم بظهور سترهما أي المستور من أمرهمـا واشتهار عدالتهما أقوى في النفوس من تعديل واحد أو اثنين يجـوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله.

التبصرة والتذكرة جـ١/ ٢٩٧، فتح المغيث جـ١/ ٢٧٤، التدريب جـ١/ ٣٩٣ توضيح الأفكار جـ٢/ ١٢٦، الباعث الحثيث ص٩٣.

(٣) التمهيد جـ١/ ٢٨، وتمام كلامـه: حتى تتبين جرحته في حاله أو في كثرة غلطه لقوله صلى الله عليه وسلم: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله.

قـال السخاوي: على ان ابن عبد البر قـد سبق بذلك فروينا في شرف أصحاب الحديث للخطيب حكايـة تشبه قوله.

ونحوه قول ابن الدقيق في كتابه بغية النقاد. وقول ابن الجزري وسبقه المزي فقال: هو في زماننا مرضي، بل ربما يتعين. ونحوه قول ابـن =

وفيما قاله اتساع غير مرضي [1]

== سيد الناس : لست أراه الا مرضيا ، وكذا قال الذهبي : انه حق .
انتهى مختصرا .
قلت : وافق ابن عبد البر محمد بن ابراهيم الوزير والصنعاني في الروض الباسم ص ٢١-ص٢٦ ، وتوضيح الأفكار جـ٢/ ١٢٦ - ١٣٣ ، وقد استدلا له بحجج قرآنية وأثرية ونظرية : فانظره ما ان شئت .
فتح المغيث جـ١/ ٢٧٨ ، شرف أصحاب الحديث ص٣٠ ، وتذكرة العلماء (٢٩/ب) .

(١) لثلاثة وجوه : أحدها ، قال السخاوي : لكون الحديث مع كثرة طرقه ضعفا بحيث قال العراقي : انه لا يثبت منها شيء ، بل قال ابن عبد البر نفسه : أسانيدها كلها مضطربة غير مستقيمة وقال الدارقطني : انه لا يصح مرفوعا بعضي مسندا ، وقال شيخنا : وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة ، وحكم غيره عليه بالوضع ، وان قال العلائي في حديث أسامة منها : انه حسن غريب .
وصحح الحديث الامام أحمد ، وكذا نقل العسكري في الأمثال عن أبي موسى عيسى ابن صبيح تصحيحه ، فأبو موسى هذا ليس بعمدة ، وهو من كبار المعتزلة .
وأحمد فقد تعقب ابن القطان كلامه ، وحديث أسامة بخصوصه قال فيه أبو نعيم : انه لا يثبت .
وقال ابن كثير : في صحته نظر قوي ، والأغلب عدم صحته ، ولو صح لكان ماذهب اليه قويا . انتهى .
الوجه الثاني : قال السخاوي : وعلى كل حال من صلاحيته للحجة أو ضعفه ، فانما يصح الاستدلال به ان لو كان خبرا ، ولا يصح حمله على الخبر لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة . قلت : وبه قال العراقي
الوجه الثالث : قال السخاوي : كيف يكون خبرا وابن عبد البر نفسه يقول : فهو عدل محمول في أمره على العدالة حتى يتبين جرحه أي لو أنه كان خبرا لم يسمع جرح أصلا ، فبقي قوله : حتى يتبين جرحه مناقضا لاستدلاله فلم يبق له محمل الا على الأمر ، ومعناه أنه أمر الثقات يحمل ==

الثانيـة : يعرف ضبطه بأن تعتبر رواياتـه (ب) برويات الثقات المعروفـين بالضبط والاتقان ، فان وافقـهم غالبا (١) وكانت مخالفته نادرة (٢) عرفنا كونـه ضابطـا (٣)

(أ) في ت: تختبر. والذى اثبتناه موجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .
(ب) في ك : روايتـه .

= العلم ، لأن العلم انما يقبل عن الثقات.
ويتأيد بأنه في بعض طرقـه عند ابن أبي حاتم: ليحمل ، بلام الأمر على أنه لا مانع من ارادة الأمر أن يكون بلفظ الخبر.
وحينئذ سواء روى بالرفع على الخبرية أو بالجزم على ارادة لام الأمـر فمعناهما واحد ، بل لا مانع أيضا من كونه خبرا على ظاهره ، ويحمـل على الغالب ، والقصـد أنه مظنة لذلك . انتهى . مختصرا فتح المغيث جـ١/٢٧٥ التبصرة والتذكرة جـ١/٢٩٩ ، التدريب جـ١/٣٠٢ ، توضيح الأفكار جـ٢/١٢٩ مقدمة الكامل ص١٩ـص٢٣٤ ، اختصار علوم الحديث ص٩٤ ، الجـرح والتعديل جـ٢/١٧ .

(١) أي في اللفظ ولو أتى بأنقـص لا يتغير به المعنى ، أو في المعنى . فتح المغيث جـ١/٢٧٩ ، التدريب جـ١/٣٠٤ ، توضيح الأفكار جـ٢/١١٩

(٢) أي التي لا يخلو عنها أحد ، فانـه وقع النسيان لسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم ، كما في الحديث : انما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني . متفـق عليه . توضيح الأفكار جـ٢/١١٩ ، قواعد في علوم الحديث ص١٩٨ ، وقـال ابن المبارك : من ذا سلم من الوهم . وقال ابن معين : لست أعجب ممن يحدث فيخطئ وانما أعجب ممن يحدث فيصيب .
انظر: لسان الميزان جـ١/١٧ـ١٨ .

(٣) والمراد بالضبط : أن يكون ضبطه لما يسمعه أرجح من عدم ضبطه ، وذكره له أرجح من سهوه ، لحصول غلبة الظن بصدقـه فيما يرويـه .
والا فبتقـدير رجحان مقابل كل واحد من الأمرين عليه ، أو معادلته لـه فروايته لا تكون مقبولة لعدم حصول الظن بصدقه أما على أحد التقديرين فلكون صدقـه مرجوحا ، وأما على التقدير الآخر ، فلضرورة التساوى ، وان جهل حال الراوى في ذلك ، كان الاعتماد على ماهو الأغلب من حال الـرواة وان لم يعلم الأغلب من ذلك فلابد من الاختبار والامتحان . الاحكام فـي أصول الأحكام جـ٣/٢٦٢ .

ثبتـا (١)، وان وجدناه كثير المخالفـة (٢) لهم، عرفنا اختلال ضبطه ولم يحتج بحديثه (٢).

الثالثة: التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور (٣) لأن أسبابـه كثيرة يصعب (٤) ذكرها / وأما الجرح فلا يقـبل الا مفسرا مبين السبب (٥) ٣١/أ

---

(١) يقـال: رجل ثبت بسكون الباء أي ثابت القلب، ورجل له ثبت عند الحملة بفتح الباء أي ثبات.
وتقـول: لا أحكم بكذا الا بثبت بفتح الباء أي بحجة: والثبيت: الثابت العقـل: انظر الصحاح جـ١/ ٢٤٥، مادة: ثبـت.

(٢) والى ذلك أشار الشافعي رحمه الله فيمن تقوم به الحجة، فقال: ويكـون اذا شرك أهل الحفـظ في الحديث وافـق حديثهم.
قـال: ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم نقبل حديثه، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادتـه.
وقـال فيما يعتضد به المرسل: ويكون اذا شرك أحدا من الحفاظ فـي حديث لم يخالفه، فان خالفه ووجد حديثه أنقـص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه.
انظر الرسالة بالترتيب فقـره ١٠٠١ ص٣٧١، وفقره ١٠٤٤ ص٣٨٢، وفقره ١٢٧٢ ص٤٦٣، فتح المغيث جـ١/ ٢٧٩.

(٣) مقدمـة ابن الصلاح ص٩٦، فتح المغيث جـ١/ ٢٨٠، التدريب جـ١/ ٣٠٥ الكفايـة ص١٠٠، توضيح الأفكار جـ٢/ ١٤٩، وقال: وسره أن العدالـة وصف ملتئم من أمور كثيرة، ونحن لفظ "عدل" بازائها، فكأن القائـل "فـلان عدل" قـال: فلان آت بكل ما يجب، مجتنب لما يحرم، ولـذا اشترط في العدل أن يكون عالما بأسباب العدالة، بخلاف القدح فانه شيء واحد، لأنه عبارة عن شيء خرم العدالة، فلا يعسر ذكره ولا يتعين ما هو حتى يعرب عنه قائله، ولا يشترط في قائله المعرفة بأسبـاب القدح، فانـه لو قال من يجهل أن السرقـة حرام: ان فلانا رأيتـه يسرق "كان قدحا" أهـ.

(٤) أي متى كلف المعدل لسرد جميعها احتاج أن يقول: يفعل كذا وكذا عادا مايجب عليه فعله وليس يفعل كذا وكذا عادا مايجب تركه وفيه طول.
فتح المغيث جـ١/ ٢٨٠، مقدمة ابن الصلاح ص٩٦.

(٥) في هذه المسألة خمسة أقوال، هذا أولها. وقـد بذل أكثر الأحناف =

. . . . . .

== جهدهم لاثباته . كما في الرفع والتكميل وفواتح الرحموت وقواعد في علوم الحديث.

والثاني : عكس ما تقدم ، فيشترط تفسير التعديل ، دون الجرح لأن أسباب العدالة يكثر التصنع فيها فيتسارع الناس الى الثناء على الظاهر. نقله امام الحرمين والغزالي والرازي .

والثالث : أنه لابد من بيان سببهما معا للمعنيين السابقين ، فكما يجرح الجارح بما لا يقدح ، كذلك يوثق المعدل بما لا يقتضي العدالة . حكاه الخطيب والأصوليون . وصرح الشوكاني باختياره . وقال : لاسيما مع اختلاف المذاهب في الأصول والفروع ، فقد يكون ما أبهمه الجارح من الجرح هو مجرد كونه على غير مذهبه وعلى خلاف ما يعتقده وان كان حقا ، وقد يكون ما أبهمه من التعديل هو مجرد كونه على مذهبه وعلى ما يعتقده وان كان في الواقع مخالفا للحق كما وقع ذلك كثيرا .

وقال : وعندي أن الجرح المعمول به هو أن يصفه بضعف الحفظ أو بالتساهل في الرواية أو بالاقدام على مايدل على تساهله بالدين .

والتعديل المعمول به هو أن يصفه بالتحري في الرواية والحفظ لما يرويه وعدم الاقدام على مايدل على تساهله بالدين . فاشدد على هذا يديك تنتفع به عند اضطراب أمواج الخلاف . أهـ .

والرابع : لايجب ذكر السبب في واحد منهما اذا كان الجارح والمعدل عالمين بأسباب الجرح والتعديل والخلاف في ذلك كبصيرا مرضيا في اعتقاده وأفعاله ، وهذا اختيار القاضي أبي بكر الباقلاني قال : لأنه أن لم يكن بصيرا بهذا الشأن فلا يصلح للتزكية وان كان بصيرا فأي معنى للسؤال . ونقله عن الجمهور واختاره امام الحرمين والآمدي والغزالي والرازي والبلقيني وابن الأثير وابن كثير والعراقي ، وصرح باختياره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة واليك نص كلامه : يلزم من القول الأول أن تكون فائدة كتب أئمة الجرح والتعديل — وفيها الجروح المبهمة — التوقف في الراوي المجروح حتى تنزاح الريبة عنه وهذا — كما ترى — ==

. . . . . .

= تعطيل والغاء لتلك الكتب الهامة المعتبرة التي ألفها الأئمة الثقات ـ الذين يجمعون بين الحذق في العلم والرسوخ في الدين والـــورع. فلا مناص من ترجيح هذا القول وتقديمه على القول الأول ، وقد قال فيه الامام أبو بكر الباقلاني : انه قول الجمهور كما تقدم. وهو الذي جرى عليه علماء الجرح والتعديل من المتأخرين أيضا. فدونك كتب هـــؤلاء الأئمة الحفاظ: المنذري ، والنووي ، وابن دقيق العيد وابن تيمية وابـــن عبد الهادي والذهبي والعلاء المارديني وابن القيم والسبكي والزيلعي وابن كثير والزركشي وابن رجب والعراقي والهيثمي وابن حجر والعينـــي وابن الهمام والسخاوي والسيوطي والمناوي ، وسواهم ممن لحق بهم مـــن أئمة هذا الشأن ، فانك تراهم في كتبهم يعدلون ويصححون ويجرحون ويضعفون دون بيان السبب. ولهذا عارض الحافظ ابن كثير رأي ابـــن الصلاح في (التوقف حتى تنزاح الريبة عن الراوي) .

وقال أخيرا : فاعتمد هذا . اهـ .

وقال ابن السبكي : اذا انتفت الظنون واندفعت التهم وكان الجارح خبرا من أخبار الأمة مبرءا عن مظان التهمة أو كان المجروح مشهورا بالضعف متروكا بين النقاد فلا نتلعثم عند جرحه ولا نحوج الجارح الى تفسير بل طلب التفسير منه والحالة هذه طلب لغيبة لا حاجة اليها . اهـ .

والخامس : وهو اختيار ابن حجر: أن التجريح المجمل المبهم يقبل في حق من خلا عن التعديل ، لأنه لما خلا عن التعديل صار في حيز المجهول واعمال قول المجرح أولى من اهماله في حق هذا المجهول ، أما في حق من وثق وعدل فلا يقبل الجرح المجمل . قال اللكنوي : هذا تحقيق مستحسن وتدقيق حسن .

انظر المراجع على الترتيب : فواتح الرحموت جـ٢ / ١٥٢ ، الرفع والتكميـــل المرصد الأول ص٢٧ـــص٤٢ ، قواعد في علوم الحديث ص ١٦٧ـــص ١٧٠ ، البرهان جـ١ /ص٦٢١ ، المستصفى جـ١ / ١٦٢ ، احكام الأحكام جـ١ / ٢٧١ ، المحصول جـ٢ ق ١ / ٥٨٧ ، الكفاية ص١٠٨ ، ارشاد الفحول ص٦٨ ، المستصفى جـ١ / ١٦٣ ، البرهان جـ١ ص٦٢١ ، المحصول جـ٢ق ١ / ٥٨٨ ـ =

لاختلاف الناس فيما يوجب الجرح (١)، ولهذا أحتج البخاري في صحيحه بعكرمة (٢) مولى ابن عباس واسماعيل (٣) ابن أبي أويس

= محاسن الاصطلاح ص٢٢٢، الكفاية ص١٠٧، مقدمة جامع الأصول جـ١/ ١٢٧ اختصار علوم الحديث ص٩٦، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٣٠٢، حاشية الشيخ عبد الفتاح على قواعد في علوم الحديث ص١٦٨، طبقات الشافعية جـ١/ ١٩٦ قاعدة في الجرح والتعديل ص٥٢، نزهة النظر ص٧٣، الرفع والتكميل ص٩٤

(١) قال الآمدي : القول : بأن الناس قد اختلفوا فيما يجرح به، وان كا حقا الا أن الظاهر من حال العدل المصير بجهات الجرح والتعديل أنه أيضا يكون عارفا بمواقع الخلاف في ذلك. والظاهر أنه لا يطلق الجرح الا في صورة علم الوفاق عليها، والا كان مدلسا ملبسا بما يوهم الجرح على من لا يعتقده، وهو خلاف مقتضى العدالة والدين، ومثل هذا يظهر أنه ما أطلق التعديل الا بعد الخبرة الباطنة، والاحاطة بسريرة المخبر عنه ومعرفة اشتماله على سبب العدالة دون الهناء على ظاهر الحال. انتهى وقال الصنعاني : واعلم أنه لا تصريح من المفسرين المذكورين بأنهم جرحوا من ذكر، اذ شعبة لم يجرح من رآه يركض على برذون، بل قال : تركت حديثه، ولم يجرحه، وكأنه رأى ذلك من خوارم المروءة، وأنه يفسرها بسيرة أمثاله، وأن مثل ذلك الرجل لا يركض على برذون، وكذلك من سمع في بيته صوت الطنبور، لم يجرحه بل قال : كره السماع منه. وكذلك من رآه كثير الكلام، ولا شك أن هذا تعمق ومبالغة. انتهى.

انظر احكام الأحكام جـ١/ ٢٧١، توضيح الأفكار جـ٢/ ١٤٥.

(٢) هو عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة. تقريب التهذيب جـ٢/ ٣٠، ومقدمة الفتح ص٤٢٠-ص٤٣٠، وقد تقدم الشيخ مرزوق الزهراني برسالة الماجستير بجامعتنا موضوعها : عكرمة مولى ابن عباس وتتبع مروياته في صحيح البخاري.

(٣) هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك ابن أبي عامر الأصبحي أبو عبد ابن أبي أويس المدني، مدون أخطأ في أحاديث من حفظه مات سنة ست وعشرين ومائتين كتب البخاري أحاديثه من أصوله لأنه أعطاه اياها وأذن له أن ينتقي منها. التقريب جـ١/ ٧١، مقدمة الفتح ص٣٩١.

وعاصم[1] ابن علي وغيرهم . ومسلم بسويد[2] (أ) بن سعيد وغيره ، وكل هؤلاء سبق الطعن فيهم ، وذلك دال على أنهم ذهبوا الى أن الجرح لا يثبت الا مفسر السبب[3].

فان قيل : انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على كتب

(أ) في ك : بسويد ان .

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم صدوق ربما وهم ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين ، أورد له ابن عدي أحاديث قليلة عن شعبة ، فقال : لا أعلم شيئا منكرا الا هذه الأحاديث ولم أر بحديثه بأسا .

التقريب جـ١ / ٣٨٤ ، مقدمة الفتح ص٤١٢ ، والكامل لابن عدي جـ٥ / ١٨٧٥

(٢) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني أبو محمد صدوق في نفسه ، الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول مات سنة أربعين ومائتين . قال السخاوي : وهذا وان كان قادحا فانما يقدح فيما حدث به بعد العمى لا فيما قبله ، والظاهر أن مسلما عرف أن ما خرجه عنه من صحيح حديثه ، أو مما لم ينفرد به طلبا للعلو .

التقريب جـ١ / ٣٤٠ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٨٤ .

(٣) قال البلقيني : قد يقال : لا يلزم ذلك ، لجواز أن يكون لم يثبت عندهم الجرح وان فسر . هذا هو الأقرب : فان المذكورين مامن شخص منهم الا ونسب الى أشياء مفسرة من كذب وغيره ، يعرفها من يراجع كتب القوم ، ولكنها لم تثبت عند من أخذ بحديثهم ووثقهم وروى عنهم .

وقال الصنعاني : ولعلم أن هذا يشعر بأن البخاري لم يكن في رواته من قدح فيه الا بقدح مطلق وليس بصحيح وقد بينا في ثمرات النظر خلافه ونقلنا كلام أئمة الجرح والتعديل في جماعة من رواة الشيخين قد حلبين السبب . انتهى محاسن الاصطلاح ص٢٢١ ، وتوضيح الأفكار جـ٢ / ١٥٣ .

قلت : من يريد الاطلاع على أن الجرح في رواة الشيخين كان مفسرا ولم يكن ثابتا فليرجع الى مقدمة الفتح ص٣٨٤ — ص٤٥٦ ، ويظهر له حينئذ أن عدم التفات الشيخين الى جرح هؤلاء الرواة لم يكن بسبب كون مذهبهم : أن الجرح لا يثبت الا مفسر السبب ، كما قاله ابن الصلاح والمصنف ، وغيرهما من المصنفين .

الجرح والتعديل ،وقل مايتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على قولهم : فلان ضعيف ،فلان ليس بشيء (أ) ونحوه ،أو هذا (ب) حديث ضعيف أو غير ثابت ونحو ذلك ،فاشتراط بيان السبب يفضي الى تعطيل (جـ) ذلك ،وسد باب الجرح في الأغلب (١).

فالجواب: (٢) أن ذلك وان لم نعتمده في اثبات الجرح والحكم به (د) ،فقد اعتمدناه في أن توقفنا في قبول حديث من قالوا فيه ذلك ،لأن ذلك أوقع عندنا فيهم (هـ) ريبة قوية ،ثم من انزاحت عنه تلك الريبة بحث عن حاله أوجب الثقة بعد التثبت قبلنا حديثه (٣) ،ولم نتوقف كالذين احتج بهم صاحبا الصحيحين

(أ) في ص وهـ : أو نحوه .

(ب) في ص وهـ : وهذا . بدون الهمزة .

(جـ) في ص: تعديل تعطيل . وهو خطأ .

(د) في ك : الجمع . وهو خطأ .

(هـ) لفظ : من ، ساقط من هـ .

---

(١) هذا الاعتراض أورده على نفسه ابن الصلاح في المقدمة ص٩٨ ،انظر أيضا محاسن الاصطلاح ص٢٢٢ ،المنهل الروي ص٧٧ ،التدريب جـ١ / ٣٠٧ .

(٢) هذا الجواب من ابن الصلاح عما أورده على نفسه من قبل .
انظر مقدمة ابن الصلاح ص٩٨ ،المنهل الروي ص٧٧ ،محاسن الاصطلاح ص٢٢٢ ،التدريب جـ١ / ٣٠٧ .

(٣) قال الصنعاني : والا يحصل لنا بالبحث ثقته واتقانه توقفنا في حاله فلا نحكم له ولا عليه ،أما الأول فلأنه وان كان الأصل العدالة فقد أوجب الجرح الجملي التوقف في حاله ،ففت في عضد ذلك الأصل .
وأما اذا قلنا : الأصل الفسق فأوضح ،ويترك حديثه لأجل الريبة القوية الحاصلة من القدح الجملي ،لا لأجل ثبوت الجرح .
قال :ومن هنا نعلم أن معنى قولهم: لا يقبل الجرح الا مفسرا ،أي لا يعمل به في الرد الا مفسرا ،لا أنه لا يقبل مطلقا ،وأنه لا حكم له ،بل له حكم =

ممن تقدم فيهم الجرح[1] . والله أعلم .

الرابعة : / الصحيح أن كل واحد من الجرح والتعديل[2] يثبت بقول واحد[3] ك ٣١/ب
وقيل : لابد من اثنين[4] .

= هو ثبوت الريبة وتركه . انتهى .

قلت : وقد غاب هذا المعنى عن اللكنوى ففهم من قولهم : لا يقبل الجرح الا مفسرا ، أنه لا يقبل مطلقا ويرد على قائله . أهـ .

توضيح الأفكار جـ٢/ ١٥٣-١٥٤ ، الرفع والتكميل ص٤٦-ص٩٤ والتنكيل جـ١/٦١

(١) قال ابن الصلاح : فافهم ذلك فانه مخلص حسن . مقدمة ابن الصلاح ص٩٨
ورد البلقيني على ابن الصلاح وقال : هذا المخلص فيه نظر ، من جهة أن الريبة لا توجب التوقف : ألا ترى أن القاضي اذا ارتاب في الشهود فانه يجوز أن يحكم مع قيام الريبة ، وانما كلام الأئمة المتقصين لهذا الشأن أهل الانصاف والديانة والنصح يؤخذ مسلما ، لا سيما اذا أطبقوا على تضعيف الرجل ، أو أنه كذاب أو متروك . وذلك واضح لمن تأمله . والامام الشافعي يقول في مواضع : هذا حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث : ويرده بذلك . محاسن الاصطلاح ص٢٢٢ .

(٢) أي سواء كان في الرواية أو الشهادة .

(٣) قال العراقي : وهو اختيار أبي بكر ابن العربي ، لأن التزكية بمثابة الخبر ، قال القاضي : والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكر أو أنثى حرا وعبد لشاهد ومخبر . انتهى .
وقال البلقيني : عن أبي حنيفة وأبي يوسف في الشهادة أيضا الاكتفاء بمعدل أو بمجرح . وهو اختيار أبي الطيب . أهـ .
التذكرة والتبصرة جـ١/ ٢٩٥ ، الكفاية ص٩٦ ، فتح المغيث جـ١/ ٢٧٢ ، محاسن الاصطلاح ص٢٢٣ .

(٤) وحكاه أبو بكر الباقلاني عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم .
قال السخاوي : لأن التزكية صفة فتحتاج في ثبوتها الى عدلين كالرشد والكفاءة وغيرهما . وقياسا على الشهادة بالنسبة لما هو المرجح فيها عند الشافعية والمالكية بل هو قول محمد بن الحسن واختاره الطحاوي =

الخامسة : اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل ، فالجرح مقدم ، لما فيه من زيادة العلم . (١)

== فتح المغيث جـ١ / ٢٧٢ ، الرفع والتكميل ص ٥٠

وهنا قول ثالث بالتفرقة بينها وبين الشهادة ، فيكتفى بالواحد في الرواية دون الشهادة ورجحه الامام فخر الدين والسيف الآمدي ونقله عن الأكثرين قال ابن الصلاح : والصحيح الذي اختاره الخطيب وغيره أنه يثبت في الرواية بواحد ، لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادة . أهـ .

وقال السخاوي : مستدلا له : لأنه ان كان المزكي للراوي ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ، أو كان اجتهادا من قبل نفسه فهو بمنزلة الحكم وفي الحالتين لا يشترط العدد .

والفرق بينهما ضيق الأمر في الشهادة لكونها في الحقوق الخاصة التي يمكن الترافع فيها ، وهي محل الأغراض ، بخلاف الرواية ، فانها في شيء عام للناس غالبا لا ترافع فيه .

ولأنه قد ينفرد بالحديث واحد ، فلو لم تقبل لفاتت المصلحة بخلاف فوات حق واحد في المحاكمات . ولأن بين الناس إحنا وعداوات تحملهم على شهادة الزور بخلاف الرواية . انتهى بتلخيص يسير .

المحصول جـ٢ ق ١ / ٥٨٥ ، احكام الأحكام جـ١ / ٢٧٠ ، الكفاية ص ٩٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٩٩ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٢٩٥ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٧٣ ، الرفع والتكميل ص ٥١ .

(١) قال العراقي : الجرح مقدم مطلقا ، ولو كان المعدلون أكثر ، ونقله الخطيب عن جمهور العلماء ، وقال ابن الصلاح : انه الصحيح ، وكذا صححه الأصوليون ، كالامام فخر الدين والآمدي ، لأن مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل ، ولأن الجارح مصدق للمعدل فيما أخبر به عن ظاهر حاله الا أنه يخبر عن باطن خفي عن المعدل . انتهى .

وقال الفخر الرازي : اللهم الا اذا جرحه بقتل انسان ، فقال المعدل : رأيته حيا . فهنا يتعارضان . وبه قال الآمدي ، وزاد : ويصح ترجيح أحدهما على الآخر بكثرة العدد وشدة الورع والتحفظ وزيادة البصيرة ==

فـان كان عـدد المعدلـين أكثر ،فقـيل : التعديل أولى (١) . والصحيـح

= الى غير ذلـك مما ترجح به احدى الروايتين على الأخرى . انتهى .

قلـت : ينبغي أن يقـيد الحكم بتقديم الجرح مطلقـا بما اذا لم تثبت من قبل عدالته وامامته ،أما اذا ثبتت من قبل عدالته وامامته . فلا يلتفـت الى قول الجارح الا ببيان وحجة كما هو قول الامام البخاري ومحمد بن نصر المروزي كما نقل عنه السخاوي . وابن عبد البر وابن السبكي وابن حجر .

التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣١٣ ، الكفايـة ص١٠٥ ، مقدمة ابن الصـلاح ص٩٤ المحصول جـ٢ ق ١ / ٥٨٨ ، احكام الاحكام جـ١ / ٢٧٢ ، جزء القراءة ص٣٩ جامع بيان العلم جـ٢ / ١٥٢ ، طبقات الشافعية جـ١ / ١٩٦ ، قاعدة فـي الجرح والتعديل ص٥١ ، مقدمة الفتح ص٤٢ ، عن ابن جرير في ترجمـة عكرمـة ، فتح المغيث جـ١ / ٢٨٥ ، الروض الباسم جـ١ / ٩٢ ، الرفع والتكميل ص٥٤ ، التنكيـل جـ١ / ٧٣ — ٧٥ .

(١) حكى الخطيب هذا القول عن طائفـة والفخر الرازي . لأن الكثرة تقـوى الظن والعمل بأقوى الظنين واجب كما في تعارض الحديثين .

قـال الخطيـب : وهذا بعد من توهمه ،لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر بـه الجارحون ، ولو أخبروا بذلك وقالوا : نشهـد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من أن يكونوا أهل تعديل أو جـرح لأنها شهادة باطلة على نفي ماليس ويجوز وقوعـه ، وان لم يعلمـوه فثبت ماذكرناه . انتهى .

قال السخاوي : وان تقديم الجرح انما هو لتضمنه زيادة خفيت على المعدل وذلك موجود مع زيادة عدد المعدل ونقصه ومساواته ،فلو جرحه واحـد وعدله مائـة ،قدم الواحد بذلك . انتهى .

الكفايـة ص١٠٧ ، المحصول جـ٢ق ١ / ٥٨٨ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٨٧ ، مقدمة ابن الصلاح ص٩٤ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣١٣ . التدريب جـ١ / ٣١٠ ، الرفع والتكميـل ص٥٥ .

قلت: في هذه المسألة قولان اخران : أحدهما : انه يرجح بالأحفـظ . حكاه البلقيني . والثاني : انهما يتعارضان ،فلا نرجح أحدهما الا بمرجح حكاه ابن الحاجب كما نقله عنه العراقي والسخاوي والسيوطي ، محاسن الاصطلاح ص٢٢٤ التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣١٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٨٧ ، التدريب جـ١/ ٣١٠

الـذى عليه الجمهور أن الجرح مقدم أيضا[1]

السادسـة : / لا يجـزى التعديل من غير تعيين المعدل ، فاذا قال : حدثنى الثقـة ، أو نحو ذلك ، لم يكتف به على المذهب الصحيح[2] الذى قطع بـه الخطيب وأبو بكر الصيرفى وغيرهما[3] ، خلافا لمن اكتفى[4] . فان كان القائـل عالما ، أجـزأ ذلك فى حـق من يوافقـه فى مذهبه[5] على ما اختاره بعض المحققين[6]

---

(١) مقدمـة ابن الصـلاح ص ٩٦ .

(٢) قال العراقى : لأنه وان كان ثقـة عنده فربما وسماه لكان ممن جرحه غـيره بجرح قادح بل اخبرابه عن تسميته ربما توقع تردد ا فى القلـب . انتهى . التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣١٥ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢٨٨ ، التدريب جـ ١ / ٣١١ ، الكفايـة ص ٩٢ ، ارشـاد الفحـول ص ٦٧ .

(٣) قال الشوكانى : كأبى بكر القفال الشاشى والقاضى أبو الطيب الطبرى ، أبى اسحاق الشيرازى وابن الصباغ والماوردى والروياني .
ارشاد الفحول ص ٦٧ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢٨٨ .

(٤) وهو أبو حنيفة رحمه الله كما ذكره عنه ابن الصباغ فى العدة والشوكانـى . قال السخاوى : وهو ماش على قول من يحتج بالمرسل من أجل أن المرسـل لو لم يحتج بالمحذوف لما حذفه ، فكأنه عدله ، بل هو فى مسألتنا أولـى بالقبول لتصريحه فيها بالتعديل ، ولكن الصحيح الأول ، ولأنه لا يلزم مـن تعديله أن يكون عند غيره كذلك ، فلعله اذا سماه يعرف بخلافها ، وربـما يكون قـد انفرد بتوثيقه . انتهى .
ارشاد الفحول ص ٦٧ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢٨٨ ، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣١٤ .

(٥) أى كقول مالك أخبرنى الثقة ، وكقول الشافعى ذلك أيضا فى مواضع جمعهم السخاوى فى فتح المغيث جـ ١ / ٢٨٦ - ٢٩٠ ، وابن حجر فى تعجيـل المنفعة فى الكنى . والسيوطى فى التدريب جـ ١ / ٣١٢ - ٣١٤ .

(٦) مقدمـة ابن الصلاح ص ١٠٠ ، المنهـل الـروى ص ٧٨ ، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣٢٥ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢٨٩ ، التدريب جـ ١ / ٣١١ ، ارشـاد الفحـول ص ٦٧ .

السابعة : اذا روى العدل عن رجل وسماه (أ) لم تجعل روايته عنه تعديلا منه عند أكثر العلماء من أهل الحديث ، وغيرهم (١) . وقال بعض أصحاب الحديث وبعض أصحاب الشافعي يجعل ذلك تعديلا (٢).

(أ) في ك : فسماه .

---

(١) لأنه يجوز أن يروى عمن لا تعرف عدالته ، بل وعن غير عدل ، فلا تتضمن روايته عنه تعديله ولا خبرا عن صدقه ، قال السخاوي : كما اذا شهد شاهد فرع على شاهد أصل لا يكون مجرد أدائه الشهادة على شهادته تعديلا منه له بالاتفاق . بل صرح الخطيب : أنه لا يثبت للراوي حكم العدالة بمجرد رواية اثنين مشهورين عنه .
فتح المغيث جـ ١ / ٢٩١ ، الكفاية ص ٨٩ ، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣٢٠ ، التدريب جـ ١ / ٣١٤ .

(٢) اذ الظاهر أنه لا يروى الا عن عدل ، اذ لو علم فيه جرحا لذكره لئلا يكون غاشا في الدين ، حكاه جماعة منهم الخطيب .
قال الخطيب : وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته فلا تكون روايته عنه تعديلا ولا خبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف وقد وجد جماعة من العدل الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنها غير مرضية ، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في الرواية وبفساد الآراء والمذهب . انتهى
قال سفيان الثوري : اني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : فللحجة من رجال ، والتوقف فيه من آخر ، ولمحبة معرفة مذهب من لا اعتد بحديثه .
وقال أبو حاتم الرازي : رواية المحدثين الحديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن بعدهم أنهم ميزوا الآثار وحفظوها . انتهى ملخصا من فتح المغيث جـ ١ / ٢٩٢ ، الكفاية ص ٨٩ ، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣٢٠ ، التدريب جـ ١ / ٣١٤
وفي هذه المسألة قول ثالث وهو ، ان كان العدل الذي روى عنه ، لا يروي الا عن عدل كانت روايته تعديلا والا فلا ، واختاره الأصوليون كالجويني والغزالي والآمدي والرازي وابن الحاجب وغيرهما .
قال السخاوي : واليه ذهب جمع من المحدثين واليه ميل الشيخين وابن ==

والصحيح الأول (١) . وكذا عمل العالم ، أو فتياه على وفق حديث رواه ، ليس (أ) حكما منه بصحته (٢) . وكذا مخالفته له ليست قدحا في صحته ، ولا (٣) في راويه (ب) . والله أعلم .

(أ) في ت : فتواه . والمثبت موجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

(ب) كذا في ت . وفي ص : روايـة ، وفي ك : روايتـه . وفي ه : روايـة .

= خزيمـة في صحاحهم ، والحاكم في مستدركه ونحوه قول الشافعي رحمه الله فيما يتقوى به المرسل : أن يكون المرسل اذا سمى من روى عنه لم يسـم مجهولا ولا مرغوبا عن الروايـة عنه . انتهى .

الرسالة فقره ١٢٧١ ص٤٦٣ ، البرهان جـ١ / ٦٢٣ ، المستصفى جـ١ / ١٦٣ احكام الأحكام جـ١ / ٢٧٣ ، المحصول جـ٢ق ١ / ٥٨٩ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٢١ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٦٢ ، التدريب جـ١ / ٣١٥ ، ارشاد الفحول ص٦٧

(١) مقدمـة ابن الصلاح ص١٠٠ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٢٠ ، التدريب جـ ٣١٤/١

(٢) قال السخاوي : حيث لم يظهر أن ذلك بمفرده مستنده ، لامكان أن يكون له دليل آخر وافق ذلك المتن من متن غيره ، أو اجماع أو قياس أو يكـون ذلك منه احتياطا أو لكونه ممن يرى العمل بالضعيف وتقديمه على القياس ويكون اقتصاره على هذا المتن ان ذكره اما لكونه أوضح في المراد أو لأرجحيته على غيره أو بغير ذلك . فتح المغيث جـ١ / ٢٦١ ، البرهان جـ١ / ٦٢٤ ، المستصفى جـ١ / ١٦٣ ، المحصول جـ٢ق١ / ٥٩٠ ، الكفايـة ص٩٢ ، التبصـرة والتذكرة جـ١ / ٣٢٠ ، التقييد والايضاح ص١٤ ، التدريب جـ١ / ٣١٥ .

(٣) قال الخطيب : لأنه يحتمل أن يكون ترك العمل بالخبر لخبر آخر يعارضه أو عموم أو قياس ، أو لكونه منسوخا عنده ، أو لأنه يرى أن العمل بالقيـاس أولى منه ، واذا احتمل ذلك لم نجعله قدحا في راويـه . وقد روى مالـك حديث الخيار ولم يعمل به ، وزعم أنه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا في ناقل راويـه . انتهى بتلخيص .

وممن قطع به ابن كثير والغزالي والآمدي وهو مقتضى كلام الرازي .

الكفايـة ص١١ ، الموطأ كتاب البيوع ، باب بيع الخيار جـ٢ / ١٦١ ، مع تنوير الحوالك ، اختصار علوم الحديث ص٦٧ ، المستصفى جـ١ / ١٦٣ ، احكام الأحكام جـ١ / ٢٧٣ ، المحصول جـ٢ق١ / ٥٩٠ ، فتح المغيث جـ ٢٩١/١ ، التدريب جـ ٣١٥/١

الثامنة : رواية المجهول ، وهو أقسام : ك٣٢/أ

الأول : مجهول العدالة ظاهرا وباطنا (١) ، فلا تقبل روايته عند الجماهير (٢).

الثاني : المستور (٣) ، وهو من كان عدلا في الظاهر ، مجهول العدالة باطنا ، فهذا

---

(١) أي مع كونه معروف العين برواية عدلين عنه .

التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٢٨ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٩٨ ، التدريب جـ١/٣١٦

(٢) اختلاف الحديث في آخر الأم جـ٨ / ٥٨٧ ، العدة لأبي يعلى جـ٣/٩٣٦ ، الكفاية ص٨٦ ، البرهان جـ١ / ٦١٤ ، المستصفى جـ١ / ١٥٨ ، المحصول جـ٢ ق ١ / ٥٧٦ ، احكام الأحكام جـ١ / ٢٦٥ ، اختصار علوم الحديث ص٩٧ التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٢٨ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٩٨ ، التدريب جـ١/٣١٦ توضيح الأفكار جـ٢ / ١٩١ ، قواعد في علوم الحديث ص٢٠٣ .

وفي هذه المسألة ، قولان آخران :

أحدهما : تقبل رواية مجهول العدالة مطلقا ، نسبه أبو يعلى والآمدي الى أبي حنيفة وأصحابه ، وكذا نسبه ابن الموافق الى أكثر المحدثين كالبزار والدارقطني . كما نقل عنه السخاوي وكذا عزا النووي في مقدمة شرح مسلم لكثير من المحققين الاحتجاج به ، مقدمة شرح مسلم ص٢٨ .

ثانيهما : ان كان الراويان أو الرواة عنه فيهم من لا يروى عن غير عدل قبل والا فلا . ذكره العراقي في التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٢٨ والصنعاني في توضيح الأفكار جـ٢ / ١٩٢ ، والسخاوي في فتح المغيث جـ١ / ٢٩٨ وهذا القول مخدوش بما ذكر السخاوي أنه لا يوجد أحد لا يروى الا عن ثقة فقط . بل كل من قيل فيه : انه لا يروى الا عن ثقة ، فهو محمول على الغالب .

انظر : فتح المغيث جـ١ / ٢٩٣ .

(٣) انظر تعريف المستور بهذا المعنى .

في البرهان جـ١ / ٦١٤ ، وروضة الطالبين جـ٧ / ٤٦ ، والنزهة ص٥٠ وشرح النخبة للقاري ص ٧١ .

العدة جـ٣/٩٣٦ ، احكام الأحكام جـ١/٢٦٥ ، فتح المغيث جـ١/٢٩٨ .

(١)
يحتج بروايته بعض من رد روايـة الأول ، وهو قول بعض الشافعيين ، وبه قطع

---

(١) قد تردد المحدثون والأصوليون في قبول رواية المستور ، والذي صار اليه المعتبرون من المحدثين والأصوليين ، أنها لا تقبل ، قال امام الحرمين وهو المقطوع به عندنا .

وصحح المصنف في شرح المهذب القبول . نقله السخاوي ، وعزا الاحتجاج به لكثير من المحققين في مقدمة شرح مسلم .

وقال التهانوي : اختلفت كلمة أصحابنا في المستور ، وحاصل الخلاف : أن المستور من الصحابة والتابعين وأتباعهم يقبل بشهادته صلى الله عليه وسلم لهم بقوله : خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وغيرهم لا يقبل الا بتوثيق . قال : وهو تفصيل حسن . انتهى .

لكن يخالف قول التهانوي ما قاله صاحب فواتح الرحموت والله نصه بحذف يسير جدا : مجهول الحال من العدالة والفسق — وهو المستور في الاصطلاح — غير مقبول عند الجمهور ، وروى عن أبي حنيفة رضي الله عنه في غير رواية الظاهر قبوله ، واختاره ابن حبان .

والأصل أن الفسق مانع من القبول بالاتفاق كالكفر ، فلا بد من ظن عدمه فان اليقين متعسر ، لكن اختلف في أن الأصل العدالة فتظن ما لم يطرأ ضدها ، أو الأصل الفسق فلا تظن العدالة . ولك أن تقول : العدالة شرط اتفاقا ، لكن اختلف في أن أيهما أصل ، ثم ان المعتبر في حجية الخبر ظن قوي ، فلا يكتفى بالظن الضعيف ، فانه لا يغني من الحق شيئا ، ألا ترى أنه قد يحصل الظن بخبر الفاسق اذا جرب مراد عدم الكذب منه ، لكن لا يقبل قوله شهادة ورواية ، فكذا ظن العدالة من الأصالة لا يكفي هنا . كيف وقبول الخبر من الدين ، ولا بد فيه من الاحتياط ؟ فمبنى ظاهر الرواية هو هذا الا ما ذكروه ، والى ما ذكرنا أشار الامام فخر الاسلام بقوله : وهو نوعان قاصر وكامل ، أما القاصر فما ثبت بظاهر الاسلام واعتدال العقل لأن أصل حاله الاستقامة ، لكن الأصل لا يفارقه هوى يضله ويصده عن الاستقامة . ثم قال بعد هذا : والمطلق ينصرف الى كمال الوجهين ، ولهذا لم يجعل خبر الفاسق والمستور حجة . انتهى وبهذا نعلم أن ظاهر مذهب الحنفية عدم قبول رواية المستور كغيرهم ==

(١)
الامام سليم الـرازى منهم .

(٢)
قـال الشيخ رحمه الله : يشبه أن يكون العمل على هذا الرأى فى كثير مـن كتب الحديث المشهورة فى غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذر

= وأن ماجعله بعضهم قول أبى حنيفة انما هو رواية عنه على خلاف الظاهر. وقال ابن حجر: قـد قبل روايـة المستور جماعة بغير قـيد ـ يعنى بمصر دون عصر ـ وردها الجمهور. والتحقـيق أن روايـة المستور ونحو مافيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها ،بل هى موقـوفة الى استبانـة حاله كما جزم به امام الحرمين . انتهى.
انظر : البرهان جـ١/ ٦١٤ـ ٦١٥ ،فتح المغيث جـ١/ ٣٠٠.
قـواعد فى علوم الحديث ص٢٠٨ ،فواتح الرحموت جـ٢/ ١٤٦ ،أصول فخر الاسلام على هامـش كشف الأسرار جـ٢/ ٣٩٩ ،مقدمة شرح مسلم ص٢٨ ، نزهـة النظر ص ٥٠ ،فتح المغيث جـ١/ ٣٠٠ ،حاشية الشيخ محمـــــد محى الدين عبد الحميد على توضيح الأفكار جـ٢/ ١٧٣ـ ١٨٢ ،وصحيح ابن حبان جـ١/ ٨١.

(١) هو أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازى الفقيه الشافعى الأديـــب كان مشاراً اليه فى الفضل والعبادة ،مات غريقا فى بحر القلزم بعد رجوعه من الحج سنـة سبع وأربعين وأربعمائـة ،وفيات الأعيان جـ٢/ ٣٦٧ ، طبقات الشافعيـة جـ٣/ ١٦٨.
قـال : لأن أمر الأخبار مبنى على حسن الظن بالراوى ،ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة فى الباطن فاقتصر فيها علـــى معرفـة ذلك فى الظاهر ،وتفارق الشهادة ،فانها تكون عند الحكـــام ولا يتعذر عليهم ذلك ، فاعتبر فيها العدالة فى الظاهر والباطـن .
مقدمـة ابن الصلاح ص ١٠١ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٩٩ ،التدريب جـ١/ ٣١٦

(٢) مقدمـة ابن الصـلاح ص ١٠١.

الخبرة الباطنة بهم. (١)

الثالث : مجهول العين ، وقد يقبل مجهول العدالة من لا يقبل مجهول العين (٢) (٣)

---

(١) قال السخاوي : وفيه نظر بالنسبة للصحيحين ، فان جهالة الحال مندفعة عن جميع من خرجا له في الأصول ، بحيث لا نجد أحدا ممن خرجا له كذلك يسوغ اطلاق اسم الجهالة عليه أصلا كما حققه شيخ الاسلام ابن حجر في مقدمة الفتح .

وأما بالنظر لمن عداهما لا سيما من لم يشترط الصحيح فما قاله ممكن ، وكأن الحامل لهم على هذا المسلك غلبة العدالة على الناس في تلك القرون الفاضلة ، هذا مع احتمال اطلاعهم على ما لم نطلع نحن عليه من أمرهم .

فتح المغيث جـ١ / ٢٩٩ ، مقدمة الفتح ص ٣٨٤ .

(٢) وهو من لم يرو عنه الا راو واحد . انظر نزهة النظر ص ٥ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٨٥ ، قلت: وهو المراد عند الاطلاق خلافا لأبي حاتم الرازي فانه اذا أطلق لفظ المجهول فالمراد به عنده مجهول الحال . ويوضح هذا الرأي صنيعه في ترجمة عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ، بعد أن عرفه برواية جماعة عنه : أنه مجهول .

ونحوه قوله في زياد بن جارية التميمي الدمشقي .

انظر : الجرح والتعديل جـ٥ / ٣٣٩ وجـ٣ / ٥٢٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٩٦ .

(٣) قال السيوطي : ورده هو الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم . وقال ابن كثير : لا يقبل روايته أحد علمناه ، لكن اذا كان في القرون [illegible] ، المشهود لهم بالخير ، فانه يستأنس برواية ويستضاء بها في مواطن .

وقيل : يقبل مطلقا . وهو قول من لا يشترط في الراوي مزيدا على الاسلام وعزاه النووي لكثير من المحققين في المقدمة .

وقيل : ان تفرد بالرواية عنه من لا يروي الا عن عدل كابن مهدي ويحيى ابن سعيد ، واكتفينا في التعديل بواحد قبل والا فلا . قلت: هو مخدوش بما تقدم ذكره عن السخاوي .

وقيل : ان كان مشهورا في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل والا فلا واختاره ابن عبد البر ، روى هذا القول عنه ابن الصلاح وجاده .

ثم من روى عنه عدلان ، وعيناه ، ارتفعت عنه جهالة العين . (١)

قال الخطيب : المجهول عند (أ) أصحاب الحديث كل من لم يعرفه العلماء ولم يعرف حديثه الا من جهة (ب) راو واحد . قال : وأقل ماترفع الجهالة أن يروى عنه اثنان من المشهورين (بالعلم) (ج) (٢)

(أ) في ت : أهل الحديث ، والذي أثبتناه موجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح

(ب) كلمة : جهة . ساقطة من هـ .

(ج) لفظ : بالعلم . ساقط من ت . وموجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

= وقيل : ان زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه قبل والا فلا ، واختاره أبو الحسن ابن القطان في كتابه بيان الوهم والايهام وصححه شيخ الاسلام ابن حجر . وقال السخاوي : وعليه يتمشى تخريج الشيخين في صحيحيهما لجماعة أفردهم العراقي بالتأليف .

وقال محمد بن ابراهيم الوزير : قلت : والقول السادس : ان كان مجهول العين صحابيا قبل لأن الصحابة كلهم عدول .

قال السخاوي : الخلاف مبني على شرط قبول الرواية ، أهو العلم بالعدالة أو عدم العلم بالفسق ؟

ان قلنا بالأول لم نقبل المستور ، والا قبلناه . انتهى قلت : قد انتصر للقول الأول وفند القول الثاني الغزالي والرازي والآمدي ، وذكر خلاصتها السخاوي .

التدريب جـ١ / ٣١٧ ، اختصار علوم الحديث ص٩٧ ، مقدمة شرح مسلم ص٢٨ مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٩ ، نزهة النظر ص٥

فتح المغيث جـ١ / ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ١٨٥ — ١٨٦ المستصفى جـ١ / ١٥٩ — ١٦٠ ، المحصول جـ٢ق١ / ٥٧٦ — ٥٨٤ ، احكام الأحكام جـ١ / ٢٦٥ — ٢٦٨ .

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٠١ ، اختصار علوم الحديث ص٩٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٩٧ ، التدريب جـ١ / ٣١٧ .

(٢) الكفاية ص٨٨ .

قال[1] الشيخ رحمه الله ردا[أ] على الخطيب: قد خرج البخاري[2] في صحيحه عن مرداس[3] الأسلمي، ولم يرد عنه غير قيس[4] بن أبي حازم. ومسلم[5] عن ربيعة[6] بن كعب الأسلمي /ولم يرو عنه غير أبي سلمة[7] وذلك[8] مثير[9] منهما الى خروجه عن هذه لكم ٣/ب

(أ) في هـ/ رادا.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٢.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح جـ٧/ ٤٤٤ باب غزوة الحديبية ح رقم ٤١٥٦.
و " " " جـ١١/ ٢٥١ " ذهاب الصالحين ح رقم ٦٤٣٤
عن مرداس الأسلمي.

(٣) هو مرداس بكسر أوله وسكون الراء ابن مالك الأسلمي صحابي، بايع تحت الشجرة وهو قليل الحديث تفرد بالرواية عنه قيس ابن أبي حازم، روى له البخاري.
الاصابة جـ٣/ ٤٠١، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢/ ٦٨.

(٤) هو الامام أبو عبد الله قيس ابن أبي حازم البجلي الكوفي محدث الكوفة سمع ليدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبايعه، فتوفي نبي الله وقيس في الطريق، توفي سنة سبع وتسعين. تذكرة الحفاظ جـ١/ ٦١.

(٥) أي في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل سجود الصلاة جـ١/ ٣٥٣ ح رقم ٤٨٩

(٦) هو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الأسلمي صحابي من أهل الصفة، مات سنة ثلاث وسبعين بعد الهجرة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب الكتب الأربعة.
الاصابة جـ١/ ٥١١، وتجريد أسماء الصحابة جـ١/ ١٨١.

(٧) قاله المصنف تبعا لابن الصلاح وليس ذلك بجيد، فقد روى عن ربيعة أيضا نعيم بن عبد الله المجمر وحنظلة بن علي ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمران الجوني. انظر تحفة الأشراف جـ٣/ ١٦٨، التبصرة والتذكرة جـ١/ ٣٢٧، محاسن الاصطلاح ص ٢٢٨، الباعث الحثيث ص ٩٠.

(٨) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري.

(٩) ذكر السخاوي عددا من الرواة تفرد البخاري أو مسلم باخراج حديثهم، ولم يتعرض أحد من أئمة الجرح والتعديل لأحد منهم بتجهيل، ويقال أيضا ان معرفة البخاري ومسلم بهم التي اقتضت لهما رواية لهم ولو انفرد بهم =

الجهالة برواية واحد ،والخلاف في ذلك (متجه)(أ) كالخلاف في الاكتفاء بتعديل واحد .

قلت : الصواب ماذكره الخطيب ،فهو لم يقله عن اجتهاد ،بل نقله عن أهل الحديث . ورد الشيخ عليه بما ذكره عجب(ج) ،فان مرادسا وربيعة صحابيان معروفان(١).

فمرداس من أهل بيعة الرضوان ،وربيعة من أهل الصفة ،والصحابة ت ١/أ كلهم عدول(٢) ، فلا تضر الجهالة بأعيانهم لو ثبتت(د) . ومع هذا فليسا بمجهولين على ما نقله الخطيب،لأنه شرط في المجهول أن لا تعرفه العلماء(٣)،وهذان معروفان عند أهل العلم،بل مشهوران ،فلا يرد ان على نقل الخطيب(٣).

(أ) لفظ: متجه . ساقط من ت. وأثبتناه من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

(ب) في هـ : لم ينقله . وهو تحريف.

(ج) في هـ : عجيب به

(د) في ك : ولا تضر.

= كافية في توثيقهم،ولذا صرح ابن حجر بأنه يقبل حديث المجهول اذا وثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ،وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك .

فتح المغيث جـ١/ ٢٩٦. نزهة النظر ص ٥٠.

قلت : بهذا التقرير ظهر أن قول ابن الصلاح : وذلك مصير منهما . الخ ليس بصحيح .

(١) كما هو واضح من ترجمتهما .

(٢) انظر الكفاية ص٤٦ ،احكام الأحكام جـ١/ ٢٧٤ ،الاصابة جـ١/ ٩ ، ارشاد الفحول ص٦٦-ص٧١.

(٣) الكفاية ص٨٨.

(أ) (ب) (١)
(وحصل مما ذكرناه أن البخاري ومسلما لم يخالفا نقل الخطيب) عن أهل الحديث .

وقد حكى الشيخ في النوع السابع والأربعين (٢) عن ابن عبد البر: أن كل من لم يرو عنه الا واحد فهو مجهول عندهم الا أن يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم، كاشتهار مالك (٣) بن دينار بالزهد ، وعمرو بن معد يكرب (ج) (د) (٤) بالنجدة (٥) . والله أعلم .

(هـ) (٦)
فرع الحقه . ذكر الخطيب أن العبد / والمرأة يقبل تعديلهما للرجال اذ اكان ك ٣٣/أ

(أ) في هـ : فحصل مما .

(ب) مابين المعقوفين ساقط من ص .

(ج) في ص وهـ : في الزهد .

(د) في ك : عمر . بدون الواو .

(هـ) في هـ : قال الخطيب وكذا في ص .

(١) انظر الهامش رقم ٣ ص ١٩١ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٩ ، قال : بلغني عن أبي عمر ابن عبد البر الأندلسي وجادة .

(٣) هو أبو يحيى مالك بن دينار البصري ، كان عالما زاهدا كثير الورع قنوعا لا يأكل الا من كسبه ، وكان يكتب المصاحف بالأجرة ، وله مناقب عديدة وآثار شهيرة ، مات سنة ثلاثين ومائة . كتاب الطبقات ص ٢١٦ ، وفيات الأعيان جـ ٤/ ١٣٩

(٤) هو أبو ثور عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، كان بالمدينة ، شجاع مشهور أستشهد بنهاوند أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
انظر : تجريد أسماء الصحابة جـ ١/ ٤١٨ ، اللباب جـ ٢/ ٦٠ .

(٥) النجدة : الشجاعة . تقول منه : نجد الرجل بالضم ، فهو نجد ونجد ونجيد ورجل ذو نجدة ، أي ذو بأس . ولاقى فلان نجدة ، أي شدة .
الصحاح جـ ٢/ ٥٤٢ ، مادة : ن ج د .

(٦) الكفاية ص ٩٨ .

عارفين بالتعديل كما يقبل خبرهما ،وذكر أن من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه احتج بخبره ،وذكر أن الرازي ،اذا قال : أخبرني فلان أوفلان فان كان كل واحد من المذكورين عدلا ،كان الحديث ثابتا والعمل به جائز لأن السماع قد تحقق من عدل مسمى ، فأما اذا قال : عن فلان أو غيره وفلان عدل ،أو قال : عن فلان أو فلان ،وأحدهما عدل والآخر مجهول،فلا يحتج به لاحتمال كونه عن غير العدل ،والله أعلم.

(أ) في ك : والاحتمال . وهو خطأ.

---

(١) واليه ذهب الغزالي والرازي ،والآمدي والبهاري والعراقي ،وكذا ذكر هذا القول الشوكاني . انظر المستصفى جـ١ / ١٦٢ ،المحصول جـ٢ق١/ ٥٨٦ احكام الأحكام جـ١ / ٢٧٠ ،مسلم الثبوت مع فواتح الرحموت جـ٢ / ١٥١ ، التبصرة والتذكرة جـ١ / ٢٩٥ ،ارشاد الفحول ص٦٠.

قال الخطيب: فان قيل : ماتقولون في تزكية الصبي المراهق والغلام الضابط لما يسمعه ،أتقبل أم لا ؟.

قيل : لا ،لمنع الاجماع من ذلك ،ولأجل أن الغلام وان كانت حاله ضبط ماسمع والتعبير عنه على وجهه ،فانه غير عارف بأحكام أفعال المكلفين ومابه منها يكون العدل عدلا والفاسق فاسقا ،وانما يكمل لذلك المكلف ،فلم يجز لذلك قبول تزكيته ،ولأنه لا تعبد عليه في تزكية الفاسق وتفسيق العدل فاذا لم يكن لذلك خائفا من مأثم وعقاب ،لم يؤمن منه تفسيق العدل وتعديل الفاسق ،وليس هذه حال المرأة والعبد ،فافترق الأمر فيهما. الكفاية ص٩٦ ،فتح المغيث جـ١ / ٢٧٤

(٢) الكفاية ص ٣٧٥ ،قال : لأن الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته .

قال السيوطي : في الصحيحين من ذلك كثير ،كقولهم : ابن فلان أو والد فلان .

التدريب جـ١ / ٣٢١ .

(٣) الكفاية ص ٣٧٥ ،التدريب جـ١ / ٣٢٢ .

(٤) الكفاية ص ٣٧٦ — ص٣٧٧ .

التاسعة : المبتدع الذى يكفر ببدعته (١) ، لا تقبل روايته بالاتفاق (٢) . واختلفوا فيه (أ) (٣) اذا لم يكفر . فمنهم من رد هـا (٤) مطلقا لفسقه ، ولا ينفعه التأويل . ومنهم

(أ) على هامش له : قيل دعوى الاتفاق ممنوعة ، فقد قيل : انه يقبل مطلقا . وقيل : يقبل ان اعتقد حرمة الكذب ، وصححه صاحب المحصول .
وقال شيخ الاسلام : التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة يدعى أن مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر . فلو أخذ ذلك لاستلزم تكفير جميع الطوائف ، والمعتمد أن الذى ترد روايته ، من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة أو اعتقد عكسه . وأما من لم يكن كذلك وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه ، فلا مانع من قبوله . ه من شرح التقريب للسيوطى .

---

(١) وهو كما فى شرح المهذب للمصنف : المجسم ومنكر علم الجزئيات ، قيل ووقائل خلق القرآن ، فقد نص عليه الشافعى ، واختاره البلقينى ، ومنع تأويل البيهقى له بكفران النعمة ، بأن الشافعى قال ذلك فى حق حفص الفرد لما أفتى بضرب عنقه ، وهذا رد للتأويل .
، التدريب جـ ١ / ٣٢٤ .

(٢) وبه جزم المعلمى ، وقال : لا شبهة أن المبتدع ان خرج ببدعته عن الاسلام لم تقبل روايته ، لأن من شرط قبول الرواية ، الاسلام . انتهى .
التنكيل جـ ١ / ٤٢ .

(٣) دعوى الاتفاق ممنوعة بما نقله الخطيب : قال جماعة من أهل النقل والمتكلمين : أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة وان كانوا كفارا او فساقا بالتأويل . ونسب البلقينى القول بالرد الى الشافعى .
التدريب جـ ١ / ٣٢٤ ، محاسن الاصطلاح ص ٢٣١ ، الكفاية ص ١٢١

(٤) نسب الخطيب هذا القول لمالك رحمه الله ، وقال : قال من ذهب الى هذا المذهب أن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد ، فيجب أن لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما .
الكفاية ص ١٢ ، وانظر لحكاية قول مالك ، فتح المغيث جـ ١ / ٣٠٧ ، التنكيل جـ ١ / ٤٥ .

من قبلها (أ) (١) اذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه ، أو لأهل مذهبه سواء كان داعية الى بدعته أو لم يكن . وهو محكي عن الشافعي رحمه الله لقوله : أقبل شهادة أهل الأهواء ، الا الخطابية (٢) من الرافضة ، لأنهم (ب) (٣) يرون الشهادة بالزور لموافقيهم (٤) .

ومنهم من قال : تقبل روايته ، اذا لم يكن داعية الى بدعته ، ولا تقبل

(أ) في هـ : اذا لم يستحل الكذب في نصرة . . الخ .

(ب) في ص وهـ : فانهم .

---

(١) قال أحمد شاكر رحمه الله : هذا القيد أعني عدم استحلال الكذب لا أرى داعيا له ، لأنه قيد معروف بالضرورة في كل راو ، فانا لا نقبل رواية الراوي الذي يعرف عنه الكذب مرة واحدة ، فأولى أن نرد رواية من يستحل الكذب أو شهادة الزور . الباعث الحثيث ص ١٠٠ .

(٢) هم أصحاب أبي الخطاب الأسدي قالوا : الأئمة الأنبياء وأبو الخطاب نبي وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم ، وقالوا : الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها .
التعريفات ص ٩٩ .

(٣) قال ابن حجر : التشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ، ويطلق عليه رافضي ، فان انضاف الى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض ، وان اعتقد الرجعة الى الدنيا فأشد في الغلو .
مقدمة الفتح ص ٤٥٩ .

(٤) ذكره الخطيب ، وقال : وحكي أن هذا مذهب ابن أبي ليلى وسفيان الثوري وروى مثله عن أبي يوسف القاضي . وصححه صاحب المحصول .
الكفاية ص ١٢٠ ، المحصول جـ ٢ ق ١ / ٢٧٥ .

اذا كان داعية . وهو مذهب الكثير (أ) أو الأكثر (ب) من العلماء (١)، وهو الأعدل (٢) / ك٣٣/ب (٣) الأظهر.

(أ) في ك: الكثيرين.

(ب) في ص: والأكثر. بدون الهمزة.

---

(١) قال الخطيب: هذا مذهب كثير من العلماء ومن ذهب الى ذلك أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

قال ابن حجر: هذا المذهب هو الأعدل وصارت اليه ألف من الأئمة.

الكفاية ص١٢١، مقدمة الفتح ص ٣٨٥، نزهة النظر ص ٥١.

(٢) هكذا تردد ابن الصلاح في عزو هذا القول بين الكثير أو الأكثر.

مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٣.

قال أحمد شاكر رحمه الله: هذه الأقوال كلها نظرية، والعبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه، والمتبع لأحوال الرواة يرى كثيرا من أهل البدع موضعا للثقة والاطمئنان وان رووا مايوافق رأيهم، ويرى كثيرا منهم لا يوثق بأي شيء يرويه، انتهى. قلت ويؤيده في قول الحاكم في القسم الخامس من الصحيح المختلف فيه: روايات المبتدعة وأصحاب الحديث عند أكثر أهل الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين الباعث الحثيث ص١٠١، المدخل في علم الحديث ص٢٣.

(٣) قال شيخ الاسلام: ابن حجر في هذه المسألة قولا فصلا هو: التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو أخذ ذلك على الاطلاق لا ستلزم تكفير جميع الطوائف. فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله انتهى. قال الذهبي في الميزان في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي: شيعي جلد لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته. ثم قال: ولقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وحد الثقة: العدالة والاتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟.

==

وقـال بعض أصحاب الشافعي : اختلف أصحاب الشافعي في غير الداعية واتفقـوا على عدم قـبول رواية الداعية .

وقال أبو حاتم ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالداعيـة عند أهل الصنعة قاطبـة ، لا خـلاف بينهـم فـي ذلـك.(١)

= وجوابـه أن البدعة على ضربين : فبدعـة صغرى كغلو التشيع، أوكالتشيع بلا غلو ولا تحرق ، فهذا كثيرا في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبويـة ، وهـذه مفسدة بينـة .

ثم بدعـة كبرى ، كالرفـض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمـر رضي الله عنهما والدعاء الى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامـة .

وأيضا فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا ، بـل الكذب شعارهم والتقـية والنفاق دثارهم ، فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا .

فالشيعي الغالي في زمن السلـف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبـير ومعاويـة وطائفة ممن حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبهم.

والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين أيضا ، فهذا ضال مفتر. انتهى . والذي قاله الذهبي مع غصة ما قالـه ابن حجر هو التحقـيق المنطبـق على أصول الروايـة .

انظر النزهة ص٥ ، لسان الميزان جـ١ / ٩ـ ١١ ، الميزان جـ١ / ٥ ـ ٦ ، التدريب جـ١ / ٣٢٤ ، الباعث الحثيث ص ١٠١ـ ١٠٢ ، وأيضا انظر التنكيل جـ١ / ٤٢ـ ٥٢ ، فان فيـه تحليلا جيدا لهذه المسألـة .

(١) انظر في ترجمـة جعفر بن سليمان الضبعي من ثقـاته جـ٦ / ١٤٠ ، وقوله فيه : وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن اذا كانت فيه بدعـة ولم يكن يدعوا اليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فاذا دعا اليها سقـط الاحتجاج بأخباره انتهى .

قـال ابن حجر : دعوى الاتفاق من ابن حبان على قبول غير الداعية من =

والمذهب الأول ضعيف جدا ، ففي الصحيحين وغيرهما من كتب الأئمة الحديث الاحتجاج بكثيرين من المبتدعة غير الدعاة (٢) . والله أعلم .

= غير تفصيل ، فريب انتهى .

قال السخاوي : دعوى ابن حبان ليس صريحا في الاتفاق لا مطلقا ولا بخصوص الشافعية ولكن الذي اقتصر ابن الصلاح في المعزوله الشق الثاني ، على أنه محتمل أيضا لارادة الشافعية أو مطلقا . انتهى نزهة النظر ص ٥٠ ، فتح المغيث جـ ١ / ٣٠٧ .

(١) أي الرد مطلقا لرواية من لم يكفر .

(٢) قال السيوطي رحمه الله : أردت أن أسرد هنا من رمي ببدعته ممن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما ، ثم سرد أسماءهم فبلغ عدد من رمي بالارجاء ، وهو تأخير القول في الحكم على مرتكب الكبائر بالنار ، أربعة عشر رجلا ، ثم سرد أسماء من رمي بالنصب — وهو بغض علي رضي الله عنه وتقديم غيره عليه — فبلغ عددهم سبعة رجال . وسرد أسماء من رمي بالتشيع — وهو تقديم علي رضي الله عنه على الصحابة — فبلغ عددهم خمسة وعشرين نفسا ، ثم ذكر أسماء من رمي بالقدر — وهو زعم أن الشر من خلق العبد — فبلغ عددهم ثلاثين انسانا ، ثم سرد من رمي بسرأي جهم — وهو نفي صفات الله تعالى والقول بخلق القرآن — فجاء بواحد ثم ذكر من رمي برأي الحرورية ، وهم الخوارج الذين أنكروا على رضي الله عنه التحكيم وتبرأوا منه ومن عثمان وذويه وقاتلوهم — فبلغ عددهم اثنين . ثم ذكر من رمي بالوقف — وهو أن لا يقول : القرآن مخلوق أو غير مخلوق — فجاء بواحد . ثم ذكر من رمي بالحرورية من الخوارج القعدية — الذين يرون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك — فذكر واحدا . ومجموعهم واحد وثمانون رجلا . انتهى مافي التدريب .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أسماء من رمي من رجال البخاري بطعن في الاعتقاد ، فبلغ عددهم تسعة وستين رجلا .

التدريب جـ ١ / ٣٢٨ ، مقدمة الفتح ص ٤٥٩ — ص ٤٦٠ ، فتح المغيث جـ ١ / ٣٠٧ — ٣٠٨ ، التنكيل جـ ١ / ٥٠ — ٥١ ، حاشية الشيخ عبد الفتاح على قواعد في علوم الحديث ص ٢٣٠ .

العاشرة : / التائب من الكذب وغيره من أسباب الفسق ، تقبل روايته[(١)] ه ت١٤/ب

الا التائب من الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا تقبل روايته أبدا ، وان حسنت توبته ، كذا قاله أحمد بن حنبل والحميدي[(٢)] شيخ البخاري[(٣)] والصيرفي الفقيه الشافعي[(٤)] . وأطلق الصيرفي فقال : كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب (أ) وجدناه عليه ، لم نعد لقبوله بتوبة تظهر[(٥)] .

(أ) في ك : لكذب .

---

(١) انظر الكفاية ص١١٧ ، من قول الخطيب .

(٢) هو الامام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي الحافظ الفقيه ، وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي ، وكان من كبار أئمة الدين ، توفي سنة تسع عشرة ومائتين .
تذكرة الحفاظ ج٢/ ٤١٣ ، شذرات الذهب ج٢/ ٤٥ .

(٣) انظر قولهما في الكفاية ص١١٧ — ١١٨ ، وزاد أحمد : توبته فيما بينه وبين الله ولا يكتب حديثه أبدا انتهى .
لم يقصد بهذا الكلام انفراد أحمد به بل نقله كل من الخطيب في الكفاية والحازمي عن جماعة .
انظر : شروط الأئمة الخمسة ص ٤٦ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ، وقوله هذا في شرح رسالة الشافعي انظر التبصرة والتذكرة ج١/ ٣٣٤ ، فتح المغيث ج١/ ٣١١ ، التدريب ج١/ ٣٣٩

(٥) قال العراقي : أراد الصيرفي الكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا مطلقا ، بدليل قوله : من أهل النقل ، أي للحديث ، ويدل على ذلك أنه قيد ذلك بالحديث فيما رأيته في كتاب الدلائل وأعلام .
قال السخاوي : فيما قاله العراقي نظر ، اذ أهل النقل هم أهل الروايات والأخبار ، كيف ما كانت من غير اختصاص ، وكذا الوصف بالحديث أعم من أن يكون يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن غيره ، بل يدل لارادة التعميم تنكيره الكذب ، وكذا يستأنس له بقول ابن حزم في أحكامه . من أسقطنا حديثه لم نعد لقبوله أبدا ومن احتججنا به لم نسقط روايته =

ومن ضعفنا نقله لم نجعله قويا بعد ذلك ، قال : وذلك مما افترقت فيه (١) (٢)
الرواية والشهادة ، وقال أبو المظفر السمعاني (٣) : من كذب في خبر واحد وجب اسقاط ماتقدم من حديثه.(٤)

قلت : وكل هذا مخالف : قاعدة (أ) مذهبنا ومذهب غيرنا ، ولا يقوى الفرق ك ٣٤/أ (ب) (جـ)

(أ) في ص وهـ : لقاعدة .

(ب) ك : غيرهما .

(جـ) في ك : ولا هو يقوى .

= أبدا ، فانه ظاهر في التعميم . انتهى . وبه قال البقاعي . وقد كتب المعلمي رحمه الله عن الراوي الذي رمي بالكذب في غير الحديث النبوي ، فأجاد وأفاد ، وحقق في بحثه أن الكذب المذكور ترد به الرواية مطلقا بنقول كثيرة عن أئمة الحديث ، وذكر أسباب الطعن مرتبا ، منها الكذب في الكلام العادي وذكر الخلاف في كونه كبيرة ، وبين أنه لا يلزم من التسامح فيه في الشاهد أن يتسامح به في الراوي لوجوه أربعة ذكرها ، ثم بين أن الكذب في رواية أثر عن صحابي أو تابعي أو عالم من بعده ، وفي تعديل بعض الرواة والتجريح قد يترتب عليه من الفساد أكثر من الكذب في حديث واحد وبين ذلك بما لا تجده لغيره رحمه الله . التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣٣٤ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢١٣ ، والنكت الوفية (٢٢٥ / ألف) التنكيل جـ ١ / ٣٢ — ٣٣ .

(١) قال محمد ابراهيم الوزير : اذا كان من أهل الديانة والصدق فلا وجه لقول الصيرفي : انا لا نجعله قويا . انتهى . توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٤٣ .

(٢) قال زكريا الأنصاري : لأن شهادته تقبل بعد توبته بخلاف رواية الراوي ، لأن الحديث حجة لازمة لجميع المكلفين وفي جميع الأمصار ، فكان حكمه أغلظ مبالغة في الزجر عن الرواية بلا اتقان وعن الكذب فيه . انتهى فتح الباقي جـ ٤/١ ٣٣

(٣) هو منصور ابن محمد أبو المظفر السمعاني .

(٤) انظر قول أبي المظفر في مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥ ، اختصار علوم الحديث ص ١٠١ ، التبصرة والتذكرة جـ ١ / ٣٣٤ ، فتح المغيث جـ ١ / ٢١٣ ، التدريب جـ ١/ ٣٣ =

بينه وبين الشهادة[1] (أ) (والله أعلم) .

(أ) والله أعلم . ساقط من ت وهو موجود في ك .

= قال السخاوي : ويلتحق بالعمد من أخطأ وصمم بعد بيان ذلك له ممن يثق بعلمه بمجرد عناد ، وأما من كذب عليه في فضائل الأعمال معتقداً أن هذا لا يضره ، ثم عرف ضرره فتاب ، فالظاهر كما قال بعض المتأخرين : قبول رواياته ، وكذا من كذب دفعا لضرر يلحقه من عدو ورجع عنه .

المغيث جـ ١/٣١٢ .

(١) انظر قول المصنف في شرح مسلم : المختار القطع بصحة توبته في هذا وقبول رواياته بعدها اذا صحت توبته بشروطها المعروفة ، كالكافر اذا أسلم انتهى وبه قال الصنعاني : لا وجه لرد رواية الكذب في الحديث بعد صحة توبته ، اذ بعد صحتها قد اجتمعت فيه شروط الرواية ، فالقياس قبوله . انتهى .

قال أحمد شاكر رحمه الله : والراجح ما قاله أحمد بن حنبل ومن معه تغليظا وزجرا بليغا عن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعظم مفسدته . فانه يصير شرعا مستمرا الى يوم القيامة ، بخلاف الكذب على غيره والشهادة . فلا يقاس الكذب في الرواية على الكذب في الشهادة ، أو في غيرها ، ولا على سائر أنواع المعاصي الأخرى ، انتهى . قلت : وبه وجه النووي أيضا في الشرح .

قال السخاوي ، بعد أن ذكر رد النووي لقول الامام أحمد والصيرفي والسمعاني : ويمكن أن يقال فيما اذا كان كذبه في وضع حديث وحمل عنه ودون أن الاثم غير منفك عنه بل هو لاحق له أبدا ، فان من سن سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، والتوبة حينئذ متعذرة ظاهرا ، وان وجد مجرد اسمها ، ولا استشكل بقبولها ممن لم يمكنه التدارك برد أو محالة فالأموال الضائعة لها مرد وهو بيت المال ، والأعراض قد انقطع تجدد الإثم بسببها فافترقا ، وأيضا فعدم قبول توبة الظالم ربما يكون باعثا له على استرساله سمعه وسمه بالكذب مانع من قبول متجددات ، بل قال الذهبي : ان من عرف الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحصل لنا ثقة بقوله : انه تاب . انتهى .

واستدل لقول الامام أحمد والصيرفي والسمعاني ، السيوطي أيضا . شرح مسلم جـ ١/٧٠ ، توضيح الأفكار جـ ٢/٣٥ ، الباعث الحثيث ص ١ ، فتح المغيث جـ ١/٢٦٤ ، التدريب جـ ١/٣٣١

الحادية عشرة :

اذا روى ثقة عن ثقة حديثا فرجوع (أ) المروى عنه فنفاه ، فان كان جازما بنفيه بأن قال : ماروبته ، أو كذب علي ونحوه (ب) ، وجب رد ذلك (١)

(أ) كذا في ت . وفي ك : فرجوع . وفي ص وه : فرجع .

(ب) كلمة : ونحوه . ساقطة من ه .

---

(١) كذلك سوى ابن الصلاح تبعا للخطيب بين " ماروبته ، أو كذب علي " ورجحه السخاوي وهو الذي مشى عليه الحافظ في شرح النخبة ، لكنه قال في الفتح : ان الراجح عند المحدثين القبول ، أي اذا جزم المروى عنه بالرد بدون تصريح بالتكذيب .

وفي توضيح الأفكار : الصحيح فيها أنها موضع اجتهاد ، اذ لكل جهة ترجيح : أما الراوي فلكونه مثبتا ، وأما الشيخ فلكونه نفى مايتعلق به مع احتمال نسيانه ، فينظر في أيهما أصدق وأحفظ وأكثر جزما وأقل تردد ا وكذلك أيهما أكثر ، الفرع أو الأصل ، ويجب استعمال طرق الترجيح بينهما كسائر الأخبار المتعارضة ، والى الترجيح مال الفخر الرازي : وقال : ان الرد انما هو عند التساوي فلو رجح أحدهما عمل به ، الخ ماقال . انتهى .

وقال امام الحرمين أيضا : أنهما يتعارضان ويرجح أحدهما بطريقه انتهى وقال أحمد شاكر رحمه الله : هذا الذي رجحه الناس لا أراه راجحا ، بل الراجح قبول الحديث مطلقا ، اذ أن الراوي عن الشيخ ثقة ضابط لروايته فهو مثبت ، والشيخ وان كان ثقة الا أنه ينفي هذه الرواية ، والمثبت مقدم على النافي ، وكل انسان عرضة للنسيان والسهو ، وقد يشق الانسان بذاكرته ويطمئن الى أنه فعل الشيء جازما بذلك ، أو الى أنه لم يفعله مؤكدا لجزمه ، وهو في الحالين ساه وناس . والى هذا القول ذهب كثير من العلماء ، واختاره السمعاني ، وعزاه الشاشي للشافعي وحكى الهندي الاجماع عليه ، كما نقل ذلك السيوطي في التدريب ثم ذكر دليله قلت : واليه ذهب الامام مسلم في صحيحه .

مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥ ، الكفاية ص ١٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٢١٦ ، نزهة النظر ص ٦١ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٤٣ — ٢٤٧ ، البرهان جـ١ / ٦٥٥ الباعث الحثيث ص ١٠٤ ، التدريب جـ١ / ٢٣٤ ، صحيح مسلم مع شرح النووي جـ٥ / ٨٤

الحديث ولا يقدح ذلك في باقي رواياته ،فان قال : لا أعرفه ولا أذكره أو نحوه لم يقدح ذلك في هذا الحديث على المختار.

ومن روى حديثا ثم نسيه لم يسقط العمل به عند جمهور المحدثين

(أ) لفظ : العمل به . ساقط من ه .

---

(١) لأن الراوي والشيخ قد تعارضا في دعواهما ،اذ الشيخ قطع بانكار المروي والراوي قطع بالنقل ،ولكل منهما جهة ترجيح ،أما الراوي فلكونه مثبتا ،وأما الشيخ فلكونه نفى ما يتعلق به في أمر يقرب من المحصور غالبا ،وليس قبول جرح كل منهما أولى من الآخر ،لأن الجرح لا يثبت بغير مرجح . الكفاية ص ١٣٩ ،النزهة ص ٦١ ،فتح المغيث جـ ١ / ٣١٥ . التدريب جـ ١ / ٣٣٤ .

لكن لو حدث به الشيخ نفسه أو ثقة غير الأول عنه ولم ينكره عليه فهو مقبول ،صرح به الخطيب وغيره .

الكفاية ص ١٣٩ ،فتح المغيث جـ ١ / ٣١٥ ،التدريب جـ ١ / ٣٣٤ .

(٢) كيغلب على ظني أني ما حدثته بهذا أو لا أعرف أنه من حديثي والراوي جازم به . فتح المغيث جـ ١ / ٣١٧ .

(٣) وإليه ذهب معظم المحدثين والفقهاء والمتكلمين وصححه غير واحد منهم الخطيب وابن الصلاح وابن حجر ،لأن الغرض أن الراوي ثقة جزما فلا يطعن فيه بالاحتمال ،اذا المروي عنه غير جازم بالنفي ،بل جزم الراوي عنه وشكه قرينة لنسيانه .

الكفاية ص ١٣٩ ،مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥ ،اختصار علوم الحديث ص ١٠٣ ،فتح المغيث جـ ١ / ٣١٧ ،التدريب جـ ١ / ٣٣٥ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥ ،فتح المغيث جـ ١ / ٣١٧ ،التدريب جـ ١ / ٣٣٥ ،توضيح الأفكار جـ / ٣٤٧ .

والفقهاء (أ) والمتكلمين (١)، وقال بعض أصحاب أبي حنيفة يجب اسقاطه، وبنوا عليه ردهم (ب) حديث: اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل (٢).

(أ) لفظ: بعض. ساقط من ه.

(ب) كلمة: ردهم. غير موجودة في ه.

---

(١) وهو كما قال ابن الصلاح ونسبه النووي في شرح مسلم للكرخي منهم، بل حكاه ابن الصباغ في العدة عن أصحاب أبي حنيفة.
قال السخاوي: لكن في التعميم نظرا الا أن يريد المتأخرين منهم لا سيما وسيأتي في المسألة الثانية من صفة رواية الحديث وأدائه عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن أنه اذا وجد سماعه في كتابه وهو غير ذاكر لسماعه يجوز له روايته.
قال: ويتأيد بقول إلكيا الطبري: انه لا يعرف لهم في مسألتنا بخصوصها كلام الا أن أخذ من ردهم حديث: اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل. الذي ذكره ابن الصلاح من أمثلة من حدث ونسي.
مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٥، اختصار علوم الحديث ص١٠٣، شرح النووي على مسلم جـ١/ ٨٤، فتح المغيث جـ١/ ٢١٧، التدريب جـ ١/ ٣٣٥، توضيح الأفكار جـ١/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح باب في الولي ح رقم ٢٠٨٣ ج ٢/ ٥٦٦.
وابن ماجه في النكاح باب لا نكاح الا بولي ح رقم ١٨٧٩، ج ١/ ٦٠٥.
والترمذي في النكاح " " " ح رقم ١١٠٢ ج ٣/ ٣٩٨.
كلهم من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال الترمذي: هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب تضعيف الحنفية لهذا الحديث كما ذكره الترمذي والعراقي، أن ابن جريج قال: ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره، فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا.
وقد رد الترمذي والعراقي على هذه الشبهة بما لا مزيد عليه فراجعهما ان شئت.
سنن الترمذي جـ٣/ ٤٠٩، معالم السنن على أبي داود جـ٣/ ٥٦، التقييد والايضاح ص ١٥٣

وحديث أبي هريرة في القضاء بالشاهد واليمين.(١) والصحيح قول الجمهور لأن المروى عنه (أ) يعتاد النسيان ، والراوي عنه ثقة جازم ، فلا ترد روايته بالاحتمال.(٢) وقد روى كثير من الأكابر(ب) أحاديث نسوها فحدثوا بها عن سمعها منهم ، فيقول أحدهم: حدثني فلان عني ، أني حدثته.(٣) وجمع

(أ) ما بين المعقوفين . ساقط من هـ .

(ب) في هـ : الكبار.

---

(١) أخرجه ابو داود في الأقضية باب القضاء باليمين والشاهد ح رقم ٣٦١٠ جـ ٤/ ٣٤ .

وابن ماجة في الأحكام باب القضاء بالشاهد واليمين ح رقم ٢٣٦٨ جـ ٢/ ٧٩٣

والترمذي " " " ماجاء في اليمين مع الشاهد ح رقم ١٣٤٣ ، جـ ٣/ ٦١٨.

كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمان عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وسبب رد الأحناف لهذا الحديث كما جاء في سنن أبي داود ومقدمة ابن الصلاح ، ان عبد العزيز الدراوردي قال : لقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

قال عبد العزيز: وقد كان أصابت سهيلا علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عن أبيه .

مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٦ ، فتح المغيث جـ ١/ ٣١٨ ، التدريب جـ ١/ ٣٣٥

(٢) كما تقرر من قبل .

(٣) قال ابن حجر: وفيه مايدل على تقوية الصحيح لكون كثير منهم حدثوا بأحاديث أولا فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكن لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذي رواها عنهم عن أنفسهم .

نزهة النظر ص ٦٢ ، التدريب جـ ١/ ٣٣٦ .

(١) (٢) (أ) (٣) (٤)

الخطيب ذلك في كتابه المعروف . ولهذا كره الشافعي / وغيره من العلـــماء ك ٣٤/ب الرواية عن الأحياء والله أعلم.

(أ) لفظ : المعروف . ساقط من هـ .

---

(١) وكذا الدارقطني والسيوطي وسمى السيوطي كتابه تذكرة الموتسى بمن حدث ونسي .

(٢) سماه : أخبار من حدث ونسي .
مقدمة ابن الصلاح ص١٠٦ .

(٣) قال السخاوي : وفي المسألة قول آخر: وهو ان كان الشيخ رأيه يميل الى غلبة النسيان أو كان ذلك عادته في محفوظاته ، قبل الذاكر الحافظ. وان كان رأيه يميل الى جهله أصلا بذلك الخبر رد ، فقل ماينسى الانسان شيئا حفظه نسيانا لا يتذكره بالتذكير، والأمور تبنى على الظاهر لا على النادر ، قاله ابن الأثير وأبو زيد الدبوسي .
فتح المغيث ج١ / ٣١٨ .

(٤) قال الشافعي : لاتحدث عن حي ، فان الحي لا يؤمن عليه النسيان .
قاله لمحمد بن عبد الله الحكم في شيء حكاه عن الشافعي فلم يذكره الشافعي فجعل ابن عبد الحكم يذكره حتى ذكره ، فقال : يامحمد .. الخ .
انظر مناقب الشافعي ج٢ / ٣٨ .
قال السخاوي : لكن قيد بعض المتأخرين الكراهية بما اذا كان له طريق آخر سوى طريق الحي ، أما اذا لم يكن له طريق سواها ، وحدثت واقعة فلا معنى للكراهية ، لما في الامساك من كتم العلم ، وقد يموت الراوي قبل موت المروى عنه اذا لم يحدث به غيره فيضيع العلم ، وهو حسن، اذا لمصلحة متحققة والمفسدة مظنونة .

قال : وكذلك يحسن تقييد مسألتنا بما اذا كانا في بلد واحد ، أما أن كانا في بلدين فلا ، لاحتمال أن يكون الحامل له على الانكار لنفاسته مع قلتها بين المتقدمين . فتح المغيث ج١ / ٣٢٠ .

الثانيـة عشـرة :

(أ)

اختلفوا فيمن أخذ على التحديث أجرا ، فقـال قوم : لا تقـبل روايتـه وهو قول أحمد بن حنبل (١) واسحق ابن راهويه (٢) وأبي حاتم الرازى (٣) ، لأن ذلـك يخرم المروءة (٤) عرفا ويطرق اليه تهمة (٥) .

(أ) في ص وهـ : الحديث .

---

(١) هو الامام الحافظ الكبير أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزى ، نزيـل نيسابور وعالمها شيخ أهل المشرق ، يعرف بابن راهويه ، ولد سنة سـت وستين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٣٣ ، شذرات الذهب جـ٢ / ٨٩ .

(٢) هو الامام الحافظ الكبير أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلـي أحد الأعلام صاحب الجرح والتعديل ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وتوفي سبع وسبعين ومائتين .
تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٧٥ ، وله ترجمة رائعة في تقدمة الجرح والتعديل ص٣٤٩ .

(٣) أما اسحاق فانه حين سئل عن المحدث يحدث بالأجر ، قال : لا يكتب عنه . وكذا قال أبو حاتم الرازى حين سئل عن عمن يأخذ على الحديث . وأمـا أحمد بن حنبل ، فانه قيل له أيكتب عن من يبيع الحديث ؟ فقال : لا ، ولا كرامـة . ذكر هذه الأقوال الخطيب بأسانيده . فأطلق أبو حاتـم جواب الأخذ الشامل للاجارة والجعالة والهبة والهدية .
الكفاية ص١٥٣ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٢٠ .

(٤) أى لكونه شائعا بين أهله التخلق بعلو الهمم وطهارة الشيم وتنزيه العرض عن مد العين الى شئ من العرض .
فتح المغيث جـ١ / ٣٢١ ، النكت الوفية (١٣٠ / ب) .

(٥) قال الخطيب : انما منعوا من ذلك تنزيها للراوى عن سوء الظن ، لأن بعض من كان يأخذ الأجر على الرواية عثر على تزيده وادعائه مالـم يسمع لأجل ما كان يعطى ، ولهذا روى عن شعبة أنه قال : لا تكتبوا عـن =

ورخص في ذلك أبو نعيم (١) الفضل بن دكين ، وعلي (٢) بن عبد العزيز المكي وآخرون (٣).

قياسا على أجرة تعليم القرآن (٤) ، وكان أبو الحسين (٥) (أ) ابن النقور يأخذ

(أ) في ت : أبو الحسن . والصحيح ما أثبتناه من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

= الفقراء شيئا ، فانهم يكذبون لكم . واكتبوا عن زياد بن مخراق فانه رجل موسر لا يكذب . الكفاية ص١٥٤ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٢١ .

(١) أبو نعيم الفضل ابن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير . هو الحافظ الثبت الكوفي الملائي ، قال ابن معين : ما رأيت أثبت من رجلين يعني في الأحياء أبو نعيم وعفان ، مات شهيدا سنة تسع عشرة ومائتين .
تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٧٢ ، شذرات الذهب جـ٢ / ٤٦ .

(٢) هو الامام الحافظ الصدوق أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي ، شيخ الحرم ومصنف المسند ، قال الذهبي : كان يأخذ على الحديث ولا شك أنه كان فقيرا مجاورا . مات سنة ست وثمانين ومائتين .
تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٢٢ .

(٣) ذكرهم السخاوي وهم على أنواع فبعضهم كان يأخذ من كل واحد والبعض منهم كان يأخذ من الأغنياء وبعضهم كان يأخذ من المقيمين دون الغرباء المسافرين ، والبعض كان يأخذ للفقراء من جيرانه . فتح المغيث جـ١/٣٢٣ـ٣٢٥

(٤) أي أخذ الأجرة على التحديث هو شبيه بأخذ أجرة معلم القرآن لأن العادة جارية بالأخذ فيه . قال البلقيني : هذا قوي ، وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله . فتح المغيث جـ١ / ٣٢١ ، محاسن الاصطلاح ص٢٣ .

(٥) هو أبو الحسين ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزار مسند العراق المحدث الصدوق ، كان يأخذ على نسخة طالوت دينارا أفتاه بذلك أبو اسحاق الشيرازي . لأن الطلبة كانوا يفوتونه الكسب لعياله ، مات سنة سبعين وأربعمائة .
شذرات الذهب جـ٣ / ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد جـ٤ / ٣٨١ .

الأجرة على التحديث (أ) لأن الشيخ أبا اسحق الشيرازي (١) أفتاه بجواز ها لكون أصحاب الحديث (ب) (٢) كانوا يتعهونه الكسب لعياله ، والله أعلم.

(أ) في ك : الحديث .

(ب) على هامش ك : قال السيوطي في التدريب: ويشهد له جواز أخذ الوصي الأجرة من مال اليتيم اذا كان فقيرا ، أو اشتغل بحفظه عن الكسب من غير رجوع عليه ، لظاهر القرآن .

قلت : انظر : التدريب ج ١ / ٣٣٧ .

---

(١) ويشهد لما ذهب اليه الشيرازي جواز أخذ الوصي الأجرة من مال اليتيم اذا كان الوصي ، فقيرا ، وقد اشتغل بحفظ مال اليتيم عن الكسب ، ولا يرجع اليتيم عليه بعد البلوغ بما أخذ ، والقرآن الكريم شاهد على صحة ذلك .
التدريب ج ١ / ٣٣٧ ، حاشية توضيح الأفكار ج ٢ / ٣٥٣ .

(٢) قال السخاوي : بعد أن ذكر الأقوال المختلفة في جواز أخذ الأجرة على التحديث وعدمه ، وبعد أن ذكر لكل واحد منها محملا حسنا : اذا علم هذا ، فالدليل لمطلق الجواز هو القياس على القرآن فقد جوز أخذ الأجرة على تعليمه الجمهور ، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله .
والأحاديث الواردة في الوعيد على ذلك لا تنهض بالمعارضة اذ ليس فيها ماتقوم به الحجة خصوصا ، وليس فيها تصريح بالمنع على الاطلاق ، بل هي وقائع أحوال محتملة للتأويل والتوفيق الصحيح ، وقد حملها بعض العلماء على الأخذ فيما تعين عليه تعليمه لاسيما عند عدم الحاجة .
وكذا يمكن أن يقال في تفسير أبي العالية لقوله تعالى : (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا) أي لا تأخذوا عليه أجرا : وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول : يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا . الخ ما قال .
وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد : أحب أن أنبهك هنا الى أن خلاف هؤلاء العلماء حاصل في أخذ المحدث العوض عن التحديث =

الثالثة عشرة :

لا تقبل رواية من عرف بالتساهل (١) / في سماع الحديث أو اسماعه ، كن ت ١٥/أ
لا يبالي بالنوم (٢) في السماع ، أو يحدث

= من تلاميذه الذين ينقطع هولهم. فأما أن يأخذ المحدث ، من بيت مال المسلمين مايقوم بحاجاته وحاجات من تجب عليه نفقتهم جزاء احتباسه لذلك فليس بموضوع خلاف بينهم . والله أعلم.

فتح المغيث جـ ١ / ٣٢٣-٣٢٧ ، حاشية توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٥٣.

(١) وكذا يرد خبر من عرف بالتساهل في الحديث النبوي دون المتساهل في حديثه عن نفسه وأمثاله ومالبس بحكم في الدين يعني لا من تخلل فيه كذا قاله أبو بكر الباقلاني وتبعه غيره من الأصوليين فيه.

ويخالفه قول ابن النفيس : من تشدد في الحديث وتساهل في غيره فالأصح أن روايته ترد ، قال لأن الظاهر أنه انما تشدد في الحديث لغرض والا للزم التشدد مطلقا ، وقد يتغير ذلك الغرض أو يحصل بدون تشدد فيكذب . انتهى .

الا أن يحمل قول ابن نفيس على التساهل فيما هو حكم في الدين وسبقه اليه الامام أحمد وغيره ، لأنه قد يجر الى التساهل في الحديث.

قال السخاوي : وليتنبه أن يكون محل الخلاف في تساهل لا يفضي الى الخروج عن العدالة ولو فيما يكون به خارما للمروءة ، فاعلمه .

فتح المغيث جـ ١ / ٣٣١-٣٣٢.

(٢) أي النوم الكثير الواقع منه أو من شيخه وعدم مبالاته بذلك . لكن اذا كان السامع على مذهب تجويز الاجازة ، فلا يضره النوم الكثير ولا القليل.

قال السخاوي : ثم أنه لا يضر في كل من التحمل والأداء النعاس الخفيف الذي لا يختل معه فهم الكلام ، لا سيما من الفطن ، فقد كان المزي ربما ينعس في حال اسماعه ويغلط القارئ أو يزل فيبادر للرد عليه ، وكذا شاهدت شيخنا غير مرة .

ومايوجد في الطباق من التنبيه على نعاس السامع أو المسمع ، لعله فيمن جهل حاله أو علم بعدم الفهم. فتح المغيث جـ ١ / ٣٢٨.

لا من أصل صحيح (١) (أ) ، أو عرف بقبول التلقين (٢) في الحديث ، أو عرف بكثرة السهو في رواياته اذا لم يحدث من أصل صحيح (٣) ، أو كثرت (٤) الشواذ

(أ) في هـ : صحيح .

---

(١) أي بخلاف ما اذا حدث منه فلا عبرة بكثرة سهوه ، لأن الاعتماد حينئذ على الأصل لا على حفظه . انتهى . التدريب جـ١ / ٣٣٩ .

(٢) قال السخاوي : التلقين في اللغة : التفهيم ، وفي العرف : القاء كلام الى الغير في الحديث اسنادا أو متنا فبادر الى التحديث بذلك ولو مرة لدلالته على مجازفته وعدم تثبته وسقوط الوثوق بالمتصف به .
توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٥٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٣٠ .

(٣) قال السخاوي : أي مع كونه هو أو القارئ أو بعض السامعين غير حافظ . قال : ومن ذلك من كان يحدث بعد ذهاب أصوله واختلال حفظه كابن لهيعة . ثم قال : والظاهر أن الرد بذلك ليس على اطلاقه الا فقد عرف جماعة من الأئمة المقبولين به ، فاما أن يكون لما انضم اليهم من الثقة وعدم المجيء بما ينكر ، أو لكون التساهل يختلف فمنه ما يقدح ومنه ما لا يقدح .
فتح المغيث جـ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٥٧ .

(٤) قال العراقي : رد العلماء رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته اذا لم يحدث من أصل صحيح ، أما اذا حدث من أصل صحيح فالسماع صحيح وان عرف بكثرة السهو لأن الاعتماد حينئذ على الأصل لا على حفظه . انتهى .

قال الشافعي : من كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح ، لم نقبل حديثه ، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته . انتهى .

التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٤٥ ، رسالة الشافعي ص٣٨٢ ، فقرة ١٠٤٤ .

والمناكير في حديثه .(١)

قال ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم (أ) : من غلط في حديث فبين (ب) له غلطه ، فلم يرجع ، وأصر على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته (٢) (٣) . / ك ٣٥/أ

قال الشيخ (٤) : هذا فيه نظر وهو غير مستنكر ان ظهر أن ذلك على وجه العناد (٥) ونحوه . والله أعلم .

(أ) في ك : والحميدي وأحمد بن حنبل .

(ب) في هـ : فتبين . وعلى هامش ك : قوله : فبين له غلطه . قال السيوطي في شرح التقريب المختصر من هذا الكتاب ، مانصه : وقيد ذلك بعض المتأخرين بأن يكون المبين عالما عند المبين له ، والا فلا حرج اذن . قلت : انظر التدريب جـ١ / ٣٤٠ نقلا عن العراقي .

---

(١) قال السخاوي : أما من لم يكثر شذوذه ولا مناكيره أو كثر ذلك مع تمييزه له وبيانه فلا . وكذا اذا حدث شيء الحفظ عن شيخ عرف فيه بخصوصه بالضبط والاتقان ، كاسماعيل بن عياش حيث قيل في الشاميين خاصة دون غيرهم . على أن بعض المتأخرين توقف في رد من كثرت المناكير وشبهها في حديثه لكثرة وقوع ذلك في حديث كثير من الأئمة ولم ترد روايتهم .

قال : لكن الظاهر أن المراد من كثر ذلك في رواياته مع ظهور إلصاق ذلك به لجلالة باقي رجال السند . فتح المغيث جـ١/ ٣٣٢ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٥٨

(٢) أي احتجاجا ورواية حتى تركوا الكتابة عنه . فتح المغيث جـ١ / ٣٣٢ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٨ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٣٢ ، التدريب جـ١/ ٣٤٠ توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٥٨ .

(٤) قال السخاوي : وكأنه لكونه قد لا يثبت عنده ما قيل له ، اما لعدم اعتقاده علم المبين له وعدم أهليته أو لغير ذلك .

فتح المغيث جـ١ / ٣٣٢ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٥٨ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٨ .

الرابعة عشرة :

أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع مابينا من الشروط في السامع والمسمع (١) ، وذلك لأن (أ) المقصود بالسماع في هذه الأزمان (ب) المحافظة على بقاء سلسلة الاسناد التي خصت بها هذه الأمة ، فلتعتبر من الشروط مايليق بهذا الغرض ، فيكتفى في الشيخ بكونه مسلما بالغا عاقلا (جـ) غير متظاهر بالفسق والسخف ، وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم (د) (٢) وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه ، وقد قال نحو ماذكرناه الحافظ أبو بكر البيهقي ، واحتج له بأن الأحاديث التي صحت أو وفقت بين الصحة والسقم قد جمعت في كتب أئمة الحديث فلا يمكن أن يذهب شيء منها على جميعهم

(أ) في ت : أن وفي باقي النسخ حسب ما أثبتناه .

(ب) في هذا الزمان .

(جـ) في هـ : فيكفي .

(د) في ك : غيره . وهو خطأ .

---

(١) أي لعسرها ، وتعذر الوفاء بها . مقدمة ابن الصلاح ص١٠١ ، التبصرة والتذكرة ص ٣٤٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٣٣ ، التدريب جـ١ / ٣٤٠ ، توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٥٩ .

(٢) قال السخاوي : سواء الشيخ أو القارئ أو بعض السامعين كتب على الأصل أو في ثبت بيده ، اذا كان الكاتب ثقة من أهل الخبرة بهذا الشأن بحيث لايكون الأعتماد في رواية هذا الراوي عليه ، بل على الثقة المفيد لذلك . انتهى ونقله عنه الأنصاري أيضا .

وقال الحافظ الذهبي : العمدة على من قرأ لهم ، وعلى من أثبتت طباق السماع لهم . انتهى .

فتح المغيث جـ١ / ٣٣٣ ، فتح الباقي جـ١ / ٣٤٧ ، مقدمة ميزان الاعتدال جـ١ / ٤ .

وان جاز أن يذهب على بعضهم، قال فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم، لم يقبل منه، ومن جاء بحديث معروف فالذى يرويه لا ينفرد به فالحجة قائمة به/ والقصد بالسماع منه بقاء الحديث مسلسلا بحدثنا وأخبرنا (١) (٢) (أ) (٣) لك ٣٥/ب والله أعلم. (٤)

(أ) فى هـ : من.

---

(١) قال العراقى : هذا هو الذى استقر عليه العمل . انتهى .
وقال الذهبى : العمدة فى زماننا ليس على الرواة ، بل على المحدثين والمقيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم فى ضبط اسماء السامعين . ثم من المعلوم أنه لابد من سكون الراوى وستره .
التبصرة والتذكرة جـ١ / ٣٤٨ ، مقدمة ميزان الاعتدال جـ١ / ٤ .

(٢) هذا جواب ما اذا قيل : فما فائدة السماع ، بعد هذا .
توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٥٩ .

(٣) قال السخاوى : الحاصل أنه لما كان الغرض أولا معرفة التعديل والتجريح وتفاوت المقامات فى الحفظ والاتقان ليتوصل بذلك الى التصحيح والتحسين والتضعيف ، حصل التشدد بمجموع تلك الصفات . ولما كان الغرض آخرا الاقتصار فى التحصيل على مجرد وجود السلسلة . السندية اكتفوا بما ترى . انتهى .
فتح المغيث جـ١ / ٣٣٤ ، فتح الباقى جـ١ / ٣٤٨ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٠ .

(٤) قال ابن الصلاح حينما ذكر هذا القول : ذكره الامام البيهقى فيما رويناه عنه .
مقدمة ابن الصلاح ص ١٠٦ .

الخامسة عشرة :

في بيان الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل .

وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن[1] ابن أبي حاتم ، فأجاد و أحسن .[2]

أما ألفاظ التعديل فمراتب :[3]

---

(١) هو الامام الحافظ الناقد ابن الامام الناقد أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي ولد سنة أربعين وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية ، أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال ورأسا في التقوى . توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٨٢٩ ، البداية جـ١١/ ١٦١ .

(٢) أي في كتابه الجليل الجرح والتعديل جـ٢/ ٣٧ ، وقال ابن الصلاح : ونحن نرتبها كذلك ونورد ماذكره ابن أبي حاتم ونضيف اليه ما بلغنا في ذلك عن غيره . المقدمة ص ١١٠ .

(٣) أي أربعة ذكرها المصنف كابن الصلاح تبعا لابن أبي حاتم وزاد عليهما الذهبي مرتبة لكنه أدخل الرابعة في الثالثة وتبعه العراقي فأصبحت المراتب عند هما أيضا أربعة وجعل ابن حجر هذه المراتب ستة ومشى عليه السخاوي لكنه جمع بين المرتبة الثالثة والرابعة مما ذكرها المصنف وزاد مرتبة بين الأولى والثانية عند ابن حجر .
أما المرتبة التي زادها الذهبي ومشى عليه العراقي فانها أعلى من المرتبة الأولى التي ذكرها المصنف ، وهو أن يكرر لفظ التوثيق اما مع تباين اللفظين مع تقارب المعنى ، كثقة ثبت أو ثبت حجة أو ثبت حافظ أو ثقة متقن . أو عدل حافظ أو ثقة حافظ . أو عدل ضابط .
أو مع اعادة اللفظ الواحد ، كثقة ثقة ، أو ثبت ثبت أو حجة حجة ، أو عدل عدل . قال العراقي : لأن التأكيد الحاصل بالتكرار فيه زيادة على الكلام الخالي منه ، قال السخاوي : وعلى هذا فما زاد على مرتين مثلا يكون أعلى منها ، كقول ابن سعد في شعبة : ثقة مأمون ثبت حجة صاحب حديث . وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك قول ابن عيينة : حدثنا عمرو ابن دينار وكان ثقة ثقة تسع مرات ، وكأنه سكت لانقطاع نفسه .

الأولى (١) : اذا قيل : ثقة ، أو متقن أو ثبت (٢) أو حجة ، أو قيل

= والمرتبة التي زادها ابن حجر أعلى من مرتبة التكرير ، وهي الوصف بأفعل كأوثق الناس وأثبت الناس ، وألحق بها : اليه المنتهى في التثبت . هذا الذي قاله في النزهة والا ففي مقدمة التقريب أنه جعل صيغة أفعل وتكرير الصيغة مرتبة واحدة وهي المرتبة الثانية ، وجعل أول المراتب كونه صحابيا . قال السيوطي : ونحوه من مثل فلان ولا أحد أثبت منه وفلان لا يسأل عنه وقال السخاوي : هل يلتحق بها مثل قول الشافعي في ابن مهدي : لا أعرف له نظيرا في الدنيا ، محتمل .

انظر مقدمة الميزان جـ١ / ٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣ ، التقييد والايضاح ص ١٥٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٣٦ ، طبقات ابن سعد جـ٧ / ٢٨٠ ، نزهة النظر ص ٧ ، مقدمة التقريب جـ١ / ٤ ، التدريب جـ١ / ٣٤٣ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٢ — ٢٦٣ ، ولقول الشافعي تهذيب التهذيب جـ٦ / ٢٨١ .

(١) وهي المرتبة الثانية عند الذهبي والعراقي والثالثة عند ابن حجر والرابعة عند السخاوي ، فانه جعل صيغة أفعل المرتبة الأولى ، وفلان لا يسأل عن مثله ، نقلا عن بعض الناس ، المرتبة الثانية وزاد في هذه المرتبة : كأنه مصحف . فتح المغيث جـ١ / ٣٣٦ .

(٢) من هنا الى كلمة ضابط من زيادة ابن الصلاح على ابن أبي حاتم كما يظهر من صنيع ابن الصلاح حيث قال : قلت : وكذا اذا قيل " ثبت أو حجة ... الخ .

وليس الأمر كذلك فان الموجود في الجرح والتعديل المطبوع " أو متقن ثبت " اذا فلا زيادة عليه .

وأجاب العراقي على هذا الاعتراض بقوله : ليس في بعض النسخ الصحيحة من كتاب الجرح والتعديل الا ما نقله ابن الصلاح عنه أي ليس فيه ذكر " ثبت " وفي بعض النسخ اذا قيل للواحد : أنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه . هكذا في نسختي منه " أو متقن ثبت " لم يقل فيه : أو ثبت . انتهى ، انظر الجرح والتعديل جـ٢ / ٣٧ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١١٥ التقييد والايضاح ص ١٥٨ ، (النكت الوفية (٢٣٤ / ألف) .

في العدل : حافظ (١) أو ضابط (١) (أ) ، فكل هذا لمن يحتج به (١).

الثانية : اذا قيل : صدوق (٢) أو محله الصدق (٣)

(أ) في ك لم.

---

(١) أي يقال : حافظ عدل أو ضابط عدل . قال السخاوي : لأن مجرد الوصف بالحفظ والضبط غير كاف في التوثيق بل بين العدالة وبينهما عموم وخصوص من وجه ، لأنها توجد بدونهما ويوجد ان بدونها وتوجد الثلاثة .

قال : ويدل لذلك أن ابن أبي حاتم سأل أبا زرعة عن رجل ، فقال : حافظ ، فقال له : أهو صدوق ؟

قال : والظاهر أن مجرد الوصف بالاتقان كذلك ، قياسا على الضبط اذ هما متقاربان لا يزيد الاتقان على الضبط سوى اشعاره لمزيد الضبط وصنيع ابن أبي حاتم يشعر به ، فانه قال : اذا قيل للواحد : انه ثقة أومتقن ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه ، حيث أردف المتقن " ثبت " المقتضي للعدالة .

قال : وكلام الائمة يقتضي أن الحجة أقوى من الثقة ، ولهذه النكتة قدمها الخطيب حيث قال : أرفع العبارات أن يقال : حجة أو ثقة .

قال : ثم ان ماتقدم في أن الوصف بالضبط والحفظ وكذا الاتقان لابد أن يكون في عدل ، هو حيث لم يصرح ذلك الامام به ، اذ لو صرح به كان أعلى ولذا أدرج شيخنا " عدلا ضابطا " في التي قبلها .

فتح المغيث جـ١ / ٣٣٧-٣٣٨ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٤ ، الجرح والتعديل جـ٢ / ٣٧ ، الكفاية ص٢٢ .

(٢) وهي الثالثة بالنسبة لما ذكره الذهبي وتبعه فيه العراقي ، والرابعة بالنسبة لما ذكره الحافظ ابن حجر والخامسة بالنسبة لما ذكره السخاوي عن بعض الناس .

(٣) قال العراقي : سوى ابن أبي حاتم بين قولهم : صدوق ، وبين قولهم محله الصدق ، فجعلهما في درجة وتبعه المصنف ، وجعل صاحب الميزان قولهم : محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم : صدوق .

وقال البقاعي : لأن " صدوق " وصف بالصدق على طريق المبالغة وأما محله الصدق فدالة على أن صاحبها محله ومرتبته مطلق الصدق . =

أو لا بأس به[1]، قال ابن أبي حاتم: فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية[2]. وهو كما قال، لأن هذه العبارات لا تشعر بالضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه[3]، وقد تقدم بيان الاعتبار[4].

وجاء عن عبد الرحمن[5] بن مهدي امام الفن أنه قال: حدثنا أبو خلدة[6]

= التقييد والايضاح ص٨٥، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٤، مقدمة الميزان جـ١/ ٤ النكت الوفية (٢٣٥/ألف)، فتح المغيث جـ١/ ٣٣٨، التدريب جـ١/ ٣٤٤ توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٦٥.

(١) زاد الذهبي في ألفاظ هذه المرتبة: ليس به بأس، والعراقي: مأمون وخيار الخلق، قال السخاوي: ان الوصف بصالح الحديث والصدوق عند ابن مهدي سواء. وقال البقاعي: بعد بيان الفرق بين صدوق ومحله الصدق: لا يقال: فحينئذ يكون لا بأس به أعلى من ليس به بأس، لأنها أعرف منها في النفي، لأنه يقال أن "بأس" في الأخرى نكرة في سياق النفي فتعم وليس بينهما كبير فرق في العبارة انتهى.
مقدمة الميزان جـ١/ ٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٤، فتح المغيث جـ١/ ٣٣٩ النكت الوفية (٢٣٥/ألف)، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٦٥.

(٢) الجرح والتعديل جـ٢/ ٤٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١١، التدريب جـ١/ ٣٤٣، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٦٥

(٤) ص١١٦

(٥) هو الحافظ الكبير الامام العلم الشهير اللؤلؤي أبو سعيد عبد الرحمن ابن مهدي بن حسان البصري، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة.
قال ابن المديني: لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني لم أر مثله.
مات سنة ثمان وتسعين ومائة.
تذكرة الحفاظ جـ١/ ٣٢٩، شذرات الذهب جـ١/ ٣٥٥.

(٦) هو خالد بن دينار التميمي السعدي، أبو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق من الخامسة. روى له البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي.
التقريب جـ١/ ٢١٣، الجرح والتعديل جـ٣/ ٣٢٧.

(أ)
فقيل : كان ثقة ،فقال : كان صدوقا ،وكان مأمونا ،وكان خيرا ، الثقة شعبة وسفيان .(١)

(٢) (٣)
وقال يحيى بن معين : اذا قلت : فلان لا بأس به ،فهو ثقة .

(أ) في هـ : فقيل له .

---

(١) انظر قوله هذا مسندا في كتاب الجرح والتعديل ج٢/ ٣٧ وفي ترجمته ج ٣/ ٣٢٨ ،وفي الكفاية ص٢٢ ،ودون اسناد في مقدمة ابن الصلاح ص١١١ وتهذيب التهذيب ج٣/ ٨٨ .
ذكر ابن الصلاح هذا القول استدلالا على أن كلمة : ثقة ،فوق كلمة : صدوق ،مرتبة وهي دونها .
قال المعلمي : ان كلمة ابن مهدي بظاهرها منتقدة من وجهين .
الأول : أنه وكافة الأئمة قبله وبعده يطلقون كلمة "ثقة" على العدل الضابط وان كان دون شعبة وسفيان بكثير .
الثاني : أن أبا خلدة قد قال فيه يزيد بن زريع والنسائي وابن سعد والعجلي والدارقطني :ثقة . وقال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم وكلام ابن مهدي لا معنى له في اختيار الألفاظ .
وأصل القصة أن ابن مهدي كان يحدث ،فقال : حدثنا أبوخلدة ـ فقال له رجل : كان ثقة ؟ فأجاب ابن مهدي بما مر . فيظهر لي أن السائل فخم كلمة "ثقة" ورفع يده وشدها بحيث فهم ابن مهدي أنه يريد أعلى الدرجات فأجابه بحسب ذلك ،فقوله : الثقة شعبة وسفيان . أراد به الثقة الكامل الذي هو أعلى الدرجات ،وذلك لا ينفي أن يقال فيمن دون شعبة وسفيان : ثقة . على المعنى المعروف . وهذا بحمد الله ظاهر وان لم أر من نبه عليه . انتهى .
التنكيل ج١/ ٧٢ .

(٢) هو الامام الفرد سيد الحفاظ أبوزكريا يحيى بن معين المري مولاهم البغدادي مولد سنة ثمان وخمسين ومائة ،قال ابن المديني : انتهى علم الناس الى يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل : يحيى بن معين أعلمنا بالرجال ،توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .
تذكرة الحفاظ ج٢/ ٤٢٩ ،وفيات الاعيان ٦/ ١٣٦ .

(٣) روى الخطيب هذا القول مسندا الى أحمد ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين الكفاية ص٢٢ .

(أ)

وهـذا / الـذى قاله يحيى عن نفسه ، لا يقاوم ما نقله ابن أبى حاتم عن أهـل ت ١٥/ب الفـن . (١)

(أ) فى ك : لـفظ : الذى . ساقـط .

---

(١) قالـه ابن الصلاح ووافقـه عليه أكثر أهل كتب المصطلح .
انظر المقدمـة ص١١١ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٤١ ، التدريب جـ١ / ٣٤٤ ، توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٦٧ .
وأجاب الزين بغير هذا قائـلا : ولم يقل ابن معين : ان قولى : ليس به بأس كقولى ثقـة ، حتى يلزم منه التساوى بين اللفظين ، انما قال : ان مـن قال فيـه هذا ، فهو ثقـة ، وللثقـة مراتب ، فالتعبير عنه بقولهم : ثقـة أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس بـه ، وان اشتركا فى مطلق الثقـة انتهى .
قـال السخـاوى : ويتأيد بأن المحدثين قـد يطلقون الوصف بالثقـة على من كان مقبولا ولو لم يكن ضابطا ، فقـول ابن معين هنا يتشوف عليه انتهى .
وقـال أحمد نور سيف : والذى تتبع استعمال يحيى بن معين لهذيـن اللفظين فى نقده للرجال واطلاقـه هذا اللفظ تارة ، واللفظ الآخر تـارة أخرى والجمع بينهما أحيانا ، يتأكد له مانقـله ابن أبى خيثمة عن يحيـى وقـد تتبعت هذين اللفظين فى نقد ابن معين للرجال فوجدت أن مدلول هذين اللفظين عنده واحد ، فهو يطلق على الرجل الواحد تارة قوله : ثقة وتارة : ليـس به بأس ، ويجمع بينهما أحيانا ، ومن الغريب أنه استعمـل هذه العبارات الثلاث فى ترجمـة واحدة فى ترجمـة حماد بن دليل فقال فى النـص (رقم ٤٨٥٦) : ليـس به بأس ، وهو ثقـة ، وقال فى النـص (رقم ٤٨٨٣) ليس به بأس ، وقال فى النص (رقم ٥٠٠٦) : ثقة . قـد ذكر احمد نور سيف تراجم كثير من الرواة الذين مشى ابن معين فـى تراجمهم على هذا النمط ، وأخيرا قال : وهذا مايقطع بأنه يراهما فى درجة واحدة عنده . انتهى . قلـت وعليه يدل كلام المعلمى رحمه الله أيضا .
التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٧ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٤١ ، تاريخ يحيى بن معـين جـ١ / ١١٣ ، التنكيل جـ١ / ٦٩ .

الثالثة : اذا قيل[1] : شيخ ،قال ابن أبي حاتم[2] : فهو بالمنزلة الثالثة ،يكتب حديثه وينظر فيه[3].

/الرابعة[4] : اذا قيل : صالح الحديث[5] ،قال ابن أبي حاتم: يكتب ك ٣٦/أ

---

(١) وهي الرابعة بالنسبة لما ذكره الذهبي ومشى عليه العراقي والخامسة بالنسبة لما ذكره ابن حجر ،والسادسة بالنسبة لما ذكره السخاوي عن بعض الناس.

(٢) زاد الذهبي في ألفاظ هذه المرتبة محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث - وهو الذي ذكره ابن الصلاح بعد هذه المرتبة ،وشيخ وسط وحسن الحديث وصدوق ان شاء الله وصويلح ونحو ذلك .

وزاد العراقي في ألفاظ هذه المرتبة : جيد الحديث والى الصدق ما هو وأرجو أنه ليس به بأس وروى عنه الناس ومقارب الحديث وسيأتي تحقيقه ،مع أن ابن الصلاح ذكر الأخيرين في التي بعدها وقد بينت سبب تقديم العراقي لهما .

وزاد ابن حجر في ألفاظ هذه المرتبة : صدوق سيء الحفظ وصدوق يهم أوله أوهام أو صدوق يخطيء ،وتغير بآخرة ومن رمي ببدعة كالتشيع والقدر والنصب والارجاء والتجهم مع بيان الداعية من غيره .

وزاد السخاوي في ألفاظ هذه المرتبة : يعتبر بحديثه : أي في المتابعات والشواهد - ويكتب حديثه وما أقرب حديثه .

انظر مقدمة ميزان الاعتدال جـ١ / ٤ ،التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٥ ،مقدمة ابن الصلاح ص ١١٤ ،تقريب التهذيب جـ١ / ٤ ،فتح المغيث جـ١/ ٢٣٩ النكت الوفية (٢٣٣/ألف) و(٢٣٥/ألف).

(٣) كتاب الجرح والتعديل جـ٢/ ٣٧.

(٤) وهي السادسة بالنسبة لماذكره ابن حجر وأدخل الذهبي والعراقي والسخاوي هذه المرتبةفي التيقبلها كما تقدم.

(٥) زاد ابن الصلاح في هذه المرتبة مما لم يرتبه كما قال العراقي أربعة ألفاظ وهي :روى الناس عنه وفلان وسط وفلان ما أعلم به بأسا - وهو دون لا بأس به كما صرح به ابن الصلاح وفلان مقارب الحديث .

وزاد فيها ابن حجر: مقبول =

حديثه للاعتبار.[1]

= قال العراقي : إن أرجو أن لا بأس به أرفع مما أطلق به بأسا ، لأنه لا يلزم من عدم العلم بالشيء حصول الرجاء به. قال السخاوي: وكأن العراقي بالنظر لذلك قال : مراتب التعديل على أربع أو خمس . انتهى .
مقدمة ابن الصلاح ص١١٤ ، التقييد والايضاح ص١٦١ ، تقريب التهذيب جـ١/ ٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٦ ، فتح المغيث جـ١/ ٢٤٠.

(١) قال السخاوي : ان الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها — أي عند السخاوي — وأما التي بعدها — وهي الدرجة الثانية عند الرازي وابن الصلاح — فانه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط بل يكتب حديثهم ويختبر . وأما السادسة أي الثالثة ومابعدها على ترتيب الرازي وابن الصلاح فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه. قال : وإلى هذا أشار الذهبي بقوله : ان قولهم : ثبت وحجة وامام وثقة ومتقن من عبارات التعديل التي لا نزاع فيها وأما صدوق ومابعده فمختلف فيها بين الحفاظ هل هي توثيق أو تليين وبكل حال فهي منخفضة عن كمال رتبة التوثيق ومرتفعة عن رتب التجريح . انتهى .
قال الدكتور نور الدين عتر معلقا على كلام السخاوي : وهذا اتفاق منهم على أن كلمة "صدوق" لا يحتج بمن قيلت فيه الا بعد الاختبار والنظر ليعلم هل ضبط الحديث أم لا ؟
وذلك يرد مازعمه بعض الناس ، من أن من قيلت فيه يكون حديثه حجة من الحسن لذاته دون أن يقيده بأن ينظر فيه . انتهى .
وقد كتب الدكتور أحمد نور سيف مقالة طويلة يطول ذكرها وأذكر منها قطعة ، قال : لو رجعنا الى ماقرره الأستاذ عتر والى ما اعترض به على من قال منهم: بعض الناس . لوجدنا أن كلام كلا الطرفين فيه نظر اذ يحتاج الى بيان الغاية التي يلجأ فيها الى الاختبار والنظر.
فان أراد لهؤلاء الذين قال عنهم: بعض الناس . ان حديث الصدوق يؤخذ ويحتج به كالاحتجاج بحديث الثقات ، فان ذلك غير مسلم . =

. . . . . .

= وكذلك رأى الاستاذ العتر ان أراد به أن حديث الصدوق يعامل معاملة غيره ممن انحط عن هذه الدرجة فتلتمس طرق أخرى تعضده كما تعضد غيره ليصلح للاحتجاج فان ذلك ايضا غير مسلم كما اتضح آنفا وكما يشهد له كلام السخاوى . اذ يحتاج حديث الصدوق الى التأكد فقط من ملازمة هذه الصفة بأن سلم من المخالفة والشذوذ واتضح أن ضبطه كالمعهود منه ولم ينزل عنه .

أما من كان فى منزلة تالية ، فان الضعف فيه قائم يقتصر الى مايعضده ويقويه ولذا يتحتم البحث له عن متابعات وشواهد تجعله صالحا للاحتجاج وشتان مابين الحالتين الى آخر ماقال . انتهى .

قلت : وفى كل ما تقدم نظر ظاهر ، والصحيح ماقاله أحمد شاكر رحمه الله بعد أن ذكر مراتب التعديل عند ابن حجر : والدرجات من بعد الصحابة فما كان من الثانية والثالثة فحديثه صحيح من الدرجات الأولى وغالبه فى الصحيحين ، وما كان من الدرجة الرابعة — أى من قيل فيه صدوق فحديثه صحيح من الدرجة الثانية وهو الذى يحسنه الترمذى ويسكت عليه أبو داود . وما بعدها فمن المردود ، الا اذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة فيتقوى بذلك ويصير حسنا لغيره ، وما كان من السابعة فضعيف على اختلاف درجات الضعف ، من المنكر الى الموضوع انتهى .

ويدل على صحة قول أحمد شاكر رحمه الله صنيع المحدثين المؤرخين فان من ألفوا فى الثقات يدرجون فى كتبهم من وصف بالصدوق أولا بأس به مع ألفاظ التوثيق مما يشير الى أن أحاديث هذا الصنف فى درجة الاحتجاج وليست فى حاجة الى مايعضدها من متابعات وشواهد .

فمثلا ابن شاهين يقول : فى كتاب الثقات ص ٢٨ ، خليف بن خليفة : صدوق . وص ٥٦ عمر بن نبهه لم يكن به بأس وص ٢٨ ، خليد بن جعفر لا بأس به وص ٢٧ خالد بن الحارث صدوق . والى غير ذلك من الصفحات والتراجم . واليه ذهب الذهبى رحمه الله .

فتح المغيث جـ ١/ ٢٤٠ ، منهج النقد فى علم الحديث ص ١٠١ ، مقالة مطبوعة فى مجلة البحث العلمى من ص ٣٥ — ص ٦٢ ، الباعث الحثيث ص ١٠١ (كتاب الثقات ص ٢٧ ، ص ٢٨ ، ص ٥٦ ، مخطوط) الموقظة (٩ / ب) .

وأما ألفاظ الجرح ،فعلى مراتب:(١)

فإذا قالوا: ليّن الحديث: قال ابن أبي حاتم: فهو ممن يكتب وينظر اعتبارا.(٢) (أ) (٣)

(أ) في هـ: أبو حاتم. فقط.

---

(١) أي أربع على ماذكره ابن الصلاح والمصنف تبعا لابن أبي حاتم، وخمس حسبما ذكره العراقي تبعا للذهبي وست بالنسبة لما ذكره السخاوي تبعا لشيخه ابن حجر، وسيقت أيضا كالتي قبلها في الترقي من الأدنى الى الأعلى وهو الأنسب لتكون مراتب القسمين كلها منخرطة في سلك واحد بحيث يكون أولها الأعلى من التعديل، وآخرها الأعلى من التجريح.
مقدمة ابن الصلاح ص ١١٢، كتاب الجرح والتعديل جـ٢/ ٣٧، المقنع ص ١٩٧، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٠، التقييد والايضاح ص١٦٢، فتح المغيث جـ١/ ٣٤٣، نزهة النظر ص ٦٩.

(٢) هذه المرتبة الأولى من المراتب التي زاد فيها ابن الصلاح: ليس بذاك القوي، فيه ضعف، في حديثه ضعف، وزاد فيها الذهبي: يضعف قد ضعف، ليس بالقوي ليس بحجة يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع. وزاد فيها العراقي: ليس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، للضعف ماهو، فيه خلف، طعنوا فيه، مطعون فيه، فيه لين، فيه مقال، وزاد فيه ابن حجر: مستور، مجهول الحال. وزاد عليها السخاوي: فيه أدنى مقال، ضعيف، ليس بمأمون ليس بحمدون، ليس بالحافظ، غيره أوثق منه، فيه شيء، فيه جهالة لا أدري ماهو، ضعفوه، سكتوا عنه أو فيه نظر عند غير البخاري، نزكوه ليس من أهل القباب، ليس من جمال المحامل، ليس من جمازات المحامل.
مقدمة ابن الصلاح ص ١١٤، مقدمة الميزان جـ١/ ٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٢، التقييد والايضاح ص ١٦٢، التقريب جـ١/ ٥، فتح المغيث جـ١/ ٣٤٥.

(٣) كتاب الجرح والتعديل جـ٢/ ٣٧.

وقال الدارقطني : اذا قلت : لين . فلا يكون ساقطا ولكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة .(١)

قال ابن أبي حاتم : فان قالوا : ليس بقوي .(٢) فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه ، الا أنه دونه .(٣) قال : فان قالوا : ضعيف الحديث .(٤) فهو دون الثاني

(أ) في هـ : فهو ضعيف الحديث.

---

(١) انظر قول الدارقطني مسندا في الكفاية ص٢٣ ، وذكره ابن الصلاح تقوية لقول ابن أبي حاتم : اذا قالوا لين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا .

(٢) هذه المرتبة الثانية ، وزاد فيها ابن الصلاح : لا يحتج به ، مضطرب الحديث وزاد فيها الذهبي : واه بمرة ، ليس بشيء ، ضعيف جدا ، ضعفوه ضعيف ، واه ، منكر الحديث . وزاد العراقي : حديثه منكر.
وقال ابن حجر: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر وجد فيه اطلاق الضعف ولو لم يفسر ، ضعيف . وزاد فيها السخاوي : له مناكير ، له مناكير .
مقدمة ابن الصلاح ص ١١٤ ، التقييد والايضاح ص١٦١ ، مقدمة الميزان جـ١ / ٤ ، التقييد والايضاح ص١٢ ، التقريب جـ١ / ٥ ، فتح المغيث جـ١/٣٤٥ التدريب جـ١ / ٣٤٦ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٧٠ .

(٣) انظر الهامش رقم ٣ ص ٢٢٤ .

(٤) هذه المرتبة الثالثة مما ذكره ابن أبي حاتم ، وزاد فيها ابن الصلاح : فلان مجهول .
وزاد الذهبي : متروك ، ليس بثقة ، سكتوا عنه ، ذاهب الحديث ، فيه نظر ، هالك ، ساقط .
وزاد العراقي : رد حديثه ، ردوا حديثه ، مردود الحديث ، ضعيف جدا واه بمرة ، طرحوا حديثه ، مطرح ، مطرح الحديث ، فلان ارم به ، فلان لا يساوي شيئا . وزاد ابن حجر : مجهول العين .
وزاد السخاوي : لا يكتب حديثه ، لا يحل كتابة حديثه ، لا تحل الرواية عنه تالف ، الرواية عنه حرام ، لا يساوي فلسا . مقدمة ابن الصلاح ص١١٤ ، التقييد والايضاح ص١٦١ ، مقدمة الميزان جـ١ / ٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١ ، التقريب جـ١ / ٥ ، فتح المغيث جـ١ / ٣٤٥ .

لا يطرح حديثه بل يعتبر به. (١) قال: فان قالوا: متروك الحديث، أو ذاهب (٢) الحديث، أو كذاب (٣)، فهو ساقط

---

(١) كتاب الجرح والتعديل جـ٢ / ٣٧.

(٢) هذه المرتبة الرابعة مما ذكره ابن أبي حاتم، وزاد فيها الذهبي: متهم بالكذب، متفق على تركه.
وزاد العراقي: فلان متهم بالوضع، فلان ساقط، فلان هالك، فلان ذاهب متروك، تركوه، فيه نظر، سكتوا عنه هاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه. لا يعتبر بحديثه، لا يعتبر به، ليس بالثقة، ليس بثقة ولا مأمون، وزاد ابن حجر: واهي الحديث. وزاد السخاوي: فلان يسرق الحديث، غير ثقة، مجمع على تركه، مود بتخفيف الدال أي هالك، وهو على يدي عدل. مقدمة الميزان جـ١ / ٤، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١، التقييد والايضاح ص١٦٣، التقريب جـ١ / ٥، فتح المغيث جـ١ / ٣٤٤، التدريب جـ١ / ٣٤٦، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٩.

(٣) قال العراقي: أدخل ابن أبي حاتم والخطيب بعض الفاظ المرتبة الثانية (أي الخامسة بالنسبة لما ذكرته) في هذه، وفرقت بينها تبعا لصاحب الميزان. انتهى. التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٩ يقصد العراقي بمعنى الألفاظ كلمة "كذاب" فانه وضعها في المرتبة الخامسة كما ستأتي، وبهذا التقرير ظهر أن ابن أبي حاتم ذكر المرتبة الرابعة اجمالا والا فهي مرتبتان دخلت بعضها في بعض، فالمراتب عنده أيضا خمس وانما ذكرها مرة واحدة نظرا الى الحكم عليها.
وزاد الذهبي في هذه المرتبة الخامسة: دجال، وضاع، يضع الحديث. وزاد العراقي: يكذب، وضع حديثا. وزاد ابن حجر: من اتهم بالكذب متهم، متهم بالكذب، وزاد السخاوي: آفته فلان، فلان له بلايا، وكذلك ليس بشيء يساوي الكذب عند الشافعي، مقدمة الميزان جـ١ / ٤، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١، التقريب جـ١ / ٥، فتح المغيث جـ١ / ٣٤٥، التدريب جـ١ / ٣٤٧، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٩.
ولابن حجر مرتبة سادسة ووافقه عليه تلميذه السخاوي وجعل ألفاظها =

لا يكتب حديثه (١) . والله أعلم.

ومن ألفاظهم (٢) : فلان قد روى عنه الناس ، وسط

= في مقدمة التقريب : من أطلق عليه اسم الكذب ،والوضع ،وفي النزهة : أكذب الناس ،اليه المنتهى في الوضع ،ركن الكذب،وفي فتح المغيث منبع الكذب،معدن الكذب .

التقريب جـ١ / ٥ ،نزهة النظر ص ٦٦ ،فتح المغيث جـ١ / ٢٤٣ .

(١) الحكم في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة أنه لا يحتج بواحد من أهلها ولا يستشهد به ولا يعتبر به ،وأما ما عدا الأربع فيخرج حديثه للاعتبار،لاشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك وعدم منافاتها لها. الا منكر الحديث عند البخاري رحمه الله فهو يقول :كل من قلت فيه : منكر الحديث - يعني الذي أدرج في الثانية لا يحتج به . وفي لفظ :لا تحل الرواية عنه. التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١-١٢ ،فتح المغيث جـ١ / ٢٤٦ ،توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٧٠ .

وقد ذكرت في توضيح الأفكار بعد بيان الحكم المذكور فوائد مهمة يطول ذكرها ،فراجعها فانها فوائد ذات قيمة علمية .

(٢) قال العراقي : ذكر ابن الصلاح هنا ألفاظا للتوثيق وألفاظا للتجريح لم يميز بينها من أي منزلة هي ،واذا كان كذلك فقد رأيت أن أذكر كل لفظ منها من أي رتبة هو لتعرف منزلة الراوي به ،فأقول : الألفاظ التي هي للتوثيق من هذه الألفاظ التي جمع المصنف بينها أربعة ألفاظ وهي قولهم: فلان روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان ما أعلم به بأسا. وهذه الألفاظ الأربعة من الرتبة الرابعة أي السادسة بالنسبة لما ذكرته .

قال : وأما بقية الألفاظ التي ذكرها هنا فانها من ألفاظ الجرح ،وهي سبعة ألفاظ:

فمن المرتبة الأولى وهي ألين ألفاظ الجرح ،قولهم : فلان ليس بذاك وفلان ليس بذاك القوي ، وفلان فيه ضعف،وفلان في حديثه ضعف.

ومن الدرجة الثانية وهي أشد في الجرح من التي قبلها قوله : فلان =

(أ) (١) (ب) (٢)
مقـاربُ الحديث ،مضطربه ،لا يحتـج به ،مجهول ،لاشيء ،ليس بـذاك ليس بذاك القوى ،فيه أو فى حديثه ضعف ، ما أعلم بـه بأساء. ويستدل علـى معانيها بما تقـدم . والله أعلم.

(أ) فى هامش ك: يقال : مقارب، بكسر الراء ويجوز فيها الفتح فى لغة غريبـة .
(ب) فى ك: مضطـرب بـه .

= لا يحتج به ،فلان مضطرب الحديث.
ومن الدرجة الثالثة وهى أشد من اللتين قبلها قوله : فلان لاشيء. فهذا ما ذكره المصنف هنا مهملا .
التقـييد والايضاح ص ١٦١ .

(١) قـال السخاوى : مقارب الحديث، من القرب ضد البعد وهو بكسر الـراء كما ضبط فى الأصول الصحيحة المسموعة على ابن الصلاح ،ويفتح الراء، أى حديثه يقاربـه حديث غيره ،فهو على المعتمد بالكسر والفتح وسط لا ينتهى الى درجة السقوط ولا الجلالة ،وهو نوع مدح ومن ضبطها بالوجهين ابن العربى وابن دحيـة ،والبطليوسى وابن رشيد فى رحلته ،قال : ومعناها : يقارب الناس فى حديثه ويقاربونه ،أى ليس حديثه بشاذ ولا منكر ،قـال : ومما يدلك على أن مرادهم بهذا اللفظ هذا المعنى ماقاله الترمذى فـى آخر باب من فضائل الجهاد من جامعه ،وقـد جرى له ذكر اسماعيل بـن رافع،فقال : ضعفه بعض أهل الحديث وسمعت محمدا يعنى البخارى يقول :هو ثقـة مقارب الحديث.
وقال فى باب ماجاء من أذن فهو يقيم : والا فريقـى يعنى عبد الرحمـن ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره وقـال أحمد : لا أكتب عنه ،قال الترمذى : ورأيت البخارى يقوى أمره ويقـول : هو مقارب الحديث. فانظر الى قول الترمذى : ان قوله : مقارب الحديث تقويـة لأمره. تفهمه فانه من المهم الخافى الذى أوضحناه انتهى .
فتح المغيث ج ١/٢٦٩ مقدمة تحفة الأحوذى ص ١٩٥ ، رحلة ابن رشيد ج ٢/٤٢٠، سـنن الترمذى ج ٤/١٨٣، تحت ح رقم ٢١٠٦٦، وج ١/٣٨٤ تحت ح رقم ٩٩، التقييد والايضاح ص ٢٦٢. محاسن الاصطلاح ص ٢٤ ، النكت الوفيه (٢٣٥ / ألف) التدريب ج ١/٣٤٦

(٢) قـال محمد بن ابراهيم الوزيـر : لم يذكر زين الدين المجهول فـى =

.....

== مراتب التجريح وان كان قد ذكره فيمن يرد حديثه ،ولابد من ذكره فيها ،فاما أن يجعل مرتبة منفردة أو يلحق بأهل الثالثة لأنه عند أهل الحديث ممن لا يقبل حديثه .

توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٧٤.

النوع الرابع والعشرون : كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه .

يصح التحمل قبل الأهلية ، فيقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده (١) ، ومن سمع قبل البلوغ (أ) فروى بعده (٢) ، ك ٣٦/ب

ومنع الثاني (٣) قوم فأخطأوا لأن الناس قبلوا ورد

(أ) في ص : وروى . وكذا في هـ .

---

(١) نحو رواية جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر قبل أن يسلم فسمعه حينئذ يقرأ في المغرب بالطور ، قال جبير : وذلك أول ماوقر الايمان في قلبي . ثم أدى هذه السنة بعد اسلامه ، وحملت عنه .

ونحوه تحديث أبي سفيان بقصة هرقل ، التي كانت قبل اسلامه . وهاتان الروايتان موجودتان في البخاري .

قال الخطيب : قد ثبت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل اسلامهم وأدوها بعده . وادعى السخاوي عليه الاتفاق وقال : ومن هنا أثبت أهل الحديث في الطباق اسم من يتفق حضوره مجالس الحديث من الكفار رجاء أن يسلم ويؤدي ماسمعه كما فعله المزي وكذلك وقع في زمن التقي ابن تيمية .

صحيح البخاري مع الفتح جـ ٢ / ٢٤٨ وجـ ١ / ٣١ ، الكفاية ص٧٦ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٤ .

(٢) الالماع مقدمة ابن الصلاح ص١١٤ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ١٥ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٥ ، التدريب جـ ٢ / ٤ ،

وقال البلقيني : شذ قوم فجوزوا رواية الصبي قبل بلوغه ، وهو وجه عند الشافعية ، محاسن الاصطلاح ص٢٤١ .

(٣) منهم عبد الله بن مبارك ، وأبو منصور محمد بن المنذر بن محمد المراكشي الفقيه الشافعي وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي كما ذكرهم السخاوي في فتح المغيث جـ ٢ / ٥ ـ ٦ ، محاسن الاصطلاح ص٢٤١

الحسن[1] والحسين وابن عباس وابن الزبير[2] والنعمان بن بشير[3] وأشباههم، ولم يزل الناس يسمعون الصغار ويعتدون بروایاتهم[4]. والله أعلم.

قال أبو عبد الله الزبيري[5]: يستحب كتب الحديث بعد عشرين سنة[6].

---

(١) هو سبط الرسول صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا الحسن بن علي ابن أبي طالب الهاشمي، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه مات شهيدا بالسم، سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: مات سنة خمسين وقيل: بعدها.

الاصابة جـ١/ ٣٢٨، كتاب فضائل الصحابة جـ٢/ ٧٦٦ — ٧٨٦.

(٢) هو الصحابي الصغير النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام، ثم ولي امرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة.

الاصابة جـ٣/ ٥٥٦، الاستيعاب جـ٣/ ٥٥٠.

(٣) ومات عبد الرزاق ولله بدري ست سنين أو سبع ثم روى عامة كتبه ونقلها الناس عنه، وكذا سمع القاضي أبو عمر الهاشمي السنن لأبي داود من اللؤلؤي وله خمس سنين واعتد الناس سماعه وحملوه عنه.

وقال أبو عاصم: ذهبت بابني الى ابن جريج وسنه أقل من ثلاث سنين فحدثه.

قال السخاوي: كفى ببعض هذا متمسكا في الرد فضلا عن مجموعه.

فتح المغيث جـ٢/ ٧، فتح الباقي جـ٢/ ١٧، ميزان الاعتدال جـ١/ ١٨١.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص١١٥، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٨، المقنع جـ١/ ٢٠٠ فتح المغيث جـ٢/ ٧، النكت الوفيه (٢٤٠/ألف) التدريب جـ٢/ ٤، فتح الباقي جـ٢/ ١٦، وقال: وهذا بالنظر لصحة السماع مع قطع النظر عن كون السامع طلب الحديث بنفسه أو بغيره. أما طلب الحديث بنفسه وكتابته وزاد السخاوي: والرحلة فيه فهو في العشرين، ثم ذكر الأقوال الآتية.

(٥) هو الامام الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الزبيري البصري الشافعي، قدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة صحيح الرواية خبيرا. توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد جـ٨/ ٤٧١، طبقات الشافعية جـ٢/ ٢٢٤.

(٦) المحدث الفاصل ص١٨٧، الكفاية ص٥٠، ملاحظات ص٦٥.

(أ)
(وعن سفيان الثورى قال : كان الرجل اذا أراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة)[1].

(ب) (٢)
وقال موسى بن هارون : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة
(جـ) (٣)
لعشرين وأهل الشام لثلاثين.

وهذا الذى قاله هؤلاء كان تلك الأزمان ،وأما اليوم ،فينبغى أن يبكر باسماع الصغير فى أول زمان يصح سماعه. (٤)

(أ) مابين المعقوفين ،ساقط من هـ.

(ب) فى ا ،زيادة : يكتبون . بعد الكوفة.

(جـ) فى ت : زيادة سنة ،بعد :لعشرين . وحذفهما موافق لباقى النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

---

(١) المحدث الفاصل ص١٨٧ ،الكفاية ص ٥٤ ،مسندا قال السخاوى : وبه قال أبو الأحوص ، فتح المغيث جـ ٢/ ٨.

(٢) هو الحافظ الحجة أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز المعروف والده بالحمال ،كان محدث العراق فى وقته وكان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال ،مات سنة أربع وتسعين ومائتين.
تاريخ بغداد جـ١٣/ ٥ ،تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٦٦٩.

(٣) انظر هذا الخبر مسندا فى المحدث الفاصل ص١٨٧ ،والكفاية ص٥٥ ، والالماع ص٦٥ ،وقال فى ص٦٦ ؛ سمعت بعض شيوخ العلم يقول : الرواية من العشرين والدراية من الأربعين . انتهى.
وقال الخطيب: قل من كان يكتب الحديث على مابلغنا فى عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار فى عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسوء الهم.
الكفاية ص ٥٤.

(٤) قال ابن الملقن : اذ المقصود ابقاء سلسلة الاسناد . المقنع جـ١/ ٢٠١ ، مقدمة ابن الصلاح ص١١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٩ ،فتح المغيث جـ٢/ ٩، التدريب جـ٢/ ٥ ،فتح الباقى جـ٢/ ١٦ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٩٤.

وأما الاشتغال بكتب الحديث وتقييده، فمن حين يتأهل لذلك ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص[1]، والله أعلم.

وأما أول زمان يصح فيه سماع الصغير، فقال القاضي عياض[2] رحمه الله[3]: حدد أهل الصنعة في ذلك خمس سنين. وهذا هو الذي استقر عليه

(*) قال الرامهرمزي: ليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل تعتبر فيه الحركة والنضاجة والتيقظ والضبط. وقال: لو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من أهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير.
قال السخاوي: وهو الحق وليس المراد بالفهم والضبط أن يعرف الطالب علل الأحاديث واختلاف الروايات ولا أن يعقل المعاني واستنباطها اذ هذا ليس بشرط في الأداء فضلا عن التحمل.
مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٦، المحدث الفاصل ص١٨٦، ص١٨٩، فتح المغيث جـ ٢/ ٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٦، المقنع جـ١/ ٢٠١، نزهة النظر ص٧٧، التدريب جـ٢/ ٥، فتح الباقي جـ٢/ ١٩، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٨٦

(١) أي وفي تعيينه نزاع.

(٢) هو الامام العلامة عالم المغرب أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي الاندلسي، كان من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم، صنف التصانيف البديعة التي سارت بها الركبان واشتهر اسمه وبعد صيته، توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة.
تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٣٠٥، وفيات الأعيان جـ٣/ ٤٨٣، (أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض).

(٣) الالماع ص٦٢، وذكر استدلالا لهذا القول رواية البخاري في صحيحه بعد أن ترجم: متى يصح سماع الصغير؟ باسناده عن محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو. قال القاضي عياض: وفي غير هذه الرواية وهو ابن أربع سنين. انتهى.
قال ابن حجر: ذكر القاضي عياض في الالماع وغيره أن في بعض الروايات =

عـل أهل الحديث المتأخرين ، فيكتبون لابن خمـس سنين سمع ولمن دونها حضر أو أحضر(١)، والصواب / أنـه يعتبر كل صغير / بحاله ، فان كان مرتفعـا عن حال من لا يعقـل الخطاب ورد الجواب ونحو ذلك ، صح سماعـه وان كان لـه دون خمـس . وان لم يكن كذلك لم يصح سماعـه ، وان كان ابن خمسين سنـة . (٢)

ك٣٧/أ
ت١٦/أ

(أ) في هـ : خمـس سنـين .

(ب) في هـ : فـان .

= أنه كان ابن أربع . ولـم أقـف على هـذا صريحا في شيء من الروايات بعد التتبـع التام ، الا ان كان ذلك مأخوذا من قول صاحب الاستيعاب : أنه عقـل المجـة وهو ابن أربع سنين أو خمـس .

انظر فتح الباري جـ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، الاستيعاب جـ٣ / ٤٢١ .

قلت : هـذا أحد الأقوال الخمسة في هـذا الباب . والقول الثاني قـال السخاوي : حكى السلفي عن الاكثرين صحة سمـاع من بلغ أربع سنـين بحديث محمود ، لكن بالنسبة للعربي خاصة ، أما العجمي فاذا بلغ سبعا . والقول الثالث مروي عن الامام أحمد أنه سئل عن سماع الصبي فقال : ان كان ابن عربي فابن سبع وان كان ابن عجمي فالى أن يفهم . ذكره السخاوي . والقول الرابع ذكره السخاوي منسوبا الى بعض الناس ، أنه قيـد السمـاع بالسبع مطلقا . قال السخاوي وهو مروي عن الامام الشافعي فانه سئـل الاجازة لولد وقـيل : انه ابن ست سنين ، فقال : لاتجوز الاجازة لمثلـه حتى يتم له سبع سنين . قال السخاوي : واذا كان هـذا في الاجازة ففي السماع أولى . فتح المغيث جـ٢ / ١٠٠ .

(١) مقدمـة ابن الصلاح ص١١٧ ، اختصار علوم الحديث ص١٠٨ ، المنهـل الروي ص٨٩ ، المقـنع جـ١ / ٢٠٢ ، التدريب جـ٢ / ٦ .

(٢) هـذا قول خامـس من الأقوال المذكورة في تحديد زمن يصح فيه سمـاع الصغير ، وهو قول اكثر أهل العلم . قال العراقي : ليس في حديث محمود سنة متبعة ، اذ لا يلزم منه أن يميز كل أحد تمييز محمود ، بل قـد ينقص عنه =

(أ) (١) (٢)
وروى نحو هذا عن الحافظين الناقدين موسى بن هارون الحمال
(٣)
وأحمد بن حنبل . والله أعلم.

(أ) كلمة : وه ساقطة من ص وهـ.

= وقد يزيد ولا يلزم منه ألا يعقل مثل ذلك وسنه أقل من ذلك ، ولا يلزم من عقل السجة أن يعقل غير ذلك مما يسمعه ، وفي توضيح الأفكار : فالأمور العظيمة التي يعظم وقعها ويندر حصولها ربما حفظت في حال الصغر بخلاف الألفاظ . وقال القاضي عياض : ولعل المحدثين انما رأوا أن هذا السن أقل مايحصل به الضبط وعقل مايسمع ، والا فمرجوع ذلك للعادة ، وربما يليد الطبع غبي الفطرة لا يضبط شيئا فوق هذا السن ، ونبيل الجبلة ذكي القريحة يعقل دون هذا السن . انتهى .

التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٠ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٩٢ ، الالماع ص٦٤ ، المنهل الروى ص٨٩ ، اختصار علوم الحديث ص١٠٨ ، المقنع جـ١ / ٢٠٢ ، نزهة النظر ص ٧٧ ، فتح البارى جـ١ / ١٧٣ ، التدريب جـ ٢ / ٦ ، ولمزيد المعرفة والاطلاع راجع فتح المغيث جـ٢ / ١٠ - ١٢ .

(١) انما قال : نحوه ، لأن القولين راجعان الى اعتبار التمييز وليسا بقولين في أصل المسألة . خلافا للعراقي حيث فهم ذلك فحكى فيه أربعة أقوال : قاله السيوطي . التدريب جـ٢ / ٧ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢١ .
ولحل هذه المسألة راجع الباعث الحثيث ص١٠٨ ، ص١٩ ، وحاشية توضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٨٦ - ٢٩١ .

(٢) ذكر الخطيب قوله مسندا وقال : سئل موسى بن هارون : متى يسمع الصبي قال : اذا فرق بين الدابة والبقرة . ثم ساق هذا الخبر بسند آخر وفيه : اذا فرق بين البقرة والحمار . الكفاية ص٦٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص١١٦

(٣) أسند الخطيب قول الامام وقال : سئل عن سماع الصغير متى يصح ، قال : اذا عقل . وسئل اسحاق بن اسماعيل وقيل له : انهم يذكرون أنه كان صغيرا ، فقال : قد يكون صغيرا يضبط ، قيل له : فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل ؟ قال : اذا كتب الحديث فلا بأس أن يرويه .
قال الخطيب : أراد أبو عبد الله بذلك أن يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف علل الأحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني واستنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه . الكفاية ص٦٢ ، مقدمة ابن الصلاح ص١١٦

بيان أقسام طرق الحديث وتحمله ، مجامعها ثمانية أقسام :

الأول : السماع من لفظ الشيخ (١) ، وينقسم الى املاء وتحديث من غير املاء ويكون من حفظه ويكون من كتابه ، وهذا القسم أرفع (٢) الأقسام عند الجماهير (٣)

---

(١) قال السخاوي : لكنه في الاملاء أعلى لما يلزم منه من تحري الشيخ والطالب ، اذ الشيخ مشتغل بالتحديث والطالب بالكتابة عنه فهما لذلك أبعد عن الغفلة وأقرب الى التحقيق وتبيين الألفاظ مع جريان العادة بالمقابلة بعده انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ١٧ ، الالماع ص ٧٠ .

(٢) قال السخاوي : لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر الناس ابتداء وأسمعهم ماجاء به ، والتقرير على ماجرى بحضرته صلى الله عليه وسلم أو السؤال عنه مرتبة ثانية ، فالأول أولى ، وفيه أقوال أخر ولكن هذا هو المعتمد ، وان حصل اشتراكه مع غيره من أنواع التحديث في أصل العلو . قال : وماتقرر في أرجحية هذا القسم هو الأصل ، والا فقد يعرض للفائق مايجعله مفوقا ، كأن يكون المحدث لفظا غير ماهر كما وقع للامام السبكي مع شيخه أبي علي الحسن بن عمر الكردي فان السبكي لقنه جميع الجزء الأول من حديث ابن السماك كلمة كلمة لكونه كان ثقيل السمع جدا ، قصدا لتحقق سماعه بذلك .

وكما وقع لشيخنا مع ابن قوام في أخذ الموطا رواية أبي مصعب لكونه أيضا كان ثقيل السمع جدا أنه هو وأصحابه كانوا يتناوبون القراءة عليه كلمة كلمة بصوت مرتفع كالأذان حتى زال الشك ، مع قرائن كصلاة السمع على النبي صلى الله عليه وسلم وترضيه عن الصحابة ونحو ذلك .

انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٦ — ١٧ .

(٣) انظر الكفاية ص ٢٧١ ، ص ٢٧٤ ، والالماع ص ٦٩ ، وقال : ولم ير جماعة من الحجازيين أرفع ، وسووا بينه وبين القراءة والعرض على العالم . ومقدمة ابن الصلاح ص ١١٨ ، والتقريب جـ٢ / ٨ ، والمنهل الروي ص ٦٠ ، وقال : وهو متفق على صحته . والمقنع جـ١ / ٢٠٤ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٤ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٦ ، وتوضيح الأفكار جـ ٢ / ٢٩٧ .

قال القاضي عياض[1] : لا خلاف في هذا ، أنه يجوز ان يقول السامع منه اذا أراد روايته : حدثنا وأخبرنا أنبأنا ، وسمعت فلانا يقول ، وقال لنا فلان وذكر لنا فلان .[2]

قال الخطيب[3] أبو بكر : أرفع العبارات في ذلك سمعت[4] ثم

---

(١) يعني لغة كما صرح به الخطيب حيث قال : كل هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانا قال : سمعت فلانا وانما الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم . الكفاية ص ٢٨٨ ، فتح المغيث جـ٢ / ١١٧ .
قلت : هذا عند غير المغاربة أما المغاربة فكما قال القاضي وسيأتي بعد قليل هذا من قول ابن حجر أيضا .

(٢) انظر الالماع ص ٦٩ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٤ ، المقنع جـ١ / ٢٠٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٧ .
قال ابن الصلاح : ينبغي فيما شاع استعماله من هذه الألفاظ مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ أن لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الايهام والالباس . قال السخاوي : يعني حيث حصلت التفرقة بين الصيغ بحسب افتراق التحمل وخص ما يلفظ به الشيخ بالتحديث وما سمع في العرض بالاخبار وما كان اجازة مشافهة بالانباء ، بل عدم الاطلاق ، كما أشار اليه العراقي مما يتأكد في أنبأنا بخصوصها بعد اشتهار استعمالها في الاجازة ، لأنه يؤدي الى اسقاط المروي ممن لا يحتج بها .
مقدمة ابن الصلاح ص ١١٨ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨ ، التذكرة والتبصرة جـ٢ / ٢٥ ، التدريب جـ٢ / ٨ .

(٣) الكفاية ص ٢٨٤ .

(٤) قال الخطيب : وليس يكاد أحد يقول : سمعت في الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس مالم يسمعه ، بخلاف حدثنا فان بعض أهل العلم كان يستعملها في الاجازة . وقال الصنعاني : هذا في طريق الواحد وأما بطريق الجمع فيطرقه احتمال سماع أهل بلد هو فيهم .
الكفاية ص ٢٨٤ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٠٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨ ، التدريب جـ٢ / ٩ .

(١) (أ) (٢)
حدثنا وحدثني ثم يتلو ذلك أخبرنا ،وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعات
كثيرين من المتقدمين الحفاظ كانوا لا يكادون يخبرون عما سمعوه من لفظ الشيخ
(ب) (٣) (جـ) (٣) (٤)
(الا بأخبرنا ،وكان هذا قبل أن يشيع تخصيص أخبرنا بما قرئ على الشيخ ١/ك٣٧/ب
(٥) (٦)
ثم يتلو أخبرنا ،أنبأنا ونبأنا / / وهو قليل في الاستعمال .

(أ) في ص وهـ : أخبرني وأخبرنا .

(ب) مابين المعقوفين ساقط من ص .

(جـ) في هـ : وكذا . بدل : وكان .

---

(١) قال السخاوي وهي وان لم يطرقها الاحتمال المشار اليه لا توازي سمعت لكون حدثني ،كما قال شيخنا ؛ قد تطلق في الأجازة . انتهى .
فتح المغيث جـ٢/ ١٩ .

(٢) قال السخاوي : الا أن الافراد أبعد عن تطرق الاحتمال ،وقال ابن حجر : لا فرق بين التحديث والاخبار من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد ،لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم على الحقيقة اللغوية مع أن هذا الاصطلاح انما شاع عند المشارقة ومن تبعهم وأما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح ،بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد . فتح المغيث جـ٢/ ١٩ ،نزهة النظر ص٦٣ .

(٣) ذكر الخطيب بعد ذلك أسماء كثيرين الذين كانوا يخبرون عن سماعاتهم بأخبرنا ،منهم ابن المبارك وحماد بن سلمة وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون واسحاق بن راهويه .
قال السخاوي : كأنهم كانوا يريدون ذلك أوسع ،ويؤيده قول الخطيب : وانما استعمل من استعمل " أخبرنا " ورعا ونزاهة لأمانتهم فلم يجعلوها للمنها بمنزلة " حدثنا " . فتح المغيث جـ٢/ ٢٠ ، الكفاية ص٢٨٧ ، المحدث الفاصل ص٥١٨

(٤) هذا قول ابن الصلاح المقدمة ص١٢٠ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٧ ، فتح المغيث جـ٢/ ٢٠ ، التدريب جـ٢/ ١٠ .

(٥) الكفاية ص٢٨٦ ، وفيه : قال أحمد بن صالح : أنبأنا وأخبرنا دون حدثنا .

(٦) أي استعماله قليل فيما يسمع من لفظ الشيخ ،وانما يستعمل "الانباء" في الرواية بالاجازة لا بالسماع من لفظ الشيخ .
فتح المغيث جـ٢/ ٢٠ ،توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٩٧ .

قال الشيخ رحمه الله[1] : حدثنا وأخبرنا أرفع من سمعت من جهة ، لأنه ليس في "سمعت"[2] دلالة على أن الشيخ رواه الحديث وخاطبه . وفي "حدثنا"[3] و"أخبرنا" دلالة عليه ، وأما قوله : قال لنا فلان[4] أو ذكر لنا فلان ، فهو من قبيل[5]

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٠ ، فتح المغيث جـ١ / ٢٠٠ ، التدريب جـ٢ / ١٠٠

(٢) وبه قال معتمر بن سليمان كما في الكفاية يقول : "سمعت" أسهل على من "حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني" لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث انتهى . وسأل الخطيب شيخه أبا بكر البرقاني عن السر في كونه يقول لهم فيما رواه عن أبي القاسم الأنبدوني : سمعت ، ولا يقول : حدثنا ولا أخبرنا . فذكر له أن أبا القاسم كان مع ثقته وصلاحه عسرا في الرواية ، فكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه أبو القاسم ولا يعلم بحضوره ، فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل ، فلذلك يقول : سمعت ، ولا يقول : حدثنا ولا أخبرنا ، لأن قصده كان الرواية للداخل اليه وحده .
قال السخاوي : وهذا ظاهر في من قصد افراد شخص بعينه أو جماعة معينين كما وقع للذي أمر بدق الهاون حتى لا يسمع حديثه من قعد على باب داره . ثم قال السخاوي : وعلى هذا ، لو قال : سمعني بالتشديد حصل التساوي من هذه الحيثية ، وثبت للسماع التفضيل مطلقا . الكفاية ص٢٨٨ — ص٢٨٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢١ ، التدريب جـ٢ / ١٠٠

(٣) [illegible]

(٤) قال : أبو عبد الله بن منده في جزء له : ان البخاري حيث قال لي فلان . فهو اجازة ، وحيث قال : قال فلان . فهو تدليس . وهو كلام مردود عليه يقول : ابن حجر : واستقر بنا ذلك فوجدناه في بعض ما قال فيه ذلك يصرح فيه بالتحديث في موضع آخر . انتهى . وقد مثل له السخاوي فانظره .

النكت جـ٢ / ٦٠١ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٢٠
النكت الوفيه (٢٤٣ / ب) التدريب جـ٢ / ١١ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٩٧٠

(٥) أي في الحكم لها بالاتصال مع الاحاطة بتقديم الافراد على الجمع .
فتح المغيث جـ٢ / ٢٢ ، التدريب جـ٢ / ١١٠

حدثنا فلان " غير أنه لائق بما سمع في المذاكرة وهو به أشبه من " حدثنا "[1] كما قدمناه[أ] في فصل التعليق[2].

وأوضح العبارات في ذلك " قال فلان " أو " ذكر فلان " من غير قوله لي أولنا " ونحوه[ب]، وهو مع هذا محمول على السماع إذا عرف لقاءه[4] كما تقدم في فصل العنعنة[5]، لاسيما إذا عرف من حاله أنه لا يقول " قال فلان " إلا فيما سمعه منه[6]. وخص الخطيب[جـ] حمل ذلك على السماع بمن عرف هذا من حاله[7] والمحفوظ المعروف أنه ليس بشرط[8]. والله أعلم.

(أ) في هـ : ذكرناه.

(ب) في هـ : أو نحوه.

(جـ) في هـ : جعل ذلك.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢١، المقنع جـ١ / ٢٠٧، التبصرة والتذكرة جـ٢ ٢٨٢ التدريب جـ٢ / ١١.

(٢) ص ٩٠.

(٣) انظر الهامش رقم ٤ ص ٢٣٩.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢١، المقنع جـ١ / ٢٠٧، التبصرة والتذكرة جـ٢ ٢٨٢ فتح المغيث جـ٢ / ٢٣، التدريب جـ٢ / ١١.

(٥) أي بشرط أن يكون القائل سالما من التدليس.
مقدمة ابن الصلاح ص ٥٦.

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢١، الكفاية ص ٢٩، المقنع جـ١ / ٢٠٧، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٨، فتح المغيث جـ٢ / ٢٣، التدريب جـ٢ / ١١.

(٧) الكفاية ص ٢٨٩، مقدمة ابن الصلاح ص ١٢١، ومقدمة الفتح ص ١٧

(٨) مقدمة ابن الصلاح ص ١٢١، وأما البخاري فقد اختار ابن حجر في هذه الصيغة منه بخصوصه عدم اطراد حكم معين مع القول بصحته لجزمه به. مقدمة الفتح ص ١٧، فتح المغيث جـ٢ / ٢٣.
(فائدة) : قال السخاوي: وقع في الفتن من صحيح مسلم من طريق المعلى بن زياد، رده الى معاوية بن قرة رده الى معقل بن يسار =

القسم الثاني : القراءة على الشيخ .

وأكثر المحدثين يسمونها عرضا ، لكون القارئ يعرض على الشيخ مايقرؤه كعرض القرآن على المقرئ .(١) (٢) (أ)

وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ عندك وأنت تسمع ، قرأت من كتاب أو من حفظك ، وسواء حفظ الشيخ ماتقرأ أو لم / يحفظه لكن يمسك أصله هو أوثق (٣) (٤) ك ٣٨/أ

(أ) في هـ : مايقرأ : بدون الضمير .

= رد الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا وهو ظاهر في الاتصال ولذا أورده مسلم في صحيحه ، وان كان اللفظ من حيث هو يحتمل الواسطة . فتح المغيث جـ٢ / ٢٣ ، صحيح مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة في الهرج ج ١ رقم ٢٩٤٨ ، ج ٤ / ٢٢٦٨ .

(١) قوله : أكثر المحدثين ، فيه احتراز عن بعضهم فانهم أدرجوا في هذا القسم عرض المناولة والتحقيق عدم الحاقه فيه ، كما سيأتي . انظر معرفة علوم الحديث ص ٢٥٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥ ، فتح الباري جـ١ / ١٤٩

(٢) الالماع ص ٧٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣ ، المنهل الروي ص ٢١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٠ ، المقنع جـ١ / ٢٠٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٣ لكن قال ابن حجر : بين القراءة والعرض عموم وخصوص ، لأن الطالب اذا قرأ كان أعم من العرض وغيره ، ولا يقع العرض الا بالقراءة ، لأن العرض عبارة عما يعرف به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته ، فهو أخص من القراءة .

فتح الباري جـ١ / ١٤٩ ، التدريب جـ٢ / ١٢ .

(٣) خلافا لبعض الأصوليين فيما اذا لم يمسك أصله بنفسه على ماسيأتي في الفروع .

(٤) قال العراقي : وهكذا ان كان ثقة من السامعين يحفظ ما يقرأ على الشيخ والحافظ لذلك مستمع لما يقرأ غير غافل عنه ، فذاك كاف أيضا ولم يذكر ابن الصلاح هذه المسألة ، والحكم فيها متجه ، ولا فرق بين امساك الثقة لأصل الشيخ وبين حفظ الثقة لما يقرأ ، وقد رأيت غير واحد =

(١)
وهي رواية صحيحة بلا خلاف في جميع ذلك / الا ما حكي عن بعض من ت١٦/ب
لا يعتد به.(٢)

= من أهل الحديث وغيرهم اكتفى بذلك سواء كان الحافظ هو الذي يقرأ أو غيره . انتهى .

وقال أحمد شاكر: رحمه الله : كلام العراقي عندي غير متجه ، لأنه اذا كان الشيخ غير حافظ لروايته ولا يقابل هو أو غيره على أصله الصحيح ، وكان المرجع الى الثقة بحفظ أحد السامعين ، كانت الرواية في الحقيقة عن هذا السامع الحافظ ، وليست عن الشيخ المسموع منه ، وهذا واضح لا يحتاج الى برهان .

التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٠ ، الباعث الحثيث ص ١١ .

(١) معرفة علوم الحديث ص٢٥٨ ، الكفاية ص ٢٦ ، الالماع ص ٧٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٢٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣١ ، المقنع جـ١ / ٢٠٧ ، اختصار علوم الحديث ص ١١ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥ ، التدريب جـ٢ / ٣١ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٠٣ ،

واستدل له شيخ الصنعة أبو عبد الله البخاري رحمه الله بحديث ضمام بن ثعلبة . انظر صحيح البخاري جـ١ / ١٤٨ ، ح رقم ٦٣ ، معرفة علوم الحديث ص٢٥٨ ، معرفة السنن والآثار (ص٣٢ ، الآ صفية) الكفاية ص ٢٦

(٢) ونقل هذا الخلاف عن أبي عاصم النبيل رواه الرامهرمزي عنه ، قال : ماحدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة .

وروى الخطيب عن وكيع قال : ما أخذت حديثا قط عرضا . وعن اسحاق ابن عيسى الطباع يقول : لا أعد القراءة شيئا بعد ما رأيت مالكا يقرأ عليه وهو ينعس . وعن محمد بن سلام يقول : أدركت مالك بن أنس ، فاذا الناس يقرؤون عليه فلم أسمع منه لذلك . وعن عبد الرحمن بن سلام الجمحي أنه لم يعتد عند مالك الا بما سمعه ، فقال مالك : أعراقي أنت ؟

أخرجوه عني وغيرهم من السلف من أهل العراق حتى روى عن ابراهيم بن سعد أنه قال : لاتدعون تنطعكم يا أهل العراق ! العرض مثل السماع. =

واختلفوا في انها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة أو دونه أو فوقه فنقل عن أبي حنيفة(١) وابن أبي ذئب(٢) وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ ، وهو مروي عن مالك(١) .

= قال ابن حجر: قد انقرض الخلاف في كون القراءة على الشيخ لا تجزى وانما كان يقوله بعض المتشددين من أهل العراق انتهى .
المحدث الفاصل ص ٤٢٠ ، الكفاية ص٢٦٦ ، ص٢٧١–ص٢٧٣ ، فتح الباري جـ١ / ١٥٠ ، تاريخ بغداد جـ٢ / ٣٠٣ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣١ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥ ، التدريب جـ٢ / ١٣ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٠٣ .

(١) روى البيهقي قول أبي حنيفة عن مكي ابن ابراهيم في المدخل نقله السيوطي ورواه الخطيب في الكفاية عن مالك وابن أبي ذئب والليث بن سعد وشعبة ابن لهيعة ويحيى بن سعيد ويحيى بن عبد الله بن بكير والعباس بن الوليد وموسى بن داود الضبي وأبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم .
انظر: التدريب جـ٢ / ١٥ ، والكفاية باب ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ص ٢٧٤–ص ٢٨٠ ، والالماع باب السماع من لفظ الشيخ وباب القراءة على الشيخ ص٦٩ ، ٧٠ ، ص٧٣ .
والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه أن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يردّ عليه السامع أما أنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيتوهم ذلك الغلط مذهبه فيحمله عنه على وجه الصواب أو لهيبة الراوي وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه .
وأما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط ، فانه يرده بنفسه أو يرده على القارئ بعض الحاضرين من أهل العلم ، لأنه لا يمنع من ذلك شيء .
الكفاية ص ٢٧٧ ، الالماع ص٧٤ ، فتح الباري جـ١ / ١٥٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٧ ، التدريب جـ٢ / ١٥ .

(٢) هو الامام الثبت العابد شيخ الوقت أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب ، قال أحمد : كان أورع وأقوم بالحق وأفضل من مالك الا أن مالكا أشد تنقية للرجال ، مات سنة تسع وخمسين ومائة .
تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٦١ ، تاريخ بغداد جـ٢ / ٢٦٦ .

(١)
وروى عن مالك وغيره أنهما سواء، وقيل : انه مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ومالك وأصحابه وأشياخه من علماء المدينة ومذهب البخارى وغيرهم.

(٢)
والمذهب الصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ، وقيل : هو مذهب

---

(١) قال القاضى عياض : وهو مذهب مالك وقال السخاوى : هذا هو المعروف عنه، بل الذى تقدم عن أبى حنيفة، قيل : انما هو فيما اذا كان الشيخ يحدث من كتاب، أما حديث حدث من حفظه فلا . انتهى .
قال السيوطى : وعندى أن هؤلاء انما ذكروا المساواة فى صحة الأخذ بها ردا على من أنكرها لا فى اتحاد المرتبة .
قلت : انظر قول مالك، وغيره ممن فيهم أبو حنيفة رحمه الله فى الكفاية ص٢٦٩-ص٢٧١، والالماع ص ٧١، ومعرفة علوم الحديث ص٢٥٧-ص٢٥٨، فانه ذكر مرتبها رجالا من أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة ومصر.
وانظر لمذهب البخارى صحيح البخارى باب القراءة والعرض على المحدث جـ١/ ١٤٨، ومعرفة السنن الآثار ص ٣٢، باب القراءة على العالم الاصفية، مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٢، اختصار علوم الحديث ص ١١، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣١، فتح المغيث جـ٢/ ٢٦.

(٢) لكن محله، مالم يعرض عارض يصير العرض أولى بأن يكون الطالب أعلم أو أضبط ونحو ذلك وكأن يكون الشيخ فى حال القراءة عليه أوعى وأيقظ منه فى حال قراءته هو، ومن ثم كان السماع من لفظه فى الإملاء أرفع الدرجات لما يلزم منه من تحرز الشيخ والطالب . وحينئذ فالحق أن كلما كان فيه الأمن الغلط والخطأ أكثر كان أعلى مرتبة . وأعلاها فيما يظهر أن يقرأ الشيخ من أصله وأحد السامعين يقابل بأصل آخر ليجتمع فيه اللفظ والعرض .

انظر : فتح البارى جـ١/ ٥٠، فتح المغيث جـ٢/ ٢٨، التدريب جـ٢/ ١٥.

الجمهور من أهل المشرق.[1]

وأما العبارة في الرواية بها فعلى مراتب: أجودها وأسلمها أن يقول: قرأت على فلان،[2] أو: قرئ على فلان وأنا أسمع[3] فأقر به.[4]

ويتلو ما يجوز من العبارات في السماع من لفظ الشيخ مطلقة، إذا أتى[5]

---

(١) قال القاضي عياض: ذهب جمهور أهل المشرق وخراسان الى أن القراءة درجة ثانية، وأبوا من تسميتها سماعا، وسموها عرضا، وأبوا من اطلاق "حدثنا" فيها.

والى هذا ذهب أبو حنيفة في أحد قوليه، والشافعي، وهو مذهب مسلم بن الحجاج، ويحيى بن يحيى التميمي. انتهى.

وقال ابن حجر: المشهور الذي عليه الجمهور أن السماع من لفظ الشيخ أرفع رتبة من القراءة عليه.

الالماع ص٧٣، فتح الباري جـ١/ ١٥٠.

(٢) أي ان كان هو الذي قرأ.

(٣) أي ان كان بقراءة غيره.

(٤) قال ابن الصلاح: وهذا سائغ من غير اشكال.

مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٣، المنهل الروي ص ٦١، اختصار علوم الحديث ص١١١، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٣، فتح المغيث جـ٢/ ٢٨، التدريب جـ٢/ ١٦، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٠٥

(٥) أي في القسم الأول من أقسام التحمل.

بهـا (أ) هنا مقيدة بأن يقول : حدثنا قراءة عليه ، أو : أخبرنا قراءة عليه (ب) ونحو ذلك (١) ، وأنشدنا في الشعر قراءة عليه (٢) .

واختلفوا في جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا فمنع منهما ابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم (٣) (٤) .

(أ) في ت : بـه . والمثبت موجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

(ب) في ص و هـ : وأخبرنا . بدون الهمزة .

---

(١) أو انبأنا أو نبأنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو قال لنا فلان بقراءة أو قراءة عليه ، أو نحو ذلك .

فتح المغيث جـ٢ / ٢٩ ، التدريب جـ٢ / ١٦ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٢٣ ، المنهل الروى ص٩١ ، اختصار علوم الحديث ص١١١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٣ ، المقنع جـ١ / ٢٠٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٨ ، التدريب جـ٢ / ١٦ .

(٣) هو الامام الحافظ شيخ خراسان أبو زكريا يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

قال الحاكم : هو امام وقته بلا مدافعة ، توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤١٥ ، شذرات الذهب جـ٢ / ٥٩ .

(٤) قال الخطيب : هو مذهب خلق من أصحاب الحديث .

الكفاية ص٢٩٧ ، ص٢٩٨ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٢٣ ، المنهل الروى ص٩١ اختصار علوم الحديث ص١١١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٤ ، المقنع جـ١ / ٢٠٩ فتح المغيث جـ٢ / ٢٩ ، التدريب جـ٢ / ١٦ ، وصححه الغزالي والآمدي .

المستصفى جـ١ / ١٦٥ ، الأحكام جـ١ / ٢٨٠ .

والعجب من الناس ذكر الامام أحمد بن حنبل من أهل هذا المذهب مع أن المنقول عنه لا يدل على المنع بل على الاحتياط حتى قال : لا ينبغي أن يقول الا كما قرىء ، فان قال : حدثنا ، فلم يكذب .

انظر الكفاية ص٣٠٠ ، ص٢٩٢ ، ص٢٩٣ ، واليه ذهب البرقاني وابن معين ص٣٠٠ .

وجوزهما طائفة من العلماء[1]، قيل : انه مذهب معظم الحجازيين والكوفيين
وقول الزهري / ومالك وسفيان بن عيينة[2] ويحيى القطان[3] وآخرين من المتقدمين ك٣٨/ب
وهو مذهب البخاري[4] وجماعة من المحدثين[5].
ومن هؤلاء من أجاز فيها أيضا سمعت فلانا[6].

---

(١) انظر أقوال هذه الطائفة مسندة على الترتيب في الكفاية ص٢٧٩، ٢٦٥، ص٣٠٩، ٣٠٦، ٢٩٣، ٣٠٩ مع أن المنقول عن يحيى بن سعيد القطان مختلف، فجاء مثل مافي الكتاب على ص٣٠٩، وجاء في ص٢٩٩، من طريق يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغي للرجل أن يحدث الرجل كما سمع، فان سمع يقول : حدثنا وان عرض يقول : عرضت، وان كان أجازه يقول : أجاز لي . انتهى، وكذا في ص٣١٠، فلينظر في النقل عنه وانظر هذا المذهب في المحدث الفاصل ص٤٢٨، الالماع ص٧١، ٧٣ — مقدمة ابن الصلاح ص١٢٣، فتح المغيث جـ٢/٣٠، قال : وعليه استمر عمل المغاربة . انتهى .

(٢) هو الامام العلم سيد الحفاظ أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي مولاهم البصري القطان، قال ابن المديني : مارأيت أحدا أعلم بالرجال منه توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .
تذكرة الحفاظ جـ١/٢٩٨، تاريخ بغداد جـ١٤/١٣٥ .

(٣) وهو الحسن البصري ومنصور وسفيان الثوري وابن جريج وأبو حنيفة وشعبة ويزيد بن هارون والنضر بن شميل وأبو عاصم النبيل مع الحكاية عنه أو لا لعدم قبوله العوض أصلا ووهب بن جرير وغيرهم .
انظر الكفاية ص٣٠٥ ص٣١٠،

(٤) معرفة علوم الحديث ص٢٥٨، وصححه ابن الحاجب في المختصر جـ٢/٦٩

(٥) صحيح البخاري جـ١/١٤٨، الالماع ص٧١ .

(٦) وهم السفيانان والامام مالك، كما ذكره الخطيب وعياض والعراقي والسخاوي قال ابن دقيق العيد : هو تسامح خارج عن الوضع، ليس له وجه، فان كان هذا الاصطلاح عاما، فقد يقرب الأمر فيه، وان وضعه هذا الراوي =

والمذهب الثالث : انه يجوز اطلاق أخبرنا ولا يجوز اطلاق حدثنا (أ)
وهو مذهب الشافعي وأصحابه (١) ومذهب مسلم صاحب الصحيح (٢) ،وجمهور أهل المشرق (٣) .

قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب أكثر أصحاب (٤)

(أ) في هـ : الاطلاق .

= بنفسه فلا أرى ذلك جائز ،قال السخاوي : وهو الصحيح ومن صححه القاضي أبو بكر الباقلاني واستبعد ابن أبي الدم الخلاف وقال : ينبغي الجزم بعدم الجواز لأن سمعت صريحة في السماع لفظا يعني كما تقدم. قال : والظاهر أن ذلك عند الاطلاق والا فقد استعملها السلفي في كتابة الطباق فيقول : سمعت بقراءتي ،ولذا قال ابن دقيق العيد ربما قربه بعضهم بأن يقول : سمعت فلانا قراءة عليه ،قال : ولذلك فائدة جليلة وهو عدم اتصافه بما يمنع السماع.

الكفاية ص٣٠٦ ،ص٢٩٦ ،الالماع ص١٧١ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٤ ، الاقتراح ص٢٤٨ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٦ .

(١) انظر : قولي الشافعي وتلميذه الربيع بن سليمان في المحدث الفاصل ص٤٢٥ ،ص٤٣١ ، والكفاية ص٢٩٧ ،ص٣٠٣ ،ومعرفة علوم الحديث ص٢٥ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٢٣ ،المنهل الروي ص٩١ ،اختصار علوم الحديث ص١١٢ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص٢٦٠ ،قال : وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا واليه ذهبوا وبه نقول : ان العرض ليس بسماع،وان القراءة على المحدث اخبار،ثم ذكر حجتهم.

(٤) لم أقف على ترجمته .

الحديث الذين لا يحصيهم أحد (أ) (١) (٢) (٣) . وروى هذا المذهب عن ابن جريج والأوزاعي وابن وهب والنسائي (٤) (٥) أيضا وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث، وأحسن

(أ) في ك وهـ : الـذي.

---

(١) الى هنا كلام الجوهري ، قاله في " كتاب الانصاف فيما بين الأئمة في حدثنا وأنبأنا من الاختلاف ، وتمام كلامه : وأنهم جعلوا " أخبرنا " علما يقوم مقام قول قائله : " أنا قرأته عليه لا أنه لفظ به لي " .

قال : وممن كان يقول به من أهل زماننا أبو عبدالرحمن النسائي في جماعة مثله من محدثينا انتهى . قال السخاوي : والقول الأول أشهر عن النسائي .

انظر : فتح المغيث جـ٢ / ٣١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٢٤ .

(٢) هو فقيه الحرم أبو الوليد ويقال : أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي الأموي مولاهم المكي الفقيه صاحب التصانيف أحد الأعلام توفي سنة خمسين ومائة .

تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٧٠ ، شذرات الذهب جـ١ / ٢٢٦ ، وانظر قول ابن جريج مسندا من طريق يحيى القطان في المحدث الفاصل ص٤٣٢ ، والكفاية ص ٣٠٢ .

(٣) وانظر قول الأوزاعي من طريق الوليد بن المزيد في المحدث الفاصل ص٤٣٢ ، والكفاية ص٣٠٢ ، وقال الحاكم نحو قول الأوزاعي وقال : وهو الذي اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وأئمة عصري الخ . معرفة علوم الحديث ص٢٦ .

(٤) هو الامام الحافظ أبو محمد الفهري مولاهم المصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، كان حجة مجتهدا لا يقلد أحدا ، ذا تعبد وتزهد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٠٤ ، شذرات الذهب جـ١/٣٤٧ وأورد قوله ابن الصلاح ، قال : وقد قيل : أنه أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين بمصر .

انظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٢٤ ، التدريب جـ٢ / ١٧ .

(٥) حكاه الجوهري المذكور فصار عنه في المسألة قولان ، والمشهور الأول كما تقدم .

ماتوجه بـه أنه اصطلاح للتـمييز (أ) (١) . والله أعلـم.

فـروع : (٢) الأول : اذا كان أصل الشيخ حال القراءة بيد موثوق بـه مراع لمـا يقرأ ، أهل لذلـك ، فان كان الشيخ يحفظ مايقرأ ، فهو كما لو كان بيده (٣) وأولى (٤) . وان كان لا يحفظه ، فقـد قال بعض (٥) أصحاب الأصول : لا يصح السمـاع (٥)

(أ) في ك : التـمييز.

---

(١) أي فخصـص النوع الأول بقول : حدثنا . لقوة اشعاره بالنطق والمشافهة . مقدمـة ابن الصلاح ص ١٢٤ ، وانظر : فتح المغيث جـ٢ / ٣١ ، التدريب جـ٢/١٧٨.

(٢) أي فروع ثمانيـة تتعلق بالقـسمين السماع ، والقراءة على الشيخ .

(٣) الالماع ص٧٥ ، مقدمـة ابن الصلاح ص١٢٥ ، التبصـرة والتذكرة جـ٢ / ٣٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣٥ ، التدريب جـ٢ / ١٩ .

(٤) أي لتعاضد ذهني شخصين عليه .
مقدمـة ابن الصلاح ص ١٢٥ ، المقنع جـ١ / ٢١١ ، التدريب جـ٢ / ١٩ .

(٥) قـال العراقـي : هذا الذي أبهم المصنف ذكره هو امام الحرمين فانـه اختار ذلك وحكى القاضي عياض أيضا أن القاضي أبا بكر الباقلاني تـردد فيه ، قـال : وأكثر ميله الى المنـع . انتهى .
ورهن السلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه فانه ذكر ماحـاصله أن الطالب اذا أراد أن يقرأ على شيخ شيئا من سماعه ، هـل يجب أن يريـه سماعه في ذلك الجزء ، أم يكفي اعلام الطالب الثقة للشيخ أن هذا الجزء سماعـه على فلان ، فقال السلفي : هما سيان ، على هـذا عهدنا علماءنا عن آخرهم ، قـال : ولم تزل الحفاظ قـديما وحديثـا يخرجون للشيوخ من الأصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة أصولا ، وهـل كانت الأصـول أولا الا فروعا انتهى .
التقـييد والايضاح ص١٧١ ، التبصـرة والتذكـرة جـ٢ / ٣٨ ، الالماع ص٧٥ فتح المغيث جـ٢ / ٣٥ ، التدريب جـ٢ / ١٦ .

والمختار أنه سماع صحيح ، وبه عمل معظم الشيوخ وأهل الحديث .(١)

وان كان الأصل بيد القارئ وهو موثوق به دينا ومعرفة ، فهو أولى بالتصحيح .(٢)

فان كان بيد من لا يوثق بامساكه ولا يؤمن اهماله لما يقرأ ، لم يصح السماع سواء / كان بيد القارئ أو غيره ، اذا كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ .(٣) ك ٣٩/أ

الثاني : اذا قرئ على الشيخ قائلا : أخبرك فلان أونحوه والشيخ ساكت مصغ اليه (فاهم له)(ب) غير منكر ، كفى ذلك في صحة السماع وجاز ت ١٧/ألف الرواية به .

ولا يشترط نطق الشيخ لفظا . هذا هو الصحيح الذي قطع به الجماهير

(أ) في ص وهـ : لا يؤمن من اهماله .

(ب) كلمة : فاهم له : ساقطة من ت ، موجودة في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

---

(١) الالماع ص٧٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٢٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٣٨ ، المقنع جـ١/٢١١ ، فتح المغيث جـ٢/٢٥ ، التدريب جـ٢/١٩ .

(٢) قال القاضي عياض : فانه كامساك الشيخ نسخته ، اذ لا فرق بين الاعتماد على بصر الشيخ أو سمعه . قال : وهذا كله على مذهب من يرى التسهيل في السماع ، وأما على مذهب أهل النظر والتحقيق في التشديد فيه لا سيما على مذهب من لا يرى التحدث بالاجازة والمناولة فيضيق عليه الباب جدا . انتهى . الالماع ص٧٦ .
فتح المغيث جـ٢/٣٥ .

(٣) قال القاضي عياض : ولا يحل السماع والرواية بهذه القراءة ، اذ لم يتبق طريق الثقة بما سمع بهذه القراءة ، لا حقيقة ولا مسامحة الا أن يكون الشيخ يحفظ حديثه . انتهى .
الالماع ص٧٦ ، وانظر : فتح المغيث جـ٢/٣٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٢٥ التبصرة والتذكرة جـ٢/٣٨ ، المقنع جـ١/١١ ، التدريب جـ٢/١٩ .

من الفقهاء والمحدثين وغيرهم، اكتفاء بظاهر الحال (١). وشرط بعض الظاهرية (٢) وأبو الفتح سليم الرازي، وأبو اسحاق الشيرازي وأبو نصر الصباغ الشافعيون نطق الشيخ.

قال أبو نصر (٣): ليس له أن يقول:

---

(١) كما حكاه عنه عياض وصححه وقال: ان الشرط غير لازم، لأنه لا يصح من ذي دين اقرار على الخطأ في مثل هذا، فلا معنى للتقرير بعد. ولعل المروي عن مالك كما في صحيح مسلم وعن أمثاله في فعل ذلك التأكيد لا اللزوم انتهى. قلت: ويؤيد هذا التأويل في هذا النقل كما جاء في الكفاية من طريق ابن بكير ان الامام مالك أنكر على طالب التصريح منه بالاقرار وقال: ألم أفرغ لكم نفسي وسمعت عرضكم وأقمت سقطه وزلله.

قال الخطيب: والذي نذهب اليه أنه متى نصب نفسه للقراءة عليه وأنصت اليه مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قائما مقام اقراره، فلو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك؟ فأقر به كان أحب الينا، فأما اذا قرئت عليه أحاديث فأنكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه، وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للحديث، فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه.

الالماع ص٧٨، وانظر: انكار الامام مالك في الكفاية ص٣٠٩، وقول الخطيب في ص٢٨٠-ص٢٨١، والتبصرة والتذكرة جـ٢/٣٨، فتح المغيث جـ٢/٣٦

(٢) وبه عمل جماعة من مشايخ أهل المشرق وأئمتهم، وأبى الحديث من اشترطه اذا لم يكن هذا التقرير.

انظر احكام الأحكام لابن حزم جـ٢/٣٢٣. الكفاية ص٢٨، الالماع ص٧٨ مقدمة ابن الصلاح ص١٢٦، التبصرة والتذكرة جـ٢/٣٨، المقنع جـ١/٢١٢، فتح المغيث جـ٢/٣٧، التدريب جـ٢/٢٠

(٣) هو الامام أبو نصر بن الصباغ عبد السيد محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي أحد الأئمة الأعلام ومؤلف الشامل، كان ثبتا حجة دينا خيرا فقيها أصوليا محققا مكملا لشروط الاجتهاد، مات ضريرا سنة سبع وسبعين وأربعمائة. طبقات الشافعية جـ٣/٢٣٠، شذرات الذهب جـ٣/٣٥٥.

حدثني (١)، وله أن يعمل ماقرئ عليه، وله أن يرويه قائلا : قرئ عليه وهو (٢) يسمع . وشرط بعض الظاهرية اقرار الشيخ عند تمام السماع، والصواب ماتقدم (٣). والله أعلم.

الثالث: قال الحاكم : الذي اختاره وعهدت (أ) عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ : حدثني فلان ، وماسمعه (من لفظه (ب)) مع غيره : حدثنا وما قرأ عليه بنفسه : أخبرني (٤)، وما قرئ عليه

(أ) في ص وهـ : وجدت.

(ب) كلمة : من لفظه. ساقطة من ت ، موجودة في باقي النسخ .

---

(١) قال ابن الصباغ: وله أن يعمل بما قرئ عليه ، واذا أراد روايته عنه فليس له أن يقول حدثني ولا أخبرني ، بل قرأت عليه أوقرئ عليه وهو يسمع، وماقاله ابن الصباغ من أنه لا يطلق فيه حدثنا ولا أخبرنا ، هو الذي صححه الغزالي وحكاه الآمدي وصححه وكذا ابن الحاجب وحكى عن الحاكم أنه مذهب الأئمة الأربعة . وان أشار الشيخ برأسه أو اصبعه للاقرار به ولم يتلفظ فجزم صاحب المحصول بأنه لا يقول في الأداء : حدثني ولا أخبرني ولاسمعت قال العراقي : فيه نظر . انتهى ، مافي شرح الألفية . بتصرف.
التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٩ ، وانظر: المستصفى جـ١ / ١٦٥ ، الاحكام للآمدي جـ١ / ٢٨٠ ، مختصر ابن الحاجب جـ٢ / ٦٩ ، المحصول جـ٢ ق ١ / ٦٤٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣٨ ، التدريب جـ٢ / ٢٠ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٠٧.

(٢) أي سواء أكان السامع أو القارئ أو من حمله عنه . فتح المغيث جـ٢ / ٣٨.

(٣) أي هو غير لازم بل مستحب فقط كما قال الخطيب: ولو قال له القارئ عند الفراغ: كما قرأت عليك ، فأقربه كان أحب الينا انتهى . الكفاية ص ٢٨٠ وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣٨.

(٤) قال العراقي : وفي كلام الحاكم وابن وهب، ان القارئ يقول : أخبرني سواء سمع معه غيره أم لا ، وقال ابن دقيق العيد في الاقتراح : ان القارئ اذا كان معه غيره يقول : أنا . فسوى بين مسألتي التحديث =

وهو حاضر : أخبرنا.(١)

وروى نحوه عن ابن وهب،(٢) وهو حسن.(٣) فان شك على أى وجه أخذ فيحتمل أن يقول : حدثنى(١) أو أخبرنى / لأن عدم غيره هو الأصل.(٤) ك٣٩/ب

---

[١] في ت : وأخبرني ، والصحيح الذى أثبتناه من باقى النسخ ومقدمة ابن الصلاح والاخبار فى ذلك.

قال السيوطى : قلت: الأول أولى ليتميز ماقرأه بنفسه وماسمعه بقراءة غيره انتهى.

التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٤٠ ، الاقتراح ص٢٢٨ ، التدريب جـ٢/ ٢١ ، وانظر: التقييد والايضاح ص١٧٣ ، فتح المغيث جـ٢/ ٣٨.

(١) انظر قول الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٢٦ ، والالماع ص١٢٦ بسنده اليه.

(٢) أسند الترمذى قول ابن وهب فى كتاب العلل وفيه ، قال ابن وهب : ماقلت : حدثنا ، فهو ما سمعت مع الناس. وماقلت : حدثنى فهو ماسمعت وحدى ، وماقلت : أخبرنا ، فهو ماقرى على العالم وأناشاهد ، وماقلت : أخبرنى فهو ماقرأت على العالم. انتهى.

كتاب العلل فى آخر السنن جـ٥/ ٧٥٢ ، وانظر: هذا القول مسندا فى الكفاية ص٢٩٤ ، والالماع ص١٢٧.

قلت : وبنحوه ورد عن الأوزاعى وابن جريج والشافعى والربيع بن سليمان وأبى حاتم محمد بن يعقوب الهروى.

انظر : المحدث الفاصل ص٤٣٢ـص٤٣٣ ، الكفاية ص٣٠٢ـص٣٠٣ ، الجامع لآداب الراوى جـ٢/ ٥٠ ، الالماع ص١٢٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٢٧ ، اختصار علوم الحديث ص١١٣ ، المقنع جـ١/ ٢١٣ ، فتح المغيث جـ٢/ ٣٨ ، وقال فى ص٤٠ : ان الاستحباب المشار اليه هو فيما اذا تحقق حين التحمل صورة الحال انتهى.

(٤) قال العراقى : سوى المصنف رحمه الله بين الشك فى أنه هل سمع من لفظ الشيخ وحده أو كان معه غيره يسمع، وبين مسألة ما اذا شك هل قرأ هو بنفسه على الشيخ أو سمع عليه بقراءة غيره ، وماقاله ظاهر فى المسألة الأولى. وأما المسألة الثانية ، فانه يتحقق فيها سماع نفسه ويشك هل قرأ بنفسه أم لا والأصل أنه لم يقرأ ، هذا اذا مشينا على ماذكره المصنف تبعا للحاكم =

وجاء عن يحيى القطان الامام أنه اذا شك هل قال الشيخ : حدثني أو حدثنا ، يقول : حدثنا.(١) وهذا يقتضي أن يقول اذا شك في سماع نفسه : حدثنا ،ووجهه أن حدثنا أنقص فلا يزيد عليه بالشك(٢) ،وحكى البيهقي قول القطان ،ثم اختار ماتقدم.(٣) ثم ان هذا التفصيل كله مستحب حكاه الخطيب عن أهل العلم كافة(٤) ،فيجوز أن يقول فيماسمع وحده : حدثنا

= أن القارئ يقول : أخبرني ،سواء سمع بقراءته معه غيره أم لا ؟.
والأحسن فيما اذا شك هل قرأ بنفسه أو سمع بقراءة غيره ماحكاه الخطيب في الكفاية عن البرقاني أنه ربما شك في الحديث ،هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع،فيقول فيه : قرأناعلى فلان ،فانه يسوغ اثباته بهذه الصيغة فيما قرأه بنفسه وفيما سمعه بقراءة غيره ،وقد سئل أحمد بن صالح المصري عن الرجل يسمع بقراءة غيره ،فأجاب بأنه لابأس أن يقول : قرأنا ،وقد قال النفيلي : قرأنا على مالك ،وانما سمع بقراءة غيره والله أعلم . انتهى .
التقييد والايضاح ص١٧٣ ،الكفاية ص٣٠ ،وانظر: التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٤١ ،المقنع جـ١ / ٢١٣ ،فتح المغيث جـ٢ / ٤٠ ،التدريب جـ٢ / ٢١.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٢٧ ،اختصار علوم الحديث ص١١٤ ،التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٤١ ،المقنع جـ١ / ٢١٣ ،فتح المغيث جـ٢ / ٤٠.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٢٧ ،المقنع جـ١ / ٢١٣ ،التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٤٣

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص١٢٧ ،قال السخاوي:علله البيهقي . بأنه لايشك في واحد وانما الشك في الزايد فيطرح الشك ويبني على اليقين. انتهى . انظر أيضا :فتح المغيث جـ٢ / ٤١.

(٤) الكفاية ص٢٩٤ ،ونص قوله : قلت : هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم.
وقال القاضي عياض: وكل ماتقدم من الاصطلاحات والاختيارات لا تقوم لترجيحها حجة الا من وجه الاستحسان للفرق لطريق الأخذ والموانعة لتمييز أهل الصنعة أنواع النقل.
وقال :والتمييز اذا أمكن أجملُ بالمحدث،وهو الذي شاهدته من أهل التحري في الرواية ممن أخذنا عنه . انتهى ،الالماع ص١٣٢.

وأخبرنا ،وفيما سمعه في جماعة ؛ حدثني وأخبرني[1]. والله أعلم.(أ)

الرابع ؛ جاء عن أحمد بن حنبل أنه قال : اتبع لفظ الشيخ في قوله : حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا ولا تعده[2].

قال الشيخ رحمه الله : ليس لك أن تبدل في الكتب الموثقة : حدثنا بأخبرنا أو عكسه(ب) ،أو نحو ذلك ،لاحتمال أن يكون من قال ذلك لا يرى التسوية بينهما[3]. ولو عرفت من مذهب (أصحاب)(ج) هذا الاسناد التسوية بينهما فاقامتك أحدهما مقام الآخر رواية بالمعنى ،وذلك وان كان فيه خلاف[4]

(أ) والله أعلم. ساقط من ك .

(ب) في هـ وص : وعكسه . بدون الهمزة .

(ج) كلمة : أصحاب. ساقطة من ت. وفي هـ : أصحاب الحديث ،والذي أثبته موجود في ك وص .

---

(١) واحتج الخطيب لقوله هذا بقول أحمد صالح المصري وأحمد بن حنبل وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن كامل القاضي .
انظر : الكفاية ص ٢٩٤-ص٢٩٦.

(٢) انظر : كلام الامام أحمد في الكفاية ص٢٩٣ ،وتمامه : فاذا كانت قراءة بينت القراءة وكذلك العرض ولا تغير لفظ الشيخ انما تريد أن تؤدي لفظه كما تلفظ به ،هو أسلم لك ان شاء الله تعالى . انتهى . ونحوه على ص٢٩٢

(٣) قال السخاوي : يعني فيكون حينئذ كأنه قوله سالم يقل .
قال : والتعليل بذلك يقتضي أنه عند علم عدمها من باب أولى ، وهذا بلا خلاف .
فتح المغيث-٢/ ٤١.

(٤) هذه اشارة الى قول الخطيب : واختلفوا في المحدث اذا قال : حدثنا فلان قال : أخبرنا فلان ،هل يجوز للطالب أن يقول في الرواية : حدثنا =

فلا يجـــيء في الكتب المصنفـة.(١)

وماذكره الخطيب من اجراء ذلك على الخلاف محمول على ما يسمعه مـن لفـظ المحدث،(٢) لا في كتاب موءلـف.(٣) والله أعلم.

الخامـس: / اذا كان السامع أو المسمع ينسخ حال القراءة ففي صحة السماع / خلاف، قـال ابراهيم الحربي(٤) وأبو أحمد بن عـدي(٥) والأستـــاذ ك٠ ٤/أ ت١٧/ب

== أو حدثني، بدل أخبرنا، وأخبرنا أو أخبرني بدل حدثنا، أم لا؟ فمنع من ذلـك من كان يذهب الى أن اتباع اللفظ في الروايـة واجب، وأجازه من أباح التحديث على المعنى. الكفايـة ص ٢٦٢.

(١) فان ذلك يمتنع تغييره قـطعا، سواء رويناه في التصنيفات أم نقلناه منهـا لفظا، أو الى تخاريجنا وأجزائنا كما سيأتي في الرواية بالمعنى. وضعفـه ابن دقـيق العيد بأن النقل منها لاينفي منعه أخذا من تعليل المنـــع بتغيير التصنيف اذ ليس فيه تغيير التصنيف، أي وان كان فيه تغيير عبـارة المصنف انتهى. قـاله زكريا الأنصاري.

فتح الباقي جـ٢/ ٤٤، الاقتراح ص٢٤٥، وانظر: التقييد والايضاح ص١٧٦ التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٤٤، الباعث الحثيث ص١١٤.

(٢) انظر الهامش رقم ٤ ص ٢٥٦.

(٣) مقدمـة ابن الصلاح ص ١٢٨، المنهل الروى ص٦٢، المقـنع جـ١/ ١١٤.

(٤) هو الامام النبيل ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير أبو اسحـــاق الحربي، قال الخطيب: كان اماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظا للحديث مميزا لعلله فيما بالادب جمّاعا للغـــة وصنف كتبا كثيرة، توفي سنة خمـس وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد جـ٦/ ٢٧-٤٠، البداية جـ١١/ ٧٩، وانظر قوله في الكفاية ص ٦٦ مسندا.

(٥) هو الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني صاحب كتاب الكامل في معرفة الضعفاء وأحد الجهابذة الذين طافوا البـلاد والذين لا يعترى همهم قصور، وكتابه الكامل طابـق اسمه معناه ووافـق ==

أبو اسحاق الاسفرائيني[1] الشافعي[2] : لا يصح ، وصححه ابن المبارك[3] وموسى ابن هارون الحمال[4] ومحمد بن الفضل عارم[5] ، وعمرو بن مرزوق[6] وأبو حاتم الرازي[7] . وقال بعض أصحاب الشافعي[8] : يقول: حضرت ، ولا يقول : أخبرنا ولا حدثنا .

= لفظه فحواه ، توفي سنة خمس وستين ومئتين .
طبقات الشافعية جـ٢ / ٢٣٣ ، وتاريخ جرجان ص٢٢٥ ، البداية جـ١١ / ٢٨٣ وانظر قوله في الكفاية ص ٦٦ مسندا .

(١) قال السخاوي : وعبارة الاسفرائيني ، فانه اذا اشتغل ، به عن الاستماع حتى اذا استعيد منه تعذر عليه انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ٤٢ .

(٢) أي مطلقا في صورتي السماع والاسماع .

(٣) قال الخطيب : وحسبك به دينا وفضلا وعلما ونبلا ، ثم روى قوله من طريق علي ابن المديني . الكفاية ص ٦٧ .

(٤) انظر قوله مسندا من طريق أبي القاسم ابن بكير بثلاثة أسانيد . الكفاية ص ٦٧ـ٦٨ .

(٥) هو الامام أبو النعمان محمد بن الفضل ويعرف بعارم السدوسي البصري الحافظ ، أحد أركان الحديث ، كان سليمان بن حرب يقدمه على نفسه مات سنة أربع وعشرين ومائتين .
شذرات الذهب جـ٢ / ٥٥ ، البداية جـ١٠ / ٢٩٢ .

(٦) هو الحافظ عمرو بن مرزوق الباهلي ، مولاهم البصري ، قال محمد بن عيسى ابن السكن سألت ابن معين عنه ، فقال : ثقة مأمون صاحب غزو وحمد ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين . شذرات الذهب جـ٢ / ٥٤ .

(٧) ونص قول أبي حاتم الرازي : كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ . انتهى ولهذا نسب هذا القول الى عارم وعمرو بن مرزوق والا لا يوجد لهما قول مستقل بل هذه النسبة اليهما من لازم عمل كتابة الرازي عندهما . انظر لنص قول الرازي ، الكفاية ص ٦٧ .

(٨) المراد بهذا المعنى هو أبوبكر أحمد بن اسحاق الصبغي ، ذكر قوله هذا الخطيب مسندا ، وكذلك روى بسنده سعيد بن عبد العزيز قال : الذي يكتب ويسمع يقال له : جليس العالم . الكفاية ص ٦٦ .

والأظهر التفصيل ،فان امتنع فهم الناسخ للمقرىء لم يصح ،وان فهمه صح .(١)

السادس : ماذكرناه في النسخ من التفصيل يجرى مثله فيما اذا كان الشيخ (أ) أو السامع يتحدث، أو كان القارىء يفرط في الاسراع أو يهينم(٢) أو كان السامع بعيدا من القارىء وما أشبه ذلك بحيث لا يفهم ،والظاهر أنه يعفى عن (٣)

(أ) في ك : السامع أو الشيخ .

---

(١) قاله ابن الصلاح ،وسبقه لذلك الخطيب البغدادى حيث قال : هؤلاء الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة ،انما ذهبوا الى ذلك لأن القلب مشتغل عن ضبط مايقرأ في تلك الحال ،فأما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم مايقرأ فالسماع صحيح انتهى . قال السخاوى: وبه قال سعد الخير الأنصارى ،والعمل على هذا ،فقد كان شيخنا ينسخ في مجلس سماعه ثم اسماعه ،بل يكتب على الفتاوى ويصنف ،ويرد مع ذلك على القارىء ردا مفيدا انتهى .

وقال ابن كثير: وكان شيخنا المزى يكتب في مجلس السماع وينعس في بعض الأحيان ،ويرد على القارىء ردا جيدا بينا واضحا ،بحيث يتعجب القارىء من نفسه : أنه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ ناعس وهو أنبه منه . انتهى .

قلت : وأعجب من كل هذا مارواه الخطيب في تاريخه عن الأزهرى قال : بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس اسماعيل بن الصفار فجلس ينسخ جزءا كان معه . . الخ .

مقدمة ابن الصلاح ص١٢٩ ، الكفاية ص٦٧ ،فتح المغيث جـ٢ / ٤٣ ، اختصار علوم الحديث ص ١١٥ ،تاريخ بغداد جـ١٢ / ٣٦ .

(٢) من الهينمة: ومعناه الصوت الخفي قاله الجوهرى .

انظر : الصحاح جـ٥ / ٢٠٦٢ ،مادة : هـ ن م .

(٣) أى أو كان في سمعه أو السمع بعض ثقل أو عرض نعاس خفيف بحيث يفوت سماع البعض انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ٤٥ .

القدر اليسير (١) كالكلمة والكلمتين (٢).

ويستحب للشيخ أن يجيز للسامعين رواية جميع (٣) الكتاب الذى سمعوه.
وان كتب خطه لأحدهم، كتب: سمعه منى وأجزت له روايته عنى، كما كان بعض (٤)

---

(١) أى الحاقا منهم للأقل بالأكثر وللمغلوب بالغالب انتهى.
توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٠٧.

(٢) قال السخاوى: وقد سئل أبو اسحاق الاسفرائينى عن كلام السامع أو المسمع أو غير المتصل وعن القراءة السريعة والمدغمة التى شذ منها الحرف والحرفان، والاغفاء اليسير.
فأجاب: اذا كانت كلمة لا تلهيه عن السماع جازت الرواية، وكذا لا يمنع ماذكر بعد ذلك من السماع واذا لم يكن الادغام يجوز فى اللغة يكون حينئذ تاركا بعض الكلمة انتهى.
قال: بل لو سمعوا حين صار الملحوظ ابقاء سلسلة الاسناد لأكثر من ذلك بحيث كان يكتب السماع عند المزى وبحضرته لمن يكون بعيدا عن القارئ، وكذا للناعس والمتحدث والصبيان الذين لا ينضبط أحدهم بل يلعبون غالبا ولا يشتغلون بمجرد السماع، حكاه ابن كثير. انتهى.
فتح المغيث جـ٢/ ٤٥، وانظر: اختصار علوم الحديث ص ١١٦، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٠٧.

(٣) قال السخاوى: لأن الأمر غالبا لا ينفك عن أحد أمور، اما خلل فى الاعراب أو فى الرجال أو هذرمة أو هيلمة أوكلام يسير أو نعاس خفيف أو بعد أو غير ذلك انتهى. فتح المغيث جـ٢/ ٤٧.

(٤) قال العراقى: يقال: ان أول من كتب الاجازة فى طباق السماع أبو الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن الأنماطى (المتوفى سنة تسع عشرة وستمائة) فجزاه الله خيرا فى سنة ذلك لأهل الحديث فلقد حصل به نفع كثير. انتهى.
قلت: ولكن يوجد هناك من سبق الأنماطى لذلك كما يدل عليه قول القاضى عياض، حيث قال: وقد وقفت على تقييد سماع لبعض نبهاء الخراسانيين من أهل المشرق: سمع هذا الجزء فلان وفلان على الشيخ =

الشيوخ بفضل . وقال أبو محمد بن عتاب[1] الفقيه الأندلسي : لاغنى في السماع عن الاجازة[2] . والله أعلم.

وإذا عظم مجلس المحدث المملي فبلغ عنه المستملي ، فهل يجوز لمن سمع المبلغ دون المملي أن يروى ذلك عن المملي . ذهب جماعة من المتقدمين وغيرهم الى جواز[3] / ذلك . ومنع ذلك المحققون ك. ٤/ب

= أبي الفضل عبد العزيز بن اسماعيل البخاري ، وأجاز ما أغفل وصحف ولم يصح اليه أن يروى عنه على الصحة . قال القاضي : وهذا منزع نبيل في الباب جدا جدا.

التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٥٠ ، الالماع ص٩٢ ، وانظر: فتح المغيث جـ٢ / ٤٧ والتدريب جـ٢ / ٢٥.

(١) هو الامام أبو عبد الله محمد بن عتاب الجذامي مولاهم المالكي مفتي قرطبة وعالمها ومحدثها وأحد جلة الفقهاء ومتقدم في المعرفة بالأحكام ، توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

الديباج المذهب جـ٢ / ٢٤١ ، شذرات الذهب جـ٣ / ٣١٣.

(٢) انظر قول ابن عتاب من طريق ابنه عبد الرحمن مسندا في الالماع ص٩٢ ، وبدون اسناد ص١٤١ ، قال السخاوي : وكلام ابن عتاب الى الوجوب أقرب وهو الظاهر من حاله فانه كان كثير الاحتياط والورع.

قال : والظاهر أن هذا بالنسبة الى الأزمان المتأخرة (أي في زمنة فما بعده) والا ففي غير موضع من كتاب النسائي يقول : وذكر كلمة معناها كذا وكذا ، لكونه فيما يظهر لم يسمعها جيدا وعلمها . انتهى .

فتح المغيث جـ٢ / ٤٨ ، وسنن النسائي جـ١ / ٥٥ ، ٥٨ ، ١٧٨.

(٣) قال العراقي : هذا هو الذي عليه العمل أي أن من سمع المستملي دون سماع لفظ المملي جاز له أن يرويه عن المملي كالعرض سواء لأن المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ ويعرض حديثه عليه ، ولكن يشترط أن يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالقارئ عليه ومع هذا فليس لمن لم يسمع لفظ المملي أن يقول : سمعت فلانا يقول ولكن الأحوط أن يبين حالة الأداء =

(١)
وهذا هو الصواب .

وسئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن الحرف يدغمه الشيخ فلا يفهم وهو معروف ،هل يروى ذلك عنه . فقال : أرجو أن لا يضيق هذا .(٢) وفى رواية للخطيب : سئل أحمد بن حنبل عن الكلمة تستفهم من المستملى . فقال : ان كانت مجتمعا عليها ، فلا بأس (٣) ، وعن خلف(٤) بن سالم

= أن سماعه لذلك أو لبعض الألفاظ من المستملى ... الخ .
التبصرة والتذكرة جـ ٢/ ٥٥ ، وانظر : فتح المغيث جـ٢/ ٥٠ ، التدريب جـ٢/ ٢٦ ، التقييد والايضاح ص١٧٨ ، الكفاية ص ٧٠ ، ٧٣ - ٧٦ ، الالماع ص١٤٢ .

(١) قال ابن كثير : وهو القياس والأول أصلح للناس . وقال أحمد شاكر رحمه الله هذا القول راجح عندى ، لأن المستملى يسمع الحاضرين لفظ الشيخ الذى يقوله ، فيبعد جدا أن يحكى عن شيخه وهو حاضر فى جمع كثير غير ما حدث به الشيخ ، ولئن فعل ليردن عليه كثيرون ممن قرب مجلسهم من شيخهم ، وسمعوه وسمعوا المستملى يحكى غير ما قاله ، وهذا واضح جدا .
قال : وهذا الخلاف أيضا فيما اذا لم يسمع الراوى بعض الكلمات من شيخه فسأل عنها بعض الحاضرين . انتهى .
اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث ص١١٧ .

(٢) انظر هذه الرواية مسندة من طريق صالح بن أحمد بن حنبل فى الكفاية ص ٦٩ ، وجاء نحوه من طريق تلميذه أبى بكر الأثرم أيضا فى نفس الصفحة .
وقال السخاوى : رواه البيهقى فى مناقب أحمد ، فقيد الحفو بكونه يعرفه وهو ايضا مروى عن صالح . فتح المغيث جـ٢/ ٤٩ .

(٣) انظر قول الامام أحمد هذا مسندا من طريق زكريا بن يحيى فى الكفاية ص ٧٣ .

(٤) هو الحافظ المجود أبو محمد خلف بن سالم المخرمى السندى مولى آل المهلب من أعيان حفاظ بغداد ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . تاريخ بغداد جـ٨/ ٣٢٨ ، تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٤٨١ .

منع ذلك (١) . والله أعلم .

السابع : يصح السماع من وراء حجاب (ب) اذا عرف صوته (أ) أن حدث بلفظه أو حضوره بمسمع منه ان قرئ عليه ، وينبغي أن يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به (٢) . وعن شعبة : اذا حدث المحدث فلم تر وجهه (جـ) فلا ترو عنه فلعله شيطان (٣) ، وهذا خلاف الصواب (٤) وخلاف

(أ) لفظ : هو . ساقط من ك .

(ب) في هـ : الحجاب.

(جـ) في ك : فلم ترى. باثبات الياء. وهو خطأ.

---

(١) قال الخطيب: بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال :سمعت ابن عيينة يقول :ثنا عمرو بن دينار ،فاذا قيل له : قل : حدثنا عمرو ،قال :لا أقول لأني لم أسمع من قوله : حدثنا ثلاثة أحرف لكثرة الزحام وهي ح د د .
الكفاية ص ٦٩ .

قلت : والقصد من سياق هذه الرواية اثبات أن هذا القول ليس لخلف بل هذا القول لسفيان بن عيينة وخلف بن سالم راويه .

(٢) وكما أنه لا يشترط رؤيته الراوي للشيخ كذلك لا يشترط تمييز عينه من بين الحاضرين من باب أولى . قاله السخاوي :ثم استدل له بقصة فيها طول فانظرها في فتح المغيث جـ٢ / ٥١ .

(٣) النص بكامله بدون اسناد في مقدمة ابن الصلاح ص١٣٣ ،واختصار علوم الحديث ص١١٨ ،ومسندا من طريق قراد عن شعبة الى قوله :فلا ترو عنه في المحدث الفاصل ص٥٦٦ ،والالماع ص١٣٧ .
قال السخاوي : قال بعض المتأخرين : كأنه يريد حيث لم يكن معروفا ،فاذا عرف وقامت عنده قرائن أنه فلان المعروف ،فلا يختلف فيه ،وعلى كل حال فقد قال ابن كثير : انه عجيب وغريب جدا .
فتح المغيث جـ٢ / ١٥٢ ،اختصار علوم الحديث ص ١١٨ .

(٤) واحتجوا له بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالاعتماد على سماع صوت ابن أم مكتوم المؤذن في حديث : ان بلالا يؤذن بليل =

ماقالـه الجمهور .

الثامن : من سمـع من شيخ حديثا ثم قال : لا تروه عني أو رجعت عـن إخباري اياك بـه ونحو ذلك غير مسند ذلك الى أنه أخطأ فيه أو شـك ونحـوه بل منعه روايته مع جزمـه بأنه روايته لـم يمنع / ذلك روايتـه .(١) ت١٨/أ

وسئـل الأستاذ أبو اسحـق الاسفرائيني(٢) عن محدث خـص بالسماع قوما

= الى آخر الحديث ،مع غيبـة شخصه عن بصـره .

قـال السخاوي : لكن يخدش فيه بأن الأذان لا قدرة للشيطان على سماع ألفاظه فكيـف بقوله . انتهى .

ولكن الجمهور احتجوا بحجة أقوى مما تقـدمت أن السلف كانوا يسمعون من عائشـة وغيرها من أمهات المؤمنين وهن يحدثن من وراء حجاب من غـير نكير اجماعا .

انظر : التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٥٨ ،فتح المغيث جـ٢/ ٥٢ ،التدريب جـ٢/ ٢٨٢ توضيح الأفكار جـ ٢/ ٣٠٨

(١) قال السخاوي : وبـه صرح غير واحد من الأئمـة منهم ابن خلاد فـي المحدث الفاصل في مسألتنا ،بـل زاد ابن خلاد ،أن الشيخ لو قـال للتلميذ : هذه روايتي لكن لاتروها عني ولا أجيزها لك لـم يضره ذلـك وتبعه القاضي عياض ،فقـال : وما قاله صحيح لا يقتضـي النظر سواه لأنه قـد حدثه وهو شيء لا يرجع فيه فلا يؤثر منعه . قـال : ولا أعلم مقتدى بـه قال خلاف هذا في تأثير منع الشيخ ورجوعه عما حدث به من حدثـه وأن ذلك يقـطع سنده عنه ،وقياس من قاس الروايـة هنا على الشهـادة غير صحيح لأن الشهادة على الشهادة لاتصح الا مع الاشهاد ،ولاكذلك الروايـة فانها متى صح السماع صحت بغير اذن من سمع منه انتهى .

فتح المغيث جـ٢/ ٥٣ ،المحدث الفاصل ص٤٥٢ ،الالماع ص١١٠-١١٢

وانظر : الكفايـة ص٣٤٨ ،الباعـث الحثيث ص١١٨ ؛

(٢) سأله أبوسعد عبد الرحمن بن الحسن بن علبك النيسابوري عنه في جملة من الأسئلة ، قال السخاوي : وهو في جزء مفرد عندي .

انظر : مقدمـة ابن الصلاح ص١٣٣ ،فتح المغيث جـ٢/ ٥٤ .

فجاء غيرهم ،فسمع من غير علم المحدث ، فقال : يجوز له روايته عنه . ولو قال المحدث : أخبركم ،ولا أخبر فلانا لم يضره .[1] والله أعلم. ك٤١/أ

القسم الثالث : من أقسام[أ] طرق نقل الحديث وتحمله : الاجازة :

هي أنواع[2] : الأول : أن يجيز لمعين معينا ،كقوله : أخبرتك الكتاب الفلاني أو ما اشتملت عليه فهرستي[3] هذه ،فهذه أعلى[4] أنواع الاجازة المجردة عن المناولة .

(أ) في هـ : أقسام طرق الحديث ونظمه . وهو خطأ.

---

(١) لكنه لا يحسن في الأداء أن يقول : حدثني ونحوها مما يدل على أن الشيخ رواه ،كما تقدم في أول أقسام التحمل . فتح المغيث جـ٢/ ٥٤ .

(٢) أي سبعة حسبما ذكره المصنف تبعا لابن الصلاح والحق أنها تسعة كما ذكره العراقي والسخاوي والأنصاري " وقد أدرج ابن الصلاح الخامس في الرابع والسابع في السادس .

انظر: التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٦٠ ،فتح المغيث جـ٢/ ٥٨ ،فتح الباقي جـ٢/ ٩٠

(٣) الفهرس : بالكسر ،الكتاب الذي تجمع فيه الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه ،وأطلقوا على الكتاب الذي يجمع فيه مرويات الشيخ ،وهو المراد هنا.

فتح المغيث جـ٢/ ٥٠ ،القاموس جـ٢/ ٢٣٨ ،وانظر: تاج العروس جـ٤/ ٢١١ ،النكت الوفيه (٥٣/ألف) ،وأيضا النكت جـ١/ ٢٣١ ، الطبعة الأولى .

(٤) قال السخاوي : قيل :بل هي أقوى من السماع لأنه أبعد من الكذب وأنفى عن التهمة وسوء الظن والتخلي من الرياء والعجب . وقيل : هما سواء. وخص بعضهم الاستواء بالأزمان المتأخرة التي حصل التسامح فيها في السماع بالنسبة للمتقدمين لكونه آل لتسلسل السند اذ هو حاصل بالاجازة . وقال : الحق أن الاجازة دون السماع لأنه أبعد عن التصحيف والتحريف انتهى . فتح المغيث جـ٢/ ٨٥ ،وانظر التدريب جـ٢/ ٣١٨ أيضا .

واختلف العلماء (أ) في جواز الرواية بالاجازة (١)، فأبطلها جماعة من المحدثين والفقهاء (١) وأصحاب الأصول (١)، وهو احدى الروايتين عن الشافعي (٢)، وبه قطع من الشافعيين أبو بكر محمد بن ثابت الخجندي (٣)، والقاضيان حسين (٤) والماوردي (٥)

(أ) في ت : بها . بدل الاجازة .

---

(١) انظر الكفاية ص٣١٤-ص٣١٧، التبصرة والتذكرة ج٢/٦٢، فتح المغيث ج٢/٦٠، التدريب ج٢/٣٠، الاحكام في أصول الأحكام للآمدي ج١/٢٨٠

(٢) انظر قول الشافعي من طريق الربيع بن سليمان في الكفاية ص٣١٧، وهو رواية عن مالك في الكفاية ص٣١٦، وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف كما حكاه الآمدي.

قال الخطيب: قول مالك والشافعي محمولان على الكراهة لأنه قد حفظ عنهما الاجازة لبعض أصحابهما وسنذكر الخبر بذلك في موضعه ثم ذكرهما في الكفاية ص٣٢٣-ص٣٢٤، وانظر: المحدث الفاصل ص٤٤٨، الالماع ص٩٣-ص٩٤، الاحكام للآمدي ج١/٢٨٠، فتح المغيث ج٢/٦٤.

(٣) هو الامام العلامة غزير الفضل حسن السيرة أبو بكر محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي الشافعي، الواعظ نزيل اصبهان ومدرس نظاميتها صاحب يد باسطة في النظر والأصول، توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة طبقات الشافعية ج٣/٥٠، شذرات الذهب ج٣/٣٦٨، وحكى الخجندي مثل ماقال عن أبي طاهر الدباس أحد الأئمة الحنفية.

مقدمة ابن الصلاح ص١٣٥.

(٤) هو الفقيه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد القاضي المروروذي، شيخ الشافعية في زمانه وأحد رفعاء الشافعية ومن له الصيت في الآفاق توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

طبقات الشافعية ج٣/١٥٥، وفيات الأعيان ج٢/١٢٤، اللباب ج٣/١٩٨.

(٥) هو الامام الجليل القدر الرفيع المقدار والشأن أبوالحسن علي بن محمد ابن حبيب المعروف بالماوردي رمي بالاعتزال، صاحب الحاوي والاقناع وهو منسوب الى بيع ماء الورد، توفي سنة خمسين وأربعمائة.

طبقات الشافعية ج٣/٣٠٣، اللباب ج٣/١٥٦.

وعزاه الماوردي في كتابه الحاوي الى مذهب الشافعي ونقله في خطبة الحاوي[1] عن الفقهاء مطلقا، وبه قال من المحدثين ابراهيم الحربي[2] وأبو الشيخ[3] الأصبهاني وأبو نصر الوائلي، وحكاه أبو نصر عن جماعة من أهل العلم.[4]

---

(١) انظر خطبة الحاوي (١/ق/٧/ب) مخطوطة دار الكتب بالقاهرة، فقه شافعي (طلعت) رقم ١٨٩.

(٢) انظر قول الحربي من طريق سليمان الجلاب في الكفاية ص ٣١٦، وقوله: الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هي شيئا.

(٣) هو حافظ اصبهان ومسند زمانه الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان الأنصاري صاحب المصنفات السائرة ويعرف بأبي الشيخ، توفي سنة تسع وستين وثلاث مائة.

تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٩٤٥، شذرات الذهب جـ٣/ ٦٩.

وانظر قول أبي الشيخ في الكفاية ص٣١٣، من طريق أبي نعيم الأصبهاني: ما أدركت أحدا من شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها، سوى أبي الشيخ، فانه كان لا يعدها شيئا. انتهى.

(٤) ذكر ابن الصلاح قوله: وسمعت جماعة من أهل العلم يقولون: قول المحدث: قد أجزت لك أن تروي عني، تقديره: قد أجزت لك ما لا يجوز في الشرع، لأن الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع انتهى.

وكذا نقل امام الحرمين عن كثير من الأصوليين، واختار هو التعويل على ذلك مع تحقيق الحديث.

وقال ابن حزم الاجازة المجردة التي يستعملها الناس باطلة، ولا يجوز أن يجيز بالكذب. ومن قال لآخر ارو عني جميع روايتي أو يجيزه بها ديوانا ديوانا واسنادا، فقد أباح له الكذب، ولم تأت من النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ولا عن أحد من التابعين وأتباعهم فحسبك بما هذه صفته انتهى.

مقدمة ابن الصلاح ص١٣٥، البرهان ١/ ٦٤٥، الاحكام لابن حزم جـ١/ ٣٢٥، وانظر: الالماع ص٨٩، وفتح المغيث جـ٢/ ٦١، التدريب جـ٢/ ٣٠٢

والمذهب الصحيح الذى استقر عليه العمل وقال به جماهير العلماء من المحدثين وغيرهم: جواز الرواية بها[1]، وبالغ فى ذلك أبو الوليد الباجى[2] المالكى فقال: لا خلاف فى جواز الرواية بالاجازة[3]، وغلط فى ادعائه[4] الاجماع.

ووجه الجواز أن المجيز مخبر بمروياته جملة، فصح كما لو أخبر تفصيلا وأخباره لا يفتقر الى التصريح / نطقا كالقراءة على الشيخ[5]، ثم أنه كما يجوز ك٤١/ب

(أ) فى هـ: المخبر. بدل: المجيز.

(ب) كلمة: أنه. ساقطة من هـ.

---

(١) وقد ذكر الخطيب أسماء رهط كبير لا يتسع المقام لذكرهم. وكذلك حكاه الآمدى عن أصحاب الشافعى وأحمد وأكثر المحدثين. الكفاية ص٣١٣، الاحكام للآمدى جـ١/ ٢٨٠، وانظر: التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٦٣، فتح المغيث جـ٢/ ٦٣، التدريب جـ٢/ ٢٩.

وقصر أبو مروان الطبنى الصحة على هذا القسم خاصة فقال: انما تصح الاجازة عندى، اذا عين المجيز للمجاز ما أجاز له، فله أن يقول فيه: حدثنى، قال: وعلى هذا رأيت اجازات أهل المشرق ومارأيت مخالفا له بخلاف اذا أبهم ولم يسم ما أجازه. انتهى. حكاه القاضى عياض فى الالماع ص٨٩-ص٩٠.

(٢) هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبى المالكى الباجى، كان من علماء الاندلس وحفاظها وقضاتها، قدم بغداد وروى عن الخطيب وروى الخطيب عنه، توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة. وفيات الأعيان جـ٢/ ٤٨٠، شذرات الذهب جـ٣/ ٣٤٤.

(٣) وتمام كلامه. من سلف هذه الأمة وخلفها.

الالماع ص٨٠، مقدمة ابن الصلاح ص١٣٤.

(٤) تقدمت أقوال ناقضة لهذا الادعاء آنفا فى هذا النوع ص٢٦٩.

(٥) قال ابن الصلاح: انما الغرض حصول الافهام والفهم وذلك حاصل بالاجازة انتهى. وهذا تمام كلامه.

ابن الصلاح ص١٣٦، المنهل الروى ص٩٤، المقنع جـ٢/ ٢٢٢.

الرواية بالاجازة يجب العمل بها (١). وقال بعض أهل الظاهر ومن تابعهم (٢) : لايجب ،بل هو كالمرسل ،وهذا باطل (٣). والله أعلم.

النوع الثاني : من الاجازة : اجازة معين في غير معين ،كقوله : أجزت لك مسموعاتي أو مروياتي. (٤) فالخلاف فيه (أ) (٥) أقوى وأكثر

(أ) في ك : والخلاف.

---

(١) قال الخطيب : وهذا قول الدهماء من العلماء. وعلله السخاوي بقوله : لأنه خبر متصل الرواية فوجب العمل به كالسماع الا لمانع آخر. انتهى . الكفاية ص٢١١ ،فتح المغيث جـ٢ / ٦٦ ،وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦ التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٦٣ ،المقنع جـ١ / ٢٢٢.

(٢) الكفاية ص٣١١ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦ ،المنهل الروي ص٩٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٦٣ ،المقنع جـ١ / ٢٢٢ ،فتح المغيث جـ٢ / ٦٦.

(٣) قال ابن الصلاح : لأنه ليس في الاجازة مايقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة به. أي بخلاف المرسل ،فلا اخبار فيه البتة قاله السخاوي . وسبق الخطيب ابن الصلاح فقال : اعتلال من لم يقبل أحاديث الاجازة بأنها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل ،فغير صحيح لأنا نعرف المجيز بعينه وأمانته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لانعرفه. انتهى . مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦ ،فتح المغيث جـ٢ / ٦٦ ،الكفاية ص٣١٧.

(٤) قال الخطيب : يجب على الطالب الذي أطلقت له الاجازة أن يتفحص عن أصول الراوي من جهة العدول الأثبات ،فما صح عنده من ذلك جاز له أن يحدث به ،ويكون مثال ماذكرناه من قول الرجل : قد وكلتك في جميع ماصح عندك أنه ملك لي أن تنظر لي فيه على وجه الوكالة المفروضة ،فان هذا ونحوه عند الفقهاء من أئمة المدينة صحيح ،ومتى صح عنده ملك للموكل ،كان له التصرف فيه ،وكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء أنه من حديثه ،جاز له أن يحدث به عنه انتهى. الكفاية ص٣٣٦ ،فتح المغيث جـ٢/٦٧

(٥) أي في كل من جواز الرواية ووجوب العمل ،بل لم يحك أحد الاجماع فيه لأنه لم ينص له في الاجازة على شيء بعينه ولا أحاله على تراجم كتب بعينها من أصوله ولا من الفروع المقروءة عليه ،وانما أحاله على أمر عام ،وهو في تصحيح ماروى الناس عنه على خطر لاسيما اذا كان كل منهما في بلد انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ٦٦ ،وانظر الكفاية ص٣٣٤.

والجمهور من المحدثين (والفقهاء)(أ) وغيرهم على جواز الرواية بها ووجوب العمل(ب)(١).

النوع الثالث : أن يجيز لغير معين بوصف العموم(٢)، كقوله : أجزت للمسلمين(ج) أولكل أحد، أو لمن أدرك زماني(د) وما أشبهه ففيه خلاف للمتأخرين(٢)

(أ) لفظ: الفقهاء. ساقط من ت. وفي س: من الفقهاء والمحدثين، والذي أثبتناه من ك وهـ ومقدمة ابن الصلاح.

(ب) كلمة : بها. ساقطة من س.

(ج) في ك : المسلمين.

(د) في ك : أو. بدل :و.

---

(١) أي سلفا وخلفا رواية وعملا بالمروي به بشرطه الآتي في شرط الاجازة قاله السخاوي، فتح المغيث جـ٢ / ٦٦، وانظر الالماع ص١٩١، مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦، المنهل الروي ص٩٤، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٦٤، المقنع جـ٢٢٢/١

(٢) قال القاضي عياض : هذه الاجازة على ضربين : معلقة بوصف ومخصوصة بوقت، أو مطلقة. فأما المخصوصة والمعلقة بقولك: أخبرت لمن لقيني أولكل من قرأ علي العلم، أولمن كان من طلبة العلم، أو لأهل بلد كذا أو لبني هاشم، أو قريش.

والمطلقة : أجزت لجميع المسلمين، أو لكل أحد.

فهذه الوجوه تفترق، وفي بعضها اختلاف : فذهب القاضي أبو الطيب الطبري الى صحتها فيمن كان موجودا عند هذه الاجازة، ولا تصح لمن لم يوجد بعد ممن هو معدوم.

وذهب القاضي الماوردي الى منعها في المجهول كله من المسلمين من وجد منهم ومن لم يوجد.

وذهب أبو بكر الخطيب الى جواز ذلك كله. واليه ذهب غير واحد من مشايخ الحديث انتهى بتصرف يسير.

الالماع ص٩٨، ولأقوال الطبري والماوردي والخطيب: الاجازة للمجهول =

(أ)
المجوز بن لأصل الاجازة . فان كان مقيدا بوصف حاصر ،فهو الى الجواز (١)
أقرب ،وجوز الخطيب جميع ذلك . وجوز القاضي / أبو الطيب (٢) الامام المحقق ت١٨/أ
الاجازة لجميع المسلمين الموجودين عند ه . وأجاز أبو عبد الله بن مندة (٣) لمن

(أ) في هـ : المجيز بن .

= والمعدوم ص ٨٠- ص٨١ ،مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٧ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٦٥ ،فتح المغيث جـ٢/ ٦٧-٦٨ .
والعجيب ان السيد صقر ومحقق كتاب المنهل الروى عزياه الى الكفاية ص ٣٢٥ ،ولم أجده فيها بعد البحث والتنقيب وانما وجدته في الاجازة للمجهول كما تقدم .

(١) لم يجزم المصنف في هذه الصورة بالمنع أو الصحة ،والصحيح في هذه الصورة الصحة ، فقد نص عليه القاضي عياض فقال : ما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ،ولا رأيت منعه لأحد ،لأنه محصور وموصوف كقوله : لأولاد فلان أو اخوة فلان انتهى .
الالماع ص ١٠١ ،وانظر: التقييد والايضاح ص١٨٢ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٣٧ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٦٦ ،فتح المغيث جـ٢/ ٧٤ .

(٢) هو الامام الجليل القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبرى أحد حملة مذهب الشافعي ورفعائه كان بحرا غواصا متسع الدائرة عظيم العلم جليل القدر كبير المحل ،تفرد في زمانه وتوحد توفي سنة خمسين وأربعمائة عن مائة واثنتين .
طبقات الشافعية جـ٣/ ١٧٦ ، البداية جـ١٢/ ٧٩ ،تاريخ بغداد جـ١٢/ ٣٥٨ .

(٣) هو الامام الحافظ الجوال محدث العصر أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي يعقوب اسحاق بن يحيى بن منده ،صاحب التصانيف طوف الدنيا وكتب مالا ينحصر ،توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ جـ٣/ ١٠٣١ ،شذرات الذهب جـ٣/ ١٤٦ .

قال : لا اله الا الله.[1] وأجاز أبو عبد الله بن عتاب[2] وغيره من أهل المغرب لمن دخل قرطبة من طلبة العلم.[3] وقال أبو بكر الحازمي[4] الحافظ: الذين / أدركهم من الحفاظ كأبي العلاء وغيره ،كانوا يميلون الى جواز هذه الاجازة ك٤٢/أ العامة.[5]

قال الشيخ[6] رحمه الله : ولم يسمع عن أحد ممن يقتدى به أنه استعمل هذه الاجازة فروى بها ،ولا عن الشرذمة[7] التي سوغتها ،وفي أصل الاجازة ضعف

---

(١) قال ابن الصلاح : روينا عن أبي عبد الله ابن منده ،ثم ذكر قوله .
مقدمة ابن الصلاح ص١٣٧ .

(٢) هوأبو عبد الله محمد بن عتاب الأندلسي .

(٣) انظر قول ابن عتاب من طريق أبي الأصبغ عيسى بن سهل مسند افي الالماع ص٩٦ ،وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٣٧.

(٤) هوالامام البارع النسابة أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الحازمي ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مائة ،كان الحافظ أبوموسى يفضله على عبد الغني المقدسي ويقول : ما رأيت شابا أحفظ منه ،توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة .
تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٣٦٣ ،شذرات الذهب جـ٤/ ٢٨٢.

(٥) وأسند ابن الصلاح قول الحازمي ،فقال : أنبأني من سأل الحازمي أبا بكر عن الاجازة العامة . ثم ذكر جوابه .
مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٧ ،وانظر لقوله أيضاشذرات الذهب جـ٤/ ٢٨٢

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٧.

(٧) الشرذمة بالكسر : الطائفة من الناس،والقطعة من الشيء . وثوب شراذم أي قطع .
الصحاح جـ٥/ ١٩٦٠ ،القاموس جـ٤/ ١٣٦ ،مادة : ش ذ م .

فتزداد بها ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله.(١)

وهذا الذي قاله الشيخ خلاف ظاهر كلام هؤلاء الأئمة المحققين والحفاظ

---

(١) قال العراقي : فيه أمران : الأول : أن ما رجحه المصنف من عدم صحتها خالفه فيه جمهور المتأخرين وصححه النووي في الروضة من زياداته ، فقال : الأصح جواز بها . انتهى .
ومن أجازها أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون البغدادي وأبو الوليد ابن رشد المالكي وأبو طاهر السلفي وخلائق كثيرون جمعهم الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين ابن أبي الهدر الكاتب البغدادي رتبهم على حروف المعجم.
والثاني : أن المصنف ذكر ، أنه لم يرو لم يسمع أن أحدا ممن يقتدى به روى بها ، وقد أحسن من وقف عندما انتهى اليه ، ومع هذا فقد روى بها بعض الأئمة المتقدمين على ابن الصلاح كالحافظ أبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي روى في برنامجه المشهور بالاجازة العامة ، وحدث بها من الحفاظ من المتأخرين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وسمع بها أبو الحجاج المزي وأبو عبد الله الذهبي وأبو محمد البرزالي على الركن الطاووسي ، وقرأ بها شيخنا العلائي ، وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية بها . والله أعلم.
وقال السخاوي : غير أنه اغتفر في الطلب مالم يغتفر في الأداء بحيث أن أهل الحديث يقولون : اذا كتبت فقش أي اجمع ماوجدت ، واذا حدثت ففتش أي تثبت عند الرواية ، بل نقل شيخنا عدم الاعتداد بها عن متقني شيوخه ولم يكن هو أيضا يعتد بها ، وقال في توضيح النخبة له : ان القول بها توسع غير مرضي ، لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا .
قال السخاوي : وبالجملة فلم تطب نفسي للأخذ بها فضلا عن الرواية . انتهى كلام العراقي والسخاوي بحذف كثير . التقييد والايضاح ص١٨٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ٧٣ ، وروضة الطالبين جـ١١ / ١٥٧ ، ومعجم السفر ج ٢/٨٠٣ ألفية نزهة النظر ص٦٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٦٦ ، التدريب جـ٢/٣٣ ، وفهرست ابن خير ص٥٥٣، ٥٥٤ ص

المتقنين ،وخلاف مقتضى صحة هذه الاجازة . وأى فايدة لها اذا لم يروها (١) والله أعلم.

والنوع الرابع : الاجازة لمجهول أو به (أ) ،كقوله : أجزت لمحمد بن خالد الدمشقى ،وفى وقته جماعة مشتركون فى هذا الاسم والنسب ولا يعين (٢) واحدا .

أو أجزت لفلان كتاب السنن ،وهو يروى جماعة من كتب السنن المعروفة (٣) بذلك ولا يعين . (٤) فهذه اجازة باطلة (٥) لا فائدة فيها .

(أ) فى ت : أو اجازة مجهول . وفى سائر النسخ ما أثبته.

---

(١) قال العراقى : لا يحسن هذا الاعتراض على المصنف،فانه انما أنكر أن يكون رأى أوسع عن أحد أنه استعملها فروى بها ولا يلزم من تراك استعمالهم للرواية بها عدم صحتها اما لاستغنائهم عنها بالسماع، أو احتياطا للخروج من خلاف من منع الرواية بها انتهى .
التقييد والايضاح ص١٨٢ .

(٢) هذا مثال الاجازة للمجهول .

(٣) هذا مثال الاجازة بالمجهول ،وقد تكون الجهالة فيهما معا ،كأن يقول : أجزت جماعة بعض مسموعاتى ،أو كتاب السنن .

(٤) أى ان تضح بقرينة فصحيحة . انظر التبصرة والتذكرة ج٢ / ٦٨ ،فتح المغيث ج٢ / ٧٦ ، التدريب ج٢ / ٣٥ .

(٥) أى ان لم يتضح مراد المجيز من ذلك كله بقرينة ،للجهل فى هذه الصور كلها عند السامع وعدم التمييز فيه وكونه مما لا سبيل لمعرفته وتمييزه ومن صرح ببطلان هذه الاجازة القاضى عياض ، قال : اذ لاسبيل الى معرفة هذا المبهم ولا تعيينه . وكذلك ابن الصلاح والخطيب البغدادى والمصنف فى زوائده فى الروضة ص٩ ،الالماع ص١٠١ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٣٨ ،الاجازة للمجهول والمعدوم ص٧٦ ،وانظر : نزهة النظر ص٦٥ فتح المغيث ج٢ / ٧٥ .

أما اذا أجاز لمسمعين معينين بأنسابهم والمجيز جاهل بأعيانهم (أ) فلا تقدح في صحة الاجازة كما لا يقدح عدم معرفته اذا حضر شخصه في السماع منه (١).

واذا أجاز لمسمعين في الاستجازة ولم يعرفهم بأعيانهم ولا بأنسابهم ولا عرف عددهم / ولا تصفحهم صحت الاجازة (٢) ، كما اذا سمعوا منه في مجلسه ك ٤٢ / ب على هذا الحال (ب).

وأما اذا قال (٣) : أجزت لمن يشاء فلان ، أو نحو ذلك ففيه جهالة وتعليق بشرط (٤) ، فالأظهر ، أنها لا تصح (٥) وبه أفتى القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي

(أ) في ك : لمسلمين.

(ب) في ص : هذه. بصيغة المؤنث.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٨ ، الالماع ص ١٠١ ، المقنع جـ ١ / ٢٢٥ ، التدريب جـ ٢ / ٣٥.

(٢) قال السخاوي : وان توقف بعضهم في قياس هذه الاجازة على السماع من أجل أنه لا يلزم من كون قسم السماع لم يتأثر بذلك أن تكون الاجازة كذلك لامكان ادعاء القدح في الاجازة دون السماع ، فالقياس ظاهر ، لأنه اذا صح في السماع الذي الأمر فيه أضيق لكونه لا يكون لغير الحاضر مع الجهل بعينه ، فصحته مع ذلك في الاجازة التي الأمر فيها أوسع لكونها للحاضر وللغائب من باب أولى انتهى. فتح المغيث جـ ٢ / ٧٦.

(٣) من هنا يبدأ النوع الخامس عند العراقي والسخاوي ، ولم يفرده ابن الصلاح عن الذي قبله ، وتبعه المصنف ، بل قال فيه ابن الصلاح : ويتشبث بذيله الاجازة المعلقة بشرطه ، وذكره لكن افراده حسن ، خصوصا والصورة الأخيرة منه كما سيأتي لا جهالة فيها.

فتح المغيث جـ ٢ / ٧٧ ، وانظر التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٦٩ ، التدريب جـ ٢ ص ٣٥

(٤) قال ابن الصلاح : فان ما يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق على ما عرف عند قوم. مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٨.

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٨ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٦٩ ، فتح المغيث جـ ٢ ص ٧٨ التدريب جـ ٢ / ٣٥ ، فتح الباقي جـ ٢ / ٧٠.

(أ) (١)
(لجهالتـه) وهو كقوله : أجزت لبعض الناس .
(٢) (٣) (ب) (٤)
وقـال أبو يعلى بن الفراء الحنبلـى وأبو الفضـل بن عـروس المالكى : تصـح
لأن(٥) الجهالـة ترتفع عند وجود المشيئة بخلاف جهالة بعض الناس.(٥)

(أ) كلمـة : لجهالته . مشطوبـة في ت وموجودة في جميع النسخ .
(ب) على هامش ك : تونه : عـروس . قال في القاموس : بضم العين وفتحها من لحن المحدثين .

(١) روى قول الطبري الخطيب : قال : سألته عن ذلك ، فقال : لا يصح ، لأنها اجازة المجهول ، فهي كقوله : أجزت لبعض الناس من غير تعيين . قال الخطيب : وشبه من منع صحتها لتعلقها بالشرط بالوكالة ، فانه اذا قال : وكلتـك اذا جاء رأس الشهر ، لـم يصح عند الشافعي وكذلك اذا علق الاجـازة بمشيئـة فلان انتهى .
وكذا ذكر منعها الخطيب البغدادى عن الماوردى قال : لأنه تحمل يحتاج الى تعيين المتحمل . انتهى .
الاجازة للمجهول والمعدوم ص١٨ـ ص٨٢ ، ٧٩ ، الالماع ص٣٠١ ، وانظر : فتح المغيث ج٢ / ٧٨ .

(٢) هو أبو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة المدبر محمد بن الحسين بن محمد بن خلـف البغدادى ، كان أحد الفقهاء الحنابلة صاحب التصانيف ، كان اماما لا يدرك قراره ولا يشق غباره ، توفى سنـة ثمان وخمسين وأربعمائـة .
تاريخ بغداد ج٢ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ج٣ / ٢٠٦ .

(٣) هو أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عمروس البزار المالكى الفقيه قال الخطيب : انتهت اليه الفتوى ببغداد على مذهب مالك ، وكان مـن القراء المجودين ، توفى سنـة اثنتين وخمسين وأربعمائـة .
تاريخ بغداد ج٢ / ٢٣٩ ، شذرات الذهب ج٣ / ٢٩٠ .

(٤) انظر : قول أبى يعلى وابن عمروس وموافقـة الخطيب لهما في الاجازة للمجهول والمعدوم ص٨٢ ، وانظر : الالماع ص ١٠٢ ، التدريب ج ٢ / ٣٥ .

(٥) قاله ابن الصلاح استدلالا لمذهب أبى يعلى وابن عمروس ، لا كما يتوهـم من منظومـة العراقى : مما أبو يعلى الامام الحنبلى ، ومع ابن عمـروس وقـالا بنجلى . أن القائل لهذا القول أبو يعلى وابن عمروس وعليه يدل =

ولو قال : أخبرت لمن يشاء (أ) الاجازة ، فهو كأجزت لمن شاء فلان ، وهذه (١) أكثر جهالة لأنها معلقة على مشيئة من لا يحصر ،(٢)

فان قال : أجزت لمن يشاء (ب) الرواية عني فهذا أولى (٣) بالجواز /لأن مقتضى ت٩١/أ الاجازة تفويض الرواية بها الى مشيئته ، فكان هذا تصريحا بما يقتضيه

(أ) في ت : يشاء .

(ب) في س وهـ : وان .

= قول السيوطي ايضا ، فليتنبه لذلك . مقدمة ابن الصلاح ص١٣٦ ، الفية العراقي مع التبصرة جـ٢ / ٦٩ ، التدريب جـ٢ / ٣٥ ، وانظر فتح المغيث جـ٢ / ٧٨ .

(١) أي في البطلان أو الصحة . كما تقدم حكمه .

(٢) أي والثانية متعلقة بمشيئة معين مع اشتراكهما في جهالة المجاز . فتح المغيث جـ٢ / ٧٧ .

(٣) واستظهر ابن الصلاح للأولوية بتجويز بعض الشافعية في البيع أي وهو الأصح أن يقول : بعتك هذا بكذا ان شئت ، فيقول : قبلت . ونازعه العراقي في هذا القياس بأن المتاع معين في مسألة البيع والشخص المجاز مبهم في مسألة الاجازة . وكذا تعقبه البلقيني بأنه ليس التعليق في مسألة البيع للايجاب على ما عليه تفرع من جهة التصريح بمقتضى الاطلاق ، فان المشتري بالخيار ، وان شاء قبل وان شاء لم يقبل ، لتوقف تمام البيع على قبوله بخلافه في الاجازة فلا يتوقف على القبول ، فيكون قوله : أجزت لمن شاء الرواية ، تعليقا لأنه قبل مشيئة الرواية لا يكون مجازا وبعد مشيئتها يكون مجازا . وحينئذ فلا يصح ، لأنه يؤدي الى تعليق وجهل وذلك باطل كما تقدم .

التقييد والايضاح ص١٨٥ ، محاسن الاصطلاح ص٢٦٩-٢٧٠ ، وانظر : التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٧٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٠ ، والتدريب جـ٢ / ٣٦ .

الاطلاق لا تعليقا.(١)

أما اذا قال : أجزت لفلان كذا ان شاء روايته عني ، أو لك ان شئت أوأحببت أو أردت . فالأظهر أنه جائز ، لانتفاء الجهالة ومعنى التعليق(٢) والله أعلم.

النوع الخامس : الاجازة للمعدوم .(٣)

واختلف المتأخرون في جواز هذا(٤) . وصورتها أن يقول / : أجزت لمن يولد ك٤٣/أ لفلان . فان عطف المعدوم على الموجود ، فقال : أجزت لفلان ومن يولد له . أوأجزت لك ولعقبك ماتناسلوا ، كان أقرب الى الجواز من الأول(٥) ، وقد أجاز أصحاب(أ)

(أ) في هـ : أجاز بعض أصحاب . . . الخ .

---

(١) يعني أنه وان كان شرطا لفظيا فهو لازم حصوله بحصولها ، فكان ذكره وعدم ذكره سواء في عدم التأثير . فتح المغيث جـ٢ / ٨٠ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٣٢ ، المنهل الروي ص٩٢ ، اختصار علوم الحديث ص١٢٠١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٧٣ ، المقنع جـ١ / ٢٢٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٠ ، التدريب جـ٢ / ٣٦ .

(٣) هذا نوع سادس بالنسبة لما ذكره العراقي والسخاوي ، كما تقدم الكلام عليه في النوع الأول .

(٤) الالماع ص١٠٢ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٠ .

(٥) أي مما أفرده بالاجازة قياسا على الوقف على المعدوم حيث صح فيما كان معطوفا على موجود كما قال به أصحاب الشافعي وأما الوقف على المعدوم ابتداء كعلى من سيولد لفلان فلا على المذهب لأنه منقطع الأول ، قال السخاوي : ولاشك أنه يغتفر في التبع والضمن مالا يغتفر في الأصل . وقد جزم ابن حجر بعدم الصحة في القسم الأول وبأن عدم الصحة الأقرب في القسم الثاني . نزهة النظر ص٩٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٢ ، التدريب جـ٢ / ٣٧ ، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٧٤ .

الشافعي[1] في الوقف القسم الثاني دون الأول ؛

وأجاز أصحاب مالك وأبو حنيفة القسمين في الوقف[2] . وفعل الثاني في الاجازة من المحدثين أبو بكر ابن أبي داود السجستاني[3] . وأجاز الخطيب[4]

---

(١) قد أجاز الشافعي نفسه ونص عليه في وصيته المكتتبة في كتاب الأم فأوصى فيها أوصياء على أولاده الموجودين ومن يحدثه الله له من الأولاد .
الأم جـ ٤ / ١٢٩ — ١٣٠ ، وانظر : محاسن الاصطلاح ص ٢٧١ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٨١ .

(٢) انظر الاجازة للمجهول والمعدوم ص ٨١ ، الالماع ص ١٠٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٠ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٧٠ . قال السخاوي : أي فيلزم الأحناف والمالك القول به في الاجازة من باب أولى ، لأن أمرها أوسع من الوقف الذي هو تصرف مالي ، الا أن يفرقوا بين البابين بأن الوقف ينتقل الى الثاني عن الأول ، والى الثالث عن الثاني بخلاف الاجازة فهي حكم تتعلق بالمجيز والمجاز له حسب ما حكاه الخطيب عن بعض أصحابه انتهى . بحذف . فتح المغيث جـ ٢ / ٨٣ ، وانظر الاجازة المجهول والمعدوم ص ٨١ .

(٣) هو الحافظ العلامة قدوة المحدثين أبو بكر عبد الله بن الحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب التصانيف ، قال صالح ابن أحمد الهمداني : كان ابن أبي داود امام أهل العراق ، وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه ، ولم يبلغوا في الآلة والاتقان مابلغ هو ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .
تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٧٦٧ ، شذرات الذهب جـ ٢ / ٢٧٣ .

(٤) انظر قول ابن أبي داود مسندا في الاجازة للمجهول والمعدوم ص ٧٠ . والكفاية ص ٣٢٠ عن أبي الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن العباد ا ويقال له : المادي بالماء . أيضا ، والالماع ص ١٠٠ ، بسند الخطيب ونص كلامه : قد أجزت لك ولأولادك ولحمل الحملة ، قال الخطيب : (يعني الذين لم يولد ولهم) ، وقال : فاني لم أر لأحد شيوخ المحدثين في ذلك قولا ولا بلغني عن المتقدمين في ذلك رواية .
انظر ايضا : مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٠ .

القسم الأول[1] ، وحكاه عن ابن الفراء[2] وابن عمروس ، وحكاه أبو نصر ابن الصباغ[3] عن قوم لكونها اذنا ، ثم أبطله[4] ، وبابطالها[أ] قال القاضي أبو الطيب[5] ، وهو الصحيح الذي لا ينبغي غيره ، لأن الاجازة في حكم الاخبار جملة بالمجاز[ب] ، ولا يصح الاخبار للمعدوم ولو قدرنا ها اذنا ، لم يصح أيضا ، كما لا يصح الاذن في باب

(أ) في ك : وبابطاله .

(ب) في ك : بالمجاز جملة .

---

(١) قال الخطيب : لا فرق بينهما عندي . قال عياض : قياسا على الوقف عند القائلين باجازة الوقف على المعدوم من المالكية والحنفية ، ولأنه اذا صحت الاجازة مع عدم اللقاء وبعد الديار وتفريق الأقطار ، فكذلك مع عدم اللقاء وبعد الزمان وتفريق الأعصار .

الاجازة للمجهول والمعدوم ص ٨١ ، وانظر الكفاية ايضا ص ٣٢٥ — ٣٢٦ ، الالماع ص ١٠٥ ، وانظر فتح المغيث جـ ٢ / ٨٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ١٤٠

(٢) انظر قولهما في الاجازة للمجهول والمعدوم ص ٨١ ، والالماع ص ١٠٤ ، وزاد فيه أبا عبد الله الدامغاني الحنفي ، وقال عياض : أجازها معظم الشيوخ المتأخرين وبها استمر عملهم بعد شرق وغربا انتهى .

وانظر ايضا فتح المغيث جـ ٢ / ٨٣ .

(٣) هذا يعتبر استدراكا على قول الخطيب المتقدم في الهامش رقم ٤ : لم يبلغني عن المتقدمين في ذلك رواية . وعليه مشى السخاوي حيث قال : لكن قد عزى شيخنا لأبي عبد الله ابن مندة استعمالها وابن الصباغ جوازها لقوم انتهى . فتح المغيث جـ ٢ / ٨٠ ، وانظر نزهة النظر ص ٦٠

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٠ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٧٥ .

(٥) وهو طاهر بن عبد الله الطبري وانظر قوله في الاجازة للمجهول والمعدوم ص ٨ ، قال الخطيب : وقد كان قال لي قديما انه يصح . وعزى هذا المنع الى الماوردي ص ٧٦ ، وفي الالماع ص ١٠٥ .

الوكالة للمعدوم . (١)

وأما الاجازة (٢) للطفل الذي لا يميز فصحيحه قطع به القاضي أبو الطيب (٣) والخطيب (أ) ، قال الخطيب (ب) : وعلى هذا عهدنا شيوخنا كافة ، يجيزون للأطفال الغيب ولا يسألون عن أسنانهم وتمييزهم (٤) ، لأنها اباحة للرواية ، والاباحة (ج) تصح للعاقل وغير العاقل . (٥) (٦)

(أ) لفظ : والخطيب ساقط من ص.

(ب) كلمة : قال الخطيب . ساقط من ك وهـ.

(ج) في ص وهـ : والرواية .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٤١ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٨٢ ، التدريب جـ ٢ / ٣٧ ، المقنع جـ ١ / ٢٢٦ .

(٢) هذا نوع سابع بالنسبة لما ذكره العراقي وأفرده بنوع مستقل وضم اليها الاجازة للمجنون والكافر والحمل .

انظر : التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٥ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٨٤ ، التدريب جـ ٢ / ٣٨٢

(٣) هو الطبري ، وانظر قوله في الكفاية ص ٣٢٥ ، بسوء ال الخطيب له

(٤) قال ابن الصلاح : كأنهم رأوا الطفل أهلا لتحمل هذا النوع ، من أنواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد حصول أهليته حرصا على توسيع السبيل الى بقاء الاسناد الذي اختصت به هذه الأمة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . المقدمة ص ١٤٢ ، انظر ايضا فتح المغيث جـ ٢ / ٨٤ .

(٥) قال الخطيب : وليس نريد بقولنا الاباحة الاعلام ، وانما نريد بها ايضاد الحظر والمنع انتهى .

الكفاية ص ٣٢٦ .

(٦) انظر قول الخطيب كاملا في الكفاية ص ٣٢٥ — ٣٢٦ .

قال الخطيب : سألت القاضي أبا الطيب عنها فجوزها ، فقلت : أن بعض أصحابنا قال : لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه ، فقال : يصح أن تجيز الغائب ولا يصح سماعه.(١)(٢)

/ النوع السادس :(٣) اجازة مالم يسمعه المجيز ولم يتحمله بوجه ليرويه المجاز ك ٤٣ / ب له اذا تحمله المجيز.

قال القاضي الحافظ عياض: لم أر من تكلم على هذا النوع من المشايخ قال : ورأيت بعض المتأخرين والمعاصرين يصنعونه.(٤) ثم حكى عن أبي الوليد(٥)

---

(١) هذا القول بالبطلان ورد عن الشافعي رحمه الله فيما رواه السلفي عن الربيع بن سليمان ، لمن لم يستكمل سبع سنين ، ونص قول الربيع: ان الشافعي سئل الاجازة لولد ، وقيل : انه ابن ست سنين ، فقال : لا تجوز الاجازة لمثله حتى يتم له سبع سنين. وانظر : فتح المغيث جـ٢ / ١٠٤ ، ٨٤.

(٢) انظر سؤال الخطيب وجواب أبي الطيب الطبري عليه في الكفاية ص٣٢٥ ومقدمة ابن الصلاح ص١٤١.

(٣) هذا نوع ثامن حسبما تقدم.

(٤) انظر الالماع ص١٠٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٨٠ المقنع جـ١ / ٢٢٧ ، ووجهه بعضهم بأن شرط الرواية أكثر ما يعتبر عند الأداء ، لا عند التحمل ، وحينئذ فسواء تحمله بعد الاجازة أو قبلها اذا ثبت حين الأداء أنه تحمله. انتهى. فتح المغيث جـ٢ / ٨٦.

(٥) هو أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة ويعرف بابن الصفار ، كان فقيها عالما عدلا حجة علامة في اللغة والعربية والشعر فصيحا مفوها ، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة عن احدى وتسعين سنة.

شذرات الذهب جـ٣ / ٢٤٤.

يونس بن مغيث قاضي قرطبة أنه منع ذلك ، قال عياض: وهذا هو الصحيح (أ) (١) (٢)
وهذا الذي صححه عياض ، هو الصواب ، فعلى هذا يتعين على من أراد أن (ب) (٣) (٤)
يروى ت/١٦ ب عن شيخ أجاز له جميع مسموعاته ، بأي عبارة أجاز أن يبحث حتى يعلم أن هذا
ما يتحمله شيخه قبل الاجازة ، ولو قال : أجزت لك ما صح أو يصح عندك من

(أ) في هـ : قال القاضي عياض.
(ب) في ك : الصواب، وهو خطأ.

---

(١) وحكاية قضية أبي الوليد حكاها أبو مروان الطبني ، قال : كنت عند القاضي أبي الوليد بقرطبة ، فجاءه انسان فسأله الاجازة له بجميع ما رواه الـــى تاريخها وما يرويه بعد ، فلم يجبه الى ذلك فغضب السائل ، فنظر الى يونس فقلت له : ياهذا يعطيك عالم يأخذه هذا محال . فقال يونس : هـــذا جواب ، انتهى . وقال القسطلاني : الأصح البطلان ، فان ما رواه داخل في دائرة حصر العلم بأسره بخلاف ما لم يروه فانه لم ينحصر انتهى .
الالماع ص١٠٦ ، التدريب جـ٢ / ٤٠ ، وانظر فتح المغيث جـ٢ / ٨٧ .

(٢) وتمام كلامه : فان هذا يجيز بما لا خبر عنده منه ، ويأذن في الحديث بما لم يتحدث به بعد ويبيح ما لم يعلم هل يصح له الإذن فيه ، فمنعـــه الصواب كما قال القاضي انتهى . الالمـــاع ص١٠٦ .

(٣) قال ابن الصلاح : ينبغي أن يبنى هذا على أن الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز جملة ، أو هي اذن . فان جعلت في حكم الاخبار ، لم تصح هـــذه الاجازة ، اذ كيف يخبر بما لا خبر عنده منه .
وان جعلت اذنا انبنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في بـــاب الوكالة فيما لم يملكه الآذن الموكل بعد ، مثل أن يوكل في بيع العبد الذي يريد أن يشتريه ، وقد أجاز ذلك بعض أصحاب الشافعي ، والصحيح بطلان هذه الاجازة انتهى . مقدمة ابن الصلاح ص١٤٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٨١ ، المقنع جـ١ / ٢٧٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٧ ، التدريب جـ٢ / ٤٠ .

(٤) قال السخاوي : ويلتحق بذلك ما يجده للمجيز بعد صدور الاجازة من نظم أو تأليف ، وعلى هذا يحسن للمصنف ومن شبهه تاريخ صدور ذلك منه انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ٨٨ ، وانظر الالمـــاع ص١٠٧ .

مسموعاتي ، فليس هو من هذا القبيل (١) ، وقد فعله الدارقطني (وغيره) (٢) (أ) . وجائز أن يروى بذلك ماصح عنده أنه سمعه قبل (٣) الاجازة ، لأن الذى ذكره مقتضى الاطلاق (٤) . والله أعلم.

النوع السابع (٥) : اجازة المجاز . كقول الشيخ : أجزت لك مجازاتي ، أو أجزت لك ما أجيز لى ، فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين (٦) (٧).

(أ) كلمة : وغيره ، ساقطة من ت ، وأثبتها من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

---

(١) أى الفرق بين هذه والتي قبلها أنه هناك لم يرو بعد ، بخلافه هنا ، فقد روى انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ٨٨ .

(٢) قال العراقي : وكذلك ، لو لم يقل : ويصح . فإن المراد بقوله : ماصح أى حالة الرواية لا حالة الاجازة انتهى . التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٨١ .

(٣) انظر الهامش رقم ٤ ص٢٨٣ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٣ ، الالماع ص١٠٧ ، التقريب جـ٢ / ٤٠ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٨١ ، المقنع جـ١ / ٢٢٧ .

(٥) هذا نوع تاسع حسبما تقدم .

(٦) قال الملقيني : قيل : كأنه يشير الى الامام العلامة الحافظ عبد الوهاب الانماطي ، فانه جمع في ذلك شيئا ، وجزم به السيوطي . لكن قال السخاوي : حكى هذا القول أبو علي الجرداني عن بعض منتحلي الحديث ولم يسمه لأن الاجازة ضعيفة فيقوى ضعفها باجتماع اجازتين . وقول ابن الصلاح : انه قول بعض من لا يعتد به من المتأخرين . الظاهر أنه كنى به عمن أبهمه الجرداني . وبعد ارادته للأنماطي ثم ذكر مناقبه الجمة وقال : ومن يكون بهذه المرتبة لا يقال في حقه : انه لا يعتد به . وأن جزم به الزركشي مع اعترافه بأنه كان من خيار أهل الحديث انتهى بتصرف .

انظر : محاسن الاصطلاح ص ٢٧٤ . التدريب جـ٢ / ٤٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٨-٨٩ ، نكت الزركشي (١٧٥ / ألف) وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٨٢ .

(٧) وقيل : ان عطف على الاجازة بمسموع صح والا فلا ، أشار اليه بعض المتأخرين حكاه السخاوي في فتح المغيث جـ٢ / ٨٩ .

والصحيح والذى عليه العمل جوازه وبه قطع الحفاظ الأعلام أبوالحسن (١) (أ)
الدارقطني (٢) وأبو العباس ابن عقدة (٣) / وأبو نعيم الأصبهاني (٤) وأبو الفتح نصر (٥) (٦) (٧) ك ٤٤/أ
ابن ابراهيم المقدسي وغيرهم، وكان أبو الفتح يروى بالاجازة عن الاجازة، وربما

(أ) لفظ: أبو الحسن . ساقط من ب .

---

(١) قال ابن الصلاح : ولا يشبه ذلك ما اقتضى من توكيل الوكيل بغير اذن الموكل قال السخاوى : فان الحق فى الوكالة للموكل بحيث ينفذ عزله بخلاف الاجازة فانها صارت مختصة بالمجاز له ، بحيث لورجع المجيز عنها لم ينفذ الخ ما قال . مقدمة ابن الصلاح ص١٤٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٩ ، وانظر: الكفاية ص٣٤٠ .

(٢) انظر حكاية عمل الدارقطني فى الكفاية ص٣٥ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٩٠ .

(٣) هو العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي المعروف بابن عقدة ، كان حافظا عالما مكثرا ، جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وروى عنه الحفاظ والأكابر ، توفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد جـ٥ / ١٤ — ٢٣ ، شذرات الذهب جـ٢/ ٣٣٢

(٤) انظر لقوله الكفاية ص٣٥ ، لكن فى المعطوف خاصة كما اقتضاه صنيعه فان ابن عقدة قال لسائل : أجزت لك ما سمعه فلان من حديثى وما صح عندك من حديثى ، وكلما أجيز لى أو قول قلته أو شيء قرأته فى كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابى ان أحببت ذلك .
وانظر ايضا : فتح المغيث جـ٢ / ٩٠ .

(٥) هو الحافظ الكبير محدث العصر أبونعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المهرانى الأصبهانى الصوفى الأحول ، أجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين . كان مرحولا اليه لم يكن فى أفق من الآفاق أحد أحفظ ولا أسند منه . توفى سنة ثلاثين وأربعمائة . تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٦٢ ، طبقات الشافعية جـ٣ / ٧ .

(٦) روى ابن الصلاح قول أبى نعيم وجادة ، يقول : الاجازة طى الاجازة قوية . مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤ .

(٧) هو الفقيه أبوالفتح نصر بن ابراهيم بن داود المقدسى النابلسى الزاهد شيخ =

والسي بعن اجازات ثلاث ،(١)

وينبغي لمن يروى بها أن يتأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لئلا يروى مالم يندرج تحتها ،(٢) فاذا كان صورة اجازة شيخ شيخه أجزت له ماصح عنده من سماعي فرأى شيئا من سماع شيخ شيخه ،فليس له أن يرويه عن شيخه عنه حتى يستبين (أ) أنه مما كان قد صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه الذي تلك اجازته (٣) وهذه دقيقة حسنة . والله أعلم.

(أ) في ص : يتبين .

= الشافعية بالشام وصاحب التصانيف ،كان اماما علامة مفتيا محدثا كبيرا القدر عديم النظير ،توفي سنة تسعين وأربعمائة .

شذرات الذهب جـ٣/ ٣٦٥ ،وطبقات الشافعية جـ٤/ ٢٢٠.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٨٣ ،المقنع جـ١/ ٢٢٨ فتح المغيث جـ٢/ ٦١ ،التدريب جـ٢/ ٤١ .

(٢) أي كما فعل التقي بن دقيق العيد ،فانه لم يكن يجيز برواية جميع مسموعاته ،بل بما حدث به منها ،على ما استقرى من صنيعه لكونه كان يشك في بعض سماعاته على ابن المقير فتورع عن التحديث به بل وعن الاجازة انتهى . ماقاله السخاوي ،وقال السيوطي : لكنه كان يجيز مع ذلك جميع ماأجيز له ، كما رأيته بخط أبي حيان في الغضار ،فعلى هذا لاتتقيد الرواية عنه ،بماحدث به من مسموعاته فقط اذ يدخل الباقي فيما أجيز له انتهى . فتح المغيث جـ٢/ ٦٣ وص٣٢٩ جـ١ أيضا ،التدريب جـ٢/ ٤٢ وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٨٦ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٤ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٨٦ ،المقنع جـ١/ ٢٢٨ التدريب جـ٢/ ٤٣ ،وانظر بحثا طويلا ممتعا ومفيدا في فتح المغيث جـ٢/ ٦٠ - ٦٣ فقد أجاد وأفاد .

فروع : الأول : قال أبو الحسين[1] أحمد بن فارس الأديب : الإجازة[2] في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث، يقال منه[أ] : استجزت فلانا فأجازني ، اذا أستقال ماء لماشيتك أو أرضك . كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه ايّاه[3] فعلى هذا يجوز أن يقول الشيخ : أجزت فلانا مسموعاتي أو مروياتي[ب] فيعديه بغير حرف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية ، ويحتاج الى ذلك من يجعل الاجازة اذنا ، وهو المعروف، فيقول أجزت لفلان رواية مسموعاتي . ومن يقول منهم: أجزت له مسموعاتي ، فعلى الحذف ، كما في نظائره[4].

(أ) في ص وه : ويقال . بزيادة الواو.

(ب) في ك : مروياته.

---

(١) هو العلامة الأديب أبوالحسين أحمد بن زكريا القزويني ، كان من أئمة اللغة والأدب ومن أعيان البيان ، ومشاركا في علوم شتى ، صاحب مقاييس اللغة وغيره ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
الاعلام جـ١ / ١٩٣ ، معجم المؤلفين جـ١ / ٤٠ .

(٢) قال الخطيب: يقال : ان الأصل في صحة الاجازة حديث النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه في طائفة من أصحابه الى ناحية نخلة ، وقال له : لاتنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه انتهى . الكفاية ص٣١٢

(٣) انظر قول ابن فارس بنصه في مقاييس اللغة جـ١ / ٤٩٤ ، مادة : جوز ومسندا في الكفاية ص٣١١ — ٣١٢ .

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٥ ، المنهل الروي ص٩٦ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٨٧ المقنع جـ١ / ٢٢٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ٦٤ ، التدريب جـ٢ / ٤٢ .

الثانى : انما يستحسن / الاجازة ، اذا كان المجيز عالما بما يجيز له ٢٤/ب والمجاز له من أهل العلم ، (١) / لأنها توسع يحتاج اليها أهل العلم . وشرط ت ٢٠/أ بعضهم ذلك فيها ، وحكى اشتراطه عن مالك (٢) رحمه الله وقال الحافظ (أ) أبو عمر ابن عبد البر : الصحيح أنها لا تجوز الا لما هو بالصناعة وفى شيء محتاجين لا يشكل اسناده . (٣)

(أ) فى ك : الخطيب ، وهو خطأ .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٥ ، وانظر : ارشاد الساري جـ ١ / ١٧ .

(٢) أسنده القاضي عياض من طريق أبي العباس الوليد بن بكر المالكي قال : لمالك شرط في الاجازة : أن يكون الفرع معارضا بالأصل حتى كأنه هو وأن يكون المجيز عالما بما يجيز ، ثقة في دينه وروايته ، معروفا بالعلم وأن يكون المجاز من أهل العلم ، متسما به ، حتى لا يضع العلم الا عند أهله ، وأورد هذا الخبر الخطيب البغدادي أيضا .

قال القاضي عياض : أما الشرطان الأولان فواجبان على كل حال في السماع والعرض والاجازة ، وسائر طرق النقل ، الا اشتراط العلم فمختلف فيه انتهى قال السخاوي : وهل المراد مطلق العلم أو خصوص المجاز كما به قيد في المجيز أو الصناعة كما صرح به ابن عبد البر ، الظاهر الأخير انتهى .

الالماع ص ٩٤ - ص ٩٥ ، الكفاية ص ٣١٧ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٩٥ .

وقريب من قول مالك ما رواه الخطيب قال : مذهب أحمد بن صالح : ان المحدث اذا قال للطالب : أجزت لك أن تروى عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون أن يدفع اليه أصوله أو فروعا كتبت منها ونظر فيها وصححها انتهى . الكفاية ص ٣٣٢ .

(٣) انظر قول ابن عبد البر بنصه في جامع بيان العلم جـ ٢ / ١٨٠ ، ومعناه في جـ ٢ / ١٧٦ ، والالماع ص ٩٥ ، وارشاد الساري بشرح صحيح البخاري جـ ١ / ١٧ .

قال السخاوي : في كل هذه الأقوال تشدد مناف لما جوزت الاجازة له من بقاء السلسلة ، وقد تقدم عدم اشتراط التأهل حين التحمل بها كالسماع ، وأنه لم يزل أحد بالأداء بها بدون شروط الرواية ، وعليه يحمل =

الثالث : ينبغي للمجيز اذا كتب اجازة أن يتلفظ بها (أ) ، فان اقتصر على الكتابة ، كانت اجازة جائزة ، اذا اقترن بقصد (١) الاجازة ، كما جعلنا القراءة على الشيخ اخبارا (ب) بما قرىء عليه ولم يتلفظ ، الا أنها دون (٢) الملفوظ بها في المرتبة (٣) .

والله أعلم .

(أ) في ك : فاذا اقتصر .

(ب) في ي : اخبار .

= تواليفهم ، أجزت له رواية كذا بشرطه ، وبنه ثبوت المروي من حديث المجيز لشيخه بتصوف .

وقال عياض : تصح بعد تصحيح شيخين : تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وتحقيقها ، وصحة مطابقة كتب الراوي لها انتهى .

فتح المغيث جـ ٢ / ٩٦ ، الالماع ص ٩١ .

(١) قال العراقي : فان لم يقصد الاجازة ، فالظاهر عدم الصحة قال السخاوي : كان محل قول العراقي حيث صرح بعدم النية ، أما لو لم يعلم حاله فالظاهر الصحة اذ الأصل كما قال بعضهم ، فيما يكتبه العاقل خصوصا فيما نحن بصدده أن يكون قاصدا له ، ولعلها الصورة التي لم يستبعد ابن الصلاح صحتها ، وان احتمل كلامه ماتقدم ، فهو فيها أظهر وهو الذي نظمه البرهان الحلبي حيث قال : وحيث لا نية قد جوزها ، ابن الصلاح باحثا أبرزها . انظر التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٨٠ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٩٨ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٦ .

(٢) قال السخاوي : لأن القول دليل رضاه الظني بالاجازة ، والمكاتبة دليل القول الدال على الرضى ، والدال بغير واسطة أعلى . انتهى .

فتح المغيث جـ ٢ / ٩٧ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٦ .

القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث - المناولة (١)، وهي نوعان:

أحدهما: مناولة مقرونة بالاجازة (٢)، وهي

---

(١) قال السخاوي: وهي لغة المعطية، ومنه في حديث الخضر: فحملوها بغير نول، أي عطاء.

واصطلاحا، اعطاء الشيخ الطالب شيئا من مروياته مع اجازته به صريحا أو كتابة.

وأخر هذا النوع عن الاجازة مع كونها على المعتمد أعلى منها، لأنها جزء لأول نوعيه. أو قدمت الاجازة على المناولة لكونها تشمل المروي الكثير بخلاف المناولة على الأغلب فيهما. أو لقلة استعمال المناولة على الوجه الفاضل، أو لاشتمال كل من القسمين على فاضل ومفضول، اذ أول أنواع الاجازة أعلى من ثاني نوعي المناولة. فلم ينحصر لذلك التقديم في واحد وحينئذ فقدمت لكثرة استعمالها انتهى بتصرف.

فتح المغيث جـ٢/ ٩٦، وانظر توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٢٩، ولحديث الخضر صحيح البخاري كتاب العلم جـ١/ ٢١٧ ح رقم ١٢٢، وصحيح مسلم كتاب الفضائل جـ٤/ ١٨٤٧ ح رقم ١٧٠، وسنن الترمذي كتاب التفسير جـ٥/ ٣ ح رقم ٣١٤٩، ومسند الامام أحمد جـ٥/ ١١٨.

(٢) والأصل فيها ماعلقه البخاري حيث ترجم له في العلم من صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا وقال له: لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، فلما بلغ المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، وعزا البخاري الاحتجاج لبعض علماء الحجاز، وقد وصله الطبراني من طريق أبي السوار عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه رفعه وهو حجة ولذا جزم البخاري به اذ علقه.

انظر: صحيح البخاري جـ١/ ١٥٣، باب رقم ٧ وسيرة ابن اسحاق جـ٢/ ٤٣٥ سرية عبد الله بن جحش، المعجم الكبير جـ٢/ ١٧٤ ح رقم ١٦٧٠، فتح المغيث جـ٢/ ١٠٠، التدريب جـ٢/ ٤٤، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٣٣.

أعلى أنواع الإجازة على الاطلاق ، ولها صور ، منها : أن يدفع الشيخ الى أصل سماعه أو فرعا مقابلا به ، ويقول : هذا سماعي أو روايتي (ب) عن فلان فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني ، ثم يبقيه معه تمليكا (٢) أو لينسخه (٣) أو نحوه .

ومنها : أن يدفع الطالب الى الشيخ كتابا من حديثه ، فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول : هو حديثي أو روايتي عن شيوخي فاروه عني أو أجزت لك روايته (٥) .

وهذه أسماء غير واحد من أئمة الحديث عرضا . وقد سبق أن القراءة

(أ) في ك : على . وهو خطأ .

(ب) في ك : أو روايتي .

---

(١) وانما كانت أعلاه اطلاقا لما فيها من التعيين والتشخيص بلا خلاف بين المحدثين فيه ونقل عياض الاتفاق على صحتها فقال : وهي رواية صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين .
الالماع ص ٨٠ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٦٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٠١ ، التدريب جـ٢ / ٤٥ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٣٣ .

(٢) لم يتعرض ابن الصلاح لكون الصورة الأولى من صور المناولة أعلى ولكنه قدمها في الذكر كما فعل عياض وهو منهما مشعر بذلك . مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٦ ، الالماع ص ٦٧ ، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٦١ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٠١ .

(٣) أي على جهة الاعارة ، فيقول له : خذه وهو روايتي فانتسخه ثم قابل ثم رده الي ، وهذه درجة ثانية من صور المناولة . انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٠١

(٤) قال الخطيب : يجب على الراوي أن ينظر فيه ويصححه ان كان يحفظ ما فيه والا قابل به أصل كتابه انتهى . الكفاية ص ٣٢٧ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٧ ، الالماع ص ٦٧ ، التقريب جـ٢ / ٤٦ ، المنهل الروي ص ٩٧ ، المقنع جـ١ / ٢٣١ ، ومن فعله ابن شهاب الزهري والامام مالك وأحمد بن حنبل . انظر الكفاية ص ٣٢٧ ، ص ٣٢٩ ، المحدث الفاصل ص ٤٣٥ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٠٢ .

على الشيخ تسمى عرضا ، فليسم هذا عرض المناولة / وذاك عرض القراءة . (١) ك ٤٥ / أ

وهذه المناولة حالة محل السماع عند مالك وجماعة من أصحاب (أ) الحديث. (٢)

وحكى الحاكم (٣) في عرض المناولة المذكور أنه سماع عن ابن شهاب الزهري وربيعة (٤) ويحيى بن سعيد الأنصاري ومالك (٥) وآخرين من المدنيين

(أ) في هـ : أهل الحديث.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٧ ، التقريب جـ٢ / ٤٦ ، المنهل الروى ص٩٧ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩١ ، المقنع جـ١ / ٢٣١ .

(٢) الكفاية ص٣٢٦ ، الالماع ص٧٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٧ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩١ ، المقنع جـ١ / ٢٣١ ، القارى شرح البخارى جـ٢ / ٢٦ طبع مصر فتح المغيث جـ٢ / ١٠٣ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٣٤ .

(٣) معرفة علوم الحديث ص٢٥٧ .

(٤) هو الامام أبو عثمان ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي المدني الفقيه كان حافظا مجتهدا بصيرا بالرأى ولذلك يقال له : ربيعة الرأى ، عالما بالفقه والحديث ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة . قال الامام مالك : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة ابن أبي عبد الرحمان .
تاريخ بغداد جـ٨ / ٤٢٠ ، تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٥٧ .

(٥) قال السخاوى : لم يحك الحاكم لفظ مالك في ذلك ، وقد روى الخطيب في الكفاية من طريق أحمد بن اسحاق بن بهلول قال : تذاكرنا بحضرة اسماعيل بن اسحاق السماع ، فقال : قال اسماعيل ابن أبي أويس : السماع على ثلاثة أوجه ، القراءة على المحدث وهو أصحها ، وقراءة المحدث والمناولة ، وهو قوله : أرويه عنك وأقول : حدثنا ، وذكر عن مالك مثل ذلك فهذا لشعر عن مالك وابن أبي أويس بتسوية السماع لفظا والمناولة وحينئذ فكان عرفي السماع وعرفي المناولة عند مالك سيان ، فقد تقدم هنا له رواية عنه أيضا باستواء عرفي السماع والسماع لفظا انتهى .
فتح المغيث جـ٢ / ١٠٣ ، الكفاية ص٣٢٧ .

وحجاهد وأبي الزبير[1] وابن عيينة وآخرين من المكيين. وعلقمة وابراهيم النخعيين[أ] والشعبي[2] وآخرين من الكوفيين. وقتادة وأبي العالية[3] وأبي المتوكل[ب][4] الناجي وآخرين من البصريين وابن وهب وابن القاسم[5] وأشهب[6] وآخرين من المصريين

(أ) في ص: النخعي. بصيغة الواحد.

(ب) في ك: المتوكل.

---

(١) هو الامام أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس، أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار، نقم عليه التدليس، فاذا صرح بالسماع فهو حجة، ومع ذلك فهو امام حافظ واسع العلم وثيق، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.
تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٢٦، شذرات الذهب جـ١ / ١٧٥.

(٢) هو علامة التابعين أبو عمرو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، كان اماما حافظا فقيها متقنا ثبتا متفننا، وكان يقول: ماكتبت سوداء في بيضاء. قيل له من أين لك هذا العلم كله، قال: بنفي الاعقاد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الجماد، وبكور كبكور الغراب، توفي بعد المائة.
تذكرة الحفاظ جـ١ / ٧٦، شذرات الذهب جـ١ / ١٢٦.

(٣) هو الامام أبو العالية البراء بالتشديد البصري، اسمه زياد، وقيل كلثوم وقيل أدينة وقيل ابن أدينة، كان ثقة، توفي سنة تسعين.
تهذيب التهذيب جـ١٢ / ١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار ص٥٠.

(٤) هو أبو المتوكل علي بن داود الناجي البصري، مشهور بكنيته تابعي، ثقة مات سنة ثمان ومائة. تهذيب التهذيب جـ٧ / ٣١٨، ومشاهير علماء الأمصار ص٦١

(٥) هو الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقي يكنى أبا عبد الله. قال الامام مالك فيه: عافاه الله مثله كمثل جراب مملوء مسكا. توفي سنة احدى وتسعين ومائة. الديباج المذهب جـ١ / ٤٦٥.

(٦) هو الامام أشهب بن عبد العزيز بن داود أبو عمر اسمه مسكين من أهل مصر، من أنجب تلامذة مالك. قال الشافعي: مارأيت أفقه من أشهب
توفي سنة مائتين وأربع. الديباج المذهب جـ١ / ٣٠٧.

والشاميين والخراسانيين ورأى الحاكم طائفة من مشايخه عليه.(١)

والصحيح أن ذلك منحط عن درجة التحديث لفظا والاخبار قراءة.(٢)

قال الحاكم : / أما فقهاء الاسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فلم يسروه ت. ٢/ب
سماعا ،وبه قال سفيان الثوري والأوزاعي وأبو حنيفة(٣) والشافعي والبويطي(٤) والمزني

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث ص٢٥٨ ،قال ابن الصلاح :وفي كلام الحاكم بعض التخليط من حيث كونه خلط بعض ماورد في "عرض القراءة" بما ورد في "عرض المناولة" وساق الجميع مساقا واحدا انتهى.
قلت :ومن ينظر في كلام الحاكم لم يشك فيما قاله ابن الصلاح.
مقدمة ابن الصلاح ص١٤٨.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٨ ؛التقريب ج٢/ ٤٧ ،المنهل الروي ص٦٧ ، التبصرة والتذكرة ج٢/ ٦٢ ؛المقنع ج١/ ٢٣١.

(٣) قال العراقي : وقد اعترض ذكر أبي حنيفة مع هؤلاء بأن صاحب القنية من أصحابه نقل عنه ،وعن محمد :أن المحدث اذا أعطاه الكتاب وأجاز له مافيه ولم يسمعه يعرفه لم يجز.
قال : والجواب أن البطلان عنده ما لالمناولة والاجازة ،بل لعدم المعرفة فان الضمير في قوله :ولم يعرفه ،ان كان للمجاز وهو الظاهر لتتفق الضمائر ،فمقتضاه أنه اذا عرف ما أجيز له صح ،وان كان للشيخ ،فسيأتي أن ذلك لا يجوز الا ان كان الطالب موثوقا بخبره.
قال : ويجوز أن يكون أبو حنيفة وأبو يوسف انما يمنعان صحة الاجازة الخالية عن المناولة ،فقد حكى القاضي عن كافة أهل النقل والأداء والتحقيق من أهل النظر ،القول بصحة المناولة المقرونة بالاجازة انتهى. باختصار. انظر التقييد والايضاح ص١٠٢ ،الالماع ص٨ ،فتح المغيث ج٢/ ١٠٦ ،التدريب ج٢/ ٤٧.

(٤) هو العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي كان قد حمل الى بغداد في أيام المحنة وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة الى ذلك ،فحبس ببغداد ولم يزل في الحبس الى حين وفاته سنة احدى وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد ج١٤/ ٢٦٦ ،طبقات الشافعية ج١/ ٧٥.

وأحمد بن حنبل وابن المبارك ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه[1]. قال الحاكم : وعليه عهدنا أئمتنا واليه ذهبوا واليه نذهب[2]. والله (أ) أعلم.

ومن صورها : أن يناول الشيخ الطالب كتابه ويجيز له روايته ، ثم يمسكه الشيخ عنده ، فهذا يتقاعد عما سبق ، ويجوز له رواية ذلك اذا ظفر بالكتاب أو بمقابل به على وجه يثق معه بموافقته لما تناولته الاجازة كما هو معتبر في الاجازة المجردة ، ولا يكاد يظهر في هذه المناولة (ب) مزية على الاجازة المجردة الواقعة في معين[3]. وقد قال غير واحد من الفقهاء وأصحاب الأصول / : لا تأثير لها ولا فائدة ك ٤٥ / ب

(أ) والله أعلم . غير موجود في ص وهـ .

(ب) في ك : المناولة . وهو تحريف .

---

(١) قال السخاوي : والذي حكاه الحاكم عنهم أنهم لم يروها سماعا فقط ، ولكن مقابلته الأول به مشعر بأنها انقص ، وهو الذي صححه ابن الصلاح قبل ذكره كلام الحاكم ، فقال : والصحيح أن ذلك غير حال محل السماع وأنه منحط عن درجة التحديث لفظا والاخبار قراءة . ثم حكى عن الحاكم العزو للمذكورين . فتح المغيث جـ٢ / ١٠٤ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٨ .

(٢) وتمام كلام الحاكم : وبه نقول : ان العرض ليس بسماع وان القراءة على المحدث اخبار . . . الخ .

قلت : ويظهر لمن له أدنى تأمل أن كلام الحاكم وقع تفضيل السماع على عرض القراءة لافي عرض المناولة . والعجب من ابن الصلاح والمصنف ومن تبعهما أنهم أوردوا كلام الحاكم مورد تفضيل السماع على عرض المناولة على أن ابن الصلاح نبه على تخليط الحاكم من حيث كونه خلط بعض ما ورد في عرض القراءة ، بما ورد في عرض المناولة . كما تقدم ، ولم ينتبه هو لهذا التخليط حين الاحتجاج .

معرفة علوم الحديث ص ٢٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٨ .

(٣) وسبق لحاصل ذلك القاضي عياض فقال : ولا مزية له عند مشايخنا من أهل النظر والتحقيق لأنه لا فرق بين اجازته اياه أن يحدث عنه بكتاب الموطأ وهو غائب أو حاضر ، اذا المقصود تعيين ما أجاز له . الالماع ص٨٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٠٧ ، التدريب جـ٢ / ٤٩ .

فيها . وشيوخ الحديث في القديم والحديث يرون لها مزية معتبرة[1] . والله أعلم.

ومن صورها : أن يأتي الطالب الشيخ بكتاب، ويقول : هذا روايتك ، فناولنيه وأجز لي روايته ، فيجيبه الى ذلك من غير أن ينظر فيه ويتحقق روايته ، فهذا لا يصح[2] ، فان كان الطالب موثوقا بخبره ، ومعرفته جاز الاعتماد عليه في ذلك وكانت اجازة جائزة كما جاز الاعتماد على الطالب في قراءته على الشيخ اذا كان موثوقا به معرفة ودينا[3].

---

(١) قاله القاضي عياض وقوله : لكن قديما وحديثا شيوخنا من أهل الحديث يرون لهذا مزية على الاجازة انتهى .

وقاله السخاوي بقوله : فان كل نوع من أنواع التحمل كيف ماكان لا يصح الرواية به الا من الأصل أو المقابل به مقابلة يوثق بمثلها وربما يستفيد بها معرفة المناول ، فيروى منه أو من فرعه بعد ، بل قال ابن كثير : اذا كان في الكتاب المشهور كالبخاري ومسلم ، فهو كما لو ملكه أو أعاره اياه انتهى .

الالماع ص٨٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٠٨ ، وانظر اختصار علوم الحديث ص١٢٤

(٢) قال العراقي : فان فعل ذلك والطالب غير موثوق به ، ثم تبين بعد ذلك بخبر من يعتمد عليه ان ذلك كان من سماع الشيخ أو من مروياته ، فهل يحكم بصحة المناولة والاجازة السابقتين ؟ .

لم أر من تعرض لذلك الا في عموم كلام الخطيب الآتي ، والظاهر الصحة لأنه تبين بعد ذلك صحة سماع الشيخ لما ناوله وأجازه وزال ماكنا نخشاه من عدم ثقة المخبر والله أعلم انتهى بتصرف يسير .

التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩٥ ، وانظر فتح المغيث جـ٢ / ١٠٩ ، التدريب جـ٢ / ٩٩ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٤٩ ، التقريب جـ٢ / ٤٩ ، المنهل الروي ص٩٨ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩٥ ، المقنع جـ١ / ٢٣٢ .

قال السخاوي : ولم يحك ابن الصلاح فيه اختلافا ، وقد حكى الخطيب عن أحمد التفرقة فانه روى بسنده اليه أنه سئل عن القراءة ، فقال : لا بأس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم .

قلت له : فالمناولة ؟ قال : ما أدري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه =

قال الخطيب : رحمه الله ولو قال : حدث بما في هذا الكتاب عني ان كان حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا والله أعلم.(١)

النوع الثاني : المناولة المجردة عن الاجازة . بأن يناوله الكتاب كما تقدم.(٢)

ويقتصر على قوله : هذا من حديثي وسماعي ، ولا يقول : اروه عني ولا نحوه ، فلا يجوز الرواية بها(٣) وعابها غير واحد من أصحاب الفقه والأصول على المحدثين الذين(٤)

= وبما يؤديه ما في الكتاب . قال السخاوي : وهذا ظاهره أنه ولو كان المحضر ذا معرفة وفهم لا يكفي . قال أحمد : وأهل مصر يذهبون الى هذا وأنا لا يعجبني ، قال الخطيب : وأراه في قوله : وأهل مصر يذهبون الى هذا . يعني المناولة للكتاب واجازة روايته من غير أن يعلم الراوي ، هل مافيه من حديثه أم لا ؟ . وحمل ماجاء عن ابن شهاب من أنه كان يؤتى بالكتاب فيقال له : هذا كتابك تروية عنك ، فيقول : نعم وما رآه ولا نرى عليه . على أنه كان قد تقدم نظره له وعرف صحته وأنه من حديثه ، وجاء به اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن في روايته من غير أن ينشره وينظر فيه انتهى .

فتح المغيث جـ٢/ ١٠٩ ، وانظر الكفاية ص ٣٢٨ـ ص ٣٢٩.

(١) الكفاية ص ٣٢٨.

ومن فعله الامام مالك ، فان ابن وهب قال : كنا عنده ، فجاءه رجل بكتب هكذا على يديه ، فقال : ياأبا عبد الله ، هذه الكتب من حديثك أحدث بها عنك ؟ فقال له مالك : ان كانت من حديثي فحدث بها عني انتهى .

الكفاية ص ٣٢٩ ، وانظر فتح المغيث جـ٢/ ١٠٦.

(٢) أي ملكا أو عارية لينتسخ منه أو يأتي الى الشيخ بشيء من حديثه فيتصفحه وينظر فيه مع معرفته .

(٣) وبه قال العراقي ، وقال الخطيب : لم نر أحدا فعله ، قال السخاوي : لعدم التصريح بالاذن فيها فلا تجوز الرواية بها . التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٩٦ الكفاية ص ٣٤٦ ، فتح المغيث جـ٢/ ١١٠ ، وانظر التدريب جـ٢/ ٥٠ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٣٥.

(٤) قلت : منهم الغزالي فانه قال : مجرد المناولة دون قوله : حدث به عني فقد سمعته من فلان . لا معنى له ، واذا وجد هذا القول فلا معنى للمناولة فهو =

أجازو هذا وسوغوا الرواية بها، وحكى الخطيب عن طائفة من أهل العلم[1] انهم أجازوا الرواية بها[2].

= زيادة تكلف أحدثه بعض المحدثين بلا فائدة. بل أطلق المصنف في التقريب وقال: لا تجوز الرواية بها على الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول. قلت: اطلاقه هذا مع كونه مخالفا لكلام ابن الصلاح ولقوله هنا في الكتاب، مخالف لما قاله جماعة من أهل الأصول منهم الرازي لعدم اشتراطهم الاذن بل ولا المناولة حتى قالوا: ان الشيخ لو أشار الى كتاب، وقال: هذا سماعي من فلان، جاز لمن سمعه أن يرويه عنه، سواء ناوله اياه أم لا خلافا لبعض المحدثين، وسواء قال له: اروه عني أم لا. نعم مقتضى كلام السيف الآمدي اشتراط الاذن في الرواية. المستصفى جـ٢/ ١٦٦، التقريب جـ٢/ ٥٠، المحصول جـ٢/ق١/ ٦٤٦، احكام الأحكام جـ١/ ٢٨١، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٩٦، المقنع جـ١/ ٢٣٣، وفتح المغيث جـ٢/ ١١٠، التدريب جـ٢/ ٥٠، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٣٥، والمتخول ص٢٧٠.

(١) انظر الكفاية ص٣٤٦، وعزاه في ص٣٤٩ بسنده الى القاضي أبي بكر محمد ابن الطيب الباقلاني، وذكر حجته لذلك فانظره فانه ممتع. ونقله السخاوي أيضا في فتح المغيث جـ٢/ ١١١.

(٢) قال الصنعاني: واختلافهم مبني على أنه هل الرواية من شرطها الاذن من الشيخ للطالب، أولا، والصحيح أن الاذن غير مشترط في الاخبار، اذ الأصل جواز اخبار الانسان عن غيره وان لم يأذن في الاخبار عنه، الا أن يكون أمرا خاصا به لا يحب اطلاع أحد عليه، فكذلك تجوزها هنا في باب الرواية، اذ هي قسم من الأخبار، فانه اذا أخبر الشيخ أن الكتاب سماعه وأن النسخة صحيحة وناولها الطالب لينقل منها، فان ذلك يكفي عن الاذن. والوجه في ذلك أنه خبر جملي فينزل منزلة كتب النبي صلى الله عليه وسلم التي كان ينفذ بها الى الآفاق مع الرسل ولم تكن الرسل تحفظها وتسمعها على النبي صلى الله عليه وسلم، وانما يخبرون الرساء من أرسلوا اليه خبرا جمليا أنها كتب النبي صلى الله عليه وسلم وأن ما فيها منسوب اليه انتهى. بتصرف يسير. وتوضيح الأفكار جـ٢/ ٣٣٥ وانظر التدريب جـ٢/ ٥٠.

وسيأتي قول من أجاز الرواية بمجرد اعلام الراوي أن هذا الكتاب سماعه ، وهذا يترجح على ذلك بما فيه من المشقة التي فيها اشعار بالاذن في الرواية .
والله أعلم.

/ القول في عبارة الراوي بالمناولة والاجازة : ت٢١/أ

ذهب الزهري(٢) والسلفي(٣) وغيرهما الى جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا في الرواية ت٤٦/أ بالمناولة ، وهو لائق بمذهب جميع(٤) من جعل عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعا(١).

(أ) سماعا ، ساقط من ص .

---

(١) أي في القسم السادس ص ٣١٥
(فائدة) : قال السيوطي : وعندي أن يقال : ان كانت المناولة جوابا للسؤال ، كأن قال له : ناولني هذا الكتاب لأرويه عنك ، فناوله ولم يصرح بالاذن ، صحت ، وجاز له أن يرويه ، وكذا اذا قال له : حدثني بما سمعت من فلان ، فقال : هذا سماعي من فلان ، وما عدا ذلك فلا . فان ناوله الكتاب ولم يخبره أنه سماعه لم تجز الرواية به بالاتفاق ، قاله الزركشي انتهى .
التدريب ج٢/ ٥١ .

(٢) انظر قول الزهري مسندا من طريق مالك بن أنس في الكفاية ص٣٢٢ .

(٣) انظر قول الامام مالك مسندا من طريق ابن وهب في الكفاية ص٣٢٣ .
وروى عن الحسن البصري أنه قال يسعه أن يقول : حدثني فلان عن فلان واجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب على أنه يقول : أخبرني .
وعن أحمد بن حنبل فيمن روى الكتاب بعضه قراءة وبعضه تحديثا وبعضه مناولة وبعضه اجازة ، أنه يقول في كل : أخبرنا . انظر هذه الأقوال بالترتيب في الكفاية ص٣٢٢-٣٢٣ ، وانظر ايضا فتح المغيث ج٢/ ١١٣ .

(٤) قد سبقت أسماؤهم قبل قليل ص٢٩٦-٢٩٧ ، وانظر ايضا معرفة علوم الحديث ص٢٥٧ .

وحكى عن قوم مثل ذلك في الرواية بالاجازة المجردة ،وكان أبو نعيم (أ) (١)
الأصبهاني يطلق أخبرنا فيما يرويه بالاجازة . وكان (٢)

(أ) على هامش ك : اسمه أحمد بن عبد الله ،وهو صاحب الحلية .

---

(١) منهم ابن جريج وجماعة من المتقدمين كما عزاه اليهم القاضي عياض،ومنهم الامام مالك وأهل المدينة كما حكاه عنهم صاحب الوجازة كما نقله عنه القاضي عياض.
قال السخاوي : قيل انه مذهب عامة حفاظ الأندلس ،ومنهم ابن عبد البر. واختاره بعض المتأخرين منهم امام الحرمين الجويني ،والحكيم الترمذي محتجا له بأن مدلول التحديث لغة القاء المعاني الى ،سواء ألقاه لفظا أو كتابة أو اجازة ،وقد سمى الله تعالى القرآن حديثا ،حدث به العباد وخاطبهم به ،فكل محدث أحدث اليك شفاها أوبكتاب أو باجازة فقد حدثك به ،وأنت صادق في قولك : حدثني ،ويسمى الواقع في المنام حديثا كما قال تعالى : (ولنعلمه من تأويل الأحاديث) انتهى .
الالماع ص١٢٨ ،فتح المغيث ج٢ / ١١٣ ،البرهان ج١ / ٦٤٧ ،نوادر الأصول ص٣٩٠ ،في باب سر رواية الحديث بالمعنى ،وانظر توضيح الأفكار ج٢/ ٣٢٧

(٢) نقل الذهبي عن الخطيب أنه عاب أبا نعيم به فقال : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها . منها أنه يطلق في الاجازة " أخبرنا" ولا يبين انتهى .
قال السخاوي : قال شيخنا : انهم وان عابوه بذلك فيجاب عنه بأنه اصطلاح له خالف فيه الجمهور ،فقد صرح باصطلاحه حيث قال : اذا قلت : أخبرنا على الاطلاق من غير أن أذكر فيه اجازة أو كتابة أو كتب لي أو أذن لي ،فهو اجازة ، أو حدثنا فهو سماع انتهى . فاذا أطلق الاخبار على اصطلاحه عرف أنه أراد الاجازة ،فلا اعتراض عليه من هذه الحيثية ،بل ينبغي أن ينبه على ذلك لئلا يعترض عليه انتهى بحذف.
وأغرب من هذا كله ماقيل من أن أبا نعيم كان يقول فيما لم يسمعه من مشايخه بل رواه اجازة : أخبرنا فلان فيما قرئ عليه ولا يقول : وأنا أسمع فيشد الالتباس على من لم يعرف حقيقة الحال ،وفي الحلية له شيء من

(أ) أبو عبيد الله المرزباني[1] الأخباري يروي أكثر كتبه بالاجازة، ويقول فيها: أخبرنا، ولا يبينها. قال الخطيب[2]: وذلك مما عيب به.

والصحيح المختار الذي عليه عمل الجمهور وأهل التحري، المنع من اطلاق[3] حدثنا وأخبرنا ونحوهما، وتخصيص ذلك بعبارة يشعر به، كقوله: أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة واجازة، أو أخبرنا اجازة أو حدثنا اجازة، أو أخبرنا مناولة أو اذنا أو في اذنه، أو فيما أذن لي فيه، أو فيما أطلق لي روايته عنه، أو أجاز لي فلان

(أ) كذا في ت م. وهو الصحيح. وفي بقية النسخ: أبو عبد الله. وهو خطأ.

(ب) في ا وص: وأخبرنا.

(ج) في ص: وأخبرنا.

= فلان بقوله: أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه كما في ترجمة عبد الرحمن ابن مهدي وفي ترجمة محمد بن يوسف الأصبهاني (وحكى ابن طاهر هذا المذهب في أطراف الأفراد، أيضا عن شيخه الدارقطني وهو اصطلاح لهما غريب).

انظر ميزان الاعتدال ترجمة أبي نعيم جـ١ / ١١١، فتح المغيث جـ١ / ١١٤، حلية الأولياء جـ٩ / ١٤، وجـ٨ / ٣٢٥، ونكت الزركشي (١٨٠ / ألف) وانظر أيضا التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩٨، التدريب جـ٢ / ٥١، أشار السيد صقر الى هذا الدفاع وأحال ذلك الى فتح المغيث، وقال لا وزن لهذا الدفاع وبعد الرجوع اليه تأكدت أن لهذا الدفاع وزنا. فتأمل.

(١) هو محمد بن عمران بن موسى بن عبيد أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني، كان صاحب أخبار وراوية للآداب وصنف كتبا كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكان حسن الترتيب لما يجمعه، توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. تاريخ بغداد جـ٣/٣٣٥، وفيات الأعيان جـ٤ / ٣٥٤.

(٢) انظر قول الخطيب في تاريخ بغداد جـ٣ / ١٣٥، ١٣٦.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٥١، التقريب جـ٢ / ٥٢، المنهل الروي ص٩٨، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٩٨، المقنع جـ١ / ٢٣٤، فتح المغيث جـ٢ / ١١٦، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٣٦.

أو أجاز لي كذا ، وناولني وما أشبهه[1]. وورد عن الامام الأوزاعي تخصيص الاجازة[2] بخبرنا بالتشديد، والقراءة عليه بأخبرنا واصطلح قوم من المتأخرين[3] على اطلاق أنبأنا في الاجازة[4]، وأختاره صاحب كتاب الوجادة[5]، واليه نحا الحافظ المتقن

(أ) لفظ : في الاجازة . ساقط من ا و هـ .

---

(١) قال الخطيب : وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة : أعطاني فلان ، أو دفع الي كتابه وشبيها بهذا القول . وهو الذي نستحبه انتهى . الكفاية ص ٣٣٠ ، وانظر أيضا فتح المغيث ج ٢ / ١١٦ .

(٢) انظر قول الأوزاعي مسندا من طريق العباس بن الوليد بن مزيد قال : حدثنا أبي قال : قال لي الأوزاعي : ما أجزت لك وحدك فقل فيه : خبرني وما أجزت لجماعة وأنت فيهم فقل فيه : خبرنا . وما قرأت على وحدك فقل فيه : أخبرني . وما قرئ في جماعة وأنت فيهم فقل فيه : أخبرنا . . الخ ما قال . في الكفاية ص ٣٠٢ ، والالماع ص ١٢٧ .

(٣) قال العراقي : كلام الأوزاعي لم يخل من النزاع ، لأن خبر وأخبر بمعنى واحد لغة وأصطلاحا .
قال السخاوي : بل قيل : ان خبر أبلغ انتهى .
وكان للأوزاعي أيضا في الرواية بالمناولة اصطلاح ، قال عمرو ابن أبي سلمة قلت له : في المناولة ، أقول فيها : حدثنا ، فقال : قل : قال أبو عمرو أو عن أبي عمرو ، رواه الخطيب . انظر التبصرة والتذكرة ج ٢ / ١٠٠ ، فتح المغيث ج ٢ / ١١٨ ، الكفاية ص ٣٣ ، وانظر التدريب ج ٢ / ٥٢ .

(٤) حكاه عنهم أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي رواه الخطيب في الكفاية ص ٣٣٢ .

(٥) هو العلامة أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد ابن أبي زياد الغمري بالمعجمة من أهل الأندلس ، سافر الكثير في بلاد الشام والعراق والجبال كان ثقة أمينا ، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد ج ١٣ / ٤٨١ ، شذرات الذهب ج ٣ / ١٤١ .

أبو بكر البيهقي (١)، وقال الحاكم (٢): الذي اختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول فيما عرض على المحدث، فأجاز له روايته شفاها / : أنبأني وفيما ا ك ٤٦ / ب كتب إليه المحدث: كتب إلي فلان، وتقدم عن أبي جعفر بن حمدان أنه قال كما قال (ب) (أ) البخاري: قال لي (جـ) فلان، فهو عرض ومناولة (٣)، وورد عن قوم التعبير عن الاجازة بأخبرنا فلان أن فلانا أخبره، واختاره (٤) الخطابي رحمه الله أو حكاه (د). وهو اصطلاح

(أ) كلمة: أنه قال. ساقط من ك.

(ب) في ص وه: قاله.

(جـ) كلمة: لي. ساقطة من ص وه.

(د) في ك: و. بدون الهمزة.

(١) قال ابن الصلاح: وكان يقول: أنبأني فلان اجازة.
قال السخاوي: ولم يطلق البيهقي الانباء لكونه عند القوم بمنزلة الاخبار وراعى في التعبير به عن الاجازة اصطلاح المتأخرين لا سيما ولم يكن الاصطلاح بذلك انتشر انتهى. مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٦، فتح المغيث جـ٢ / ١١٦، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٠١، والتدريب جـ٢ / ٥٣.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ص ٢٦.

(٣) قال السخاوي: انفرد أبو جعفر بذلك وخالفه غيره فيه، بل الذي استقراه شيخنا، أنه يستعمل هذه الصيغة في أحد أمرين: أن يكون موقوفا ظاهرا وان كان له حكم الرفع أو يكون في اسناده من ليس على شرطه والا فقد أورد أشياء بهذه الصيغة هي مروية عنده في موضع آخر بصيغة التحديث انتهى.
فتح المغيث جـ٢ / ١٢٠، والنكت جـ٢ / ٦٠١، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٩٢ والتدريب جـ٢ / ٥٤.

(٤) انظر الالماع ص ١٢٩، مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٢.

ضعيف ،واستعمل المتأخرون في الاجازة الواقعة في رواية من فوق الشيخ (١) كلمة : عن ،فيقول أحدهم اذا سمع على شيخ باجازته عن شيخ : قرأت على فلان عن فلان والله أعلم. (٢)

ثم اعلم أن المنع من اطلاق حدثنا وأخبرنا لا يزول باباحة المجيز ذلك كما اعتاده قوم من المشايخ من قولهم ،لمن يجيزون : ان شاء (ب) (قال) (جـ) (د) : حدثنا ،وان شاء قال : أخبرنا والله أعلم. (٣) ت ٢١/ب

(أ) في ص : أحدهما.

(ب) في ك : لما يجيزون.

(جـ) كلمة : شاء . ساقطة من ك.

(د) لفظ: قال. ساقط من ت وموجود في جميع النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

---

(١) قال القاضي عياض: وأنكر هذا بعضهم ،وحقه أن ينكر ،فلا معنى له يتفهم به المراد ،ولا اعتيد هذا الوضع في المسألة لغة ولا عرفا ولا اصطلاحا .
وقال ابن الصلاح :هذا اصطلاح بعيد ،بعيد عن الاشعار بالاجازة .
الالماع ص١٢٩ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٥٢ ،وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/١٠٠ فتح المغيث جـ٢/ ١١٨ ، التدريب جـ٢/ ٥٤ .

(٢) قال ابن الصلاح : وذلك قريب فيما اذا كان قد سمع منه باجازته عن شيخه ان لم يكن سماعا فانه شاك ،وحرف "عن" مشترك بين السماع والاجازة صادق عليهما انتهى .
قال السخاوي : هذا الفرع وان سبق في الصنعة وأنه لا يخرج بذلك عن الحكم له بالاتصال فاعادته هنا لما فيه من الزيادة وليكون منضما لما يشبهه من الاصطلاح الخاص . مقدمة ابن الصلاح ص١٥٣ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٢٠ ،وانظر ايضا التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٠١ ،والتدريب جـ٢/ ٥٤ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٣ ، التقريب جـ٢/ ٥٥ ، المنهل الروى ص٩٨ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٩٩ ، المقنع جـ١/ ٢٣٥ ،فتح المغيث جـ٢/ ١١٧ . التدريب جـ٢/ ٥٥ .

القسم الخامس من أقسام طرق الحديث: المكاتبة :

وهو (أ) أن يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه ،خاصا كان (١) أو حاضرا (٢) ،بخط الشيخ أوبخط غيره بأمره ،وهو نوعان : مجردة عن الاجازة ومقترنة بها ،بأن يكتب اليه ،ويقول : أجزت لك ماكتبته اليك أولك أو كتبت به اليك ،ونحوه من العبارات. (٣)

(ب)

وهذه المقترنة في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقترنة بالاجازة. (٤)

(أ) في ص وهـ : وهي .

(ب) في ت : مقرونة .

---

(١) وفي صورة الخطاب اذا أراد ارساله الى الطالب ينبغي أن يختمه ليحصل الأمن من توهم تغييره .

قال السخاوي : وذلك شرط ان لم يكن الحامل موثقا . انتهى .

فتح المغيث جـ٢ / ١٢١ .

(٢) سواء أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له ،أو يبدأ الشيخ بالكتابة بدون سؤال . الالماع ص٨٣ ،فتح المغيث جـ٢ / ١٢١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٣ ،التقريب جـ٢ / ٥٥ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٩٤ المقنع جـ١ / ٢٣٥ .

(٤) وطعن بعض البخاري في صحيحه في مطلق المناولة والمكاتبة اذ سوى بينهما ولكن رجح الخطيب المناولة المقترنة بالاجازة على المكاتبة المقترنة بالاجازة لحصول المشافهة فيها بالاذن دون المكاتبة . وقال السخاوي رادا عليه : وهذا وان كان مرجحا فالمكاتبة تترجح أيضا بكون الكتابة لأجل الطالب ،قال : ومقتضى الاستواء فضلا عن القول بترجيح المناولة أن يكون المعتمد أن المروي بها أنزل من المروي بالسماع كما هو المعتمد هناك انتهى . صحيح البخاري مع الفتح جـ١ / ١٥٣ ، الكفاية ص٣٣٦ ،فتح المغيث جـ٢ / ١٢٢ ،وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٥ ، المنهل الروي ص٩٨ ، أختصار علوم الحديث ص١٢٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٠٤ ، المقنع جـ١ / ٢٣٥ ، التدريب جـ٢ / ٥٥ ، حاشية الشيخ محي الدين على توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٣٨

وأما المجردة فقد منع الرواية بها قوم[1]. وصار اليه من / الشافعيين القاضي ك٤٧ / أ الماوردي فقطع به في كتاب الحاوي[2]، وأجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتأخرين[3]، منهم أيوب السختياني[4]، ومنصور والليث بن سعد[5][6].

---

(١) منهم الآمدي، فانه قال: ولو اقتصر على المناولة أو الكتابة دون لفظ الاجازة لم تجز له الرواية اذ ليس في الكتابة والمناولة مايدل على تسويغ الرواية عنه ولا على صحة الحديث في نفسه. انتهى.
والبه ذهب أبو الحسن ابن القطان فانه صرح بانقطاع الرواية بالكتابة المجردة. انظر احكام الأحكام جـ١ / ٢٨١، بيان الوهم والايهام (جـ٢ / ٢٧٨ / ألف) حديث جابر في قضية رجم الأسلمي، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٠٥، فتح المغيث جـ٢ / ١٢٥، التذريب جـ٢ / ٥٥، ونكت الزركشي (١٨١ / ألف).

(٢) قال: ولا يصح للمخبر أن يروي الا بعد أحد أمرين: اما أن يسمع لفظ من أخبره، واما أن يقرأ عليه فيعترف به الخ. ماقال.
انظر: الحاوي للماوردي (١ / ق٨/ب) دار الكتب بالقاهرة، فقه شافعي طلعت برقم ١٨٩.

(٣) انظر قول أيوب السختياني من طريق شعبة مسندا في الكفاية ص٣٤٣ والالماع ص٨٥

(٤) هو الامام الحجة أبو عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي أحد الأعلام، لم يكن أحد أحفظ منه بالكوفة، أكره على قضائها فقضى شهرين وفيه تشيع قليل وكان قد عمش من البكاء، توفي سنة أثنتين وثلاثين ومائة. تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٤٢، شذرات الذهب جـ١ / ١٨٩.

(٥) وانظر قوله مسندا من طريق شعبة في الكفاية ص٣٤٣، والالماع ص٨٥.

(٦) انظر رواية الليث بالمكاتبة من طريق كاتبه أبي صالح في الكفاية ص٣٢٢، ٣٤٤ قال الخطيب: وحدث الليث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عدة أحاديث قال في كل واحد منها: حدثني بكير، وذكر أنه لم يسمع منه شيئا وانما كتب اليه بتلك الأحاديث، وقد أوردنا بعضها في كتاب التفصيل لمبهم المراسيل وسقنا الخبر عن الليث بذلك.
انظر المحدث الفاصل ص٤٤٠، وفتح المغيث جـ٢ / ١٢٤.

وقـاله غير واحد من الشافعيين (١) وغير واحد من أصحاب الأصول (٢) . وهو الصحيح المشهور بين أصل الحديث (أ) (٣)

ويوجـد في مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم : كتب الي فلان قال : حدثنا فلان (٤) (٤) (٤)

(أ) لفـظ : بين أهل الحديث . ساقـط من ك .

---

(١) منهم القاضي أبو محمد الله الشمي الحـ املي ، قال : وذهب ناس الى أنه لا تجوز الروايـة عنه وهذا غلط . حكاه القاضي عياض في الالماع ص٨٤ ، وكذا الشيخ أبو حامد الاسفرائيني والسمعاني كما في فتح المغيث جـ٢ / ١٢٥ .

(٢) منهم امام الحرمين والامام الرازي ، قال السخاوي : كأنه لما فيها من التشخيص والمشاهدة للمروي من أول وهلة انتهى . انظر البرهان جـ١ / ٦٤٨ ، والمحصول جـ٢ ق١ / ٦٤٥ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٢٥ ، وانظر الالماع ص٨٤ مقدمـة ابن الصلاح ص١٥٤ ، المنهل الروي ص٦٦ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٠٤ التدريب جـ٢ / ٥٦ ، المقنع جـ١ / ٢٣٦ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٤٠ .

(٣) قال القاضي عياض : لأن في نفس كتاب الراوي الى الطالب به متى صح عنده أنه كتبه بخط يده ، أو اجابته الى ما طلبه عنده من ذلك أقوى اذن انتهى . وقال الرامهرمزي : اذا تيقن الطالب أن الراوي كتبها اليه ، فهو وسماعه والاقرار منه سواء ، لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيـــه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب ، فاذا وقعت العبارة عـــن الضمير بأي سبب كان من أسباب العبارة ، كان ذلك كله سواء . وقـد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على أنه أقام الاشارة مقام القول فـي باب العبارة . . . الخ .

الالماع ص٨٤ ، المحدث الفاصل ص٤٢٥ ، الكفاية ص٣٤٥ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٠٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٢٣ ، قال : والحاصل أن الارسال الى المكتوب اليه قرينة في أنه سلطه عليـــه فكأنه لفظ له به ، واذا كان كذلك لم يحتج الى التلفظ بالاذن انتهى .

(٤) في الصحيحين اجتماعا وانفرادا توجد أحاديث من هذا النوع من رواية التابعي عن الصحابي أو رواية غير التابعي عن التابعي ونحو ذلك ، فما اجتمعا عليه حديث عبد الله بن عمر قال : كتبت الى نافع أسأله عـن =

والمراد به هذا، وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول.(١)

وفيها اشعار قوي بمعنى الاجازة. وزاد أبو المظفر السمعاني فقال: هي أقوى من الاجازة(٢) والله أعلم.

ثم يكفي في ذلك أن يعرف المكتوب اليه خط الكاتب، وان لم تقم بذلك بينة.(٣)

ومن الناس من قال(٤): الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد(أ) عليه وهذا ضعيف(٥)

(أ) في ك: الاعتصاد.

= الدعاء قبل القتال الخ، انظر صحيح البخاري جـ ٢/ ١٧٠، كتاب العتق ح رقم ٢٥٤١، وصحيح مسلم جـ ٣/ ١٣٥٦، كتاب الجهاد ح رقم ١٧٣٠.
ومما انفرد به البخاري حديث هشام الدستوائي قال: كتب الي يحيى ابن أبي كثير.. الخ، جـ ٢/ ١١٩، كتاب الأذان ح رقم ٦٣٧.
ومما انفرد به مسلم حديث عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: كتبت الى جابر ابن سمرة الخ ج ٣/ ٤٥٣ كتاب الأمارة ح رقم ١٨٢٢.
وانظر فتح المغيث جـ ٢/ ١٢٦ أيضا.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٤، الالماع ص٨٦، المنهل الروي ص٩٦، التبصرة والتذكرة جـ ٢/ ١٠٤، المقنع جـ ١/ ٢٣٦، التدريب جـ ٢/ ٥٦.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٤، التقريب جـ ٢/ ٥٦، المنهل الروي ص٩٦، المقنع جـ ١/ ٢٣٦.

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر: الثقة بالكتابة كافية، ولعلها أقوى من الشهود. الباعث الحثيث ص١٢.

(٤) منهم الغزالي، فانه قال: لا يجوز أن يروى عنه، لأن روايته شهادة عليه بأنه قاله والخط لا يعرفه. أي جزما. المستصفى جـ ١/ ١٦٦، وانظر فتح المغيث جـ ٢/ ١٢٧، وحاشية الشيخ محمد محيي الدين علي، توضيح الأفكار جـ ٢/ ٣٣٩.

(٥) قال ابن الصلاح: لأن ذلك نادر، والظاهر أن خط الانسان لا يشتبه بغيره ولا يقع فيه اللبس. وقال ابن أبي الدم كما نقل عنه السخاوي: الأصح الذي عليه العمل يعني سلفا وخلفا منا جواز الاعتماد على الخط لأنه صلى الله عليه وسلم كان يبعث كتبه الى عماله فيعملون بها واعتمادهم =

لأن الظاهر والغالب عدم الاشتباه .

ثم ذهب غير واحد من علماء المحدثين وأكابرهم ، منهم الليث ومنصور الى جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا في الرواية بها .(١)

والصحيح المختار أنه يقول : كتب الي فلان ، قال حدثنا فلان بكذا ، أو أخبرني فلان (أ)

(أ) في ص : كتب فلان الى .

= على معرفتها . انتهى .

وكذلك صرح المصنف في زوائد الروضة باعتماد خط المفتي اذا أخبره من يقبل خبره أنه خطه أو كان يعرف خطه ولم يشك .

وقال الصنعاني : ان حمل الظن بأنه خط فلان جاز العمل وان شك فلا يعمل مع الشك ، قال : والحجة عليه من الأثر ، الحديث الصحيح في الوصية عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث متفق عليه ، وفيه دليل على العمل بالخط ، والا فأي فائدة في كتابته والقول بأنه أراد مكتوبة عنده بالشهادة عليها ، خلاف الظاهر وتقييد للحديث بالمذهب ، ثم عمل الناس شرقا وغربا وشاما وعدنا على الاعتماد على الكتب في كل أمر من الأمور انتهى . بتصرف ، مقدمة ابن الصلاح ص١٥٤ فتح المغيث جـ٢/ ١٢٧ ، والروضة جـ١١/ ١٥٧ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٤١ وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٠٥ ، التدريب جـ٢/ ٥٧ ، الباعث الحثيث ص١٢٥

(١) انظر قول الليث بن سعد ومنصور بن المعتمر مسندا في المحدث الفاصل ص٤٣٩-٤٤٠ ، والكفاية ص٣٢٢، ٣٤٣ ، وفي الالماع ص٨٥ ، قول المنصور فقط .

مكاتبة (أ) (١) أو كتابة (٢) ونحو ذلك والله أعلم .

القسم السادس : اعلام الراوى الطالب / أن هذا الكتاب أو الحديث ك٤٧/ب سماعه أو روايته عن فلان مقتصرا عليه غير قابل : اروه أو شبهه ، فقال كثيرون (ب) من المحدثين والفقهاء (٣) وأصحاب الأصول وأهل الظاهر (٤) : تجوز الرواية بذلك وهو محكى عن ابن جريج (٥) وبه قطع أبو نصر ابن الصباغ الشافعى ، واختاره

(أ) كلمة : كتابة . ساقطة من هـ .

(ب) فى هـ : كثير من المحدثين .

---

(١) قال الخطيب : وهذا هو مذهب أهل الورع والنزاهة والتحرى فى الرواية وكان جماعة من السلف يفعلونه انتهى .
وقال الحاكم : الذى عهدت عليه أكثر مشايخى وأئمة عصرى أن يقول فيما كتب اليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالاجازة يقول : كتب الى فلان انتهى
قال أحمد شاكر رحمه الله : لأن الاطلاق يوهم السماع فيكون غير صادق فى روايته انتهى .
الكفاية ص٣٤٢ ، معرفة علوم الحديث ص٢٦ ، الباعث الحثيث ص١٢٥ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٠٦ ، توضيح الأفكار جـ٢/٣٤١ .

(٢) وفى المسألة قول ثالث ذكره السيوطى فقال : وجوز آخرون أخبرنا دون حدثنا ، وعزاه الى المدخل للبيهقى عن أبى عصمة سعد بن معاذ . الخ .
التدريب جـ٢/٥٨ .

(٣) منهم الفخر الرازى فى المحصول جـ٢/ق١/٦٤٤ .

(٤) انظر المحدث الفاصل ص٤٥١ ، الكفاية ص٣٤٨ ، الالماع ص١٠٨ .

(٥) انظر قول ابن جريج فى الالماع ص١١٥ ، قال عباس : قال الواقدى : قال ابن أبى الزناد . شهدت ابن جريج ، جاء الى هشام بن عروة ، فقال له : الصحيفة التى أعطيتها فلانا هى حديثك فقال : نعم . قال الواقدى : سمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : أخبرنا هشام بن عروة . انتهى .

أبو العباس الغمري المالكي ،وزاد بعض أهل الظاهر فقال : لو قال : هـذه روايتي ولا تروها / عني ،كان له أن يروها عنه كما لو سمع منه حديثا ،فقال : لا تروه ت٢٢/أ عني . (٢) ودليل هذا المذهب القياس على القراءة على الشيخ ،فانه يروى بهـا وان لم يأذن في الروايـة لفظـا . (٣)

---

(١) حكاه عنه القاضي عياض،وقال :وبه قال طائفة من أئمة المحدثين ،ونظـار الفقهاء المحققين وروى عن عبيد الله العمري وأصحابه المدنيين ،وهـو الذي نصر واختار القاضي أبو محمد بن خلاد ،وهو مذهب عبد الملـك ابن حبيب من كبراء أصحابنا انتهى .

انظر الالماع ص١٠٨ ،ولقول أبي محمد بن خلاد الرامهرمزي المحـدث الفاصل ص٤٥١ ،والكفايـة ص٣٤٨ .

(٢) انظر المحدث الفاصل ص٤٥١ ،والكفايـة ص٣٤٨ ،بسنده الى الرامهرمزي والالماع ص١١٠ ،وقال عياض : وماقاله صحيح لايقتضي النظر سواه ، لأن منعه ألا يحدث بما حدثه لا لعلة ولا ريبة في الحديث لا تؤثر ،لأنه قـد حدثه فهو شيء لا يرجع فيه . وما أعلم مقتدى به قال خلاف هذا في تأثير منع الشيخ ورجوعه عما حدث به عن حدث وأن ذلك يقطع سنده عنه أنتهى .

قال الشيخ أحمد شاكر: والذي اختاره القاضي عياض هو الراجح الموافـق للنظر الصحيح ،بل ان الروايـة على هذه الصفة أقوى وأرجح عندي مـن الروايـة بالاجازة المجردة عن المناولة ،لأن في هذا اشبه مناولة ،وفيهـا تعيين للمروى بالاشارة اليه انتهى .

الباعث الحثيث ص١٢٦ .

قلت : حاصل كلام القاضي عياض،أنه قاس المنع بعد الاعلام على المنع بعد التحديث من غير أن يكون المنع لعلة أو ريبة ،فكما لا يكون المنع بعـد التحديث مؤثرا فكذا المنع بعد الاعلام لا يؤثر .

(٣) المحدث الفاصل ص٤٥٢ ،الكفايـة ص٣٤٨ ،الالماع ص١٠٨ ،مقدمـة ابن الصلاح ص١٥٦ ،توضيح الأفكار جـ٢/٣٤٣ ،قلت : وكذلك الحجة للجـواز القياس أيضا على الشهادة فيما اذا سمع المقر بشيء وان لم يأذن له .

انظر الكفايـة ص٣٤٦ ،فتح المغيث جـ٢/١٣٠ .

والصحيح المختار ماقاله غير واحد من المحدثين وغيرهم : انه لا يجـــوز (١)
الرواية بذلك (أ) ،وبه قطع أبو حامد الطوسي (٢) من الشافعيين ،لأنه قـد يكـــون
مسموعـة ولا يأذن في روايته عنه لكونه لا يجوز (ب) روايته لخلـل يعرفـه فيه.(٣)

(أ) في ك : في ذلـك.

(ب) في هـ : مايجـوز.

---

(١) صححه المصنف تبعا لابن الصلاح والا فقد سبق الرد عليه في الشق الأول آنفا وسيأتي أيضا مايظهر فساد هذا القول.

(٢) قال السخاوي : الظاهر كما قال المصنف انه الغزالي وان كان في أصحابنا ممن وقـفت عليه اثنان كل منهما : أحمد بن محمد ويعرف بأبي حامـــد الطوسي ،لكونهما لم تذكر لهما تصانيف ،والغزالي ولد بطوس،وكـــان والده يبيع غزل الصوف في دكان بها ،وقـيل : انه نسب الى غزالـــة بالتخفيف قريـة قراها ،ولكنه خلاف المشهور. انتهى.
راجع فتح المغيث جـ٢/ ١٢٩ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٠٧.
قلت : توفي أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي سنة خمس وخمسمائة راجع وفيات الأعيان جـ٤/ ٢١٦ ،والبدايـة جـ١٢/ ١٧٣.

(٣) انظر قول الغزالي الطوسي في المستصفى جـ٢/ ١٦٥ ،واستدل لهبقوله : لو قال قـائل : عندي شهادة لايشهد مالم يقـل : أذنت لك فـــي أن تشهد على شهادتي ،أو لم تقـم تلك الشهادة في مجلس الحكـــم لأن الروايـة شهادة انتهى وبـه قال أبو بكر الباقلاني ،انظر الكفايـة ص٣٤٩ ويقول الغزالي قال ابن حجر ونصه كلامه : وكذا شرطوا الاذن بالروايـة في الاعلام فان كان للطالب من الشيخ اجازة اعتبر ،والافلاعبرة بذلك كالأجازة العامة انتهى ،نزهة النظر ص ٦٥.
ورد القاضي عياض على هذا الاحتجاج فقال : وقـياس من قاس الرواية على الشهادة غير صحيح لأن الشهادة على الشهادة لاتصح الا مع الاشهاد =

ثم أنه يجب عليه العمل به اذا صح اسناده وان لم يجز روايته عنه ، لأن العمل (أ) (ب)
يكفي فيه صحة الحديث (١) . والله أعلم.

القسم السابع : الوصية (٢) : وهي أن يوصي الراوي عند موته أو سفره

(أ) كلمة : عليه . ساقطة من ك .

(ب) لفظ: ان . ساقط من ك .

= والأذن في كل حال ، والحديث عن السماع والقراءة لا يحتاج فيه الى اذن باتفاق . فهذا يكسر عليهم حجتهم بالشهادة في مسألتنا هذه ولا فرق . وأيضا فان الشهادة مفترقة من الرواية في أكثر الوجوه انتهى بتصرف.

وقال الصنعاني : لا يخفى أن تجويز الخلل يجري في الاجازة والمناولة بل والسماع ولكن البناء على أن المخبر ثقة عدل والأظهر أن الأصل عدم الخلل في السماع فان ظهرت قرينة تدل على وجود الخلل فيه قوى العمل بها وان لم تظهر عمل بالاعلام انتهى .

وانظر الالماع ص١١٢ ، وتوضيح الأفكار جـ٢/ ٣٤٣ ، التبصرة والتذكرة جـ١٨٢ فتح المغيث جـ٢/ ١٣١ ، التدريب جـ٢/ ٥٩ ، الباعث الحثيث ص١٢٦ ، حاشية الشيخ محمد محي الدين على توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٤٢ .

(١) وادعى القاضي عياض عليه اتفاق المحققين . قال السخاوي : وان كان مقتضى منع أهل الظاهر ومن تابعهم من العمل بالمروى بالاجازة كالمرسل منعه هنا من باب أولى . ولذلك قال البلقيني : كلام ابن حزم السابق يعني في الاجازة تقتضي منع هذا أيضا انتهى .

الالماع ص١١ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٣٢ ، محاسن الاصطلاح ص٢٩ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٧ ، المنهل الروى ص٩٦ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٠٩ ، المقنع جـ١/ ٢٣٨ ، التدريب جـ٢/ ٥٩ .

(٢) كما فعل أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري أحد الأعلام من التابعين حيث أوصى عند موته وهو بالشام بكتبه الى تلميذه أيوب السختياني ان كان حيا والا فلتحرق ، ونفذت وصيته وجيء بالكتب الموصى بها من الشام لأيوب الموصى له وهو بالبصرة ، فسأل ابن سيرين أيجوز له التحديث بذلك فأجاز له أن يرويه ، ثم قال له : لا آمرك ولا أنهاك .

انظر المحدث الفاصل ص٤٥٠ ، الكفاية ص٣٥٢ ، الالماع ص١١٦ .

بكتاب بروبه لشخص .

فجوز بعض السلف للموصى له رواية ذلك عن الموصى كالاعلام الذى تقدم.(١)

والصواب أنه لا يجوز ذلك(٢) وهذا الذى قاله بعض / السلف اما زلة عالم ك٤٨/أ

واما متأول على أنه أراد الرواية على سبيل الوجادة(٣) التى تأتى ان شاء الله تعالى .

---

(١) قال القاضى عياض: لأن فى دفعها له نوعا من الاذن وشبها من العرض والمناولة وهو قريب من الضرب الذى قبله انتهى وسيأتى نقل من ابن أبى الدم بعد قول القاضى .

وعزى ابن حجر الجواز فى ذلك كله لقوم من الأئمة المتقدمين .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله : هذا النوع من الرواية نادر الوقوع، ولكنا نرى أنه ان وقع صحت الرواية به لأنه نوع من الاجازة ، ان لم يكن أقوى من الاجازة المجردة ،لأنه اجازة من الموصى للموصى له برواية شئ معين مع اعطائه اياه ، ولا نرى وجها للتفرقة بينه وبين الاجازة ،وهو فى معناها أو داخل تحت تعريفها كما يظهر ذلك بأدنى تأمل انتهى .

انظر : الالماع ص١١ ،نزهة النظر ص٦ ،الباعث الحثيث ص١٢٧ .

(٢) قال السخاوى : هو الحق المتعين لأن الوصية ليست بتحديث لا اجمالا ولا تفصيلا ،ولا يتضمن الاعلام لا صريحا ولا كناية ،على أن ابن سيرين المفتى بالجواز كما تقدم توقف فيه بعد وقال للسائل نفسه : لا آمرك ولا أنهاك بل قال الخطيب عقب حكايته يقال : ان أيوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يكن يحفظها ،فلذلك استفتى ابن سيرين فى التحديث منها انتهى ، انظر: فتح المغيث ج٢/١٣٤ ،الكفاية ص٣٥٢ .

(٣) قال ابن الصلاح : ولا يصح ذلك فان لقول من جوز الرواية بمجرد الاعلام والمناولة مستندا ذكرناه لا يتقرر مثله ولا قريب منه هنا . انتهى .

وأنكر ابن أبى الدم قول ابن الصلاح وقال : الوصية أرفع رتبة من الوجادة بلا خلاف وهى معمول بها عند الشافعى وغيره ،وتبعه ابن حجر كما نقل عنه السخاوى والأنصارى والسيوطى ، فقال : لأن الرواية بالوصية نظمت عن بعض الأئمة ،والرواية بالوجادة لم يجوزها أحد من الأئمة الا ما نقل عن البخارى فى حكاية قال فيها : وعن كتاب اليه يتيقن أنه بخط أبيه =

القسم الثامن : الوجادة (١) : وهي مصدر لوجد يجد ، مولد غير مسموع من العرب (٢)

ومثالها أن يقف على كتاب بخط شخص فيه أحاديث يرويها ولم يسمعها منه هذا الواجد ولا له منه اجازة ولا نحوها ، فله أن يقول : وجدت أو قرأت بخط فلان (أ) ، أو في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ، ويسوق باقي الاسناد والمتن .

أو يقول : وجدت (ب) أو قرأت بخط فلان (٤) عن فلان ويذكر الباقين . هذا الذي

(أ) في هـ : حديث .

(ب) في ص : أو وجدت .

= دون غيره . فالقول بحمل الرواية بالوجادة على الوجادة فقط ظاهر انتهى .

قال السخاوي : وفيه نظر ، فقد عمل بالوجادة جماعة من المتقدمين كما سيأتي قريبا انتهى .

قلت : فيما قاله السخاوي نظر قوي ؛ لأن الكلام فيما نحن بصدده عن الرواية بالوجادة لا العمل بها . انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٣٤ ، التدريب جـ٢ / ٦٠ ، فتح الباقي جـ٢ / ١١٠ ، وحاشية الشيخ محي الدين على توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٤٤ ، ولقول البخاري الالماع ص٣٢ .

(١) قال ابن كثير : الوجادة ليست من باب الرواية ، وانما هي حكاية عما وجده في الكتاب . وقال الشيخ أحمد شاكر : وانما ذكر العلماء الوجادة في هذا الباب الحاقا به لبيان حكمها ، وما يتخذه الناقل في سبيلها .
اختصار علوم الحديث ص١٢٨ ، الباعث الحثيث ص١٣٠ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٥٧ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١١١ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٣٥ ، التدريب جـ٢ / ٦٠ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٤٣ .

(٣) تقسم الوجادة اصطلاحا الى نوعين . والوجادة هي بخط شخص فيه أحاديث يرويها أحدهما ، وسيأتي ذكر الثاني ، انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٣٥ .

(٤) فان كان بغير خطه فالتعبير عنه يختلف بالنظر للوثوق به وعدمه كما سيأتي في النوع الثاني قريبا .

استمر عليه العمل قديما وحديثا[1]، وهو[2] من باب المرسل غير أنه أخذ شوبا من[3] الاتصال بقوله: وجدت بخط فلان وربما دلس بعضهم[4] فذكر الذي وجد بخطه وقال فيه: عن فلان أو قال فلان، وذلك تدليس قبيح[5] ان أوهم سماعه منه. وجازف بعضهم[6] فأطلق في هذا: حدثنا وأخبرنا، وأنكر[7] هذا

---

(١) انظر الالماع ص١١٧، مقدمة ابن الصلاح ص١٥٨.

(٢) قال السخاوي؛ مثل ابن الصلاح الوجادة بما اذا لم يكن له اجازة من وجد ذلك بخطه، وكذلك اقتصر عليه القاضي عياض، لأنه انما أراد أن يتكلما على الوجادة الخالية عن الاجازة، أهي مستند صحيح في الرواية أو العمل والا فقد استعملها غير واحد من المحدثين مع الاجازة، فيقال: وجدت بخط فلان وأجازه لي، وربما لا يصرح بالاجازة كقول عبد الله بن أحمد: وجدت بخط أبي حدثنا فلان.
فتح المغيث جـ٢/ ١٣٦، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١١٢، التدريب جـ٢/ ٦٢، الباعث الحثيث ص١٢٩، الالماع ص١١٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١١٣، فتح المغيث جـ٢/ ١٣٦، التدريب جـ٢/ ٦١.

(٤) قال السخاوي: هم جماعة من المحدثين كهمز بن حكيم والحسن البصري والحكم بن مقسم وأبي سفيان وطلحة بن نافع وعمرو بن شعيب ومغيرة بن مقسم وموسى بن بكير ووائل بن داود، حتى صرح به الحسن البصري لما قيل له: عمن هذه الأحاديث التي تحدثنا؟ فقال: صحيفة وجدناها
انظر معرفة علوم الحديث ص١١، الكفاية ص٣٥٤، الالماع ص١١٨، فتح المغيث جـ٢/ ١٣٧-١٣٨، والسياق له، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٤٧.

(٥) الالماع ص١١٧، مقدمة ابن الصلاح ص١٥٨، الباعث الحثيث ص١٢٩.

(٦) هذه اشارة الى ما حكاه عياض، أن اسحاق بن راشد، قدم الري فجعل يقول: أخبرنا الزهري فسئل: أين لقيته؟ فقال: لم ألقه: مررت ببيت المقدس فوجدت كتابه. الالماع ص١١٩، وانظر فتح المغيث جـ٢/ ١٣٨.

(٧) قال عياض: لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه بحدثنا وأخبرنا، ولا من بعده بعد المسند. وقال الشيخ أحمد شاكر: بل هو من الكذب الصريح والراوي به يسقط عندنا عن درجة المتهولين، وترد روايته. الالماع ص١١٧ الباعث الحثيث ص١٢٩، وانظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١١٤.

على فاعلـه والله أعلـم.(١)

واذا وجد حديثا فى تأليف شخص وليس بخطه (٢)، فله أن يقول : ذكر فـلان أو قال فلان : أخبرنـا فلان ، وهـذا منقطع لم يأخذ شوبـا (٣) من الاتصال ، هـذا

---

(١) قال السيوطى فى التدريب: وقـع فى صحيح مسلم أحاديث مرويـة بالوجادة وانتقدت بأنها من باب المنقطع لأنها ليست الرواية ـ كقوله فى الفضائل : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، قال : وجدت فى كتابى عن أبى أسامة عـن عائشة أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتغقد ، يقول : أين أنا اليوم الحديث . صحيح مسلم جـ٤ / ١٨٩٣ ، كتاب فضائل الصحابة حـ رقم ٢٤٤٣ .
وروى أيضا بهذا السند حديث: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى لأعلم اذا كنت عنى راضيـة ، صحيح مسلم جـ٤ / ١٨٩٠ ، كتاب فضائـل الصحابـة حـ رقم ٢٤٣٩ .
وبهذا السند حديث عائشة : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنـين ، صحيح مسلم جـ٢ / ١٠٣٨ ، حـ رقم ١٤٢٢ .
واشار الى هذا الاعتراض فى ألفيته . وقـد أجاب عن هذا الاعتراض فيه وفى التدريب بأن مسلما روى الأحاديث الثلاثـة من طرق أخرى موصولـة .
وأجاب فى التدريب بجواب آخر ، وهو : ان الوجادة المنقطعة أن يجد فى كتاب شيخه ، لا فى كتابه عن شيخه ، فتأمل انتهى . قال الشيخ أحمد شاكـر رحمه الله : هذا الجواب هو الصحيح المتعين هنا ، لأن الراوى اذا وجد فى كتاب نفسه حديثا عن شيخه ، كان على ثقـة من أنه أخذه عنه ، وقد تخونه ذاكرته فينسى أنه سمعه منه فيحتاط تسورعا ويذكر أنه وجده فى كتابه انتهى
انظر التدريب جـ٢ / ٦٢ ، ألفية السيوطى مع شرح أحمد شاكر ص١٤٤ ، الباعث الحثيث ص١٣١ ، حاشية الشيخ محمد محى الدين على توضيح الأفكار جـ٢/٣٤٦

(٢) هذا هو النوع الثانى من نوعـى الوجادة الذى وعدت بذكره .
فان وثـق بأنه خطه ، فليقل أيضا : وجدت بخط فلان ونحوه ويحك كلامـه .
انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٤٠ .

(٣) أى بسبب عدم وجود قولـه : وجـدت بخط فـلان .

كله اذا وثق بأنه خط المذكور أو كتابه (أ) (١) (٢) (٣) ،فان لم يكن كذلك ،فليقل : بلغني عن فلان أو وجدت / عن / فلان ونحوه ، أو قرأت في كتاب أخبرني فلان أنه بخط ك٤٨/ب ت٢٢/ب أو في كتاب ظننت أنه بخط فلان ، أو في كتاب ذكر كاتبه أنه فلان ، أو في كتاب قيل : انه بخط فلان (٤).

واذا أراد أن ينقل من كتاب منسوب الى مصنف (ب)،فلا يقل : قال فلان كذا الا اذا وثق بصحة النسخة ،بأن قابلها هو أو ثقة بأصول متعددة كما تقدم في النوع الأول (٥)،فان لم يوجد ذلك ولا نحوه فليقل : بلغني عن فلان كذا ، أووجدت في نسخة من الكتاب الفلاني ونحوه (٦). وقد تسامح أكثر الناس في هذه الأعصار باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحر ، فيطالع أحدهم كتابا منسوبا الى مصنف ،وينقل عنه من غير أن يثق بصحة النسخة قائلا : قال فلان كذا (٧).

(أ) في ص : وثق به : بدل : بأنه .

(ب) في ك : مصنف : بدون النون بعد الصاد .

---

(١) أي على أول نوعي الوجادة .

(٢) أي على ثاني نوعي الوجادة . وتكون الثقة بصحة النسخة بأن قابلها المصنف أو ثقة غيره بالأصل أو بفرع مقابل . انظر التبصرة والتذكرة ج٢/١١٥.

(٣) أي ان لم يحصل الثقة بالخط أو بالتأليف.

(٤) أي من العبارات التي لا تقتضي الجزم . مقدمة ابن الصلاح ص١٥٩ ، التقريب ج٢/ ٦٢ ، المنهل الروى ص١٠٠ ، التبصرة والتذكرة ج٢/ ١١٥ ، المقنع ج١/ ٢٣٩ ، فتح المغيث ج٢/ ١٤٠ ، التدريب ج٢/ ٦٢.

(٥) ص ٢٩

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٩ ، التقريب ج٢/ ٦٢ ، المنهل الروى ص١٠٠ ، المقنع ج١/ ٢٣٩ ، التدريب ج٢/ ٦٢.

(٧) المراجع السابقة بأسرها .

والصواب ماقدمناه ،فان كان المطالع عالما فطنا لا يخفى عليه في الغالب الساقط والمحول عن جهته ،رجونا أن يجوز له اطلاق اللفظ الجازم في هذا.(١)
والى هذا استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس،والله أعلم.(٢)

وأما العمل اعتمادا على الوجادة ،فنقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين وغيرهم أنه لا يجوز . وعن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه جوازه.(٣)

---

(١) قال السخاوي: ويلتحق بذلك مايوجد بحواشي الكتب من الفوائد والتقييدات ونحو ذلك ،فان كانت بخط معروف فلا بأس بنقلها وعزوها الى من هي له والا فلا يجوز اعتمادها الا لعالم متيقن وربما تكون تلك الحواشي بخط شخص وليست له أو بعضها له وبعضها لغيره ،فيشتبه ذلك على ناقله بحيث يعزوالكل لواحد . انتهى . فتح المغيث جـ٢/ ١٤٠.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٥٩ ، التقريب جـ٢/ ٦٣ ، المنهل الروي ص١٠ التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١١٥ ، المقنع جـ١/ ٢٣٦ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٤٠ التدريب جـ٢/ ٦٣.

(٣) قد استدل ابن كثير في تفسيره وفي اختصار علوم الحديث للعمل بالوجادة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أي الخلق أعجب اليكم ايمانا قالوا : الملائكة،قال : وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم ،وذكروا الأنبياء قال : وكيف لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا فنحن ؟ قال : وكيف لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قالوا : فمن يارسول الله ؟ قال : قوم يأتون بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بها. حيث قال : فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المقدمة بمجرد الوجادة لها. قال البلقيني :وهذا استنباط حسن . قال السخاوي: وفي الاطلاق نظر،فالوجود بمجرده لا يسوغ العمل ،قال الصنعاني :بل هو مقيد بما علم من وجود يوثق به كما دلت له قواعد العلم انتهى .
وقال الشيخ أحمد شاكر : في هذا الاستدلال نظر،ووجوب العمل بالوجادة لا يتوقف عليه ،لأن مناط وجوبه انما هو البلاغ ،وثقة المكلف بأن ماوصل الى علمه صحت نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقطع بعض المحققين[1] من الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة[2].

وهذا هو الصحيح الذى لا يتجه / هذه الأزمان غيره، لأنه لو وقف العمل ك٤٩/أ على الرواية لا نسد بابه، لتعذر شرط الرواية[3]. والله أعلم.

= انظر تفسير ابن كثير جـ١/ ٤١، اختصار علوم الحديث ص١٢٨، وللحديث مسند الامام أحمد جـ ٤/ ١٠٦، والدارمي جـ٢/ ٣٠٨، والمستدرك جـ ٤/ ٨٥ وسلسلة الأحاديث الضعيفة جـ ٢/ ٣٠٣، محاسن الاصطلاح ص٢٩٥، فتح المغيث جـ٢/ ١٣٩، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٤٩، الباعث الحثيث ص١٣١، شرح ألفية السيوطي ص١٤٣، وانظر التدريب جـ٢/ ٦٤ أيضا، ونكت الزركشي (١٨٣/ ألف).

(١) واليه ذهب امام الحرمين، انظر البرهان جـ١/ ٦٤٨.

(٢) الالماع ص ١٢٠.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٠، المنهل الروى ص ١٠٠، اختصار علوم الحديث ص١٢٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١١٥، المقنع جـ١/ ٢٤٠، فتح المغيث جـ٢/ ١٣٩، التدريب جـ٢/ ٦٣.

النوع الخامس والعشرون : كتابة[أ] الحديث وضبط الكتاب.

اختلف الصدر الأول فى كتابة الحديث، والعلم، فكرهها طائفة وأمروا بالحفظ، روى ذلك عن عمر[1] بن الخطاب رضى الله عنه وعبد[2] الله بن مسعود[3]

(أ) على هامش ك: وبالجملة فالكتابة مسنونة، بل قال شيخنا: لا يبعد وجوبها على من خشى النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم. ه من شرح الألفية للقاضى ه، فى بابها.

---

(١) رواه ابن عبد البر، والخطيب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن يكتب السنن... الخ. وهو منقطع بين عروة وعمر بن الخطاب. وقد رواه الخطيب متصلا من طريق محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عبد الله بن عمر، ولكن هذا السند مخالف لجميع الروايات الواردة عن عروة. وقال ابن حجر: يقال: أخطأ محمد بن يوسف الفريابى فى شئ من حديث سفيان انتهى. ومن هنا يظهر براعة قول محمد عبد الرزاق وعبد الرحمن اليمانيين حيث حكم على هذا الأثر بالانقطاع مع أنهما لم يتعرضا لرواية محمد بن يوسف الفريابى. انظر جامع بيان العلم جـ١ / ٦٤، وتقييد العلم ص٩٤ـ ص٥٠، وتقريب التهذيب جـ٢ / ٢٢١، وظلمات أبى ريه ص٣٢، والأنوار الكاشفة ص٣٨.

(٢) هو الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل أبو عبد الرحمن الهذلى من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمة وأمره عمر رضى الله عنه على الكوفة، مات سنة اثنتين وثلاثين أو فى التى بعدها بالمدينة، الاصابة جـ٢ / ٣٦٨، تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٣.

(٣) انظر الروايات عنه فى تقييد العلم ص٣٨ـ ص٩٣، وجامع بيان العلم ص٦٥ وسنن الدارمى جـ١ / ١٢٣ـ ١٢٤.
والكلام على قصة ابن مسعود فى ظلمات أبى ريه ص٣٥، والأنوار الكاشفة ص٤٠

وزيد بن ثابت[1] وأبي موسى[2] وأبو سعيد[3] الخدري[4] في جماعة من الصحابة[5] والتابعين[6] رضي الله عنهم أجمعين واحتجوا بحديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه[7]!

---

(١) هو الصحابي الشهور زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين.
الأصابة جـ١ / ٥٦١، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٠.

(٢) انظر الرواية عنه من طريق أبي داود في جامع بيان العلم جـ١ / ٦٣، وتقييد العلم ص ٣٥، والالماع ص ١٤٨.

(٣) انظر قول أبي موسى الأشعري من عدة طرق عن ابنه أبي بردة في سنن الدارمي جـ١ / ١٢٢، وجامع بيان العلم جـ١ / ٦٦، وتقييد العلم ص٣٦-٤١ والكلام عليه في الأنوار الكاشفة ص١٤١.

(٤) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري له ولأبيه صحبة وروى الكثير، ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين الاصابة جـ٢ / ٣٥، تذكرة الحفاظ جـ١ / ٤٤.

(٥) انظر قول أبي سعيد الخدري في الروايات العديدة عن أبي نضرة في كتاب العلم لأبي خيثمة ص١٣١، وسنن الدارمي جـ١ / ١٢٢، وتقييد العلم ص٣٦-٣٨ وجامع بيان العلم جـ١ / ٦٤، وانظر التعليق عليه في الأنوار الكاشفة ص١٤١.

(٦) وهم أبو هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ومن التابعين الحسن وعطاء وقتادة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير.
انظر تقييد العلم ص ٤١-ص٤٨، والالماع ص١٤٧.

(٧) أخرجه الامام مسلم جـ٤ / ٢٢٩٨ ح رقم ٣٠٠٤.
والدارمي جـ١ / ١١٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم جـ١ / ٦٣ والخطيب في تقييد العلم ص٩٢، كلهم من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، وانظر تأويل مختلف الحديث أيضا ص١٩٣.

(٣)
(١) (٢) (أ) (ب) (٤) (٥) (جـ)
وذهب علي وابنه الحسن وأنس وعبد الله بن عمرو بن العاص

(أ) في ص : ابنه الحسين الحسن.
(ب) لفظ: أنس : ساقط من هـ.
(جـ) في ك و هـ : العاص أي بدون الياء.

(١) انظر لرواية علي رضي الله عنه ،صحيح البخاري جـ١ / ٢٠٤ ،ح رقم ١١١ باب كتابة العلم وجامع بيان العلم جـ١ / ٧١ ،وتقييد العلم ص١٨٨

(٢) انظر رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما في جامع بيان العلم جـ١ / ٨٢ وتقييد العلم ص٩١ ،ومقدمة ابن الصلاح ص١٦١ ،وفتح المغيث جـ٢/ ١٤٢ .

(٣) أخرج رواية أنس بن مالك الدارمي جـ١ / ١٢٧ ،وابن عبد البر في جامع بيان العلم جـ١ / ٧٣ ، والخطيب في تقييد العلم ص٩٧ ،والقاضي عياض في الالماع ص١٤٧ ،كلهم من طريق عبد الله بن المثنى عن ثمامة أن أنسا كان يقول لبنيه : يابني قيدوا العلم بالكتاب . وفي تقييد العلم روايات كثيرة عن أنس بهذا المعنى وبألفاظ مختلفة ،انظر من ص٩٤ - ص٩٧ .

(٤) هو العالم الرباني عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو محمد أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء ،مات في ذي الحجة لمالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح .
الاصابة جـ٣/ ٢ ،تهذيب الأسماء واللغات جـ٢/ ٣٠٠ .

(٥) المراد به حديثه في مسند الامام أحمد ج ٢/ ١٦٢ ،وسنن الدارمي جـ١/ ١٢٥ وسنن أبي داود ج ٤/ ٦٠ ح رقم ٣٦٤٦ ،وجامع بيان العلم جـ١/ ٧٢ ، والالماع ص١٤٦ ،كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال كنت =

فى آخرين من الصحابة (١) والتابعين (٢) الى جواز ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبى شاه (٣) ، وهو بالهاء (٤) فى الوقف والدرج (٥) . وهذان الحديثان ت٢٣/أ صحيحان ، فيكون الاذن لمن خاف عليه النسيان (٦) ، والنهى لمن وثق بحفظه (٧)

(أ) فى ك : فكون .

= أكتب كل شىء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه وذكر الحديث وأنه ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال له : اكتب . ولمزيد الفائدة راجع تقييد العلم ص٤٧—ص٨٢ ، وتأويل مختلف الحديث ص٩٣ ، وفتح البارى جـ١/٢٠٧ .

(١) راجع تقييد العلم ص٤٦—ص٩٨ ، وجامع بيان العلم ص٧—٧٧ .

(٢) راجع تقييد العلم ص٩٩—ص١١٣ ، والالماع ص١٤٧ .

(٣) أخرجه البخارى جـ٥/٨٧ح رقم ٢٤٣٤ ومسلم فى صحيحه ج٢/٩٨٨ ، ح رقم ١٣٥٥ ، والترمذى فى السنن جـ٥/٣٩ح رقم ٢٦٦٧ ، وأبو داود فى السنن جـ٤/٦٢ح رقم ٣٦٤٩ ، وتقييد العلم ص٨٦ ، وجامع بيان العلم جـ١/٧٠ ، كلهم من طريق الاوزاعى عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن قال : حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه . . الخ .

(٤) هو الصحابى أبو شاه اليمانى يقال : انه كلبى ويقال : انه فارسى من الأبناء الذين قدموا اليمن فى نصرة سيف بن ذى يزن ، وقيل : ان هاء أصلية وهو بالفارسى معناه الملك .
انظر : الاصابة جـ٤/١٠٠ ، والاستيعاب على هامشه جـ٤/١٠٦ .

(٥) انظر شرح مسلم للمصنف جـ٩/١٢٦ .

(٦) حسبك بوجودهما فى الصحيحين كما تقدم .

(٧) قال ابن حجر : بل لا يبعد وجوبه على من خشى النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم .
فتح البارى جـ١/٢٠٤ ، فتح المغيث جـ٢/١٤٥ .

وخاف عليه الا تكال على الكتاب، او نهى حين خاف اختلاطه بالقرآن ، و أذن حين أمن ذلك ،ثم زال ذلك الخلاف[1]،وأجمع المسلمون على اباحة الكتابة.[2]

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٦١ ،وشرح صحيح مسلم للمصنف جـ٩ / ١٣٠ ،وفتح الباري جـ١ / ٢٨٠ ،وفيه : أو النهي متقدم والاذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس ،قال : وهو أقربها انتهى .

قلت : واليه يشير صنيع البخاري حيث ذكر في باب كتابة العلم أربعة أحاديث أولا: حديث على أنه كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم ،ثانيا : حديث أبي هريرة وفيه الأمر بالكتابة لابي شاة وهو بعد النهي فيكون ناسخا ،ثالثا : حديث عبد الله بن عمرو وقد جاء في بعض طرقه أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن له في ذلك وختم هذا الباب بحديث ابن عباس الدال على أنه صلى الله عليه وسلم هم أن يكتب لأمته كتابا وهو لا يهم الا بحق ،وهذا كان آخر الأمرين بلاشك ،فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش بعد ذلك الا أياما قلائل .

واليه ذهب أحمد شاكر رحمه الله وأيده بحجج قوية راجع فتح الباري جـ١ / ٢١٠ ،والباعث الحثيث ص ١٣٣ ،وقد صنف الخطيب في هذا الباب كتابا مستقلا سماه تقييد العلم ذكر فيه أسباب النهي عن كتابة الحديث مستشهدا بالآثار الكثيرة وأخيرا ذكر خلاصة هذه الآثار ،انظر ص٧٥ ،وقد أفرد الدكتور مصطفى الاعظمي هذا الباب بتأليف مستقل سماه " دراسات في الحديث النبوي" فراجعه فانه مهم وانظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة أيضا من ص٢١٦ـص٢٢٠ ،وتصدير يوسف العش لتقييد العلم ص هـ ص٤١ ،وغيرها من الكتب .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٦٢ ،شرح مسلم للمصنف جـ٩ / ١٢٩ ،اختصار علوم الحديث ص١٣٢ ،تقييد العلم ص٤٦ ،والالماع ص١٤٩ ،وفيه : والحال اليوم داعية للكتابة لانتشار الطرق وطول الأسانيد وقلة الحفظ وكلال الأفهام انتهى .

ثم ان على طالب الحديث وكاتبه صرف الهمة الى ضبط مايكتبه أو يحصله بخط غيره من مروياته شكلا ونقطا يؤ من معهما الالتباس (أ). وكثيرا مايتهاون بذلك / الواثق بذهنه ،وذلك قبيح العاقبة.(١) ك٤٩/ب

ثم قيل : انما يشكل مايشكل (٢)،ولا يتعنى (ب) بتقييد الواضح الذى لايكاد يلتبس (٣)

ونقل صاحب سمات الخط (٤): أن أهل العلم يكرهون الاعجام (٥) والاعراب (٦) الا فى الملتبس (٧)

(أ) فى ا ك وهـ : معهما.

(ب) فى ا : معنى.

---

(١) المحدث الفاصل ص٦٠٨ ، الجامع جـ١ / ٢٦٩ ، والالماع ص١٥٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٤٦.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٢ ، المحدث ص٦٠٦ ، الجامع للخطيب جـ١/٢٦٩ التدريب جـ٢ / ٦٨.

(٣) هو من أشكلت الكتاب ، اذا قيدته بالاعراب ،وكأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس . انظر الصحاح جـ٥ / ١٧٣٧.

(٤) المحدث الفاصل ص٦٠٨ ، الالماع ص١٥٠ ، تذكرة السامع ص١٨١ ، الجامع للخطيب جـ١ / ٢٧٠ ، وفيه عن أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد يشكل اذا كان شديدا ،وغير ذلك لا . انتهى .

(٥) هو على بن ابراهيم البغدادى . واسم الكتاب كاملا : سمات الخط ورقومه انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٦٣ ، وكشف الظنون جـ٢ / ١٠٠١.

(٦) الاعجام من العجم : قال الجوهرى : هو النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال : أعجمت الحرف ،والتعجيم مثله . الصحاح جـ٥ / ١٩٨١ مادة : ع ج م . وانظر : أيضا المشوف المعلم جـ / ٥٢٥ ، المحدث الفاصل ص٦٠٨.

(٧) الاعراب : هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل ،لفظا وتقديرا . كتاب التعريفات ص٣١.

(٨) انظر التعليق رقم ٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٦٣.

وحكى غيره عن قوم أنه ينبغي أن يشكل الجميع ،لأن المبتدى وغير المتبحر في العلم لا يميز الشكل ،والصواب من غيره (٢) . والله أعلم.

فروع : أحدهما : ينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملتبس من أسماء الناس أكثر لأنه لا مدخل للمعنى والذهن فيها.(٣)

الثاني : يستحب في الألفاظ المشكلة أن يضبطها في نفس الكتاب ثم يكتبها قبالتها في الحاشية مفردة واضحة مضبوطة (أ) (٤) ،فان ذلك أبلغ في ابانتها.

الثالث : يكره الخط الدقيق الا من عذر بأن لا يجد سعة في الورق أو يكون رحالا (ب) يحتاج الى تخفيف الكتاب ونحو هذا من الأعذار.(٥)

---

(١) في هـ : اثباتها.

(ب) في ت: رحلا. والذي أثبته من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

---

(١) الالماع ص١٥٠ ،والمحدث الفاصل ص٦٠٨ ،والجامع جـ١/ ٢٧٠.

(وفيهما : وكان عفان وحبان ،وممن أهل الشكل والتقييد وفتح المغيث جـ٢/ ١٤٨.

(٢) هذا قول القاضي عياض في الالماع ص١٥٠ ،قال : وقد وقع الخلاف بين العلماء بسبب اختلافهم في الاعراب، كاختلافهم في قوله عليه السلام : ذكاة الجنين ذكاة أمه. فالحنفية ترجح فتح ذكاة الثانية على مذهبها في أنه يذكى مثل ذكاة أمه ،وغيرهم من المالكية والشافعية ترجح الرفع لاسقاطهم ذكاته. وانظر ايضا : فتح المغيث جـ٢/ ١٤٨ ،والتدريب جـ٢/ ٦٩.

(٣) هذا قول أبي اسحاق النجيرمي رواه عنه مسند الخطيب في الجامع وعياض في الالماع وكان حماد بن سلمة يحض أصحاب الحديث على الضبط ،كما هو في الكفاية والالماع. انظر الجامع جـ١/ ٢٦٩ ،الالماع ص١٥٤—١٥٥ ،الكفاية ص٢٤٢ ،وانظر : فتح المغيث جـ٢/ ١٤٩ ،التدريب جـ٢/ ٦٩.

(٤) انظر الالماع ص١٥٧ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٦٣ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٤٩ ، التدريب جـ٢/ ٧٠ ،قال ابن دقيق العيد : ومن عادة المتقنين أن يبالغوا في ايضاح المشكل ،فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية ويضبطوها حرفا حرفا انتهى . الاقتراح ص٢٨٦. التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٢١.

(٥) انظر : الجامع جـ١/ ٢٦١ ،وقال : بلغني عن بعض الشيوخ أنه كان =

الرابع : يستحب تحقيق الخط دون مشقة[1] وتعليقة[2] .

الخامس: كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط ينبغي أن تضبط المهملة بعلامة الاهمال . واختلف فيها ، فقيل يجعل تحت الدال والراء والسين والصاد والطاء والعين ، النقط التي فوق نظائرها المعجمات ، وقيل : يجعل فوق المهمل كعلامة[أ] الظفر مضجعة على / قفاها . وقيل : تحت الحاء حاء مفردة ك. ٥/أ صغيرة ، وكذا تحت باقي المهملات على صورها . ويوجد في بعض[ب] الكتب القديمة فوق المهمل خط صغير ، وفي بعضها تحته مثل الهمزة .[3]

السادس : لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره ، كفعل

(أ) في ك وهـ : كعلامة .

(ب) لفظ: بعض، ساقط من هـ . وفي ص: بعض كتب القديمة .

= اذا رأى خطأ دقيقا قال : هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله .
وانظر الاقتراح ص٢٨٧ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٥٠ ، والتدريب جـ٢/ ٧٠ ، المقنع جـ١/ ٢٤٤ ، تذكرة السامع والمتكلم ص١٧٧ .

(١) الشـق : هو مد الحروف في الكتابة . انظر القاموس جـ٣/ ٢٨٣ م ش ق .

(٢) التعليق : قال السخاوي : هو فيما قيل : خلط الحروف التي ينبغي تفرقتها واذهاب أسنان ماينبغي اقامة اسنانه وطمس ماينبغي اظهار بياضه وأما للشـق : هو خفة اليد وارسالها مع بعثرة الحروف وعدم اقامة الأسنان . فيجتمعان في عدم اقامة الأسنان ، ويختص التعليق بخلط الحروف وضمها والشق ببعثرتها وأيضاحها بدون القانون المألوف انتهى بحذف .
فتح المغيث جـ٢/ ١٥٠ ، وانظر التدريب جـ٢/ ٧٠ ، والجامع جـ١/ ٢٦٢ .

(٣) الالماع ص١٥٧ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٦٤ ، الاقتراح ص٢٨٧ ، تذكـرة السامع والمتكلم ص١٨١ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٥٤ ، التدريب جـ٢/ ٧١ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٦٦ .

من يجمع في كتابه روايات يرمز الى كل راو بحرف أو حرفين وما أشبه ذلك[1] فان بين في كتابه أو آخره مراده بها فلا بأس[2]. والأولى اجتناب[3] الرمز مطلقا / ت٢٣/ب ويكتب عند كل رواية اسم راو يهابكما له مختصرا.

السابع: ينبغي أن يجعل (أ) بين كل حديثين دارة (ب) يفصل بينهما[4]. نقل ذلك عن ابن الزناد[5] وأحمد بن حنبل[6] وابراهيم الحربي[5] ومحمد بن جرير الطبري[7]

(أ) في ك: يفصل.

(ب) في هـ: دائرة.

---

(١) الاقتراح ص٢٨٨.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٦، التقريب جـ٢/ ٧٢، المقنع جـ١/ ٢٤٦، فتح المغيث جـ٢/ ١٥٦.

(٣) قال السخاوي: قد يوجه هذا القول بكون اصطلاحه في الرمز قد تسقط به الورقة أو المجلد فيتحير الواقف عليه من مبتدئ ونحوه انتهى. فتح المغيث جـ٢/ ١٥٧.

(٤) الجامع جـ١/ ٢٧٢، مقدمة ابن الصلاح ص١٦٥.

(٥) نقل عنهم الخطيب في الجامع جـ١/ ٢٧٢-٢٧٣، ونقل عن أبي الزناد فقط الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٦٠٦، مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٦.

(٦) أبو الزناد: هو فقيه المدينة أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني كان صاحب كتابة وحساب، قال أحمد: هو أعلم من ربيعة، وكان سفيان يسميه: أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة احدى وثلاثين ومائة. تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٣٤، شذرات الذهب جـ١/ ١٨٢.

(٧) هو الامام أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، كان اماما في فنون كثيرة وله مصنفات مليحة تدل على سعة علمه وغزارة فهمه، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد أحدا، توفي سنة عشر وثلاثمائة ببغداد. وفيات الأعيان جـ٤/ ١٩١، تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٧١٠.

واستحب الخطيب أن تكون الدارات غفلا ، فاذا قابل ، فكل حديث قابله نقط (أ) في الدائرة التي تليه نقطة وسطها.[1]

الثامن : يكره في مثل عبد الله وعبد الرحمن بن فلان وسائر الأسماء المشتملة على التعبيد لله تعالى أن يكتب عبد في آخر سطر ويكتب اسم الله مع ابن فلان في أول اسطر . وكذا يكره أن يكتب قال رسول (ب) في آخر سطر والله صلى الله عليه وسلم في أول الآخر وكذا ما أشبهه[2] (جـ) والله أعلم.

(أ) في ك: نقطة ساقطة من ص.

(ب) في ك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سطر وصلى الله عليه وسلم . . . الخ . وهو خطأ لا يخفى .

(جـ) على هامش ت : أو يكون بعده شيء ملائم له غير مناف له ، فلا بأس بالفصل ، نحو قوله في آخر البخاري : سبحان الله العظيم. فانه اذا فصل بين المضاف والمضاف اليه ، كان أول السطر : الله العظيم . ولا منافاة في ذلك ، ومع هذا فجمعهما في سطر واحد أولى . شرح ألفية الحديث .

---

(١) انظر : استحباب الخطيب في الجامع جـ١ / ٢٧٣ ، وفائدة هذه الدائرة أن لا يحصل التداخل بأن يدخل عجز الأول في صدر الثاني أو العكس وذلك اذا تجردت المتون عن أسانيدها ، وأيضا اذا كان بين الحديث وبين ما لعله يكون بآخره من ايضاح لغريب وشرح لمعنى ونحو ذلك مما كان اغفاله أو ما يقوم مقامه أحد أسباب الادراج من باب أولى .

انظر : فتح المغيث جـ٢ / ١٥٧ .

(٢) قال السيوطي : وأوجب اجتناب مثل ذلك ابن بطة والخطيب ووافق ابن دقيق العيد على أن ذلك مكروه لا حرام .

انظر : التدريب جـ٢ / ٧٤ ، والاقتراح ص٢٨٦ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٥٨ المقنع جـ١ / ٢٤٧ ، ولقول ابن بطة والخطيب الجامع لآداب الراوي جـ١ / ٢٦٨ .

التاسع : ينبغي أن يحافظ(أ) على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم / عند ذكره ، ولا يسأم من تكريره ، فان ذلك من أكبر الفوائد ك٥٠ /ب التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ، ومن أغفل ذلك(ب) حرم حظا عظيما ومايكتبه فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه ، فلهذا لا يتقيد فيها لرواية ، ولا يقتصر على مافي الأصل ان كان ناقصا(ج)(1) ، وهكذا الأمر في الثناء على الله تعالى كعز وجل وتبارك وتعالى وما أشبه هذا.(2)

قلت : وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء(د) وسائر الأخيار(3) ، واذا وجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية باثباته أكثر.(4) (هـ)

(أ) في ك : كتبه.

(ب) في هـ وص : فقد حرم.

(ج) على هامش ك : قوله : فهو دعاء. قلت : ظاهر كلام المصنف.

(د) في ص وهـ : قال المصنف.

(هـ) في ك : فاذا.

---

(1) الجامع جـ١ / ٢٧٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٦٦ ، التقريب جـ٢ / ٧٤ ، تذكرة السامع ص١٧٥ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٠ ، وقيده ابن دقيق العيد بالرواية فقال : والذي نميل اليه أن يتبع الأصول والروايات فان العمدة في هذا الباب هو أن يكون الأخبار مطابقا لما في الواقع ، فاذا دل هذا اللفظ على أن الرواية هكذا ولم يكن الأمر كذلك لم تكن الرواية مطابقة لما في الواقع انتهى . وهو الذي اختاره أحمد شاكر رحمه الله ونسبه الى الامام أحمد رحمه الله الاقتراح ص٢٦١ ، الباعث الحثيث ص١٣٦.

(2) مقدمة ابن الصلاح ص١٦٧ ، التقريب جـ٢ / ٧٦ ، تذكرة السامع والمتكلم ص١٧٥.

(3) الجامع لآداب الراوي جـ٢ / ١٠٣ - ١٠٧ ، التقريب جـ٢ / ٧٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٤ ، نقلا عن المصنف. وتذكرة السامع والمتكلم ص١٧٧ ، المقنع جـ١ / ٢٤٨.

(4) مقدمة ابن الصلاح ص١٦٧ ، التقريب جـ٢ / ٧٦ ، المقنع جـ١ / ٢٤٨.

ثم ليجتنب في كتب الصلوة نقصين ، أحدهما : نقصها (أ) صورة بأن يرمز اليها بحرفين أو نحو ذلك.(١)

الثاني : نقصها) معنى بأن يكتب صلى الله عليه وسلم ، أو يكتب عليه السلام(٢) قال الله تعالى : (صلوا عليه وسلموا تسليما .)(٣).

العاشر : على الطالب مقابلة(٤) كتابة

(أ) مابين المعقوفين ساقط من ص.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٨ ، التقريب جـ٢ / ٧٧ ، تذكرة السامع ص١٧٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٣ ، المقنع جـ١ / ٢٤٨ .

(٢) صوح المصنف رحمه الله في شرح مسلم وغيره بكراهة افراد أحدهما عن الآخر متمسكا بورود الأمر بهما معا في الآية الآتية وقال ابن حجر رحمه الله : ان كان فاعل أحدهما يقتصر على الصلاة دائما فيكره من جهة الاخلال بالأمر الوارد بالاكثار منهما والترغيب فيهما ، وان كان يصلي تارة ويسلم أخرى من غير اخلال بواحدة منهما فلم أقف على دليل يقتضي كراهته ولكنه خلاف الأولى ، اذا لجمع بينهما مستحب لا نزاع فيه ، قال : ولعل النووي رحمه الله اطلع على دليل خاص لذلك . فاذا قالت حزام فصدقوها انتهى . ما نقل عنه السخاوي رحمه الله .

انظر شرح مسلم جـ١ / ٤٤ ، والأذكار ص١٠٧ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٦٤ ، ، تذكرة السامع والمتكلم ص١٧٦ ، المقنع جـ١ / ٢٤٨ والتقريب جـ٢ / ٧٦ ،

(٣) سورة الأحزاب : الآية رقم ٥٦ .

(٤) المقابلة : هي من قولهم : قابلت الكتاب قبالا ومقابلة ومثله عارضت بالكتاب الكتاب ، أي جعلت ما في أحدهما مثل ما في الآخر .

وفي اصطلاح المحدثين : هي مراجعة ماكتبه الطالب مقابلا بالنسخة التي كتب منها وذلك بأن يمسك هو نسخته ويمسك ثقة غيره الأصل ، فيقرأ أحدهما ويتبع الآخر وذلك للتأكد من مطابقة النسخة الجديدة التي تسمى الفرع ، بالنسخة القديمة التي تسمى الأصل ، واصلاح مايوجد من مفارقات من خطأ أو زيادة أو نقص في الفرع ، انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٦٥ ، وتعليق الدكتور الطحان على الجامع جـ١ / ٢٧٥ .

بأصل سماعه (١) وان كان اجازة ، وأفضل (٢) المقابلة أن يمسك الطالب كتابه والشيخ كتابه حال تحديثه (أ) لما يجتمع من الاتقان بسبب ذلك فما نقص من هذه الأوصاف نقص من مرتبة المقابلة بقدرها (٣) . ويستحب أن ينظر معه من الحاضرين من لا نسخة معه لاسيما ان أراد الآخر النقل من هذه النسخة (٤) وقال يحيى بن معين:

(أ) في ك : حديثه .

---

(١) كلام المصنف هنا ليس بمستقيم ، لأنه كيف يكون السماع بالاجازة وهما قسيمان فيما بينهما ، ولهذا قوله في التقريب : عليه مقابلة كتابة بأصل شيخه وان اجازة . أدق مما هو في هذا الكتاب .

انظر التقريب جـ٢ / ٧٧ .

وصرح الخطيب بوجوب المقابلة ، وكذا قال عياض : انه يتعين لا بد منه .

لكن قال السخاوي : الظاهر أن محل الوجوب حيث لم يثق بصحة كتابته أو نسخته ، أما من عرف بالاستقراء ندور السقط والتحريف منه فلا .

انظر: الجامع جـ١ / ٢٧٥ ، الالماع ص ١٥٨ . فتح المغيث جـ٢ / ١٦٦ .

(٢) قال ابن دقيق العيد : وعندي أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من عادته أن لا يسهو عند نظره في الأصل والفرع فهذا يقابل بنفسه . ومن عادته لقلة حفظه أن يسهو فمقابلته مع الغير أولى أوأوجب.

الاقتراح ص٢٩٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٨ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٩ ، وقيد ابن دقيق العيد هذه الأفضلية بتمكن الطالب مع ذلك من التثبت في القراءة أو السماع والا فتقديم الحرفي حينئذ أولى ، قال : بل أقول : انه أولى مطلقا لأنه اذا توصل أولا كان حالة السماع أيسر . انتهى .

الاقتراح ص٢٩٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٧ .

(٤) الكفاية ص ٢٣٨ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٩ ، التقريب جـ٢ / ٧٨ ، المقنع جـ١ / ٢٤٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٩ .

لا يجوز له أن يروى / من غير أصل الشيخ الا اذا كان ينظر فيه حـــــال ت٤ ٢/أ
/القراءة.(١) وهذا مذهب شاذ متروك،(٢) و الصواب الذى قاله الجماهير: ان ذلك ك١ ٥/أ
لا يشترط فيصح السماع وان لم ينظر أصلا فى الكتال (حال القراءة.)(أ)(٣) ولا يشترط
أن يقابله بنفسه بل يكفيه المقابلة بأصل الشيخ،(ب) وان كان فى غير حال القراءة.

ويجوز أن يكتفى بمقابلة ثقة موثوق بضبطه. ويجوز أن يقابل بفرع قويـــل

(أ) كلمة: حال القراءة. ساقطة من ت. وموجودة فى باقى النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

(ب) فى ك: فان كان.

---

(١) روى الخطيب قول ابن معين بسند فيه وجادة، ولذلك أورده ابن الصلاح بصيغة التمريض بخلاف المصنف. ثم لم ينفرد ابن معين بهذا فقد أورده الخطيب أيضا عن أبى عبد الله محمد بن مسلم بن وارة.
الكفاية ص٢٣٨، مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٩، وانظر فتح المغيث جـ٢/١٧٠.

(٢) قال السخاوى: يمكن أن يخص الاشتراط بما اذا لم يكن صاحب النسخة مأمونا موثوقا بضبطه ولم يكن تقدم العرض بأصل الراوى فانه حينئذ لابد من النظر. وهو مقتضى قول الخطيب أيضا حيث قال: وإذا كان صاحب النسخة مأمونا فى نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس أن يترك النظر معه اعتمادا عليه فى ذلك، قال السخاوى: بل ويجوز ترك النظر حين القراءة اذا كان العرض قد سبق بالأمر.
انظر: فتح المغيث جـ٢/١٧٠، والكفاية ص ٢٣٩.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٠، التقريب جـ٢/٧٨، المقنع جـ١/٢٤٩.

بأصل شيخه المقابلة المشروطة . وكذلك اذا قابل بأصل أصل شيخه (أ) الذي قوبل به أصل شيخه) لأن المقصود أن يكون كتابه موافقا لأصل سماعه ، فسواء حصل بواسطة أو بغيرها.(١)

أما اذا لم يعارض كتابه أصلا ، فقد أجاز الرواية منه الأستاذ أبواسحاق (ب) الاسفرائيني وأبا بكر الاسماعيلي (٢) والبرقاني (٢) والخطيب (٢) ، وشرطه (٣) أن يكون نسخة (جـ) الطالب منقولة من الأصل (٤) ، وان يبين عند الرواية أنه لم يعارض (٥) ، وأن يكون (د) ناقل النسخة صحيح النقل قليل السقط (٦) وينبغي أن يراعي في كتاب شيخه

(أ) مابين المعقوفين ساقط من ت . وموجود في سائر النسخ .

(ب) في ك : أجازوا .

(جـ) في هـ : أبو بكر .

(د) في ت : وأن يكون الناقل صحيح النقل . وفي سائر النسخ كما أثبته .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٠ ، التقريب جـ٢ / ٧٨ ، المقنع جـ١ / ٢٤٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٨ .

(٢) انظر أقوالهم في الكفاية ص ٢٣٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ١٧١ ، التقريب جـ٢ / ٧٩ ، المقنع جـ١ / ٢٤٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٧١ .

(٣) قد جزم القاضي عياض بمنع الرواية عند عدم المقابلة وان اجتمعت الشروط . انظر الالماع ص ١٥٩ ، التدريب جـ٢ / ٧٩ .

(٤) هذا الشرط انفرد به الخطيب فقط ووافقه عليه ابن الصلاح . انظر الكفاية ص ٢٣٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٠ .

(٥) هذا الشرط اجتمع عليه كل من الخطيب والاسماعيلي والبرقاني وابن الصلاح . انظر المصدرين السابقين .

(٦) هذا الشرط انفرد به ابن الصلاح في مقدمته ص ١٧١ .

بالنسبة الى من فوقه مثل ماذكرناه في كتابه ولا يكون من كطائفة اذا رأ و ا سماع انسان لكتاب سمعوه عليه من أي نسخة انفقت[1] ،وفي هذا خلاف وكلام يأتي في أول النوع الذي يليه[2] ،والله أعلم.

الحادي عشر: المختار في كيفية تخريج الساقط في الحواشي ونحوه / ك ٥١ /ب اللحق[3] بفتح الحاء أن يخط من موضع سقوطه في السطر خطا صاعدا الى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة الى جهة اللحق[4] ،ومنهم من قال : يمد العطفة الى أول اللحق للايضاح[5] ،والمختار أنه يقتصر على العطفة اليسيرة لئلا يسود الكتاب ويوهم الضرب على بعض المكتوب[6]. ويكتب اللحق

(أ) في ك: زيادة "و" بين "النوع" و"الذي" . وهو خطأ.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٧١ ، التقريب جـ٢/ ٧٩ ، المقنع جـ١/ ٢٤٩ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٧١.

(٢) انظر النوع السادس والعشرين في صفة رواية الحديث ص ٣٥٤

(٣) اللحق بالتحريك : هو شيء يلحق بالأول .

الصحاح جـ٤/ ١٥٤٩ ، القاموس جـ٣/ ٢٨٠.

(٤) قاله القاضي عياض في الالماع ص ١٦٢ ، انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٩ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٧٣ ، توضيح الأفكار جـ٢/ ٣٦٧.

(٥) هذا القائل هو الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٦٠٦ ، ورواه عنه الخطيب في الجامع جـ١/ ٢٧٩ ونقله عنه عياض في الالماع ص١٦٤ ، وابن الصلاح في المقدمة ص١٧٢.

(٦) انظر الالماع ص ١٦٤ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٢ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٧٣.

مقابلا الخط المنعطف ، وليكن ذلك في الحاشية اليمنى ان اتسعت الا أن يتأخر النقص الى آخر السطر فيخرجه الى الشمال ، وليكتبه صاعدا الى أعلى الورقة .(١)

وان كان اللحق سطرين فأكثر فلا يبتدى سطوره من أسفل الى اعلى كما يفعله بعض الغالطين بل الصواب ابتداءها من أعلى الى أسفل ، فان كانت في يمين الورقة كانت انتهاءها الى باطن الورقة . وان كان في شمال الورقة كان انتهاءها الى طرف الورقة(٢) والله أعلم .

ثم يكتب عند انتهاء اللحق : صح .(٣) ومنهم من يكتب مع صح رجع . ومنهم (٣) ت٤٢/ب من يكتب في آخر اللحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب ليؤذن باتصال الكلام(٤) ، وهذا اختيار جماعة من أهل المعرفة للشارقة(٤) والمغاربة(٥) وليس بمرضي لأنه تطويل موهم ،(٦) والله أعلم .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١٧١ ، التقريب جـ٢/ ٨٠ ، الالماع ص١٦٣ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٧٣ ، المقنع جـ١/ ٢٥٠ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٧٢ ، التقريب جـ٢/ ٨١ ، المقنع جـ١/ ١٥٠ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٧٣ .

(٣) ذكره القاضي عياض في الالماع ص١٦٢ ، وزاد : وبعضهم يكتب: انتهى اللحق وانظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٧٢ ، وراجع فتح المغيث جـ٢/ ١٧٤ لمزيد الفائدة .

(٤) قاله الرامهرمزي ورواه عنه الخطيب ونقله عنه عياض .
انظر : المحدث الفاصل ص٦٠٧ ، الجامع جـ١/ ٢٧٩ ، الالماع ص١٦٢ .

(٥) نقله عنهم القاضي عياض رحمه الله في الالماع ص ١٦٢ ، وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص١٧٢ . فتح المغيث جـ٢/ ١٧٤ .

(٦) قال السيوطي : لأنه قد يجيء في الكلام ماهو مكرر مرتين وثلاثا لمعنى صحيح ، فاذا كررنا الحرف لم نأمن أن يوافق مايتكرر حقيقة أو يشكل أمره فيوجب ارتيابا وزيادة اشكال .
التدريب جـ٢/ ٨١ ، وانظر فتح المغيث جـ٢/ ١٧٤ .

وأما/ مايخرجه في الحواشي من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية ك٥٢/أ
أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس من الأصل ،فقال القاضي عياض رحمه الله : لا يخرج
لذلك خط تخريج لئلا يلبس (أ) (ب) ويحسب من الأصل (جـ) (١) . والمختار استحباب التخريج
لأنه أدل على المقصود ،ويكون هذا التخريج على نفس الكلمة التي لأجلها
خرج . وأما التخريج الذي سبق فيما سقط من الأصل فيكون بين الكلمتين
اللتين بينهما سقط الساقط والله أعلم. (٢)

الثاني عشر (د) : شأن الحذاق المتقنين الاعتناء بالتصحيح والتضبيب (٣) والتمريض
أما التصحيح فهو (هـ) كتابة صح على كلام صح رواية ومعنى وهو عرضة للشك (٤) أو الخلاف

(أ) في هـ : مخـرج .

(ب) في ص وهـ : يلتبـس.

(جـ) على هامش ك : حاشية : ولا يكتب : صح . على شرح ولا تنبيه وما أشبهه ،ويكتب
على الغلـط.

(د) في ك : من شأن.

(هـ) في ك : فهو من كتابـة .

---

(١) انظر الالماع ص١٦٤ ،وتمام كلامه : ولا يخرج الا لما هو من نفس الأصل ،لكن
ربما جعل على الحرف المثبت بهذا التخريج كالضبة أو التصحيح ليدل عليه
انتهى . قال السخاوي : ومنع ماذهب اليه عياض لأن كلا من الضبـة
والتصحيح اصطلح به لغير ذلك كما سيأتي قريبا فخوف اللبس أيضا حاصل
انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ١٧٥ .

(٢) مقـدمة ابن الصلاح ص١٧٤ ، التقريب جـ٢ / ٨٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٧٥ ،
المقـنع جـ١ / ٢٥٠ .

(٣) التضبيب لغة : هو تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض. لسان العـرب
جـ١ / ٥٤٠ ،وأما اصطلاحا فسيأتي تعريفه في هذا الفرع .

(٤) ان كونها تكتب أعلى الحرف هو الأشهر الأحسن ،والا فلو كتبت عنـد ه
بالحاشية مثلا لا بجانبه لئلا يلتبس كفى ،لقول ابن الصلاح : كتابة صح على
الكلام أو عنده . انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٧٤ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٧٧ .

فيكتب عليه صح ليعلم أنه اعتنى به وحقق .(١)

وأما التضبيب(٢) ويسمى ايضا التمريض، فيفعل فيما ثبت من جهة النقل وهو فاسد لفظا أو معنى ، أو ضعيف أو ناقص فيعلم عليه خط أو له مثل الصاد(٣) ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها لئلا يظن غيرها وكأنه عاد التصحيح دون حائها(٤) (أ)

كتبت كذا ليفرق بين ماصح مطلقا وبين ماصح رواية فحسب وجعل ناقصا ليشعر بنقصه ومرضه وسمي ضبة لكون الكلمة مقفلة (ب) / به لا يتجه لقراءة كما أن الضبة (ج) ك٢ ٥/ب(٥)

(أ) كلمة : لئلا : ساقطة من ك .

(ب) في هـ : لأن .

(ج) لفظ به : ساقط من هـ .

---

(١) انظر الالماع ص١٦٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٤ ، الاقتراح ص٣٠٠ ، والتدريب جـ٢ / ٨٢ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٧٧ ، وفيه : قال ياقوت الحموي : بل فيه اشارة الى أنه كان شاكا فيه فبحث فيه الى أن صح فخشي أن يعاوده الشك فكتبها ليزول عنه الشك فيما بعد انتهى .

(٢) أي اصطلاحا .

(٣) هكذا : صـ ، مهملة مختصرة من صح ويجوز أن تكون معجمة من ضبة . قال السخاوي : قرأت بخط شيخنا ماحاصله : مقتضى تسميتها ضبة أن تكون ضادا معجمة ومقتضى تتمتها بحاء صح أن تكون مهملة ، قال : لكن لا يمتنع مع هذا أن تكون معجمة . فتح المغيث جـ٢ / ١٧٧ ، ١٧٩ .

(٤) قال السخاوي : وانما اختص التمريض بهذه الصورة فيما يظهر لعدم تحتم الخطأ في المعلم عليه بل لعل غيره كما قال ابن الصلاح ممن يقف عليه يخرج له وجها صحيحا يعني ويتجه المعنى ، أو يظهر له هو بعد في توجيه صحته مالم يظهر له الآن فيسهل عليه حينئذ تكميلها صح التي هي علامة المعرض للشك ، قال : ووجدت في كلام ياقوت مايشهد له ، ثم ذكر كلامه . انظر : فتح المغيث جـ٢ / ١٧٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٧٥ ، والالماع ص١٦٧ .

(٥) الالماع ص١٦٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٥ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٦٧ .

مقفل بها ولأنها(أ) على كلام مختل كالضبسة على موضع الكسر من الاناء(١). ومن المواضع التي(ب) يضبطون منها كثيرا موضع الارسال والانقطاع من الاسناد، وهو داخل في النقص المذكور(٢). ويوجد في بعض الأصول القديمة في الاسناد الجامع جماعة معطوفا بعضهم على بعض علامة تشبه الضبة بين أسمائهم فيتوهم من لا خبرة له أنها ضبسة وليست ضبة وكأنها علامة وصل خوفا من أن تجعل عن مكان الواو(٤). وربما اختصر بعضهم علامة التصحيح فاشتبهت التضبيب(٥). والله أعلم.(جـ) (د)

(أ) في هـ: لأنها تدل على الخ.

(ب) في ك: الذين. وهو خطأ.

(جـ) في ص: التضبب.

(د) والله أعلم. ساقط من جميع النسخ عدا هـ.

---

(١) قاله أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا اللغوي الأندلسي المعروف بابن الافليلي حكاه عنه القاضي عياض مسندا. وقال السخاوي: ويجوز أن تكون اشارة الى صورة ضبسة ليوافق صورتها ومعناها انتهى.
انظر الالماع ص١٦٩، فتح المغيث جـ٢/١٧٨، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٥، التدريب جـ٢/٨٣، توضيح الأفكار جـ٢/٣٦٧.

(٢) قاله ابن الصلاح. وقال السخاوي: ولا يخدش فيما قاله ابن الصلاح، بأن ضبسة القدح للجبر وهي هنا ليست جابرة، فالتشبيه في كونها جعلت في موضعين على مافيه خلل انتهى.
مقدمة ابن الصلاح ص١٧٥، فتح المغيث جـ٢/١٧٨.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٧٥، التقريب جـ٢/٨٣، فتح المغيث جـ٢/١٧٩، توجيه النظر ص٣٥٤.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص١٧٦، التقريب جـ٢/٨٣، فتح المغيث جـ٢/١٧٩، توجيه النظر ص٣٥٤.

(٥) المصادر السابقة: وقال السخاوي: بل هو أقرب الى الابهام مما قبله.

الثالث عشر: اذا وقع في الكتاب مالیس منه نفی عنه بالضرب أو المحو أوالحل أو غيره ا ،والضرب أولها لاحتمال صحته في رواية أخرى.(١) واختلفوا في كيفيته ،فالأكثرون على أنه يخط فوق المضروب/ عليه خطا بينا دالا على ابطاله ت٢٥/أ بحيث يقرأ ما خطه عليه ويكون مختلطا بالكلمات المضروب عليها ،ويسمى هذا (أ) (٢) أيضا الشق.(٣)

ومنهم من لا يخلطه بالمضروب ويثبته فوقه ،ويعطف طرفي الخط على (ب) (جـ) أول المضروب عليه وآخره ،ومنهم من يحوق على أول المضروب عليه نصف دائرة وكذا في آخره.(٤) (٥)

(أ) : في ك: سمي.

(ب) في ك : يختلطه . وهو خطأ.

(جـ) في ك : طرف .

---

(١) الالماع ص١٧٠ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٧٦ ،المقنع جـ١/ ٢٩ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٨١ ،التدريب جـ٢/ ٨٤ ،توجيه النظر ص٣٥٧ ،الباعث الحثيث ص١٣٨.

(٢) قاله الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٦٠٦ ،ونقله عنه مسند االخطيب في الجامع ص٢٧٨ ،وانظر الالماع ص١٧١ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٧٧ ،تذكرة السامع والمتكلم ص١٨٤ ،المقنع جـ١/ ٢٥٢ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٨٢ ، التدريب جـ٢/ ٨٤ ،توجيه النظر ص٣٥٨.

(٣) أي عند أهل المغرب، قال السيوطي : هو بفتح المعجمة وتشديد القاف. من الشق ،وهو الصدع، أوشق العصا وهو التفريق كأنه فرق بين الزائد وماقبله وبعده من الثابت بالضرب انتهى . تدريب الراوي جـ٢/ ٨٤ ،وانظر فتح المغيث جـ٢/ ١٨٢ ،توجيه النظر ص٣٥٨.

(٤) الالماع ص١٧١ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٧٧ ،المقنع جـ١/ ٢٥٢ ،فتح المغيث جـ٢/ ١٨٣ ،التدريب جـ٢/ ٨٥ ،توجيه النظر ص٣٥٩ ،وصورة هذا النوع هكذا ┌──┐ ،قال عياض وتبعه ابن الصلاح : ان منهم من يستقبح هذا الضرب بقسميه ويراه تسويدا وتغليسا ويقتصر على غيره مماسيأتي . انظر : فتح المغيث جـ٢/ ٨٣.

(٥) انظر المصادر السابقة . وصورة هذا النوع هكذا ( ).

واذا كثر المضروب عليه فقد يكتفى بالتحويق فى أول الكلام وآخره ، وقد يفعله فى أول كل سطر وآخره.(١) ومنهم من لا يحوق بل يكتفى بدائرة صغيرة أول (أ) الزيادة وآخرها.(٢) ومنهم من يكتب: لا . فى أوله، والى . فى آخره.(٣) وهذا يحسن فيما صح فى رواية وسقط فى أخرى.(٤) وأما الضرب على الحرف المكرر فاختلف فى الأولى منه ، فقيل : يضرب على الثانى لأنه الخطأ،(٥) وقيل : يبقى أحسنهما صورة وأبينهما (ب)،(٦) لأنه المراد من الخط.

ك٥٣/أ

(أ) فى ص وهـ : فى أول الزيادة .

(ب) فى هـ : وأثبتهما .

---

(١) انظر المصادر السابقة .

(٢) حكاه عياض عن بعض الأشياخ المحسنين لكتبهم ، قال : ويسميها صغرا كما يسميها أهل الحساب، ومعناها ؛ خلو موضعها عندهم عن عدد ، كذلك تشعر هنا بخلو مابينهما عن صحة . انظر الالماع ص١٧١ والمصادر السابقة .

(٣) الالماع ص١٧١ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٨ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٣ ، التدريب جـ٢ / ٨٥ .

(٤) الالماع ص١٧١ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٨ ، قال السخاوى : وذلك - والله أعلم - فيما يجوزون أن نفيه أواثباته غير متفق عليه فى سائر الروايات ولذا يضاف اليه ببعض الأصول الرمز لمن وقع عنده ، أو نفى عنه من الرواة وقد يقتصر على الرمز لكن حيث يكون الزائد كلمة أو نحوها انتهى . فتح المغيث جـ٢ / ١٨٣ ، وانظر التدريب جـ٢ / ٨٥ .

(٥) رواه الرامهرمزى عن بعض أصحابه وقد أخرجه الخطيب بسنده اليه ، ونقله ابن الصلاح عن الرامهرمزى . انظر المحدث الفاصل ص٦٠٧ ، الجامع جـ١ / ٢٧٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٨ ، والالماع ص١٧٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ٨٤ ، التدريب جـ٢ / ٨٥ ، تذكرة السامع والمتكلم ص١٨٥ ، المقنع جـ١ / ٢٥٣ ، توجيه النظر ص٢٥٣ .

(٦) المصادر السابقة كلها . وقال السخاوى : هذان القولان أطلق الرامهرمزى وغيره وكايتهما فى أصل المسألة من غير مراعاة لأوائل السطور ، ومحلهما عند عياض ما اذا كانا فى وسط السطر ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨٤ .

وقال القاضي عياض : ان كان المتكرر ان في أول سطر ضرب على الثاني وان كانا (أ) في آخره ضرب على أولهما صيانة لأوائل السطور وآخرها . فان كان أحدهما في أول سطر والآخر في آخر سطر (ب) آخر ضرب على مافي آخره ، لأن أولى السطر أولى بالمراعاة (١) ، وان كان المتكرر في المضاف والمضاف اليه أو الصفة والموصوف أو نحوه (٢) لم يراع أول السطر وآخره بل يراعى الاتصال بين المضاف والمضاف اليه ونحوهما (٣) في الخط فلا يفصل بينهما بل يضرب على المتطرف من المتكرر دون المتوسط (٤) والله أعلم .

وأما الحك والكشط فكرههما أهل العلم ، وقالوا : هو تهمة وقيل : كانوا

(أ) في ص : كان . وهو خطأ .

(ب) كلمة : آخره ساقطة من ا ك وه .

---

(١) الالماع ص١٧٢ ، قال : وهذا عندي اذا تساوت الكلمات في المنازل ، فأما ان كان مثل المضاف والمضاف اليه الخ .
وانظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٨ ، وتذكرة السامع والمتكلم ص ١٨٥ .

(٢) كالمعطوف والمعطوف عليه وكالمبتدأ والخبر عنه .

(٣) كالمعطوف عليه والخبر عنه .

(٤) انظر قول القاضي عياض في الالماع ص١٧٢ ، ونقله عنه ابن الصلاح في مقدمته ص١٧٨ ، تذكرة السامع والمتكلم ص١٨٥ ، المقنع جـ١ / ٢٥٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨٤ ، التدريب جـ٢ / ٨٦ ، توجيه النظر ص٣٥٩ .

(٥) ذكره الرامهرمزي عن أصحابه ورواه الخطيب وعياض بسندهما اليه وكذا ذكره عنه ابن الصلاح . انظر المحدث الفاصل ص٦٠٦ ، الجامع ص٢٧٨ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٧٦ ، وقال السخاوي : التهمة يعني باسكان الهاء في الأكثر وقد تحرك من الاتهام لمعنى الظن حيث يتردد الواقف عليه — والله أعلم — أكان الكشط لكتابة شيء بدله ثم لم يتيسر أو لا . ثم ذكر كلاما طويلا نفيسا ، وقال أخيرا : ولكن قد اختار ابن الجزري تفصيلا نشأ له عن هذا التعليل ، فقال : ان تحقق كونه غلطا سبق اليه =

يكرهون حضور السكين مجلس السماع،(١) وأما المحو فحكمه حكم الحك والله أعلم.(٢)

الرابع عشر: ينبغي أن يعتني بضبط ماتختلف فيه الروايات ويميزها كيلا(أ) يختلط ويشتبه فيجعل كتابه على روايتين،(٣) ثم ما كان في غيرها من زيادة ألحقها في الحاشية أو من نقص أعلم عليه أو من خلاف كتبه معينا؛(ب) في كل ذلك سن(ج) ك٥٣/ب رواه بتمام اسمه لا رامزا الا أن يبين ذلك في أول الكتاب أو آخره،(٤) واكتفى

(أ) في ك : فلا.

(ب) في ك : زيادة : فاذا كان. بين" معينا" وبين" في كل الخ".

(ج) في ص : تكرار : سن.

= العلم، فالكشط أولى لئلا يوهم بالضرورة أن له أصلا، والا فلا. قال: على أنه لا ينحصار لتعليل الأجودية فيما ذكر، فقد رأيت من قال: لما في الكشط من مزيد تعب يضيع به الوقت وربما أفسد الورقة.

فتح المغيث جـ٢/ ١٨٢، وتذكرة العلماء لابن الجزري (١٨/ب).

(١) ذكره القاضي عياض عن شيخه أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول: كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع لئلا يبشر، وأسنده ابن الصلاح بسنده الى القاضي.

انظر الالماع ص ١٧، مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٦، فتح المغيث جـ٢/ ١٨٢.

(٢) أي مكروه عند أهل العلم لأسباب تقدم ذكرها. انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٧٩، التقريب جـ٢/ ٨٦، المقنع جـ١/ ٢٥٣، فتح المغيث جـ٢/ ١٨٠.

(٣) أي ولا يجعله ملفقا من روايتين لما فيه من الالتباس.

فتح المغيث جـ٢/ ١٨٧.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص١٧٩، التقريب جـ٢/ ٧٢، فتح المغيث جـ٢/ ١٨٧ وقد تقدم الكلام عليه قبل ذلك في هذا الباب ص٣٣٩ تعليق رقم (٣).

كثيرون من الأئمة بالتمييز (أ) بحمرة فاذا كان في الرواية الملحقة زيادة على التي (ب) في متن الكتاب كتبها بحمرة . وان كان فيها نقص وكانت الزيادة في رواية المتن حوق عليها /بحمرة (١) ، ثم على فاعل ذلك تبيين صاحب الحمرة أول كتابه ت ٢٥/ب أوآخره . (٢)

الخامس عشر : غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا وشاع ذلك فلا يكاد يلتبس ، فيكتب من حدثنا : الثاء والنون والألف وربما اقتصر على النون والألف ويكتب من أخبرنا ؛ الألف التي في أوله مع النون والألف في آخره . (٣)

وليس بحسن (٤) ماتفعله طائفة من كتابة ، أخبرنا بألف مع علامة حدثنا الأولى وقد فعله البيهقي (٥) الحافظ رحمه الله . وقد يكتب في أخبرنا : راء بعد الألف

(أ) مابين المعقوفين ساقط من : ك

(ب) في ك: الذي.

---

(١) قال القاضي عياض: فقد عمل ذلك كثير من الأشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهما ، وذكره ابن الصلاح عنهما.
وانظر الالماع ص١٨٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٠ ، التقريب جـ٢ / ٧٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨٧ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٣٦٨ ، توجيه النظر ص ٣٦٠.

(٢) أوفي كل مجلد اذا كان الكتاب في عدة مجلدات ، ولا يعتمد على حفظه في ذلك وذكره فربما نسي ما اصطلحه فيه لطول العهد ، بل ويتعطل غيره ممن نفع له كتابه عن الانتفاع به حيث يصير في حيرة وعمى ولا يهتدي للمراد بتلك الرموز أو الألوان . انظر فتح المغيث جـ ٢ / ١٨٨ ، والالماع ص١٩١ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٠ ، التقريب جـ٢ / ٧٣ ، توجيه النظر ص ٣٦٠.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٠ ، التقريب جـ٢ / ٨٦ ، المقنع جـ١ / ٢٥٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٨٩ ، توجيه النظر ص ٣٢٢.

(٤) راجع فتح المغيث جـ٢ / ١٩٠ ، ففيه كلام حسن ، والتدريب جـ٢ / ٨٧.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٠ ، التقريب جـ٢ / ٨٧ ، المقنع جـ١ / ٢٥٤ فتح المغيث جـ٢ / ١٩٠.

وفي حدثنـا دال في أولها[1]. ووجدت الدال في خط الحـاكم[2] (أ) أبي عبد اللـه وأبي عبد الرحمن[3] السلمي والبيهقي رحمهم الله تعالى[4] والله أعلـم.

واذا كان للحديث اسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الـى اسناد : ح ،وهي حاء مهملة مفردة[5] ،ولم يوجد للمتقـدمين تبيين لأمرهـا

(أ) كلمـة : الحاكم : ساقـطة من ص وهـ.

---

(١) مقـدمة ابن الصلاح ص ١٨ ، التقريب جـ٢ / ٨٣ ، المقنع جـ١ / ٢٥٤ ، فتـح المغيث جـ٢ / ١٨٩ .

(٢) قـد رآه ابن الصلاح في خط هؤلاء الناس ،فالمصنف حاك كلامه أو أى ذلك أيضا أو " وجدت " في كلامـه مبنيا للمفعول انتهى مافي تدريـب الراوى جـ٢ / ٨٧ ، انظر مقـدمة ابن الصلاح ص ١٨ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي الصوفي النيسابوري قال الخطيب : قـدم بغداد مرات وكان ذا عنايـة بأخبار الصوفية ،وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا ،وكان يضع للصوفية الأحاديث،وقال الذهبـي : ألف حقـائق التفسير فاتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية نسأل الله العافية توفي سنة اثنتى عشرة وأربعمائـة .
تاريخ بغداد جـ٢ / ٢٤٨ ،تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٤٦ .

(٤) مقـدمة ابن الصلاح ص ١٨١ ، التقريب جـ٢ / ٨٨ ، المقنع جـ١ / ٢٥٤ ، فتـح المغيث جـ٢ / ١٩٢ ، وحكى ابن كثير عن بعضهم الاجماع على أنها حـاء مهملة ،فقـد قال : ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمـة ،أى اسنـاد آخر ،والمشهور الأول ،وحكى بعضهم الاجماع انتهى .
اختصار علوم الحديث ص ١٣٩ .

(٥) قال السخاوى : ان ذلك اجتهاد من أئمتنا في شأنها من حيث انهم لـم يتبين لهم فيها شئ من المتقدمين . قال الدمياطي : ويقال : ان أول من تكلم على هذا الحرف ابن الصلاح ،وهوظاهر من صنيعه لاسيمـا وقـد صرح بقوله : ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها .
انظر : فتح المغيث جـ٢ / ١٩٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٨١ ، توجيه النظر ص ٣٢٢

ووجد بخط جماعة من الحفاظ موضعها صح ،وهذا يشعر / بكونها رمزا الى ك ٤٥/أ صح ،وحسن اثبات صح هنا لئلا يتوهم أن حديث هذا الاسناد سقط ،ولئلا يركب الاسناد الثاني على الأول ،ويجعلا اسنادا واحدا (٢)،وقال بعض المتأخرين الأصبهانيين : هي من التحول من اسناد الى اسناد (٣)،وقيل : هي من حايل أي تحول بين (أ) الاسنادين وليست من الحديث فلا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة (٤)،وقال بعض المتأخرين : هي اشارة الى قولنا : الحديث ،وحكى

(أ) في ك : من الاسنادين .

---

(١) وهم الحافظ أبو عثمان الصابوني والحافظ أبو مسلم عمر بن على الليثي البخاري والفقيه المحدث أبو سعد الخليلي .

انظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٨١ ،فتح المغيث جـ ١٩٣/٢ ، التدريب جـ ٨٨/٢ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ١٨١ ، المقنع جـ ٢٥٤/١ ،فتح المغيث جـ ١٩٣/٢ التدريب جـ ٨٨/٢ ،توجيه النظر ص ٣٢٢ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٨١ ،وهو المختار عند المصنف فقد قال في مقدمة شرح مسلم : والمختار رأنها مأخوذة من التحول لتحوله من الاسناد الى اسناد وأنه يقول القارى اذا انتهى . اليها : "ح" ويستمر في قراءة مابعدها .

مقدمة شرح صحيح مسلم جـ ٣٨/١ ،وانظر فتح المغيث جـ ١٩٣/٢ .

(٤) قاله الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى كما ذكره ابن الصلاح عنه مسندا ،قال : وأنكر كونها من الحديث . قال السخاوى : وكأن هذا الانكار لكون الحديث لم يذكر بعد ،فان كانت مذكورة بعد سياق السند الأول وبعض المتن ،فيمكن عدم أنكاره . ثم ذكر مثالا من صحيح البخارى مع الفتح جـ ١٤٣/٤ ، كتاب الصوم ،يؤيد ماذهب اليه .

انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٢ ،فتح المغيث جـ ١٩٣/٢ ،توجيه النظر ص ٣٢٣ .

عن جميع أهل المغرب أنهم يقولون اذا وصلوا اليها فى القراءة : الحديث.(١) (أ)

وقال بعض البغداديين من العلماء من يقول اذا انتهى اليها فى القراءة : حاء، ويسر(٢) ، وهذا هو المختار الأحوط الأعدل(٣) . والله أعلم.

السادس عشر: قال الخطيب رحمه الله : ينبغى للطالب أن يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذى سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه(٤) ثم يسوق ماسمعه منه على لفظه(٥) ويكتب فوق سطر التسمية(٦) أسماء من سمع معه(ب)(٧) وتاريخ

(أ) فى هامش ص : نصب الحديث بمعنى : أعنى .
(ب) فى ك : سمعه.

(١) ذكره ابن الصلاح فى المقدمة ص١٨١ ، التقريب جـ٢ / ٨٨ ، المقنع جـ١/ ٢٥٥ فتح المغيث جـ٢ / ١٩٢ .

(٢) حكاه ابن الصلاح عن بعض العلماء المغاربة عنه فى المقدمة ص١٨١ ، وانظر فتح المغيث جـ٢ / ١٩٢ .

(٣) قال السخاوى : وعليه الجمهور من السلف وتلقاه عنهم الخلف ، قال : ولكن ذلك غير متعين الا أنه كما قال ابن الصلاح أحوط الوجوه وأعدلها .
انظر فتح المغيث جـ٢ / ١٩٢ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٨٢ ، مقدمة شرح مسلم للمصنف جـ١ / ٣٨ ، المقنع جـ١/ ٢٥٥ ، التقريب جـ٨٨/٢ ، توجيه النظر ص٣٢٢ .

(٤) وكذلك مايلتحق بالاسم من لقب ومذهب ونحو ذلك مما يعرف به .
فتح المغيث جـ٢ / ١٩٤ .

(٥) أى مع سياق سنده بالمسموع لمصنفه فى ثبته الذى يخصه بذلك ، أوفى النسخة التى يروم تحصيلها من المسموع ، قال الخطيب: وصورة ذلك : حدثنا أبو فلان فلان بن فلان بن فلان الفلانى ، قال : نا فلان . . الخ .
انظر الجامع جـ١/ ٢٦٨ ، أدب الاملاء والاستملاء ص١٧١ ، فتح المغيث جـ٢/ ١٩٤ التدريب جـ٢ / ٨٦ .

(٦) حكى ابن الجزرى عن بعض شيوخه : أن الأولى من جهة الأدب عدم الكتابة فوق البسملة لشرفها ووافقه عليه .
انظر : فتح المغيث جـ٢ / ١٩٥ ، وتذكرة العلماء لابن الجزرى (١٩ / ب) .

(٧) أى من غير اختصار لما لا يتم تعريف كل من السامعين بدونه فضلا عن حذف لأحدهم . فتح المغيث جـ٢ / ١٩٤ .

السماع ، وان أحب كتب ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب فكلا فعله الشيوخ (١) (٢)

وهذا الذي قاله الخطيب أحوط وأقرب الى /معرفة السماع لمن أراده ،ولا بأس بكتبه ك٤ ٥/ب
آخر الكتاب وحيث لا يخفى منه (٣). والله أعلم.

وينبغي أن يكون التسميع بخط شخص موثوق به معروف الخط ولا بأس عند (أ)
ذلك / في أن لا يكتب المسمع خطه بالتصحيح (٤) ،ولا بأس على صاحب الكتاب ت٢٦/أ
اذا كان موثوقا به أن يقتصر على اثبات سماعه بخط نفسه ،فطالما فعله الثقات (٥).

وعلى كاتب التسميع التحري في ذلك وبيان السامع والمسموع (ب)، والمسموع منه بلفظ
غير محتمل ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه (٦) والحذر من اسقاط أحد منهم
لغرض فاسد (٧) ،فان كان مثبت السماع غير حاضر فأثبته معتمدا على أخبار من

(أ) في ك: شيخ ،بدل : شخص . وفي ص: شيخ شخص.

(ب) كلمة : المسموع . ساقطة من ك وهـ .

---

(١) وكذا يذكر محل السماع من البلد وقارئه . وكذا عدد مجالسه ،وان تعددت معينة ،وتمييز المكملين والناعسين والمتحدثين والباحثين والكاتبين والحاضرين من المغوتين واليقظين والمنصتين والسامعين انتهى مافي فتح المغيث جـ٢/ ١٩٥ والجامع جـ١ / ٢٦٨.

(٢) انظر: الجامع جـ١ / ٢٦٨ ،مقدمة ابن الصلاح ص١٨٢ ، المقنع جـ١ / ٢٥٥.

(٣) قاله ابن الصلاح . انظر مقدمته ص١٨٢ ،والتقريب جـ٢ /٨٩ ، المقنع جـ١ /٢٥٥.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص١٨٢ ، التقريب جـ٢ / ٨٩ ، المقنع جـ١ / ٢٥٥.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٣ ،والمقنع جـ١ / ٢٥٥ ،وفتح المغيث جـ٢/١٩٦ والتدريب جـ٢ / ٨٩.

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص١٨٣ ، التقريب جـ٢ / ٩٠ ، المقنع جـ١ / ٢٥٦ ،فتح المغيث جـ٢ / ١٦٤.

(٧) المصادر السابقة. وقال السيوطي : فان ذلك مما يؤدي به الى عدم انتفاعه بما سمع . التدريب جـ٢ / ٩٠.

(أ) يشق بخبره من خاطر به فلا بأس، (١) (ب) ومن ثبت سماعه في كتاب غيره فقد صح بصاحب الكتاب كتمانه اياه ومنعه من نقل سماعه ونسخ الكتاب، (٢) واذا أعاره (جـ) فلا يمطل (٣) به فان منعه صاحب الكتاب اياه، فان كان سماع المستعير قد أثبت في كتابه برضاه لزمه اعارته اياه والا فلا يلزمه، (٤) هكذا قاله الأئمة الجلة (د) المذاهب الثلاثة حفص بن غياث القاضي الحنفي (٥) واسماعيل القاضي المالكي (٦)

(أ) في ك : يوثق.

(ب) في هـ : ومنهم من يثبت.

(جـ) في ك زيادة لفظ : اياه. بعد أعاره.

(د) كلمة الأئمة الجلة. ساقطة من ص.

---

(١) المصادر السابقة، وفتح المغيث جـ٢ / ١٩٦.

(٢) انظر الجامع جـ١ / ٢٤٠، من قوله، ثم أيد قوله هذا بآثار تبين قبح كتمان السماع، ومقدمة ابن الصلاح ص١٨٣، التقريب جـ٢ / ٩٠، المقنع جـ١ / ٢٥٦ فتح المغيث جـ٢ / ١٩٧.

(٣) روى الخطيب وعياض والسمعاني بسندهم الى الزهري، قال : اياك وغلول الكتب، قيل له : وما غلول الكتب، قال : حبسها. وغير ذلك من الآثار. انظر: الجامع جـ١ / ٢٤٢، والالماع ص٢٢٤، أدب الاملاء والاستملاء ص١٧٦ ومقدمة ابن الصلاح ص١٨٣، فتح المغيث جـ٢ / ١٩٧.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٥، التقريب جـ٢ / ٩١، المقنع جـ١ / ٢٥٦، فتح المغيث جـ٢ / ١٩٧.

(٥) هو الامام أبو عمر حفص بن غياث النخعي الكوفي، قاضي بغداد ثم قاضي الكوفة، قال القطان : ختم القضاء بحفص : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة، قال أحمد بن حنبل : رأيت مقدم فم حفص مذهبة أسنانه بالذهب، توفي سنة أربع وتسعين ومائة. تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٢٩٧، الفوائد البهية ص٦٨

(٦) هو العلامة أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الأزدي مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي ببغداد، قال الخطيب: كان عالما متقنا فقيها شرح مذهب مالك واحتج له. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين، تاريخ بغداد جـ٦ / ٢٨٤، شذرات الذهب جـ٢ / ١٧٨.

وأبو عبد الله / الزبيري الشافعي وحكم به القاضيان (١) (٢) ، وخالف في ذلك بعضهم (٣) ك ٥٥ / ألف
والصواب الأول لأن ذلك بمنزلة شهادة (أ) له عنده فعليه أداؤها وان كان فيه بذل
(ب) (ج)
ماله (كما يلزم متحمل الشهادة أداؤها وان كان فيه بذل) نفسه بالمشي الى
مجلس الحكم والله (د) أعلم (٤).

واذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه الى نسخته الا بعد المقابلة المرضية (٥)

(أ) في ك : الشهادة .

(ب) في ص : مسألة .

(ج) مابين المعقوفين ساقط من ت، وموجود في سائر النسخ .

(د) كذا في الوجه : ومقدمة ابن الصلاح : وفي ص: الحاكم. وفي ت: القاضي .

---

(١) انظر أقوال هؤلاء في المحدث الفاصل ص٥٨٩ ، والجامع جـ١ / ٢٤١ ، والالماع ص٢٢٢-٢٢٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٨٤ والتقريب جـ٢ / ٩١ ، والمقنع جـ١ / ٢٥٦ ، وفتح المغيث جـ٢ / ١٩٧ .

(٢) أي القاضي حفص بن غياث والقاضي اسماعيل المالكي .

(٣) انظر هذا القول مسندا في المحدث الفاصل ص٥٨٩ ، والجامع جـ١ / ٢٤١ والالماع ص٢٢٣ ، قال السخاوي : وأيد صاحب هذا القول قوله بأنه يمتنع على المالك حينئذ الرواية ، اذا كان يروى من كتابه لغيبة عنه على مذهب من يشدد في ذلك ، لاسيما اذا كان ضريرا ، وان كان الصواب خلافه .
فتح المغيث جـ٢ / ١٩٩ .

(٤) هذا التوجيه من ابن الصلاح حيث قال : وقد كان لا يتبين لي وجه أقوال هؤلاء الأئمة ثم وجهته بأن ذلك بمنزلة شهادة له عنده الخ ووجهه البلقيني بتوجيه آخر ولكن المقام لا يسع لذكره . مقدمة ابن الصلاح ص١٨٥ محاسن الاصطلاح ص٣٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ١٦٨ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٥ ، التقريب جـ٢ / ٩٢ ، المقنع جـ١ / ٢٥٧ .

وكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعا الى شيء من النسخ أو يثبته فيها عند السماع ابتداء الا بعد المقابلة المرضية بالمسموع الا أن يبين عند النقل كون النسخة غير مقابلة[1] . والله أعلم.

---

(١) انظر المصادر المذكورة وفتح المغيث جـ٢/ ٢٠٠، والتدريب جـ٢/ ٩٢.

النوع السادس والعشرون : صفة رواية الحديث وشرط أدائه .

(أ)
قد تقدم في النوعين قبل هذا وغيرهما جمل من هذا النوع ، وقد شدد
(ب)
قوم في الرواية فأفرطوا وتساهل آخرون ففرطوا ، فمن المشددين من قال :
لا حجة الا فيما رواه من حفظه وتذكره ، روى ذلك عن أبي حنيفة[1] ومالك[2] وأبي بكر
الصيدلاني[3] الشافعي[4] رحمهم الله تعالى . ومنهم من أجاز الرواية من الكتاب

(أ) في ك : وقد تقدم .

(ب) في ك : وأفرطوا .

---

(١) انظر قول أبي حنيفة رحمه الله فيما رواه الخطيب بسنده عن ابن معين وفيه انقطاع ، قال : كان أبو حنيفة يقول : لا يحدث الرجل الا بما يعرف ويحفظ . في الكفاية ص٢٣١ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٦ ، التقريب جـ٢ / ٦٣ ، اختصار علوم الحديث ص١٣ ، وهو بسند متصل عند الحاكم في المدخل الى الاكليل ص٢٣ .

(٢) انظر قول الامام مالك رحمه الله فيما رواه الخطيب بسنده عن اشهب قال : سئل مالك ، أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح أيؤخذ عنه الاحاديث فقال : لا يؤخذ منه ، أخاف أن يزاد في كتبه بالليل . في الكفاية ص٢٢٧ ، وانظر الالماع ص ١٣٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٨٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٠٢ ، والمدخل الى الاكليل ص٢٣ ، بسند متصل .

(٣) هو الامام الجليل عظيم الشأن أبوبكر محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي ، كان من عظماء تلامذة القفال المروزي . توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، انظر طبقات الشافعية جـ٤ / ٣١ ، وطبقات ابن هداية الله ص٥٢ ، ومعجم المؤلفين جـ٩ / ٢٩٨ .

(٤) ذكر القاضي عياض قول الصيدلاني الشافعي ، يقول السخاوي : ولعل الصيدلاني هو المقرون عند ابن الصلاح تبعا لعياض بأبي حنيفة حيث قال : فعن أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي عدم الجواز انتهى . انظر : الالماع ص١٣٦ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٠٤ ، انظر لأدلة ما ذهبوا اليه ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٠٣ ، والكفاية ص١٢٥ — ١٢٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٨٦ .

الا اذا خرج من يده[1]. وأما المتساهلون فقد تقدم بيان جمل من مذاهبهم في الرابع والعشرين[2].

ومنهم قوم رووا من نسخ غير مقابلة بأصولهم فعدهم الحاكم في / المجروحين لك ٥٥/ب قال / وهذا كثير قد تعاطاه قوم من أكابر العلماء والمعروفين بالصلاح[3].

ومن / المتساهلين عبد الله بن لهيعة تراك الاحتجاج بروايته مع جلالته لتساهله[5]، وازدادت كثرة هذا في شيوخ زماننا[6].

قلت: وقد تقدم في آخر النوع العاشر من النوع الذي قبل هذا: أنه تجوز الرواية من

(أ) في ك: كثيرة.

---

(١) انظر قبل هذا القول في الكفاية ص ٢٣٥.

(٢) انظر ص .

(٣) انظر المدخل الى الاكليل ص ٤.

(٤) هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة اربع وسبعين ومائة. روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة. انظر التقريب ج١/ ٤٤٤، والميزان ج٢/ ٤٧٥.

(٥) نقل الزركشي عن الحافظ العزي، قال: هذه الحكاية فيها نظر، لأن ابن لهيعة من الأئمة الحفاظ، لا يكاد يخفى عليه مثل هذا، وانما تكلم فيه من تكلم بسبب الرواة عنه، فان كان الذي روى عنه عدلا فهو جيد والا بأن كان غير عدل، فالملام من أخذ عنه انتهى.
انظر النكت للزركشي (١٩٣/ب)، والمقنع ج١/ ٢٥٨.

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص١٨٦، المقنع ج١/ ٢٥٧، التدريب ج٢/ ٩٤.

(٧) انظر ص ٣٣٥.

النسخة التي لم تقابل بشروط[1] ، فيحتمل أن الحاكم يخالف في ذلك ، ويحتمل أنه أراد ، اذا لم توجد تلك الشروط[2] والصواب ما عليه الجمهور[3] ، وهو التوسط بين الافراط والتفريط ، فاذا قام الراوي في التحمل بما تقدم وقابل كتابه على ماسبق جاز له الرواية منه[4] ، وان غاب ، اذا كان الغالب سلامته من التغيير ، لاسيما اذا كان ممن لا يخفى عليه في الغالب التغيير ، لأن الاعتماد في الرواية على ظنة

---

(١) وهي : أن كان الناقل صحيح النقل قليل السقط ، ونقل من الأصل ، ويعين حال الرواية أنه لم يقابل . انظر ص٣٣ ، والتقريب جـ٢ / ٧٩ .

(٢) انظر التقريب جـ٢ / ٩٤ ، والمقنع جـ١ / ٢٥٨ .

(٣) كيحيى بن سعيد القطان وفضيل بن ميسرة وغيرهما من المحدثين كما حكاه الخطيب في الكفاية وجنح اليه ، وحكى في الجامع عن علي بن المديني يقول : قال لي سيدي أحمد بن حنبل : لاتحدثني الا من كتاب . وحكى السمعاني عن يحيى بن معين يقول : دخلت على أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقلت له : أوصني ، فقال : لاتحدث المسند الا من كتاب .
انظر : الكفاية ص٢٣٦ ، الجامع جـ٢ / ١٢ ، أدب الاملاء والاستملاء ص٤٧ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٠٢ .

(٤) وبه قال الحميدي ، وقال يحيى بن معين : ينبغي للمحدث أن يستر بالصدق ، ويرتدي بالكتب ، وقال مروان بن محمد الغزاري : ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى ، الحفظ والصدق وصحة الكتب ، فان أخطأ الحفظ ورجع الى الصدق وصحة الكتب لم يضره .
انظر : الكفاية ص٢٣ ، أدب الاملاء والاستملاء ص٤٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٠١ — ٢٠٢ وقال في ص٢٠٦ : ان الضرورة دعت لاعتماد الكتاب المتقن من جهة انتشار الأحاديث والرواية انتشارا يتعذر معه الحفظ عادة ، فلو لم تعتمد غلبة الظن في ذلك لأبطلنا جملة من السنة أو أكثرها . وقال السيوطي : لعل الرواة في الصحيحين ممن يوصف بالحفظ لا يبلغون النصف .
انظر : التدريب جـ٢ / ٩٣ .

الظن، فاذا حصل لم يشترط مزيد (أ) عليه (١)، والله أعلم.

فروع: الأول: الضرير اذا لم يحفظ ما سمعه فاستعان (٢) بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه، واحتاط عند القراءة عليه في ذلك على حسب حاله بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغيير، صحت (٣) روايته (٤)، وهو أولى (٥) بالخلاف والمنع (ب)

(أ) كلمة: عليه. ساقطة من ك.

(ب) في ك: احفاظ.

---

(١) وبه قال الخطيب: انظر الكفاية ص ٢٣٦، الالماع ص ١٣٥، مقدمة ابن الصلاح ص ١٨٧، التقريب جـ٢/ ٩٤، المقنع جـ١/ ٢٥٨، فتح المغيث جـ٢/ ٢٠٦، التدريب جـ٢/ ٩٤.

(٢) أي من فم المحدث.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٧، التقريب جـ٢/ ٩٥، اختصار علوم الحديث ص ١٤، المقنع جـ١/ ٢٥٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٦٤، فتح المغيث جـ٢/ ٢٠٧، وقال: قال الرافعي في الشعبيات: ان الجمهور على القبول انتهى وحكى الخطيب المنع عن الامام أحمد وابن معين رحمهما الله وحكى عن أبي معاوية الضرير، وكان قد عمي وهو ابن ثمان أو أربع سنين أنه كان اذا حدث بما لم يحفظه عن شيخه، يقول: في كتابنا أو في كتابي عن أبي اسحاق الشيباني، ولا يقول: ثنا ولا سمعت، الا فيما حفظه من في المحدث، قال السخاوي: وهذا يشبه أن يكون مذهبا ثالثا.
انظر الكفاية ص ٢٢٨، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٠٨.

(٤) قال الخطيب: ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأعمى، هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما، فمن احتاط في حفظ كتابه ولم يقرأ عليه الا منه وسلم من أن يدخل عليه غير سماعه جازت روايته. وذكر الخطيب عن ابن معين المحكي عنه المنع وعن غير ذلك من السلف الحكاية على ذلك. الكفاية ص ٢٢٦، وص ٢٥٨، باب القول في تلقين الضرير ما في أصل كتابه وروايته.

(٥) قال البلقيني: قد يمنع الأولوية من جهة تقصير البصير، فيكون الأعمى أولى بالجواز، لأنه أتى باستطاعته. محاسن الاصطلاح ص ٣٢٨، وانظر فتح المغيث جـ٢/ ٢٠٨.

من مثله في البصير . قال الخطيب: والبصير الأمي كالضرير.(١)

الثاني : اذا سمع كتابا ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا مقابلة به .

لكن سمعت(أ) على شيخه / لم يجز.(٢) وكذا لو كان فيها سماع شيخه أو رأى ك٥٦/أ نسخة كتبت عن شيخه تسكن نفسه الى صحتها لم تجز له الرواية منها عند عامة المحدثين(٣) اذ لا بد من أن تكون فيها زوائد ليست في سماعه.(٤)

وخالفهم أيوب السختياني ومحمد(٥) بن بكر البرساني(٦) فرخصا(٧) في ذلك.

(أ) في ك: ولكن.

---

(١) الكفاية ص٢٢٨ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٧ .

(٢) وبه قطع ابن الصباغ حكاه ابن الصلاح عنه بلاغا .
انظر : مقدمة ابن الصلاح ص١٨٨ ، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٠٩ .

(٣) حكاه عنهم الخطيب في الكفاية ص٢٥٧ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٨ .

(٤) هذا التعليل من ابن الصلاح في المقدمة ص١٨٨ .

(٥) هو أبو عثمان ، أو أبو عبد الله محمد بن بكر بن عثمان البصري يعرف بالبرساني ، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها ، قال ابن عمار: لم يكن صاحب حديث ، قال الخطيب : يعني : أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته ، وهم يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي وأشباههما . توفي سنة أربع ومائتين . تاريخ بغداد جـ٢/ ٦٢ .

(٦) البرساني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها السين المهملة وفي آخرها النون — هذه النسبة الى برسان ، وهي قبيلة من الأزد ، وهو برسان بن عمرو الأزدي . انظر اللباب جـ١/ ١٣٨—١٣٩ .

(٧) انظر ترخيصهما مسندا في الكفاية ص٢٥٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٨٨ ، والتقريب جـ٢/ ٩٦ ، واختصار علوم الحديث ص١٤ ، وقال : والى هذا أجنح . وفتح المغيث جـ٢/ ٢١٠ .

(أ)
قلت : قال الخطيب بعد حكايته هذين المذهبين : الذي يوجبه النظر أنه متى عرف أن الأحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ جاز له أن يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل والسلامة من الوهم(١). والله أعلم.

هذا كله اذا لم تكن اجازة من شيخه عامة لمروياته ، أو لهذا الكتاب فان كانت(ب) جاز له الرواية من هذه النسخة التي يرويها شيخه ، ولم يسمعها هذا ، اذ ليس فيه أكثر من رواية تلك الزيادات المتوهمة بالاجازة ، ولا امتناع في ذلك وان أداه بلفظ " أخبرنا " و" حدثنا " في هذا الموطن(٢) ، فان كان الذي في(جـ) النسخة سماع شيخ شيخه أو هي مسموعة على شيخ شيخه فينبغي له في روايته منها ت٢٧/أ أن تكونه له اجازة عامة من شيخه ولشيخه مثلها من شيخه ، وهذا تيسير حسن تمس الحاجة اليه في زماننا(٣) . والله أعلم.

الثالث: اذا وجد الحافظ في كتابه خلاف مايحفظه فان كان/ انما حفظه(د) من ك٥٦/ب كتابه رجع الى كتابه ، وان كان حفظه من فم الشيخ اعتمد حفظه

(أ) في ص وهـ : قال المصنف رحمه الله .

(ب) في هـ : جازت.

(جـ) لفظ: الذي . ساقط من ك.

(د) في هـ: يحفظه .

---

(١) انظر قول الخطيب في الكفاية ص٢٥٧ ، قال السخاوي : وهو موافق لما تقدم عنه في المقابلة من جواز الرواية من فرع كتب من أصل معتمد مع كونه لم يقابل لكن بشرط بيان ذلك حين الرواية انتهى . فتح المغيث جـ٢/ ٢١٠

(٢) أي من غير بيان للاجازة فيها ، قال الشيخ ابن الصلاح : والأمر في ذلك قريب يقع مثله في محل التسامح انتهى . مقدمة ابن الصلاح ص١٨٩ .

(٣) يعني لمزيد التوسع والتساهل فيه بناء على أن المطلوب بقاء السلسلة خاصة . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٨٩ ، والتقريب جـ٢/ ٩٦ ، المنهج جـ٢ ص٩٨ التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٦٦ ، فتح المغيث جـ٢/ ٢١٠ .

ان لـم يتشكك[1]. وحسن أن يذكره ما معا ،فيقول : حفظي كذا وفي كتابي كذا كما فعل شعبة[2] وغيره[3].

واذا خالفه بعض الحفاظ ،قـال : حفظي كذا ،وقـال فيه فلان ،أو قال فيـه[أ] غيري كذا ،كما فعل سفيان الثوري[4] وغيره[5]. والله أعلـم[ب].

الرابـع : اذا وجد سماعـه في كتابه ،وهو لا يذكره ،فعن أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي : لا يجوز له روايته[6]. ومذهب الشافعي وأكثر أصحابـه وأبي يوسف[7]

(أ) لفـظ: فيه. ساقـط من ص و ه .

(ب) والله أعلم . ساقـط من هـ وص .

---

(١) انظر مقـدمة ابن الصلاح ص١٨٦ ،التقريب جـ٢/ ٩٧ ،اختصار علوم الحديث ص١٤ ،المقنع جـ١/ ٢٥٩ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٦٧ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢١٠

(٢) انظر حكايـة عمل شعبة مسندا في الكفاية ص٢٢ ،حيث روى حديث ابـن مسعود في التشهد : ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ،وقال: هكذا في حفظي ،وهو ساقـط في كتابي . وانظر فتح المغيث جـ٢/ ٢١١ .

(٣) كهمام ويحيى بن سعيد وأبي قلابة الرقاشي . انظر الكفايـة ص٢١ـ ص٢٢

(٤) انظر حكاية عمل سفيان الثوري مسندا في الكفايـة ص٢٢ حيث روى حديث عائشة رضي الله عنها أن حبيبة بنت جحش استحيضت ـ وذكر الحديث ـ قال سفيان : الذي حفظت أنا ،حبيبة بنت جحش ،والناس يقولـــون : أم حبيبـة انتهى .

(٥) كشعبة بن الحجاج وأبي معمر ،والفضل بن حباب. انظر الكفاية ص٢٢٤ ـ ص٢٢٦

(٦) انظر لمذهب أبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي الالماع ص١٣٦ ،ومقدمة ابن الصلاح ص١٩٠ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٦٢ ،وفتح المغيث جـ٢/ ٢٠٩ قال : واختاره ابن دقيق العيد .

(٧) هو الامام القاضي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصاري صاحب الامام أبي حنيفة كان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء : المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد ،وكان الرشيد يكرمه ويجله ،وكان عنده حظيا مكينا ،توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ،تاريخ بغداد جـ١٤/ ٢٤٢ ، الانتقاء ص١٧٢ ،وفيات الأعيان جـ٦ ٣٧٨ ،الجواهر المضية جـ٢/ ٢٢٠ ،والفوائد البهية ص٢٢٥.

ومحمد (١) : جواز روايته (٢) وهو الصحيح . وهذا بشرط أن يكون السماع بخطه (٣) أو (أ) خط من يثق به ، والكتاب مصون يغلب على الظن سلامته من التغيير وتسكن نفسه اليه فان تشكك فيه لم يجز الاعتماد عليه (٤) . والله أعلم . (ب)

(أ) في ك: بخطه وخط . وفي هـ : بحفظه أو خط.

(ب) والله أعلم. ساقط من ص وهـ .

---

(١) هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم صاحب أبي حنيفة وامام أهل الرأي ، أصله دمشقي من أهل قرية تسمى حرستا ، قال الشافعي : كتبت عنه وقر بعير ، ومارأيت قط رجلا سمينا أعقل منه ، وكان أفصح الناس، كان اذا تكلم خيل الى سامعه أن القرآن نزل بلغته ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة ، تاريخ بغداد جـ٢ / ١٧٢ ، الانتقاء ص١٧٤ ، وفيات الأعيان جـ٤ / ١٨٤ ، الفوائد البهية ص١٦٣ ، والجواهر المضية جـ٢ / ٤٢ .

(٢) انظر لمذهب أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن ، الالماع ص١٣٩ ، ونسبه الخطيب الى عامة أصحاب مالك والشافعي في الكفاية ص٣٨٠ ، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٠ ، والتبصرة والتذكرة ص ١٦٢ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٠٤ .

(٣) وبه صرح الخطيب وحكاه عياض عن أبي المعالي والمصنف وابن كثير ونقل السخاوي عن ابن كثير ، قال : وهذا يشبه ماذا نسي الراوي سماعه ، فانه يجوز لمن سمعه منه روايته عنه ولا يضره نسيان شيخه انتهى قلت : بحثت عن هذا القول في اختصار علوم الحديث فلم أجده في محله . انظر الكفاية ص٣٨ ، والالماع ص ١٣٩ ، والتقريب جـ٢ / ٩٧ ، اختصار علوم الحديث ص١٤ فتح المغيث جـ٢ / ٢٠٥ ، وقال : وبقيت مسألة أخرى عكس هذه ، وهي ماذا كان ذاكرا السماعه ولكن لم يجد بذلك خطا ، وقد قال القاضي حسين في فتاويه : ان مقتضى الفقه الجواز ، ونقل المنع عن المحدثين انتهى . قال : والمعتمد الجواز.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٦ ، والتقريب جـ٢ / ٩٧ ، المقنع جـ١ / ٢٦٠ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٦٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٠٦ .

الخامس: اذا أراد رواية ماسمعه بمعناه دون لفظه، فان لم يكن عالما بالألفاظ ومقاصدها، خبيرا بما يحيل معانيها وتتفاوت به، لم يجز له أن يروي الا اللفظ الذي سمعه بلا خلاف[1]، فان كان عالما بذلك فقد قالت طائفة من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول من الشافعيين وغيرهم: لا يجوز[2] الرواية الا بلفظه. وقال بعضهم: لا يجوز بالمعنى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجوز[3] في غيره. وذهب جمهور السلف والخلف (أ) من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول الى جواز الرواية بالمعنى، في الجميع[4]، اذا قطع بأنه أدى ك٥٧/أ

(أ) كلمة: الخلف، ساقطة من هـ.

---

(١) انظر الكفاية ص١٩٨، والالماع ص١٧٤، مقدمة ابن الصلاح ص١٩٦، التقريب جـ٢/٩٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٦٨، فتح المغيث جـ٢/٢١٢، وقال: لأن من اتصف بذلك لا يؤمن بتغييره من الخلل الخ. ماقال.

(٢) قال القاضي عياض: وروى نحوه عن مالك أيضا، وشدد مالك الكراهية فيه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وحمل أصحابنا هذا من مالك على الاستحباب كما قال، ولا يخالفه أحد في هذا، وأن الأولى والمستحب المجيء بنفس اللفظ ما استطيع، قال ابن كثير: وكان ينبغي أن يكون هذا هو الواقع ولكن لم يتفق ذلك.

قال الخطيب: وقد استدل المنكرون للرواية على المعنى بحصول الاتفاق على أن الشرع قد ورد بأشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والتشهد والأذان والشهادة، واذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا. ثم أطال الخطيب في الرد على هذا الاستدلال. انظر الالماع ص١٧٨، واختصار علوم الحديث ص١٤٩ والكفاية ص١٠٢، وفتح المغيث جـ٢/٢١٤،

(٣) روى الخطيب هذا القول مسندا عن الامام مالك رحمه الله من عدة طرق، انظر الكفاية ص١٨٨، وقد تقدم آنفا عن القاضي عياض أن الأئمة حملوا هذا القول على الاستحباب.

(٤) أي سواء في ذلك المرفوع أو غيره، كان موجبه العلم أو العمل، وقع من الصحابي أو التابعي أو غيرهما، أحفظ اللفظ أم لا، صدر في الافتاء والمناظرة =

المعنى ،وهذا هو الصحيح الذى تشهد به أحوال الصحابة ومن بعدهم فى نظمهم القضية الواحدة بألفاظ مختلفة وغير ذلك .(١)

وهذا فى غير المصنفات ،ولا يجوز لأحد أن يغير شيئا فى كتاب مصنف ،وان كان بمعناه ،لأن الرواية بالمعنى رخص فيها للحرج فى التقيد باللفظ ،وهذا منتف فى المصنف والله أعلم.(٢)

= أو الرواية، أتى بلفظ مرادف له أم لا ،كان معناه غامضا أو ظاهرا ،حيث لم يحتمل اللفظ غير ذلك المعنى وغلب على ظنه ارادة الشارع بهذا اللفظ ما هو موضوع له دون التجوز فيه والاستعارة انتهى . ماقاله السخاوى، ومامن جملة من هذا الكلام الا وقد رمز بها السخاوى الى مذهب خاص من المذاهب الواردة فى هذا الباب التى استقصاها بأدلتها هو والعلامة الشيخ طاهر الجزائرى . انظر فتح المغيث جـ٢/ ٢١٢-٢١٦ ،وتوجيه النظر ص٢٩٨-ص٣١٤ ،وأقرأ فى هذا الموضوع بحثا نفيسا للامام ابن حزم فى كتابه الأحكام جـ١/ ٢٦٠-٢٦٤ ،وأحكام القرآن جـ١/ ٢٢ لابن العربى، والتدريب جـ٢/ ٦٦-١٠٢ .

(١) قال ابن الصلاح : وماذلك الا لأن معولهم كان على المعنى دون اللفظ. وحكى الشافعى عن بعض التابعين ،قال :لقيت أناسا من أصحاب رسول الله فاجتمعوا فى المعنى واختلفوا على فى اللفظ ،فقلت لبعضهم ذلك ،فقال : لابأس مالم يحل معناه . انتهى. قال الشافعى رحمه الله : فاذا كان الله لرأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف، معرفة منه بأن الحفظ قد يزل ليحل لهم قراءته وان اختلف اللفظ فيه مالم يكن فى اختلافهم احالة معنى ،كان ماسوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ مالم يحل معناه انتهى . مقدمة ابن الصلاح ص١٩١ ،الأم ٢٧٤-٢٧٥ فقرة ٧٥٣ ، ٧٥٥ ،وانظر الكفاية ص٢٠٣-ص٢١١ ،وفتح المغيث جـ٢/٢١٢-٢١٣

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٦١ ،وقال ابن دقيق العيد : وهذا كلام فيه ضعف ،وأقل مافيه أنه يقتضى تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى أجزائنا وتخاريجنا ،فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح ،فان الاصطلاح على أن لاتغير الألفاظ بعد الانتهاء =

السادس : ينبغي لمن روى حديثا بالمعنى أن يقول عقيبه : أو كما قال أو نحو هذا أو شبهه ،وما أشبه هذا من الالفاظ . روى هذا عن عبد الله بن مسعود[1] وأبي الدرداء[2] وأنس[3] / وغيرهم رضي الله عنهم. واذا اشتبه على القارئ ت٢٧/ب لفظة فحسن أن يقول بعد قراءتها على الوجه المشكوك فيه : أو كما قال،لأن ذلك

= الى الكتب المصنفة ،سواء رويناها فيها ،أو نقلناها منها انتهى .
ورد العراقي على ابن دقيق العيد ،فقال : لا نسلم أنه يقتضي جواز التغيير فيما نقلناه الى تخاريجنا بل لا يجوز نقله عن ذلك الكتاب الا بلفظه ،دون معناه ،سواء في تصانيفنا أو غيرها والله أعلم.
وانظر: الاقتراح ص٢٤٥ ، التبصرة والتذكرة ج٢ / ١٧٠ ، فتح المغيث ج٢ / ٢١٨ المقنع ج١ / ٢٦٢ .

(١) انظر حكاية القول عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في سنن الدارمي ج١ / ٨٣ ، وسنن ابن ماجة ج١ / ١٠ ح رقم ٢٣ ، ومقدمة الكامل ص٤٣ ، كلهم من طريق عمرو بن ميمون الأودي ، وفي المحدث الفاصل ص٥٤٩ ، من طريق عبد الرحمن بن يزيد ، وفي الكفاية ص٢٠٥ ، وجامع البيان العلم ص٧٩ من طريق مسروق .

(٢) هو الصحابي أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري مختلف في اسم أبيه وانما هو مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب، أول مشاهده أحد ، وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك، انظر الاصابة ج٣ / ٤٥ ، والتقريب ج٢ / ٩١ .

(٣) انظر حكاية القول عن أبي الدرداء في سنن الدارمي ج١ / ٨٣ ، وفي الكفاية ص٢٠٥ ، وجامع بيان العلم ص٧٨ ، من طريق ربيعة بن يزيد، وفي المحدث الفاصل ص٥٥٠ ، من طريق عاصم بن رجاء عن أبيه .

(٤) انظر حكاية القول عن أنس بن مالك رضي الله عنه في سنن الدارمي ج١/٨٤ وسنن ابن ماجة ج١ / ١١ ح رقم ٢٤ ، ومقدمة الكامل ص٤٣ ، والمحدث الفاصل ص٥٥٠ ، وجامع بيان العلم ص٧٩ ، كلهم من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس رضي الله عنه .

يتضمن اجازة من الشيخ واذنا في رواية مسموعاتها اذا بان، ولا يشترط افراد هـا باجازة (١)

السابـع : اختلف العلماء في جواز اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه. فمنهم من منعه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى (٢)، ومنهم من منعه مع تجويـز (٣) الروايـة بالمعنى، اذا لم يكن قد رواه هو أو غيره على التمام، ومنهم من جـوزه (٤) مطلقا (٥). والصحيح التفصيل، وأنـه يجوز ذلك من العالم العارف (٦)، اذا كـان

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٢، والتقريب جـ٢/ ١٠٣، والمقنع جـ١/ ٢٦٣، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧٠، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٠.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٢، قالوا: لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك الى ابطال معناه واحالته، نقله عنهم الخطيب في الكفايـة ص١٩ نعم اذا كان لشك فهو كما قال ابن كثير والبلقيني وغيره: سائغ، كان مالـك يفصله كثيرا بل كان يقطع اسناد الحديث اذا شك في وصله، روى الخطيب عن مجاهد: انقص من الحديث ولا تزد فيه. انظر اختصار علوم الحديـث ص١٤٤، محاسن الاصطلاح ص٣٣٧، الكفاية ص١٨٦، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٢.

(٣) انظر الكفايـة ص١٩، مقـدمة ابن الصلاح ص١٩٢، التقريب جـ٢/ ١٠٣، المقنع جـ١/ ٢٦٣، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧١، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٢

(٤) نقله عنهم الخطيب في الكفاية ص١٩، وأسنده عن مجاهد ويحيى بن معين في ص١٨، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٢، والتقريب جـ٢/ ١٠٣، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧١، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٢.

(٥) أى احتاج الى تغيير لا يخل بالمعنى أم لا، تقدمت روايته له تاما أم لا؟ ذكره السخاوى في فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٢.

(٦) انظر الكفايـة ص١٩، ص١٩٢، مقـدمة ابن الصلاح ص١٩٢، التقريب جـ٢/ ١٠٤، المقنع جـ١/ ٢٦٣، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧٢، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٣، وقال: ثم ان ما ذهب اليه الجمهور، لا ينازع فيه من لم يجز النقل بالمعنى لأن الذى نقله والذى حذفه والحالة هذه بمنزلة خبرين منفصلين فـي أمرين لا تعلـق لأحدهما بالآخر، وعزاه للامام مسلم في مقدمة صحيحه. انظر مقدمة صحيح مسلم جـ١/ ٤٨—٤٩.

ماتركه غير متعلق بماروا(١) بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله بترك ماتركه ، فيجوز هذا وان لم يجز الرواية بالمعنى ، لأن المروى : والمتروك كخبرين ك٥٧/ب منفصلين(٢) ، ولا فرق بين أن يكون رواة قبل على التمام ، أو لم يروه(٣) ، هذا ، اذا كان رفيع المنزلة بحيث لا يتهم ، فأما من روى حديثا على التمام فخاف ان رواه ثانيا ناقصا أنه يتهم بزيادة أولا ، أو نسيان ثانيا ، لقلة ضبطه وغفلته ، فلا يجوز له(٤) النقصان ولا يجوز لهذا رواية بعض الحديث أولا اذا تعين عليه أداء تمامه(٥) ، والله أعلم)

(أ) فى هـ : لا يتوهم .

(ب) فى ص وهـ : لـه . بدل هذا .

(جـ) فى ص : روايته .

(د) والله أعلم . غير موجود فى ت وص وهـ . وأضفناه من ك.

---

(١) قال الخطيب : لأنه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وأمر لا يتم التعبد والمراد بالخبر الا بروايته على وجهه ، فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه ، لأن القصد بالخبر لا يتم الا به ، فلا فرق بين أن يكون ذلك تركا لنقل العبادة ، أو تركا لنقل فرض آخر هو الشرط فى صحة العبادة انتهى . بحذف يسير . الكفاية ص١٩٠ ، ١٩٢ ، والمستصفى جـ١ / ١٦٨ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٢٣ .

(٢) انظر الهامش رقم ٦ ص٣٦٤ .

(٣) انظر الكفاية ص١٦٢ ، والتقريب جـ٢ / ١٠٤ .

(٤) أى : لا ثانيا ولا ابتداء ، ويجب عليه نفى هذه الظنة عن نفسه كما صرح به الخطيب وكذا قال الغزالى بعد اشتراطه فى الجواز روايته مرة بتمامه : ان شرطه أن لا يتطرق اليه سوء الظن بالتهمة ، فاذا علم أنه يتهم باضطراب النقل وجب عليه الاحتراز عن ذلك . انظر الكفاية ص١٦٣ ، والمستصفى جـ١ / ١٦٨ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٢٤ ، التدريب جـ٢ / ١٠٤ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص١٩٣ ، التقريب جـ٢ / ١٠٤ ، المقنع جـ١ / ٢٢٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٧٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٢٤ ، وقال : لأنه بذلك يعرض الزائد لاخراجه عن حيز الاستشهاد به أو المتابعة ونحوها .

وأما تقطيع المصنف الحديث في الأبواب للاحتجاج فهو إلى الجواز أقرب[1] قد فعله مالك[2] والبخاري ومن لا يحصى من الأئمة[3]. قال الشيخ: ولا يخلو من[أ] كراهة[4]. وما أظنه يوا فق عليه[5]. والله أعلم.

(أ) لفظ: و. ساقط من ك.

---

(١) انظر الكفاية ص ١٩٣، قال: وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك. ومقدمة ابن الصلاح ص ١٩٤، التقريب جـ٢/ ١٠٥، المقنع جـ١/ ٢٦٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧٣، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٥.

(٢) يعارضه تصريحه بالمنع منه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة كما تقدم في ص٣٦١ تعليق رقم ٣، قال السخاوي: الا أن يفرق بين الرواية والتأليف. فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٥.

(٣) كالامام أحمد ونعيم بن حماد وأبي داود والنسائي، وعلى هذا المذهب جمهور الناس قديما وحديثا. انظر الكفاية ص١٩٣-١٩٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٧٣، اختصار علوم الحديث ص١٤٤، التدريب جـ٢/ ١٠٥.

(٤) وهو المحكي عن الامام أحمد، قال: ينبغي أن يحدث بالحديث كما سمع ولا يغيره، رواه الخطيب، قال السخاوي: وأن المنع ظاهر صنيع مسلم فانه لكونه لم يقصد ما قصده البخاري من استنباط الأحكام، يورد الحديث بتمامه من غير تقطيع له ولا اختصار، اذا لم يقل فيه: مثل حديث فلان أو نحوه. انظر الكفاية ص ١٩٤، فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٥.

(٥) التقريب جـ٢/ ١٠٥، المقنع جـ١/ ٢٦٤.
قال السخاوي: بل بالغ الحافظ عبد الغني بن سعيد وكاد يجعله مستحبا.
قال السخاوي: قلت: لا سيما اذا كان المعنى المستنبط من تلك القطعة بدق، فان ايراده والحالة هذه بتمامه تقتضي مزيد تعب في استخلاصه وخلاف الاقتصار على محل الاستشهاد ففيه تخفيف.
والتحقيق التفصيل كما أشار اليه ابن دقيق العيد في شرح الالمام: فان قطع بأنه لا يخل المحذوف بالباقي فلا كراهة، وان نزل عن هذه المرتبة ترتب الكراهة بحسب مراتبه في ظهور ارتباط بعضه ببعض وخفائه.
انظر: فتح المغيث جـ٢/ ٢٢٦.

الثامن : ينبغي للمحدث أن لا يروى حديثه بقراءة لحان[1] أو مصحف فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة مايسلم به من اللحن[1] والتصحيف[2] ، قال الأصمعي[3] : ان أخوف[4] ما أخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو أن يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم : من كذب علي فليتبوء مقعده من النار[5] . لأنه لم يكن يلحن ، فمهما رويت عنه ولحنت كذبت عليه[6] . وسبيله في السلامة من التصحيف أخذه من أفواه أهل المعرفة والتحقيق فمن حرم ذلك وأخذ من الكتب وقع في التحريف[7] ولم يسلم من التصحيف[8].

---

(١) اللحن : الخطأ في الاعراب ، من باب قطع ، ويقال : فلان لحان ، أي يخطئ مختار الصحاح ص٥٩٤ .

(٢) التصحيف : هو تغيير حرف أو حروف من الكلمة بالنسبة الى النقط مع بقاء صورة الخط . نزهة النظر ص٤٧ .

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي المعروف بالأصمعي كان أديبا لغويا نحويا أخباريا محدثا فقيها أصوليا من أهل البصرة ، صاحب تصانيف كثيرة ، توفي سنة ست عشرة ومائتين . تهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٣٦٢ ، ابنة الرواة جـ٢ / ١٩٧ ، بغية الوعاة ص٣١٣ .

(٤) قال الصنعاني : وانما قال الأصمعي : أخاف ، ولم يجزم ، لأن من لم يعلم بالعربية وان لحن لم يكن متعمدا للكذب . توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٦٤ .

(٥) أخرجه البخاري جـ١ / ٩٩ ح رقم ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ومسلم جـ٤ / ٢٢٩٩ ح رقم ٣٠ ، والامام أحمد في المسند جـ٢ / ١٥٩ ، ٢٩ ، والدارمي في السنن جـ١ / ٧٦ والحديث متواتر ، انظر نظم المتناثر ص٢ ، كتاب العلم .

(٦) انظر القول الأصمعي مسندا في الالماع ص١٨٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٩٤ ، كلاهما من طريق أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي .

(٧) التحريف : هو تغيير حرف أو حروف من الكلمة بالنسبة الى الشكل مع بقاء صورة الخط . نزهة النظر ص٤٧ .

(٨) مقدمة ابن الصلاح ص١٩٥ ، التقريب جـ٢ / ١٠٧ ، المقنع جـ١ / ٢٦٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٧٥ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٣١ ، توضيح الأفكار جـ٢ / ٢٩٤ .

التاسع : إذا وقع في روايته لحن أو تحريف[أ]، فذهب ابن سيرين[1] وعبد الله بن سخبرة[2] التابعيان، الى أنه يرويه كما سمعه والصواب روايته على الصواب[3]، وهو مذهب الأوزاعي وابن المبارك والمحصلين[4]. والقول به /فيما ت٢٨/أ لا يغير المعنى، لازم على تجويز الرواية بالمعنى، وهو

(أ) في ص : وهو؛ وتحريف،

---

(١) عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة؛ الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الطبقة الثانية، مات في امارة عبيد الله بن زياد. التقريب جـ١ / ٤١٨، وكتاب الطبقات ص ١٥٠.

(٢) والبه ذهب رجاء بن حيوة والقاسم بن محمد، ونافع مولى عمر: فقد روى عنهم أنهم كانوا يرون رواية الحديث ملحونا، من غير تغيير اذا كان قد سمعه الراوي كذلك. انظر الكفاية ص١٨٦، والجامع جـ٢ / ٢١، وجامع بيان العلم جـ١ / ٨٠، والالماع ص١٨٨.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٩٥، التقريب جـ٢ / ١٠٧، المقنع جـ١ / ٢٦٥، وصوبه الخطيب ومن المتأخرين ابن كثير، الجامع جـ٢/ ٢٣، واختصار علوم الحديث ص١٤٥.

(٤) وهم الأوزاعي والشعبي والحسن البصري وعطاء وابن عيينة وهمام والنضر ابن شميل وأبوعبيد القاسم بن سلام وعفان وابن المديني وغيرهم. قال الخطيب: وهذا اجماع منهم أن اصلاح اللحن جائز. انظر الكفاية ص١٩٤—١٩٨ والجامع جـ٢ / ٢٣—٢٤، وجامع بيان العلم جـ٢/ ٨٠— ٨١، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٤٢.

(٥) قال الخطيب في الجامع : والذي نذهب اليه : رواية الحديث على الصواب، وترك اللحن فيه، وان كان قد سمع ملحونا، لأن من اللحن مايحيل الأحكام ويصير الحرام حلالا والحلال حراما فلا يلزم اتباع السماع فيما هذه سبيله. والذي ذهبنا اليه قول المحصلين والعلماء من المحدثين وانتهى . ومقتضى هذا القول أنه لا فرق في ذلك بين المغير للمعنى وغيره. وقد جزم به في الكفاية حيث قال : اذا كان اللحن يحيل المعنى فلابد من تغييره . . الخ.

انظر : الجامع جـ٢ / ٢٣، والكفاية ص١٨٨، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٣٥ .

قول الأكثرين[1]، وأما اصلاح ذلك في الكتاب وتغييره (أ) (ب)، فالصواب تقرير ما في الأصل على حاله مع التضبيب عليه / وبيان الصواب في الحاشية فان ذلك أجمع للمصلحة ك٥٨/أ وأنفى للمفسدة[2]، فكثيرا ما يقع (جـ) ما يتوهمه كثير من أهل العلم خطا وربما غيروه ويكون صحيحا، وان خفي وجهه واستغرب (د) لا سيما فيما ينكر من حيث العربية وذلك لتشعب[3] لغاتها. وجاء عن أحمد بن حنبل: أنه كان اذا مر به لحن فاحش غيّره، وان كان سهلا[4] تركه، قال القاضي عياض: الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ[5] أن ينقلوا الرواية كما وصلت اليهم، ولا يغيروها (هـ) في كتبهم حتى في أحرف من القرآن استمرت الرواية فيها في الكتب المشهورة كالصحيحين والموطأ وغيرها على خلاف التلاوة المجمع عليها، وبعضها على خلاف الشواذ أيضا، لكن أهل المعرفة ينبهون على خطئها عند السماع وفي حواشي الكتب[6]، ومنهم من

(أ) في ك: تغيير.

(ب) في ك: والصواب.

(جـ) في ت: مايقع في الكتاب.

(د) كلمة: واستغرب. ساقطة من هـ.

(هـ) في هـ: ولا يعتبروها.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٦، التقريب جـ٢/ ١٠٧، فتح المغيث جـ٢/ ٢٣٥.

(٢) لأنه قد يأتي من يظهر له وجه الصحة، ولو فتح باب التغيير لجسر عليه من ليس بأهل. التدريب جـ٢/ ١٠٨.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٦، الالماع ص ١٨٦.

(٤) الرواية عن الامام أحمد في الكفاية ص ١٨٧.

(٥) انظر: الالماع ص ١٨٥، ومقدمة ابن الصلاح ص ١٩٦.

(٦) المقصود به القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوقشي: فانه لكثرة مطالعته وافتنانه وثقوب فهمه وحدة ذهنه جسر على الاصلاح كثيرا وغلط في أشياء من ذلك.
انظر: الالماع ص ١٨٦، مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٧.

جسر على تغيير الكتب واصلاحها لكمال معرفته فغلطوا في أشياء مما غيروه، والصواب[1] ما تقدم[2] من سد باب التغيير خوفا من جسارة من لا يكمل له ويحصل المقصود بالبيان، فيقرأ عند السماع[أ] ما في الأصل ثم يذكر الصواب أو يقرأه على الصواب أولا ثم يقول: وقع عند شيخنا أو في روايتنا أو من طريق فلان كذا، وهذا أولى لئلا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم[3] يقل. والأحسن في الاصلاح أن يكون بما جاء في حديث آخر[4]. والله أعلم.

العاشر: اذا كان الاصلاح بزيادة شيء سقط، فان لم يكن مغايرا[5] في المعنى للأصل / فهو على ماسبق، وان كان يشتمل على معنى مغاير[ب] تأكد الحكم ك٥٨/ب بذكر الأصل مقرونا بالبيان[6]، واذا علم أن بعض[ج] الرواة اسقط الساقط[7] وأن

(أ) في هـ: فيقرأ ما في الأصل عند السماع. وكذا في ص.

(ب) في ص: مغايرا.

(ج) كلمة: أن. ساقطة من ص.

---

(١) انظر: الالماع ص١٨٦، مقدمة ابن الصلاح ص١٩٧، المقنع جـ١/ ٢٦٦.

(٢) انظر ص ٢٧٩؛ والصواب تقرير ما في الأصل على حاله مع التنبيه عليه الخ.

(٣) انظر الالماع ص١٨٦—١٨٧، مقدمة ابن الصلاح ص١٩٧، التقريب جـ٢/ ١٠٨، المقنع جـ١/ ٢٦٦، فتح المغيث جـ٢/ ٢٣٧.

(٤) الالماع ص١٨٧، مقدمة ابن الصلاح ص١٩٧، التقريب جـ٢/ ١٠٨، فتح المغيث جـ٢/ ٢٣٨، وقال: لأنه بذلك آمن من أن يكون متقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أن خير ما يفسر به غريب الحديث ما جاء في رواية أخرى انتهى.

(٥) انظر التعليق رقم ٥ في الصفحة ٣٦٨.

(٦) أي مقرونا بالتنبيه على ماسقط، ليسلم من معرة الخطأ ومن أن يقول على شيخه مالم يقل. انظر مقدمة ابن الصلاح ص١٩٨.

(٧) أي كالواو والألف، واللام، والابن وأبي. الكفاية ص٢٥٠—ص٢٥١.

من قبله أتى به ،ففيه وجه آخر ،وهو أن يلحق الساقط في موضعه[1] في نفس الكتاب[2] مع كلمة "يعني"[3] كذا فعله الخطيب، وحكاه عن جماعة من شيوخه[4] . ورواه عن وكيع[5]،

هذا اذا علم أن شيخه رواه على الخطأ ،فأما ان رآه في كتابه وغلب على (أ) ظنه أنه من كتابه لا من شيخه ،فيتجه هنا اصلاحه في كتابه وفي روايته[6] ،/وهذا ت٢٨/ب من قبيل ما اذا درس من كتابه بعض الاسناد[7] أو المتن ،فانه يجوز استدراكه من كتاب غيره ،اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى أن ذلك هو الساقط[8] ،كذا

(أ) في ك وص : وأما.

---

(١) أي ويرويه من غير تنبيه على سقوطه . فتح المغيث جـ٢ / ٢٣٨ .

(٢) نص عليه الامام مالك والامام أحمد وأبو الحسن ابن المنادي وأبو نعيم وأبو جعفر الدقيقي . انظر الكفاية ص ٢٥٠ — ٢٥١ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٣٨ .

(٣) انظر الكفاية ص ٢٥٣ .

(٤) ونصه : قال الامام أحمد : سمعت وكيعا يقول : أنا استعين على الحديث بيعني ، الكفاية ص ٢٥٣ .

(٥) هو الامام العلم أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ، قال الامام أحمد : ما رأيت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ والاسناد والأموات مع خشوع وورع ، توفي سنة سبع وتسعين ومائة . تاريخ بغداد جـ١٤ / ٤٩٦ ، شذرات الذهب جـ١ / ٣٤٩ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص١٩٩ ، التقريب جـ٢ / ١٠٩ ، المقنع جـ١ / ٢٦٨ .

(٧) هكذا قال الخطيب ومن تبعه ، وقال السخاوي : بل ولو كان أكثر حيث اتحد الطريق في المروي . الكفاية ص٢٥٣ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٥٤ .

(٨) انظر: الكفاية ص٢٥٤ ، مقدمة ابن الصلاح ص١٩٩ ، التقريب جـ٢ / ١١ المقنع جـ١ / ٢٦٨ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٠ .

فعله نعيم[1] ابن حماد[2] وقاله أهل التحقيق[3]، ومنهم من[4] منعه، قال الخطيب وبيان ذلك حال الرواية أولى[5]، وهكذا[أ] الحكم في استثبات الحافظ ماشك فيه من كتاب غيره أو حفظه[6]، روى ذلك عن عاصم[7]، وأبي عوانة[8] وأحمد بن حنبل

(أ) في هـ: وكذا.

---

(١) هو الامام الشهير أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي الفارض الأعور، كان شديد الرد على الجهمية، وكان يقول: كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث علمت أن مآلهم الى التعطيل توفي سنة تسع وعشرين ومائتين، تاريخ بغداد جـ١٣ / ٣٠٦، تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤١٨.

(٢) انظر الحكاية عن نعيم بن حماد في الكفاية ص٢٥.

(٣) منهم الخطيب حيث قال: واستدراك مثل هذا عندي جائز.. الخ. الكفاية ص٢٥.

(٤) المانع هو أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، فان بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة، ووجد نسخ بما احترق فلم ير أن يستدرك المحترق من تلك النسخ.
انظر الكفاية ص٢٥، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٠.

(٥) انظر قول الخطيب في الكفاية ص٢٥، مقدمة ابن الصلاح ص١٩، التقريب جـ٢ / ١١٠، المقنع جـ١ / ٢٦٨.

(٦) انظر من قول الخطيب في الكفاية ص٢٥، والتقريب جـ٢ / ١١٠، المقنع جـ١ / ٢٦٩.

(٧) هو الحافظ المكثر أبو عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول، قاضي المدائن وثقه علي ابن المديني وغيره، قال الذهبي: في حفظه شيء ولا يضر حديثه في كتب الأئمة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.
تذكرة الحفاظ جـ١ / ١٤٩، شذرات الذهب جـ١ / ٢١٠.

(٨) هو الحافظ أبو عوانة الوضاح بن خالد اليشكري الواسطي البزاز أحد الثقات الحفاظ الأعيان، وكان كثير الضبط والنقط. توفي سنة ستوسبعين ومائة. تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٣٦، شذرات الذهب جـ١ / ٢٨٧.

وغيرهم(١)، وكان بعضهم يبينه فيقول : حدثني فلان، وثبتني فلان(٢)، واذا وجد في كتابه كلمة من غريب العربية أو غيره(أ) غير مضبوطة وأشكلت عليه، جاز أن يسأل عنها أهل العلم بها ويريها على ما يخبرونه(٣)، وروى ذلك عن اسحاق بن راهويه(٤) وأحمد بن حنبل(٥) وغيرهما(٦). والله أعلم .

الحادي عشر : اذا كان الحديث عنده عن اثنين أو أكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد، فله جمعهما في / الاسناد ثم يسوق الحديث ك٩ ٥ / أ على لفظ أحدهما ويقول : أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان، أو وهذا لفظ فلان(ب)(ج)

(أ) في ص : أو غير غير مضبوطه . وهو خطأ.

(ب) في ك : جمعهما.

(ج) كلمة : و" ساقطة من ك.

---

(١) انظر الروايات عن طعم وأبي عوانه وأحمد بن حنبل في الاستثبات في الكفاية صـ ٢١٦-٢١٧.

(٢) حكى الخطيب هذا التبيين في الاستثبات عن يزيد بن هارون فانه قال : أخبرنا عاصم وثبتني شعبة وعن سفيان بن عيينة فانه قال : حدثني الزهري وثبتني معمر وعن عبد الوارث فانه قال : حدثنا أيوب وثبتنا درست . انظر الكفاية صـ ٢١٨ — ٢١٩ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٠.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص. ٢٠ ، والتدريب جـ٢ / ١١٠ ، المقنع جـ١ / ٢٦٩ والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٢ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٢.

(٤) روى الخطيب بسنده الى اسحاق بن راهويه ، أنه كان اذا شك في الكلمة يقول : هه نا فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ انظر الكفاية ص ٢٥٠ ، فتح المغيث جـ٢ ٢٤٣

(٥) روى الخطيب بسنده الى الامام أحمد أن رجلا قال له : يا أبا عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري أي شيء هو الا أنه قد كتبه صحيحا ، يريه انسانا ، فيخبره ؟ فقال : لا بأس به. انظر الكفاية ص ٢٥٦ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٢.

(٦) أي الأوزاعي وابن المبارك وعفان بن مسلم وابن عيينة وغيرهم . انظر الكفاية صـ ٢٥٥-٢٥٦.

وغيرهم(١)، وكان بعضهم يبينه فيقول : حدثني فلان (٢)، وثبتني فلان، واذا وجد في كتابه كلمة من غريب العربية أو غيرها(أ) غير مضبوطة وأشكلت عليه، جاز أن يسأل عنها أهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه (٣)، وروى ذلك عن اسحاق بن راهويه (٤) وأحمد بن حنبل (٥) وغيرهما (٦). والله أعلم .

الحادي عشر؛ اذا كان الحديث عنده عن اثنين أو أكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد، فله جمعهما في (ب) / الاسناد ثم يسوق الحديث ك٩ ٥ / أ على لفظ أحدهما ويقول : أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان، أو وهذا لفظ فلان (جـ)

(أ) في ص : أو غير غير مضبوطه . وهو خطأ .

(ب) في ك : جمعهما .

(جـ) كلمة : و" ساقطة من ك.

---

(١) انظر الروايات عن طعم وأبي عوانه وأحمد بن حنبل في الاستثبات في الكفاية ص ٢١٦ — ٢١٧ .

(٢) حكى الخطيب هذا التبيين في الاستثبات عن يزيد بن هارون فانه قال : أخبرنا عاصم وثبتني شعبة وعن سفيان بن عيينة فانه قال : حدثني الزهري وثبتني معمر وعن عبد الوارث فانه قال : حدثنا أيوب وثبتنا درست . انظر الكفاية ص ٢١٨ — ٢١٩ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٠ .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٠ ، والتدريب جـ٢ / ١١٠ ، المقنع جـ١ / ٢٦٩ والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٢ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٢ .

(٤) روى الخطيب بسنده الى اسحاق بن راهويه ، أنه كان اذا شك في الكلمة يقول : هكذا فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ انظر الكفاية ص ٢٥٠ ، فتح المغيث جـ٢ ٢٤٣

(٥) روى الخطيب بسنده الى الامام أحمد أن رجلا قال له : يا أبا عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري أي شيء هو الا أنه قد كتبه صحيحا ، يريه انسانا ، فيخبره ؟ فقال : لا بأس به . انظر الكفاية ص ٢٥٦ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٤٢ .

(٦) أي الأوزاعي وابن المبارك وعفان بن مسلم وابن عيينة وغيرهم . انظر الكفاية ص ٢٥٥ — ٢٥٦ .

(١) (١) (أ) (٢) (٣)
قال ، أو قالا : أخبرنا فلان وما أشبه هذا من العبارات ، ولمسلم في صحيحه عبارة أخرى حسنة ، كقوله : حدثنا أبو بكر[٤] وأبو سعيد[٥] كلاهما عن أبي خالد[٦] قال أبو بكر : حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش ، وساق الحديث[٧] ، فاعادته ذكر أحد هذا أشعار بأن اللفظ له[٨] . وأما اذا لم يخص بـــل

(أ) في ك : أو ما أشبه .

---

(١) أي هو مخير بين أن يفرد فعل القول فيخصه بمن له اللفظ ، فيقول : قال وبين أن يأتي بالفعل لهما ، فيقول : قالا . التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٣ ، التدريب جـ٢ / ١١١ .

(٢) لهذا الشبه انظر صحيح مسلم مع النووي جـ٣ / ٧٤ ، ٨٣ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٠ ، التقريب جـ٢ / ١١١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٨٣ المقنع جـ١ / ٢٧٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٤ .

(٤) هو عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة ، شيخ الامام مسلم .

(٥) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . روى له الجماعة .
التقريب جـ١ / ٤١٩ ، الخلاصة ص١٩٦ .

(٦) هو سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق يخطئ من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها ، روى له الجماعة .
التقريب جـ١ / ٣٢٣ ، الخلاصة ص١٥١ .

(٧) انظر نحو هذا السند في صحيح مسلم مع النووي جـ٢ / ١٣٠ ، حيث قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن سليمان ، قال أبو بكر : حدثنا سليمان . . الخ . وكذا في جـ٣ / ٧ ، حيث قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج ، جميعا عن وكيع ، قال الأشج : حدثنا وكيع حدثنا الأعمش . . الخ .

(٨) قال العراقي : قلت : ويحتمل أنه أراد باعادته بيان التصريح فيه بالتحديث ، وأن الأشج لم يصرح في روايته بالتحديث والله أعلم .
التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٤ ، التدريب جـ٢ / ١١١ .

خلط اللفظين فقال : أخبرنا فلان وفلان وتقاربا (أ) في اللفظ ، قالا : أخبرنا فلان فهو جار على تجويز الرواية بالمعنى ، (ب) وأما قول أبي داود في السنن : (جـ) حدثنا (٣) مسدد (٤) وأبو توبة (٥) المعنى ، (د) قالا : حدثنا أبو الأحوص (٦) مع أشياء (٧) له في كتابه فيحتمل (هـ) أن يكون من قبيل (٨) الأول ، فيكون اللفظ لمسدد (و) ويوافقه أبو توبة في المعنى (٩)

(أ) في هـ : وتفاوتا .

(ب) في ك وص: جايز.

(جـ) في ص وهـ : أما . بدون "و".

(د) كلمة : المعنى . ساقطة من ك.

(هـ) في ك: يحتمل . بدون " ف".

(و) في ص : المسدد . وهو خطأ.

---

(١) قال العراقي : والأحسن الراجح أن يبين لفظ الرواية لمن هي بقوله : وهذا لفظ فلان ونحو ذلك ، للخروج من الخلاف انتهى ، قال السخاوي : فان لم يعلم تمييز لفظ أحدهما عن الآخر ، فالراجح بيانه أيضا . الخ . التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٣ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٧ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص١٠٢ ، التقريب جـ٢ / ١١٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٥ المقنع جـ١ / ٢٧٠ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٧ ، توجيه النظر ص٣١٧ .

(٣) انظر لقول أبي داود السنن له جـ١ / ٢٦١ ح رقم ٣٧٥ .

(٤) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ثقة حافظ ، يقال : انه أول من صنف المسند بالبصرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ويقال : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه التقريب جـ٢ / ٢٤٢ ، تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٢١ .

(٥) أبو توبة ، هو الربيع بن نافع الحلبي ، نزيل طرطوس ، ثقة حجة ، عابد مات سنة احدى وأربعين ومائتين ، التقريب جـ٢ / ٢٤٦ ، الخلاصة ص ١١٥ .

(٦) أبو الأحوص ، هو سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة تسع وسبعين ، ومائة ، روى له الجماعة ، التقريب جـ١ / ٣٤٢ ، الخلاصة ص ٢١ .

(٧) انظر لهذه الأشياء ، سنن أبي داود جـ٤ / ٤٨٠ ح رقم ٣ وج ١ / ٥٧٦ ح رقم ١٩٤ .

(٨) انظر لقول أبي داود السنن له جـ١ / ٢٦١ ح رقم ٣٧٥ .

(٩) أي فيكون اللفظ لمسدد ، ويوافقه أبو توبة في المعنى ، التقريب جـ٢ / ١١٢ .

ويحتمل أن يكون من قبيل الثاني[1]، فيكون اللفظ لهما جميعا بالمعنى، وهذا الاحتمال يقرب في قوله: حدثنا مسلم[2] ابن ابراهيم وموسى[3] بن اسماعيل المعنى واحد[4]، قالا: حدثنا أبان[5]. وأما اذا جمع بين رواة اتفقوا في المعنى

---

(١) أي فلا يكون أبو داود أورد لفظ أحدهما خاصة، بل رواه عنهما، بالمعنى قال البلقيني: يلزم على هذا الاحتمال الثاني، أن لا يكون رواه بلفظ واحد من شيخيه، وهو بعيد، وكذلك اذا قال: أنبأنا فلان، وفلان وتقاربا في اللفظ، فليس هو منحصرا في أن روايته عن كل منهما بالمعنى، وأن المأتي به لفظ ثالث غير لفظهما، والأحوال كلها آيلة في الغالب الى أنه لابد أن يسوق الحديث على لفظ مروي له برواية واحدة، والباقي بمعناه انتهى. وتبعه الزركشي. قال السخاوي: وفيما قالاه نظر، فيجوز أن يكون ملفقا منهما اذ من فروع هذا القسم — كما سيأتي في الفرع الحادي والعشرين — ما اذا سمع من كل شيخ قطعة من متن، فاورده عن جميعهم بدون تمييز. انتهى. محاسن الاصطلاح ص٢٤٣، النكت للزركشي (٢٠٢/ألف)، فتح المغيث جـ٢/ ٢٤٨.

(٢) هو مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر عمي بآخره، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود روى له الجماعة، التقريب جـ٢/ ٢٤٤، اللباب جـ٢/ ٤١٦.

(٣) موسى بن اسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، والالتفات الى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. التقريب جـ٢/ ٢٨٠، الخلاصة ص٣٨٩.

(٤)

(٥) هو أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود سنة ستين ومائة.

التقريب جـ١/ ٣١، والتهذيب جـ ١/ ١٢١.

ولـم يبين، فقد عيب بهذا البخاري[1] أو غيره[2]، ولا بأس[أ] به على تجويز الرواية بالمعنى[3]

واذا سمع كتابا مصنفا من جماعة ثم قابل نسخته بأصل بعضهم وأراد أن يذكر جميعهم في / الاسناد، ويقول: واللفظ لفلان فيحتمل أن يجوز كالأول[4]، ويحتمل ت٩٢/أ أن لا يجوز[5]. والله أعلم.

(أ) في ص: فلا بأس.

---

(١) قال السخاوي: البخاري وان كان لا يعرج على البيان ولا يلتفت اليه، هو كما قال ابن كثير في الغالب، والا فقد تعاطى البيان في بعض الأحايين وربما يسلك مسلكا دقيقا يرمز فيه للبيان الخ. فتح المغيث جـ٢/٢٤٧، اختصار علوم الحديث ص١٤٧.

(٢) هو حماد بن سلمة، كما نص عليه السخاوي في فتح المغيث جـ٢/٢٤٧.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٠١، التقريب جـ٢/١١٢، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٨٥ المقنع جـ١/٢٧١، فتح المغيث جـ٢/٢٤٧، توجيه النظر ص٣١٧.

(٤) و (٥) قال ابن الصلاح: لأن ما أورده قد سمعه بنصه ممن ذكر أنه بلفظه، ويحتمل أن لا يجوز، لأنه لا علم عنده بكيفية رواية الآخرين حتى يخبر عنها، بخلاف ماسبق فانه اطلع على رواية غير من نسب اللفظ اليه، وعلى موافقتها من حيث المعنى، فأخبر بذلك. حكاه العراقي ايضا، ولم يرجح شيئا من الاحتمالين وحكى السخاوي عن بعض المتأخرين توقفا في اطلاق الاحتمال، وقال: ينبغي أن يخص بما اذا لم يبين حين الرواية الواقع، أما اذا بين فالأصل في الكتب عدم الاختلاف، ولو عرض فهو يسير غالبا تجبره الاجازة قال السخاوي: هذا اذا لم يعلم الاختلاف، فان علمه، فقد قال البدر بن جماعة: انه ان كان التفاوت في ألفاظ، أوفي لغات، أواختلاف ضبط جاز، وان كان في أحاديث مستقلة فلا انتهى.

انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٠١، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٨٥، فتح المغيث جـ٢/٢٤٨، المنهل الروي ص١٠٩، التدريب جـ٢/١١٢، توجيه النظر ص٣١٧.

/ الثاني عشر: ليس له أن يزيد في نسب غير شيخه أو صفته الا أن يميز ك٩٥/ب
(١)
فيقول : ه و ابن فلان أو الفلاني أو يعني ابن فلان ونحوه فيجوز ، وأما اذا ذكر
(٢)
(٣)
شيخه نسب شيخه في أول حديث من الكتاب ، ثم اقتصر في باقي الأحاديث على
اسمه أو بعض نسبه ، فهل يجوز له رواية بقية الأحاديث ، مفصولة على الأول ويستوفي
(٤)
(٥)
(٦)
فيها نسب شيخ شيخه حكى الخطيب جوازه عن أكثر العلماء ، وعن بعضهم الأولى
(٤)
(٦)
أن يقول : يعني ابن فلان ، وكان أحمد بن حنبل يفعله ، وعن علي ابن المديني
(٧)
(٨)
(٩)
وغيره ، أنه يقول : حدثنا شيخي أن فلانا ابن فلان حدثه ، وعن بعضهم يقول :

---

(١) قال السخاوي : لكونه والحالة هذه اخبارا عن شيخه بما لم يخبره به .
فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٩ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٢ ، التقريب جـ٢ / ١١٣ ، اختصار علوم الحديث ص١٤٧ .
التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٦ . المقنع جـ١ / ٢٧١ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٤٩ .

(٣) من هنا بدأ القسم الثاني من هذا الفرع وسيأتي بيان الفرق بين القسمين

(٤) انظر الكفاية ص٢١٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ ، التقريب جـ٢ / ١١٣ ، التبصرة
والتذكرة جـ٢ / ١٨٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٠ .

(٥) قال السخاوي : والفرق بين هذا القسم وبين ماقبله أن هنا اذا لم يذكر المدرج
أصلا فهو ادراج لشيء لم يسمعه ، فوجب الفصل فيه ، والفصل في هذا القسم
أولى لما فيه من الأفصاح بصورة الحال وعدم الادراج . فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٠ .

(٦) عمل أحمد بن حنبل هذا امروى مسندا من طريق حنبل قال : كان أبو عبد الله
اذا جاء اسم الرجل غير منسوب ، قال : يعني ابن فلان . انظر الكفاية ص٢١٥
مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ .

(٧) ه و أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني نزيل نيسابور . انظر الكفاية
ص٢١٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ .

(٨) انظر قول علي ابن المديني مسندا ، قال : اذا حدثك الرجل ، فقال : ثنا
فلان ، ولم ينسبه ، فقل : حدثنا فلان أن فلان بن فلان حدثه . الكفاية
ص٢١٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ .

(٩) حكاه الخطيب في الكفاية ص٢١٦ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ .

أخبرنا فلان هو ابن فلان واستحبه (أ) الخطيب[1]، وكل هذا جائز وأولاها "هو ابن فلان" او "يعني ابن فلان" ثم قوله : أن فلان بن فلان" ثم أن يذكر المذكور في أول الخبر بكماله من غير فصل[2] ،والله أعلم.

الثالث عشر: جرت العادة بحذف "قال" ونحوه فيما بين رجال الاسناد[3] خطأ ،ولابد من اللفظ به حال القراءة ، واذا كان في الاسناد "قرىء على فلان أخبرك فلان" أو "قرىء على فلان حدثنا فلان "فينبغي للقارىء أن يقول في الأول : قيل له أخبرك فلان" وفي الثاني "قرىء على فلان ،قال حدثنا فلان[4] " واذا تكررت كلمة "قال" كقوله في كتاب البخاري[5]: حدثنا صالح بن حيان[6] ،قال

(أ) في هـ : واستحسنه .

---

(١) انظر لبيان استحباب الخطيب الكفاية ص ٢١٦ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٣ المقنع جـ١ / ٢٧١ ،قال الخطيب: لأن قوما من الرواة كانوا يقولون فيما أجيز لهم: أخبرنا فلان أن فلانا حدثهم ،فاستعمال ماذكرت أنفى للظنة وان كان المعنى في العبارتين واحدا .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٤ ،التقريب جـ٢ / ١١٤ ،المقنع جـ١ / ١٧١ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٥١ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٤ ،مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ ،التقريب جـ٢ / ١١٤ التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٥٤ ،المقنع جـ١ / ٢٧٢ ،فتح المغيث جـ٢ / ١٩١ .

(٤) المصادر السابقة كلها .

(٥) انظر هذا القول في صحيح البخاري ،كتاب العلم ،باب تعليم الرجل أمته وأهله . جـ ١ / ١٩٠ ح رقم ٩٧ .

(٦) صالح بن حيان ،هو: صالح بن صالح بن حيان ،نسب في كتاب العلم من البخاري الى جده ،ووهم من زعم أنه صالح بن حيان القرشي ،فانه ضعيف . التقريب جـ١ / ٣٥٩ ،فتح الباري جـ١ / ١٩٠ .

قال عامر الشعبي ، فانهم يحذفون احد اه ما في الخط وعلى القارىء أن يلفظ بهما والله أعلم .(أ) (١)

وسئل الشيخ في فتاويه عن/ترك القارىء ، قال " فقال : هذا خطأ من ك. ٦/أ فاعله ، قال : والأظهر أنه لا يبطل السماع به لأن حذف القول جائز اختصارا جاء به القرآن العظيم . والله أعلم . (٢)

الرابع عشر : النسخ المشهورة المشتملة على أحاديث باسناد واحد كنسخة همام (٣) بن منبه عن أبي هريرة ونحوها (٤) من النسخ والأجزاء ، منهم من يجدد

(أ) والله أعلم . ساقط من ك.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠ ، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ ، التقريب جـ٢/ ١١٥ ، المقنع جـ١ / ٢٧٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٥٥ ، وقال : كان العلامة شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل ينكر اشتراط المحدثين للتلفظ بقال ، في أثناء السند ، وما أدري ما وجه انكاره . قال السيوطي : وجه ذلك في غاية الظهور ، لأن أخبرنا وحدثنا بمعنى قال لنا ، اذ حدث بمعنى قال ، ونابمعنى لنا ، فقوله : حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، معناه : قال لنا فلان ، قال لنا فلان وهذا واضح لا اشكال فيه ، قال : ثم رأيت منقولا عن شيخ الاسلام أنه كان ينصر هذا القول ، ويرجحه ، انتهى بحذف ، انظر التدريب جـ٢ / ١١٥ .

(٢) فتاوى ابن الصلاح ص ٢٠ ونقله عنه العراقي في التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٥٤ ، وابن الملقن في الفتح جـ١ / ٢٧٢ ، والسخاوي في فتح المغيث جـ٢ / ١٦١ ، والسيوطي في التدريب جـ٢ / ١١٥ ، وتبع المصنف ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ ، والتقريب جـ٢ / ١١٥ .

(٣) هو همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عقبة ، أخو وهب ، ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، على الصحيح ، روى له الجماعة التقريب جـ٢/ ٣٢١ ، الخلاصة ص ٤١٠.

(٥) أي كنسخة أبي اليمان حكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ونسخة أخرى عند أبي اليمان عن شعيب أيضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ونسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه ، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها . انظر الكفاية ص ٢١٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٢ .

ذكر الاسناد في أول كل حديث، ويوجد هذا في كثير من الأصول القديمة، وذلك (أ)
أحوط . ومنهم من يكتفي بالاسناد في أول حديث أو في أول كل مجلس من (ب)
مجالس سماعها ويدرج الباقي عليه قائلا في كل حديث: وبالاسناد أو به
وهذا هو / الأغلب[1]، فمن سمع هكذا، فأراد رواية كل حديث منها بالاسناد ت٢٩/ب
المذكور أولها، جاز له ذلك عند الأكثرين[2]، منهم وكيع[3] ويحيى[4] بن معين وأبوبكر
الاسماعيلي[5] . ومنهم من منع ذلك[6]، وهو قول

(أ) في هـ: يجدد الاسناد . أي بدون " ذكر".

(ب) في هـ و ص: في أول حديث في كل مجلس .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٠، الكفاية ص٢١٤، التقريب جـ٢/ ١١٦ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٨٨، المقنع جـ١/ ٢٧٣، فتح المغيث جـ٢/ ٢٥٢ ،

(٢) منهم الخطيب، حيث قال: يجوز لسامع النسخة أن يفرد ماشاء منها بالاسناد المذكور في أول النسخة، لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لاتعلق لأحدهما بالآخر، فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين، ولهذا جاز تقطيع المتن في بابين والأكثر. انظر الكفاية ص٢١٤، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٠٥، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٥٣، وقال: وهو المعتمد .

(٣) انظر: قول وكيع بن جراح مسندا في الكفاية ص ٢١٥.

(٤) انظر لحكاية قول ابن معين مسندا، الكفاية ص ٢١٥.

(٥) سئل أبو بكر الاسماعيلي عن الاسناد المدرج، فقال: يجوز اذا جعل اسناد واحد لعدة من المتون، أن يجدد لكل متن اسنادا جديدا . انظر هذا القول مسندا في الكفاية ص ٢١٥.

(٦) عزاه ابن الصلاح الى بعض المحدثين، قال: ورآه تدليسا. قال السخاوي: يعني من جهة ايهامه أنه كذلك، سمع بتكرار السند وأنه كان مكررا تحقيقا، لاحكما وتقديرا الا أن يبين كيفية العمل. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٥، فتح المغيث جـ٢/ ٢٥٣، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٨٦ التدريب جـ٢/ ١١٦.

أبو اسحاق(١) الاسفرائيني الشافعي ،فعلى هذا من سمع هكذا فطريقه أن يبين(٢) كما فعله مسلم في صحيحه(٣) في صحيفة همام بقوله : حدثنا محمد(٤) بن رافع ،قال: حدثنا عبد(٥) الرزاق ،قال أخبرنا معمر(٦) عن همام بن منبه ،قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ،وذكر أحاديث منها ،وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان أدنى

(أ) في ص : قال : بدون "و" .

---

(١) قاله في الأسئلة التي سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عليك،وقال : انه لا يجوز أن يذكر الاسناد في كل حديث منها لمن كان سماعه على هذا الوصف انتهى . ذكره السخاوي في فتح المغيث جـ٢/ ٢٥٣ ،وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٥ ايضا.

(٢) أي البيان والافصاح بصورة الحال أقوم وأحسن وان جازما تقدم . التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٨٩ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٥٣ ،التدريب جـ ١٧٨/٢ .

(٣) انظر صحيح مسلم مع النووي كتاب الايمان ،باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ،لربهم جـ٣/ ٢٥ .

(٤) هو محمد بن رافع القشيري النيسابوري أبو عبيد الله ثقة عابد ،مات سنة خمس وأربعين ومائتين. التقريب جـ٢/ ١٦٠ ،الخلاصة ص٣٣٦ .

(٥) هو الامام الشهير عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ،ثقة حافظ،مصنف ،عمي في آخر عمره ،فتغير ،وكان يتشيع،مات سنة احدى عشرة ومائتين ،روى له الجماعة . التقريب جـ١/ ٥٠٥ ،تذكرة الحفاظ جـ١/ ٣٦٤ .

(٦) هو الامام معمر بن راشد الأزدي ،مولاهم ،أبو عروة البصري ،نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ،من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة روى له الجماعة .

التقريب جـ٢/ ٢٦٦ ،تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٩٠ .

مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له : تمنّ(١)، وهكذا فعله كثير من الموثقين(٢)(٣). والله أعلم .

/و أما اعادة بعضهم الاسناد آخر الكتاب، فلا يرفع هذا الخلاف، لكونه غير متصل بكل حديث، الا أنه يفيد احتياطا، واجازة بالغة(٤) من أعلى أنواعها . والله أعلم . ك. ٦/ب

الخامس عشر: اذا قدم المتن على الاسناد، أو ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقيه متصلا. مثال الأول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا (أ) (ومثال الثاني : روى عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا) ثم يقول في الموضعين : أخبرنا به فلان، عن فلان حتى يتصل(٥) فهذا كما

(أ) مابين المعقوفين ساقط من ك.

---

(١) أخرجه الامام مسلم في باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم جـ٢/٧ ح رقم ٣٠١، والامام أحمد في المسند جـ٢ / ٣١٥، كلاهما من طريق عبد الرزاق به.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٦، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٢٢، التقريب جـ٢/١١٧ اختصار علوم الحديث ص١٤٧، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨٩، المفنج جـ١/٢٧٣ فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٣.

(٣) الذي تقدم كان يتعلق بالامام مسلم، وأما الامام البخاري فانه لم يسلك قاعدة مطردة، فربما قدم أول حديث من الصحيفة، وهو حديث: نحن الآخرون السابقون ثم يعطف عليه الحديث الذي يريده، ولذا اقل من اطلع على مقصد البخاري في ذلك حتى احتاج الى التكلف بين مطابقة الحديث الأول للترجمة باستعمال قواه في ذلك، وتارة يقتصر على الحديث الذي يريده، وكأنه أراد أن يبين جواز كل من الأمرين. انظر محاسن الاصطلاح ص ٢٤٩، فتح المغيث جـ٢/٢٥٣ التدريب جـ١ / ١١٧.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٧، التقريب جـ٢/١١٧، التبصرة والتذكرة جـ٢/١٩٠ المقنع جـ١ / ٢٧٣، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٤.

(٥) انظر: التقريب جـ٢ / ١١٨، فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٥ — ٢٥٦.

(أ) (ب) (جـ)
اذا قدم جميع الاسناد فهو حديث متصل ،فلو أراد من سمعه هكذا أن يقدم جميع الاسناد ،فقد جوزه بعض المتقدمين (١) ،وينبغي أن يكون فيه خلاف كتقديم بعض المتن على بعض (٢) ،فان فيه خلافا مبنيا على الرواية بالمعنى ،فان جوزناه جوزنا هذا ،والا منعناه (٣) ،(قلت (د): الصحيح أو الصواب جواز هذا ،وليس كتقديم بعض المتن على بعض ،فانه قد يتغير به المعنى بخلاف هذا) والله أعلم.

(أ) كلمة : اذا . ساقطة من ك وهـ.

(ب) كلمة : جميع. ساقطة من ص . وفي ت: بعض. بدل " جميع".

(جـ) في ك : ولو أراد .

(د) مابين المعقوفين موجود في ت. وساقط من جميع النسخ .

---

(١) أي من أهل الحديث،قال المصنف: وهو الصحيح . وبه صرح ابن كثير من المتاخرين. وعزى السخاوي ثم السيوطي قول المصنف هذا الى الارشاد الذي بين أيدينا ،وهو كما قالا . أنظر :
فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٦ ، التدريب جـ٢ / ١١٨ ، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٧ ، واختصار علوم الحديث ص١٤٨ .

(٢) قال البلقيني : :ماذكره ابن الصلاح من التخريج ممنوع،والفرق أن تقديم بعض الألفاظ على بعض قد يؤدي الى الاخلال بالمقصود ،في العطف وعود الضمير ونحو ذلك،بخلاف السند ،فان تأخر بعضه أو كله على المتن في حكم المقدم ،فلذلك جاز تقديمه ،ولم يتخرج على الخلاف انتهى .
قلت: والمراد بقول البلقيني هنا أن مجيء الخلاف في فرع تقديم الاسناد على المتن ممنوع،ولا يقاس هذا على فرع تقديم بعض المتن على بعض .
انظر: محاسن الاصطلاح ص٣٥١ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٦ .

(٣) اكتفى المصنف كابن الصلاح بالاشارة الى هذه المسألة ،ولم يفرد لها بالكلام عليها ،وقد عقد الرامهرمزي لذلك بابا ،فحكى عن الحسن والشعبي وعبيدة وأبي نضرة ،الجواز ،اذا لم يغير المعنى ،قال المصنف في مقدمة شرح مسلم: وينبغي أن يقطع بجوازه ،ان لم يكن المقدم مرتبطا بالمؤخر انتهى . انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٦ ، المحدث الفاصل ص٥٤١ ، الكفاية ص٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، التدريب جـ٢ / ١١٩

السادس عشر (أ) : اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم أتبعه باسناد آخر وقال عند انتهائه مثله ، فأراد (ب) الراوى عنه أن يقتصر على الاسناد الثانى ، ويذكر المتن المذكور

أولا ، فالأظهر (١) منعه ، وهو قول شعبة (٢) وأجازه سفيان الثورى (٣) ويحيى بن معين (٤) بشرط أن يكون المحدث ضابطا متحفظا مميزا بين الألفاظ (٥) وكان جماعة من العلماء اذا روى أحدهم مثل هذا ، أورد الاسناد ، ثم يقول : مثل حديث قبله متنه كذا ، ثم يسوقه (٦) ، واختاره (٧)

(أ) السادس عشر والسابع عشر . ساقطان من ص .

(ب) فى ك : وأراد .

---

(١) أى عند ابن الصلاح والمصنف وابن دقيق العيد . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٧ ، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٧ ، التقريب جـ٢ / ١١٩ ، الاقتراح ص٩٥

(٢) أى لعدم تيقن تماثلهما فى اللفظ ، وفى القدر المتفاوت بينهما .
قال السخاوى : وفى : أنه الاظهر . نظر ، على أن المعتمد جواز الرواية بالمعنى ، لأنه وأن كان لا يلزم من كونه مثله ، أن يكون بعين لفظه ، لا يمنع أن يكون بمعناه ، بل هو فيما يظهر دائر بين اللفظ والمعنى ، لا سيما اذا اقترن بمثله لفظ " سواء " بل هو حينئذ أقرب الى كونه بلفظه .
انظر فتح المغيث جـ٢ / ٢٥٩ .

(٣) انظر قول شعبة بن الحجاج من طريق قراد ووكيع فى الكفاية ص٢١٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٧ .

(٤) انظر قول سفيان الثورى من طريق وكيع فى الكفاية ص٢١٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٠٨ .

(٥) انظر قول يحيى بن معين من طريق الحسين بن حبان والعباس بن محمد فى الكفاية ص٢١٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٨ .

(٦) انظر الكفاية ص٢١٢ ، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٧ ، التقريب جـ٢ / ١١٩ .

(٧) انظر المصادر السابقة ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٧ .

الخطيب هذا ،وأما اذا قال : نحوه . فقد أجازه سفيان ومنعه شعبة .(١) (٢)

وابن معين ، ففرق ابن معين بين/ مثله ونحوه/ قال الخطيب: هذا الذي قاله (أ) (٣) ك٦١/أ
حـ٣/أ
ابن معين على منع الرواية بالمعنى ،فأما على جوازها فلا فرق(٤) ،قال الحاكم : يلزم الحديثي من الضبط والاتقان أن يفرق بين مثله ونحوه ،فلا يحل له أن يقول: مثله ،الا بعد علمه أنهما على لفظ واحد ،ويحل نحوه اذا كان بمعناه(٥) . والله أعلم.

السابع عشر: اذا ذكر الشيخ اسناد الحديث ،وطرفا من متنه ،ثم قال: وذكر الحديث ،أو ذكر الحديث بطوله ،فأراد السامع ،أن يروى عنه الحديث بكماله ،فهذا أولى بالمنع(٦) مما سبق في مثله ونحوه

(أ) في هـ: يحيى بن معين.

---

(١) انظر المصادر السابقة . وهذا الاختيار لما فيه من الاحتياط بالتعيين وازالة الابهام ،والاحتمال بحكاية صورة الحال . قال المصنف في مقدمة شرح مسلم : انه لاشك في حسنه .

(٢) انظر قول سفيان وشعبة من طريق وكيع ،قال : قال سفيان: اذا قال: نحوه فهو حديث ،وقال شعبة : نحوه . شك . الكفاية ص٢١٢-٢١٣ .

(٣) انظر الهامش رقم ٥ ص٣٨٠

(٤) انظر لقول الخطيب : الكفاية ص٢١٠ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٨ ،مقدمة شرح مسلم جـ١/ ٣٧ ، التقريب جـ٢/ ١٢٠ ، اختصار علوم الحديث ص١٤٨ ، المقنع جـ١/ ٢٧٤ .

(٥) قول الحاكم حكاه ابن الصلاح من طريق مسعود بن علي السجزي أنه سمع الحاكم أبا عبد الله الحافظ ،يقول . . الخ . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٨ والتقريب جـ٢/ ١٢٠ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٩٢ ،والمقنع جـ١/ ٢٧٥ .

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٠ مقدمة شرح مسلم جـ١/ ٣٧ ، التقريب جـ٢/ ١٢٠ ، المقنع جـ١/ ٢٧٥ ،وعلله السيوطي فقال : لأنه اذا منع هنا ك مع أنه قد ساق فيها جميع المتن ،قبل ذلك باسناد آخر فلأن يمنع هنا ولم يسبق الا بعض الحديث ،من باب أولى ،وبذلك جزم قوم انتهى . انظر: التدريب جـ٢/ ١٢٠ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٩٣ ، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٦١ .

فطريقه أن يقتصر على ماذكره الشيخ (١)، ثم يقول : قال ، وذكر الحديث بطوله والحديث بطوله هو كذا ، ويسوقه الى آخره (١) . ومن منع ذلك عند الاطلاق الاستاذ أبو اسحاق (٢) الاسفرائيني ، وأجازه (أ) أبو بكر (٣) الاسماعيلي ، اذا عرف المحدث والسامع ذلك الحديث (٣) ، فاذا جوز هذا (٤) فالتحقيق فيه أنه بطريق الاجازة .

فيما لم يذكره الشيخ ، لكنها اجازة قوية أكيدة من جهات فيجوز لهذا مع كون أوله سماعا ادراج الباقي عليه من غير افراد بلفظ الاجازة (٥) ، والله أعلم .

الثامن عشر (ب) : قال الشيخ : الظاهر أنه لا يجوز تغيير (جـ) عن الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عكسه وان جازت الرواية بالمعنى ، لاختلاف (٦)

(أ) في هـ : واختاره .

(ب) على هامش ت : عدم جواز ابدال النبي بالرسول .

(جـ) كلمة : عن . ساقطة من هـ .

---

(١) قاله ابن الصلاح ، وقال ابن كثير : وينبغي أن يفصل ، فيقال : ان كان قد سمع الحديث المشار اليه قبل ذلك على الشيخ في ذلك المجلس أو في غيره فتجوز الرواية ، وتكون الاشارة الى شيء قد سلف بيانه وتحقق سماعه والله أعلم انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٩ ، واختصار علوم الحديث ص ١٤٩ .

(٢) انظر لقول أبي اسحاق الاسفرائيني مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٩ ، مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٧ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٠٣ ، والمقنع جـ١ / ٢٧٥ .

(٣) انظر لقول أبي بكر الاسماعيلي المصادر السابقة كلها وفتح المغيث جـ٢ / ٢٦١ ، والتدريب جـ٢ / ١٢١ .

(٤) أي قاله الاسماعيلي .

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٩ ، التقريب جـ٢ / ١٢١ ، اختصار علوم الحديث ص ١٤٩ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٩٤ ، المقنع جـ١ / ٢٧٥ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٦٢ .

(٦) يعني بناء على القول بعدم تساوي مفهوم النبي والرسول . فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٣

المعنى. والصواب والله أعلم/ جواز ذلك. (١) ك١ ٦/ب

لأنه لا يختلف به هنا معنى (٢)، وان كان أصل النبي والرسول مختلفا (أ) (٣). ونقل الخطيب عن أحمد بن حنبل أنه كان يتبع المحدث في ذلك ويضرب على ما في أصله اذا خالفه (٤)، قال الخطيب: هذا غير لازم، وانما استحبه أحمد ومذهبه الترخيص (ب) في ذلك (٥)، ثم

(أ) على هامش ك: قلت: قال السيوطي في شرح التقريب للمصنف بعد أن حكى ما رجحه المصنف ما نصه: وقال البدر بن جماعة: لو قيل: يجوز تغيير النبي الى الرسول، ولا يجوز عكسه لما بعد، لأن في الرسول معنى زائدا على النبي. كتبه تقي الدين الحصني عفى عنه.

(ب) في ص: الترخص. وفي هـ: الرخص.

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٢١، وقال البدر بن جماعة: لو قيل: يجوز تغيير "النبي" الى "الرسول" ولا يجوز عكسه، لما بعد، لأن في الرسول معنى زائدا على النبي وهو الرسالة، فان كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا. المنهل الروي ص ١١١.

(٢) لأن المقصود اسناد الحديث الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حاصل بكل واحد من الصفتين، وليس الباب باب تعبد في اللفظ لا سيما اذا قلنا: ان الرسالة والنبوة بمعنى واحد.
وأما ما استدل به بعضهم على المنع بحديث البراء بن عازب في صحيح البخاري في الدعاء عند النوم، وفيه: ونبيك الذي أرسلت، فقال يستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت. فقال: لا، ونبيك الذي أرسلت: فليس فيه دليل لأن ألفاظ الأذكار توقيفية، وربما كان في اللفظ سر، لا يحصل بغيره، ولعله أراد أن يجمع بين اللفظين في موضع واحد. انظر الكفاية ص ٢٠٣، التبصرة والتذكرة جـ ٢/ ١٦٥، محاسن الاصطلاح ص ٣٥٦، فتح الباري جـ ١/ ٣٥٨، فتح المغيث جـ ٢/ ٢٦٤، ٢١٨، التدريب جـ ٢/ ١٢٢، ولحديث البراء صحيح البخاري جـ ١/ ٣٥٧ ح رقم ٢٤٧، وصحيح مسلم جـ ٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٢

(٣) انظر: مقدمة شرح مسلم جـ ١/ ٣٨، التقريب جـ ٢/ ١٢٢.

(٤) انظر الكفاية ص ٢٤٤.

(٥) الكفاية ص ٢٤٤، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١.

روى عنه وعن حماد بن سلمة الترخيص (أ) (١) (١) (١).

التاسع عشر: اذا كان في سماعه بعض الوهن (٢) فعليه بيانه حال الرواية (٣)، وأمثلته كثيرة تقدمت (٤)، ومنها اذا حدثه من حفظه في المذاكرة، فليقل: حدثنا مذاكرة كما فعله الأئمة (٥)، وكان جماعة من الحفاظ يمنعون الحمل عنهم في المذاكرة منهم ابن المبارك (٦) وعبد الرحمن بن مهدي (٧) وأبو زرعة (٨)

(أ) في هـ: الترخص.

---

(١) انظر لرواية الامام أحمد وحماد بن سلمة الكفاية ص٢٤٠، مقدمة ابن الصلاح ص٢١، التقريب جـ٢/ ١٢٢، مقدمة شرح مسلم جـ١/ ٣٨، الخلاصة ص١٢٣ المقنع جـ١/ ٢٧٥.

(٢) أي كأن يسمع من غير أصل، أو يتحدث هو أو الشيخ وقت القراءة أو ينعس أو ينسخ، أو كان سماعه أو سماع شيخه بقراءة لحان أو مصحف، أو كان التسميع بخط من فيه نظر. فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٥، التدريب جـ٢/ ١٢٣.

(٣) لأن في اغفالها نوعا من التدليس، مقدمة ابن الصلاح ص٢١، التقريب جـ٢/ ١٢٣، المقنع جـ١/ ٢٧٦.

(٤) أي في أقسام التحمل. ص ٢٥٧، ٢٦٢

(٥) واستحبه الخطيب، وان كان ظاهر كلام ابن الصلاح الوجوب. انظر الجامع جـ٢/ ٣٧، ومقدمة ابن الصلاح ص٢١، وفتح المغيث جـ٢/ ٢٦٥.

(٦) أورد الخطيب قول ابن المبارك مسندا من طريق نوفل بن مطهر، قال: قال لنا ابن المبارك: لا تحملوا عني في المذاكرة شيئا. الجامع جـ٢/ ٧٢.

(٧) روى قول ابن مهدي من طريق بكر بن خلف قال: سمعت ابن مهدي يقول: حرام عليكم أن تأخذوا عني في المذاكرة حديثا، لأني اذا ذاكرت تساهلت في الحديث. انظر: المصدر السابق.

(٨) هو الامام الحافظ العلم عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازي، كان من أفراد الدهر حفظا وذكاء ودينا واخلاصا وعلما وعملا، توفي سنة أربع وستين ومائتين.
مقدمة الجرح والتعديل جـ١/ ٣٢٨، تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٥٧.

الرازى (١)، وغيرهم (٢)، لأنه قد يقع فيها مساهلة مع أن الحفظ خوان، والله أعلم.

العشرون: اذا كان الحديث عن رجلين، أحدهما مجروح كثابت (٣) وأبان (٤) ت. ٣/ب / ابن أبى عياش عن أنس، فالأولى (٥) أن يذكرهما جميعا، ولا يسقط المجروح خوفا من أن يكون فيه شيء (٦) عن المجروح وحده. وكذا اذا كانا ثقتين فلا يسقط أحدهما للاحتمال المذكور، الا أن هذا أخف (٧) من الأول، ولا يحرم الاسقاط فى الصورتين لأن الظاهر اتفاقهما (٨)، والله أعلم.

---

(١) انظر قول أبى زرعة من طريق أحمد بن محمد التسترى، قال: قال لى أبوزرعة: لا تحملوا عنى فى المذاكرة شيئا. الجامع جـ٢/ ٢٧.

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢١١، اختصار علوم الحديث ص١٥، المقنع جـ١/ ٢٧٦، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٩٦، فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٦، التدريب جـ٢/ ١٢٣.

(٣) هو ثابت بن أسلم البنانى: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصرى ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون، روى له الجماعة. التقريب جـ١/ ١١٥، الخلاصة ص٥٦.

(٤) هو أبان ابن أبى عياش، فيروز البصرى، أبو اسماعيل العبدى، متروك مات فى حدود الأربعين ومائة. التقريب جـ١/ ٣١، الخلاصة ص١٠.

(٥) أى على وجه الاستحباب لا على طريق الوجوب، قاله الخطيب، وقال: وسئل الامام أحمد عن مثله، فقال فيه: نحو مما ذكرناه ثم أسند قول الامام. انظر: الكفاية ص٣٧٨، مقدمة ابن الصلاح ص٢١١، فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٦.

(٦) قال السخاوى: اذا تقررت صحة حذف المجروح، فالظاهر عدم صحة الاقتصار عليه، لما قد ينشأ عنه تضعيف المتن وعدم الاحتجاج به للقاصر أو المستروح، وفيه من الضرر ما لا يخفى. فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٨.

(٧) لأنه وان تطرق مثل الاحتمال المذكور أولا اليه، وهو كون شيء منه عن المحذوف خاصة، فمحذور الاسقاط منه أقل، لأنه لا يخرج عن كون الرواى ثقة، كما اذا قال: أخبرنى فلان أو فلان وكانا ثقتين، فالحجة به قائمة لأنه دائر بين ثقتين. فتح المغيث جـ٢/ ٢٦٨، التدريب جـ٢/ ١٢٣.

(٨) أى وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الادراج الذى لا يجوز تعمده. مقدمة ابن الصلاح ص، المقنع جـ١/ ٢٧٦، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ١٩٦، التدريب جـ٢/ ١٢٣.

الحادى والعشرون: اذا سمع بعض حديث من شيخ / وبعضه من آخـــر ك٦٢/أ فخلطه ،وروى جملته عنهما سهلا أن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر ،جاز كما فعل الزهرى فى حديث الافـك[1]، حيث رواه عن ابن المسيب وعروة[2] وعلقمة[3] وعبيد الله[4] وقال : وكلهم حدثنى طائفة من حديثها ،قالوا : قالت :فذكره ،ثم ما من شىء من ذلك الحديث، الا وكأنـه رواه عن أحدهما على الابهام[5]،فاذا كان أحدهما

---

(١) الافـك: قال ابن الأثير: هو فى الأصل ،الكذب،وأريد به ههنا ماكذب على عائشة رضى الله عنها ،مما رميت بـه . النهايـة جـ١ / ٥٦ .
وأخـرج حديث الافك البخارى فى باب تعديل النساء بعضهن بعضـــا جـ٥ / ٢٦٩ ح رقم ٢٦٦١ ،وكذلك فى التفسير والأيمان والاعتصام والتوحيد والمغازى.
وأخرجه مسلم فى كتاب التوبة باب فى حديث الافك وقبول توبة الـقـاذف جـ١٧ / ١٠٢ مع النووى والامام أحمد فى المسند جـ٦ / ١٩٤ ،كل هـــؤلاء الناس من طريق الزهرى عن ابن المسيب وعروة وعلقمة وعبيد الله .

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى ،أبو عبد الله المدنى،ثقة فقيه مشهور ،مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ،ومولده فى أوائل خلافة عمر الفاروق رضى الله عنه ،التقريب جـ٢ / ١٩ ، الخلاصـة ص٢٦٥ .

(٣) هو علقمة بن وقاص بتشديد القاف ،الليثى المدنى ،ثقة ثبت ،أخطأ من زعـم أن له صحبة وقيل : انه ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ،مات فى خلافـة عبد الملك ،روى له الجماعـة . التقريب جـ٢/ ٣ الخلاصة ص٢٧٦

(٤) هو الفقيه العلم أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعـــود الهزلى المدنى الضرير أحد الفقهاء السبعة ،ثقـة ثبت ،مات سنة أربـــع وتسعين وقيل :سنـة ثمان وقيل غير ذلك .
تذكرة الحفاظ جـ١ / ٧٨ ، التقريب جـ١ / ٥٣٥ .

(٥) قـال السخـاوى : وخاصل مافعله الزهرى ومن نحا نحوه أن جميـــع الحديث عن مجموعهـم ،لا أن مجموعـة عن كل واحد منهم ،ولا يعلم مـن مجرد السياق القدر الذى رواه منه كل واحد من المسمين انتهى .
فتـح المغيـث جـ٢ / ٢٧٠ .

مجروحا لـم يجز الاحتجاج بشيء منه ، ولا يجوز أن يسقط أحد الراويين(أ) ، بـل يجب ذكرهما جميعا مبينا ، أن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر(١) ، والله أعلم.

(أ) في ك: وص وهـ: الروايـين . وهو خطـأ.

---

(١) لأنك اذا حذفت واحدا من الاسناد وأتيت بجميع الحديث، فقد زدت على بقية الرواة ما ليس من حديثهم ، وان حذفت بعض الحديث لم يعلـم أن ما حذفته هو رواية من حذفت اسمه ، فيجب ذكر جميع الرواة في الصورتـين معا والله أعلم . التبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٩٩ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٧١.

النوع السابع والعشرون : معرفة آداب المحدث،

علم الحديث علم شريف، يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم[1]، وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا، ومن حرمه، فقد حرم خيرا عظيما، ومن رزقه فقد نال فضلا جزيلا فمن أراده فعليه تقديم تصحيح النية[2] وليطهر قلبه من الأغراض الدنيوية وليحذر رذيلة حب الرياسة وزعوناتها[3]، نسأل الله الكريم التوفيق لذلك.

وقد اختلف[4] في السن المستحب فيه التصدي لاسماع الحديث[4]، والصواب أنه متى

---

(١) الشيم : جمع الشيمة، بالكسر بمعنى الطبيعة والخلق. انظر الصحاح جـ٥/١٧٦٤ والقاموس جـ٤/١٣٧ ش ى م.

(٢) وهنا وقف كثير من السلف عن التحديث الا بعد نية صحيحة، كما روى الخطيب بسنده قال : قال حبيب ابن أبي ثابت لما سأله الثوري التحديث : حتى تجيء النية.

وقال أبو الأحوص لمن سأله ايضا : ليست لي نية، فقيل له : انك توجر فقال يكفوني الخير الكثير وليتني نجوت كفافا، لا علي ولا لي. انظر : الجامع جـ١/٢٦٣ـ٢١٧، ونحوه عن ابن شجرة في اقتضاء العلم ص٩٠ وفتح المغيث جـ٢/٢٧٤، التدريب جـ٢/١٢٧.

(٣) أي كالعجب والطيش والحمق والدعوى بحق فضلا عن باطل، لا تحسب أن يحمدك عليه أحد من الناس، ولا ترد به معنى سوى التقرب الى الله، وان لم تفعل ذلك فما صنعت شيئا. قاله السخاوي. فتح المغيث جـ٢/٢٧٣، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص٢١٣، المقنع جـ١/٢٧٩.

(٤) فقال الرامهرمزي : يحسن بالمحدث التحديث اذا بلغ الخمسين، لأنها انتهاء الكهولة، وفيها مجتمع الأشد، قال : ولا ينكر عند الأربعين، لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال انتهى.

قال القاضي عياض : استحسان الرامهرمزي هذا لا يقوم له حجة بما قال، وكم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته الى هذا السن ولا استوفى هذا العمر ومات قبله، وقد نشر من الحديث والعلم، مالا يحصى انتهى، انظر : المحدث الفاصل ص٣٥٢، وعنه الخطيب في الجامع جـ١/٣٢٣، والالماع ص٢٠، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٣ـ٢١٤، فتح المغيث جـ٢/٢٨٣.

احتيج الى ماعنده استحب لـه التصدى لنشره فى أى سن كان(١)، (أ)(٢)(٣)، قد جلـس مالـك ابن أنـس رحمه الله للناس ابن نيـف(ب) وعشرين سنـة /وقيل ابن سبـع ك٦٢/ب عشرة ،والناس متوافرون وشيوخه أحياء وجلـس الشافعى لذلك وأخذ عنه العلـم فى سن الحداثـة(٣) . والله أعلـم.

وينبغى(جـ) لـه أن يمسك عن التحديث اذا خشى عليه الهرم(٤) والخرف(٤) والتخليط(٥)

(أ) فى ص وهـ : فقـد .

(ب) فى هـ : ابن ست وعشرين.

(جـ) كلمـة : لـه . ساقطة من ك.

---

(١) وصرح الخطيب بالوجوب عند الاحتياج اليه ،قال : والممتنع من ذلك عـاص آثـم. الجامع جـ١ / ٣٢٣ ، المقنع جـ١ / ٢٧٩ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٨٢ .

(٢) قالـه ابن الصلاح . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢١٣ ، التقريب جـ٢ / ١٢٨ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٠٢ ، المقنع جـ١ / ٢٧٩ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٨٢ .

(٣) قاله القاضى عياض ردا على الرامهرمزى . وقال ابن الصلاح : ماقاله ابـن خلاد غير مستنكر ،وهو محمول على أنه قاله فيمن يتصدى للتحديث ابتـداء من نفسه من غير براعـة فى العلـم ،تعجلت له قبل السن الذى ذكـره . وأما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك ،فالظاهر أن ذلك لبراعـة منهم فى العلم تقدمت ،ظهر لهم معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك أو لأنهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال واما بقرينة الحال انتهى .
ويحمل على ماقاله ابن الصلاح كلام الخطيب أيضا ،فانه قال : لا ينبغى أن يتصدى صاحب الحديث للرواية الا بعد دخوله فى السن ،وأما فى الحداثة فذلك غير مستحسن انتهى . انظر الالماع ص٢٠١ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٤ الجامع جـ١ / ٣٢٢ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٨٤ ، التدريب جـ٢ / ١٢٨ .

(٤) الهرم بالتحريك: كبر السن ،وقد هرم الرجل بالكسر وأهرمه اللهسبحانـه فهو هرم انتهى .
والخرف بالتحريك: فساد العقل من الكبر ،وقد خرف الرجل بالكسر ،فهـو خرف انتهى . انظر: الصحاح جـ٥ / ٢٠٥٧ ، والصحاح جـ٤ / ١٣٤٩ .

(٥) وضبطه الرامهرمزى بالثمانين . المحدث الفاصل ص٣٥٤ .

ورواية مالـيس من حديثه ،(أ) وذلك يختلف باختلاف الناس وهكذا اذا عمى وخاف
/ أن يدخل عليه مالـيس من حديثه فليمسك عن الرواية(٢) ،ولا ينبغي للمحدث ت١ ٣/أ
أن يحدث بحضرة(ب) من هو أولى(٣) منه بذلك .
وقيل(ج) : يكره أن يحدث ببلد فيه من هو أولى منه لسنه أو غير ذلك(٤). وينبغي له

(أ) مابين المعقوفين ساقط من ك.

(ب) في ك : بحظـرة .

(ج) على هامش ت : كره الوعظ في بلد وفيه أولى منه في علمه .

---

(١) انظر الجامـع جـ٢/ ٣٠٥ ،مقدمة ابن الصلاح صـ٢١٠ ،والاقتراح صـ٢٧٩ ،التدريب جـ٢/ ١٢٨ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح صـ٢١٠ ،وقال : والناس في بلوغ هذا السن يتفاوتـون بحسب اختلاف أحوالهم ،يعني فلا ضابط له . ولذا قال ابن دقيق العيد: بالسن عندما يظهر منه أمارة الاختلال ويخاف منها ،فأما من لم يظهـر ذلك فيه ،فلا ينبغي له الامتناع،لأن هذا الوقـت أحوج مايكون النـاس الى روايته . انظر: الاقتراح صـ٢٦٩ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٨٥ .

(٣) حكى الخطيب مسندا : كان ابراهيم والشعبي اذا اجتمعالم يتكلم ابراهيم بشيء لسنه . انظر الجامـع جـ١/ ٣٢٠ ،مقدمة ابن الصلاح صـ٢١٦ ،والاقتراح صـ٢٧٩ ،وقال : ولابد أن يكون ذلك مشروطا بأن لا يعارض هذا الأدب ماهو مصلحـة راجحة عليه ،ثـم فصل الكلام .

(٤) حكى الخطيب مسندا عن ابن معين ،يقول : ان الذي يحدث بالبلـدة وبها من هو أولى بالتحديث منه احمق انتهى . وقال ابن دقيق العيد : ينبغي أن يكون هذا عند الاستواء فيما عدا الصفة المرجحة ،أمـا مـع التفاوت ،بأن يكون الأعلى اسنادا عاميا لامعرفة له بالصنعة ،والأنـزل اسنادا عارفا ضابطا ،فهذا يتوقـف فيه بالنسبة الى الأرشاد المذكـور لأنـه قد يكون في الروايـة عن هذا الشخص العامي ،مايوجب خللا انتهى . انظر: الجامـع جـ١/ ٣١٩ ،والاقتراح صـ٢٧١ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٨٨

اذا التمس منه مايعلمه عند غيره فى بلده أو غيره باسناد أعلى (أ) من اسناده ، أو أرجح من وجه أن يعلم الطالب به ويرشد اليه ، فان الدين (١) النصيحة . ولا يمتنع من تحدث أحد لكونه غير صحيح النية ، فانه يرجى له حصول النية بعد (٢) . قال معمر : كان يقال أن الرجل ليطلب العلم لغير الله تعالى فيأبى عليه العلم (٣) حتى يكون لله تعالى . وليكن حريصا على نشره مبتغيا جزيل أجره (٤) . وكان عروة وغيره

(أ) فى هـ : أولى . بدل : أعلى .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٢١٦ ، الجامع جـ٢ / ٣٣٩ ، التقريب جـ١ / ٢٨١ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٧٨ ، ولحديث : الدين النصيحة صحيح مسلم مع النووى جـ٢ / ٢٦ ، عن تميم الدارى رضى الله عنه .

(٢) فصل الماوردى هذه القضية فقال : ان كان داعى طلب العلم دينيا وجب على العالم أن يكون على الطالب مقبلا وعلى تعليمه متوفرا . فان لم يكن دينيا ، فان كان مباحا ، كرجل دعاه الى طلب العلم حب النباهة وطلب الرياسة ، فالقول فيه قريب مما قبله ، لأن العلم يعطفه الى الدين فى ثانى الحال ، وان كان الداعى محظورا ، كرجل دعاه الى طلب العلم شرّكا من ومكر باطن يريد أن يستعمله فى شُبه دينية وحيل فقهية لا يجد أهل السلامة منهما مخلصا ولا عنهما مدفعا ، فينبغى للعالم أن يمنعه من طلبته . ويصرفه عن بغيته ، ولا يعينه على امضاء مكره واكمال شره انتهى . انظر : أدب الدنيا والدين ص٩٦ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٨٠ ، والجامع جـ٢/٢٦٧ عن حبيب ابن أبى ثابت .

(٣) انظر قول معمر من طريق عبد الرزاق مسندا فى الجامع جـ١ / ٣٣٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢١٦ ، والتدريب جـ٢ / ١٣٠ .

(٤) قال ابن دقيق العيد : ولا خفاء بما فى تبليغ العلم من الأجور ، لا سيما وبرواية الحديث يدخل الراوى فى دعوة النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال : نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها انتهى . الاقتراح ص٢٦٤ ، وانظر فتح المغيث جـ٢ / ٢٧٥ .

من السلف يجمعون الناس على حديثهم.(١)

فصل : واذا أراد التحديث فليقتد بالامام أبي عبد الله مالك رحمه الله تعالى ، كان اذا أراد أن يحدث ، توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث ، فقيل له ، فقال : أحب أن أعظم(٢) حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستعجل(٣) ، وروى عنه أنه كان يغتسل لذلك ويتبخر ويتطيب ، واذا رفع أحد صوته في مجلسه /زبره(أ)(٤) . وقال : ك٦٣/أ قال الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي(٥) . فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكأنما رفعه فوق صوته

(أ) على هامش ت: الزبر: المنع والنهي . القاموس .

---

(١) رواه الخطيب مسندا من طريق الزهري قال : كان عروة يتألف الناس على حديثه . انظر الجامع جـ١ / ٣٤٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢٧٥ ، التدريب جـ٢ / ١٣٠ .

(٢) انظر المحدث الفاصل ص ٥٨ ، من طريق منصور أبي سلمة الخزاعي . وأدب الاملاء ص ٢٧ ، من طريق يحيى بن بكير عن مالك بن أنس رحمه الله .

(٣) انظر هذه الحكاية من طريق ابن القاسم أو غيره وعبد الرحمن بن مهدي . في الجامع جـ١ / ٤٠٨ ، وفي مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٧ ، مسندا من طريق اسماعيل ابن أبي أويس كلهم عن الامام مالك رحمه الله .
وبه صرح الخطيب حيث قال : يكره التحديث في حالتي المشي والقيام حتى يجلس الراوي والسامع معا ، ويستوطنا ، فيكون ذلك أحضر للقلب وأجمع للفهم . انتهى . انظر الجامع جـ١ / ٤٠٧ .

(٤) زبره : من الزبر بالفتح : الزجر والمنع ، يقال : زبره ، اذا انتهره . الصحاح جـ٢ / ٦٦٧ .

(٥) سورة الحجرات . الآية رقم ٢ .

صلى الله عليه وسلم.(١)

فصل : ويستحب له ماورد عن حبيب ابن أبي ثابت (٢) التابعي رحمه الله تعالى ،قال : من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا (٣) وينبغي أن لا يسرد الحديث سردا لا يدرك السامع بعضه (٤). وليفتتح مجلسه

(أ) في ص وهـ: روى .

---

(١) انظر هذه الحكاية مسندة عن الامام مالك رحمه الله من طريق معن بن عيسى القزاز قال : كان مالك بن أنس اذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر . . الخ . في الجامع جـ١ / ٤٠٦ وأدب الاملاء ص٢٧.
قال السخاوي: ان هذه الأمور المحكية عن الامام مالك لا ينبغي اتباعه فيها الا لمن صحت نيته في خلوص هذه الأفعال ،تعظيما للحديث لا لنفسه لأن للشيطان وساوس في مثل هذه الحركات،فاذا عرفت أن نيتك فيها كنية مالك فافعلها ولا يطلع على نيتك غير الله انتهى . فتح المغيث جـ٢ ص٢٧٨.

(٢) هو التابعي حبيب ابن أبي ثابت فقيه الكوفة ومفتيها ،قال أبو يحيى القتات: قدمت معه الطائف . فكأنما قدم عليهم نبي . توفي سنة تسع عشرة ومائة . تذكرة الحفاظ جـ١ / ١١٦ ،شذرات الذهب جـ١ / ١٥٦.

(٣) انظر قول حبيب ابن أبي ثابت مسندا في الجامع جـ١ / ٤١١ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢١٨.

(٤) أي لحديث عائشة المتفق عليه قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث سردكم . أخرجه البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم جـ٦/ ٥٦٧ ح رقم ٣٥٦٨. ومسلم في باب فضائل أبي هريرة رضي الله عنه جـ٤ / ١٩٤٠ ح رقم ٢٤٩٣.
وانظر الجامع ايضا جـ١ / ٤١٤ ،والشمائل للترمذي باب كيف كان كلامه صلى الله عليه وسلم ص١١٢ ح رقم ٢٢٣. قال ابن دقيق العيد : ولقد تسامح الناس في هذه الأعصار فيستعجل القارئ استعجالا يمنع من ادراك حروف كثيرة ،بل كلمات. وهذا عندنا شديد ،لأن عمدة الرواية --

وليختمه بالتحميد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاء يليق بالحال.(أ)

فصل : ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لاملاء الحديث(ب)، فانه(ج) أعلى مراتب الرواية لأن الشيخ يعلم مايملي ويتدبره، والكاتب يتحقق مايسمعه ويكتبه، واذا قرأ على الشيخ أو الشيخ عليه لا يومن غفلة أحدهما(٢). وينبغي أن يتخذ مستملیا يبلغ عنه اذا اكثر الجمع(٣)، كما كان الحفاظ من المتقدمين(٤) وغيرهم يفعلونه /ت٣١/ب ولمكن مستملیه محصلا متيقظا(٥)، وليستمل على شيء مرتفع، فان لم يجد استملى

(أ) على هامش ت: ودعاء يليق بالحال بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئا من القرآن العظيم. التقريب.

(ب) في ك : ينبغي ويستحب.

(ج) في ك : مجلس الاملاء للحديث.

= الصدق، ومطابقة مايخبر به للواقع، واذا قال السامع على هذا الوجه قرأه على فلان وانا أسمع، فهذا اخبار غير مطابق فيكون كذبا .. الخ. الاقتراح ص٢٧٣، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٢،

(١) انظر أدب الاملاء ص ٥٢، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٨، الاقتراح ص٢٧٦، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١٠، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٣، التقريب جـ٢/ ١٣٢.

(٢) انظر الجامع جـ٢/ ٥٥، وأدب الاملاء ص ١٢، وفيه من قول السلفي. فأجل أنواع السماع بأسرها، ما يكتب الانسان في الاملاء. ومقدمة ابن الصلاح ص٢١٨، والاقتراح ص٢٧٥، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١١، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٤، التدريب جـ٢/ ١٣٢.

(٣) قاله الخطيب في الجامع جـ٢/ ٦٥، وانظر أدب الاملاء ص٨٤، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٨، فتح المغيث جـ٢/ ٢٠٦.

(٤) وهم مالك وشعبة ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم رحمهم الله انظر : الجامع جـ٢/ ٦٦، أدب الاملاء ص٨٥، مقدمة ابن الصلاح ص٢١٨.

(٥) قاله الخطيب في الجامع جـ٢/ ٦٦، وأدب الاملاء ص ٩٠، وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٨، التقريب جـ٢/ ١٣٣، المقنع جـ١/ ٢٨٣.

قائما (١)، وعليه أن يتبع لفظ المحدث فيبلغه على وجهه (٢).

والفائدة فيه توصل من سمع لفظ المملي على بعد منه الى تفهمه وتحققه (٣)

وأما من لم يسمع الا المستملي فلا يجوز له رواية ذلك عن المملي الا أن/ يبين ك٦٣/ب الحال، وقد تقدم بيان هذا في النوع الرابع والعشرين (٤).

ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارئ حسن الصوت شيئا من القرآن العظيم (٥). واذا فرغ استنصت المستملي أهل المجلس (٦)، ثم يبسمل (٧)

---

(١) قاله الخطيب في الجامع جـ٢/ ٦٦ والسمعاني في أدب الاملاء ص ٥٠، وانظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٦، التقريب جـ٢/ ١٣٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١٣، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٧.

(٢) وذلك مستحب كما صرح به الخطيب والسمعاني، ثم رجعا الى الوجوب وعبارتهما معا: ويستحب للمستملي أن لا يخالف لفظ الراوي في التبليغ عنه، بل يلزمه ذلك، وخاصة اذا كان الراوي من أهل الدراية والمعرفة بأحكام الرواية انتهى. الجامع جـ٢/ ٦٧. أدب الاملاء ص ١٠٥، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٦، التقريب جـ٢/ ١٣٤، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٧.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٦، التقريب جـ٢/ ١٣٤، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١٣، المقنع جـ١/ ٢٨٥.

(٤) انظر: ص ٢٦١.

(٥) انظر الجامع جـ٢/ ٦٨، وأدب الاملاء ص ٩٨، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٩، التقريب جـ٢/ ١٣٥، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١٤.

(٦) انظر الجامع جـ٢/ ٦٩، أدب الاملاء ص ٩٩، مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٩، فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٨.

(٧) قاله الخطيب والسمعاني، قال الخطيب: وانما استحببت له ذلك، لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع. وروى: لم يبدأ فيه بالحمد لله أقطع. فاذا جمع بين اللفظين استعمل الخبرين وحاز الفضيلتين. انظر الجامع جـ٢/ ٦٩، أدب الاملاء ص ٩٨.

==

ويحمد الله تعالى ،ويصلي(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ويتحرى الأبلغ(٢) في ذلك،ثم يقبل على المحدث،ويقول : من ذكرت أو ماذكرت رحمك الله (أ) ورضي الله عنك،وما أشبهه(٣)،وكلما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

(أ) كلمة : من ذكرت أو . غير موجودة في هـ.

= قلت: أخرج حديث البسملة الامام أحمد في المسند جـ٢/ ٣٥٩ ،وأخرج حديث الحمد لله أبو داود في السنن في باب الهدى في الكلام جـ٤/ ٢٦١ ح رقم ٤٨٤٠ وابن ماجة في باب خطبة النكاح جـ١/ ٦١٠،ح رقم ١٨٩٤ وذكرهما السيوطي في الجامع الصغير . فيض القدير جـ٥/ ١٣.
وقد ضعف الشيخ الألباني كلا الحديثين في ضعيف الجامع الصغير جـ٤/ ١٤٧ ،وتكلم عليهما في ارواء الغليل جـ١/ ٢٩-٣٢ ،وانظر ايضا فتح المغيث جـ١/ ١٠.

(١) الجامع جـ٢/ ٧٠ ،أدب الاملاء ص٥٢ ، ٩٨ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢١٩ التقريب جـ٢/ ١٣٥ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢١٤ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٨ المقنع جـ١/ ٢٨٥.

(٢) قال ابن الصلاح : ومن أبلغ ما يفتتحه به أن يقول : الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال ،والصلاة والسلام الأتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون ،وكلما غفل عن ذكره الغافلون ،اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل ،وسائر الصالحين ،نهاية ماينبغي أن يسأله السائلون.
وقال المصنف : والصواب الذي ينبغي أن يجزم به ،أن ابلغ ألفاظ الصلاة ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه حيث قالوا : كيف نصلي عليك فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد . مقدمة ابن الصلاح ص٢١٨ شرح المهذب جـ٣/ ٤٠٨ ،والأذكار ص٦٣ ،فتح المغيث جـ٢/ ٢٩٣ التدريب جـ٢/ ١٣٥ ،وانظر الجامع جـ٢/ ٧٠ أيضا.

(٣) روى الخطيب بسنده عن يحيى بن أكثم أنه قال : نلت القضاء وقضاء القضاة والوزارة ،وكذا وكذا ،ماسررت بشيء مثل قول المستملي : من ذكرت رحمك الله =

صلى عليه ،وذكر الخطيب أنه يرفع صوته بذلك. واذا انتهى الى ذكر الصحابي (١)
قال : رضي الله عنه . (٢)

قلت : فان كان صحابيا ابن صحابي كابن عمرو ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر (أ) (٣)
وأسامة (٤) بن زيد والنعمان بن بشير وجابر بن عبد الله وحذيفة (٥) بن اليمان وابن

(أ) في ص : قال المصنف.

= انظر الجامع جـ٢ / ٧١ ،أدب الاملاء ص١٠٤ ،وفيه : من حدثك أو من ذكرت. قال ابن دقيق العيد : وهو الأحسن عندي الا أن تكون هذه العبارة ،أعني قوله : من ذكرت عادة للسلف مستمرة ،فالاتباع أولى . انظر الاقتراح ص٢٧٧ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢١٩ ،فتح المغيث جـ٢ / ٢٩٨ ، التدريب جـ٢ / ١٣٥ .

(١) انظر الجامع جـ٢ / ١٠٣ ،وأدب الاملاء ص٦٣ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢١٩ التقريب جـ٢ / ١٣٦ .

(٢) انظر الجامع جـ٢ / ١٠٤ ،وقال في ص١٠٦ : والصلوة والرضوان والرحمة من الله بمعنى واحد ،الا أنها وان كانت كذلك ،فانا نستحب أن يقال للصحابي : رضي الله عنه ،وللنبي : صلى الله عليه وسلم ،تشريفا له وتعظيما . انتهى . أدب الاملاء ص ٦٥ ،ص١٠٤ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢١٩ التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢١٥ ،فتح المغيث جـ٢ / ٣٠٠ ،التدريب جـ٢ / ١٣٦ .

(٣) هو أبو جعفر عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنهما أحد الأجواد ،ولد بارض الحبشة وهو أول من ولد بها من المسلمين. وله صحبة ،مات سنة ثمانين ، وهو ابن ثمانين. الاصابة جـ٢ / ٢٨٩ ، الاستيعاب جـ٢ / ٢٧٥ .

(٤) هو الصحابي الشهير أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ،الأمير أبو محمد وأبو زيد ،مات سنة أربع وخمسين ،وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة . الاصابة جـ١ / ٣١ ،التقريب جـ١ / ٥٣ ،

(٥) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ،واسم اليمان حسيل مصغرا ،ويقال : حسل بكسر ثم سكون ،العبسي بالموحدة ،حليف =

عمرو بن العاص وأشباههم قال: رضي الله عنهما (أ) (والله أعلم) (١).

فصل: ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية عنه بما هو أهله (٢)، فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء (٣)، وأهم من ذلك الدعاء له (٤)

(أ) والله أعلم. ساقط من هـ وص وت: وأضغناه من ك.

= الأنصار، من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان ومايكون الى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين.
الاصابة جـ١ / ٣١٧، وصحيح مسلم مع النووي جـ١٨ / ١٦، كتاب الفتن.

(١) انظر التقريب جـ٢ / ١٣٦، المقنع جـ١ / ٢٨٦، فتح المغيث جـ٢ / ٣٠٠ وقال: وكذا يقع في الأصول القديمة حتى في أحمد وأبي داود عن علي: عليه السلام تاركا لذلك في أبي بكر وغيره ممن هو أفضل منه بل يقع ذلك في فاطمة الزهراء أيضا، وعندي توقف في المقتضي للتخصيص بذلك مع احتمال وقوعه ممن بعد المصنفين، ولكنه بعيد انتهى.

(٢) انظر الجامع جـ٢ / ٨١، وفيه: وان لم يكن الشيخ مشهورا زكاه الراوي ان كان عدلا عنده. فيقول: نا فلان ـ وكان ثقة.
وانظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٩، التقريب جـ٢ / ١٣٦، المقنع جـ١/ ٢٨٦

(٣) كقول أبي هريرة رضي الله عنه: سمعت خليلي الصادق المصدوق، وكقول عطاء: حدثني البحر، يريد ابن عباس، وكقول مسروق: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة، يريد عائشة، وقول وكيع: حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث، في أشباه لهذا كثيرة.
انظر الجامع جـ٢ / ٨٥ـ٨٧، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢١٦، المقنع جـ١/ ٢٨٦ فتح المغيث جـ٢ / ٣٠١، وقال: وليحذر من التجاوز الى مالا يستحقه الشيخ كأن يصفه بالحفظ وهو غير حافظ لما يترتب على ذلك من الضرر انتهى.

(٤) أدب الاملاء ص٥٤، انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢١٩، التقريب جـ٢ / ١٣٦، المقنع جـ١ / ٢٨٦، وفتح المغيث جـ٢ / ٣٠١، وفيه: اذ هم أباء هم في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو مأمور بالدعاء لهم، وبر بهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم، وشكرهم، وقد قال ابن راهوية: قل ليلة الا وأنا أدعو فيها لمن كتب عنا ولمن كتبنا عنه انتهى.

فليحترز منه ، ولا بأس[1] بذكر من يروى عنهما يعرف به من لقب[2] أو حرفة[2] أو أم[2] أو وصف في بدنه .

فصل : ويستحب أن يجمع في املائه رواية جماعة من شيوخه مقدما أرجحهم ويملي عن كل شيخ حديثا ، ويختار ما علا سنده وقصر[3] متنه ويتحرى المستفاد ك ٤ / ٦ أ منه ويهيئه على ما فيه من علو وفائدة وضبط مشكل[4] ، وليتجنب ما لا تحمله عقول الحاضرين وما يخاف عليهم من الوهم في فهمه[5] ، ويختم الاملاء بشيء من الحكايات والنوادر

---

(١) أي الا ما يكرهه ، اذا وجد الراوي طريقا الى العدول عن ذلك الوصف كمن يعرف بغير ذلك أيضا ، أما حيث لم يعرف الا بذلك الوصف ، فلا بأس وبه صرح الامام أحمد ، ذكره السخاوي . انظر فتح المغيث جـ ٢ / ٣٠٤ ، وانظر أيضا الجامع جـ ٢ / ٧٤ — ٧٩ ، والتبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٢١٨ ، قال السخاوي كذا من علم كراهته توانحا لما يتضمن من التزكية فالأولى تجنبه ، كما نقل عن النووي أنه قال : لست أجعل في حل من لقبني محي الدين ، فتح المغيث جـ ٢ / ٣٠٣ .

(٢) كفندر ولوين وشكدانه وعارم وسعدوية وصاعقة وسطيحن ونفطوية . وكالخياط والحذاء وكابن علية وابن بحينة وابن البرصاء وابن أم مكتوم وابن عفراء وكالطويل والأزرق والأشقر والأصفر والأعور والأعرج والمقعد والأشل . انظر الجامع جـ ٢ / ٧٤ — ٨١ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٢١٨ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٣٠٢ ، التدريب جـ ٢ / ١٣٧ .

(٣) انظر الجامع جـ ٢ / ٨٧ — ٨٨ أدب الاملاء ص ٤٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢١ ، التقريب جـ ٢ / ١٣٧ ، الاقتراح ص ٢٧٨ ، التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٢١٩ ، فتح المغيث جـ ٢ / ٣٠٥ .

(٤) انظر الجامع جـ ٢ / ١١١ — ١٢ ، أدب الاملاء ص ٦١ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢١ التبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٢١٩ ، المقنع جـ ١ / ٢٨٧ .

(٥) وكذلك التشبيه والتجسيم ، واثبات الجوارح والأعضاء ، وان كانت الأحاديث في نفسها صحاحا ، الا أن من حقها أن لا تروى الا لأهلها ، خوفا من أن يضل بها من جهل معانيها ، فيحملها على ظاهرها ، أو يستنكرها فيردها =

والانشادات بأسانيدها[1]، وذلك حسن، لاسيما ما كان في الزهد والآداب[2]. وإذا قصر المحدث أو اشتغل عن تخريج مايمليه، فاستعان ببعض الحفاظ فخرج له فلا بأس. قال الخطيب[3]: كان جماعة من شيوخنا[4] يفعلونه، فإذا فرغ قابل ماأملاه واتقنه[5] والله أعلم.

= ويكذب رواتها ونقلتها. فقد قال علي رضي الله عنه: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذَّبَ اللهُ ورسولُه ورواه البخاري معلقا، ثم أسنده. انظر صحيح البخاري جـ١ / ٢٢٥ ح رقم ١٢٧، الجامع جـ٢ / ١٠٧ - ١٠٨ أدب الاملاء ص٥، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢١، الاقتراح ص٢٧٩، فتح المغيث جـ٢ / ٣٠٦، التدريب جـ٢ / ١٣٨.

(١) واستدل له الخطيب بما رواه عن علي رضي الله عنه قال: روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الأبدان. ورواه السمعاني أيضا. انظر الجامع جـ٢ / ١٢٩، أدب الاملاء ص٦٨، الاقتراح ص٢٧٩، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٢، فتح المغيث جـ٢ / ٣٠٨، التدريب جـ٢ / ١٣٨.

(٢) قاله المصنف انظر التقريب جـ٢ / ١٣٨، والمقنع جـ١ / ٢٨٧.

(٣) لقول الخطيب، انظر الجامع جـ ٢ / ٨٨، التقريب جـ٢ / ١٣٨، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٢.

(٤) هم أبو الحسين ابن بشران والقاضي أبو عمر الهاشمي وأبو القاسم السراج وصاعد بن محمد الاستوائي، كانوا يستعينون بمن يخرج لهم الاملاء، الجامع جـ٢ / ٨٨، فتح المغيث جـ٢ / ٣٠٩.

(٥) انظر الجامع جـ٢ / ١٣٣، أدب الاملاء ص٧٧، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢١ التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٣، فتح المغيث جـ٢ / ، وقال: فان المقابلة بعد الكتابة واجبة كما تقدم في بابها حكاية عن الخطيب وغيره، اذ لا فرق وحينئذ فيأتي القول بجواز الرواية من الفرع غير المقابل للشروط المتقدمة انتهى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثانى

النوع الثامن والعشرين: معرفة آداب طالب الحديث . ت٣٢/أ

قد تقدم جمل من هذا النوع فيما قبله مفرقة ، وأول ماعليه تصحيح النية وتحقيق الاخلاص والحذر من قصد التوصل به الى شيء من أغراض الدنيا[1] ويسأل الله تعالى التيسير والتوفيق . ويأخذ نفسه بالأخلاق الجميلة والآداب المرضية[2] . عن سفيان الثورى قال : ما أعلم عملا أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به[3] . وعن ابن المبارك نحوه[4] .

فصل : وفي السن الذى يبتدى فيه بسماع الحديث وكتبه كلام تقدم[5] ، فاذا أخذ (ب) فليشعر ويغتنم مدة / امكانه ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ عصره ك٤ ٦/ب

(أ) في ك : طالب الحديث . وهو خطأ .
(ب) في ك وهـ : فليشعره .

---

(١) انظر الجامع جـ١ / ٨١ — ٨٣ ، جامع بيان العلم جـ١ / ١٩٠ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٢ ، الاقتراح ص٢٨ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣١٢ ، التدريب جـ٢ / ١٤٠ .

(٢) فقد قال أبو عاصم النبيل : من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدين ، فيجب أن يكون خير الناس . انظر الجامع جـ١ / ٧٨ ، ٩٢ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٢ ، الاقتراح ص ٢٨ ، المقنع جـ١ ٢٨٨ ، التدريب جـ٢ ١٤١ .

(٣) لم أجده بهذا السياق ، وورد في الجامع بلفظ : ما من شيء أخوف عندى منه — يعني الحديث — وما من شيء يعدل لمن أراد الله به .
وورد في جامع بيان العلم بلفظ : مايراد الله عز وجل بشيء أفضل من طلب العلم . انظر الجامع جـ١ / ٨٣ ، وجامع بيان العلم جـ١ / ٥٦ .

(٤) انظر جامع بيان العلم جـ١ / ٥٤ ، والجامع جـ١ ٨٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٢ .

(٥) أى في أول النوع الرابع والعشرين .

(٦) قال الخطيب : اذا عزم الله تعالى لامرىء على سماع الحديث وحضرته نية في الاشتغال به فينبغي أن يقدم المسألة لله أن يوفقه فيه ويعينه عليه ، ثم يبادر الى السماع ويحرص على ذلك من غير توقف ، ولا تأخير ، ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : احرص على ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز . انظر الجامع جـ١ / ١١٥ ، وصحيح مسلم جـ٤ / ٢٥٢ ح رقم ٣٤ مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٢ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٤ ، التدريب جـ٢ / ١٤١ .

وأرجحهم علما وشهرة ودينا وغير ذلك[1] . واذا فرغ من سماع المهمات ببلده فليرحل[2] في الطلب . قال ابراهيم بن أدهم[3] رضي الله عنه : ان الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث[4] . والرحلة عادة الحفاظ المبرزين[5] ولا يحطنه الشره على التساهل في السماع والتحمل ، فيخل بشيء[6] من شروطه .

---

(١) قاله الخطيب في الجامع جـ١ / ١١٦ ، ١٢٦ـ ١٢٧ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٢ ، التقريب جـ٢ / ١٤٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٤ .

(٢) أي لا يرحل قبل ذلك . قال الخطيب : اذا عزم الطالب على الرحلة فينبغي له أن لا يترك في بلده من الرواة أحدا ، الا ويكتب عنه ما تيسر من الأحاديث ، وان قلت . قال لأن المقصود من الرحلة أمران ، أحدهما : تحصيل علو الاسناد وتقدم السماع . والثاني : لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم ، فاذا كان الأمران موجودين في بلده ومعدومين في غيره ، فلا فائدة في الرحلة ، أو موجودين في كل منهما ، فليحصل حديث بلده ثم يرحل . انظر : الجامع جـ١ / ٢٢٣ـ ٢٢٤ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٥ ، التدريب جـ٢ / ١٤٢ .

(٣) هو السيد الجليل والزاهد النبيل ، أبو اسحاق ابراهيم بن أدهم البلخي يقال : انه بلغ رتبة الاجتهاد ، توفي سنة اثنتين وستين ومائة .
شذرات الذهب جـ١ / ٢٥٥ ، حلية الأولياء جـ٧ / ٣٦٧ .

(٤) انظر قوله مسندا في الرحلة في طلب الحديث ص٩ ، وشرف أصحاب الحديث ص٩٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٣ .

(٥) والقول الذي حكاه الرامهرمزي عن بعض الناس في عدم جوازها شاذ مهجور . انظر المحدث الفاصل ص٢١٦ ، ٢٣٤ ، فتح المغيث جـ٢ / ٢١٥ .

(٦) قال الخطيب : فان شهوة السماع لا تنتهي ، والنهمة من الطلب لا تنقضي والعلم كالبحار المتعذر كيلها والمعادن التي لا ينقطع نيلها ، فلا ينبغي له أن يشتغل في الغربة الا بما يستحق لأجله الرحلة .
انظر : الجامع جـ٢ / ٢٤٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٣ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٢٦ ، التدريب جـ٢ / ١٤٤ .

وينبغي أن يستعمل ما يسمعه (أ) من الأحاديث (ب) في الصلاة والأذكار والصيام والآداب وسائر الطاعات فذلك زكاة الحديث[1]، كما قاله العبد الصالح بشر الحافي[2] رضي الله عنه[3].

وقال وكيع رحمه الله: إذا أردت حفظ الحديث (جـ) فاعمل به[4].

فصل: وينبغي أن يعظم شيخه ومن يسمع منه[5]، فذلك من اجلال العلم، وبه يفتح

(أ) في ت سمعه.

(ب) وفي هـ: الحديث.

(جـ) وفي ت: علم الحديث وفي باقي النسخ كما أثبتناه وكذا في مقدمة ابن الصلاح

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٣، التقريب جـ٢/ ١٤٤، الاقتراح ص٢٨١، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٢٧.

(٢) هو العبد الصالح أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي المعروف بالحافي، كان من كبار الصالحين وأعيان الأتقياء المتورعين، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.
تاريخ بغداد جـ٧/ ٦٧، وفيات الأعيان جـ١/ ٢٧٤.

(٣) انظر قول الحافي في الجامع جـ١/ ١٤٤، وأدب الاملاء ص١١، وتاريخ بغداد جـ٧/ ٦٩، ووفيات الأعيان جـ١/ ٢٧٥، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٣.

(٤) لم أجد هذا القول مرويا عن وكيع، بل هو مروي عنه عن شيخه ابراهيم ابن اسماعيل قال: كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به.
انظر: الجامع جـ٢/ ٢٥٩.
وهو مروي أيضا عن الشعبي. وقال سفيان الثوري: يهتف العلم بالعمل فان أجابه والا ارتحل. انظر جامع بيان العلم جـ٢/ ١٠-١١.

(٥) قال المغيرة: كنا نهاب ابراهيم كما يهاب الأمير. وعن أيوب قال: كان الرجل يجلس الى الحسن ثلاث سنين فلا يسأله عن شيء هيبة له.
انظر الجامع جـ١/ ١٨٤.

على الانسان[1] وينبغي أن يعتقد جلالة شيخه ورجحانه ،ويتحرى رضاه ،فذلك أعظم الطرق الى الانتفاع به[2]. ولا يطول عليه بحيث يضجره ،فانه يخاف على فاعل ذلك الحرمان[3] ،وقد قال الزهري : اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب[4]. وينبغي أن يستشير شيخه في أموره وما يشتغل فيه (أ) وكيفية اشتغاله (ب) ،فهو أحرى بانتفاعه[5].

فصل : وينبغي لمن ظفر من/ الطلبة بسماع شيخ أن يعلم به من يرغب[6] [7] ك٦٥/أ

(أ) وفي ص وهـ : به" مكان "فيه".

(ب) وفي هـ : استعماله.

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ،التقريب جـ٢/١٤٥ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٢٨ ،المقنع جـ١/٢٩٠ ،فتح المغيث جـ٢/٣٢٠.

(٢) الجامع جـ١/١٩١ ،التقريب جـ٢/١٤٥ ،المقنع جـ١/٢٩٠.

(٣) قال الخطيب : اذا أجاب الطالب الى مسألته وحدثه ،فيجب أن يأخذ منه العفو ولا يضجره ،فان الاضجار يعتبر الأفهام ويفسد الأخلاق ويحيل الطباع وانظر الجامع جـ١/٢١٤ ،٢١٨ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ،التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٢٦ ،التدريب جـ٢/١٤٦.

(٤) انظر قول الزهري بهذا اللفظ في الجامع جـ٢/١٢٨ وأدب الأملاء ص٦٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ،التقريب جـ٢/١٤٦ ،المقنع جـ١/٢٩٠ ، الخلاصة ص١٤٦ ،الاقتراح ص٢٨١ ،فتح المغيث جـ٢/٣٢١.

(٦) الجامع جـ٢/١٤٥ ،التقريب جـ٢/١٤٦.

(٧) قال الخطيب : وينبغي لمن افيد حديثا عن شيخ أن يذكر في حال روايته ذلك الحديث،أن فلانا أفاده اياه انتهى .

الجامع جـ٢/١٥٣ ،وانظر الالماع ص٢٢٦ أيضا.

في ذلك ،فان من كتمه يخاف عليه الخذلان ،وذلك من اللوم الذى يقع فيه جهلة الطلبة ،ويظنون بذلك أنهم يحصلون مالا يحصل غيرهم/ وذلك جهل ،فانه ت٣٢/ب يخاف ذهاب ما معهم بسببه ومن بركة الحديث افادة بعضهم بعضا . وبانفاق العلم ونشره ينمى .

فصل : وليحذر من أن يمنعه الحياء والكبر من السعى التام فى التحصيل وأخذ العلم ممن هو دونه فى السن أو النسب أو غير ذلك . عن مجاهد قال : لا يتعلم مستحى ولا مستكبر .

(أ) وفى هـ : بحذف:لا .

(ب) وفى هـ بزيادة:العلم.

---

(١) انظر الجامع جـ٢/ ١٥٤ ،مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٤ ،التقريب جـ٢/١٤٦ التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٠ ، فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٣ .

(٢) قال سفيان الثورى : يا معشر الشباب،تعجلو ابركة هذا العلم،فانكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ماتو ملون منه ،ليفد بعضكم بعضا .

الجامع جـ٢/ ١٥٠ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٣ .

(٣) هذا مروى عن الامام مالك وابن المبارك ويحيى بن معين ،انظر الجامع جـ٢/ ١٥٠ ،مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٤ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٣ ،التدريب جـ٢/ ١٤٦ .

(٤) التقريب جـ٢/ ١٤٦ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٣ .

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٤ ،التقريب جـ٢/ ١٤٧ ، المقنع جـ١/ ٢٩٠ فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٢ .

(٦) ذكره البخارى تعليقا فى باب الحياء فى العلم جـ١/ ٢٢٨ ،وهباقى فى الالماع ص٥٣ ،والسخاوى فى المقاصد الحسنة ص٤٦ ،وفتح المغيث جـ٢/ ٣٢٢ وقال : ولا ينافى ذلك كون الحياء من الايمان ،لأن ذلك هو الشرعى الذى يقع على وجه الاجلال والاحترام للأكابر ،وهو محمود ،والذى هنا ليس بشرعى ،بل هو سبب لترك امر شرعى فهو مذموم انتهى .

وعن عمر بن الخطاب وابنه (أ) رضي الله عنهما : من رق وجهه رق علمه (١)
وعن وكيع وغيره : لا ينبل الرجل حتى يكتب عمن فوقه ومثله ودونه (٢). وينبغي أن يصبر على جفاء شيخه اياه (٣).

فصل : وينبغي أن يعتني بالمهم ، وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة وصيتها (٤). وليكتب وليسمع ما يقع اليه من (ب)

(أ) وفي ك : بحذف ابنه .

(ب) وفي ص ، وهـ : " وقع " بصيغة الماضي .

---

(١) انظر : فتح المغيث جـ٢ / ٣٢٢ ، وقال : ويفسره قول بعضهم : من رق وجهه عند السؤال رق علمه عند الرجال ، ومنه قول علي رضي الله عنه : قرنت الهيبة بالخيبة . وعن الأصمعي قال : من لم يحمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل أبدا انتهى . وانظر هذه الأقوال كلها في جامع بيان العلم باب حمد السؤال والالحاح في طلب العلم جـ١ / ٥١ ، والتدريب جـ٢/ ١٤٧

(٢) انظر الجامع جـ٢ / ٢١٦ ، من طريق عثمان ابن أبي شيبة وعلي بن خشرم كلاهما عن وكيع ، بلفظ : لا يكون الرجل عالما . . الخ . وهو مروى عن سفيان ابن عيينة أيضا ، وكان ابن المبارك يكتب عمن دونه ، فيقال له : كم تكتب فيقول : لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع الي . انظر الجامع جـ٢ / ٢١٨ - ٢١٩ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٣٢٥ ، التدريب جـ٢ / ١٤٧ .

(٣) انظر التقريب جـ٢ / ١٤٨ ، الخلاصة ص١٤٦ ، المقنع جـ١ / ٢٦١ .

(٤) قال الثوري : سمعت أبا عبيدة يقول : من شغل نفسه بغير المهم أخمسر بالمهم . انظر الجامع جـ٢ / ١٦٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢ ، التقريب جـ٢ / ١٤٨ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٣٢ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣٢٦ وقال : الا أن يكون قصد المحدث تكثير طرق الحديث وجمع أطرافه فتكثر شيوخه لذلك فلا بأس به انتهى .

قلت : روى الخطيب بسنده عن يحيى بن معين يقول : لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه ، انظر الجامع جـ٢ / ٢١٢ .

كتاب أوجزه على التمام ولا ينتخب ،فان ضاق(أ) الحال(٢) عن الاستيعاب واحتاج الى الانتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان مميزا عارفا بما يصلح للانتقاء(ب) (٣) . وان قصر عن ذلك استعان ببعض الحفاظ(٤) . واذا سمع من أصل الشيخ انتخابا فله الخيار/ف ك ٦٥/ب كيفية تعليم المسموع بحمزة أو غيرها(٥) والله أعلم.

(أ) وفي هـ: ضاق الوقت.

(ب) وفي ت كلمة "بما" ساقطة.

---

(١) قال ابن المبارك :ماجاء من منتق ـ يعني منتقي الحديث ـ خير قط . انظر الجامع جـ٢/ ١٨٧ ،والالماع ص٢١٨ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٠ ، التقريب جـ٢/ ١٤٩ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٣ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٨

(٢) أي لعسر الشيخ أو لكون الطالب وارد ا غير مقيم فلا يتسع الوقت له أولضيق يد الطالب،وكذ ان اتسع مسموعه بحيث يكون كتابة الكتب أو الأجزاء كاملة كالتكرار. انظر فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٩ ،والجامع جـ٢/ ١٥٥ ،مقدمة

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٠ ، التقريب جـ٢/ ١٤٩ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٣ ، المقنع جـ٢/ ٢٩١ ،وقال الخطيب : وأما من لم يتميز للطالب سماعه حديثه من غيره ،ومايشارك في روايته مما يتفرد به ،فالأولى أن يكتب حديثه على الاستيعاب دون الانتقاء والانتخاب. انظر الجامع جـ٢/ ١٥٦ .

(٤) قاله الخطيب وروى بسنده قال : اجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن ابراهيم مربع وأبو الآذان ومشيخة غيرهم ،فتشاور وامن ينتقي لهم على الشيوخ ،فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي ،وكتبوا كلهم بانتخابه . انظر الجامع جـ٢/ ١٥٦ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٠ ، التقريب جـ٢/ ١٤٩ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٤ ، المقنع جـ١/ ٢٩١ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٢٩ ، الخلاصة ص١٤٦ .

(٥) انظر: الجامع جـ٢/ ١٥٩ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٦ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٥ ، المقنع جـ١/ ٢٩١ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٣٠ ، التدريب جـ٢/ ١٤٩ .

فصـل : ولا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه فيضيع عمره[1] ، ولم يصر في عداد أهل الحديث ولا في حزب العلمـاء فيتعرف فقه الحديث ومعانيه ولغته واعرابه[أ] وأسماء رجاله وصحيحه وضعيفه محققا كل ذلك[2] ، فمن اعتنى بهذا رجي له في مدة قريبة مشاركة أهله[3] . وينبغي[ب] أن يقدم العناية بالصحيحين[4] ثم سنن أبي داود[5]

(أ) وفي ص وهـ كلمة " واعرابه " ساقطة .

(ب) وفي هـ . " ينبغي له . "

---

(1) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٦ وقال أبو عاصم النبيل : الرئاسة في الحديث بلا دراية رئاسة نذلة . أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٢٥٣ ، وسنده الخطيب في الجامع جـ٢ / ١٨١ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٣٣٧

(2) انظر: التقريب جـ٢ / ٥٠ ، المقنع جـ١ / ٢٩١ ، الخلاصة ص١٤٦ .
وقال الخطيب: ولو لم يكن في الاقتصار على سماع الحديث وتخليده الصحف دون التمييز بمعرفة صحيحه من فاسده ، والوقوف على اختلاف وجوهه والتصرف في أنواع علومه ، الا تلقيب المعتزلة القدرية ، من سلك تلك الطريقة بالحشوية ، لوجب على الطالب الأنفة لنفسه ، ودفع ذلك عنه وعن أبناء جنسه . انظر الجامع جـ٢ / ١٨٠ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٣٧ ، فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٠ .

(3) قال الخطيب: اذا تميز الطالب بفهم الحديث ومعرفته ، تعجل بركة ذلك في شبيبته . انظر الجامع جـ٢ / ١٨١ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ١٨١ .

(4) قاله الخطيب : وابن الصلاح . وقال السخاوي : وقدم منهما البخاري لشدة اعتنائه باستنباط الأحكام التي هي المقصد الأعظم مع تقدمه ورجحانه ، الا ان دعت ضرورة ، كأن يكون الراوي لصحيح مسلم انفرد به ويخشى فوته ، ورواة البخاري فيهم كثرة .

انظر: الجامع جـ٢ / ١٨٥ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٦ ، فتح المغيث جـ٢/٣٣٢

(5) أي لكثرة ما اشتمل عليه من أحاديث الاحكام ، قاله السخاوي .
انظر : فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٢ .

(١) (٢) (أ) (ب) (٣) والترمذي والنسائي ضبطا لمشكلها وفهما (ج) (٤) الخفي معانيها. وليحرص على (٥) (د) السنن الكبرى للحافظ أبي بكر البيهقي، فانه لم يصنف مثله، ثم بسائر ما تمس الحاجة اليه. ومن المسانيد، مسند أحمد (٦) بن حنبل وغيره (هـ) (ومن كتب علل الحديث

(أ) وفي هـ : "فهمها".

(ب) وفي هـ . كلمة معانيها" ساقطة.

(ج) وفي هـ وت و " الكبير، وفي ص" الكثير، بدل الكبرى. وكل هذا خطأ.

(د) وفي ص " تمس اليه الحاجة.

(هـ) وفي ك كلمة و' غيره ساقطة.

---

(١) أي لشدة اعتنائه بالاشارة لما في الباب من الأحاديث، وبيانه لحكم ما يورد من صحة وحسن وغيرهما، قاله السخاوي، انظر فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٢.

(٢) أي لتتمرن في كيفية المشي في العلل. انظر فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٢.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٧، التقريب جـ٢ / ١٥٠، المقنع جـ١ / ٢٩٢، فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٢.

(٤) لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام.

(٥) قاله ابن الصلاح في المقدمة ص٢٢٧، وانظر التقريب جـ٢ / ١٥٠، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن فاتت تلك لتقدم مصنفيها في الوفاة ومزيد جلالتهم، قاله السخاوي في فتح المغيث جـ٢ / ٣٣٢.

(٦) نقل ابن حجر عن ابن تيمية أنه قال : اعتبرت مسند أحمد فوجدته موافقا لشرط أبي داود انتهى . قلت : بل ان ابن تيمية يرى أن شرط أحمد أجود من شرط أبي داود .

انظر : النكت جـ١ / ٤٣٨، مطبوع المجلس العلمي للجامعة الاسلامية والتوسل والوسيلة ص٨٢، طبعة دار العروبة، وتعليق الدكتور ربيع على النكت في الموضع المذكور.

أجودها كتاب العلل لاحمد بن حنبل (أ). وكتاب العلل للدارقطني (١) ومن معرفة الرجال ومن افضلها تاريخ البخاري (٢) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣)، ومن كتب

(أ) وفي كلوت مابين المعقوفين ساقط. وموجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

---

(١) قال السخاوي : هو على المسانيد مع أنه أجمع كتب العلل، وليس من جمعه بل الجامع له تلميذه الحافظ أبو بكر البرقاني لأنه كان يسأله عن علل الأحاديث فيجيبه عنها بما يقيده عنه بالكتابة، فلما مات الدارقطني جمعها في تأليف انتهى مختصرا. فتح المغيث جـ٢/ ٣٣٤.
وقد اثنى العلماء على هذا الكتاب كثيرا، وهو مخطوط وقد أخذ الأخ الدكتور محفوظ الرحمن زين الله الهندي جزءا منه لنيل شهادة الدكتوراه وبلغ بتحقيقه الى أربع مجلدات ضخام يسر الله اتمامه.
وتوجد له نسخ في العالم منها في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٣٩٤، و٣٢٠ ٢٢ب، وفي مكتبة خدابخش الهند برقم ٥٤٦ و٥٥٠ و٥٥١، وفي المكتبة السعيدية بحيدر آباد برقم ٧٧٧٦ وفي المكتبة الشرقية الآصفية بحيدر آباد برقم ١١٤ و١١٥ وفي مكتبة تونك براجستان برقم ٣٢٤. انظر للتفصيل مقدمة البحث المذكور صـ ٥٢ — ٥٣ و صـ ١١٩ — ١٣١!

(٢) فانه كما قال الخطيب : تربى على هذه الكتب كلها، ثم أسند عن أبي العباس ابن سعيد بن عقدة، يقول : لو أن رجلا كتب ثلاثين ألف حديث لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن اسماعيل البخاري. انظر الجامع جـ٢/ ١٨٧، وفتح المغيث جـ٢/ ٣٣٦.

(٣) قال السخاوي : اقتفى فيه أثر البخاري كما حكاه الحاكم أبو عبد الله في ترجمة شيخه الحاكم أبي أحمد من تاريخ نيسابور وقد أطال في ذلك.
انظر : فتح المغيث جـ٢/ ٣٣٦.

ضبط المشكل وأجودها، كتاب الاكمال لابن ماكولا[1][2]. وليكن كما مر به اسم أو لفظة مشكلة، بحث عنها فأتقنها ثم حفظها بقلبه وكتبها[3]. ولمتحفظ الحديث على التدريج قليلا قليلا[4]. وليكن الاتقان[5] من شأنه. / وليذاكر بمحفوظه فان المذاكرة من أقوى ت٣٣/أ أسباب الامتاع به[6].

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٧، التقريب جـ٢/١٥١، التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٤١.

(٢) هو الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي مصنف الاكمال وغير ذلك، قتل في سنة خمس وسبعين أو سبع وثمانين وأربعمائة.
انظر: وفيات الأعيان جـ٣/٣٠٥، تذكرة الحفاظ جـ٤/١٢٠١، مقدمة مصحح الاكمال ص١٨.

(٣) قال ابن الصلاح: فانه يجتمع له بذلك علم كثير في يسر. مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٧

(٤) روى الخطيب عن ابن علية: كنت أسمع من أيوب خمسة ولو حدثني بأكثر من ذلك ما أردت. وعن معمر يقول: من طلب الحديث جملة ذهب منه جملة، انما كنا نطلب حديثا أو حديثين، ونحوه عن الزهري. وعن شعبة يقول: كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين، فيحدثني ثم يقول: ازيدك، فأقول: لا. حتى أحفظهما وأتقنهما. انظر الجامع جـ١/٢٣١-٢٣٢، والالماع ص٢٠٢، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٧، فتح المغيث جـ٢/٢٢٧.

(٥) قال عبد الرحمن بن مهدي: لا يكون امام في العلم من روى عن كل أحد، والحفظ الاتقان. رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٥٠٦، وانظر الالماع ص٢١٠، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٧، فتح المغيث جـ٢/٢٣٨.

(٦) روى الخطيب عن أبي سعيد الخدري مسندا، قال: تحدثوا وتذاكروا، فان الحديث يذكر بعضه بعضا. وأخرجه الرامهرمزي وابن عبد البر بمعناه وفي مقدمة الفتح: قيل للامام البخاري: هل من دواء للحفظ، فقال: لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة النظر. وانظر الجامع جـ١/٣٧٢ وج ٢/٢٦٧ والمحدث الفاصل ص٥٤٠، وجامع بيان العلم جـ١/١٠١، ١١٠ ومقدمة فتح الباري ص٤٨٧.

فصل : وليشتغل بالتخريج (أ) (١) والتصنيف (٢) اذا استعد لذلك وتأهل له فانه كما قال الخطيب: يثبت الحفظ ويزكي القلب ويشحذ الطبع /ويكشف الملتبس (ب) ويجيد البيان ويحصل جميل الذكر ويخلده الى آخر الدهر، وقل من يمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفي من فوايده الا من فعل ذلك (٣).

وللعلماء في تصنيف الحديث طريقان، أجودهما : تصنيفه على الأبواب (ج) وتخريجه على مسائل الفقه (٤)، فيذكر في كل باب ما حضره فيه. والطريق الثاني : تصنيفه على المسانيد (د) فيجمع في مسند كل صحابي جميع (هـ) ماعنده من حديثه

(أ) وفي ك " بالتدريج ".

(ب) وفي هـ كلمة "البيان" ساقطة.

(ج) وفي هـ فيذكر كل كتاب.

(د) وفي ص " في كل مسند .

(هـ) لفظ: جميع . ساقط من ص وهـ .

---

(١) التخريج : هو اخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوهما، وقد يتوسع في اطلاقه على مجرد الاخراج، قاله السخاوي في فتح المغيث جـ٢ / ٢٣٨.

(٢) التصنيف : هو جعل كل صنف على حدة. والتأليف أعم من التخريج والتصنيف اذ التأليف مطلق الضم. انظر فتح المغيث جـ٢/ ٢٣٨ وانظر ج ١/ الصفحات الأولية.

(٣) انظر لقول الخطيب الجامع جـ٢ / ٢٨٠، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٨ والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٤٣، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٣٨، والتدريب جـ٢ / ١٥٣.

(٤) انظر الجامع جـ٢ / ٢٨٤، وقال : ويميز ما يدخل في كتاب الجهاد عما يتعلق بالصيام وغير ذلك ويفرد لكل نوع كتابا ويبوب في تضاعيفه أبوابا. وقال السيوطي: والأولى أن يقتصر على ماصح أو حسن، فان جمع الجميع فليبين علة الضعيف انظر التدريب جـ٢/ ٥٤، وفتح المغيث جـ٢/ ٥٣ والمدخل الى الاكليل ص٨.

صحيحه وضعيفه ،وعلى هذا له أن يرتبهم على حروف المعجم في أسمائهم[1] ،وله أن يرتبهم على القبائل ،فيبدأ ببني هاشم ،ثم بالأقرب فالأقرب نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[2] وله أن يرتبهم على السوابق[3] ،فيبدأ بالعشرة ،ثم بأهل بدر[4] ثم أهل (أ) الحديبية[5] ثم من أسلم وهاجر بين الحديبية ،وفتح مكه ،ويختم بأصاغر الصحابة كأبي الطفيل[6] ونظايره ثم بالنساء[7] يبدأ منهن بأمهات

(أ) في ص و هـ : بأهل الحديبية .

---

(١) أي فيبدأ بأبي بن كعب وأسامة بن زيد ومن يليهما .

(٢) انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٢ ،قال ابن الصلاح : هذا أسهل . مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٤١ ،

(٣) انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٢ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٨ ،التقريب جـ٢/ ٥٤ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٤٤ ،فتح المغيث جـ٢/ ٣٤١ .

(٤) قال الخطيب: وهذه الطريقة أحب الينا في تخريج المسند . انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٢ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ ،وفتح المغيث جـ٢/ ٣٤١ .

(٤) بدر: بالفتح ثم السكون ،ماء مشهور بين مكة والمدينة كانت بها الواقعة المشهورة التي أظهر الله بها الاسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة ،وبين بدر والمدينة سبعة برد .
انظر : معجم البلدان جـ١/ ٣٥٧–٣٥٨ .

(٥) الحديبية : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة، وياء اختلفوا فيها ،فمنهم من شددها ومنهم من خففها ،وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ،بينها وبين مكه مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل .
انظر: معجم البلدان جـ٢/ ٢٢٩ .

(٦) هو ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي ، ويقال اسمه عمرا ،ولد عام أحد ،ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر فمن بعده ،وعمر الى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح ،وهو آخر من مات من الصحابة ،قاله مسلم وغيره .
انظر: الاصابة جـ٤/ ١١٣ ،وبهامشه الاستيعاب جـ٤/ ١١٥ .

(٧) كالمناسب بن يزيد وأبي شيبة السوائي . انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٣ .

الموضعين[1]، ومن أحسن التصنيف تصنيفه معللا[2]، بأن يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة[3]، كما فعل يعقوب بن شيبة في مسنده[4]. وما يعتنون به في التصنيف جمع الشيوخ، أي جمع حديث شيوخ مخصوصين كل واحد بانفراد، كسفيان وشعبة ومالك وحماد[5] بن زيد وابن عيينة والأوزاعي وغيرهم[6]، ويجمعون

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩، التقريب جـ٢/ ١٥٥، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٤٥، والمقنع جـ١/ ٢٩٤، وفتح المغيث جـ٢/ ٣٤١.

(٢) قال الخطيب: ان معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث ثم أسند عن ابن مهدي يقول: لأن أعرف علة حديث، هو عندي أحب الي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي. انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٤-٢٩٥.

(٣) انظر الجامع جـ٢/ ٢٩٥، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩، فتح المغيث جـ٢/ ٣٤٢ التدريب جـ٢/ ١٥٥.

(٤) قال الأزهري: ولم يصنف يعقوب المسند كله، وسمعت الشيوخ يقولون لم يتم مسند معلل قط.
قال الخطيب: والذي ظهر منه مسند العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة بن غزوان والعباس وبعض الموالي، هذا الذي رأينا من مسنده حسب انتهى.
وقال الذهبي: بلغني أن مسند علي له خمس مجلدات انتهى. انظر: تاريخ بغداد جـ١٤/ ٢٨١، وتذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٧٧، وفتح المغيث جـ٢/ ٣٤٢ والتدريب جـ٢/ ١٥٥. قلت: قد طبعت أوراق منه بتحقيق سامي حداد بيروت ١٩٤٠م.

(٥) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو اسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: انه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح عنه أنه كان يكتب من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة.
التقريب جـ١/ ١٩٧، والخلاصة ص٩٢.

(٦) روى الخطيب بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي، قال: يقال من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة فهو مفلس في الحديث، ثم ذكر هؤلاء الناس عدا الأوزاعي. قال السخاوي: وقد أفرد جمع الراوي شيوخ نفسه، كالطبراني في معجمه الأوسط، المرتب على حروف المعجم في شيوخه، وكذا له المعجم الصغير لكنه غالبا يقتصر على حديث في كل شيخ انتهى.
انظر: الجامع جـ٢/ ٢٩٧، فتح المغيث جـ٢/ ٣٤٤.

التراجم ، كمالك عن نافع عن ابن عمر . وهشام[1] بن عروة عن أبيه عن عائشة / ا
وسهيل[2] عن أبيه[3] عن أبي هريرة[4] ، ويجمعون الأبواب[5] ، كباب رؤية الله تعالى[6] وباب رفع اليدين[6] في الصلاة ، وباب القراءة[6] خلف الامام ، وغيرها[7] ، ثم ليحذر أن يخرج الى الناس تصنيفه الا بعد تهذيبه وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره[8] .

---

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة .
التقريب جـ٢ / ٣١٩ ، الخلاصة ص ٤١٠ .

(٢) هو سهيل ابن أبي صالح ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني ، صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقرونا وتعليقا ، من السادسة مات في خلافة المنصور . التقريب جـ١ / ٣٣٨ ، الخلاصة ص١٥٨ .

(٣) أبوه هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة من الثالثة ، مات سنة احدى ومائة .
التقريب جـ١ / ٢٣٨ ، الخلاصة ص١١٢ .

(٤) انظر الجامع جـ٢ / ٢٩٩ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٢٩ ، التقريب جـ٢ ص٥١٥ .

(٥) أي التي يفرد ونها عن الكتب الطوال المصنفة في الأحكام ، قاله الخطيب :
انظر الجامع جـ٢ / ٣٠٠ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٣٤٣ .

(٦) الأول منها أفرده الآجري والأخيران أفردهما الامام البخاري .
انظر : فتح المغيث جـ٢ / ٣٤٣ ، والتدريب جـ٢ / ١٥٥ .

(٧) قال الخطيب : ويجب أن يقدم من هذه الجموع كلها النية ، ويبدأ بقوله صلى الله عليه وسلم : انما الأعمال بالنيات ، ثم أسند عن البخاري يقول : من أراد أن يصنف كتابا ، فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات .
انظر الجامع جـ٢ / ٣٠٠ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٣٤٣ .

(٨) أسند الخطيب عن هلال بن العلاء يقول : يستدل على عقل الرجل بعد موته بكتب صنفها وشعر قاله ، وكتاب أنشأه .
وعن العتابي : قال : من صنع كتابا فقد استشرف للمدح والذم ، فان أحسن فقد استهدف للحسد والغيبة ، وان أساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان . انظر الجامع جـ٢ / ٢٨٣ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٣٤٦ .

وليحذر من تصنيف مالم يتأهل له[1]، وينبغي أن يتحرى في تصنيفه العبارات الواضحة والاصطلاحات السهلة[2]. وهذا الكتاب أصل عظيم في معرفة هذا الفن فينبغي أن يقدم[3] والله أعلم.

---

(١) قال السخاوي : لأنه اما أن يتشاغل بما سبق به أو بما غيره أولى منه . وأسند الخطيب عن علي بن المديني قال : اذا رأيت الحدث أول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل ، وحديث من كذب، فاكتب على قفاه لا يفلح انظر فتح المغيث جـ٢/ ٣٤٦ ، والجامع جـ٢/ ٣٠١.

(٢) قاله المصنف زيادة على ابن الصلاح . انظر التقريب جـ ٢/ ١٥٦ ، المقنع جـ١/ ٢٩٦.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص. ٢٣٠ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٣٨ ، فتح المغيث جـ٢/ ٣٣٢.

الاسناد خصيصة لهذه الأمة (١) وسنة بالغة من السنن المؤكدة (٢) (٣).

---

(١) خصيصة: بفتح الخاء وكسر الصاد المخففة. هكذا ضبطه الدمياطي كما نقل عنه على هامش التدريب.
قلت: لم يرد هذا اللفظ في كتب اللغة الموجودة بين أيدينا، والمذكور فيها: الخصوصية بضم الخاء وفتحها والخصية والخاصة والخصيص بالكسر والقصر، قال الزبيدي: وهو الفصيح المشهور. وهذه مسألة وقع فيها النزاع بين الحافظين. الأسيوطي والسخاوي حتى ألف الأول فيها رسالة مستقلة انظر الصحاح جـ٣/١٠٣٧، ولسان العرب جـ٧/٢٥، والقاموس جـ٢/٣٠٠ وتاج العروس جـ٤/٣٨٧، مادة: خصص والتدريب جـ٢/١٥٩.

(٢) روى الخطيب بسنده عن محمد بن حاتم بن المظفر، يقول: ان الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لأحد من الأمم كلها قديم ولا حديث اسناد، وانما هي صحف في أيديهم. في كلام يطول ذكره.
وروى عن أبي حاتم الرازي مسندا، قال: لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل الا في هذه الأمة.
وقد عقد الامام الكبير الحافظ ابن حزم فصلا جيدا في وجوه النقل عند المسلمين فذكر المتواتر كالقرآن وما علم من الدين بالضرورة، ثم المشهور نحو كثير من المعجزات ومناسك ومقادير الزكاة وغير ذلك مما يخفى على العامة، وانما يعرفه كواف أهل العلم فقط، ثم قال: وليس عند اليهود والنصارى من هذا النقل شيء أصلا .. الخ. انظر شرف أصحاب الحديث ص٤٠-٤٣، والملل والنحل جـ٢/٨١-٩٨ وفتح المغيث جـ٣/٤، والتدريب جـ٢/١٥٩، والباعث الحثيث ص١٥٩.

(٣) قال ابن المبارك: الاسناد من الدين، لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. وروى نحوه عن الامام أحمد أيضا، انظر مقدمة صحيح مسلم جـ١/٨٧ والعلل للترمذي جـ٥/٧٤٠، وفيه زيادة: فاذا قيل له: من حدثك أبقى.
والمجروحين جـ١/٢٦، والمحدث الفاصل ص٢٠، ومعرفة علوم الحديث وشرف أصحاب الحديث ص٤١، والعلو والنزول ص٤٣، وفيه: فاذا قيل له: =

وطلب العلو فيه سنة أيضاً[1]، ولذلك استحبت الرحلة[2]. قال أحمد بن حنبل[3]: طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف، وعلوه بعده، من الخلل المتطرق الى كل راو[4].

والعلو المطلوب في الحديث خمسة أقسام[5]: أجلها القرب من

= من حدثك ؟ بقي. والالماع ص١٠٤، وأدب الاملاء ص٧، وفهرسة ابن خير ص١٢، وفتح المغيث جـ٣/ ٤، والتدريب جـ٢/ ١٦٠، شفاء الغلل في شرح كتاب العلل جـ٤/ ٣٨٨، ولقول الامام أحمد الرحلة ص٩٨، والجامع جـ٢/ ٣١٢.

(١) هو قلة الوسائط في السند أو قدم سماع الراوي أو وفاته، فتح المغيث جـ٣/ ٥.

(٢) قال الحاكم: انه سنة صحيحة متمسكا في ذلك بحديث أنس في مجيء ضمام ابن ثعلبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسمع منه مشافهة ماسلف سماعه له من رسوله اليهم، اذ لو كان العلو غير مستحب لأنكر عليه صلى الله عليه وسلم سؤاله عما أخبر به رسوله عنه وترك أقتصاره على خبره له. انظر: معرفة علوم الحديث ص٥، ولحديث ضمام صحيح البخاري مع الفتح جـ١/ ١٤٨ وصحيح مسلم مع النووي جـ١/ ١٦٦، وفتح المغيث جـ٣/ ٥، والتدريب جـ٢/ ١٦١.

(٣) انظر معرفة علوم الحديث ص٧ـص٩، والجامع جـ٢/ ٢٢٣، الرحلة في طلب الحديث ص٨٧ـ١٦٥، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٣، المقنع جـ١/ ٢٩٧ التدريب جـ٢/ ١٦٠.

(٤) رواه الخطيب في الجامع جـ١/ ١٢٣، وتمام كلامه: لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة الى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه. وروى الخطيب عنه نحوه في الرحلة ص٩٨، وانظر أيضا مقدمة ابن الصلاح ص٢٣١ والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٥١، وفتح المغيث جـ٣/ ٧، والتدريب جـ٢/ ١٦.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣١، والمحدث الفاصل ص٦١٦، والجامع جـ١/ ١١٦، والاقتراح ص٣٠٣.

(٦) قال العراقي: قسم ابن طاهر العلو على خمسة أقسام وتبعه ابن الصلاح على كونها خمسة أقسام وان اختلف كلامهما في ماهية بعض الأقسام. انظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٥٣، والعلو والنزول ص٥٧، مقدمة ابن الصلاح ص٢٣١، وفتح المغيث جـ٣/ ٩.

رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح نظيف[1]. قال العالم الزاهد محمد[2] بن أسلم الطوسي رحمه الله: قرب الاسناد، قرب أو قربة الى الله تعالى[3]. الثاني: القرب من امام من أئمة الحديث، وان كثر[5] العدد من ذلك الامام الى[4]

---

(١) فأما اذا كان قرب الاسناد مع ضعف بعض الرواة فلا التفات الى هذا العلو لاسيما ان كان فيه بعض الكذابين المتأخرين ممن ادعى سماعا من الصحابة، قاله العراقي. ولذا قال الحاكم والخليلي: ليس العالي من الاسناد مايتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد، فما وجدوا منها أقرب عدد الى الرسول صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى انتهى.
ثم تارة يكون هذا العلو بالنظر لسائر الأسانيد، وتارة بالنسبة الى سند آخر فأكثر يرد به ذلك الحديث بعينه عدده أكثر. قاله السخاوي. انظر: التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٥٤، ومعرفة علوم الحديث ص١١، والارشاد للخليلي (٨/ألف) وفتح المغيث جـ٣/ ٩-١٠، والتدريب جـ٢/ ١٦١.

(٢) هو الامام الرباني محمد بن أسلم الطوسي الزاهد، قال ابن خزيمة: لم تر عيناي مثله، قيل: انه لما مات صلى عليه ألف ألف انسان في سنة اثنتين وأربعين ومائتين. حلية الأولياء جـ٩/ ٢٣٨، شذرات الذهب جـ٢/ ١٠٠.

(٣) انظر الجامع جـ١/ ١٢٣، وليس فيه: قرب. ومقدمة ابن الصلاح ص٢٣٢، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٥١، وفتح المغيث جـ٣/ ٦.

(٤) كالأعمش والأوزاعي وشعبة والثوري وغيرهم ممن حدث عن التابعين أو غيرهم. وكلام الحاكم يشير الى ترجيح هذا القسم على غيره وأنه المقصود من العلو، وانما يوصف بالعلو اذا صح الاسناد الى ذلك الامام بالعدد اليسير كما صرح به هو.
وأدرج ابن حجر في هذا القسم العلو الى صاحب تصنيف كالصحيحين والكتب الستة وغيرها. وأفرده ابن دقيق العيد في قسم مستقل. وكذا ابن طاهر، لكنه جعله قسمين: أحدهما: العلو الى صاحبي الصحيحين وأبي داود وأبي حاتم وأبي زرعة. وثانيهما: العلو الى ابن أبي الدنيا والخطابي وأشباههما. انظر معرفة علوم الحديث ص١١، ونزهة النظر ص٨٥، والاقتراح ص٣٠، والعلو والنزول ص٨٣-٨٤، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٥٤، وفتح المغيث جـ٣/ ١٢، التدريب جـ٢/ ١٦٩.

(٥) قال السخاوي: لكنه في العالي الغاية القصوى، فتح المغيث جـ٣/ ١٢.

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الثالث: العلو بالنسبة الى رواية البخاري ومسلم أو أحدهما في صحيحه أو غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة[1] . وذلك ما اشتهر آخرا من الموافقات والأبدال والمساواة والمصافحة . وقد كثر اعتناء /المحدثين المتأخرين بهذا النوع[2] لك ٦٧/أ

أما الموافقة : فهي أن يقع لك حديث عن شيخ مسلم من غير جهته بعدد أقل من عددك اذا رويته عن مسلم عنه[3].

وأما البدل : فان يقع لك هذا العلو عن مثل شيخ مسلم[4]، وقد يسمى هذا موافقة بالنسبة الى شيخ شيخ مسلم[5].

وأما المساواة : فهي في أعصارنا قلة عدد اسنادك الى الصحابي أو من قاربه بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلا من العدد مثل ماوقع بين مسلم والصحابي

---

(١) قال العراقي : لم يذكر ابن طاهر هذا القسم ، وجعل القسم الثالث علو تقدم السماع وجمع بينه وبين قسم تقدم الوفاة فجعلهما قسما واحدا . ولكن هذا القسم يؤخذ من كلام ابن طاهر في آخر الجزء.
انظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٥٥ ، والعلو والنزول ص ٧٦، ٨٨ — ٩٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٣٣ ، والاقتراح ص٣٠٥ ، وفتح المغيث جـ٣/١٢، والتدريب جـ٢/١٦٥.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٣ ، التقريب جـ٢/٥ ٦، المقنع جـ١/٢٩٨، الاقتراح ص٣١٧

(٣) انظر المصادر السابقة والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٥٧ ، ونزهة النظر ص٨٥ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٣ .

(٤) مثاله : روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا ، فلو وقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق أخرى الى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي بدلا فيه من قتيبة . قال ابن حجر : واكثر مايعتبرون الموافقة والبدل اذا اقارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه . انظر نزهة النظر ص٥٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٣٣ ، والتقريب جـ٢/ ٦٥، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٥٨ ، المقنع جـ١ / ٢٦٨ ، فتح المغيث جـ٣ / ١٤ ، اجتناء الثمر ص٤٦ .

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٣ ، التقريب جـ٢ / ١٦٦ .

في ذلك.[1]

وأما المصافحة : فهي أن تقع[2] هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة[3] كأنك صافحت مسلما وأخذته عنه . فان كانت المساواة لشيخ شيخك ، وكانت المصافحة لشيخك ، فيقول : كأن شيخي صافح مسلما . وان كانت المساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك ، فيقول : كأن شيخ شيخي صافح مسلما ، أو تقول : كأن فلانا صافح مسلما ، وان لم تقل : شيخي ، أو شيخ شيخي.[4]

ولعلم ان هذا العلو تابع لنزول[5] اذ لولا نزول مسلم ، وأشباهه في ذلك الاسناد لم تحصل[6]

---

(١) ومثل له ابن حجر بقوله : أن يروى النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه أحد عشر نفسا ، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد آخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحد عشر نفسا ، فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص انتهى .

قال العراقي : هذا كان يوجد قديما ، وأما اليوم ، فلا يوجد في حديث بعينه بل يوجد مطلق العدد . انظر نزهة النظر ص٩٥ ، التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٥٦ ، فتح المغيث جـ٣/١٥ ، التدريب جـ٢/١٦٦ .

(٢) قال ابن حجر : المصافحة : وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح أولا . انتهى .

قلت : أي الذي شرح في المساواة قبلها . انظر نزهة النظر ص٩٥ .

(٣) سميت مصافحة ، لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين المتلاقيين . انظر نزهة النظر ص٩٥ ، وفتح المغيث جـ٣/١٦ ، وفتح الباقي جـ٢/٢٦٠ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣ ، التقريب جـ٢/١٦٧ ، المقنع جـ١/٢٩٩ ، فتح المغيث جـ٣/١٦ ، الباعث الحثيث ص١٦٣ .

(٥) قاله ابن الصلاح ثم حكى قصة . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٥ ، التقريب جـ٢/١٦٧ ، والمقنع جـ١/٢٩٦ .

(٦) هذا الذي قاله ابن الصلاح محمول على الغالب ، والا فقد يكون الحديث مع علوه النسبي عال لذلك المصنف أيضا ، وذلك كما قال بعض المتأخرين : أن يتأخر رفيق أحد الأئمة الستة في سماعه عنه في الوفاة ، ثم يسمع منه من يتأخر وفاته ، فيحصل للمخرج الموافقة العالية من غير نزول لذلك المصنف ، وحينئذ فيكون من العلو المطلق . انظر فتح المغيث جـ٣/٢٦ والتبصرة والتذكرة جـ٢/٢٥٧ التدريب جـ٢/٢٢٧ .

أنت فيه.[1] والله أعلم.

الرابع : العلو بتقدم وفاة الراوي[2]، مثاله /ما أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر ت٤٣٠/أ البيهقي عن الحاكم أبي عبد الله أعلى[3] مما أرويه عن ثلاثة عن أبي بكر[4] بن خلف عن الحاكم، لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف بنحو تسع وعشرين سنة[5].

وأما علوه بسبب تقدم[6] وفاة شيخك، فقد حده الحافظ أبو الحسن[7] ابن جوصا

---

(١) انظر الهامش رقم ٥ ص٤٢٦.

(٢) وبه صرح الخليلي فقال : قد يكون الاسناد يعلو على غيره بتقدم موت راويه، وان كانا متساويين في العدد. وكذا صرح به ابن طاهر. انظر: الارشاد للخليلي (٦/ب) والعلو والنزول ص٧٦، مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٦ والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٦٢، وفتح المغيث جـ٣/ ١٩، والتقريرات السنية ص١٢.

(٣) يقال لهذا القسم والذي بعده علو الصفة، وأما الأقسام الثلاثة الأولى يقال لها : علو المسافة. وعلو الصفة عند أئمة الحديث بالأندلس أرجح من علو المسافة خلافا للمشارقة يعني المتأخرين وبحسب ذلك يقع الاختلاف بين أئمة الشأن في أن يصحح بعضهم مالا يصحح الآخر.
انظر : فتح المغيث جـ٣/ ١٨.

(٤) هو الامام أبو بكر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري مسند خراسان، أحمد ابن علي بن عبد الله بن خلف، روى عن الحاكم وطائفة، توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة. شذرات الذهب جـ٣/ ٣٧٩.

(٥) ومقتضى ماتقرر أن المتقدم الوفاة يكون حديثه أعلى، سواء تقدم سماعه أو اقترن أو تأخر، لأن المتقدم الوفاة يعز وجود الرواة عنه بالنظر لمتأخرها فيرغب في تحصيل مرويه لذلك. قاله السخاوي في فتح المغيث جـ٣/ ٢٠.

(٦) أي لاسم التقات لأمر آخر أو شيخ آخر. التبصرة والتذكرة جـ ٢/ ٢٦٢، والتدريب جـ٢/ ١٦٨.

(٧) هو الحافظ محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف بن موسى بن جوصا، قال أبو علي النيسابوري : كان ركنا من أركان الحديث، وكان بالشام كابن عقدة بالكوفة، توفي سنة عشرين وثلاثمائة.
انظر: شذرات الذهب جـ٢/ ٢٨٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر جـ١/ ٤٢٠.

أحد أركان الحديث بمضي خمسين سنة من وفاة الشيخ. وحده الحافظ أبو عبد الله بن مندة بثلاثين سنة.[٢]

الخامس: العلو بتقدم السماع،[٣] وكثير من هذا يدخل في الذي قبله. وما يمتاز به عنه أن يسمع شخصان من شيخ، وسماع أحدهما من ستين سنة مثلا، وسماع الآخر من أربعين[أ]، فإذا تساوى العدد إليهما، فالأول أعلى[٥] والله أعلم.

(أ) في ك: أربعين سنة.

---

(١) نقل هذا القول عنه تلميذه الحافظ أبو علي النيسابوري، انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٦، تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٢٩٦، فتح المغيث جـ٣/ ٢١.

(٢) قال ابن الصلاح: وهذا أوسع من الأول. يعني سواء أراد قائله مضيها مع موته أو من حين السماع منه، ولكنه في ثانيهما كما قال العراقي، بعيد لأنه يجوز أن يكون شيخه إلى الآن حيا، قال: والظاهر أنه أراد إذا مضى على إسناد كتاب أو حديث ثلاثون سنة وهو في تلك المدة لا يقع أعلى من ذلك. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٦، فتح المغيث جـ٣/ ٢١، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٦٢.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٦، التقريب جـ٢/ ١٦٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٦٣ التقريرات السنية ص١٢.

(٤) لهذا جعلهما ابن طاهر وابن دقيق العيد واحدا، قال السخاوي: لكنهما يفترقان في صورة يندر وقوعها، وهي ما إذا تأخرت وافاة المتقدم السماع، ولأجلها فيما يظهر غاير بينهما ابن الصلاح.
انظر العلو والنزول ص٧٦، والاقتراح ص٣٠٧، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٦٣ وفتح المغيث جـ٣/ ٢٢.

(٥) قال السخاوي: قد ينازع في ترجيح المتقدم حيث لم يكن الشيخ اختلط أو خرف لهرم أو مرض، بأنه ربما كان حين تحديثه له لم يبلغ درجة الاتقان والضبط، كما أنه يمكن أن يقال: قد يكون المتقدم السماع متيقظا ضابطا والمتأخر لم يصل إلى درجته. وحينئذ فيقيد بما إذا لم يحصل ترجيح بغير القدم انتهى. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٢٢، التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٦٣، التدريب جـ٢/ ١٦٩.

وأما النزول : فهو ضد العلو، فهو خمسة أقسام تعرف من تفصيل ضدها من أقسام العلو[1]. والنزول مرغوب عنه مفضول ، هذا هو الحق والذي قاله الجمهور[2].

وقال بعضهم : النزول أفضل من العلو، لأنه يحتاج الى معرفة كل راو في جرحه وتعديله ، فكلما كثروا زاد ذلك ، فكثر الأجر[3]، وهذا ضعيف[4]. قال علي بن المديني وأبو عمرو المستملي[5] وغيرهما : النزول شؤم[6]. وهذا في بعض النزول

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣٨ ، التقريب جـ٢ / ١٧١ ، المقنع جـ١ / ٣٠١.

(٢) انظر المحدث الفاصل ص ٢١٦ ، والجامع جـ١ / ١١٦ ، وقال : اذ في الاقتصار على النازل ابطال الرحلة وتركها ، فقد رحل خلق من أهل العلم قديما وحديثا الى الأقطار البعيدة طلبا لعلو الاسناد . ثم ذكر طائفة من أقوال العلماء في مدح العلو ، انظر جـ١ / ١٢٣ ، وعلله ابن دقيق العيد بقوله : اذا كثرت الوسائط ، وقع من كل واسطة تساهل ما ، كثر الخطأ والزلل ، واذا قلت الوسائط قل انتهى . وبه قال ابن حجر أيضا .
انظر : الاقتراح ص٣٠٢ ، ونزهة النظر ص ٥٨.

(٣) نقله الرامهرمزي والخطيب وابن دقيق العيد . انظر المحدث الفاصل ص ٢١٦ ، والجامع جـ١ / ١١٦ ، والاقتراح ص٣٠٣ ،

(٤) قال ابن دقيق العيد : لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى ، وقد ظهر أن قلة الوسائط أقرب الى الصحة انتهى .
وقال ابن حجر : لأن ذلك ترجيح بأمر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف . انظر: الاقتراح ص٣٠٣ ، ونزهة النظر ص٥٨ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٥٣.

(٥) هو أبو عمرو محمد بن يحيى المستملي ؟.

(٦) انظر قول المستملي من طريق محمد بن يعقوب في الجامع جـ١ / ١٢٤ ، وقول ابن المديني من طريق اسماعيل بن اسحاق في الجامع جـ١ / ١٢٣ ، والعلو والنزول ص٥٦.

(٧) الشئوم : نقيض اليمن . انظر : الصحاح جـ٥/ ١٩٥٧ ، والقاموس جـ٤/ ٣٣٤ ، مادة : شأم.

أما اذا كان في النزول فائدة راجحة على العلو فهو مختار، والله أعلم.(أ) (١)

(أ) في هـ: فائدة مرجحة.

---

(١) أي كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونهم أحفظ أو أضبط أو أفقه أو كونه متصلا بالسماع وفي العالي حضور أو اجازة أو مناولة أو تساهل من بعض رواته في الحمل أو نحو ذلك، فان العدول حينئذ الى النزول ليس بمذموم ولا مفضول انتهى ماقاله العراقي.

قال السخاوي: قال بعضهم: فيما تقدم نظر، لأنه والحالة هذه لايسمى نازلا مطلقا. قال: وهو ظاهر انتهى. انظر التبصرة والتذكرة جـ٢ ٢٦٤ نزهة النظر ص٨٥، التدريب جـ٢/ ١٧٢، فتح المغيث جـ٣/ ٢٣.

النوع الثلاثون (١) : المشهور من الحديث.

وهو قسمان : صحيح (٢) . وغيره . فالصحيح كحديث : انما الأعمال بالنيات (٣).

---

(١) قال شيخ الاسلام ابن حجر : المشهور : هو ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين. قال : وسمي بذلك لوضوحه ، وهو المستفيض على رأى جماعة من الفقهاء ، سمي بذلك لانتشاره .
ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور ، بأن المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء ، والمشهور أعم من ذلك. قال : ثم المشهور يطلق على ماحرر هنا . وعلى ما اشتهر على الألسنة ، فيشمل ماله اسناد واحد فصاعدا بل مالا يوجد له اسناد أصلا انتهى بحذف يسير.
وقال السخاوي : ومنهم من غاير على كيفية أخرى ، يعني بأن المستفيض ماتلقته الأمة بالقبول دون اعتبار عدد ، ولذا قال أبو بكر الصيرفي والقفال : انه هو والمتواتر بمعنى واحد . انتهى . انظر نزهة النظر ص٢٣ — ٢٤ فتح المغيث جـ٣ / ٣٢ — ٣٣ ، ومقدمة المقاصد الحسنة ص٣ ، والتدريب جـ٢ / ١٧٣ ، واجتناء الثمر ص١٠.

(٢) أي حسن وضعيف.

(٣) تقدم تخريجه في ص١٠٧ فانظره .
وقد تبع ابن الصلاح الحاكم في تمثيل المشهور الصحيح بهذا الحديث.
قال العراقي : وفيه نظر ، فان الشهرة انما طرأت له من عند يحيى بن سعيد ، وأول الاسناد فرد . وقد نبه على ذلك ابن الصلاح في آخر النوع الحادي والثلاثين . انتهى .
وقال ابن حجر : يقيد هذا القول بقيدين : أحدهما الصحة ، لأنه ورد من طرق معلولة . ثانيهما : السياق ، لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية . انتهى بحذف.
قال العراقي : ينبغي له أن يمثل بغيره مما مثل به الحاكم أيضا كحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا وحديث رفع اليدين في الصلاة وغير ذلك انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٣ ، معرفة علوم الحديث ص٦٢ ، التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٦٨ ، فتح الباري جـ١ / ١١ ، فتح المغيث جـ١/٣ ، التدريب جـ٢/٤ ٧٠.

وغير الصحيح[1] (أ) كحديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم.[2]

وينقسم أيضا الى مشهور بين أهل الحديث وغيرهم[2]، كحديث: انما الأعمال بالنيات ،وحديث : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.[3]

(أ) في ه : كطلب العلم. أي باسقاط الفظ: حديث.

---

(١) أخرجه الخطيب بسنده عن علي رضي الله عنه في تاريخ بغداد جـ١ / ٤٠٧ والفقيه والمتفقه جـ١ / ٤٤ ،وابن حبان مسندا في المجروحين جـ١ / ٤١ عن ابن عمر رضي الله عنهما.
والطبراني في المعجم الكبير والأوسط ،ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد جـ١ / ١١٩ ،عن ابن مسعود رضي الله عنه.
والعقيلي مسندا عن ابن عباس في الضعفاء جـ٣ / ٤١٠.
والخطيب باسناده في تاريخ بغداد جـ٤ / ١٥٦ ،وابن عبد البر في جامع بيان العلم ص٨ عن أنس رضي الله عنه.
وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث بأسانيده عن علي وابن مسعود وابن عمرو ابن عباس وجابر وأنس وأبي سعيد الخدري واستقصى طرقهن وعلل الناس رضي الله عنهم ،انظر العلل المتناهية جـ١ / ٦٤-٧٥ .
قال العراقي : مثل ابن الصلاح تبعا للحاكم المشهور الذي ليس بصحيح بحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم . وقد صحح بعض الأئمة بعض طرق الحديث كما بينته في تخريج أحاديث الأحياء انتهى .
ومال السخاوي الى كونه حسنا واستقصى طرقه . ونقل عن المزي : ان طرقه تبلغ به رتبة الحسن انتهى . وصححه الشيخ الألباني . انظر : التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٦٨ ،معرفة علوم الحديث ص٩٢ ،المقاصد الحسنة ص٢٧٥-٢٧٧ ،صحيح الجامع الصغير جـ٤ / ١٠ ح رقم ٣٨٠٨ ،وانظر ايضا جامع بيان العلم ص٩ ،والتدريب جـ٢ / ١٧٤ ،وكشف الخفاء ومزيل الالباس جـ٢ / ٤٣.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ص٩٣ ،مقدمة ابن الصلاح ص٢٤ ،التقريب جـ٢ / ١٧٣ ،المقنع جـ١ / ٣٠٥.

(٣) أخرجه البخاري في الايمان جـ١ / ٥٣ ح رقم ١٠

والسي مشهور عندهم خاصة ،كحديث أنس : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع .(١) ومن المشهور(٢) المتواتر(٣) في الفقه وأصوله

= وسلم في كتاب الايمان ،باب تفاضل الاسلام ج٢/ ١٠ مع النووي.
وأبو داود في الجهاد ج٣/ ٩ ح رقم ٢٤٨١.
والدارمي في باب حفظ اليد ج٢/ ٣٠٠.
والامام أحمد في المسند ج٢/ ١٦٣ ،كل هؤلاء الناس عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما . وأخرجه الترمذي في كتاب الايمان ج٥/ ١٧ ح رقم ٢٦٢٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه .
والنسائي في باب أي الاسلام أفضل ج٨/ ١٠٧ ،عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . وانظر المقاصد الحسنة ص٣٨٦ — ٣٨٧ أيضا.

(١) أخرجه البخاري من طريق زائدة ،في باب القنوت قبل الركوع وبعده ج٢/ ٤١٠ ح رقم ١٠٠٣. ومن طريق عبد الله بن المبارك في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان ج٧/ ٣٨٩ ح رقم ٤٠٩٤.
ومسلم من طريق معتمر بن سليمان في باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ج٥/ ٧٩ ،مع النووي .
والنسائي من طريق جرير في باب القنوت بعد الركوع ج٢/ ٢٠٠ ،وانظر: أيضا تحفة الأشراف ج١/ ٤٢٤.
والحاكم في معرفة علوم الحديث ص٩٣ ،من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري كل هؤلاء الناس عن سليمان التيمي عن أبي مجلز لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه.
قال الحاكم : ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة ،فان الغير ،اذا تأمله ،يقول: سليمان التيمي هو صاحب أنس رضي الله عنه ،وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل — أبي مجلز — عن أنس انتهى .
انظر: معرفة علوم الحديث ص٩٣، وايضا فتح المغيث ج٣/ ٣٥ والتدريب ج٢/ ١٧٤.

(٢) قال السخاوي: قال شيخنا : ان كل متواتر مشهور ولا ينعكس ،يعني فائده لا يرتقي للتواتر الا بعد الشهرة. انتهى ،انظر فتح المغيث ج٣/ ٣٥ ، ونزهة النظر ص٢١.

(٣) المتواتر ،من التواتر ،هو ترادف الأشياء المتعاقبة واحد ابعد واحد بينهما فترة . ومنه قوله تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تترا. انظر الصحاح ج٢/ ٨٤٣ ، والقاموس ج٢/ ١٥٢ ،مادة : وتر وانظر: فتح المغيث ج٣/ ٣٥ أيضا.

ولا يذكره أهل الحديث هذا الاسم، وان كان الخطيب/ قد ذكره ففي كلامه ك٦٨/أ (١) (٢)
اشعار بأنه انفرد فيه غير أهل الحديث، ولعل احمالهم اياه لكونه قليلا في (٣)
رواياتهم جدا. فانه الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة عن مثلهم
من أوله الى آخره. وحديث: انما الأعمال بالنيات. ليس منه/وان نقله ت٣٤/
(زيادة) (أ) على عدد التواتر (ب) (٥)، لأنه لم يوجد هذا الشرط

(أ) كلمة: زيادة. ساقطة من ت وموجودة في باقي النسخ.
(ب) في هـ: المتواتر.

---

(١) قال ابن حجر: المتواتر، ليس من مباحث علم الاسناد، اذا علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ليعمل به أو يترك من حيث صفات الرجال، وصيغ الأداء. والمتواتر لا يبحث عن رجاله، بل يجب العمل به من غير بحث انتهى، قال السخاوي: بعد ذكر قول شيخه: ولذلك لم يذكره من المحدثين الا القليل كالحاكم والخطيب وابن عبد البر وابن حزم انتهى. انظر: النزهة ص٢٢، فتح المغيث جـ٣/ ٣٦، والكفاية ص١٦، والتمهيد جـ٢/ ٢٩١، وجـ٥/ ١٦٣، والمحلى جـ٤/ ٩٢.

(٢) انظر الكفاية ص١٦.

(٣) قال شيخ الاسلام ابن حجر: ما ادعاه ابن الصلاح من عزة المتواتر، وكذا ما ادعاه من العدم ممنوع، لأن ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لاحالة العادة أن يتواطؤا على كذب أو يحصل منهم اتفاقا — أي من غير قصد — وأطال بعد ذلك. انظر: النزهة ص٢٣، فتح المغيث جـ٣/ ٤٠، التدريب جـ٢/ ١٧٨.

(٤) أي غير محصورين في عدد معين لا صفة، بحيث تحيل العادة تواطئهم وتوافقهم على الكذب، وكان مستند انتهائهم الحس، من مشاهدة أو سماع انظر: النزهة ص٢٠ — ٢١، فتح المغيث جـ٣/ ٣٥ — ٣٦، وارشاد الفحول ص٤٧، واجتناء الثمر ص٩.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: قد تواتر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري — وهو في الطبقة الرابعة من السند — فحكى محمد بن علي بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا. وسرد أسماءهم أبو القاسم ابن منده فجاوز الثلاثمائة. وروى عن الحافظ أبي اسماعيل الأنصاري الهروي، قال: كتبته من حديث سبعمائة من =

في أوله ، كما سبق في نوع الشاذ[1]. ولكن حديث : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[2] من المتواتر[3] (أ) ، لأنه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة خلق كثير ، قيل : أربعون[4] ، وقيل : اثنان وستون[5] ، وقيل :

(أ) في ك : التواتر.

= أصحاب يحيى ، قال الحافظ : وأنا استبعد صحة هذا فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث الى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المائة . انتهى .

انظر : فتح الباري جـ١ / ١١ ، ونحوه في التلخيص الحبير جـ١ / ٥٥ .

(١) انظر : ص ١٠٨

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم جـ١ / ٢٠٢ ح رقم ١١٠ ، وانظر كذلك ح رقم ٣٤٦١ ، ٣٥٣٨ ، ٦١١٧ ، ٦٩٣٦ من البخاري. وأخرجه مسلم من حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة في المقدمة تحت باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم جـ١ / ٦٦ — ٧١ ، ومن حديث أبي سعيد الخدري في الزهد باب التثبت في الحديث ، وحكم كتابه العلم جـ١٨ / ١٢٦ مع النووي وقد استقصى ابن الجوزي طرقه فجاءت عن واحد وستين نفسا منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ماعد لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم ، انظر : مقدمة الموضوعات جـ١ / ٥٧ — ٦٢ والحديث متواتر كما لا يخفى ، انظر : نظم المتناثر ص ٢٠ .

(٣) انظر للتفصيل فتح الباري جـ١ / ٢٠٣ ، وشرح مقدمة مسلم جـ١ / ٦٨ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٦ — ٣٧ ، والتدريب جـ٢ / ١٧٧ .

(٤) عزاه ابن الصلاح والمصنف والعراقي الى أبي بكر البزار وعزاه الحافظ ابن حجر الهيثمي والى ابراهيم الحربي . انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٢ ، وشرح مقدمة مسلم جـ١ / ٦٨ والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٥ ، وفتح الباري جـ١ / ٢٠٣ .

(٥) عزاه العراقي والسخاوي الى النسخة الأخيرة لكتاب الموضوعات ، وأما النسخة الموجودة بين أيدينا فليه عن واحد وستين نفسا كما تقدم ، نعم لو جمعنا بين قولي الاسفرائيني وابن الجوزي المذكورين في الموضوعات لبلغ العدد الى اثنين وستين نفسا . انظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٦ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٧ ، ومقدمة الموضوعات جـ١ / ٦٤ — ٦٥ .

مائتان .[1]

ومن رواه العشرة المشهود لهم بالجنة . قال بعض الحفاظ[2]: لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة ، الا هذا . ولا حديث رواه اكثر من ستين صحابيا غيره[3] ،ولم يزل عدد رواته في ازدياد . والله أعلم.[4]

---

(١) حكاه المصنف عن بعض الناس . قال العراقي : وأنا استبعد وقوع ذلك انتهى .
قال السخاوي : ووجهه غير العراقي بأنها في مطلق الكذب،كحديث: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين. ونحوه ،ثم نقل عن شيخه ابن حجر ،قال : انه سبق قلم من مائة انتهى . انظر:شرح مقدمة مسلم جـ١ / ٦٨ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٧ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٣٩ .

(٢) المراد به ابن الجوزي حيث روى الشق الأول مسندا عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفرائيني . والشق الثاني من كلام نفسه ،انظر : مقدمة الموضوعات جـ١ / ٦٤ — ٦٥ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٥ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٤٧ .

(٣) قال العراقي : وما ذكره ابن الصلاح عن بعض الحفاظ من تخصيص هذا الحديث بهذا العدد وبكونه من رواية العشرة ،منقوض بحديث المسح على الخفين ،فقد رواه أكثر من ستين من الصحابة ومنهم العشرة .
وحديث رفع اليدين ،قد عزاه غير واحد من الأئمة الى رواية العشرة أيضا . وهو محكي عن أبي عبد الله الحاكم حكاه عنه صاحبه البيهقي انتهى. ملخصا . انظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٦ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٣٨ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣ ،وشرح مقدمة مسلم جـ١ / ٦٨ .

النوع الحادى والثلاثون : الغريب[1] والعزيز[2].

قال الحافظ أبو عبد الله ابن منده : الغريب ، كحديث الزهرى وأشباهه ممن يجمع حديثه ، اذا انفرد عنهم بالحديث رجل سمى غريبا[3] . فان روى عنه اثنان أو ثلاثة سمى عزيزا[4] ، فان رواه الجماعة سمى مشهورا[5] . فما انفرد الراوى بروايته بكماله أو بذكر زيادة فيه لم يروها غيره ، اما فى متنه واما فى اسناده ، سمى غريبا[6] .

---

(١) الغريب : هو لغة ، فعيل من الغربة بالضم ، وهى التنزح عن الوطن .
انظر القاموس جـ١ / ١٠٩ ، واجتناء الثمر ص١٢ .

(٢) العزيز فى اللغة : النادر والقوى . سمى بذلك اما لقلة وجوده ، واما لكونه قوى واشتد بمجيئه من طريق آخر . انظر القاموس جـ٢ / ١٨٢ ، ونزهة النظر ص٢٤ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٠ ، اجتناء الثمر ص١١ ، التقريرات السنية ص١

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٣ ، التقريب جـ٢ / ١٨١ ، المقنع جـ١ / ٣١٣ ، هكذا قال ابن مندة ، لكن خالفه ابن الصلاح بعد ماقاله عنه حيث قال : قلت : الحديث الذى يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب ، وكذلك الحديث الذى يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره اما فى متنه واما فى اسناده . انتهى قلت : وماقاله هو الصحيح . انظر : النزهة ص٢ . وعلل الترمذى ص٧٥٨ — ٧٥٩

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣ ، التقريب جـ٢ / ١٨١ ، والمنظومة البيقونية ص١ ، هكذا قال ابن مندة ووافقه عليه هؤلاء الناس ، وهو خلاف المعول عليه الذى ذكره الحافظ ابن حجر فى النخبة وشرحها من أن العزيز ماروواه اثنان فقط . انظر النزهة ص٢٤ ، التدريب جـ٢ / ١٨١ ، اجتناء الثمر ص١١ ، التقريرات السنية ص١ .

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣ ، التقريب جـ٢ / ١٨١ ، المقنع جـ١ / ٣١٣ ، المنظومة البيقونية ص١ ، هذا قول ابن مندة ومفهومه أن ماروواه الثلاثة ليس بمشهور ، وهو غير صحيح وخلاف المعول عليه ، وقد قدمت تعريفه فى النوع الثلاثين فى محله ، فلاحظ الفرق بينه وبين ماقاله ابن مندة وتبعه فيه ابن الصلاح هنا .

(٦) هذا هو قول ابن الصلاح مختصرا الذى قدمته فى تعريف الغريب .
انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٤ .

ومن الأفراد مالم يشارك بغريب كالأفراد المضافة الى البلد ان(١)/وينقسم(٢) ك٦٨/ب
الغريب(٣) الى صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح. والى(أ) غير الصحيح، وهو
الغالب على الغريب(٤).

جاء عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال غير مرة: لا تكتبوا هذه الأحاديث
الغرائب، فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء.(٥)

وينقسم أيضا الى غريب متنا واسنادا، وهو ماتفرد بروايته واحد.(٦) والى

(أ) لفظ "و" ساقط من ك.

---

(١) هذا الذي يقال له: الفرد المطلق. قال الحافظ ابن حجر: الغريب والعزيز مترادفان لغة واصطلاحا، الا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته. فالفرد أكثر مايطلقونه على الفرد المطلق. والغريب أكثر مايطلقونه على الفرد النسبي.
انظر: نزهة النظر ص٢٨، وفتح المغيث ج٣/ ٢٩.

(٢) قال السخاوي: الا أن يريد بقوله: انفرد به أهل البصرة، مثلا واحدا من أهلها، فهو الغريب، فتح المغيث ج٣/ ٢٩.

(٣) بل كل من الأنواع الثلاثة ينقسم الى صحيح وضعيف، قال السخاوي: اذ لاينافي واحد منها واحدا منهما، وان لم يصرح ابن الصلاح بذلك في العزيز، ولكن الضعف في الغريب أكثر، ولذا كره جمع من الأئمة تتبع الغرائب
انظر: فتح المغيث ج٣/ ٣٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٤٣، والجامع ٢/ ١٠٠.

(٤) انظر/ مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٤، التقريب ج٢/ ١٨٢، المنهج ج١/ ٣٣٣.

(٥) انظر قول الامام أحمد في أدب الاملاء ص٨٥، ونحوه عنه في الكفاية ص١٤١-١٤٢، وانظر نحو قول الامام أحمد عن كثير من العلماء والأئمة في الجامع ج٢/ ١٠٠، والكفاية ص١٤٠-١٤٢، والمحدث الفاصل ص٥٦١-٥٦٥، والموازنة بين الترمذي والصحيحين ص١٧٩.

(٦) قد مثل الامام الترمذي للغريب متنا واسنادا بمثالين، وهما في الحقيقة نوعان كما قال الحافظ ابن رجب:
أحدهما: أن يكون ذلك الاسناد لا يروى به الا ذلك الحديث، ومثاله: =

غريب اسنادا لا متنا ،كالحديث الذى متنه معروف عن جماعة من الصحابة اذا انفرد واحد بروايته عن صحابى آخر ،كان غريبا من هذا الوجه.(١) ومن ذلك غرائب

== حديث حماد بن سلمة عن أبى العشراء عن أبيه قال : قلت: يارسول الله أما تكون الذكاة الا فى الحلق واللبة ؟ فقال : لو طعنت فى فخذها أجزأ عنك.

قال الترمذى رحمه الله : هذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن أبى العشراء . ولا يعرف لأبى العشراء عن أبيه الا هذا الحديث وان كان هذا الحديث مشهورا عند أهل العلم ،وانما اشتهر من حديث حماد ابن سلمة لا يعرف الا من حديثه .

والثانى : أن يكون الاسناد مشهورا رويت به أحاديث ،لكن لم تصح رواية هذا المتن الا بهذا الاسناد .

مثاله : حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته .

فهذا الحديث لم يصح الا من هذا الوجه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ،ومن رواه عن غيره فقد وهم وغلط ،كما بين ذلك الترمذى فى العلل .

انظر: كتاب العلل ص٧٥٨ ،شرح علل الترمذى جـ١ / ٤١٣ . وجامع الترمذى جـ٣ / ٥٢٨ — ٥٢٩ ،باب كراهية بيع الولاء وهبته ح رقم ١٢٣٦ ، وتحفة الأحوذى جـ٢ / ٢٣٨ ،نفس الباب،وشفاء الغلل ص٤٠١ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٨ ،والموازنة بين جامع الترمذى والصحيحين ص١٧٨ .

(١) هذا الذى قال فيه الترمذى : ورب حديث يروى من أوجه كثيرة ،وانما يستغرب لحال الاسناد .

ومن أمثلته عنده : حديث أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من قبل اسناده .

وقد روى من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا ،وانما يستغرب من حديث أبى موسى رضى الله عنه انتهى .

أى هذا الحديث غريب سندا فقط والا فالمتن مشهور لا غرابة فيه . ==

الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة ، وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي : غريب من هذا الوجه (١)

ولا يوجد ما هو غريب متنا لا اسنادا ، الا اذا اشتهر الحديث الفرد فرواه (٢) عمن تفرد به جماعة كثيرة ، فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا غير غريب اسنادا بالنسبة الى أحد طرفي الاسناد ، كحديث : انما الأعمال بالنيات (أ) ونظايره (٣) . والله أعلم .

(أ) كلمة : النيات ، ساقطة من ك .

= انظر كتاب العلل ص ٧٦ ، وشفاء الغلل ص ٤٠١ ، وتحفة الأحوذي جـ٣ / ٨٧ باب ماجاء أن المؤمن يأكل في معى واحد . وفتح المغيث جـ٣ / ٣٣ ، والموازنة بين جامع الترمذي والصحيحين ص ١٨ ، وشرح علل الترمذي جـ١ / ٤٣٨ ، ولحديث أبي موسى الأشعري صحيح مسلم جـ١٤ / ٢٥ مع النووي وابن ماجة كتاب الأطعمة جـ٢ / ١٠٨٥ ح رقم ٣٢٥٨ .

(١) انظر جامع الترمذي جـ١ / ١٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، وج ٥ / ٧٢٣ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٤ ، فتح المغيث جـ٣ / ٣٣ .

(٢) وقد أطلق ابن سيد الناس ذكر هذا النوع في جملة أنواع الغريب من غير تقييد بآخر السند كما قيده به ابن الصلاح ، فقال في شرح الترمذي : الغريب على أقسام ، غريب سندا و متنا ، ومتنا لا سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط . لكنه لم يذكر للثاني مثالا ، مع أن القسمة اقتضت له ذكره . انظر شرح الترمذي لابن سيد الناس (١٠ / ب) ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧١ ، والتقييد والايضاح ص ٢٧٤ ، فتح المغيث جـ٣ / ٣٤ ، التدريب جـ٢ / ١٨٣ ، والموازنة بين جامع الترمذي والصحيحين ص ١٨٢ .

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤ ، التقريب جـ٢ / ١٨٣ ، المقنع جـ١ / ٣١٤ ، فتح المغيث جـ٣ / ٣٤ .

الحاكم أول من صنف فيه النضر بن شميل[1]، وقال غيره[2]: أول[3] لهم أبو عبيدة معمر بن المثنى[4]، وكتاباهما صغيران[5]، ثم صنف بعدهما[6] أبو عبيد[7] القاسم بن سلام كتابه

---

(١) هو الامام أبوالحسن النضر بن شميل بن خرشة التميمي المازني النحوي البصري، كان عالما بفنون من العلم، صدوقا ثقة، صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث، توفي سنة أربع ومائتين.
وفيات الأعيان جـ٥ / ٣٩٧، والعبر جـ١ / ٣٤٢.

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ص٨٨، مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٦.

(٣) وعليه مشى ابن الأثير في خطبة النهاية، ثم صاحب الطبري في تقريب المرام له كما نقله العراقي والسخاوي، لكن بصيغة التمريض منهما. انظر مقدمة النهاية جـ١ / ٥، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٧٩، وفتح المغيث جـ٣ / ٤٣.

(٤) هو العلامة أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، قال ابن قتيبة في كتاب المعارف: كان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامها، وكان يرى رأي الخوارج. توفي سنة تسع ومائتين بالبصرة، وفيات الأعيان جـ٥ / ٢٣٥، والمعارف ص٥٤٣، والعبر جـ١ / ٣٥٩.

(٥) قال ابن الأثير: وانما كان ذلك لأمرين: أحدهما، أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه، ومبتدع لأمر لم يُتقدم فيه عليه، فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر، والثاني: أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل، قد عمّ، ولا الخطب قد طمّ.
انظر: مقدمة النهاية جـ١ / ٥، وفتح المغيث جـ٣ / ٤٣.

(٦) في رأي الخطابي أبو عبيد أول من سبق الى تصنيفه ودل من بعده عليه.
انظر: مقدمة غريب الحديث له جـ١ / ٤٧.

(٧) هو الامام شيخ البخاري أبو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام، قال أحمد ابن خلف: كان فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفننا في أصناف علوم الاسلام حسن الرواية صحيح النقل، توفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة أربع وعشرين ومائتين.
انظر: وفيات الأعيان جـ٤ / ٦٠، تاريخ بغداد جـ١٢ / ٤٠٣.

المشهور القدوة في هذا الشأن ،فاستقصى فيه وأجاد[1] . ثم تتبع أبو محمد[2] ابن قتيبة ما فات أبا عبيد[أ][3] فجمعه في كتابه المشهور ،ثم تتبع مافاتهما أبوسليمان الخطابي ،فوضع فيه كتابه المشهور[4] ، فهذه الثلاثة هي أمهات ما ألف فيه . وصنف بعد ذلك كتب كثيرة ،فيها زوائد وفوائد كثيرة[5]. ولا ينبغي أن يقلد[6] منها

(أ) في هـ : أبا عبيدة .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٦ ، التقريب جـ٢ / ١٨٥ ، اختصار علوم الحديث ص٧١ . المقنع جـ٢ / ٣١٦ ، فتح المغيث جـ٣ / ٤٤ .

(٢) هو الامام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل : المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب، كان فاضلا ثقة ، سكن بغداد وحدث بها ، وتصانيفه كلها مفيدة ، توفي سنة ست وسبعين ومائتين . وفيات الأعيان جـ٣ / ٤٢ ، وتاريخ بغداد جـ١٠ / ١٧٠ .

(٣) قال السخاوي : وجعله ذيلا على كتاب أبي عبيد ،فكان أكبر حجما من أصله مع أنه أضاف اليه التنبيه على كثير من أوهامه . فتح المغيث جـ٣ / ٤٤ وقد طبع في العراق في ثلاث مجلدات.

(٤) كتاب غريب الحديث للخطابي طبع حالا في ثلاث مجلدات بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بتحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي قال السخاوي هو أيضا ذيل على كتاب القتبي مع التنبيه على أغاليطه . فتح المغيث جـ٣/ ٤٥.

(٥) قال ابن الأثير : لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف. انظر مقدمة النهاية جـ١/ ٧ وفتح المغيث جـ٣/ ٤٥ .

(٦) قال السخاوي : شرط بعض العلماء فيمن يقلد اطلاعه على أكثر استعمالات ألفاظ الشارع حقيقة ومجازا . فقال : ولا يجوز حمل الألفاظ الغريبة من الشارع على ماوجد في كلام العرب، بل لا بد من تتبع كلام الشارع والمعرفة بأنه ليس مراد الشارع من هذه الألفاظ الا ما في لغة العرب. وأما اذا وجد في كلام الشارع قرائن بأن مراده من هذه الألفاظ معان أخترعها هو فيحمل عليها ، ولا يحمل على الموضوعات اللغوية ، كما هو في أكثر الألفاظ الواردة في كلام الشارع انتهى . قال السخاوي : وهذا هو المسمى عند الأصوليين بالحقيقة الشرعية . انظر فتح المغيث جـ٣ / ٤٧ .

الا ما كان مصنفوهـــا أئمـة جلة . وأقوى مايعتمد عليه في تفسير الغريب أن يوجد مفسرا في بعض الروايـات[1] ، والله أعلـم.

---

(١) انظـر : مقدمـة ابن الصلاح ص ٢٤٧ ، التقريب جـ٢ / ١٨٦ ، التبصـرة والتذكرة جـ٢ / ٢٨٢ ، المقنع جـ٢ / ٣١٧ ، فتح المغيث جـ٣ / ٤٨ .

النوع الثالث والثلاثون : معرفة المسلسل من الحديث.[1]

التسلسل عبارة عن تتابع رجال الاسناد جميعهم على صفة أو حالة واحدة وتارة تكون صفة للرواية[2] وتارة صفة للرواة[2]. وتنقسم صفات الرواة الى أقوال وأفعال[2] وغير ذلك.

وتتنوع أنواعا لا تنحصر[3]. فمما يكون صفة للرواية مايتسلسل : بسمعت[4] وأخبرنا وحدثنا وغير ذلك ، كقوله[أ] : سمعت فلانا يقول سمعت فلانا الى آخره. ومن ذلك

(أ) في ك : كقولك.

---

(١) المسلسل : من السلسلة ، وهو لغة اتصال الشيء بالشيء ، انظر : القاموس جـ٣/٣٦٧ مادة : سلسل.

(٢) ستأتي فيما بعد أمثلة للرواية والرواة والأقوال والأفعال.

(٣) قد ذكره الحاكم في طوه ثمانية أنواع. قال ابن الصلاح : والذي ذكره فيها انما هو صور وأمثلة ثمانية ولا انحصار لذلك في ثمانية انتهى.
ورد العراقي على ماقاله ابن الصلاح بقوله : ليس في عبارة الحاكم مايقتضي الحصر ، لقوله بعد الفراغ من تلك الأقسام : فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس ، وآثار السماع بين الراويين ظاهرة انتهى.
وهذا كما ترى موذن بأنه انما ذكر من أنواعه مايدل على الاتصال ، وهو غاية المقصد من هذا النوع. كما قال ابن الصلاح. أنظر : معرفة علوم الحديث ص٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٤٨ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/٢٨٨ وفتح المغيث جـ٣/٥٥.

(٤) جعل الحاكم من أنواع المسلسل أن يكون ألفاظ الأداء في جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت ، فقال بعضهم : سمعت ، وبعضهم : أنا وبعضهم : ثنا. ولم يدخل الأكثرون في المسلسلات الا ما اتفقت فيه صيغ الأداء بلفظ واحد. انظر معرفة علوم الحديث النوع الثالث من المسلسل ص٣٤ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/٢٨٧ ، وفتح المغيث جـ٣/٥٤.

(أ) (١) (٢) (ب)
أخبرنا فلان والله قال فلان والله الى آخره . ومما يكون صفة للرواة حديث :
(جـ) (د) (٣)
اللهم أعني على شكرك / وذكرك وحسن عبادتك . مسلسل بأني أحبك فقل . ك٦٩/ب
(٤) (٥) (٤)
وحديث التشبيك باليد . وحديث العبد في

(أ) في ك: فلانا .

(ب) على هامش ك: أوله : أنا أحبك يامعاذ ،فقل في دبر كل صلاة .

(جـ) في هـ: على ذكرك وشكرك الخ .

(د) على هامش ك: رأيت عدة نسخ من شروح الفية الحديث ،مقدم :شكرك على ذكرك . قال شيخنا : الذى نحفظ التقديم ذكرك على شكرك ،كما في نفس النسخ ،فاعلم . والله أعلم .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٨ ،والمقنع جـ٢/ ٣١٨ .

(٢) هذا مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية .

(٣) أخرجه الامام أحمد في المسند جـ٤/ ٢٤٥ ،مسلسلا لثلاث رواة فقط .
وأبو داود في باب الاستغفار جـ٢/ ١٨٠ ح رقم ١٥٢٢ ،مسلسلا لراويين فقط .
والنسائي في باب الدعا بعد الذكر في النوع الثاني جـ٣/ ٥٣ ،بدون التسلسل .
كلهم عن معاذ بن جبل بلفظ: أعني على ذكرك وشكرك. نعم في مسند الامام أحمد في مسند أبي هريرة باللفظ المذكور في الكتاب. مسند جـ٢/٢٩٩

(٤) هذا مثال التسلسل بأحوال الرواة الفعلية .

(٥) أراد به حديث أبي هريرة رضى الله عنه ،الذى رواه الحاكم ،قال أبو هريرة رضى الله عنه : شبك بيدى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت الحديث . فقد تسلسل لنا تشبيك كل واحد من رواية بيد من رواه عنه . انظر معرفة علوم الحديث ص ٣٣ ،والتبصرة والتذكرة جـ ٢/ ٢٨٥ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٥٣ ،والتدريب جـ٢/ ١٨٧ ، ولتخريج حديث خلق الله الأرض.إزالة الشبهة عن حديث التربة .

(١) (٢)
المسند ، وأشباهها .

(أ)
قلت: ومنها المسلسل باتفاق أسماء الرواة وأسماء آبائهم أو كناهم أو أنسابهم أو بلدانهم ، كحديث أبي ذر (٣) (٤) : ياعبادي كلكم ضال الا من هديته

(أ) في ص وهـ : قال المصنف.

---

(١) أشار به الى حديث علي رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم ، وهو حديث : اللهم صل على محمد الى آخره ، وهو مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راو. والكلمات الخمس هي : اللهم صل . واللهم بارك واللهم ترحم واللهم تحنن واللهم وسلم. انظر: مقدمة معرفة علوم الحديث ص٣٢ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٨٨ ، المقنع جـ٢/ ٣١٨ ، فتح المغيث جـ٣/ ٣٥ ، والتدريب جـ٢/ ١٨٧ .

(٢) كحديث أنس رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم مرفوعا : لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره . قال أنس رضي الله عنه : وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته ، وقال : آمنت بالقدر . . الخ . فقد تسلسل لنا بقبض كل واحد من رواته على لحيته مع قوله : آمنت بالقدر الى آخره ، انظر : معرفة علوم الحديث ص٣١ والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٨٦ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٥٤ ، والتدريب جـ٢/ ١٨٨ وهذا المثال اجتمع فيه تسلسل الأقوال والأفعال معا في سند واحد .

(٣) وكذلك المسلسل بالقراء وبالحفاظ وبالفقهاء كما سيأتي ، وكذلك بالنحاة وبالصوفية وبالدمشقيين وبالمصريين أو بمن أول اسمه عين أو بمن في اسمه أو اسم أبيه أو نسبه أو غيرها مما يضاف اليه نون ، أو برواية الآباء عن الأبناء أو بالمعمرين أو بعدد مخصوص من الصحابة يروي بعضهم عن بعض أو من التابعين كذلك. وهذا يقال له : المسلسل بوصف الرواة .
وكذلك يكون المسلسل بزمن الرواية أو بمكانها أو بتاريخها . ويقال له : المسلسل بوصف السند .
انظر فتح المغيث جـ٣/ ٥٤ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٨٥ ، التدريب جـ٢/ ١٨٨ .

(٤) هو أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة الصحابي ، اسمه =

الحديث مخرج في صحيح مسلم (١). وقع لي مسلسلا بالبلد رويناه باسناد كلهم دمشقيون وأنا دمشقي. وهذا نادر في هذه الأزمان، وسأروي في آخر الكتاب (٢) ثلاثة أحاديث مسلسلة بالدمشقيين.

ومنها المسلسل بالفقهاء، فقيه عن فقيه، كحديث المتبايعان (أ) بالخيار (٣) والله أعلم.

وأفضل ذلك ما كان فيه دلالة على / اتصال السماع (٤). ومن فضيلة التسلسل ت٥٣/ب

(أ) في ك: المتبايعين.

= جندب بن جنادة على الأصح تقدم اسلامه وتأخرت هجرته، شهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا، مات سنة اثنتين وثلاثين، في خلافة عثمان.

انظر: الاستيعاب جـ٤ / ٦١، والاصابة جـ٤/٦٢، والتقريب جـ٢ / ٤٢٠.

(١) انظر صحيح مسلم من طريق أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه وهو حديث طويل وفيه بعد نهاية الحديث، قال سعيد: كان أبو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه، صحيح مسلم مع النووي جـ١٦ / ١٣١ — ١٣٣، وأخرج الحديث الامام أحمد في المسند جـ٥ / ١٥٤، ١٧٧،

والترمذي في القيامة جـ٤ / ٦٥٦ ح رقم ٢٤٩٥.

وابن ماجة في باب ذكر التوبة جـ٢ / ١٤٢٢، ح رقم ٤٢٥٧، كل هؤلاء الناس من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري.

(٢) أي في آخر النوع الخامس والستين، فانظر كيفية رواية المصنف لحديث أبي ذر رضي الله عنه هناك فانه واحد منها.

(٣) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد، باب كم يجوز الخيار جـ٤ / ٣٢٦، ح رقم ٢١٠٧.

وأخرجه مسلم من طريق ابن جريج في باب ثبوت خيار المجلس جـ١٠/١١٥، مع النووي

وأخرجه أبو داود،، ،، مالك في باب خيار المتبايعين جـ٢/٧٣ ح رقم ٣٤٥.

وأخرجه النسائي،، ،، ،، ،، وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما جـ٧ / ٢٤٨، كل هؤلاء الناس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ المتبايعان بالخيار.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص، التقريب جـ٢/١٨٨، التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٨٨، المقنع جـ٢/٣٦٩

اشتماله على مزيد الضبط (١)، وقل ما تسلم المسلسلات من اختلال في التسلسل (٢).

ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسطه، كالمسلسل بأول حديث سمعته على ما هو الصحيح (٣) فيه. والله أعلم.

---

(١) كما قاله ابن الصلاح، وكذلك من فضيلة التسلسل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعله. كما قال ابن دقيق العيد. وقال السخاوي: ومن فائدته معرفة مخرج الحديث وتعيين ما أعله بقع من الرواة مهملا. وفي الفقهاء بخصوصهم الترجيح له على ما عارضه من متن ليس سنده متصفا بذلك.
انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٩، والاقتراح ص٢٠٥، وفتح المغيث جـ٣/٥٧.

(٢) أي في وصف التسلسل لا في أصل المتن، كمسلسل المشابكة، قال السخاوي: متنه صحيح، والطريق بالتسلسل فيها مقال. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٤٩، التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٨٩، فتح المغيث جـ٣/٥٥.

(٣) كحديث عبد الله بن عمرو بن العاص: الراحمون يرحمهم الرحمن المسلسل بأولية وقعت لجل رواته، حيث كان أول حديث سمعه كل واحد منهم من شيخه، فانه انما يصح التسلسل فيه الى ابن عيينة خاصة، وانقطع فيمن فوقه على المعتمد. وبعض من الرواة قد وصله الى آخره، اما غلطا، واما كذبا. وقد سلسله بعضهم الى الصحابي فقط، وبعضهم الى التابعي فقط وكل ذلك باطل وقع عمدا من راويه أو سهوا انتهى نقلا مختصرا من فتح المغيث جـ٣/٥٦، وانظر نحوه في التبصرة والتذكرة جـ٢/٢٨٩، والتدريب جـ٢/١٨٩.

وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أخرجه أبو داود باب في الرحمة جـ٥/٣١ ح رقم ٤٩٤١. والترمذي باب في رحمة المسلمين جـ٤/٣٢٣ ح رقم ١٩٢٤، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الحديث، والحديث صحيح، انظر صحيح الجامع الصغير جـ٣/١٨٢.

النوع الرابع والثلاثون : معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه.[1]

هذا فن مهم[أ][2] مستصعب.[3] وكان للشافعي[ب] رحمه الله يد طولى وسابقة أولى.[4] ومن عاناه من أهل الحديث من أدخل فيه ما ليس منه

(أ) لفظ: مهم . ساقط من ت وموجود في باقي النسخ .

(ب) في ك: الشافعي .

---

(١) هو ماخوذ من النسخ ،وهو في اللغة يستعمل بمعنى الرفع والازالة . يقال: نسخت الشمس الظل ،أي أزالته . ونسخت الريح آثار الدار ،أي غيرتها وأزالتها . ويستعمل في النقل ايضا، يقال : نسخت الكتاب، اذا نقلت مافيه . وان لم تزل شيئا عن موضعه . انظر الصحاح جـ١ / ٤٣٣ ،والقاموس جـ١ / ٢٧١ ،مادة : نسخ . والفقيه المتفقه جـ١ / ٨٠ ،والاعتبار ص٤ ،وارشاد الفحول ص١٨٣ .

وأما في الشرع فهو على الوجه الأول في اللغة ،وهو الازالة والرفع.

(٢) مر علي رضي الله عنه على قاص بالكوفة ،فقال : تعرف الناسخ من المنسوخ فقال : لا . فقال هلكت وأهلكت . أسند الخطيب والحازمي ،وهو عنده مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا .

انظر الفقيه والمتفقه جـ١ / ٨٠ ،والاعتبار ص٣ ،والتدريب جـ٢ / ١٨٩ .

(٣) أسند الحازمي عن الزهري يقول : أعيى الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه انتهى . ثم قال الحازمي: ألا ترى الزهري وهو أحد من انتهى اليه علم الصحابة وعليه مدار حديث الحجاز كيف استعظم هذا الشأن مخبرا عن فقهاء الأمصار . الاعتبار ص٢ ، وانظر ايضا لقول الزهري اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه ص٥ ومقدمة ابن الصلاح ص٢٤٩ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٦١ .

(٤) أسند الحازمي عن محمد بن مسلم بن وارة يقول : قدمت من مصر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه ،فقال لي : كتبت كتب الشافعي قلت : لا . قال : فرطت . ماعلمنا المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه ،حتى جالسنا الشافعي انتهى =

الخفاء معناه (١) . والمختار أنه رفع الشارع حكما منه متقد ما بحكم منه /متأخر (٢) . ك. ٧/أ

= قال الحازمي : وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة من هذا الفن أحاديث ولم يستنزف معينه فيها اذ لم يصنع الرسالة لهذا الفن وحده ،غير أنه أشار الى قطعة صالحة توجد في غضون الأبواب من كتبه ،ولو كانت موجودة لأغنت الباحث عن الطلب والطالب عن تجشم الكلف. انظر الاعتبار ص٣ ، والرسالة ص ١١٣ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ٧٥ ، واختلاف الحديث في آخر الأم جـ٨/٤١ ، ٩٦ والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٩١ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٦١ ،والتدريب جـ٢/١٩٠.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥ ،والتقريب جـ٢/ ١٩٠ ،والاعتبار ص٢ ، والمقنع جـ٢/ ٣٢١ ،فتح المغيث جـ٣/ ٦٢.

(٢) قال ابن الصلاح :وهذا حد وقع لنا سالم من الاعتراضات . قلت: قد أورد ابن الملقن على هذا الحد بما لا طائل تحته ،فانظره ان شئت . وقال السخاوي : والمراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلفين ، اذا لحكم قديم لا يرتفع . ألا ترى أن المكلف اذا كان مستجمعا لما لا بد منه ،يقال تعلق به الحكم. واذا جن ،يقال : ارتفع عنه الحكم أي تعلقه ،قال :ولذا صرح شيخنا تبعا لغيره ،بقوله :رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه . انتهى . انظر :مقدمة ابن الصلاح ص٢٥ ،المقنع جـ٢/ ٣٢١ ،فتح المغيث جـ٣/ ٥٩ ،والنزهة ص٨٣ ،قلت: انظر محترزات تعريف ابن الصلاح في الفقيه والمتفقه جـ١/ ٨٠ ،والاعتبار ص٥ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٩٠ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٦٠ ،والتدريب جـ٢/ ١٩٠ ،وارشاد الفحول ص٤١٨.
قال الخطيب: والنسخ في القرآن على ثلاثة أضرب: نسخ الحكم دون الرسم ونسخ الرسم دون الحكم ،ونسخ الرسم والحكم معا ،ثم مثل لجميع هذه .
وقال : يجوز النسخ الى غير بدل ،كعدة المتوفى عنها زوجها ،فانها كانت سنة ،ثم نسخ منها ما زاد على أربعة أشهر وعشر الى غير بدل .
ويجوز النسخ الى بدل ،كنسخ القبلة من بيت المقدس الى الكعبة . ويجوز النسخ الى أخف من المنسوخ ،كنسخ وجوب مصابرة الواحد عشرة من المسلمين العشرة من المشركين في الجهاد ،لما علم الله تعالى من ضعف المسلمين =

ثم هو أقسام[1]: منها مايعرف بتصريح[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث بريدة[3] رضي الله عنه الذي رواه مسلم[4] في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها[4]. ونظايره.

= فنسخ ذلك بأن ألزم كل مسلم لقاء رجلين من أهل الشرك.
ويجوز النسخ الى ماهو أغلظ من المنسوخ، كصوم شهر رمضان كان الانسان مخيرا فيه بينه وبين الفطر والافتداء، ثم نسخ الى انحتام الصوم لمن قدر عليه. انتهى ملخصا. انظر التفصيل مع الأمثلة في الفقيه والمتفقه ج١/٨٠-٨٣ وارشاد الفحول ص١٨٧-١٩٠.

(١) أي على أربعة أقسام كما ستأتي.

(٢) هذا أول تلك الأقسام، انظر الفقيه والمتفقه ج١/١٢٦، والاعتبار ص٦، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٥، وفتح المغيث ج٣/٦٢.

(٣) هو الصحابي بريدة بن الحصيب بمهملتين مصغرا، أبو سهل الأسلمي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين.
انظر: الاصابة ج١/١٤٦، والتقريب ج١/٩٦.

(٤) انظر باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه في زيارة قبر أمه من صحيح مسلم مع النووي ج٧/٤٦.
وباب في زيارة القبور من سنن أبي داود ج٣/٥٨ ح رقم ٣٢٣٥.
وفي باب الرخصة في زيارة القبور من سنن الترمذي ج٣/٣٦٢ ح رقم ١٠٥٤
" " زيارة القبور من سنن النسائي ج٤/٨٩.
" " باب النهي عن زيارة القبور ثم الرخصة فيها من الاعتبار للحازمي ص٩٩-١٠٠.

كل هؤلاء الناس من طريق ابن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب مرفوعا
وانظر: كذلك الناسخ والمنسوخ لابن شاهين (٣٦/ألف) عن بريدة.
ورسوخ الأخبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الأخبار للجعبري (٧٢/ب) عن بريدة وأعلام الساجد بأحكام ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٣٤.

ومنها مايعرف بقول الصحابي (١)، كحديث جابر (أ): كان آخر الأمرين من رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم: ترك الوضوء مما مست النار. ونظايره. ومنها مايعرف بالتاريخ (٣)

(أ) في ص وهـ: جابر بن عبد الله.

---

(١) لم يذكر الحازمي هذا القسم الثاني، وذكره الخطيب وهو حسن، وهذا قول أهل الحديث ومنهم الشافعي كما حكاه عنه البيهقي في المدخل وعلل العراقي صحة هذا القول بقوله: النسخ لا يصار اليه بالاجتهاد والرأي وانما يصار اليه عند معرفة التاريخ. والصحابة أورع من أن يحكم أحد منهم على حكم شرعي بنسخ من غير أن يعرف تأخر الناسخ عنه انتهى.
انظر: الفقيه والمتفقه جـ١/ ١٢٧، ومقدمة معرفة السنن (ص٣٧) والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٢٩٢، وفتح المغيث جـ٣/ ٦٣.

(٢) أخرجه أبو داود في باب ترك الوضوء مما مست النار جـ١/ ٣٣ح رقم ١٩٢.
والنسائي " " " " " غيرت " جـ١/ ١٠٨.
والحاكم في معرفة علوم الحديث ص٥٨.
والخطيب في الفقيه والمتفقه ص١٢٨.
والحازمي في الاعتبار ص٣٢، أخرجه هؤلاء الناس بهذا السياق من طريق محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنهما والحديث بغير هذا السياق موجود في غير هذه الكتب أيضا.
انظر أيضا الناسخ والمنسوخ لابن شاهين (٨/ ألف) ورسوخ الأخبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار (٢٠/ ألف) كلاهما عن جابر.

(٣) هذا هو القسم الثالث انظر الفقيه والمتفقه جـ١/ ١٢٦، الاعتبار ص٩، مقدمة ابن الصلاح ص٢٥، قال الحافظ ابن حجر: وليس منها مايرويه الصحابي المتأخر الاسلام معارضا للمتقدم عليه، لاحتمال أن يكون سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور، ومثله فأرسله. لكن ان وقع التصريح بسماعه له من النبي صلى الله عليه وسلم فيتجه أن يكون ناسخا بشرط أن يكون المتأخر لم يتحمل من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه انتهى.
انظر نزهة النظر ص٣٨، وفتح المغيث جـ٢/ ٦٣.

كحديث شداد بن أوس وغيره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أفطر الحاجم والمحجوم.(١)(٢)

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم.(٣)

بين(٤) الأمام الشافعي رحمه الله تعالى، أن الثاني ناسخ للأول، فان الأول

---

(١) هو الصحابي شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت رضي الله عنه.
انظر: الاصابة جـ٢/ ١٣٩، والتقريب جـ١/ ٣٤٧.

(٢) أخرجه الشافعي في باب الحجامة للصائم من اختلاف الحديث ص ٦٤
الأم جـ ٨/ ،
وأبو داود في باب الصائم يحتجم جـ٢/ ٧٧٢.
وابن ماجة في باب الحجامة للصائم جـ١/ ٥٣٧ ح رقم ١٦٨١.
والبيهقي في السنن في باب الافطار بالحجامة جـ٤/ ٢٦٥.
والحازمي في الاعتبار ص ١٠٦، كل هؤلاء الناس عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه.

(٣) أخرجه البخاري في باب الحجامة والقيء للصائم جـ٤/ ١٧٤ ح رقم ١٩٣٩.
وأبو داود في الصوم جـ٢/ ٧٧٣، ح رقم ٢٣٧٢.
والترمذي في الصوم ج ٣/ ١٣٧ ح رقم ٧٧٥.
والشافعي في اختلاف الحديث آخر الأم جـ٨/ ٦٤١.
والبيهقي في السنن جـ٤/ ٢٦٣.
والحازمي في الاعتبار ص١٠٨، كل هؤلاء الناس من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بهذا اللفظ.

(٤) انظر قول الشافعي في باب الحجامة للصائم، من اختلاف الحديث في آخر الأم جـ٨/ ٦٤١. وقال الشافعي: فان كان حديث شداد وابن عباس رضي الله عنهما ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ وحديث أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ. قال: واسناد الحديثين معا مشتبه، وحديث ابن عباس أمثلهما اسنادا. فان توقى رجل الحجامة كان أحب الي احتياطا انتهى.
وانظر فتح الباري أيضا جـ٤/ ١٧٧.

كان سنة ثمان ،والثاني سنة عشر.(1) ومنها : مايعرف بالاجماع(2) ،كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة(3) . فانه منسوخ(4) ،عرف نسخه بالاجماع(أ) .

(أ) لفظ : قتل . ساقط من هـ.

---

(1) انظر الهامش رقم ٤ ص٤٥٤ .

(2) هذا هو القسم الرابع . انظر الفقيه والمتفقه ١ / ١٢٦ ،والاعتبار ص٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص١٥٢ ،ونزهة النظر ص٨٣ ،وارشاد الفحول ص١٩٣ .

(3) أخرجه أبو داود في باب اذا تتابع في شرب الخمر عن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما جـ٤ / ٦٢٣ ،ح رقم ٤٤٨٢ .
والترمذي في الحدود جـ٤ / ٤٨ ح رقم ١٤٤٤ ،عن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما .
والنسائي في باب ذكر المغلظات في شرب الخمر جـ٨ / ٣١٣ ،عن ابن عمرو أبي هريرة رضي الله عنهما .
وابن ماجة في باب من شرب الخمر مرارا عن أبي هريرة ومعاوية رضي اللهعنهما جـ٢ / ٨٥١ ح رقم ٢٥٧٢ و٢٥٧٣ .
وابن حزم في المحلى جـ١١ / ٣٦٦ عن أبي هريرة ومعاوية رضي الله عنهما قال : وهما ثابتتان تقوم بهما حجة .
والخطيب في الفقيه والمتفقه جـ١ / ١٢٥ عن ابن عمرو وقبيصة بن ذؤيب رضي الله عنهما .
والحازمي في الاعتبار ص١٥٨ عن ابن عمرو ومعاوية وابن عمر رضي اللهعنهم.

(4) قال النووي : القول بالقتل في المرة الرابعة قول باطل مخالف لاجماع الصحابة ،فمن بعدهم على أنه لا يقتل وان تكرر منه أكثر من أربع مرات قال : والحديث الوارد فيه منسوخ ،اما بحديث: لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. واما أن الاجماع دل على نسخه انتهى ملخصا .
وقد رد ابن حزم ردا شديدا على هذا المذهب فانه حقيق بالمراجعة اليه .
وقد توسط الامام ابن القيم في هذه المسألة فقال : لم ينسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل شارب الخمر في المرة الرابعة ،ولم يجعله حدا لابد منه بل هو بحسب المصلحة الى رأي الامام .

والاجماع لا ينسخ (١) ولا ينسخ (١)، ولكن يدل على وجود ناسخ (٢). والله أعلم.

= انظر النووي جـ١١ / ٢١٦، وسنن الترمذي جـ٤ / ٤٩، والمحلى جـ١١/٣٣٨-٣٤٠ واحكام الأحكام جـ١ / ٦٣٢، وأعلام الموقعين جـ٢ / ١١٦، وارشاد الفحول ص١٩٣، والقول الفصل في قتل مدمن الخمر لأحمد شاكر.

(١) قالوا: لأن الاجماع لا يكون الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنسخ لا يكون بعد موته، وأما في حياته فالاجماع لا ينعقد بدونه، بل يكون قولهم المخالف لقوله لغوا باطلا لا يعتد به. ولا يلتفت اليه، وقولهم الموافق بعده لا اعتبار به، بل الاعتبار بقوله وحده، والحجة فيه لا في غيره. فاذا عرفت هذا علمت أن الاجماع لا ينعقد الا بعد أيام النبوة، وبعد أيام النبوة قد انقطع الكتاب والسنة، فلا يمكن أن يكون الناسخ منهما، ولا يمكن أن يكون الناسخ للاجماع اجماعا آخر، لأن هذا الاجماع الثاني ان كان لا عن دليل فهو خطأ وان كان عن دليل فذلك يستلزم أن يكون الاجماع الأول خطأ، والاجماع لا يكون خطأ، فبهذا يستحيل أن يكون الاجماع ناسخا أو منسوخا. انظر ارشاد الفحول ص١٩٢، والفقيه والمتفقه جـ١ / ١٢٣، وفتح المغيث جـ٣ / ٦٤.

(٢) انظر الفقيه والمتفقه جـ١/١٣٣، مقدمة ابن الصلاح ص١٥٢، التقريب جـ٢ / ١٩٢. فتح المغيث جـ٣ / ٦٤، والمنخول ص٣٢٤.

النوع الخامس والثلاثون : معرفة المصحف.(١)

هذا فن جليل ، انما ينهض بتحقيقه الحذاق من الحفاظ ، والدارقطني(٢) منهم ، وله فيه تصنيف مفيد .

ويكون في الاسناد والمتن. فالأول كثير . ومنه حديث شعبة عن العوام(٣) (٤)

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: ان كانت المخالفة بتغيير حرف أو حرفين مع بقاء صورة الخط في السياق ، فان كان ذلك بالنسبة الى النقط ، فالمصحف ، وان كان بالنسبة الى الشكل فالمحرف .
قال السخاوي : وفي بعض ما أدرج في هذا الباب من الأمثلة تجوز نظرا الى تعريف المصحف.
وقال : ويعلم أن اشتقاقه من الصحيفة ، لأن من ينقل كذلك ويخبر ، يقال : قد صحف ، أي قد روى عن الصحف فهو مصحف ومصدره التصحيف . انتهى .
وقد تكلم شيخنا الاستاذ الدكتور محمود ميرة عن التصحيف والتحريف كلاما حافلا جيدا ، فراجعه ان شئت ، انظر نزهة النظر ص٤٧ ، وفتح المغيث ج٣/ ٦٨ ، ٧٣ ، ومقدمة التحقيق لكتاب تصحيفات المحدثين ص٣٩ — ٤٢ .

(٢) توجد منه نسخة مصورة في المكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية فيها نقص وعكوسها غير واضحة . ومنها نسخة ناقصة أيضا بخط واضح من عارف حكمت مصورة بالجامعة .
وقد صنف في هذا الباب أبو أحمد العسكري أيضا كتابا حافلا ، طبع قريبا في ثلاث مجلدات بتحقيق استاذنا الدكتور محمود ميرة المشرف على هذه الرسالة .

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وأكثر ما يقع في المتون ، وقد يقع في الأسماء التي في الأسانيد انتهى ، انظر النزهة ص٤٧ .

(٤) هو عوام بن مراجم القيسي روى عن خالد بن سيحان بالحاء غير المعجمة روى عنه شعبة ، قال يحيى بن معين : عوام بن مراجم ، ثقة ، وقال ابو حاتم الرازي : صالح . انظر الجرح والتعديل ج٧/ ٢٢ ، وتصحيفات المحدثين ج٣/ ١١٢٩ .

ابن مراجم بالراء والجيم، صحفه يحيى بن معين[1]، فقال: مزاحم[2] بالزاي والحاء.

وأما الثاني: فكثير أيضا. منه حديث/ زيد بن ثابت، أن النبي صلى الله ك. ٧/ب
عليه وسلم احتجر في المسجد[3]. هكذا صوابه. ومعناه اتخذ حجرة من حصير
يصلي فيها. صحفه ابن لهيعة[4][5]، فقال: احتجم. بالميم.

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٢، والتقريب جـ٢/ ١٩٣، والمقنع جـ٢/ ٣٢٧.

(٢) ضبطه عبد الغني في المؤتلف: مراجم بالراء والجيم. والذي في تاريخ يحيى بن معين: العوام بن مراجم. قال يحيى: والعوام بن مراجم لم أسمع أحدا يحدث عنه الا شعبة، ثم ساق حديثا بسنده فيه العوام بن مراجم. نعم في تاريخ البخاري: قال بعضهم: مزاحم. قال البخاري: ولا يصح. انظر: المؤتلف لعبد الغني ص١٢، وتاريخ يحيى بن معين جـ٢/ ٤٦٠، والتاريخ الكبير جـ٧/ ٦٦-٦٧.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب جـ١/ ٥١٧، ح رقم ٦١١٣.
ومسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في البيت جـ٦/ ٦٩، مع النووي كلاهما عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

(٤) ذكر الامام أحمد رواية ابن لهيعة مصحفا، وفيه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد.
قال اسحاق بن عيسى الراوي عنه: يا ابن لهيعة! في مسجد بيته، قال: لا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.
وذكرها الامام مسلم وقال: وهذه رواية فاسدة من كل جهة، فاحش خطؤها في المتن والاسناد جميعا، وابن لهيعة المصحف في متنه المغفل في اسناده، وانما الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد بخوصة أو حصير يصلي فيها. وسنذكر صحة الرواية في ذلك ان شاء الله
انظر: مسند الامام أحمد جـ٥/ ١٨٥، والتمييز ص١٣٩-١٤٠، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٥٣، وفتح المغيث جـ٣/ ٧٢، والتدريب جـ٢/ ٧٢.

(٥) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي.

ومنه حديث جابر، فقال: رمى أبي يوم الأحزاب[1] / على أكحله[2][3]. هكذا ت٣٦/أ صوابه، أبي بضم الهمزة وفتح الباء. وهو أبي بن كعب. فصحفه غندر[4][5]، فقال: أبي[6] بفتح الهمزة. وكسر الباء. وصحف أبو بكر الصولي[7] حديث: من صام

---

(١) أي يوم الخندق، وتسمى غزوة الأحزاب، ذلك أن كفار قريش والأعراب واليهود تحزبوا واتفقوا على غزو المدينة سنة خمس للهجرة. وقيل: سنة أربع. انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص١١٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب لكل داء دواء، جـ١٤/١٩٣ مع النووي باللفظ المذكور عن جابر وأخرجه ابن ماجة في كتاب الطب باب من اكتوى جـ٢/١١٥٦ ح رقم ٣٤٦٣، والامام أحمد في المسند جـ٣/٣٧١ كلاهما عن جابر بلفظ: مرض أبي بن كعب مرضا. فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم طبيبا، فكواه على أكحله.

(٣) الأكحل: قال الجوهري: هو عرق في اليد يفصد. ولا يقال: عرق الأكحل. انظر الصحاح جـ٥/١٨٠٩. والنهاية جـ٤/١٥٤.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٣، بلاغا عن الدارقطني والمقنع جـ٢/٣٢٩ وفتح المغيث جـ٣/٦٩.

(٥) غندر: بضم فسكون ففتح وقد تضم، هو محمد بن جعفر المدني، البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب، الا أن فيه غفلة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. انظر التقريب جـ٢/١٥، والخلاصة ص٣٣٠، والمغني ص٥٩.

(٦) مع أن أبا جابر كان استشهد قبل ذلك في أحد. فتح المغيث جـ٣/٦٩.

(٧) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول، أبو بكر المعروف بالصولي، كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، وحسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول. توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد جـ٣/٤٢٧، ومعجم الأدباء جـ١٩/١٠٩.

رمضان وأتبعه ستا من شوال (١) . فقال : شيئا (٢) . بالشين المعجمة . ونظايره كثيرة (٣)
وهذا كله تصحيف لفظ وبصر (٤).

ويكون أيضا تصحيف سهم (٥)، كحديث يروى عن عاصم الأحول . رواه بعضهم، فقال : واصل (٦) الأحدب . قال الدارقطني (٧) : هذا من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر. لأنه لا يشتبه في الكتابة، لكن قد يخطئ (أ) فيه السمع (٧). ويكون التصحيف في المعنى كما حكى الدارقطني عن أبي موسى (٨) محمد بن المثنى العنزي، أنه

(أ) في هـ : لكنه .

---

(١) أخرجه مسلم في الصيام، باب استحباب صيام ستة أيام من شوال جـ٨ / ٥٦ مع النووي.
وأبو داود في الصيام، باب صوم ستة أيام من شوال جـ٢ / ٨١٢، ح رقم ٢٤٣٣.
والترمذي في الصوم باب صيام ستة أيام من شوال ج ٣ / ١٢٣، ح رقم ٧٥٩.
وابن ماجة في الصيام، باب صيام ستة أيام من شوال جـ١ / ٥٤٢ ح رقم ١٧١٦.
والإمام أحمد في المسند جـ٥ / ٤١٧، والخطيب في الجامع جـ١ / ٢٩٦.
كل هؤلاء من طريق عمر بن ثابت عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢) انظر الجامع جـ١ / ٢٩٦، مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٥، والتقريب جـ٢ / ١٩٤ والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٩٦، والمقنع جـ٢ / ٣٣٢، وفتح المغيث جـ٣ / ٦٨.

(٣) انظر الجامع جـ١ / ٢٩١ — ٢٩٧، وتصحيفات المحدثين المجلد الأول.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٦، والمقنع جـ٢ / ٣٣٣، وفتح المغيث جـ٣ / ٧١ قال : وهو الأكثر .

(٥) قال السخاوي : وهذا يقع قليلا . فتح المغيث جـ٣ / ٧١.

(٦) هو واصل بن حيان الأحدب، الأسدي الكوفي، بياع السابري بمهملة وموحدة، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائة، التقريب جـ٢ / ٣٨٢ والخلاصة ص٤١٤.

(٧) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٦، والتبصرة والتذكرة جـ٢ / ٢٩٩.

(٨) هو محمد بن المثنى بن عبيد، العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، مشهور بكنيته واسمه، ثقة ثبت، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
التقريب جـ٢ / ٢٠٤، والخلاصة ص٣٥٧، واللباب جـ٢ / ٣٦١.

قال بووا : نحـن قوم لنا شرف . نحن من عـنزة صلى الينا رسول الله صلى الله عليه وسلـم[1] ، يريد ما ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى[2] عنزة[3] ، وهي حربة نصبت بين يديه . فتوهم أنه صلى الله عليه وسلم صلى الى قبيلتهم[4] بني عنزة[5] . وهذا تصحيف عجيب[6] . والله أعلـم[7].

---

(١) رواه الخطيب بسنده عن الدارقطني وكذلك روى ابن الصلاح عنه بلاغا .
انظر الجامـع جـ١ / ٢٩٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٥٤ .

(٢) أخرجه البخاري في الصلوة باب الصلوة في الثوب الأحمر جـ١ / ٤٨٥ ح رقم ٣٧٦ وفي باب الصلاة الى العنزة جـ١ / ٥٧٥ ح رقـم ٤٩٩ .
وأخرجه الامام مسلم في الصلوة ، باب سترة المصلي جـ٤ / ٢٢٠ مع النووي .
وأخرجه أبو داود في الصلوة باب مايستر المصلي جـ١ / ٤٤٢ ح رقم ٦٨٥ .
وأخرجه الامام أحمد في المسند جـ٤ / ٣٠٨ كل هؤلاء الناس عن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنهما .

(٣) العـنزة بالتحريك : مثل نصف الرمـح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمـح . انظر الصحاح جـ٣ / ٨٨٧ والنهايـة جـ٣ / ٣٨ مادة : عـنز .

(٤) انظر الجامـع جـ١ / ٢٩٥ — ٢٩٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٥٤ كلاهما عـن الدارقطني .

(٥) وهو عنزة بن أسد بن ربيعة أو ابن عمرو بن عوف أبو حـي . انظر : القاموس جـ٢ / ١٨٤ ، والصحاح جـ٣ / ٨٨٧ ، وجمهرة أنساب العرب ص٢٩٤ .

(٦) انظر أعجب منه في معرفة علوم الحديث ص١٤٨ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٧٢ ، وأعجب من كل هذه ماروا الخطيب من طريق الدارقطني عن بعـــــض المغفلين ، قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عن رجـل ، فقيل له : من هذا الذي يصلح أن يكون شيخ الله عز وجـل ؟ فاذا هو قد صحفه ، واذا هو : عزوجل . الجامع جـ١ / ٢٩٤ ، وتصحيفات المحدثين جـ١ ص٣٤ .

(٧) وثبت مما تقدم أن التصحيف ينقسم الى ستة أقسام :
١ — تصحيف في المتن — ٢ — تصحيف في الاسناد .
٣ — تصحيف البصـر — ٤ — تصحيف السمـع .
٥ — تصحيف اللفظ وهو الأكثر — ٦ — تصحيف يتعلق بالمعنى دون اللفظ .
انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٦ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٧١ .

النوع السادس والثلاثون[1]: معرفة مختلف الحديث وحكمه.

هو أن يأتي حديثان متضادان في الظاهر فيوفق بينهما، أو يرجح أحدهما[2]، هذا من أهم الأنواع. والعلماء بالحديث[أ] والفقه والأصول وغيرهم وغيرهم/ مضطرون الى معرفته.[3] ك٧١/أ

وانما يكمل للقيام به[ب] الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه والأصول والغواصون على المعاني الدقيقة[4]، وقد صنف فيه امامنا أبو عبد الله الشافعي رحمه الله تعالى كتابه المعروف باختلاف الحديث[5]، ولم يقصد رحمه الله تعالى استيفاءه، انما[جـ] ذكر جملة تنبه العارف على طريق الجمع بين الأحاديث في غيرما ذكره[6]. ثم صنف فيه ابن قتيبة رحمه الله تعالى كتابه[7]، فأتى فيه بأشياء

(أ) في هـ: بالفقه والحديث.

(ب) في ك: القيام به.

(جـ) في ص وهـ: وانما.

---

(١) قال السخاوي: وكان الأنسب عدم الفصل بينه وبين الناسخ والمنسوخ، فكل ناسخ ومنسوخ مختلف ولاعكس، انظر فتح المغيث جـ٣/ ٧٦.

(٢) انظر: التقريب جـ٢/ ١٩٦، والمقنع جـ٢/ ٢٣٥.

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٧، والتقريب جـ٢/ ١٩٦، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥ وفتح المغيث جـ٣/ ٧٥.

(٥) ليس هو كتابا مستقلا بل هو من جملة كتاب الأم طبع في آخر جـ٨/ من ص ٥٨٦ الى ٦٧٩، من دار الفكر، انظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٢، وفتح المغيث جـ٣/ ٧٥.

(٦) انظر التقريب جـ٢/ ١٩٦، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٢، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥ وفتح المغيث جـ٣/ ٧٥.

(٧) اسمه تأويل مختلف الحديث. وهو مطبوع في مائتين وسبع وأربعين صفحة من دار الكتاب العربي بيروت. وقد درسته في السنة الرابعة من كلية الحديث الشريف وظهر لي من دراسته أن ابن قتيبة لم يكن علم الحديث صناعته فانه يوفق بين حديثين يكون أحدهما صحيحا والآخر ضعيفا.

حسنة وأشياء غير حسنة لكون غيرها أولى منها وأقوى[1]. وترك أيضا معظم المختلف[2]. ومن كان جامعا للأوصاف المذكورة، لا يشكل عليه شيء من ذلك الا النادر في الأحيان[3].

وقد قال الامام أبو بكر ابن خزيمة[4]: لا أعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين صحيحين متضادين، فمن كان عنده فليأتني لأؤلف بينهما[4]، والله أعلم.

والمختلف قسمان: أحدهما يمكن فيه الجمع، فيتعين ويجب العمل[5]

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٨، والتقريب جـ٢/ ١٩٦، واختصار علوم الحديث ص١٧٤، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٢، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥، وفتح المغيث جـ٣/ ٧٥.

(٢) التقريب جـ٢/ ١٩٦، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥
وكذا صنف فيه أبو جعفر ابن جرير الطبري كتابه تهذيب الآثار، ولم يكمل وأبو جعفر الطحاوي كتابه مشكل الآثار وهو من أجل كتبه. قال السخاوي: ولكنه قابل للاختصار غير مستغنى عن الترتيب والتهذيب. هذا مع قول البيهقي: انه بمنٍّ في كلامه أن علم الحديث لم يكن من صناعته، وانما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله ثم لم يحكمها انتهى — انظر فتح المغيث جـ٣/ ٧٥ وكلام البيهقي في المعرفة في حديث مس الذكر (جـ١/ ١٢٠) والزاد المبتغى في التعليق على تاج التراجم لابن قطلوبغا ص١٣، رقم الترجمة ١٥ ومنهاج السنة جـ٤/ ١٩٤.

(٣) التقريب جـ٢/ ١٩٧، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥.

(٤) كيف لا وقد قال: ابن حبان: ما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن، ويحفظ الصحاح بألفاظها ويقوم بزيادة كل لفظة تزاد في الخبر ثقة، حتى كان السنن كلها نصب عينيه الا محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمة الله عليه فقط انتهى، انظر المجروحين جـ٢/ ٩٣، وكلام ابن خزيمة بسند منقطع في الكفاية ص٤٣٢، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٥٨، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٢، والمقنع جـ٢/ ٣٣٥، والتدريب جـ٢/ ١٩٦، وفتح المغيث جـ٣/ ٧٥، وقال: وهو توسع وانتقد عليه بعض صنيعه في توسعه انتهى.

(٥) مقدمة ابن الصلاح ص٥٧، والتقريب جـ٢/ ١٦٧، والتذكرة والتبصرة جـ٢/ ٣٠٢ وفتح المغيث جـ٣/ ٧٦

بالحديثين معا . وهذا القسم كحديث : لاعدوى ولا طيرة . (١) (٢) (٣) مع حديث : لا يورد ممرض على مصح . (٤) (٥)

---

(١) عدوى : هو مايعدى من جرب أو غيره ، وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره يقال : أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة به أو جرب . وفي الحديث : لا عدوى : أي يعدي شيء شيئا . قاله الجوهري .
انظر الصحاح ٦ / ٢٤٢١ ، وانظر النهاية جـ٣ / ١٩٢ أيضا .

(٢) طيرة : مثال العنبة : من تطيرت من الشيء وبالشيء ، وهو مايتشاءم به من الفال الردي . ويقال : الطيرة والطورة أيضا . وفي الحديث : أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة . انظر الصحاح جـ٢ / ٧٢٨ ، والقاموس جـ٢ / ٨٠ ، مادة : طير . وانظر أيضا النهاية جـ٣ / ١٥٢ .

(٣) أخرجه البخاري في الطب باب لاعدوى جـ ١٠ / ٢٤٣ ح رقم ٥٧٧٣ .
ومسلم في السلام ، باب لاعدوى ولا طيرة ولا هامة جـ١٤ / ٢١٢ مع النووي كلاهما من طريق الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار جـ١ / ٨ ح رقم ١٤ .
والطحاوي في شرح معاني الآثار جـ٤ / ٣٠٩ ، ٣١٢ كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن معروف بن سويد عن علي بن رباح اللخمي عن أبي هريرة رضي الله عنه . وانظر الجامع الكبير جـ١٤/١ ، وكنز العمال جـ١٠/٢ ١٢ .

(٤) ممرض : بضم أوله وسكون ثانية وكسر ثالثة اسم فاعل من أمرض الرجل اذا أصاب ماشيته مرض .
مصح : أيضا اسم فاعل من أصح اذا أصابت ماشيته عاهة ، ثم ذهبت عنها وصحت . انظر النهاية جـ٤/١٩ ٣ ، وجـ٣ / ١٢ ، والصحاح جـ٣ / ١١٠٦ ، مادة مرض وجـ١ / ٣٨١ مادة : صح .

(٥) أخرجه البخاري تعليقا في الطب باب لاعدوى جـ ١٠ / ٢٤٣ ح رقم ٥٧٧٤
ومسلم في السلام باب لاعدوى ولا طيرة ولا هامة جـ١٤ / ٢١٤ .
وعبد الرزاق في المصنف جـ ١٠ / ٤٠٤ .
وابن جرير في تهذيب الآثار جـ١ / ٦ ح رقم ٧ .
والطحاوي في شرح معاني الآثار جـ٤ / ٣٠٣ ، كل هؤلاء الثلاثة من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وجه الجمع أن الأمراض لا تعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطتها سببا / لـلاعداء. ت٣٦/ب

فنفى في الحديث الأول ماتعتقده الجاهلية من العدوى بطبعها. وأرشد في الثاني الى مجانبة مايحصل بسببه الضرر عادة بقضاء الله تعالى وقدره وفعله.(١) والله أعلم.(٢)

القسم الثاني : أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بوجه /فان علمنا ك٧١/ب أحدهما ناسخا قدمناه ،والا عملنا بالراجح منهما(أ)، كالترجيح بصفات(ب) الرواة وكثرتهم

(أ) كلمة : منهما. ساقطة من ص وهـ.

(ب) في ك: بصفاة.

---

(١) قاله ابن الصلاح وحكاه عنه الحافظ ابن حجر واختاره المصنف، انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٥٧، وفتح الباري جـ١٠/ ١٦١، وشرح مسلم جـ١٤/ ٢١٤.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الجمع بين هذين الحديثين في الفتح ستة مسالك وأطنب في بيانها واختار في النزهة في الجمع بينهما أن يقال : أن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه ،وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم: لا يعدي شيء شيئا ،وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب. حيث رد عليه بقوله : فمن أعدى الأول . يعني أن الله سبحانه وتعالى ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأ في الأول.
وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء، لا بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فأمر بتجنبه حسما للمادة. وقال في الفتح :هذا مذهب أبي عبيد وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير. انظر فتح الباري جـ١٠/ ١٥٩-١٦٢ ، ونزهة النظر ص٨٣ وشرح معاني الآثار جـ٤/ ٣١٠، وتهذيب الآثار جـ١/ ٢٩-٣١ وتأويل مختلف الحديث، والنهاية جـ٣/ ١٢، وجـ٤/ ٣١٦ وفتح المغيث جـ٣/ ٧٦. والتدريب جـ٢/ ١٩٧.

في خمسين وجها من أنواع الترجيح (١)، جمعها الحافظ الامام أبو بكر الحازمي في كتابه الناسخ (٢) والمنسوخ، وقد ألحقت في هذا الباب ألفاظ كثيرة.

---

(١) وأشار الحازمي الى الزيادة عليها وهو كذلك، فقد زادها الأصوليون في باب معقود لها أكثر من خمسين أيضا أو رد جميعها العراقي في النكت على ابن الصلاح فوصلت الى مائة وعشرة.

وقد قسما السيوطي الى سبعة أقسام رئيسية أدخل فيها جميع وجوه الترجيح مع بيانها، وأنا أذكر رؤوسها.

الأول: الترجيح بحال الراوي وذلك بوجوه. الثاني الترجيح بالتحمل وذلك بوجوه.

الثالث: الترجيح بكيفية الرواية وذلك بوجوه. الرابع: الترجيح بوقت الورود وذلك بوجوه.

الخامس: الترجيح بلفظ الخبر وذلك بوجوه.

السادس: الترجيح بالحكم وذلك بوجوه.

السابع: الترجيح بأمر خارجي. قال: وثَم مرجحات أخر لا تنحصر ومثارها غلبة الظن.

انظر: التقييد والايضاح ص ٢٨٦-٢٨٩، والتبصرة والتذكرة ج ٢/٣٣٨-٣٥٠ والتدريب ج ٢/١٩٨-٢٠٢.

(٢) انظر الناسخ والمنسوخ ص ٦-١٥، وانظر ذكر وجوه الترجيح في الكفاية ص ٤٣٤-٤٣٦.

النوع السابع والثلاثون: معرفة المزيد في متصل الأسانيد.(١)

مثاله: ماروى عن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا سفيان عن عبد الرحمن(٢) بن يزيد بن جابر، قال: حدثني بسر(٣) بن عبيد الله (أ)، قال: سمعت أبا ادريس(٤) يقول سمعت واثلة(٥) بن الأسقع، يقول سمعت أبا مرثد(٦) الغنوي (ب)

(أ) في هـ وك: بشير بن عبيد الله.

(ب) في ص وهـ: أبا مزيد الغنوي.

---

(١) عرف الحافظ ابن حجر هذا النوع بقوله: هو ماكانت المخالفة فيه بزيادة راو في أثناء السند، ومن لم يزد أتقن ممن زاد. قال: وشرطه، أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة، والا فمتى كان معنعنا ترجحت الزيادة انتهى.
انظر: نزهة النظر ص٤٧، وفتح المغيث جـ٣/ ٨١، واجتناء الثمر ص٣٦.

(٢) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي الداراني، ثقة من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. التقريب جـ١/ ٥٣، والخلاصة ص٢١٦.

(٣) هو بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي الثقة الحافظ من الطبقة الرابعة.
انظر: التقريب جـ١/ ٩٧، والخلاصة ص٤٧.

(٤) أبو ادريس، هو عائذ الله بمعجمة بعد التحتانية ابن عبد الله الخولاني أحد الأعلام، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء، مات سنة ثمانين.
التقريب جـ١/ ٣٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ص١١٢.

(٥) هو الصحابي المشهور واثلة بن الأسقع بالقاف، ابن كعب الليثي، نزل الشام وعاش الى سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنين.
انظر: الاصابة جـ٣/ ٦٢٦، ومشاهير علماء الأمصار ص٥١.

(٦) أبو مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الغنوي، هو كناز بتشديد النون وآخره زاي، ابن الحصين بن يربوع، صحابي بدري مشهور بكنيته مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة. انظر الاصابة جـ٤/ ١٧٧، ومشاهير علماء الأمصار ص١٨، والتقريب جـ٢/ ١٣٦.

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها (٢) . فذكر سفيان وأبو ادريس في هذا الاسناد زيادة ووهم. أما سفيان فالوهم فيه من دون ابن المبارك ، لأن جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن (٣) جابر . ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار (٤) بينهما . وأما أبو ادريس ، فابن المبارك نسب الى الوهم (٥) فيه ، لأن جماعة ثقات رووه عن ابن جابر فلم يذكروا

---

(١) أخرجه الامام مسلم في الجنائز باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه والجلوس عليه جـ٧ / ٣٨ .
والترمذي في الجنائز باب كراهية المشي على القبور والجلوس عليها جـ٣ ص ٣٥٨ رقم ١٠٥٠ .
والامام أحمد في المسند جـ٤ / ١٣٥ .
والطحاوي في شرح معاني الآثار باب الجلوس على القبور جـ١ / ٥١٥ .
كل هؤلاء الناس من طريق ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به سواء . وتابع ابن المبارك عليه محمد بن اسحاق بن خالد والوليد بن مسلم عند الطحاوي في نفس الجزء والصفحة .

(٢) قال الشيخ علي القاري معللا النهي : لما فيه من التعظيم البالغ كأنه من مرتبة المعبود ، ولو كان هذا التعظيم حقيقة للقبر أو لصاحبه الكفر المعظم ، فالتشبه به مكروه ، وينبغي أن تكون كراهة تحريم . وفي معناه بل أولى منه الجنازة الموضوعة (يعني في قبلة المصلين) ، وهو مما ابتلي به أهل مكة حيث يضعون الجنازة عند الكعبة ثم يستقبلون اليها انتهى .
انظر : مرقاة المفاتيح باب دفن الميت جـ٢ / ٣٧٢ المطبعة الميمنية وتحذير الساجد ص ٢٩ - ٣٤ ، للألباني .

(٣) انظر تخريج الحديث المذكور فيما سبق رقم التعليق (١) فانه لم يذكر أحد من أولئك سفيان بين ابن المبارك وابن جابر كما بينته .

(٤) انظر المسند جـ٤ / ١٣٥ ، وشرح معاني الآثار جـ١ / ٥١٥ ، فان فيهما : حدثنا ابن جابر .

(٥) حكى الترمذي عن البخاري قال : حديث ابن المبارك خطأ ، انما هو عن بسر بن عبيد الله عن واثلة . هكذا روى غير واحد عن ابن جابر وبسر قد سمع من واثلة انتهى بحذف.

أبا ادريس بين بسر (أ) (١) وواثلة .

وفيهم من صرح بسماع بسر (٢) من واثلة . قال أبو حاتم الرازي كثيرا مايحدث بسر عن أبي ادريس ، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما رواه عن أبي ادريس عن واثلة . وقد سمع بسر هذا (ب) (٣) من واثلة والله أعلم .

(أ) في ك : بشير . وفي هـ : بشر .

(ب) في ك : هذا بسر من واثلة .

= وحكى المزي عن الدارقطني قال : زاد ابن المبارك في اسناد هذا الحديث " أبا ادريس الخولاني " ولا أحسبه الا أدخل حديثا في حديث لأن وهيب بن خالد رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي ادريس عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى .
انظر سنن الترمذي جـ٣/ ٣٥٩ ، وتحفة الأشراف جـ٨/ ٣٢٩ ، ومحاسن الاصطلاح ص٤١٨ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٩ ، والتدريب جـ٢/ ٢٠٤ .

(١) انظر صحيح مسلم الجنائز جـ٧/ ٣٨ والترمذي الجنائز جـ٣/ ٣٥٩ ح رقم ١٠٥١ والنسائي الصلوة باب النهي عن الصلوة الى القبر جـ٢/ ٦٧ .
والامام احمد في المسند جـ٤/ ١٣٥ .
والبيهقي في الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبور جـ٤/ ٧٩ كل هولاء الناس من طريق الوليد بن مسلم .
وأبو داود في الجنائز ، باب كراهية القعود على القبر جـ٣/ ٥٥٤ ح رقم ٣٢٢٩ من طريق عيسى .
والطحاوي في شرح معاني الآثار جـ١/ ٥١٥ ، من طريق ابن بكر ، وكل هولاء الناس من الطرق المذكورة عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن واثلة عن أبي مرثد الغنوي .

(٢) انظر من المصادر المذكورة مسند الامام أحمد وسنن أبي داود وشرح معاني الآثار والسنن الكبرى فان فيها التصريح بسماع بسر من واثلة .

(٣) انظر علل الحديث جـ١/ ٣٤٦ ، وتمام كلامه : لأن أهل الشام أعرف بحديثهم . والتبصرة والتذكرة جـ٢/ ٣٠٩ ، والتدريب جـ٢/ ٢٠٤ .

وقد صنف الخطيب في هذا النوع كتابا (١) ، قال الشيخ رحمه الله (٢) في كتيبه ك٧٢/أ

مما قاله نظر لأن الاسناد الخالي عن الزايد ان كان بلفظ: عن (٣)، فينبغي أن يجعل مرسلا (٤) لما عرف في المعلل (٥)، وكما نذكره في النوع بعده. وان كان فيه تصريح بالسماع أو بالاخبار (أ) كما في المثال المذكور، فجائز أن يكون سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه (٦)، فيكون بسر سمعه من أبي ادريس (٧) عن واثلة (٧)، ثم سمعه من واثلة (٧)، الا (٨) أن توجد قرينة تدل على كونه وهما، كنحو ما تقدم (٩) عن أبي حاتم وأيضا فان/ الظاهر ممن له هذا أن يذكر السماعين، فاذا لم يات عنه ذلك حملناه ت٣٧/أ على الزيادة (١٠)، والله أعلم.

---

(١) سماه تمييز المزيد في متصل الأسانيد. وهو مطبوع.

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٦.

(٣) وكذا: قال، ونحوهما مما ليس صريحا في الاتصال. وقد تقدم.

(٤) لانه حينئذ تكون الرواية الناقصة معلة بالاسناد الآتي بالزيادة مع التصريح بالتحديث أونحوه، اذ الزيادة من الثقة مقبولة. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦ والتبصرة والتذكرة جـ٢/٣٠٨، وفتح المغيث جـ٣/٨٠، والتدريب جـ٢/٢٠٤.

(٥) انظر: ص ١٣٣

(٦) لأن مع راويه زيادة وهي اثبات سماعه منه. انظر التبصرة والتذكرة جـ٢/٣٠٨، وفتح المغيث جـ٣/٨١.

(٧) قلت: اذ انظرنا الى المتابعات التي ذكرتها في تخريج الحديث بالسند بين المذكورين قريبا فلا يبعد ماقاله ابن الصلاح ولهذا قال العلامة المباركفوري: ولقائل أن يقول: ان ابن المبارك ثقة حافظ فيمكن أن يكون الحديث عند بسر بن عبيد الله بالوجهين أعني رواه أولا عن واثلة بواسطة أبي ادريس ثم لقيه فرواه عنه من غير واسطة انتهى، انظر تحفة الأحوذي جـ٢/١٥٥.

(٨) أي فلا يطرد الحكم بشيء معين كما تقرر في تعارض الوصل والارسال، اذ المدار في هذا الشأن على غلبة الظن فمهما غلب على ظن الناقد أنه الراجح حكم به.

(٩) أي في هذا الباب قبل قليل.

(١٠) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦، والتقريب جـ٢/٢٠٤، والتبصرة والتذكرة جـ٢/٣٠٩، والمقنع جـ٢/٣٤١.

النوع الثامن والثلاثون[1]: معرفة المراسيل الخفي ارسالها.

هذا فن مهم[أ] عظيم الفائدة يدرك بالاتساع في الرواية والجمع لطرق الأحاديث مع المعرفة التامة. وللخطيب فيه كتاب[2]. وهو ما عرف ارساله بمعرفة[3]

(أ) لفظ: مهم. ساقط من ك.

---

(١) قال السخاوي / ليس المراد به قول التابعي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما هو المشهور في المرسل الظاهر. ولا الانقطاع بين راويين لم يدرك أحدهما الآخر، بل هو على المعتمد في تعريفه حسبما أشار اليه شيخنا: الانقطاع في أي موضع كان من السند بين راويين متعاصرين لم يلتقيا، وكذا لو التقيا ولم يقع بينهما سماع.

قال: فهو انقطاع مخصوص يندرج في تعريف من لم يتقيد في المرسل بسقط خاص، والى ذلك الاشارة بقول الطيبي: ان تسميته بالارسال هو على طريقة سبقت في نوع المرسل.

قال: وبهذا التعريف يباين التدليس اذ هو كما حقق أيضا: رواية الراوي عمن سمع منه مالم يسمعه منه.

فأما من عرّف مانحن فيه برواية الراوي عمن سمع منه مالم يسمعه منه أو عمن لقيه ولم يسمع منه أو عمن عاصره، فيكون بينهما عموم مطلق، والمعتمد ما حققناه أولا. انتهى.

قلت: أراد السخاوي بقوله: أما من عرف.. الخ. العراقي والسيوطي فانهما عرفا المرسل الخفي بذلك.

انظر فتح المغيث ج٣/ ٧٦، ونزهة النظر ص٤٣، محاسن الاصطلاح ص٤٢١ والتبصرة والتذكرة ج٢/ ٣٠٦، والتدريب ج٢/ ٢٠٥، وانظر حاشية نور الدين على مقدمة ابن الصلاح ص٢٠٧.

(٢) سماه" التفصيل لمبهم المراسيل.

(٣) وذلك اما بنص امام مطلع على أنه لم يثبت عنده من وجه يحتج به أنهما تلاقيا، أو بوجه صحيح، كاخبار الراوي عن نفسه بذلك في بعض طرق الحديث. التبصرة والتذكرة ج٢/ ٣٠٧، فتح المغيث ج٣/ ٨٠، التدريب ج٢/ ٢٠٥.

عدم اللقاء أو السماع، كحديث العوام[1] بن حوشب عن عبد الله ابن أبي أوفى[2] رضي الله عنهما، قال كان النبي (أ) صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال رضي الله عنه قد قامت الصلاة. نهض وكبر[3] قال أحمد بن حنبل: العوام لم يلق ابن أبي أوفى[4].[5]

(أ) في ص وهـ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى ثقة ثبت فاضل، قال ابن حبان: من جلة الواسطيين، ممن لا يصغر عن لقي الصحابة ولا يصح ذلك له، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.
انظر: مشاهير علماء الأمصار ص١٧٦، وتاريخ الثقات ص٣٧٦.

(٢) هو الصحابي عبد الله ابن أبي أوفى علقمة بن خالد الحارث الأسلمي شهد الحديبية وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.
انظر الاصابة جـ٢/ ٢٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ص٩٤.

(٣) انظر زوائد مسند البزار لابن حجر (جـ٢/ ٨٨٤، وفيه: قال البزار: لا نعلمه الا عن ابن أبي أوفى بهذا الاسناد وحجاج بن فروخ ضعيف وذكر الهيثمي في كشف الأستار جـ١/ ٢٥٢، ومجمع الزوائد جـ٢/ ١٠٣ وقال: وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف.
وأخرجه البيهقي في الصلوة باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الاقامة بن طريق حجاج بن فروخ التيمي الواسطي عن العوام.. الخ.
ثم قال: وهذا لا يرويه الا الحجاج بن فروخ، وكان يحيى بن معين يضعفه.
انظر السنن الكبرى جـ٢/ ٢٢، وتاريخ يحيى بن معين جـ٢/ ١٠٢، رقم النص ٣٢٧٤، وفيض القدير جـ٥/ ١٥٣ ح رقم ٦٧٦٢، وضعيف الجامع الصغير جـ٤/ ١٩٨.

(٤) انظر جامع التحصيل ص٣٠٤، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٢، واختصار علوم الحديث ص١٧٧، والمقنع جـ٢/ ٣٤٢.

(٥) أي العوام بن حوشب روى عن عبد الله ابن أبي أوفى وهما متعاصران مع أن العوام لم يلقه. ومن هنا أصبح هذا السند مثالا للمرسل الخفي.

ومنه مايحكم بارساله لمجيئه من وجه آخر بزيادة شخص أو أكثر.[1] وهذا القسم والنوع السابق يعترض بكل واحد منهما على الآخر.[2] وقد يجاب عن هذا الاعتراض بنحو ما تقدم.[3] والله أعلم.

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٢، والتقريب جـ٢ / ٢٠٥، والمقنع جـ٢ / ٣٤٢

(٢) فانهما متجاذبان ومرتبط بعضهما مع بعض، لأنه قد يجيء حديث واحد باسناد واحد من طريقين، ولكن في أحدهما زيادة راو، وهذا يشتبه على كثير من أهل الحديث ولا يدركه الا الجهابذة النقاد، فتارة تكون الزيادة راجحة، بكثرة الراويين لها، أو بضبطهم واتقانهم وتارة يحكم بأن راوي الزيادة وهم فيها، تهما للترجيح والنقد: فاذا رجحت الزيادة كان النقص من نوع الارسال الخفي، واذا رجح النقص كان الزائد من المزيد في متصل الأسانيد. انظر التبصرة والتذكرة جـ٢ / ٣٠٧، وفتح المغيث جـ٣ / ٨ والتدريب جـ٢ / ٢٠٦، والباعث الحثيث ص١٧٨.

(٣) انظر ص ٤٧٠.

النوع التاسع والثلاثون : /معرفة الصحابة رضي الله عنهم. (١) ك٧٢/ب

هذا علم كبير عظيم الفائدة وبه يعرف المرسل من المتصل . وفيه كتب (٢) كثيرة مشهورة. (٣)

ومن أحسنهما وأكثرها فوائد الاستيعاب لابن عبد البر، لولا ماشأنه به من (٤)

---

(١) الصحابة بالفتح : الأصحاب ،وهي في الأصل مصدر بمعنى الصحبة وجمع الأصحاب أصاحيب ومنه الصاحب وجمعه صحب . انظر : الصحاح جـ١ / ١٦١ ،والقاموس جـ١ / ٩١ ،ومختار الصحاح ص٣٥٦.
وفيه : قلت: لم يجمع فاعل على فعالة الا هذا الحرف فقط.

(٢) انظر: الاستيعاب جـ١ / ٦ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٢ ،والتقريب جـ٢ ٩٨/ ومقدمة شرح مسلم ص٣ ،وقال الحاكم: من تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ،فقد رأيت جماعة من مشائخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابيا ،وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا انتهى . معرفة علوم الحديث ص٢

(٣) ذكرها الحافظ ابن حجر واستقصى ذكرها السخاوي ولجنة تحقيق أسد الغابة وأخونا الدكتور وصي الله في مقدمة أطروحته . انظر الاصابة جـ١ / ٢ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٨٤ ،ومقدمة المحققين ص٤ ،على أسد الغابة ومقدمة فضائل الصحابة جـ١ / ١٧ — ٢٠.

(٤) وهو مطبوع مستقلا وعلى هامش الاصابة أيضا.

ذكر كثيرهما شجر بين الصحابة ،وحكايته عن الأخباريين[1] . والغالب عليهم الاكثار والتخليط[2].

قلت[أ]: وقد جمع الشيخ أبو الحسن عز الدين[ب][3] ابن الأثير الجزرى فى الصحابة كتابا[4] حسنا ،أتى فيه بما فى كتاب ابن عبد البر وابن منده

(أ) فى ص وهـ: قال المصنف.

(ب) كلمة: أبوالحسن. ساقطة من ا، وعز الدين . ساقطة من ت و هـ وهى وموجودة فى ك.

---

(١) الأخباريين : جمع أخبارى ،عده ابن هشام من لحن العلماء ،وقال : الصواب الخبرى وكذلك فى الفرائضى فرضى وفى الصحيفة صحفى بفتحتين رفا الى صحيفة. لأن النسبة الى الجمع ترد الى الواحد ،كما هو مقرر فى علم التصريف. ونكتته : أن المراد النسبة الى هذا النوع وخصوصية الجمع ملغاة مع أنها موجبة الى الثقل . انظر أوضح المسالك جـ٤/ ٣٣٦ ،بتحقيق محى الدين وهمع الهوامع جـ٦/ ١٧١ ،والتدريب جـ٢/ ٢٠٨.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٢ ،والتقريب جـ٢/ ٢٠٧ ،والمقنع جـ٢/ ٣٤٤.

(٣) هو الامام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبوالحسن على بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى المعروف بابن الأثير ،كان مكملا فى الفضائل علامة نسابة أخباريا عارفا بالرجال وأنسابهم ،لا سيما الصحابة ،ولد بجزيرة عبد العزيز بن عمر البر قعيدى ،مات سنة ثلاثين وستمائة . تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٤٠١ ،شذرات الذهب جـ٥/ ١٣٧ ، اللباب جـ١/ ٢٧٧.

(٤) سماه أسد الغابة وهو مطبوع فى سبعة اجزاء محققا من قبل جماعة من العلماء. واختصره الذهبى وسماه تجريد أسماء الصحابة وهو أيضا مطبوع فى مجلدين من دار المعرفة بيروت.

وأبي نعيم وأبي موسى[1] الأصبهانيين[أ].

وضم اليها زيادات لغيرهم . وضبط أكثر الألفاظ المشكلة[2] . وحقق فيه تواضع حسنة[2] . والله أعلم.

فروع احدها : اختلف العلماء في حد الصحابي . فالمعروف من طريق أهل الحديث، أن كل مسلم رأى الرسول[ب] صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة[3]

(أ) الأصفهانيين. كذا في هـ.

(ب) في ك: النبي . بدل الرسول . صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هو الحافظ أبو موسى محمد ابن أبي بكر عمر بن أحمد الأصبهاني المديني كان امام عصره في الحفظ والمعرفة ،وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة وكان صاحب ورع وعبادة وجلالة وتقى توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة . وفيات الأعيان جـ٤ / ٢٨٦ ،والعبر جـ٤ / ٢٤٦ .

(٢) نص عليه ابن الأثير نفسه في المقدمة انظر أسد الغابة جـ١ / ١٠ — ١٣ ، والتقريب جـ٢ / ٢٠٧ . وقال السخاوي : لكنه مع ضبطه وتحقيقه لأشياء حسنة لم يستوعب ولم يهذب ،ومع ذلك فعليه المعول لمن جاء بعده انتهى فتح المغيث جـ٣ / ٨٥ .

(٣) قال الحافظ في النخبة : الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ،ولو تخللت ردة في الأصح انتهى .
قال في الاصابة : فيدخل فيمن لقيه : من طالت مجالسته له أو قصرت ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمى . ويخرج بقيد الايمان من لقيه كافرا ولو أسلم بعد ذلك اذا لم يجتمع به مرة أخرى . وقولنا : به . يخرج من لقيه مؤمنا بغيره . انظر نزهة النظر ص٥ ،والاصابة جـ١ / ٧ ،وفتح الباري جـ٧ / ٤ — ٥ .

كذا قاله البخاري في صحيحه.(١)

وقال غيره(٢). ونقله ابو المظفر السمعاني عن أهل الحديث(٣)، قال السمعاني: والصحابي(٣) من حيث اللغة والظاهر يقع على كل من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبع والأخذ. قال: وهذا طريق الأصوليين(٤). وحكي عن سعيد ابن المسيب أنه لا يعد الصحابي الا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ت٣٧/ب سنة او سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين(٥). وهذا ان صح عنه راجع الى المحكي

---

(١) انظر صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة جـ٧ / ٣، ومسندا في الكفاية ص٥١ وتلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠١، ومقدمة أسد الغابة جـ١ / ١٩، مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٣.

(٢) وهو قول الجمهور منهم الأحمد بن حنبل وابوزرعة وابن حزم وممن صنف في الصحابة ابن عبد البر وابن منده وأبوموسى المديني وابن الأثير نقله ابن كثير. انظر الكفاية ص٥١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٣، والاصابة جـ١ / ٣، والاستيعاب جـ١ / ١٣، واختصار علوم الحديث ص١٧، وارشاد الفحول ص٧ وظفر الأماني في مختصر الجرجاني ص٣٠٤، واحكام الأحكام جـ١ / ٢٥٧. وأسد الغابة جـ١ / ١٩.

(٣) حكاه عنه ابن الصلاح بلاغا. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٣.

(٤) انظر مختصر ابن الحاجب جـ٢ / ٦٧، والمستصفى جـ١ / ١٦٥، واحكام الأحكام للآمدي جـ١ / ٢٧٥، وفواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت جـ٢ / ١٥٨، وظفر الأماني في مختصر الجرجاني ص٣٠٤.

(٥) أخرجه الخطيب بسند فيه محمد بن عمر الواقدي في الكفاية ص٥٠ وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٠، وابن الأثير في مقدمة اسد الغابة جـ١ / ١٨، وابن الصلاح في المقدمة ص٢٦٣.

(٦) قول المصنف هذا ظاهر في توقفه في صحة هذا الكلام عن سعيد بن المسيب وهو كذلك فقد تقدم أن في سند قول ابن المسيب محمد بن عمر الواقدي. قال الحافظ ابن حجر: هو متروك مع سعة علمه. انظر التقريب جـ٢ / ١٩٤، والضعفاء الصغير للبخاري ص١٠٤.

عن الأصوليين . لكن مقتضاه ، أن لا يعد جرير[1] بن عبد الله البجلي ومن شاركه
(أ)
في فقد ظاهر ما اشترطه صحابيا ولا خلاف في عده صحابيا .[2]

(ب)
قلت: ذكر الخطيب باسناده عن أحمد بن حنبل أنه قال : أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من صحبه سنة أوشهرا أو يوما / أو ساعة أو رآه ك٧٣ / أ
فهو من أصحابه[3] ،وعن القاضي الامام أبي بكر[4] ابن الطيب قال : لا خلاف بين أهل
(جـ)
اللغة أن الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب غيره قليلا أوكثيرا

(أ) لفظ: في . ساقط من ك.

(ب) في ص وهـ : قال المصنف.

(جـ) في ص : جاز.

---

(١) هو الصحابي الشهير جرير بن عبد الله البجلي أبو عمرو ، سكن الكوفة فلما وقعت الفتن خرج وهو يقول : لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان فسكن قرقيسيا توفي سنة احدى وخمسين وقيل بعدها . انظر مشاهير علماء الأمصار ص٤٠ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٨٢ ، والاصابة جـ١ / ٢٣٢ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢١١ ، والمقنع جـ٢ / ٣٤٧ وظفر الأماني ص٣٠٤ . وقال الحافظ ابن حجر : لا خفاء برجحان رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه أو قتل تحت رايته على من لم يلازمه أو لم يحضر معه مشهدا ، وعلى من كثر عدد غزواته معه على من قل ، أو ماشاه قليلا أو رآه على بعد أوفي حال الطفولة ، وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع . ومن ليس له منهم سماع منه ، فحديثه مرسل من حيث الرواية ، وهم مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف الرؤية انتهى . نزهة النظر ص٥٦ ، والاصابة جـ١ / ٩ .

(٣) أخرجه الخطيب مسندا في الكفاية ص١٥ ، وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠١ ، وابن الأثير في مقدمة اسد الغابة جـ١ / ١٩ .

(٤) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد المعروف بالباقلاني المصري الأشعري المتكلم المشهور ، كان في علمه أوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . الديباج جـ٢٨٢ ، وتبيين كذب المفتري ص٢١٧ .

يقال صحبه شهرا ويوما وساعة ،قال : وهذا يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة ،هذا هو الأصل ،ومع هذا فقد تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه . ولايجرى ذلك على من لقى لمرة ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا ،فوجب أن لا يجرى في الاستعمال الاعلى من هذا حاله[1] . هذا كلام القاضي المجمع على امامته مطلقا ،وفيه تقرير للمذهبين[2] ورد لحكاية السمعاني عن أهل اللغة[3] . والله أعلم.

---

(١) وتمام قول القاضي الباقلاني : ومع هذا فان خبر الثقة الأمين عنه مقبول ومعمول به ،وان لم تطل صحبته ،ولا سمع منه الا حديثا واحدا أنتهى .
أسنده الخطيب في الكفاية ص١٥ ،وذكره ابن الأثير في مقدمة أسد الغابة جـ١ / ١٦ ،والمصنف في مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ ،والسخاوى في فتح المغيث جـ٣ / ٨٦ .

(٢) انظر كلام المصنف هذا في مقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ ،وقال عقبه : ويستدل به على ترجيح مذهب المحدثين ،فان هذا الامام قد نقل عن أهل اللغة أن الاسم يتناول صحبة ساعة وأكثر أهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب المصير اليه والله أعلم.
قال السخاوى : قلت: الا أن الاسلام لا يشترط في اللغة والكفار لا يدخلون في اسم الصحبة بالاتفاق وان رأوه صلى الله عليه وسلم انتهى .
فتح المغيث جـ٣ / ٨٧ .

(٣) قال ابن الجوزى : فصل الخطاب في هذا الباب :بأن الصحبة اذا أطلقت فهي في المتعارف تنقسم الى قسمين :
أحدهما : أن يكون الصاحب معاشرا مخالطا كثير الصحبة ،فيقال : هذا صاحب فلان ،كما يقال : خادمه لمن تكررت خدمته ،لا لمن خدمه يوما أو ساعة .
والثاني : أن يكون صاحبا في مجالسة أو معاشرة ولو ساعة ،فحقيقة الصحبة موجودة في حقه وان لم يشتهر بها.

الفرع الثاني : يعرف كونه صحابيا بالتواتر وبالاستفاضة[1] أو بقول بعض الصحابة : انه صحابي أو بقوله عن نفسه[1] : انه صحابي بعد ثبوت[2]

= فسعيد بن المسيب انما عنى القسم الأول وغيره يريد هذا القسم الثاني . وعموم العلماء على خلاف قول ابن المسيب فانهم عدوا من الصحابة جريرا ومن لم يغز معه ومن كان صغيرا عند وفاته صلى الله عليه وسلم. فأما من رآه ولم يجالسه ولم يماشه فالحقوه بالصحابة الحاقا ، وان كانت حقيقة الصحبة لم توجد في حقه . انتهى . بتغيير. انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠١ وفتح المغيث جـ٣ / ٨٧ .

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢١٣ ، والكفاية ص٥٢ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ١١ ، ونزهة النظر ص٥٦ ، والاصابة جـ١ / ٨ ، فتح المغيث جـ٣ / ٩٦ ، والتدريب جـ٢ / ٢١٣ ، وارشاد الفحول ص٧١ ، وظفر الأماني ص٣٠٨ .

(٢) انظر احكام الأحكام للآمدي جـ١ / ٢٧٦ ، ونزهة النظر ص٥٦ ، وفواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت جـ٢ / ١٦٠ ، وارشاد الفحول ص٧١ .
قلت: وبهذا يظهر سخف ما نقله عبد الحي اللكنوي وأقره : كان سيد الأقطاب مخدوم جهانيان تابعيا ، لأنه تلمذ على جني وهو كان صحابيا وكان يروي الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى عنه سيد الأقطاب مخدوم جهانيان انتهى . لأنه هل كانت ثبتت العدالة لذلك الجني قبل أن يروى الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل كانت لمخدوم جهانيان معرفة بعلم الرجال حتى يعرف صدق ذلك الجني من كذبه . وكم نسمع من طامات لا أصل لها من هؤلاء المتصوفة المبتدعة بالهند ولا يشاركهم فيها أحد من أهل العقيدة السليمة .
قال الشوكاني : واعلم أنه لابد من تقييد قول من قال بقبول خبره أنه صحابي بأن تقوم القرائن الدالة على صدق دعواه ، والا لزم قبول خبر كثير من الكذابين الذين ادعوا الصحبة . انظر لقول اللكنوي ظفر الأماني ص٣٠٦ وارشاد الفحول ص٧١ .

(أ) (١)
عدالته . (والله أعلم) .

الثالث : للصحابة رضي الله عنهم بأسرهم خصيصة وهي أنه لا يسأل عن (٢) (٣)
عدالة أحد منهم ،لكونهم عدولا على الاطلاق بنصوص الكتاب

(أ) والله أعلم . موجود في هـ وساقط من ت وك وص .

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر ضابطا يستفاد من معرفته صحبة جمع كثير يكتفى فيهم بوصف يتضمن أنهم صحابة وهو مأخوذ من ثلاثة آثار:
الأول : أنهم كانوا لا يؤرّخون في المغازي الا الصحابة . قال : فمن تتبع الأخبار الواردة في الردة والفتوح وجد من ذلك شيئا كثيرا .
الثاني : أن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود الا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له . قال : وهذا يؤخذ منه شيء كثير أيضا .
الثالث: أنه لم يبق بمكة والطائف أحد في سنة عشر الا أسلم وشهد حجة الوداع فمن كان في ذلك الوقت موجودا اندرج فيهم لحصول رؤية المتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يرهم هو والله أعلم .
انظر: الاصابة جـ١ / ٨ ، ٩ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٠٠ .

(٢) تطلق العدالة على معان كثيرة منها : التجنب عن تعمد الكذب في الرواية والانحراف فيها بارتكاب مايوجب عدم قبولها . وهذا المعنى هو مراد المحدثين من قولهم : الصحابة كلهم عدول . فقد قال السخاوي : قال ابن الانباري : ليس المراد بعد التهم ثبوت العصمة لهم واستحالة المعصية منهم ،وانما المراد قبول رواياتهم من غير تكلف بحث عن أسباب العدالة وطلب التزكية ، الا ان ثبت ارتكاب قادح ولم يثبت ذلك ولله الحمد انتهى .
وقد أسهب عبد الحي اللكنوي ببيان معنى العدالة فأتى بأشياء حسنة وأشياء غير حسنة يحيلها النقل والعقل ،فمن يريد الاطلاع فليرجع اليه .
انظر: فتح المغيث جـ٣ / ١٠٦ ،وظفر الأماني ص٣١١-٣١٢ .

(٣) منها قوله تعالى : لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة سورة الفتح الآية : ١٨
وقوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس . سورة آل عمران الآية . ١١٠ =

والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع على تعديل جميعهم (٤) (٣) (٢) (١)

= قال امام الحرمين: اتفق المفسرون على أن هذه الآية واردة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاذا هم معدلون بنصوص الكتاب مزكون بتزكية الله تعالى اياهم انتهى.

وقد ذكر الخطيب في الكفاية فصلا نفيسا في ذلك، فانه طويل لا يسع المقام لذكره. انظر البرهان جـ١ / ٦٢٦. والكفاية ص٤٦ — ٤٦، والاستيعاب جـ١ / ٢ — ٧، والاصابة جـ١/٩ — ١٢، وشرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٨.

(١) الأحاديث الواردة في تفضيل الصحابة كثيرة. قال الحافظ ابن حجر: من أدلها على المقصود ما رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه.

قال السخاوي: ووجه الاستدلال به أن الوصف لهم بغير العدالة سب.

وقال ابن حزم: الصحابة كلهم من أهل الجنة قطعا. انظر الاصابة جـ١/١٠ وسنن الترمذي جـ٥ / ٦٩٦ ح رقم ٣٨٦٢ وموارد الظمآن ص٥٦٨ ح رقم ٢٢٨ وفتح المغيث جـ٣ / ١٠٢. والاستيعاب جـ١ / ٢ — ٩ وشرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٩.

(٢) قال ابن كثير: وقول المعتزلة: الصحابة عدول الا من قاتل عليا، قول باطل مرذول مردود. اختصار علوم الحديث ص١٨٢.

(٣) قال امام الحرمين: ولعل السبب الذي أتاح الله الاجماع لأجله، أن الصحابة هم نقلة الشريعة، ولو ثبت توقف في رواياتهم، لانحصرت الشريعة على عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما استرسلت على سائر الأعصار. انظر: البرهان جـ١ / ٦٣٢.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: القول بالتعميم هو الذي صرح به الجمهور وهو المعتبر. انظر: الاصابة جـ١ / ١١، وفتح المغيث جـ٣ / ١٠٠.

ومن لابس الفتن[1] فكذلك باجماع من يعتد به[2] . وذكر الشافعي الصحابة رضي الله عنهم في رسالته القديمة[3] فأثنى عليهم بما هم أهله ،ثم قال : وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر/ أستدرك به علم واستنبط به حكم ك٧٣/ب وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من آرائنا عند أنفسنا[4] . والله أعلم.

الرابع: أكثر الصحابة[5] / رضي الله عنهم حديثا ستة ،أبو هريرة[6] وابن عمر و ت٣٨/أ

(أ) في ك : وآراهم.

---

(١) قال الشيخ عبد العزيز الدهلوي: لقد تتبعنا سيرة الصحابة كلهم حتى من دخل منهم في الفتنة والمشاجرات فوجدناهم يعتقدون الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم أشد الذنوب ويحترزون عنه غاية الاحتراز ولا شبهة في أن العدالة التي يتعلق غرض الأصولي بها هي العدالة في الرواية بمعنى التجنب عن تعمد الكذب،وانحراف في النقل لاغير،وعلى هذا فلا اشكال في هذه الكلية أصلا . انتهى مانقله عنه اللكنوي بحذف . انظر: ظفر الأماني ص٣١٣.

(٢) قال ابن كثير: وأما طوائف الروافض وجهلهم وقلة عقلهم ،ودعاويهم أن الصحابة كفروا الا سبعة عشر صحابيا ،وسموهم : فهو من الهذيان بلا دليل الا مجرد الرأي الفاسد عن ذهن بارد ،وهوى بارد ،وهوى متبع،وهو أقل من أن يرد و البرهان على خلافه أظهر و أشهر الخ ماقال . انظر: اختصار علوم الحديث ص١٨٢ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦ أيضا .

(٣) قال العلامة أحمد شاكر محقق الرسالة : وأيا ماكان فقد ذهبت الرسالة القديمة ،وليس في أيدي الناس الآن الا الرسالة الجديدة وهي هذا الكتاب انتهى . قلت: لأقاويل الصحابة وفتاويهم انظر الرسالة الجديدة رقم الفقرة ١٦٨٢ — ١٨٠٤ و١٨٠٥ — ١٨٠٦ و١٨٠٧ — ١٨١١ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٧ نقلا عن البيهقي .

(٤) هذا قول أحمد بن حنبل . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٧ ،واختصار علوم الحديث ص١٨٥ ،وفتح المغيث ج٣/ ١٠٧ .

(٥) روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا . انظر التبصرة والتذكرة ج٢/١٥ وفتح المغيث ج٣/ ١٠٧ ،والتدريب ج٢/ ٢١٦ .

(٦) روى ألفي حديث وستمائة وثلاثين حديثا، انظر التبصرة والتذكرة ج٢/١٥ ،وفتح المغيث ج ٣/ ١٠٧ ،والتدريب ج٢/ ٢١٧ .

ابن عباس (١) وعائشة (٢) وجابر (٣) بن عبد الله وأنس (٤) بن مالك (٥) (٦) (أ)، وأكثرهم

(أ) كلمة : بن مالك ، ساقطة من جميع النسخ ماعدا : ت.

---

(١) روى ألفا وستمائة وستين حديثا ، انظر التبصرة والتذكرة جـ ٣ / ١٥ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٧ ، والتدريب جـ ٢ / ٢١٧ .

(٢) هي أم المؤمنين الطاهرة المبرأة عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا . وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيها خلاف شهير ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح .
أسد الغابة جـ ٧ / ١٨٨ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ ٢ / ٢٨٦ .

(٣) روت ألفي حديث ومائتي وعشرة أحاديث . انظر التبصرة والتذكرة جـ ٣ / ١٥ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٧ ، والتدريب جـ ٢ / ٢١٧ .

(٤) روى ألف حديث وخمسمائة وأربعين حديثا ، انظر التبصرة والتذكرة جـ ٣ / ١٥ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٧ ، والتدريب جـ ٢ / ٢١٧ .

(٥) روى ألفين ومائتين وستة وثمانين حديثا . انظر التبصرة والتذكرة جـ ٣ / ١٥ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٧ ، والتدريب جـ ٢ / ٢١٧ .

(٦) لهم سابع وهو أبو سعيد الخدري فروى ألفا ومائة وسبعين حديثا ، وليس في الصحابة من يزيد حديثه على ألف غير هؤلاء . وقد ذكر هؤلاء الناس عدد أحاديث كل واحد من هؤلاء الصحابة واتبعوا في العدد ماذكره ابن الجوزي في التلقيح وقد اعتمد في ذكره على ماوقع لكل ، صحابي في مسند أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ، لأنه أجمع الكتب ، فذكر أصحاب الألوف ثم أصحاب الألف ثم أصحاب المئين وهكذا الى آخره . وقال ابن الجوزي قبل ذكر هذه الأعداد :
قد كان ابن مخلد جمع في مسنده حديثا كثيرا فحدث منه بعض رواية الأحاديث التي يرويها كل صحابي ، فتوهم بعض المتأخرين أن الصحابي لا يروى سوى ذلك ، وليس كما توهم وانما هو قدر ماوقع الى المصنف. انظر تلقيح فهوم أهل الأثر صـ ٣٦٢ — ٣٦٣ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٧ ، والباعث الحثيث صـ ١٨٥ ، وانظر مقدمة مسند بقي بن مخلد صـ ٧٩ — ٨٦ .

أبو هريرة[1] . وأكثرهم فتيا تروى ابن عباس[2] .

وعن علي ابن المديني ، قال : لم يكن من أصحاب النبي[أ] صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب يقومون بقوله في الفقه الا ثلاثة ، عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس[3].

وعن مسروق[4] قال : انتهى علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ستة عمر وعلي وأبي وزيد وأبي الدرداء وعبد الله بن مسعود ، ثم انتهى[5] علم الستة الى علي وعبد الله[6]

(أ) وفي ص رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) قال الشافعي رحمه الله : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره . انظر تهذيب الاسماء ج٢/ ٢٧٠ ، والاشارات ص٢٦ ، والرسالة ص٢٨١ ، والتدريب ج٢/ ٢١٧ ، ودفاع عن أبي هريرة ص١١٣ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٦ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص٤٥٨ ، والتبصرة والتذكرة ج٣/ ١٦ ، والاصابة ج١/ ١٢ ، وفتح المغيث ج٣/ ٣٠٨ ، واحكام الأحكام ج٢/ ٨٦٩ .

(٣) انظر العلل لابن المديني ص٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٦ ونحوه في تلقيح الفهوم ص٤٥٨ ، وفتح المغيث ج٣/ ١١٠ .

(٤) هو العلامة العلم مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، توفي سنة ثلاث وستين.
انظر : كتاب الطبقات ص٦٤ ، وتذكرة الحفاظ ج١/ ٦٤ .

(٥) انظر قول مسروق من طريق مسلم في طبقات ابن سعد ج٢/ ٣٥١ ، والعلل لابن المديني ص٤ ، والمعرفة والتاريخ ج١/ ٤٨١ وفيه أبو موسى بدل أبي الدرداء ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٨ . والتقريب ج٢/ ٢١٨ .

(٦) قال العراقي : يصح أن يقال : انتهى علمهم اليهما لكونهما ضما علمهم الى علمهما وان تأخرت وفاة زيد وأبي موسى عن علي وابن مسعود والله أعلم.
وقال ابن حجر فيما نقل عنه السخاوي : ان عليا وابن مسعود كانا مع مسروق بالكوفة ، فانتهاء العلم اليهما بمعنى أن عمدة أهل الكوفة في معرفة علم الأربعة المذكورين عليهما انتهى . انظر التبصرة والتذكرة ج٣/ ١٩ ، والتقييد والايضاح ص٣٠٥ ، وفتح المغيث ج٣/ ١١١ .

وفي رواية (١) : أبي موسى بدل أبي الدرداء والله أعلم (١).

ومن الصحابة العبادلة (٢)، يقال : هذا قول العبادلة أو فعلهم، وهم عبد الله بن عمرو عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص (أ)، كذا عدهم أحمد بن حنبل، فقيل له : فابن مسعود قال : ليس هو من العبادلة (٣). قال البيهقي : وذلك لأن ابن مسعود تقدم موته، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم (٤). ويلتحق بابن مسعود في هذا سائر الصحابة الذين يسمون عبد الله وهم نحو مائتين وعشرين (٥).

الخامس : قال أبو زرعة الرازي : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه. فقيل له : فأين

(أ) كذا في ت، وفي باقي النسخ : العاص. بدون ياء.

---

(١) وهذه الرواية عن مطرف عن الشعبي عن مسروق عند ابن سعد في الطبقات جـ ٢ / ٣٥١، وهذا مروى عن الشعبي نفسه في الطبقات في المكان المذكور وفي العلم لابن أبي خيثمة ص ١٣١.

(٢) العبادلة : قال اللكنوي : هو جمع عبد وضعا كالنساء للمرأة أو جمع عبدل لأن من العرب من يقول في عبد : عبدل وفي زيد : زيدل. ثم أطال الكلام. انظر ظفر الأماني ص ٣١٤.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٦٦، والتقريب جـ ٢ / ٢١٦، وتهذيب الأسماء واللغات جـ ١ / ٢٦٧، والاشارات ص ٣، والتبصرة والتذكرة جـ ٣ / ١٦، وفتح المغيث جـ ٣ / ١٠٩، واختصار علوم الحديث ص ١٨٨.
وقيل : العبادلة ثلاثة باسقاط ابن الزبير، وعليه اقتصر الجوهري والفيروزآبادي وأخطأ كثيرون بذكر عبد الله بن مسعود فيهم. ذكرهم السخاوي والسيوطي.
انظر الصحاح جـ ٢ / ٥٠٥، والقاموس جـ ١ / ٣١٢، وفتح المغيث جـ ٣ / ١١٠ التدريب جـ ٢ / ٢٢٠.

(٤) انظر لقول البيهقي مقدمة ابن الصلاح ص ٦٦، وتهذيب الأسماء واللغات جـ ١ / ٢٦٧ والاشارات ص ٣.

(٥) كذا قال ابن الصلاح أخذا من الاستيعاب، وزاد عليه ابن فتحون جماعة يبلغون بهم نحو ثلاثمائة رجل. انظر الاستيعاب جـ ٣/٢ ٥٣ — ٣٣ والتقييد والايضاح ص ٣٣، والتبصرة والتذكرة جـ ٢/١٧، والتدريب جـ ٢/٢٠٢ الباعث الحثيث ص ١٨٩.

كانوا ، قال : أهل المدينة ومكة ومن/بينهما والأعراب ومن شهد معه حجة الوداع (١) ك ٤ ٧/أ
والله أعلم.

واختلف في عدد طبقات الصحابة وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة (٢) . (أ) (٣)

(أ) في ص : عشر، وفي هـ : اثني عشر.

(١) قال ابن الجوزي : رواه الخطيب باسناد له عن أبي زرعة . وبه قال السيوطي . فلا عبرة بقول العراقي : ماذكره المصنف عن أبي زرعة ، لم أقف له على اسناد ولا هو في كتب التواريخ المشهورة . انظر : تلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٣ والتدريب جـ٢ / ٢٢٠ ، والتقييد والايضاح ص٣٠٦ ، وذكر قول أبي زرعة في مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٧ ، واختصار علوم الحديث ص١٨٥ ، والاصابة جـ١ / ٣ ، وقال ابن حجر : ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعا الوقوف على العشر من أسامي الصحابة بالنسبة الى ماجاء عن أبي زرعة الرازي انتهى .

(٢) فجعلها ابن سعد خمس طبقات في كتابه : فالأولى : البدريون . والثانية : من أسلم قديما من هاجر عامتهم الى الحبشة وشهدوا أحدا فما بعدها . الثالثة : من شهد الخندق فما بعدها . الرابعة : مسلمة الفتح فما بعدها . الخامسة : الصبيان والأطفال ممن لم يغز ، سواء حفظ عنه وهم الأكثر ، أم لا . انظر : فتح المغيث جـ٣ / ١١٥ ، والتدريب جـ٢/٢٢١ وفتح الباقي جـ٣ / ٢٢ .

(٣) قال الحاكم : الطبقة الأولى : قوم أسلموا بمكة مثل الخلفاء الأربعة وغيرهم.
الثانية : أصحاب دار الندوة . الثالثة : المهاجرة الى الحبشة .
الرابعة : أصحاب مبايعة العقبة الأولى .
الخامسة : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار.
السادسة : أول المهاجرين الذين وصلوا اليه صلى الله عليه وسلم بقباء قبل أن يدخلوا المدينة وبني المسجد .
السابعة : أهل بدر . الثامنة : الذين هاجروا بين بدر والحديبية .
التاسعة : أهل بيعة الرضوان . العاشرة : المهاجرة بين الحديبية وفتح مكة .
الحادية عشرة : الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش .
الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرهما .
انظر : معرفة علوم الحديث ص٢٢-٢٤ ، مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٨ ، والتدريب جـ٢/٢٢١

السادس : أفضلهم على الاطلاق أبو بكر (١) ثم عمر (٢) ثم عثمان (٣) ثم علي ، هذا قول جمهور أهل السنة.(٤)

وحكى الخطابي عن أهل السنة من أهل الكوفة تقديم علي على عثمان(٥) وبه قال أبو بكر ابن خزيمة(٦) مع الاجماع على تقديم أبي بكر وعمر. وكان سفيان الثوري

---

(١) قال ابن عبد البر: لم يأت عنه عليه الصلاة والسلام أنه فضل منهم واحد اعلى صاحبه بعينه من وجه يصح. ولكنه ذكر من فضائلهم مايستدل به على مواضعهم ومنازلهم من الفضل والدين والعلم. وكان صلى الله عليه وسلم أحلم وأكرم معاشرة وأعلم بمحاسن الأخلاق من أن يواجه فاضلا منهم بأن غيره أفضل منه فيجد من ذلك في نفسه ، بل فضل السابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم ينل منازلهم. الاستيعاب جـ١ / ٩.

(٢) هو أبو بكر الصديق الأكبر عبد الله بن عثمان أبي قحافة ابن عامر التيمي. خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة. انظر: تهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ١٨١ — ١٩١ ، وأسد الغابة جـ٣ / ٣٠٩ — ٣٣٥.

(٣) هو أمير المؤمنين ذو النورين عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون. انظر: تهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٣٢١ — ٣٢٥ ، وأسد الغابة جـ٣ / ٥٨٤ — ٥٩٦.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٨ ، والتقريب جـ٢ / ٢٢٣ ، واختصار علوم الحديث ص١٨٣ ، ومعالم السنن جـ٧ / ١٨ ، وفتح الباري جـ٧ / ١٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص٥٤٨ ، واليه ذهب الشافعي وأحمد كما رواه عنهما البيهقي في الاعتقاد ص١٦٨ — ١٦٩ ، لقول ابن عمر: كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري جـ٧/٥ ص رقم ٣٦٩٧

(٥) انظر معالم السنن جـ٧ / ١٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٨.

(٦) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٨ ، وفتح الباري جـ٧ / ١٦.

يقول بتقديم علي على عثمان[1]، ثم رجع الى تقديم عثمان[2]. وهو الذي أطبق عليه أهل السنة[3]. قال أبو منصور[4] البغدادي: أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة[5] ثم البدريون، ثم أصحاب أحد[6] ثم ت ٣٨/٠

---

(١) أسنده عنه الخطابي في المعالم جـ٧/ ١٨، وهو محكي عن أبي حنيفة أيضا لكن ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي. انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص٥٤٨.

(٢) قال الخطابي: وقد ثبت عن سفيان أنه قال في آخر قوله: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي.
قلت: ماقاله الخطابي هو مروي مسندا عن سفيان في سنن أبي داود. وقال السخاوي: ثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه أنه قال: من قدم عليا على عثمان فقد أزرى اثنى عشر ألفا، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض انتهى. انظر: معالم السنن جـ٧/ ١٨، وسنن أبي داود جـ٥/ ٢٧ ح رقم ٤٦٣١، وفتح المغيث جـ٣/ ١١٣.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وذهب بعض السلف الى القول بعدم تفضيل أحدهما على الآخر، قاله مالك في المدونة، وتبعه جماعة منهم يحيى القطان ومن المتأخرين ابن حزم، قال: وحديث الباب حجة للجمهور. يشير به الى الحديث المتقدم ذكره عن ابن عمر رضي الله عنهما. انظر: فتح الباري جـ٧/ ١٦، والمدونة آخر الديات جـ٦/ ٤٥١.

(٤) هو الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن محمد البغدادي التميمي.

(٥) هم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم.
انظر: شرح العقيدة الطحاوية ص٥٤٦.

(٦) أحد: بضم الهمزة والحاء المهملة وآخره دال. تنسب اليه احد غزواته صلى الله عليه وسلم في السنة الثالثة للهجرة، وهو من أشهر جبال العرب يشرف على المدينة الشمال يرى بالعين، معجم المعالم الجغرافية ص١٦.

أهل بيعة الرضوان[1][2]. والله أعلم.

ومن له فضل ومزية أهل العقبتين الأولى والثانية من الأنصار[3]. ومن له فضل امتاز به[3]، (أ) (السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار[4]) وهم من صلى القبلتين في قول ابن المسيب[5] وطائفة[6]. وفي قول الشعبي، أهل بيعة الرضوان[7]. وعن محمد بن كعب وعطاء[8][9]: هم أهل بدر[10].

(أ) في هـ: من صلى الى القبلتين.

---

(١) وهم الذين نزل فيهم قول الله تعالى: لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا. سورة الفتح الآية: ١٨.

(٢) انظر قول أبي منصور البغدادي في كتابه أصول الدين ص٣٠٤، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٦٩، والتقريب جـ٢/٢٢٣.

(٣) انظر للتفصيل، مختصر سيرة ابن هشام ص٨٧، ومعجم البلدان جـ٤/١٣٤، والاستيعاب جـ١/٧٠.

(٤) سورة التوبة الآية: ١٠٠.

(٥) رواه ابن عبد البر بسنده اليه، وكذا ذكره عنه ابن الجوزي وابن كثير. انظر: الاستيعاب جـ١/٦٠ وتلقيح فهوم أهل الأثر ص١٠٢، وتفسير ابن كثير جـ٢/٣٨٣.

(٦) وهم أبو موسى الأشعري ومحمد بن الحنفية وابن سيرين والحسن البصري وقتادة. انظر المصادر السابقة كلها.

(٧) حكاه ابن عبد البر عن سنيد بسند صحيح الى الشعبي وكذا ذكره ابن الجوزي وابن كثير. انظر: المصادر السابقة ومن الاستيعاب ص٧، وفتح المغيث جـ٣/١٢٢.

(٨) هو أبو حمزة محمد بن كعب بن جبان بن سليم القرظي، كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا، توفي سنة سبع عشرة ومائة. طبقات ابن سعد ص٤١٣، القسم المتمم وكتاب الطبقات ص٢٦٤.

(٩) هو الفقيه الواعظ أبو محمد عطاء بن يسار الامام الرباني، كان ثقة جليلا من أوعية العلم، توفي سنة ثلاث ومائة. انظر كتاب الطبقات ص٢٤٧، وتذكرة الحفاظ جـ١/٩٠.

(١٠) حكاه ابن عبد البر عن سنيد بسند ضعيف اليهما. انظر الاستيعاب جـ١/٧٠، وفتح المغيث جـ٣/١٢٢، والتدريب جـ٢/٢٢٤.

السابع : اختلف[1] السلف في أولهم اسلاما ، فقيل : أبو بكر وقيل : علي[2] وقيل : زيد[3] بن حارثة وقيل : خديجة[4] . وهذا[5] هو الصواب عند جماعة من المحققين[5] . ونقل الثعلبي وجماعة[6] غيره اجماع العلماء أن أولهم اسلاما

---

(١) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٦ ، والتقريب جـ٢ / ٢٢٥ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٢٩ ، والمقنع جـ٢ / ٣٥٦ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٢٣ .

(٢) قال الحاكم : لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أولهم اسلاما انتهى . قال ابن كثير : ولا دليل عليه من وجه يصح . انظر معرفة علوم الحديث ص٢٢ ، واختصار علوم الحديث ص١٨ .

(٣) هو الصحابي الجليل زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين . أسد الغابة جـ٢ / ٢٨١ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ١٩٦

(٤) هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أول أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أسن منه وأول من صدقت بالجماع المسلمين بالنبوة ، تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، فولدت له القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، وكان بين كل ولد بن سنة . انظر : طبقات ابن سعد جـ١ / ١٣١ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٣٤١ وأسد الغابة جـ٧ / ٧٨ .

(٥) قاله المصنف زيادة على ابن الصلاح . وقال ابن كثير : كونها أول الناس اسلاما هو ظاهر السياقات في أول البعثة . انظر التدريب جـ٢ / ٢٢٧ ، واختصار علوم الحديث ص١٨ .

(٦) قال ابن عبد البر : هذا قول قتادة والزهري وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن اسحاق وجماعة قالوا : خديجة أول من آمن بالله من الرجال والنساء ولم يستثنوا أحدا . وكذلك عزاه المصنف في تهذيب الأسماء الى الخلائق . وبه قال ابن الأثير الجزري وسبقت الحكاية عن ابن كثير آنفا . انظر : الاستيعاب جـ٤ / ٨٢ — ٢٨٣ ، ومختصر سيرة ابن هشام ص٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٣٤١ ، وأسد الغابة جـ٧ / ٧٨ ، وتجريد ، جـ٢ / ٢٦٢ والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٣٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٢٥ .

خديجة وانما الخلاف فيمن أسلم بعدها. والأورع أن يقال : أول من أسلم من (أ) (٢) (١)
الرجال الأحرار أبو بكر / ومن الصبيان أو الأحداث علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال (٤) (٣). والله أعلم.

الثامن : آخرهم موتا على الاطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة ، مات سنة مائة من الهجرة.(٥)

(أ) في هـ: ان أول من الخ.

---

(١) انظر قول الشعلبي بلاغا في مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧ ، والتقريب جـ ٢/٢٢٧ وتهذيب الأسماء واللغات جـ ٢/٣٤١ ، واختصار علوم الحديث ص ١٨٩ ، والتبصرة والتذكرة جـ ٣/٣٢ ، وفتح المغيث جـ ٣/١٢٥ ، والمقنع جـ ٢/٣٥٦.

(٢) قاله ابن الصلاح ووافقه عليه غيره. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧ ، التقريب جـ ٢/٢٢٨ ، والتبصرة والتذكرة جـ ٣/٣٣ ، والمقنع جـ ٢/٣٥٨ ، وفتح المغيث جـ ٣/١٢٦ ، وحكى هذا الجمع من تاريخ الحاكم عن أبي حنيفة رحمه الله أيضا ، وكذلك السيوطي في التدريب جـ ٢/٢٢٨.

(٣) الموالي : جمع المولى ، بمعنى المعتق ، كان صلى الله عليه وسلم قد اعتقه. الصحاح ٦/٢٥٢٩ ، مادة : ولي.

(٤) العبيد : جمع العبد ، خلاف الحر. الصحاح جـ ٢/٥٠٢.

(٥) قاله مسلم بن الحجاج وخليفة بن خياط وابن عبد البر. وفيه أقوال آخر نقلها كل من العراقي وابن حجر والسخاوي والسيوطي . وكل هذه الأقوال رد عليها المحققون وقالوا : الصحيح أنه مات سنة عشر ومائة قاله ابن الأثير والذهبي والعراقي وابن حجر.
أما قضية كونه رضي الله عنه آخر الصحابة موتا فقد اتفق عليه هو ولا الناس . انظر كتاب الطبقات ص ٣ ، والاستيعاب جـ ٤/١١٦ ، التقييد والايضاح ص ٢١٢ ، والتبصرة والتذكرة جـ ٣/٣٤ ، والاصابة جـ ٤/١١٣ ، وفتح المغيث جـ ٣/١٢٧ ، والتدريب جـ ٢/٢٢٨ ، ومشاهير علماء الأمصار ص ٣٦ ، وأسد الغابة جـ ٣/١٤٥ ، وتجريد ه جـ ١/٢٨٩ ، والكاشف جـ ٢/٥٢ ، وتقريب التهذيب جـ ١/٣٨٦.

قيل : وآخر من مات قبله أنس (١) . والله أعلم.

التاسع ألحقته أنا : قال أبو بكر ابن أبي داود : لا يعرف أحد شهد بدرا هو وابنه الا أبو مرثد وابنه مرثد (٢) . قال غيره (٣) . ولا يعرف صحبة اخوة

---

(١) قاله ابن الصلاح حكاية عن ابن عبد البر حيث قال : ما أعلم أحد امات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبا الطفيل انتهى .
ورد عليه العراقي فقال : بل مات بعده محمود بن الربيع بلا خلاف في سنة تسع وتسعين وقد رآه وحدث عنه كما في صحيح البخاري . قال : وكذا تأخر بعده عبد الله بن بسر المازني في قول من قال : وفاته سنة ست وتسعين انتهى . انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٧١ ، والاستيعاب جـ١ / ٧٣ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٣٧ـ٣٨ ، والتقييد والايضاح ص٣١٥ وصحيح البخاري كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير جـ١ / ١٧٢ ح رقم ٧٧ والتدريب جـ٢ / ٢٢٩ .

(٢) هو الصحابي مرثد ابن أبي مرثد كناز الغنوي شهد هو وأبوه بدرا واستشهد في غزوة الرجيع سنة ثلاث أو أربع . انظر أسد الغابة جـ٥/ ١٣٧ وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٦٨ .

(٣) هو ابن عبد البر وجماعة كما حكاه عنه ابن الصلاح في النوع الثالث والأربعون .
قلت : قال ابن عبد البر في ترجمة بن معقل بن مقرن : هم كانوا سبعة أخوة كلهم هاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير .
انظر الاستيعاب جـ٣ / ٤١١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨١ .

هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بنو مقرن.[1] سيأتي في الكتاب[2] ذكرهم، ولا يعرف أربعة أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وأولادهم الا في[3] ذرية الصديق رضي الله عنهم وهم أبو بكر الصديق، وأبوه أبو قحافة[4] وابنه عبد الرحمن[5] وابنه أبو عتيق[6]. ومثلهم عبد الله[7] بن أسماء[8] بنت أبي بكر ابن أبي قحافة

(أ) في ص: أبو قحا.

---

(١) هم: نعمان ونعيم ومعقل وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن أبناء مقرن. مقدمة ابن الصلاح ص٢٨١، وجمهرة أنساب العرب ص٢٠٢، وأماكن تراجمهم في الاستيعاب والاصابة جـ٣/٥٦٩.

(٢) أي في النوع الثالث والأربعين ص٥١٨

(٣) قاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص٩، وابن الأثير في أسد الغابة جـ٥/١٠٣، وابن الصلاح في مقدمة ص٢٨٣، نقلا عن موسى ابن عقبة.

(٤) هو عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم التيمي الصحابي أبو قحافة توفي سنة أربع عشرة للهجرة بعد ابنه الصديق رضي الله عنهما.
انظر أسد الغابة جـ٣/٥٨١، وتجريده جـ١/٣٧٤.

(٥) هو الصحابي عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق شقيق عائشة، أخر اسلامه الى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، مات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة فجأة.
الاصابة جـ٢/٤٠٧، وتجريد أسماء الصحابة جـ١/٣٥٠.

(٦) هو الصحابي الصغير محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ويعرف بأبي عتيق، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. انظر أسد الغابة جـ٥/١٠٣، وتجريده جـ٢/٦٠.

(٧) هو عبد الله بن الزبير ابن أسماء رضي الله عنهم.

(٨) هي الصحابية أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين.
الاصابة جـ٤/٢٢٩، والتقريب جـ٢/٥٨٩.

وقد ذكر الشيخ في غير هذا الموضع (أ) (١) من الكتاب الأربعة (١) الأول (ب) (٢) . ولا يعرف سبعة اخوة لأم شهدوا بدرا ألا بنو عفراء (٣) معوذ (٤) واخوته (٥) . ولا يعرف رجل مسلم ابن مسلمين شهدا بدرا الا عمار بن ياسر (٦) أمه سمية (٧) (٨) (٩) .

(أ) في ت: النوع . وفي باقي النسخ كما أثبتناه .

(ب) في ك: الأولى .

(د) في ك: شهدوا .

---

(١) أي أبا بكر وأباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمد رضي الله عنهم في النوع الرابع والأربعين من مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٣ ،

(٢) قاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص٦٩ ، والتدريب جـ٢ / ٢٣٣ .

(٣) هي الصحابية عفراء بنت عبيد بن ثعلبة النجارية أم معوذ ومعاذ وعوف لها صحبة انظر أسد الغابة جـ٧ / ١٦٧ ، وتجريده جـ٢ / ٢٨٧ .

(٤) هو الصحابي معوذ بن عفراء وأبوه الحارث بن رفاعة . عقبي بدري استشهد يوم بدر . أسد الغابة جـ٥ / ٢٤٠ ، وتجريده جـ٢ / ٩٠ .

(٥) هم معاذ وخالد وإياس وعاقل وعامر وعوف . انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص٦٩ ، والتدريب جـ٢ / ٢٣٣ .

(٦) قاله ابن الجوزي في التلقيح ص٧٠ ، وانظر التدريب جـ٢ / ٢٣٣ أيضا .

(٧) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين . انظر الاصابة جـ٢ / ٥١٢ وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٣٩٤ .

(٨) هو الصحابي ياسر بن عامر العنسي ، قدم من اليمن فحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي فزوجه بأمة له اسمها سمية ، وكانوا يعذبون في الله . لم يذكر موته . انظر أسد الغابة جـ٥ / ٤٦٧ ، وتجريده جـ٢ / ١٣٢ .

(٩) هي الصحابية سمية أم عمار مولاة أبي حذيفة ابن المغيرة المخزومي ، كانت سابع سبعة في الاسلام وأول الشهداء طعنها أبو جهل اللعين .
انظر : أسد الغابة جـ٧ / ١٥٢ ، وتجريده جـ٢ / ٢٧٨ .

النوع الأربعون : معرفة التابعين رضي الله عنهم.

هذا مع معرفة الصحابة أصل عظيم به يعرف المرسل من المتصل (١).

قال الخطيب : التابعي من صحب الصحابي (٢). وكلام الحاكم وغيره (أ) مشعر بأنه يكفي فيه أن يسمع من الصحابي (٣) / أو يلقاه (٤). ت٣٩/أ

(أ) لفظ: وغيره. ساقط من ص وهـ.

---

(١) قال الحاكم : ومهما غفل الانسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة والتابعين، ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين .
انظر: معرفة علوم الحديث ص ٤١ .

(٢) انظر: الكفاية باب معرفة مايستعمل أصحاب الحديث من العبارات ص٢٢
قال العراقي : ان الخطيب وان كان قال في الكفاية : ان التابعي من صحب الصحابي . فانه عد منصور بن المعتمر من التابعين في جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين بعضهم عن بعض، وقال: منصور بن المعتمر له من الصحابة ابن أبي أوفى .
قلت : وانما لمنصور رؤية فقط دون الصحبة والسماع. وقد ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في طبقة أتباع التابعين ولم أر من عده في طبقة التابعين فيحمل قول الخطيب : من صحب الصحابي . على أن المراد اللقي جمعا بين كلامه . انتهى ملخصا . انظر التقييد والايضاح ص٣١٦ ، والكنى لمسلم ج ١/٦٥ ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٦ ، وشرح مسلم ج١ / ٥٣ ، والتبصرة والتذكرة ٤٨/٣ وفتح المغيث ج٣ / ١٤٢ .

(٣) انظر معرفة علوم الحديث ص١٤١ ، فقد قال : وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . انتهى . يعني اكتفاء فيهم بالرؤية .

(٤) وقيد ابن حبان كون الرجل تابعيا بكونه حين رؤيته اياه في سن من يحفظ عنه كما صرح بذلك في ترجمة خلف بن خليفة الذي قال البخاري فيه : يقال : انه مات ببغداد سنة احدى وثمانين ومائة . وبذلك جزم ابن حبان. انظر مشاهير علماء الأمصار ص١٧٥ ، والتاريخ الكبير ج٣ / ١٩٤ ، والتقييد والايضاح ص٣١٩ وفتح المغيث ج٣ / ١٤٠ ، والتدريب ج٢ / ٢٣٥ .

والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء أولى[1] منه في الصحابي نظرا الى مقتضى اللفظين[2]. ويقال في واحدهم: تابع وتابعي[3].

فروع: أحدها قال الحاكم: التابعون خمس عشرة[4] طبقة (أ) ك ٧٥/أ

(أ) في ك وهـ: خمسة عشرة.

---

(١) قال المصنف: وهو الأظهر. وقال العراقي: وعليه عمل الأكثرين وقد ذكر مسلم وابن حبان سليمان بن مهران الأعمش في طبقة التابعين. وقال ابن حبان: أخرجناه في هذه الطبقة لأن له لقيا وحفظاً، رأى أنس بن مالك وان لم يصح له سماع المسند عن أنس انتهى.
وقال ابن حجر: وهذا هو المختار، خلافا لمن اشترط في التابعين طول الملازمة أو صحة السماع أو التمييز. وقال السخاوي: سواء كانت الروية من الصحابي نفسه حيث كان التابعي أعمى أو بالعكس أو كانا جميعا كذلك يصدق أنهما تلاقيا. قال: ثم اطلاق اللقاء يشمل أيضاً من لم يكن حينئذ مسلما، ثم أسلم بعد ذلك، وجنح اليه شيخنا فيما نقل عنه. انظر التقريب جـ٢/ ٢٣٤، التبصرة والتذكرة جـ٣/ ٤٥، كتاب الطبقات (١٥/ب) وكتاب الثقات جـ٤/ ٣٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ص١١١، ونزهة النظر ص٥٦، وفتح المغيث جـ٣/ ١٤٠-١٤١، والتدريب جـ٢/ ٢٣٤.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧١، أي اذ الاكتفى بالروية في الصحابي ففي التابعي من باب أولى. قال السخاوي: ماقاله ابن الصلاح فيه نظر، فاللغة والاصطلاح في الصحابي كما تقدم متفقان، قال: وكأن ابن الصلاح نظر الى أن الصحبة لا تطلق عرفا على الروية المجردة بخلافه في التابعي، فالعرف واللغة فيه متقاربان انتهى. فتح المغيث جـ٣/ ١٤١.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧١، والتقريب جـ٢/ ٢٣٤، والمقنع جـ٢/ ٣٦٥ وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ١٦.

(٤) جعلهم الامام مسلم ثلاث طبقات وكذا فعل ابن سعد وربما بلغ بهم أربع طبقات. انظر كتاب الطبقات (٦/ب و٧/ألف و١٠/ب) وطبقات ابن سعد جـ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٤٧، وفتح المغيث جـ٣/ ١٤٢، والتدريب جـ٢/ ٢٣٥، ومقدمة العمري على كتاب الطبقات ص٤٣-٤٤.

الأولى[1] : الذين أدركوا العشرة سعيد[2] بن المسيب وقيس[2] ابن أبي حازم وغيرهما .
وقوله في سعيد غلط[3] فانه ولد في خلافة[4] عمر لم يسمع أكثر العشرة . وقيل[5] :
لا يصح له سماع عن أحد منهم الا سعد[6] ابن أبي وقاص[7] . وأما قيس فسمع العشرة

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث ص٤٢ ، لم يفصل الحاكم الطباق كلها بل عد منها ثلاث طبقات فقط ، نعم أشعر تصرفه بأن كل من لقي من تقدم كان من الطبقة الأولى ، ثم هكذا الى آخرها . فتح المغيث جـ٣ / ١٤٢ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٤٧ .

(٢) ذكرهما الحاكم في النوع الثامن والنوع الرابع عشر انظر ص ٤٢٥ .

(٣) كيف لا والحاكم نفسه معترف بذلك في النوع الثامن حيث قال : أدرك سعيد عمر فمن بعده الى آخر العشرة انتهى .
انظر: معرفة علوم الحديث ص٥٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٤٣ .

(٤) أي لسنتين مضتا من خلافته رضي الله عنه . انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٦٣ ، وتذكرة الحفاظ جـ١ / ٥٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٢١٩ ، وتهذيب التهذيب جـ٤ / ٨٥ .

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٢ والتقريب جـ٢ / ٢٣٦ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٤٨ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٤٣ .

(٦) هو سعد ابن أبي وقاص : مالك بن أهيب الزهري أبو اسحاق ، أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة . انظر الاصابة جـ٢ ٣٣ وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٢١٣ .

(٧) ومستنده قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام ، قال دخل أبو داود الأعمى على قتادة ، فلما قام ، قالوا : ان هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدريا ، فقال قتادة : هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ، ولا يتكلم فيه ، فو الله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك انتهى .
وما قاله قتادة ليس بصحيح فقد جزم أحمد بن حنبل بسماعه من عمر رضي الله عنه وأيده ابن حجر برواية صحيحة لا مطعن فيها مصرحة بسماع سعيد منه ، قال السخاوي والمثبت مقدم على النافي لا سيما وليست العبارة صريحة في النفي . انظر مقدمة صحيح مسلم جـ١ ٩/ ، وتهذيب التهذيب جـ٤ ٨٥/ ، والتقييد والايضاح ص١٣٢ . والتدريب جـ٢ ٢٣٦/ ، وانظر ايضا ترجمة سعيد من التاريخ الكبير جـ٣ / ٥١٠ .

وروى عنهم . وليس في التابعين من روى عن العشرة الا قيس.[1] وقيل : لم يرو[2] عن عبد الرحمن بن عوف.[3] ويلى هؤلاء[4] التابعون الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبناء[5] الصحابة كعبد الله ابن أبي طلحة وغيره .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٢ ، والتقريب جـ٢ / ٢٣٦ ، واختصار علوم الحديث ص١٩٢ ، والمقنع جـ٢ / ٣٦٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/٢ ٦٠

(٢) قاله أبو داود السجستاني رحمه الله .
انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ص١١٣ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك .
انظر: الاصابة جـ٢ / ٤١٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٣٠٠ .

(٤) قال البلقيني : هذا الكلام ليس بمستقيم معنى ولا نقلا :
أما المعنى ، فكيف يجعل من ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلي من ولد بعده صلى الله عليه وسلم . والصواب أن يكون من ولد في حياته مقدما وأن تلك الطبقة تليه لا أنه يليها ،
وأما النقل ، فلم يذكر الحاكم ذلك ولكنه عد المخضرمين ثم قال : ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه فذكر أبا أمامة ومحمد ابن أبي بكر الصديق ونحوهما ولم يذكر من جملتهم عبد الله ابن أبي طلحة . . الخ ماقال .
قال السيوطي : فقد وهم ابن الصلاح والمصنف هنا فحصل فيه وهم والمأمن . انتهى .
قلت : وقد وضح ابن كثير هذا فأزال اللبس فقال : قال الحاكم : وهؤلاء التابعين الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . . الخ .
انظر اختصار علوم الحديث ص ١٩٢ .
انظر محاسن الاصطلاح ص٤٤٦ ، ومعرفة علوم الحديث ص٥٤ ، والتدريب جـ٢ / ٢٣٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٧٣ .

(٥) هو الصحابي الصغير عبد الله ابن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروثه ابن سعد ، مات سنة أربع وثمانين بالمدينة . وقيل : استشهد بفارس ، وهو أخو أنس لأمه .
انظر طبقات ابن سعد جـ٥ / ٧٤ ، والاصابة جـ٣ / ٦٠ .

الثاني : المخضرمون من التابعين[1]، هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا بعده.[3] واحدهم مخضرم: بفتح الراء كأنه خضرم أي قطع[4] عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيرها.[5] وذكرهم مسلم

---

(١) سمي واحدهم مخضرما لأنه متردد بين طبقتي الصحابة والتابعين لا يدري من أيتهما هو، وأصله مأخوذ من قولهم: لحم، ومخضرم، لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى. انظر المحكم جـ٥/٢٠٠، والصحاح جـ٥/١٦١٤، والقاموس جـ٤/١٠٨، وأساس البلاغة جـ١/٢٣٦.
وقد توسع في بيان معناه اللغوي والاصطلاحي العراقي والبرهان الحلبي والسخاوي والسيوطي فانظره ان شئت. في التقييد والايضاح ص٣٢٢، وتذكرة الطالب المعلم ص٣١٣، وفتح المغيث جـ٣/١٥٠، والتدريب جـ٢/٢٣٨.

(٢) قال المصنف في شرح مسلم : الجاهلية : ماقبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم.
قال العراقي : فيما قاله النووي نظر، والظاهر أن المراد بادراك الجاهلية ادراك قومه أو غيره على الكفر قبل الفتح، فان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة وزال أمر الجاهلية، قال : وقد ذكر مسلم في المخضرمين يسير بن عمرو، وانما ولد بعد زمن الهجرة، فأدرك بعني زمن الجاهلية في قومه انتهى بحذف.
انظر شرح مسلم جـ١/١٣٦، والتقييد والايضاح ص٣٢٠، وتذكرة الطالب المعلم ص٣١٦.

(٣) وبه قال ابن قتيبة وهذا القول مخالف لما عليه الأئمة فانهم لم يشترطوا وقوع اسلام المخضرم في حياته صلى الله عليه وسلم ولا بعده وبه قال ابن الصلاح والمصنف في التقريب، انظر المعارف ص٥٧٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٧٣، والتقريب جـ٢/٢٣٨، والتقييد والايضاح ص٣٢٣ وترجمة أبي عثمان النهدي في تهذيب التهذيب جـ٦/٢٧٧.

(٤) ومنه : ناقة مخضرمة : اذ اقطع طرف اذنها. قاله الجوهري في الصحاح جـ٥/١٦١٤.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٣، والتقريب جـ٢/٢٣٨، والمقنع جـ٢/٣٦٧

فبلغ بهم عشرين نفسا (١). منهم أبو عمرو (٢) الشيباني وسويد (٣) بن غفلة وعمرو بن ميمون (٤) وعبد خير (٥) وأبو عثمان (٦) النهدي وأبو العلال (٧)، ومن لم يذكره مسلم

---

(١) وزاد عليه ابن الصلاح اثنين والعراقي في شرح الألفية ثلاثة أشخاص.
وزاد في التقييد والايضاح على مسلم وابن الصلاح عشرين شخصا. فتم عددهم فيما ذكره الحفاظ الثلاثة اثنين وأربعين رجلا. وأفردهم البرهان الحلبي في جزء سماه تذكرة الطالب المعلم بمن يقال انه مخضرم فزاد عليهم كثيرين. وقال السخاوي: من طالع الاصابة لشيخنا وجد منهم خلقا وبه قال السيوطي أيضا انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٣، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٥٦، والتقييد والايضاح ص ٣٢٥، وتذكرة الطالب المعلم والاصابة، القسم الثالث من كل حرف فانه خصه بالمخضرمين، وفتح المغيث جـ٣/ ١٥٣، والتدريب جـ٢/ ٢٤٠.

(٢) هو سعد بن أياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة سنة. انظر التاريخ الكبير جـ٤/ ٤٧ وتذكرة الطالب المعلم ص٣٣٦، والتقريب جـ١/ ٢٨٦.

(٣) هو سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء أبو أمية الجعفي مخضرم قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلما في حياته، مات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة. تذكرة الحفاظ جـ١/ ٥٣، وتذكرة الطالب المعلم ص٣٢٢.

(٤) هو عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله، ادرك الجاهلية ولا صحبة له. التاريخ الكبير جـ٦/ ٣٦٧، وتذكرة الطالب ص٣٢٨.

(٥) هو عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي مخضرم ثقة، لم تصح له صحبة، كان مسلما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: الاصابة جـ٣/ ٩٦، وتذكرة الطالب ص٣٢٧.

(٦) هو عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي مخضرم ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وعاش مائة وثلاثين سنة.
الاصابة جـ٣/ ٩٨، وتذكرة الطالب ص٣٣٥.

(٧) أبو العلال هو ربيعة بن زرارة العنكي. أدرك الجاهلية ثم نزل البصرة يقال: توفي وهو ابن مائة وعشرين سنة في زمن الحجاج.
انظر: الاصابة جـ١/ ٥٢٧، وتذكرة الطالب ص٣٣.

أبو مسلم[1] الخولاني والأحنف[2] بن قيس .

الثالث : من أكابر التابعين الفقهاء[3] السبعة فقهاء المدينة وهم سعيد ابن المسيب[4] والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة[5] بن زيد وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان[6]

---

(١) هو الزاهد أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني الشامي ثقة عابد رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه وعاش الى زمن يزيد بن معاوية .
وانظر الاستيعاب جـ٤ / ١٩١ ، وتذكرة الحفاظ ص٣٣٦ .

(٢) هو الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي السعدي أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر ، مخضرم ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين وقيل : اثنتين وسبعين انظر : الاصابة جـ١ / ١٠٠ ، وتذكرة الطالب ص٣١٧ .

(٣) أي الفقهاء وان كانوا بكثرة في التابعين فعند اطلاق هذا الوصف مع قيد العدد المعين لا ينصرف الا الى هؤلاء كما تقدم في المعادلة من الصحابة سواء .
نقل السخاوي عن ابن المبارك قال : كانوا اذا جاءتهم المسألة دخلوا فيها جميعا فنظروا فيها ، ولا يقضي القاضي حتى ترفع اليهم فينظرون فيها فيصدرون انتهى ، انظر فتح المغيث جـ٣ / ١٤٦ .

(٤) هو الفقيه الجليل أبو محمد أو أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، أجمع الناس على جلالته ، وكان أفضل أهل زمانه توفي احدى أو اثنتين ومائة . انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٥٥ وطبقات ابن سعد جـ٥ / ١٨٧ .

(٥) هو الفقيه خارجة بن زيد أبو زيد الأنصاري المدني التابعي كان اماما بارعا في العلم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو أحد فقهاء المدينة السبعة ، توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين سنة . انظر طبقات ابن سعد جـ٥ / ٢٦٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ١٧٢ .

(٦) هو التابعي الجليل أبو أيوب سليمان بن يسار المدني الهلالي ، كان فقيها عالما رفيعا كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وأحد فقهاء =

ابن يسار[1]. وذكرهم ابن المبارك فأسقط (أ) أبا سلمة وذكر بدله سالم بن عبد الله ابن عمر[2]. وذكرهم أبو الزناد[3] فأسقط أباسلمة وسالما وجعل بدلهما أبا بكر[4] ابن عبد الرحمن . والله أعلم.

الرابع: عن أحمد بن حنبل / قال : أفضل التابعين سعيد بن المسيب[5] ك٧٥/ب قيل فعلقمة والأسود ، فقال سعيد وعلقمة والأسود ، وعنه : لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان النهدي وقيس ابن أبي حازم. وعنه : أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسروق[6].

(أ) في هـ: فذكر.

= المدينة السبعة ، توفي سنة تسع ومائة.

انظر : طبقات ابن سعد جـ٥ / ١٧٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ٢٣٤.

(١) قال أبو عبد الله الحاكم: فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز انظر معرفة علوم الحديث ص٤٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٤٧.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٤٠ ، والمقنع جـ٢/ ٣٧٣ وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ١٧٢.

(٣) انظر قول أبي الزناد عبد الله بن ذكوان مسندا في معرفة علوم الحديث ص٤٣.

(٤) هو التابعي أحد فقهاء المدينة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني قيل : اسمه محمد وقيل : اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن والصحيح أن اسمه كنيته ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان يقال لها : سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم. انظر : طبقات ابن سعد جـ٥ / ٢٠٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ١٦٤.

(٥) سمعه من الامام أحمد عثمان الحارثي . انظر تهذيب التهذيب جـ٤ / ٨٥ وفتح المغيث جـ٣ / ١٤٣.

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٤١ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٤٨ ، والمقنع جـ٢ / ٣٧٤ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٤٤ ، وتهذيب الاسماء واللغات جـ١ / ١٦ ، وقال : لعل الامام أحمد أراد أفضلهم في ظاهر علوم الشرع والا فاويس خير التابعين.

وعن أبي عبد الله[1] ابن خفيف الزاهد قال : أهل المدينة يقولون : أفضل التابعين سعيد بن المسيب . وأهل الكوفة يقولون : أويس[2] القرني . وأهل ت٩ ٣/ب البصرة يقولون : الحسن[3] البصري[4] وعن أبي بكر ابن[5] أبي داود قال :

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي أحد مشاهير الصوفية ، صحب الجريري وابن عطاء وغيرهما وقد ذكرت عنه حكايات تدل على أنه كان يذهب مذهب الاباحية ، توفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .
انظر البداية جـ١١ / ٢٦٩ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ٧٦ .

(٢) هو أفضل التابعين أويس بن عامر القرني مخضرم شهد صفين مع علي وقتل يومئذ وهو سيد التابعين .
انظر تهذيب ابن عساكر جـ٣ / ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء جـ٤ / ١٩ .

(٣) هو الامام الحسن ابن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين خُطبوا وحُدثوا بالبصرة مات سنة عشر ومائة .
انظر تذكرة الحفاظ جـ١ / ٧١ ، وتهذيب التهذيب جـ٢ / ٢٦٣ .

(٤) ذكره ابن الصلاح وجادة عن أبي عبد الله واستحسنه . وصوب العراقي القائلين بأويس لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان خير التابعين رجل يقال له : أويس . وقال : فهذا الحديث قاطع للنزاع وتفضيل أحمد لابن المسيب لعله أراد الأفضلية في العلم لا الخيرية . فقد فرق بينهما بعض شيوخ الخطابي فيما حكاه عنه ، وبهذا اجزم المصنف في شرح مسلم فقال : مرادهم أن سعيدا افضل في العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه ونحوها ، لا في الخيرية عند الله . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٤ والتقييد والايضاح ص٣٢٦ ، ولحديث عمر وقول المصنف صحيح مسلم مع النووي جـ١٦ / ٩٥ ، ومعالم السنن جـ٤ ١٨٧ ومحاسن الاصطلاح ص٤٥٦ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٤٤ ، والتدريب جـ٢ ٢٤١ .

(٥) انظر قول ابن أبي داود في مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٤ والتقريب جـ٢ / ٢٤٢ والمقنع جـ٢ ٧٥ ونحوه عنه في تهذيب التهذيب جـ١٢ / ٤١٠ ، وقد روى عن انس ابن معاوية لكن في حفصة بنت سيرين فقط في نفس المصدر السابق ص٤٠٩ ، والتبصرة والتذكرة جـ٢ ٥١ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٤٥ ، والتدريب جـ٢ / ٢٤٢ .

سيدتنا التابعيات حفصة[1] بنت سيرين وعمرة[2] بنت عبد الرحمن ، .

وثالثتهما وليست كهما أم الدرداء[3] (يعني الصغرى واسمها هجيمة[4]. فان لأبي الدرداء زوجتان يقال لكل منهما : أم الدرداء وهما كبرى وصغرى فالكبرى صحابية واسمها خيرة . والصغرى تابعية واسمها هجيمة وكانت فقيهة جليلة حكيمة لهـا كلام في الآداب يجمـع)[أ].

الخامس : طبقة[4] تعد في التابعين ولم يلقوا الصحابة ،وقوم عدوا مـن[ب]

(أ) من يعني الصغرى "الى" في الآداب يجمع" ساقط من ت. ومن ص وهـ : من فان لأبي الدرداء" الى "في الآداب يجمـع . ساقط .

(ب) في هـ : فمن .

---

(١) هي الفقيهة حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ،قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة ،قال ابن معين : ثقة حجة ،ماتت بعد المائة وهي ابنة سبعين سنة . انظر طبقات ابن سعد جـ٨ / ٤٨٤ ،وتهذيب التهذيب جـ١٢ / ٤٠٦ .

(٢) هي الفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ،وكتب عمر بن عبد العزيز الى عمرو بن حزم أن يكتب له أحاديثها . قال العجلي : مدنية تابعية ثقة . ماتت قبل المائة ويقال بعد ١٠٠ . انظر طبقات ابن سعد جـ٨ / ٤٨٠ ،وتاريخ الثقات ص٥٢١ .

(٣) هي التابعية الفقيهة هجيمة أم الدرداء زوج أبي الدرداء الأنصارية الدمشقية وهي الصغرى وأما الكبرى فاسمها خيرة ،ولا رواية لها في هذه الكتب ،والصغرى ثقة فقيهة ماتت سنة احدى وثمانين . انظر تهذيب التهذيب جـ١٢/ ٤٦٥ ولترجمة خيرة الصحابية، الاصابة جـ٤ / ٢٦٥ ،والاستيعاب جـ٤ / ٤٤٧ .

(٤) انظر معرفة علوم الحديث ص٤٥ ،ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٥ ،والتقريب جـ٢ / ٢٤٢ ،والمقنع جـ٢ / ٣٧٦ ،وفتح المغيث جـ٣ / ١٥٦ ،وقال : كثيرا ما يقع ذلك فيمن يرسل من التابعين اذ اعتمادهم غالبا انما هو على ما يقع لهم من الروايات بحسب مبلغ علمهم واطلاعهم وفوق كل ذي علم عليم انتهى .

التابعين وهم صحابة فينبغي أن يتفطن لذلك ، والله أعلم.

(١) (٢) (٣)

---

(١) انظر الهامش رقم ٤ ص٥٠٥.

(٢) انظر التقريب ج٢/ ٢٤٣.

(٣) قال السخاوي : لم يتعرض ابن الصلاح وأتباعه لحكم التابعين في العدالة وغيرها ،وقد اختلف في ذلك .

فذهب بعضهم الى القول بها في جميعهم ،وان تفاوتت مراتبهم في الفضيلة متمسكا بحديث : خير الناس قرني . . الخ .

والجمهور على خلافه فيمن بعد الصحابة ،وأنه لابد من التنصيص على عدالتهم كغيرهم ،قالوا والحديث محمول في القرنين بعد الأول على الغالب والأكثرية ،لأنه قد وجد فيهما من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقلة في أولهما بخلاف من بعده فان ذلك كثر فيه واشتهر. وكان آخر من كان في أتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش الى حدود العشرين ومائتين انتهى . بحذف يسير ،انظر فتح المغيث ج٣/ ١٤٦.

النوع الحادى والأربعون : معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر.

ومن الفائدة فيه أن لا يتوهم كون المروى عنه أكبر أو أفضل لكونه الأظهر[1]

ثم هو أقسام :

أحدها : أن يكون الراوى أكبر سنا وأقدم طبقة ، كالزهرى ويحيى بن سعيد عن مالك. وكالأزهرى[3] شيخ الخطيب روى عن الخطيب فى شيبة[4] الخطيب وظلمه.

الثانى[5] : أن يكون الراوى أكبر قدرا بأن يكون حافظا عالما والمروى عنه شيخ[5].

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٦ ، والتقريب جـ٢ / ٢٤٤ ، واختصار علوم الحديث ص١٩٦ ، والمقنع جـ٢ / ٣٨٠ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٥٧ ، وقال : وفائدة ضبطه عدم الخوف من ظن الانقلاب فى السند مع مافيه من العمل بقوله صلى الله عليه وسلم : أنزلوا الناس منازلهم . ذكره مسلم فى المقدمة والحاكم.

والأصل فيه رواية النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته حديث الجساسة عن تميم الدارى كما فى صحيح مسلم.

انظر : مقدمة صحيح مسلم مع النووى جـ١ / ٥٥ ، ولحديث تميم الدارى كتاب الفتن باب قصة الجساسة جـ١٨ / ٨١ ، ومعرفة علوم الحديث ص ٤٩ ، والتدريب جـ٢ / ٢٤٤.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٦ ، والتقريب جـ٢ / ٢٤٤ ، ومعرفة علوم الحديث ص٤٨ ، والمقنع جـ٢ / ٣٨١.

(٣) هو الحافظ عبد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهرى ويعرف بابن السوادى ، كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا مع صدق وأمانة وحسن معتقد ، قال الخطيب : سمعنا منه المصنفات الكبار والكتب الطوال . توفى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

انظر تاريخ بغداد جـ١٠ / ٣٨٥ ، واللباب جـ١ / ٤٨.

(٤) الشيبة : الشباب ، الفتاء . انظر القاموس جـ١ / ٨٥ ، مادة : شب.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٧ ، ومعرفة علوم الحديث ص٩٤ ، والتقريب جـ٢/٢٤٤

كما لك عن عبد الله بن دينار، وأحمد واسحاق عن عبيد الله بن موسى .

الثالث[1] : أن يكون الراوى أكبر من الوجهين كرواية كثير من العلماء عن تلامذتهم كعبد الغنى[2] بن سعيد عن الصورى[3] وكالبرقانى عن الخطيب وكالخطيب عن ابن ماكولا . ومن[أ] هذا رواية الصحابى عن التابعى / كالعبادلة وغيرهم عن ك٧٦/أ كعب[4] الأخبار . وكذا رواية التابعى عن تابعه كالزهرى والأنصارى عن مالك وكعمرو[5] بن شعيب ليس[6] من التابعين وروى عنه أكثر من

(أ) فى ك : منه .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧٧ ، والتقريب جـ٢ / ٢٤٥ ، والمقنع جـ٢ / ٣٨١ وفتح المغيث جـ٣ / ١٥٨ .

(٢) هو الحافظ الامام المتقن النسابة أبو محمد عبد الغنى بن سعيد بن على الأزدى المصرى مفيد تلك الناحية . قال البرقانى : مارأيت بعد الدارقطنى أحفظ من عبد الغنى ، توفى سنة تسع وأربعمائة .
انظر : تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٤٧ ، ووفيات الأعيان جـ٣ / ٢٢٣ .

(٣) هو الحافظ محمد بن على بن عبد الله أبو عبد الله الصورى ، كان من أحرص الناس على الحديث وكان دقيق الخط وصحيح النقل ، وكان يسرد الصوم ولا يفطر الا يوم العيد بن وأيام التشريق ، توفى سنة احدى وأربعين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد جـ٣ / ١٠٣ ، وشذرات الذهب جـ٣/ ٢٦٧

(٤) هو العلامة كعب بن ماتع الحميرى ، كان من أوعية العلم وكبار علماء أهل الكتاب ، أخذ عنه الصحابة وغيرهم وأخذ هو عن الصحابة ، توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه . انظر تذكرة الحفاظ جـ١ / ٥٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٦٨ .

(٥) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه التابعون وهذا مما استدلوا به على جلالته وكان صدوقا . انظر التاريخ الكبير جـ٦ / ٣٤٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٢٨ ، وشذرات الذهب جـ١/ ١٥٥ .

(٦) كذا قال ابن الصلاح ووافقه عليه المصنف هنا وفى تهذيبه ، ورد عليه العراقى وقبله المزى فى التهذيب ، قال العراقى : قد سمع من غير =

عشريـن من التابعين وقيل : أكثر من سبعين . والله أعلـم.(١) (٢)

= واحد من الصحابـة منهم زينب بنت أبي سلمة والربيـع بنت معوذ ابـن عفراء وهما صحابيتان . انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٧ ،وتهذيـب الأسماء واللغات جـ٢/ ٢٨ ،والتقييد والايضاح ص٣٣١ ،وتهذيب الكمال جـ٢/ ١٠٣٧ ، وتهذيب التهذيب جـ٨/ ٤٨ ،والتدريـب جـ٢/ ٢٤٦ .

(١) قال ابن الصلاح : جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب لـه وقال العراقي : بل عبد الغني عدهم في الجزء المذكور أربعين نفسـا الا واحدا ،ثم سرد العراقي أسمائهم. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٨ والتقييد والايضاح ص٣٣٢ .

(٢) قاله أبو محمد الطبسي ،قال ابن الصلاح : قرأته بخطه . انظر مقدمة ابـن الصلاح ص٢٧٨ ،والتقييد والايضاح ص٣٣٢ ،والتدريب جـ٢/ ٢٤٥ .

النوع الثانى والأربعون : معرفة المدبج (١) ورواية الأقران.

وهم المتقاربون فى السن (٢) والاسناد (٣) وربما اكتفى الحاكم

---

(١) قال العراقى : ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج ، لم أر من تعرض لذلك ، الا أن الظاهر أنه سمى به لحسنه ، لأنه لغة : المزين قاله صاحب المحكم ، والرواية كذلك انما تقع لنكتة يعدل فيها عن العلو الى المساواة ، فيحصل للاسناد بذلك تزيين.

قال : ويحتمل أن يكون سمى بذلك لنزول الاسناد فيكون ذما ، من قولهم : رجل مدبج ، قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم. ولكن استبعد العراقى هذا الاحتمال.

قال : ويحتمل أن يقال : ان القرينين الواقعين فى المدبج فى طبقة واحدة بمنزلة واحدة شبهما بالخدين ، اذ يقال لهما : الديباجتان ، قاله صاحب المحكم والصحاح. قال : وهذا المعنى يتجه على ماقاله الحاكم وابن الصلاح أن المدبج مختص بالقرينين انتهى ماقاله العراقى ملخصا.

قلت : وجزم بهذا المعنى الأخير الحافظ فى النزهة فانه قال : اذا روى الشيخ عن تلميذه صدق أن كلا منهما يروى عن الآخر ، فهل يسمى مدبجا ؟ فيه بحث. والظاهر لا ، لأنه من رواية الأكابر عن الأصاغر ، والتدبيج مأخوذ من ديباجتى الوجه ، فيقتضى أن يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجىء فيه هذا انتهى. انظر التقييد والايضاح ص٣٣٤ ، والمحكم لابن سيده جـ٧/٢٤٤ ، والصحاح جـ١/٣١٢ ، مادة : دبج ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٧٨ ومعرفة علوم الحديث ص٢١ ، ونزهة النظر ص٦ ، وفتح المغيث جـ٣/٢١٠ . والتدريب جـ٢/٢٤٧.

(٢) ظاهر كلام ابن حجر أنه لوحصلت المقاربة فى السن دون الاسناد كفى فانه قال : فان تشارك الراوى ومن روى عنه فى أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقى ، وهو الأخذ عن المشايخ ، فهو النوع الذى يقال له رواية الأقران ، لأنه حينئذ يكون راويا عن قرينه انتهى.

انظر : نزهة النظر ص٥ ، وفتح المغيث جـ٣/١٦٠.

بالتقارب في الاسناد[1] !

ورواية القرينين قسمان: أحدهما المدبج[2]، وهو أن يروى كل واحد منهما عن صاحبه، كمالك عن أبي هريرة وهو عنها. والزهري عن عمر بن عبد العزيز[3] وهو عنه. ومالك عن الأوزاعي وهو عنه (واحمد عن ابن المديني وهو عنه)[4] (أ) والثاني: غيره[5]. وهو أن يروى احدهما عن صاحبه فحسب كسليمان التيمي[6]

(أ) مابين المعكوفين ساقط من "هـ".

---

(١) يدل عليه صنيع الحاكم وتصرفاته وليس هذا نص كلامه بل نص كلامه: وانما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما. انظر معرفة علوم الحديث ص٢١

(٢) انظر الهامش رقم ١ ص٥١٠

(٣) هو الامام أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي القرشي مولده بالمدينة زمن يزيد، كان اماما فقيها مجتهدا عارفا بالسنن كبير الشأن ثبتا حجة حافظا قانتا لله أواها منيبا. قال مجاهد أتيناه لنعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه. وقال الثوري: كان عمر بن عبد العزيز من أئمة الهدى. توفي سنة احدى ومائة وله أربعون سنة سوى ستة أشهر. انظر تذكرة الحفاظ جـ١/١١٨، والبداية جـ٩/١٩٢، ولقول الثوري تقدمة الجرح والتعديل جـ١/٨٣

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٨، والتقريب جـ٢/٢٤٧، واختصار علوم الحديث ص١٩٧، والمقنع جـ٢/٣٨٣، ونزهة النظر ص١٠٦.

(٥) أي لا يسمى هذا مدبجا وانما هو رواية الأقران انظر المصادر السابقة. قال الحافظ ابن حجر: المدبج أخص منه لأن كل مدبج أقران وليس كل أقران مدبجا. انتهى.

(٦) هو الامام الحافظ شيخ الاسلام أبو المعتمر سليمان بن طرخان القيسي مولاهم البصري التيمي، لم يكن تيميا بل نزل فيهم. قال: شعبة ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة. انظر: تذكرة الحفاظ جـ١/١٥٠، وشذرات الذهب جـ١/٢١٢.

(١) (٢) (أ)
عن مسعر . والله أعلم.

(أ) وفي كتوه كلمة " والله أعلم" ساقطة.

---

(١) هو الامام الحافظ أبو سلمة مسعر بن كدام الهلالي الكوفي الأحول أحد الأعلام . قال شعبة : كنا نسمي مسعرا المصحف من اتقانه هو عند الكوفيون كابن عون عند البصريين . توفي سنة خمس وخمسين ومائة .
انظر تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ / ٨٩ ، وتذكرة الحفاظ ج ١ / ١٨٨ .

(٢) قال العراقي : هذا المثال ليس بصحيح بل هو من القسم الأول وهو المدبج فقد روى مسعر أيضا عن سليمان التيمي .
قلت : ماقاله العراقي ليس بصحيح أيضا لأنه توقف بعض الناس في كون التيمي من أقران مسعر بل هو أكبر منه كما صرح به المزي وغيره . حكاه السخاوي .
فالمثال الصحيح لهذا القسم مارواه الحاكم بسنده الى زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا ثلاثا .
قال الحاكم : زائدة وزهير قرينان الا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية .
انظر التقييد والايضاح ص ٣٣٦ ، وفتح المغيث ج ٣ / ١٦١ ، ومعرفة علوم الحديث ص ٢٢ .

النوع الثالث والأربعون : معرفة الاخوة .(١) ت ٤/أ

هذا احدى معارف أهل الحديث وهو مفرد بالتصنيف . صنف فيه ابن المديني ثم النسائي ثم السراج(٢) وغيرهم(٣) . ثم في الآخرين من الصحابة عمرو زيد(٤) ابنا الخطاب . وعبد الله وعتبة(٥) ابنا مسعود

---

(١) فائدة ضبطه الأمن من ظن من ليس بأخ أخا عند الاشتراك في اسم الأب . أو ظن الغلط. انظر فتح المغيث جـ٣ /٣٦، والتدريب جـ٢/٢٤٩.

(٢) هو الامام الحافظ محمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو العباس السراج مولى ثقيف من أهل نيسابور ، كان من المكثرين الثقات الصادقين المتثبتين عني بالحديث دهرا طويلا ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
تاريخ بغداد جـ١ / ٣٤٨ ، والوافي والوفيات جـ٢ / ١٨٧.

(٣) يريد بهم الامام مسلما وأبا داود والجعابي والدمياطي ، وفي خصوص أولاد المحدثين أبا بكر ابن مردويه وفي خصوص الاخوة من ولد كل من عبد الله وعتبة بن مسعود الدارقطني . وفي خصوص رواية الاخوة بعضهم عن بعض، الحافظ أبا بكر ابن السني .
انظر: فتح المغيث جـ٣ / ١٦٣ ، والتدريب جـ٢ / ٢٤٩.

(٤) هو الصحابي زيد بن الخطاب العدوي أسلم قبل عمر واستشهد باليمامة وكان أسمر مفرط الطول ذا مناقب له في الصحيح حديث واحد في النهي عن قتل حيات البيوت من رواية ابن عمر.
انظر الاصابة جـ١ / ٥٦٥ ، والكاشف جـ١ / ٢٦٦.

(٥) هو الصحابي عتبة بن مسعود أخو عبد الله لأبويه . قال الزهري : ما كان عبد الله بأقدم هجرة من عتبة ، ولكن عتبة مات قبله . مات في زمن عمر رضي الله عنه على الصحيح . انظر الاصابة جـ٢ / ٤٥٦.

وزيد ويزيد ابنا ثابت[1]، وعمرو[2] (أ) وهشام[3] ابنا العاص[4].

ومن التابعين: عمرو[5] وأرقم[6] ابنا شرحبيل. وهزيل[7] وأرقم[8] ابنا شرحبيل.

(أ) في ك: عمر. وهو خطأ.

---

(١) هو الصحابي يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخو زيد بن ثابت وكان أسن منه، واختلف في شهوده بدرا وقيل: انه استشهد باليمامة.
انظر: الاصابة جـ٣/ ٦٥٢.

(٢) هو الصحابي الشهير عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أسلم عام الحديبية وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين
انظر: الاصابة جـ٣/ ٢، وشذرات الذهب جـ١/ ٥٣.

(٣) هو الصحابي هشام بن العاص بن وائل السهمي، كان يكنى أبا العاص فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا مطيع استشهد في اليرموك.
انظر: الاصابة جـ٣/ ٦٠٤.

(٤) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص٤١، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٧٩، والتقريب جـ٢/ ٢٤٦، والمقنع جـ٢/ ٣٨٦.

(٥) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وستين.
انظر التقريب جـ٢/ ٧٢، والكاشف جـ٢/ ٢٨٦.

(٦) هو أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي، ثقة، وهو غير أرقم ابن أبي الأرقم روى عن ابن مسعود وابن عباس وعنه أبو اسحاق وجماعة. انظر التقريب جـ١/ ٥١، والكاشف جـ١/ ٥٥. وسيأتي بيان سبب توحيد هاتين الترجمتين.

(٧) هو هزيل بالتصغير ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم، عن طلحة وابن مسعود وعنه طلحة بن مصرف وأبو اسحاق.
انظر: التقريب جـ٢/ ٣١٧، والكاشف جـ٣/ ١٩٤.

(٨) اعترض بأن جعل ابن الصلاح والمصنف أرقم اثنين أحدهما أخو عمرو والآخر أخو هزيل، ليس بصحيح، وانما اختلف أهل التاريخ والأنساب =

(أ) (١) (٢) (٣) (ب) (٤) (٥)

مثالـه : فى الثالثـة : على وجعفر وعقيل بنو أبى طالب . وسهل وعبـاد

(أ) فى ك: الثلاثـة .

(ب) فى ك: سهيـل .

= فى أن الثلاثة اخوة ، أو ليس عمرو أخاهما ، فذهب ابن عبد البر الى الأول ، والصحيح الذى عليه الجمهور الثانى أن أرقم وهزيل أخوان فقط وهو الذى اقتصر عليه البخارى وابن أبى حاتم وحكاه عن أبيه وعن أبى زرعة وابن حبان والحاكم ، وجزم به المزى فى تهذيب الكمال ، ورد على ابـن عبد البر بأن عمرو بن شرحبيل همدانى وأرقم وهزيلا أود يان ولا يجتمـع همدان فى أود . فما ذكره ابن الصلاح والمصنف لا يتأتى على قول الجمهور ولا قول ابن عبد البر ، لأنه على قول ابن عبد البر يعد فى الثلاثـة لا فـى الأخوين . انظر: التقييد والايضاح ص٣٣٧ ، والتدريب جـ٢ / ٢٥٠ ، والتاريخ الكبير جـ٢ / ٤٦ ، والجرح والتعديل جـ٢ / ٣١٠ ، والثقات لابن حبان جـ٤/٥٤ وجـ٥ / ٥١٤ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٤ ، وتهذيب الكمال (٧٤/١) و (١٤٣ ٧/٣)

(١) هو الصحابى الجليل جعفر ابن أبى طالب الهاشمى ، ذو الجناحين ابـن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد فى غزوة موتـة سنة ثمان مـن الهجرة . انظر: الاصابـة جـ١ / ٢٣٧ ، والتقريب جـ١ / ١٣١ .

(٢) هو الصحابى عقيل ابن أبى طالب الهاشمى وكان أسن من على وجعفـر رضى الله عنهما ، عالم بالنسب ، مات سنة ستين وقيل بعدها .
انظر/ الاصابـة جـ٢ / ٤٩٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٩ .

(٣) هو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى عم رسـول الله صلى الله عليه وسلم شقيق أبيه ، اشتهر بكنيته واسمه عبد مناف ، قام فى نصرته صلى الله عليه وسلم وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح ولم يسلم ، توفى بالسنة العاشرة من البعثة . انظر الاصابـة جـ٤ / ١١٥ .

(٤) هو الصحابى سهل بن حنيف بن واهب الأنصارى الأوسى من أهل بـدر واستخلفه على على البصرة ، ومات فى خلافته . انظر الاصابة جـ٣/٧ ٨ ، والتقريب جـ١/٣٣٦ .

(٥) هو الصحابى عباد بن حنيف الأنصارى الأوسى ، قال الحافظ ابن حجـر : ذكره أبو عبيد مـع اخوته . انظر الاصابـة جـ٢ / ٢٦٤ .

(١)
وعثمان بنو حنيف.

(٢) (٣) (٤)
وفي غير الصحابة : عمرو وعمرو شعيب بنو شعيب.

(أ) (٥) (٦) (٧)
مثال الأربعة : سهيل وعبد الله ومحمد وصالح بنو أبي صالح السمان.

(أ) (٨) (٩) (١٠) (١١)
مثال الخمسة : سفيان وآدم وعمران ومحمد و ابراهيم

(أ) في ص وهـ : مثاله.

---

(١) هو الصحابي الشهير عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي أبو عمرو المدني استعمله عمر على مساحة أرض الكوفة وعلى على البصرة قبل الجمل ومات في خلافة معاوية . انظر الاصابة جـ٢ / ٤٥٦ ، والتقريب جـ٢ / ٧٠.

(٢) لم أقف على ترجمته ؟؟.

(٣) لم أقف على ترجمته ؟؟.

(٤) هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثامنة انظر : التقريب جـ١ / ٣٥٣ ، والكاشف جـ٢ / ١٢.

(٥) هو عبد الله ابن أبي صالح السمان ، المدني ويقال له : عباد لين الحديث من السادسة . انظر : التقريب جـ١ / ٤٢٣ ، والكاشف جـ٢ / ٨٧.

(٦) هو محمد بن ذكوان أبي صالح السمان ، صدوق يهم من السادسة . انظر : التقريب جـ٢ / ١٦٠.

(٧) هو صالح ابن أبي صالح السمان ذكوان أبو عبد الرحمن ثقة من الخامسة . انظر : التقريب جـ١ / ٣٦٠ ، والكاشف جـ٢ / ٢٠.

(٨) هو آدم بن عيينة الهلالي ، قال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه يأتي بالمناكير. انظر : الجرح والتعديل جـ٢ / ٢٦٧.

(٩) هو عمران بن عيينة أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي ، صدوق له أوهام من الثامنة . انظر التقريب جـ٢ / ٨٤ ، والكاشف جـ٢ / ٣٠١.

(١٠) هو محمد بن عيينة الهلالي ، صدوق له أوهام من الثامنة . انظر التقريب جـ٢ / ١٩٩.

(١١) هو ابراهيم ابن عيينة ابن أبي عمران الهلالي ، مولاهم الكوفي أبو اسحاق صدوق يهم ، مات قبل المائتين.
انظر التقريب جـ١ / ٤١ ، والكاشف جـ١ / ٤٤.

بنو عيينة (١) حدثوا كلهم (٢).

مثال الستة: /محمد (٣) وأنس (٤) ويحيى (٥) ومعبد (٦) وحفصة وكريمة (٧) بنو سيرين (أ) ك٧٦/ب

تابعيون كذا ذكرهم يحيى بن معين والنسائي والحاكم في المعرفة (٨). ومنهم من (٩)

(أ) انظر الهامش أ ص٥١٦.

---

(١) هو عيينة ابن أبي عمران والد سفيان بن عيينة مولى بن هلال كوفي، قال ابن معين: كان صيرفيا بالكوفة وما سمعت أحد احدث عنه غير ابنه سفيان وله من الأولاد خمسة كلهم محدثون. انظر تصحيفات المحدثين جـ٢/ ٧١٤، والاكمال جـ٦/ ١٢٤.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨، والتقريب جـ٢/ ٢٥١، ومعرفة علوم الحديث ص١٥، واختصار علوم الحديث ص١٦٨.

(٣) هو الامام القدوة محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر البصري التابعي الامام في التفسير والحديث والفقه قال: حججنا فدخلنا على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين، فقال: هذا ان لأم وهذا ان لأم وهذا ان لأم فما أخطأ. توفي سنة عشر ومائة. انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ١/ ٨٢ وتذكرة الحفاظ جـ١/ ٧٧.

(٤) هو أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل أبو حمزة وقيل أبو عبد الله البصري، ثقة مات سنة مائة وثماني عشرة وقيل: سنة عشرين.
انظر: التقريب جـ١/ ٨٤، والكاشف جـ١/ ٨٨.

(٥) هو يحيى بن سيرين الانصاري مولاهم أبو عمرو البصري، ثقة من الثالثة مات قبل أخيه محمد. انظر التقريب جـ٢/ ٣٤٩ وطبقات ابن سعد جـ٧/ ٢٠٦.

(٦) هو معبد بن سيرين الأنصاري البصري أكبر اخوته، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة، انظر التقريب جـ٢/ ٢٦٢، والكاشف جـ٣/ ١٤١.

(٧) هي كريمة بنت سيرين. قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى وكريمة ضعيفا الحديث. انظر ميزان الاعتدال جـ٤/ ٩٦

(٨) انظر ص١٥٣.

(٩) ذكره ابن الصلاح بسنده من تاريخ نيسابور عن الحاكم عن أبي علي.
انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٨.

ذكر فيهم خالدا[1] بدل كريمة . ومنهم من ذكر أشعث[2] .وروى محمد عن يحيى عن أنس[أ] بن مالك حديثا[3] . وهذه لطيفة غريبة ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض[4] مثال السبعة : النعمان[5] ومعقل[6] وعقيل[7] وسويد[8] وسنان[9] وعبد الرحمن[10]

(أ) عن أنس : ساقط من ك.

---

(١) لم أجد ترجمته ؟ ؟ .

(٢) قاله المصنف زيادة على ابن الصلاح ولكن لم أعرف مصدر هذا القول وكذا لم أقف على ترجمة اشعث.

(٣) وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لبيك حقا حقا ، تعبدا ورقا . قال العراقي : ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه . وقال : ان الصحيح مارواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين عن أنس ابن مالك قوله وفعله . انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨ ،والتقييد والايضاح ج ٣٤ ،وفتح المغيث ج٣/ ١٦٥ ،والتدريب ج٢/ ٢٥١ ،وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٠٣ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨١ ،والتقريب ج٢/ ٢٥٢ ،والمقنع ج١/٢ ٣٩٣

(٥) هو الصحابي الشهير النعمان بن مقرن بن عائذ أبو عمر أو أبوحكيم المزني أحد الاخوة السبعة ، استشهد بنهاوند سنة احدى وعشرين . انظر الاصابة ج٣/ ٥٦٥ ،والتقريب ج٢/ ٣٠٤ .

(٦) هو الصحابي معقل بن مقرن أبو عمرة ،سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . انظر تجريد أسماء الصحابة ج٢/ ٨٨ ،والاصابة ج٣/٤٤٧

(٧) هو الصحابي عقيل بن مقرن المزني أبوحكيم ،له وفادة وصحبة نزل الكوفة . انظر تجريد أسماء الصحابة ج١/ ٣٨٦ ،والاصابة ج٢/ ٤٩٤ .

(٨) هو الصحابي الشهير سويد بن مقرن المزني نزل الكوفة . روى حديثه مسلم وأصحاب السنن . انظر الاصابة ج٢/ ١٠٠ ،والتقريب ج١/١ ٣٤ .

(٩) هو الصحابي سنان بن مقرن له ذكر في المغازي ولم يرو ،وانظر تجريد أسماء الصحابة ج١/ ٢٤١ ،والاصابة ج٢/ ٨٣ .

(١٠) هوالصحابي عبد الرحمان بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد صحبة، ويقال : اسمه عبد عمرو بن مقرن فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . انظر الاصابة ج٢/ ٤٢٣ ،وتجريد أسماء الصحابة ج١/ ٣٥٦ .

وسابع لم يسم، وهم بنو مقرن هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) (٢)
ولم يشاركهم في هذا أحد. وقيل: شهدوا كلهم الخندق. (٣) (٢)
قلت: ومن طرف هذا الباب أخوان تباعد مابين مولدهما ثمانين سنة وهما موسى (أ) (ب) (٤) (جـ) (٤) (٥)
ابن عبيدة الربذي وأخوه عبد الله. (٦)
أربعة اخوة ولدوا في بطن واحد علماؤهم بنور اشد السلمي محمد (د) (٧) (هـ) (٨)

(أ) في ص وهـ: قال المصنف.

(ب) في ص وهـ: طرق.

(جـ) في المعارف ص٥٩٢: ستين سنة.

(د) في ت: أربع.

(هـ) كلمة: وهم. ساقطة من ك.

---

(١) بل جاء ذكره في الكتب، وهو الصحابي نعيم بن مقرن المزني خلف أخاه النعمان وأخذ الراية لما قتل بنهاوند فدفعها الى حذيفة ثم كانت فتوح فارس على يده. انظر الاصابة جـ٣/ ٥٦٩، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢/ ١١١.

(٢) قاله ابن عبد البر في ترجمة معقل بن مقرن. انظر الفرع التاسع من النوع التاسع والثلاثين رقم التعليق (٤) ص٤٩٣.

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ٨/ ٢٠ ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨١، والتقريب جـ٢/ ٢٥٢ واختصار علوم الحديث ص١٩٩، والمقنع جـ٢/ ٣٩٣.

(٤) قاله ابن قتيبة، وقال الحافظ ابن حجر: ولا نظير لهما في ذلك. انظر: المعارف ص٥٩٢ وفيه ستين سنة، وتهذيب التهذيب جـ٥/ ٣١٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٠١.

(٥) هو موسى بن عبيدة بضم أوله ابن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. انظر التقريب جـ٢/ ٢٨٦، والكاشف جـ٣/ ١٦٤.

(٦) هو عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، ثقة من الرابعة قتلته الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة. انظر التقريب جـ١/ ٤٣١، والكاشف جـ٢/ ٩٥.

(٧) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٠٢، والمقنع جـ٢/ ٤٠٤.

(٨) هو محمد بن راشد السلمي الكوفي سمع سعيد بن جبير وعطاء وروى عنه الثوري وغيره قال يحيى بن معين ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. انظر التاريخ الكبير جـ١/ ٨٠، والجرح والتعديل جـ٧/ ٢٥٢.

وعمرو (١) اسماعيل (٢) وأخوهم (٣) ، والله أعلم (أ).

(أ) والله أعلم . ساقط من جميع النسخ وهو موجود في ت.

---

(١) هو عمر بن راشد السلمي روى عن الشعبي وروى عنه سفيان الثوري.
انظر التاريخ الكبير جـ٦/ ١٥٤ ،والجرح والتعديل جـ٦/ ١٠٧.

(٢) هو اسماعيل بن راشد السلمي ،سمع سعيد بن جبير ،وروى عنه حسين.
انظر التاريخ الكبيرجـ١/ ٣٥٣ ،والجرح والتعديل جـ٢/ ١٦٩.

(٣) قال الامام البخاري : هم أربعةولدوا في بطن واحد عامتهم محدثون محمد وعمر واسماعيل ،والرابع لا يحضرني وأظنه كان محدثا انتهى .
ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني قال :لهم أخ رابع لا يحفظ أنه حدث بشيء. وقيل : انه بقي حتى أفتى . وكان شريك بن عبد الله يقول : اذا مات الرجل وله حمل وأرادوا أن يقسموا الميراث عزلوا نصيب أربعة ذكور لما شاهدوه من بني اسماعيل. انظر التاريخ الكبير جـ١/ ٨٠ ،وتلقيح فهوم أهل الأثر ص٢٠٧.

النوع الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء.[1]

وللخطيب فيه كتاب. فيه عن العباس[3] عن ابنه الفضل[4] رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوتين بالمزدلفة.[5] وعن وائل[6] بن داود[أ] عن ابنه بكر[7] عن الزهري حديثاً.[8] وعن

(أ) كذا في ك وهو الصحيح. وفي ت وص وهـ: داود بن وائل. وهو خطأ.

---

(١) قال السخاوي: فائدة ضبطه الأمن من ظن التحريف الناشئ عنه كون الابن أبا. فتح المغيث جـ٣/ ١٧٠.

(٢) سماه "رواية الآباء عن الأبناء".

(٣) هو الصحابي الشهير عم الرسول صلى الله عليه وسلم عباس بن عبد المطلب مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها. وهو ابن ثمان وثمانين. انظر: الاصابة جـ٢/ ٢٧١، والتقريب جـ١/ ٣٩٧.

(٤) هو الصحابي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر رضي الله عنهم. انظر الاصابة جـ٣/ ٢٠٨، والتقريب جـ٢/ ١١٠.

(٥) هذا الحديث أخرجه البخاري عن أسامة بن زيد، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة جـ٣/ ٥٢٣ ح رقم ١٦٧٢، ومسلم أيضا عن أسامة وغيره في الحج باب الافاضة من عرفات الى المزدلفة، صحيح مسلم مع النووي جـ٩/ ٣٠. وأخرجه أصحاب الكتب الأربعة وغيرهم رحمهم الله.

(٦) هو وائل بن داود التيمي الكوفي، والد بكر، ثقة، وقال الذهبي صدوق من السادسة. انظر التقريب جـ٢/ ٣٢٩، والكاشف جـ٣/ ٢٠٥.

(٧) هو بكر بن وائل بن داود التيمي، الكوفي، صدوق من الثامنة مات قديما فروى أبوه عنه. انظر التقريب جـ١/ ١٠٧، والكاشف جـ١/ ١٠٩.

(٨) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٢، واختصار علوم الحديث ص٢٠٠، والمقنع جـ٢/ ٤٠٥.

معتمر[1] بن سليمان، قال: حدثني أبي[2] قال: حدثتني أنت عني عن أيوب عن ته ٤/ب الحسن قال: ويح[3] كلمة رحمة.[4]

وهذا طريق يجمع أنواعا[5]: منها: رواية الأب[6] عن ابنه ورواية الأكبر عن الأصغر ورواية التابعي عن تابعه ورواية ثلاثة تابعيين بعضهم عن بعض وأنه حدث / عن واحد عن نفسه. وهذا في غاية من الحسن. وبعد[أ] أن يوجد ك٧٧/أ مجموع هذا في حديث[7]. وعن أبي عمر[8] الدوري[9] المقرى عن

(أ) في ت: وبعد أيوجد. أي بدون: ن.

(١) هو الامام الحافظ الثقة أبومحمد معتمر بن سليمان التيمي محدث البصرة كان متقنا عابدا ورعا، لما مات كان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس. توفي سنة سبع وثمانين ومائة. انظر تذكرة الحفاظ جـ١/ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار ص٢١٦.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي تقدم.

(٣) ويح: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها. وقد تقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر. وقد ترفع، وتضاف ولا تضاف. يقال: ويح زيد وويحاله، وويح له انظر: النهاية جـ٥/ ٢٣٥، والقاموس جـ١/ ٢٥٩ مادة: ويح.

(٤) انظر مقدمة الكامل ص١٦٨ مسندا من طريق أيوب عن الحسن المصري ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٢، والتقريب جـ٢/ ٢٥٤، والمقنع جـ٢/ ٤٠٦، وفتح المغيث جـ٣/ ١٧١.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٢، والتقريب جـ٢/ ٢٥٤، والمقنع جـ٢/ ٤٠٩.

(٦) انظر الهامش رقم ١ ص١٥٢١.

(٧) قاله المصنف زيادة على ابن الصلاح ونقله عنه ابن الملقن والسخاوي والسيوطي انظر المقنع جـ٢/ ٤٠٦، وفتح المغيث جـ٣/ ١٧١، والتدريب جـ٢/ ٢٥٤.

(٨) هو أبوعمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري المقرى الضرير الأصغر صاحب الكسائي، لا بأس به، يقال: انه أول من جمع القراءات وألفها، مات سنة ست أوثمان وأربعين ومائتين. انظر طبقات المفسرين للداودي جـ١/ ١٦٥، والتقريب جـ١/ ١٨٧.

(٩) الدوري: بضم الدال وسكون الواو وفي آخرها راء نسبة الى الدور وهي محلة ببغداد، ينسب اليها هذا الامام. انظر اللباب جـ١/ ٥١٢.

عن ابنه محمد(١) ستة(٢) عشر حديثا أو نحوها ، وذلك أكثر ماحصل(٣).

وأما الحديث المروى عن أبى بكر الصديق عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحبة السوداء(٤) شفاء من كل داء(٥). فغلط من(٦) رواه ، انما هو عن أبى بكر بن أبى عتيق عن عائشة(٧) رضى الله عنها ، والله أعلم.

---

(١) هو محمد بن حفص بن عمر الدورى سكن سامراء. قال ابن أبى حاتم : كتبنا من حديثه لنسمع منه فلم يتفق لنا السماع ، ووجه اليه أبى بطبقة من حديثه كتب الينا بها. انظر الجرح والتعديل جـ٧/ ٢٣٦.

(٢) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص٧٠ ، واختصار علوم الحديث ص٢٠٠ ، والمقنع جـ٢/ ٤٠٧ ، وفتح المغيث جـ٣/ ١٧٢.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٢ ، والمصادر السابقة عدا التلقيح.

(٤) الحبة السوداء : الشونيز قاله ابن الأثير وفى فتح البارى : وهى الكمون الأسود ويقال له أيضا : الكمون الهندى.
انظر : النهاية جـ٢/ ٤٢٩ ، وفتح البارى جـ١٠/ ١٤٥.

(٥) أخرج هذا الحديث البخارى فى الطب باب الحبة السوداء من طريق أبى بكر ابن أبى عتيق جـ١٠/ ١٤٣ ح رقم ٥٦٨٧.
ومسلم فى السلام باب التداوى بالحبة السوداء عن أبى هريرة رضى الله عنه جـ١٤/ ٢٠١.

(٦) ساقه على الوجه الغلط المنجنيقى عن خالد بن سعد عن غالب بن أبجر عن أبى بكر الصديق عن عائشة ، ذكره ابن حجر.
وكذا ذكر ابن الجوزى أن أبا بكر روى عن ابنته عائشة.
انظر : فتح البارى جـ١٠/ ١٤٤ ، والتلقيح ص٧٠ ، والتقييد والايضاح ص٩٣

(٧) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٨٣ ، واختصار علوم الحديث ص٢٠١ ، والمقنع جـ٢/ ٤٠٨.

النوع الخامس والأربعون: رواية الأبناء عن الآباء.

ولأبي نصر الوائلي منه كتاب، وأهمه مالم يسم فيه الأب أو الجد[1]، وهو[2] نوعان:

أحدهما: رواية الابن عن الأب دون الجد[3]. وهذا كثير معروف[4].

والثاني: روايته عن أبيه عن جده[5]. كعمرو بن شعيب بن محمد[6] بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده. له بهذا الاسناد نسخة كبيرة أكثر فقهياتها[7] جياد. وقد احتج أكثر[8] أهل الحديث بحديثه عن أبيه عن جده

---

(١) لأنه يحتاج حينئذ الى معرفة اسمه. انظر التدريب جـ٢/ ٢٥٦، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٩٠.

(٢) أي الذي لم يسم فيه الأب أو الجد.

(٣) نحو رواية أبي العشراء الدارمي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٢، وفتح المغيث جـ٣/ ١٧٧، والتدريب جـ٢/ ٢٥٧.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٥، والتقريب جـ٢/ ٢٥٧، والمقنع جـ٢/ ٤٠٩.

(٥) روى ابن الصلاح بسنده عن أبي القاسم منصور بن محمد العلوي يقول: الاسناد بعضه عوالٍ وبعضه معالٍ. وقول الرجل: حدثني أبي عن جدي من المعالي. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٥، وفتح المغيث جـ٣/ ١٧٦ والتدريب جـ٢/ ٢٥٧.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي مقبول من الثالثة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي، انظر التقريب جـ٢/ ١٧٩ والكاشف جـ٣/ ٥٥.

(٧) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٣، والتقريب جـ٢/ ٢٥٧، والمقنع جـ٢/ ٤٠٩.

(٨) قال المصنف في شرح المهذب: وهو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث، وهم أهل هذا الفن وعنهم يؤخذ. انظر شرح المهذب جـ١/ ٦٧ و٤٦٦، وتهذيب الأسماء جـ٢/ ٢٨.

قلت: انظر لتفصيل هذه المسألة، التاريخ الكبير جـ٦/ ٣٤٢، والثقات للعجلي ص٣٦، وسنن الترمذي جـ٢/ ١٤٠، وسنن الدارقطني جـ٣/ ٥١ =

حملا لمطلق الجد على الصحابي ، وهو عبد الله[1] دون محمد التابعي . ومنهم بهز بن حكيم[2] عن أبيه[3] عن جده[4] ، روى بهذا الاسناد نسخة كبيرة حسنة وجده معاوية بن حيدة[5] . ومنهم طلحة بن مصرف[6] عن

= والضعفاء الكبير جـ٣ / ٢٧٣ ، والمجروحين لابن حبان جـ٢ / ٧٢ ، والكامل لابن عدي جـ٥ / ١٧٦٦ ، ونصب الراية جـ١ / ٥٨ — ٥٩ ، والميزان جـ٢/٢٦٣ وتهذيب التهذيب جـ٨ / ٤٨ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٩٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٧٨ ، والتدريب جـ٢ / ٢٥٧ ، والتعليق المغني على سنن الدارقطني جـ٣ / ٥١ ، والمستدرك جـ١ / ١٠٥ ، ٤٨٠ وجـ٢ / ٦٥ ، ٤٧ ، وجـ٤ / ٣٨١ ، وايضاح الاشكال للمقدسي ص ٢ — ٤ ، والباعث الحثيث ص ٢٠٤ ومسند أحمد بتعليق أحمد شاكر جـ ١ / ٢٥ — ٢٦ ح رقم ٦٥١٨ .

(١) ثبت عند الدارقطني بسند صحيح سماع عمرو من أبيه شعيب وسماع شعيب من جده عبد الله . انظر سنن الدارقطني جـ٣ / ٥٠ ح رقم ٢٠٧ .

(٢) هو بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك ، صدوق مات قبل الستين بعد المائة . انظر التقريب جـ١ / ١٠٦ ، والكامل جـ٢ / ٤٦٩ .

(٣) هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . قال النسائي : ليس به بأس . انظر الكاشف جـ١ / ١٨٦ ، والتقريب جـ١ / ١٩٤ .

(٤) هو الصحابي معاوية حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، نزل البصرة ومات بخراسان . انظر مشاهير علماء الأمصار ص٤٢ ، والاصابة جـ٣ / ٤٣٢ .

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٤ ، والتدريب جـ٢ / ٢٥٩ وقال : صححها ابن معين واستشهد بها البخاري في الصحيح ، وقال الحاكم : انما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع له فيها . ورجحها بعضهم على نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، لأن البخاري استشهد بها في الصحيح دونها ، ومنهم من عكس كأبي حاتم ، لأن البخاري صحح نسخة عمرو وهو أقوى من استشهاده بنسخة بهز انتهى . انظر : الجرح والتعديل جـ٦ / ٢٣٩ ، وجـ٢ / ٤٣١ ، والباعث الحثيث ص ٢٠٤ ، والمستدرك جـ١ / ٤٦ وجـ٤ / ٥٦٤ ، وايضاح الاشكال للمقدسي ص٤ .

(٦) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي بالتحتانية الكوفي ، ثقة فاضل مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها ومائة . انظر التقريب جـ١ / ٣٧٦ والكاشف جـ٢ / ٤٠

أبيه عن جده[٢] . وجده عمرو بن كعب وقيل : كعب بن عمرو[٣] . ومن أحسن ذلك رواية الخطيب عن عبد الوهاب بن عبد العزيز[٤][٥] بن الحارث بن أسد[٦] بن الليث[٦] بن سليمان[٦] بن الأسود[٦] / بن سفيان[٦] بن يزيد[٦] بن أكينة[٦] بن عبد الله[٦] ك٧٧/ب التميمي قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وقد سئل عن[أ]

(أ) سمعت أبي يقول . وقع عاشرا في ك. وهو مخالف لجميع النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

---

(١) هو مصرف بن عمرو بن كعب أو ابن كعب بن عمرو اليامي الكوفي ، روى عنه طلحة بن مصرف ، مجهول من الرابعة ، انظر التقريب ج٢/٢٥١ ، والجرح والتعديل ج٨/٤٢٠ .

(٢) هو الصحابي عمرو بن كعب بن حجير اليامي وقيل : هو كعب بن عمرو . انظر الاصابة ج٣/٣٠٠ ، والكاشف ج٣/٨ .

(٣) انظر ايضاح الاشكال للمقدسي ص٢ .

(٤) هو عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي ، كان له في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى على مذهب ابن حنبل — مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد ج١١/٣٢ وطبقات الحنابلة ج٢/١٧٣ .

(٥) هو عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي أحد الفقهاء الحنابلة كان رجلا جليل القدر ، وكان له كلام في مسائل الخلاف وله تصنيف في الفرائض وفي الأصول ، توفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .
انظر : تاريخ بغداد ج١/٤٦١ ، وطبقات الحنابلة ج٢/١٣٦ .

(٦) قال العلائي : أبو الفرج عبد الوهاب امام مشهور لكن عبد العزيز متكلم فيه كثيرا على امامته واشتهر بوضع الحديث وقبح آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا ، وقد تخبط فيهم عبد العزيز أيضا بالتصوير . أي فزاد في بعض الروايات أبا الأكينة وهو والهيثم وجعله من رواية أبيه عبد الله وجعله صحابيا . انظر التقييد والايضاح ص٤٨ ، وفتح المغيث ج٣/١٨١ ، والتدريب ج٢/٦١ .

الحنان المنان . فقال : الحنان الذى يقبل على من أعرض عنه . والمنان الذى يبد أبالنوال(١) قبل السؤال(٢) . آخرهم أكينه(٣) مصغرا بالنون/ وهو السامع عليا(٤) . ت١٤/أ

---

(١) النوال : العطاء . الصحاح جـ٥/ ١٨٣٦ ، مادة : نول .

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد جـ١١/ ٣٢ ، وابن الصلاح بسنده الى الخطيب به فى المقدمة ص٢٨٠ .

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٢ ، والمقنع جـ٢/ ٤١٢ .

(٤) قال العراقى : و أكثر ماوقع لنا بتسلسل رواية الأبناء عن الآباء أربعة عشر رجلا ، ثم ذكر رواية مثالا لهذا .

انظر : التقييد والايضاح ص٣٤٨ ، ونزهة النظر ص٦ ، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨١ ، والتدريب جـ٢/ ٢٦١ ، وانظر الرواية الأبناء عن آبائهم عن أجدادهم ، ايضاح الاشكال للمقدسى ص ١-١٧ .

النوع السادس والأربعون: معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم[1] (أ) ومتأخر بينهما في الوفاة أمد بعيد[2]، وان كانا أهل عصر[3] واحد.

ومن فوائد ذلك تقدير حلاوة علو الاسناد في القلوب[4]. وللخطيب فيه كتاب[5] حسن

(أ) في ك: روايتان.

---

(١) وهو يعرف بالسابق واللاحق. انظر اختصار علوم الحديث ص٢٠٥، والنزهة ص٦٠.

(٢) لم يحدد ابن الصلاح وأتباعه هذا الأمد بقدر معين، وقد حدده الخطيب بقوله: وجعلت اعتبار أقل مدد هم أن تكون زائدة على الستين دون ما قصر عنها من السنين، لأنها القدر الذي حده رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعمار أمته والغاية الموقتة لإعذار الله عز وجل الى خليقته انتهى. انظر السابق واللاحق ص٤٨، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨٥، وصحيح البخاري كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر جـ١١/ ٢٣٨ ح رقم ٦٤١٩.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٦، والسابق واللاحق ص٤٧، والمقنع جـ١/ ٢٤٢.

(٤) وكذا فضل علو الاسناد في النفوس قاله الخطيب.
وقال السخاوي: وفائدة ضبطه الأمن من ظن سقوط شيء في اسناد المتأخر وتفقه الطالب في معرفة العالي والنازل والأقدم من الرواة عن الشيخ ومن به ختم حديثه.
وقال ابن كثير: وهو مما يتحلى به كثير من المحدثين، وليس من المهمات فيه. قال السخاوي: وهو متعقب بأول فوائده. انظر السابق واللاحق ص٤٨، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨٣، واختصار علوم الحديث ص٢٠٥، والتدريب جـ٢/ ٢٦٣.

(٥) سماه السابق واللاحق وقد حققه الأخ محمد بن مطر الزهراني باشراف الدكتور أكرم ضياء العمري وهو الآن مطبوع في مجلد نفيس بتقديم الاستاذ أكرم ضياء العمري له.
وكذا صنف في هذا الباب الحافظ الذهبي كتابا سماه التلويح بمن سبق ولحق. وقال الدكتور أكرم: وهو مفقود ولذلك لا ندري كم أفاد من كتاب الخطيب البغدادي وكم أضاف اليه. انظر ص٧ من التقديم المذكور.

من أمثلته محمد بن اسحاق السراج (١) . روى عنه البخاري في تاريخه وأحمد بن (٢) محمد الخفاف (٣) وبين وفايتهما مائة وسبع (٤) وثلاثون سنة أو أكثر. مات البخاري سنة ست وخمسين ومائتين ، والخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . وقيل : سنة أربع (٥) أو خمس.

ومثله مالك بن أنس حدث عنه الزهري وزكريا (٦) بن دويد (٧) وبين وفايتهما

---

(١) هو أبو العباس السراج ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وتقدمت ترجمته .

(٢) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد الخفاف النيسابوري مسند خراسان ، قال الحاكم : كان شيخا صالحا مجاب الدعوة سماعاته صحيحة ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . انظر الأنساب جـ٥ / ١٧١ وشذرات الذهب جـ٣ / ١٤٥ .

(٣) الخفاف : بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف : فاء أخرى نسبة الى عمل الخفاف التي تلبس أو بيعها .
انظر : اللباب جـ١ / ٤٥٥ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٨٤ .

(٤) هذا اذا قلنا : ان الخفاف توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة كما سيأتي وهو غلط وقد خطأ السخاوي قائله . اذا فبين وفايتهما مائة وتسع وثلاثون سنة على الصحيح ، انظر فتح المغيث جـ٣ / ١٨٤ ، وترجمة الخفاف والسابق واللاحق ص ٣٢ .

(٥) هذا الذي ذكره المصنف بصيغة التمريض هو الصحيح كما تقدم آنفا .

(٦) هو زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على حميد الطويل ، لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه ، وقال الذهبي : كذاب ادعى السماع من مالك والثوري والكبار وزعم أنه ابن اكثر من خمس وثلاثين ومائة وذلك بعد الستين ومائتين . انظر المجروحين جـ١ / ٣١٤ ، والميزان جـ٢ / ٧٢ .

(٧) قال العراقي : والتمثيل بزكريا سبق اليه الخطيب وتبعه المصنف ، ولا ينبغي أن يمثل به لأنه أحد الكذابين الوضاعين ولذلك لم ير الحفاظ روايته عن مالك شيئا . فالصواب أن آخر أصحاب مالك أحمد بن اسماعيل السهمي وبه جزم الحافظان المزي والذهبي ، وتوفي السهمي سنة تسع وخمسين =

(أ)
مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر. (١) ويعد بين (٢) مهملتين الأولى مضمومة. (٣)

(أ) في ك: و.

= ومائتين، فيكون بينه وبين الزهري مائة وخمسة وثلاثون سنة. والسهمي وان كان ضعيفا أيضا ولكنه قد شهد له أبو مصعب بأنه كان معه في العرض على مالك. انظر التقييد والايضاح ص٣٥١، والسابق واللاحق ص٢٢٠. وتهذيب الكمال (جـ١/ ١٦) والعبر جـ٢/ ١٨، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨٣ والتدريب جـ٢/ ٢٦٣.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٦، والتقريب جـ٢/ ٢٦٣، والمقنع جـ٢/ ٤٢١.

(٢) انظر الاكمال جـ٣/ ٣٨٦.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد موت أحد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الأحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا، فيحصل من مجموع ذلك هذه المدة. قال: وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة، وذلك أن الحافظ السلفي سمع منه أبو علي البرداني أحد مشايخه حديثا ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة. ثم كان آخر أصحاب السلفي بالسماع سبطة أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة.

قال السخاوي: قول شيخنا محمول على السماع والا فقد تأخر بعد السبط جماعة .. الخ ما قال.

انظر: نزهة النظر ص٦٠-٦١، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨٥، والتدريب جـ٢/ ٢٦٤.

النوع السابع والأربعون : معرفة من لم يرو عنه الا واحد (أ) (١).

ولمسلم فيه كتاب . مثاله وهب بن خنبش (٢) وعامر (٣) (٤) (٥)

(أ) في ص : سوإلا واحد .

---

(١) هذا النوع يعرف في كتب المصطلح بالوحدان — بضم الواو — جمع واحد وهو الذي جهلت عينه فلم يرو عنه الا راو واحد .
وفائدة هذا النوع معرفة المجهول من الرواة ورد حديثه مالم يكن من الصحابة . انظر التدريب جـ٢ / ٢٦٤ ، وشرح ألفية السيوطي لأحمد شاكر ص٢٥١ ، وحاشية الشيخ محمد محي الدين على توضيح الأفكار جـ٢/ ٢٨١ .

(٢) سماه " المنفردات والوحدان " وهو جزء صغير في (٤) صفحة) مطبوع على الحجر في الهند ضمن مجموعة . وكذا صنف فيه الامام النسائي وهو مطبوع الآن في آخر كتاب الضعفاء بلا هو ر باكستان واكتفى فيه بذكر سبع وعشرين اسما فقط.
وكذا صنف في هذا النوع أبو الفتح الأزدي كتابا خاصا بالصحابة ، سماه " المخزون في علم الحديث " يشتمل على ثلاثة وستين ومائتي اسم للصحابة حققه الأخ محمد اقبال محمد اسحاق الهندي لنيل شهادة الليسانس من كلية الحديث . وكذا أفرد ابن الجوزي هذا النوع في باب خاص في التلقيح يشتمل على الصحابة الذين انفرد بالرواية عن كل واحد منهم واحد من التابعين وسرد أسمائهم على حروف المعجم .
انظر: التلقيح ص٤٠٦ ، والباعث الحثيث ص٢٠٦ ، وشرح ألفية السيوطي ص٢٥١ .

(٣) هو الصحابي وهب بن خنبش بمعجمة ونون وموحدة وزن جعفر الطائفي نزل الكوفة ويقال : اسمه عمرو ، ووهب أصح ومن قاله أكثر .
انظر: الاصابة جـ٣ / ٦٤١ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ١٣٠ .

(٤) ذكره الأزدي في المخزون رقم الترجمة ٢٥٧ ، وابن الجوزي في التلقيح ص٤٠٩ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٥٨ .

(٥) هو الصحابي عامر بن شهر الهمداني أبو الكنود : بفتح الكاف ثم نون ، نزل الكوفة وهو أول من اعترض على الأسود الكذاب باليمن .
انظر: الاصابة جـ٢ / ٢٥١ ، والاستيعاب جـ٣ / ١٣ .

ابن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان ومحمد بن صيفي صحابيون لم يرو عنهم غير / الشعبي . وانفرد قيس ابن أبي حازم بالرواية عن أبيه . وعن ك٧٨/أ

---

(١) أنظر المخزون رقم الترجمة ١٧٢ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٨ والتلقيح ص٤٠٧ والالزامات ص٩٦ ، والمنفردات والوحدان ص٤ ، قال العراقي : ماذكروه في عامر فيه نظر فان ابن عباس روى عنه قصة رواها سيف بن عمر في الردة . انظر : التقييد والايضاح ص٣٥٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ١٨٧ ، والتدريب جـ٢ / ٢٦٥

(٢) هو الصحابي عروة بن مضرس ، بمعجمة ثم راء مشددة مكسورة ثم مهملة الطائي له حديث واحد في الحج . شهد حجة الوداع وكان من بيت الرياسة . انظر الاصابة جـ٢ / ٤٧٨ ، والطبقات لابن سعد جـ٦ / ٣١ .

(٣) انظر المنفردات والوحدان ص٤ ، والمخزون رقم الترجمة ١٨١ ، والالزامات ص٩٨ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٨ . قال العراقي : ماقاله في عروة ليس بصحيح فقد روى عنه ابن عمه حميد الطائي انتهى قال الأزدي والدارقطني : في سند حميد نظر . انظر التقييد والايضاح ص٣٥٢ ، والمخزون والالزامات نفس الموضع المذكور ، وتهذيب التهذيب جـ٧ / ١٨٨ .

(٤) هو الصحابي محمد بن صفوان الأنصاري أبو مرحب ، له حديث في الأرنب وقيل فيه : صفوان بن محمد ، والأول أصوب وقيل : هو محمد بن صيفي الآتي انظر الاصابة جـ٣ / ٣٧٥ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٥٨ .

(٥) ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٥٨ ، والتلقيح ص٤٠٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ ، والتقريب جـ٢ / ٢٦٥ .

(٦) هو الصحابي محمد بن صيفي بن سهل بن الحارث الأنصاري الخطمي ، نزل الكوفة . انظر الاستيعاب جـ٣ / ٣٤٤ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٥٦ .

(٧) انظر المخزون رقم الترجمة ٢٣٥ والتلقيح ص٤٠٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ والالزامات ص١٠١ .

(٨) هو الصحابي أبو حازم البجلي الأحمسي ، والد قيس ، له حديث ، قيل : اسمه حصين وقيل : عوف وقيل عبد عوف . قتل بصفين . انظر الاصابة جـ٤ / ٤٠ . وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ١٥٧ .

(٩) انظر الالزامات ص٩٧ معرفة علوم الحديث ص١٥٨ ، والتلقيح ص٤٠٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ ، والتقريب جـ٢ / ٢٦٥ ، والمقنع جـ٢ / ٤٢٣ .

دكين (١) بو سعيد (٢) والصنابح بن الأعسر ومرداس (أ) (٣) (٤) الأسلمي (٥) الصحابة .

وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير أبنائهم . منهم المسيب (٦) لم يرو عنه غير ابنه سعيد (٧) . ومعاوية بن حيدة (٨) لم يرو عنه غير ابنه حكيم

(أ) في ك : مراس.

---

(١) هو الصحابي دكين : مصغرا ، ابن سعيد أوسعد بدون ياء المزني وقيل : الخثعمي ، نزل الكوفة . انظر التاريخ الكبير ج٤/٢٥٥ ، والاصابة ج١/٤٧٦ .

(٢) انظر المنفردات الوحدان ص٣ ، والمخزون رقم الترجمة ٧٥ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٨ ، والتلقيح ص٤٠٦ .

(٣) هو الصحابي الصنابح بضم أوله ثم نون وموحدة ومهملة ، ابن الأعسر الأحمسي البجلي ، سكن الكوفة ، ومن قال فيه : الصنابحي فقد وهم . انظر الاصابة ج٢/١٩٤ ، والاكمال ج٥/١٩٩ ،

(٤) انظر المخزون رقم الترجمة ١٢٣ ، والالزامات ص٧٥ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٨ ، والمنفردات والوحدان ص٣ ، والتلقيح ص٤٠٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ .

(٥) انظر المنفردات والوحدان ص٧ ، والمخزون رقم الترجمة ٢٢٦ ، والالزامات ص٧٥ ومعرفة علوم الحديث ص١٥٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ ، والتقريب ج٢/٢٦٥ ، والمقنع ج٢/٤٢٣ .

(٦) هو الصحابي المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ، ابن وهب المخزومي أبو سعيد ، له ولأبيه صحبة عاش الى خلافة عمر رضي الله عنه . انظر : الاستيعاب ج٣/٤٤١ ، والتقريب ج٢/٢٥٠ .

(٧) انظر الالزامات ص٤٨ ، ومعرفة علوم الحديث ص١٥٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧ ، والتقريب ج٢/٢٦٦ ، والمنفردات والوحدان ص٣ .

(٨) انظر معرفة علوم الحديث ومقدمة ابن الصلاح والتقريب نفس الأماكن السابقة . وقال العراقي : بل روى عن معاوية بن حيدة أيضا عروة بن رويم اللخمي وحميد المزني ذكرهما المزي والأخير ابن أبي حاتم .
انظر : تهذيب التهذيب ج١٠/٢٠٦ ، والجرح والتعديل ج٨/٣٧٦ .

وقرة بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية[٣]. وأبو ليلى[٤]، لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن[٦].

قال الحاكم: لم يخرج البخارى ولا مسلم[أ] فى الصحيح عن أحد من هذا القبيل[٧] وغلطوه[٨] فى ذلك باخراجهما حديث السبب

(أ) كلمة: ولا. ساقطة من هـ.

---

(١) هو الصحابى قرة بن اياس بن هلال المزنى أبومعاوية: نزل البصرة وهو جد أياس القاضى مات سنة أربع وستين.
انظر: الاصابة جـ٣/ ٢٣٢، والاستيعاب جـ٣/ ٢٥٢.

(٢) انظر الالزامات ص١٢، والتلقيح ص٤٠٨، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧، والتقريب جـ٢/ ٢٦٦.

(٣) هو معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزنى أبوإياس البصرى ثقة عالم مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة.
انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٩٢، والكاشف جـ٣/ ١٤٠.

(٤) هو الصحابى أبو ليلى الأنصارى صحابى، اسمه بلال أوبليل بالتصغير وقال: داود، وقيل: هو يسار بالتحتانية وقيل: أوس، شهد أحدا ومابعدها وعاش الى خلافة على. انظر مشاهير علماء الأمصار ص٤٨، والتقريب جـ٢/ ٤٦٧.

(٥) انظر المدخل ص١٥، التلقيح ص٤٠٦، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٧، والتقريب جـ٢/ ٢٦٦، والمقنع جـ٢/ ٤٢٤.

(٦) هو عبد الرحمن ابن أبى ليلى الأنصارى المدنى، ثم الكوفى، ثقة، اختلف فى سماعه من عمر، مات بوقعة جماجم سنة ست وثمانين، وقيل: غرق.
انظر: مشاهير علماء الأمصار ص١٠٢، والتقريب جـ١/ ٤٩٦.

(٧) انظر المدخل ص١٥، ولم ينفرد به الحاكم بل تبعه عليه تلميذه البيهقى ونص عليه عند ذكر حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: ومن كتمها فانا آخذوها وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا. انظر السنن الكبرى جـ٤/ ١٠٥.

(٨) غلطه ابن طاهر والحازمى وابن التركمانى. انظر شروط الأئمة الستة ص١٧ وشروط الأئمة الخمسة ص٣٧، والجوهر النقى جـ٤/ ١٠٥، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٨.

==

في وفاة أبي طالب[1]، لا راوي له غير ابنه سعيد . وباخراج البخاري حديث عمرو (أ)[2] ابن تغلب ، انى لأعطي(ب) الرجل والذي أدع أحب[3] الي . لم يرو عنه غير الحسن[4].

وحديث قيس عن مرداس : مذهب[5] الصالحون

(أ) في ك: عمر بن تغلب.

(ب) في ك: لا أعطي . وفي ص : لأعطا . وكلاهما خطأ.

= ولكن قال الحافظ ابن حجر: وما ادعاه الحاكم وان كان منتقضا في حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم ،فانه معتبر في حق من بعدهم فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له الا راو واحد فقط.

قلت: وقد أثبت السخاوي من كلام الحاكم نفسه مايقتضي تخصيص مقاله بغير الصحابي . وبهذا يستقيم كلام الحاكم.

انظر مقدمة الفتح ص٦ ،وفتح المغيث جـ١/ ٤٧ وجـ٣/ ١٨٦.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز جـ٣/ ٢٢٢ ح رقم ١٣٦٠.
ومسلم في الايمان ، باب الدليل على صحة الاسلام من حضره الموت جـ١/ ٢١٤ مع النووي كلاهما من طريق سعيد عن أبيه .

(٢) هو الصحابي عمرو بن تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ثم موحدة النمري بفتح النون والميم ،تأخر الى بعد الأربعين ،
انظر تجريد أسماء الصحابة جـ١/ ٤٠٢ ،والاصابة جـ٢/ ٥٢٦.

(٣) انظر صحيح البخاري كتاب فرض الخمس من طريق الحسن عن عمرو بن تغلب جـ٦/ ٢٥٠ ح رقم ٣١٤٥.

(٤) انظر المخزون رقم الترجمة ١٧٥ ،والالزامات ص٨٥ ،والتلقيح ص٤٠٧ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٨ ،
قلت: لكن قد ذكر ابن أبي حاتم وابن عبد البر أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضا ،وحينئذ فليس من أمثلة هذا النوع. انظر الجرح والتعديل جـ٨/ ٢٢٢ والاستيعاب جـ٢/ ٥١٨ ،والتقييد والايضاح ص٣٥٤.

(٥) انظر صحيح البخاري كتاب الرقاق من طريق قيس عن مرداس جـ١١/ ٢٥١ ح رقم ٦٤٣٤ ،ونحوه في المغازي جـ٧/ ٤٤٤ ح رقم ٤١٥٦ من قول مرداس وهو مرفوع حكما.

لـم يروه عن مـراد من غير قيـس (١) (أ) . وباخراج مسلم حديث رافـع (٢) بن عمرو الغفاري لـم يرو عنه غير عبد الله (٤) بن الصامـت (٣) . ولهذا نظائر في الصحيحين كثـيرة .

وتقدمت هذه المسألة في النوع الثالث والعشريـن(ب)

ومثال هذا في التابعين / أبو العشراء (٦) ، لم يرو عنه غير حماد (٧) بن سلمة . ت٤١/ب

(أ) في ص : عنه . وهو خطأ .

---

(١) انظـر : ص٣٥٣ ، رقـم التعليـق (٥) .

(٢) هو الصحابي رافـع بن عمرو الغفاري أبو جبير ، عداده في أهل البصـرة . انظر طبقات ابن سعد جـ٧ / ٢٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ص٩٣ .

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٨ ، وتعقبه العراقي فقال : روى عنه غير واحد انبه عمران ومولى أخيه أبو جبير . وقال ابن الملقن : روى عنه جد ابـن أبي الحكم الغفاري . انظر التقييد والايضاح ص٣٥٤ ، والمقنع جـ٢ / ٤٢٦ .

(٤) هو عبد الله بن الصامت الغفاري البصري ثقـة ، مات بعد السبعين . انظر : التقريـب جـ١ / ٤٢٣ . والكاشـف جـ٢ / ٨٧ .

(٥) انظـر : ص ١٩٠

(٦) هو أبو العشراء ، بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد ، الدارمـي ، قيل : اسمه أسامـة بن مالك بن قهطم ، وقيل : عطارد ، وقيـل : يسار ، وقيـل : سنان بن برز أويلز ، وقيل : اسمه بلال بن يسار ، وهو أعرابي مجهول لا يدرى من هو ، من الرابعـة . انظر الميزان جـ٤ / ٥٥١ ، والتقريب جـ٢ / ٤٥١ .

(٧) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٢٨٩ ، والتقريب جـ٢ / ٢٦٧ . قال العراقي : متعقبا عليه : ذكر تمام الرازي في جزء له جمـع فيه حديث أبي العشـراء رواية غير واحد عنه منهم يزيد ابن أبي زياد وعبد الله بن محرر انتهى . وقال ابن حجر : وقد وقفت على جزء التمام وكلها بأسانيد مظلمة انتهى . انظر التقييد والايضاح ص٣٥٥ ، وتهذيب التهذيـب جـ١٢ / ١٦٨ .

قال الحاكم[1] : وتفرد الزهرى عن نيف وعشرين[2] من التابعين . وتفرد عمرو بن دينار عن جماعة[3] من التابعين . وكذلك يحيى بن سعيد الأنصارى[4] وأبو اسحاق السبيعى[4] وهشام بن عروة[4] وغيرهم . وتفرد مالك[4] عن نحو عشرة[أ] من شيوخ المدينة . والله أعلم .

(أ) فى هـ : نحو عشرين .

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث ص ١٦ ، وقال فى المدخل الى الاكليل ص١٦ : منهم عمرو بن أبان بن عثمان ومحمد بن عروة بن الزبير وعقبة بن سويد الانصارى وسنان ابن أبى سنان الدولى وغيرهم انتهى .
انظر : الوجدان للنسائى ص١٢١ .

(٢) انظر معرفة علوم الحديث ص ١٦ ، وقال فى المدخل ص١ : مثل محمد بن حنين وعبد الرحمن بن فروخ وعبد الرحمن بن معبد وزياد بن الحارث وغيرهم ليس لهم راو غير عمرو بن دينار وهو امام أهل مكة انتهى .

(٣) انظر معرفة علوم الحديث ص ١٦ ، وقال فى المدخل ص١٦ : منهم يوسف ابن مسعود الزرقى وعبد الله بن أنيس الأنصارى وعبد الرحمن بن مغيرة انتهى .

(٤) انظر : معرفة علوم الحديث ص ١٦ .

النوع الثامن والأربعون : معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة فظن

من لا خبرة له / أن تلك الأسماء والنعوت لجماعة . ك٧٨/ب

هذا فن عويص(١) والحاجة حاقة الى معرفته(٢) ، فيه يظهر التدليس(٣) وقد صنف فيه عبد الغني(٤) بن سعيد(٥) وغيره . مثاله محمد بن السائب(٦) الكلبي(٧) صاحب التفسير هو أبو النضر الذى روى عنه محمد بن اسحاق(٨)

---

(١) عويص : هو مايصعب استخراج معناه ، ومنه العويص من الشعر . والكلمة العوصاء : الغريبة . انظر الصحاح جـ٣/١٠٤٧ . مادة : عوص .

(٢) فائدة ضبطه الأمن من توهم الواحد اثنين ، فأكثر واشتباه الضعيف بالثقة وعكسه . انظر فتح المغيث جـ٣/١٦٠ .

(٣) أى تدليس الشيوخ ، لكنه غالبا ، والا فقد فعله الخطيب والبخارى وغيرهما ممن لم يوصف بتدليس ، ويشير اليه قول ابن الصلاح : فأن أكثر ذلك انما نشأ من تدليسهم ، وكذا قال ابن كثير : وأكثر مايقع ذلك من المدلسين . انظر : التبصرة والتذكرة جـ٣/١٠٨ ، وفتح المغيث جـ٣/١٩٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٠ ، واختصار علوم الحديث ص٢٠٨ .

(٤) سماه ايضاح الاشكال . قال العراقى والسيوطى : وهو كتاب نافع . انظر : التبصرة والتذكرة جـ٣/١٠٨ ، والتدريب جـ٢/٢٦٨ .

(٥) وهو الخطيب وغيره كالصولى قاله السخاوى . وسمى الخطيب كتابه ، " الموضح لأوهام الجمع والتفريق . بدأ فيه بما وقع لأستاذ الصنعة البخارى من الوهم فى ذلك . انظر فتح المغيث جـ٣/١٩١ ، والموضح لأوهام الجمع والتفريق جـ١/٣ .

(٦) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى أبو النضر الكوفى المفسر النسابة الأخبارى ، متهم بالكذب ورمى بالرفض ، مات سنة ست وأربعين ومائة . انظر المجروحين جـ٢/٢٥٣ ، والكامل جـ٦/٢١٢٧ ، والميزان جـ٣/٥٥٦ .

(٧) الكلبى : هذه نسبة الى كلب بن وبرة بن قضاعة . انظر اللباب جـ٣/٥ .

(٨) هو امام المغازى محمد بن اسحاق بن يسار ، أبوبكر ، المطلبى مولاهم المدنى ، نزيل العراق ، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر ، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها . انظر مشاهير علماء الأمصار ص١٣٩ ، والتقريب جـ٢/١٤٤ .

حديث تميم[1] الدارى[2] وعدى[3]، وهو حماد[4] بن السائب الذى روى عنه أبو أسامة[5]

حديث: ذكاة كل مسك[6] دباغه[7] وهو أبو سعيد الذى يروى عنه عطية[8] العوفى

(أ) فى ك: أحديث ذكاة .. الخ.

---

(١) هذا الحديث يتعلق بقصة وقعت لتميم وعدى بن بداء نزل فيها قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت. أخرجه الترمذى فى تفسير سورة هود جـ٥/٢٥٨ح رقم ٣٠٥٩.

(٢) هو الصحابى الشهير تميم بن أوس بن خارجة الدارى أبو رقية بقاف وتحتانية مصغرا، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان. قيل: مات سنة أربعين. انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٥٢، والاصابة جـ١/١٨٣.

(٣) هو عدى بن بداء بتشديد الدال قبلها موحدة مفتوحة، له ذكر فى قصة تميم الدارى، مات نصرانيا. انظر الاصابة جـ٢/٤٦٧.

(٤) نبه عليه الحافظ عبد الغنى بن سعيد نقلا عن الدارقطنى. قال السخاوى: الظاهر أنه لقب له اختص لديه أبو أسامة بمعرفته، لأنه مع جلالته لا يظن به ابتكار ذلك وان وصف بالتدليس فقد كان يبين تدليسه، انظر ايضاح الاشكال لعبد الغنى بتلخيص السيوطى (١٢٨/ألف) ضمن مجموع فتح المغيث جـ٣/١٩١.

(٥) هو أبو أسامة حماد بن أسامة القرشى مولاهم الكوفى مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، مات سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين. انظر مشاهير علماء الأمصار ص١٧٣، والتقريب جـ١/١٩٥.

(٦) المسك: بالفتح، الجلد. انظر الصحاح جـ٤/١٦٠٨ مادة: مسك.

(٧) أخرجه الحاكم فى كتاب الأطعمة، وصححه ووافقه الذهبى على هذا الحكم فالعجب من كل منهما على ذلك. انظر المستدرك جـ٤/١٢٤.

(٨) هو عطية بن سعد بن جنادة، بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفى الجدلى بفتح الجيم والمهملة الكوفى أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا، مات سنة احدى عشرة ومائة. انظر الميزان جـ٣/٧٨، والتقريب جـ٢/٤٢.

التفسير مدلسا موهما أنه أبو سعيد الخدري(١). ومثله سالم الراوي عن أبي هريرة (أ)(٢) وأبي سعيد وعائشة، هو سالم أبو عبد الله المدني وهو سالم مولى مالك بن أوس (ب) ابن الحدثان وهو سالم مولى شداد بن الهاد، وهو سالم مولى النصريون وسالم مولى المهري وسالم سبلان وسالم أبو عبد الله الدوسي وسالم مولى دوس وهو أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد(٣)(٤)، والله أعلم.

(أ) في ك: مثاله.

(ب) في ت: ابن. والتصحيح من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

---

(١) قاله الخطيب: ونحوه قول ابن حبان: سمع عطية من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات، جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه وكناه أبا سعيد فاذا قال الكلبي: قال رسول الله كذا، يحفظه ويرويه عنه، فاذا قيل له: من حدثك بهذا. يقول: ابو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وأنما أراد الكلبي انتهى. انظر الموضح لأوهام الجمع والتفريق جـ٢/ ٣٥٥، والمجروحين جـ٢/ ١٧٦، وفتح المغيث جـ٣/ ١٩٢.

(٢) هو سالم بن عبد الله النصري: بالنون، أبو عبد الله المدني، ويقال له: مولى النصريون، ومولى مالك بن أوس ومولى أوس ومولى المهري ومولى شداد والدوسي وسالم سبلان بفتح المهملة والموحدة، صدوق، مات سنة عشرومائة. انظر التقريب جـ١/ ٢٨٠، ومشاهير علماء الأمصار ص٧٧، والكاشف جـ١/ ٢٧١.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص٢٩١، والأسامي والكنى (٢٨٧/ألف).

(٤) بسبب هذا التنوع في اسمه اشتبه على العجلي الأمر فيه حتى أفرد لكل واحد من ثلاثة منه ترجمة، فذكر تحت رقم ٤٩٨ سالم سبلان وتحت رقم ٥٠١ سالم المهري وتحت رقم ٥٠٢ سالم مولى النصريون.
وفعل ابن حبان ذلك في اثنين أحدهما سالم مولى دوس والثاني سالم ابن عبد الله. والصواب عدم الافتراق والتعدد.
انظر تاريخ الثقات ص١٧٤ — ١٧٥، وثقات ابن حبان جـ٤/ ٣٠٧، وفتح المغيث جـ٣/ ١٩٤.

واستعمل الخطيب[1] في كتبه عن أبي القاسم الأزهري وعن عبيد الله ابن أبي الفتح الفارسي ، وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وهو شخص واحد .[2] ويروى أيضا عن أبي[3] القاسم التنوخي[4] وعن علي بن المحسن وعن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي وعن علي ابن أبي علي المعدل وكله شخص واحد[5] وله من هذا الكثير[6] (أ)

(أ) في ك: من هذا كثيرا .

---

(١) قد تقدم ذكر صنيع الخطيب في بحث تدليس الشيوخ ص ١٠٤

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) هو علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي ، قال الخطيب: كتبت عنه وكان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ، وكان محتاطا صدوقا في الحديث ، مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد جـ١٢ / ١١٥ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ٢٧٦ .

(٤) التنوخي : بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة . هذه النسبة الى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ الاقامة . انظر اللباب جـ١ / ٢٢٥ ، وتاريخ بغداد جـ١٢ / ١١٥ .

(٥) يختار الراوي التعدد من الأسماء أو الكنى أو الألقاب والأنساب ونحو ذلك حيث يكون المروي عنه ضعيفا أو صغير السن ، أو الفاعل له مقلا من الشيوخ أو قصد التمرين الطالب بالنظر في الرواة وتميزهم ان كان مكثرا وأشباه ذلك . انظر: فتح المغيث جـ٣ / ١٩٠ .

(٦) قال السيوطي : وتبع الخطيب في ذلك المحدثون — خصوصا المتأخرين — وآخرهم شيخ الاسلام أبو الفضل ابن حجر . نعم لم أر العراقي في أماليه يصنع شيئا من ذلك انتهى . انظر التدريب جـ٢ / ٢٧١ .

النوع التاسع والأربعون : معرفة المفردات.

هذا فن حسن يوجد في كتب[1] الأئمة[2] في أواخر الأبواب . وأفرد أيضا بالتصنيف[3] ،وهو أقسام :

الأول : في الأسماء[4] فمن ذلك أجمد[5] / بن عجيان بالجيم على وزن أحمد وهو ك٧٩/أ صحابي وعجيان[6] على وزن سفيان وقيل على وزن علمان[7] أوسط[8] بن عمرو المجلي تابعي .

---

(١) بسل سهم جد التضمنه ضبط هذه المفردات من الأسماء والكنى والألقاب فان جله مما يشكل لقلة دورانه على الألسنة مع كونه لا دخل له في المؤتلف. انظر : فتح المغيث جـ٣/ ١٩٥ .

(٢) أي المصنفة في الرجال كتاريخ البخاري الكبير والجرح والتعديل لابن أبي حاتم مجموعا لكن مفرقا في أواخر أبو ابهما . وكذا يوجد في الاكمال لابن ماكو منه الكثير . انظر التبصرة والتذكرة جـ٣/١١٣، وفتح المغيث جـ٣/ ١٩٥ .

(٣) من أشهر كتاب في ذلك كتاب أحمد بن هارون البردجي البرذعي وسماه " الأسماء المفردة" وهو أول كتاب وضع في جمعها مفردة .
انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٢٦٢ ،والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ١١٣ .

(٤) الاسم : هو ما يوضع علامة على المسمى .
انظر : التبصرة والتذكرة جـ٣/ ١١٢ ، وفتح المغيث جـ٣/١٩٥، وفتح الباقي جـ٣/ ١١٢ .

(٥) هو الصحابي أجمد بن عجيان بجيم ومثناة تحتانية بوزن عثمان الهمداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس في تاريخه وخطبته معروفة بجيزة مصر. انظر الاصابة جـ١/ ٢٠، والتلقيح ص٤٦٩

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٦٣ ، نقلا عن ابن الفرات . وتبصير المنتبه جـ١/٣٠

(٧) انظر الاكمال وهامشه جـ١/ ١٧ ، وتبصير المنتبه جـ١/ ٣٠ .

(٨) هو أوسط بن عمرو أو ابن اسماعيل أو عامر ، البجلي ، أبو اسماعيل أو أبو عمرو ، شامي ثقة ، مخضرم ، مات سنة تسع وسبعين .
انظر التقريب جـ١/ ٨٦ ، وتذكرة الطالب المعلم ص٣١٨ ، والتلقيح ص٤٧٠ .

تدوم[1] بن صبيح الكلاعي بفتح التاء المثناة من/فوق وضم الدال . ت٤٢/أ
ومنهم من قاله بالمثناة من تحت والصواب الأول . جبيب[2] بن الحارث[3] بالجيم المضمومة والباء[4] الموحدة المكررة صحابي. جيلان[5] بكسر الجيم، هو أبو الجلد[6] بفتح الجيم واسكان اللام الأخباري تابعي . الدجين[7] بن ثابت بالدال[8] والجيم مصغر

---

(١) قال الفتني : هو تدوم بن صبيح بفتح مثناة فوق وقيل تحت وضم د ال مهملة وآخره ميم كتقوم .
وصبيح : بضم مهملة . انظر المغني ص١٣ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٣ ،وفتح المغيث جـ٣/ ١٩٦ .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

(٣) هو الصحابي جبيب بن الحارث ذكره ابن السكن وقال : لم يصح اسناد حديثه ،كان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اني مقراف للذنوب قال : فتب الى الله عز وجل .
انظر: الاستيعاب جـ١/ ٢٥٥ ،والاصابة جـ١/ ٢٢٤ .

(٤) انظر الاكمال جـ٢/ ٣٠٠ ،وتبصير المنتبه جـ١/ ٤١٠ ،ومشتبه النسبة جـ١/ ٢١٥

(٥) هو جيلان بن فروة أبو الجلد الأسدي البصري صاحب كتب التوراة ونحوها .
قال : أحمد بن حنبل : ابو الجلد جيلان بن فروة ثقة . انظر باب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٢/ ٥٤٧ ،والتاريخ الكبير جـ٢/ ٢٥١ ،باب الواحد .

(٦) انظر الاكمال جـ٢/ ١٧٦ ،وتبصير المنتبه جـ١/ ٢٨٤ ،والمغني ص١٨ ، والتلقيح ص١٤٧ .

(٧) هو دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري عن أسلم مولى عمر . وهشام بن عروة . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف . انظر الجرح والتعديل جـ٣/ ٤٤٤ باب الأفراد والتاريخ الكبير جـ٣/ ٢٥٧ ،باب الواحد .

(٨) انظر الأكمال جـ٣/ ٣١٣ ،وتبصير المنتبه جـ٢/ ٥٥٨ ،والمغني ص٣ والتلقيح ص٤٧٣ .

هو أبو الغصن ، قيل انه يحيى المعروف والأصح[1] أنه غيره.

زر بن حبيش[2] التابعي سعير[3] بن الخمس[4]، هو وأبوه فردان[5].

(أ) في ك: فراد ان.

---

(١) وهو محكي عن ابن معين، لكن قال ابن عدي: هذه الحكاية التي حكي عن يحيى أن الدجين هذا هو جحا، أخطأ عليه من حكاه عنه، لأن يحيى أعلم بالرجال من أن يقول هذا. وقال: روى عنه ابن المبارك ووكيع وغيرهم وهؤلاء الناس أعلم بالله من أن يرووا عن جحى. انظر الكامل جـ٣/ ٩٧٢، والميزان جـ٢/ ٢٣.

(٢) هو زر بن حبيش الأسدي التابعي، سمع عمر بن الخطاب وروى عنه ابراهيم وعاصم. انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٣/ ٤٤٧، وباب الافراد من الجرح والتعديل جـ٣/ ٦٢٢.

(٣) زر: بكسر الزاي وشدة الراء. انظر الاكمال جـ٤/ ١٨٣، والمغني ص٣٦.

(٤) قال العراقي: في عده زر بن حبيش في الأفراد نظر فانه يوجد زر بن عبد الله الفقيمي الآخر أيضا وهو صحابي ذكره أبو موسى المديني وابن فتحون والطبري وابن ماكولا. انظر التقييد والايضاح ص٣٦١، والاكمال جـ٤/ ٨٣، والاصابة جـ١/ ٥٤٩، والتدريب جـ٢/ ٢٧٥.

(٥) هو سعير: بالتصغير ومهملتين وآخره راء ابن الخمس أبو مالك الكوفي قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر باب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤/ ٣٢٣، وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤/ ٢١٣ والاكمال جـ٤/ ٣١٤، والمغني ص٢٩٣.

(٦) قال العراقي: لم ينفرد سعير في اسمه، ففي الصحابة سعير بن عداء المكافي وسعير بن سوادة ذكره ابن منده وأبو نعيم. وقال السيوطي: كذلك سعير ابن خفاف التميمي استدركه شيخ الاسلام. انظر التقييد والايضاح ص٣٦٢ وتجريد أسماء الصحابة جـ١/ ٢٢٥، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١ق/ ٢٢٢/ب) والتدريب جـ٢/ ٢٧٥، والاصابة جـ٢/ ٥٣، ذكر فيه هذه الأسماء الثلاثة.

(٧) هو الخمس: بكسر أوله وسكون الميم وبعدها مهملة. انظر تبصير المنتبه جـ٢/ ٥٣٨، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤، والمقنع جـ٢/ ٤٣٨.

سندر(١) الخصي مولى زنباع(٢) له صحبة . شكل(٣) بفتح الشين والكاف ابن حميد(٤) صحابي . شمغون(٥) بن زيد أبو ريحانة صحابي ،وهو بالشين المفتوحة والغين المعجمتين . ويقال بالعين(٦) المهملة . صدي(٧) بن عجلان أبو أمامة

---

(١) هو سندر أبو الأسود مولى زنباع الجذامي ،قال البخاري: له صحبة وكان عبدًا لزنباع فغضب عليه فخصاه . انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٢١٠ ،وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٢٠٢ والاصابة جـ٢ / ٨٤ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ،والتلقيح ص٤٧٥ ،والتدريب جـ٢ / ٢٧٢ ،وفيه :بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة انتهى .

(٢) هو الصحابي زنباع بن سلامة الجذامي والدُروح . انظر تجريد أسماء الصحابة ١ / ١٩١ ،والاصابة جـ١ / ٥٥١ .

(٣) هو الصحابي شكل بن حميد العبسي الكوفي ،له حديث واحد . انظر: الاصابة جـ٢ / ١٥٤ ،وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٢٦٤ ،وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٣٨٨ ،والتلقيح ص٤٧٥ .

(٤) انظر تبصير المنتبه جـ٢ / ٧٨٧ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ،والتقريب جـ٢ / ٢٧٢ ،وفتح المغيث جـ٣ / ١٩٧ .

(٥) هو الصحابي شمغون بن زيد أبو زيد أبو ريحانة الأزدي حليف الأنصار شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس . انظر الاصابة جـ٢ / ١٥٦ وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٢٦٤ ،وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٣٨٨ . والتلقيح ص٤٧٥ .

(٦) وبذلك جزم ابن الصلاح . ثم حكى الأول بصيغة التمريض وقال :وهو أصح عند ابن يونس .
وحكى شيخ الاسلام ابن حجر قولا ثالثا في الاصابة : انه بالمهملتين وفي التقريب قولا رابعا : وهو أوله مهملة ثم معجمة انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ،والاصابة جـ٢ / ١٥٦ ،والتقريب جـ٢ / ٣٥٥ ،وتبصير المنتبه جـ٢ / ٧٨٩ والمغني ص٤٥ .

(٧) هو الصحابي صدي : بالتصغير ،ابن عجلان أبو أمامة الباهلي مشهور سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين . انظر الاصابة جـ٢ / ١٨٣ ،وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٣٦٣ وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٤٥ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ وفتح المغيث جـ٣ / ١٩٧ ،والتدريب جـ٢ / ٢٧٢ .

الصحابى ، صنابح بن الأعسر[1] صحابى . ضريب[2] بن نقير بن سمير[3] بالتصغير فيها كلها . ونقير بالنون[4] والقاف وقيل بالفاء[5] واللام . عزوان[6] بفتح العين المهملة بعد صالح تابعى . كلدة[8] بن حنبل[9] صحابى بفتح الكاف واللام . لبيّ[10] بن لبا

---

(١) انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٣٢٧ ، وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٤٥٤ ، والتلقيح ص٤٧٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٧٢ .

(٢) هو ضريب بن نقير بن سمير أبو السليل بفتح المهملة وكسر اللام القيسى الجريرى مصغرا ثقة . انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٤ / ٣٤٢ وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٤ / ٤٧٠ ، والتلقيح ص٤٧٦ ، والتقريب جـ١ / ٣٧٤ .

(٣) انظر المصادر السابقة ، والمغنى ص٤٨ ، وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٤٢٥ .

(٤) انظر الاكمال جـ٧ / ٣٥٩ ، وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٤٢٥ ، والمغنى ص٤٨ .

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٧٦ ، وفتح المغيث جـ٣/١٩٧ .

(٦) هو عزوان بن زيد الرقاشى البصرى روى عنه الحسن قاله أبو حاتم الرازى : انظر باب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٧ / ٤١ ، وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٧ / ٨٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٤ ، والتقييد والايضاح ص٣٦٤ ، والتدريب جـ٢ / ٢٧٥ .

(٧) وسكون الزاى : انظر الاكمال جـ٧ / ١٨ ، وتبصير المنتبه جـ٣ / ١٠٤٤ ، والمغنى ص٥٤ ، والتقريب جـ٢ / ٢٧٥ .

(٨) هو الصحابى كلدة بن الحنبل ، ويقال : ابن عبد الله بن الحنبل الجمحى المكى ، له حديث ، وهو أخو صفوان بن أمية لأمه . انظر الاصابة جـ٣/٥٣ وباب الواحد من التاريخ الكبير جـ٧ / ٢٤١ ، وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٧ / ١٧٤ .

(٩) انظر الاكمال جـ٧ / ١٠٨ ، والمغنى ص٦٦ ، والتقريب جـ٢ / ٢٧٣ .

(١٠) لبى بن لبا قال البخارى : له صحبة وقال أبو حاتم : روى عنه أبو بلج الصغير جارية بن بلج . انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٧/٢٥٠ وباب الأفراد من الجرح والتعديل جـ٧ / ١٨٢ ، والاصابة جـ٣/٣٢٥ والتلقيح ص٤٧٨ .

الصحابي باللام فيهما والأول على وزن أُبَيّ والثاني على وزن عصا(١). مستمر(٢) ابن الريان(٣). نهيشة(٤) الخير الصحابي.
نوف(٥) البكالي(٦) تابعي بكسر الباء وتخفيف الكاف(٧). وغلب(٨) على ألسنة أهل الحديث

---

(١) انظر الاكمال جـ٧/ ١٨٨، وتبصير المنتبه جـ٣/ ١٢٢٦، والمغني ص٦٧٠

(٢) هو المستمر بن ريان البصري الاياد ي الزهراني، أبو عبد الله البصـــري ثقة عابد. انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٨/ ٦٨، وباب الأفرا د من الجرح والتعد يل جـ٨/ ٤٣٠، والتقريب جـ٢/ ٢٤١٠

(٣) قال العراقي: ليس المستمر هذا فرد ا فظهم المستمر الناجي والـــد ابراهيم روى له ابن ماجة حد يثا، قال صاحب الميزان: انفرد عنه ابنـــه ابراهيم. انظر التقييد والا يضاح ص٢٤٦، وميزان الاعتد ال جـ٤/ ٩٦، والتقريب ترجمة المستمر الناجي جـ٢/ ٢٤١، والتد ريب جـ٢/ ٢٧٥٠

(٤) هو الصحابي نهيشة بمعجمة مصغرا ابن عبد الله الهذلي، ويقال لـه: نهيشة الخير، قليل الحد يث.
انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٨/ ١٢٧، والاصابة جـ٣/ ٥٥١، والتلقيح ص٤٨٠، والتقييد والا يضاح ص٣٦٥، والاكمال جـ٧/ ٣٣٨ وتبصير المنتبه جـ٤/ ١٤١٥، والمغني ص٧٨٠

(٥) هو نوف بن فضالة البكالي ابن امرأة كعب، شامي مستور وانما كذبه ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب. انظر باب الواحد من التاريخ الكبير جـ٨/ ١٢٩ والتلقيح ص٤٨٠، والتقريب جـ٢/ ٣٠٩٠

(٦) البكالي: بمكسورة وخفة كاف منسوب الى بكال بن دعمي بن سعد منه نوف المذكور في قصة خضر. انظر المغني ص١٣٠

(٧) ونوف: بفتح النون وسكون الواو. انظر البكالي ونوف في تبصير المنتبه جـ١/ ١٦٨، ٢٢٣، والاكمال جـ١/ ٥٦٩، والمغني ص١٣، ٨٠، وتقريب التهذيب جـ٢/ ٣٠٩٠

(٨) قال العراقي: نوف ليس فرد ا بل لهم نوف بن عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين. انظر التقييد والا يضاح ص٣٦٥، والجـــرح والتعد يـل جـ٨/ ٥٠٤، وثقات ابن حبان جـ٥/ ٤٨٣، والتد ريب جـ٢/ ٢٧٦٠

فتح الباء وتشديد / الكاف . وابصة بن معبد (٢) الصحابي . هبيب بن مغفل (٣) ك٧٩/ب
بالتصغير وتكرير الباء الموحدة (٤) صحابي . وأبوه باسكان الغين المعجمة .
همذان (٥) (أ) بريد عمر بن الخطاب . هو بالذال (٦) المعجمة ، كالبلدة . وقيل بالمهملة (ب) (٦)
مع اسكان الميم كالقبيلة .

القسم الثاني : في الكنى (٧) .

(أ) في هامش ك: النسبة بالدال المهملة الى القبيلة وبالمعجمة الى البلدة والى الأول نسبة المتقدمين والى الثاني نسبة المتأخرين.

(ب) في ص وه : بالدال المهملة .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٠ ، والتقريب ج٢/ ٢٧٦ .

(٢) هو الصحابي وابصة بكسر الموحدة ثم مهملة ابن معبد عتبة الأسدي نزل الجزيرة وعمر الى قرب سنة تسعين. انظر الاصابة ج٣/ ٦٢٦ ، وباب الواحد من التاريخ الكبير ج٨/ ١٨٧ ، وباب الأفراد من الجرح والتعديل ج٩/ ٤٧ وثقات ابن حبان ج٣/ ٤٣١ ، والتلقيح ص ٤٨ .

(٣) هو الصحابي هبيب بن مغفل ، شهد فتح مصر واعتزل في الفتنه بعد قتل عثمان في واد يعرف باسمه . انظر الاصابة ج٣/ ٥٩٩ ، وباب الواحد من التاريخ الكبير ج٨/ ٢٥٧ ، وباب الأفراد من الجرح والتعديل ج٩/ ١٢٠ ، والتلقيح ص ٤٨١ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٠ ، والاكمال ج٧/ ٢٦٥ ، وتيسير المنتهه ج٤/ ١٣٠٣ ، والمغني ص ٧٤ ، ٨٣ .

(٥) هو همدان وكان بريد لعمر بن الخطاب. روى عن عمر: المصلون أحق بالسواري من المتحدثين اليها . انظر باب الواحد من التاريخ الكبير ج٨/ ٢٥٥ ، وباب الأفراد من الجرح والتعديل ج٩/ ١٢١ .

(٦) انظر المغني ص٨٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٨٥ ، وفتح المغيث ج٣/ ١٩٧ والتدريب ج٢/ ٢٧٦ .

(٧) الكنى : واحده الكنية ، وهي ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت . انظر : التعريفات ص١٨٧ ، والتبصرة والتذكرة ج٣/ ١١٢ ، وفتح المغيث ج٣/ ١٩٥ .

أبو العبيد[1] بن شني وأسمه معاوية بن سبرة[أ] تابع. أبو العشراء[2] الدارمي اسمه أسامة وقيل غير ذلك. أبو المدلة[3] بكسر الدال وتشديد اللام لم يعرف اسمه، وانفرد أبو نعيم[4] بأن اسمه عبيد الله بن عبد الله. أبو مراية[5] بضم الميم وبعدها راء ثم ألف، ثم ياء مثناة من تحت اسمه عبد الله بن عمرو تابعي. أبو معيد[6] مصغر مخفف الياء هو حفص بن غيلان.

(أ) في ك: سرية.

---

(١) هو أبو العبيد بن معاوية بن سبرة الكوفي السوائي المكفوف، كان ابن مسعود يقربه ويدنيه وكان من أصحابه وهو ثقة. انظر الكنى للامام مسلم جـ١ / ٥٢ وطبقات ابن سعد جـ٦ / ١٩٣، والجرح والتعديل جـ٨ / ٣٧٨، والمغني ص٥٢.

(٢) تقدم في النوع السابع والأربعين ص ٥٣٩.

(٣) هو أبو مدلة بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام مولى عائشة، يقال اسمه عبيد الله، مقبول، من الثالثة. انظر التقريب جـ٢ / ٤٧٠، والكنى للامام مسلم جـ٢ / ٨٣٥، والتاريخ الكبير جـ٩ / ٧٤ قسم الكنى. والجرح والتعديل جـ٩ / ٤٤٤، قسم الكنى.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٥، والتقريب جـ٢ / ٢٧٧.
قال العراقي: لم ينفرد أبو نعيم بتسميته عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه ابن حبان في الثقات. انظر التقييد والايضاح ص٣٦٧، والثقات لابن حبان جـ٥ / ٧٢، والتدريب جـ٢ / ٢٧٧.

(٥) هو أبو مراية عبد الله بن عمرو العجلي روى عن سلمان وعمران بن حصين وروى عنه قتادة وأسلم. انظر الكنى لمسلم جـ٢ / ٨٢٧، والتاريخ الكبير جـ٥ / ١٥٤، والكنى للدولابي جـ٢ / ١١٢، وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٢٧١، والمغني ص٧٠.

(٦) هو أبو معيد بضم الميم وفتح العين المهملة وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها. حفص بن غيلان، ضعفه أبو حاتم وقال أبو زرعة: صدوق. انظر الجرح والتعديل جـ٣ / ١٨٦، والتاريخ الكبير جـ٢ / ٣٦٤، والكنى لمسلم جـ٢ / ٨٢٨ وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٢٩٧، والاكمال جـ٧ / ٢٦٤، والمغني ص٧٣.

وفتحها المالكي اسمه عبد السلام . مطين[1] ومشكدانة[2] وآخرون[3] والله أعلم.

هذا الباب واسع وفيه أشياء مهمة تركتها لترك الشيخ اياها وخوفا من التطويل ، والله أعلم.

---

(١) هو الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ثقة جبل. قال : كنت ألعب مع الصبيان في الطين ، وقد تطينت، وأنا صبي لم أسمع الحديث اذا مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين فنظر الي فقال : يا مطين ، قد آن لك أن تحضر المجلس لسماع الحديث .
انظر : الجامع لآداب الراوي جـ٢ / ٧٦ ، وتذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٦٢ ، والاكمال : جـ٧ / ٢٦١ ، والمغني ص٧٢ ، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٢ ، والتلقيح ص٤٨٧ ، ونزهة الألباب (٥٦ / ألف) .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن محمد الأموي ، مولاهم ، ويقال له الجعفي الملقب بمشكدانة بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون معناه حبة المسك . توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين . لقبه بمشكدانه أبونعيم الفضل بن دكين ، كما رواه الخطيب عنه . انظر الجرح والتعديل جـ٥ / ١١٠ والجامع لآداب الراوي جـ٢ / ٧٥ ، وتقريب التهذيب جـ١ / ٤٣٥ ، والمغني ص٧٢ ، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٢ ، والتلقيح ص٤٨٦ ، ونزهة الألباب (٥٦ / ألف) .

(٣) سيأتي ذكرهم في النوع الثاني والخمسين.

النوع الخمسون : معرفة الأسماء والكنى .[1]

صنف في هذا كثير من العلماء، على بن المديني[2] ثم مسلم[3] ثم النسائي[4] ثم الحاكم أبو أحمد[5] الحافظ، وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله، وهو فن

---

(١) قد تقدم تعريف الأسماء والكنى في الباب الذي قبل هذا.

(٢) قال السخاوي : ليحيى بن معين وعلي بن المديني وأبي بكر ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وشباب العصفري وأبي محمد بن الجارود وأبي بشر الدولابي وأبي القاسم ابن مندة ووالده أبي عبد الله وأبي عروبة الحراني وأبي عبد الله ابن مخلد وأبي عمر بن عبد البر وأبي اسحاق الصريفيني وأبي أحمد الحاكم النيسابوري وغيرهم فيه تصانيف . ولم يراعوا جميعا ترتيبها في كل حرف جريا منهم على عادة المتقدمين غالبا فالكشف منها لذلك متعب . انتهى .
انظر: فتح المغيث جـ٣/ ٢٠٠، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٦، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ١١٦.

(٣) وهو كتاب كبير حققه الأستاذ عبد الرحيم محمد أحمد القشقري لنيل درجة الماجستير وقد طبع بإشراف المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ

(٤) كتاب النسائي مفقود، قال العراقي : وقد رتب حروف كتابه على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم المشهورة عند المشارقة ولا على اصطلاح المغاربة ولا ولا ثم ذكر ترتيبه تفصيلا . قال الدكتور أكرم في الموارد : وقد رتبه وبوبه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القاضي . انظر التبصرة والتذكرة جـ٣/ ١١٦، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٠٠، وموارد الخطيب ص٣٩٩، وبحوث في تاريخ السنة ص١٢٧.

(٥) هو الامام الحافظ محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري الكرابيسي صاحب التصانيف ويعرف بالحاكم الكبير. كان من الصالحين الثابتين على الطريقة السلفية، وامام عصره في الصنعة، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. سمى كتابه هذا " الأسماء والكنى " وهو أجل كتب الكنى فانه لم يقتصر على من عرف اسمه بل ذكر من لم يعرف اسمه أيضا.

حسن مطلوب لـم يزالوا يعتنون بـه ويتطارحونه(٢) ويتنقصون جاهله(٣)، والمراد بهذا

بيان أسماء ذوى / الكنى والمصنف فيه يبوب كتابه على الكنى مبينا أسماء ك. ٨/أ

أصحابها، وهو أقسام(٤):

الأول: الذين سموا بالكنى فأسماؤهم كناهم(أ) أسماء لهم غيرها، وهم ضربان: أحدهما من لـه كنية أخرى، كأن للكنية كنية، كأبى بكر بن عبد الرحمن بن(ب) الحارث، أحد الفقهاء السبعة. اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن(٥). ومثله أبو بكر(٦) ابن محمد بن عمرو بن حزم، اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد(٧).

(أ) فى ك: وأسماؤهم.

(ب) فى ص: وهـ: كنية أخرى.

ـــ الجامعة الاسلامية يقوم طالب بدراسة الكتاب وتحقيق قسم لنيل درجة العالمية الدكتوراه فى قسم السنة بجامعتنا. وكذلك من عرف بكنيته وليس له الا اسم يرتب كتابه فانه كشف متعذر لمستعمل وقد رتبوا مختصره وتصرف فيه الذهبى فى كتابه المغنى فى سرد الكنى ثم وقد حقق للنيل درجة الماجستير فى جامعة الامام وقدم للطبع تحت اشراف المجلس العلمى بجامعتنا المنورة وأما كتاب الحاكم الأصل فمنه مخطوطتان مخطوطتان فيهما محفوظة لدى الجامعة الاسلامية يقوم طالب بدراسة الكتاب وتحقيق قسم منه لنيل درجة العالمية الدكتوراه فى قسم السنة بجامعتنا ما نظر تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٧٦، وشذرات الذهب جـ٣/ ٩٣، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٠٠، ومقدمة كتاب المغنى ص١١.

(١) فائدة ضبطه الأمن من ظن تعدد الراوى الواحد المكنى فى موضع والمسمى فى آخر. انظر: فتح المغيث جـ٣/ ١١٩، والتدريب جـ٢/ ٢٧٨.

(٢) يتطارحون: من المطارحة: هو القاء القوم المسائل بعضه على بعض. انظر: مختار الصحاح ص٣٨٩، مادة: طرح.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٧.

(٤) ابتكرها ابن الصلاح ص٢٩٧.

(٥) هذا الذى جزم به المصنف رواه البخارى عن سنيّ. قال العراقى: وهو قول ضعيف، والصحيح أن اسمه كنيته، وبهذا جزم ابن أبى حاتم وابن حبان وقال المزى: انه الصحيح. انظر التاريخ الكبير جـ١/ ١٤٦ وج ٩/ ٩، والتقييد والايضاح ص، والجرح والتعديل جـ٩/ ٣٣٦ وثقات ابن حبان جـ٥/ ٥٦، وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٥٨٤.

(٦) كان ثقة عابدا من الخامسة، مات سنة عشرين ومائة وقيل: غير ذلك انظر التقريب جـ٢/ ٩٣.

(٧) انظر المقتنى فى سرد الكنى جـ١/ ١٠٩.

قال الخطيب(١): ولا نظير لهما(٢)، وقيل: لا كنية لابن حزم.

الضرب الثاني: من لا كنية له غيرها، كأبي بلال الأشعري(٣) الراوي عن شريك(٤) وكأبي حصين(٥) بن يحيى بن سليمان الرازي بفتح الحاء، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره(٥).

القسم الثاني: الذين عرفوا بكناهم ولم يعرف أنهم أسماء أم لا. كأبي أناس(٦) بالنون الصحابي. (وأبي مويهبة(٧) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)(أ).

(أ) ما بين المعقوفين ساقط من ت. وموجود في باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٩٧، والتقريب جـ٢ / ٢٨٠.

(٢) أي اسمه وكنيته واحد. انظر الكنى لمسلم جـ١ / ١٣٥، وثقات ابن حبان جـ٥ / ٥٦١، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٣٧.

(٣) هو أبو بلال الأشعري الكوفي، قال الذهبي: يقال: اسمه مرداس بن محمد ابن الحارث. ضعفه الدارقطني، يقال: توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين انظر الميزان جـ٤ / ٥٠٧، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٥٠، والمقتنى جـ١ / ١١٢ والكنى والأسماء للدولابي جـ١ / ١٣٠.

(٤) هو القاضي شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٣٥١.

(٥) هو أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي. ثقة، قال: اسمي وكنيتي واحد. انظر الكنى للدولابي جـ١ / ١٥١، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٦٤، والمقتنى جـ١ / ١٧٣، وتهذيب التهذيب جـ١٢ / ٧٥، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٠١.

(٦) هو الصحابي أبو أناس بن زنيم الليثي أو الدؤلي ابن أخي سارية بن زنيم. قال ابن عبد البر: كان شاعرا وهو من أشرافهم. انظر الاستيعاب جـ٤ / ٧ والإصابة جـ٤ / ١١.

(٧) هو أبو مويهبة ويقال: أبو موهبة وأبو موهوبة، صحابي، كان من مولدي مزينة، وشهد غزوة المريسيع.
انظر: الإصابة جـ٤ / ١٨٨، والكنى لمسلم جـ٢ / ٨٢٧، وللدولابي جـ١ / ٥٧ والمقتنى رقم الترجمة ٦١٤٥.

وأبي شيبة[1] الخدري . وأبي الأبيض[2] الراوي عن أنس . وأبي بكر[3] بن نافع مولى ابن عمر . وأبي النجيب[4] بفتح النون وبالجيم ، وقيل : بالتاء المضمومة مولى عبد الله[4] بن عمرو بن العاص . وأبي حرب[5] ابن أبي الأسود . وأبي حريز[6] بالحاء

---

(١) هو الصحابي أبو شيبة الخدري الأنصاري ، قال أبوزرعة : له صحبة ولا يعرف اسمه . مات في حصار القسطنطينية . انظر الاصابة جـ٤ / ١٠٤ ، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٩٠ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٤٢٠ ، وللدولابي جـ١ / ٣٨ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٠٦٣ .

(٢) هو أبو الأبيض العنسي بالنون الشامي ثقة ، مات قبل ثمان وثمانين . قال ابن حجر : ووهم من سماه عيسى . انظر التقريب جـ٢ / ٣٨٨ ، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٣٦ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣١٣٩ والتقييد والايضاح ص ٣٦٩-٣٧٠

(٣) هو أبو بكر بن نافع العدوي مولى ابن عمر ، مدني صدوق ، يقال : اسمه عمر ، من كبار السابعة . انظر التقريب جـ٢ / ٢٠٠ ، والكنى من التاريخ الكبير جـ٩ / ١٤ ، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٤٣ ، والكنى للدولابي جـ١ / ٣٣ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٩٠٩

(٤) ماقال المصنف أنه مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ليس بصحيح بل هو مولى عبد الله بن سعد ابن أبي سرح ، كما ذكره ابن حبان وابن ماكولا وبه جزم المزي ، قال العراقي : لا أعلم بينهم خلافا في ذلك .
وأيضا أبو النجيب ليس من الذين لا يعرف لهم أسماء بل ذكر ابن ماكولا في باب الباء والظاء المعجمة أن اسمه ظلوم . اذا فلايكون من الضرب الذي مثل له المصنف . انظر ثقات ابن حبان جـ٥ / ٥٧٥ ، والاكمال جـ١ / ٢١٣ وجـ٥ / ٢٨٠ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٦٥٢ ، والتقييد والايضاح ص ٣٧٠ ، والكنى للدولابي جـ٢ / ١٤٣ ، والمقتنى رقم الترجمة ١٦٧٦ والتقريب جـ٢ / ٤٨٠ .

(٥) هو أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري ، ثقة ، قال ابن حجر : قيل : اسمه محجن وقيل عطاء ، مات سنة ثمان ومائة . انظر التقريب جـ٢ / ٤١٠ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٢٦٧ ، وللدولابي جـ١ / ١٤٦ ، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٥٨ والمقتنى رقم الترجمة ١٣٧١ .

(٦) هو أبو حريز الموقفي ، مصري كان يكون بالمدينة . قال أبوحاتم الرازي : هو منكر الحديث ، مصري لا يسمى . انظر الجرح جـ٩ / ٣٦٢ ، والمقتنى رقم الترجمة ١٣٨٦ ، واللباب جـ١ / ٣٧٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٩٨ ، ومعجم البلدان جـ٥ / ٢٢٦

والـزاى الموقفى ، والموقـف محلة بمصـر ،[1]

القسم الثالـث: الذين لقبوا بالكنى ولهم غيرها أسماء[أ] وكنى . كعلـى ابـن أبى طالب ، يلقب بأبى تراب ، كنيته أبو الحسن . وأبى الزناد[2] عبد الله بن ذكوان / كنيته أبو عبد الرحمن[3] وأبى الرجال[4] محمد بن عبد الرحمن كنيته أبو عبد الرحمن[4] ت٤٣ / أ لقب بأبى الرجال لأنه كان له عشرة / أولاد كلهم رجال[4] . وأبى تميلة[5] يحيى بـن ك٠ ٨ / ب واضح ، كنيته أبو محمد[5] ، وأبى الأذان[6] الحافظ عمر بن ابراهيم يكنى أبـا بكـر

(أ) فى ك: أسماء غيرها .

---

(١) انظر: الهامش رقم ٦ ص٥٥٥ .

(٢) انظر الكنى للدولابى جـ١ / ٨ ، والتقريب جـ٢ / ٥٦٧ ، ونزهة الألباب(٢ ٨ب) ومعرفـة علوم الحديـث ص ٢١١ .

(٣) انظر الكنى لمسلم جـ١ / ٣٥٠ ، ٥١٧ ، وللدولابى جـ١ / ١٨٤ ، والمقتنى رقـم الترجمة ٣٨٠٣ ، ونزهة الألباب (٧٤ / ألف) .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثـة الأنصارى ، أبو الرجال ، بكسر الـــراء وتخفيف الجيم مشهور بهذه الكنية ، وهى لقبه ، وكنيته فى الأصل أبو عبد الرحمن ثقـة من الخامسة . انظر التقريب جـ٢ / ١٨٣ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٣٢٩ ، وللدولابى جـ١ / ١٧٣ ، والمقتنى رقم الترجمة ٢١٨٧ ، ونزهة الألباب(٣ ٨ب)

(٥) هو أبو تميلة بمثناة مصغرا يحيى بن واضح الأنصارى مولاهم المروزى ، ثقـة من كبار التاسعة . انظر التقريب جـ٢ / ٣٥٩ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٦٤ ، وللدولابى جـ١ / ١٣١ ، وفيه أبو تميمة . وهو تحريف . والمقتنى رقم الترجمة ٩٦٢ ، والاكمـال جـ١ / ٥١٤ .

(٦) هو عمر بن ابراهيم بن سليمان البغدادى ، أبو الآذان جمع أذن وهو لقب وكنيته أبو بكر ، جزرى الأصل ، نزل العراق ، ثقـة حافظ ، مات سنة تسعين ومائتين وقيل : قبل ذلك ، انظر تهذيب الكمال جـ٢ / ١٠٠٢ ، وتقريـب التهذيب جـ٢ / ٥١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٩٦ ، ونزهة الألباب(٦٢ / ألف) .

لقب به لكبر أذنيه[1] . وأبى الشيخ الحافظ عبد الله ابن محمد أبو محمد .
وأبو حازم العبدوى عمر بن أحمد أبو حفص[2] .

القسم الرابع : من له كنيتان أو أكثر ، كابن جريج يكنى أبا الوليد[3] وأبا خالد[4] (أ) ، ومنصور الفراوى له ثلاث كنى أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم[4] .

القسم الخامس: من اختلف فى كنيته كعثمان بن عفان كنيته أبو عمرو[5] ويقال : أبو عبد الله[5] وأبو ليلى[6] أسامة بن زيد[6] (ب) أبو زيد ، وقيل : أبو محمد[6]

(أ) فى ك: أبا خالدة .

(ب) فى ك: يزيد .

---

(١) انظر الهامش رقم ٦ ص ٥٥٦ .

(٢) هو الحافظ الامام محدث نيسابور أبو حازم عمر بن أحمد بن ابراهيم العبدوى الأعرج ، قال الخطيب: كان ثقة صادقا حافظا عارفا . مات سنة سبع عشرة وأربعمائة . انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٧٢ ، وتاريخ بغداد جـ١١ / ٢٧٢ ، والمقتنى رقم الترجمة ١٢٩٣ ، ونزهة الألباب (٣٨ ألف م

(٣) انظر الكنى لمسلم جـ١ / ٢٨٢ وجـ٢ / ٨٥٧ ، وللدولابى جـ٢ / ٤٤ ، والمقتنى رقم الترجمة ٦٥٣٨ .

(٤) هو الشيخ منصور ابن أبى المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراوى ، شيخ ابن الصلاح قدم بغداد حاجا فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتوفى سنة ثمان وستمائة . انظر شذرات الذهب جـ٥ / ٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٠ . والتكملة لوفيات النقلة جـ٢ / ٢٢٨ ، وللفراوى اللباب جـ٢ / ٤١٦ .

(٥) انظر : الاصابة جـ٢ / ٤٦٢ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٤٦٥ ، وللدولابى جـ١ / ٨ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥١٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٣٢١ .

(٦) انظر الاصابة جـ١ / ٣١ ، والكنى جـ١ / ٣٣١ ، وللدولابى جـ١ / ٣١ ، والمقتنى رقم الترجمة ٢٤٠٧ ، و٥٢٨٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ١١٣ ، وفيه ، قيل : أبو يزيد . أيضا .

وقيل : أبو عبد الله[1] وقيل : أبو خارجة[1] . أبي بن كعب[2] أبو المنذر وقيل : أبو الطفيل[2] . قبيصة بن ذويب[3] أبو اسحاق وقيل : أبو سعيد[3] .

وخلائق لا يحصون ، وفي بعض هؤلاء من هو كالذي قبله[4].

القسم السادس : من عرفت كنيته واختلف في اسمه ، كأبي بصرة[5] الغفاري اسمه حميل[5] بالحاء المهملة المضمومة على الأصح ، وقيل : جميل بفتح الجيم . وأبي جحيفة[6] الصحابي وهب وقيل : وهب الله[6] . وأبي هريرة[7] اختلف فيه على نحو ثلاثين قولا ، ذكرها الحافظ عبد الغني المقدسي[7] مفصلة . وحكى الشيخ[8]

---

(١) انظر الهامش رقم ٦ ص ٥٥٧ .

(٢) انظر الاصابة جـ١ / ١٩ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٤٥٩ ، وجـ٢ / ٧٢١ ، وللدولابي جـ١ / ٥٦ ، ٧٦ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٣٠٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١/١٠٨ .

(٣) هو الصحابي الصغير قبيصة بن ذويب بالمعجمة مصغرا ابن حلحلة الخزاعي ، أبوسعيد أوأبواسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة له رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . انظر الاصابة جـ٣ / ٢٦٦ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، وللدولابي جـ١ / ٩٩ ، والمقتنى رقم الترجمة ١٣٩ ، و ٢٥٥١ ، ومعرفة علوم الحديث ص ١٨٤ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٠ ، والتقريب جـ٢ / ٢٨٣ ، والمقنع جـ٢ / ٤٤٩ ، وفتح المغيث جـ٢ / ٢٠٤ .

(٥) هو الصحابي ، حميل (بوزن) حميد ، وقيل : بفتح أوله ، وقيل : بالجيم ابن بصرة بفتح الموحدة ، ابن وقاص ، أبو بصرة الغفاري ، سكن مصر ، ومات بها . انظر الاصابة جـ١ / ٣٥٨ ، والتقريب جـ١ / ٢٠٥ ، والكنى لمسلم جـ١ / ١٥٨ ، وللدولابي جـ١ / ١٨ ، والمقتنى رقم الترجمة ٧١٢ ، والأسامي والكنى (٤٣/١/ب)

(٦) هو الصحابي المعروف وهب بن عبد الله السوائي ، بضم المهملة ، والمد ويقال : اسم أبيه وهب أيضا ، أبوجحيفة مشهور بكنيته ، ويقال له : وهب الخير مات سنة أربع وسبعين ، انظر الإصابة جـ٣ / ٦٤٢ ، والتقريب جـ٢ / ٣٣٨ ، والكنى لمسلم جـ١ / ١٩٥ ، وللدولابي جـ١ / ٢٢ ، والمقتنى رقم الترجمة ٤١٠٤ .

(٧) انظر شرح الالمام (جـ١ / ٤ / ألف) وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٦٥٥ .

(٨) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠١ .

عن ابن عبد البر[1] نحو عشرين قولا ، الأصح[2] عبد الرحمن بن صخر ، وهو أول من كنى بها. وأبي بردة ابن أبي موسى ، اسمه عامر[3] عند الجمهور ، وقال ابن معين: الحارث[4]. / وأبي بكر[5] بن عياش[أ] المقرى فيه نحو أحد عشر قولا ، قيل: ك٨١/أ
الأصح شعبة[6] ، وقيل: الأصح أن اسمه[5] كنيته.

(أ) في ك: عباس.
(ب) في ك: في اسمه وكنيته.

---

(١) انظر الاستيعاب جـ٤ / ٢٠٠ ، وقال: ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه الا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي يسكن اليه القلب في اسمه في الاسلام. وانظر تهذيب الكمال جـ٣/ ١٦٥٥ / ألف).

(٢) هذا الذي اختاره ابن اسحاق وصححه أبو أحمد الحاكم في الكنى ، ونقله المصنف في تهذيب الأسماء عن البخاري والمحققين والأكثرين وهو الذي حكاه الحاكم في المستدرك. انظر: سيرة ابن اسحاق ص٢٦٦ ، والأسامي والكنى (٣٠٩/ب) وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٢٧٠ ، والكنى للدولابي جـ١ / ٦١ ، ولمسلم جـ٢ / ٨٨٩ ، والكنى والألقاب للقمي جـ١ / ١٧٩ ، والاصابة جـ٤ / ٢٠٢ ، والمقتنى رقم الترجمة ٦٣٦٥ ، وللتفصيل فتح المغيث جـ٣/ ٢٠٤ والتدريب جـ٢ / ٢٨٤ ، والمستدرك جـ٣/ ٥٠٧.

(٣) انظر الكنى لمسلم جـ١ / ١٤٩ ، وللدولابي جـ١ / ١٢٦ ، والكنى والألقاب للقمي جـ١ / ١٧ ، والمقتنى رقم الترجمة ٦١٩.

(٤) انظر: تاريخ يحيى بن معين جـ٢ / ٦١٤ رقم ٢٠٨٠ ، والتقريب جـ٢/ ٣٩٤.

(٥) هو أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة ابن سالم الأسدي الكوفي المقرى الحناط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، مات سنة أربع وتسعين ومائة. وقد قارب المائة ، انظر التقريب جـ٢ / ٣٦٦ ، وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٥٨٦.

(٦) قال ابن عبد البر: ان صح له اسم فهو شعبة لا غير وهو الذي صححه أبو زرعة. وقال ابن عبد البر: والأصح أن اسمه كنيته ، لأنه روى عنه أنه قال: ما لي اسم غير أبي بكر. انظر الاستغناء في معرفة الكنى جـ٣/ ألف ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠١ ، وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٥٨٧ ، والكنى والألقاب للقمي جـ١ / ٢٧.

القسم السابع : من اختلف في كنيته واسمه معا وهو قليل . كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل[1] : اسمه عمير ، وقيل : صالح . وقيل : مهران ، يكنى أبا عبد الرحمن[1] . وقيل : أبا البختري .

القسم الثامن : من لم يختلف فيه وعرفت كنيته (أ) واسمه واشتهر ، كأصحاب المذاهب ، أبا عبد الله مالك وسفيان الثوري ، ومحمد بن ادريس الشافعي وأحمد ابن حنبل وغيرهم[2] .

القسم التاسع : من اشتهر بكنيته مع العلم باسمه ، كأبي ادريس[3] ت٤٣/ب الخولاني عائذ الله[3] بن عبد الله وأبي اسحاق[4] السبيعي عمرو بن عبد الله[4] وأبي الضحى[5] مسلم بن صبيح بضم الصاد وأشباههم[6] (ب) . والله أعلم .

(أ) في ك : في اسمه وكنيته .

(ب) في ك : أشباههم .

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في اسم سفينة واحدا وعشرين قولا . انظر الاصابة جـ٢/ ٥٨ ، والمقتنى رقم الترجمة ٦٠٠ ، والكنى لمسلم جـ١/ ٥١٢ ، والأسامي والكنى لأبي أحمد (٣٩/ب) وفيه : كنيته أبو البختري ويقال : أبو عبد الرحمن . وفتح المغيث جـ٣/ ٢٠٥ ، والتدريب جـ٢/ ٢٨٥ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٢ ، والتقريب جـ٢/ ٢٨٦ ، والمقنع جـ٢/ ٤٥٣ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٠٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد جـ٧/ ٤٤٨ ، والكنى لمسلم جـ١/ ٨٦ ، وللدولابي جـ١/ ١٠٤ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٦١ ، والاستغناء في معرفة الكنى (ص٤٢) ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٢ .

(٤) انظر الكنى لمسلم جـ١/ ٣٥ ، وللدولابي جـ١/ ١٠٠ ، والمقتنى رقم الترجمة ١٤٢ ، والكنى والألقاب للقمي جـ١/ ٦٠ .

(٥) هو مسلم بن صبيح بالتصغير ، الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار ومشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة . انظر التقريب جـ٢/ ٢٤٥ ، والكنى لمسلم جـ١/ ٤٥٥ ، وللدولابي جـ٢/ ١٥ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٢٤٨ .

(٦) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٢ ، والتقريب جـ٢/ ٢٨٦ ، والمقنع جـ٢/ ٤٥٣ .

النوع الحادى والخمسون: معرفة كنى المعروفين بالأسماء.[1]

من شأن هذا أن يبوب على الأسماء. وممن يكنى بأبى محمد من الصحابة طلحة بن عبيد الله[2] عبد الرحمن بن عوف[3]، الحسن بن علي[4]، ثابت بن قيس[5]

---

(١) قال ابن الصلاح: هذا النوع من وجه ضد النوع الذى قبله، ومن وجه آخر يصح أن يجعل قسما من أقسام ذلك، من حيث كونه قسما من أقسام أصحاب الكنى، فعلى الاصطلاح الثانى مشى ابن جماعة فعد أقسام الباب الذى قبله عشرة وتبعه العراقى، قال: لأن الذى صنفوا فى الكنى جمعوا بين النوعين معا. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٢، والمنهل الروى ص٢٠٢ والتبصرة والتذكرة جـ٣/١١٧، والتدريب جـ٢/٢٨٦.

(٢) هو الصحابى طلحة بن عبيد الله بن عثمان التميمى، أبومحمد المدنى، أحد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين. انظر الاصابة جـ٢/٢٢٩، والكنى لمسلم جـ٢/٧١٧، وللدولابى جـ١/٥٢، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٧٥.

(٣) انظر الكنى لمسلم ج ٢/٧١٧، وللدولابى جـ١/٥٢، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٧٦، والاصابة جـ٣/٤١٦.

(٤) انظر الاصابة جـ١/٣٢٨، والكنى لمسلم جـ٢/٧١٧، وللدولابى جـ١/٥٢ والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٧٧.

(٥) هو الصحابى ثابت بن قيس بن شماس بمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة. انصارى خزرجى، خطيب الأنصار من كبار الصحابة بشره النبى بالجنة واستشهد باليمامة. انظر الاصابة جـ١/١٩٥، والاستيعاب جـ١/١٩٢ والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٨٨.

قال العراقى: ماقال المصنف فى كنيته ثابت به جزم ابن مندة ورجحه ابن عبد البر، وقيل: كنيته أبو عبد الرحمن ورجحه ابن حبان والمزى فعلى هذا هو من أمثلة القسم الخامس من الباب المذكور قبله.

انظر: التقييد والايضاح ص٣٧٤، ومعرفة الصحابة لابن مندة (/) وثقات ابن حبان جـ٣/٤٣، وتهذيب التهذيب جـ١/١٢، والاصابة جـ١/١٩٥ والتدريب جـ٢/٢٨٧.

كعب بن عجرة (١)، الأشعث بن قيس (٢)، معقل بن سنان (٣)، عبد الله بن جعفر (٤)
عبد الله بن بحينه (٥)، عبد الله بن عمرو (٦)

---

(١) هو الصحابي كعب بن عجرة الأنصاري المدني أبو محمد، مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون. الاصابة جـ٣/٢٩٧، والاستيعاب جـ٣/٢٩١ والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٩٠، والتقريب جـ٢/١٣٥.

(٢) هو الصحابي الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، أبو محمد الصحابي، نزل الكوفة، مات سنة أربعين أو احدى وأربعين. انظر: الاصابة جـ١/٥١، والكنى لمسلم جـ٢/٧١٨، وللدولابي جـ١/٥٢، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٨٠.

(٣) هو الصحابي معقل بن سنان بن مطهر الأشجعي، نزل المدينة ثم الكوفة واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين.
قلت: واختلف في كنيته فقيل: أبو محمد أو أبو عبد الرحمن أو أبو يزيد أو أبو عيسى أو أبو سنان، اذا ليس هذا من هذا النوع بل هو يصلح أن يكون مثالا للقسم الخامس من الباب الذي قبله. انظر الاصابة جـ٣/٤٦٢ والكنى لمسلم جـ١/٧١٨، وللدولابي جـ١/٥٢، وفيه معقل بن يسار وهو تحريف. والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٩٠٨.

(٤) قال العراقي: فيما ذكره ابن الصلاح في كنية عبد الله بن جعفر نظر فان المعروف أن كنيته أبو جعفر وبذلك كناه البخاري وحكاه عن ابن الزبير وابن اسحاق وتبعه ابن أبي حاتم والنسائي وابن حبان والطبراني وابن عبد البر.
قلت: وقد ذكر ابن حجر الخلاف في كنيته، فقال: ابو جعفر وهو أشهر ويكنى بأبي محمد، وأبي هاشم، اذا فهو من أمثلة النوع الخامس المذكور في الباب الذي قبله. انظر التقييد والايضاح ص٣٧٥، والتاريخ الكبير جـ٥/٧، والجرح والتعديل جـ٥/٢١، وثقات ابن حبان جـ٣/٢٠٧، والاستيعاب جـ٢/٢٧٥، والاصابة جـ٢/٢٨٦.

(٥) هو الصحابي عبد الله بن مالك المعروف بابن بحينه أبو محمد، معروف مات بعد الخمسين، انظر الاصابة جـ٢/٣٤٤، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٩١، والتقريب جـ١/٤٤٤.

(٦) انظر الاصابة جـ٢/٥١٣ والكنى لمسلم جـ٢/٧١٨ وللدولابي جـ١/٥٢، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٠٧٨، وفيه: قيل أبو نصير وقيل أبو عبد الرحمن. ومثله في الاصابة أيضا.

عبد الرحمن ابن أبي بكر[1] جبير بن مطعم[2]، الفضل بن عباس[3]، حويطب[4]، محمود[5] ابن الربيع.

ومن يكنى منهم بأبي عبد الله، الزبير بن العوام[6]، الحسين بن علي[7] سلمان[8] الفارسي، حذيفة[9]

---

(١) انظر: الاصابة جـ٢/ ٤٠٧، وفيه قيل: أبو عبد الله وقيل: أبو عثمان والكنى لمسلم جـ٢/ ٧١٨، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٩٤ وفيه: قيل: أبو عبد الله.

(٢) هو الصحابي جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، عارف بالأنساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين، انظر الاصابة جـ١/ ٢٢٥، والكنى لمسلم جـ٢/ ٧١٧، وللدولابي جـ١/ ٥٢، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٧٩، وفيه: قيل: أبو عدي.

(٣) انظر: الاصابة جـ٣/ ٢٠٨، وفيه: وكان يكنى أبا العباس وأبا عبد الله ويقال: كنيته أبو محمد وبه جزم ابن السكن.
والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٨٥، وفيه: قيل: أبو عبد الله.

(٤) هو الصحابي حويطب بن عبد العزى، أسلم يوم الفتح، وكان عارفا بأحوال مكة، عاش مائة وعشرين سنة، انظر الاصابة جـ١/ ٣٦٤، وفيه زيادة: أبو الأصبغ والمقتنى رقم الترجمة ٥٣٠٠، والتقريب جـ١/ ٢٠٧.

(٥) هو الصحابي الصغير محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي المدني، جل روايته عن الصحابة. انظر: الاصابة جـ٣/ ٣٨٦، والمقتنى رقم الترجمة ٥٢٩٩، والتقريب جـ٢/ ٢٣٣.

(٦) هو الصحابي الجليل الزبير بن العوام أحد العشرة قتل سنة ست وثلاثين انظر الاصابة جـ١/ ٥٤٥، والكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٥، وللدولابي جـ١/ ٩، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٢٠.

(٧) انظر الاصابة جـ١/ ٣٣٢، والكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٥، وللدولابي جـ١/ ٧٧ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٣٠.

(٨) هو الصحابي سلمان الفارسي من أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين يقال: بلغ ثلاثمائة سنة، انظر الاصابة جـ٢/ ٦٢، والكنى لمسلم جـ١/ ٢٦٦ وللدولابي جـ١/ ٧٨، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٣٢.

(٩) انظر الكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٦، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٤٩.

رافع بن خديج (١) ، عامر بن ربيعة (٢) ، كعب بن مالك (٣) ، عمارة بن حزم (٤) ، جابر بن عبد الله (٥) ، النعمان بن بشير (٦) ، حارثة بن النعمان (٧)

---

(١) هو الصحابي الجليل ، رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري أول مشاهده أحد ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ، انظر الاصابة جـ١/٤٩٥ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٥٣ ، وفيهما زيادة أبي رافع والكنى لمسلم جـ١/٤٦٧ وفي تهذيب التهذيب جـ٣/٢٢٩ ، زيادة أبي رافع.

(٢) هو الصحابي الشهير عامر بن ربيعة بن كعب العنزي حليف آل الخطاب أسلم قديما وهاجر وشهد بدرا ، مات ليالي قتل عثمان . انظر الاصابة جـ٢/٢٤٩ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٢٧ .

(٣) هو الصحابي كعب بن مالك ابن أبي كعب الأنصاري السلمي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا ، مات في خلافة علي . انظر الاصابة جـ٣/٣٠٢ والكنى للدولابي جـ١/٧٧ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٣٣ ، وفيه زيادة : أبي عبد الرحمن .

(٤) هو الصحابي عمارة بن حزم بن زيد الأنصاري هو ممن شهد العقبة ، قال ابن عبد البر : اتفق على ذلك جميع أهل المغازي ، استشهد باليمامة قال العراقي : في ذكره فيمن كنيته أبو عبد الله نظر ، فاني لم أر أحدا كناه بذلك ، ولم يذكروا له كنية ، فيما وقفت عليه . انظر الاصابة جـ٢/٥١٣ ، والتقييد والايضاح ص٣٧٥ ، والتاريخ الكبير جـ٦/٤١٤ ، والجرح والتعديل جـ٦/٣٦٤ ، وثقات ابن حبان جـ٣/٢٩٤ ، والاستيعاب جـ٣/١٩ .

(٥) انظر الكنى لمسلم جـ١/٤٦٦ ، وللدولابي جـ١/٧٧ ، وفيه زيادة : أبي عبد الرحمن والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٣٨ ، والاصابة جـ١/٢١٣ ، وتهذيب التهذيب جـ٢/٤٢ ، وفيهما زيادة أبي عبد الرحمن وأبي محمد .

(٦) انظر : الكنى لمسلم جـ١/٤٦٧ ، والاصابة جـ٣/٥٥٩ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٤٠ .

(٧) هو حارثة بن النعمان بن نفيع الأنصاري شهد بدرا ، وكان من فضلاء الصحابة . انظر تجريد أسماء الصحابة جـ١/١١٣ ، والاصابة جـ١/٢٩٨ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٥٤ .

(١) (٢) (أ) (٣) (٤) (٥)
ثوبان ،عثمان بن حنيف ، عمرو بن العاص ، المغيرة بن شعبة/شرحبيل ك٨١/ب
ابن حسنة وغيرهم.

ومن يكنى أبا عبد الرحمن. عبد الله بن مسعود (٦)

(أ) في ك: عمر بن العاص. بدون الواو.

---

(١) هو الصحابي ثوبان الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ،ولازمه ونزل بعده الشام ،مات سنة أربع وخمسين. انظر: الاصابة جـ١/ ٢٠٤ ،والكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٦ ،والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٢٨ ،وتهذيب التهذيب جـ١/٣ وفيه: زيادة أبي عبد الرحمن،والدولابي جـ١/ ٨١ ،في كنية أبي عبد الرحمن

(٢) هكذا قال ابن حبان وأبوأحمد الحاكم في الكنى في باب أبي عبد الله انظر ثقات ابن حبان جـ٣/ ٣٦١ ،والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٦٣ ،والأسامي والكنى (٣٠١/ب) وقال العراقي: في ذكره ممن يكنى بأبي عبد الله ، نظر من حيث أن المشهور أن كنيته أبو عمرو ولم يذكر المزي غيره وبه قال ابن عبد البر وأبو أحمد الحاكم أيضا في باب أبي عمرو . انظر التقييد والايضاح ص٣٧٦ وتهذيب الكمال جـ٢/ ٩٠٧ ،والاستيعاب جـ٣/ ٨٩ ،والمقتنى رقم الترجمة ٤٥٩٥.

(٣) انظر الكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٦ ،والدولابي جـ١/ ٧٧ ،والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٢٦ ،والاصابة جـ٣/ ١ ،وفيه زيادة أبي محمد.

(٤) وقيل: كنيته أبو عيسى . قال العراقي: وهو أشهر ،بل صدر به جماعة كلامه. انظر التاريخ الكبير جـ٧/ ٣١٦ ،والجرح والتعديل جـ٨/ ٢٢٤ ، وثقات ابن حبان جـ٣/ ٣٧٢ ،والكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٦ ،وللدولابي جـ١/٧٧ والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٤٧ ،وتهذيب الكمال ٣٦١/٣ ،والاصابة جـ٣/٤٥ .

(٥) هو الصحابي شرحبيل بن عبد الله ابن حسنة الكندي ،حليف بني زهرة وحسنة أمه أو التي ربته ،كان أميرا في فتح الشام ومات بها سنة ثماني عشرة . انظر الاصابة جـ٢/ ١٤٣ ،والكنى لمسلم جـ١/ ٤٦٦ ،وللدولابي جـ١/ ٧٧ ،والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٤٦.

(٦) انظر الكنى لمسلم جـ١/ ٥١١ ،وللدولابي جـ١/ ٧٦ ،والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٥٥.

ومعاذ بن جبل (١) ، وزيد بن الخطاب (٢) وابن عمر (٣) ومعاوية (٤) ابن أبي سفيان ومحمد بن مسلمة (٥) ، وعويم بن ساعدة (٦) ، وزيد بن خالد (٧)

---

(١) هو الصحابي معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبوعبد الرحمن من أعيان الصحابة ، وكان اليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام ، سنة ثمان عشرة ، انظر الاصابة جـ٣ / ٤٢٦ ، والتقريب جـ٢ / ٢٥٥ والكنى لمسلم جـ١ / ٥١١ ، وللدولابي جـ١ / ٨٠ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٥١

(٢) انظر : المقتنى رقم الترجمة ٣٧٦٧ .

(٣) انظر الكنى لمسلم جـ١ / ٥١١ ، وللدولابي جـ١ / ٨٠ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٥٧ .

(٤) هو الصحابي الجليل معاوية ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، مات سنة ستين . انظر الاصابة جـ٣ / ٤٣٣ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٥١١ ، وللدولابي جـ١ / ٧١ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٦٠ .

(٥) هو الصحابي محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري مشهور ، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة ، مات بعد الأربعين ، وكان من الفضلاء ، وكنيته أبو عبد الله ، وأما أبو عبد الرحمن وأبو سعيد فهو قول ضعيف . انظر : الاصابة جـ٣ / ٣٨٣ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٥٣١ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٢٧٢ ، والتقييد والايضاح ص٣٧٨ .

(٦) هو الصحابي عويم بالتصغير ابن ساعدة بن عابس الأنصاري المدني أبو عبد الرحمن ، شهد العقبة وبدرا ، ومات في خلافة عمر . انظر : الاصابة جـ٣ / ٤٤ ، والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٧٥ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ١٩٧٠ .

(٧) هو الصحابي زيد بن خالد الجهني المدني مشهور ، مات بالكوفة سنة ثمان وستين أوسبعين . وكنيته أبو عبد الرحمن أوأبو زرعة أو أبو طلحة انظر الاصابة جـ١ / ٥٦٥ ، والكنى لمسلم جـ١ / ٥١٢ ، وللدولابي جـ١ / ٧٠٩ والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٦١ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٤٥٣ .

والحارث بن هشام[1] والمسور[2] وغيرهم . وفي بعض هؤلاء[3] خلاف، والله أعلم.

---

(١) هو الصحابي الحارث بن هشام بن المغيرة أبو عبد الرحمن المكي من مسلمة الفتح استشهد بالشام في خلافة عمر. انظر: الاصابة جـ١/ ٢٩٣ والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٨٤، وتهذيب الكمال جـ١/ ٢٢٠.

(٢) هو الصحابي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، أبو عبد الرحمن، وقال المزي: أبو عثمان وهو تحريف. مات سنة أربع وستين. انظر: الاصابة جـ٣/ ٤١٩، والكنى لمسلم جـ١/ ٥١٢، وللدولابي جـ١/ ٧٩، والمقتنى رقم الترجمة ٣٧٦٢. وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٣٣٠.

(٣) وقد تقدمت الاشارة الى هذا الخلاف فيهم، ولهذا قال العراقي: واللائق بهؤلاء أن يذكروا في القسم الخامس، انظر التقييد والايضاح ص٣٧٨. ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٤، والتدريب جـ٢/ ٢٨١.

وقال السخاوي: ومما يلتحق بالكنى نوعان أهملهما ابن الصلاح وأتباعه: من وافقت كنيته اسم أبيه كأبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق المدني، أو وافقت كنيته كنية زوجته كأبي أيوب الأنصاري وأم أيوب صحابيان مشهوران. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٢٠٥.

النوع الثانى والخمسون : الألقاب[1] .

وهى كثيرة ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامى ، فيجعل من ذكر فى موضع[أ] باسمه وفى آخر بلقبه شخصين[2] . وألف فيها[ب] جماعة[3] . وهى منقسمة[جـ] الى مايجوز التعريف به وهو مالا يكرهه الملقب و الى مالا يجوز ، وهو مايكرهه[4] وهذه[د] أطراف من أصل ذلك.

(أ) فى ص : موضعه .

(ب) فى ك: فيه . أى بضمير المذكر.

(جـ) فى ك: منقسمة .

(د) فى ك: هذا.

---

(١) قال السخاوى : وهذه الألقاب تكون تارة بألفاظ الأسماء كالشهب ، وبالصنائع والحرف ، كالبقال ، وبالصفات ، كالأعمش والكنى كأبى بطن ، والأنساب الى القبائل والبلدان وغيرها انتهى ، انظر فتح المغيث جـ٣/٢٠٧ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٠ ، والتقريب جـ٢/٢٨٩ ، والمنهل الروى ص٢٩٣ والمقنع جـ٢/٤٥٧ .

(٣) كأبى بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى وهو فى مجلد مفيد كثير النفع واختصره أبو الفضل ابن طاهر ، وكأبى الفضل الفلكى وأبى الوليد ابن الفرضى محدث الأندلس ، وأبى الفرج ابن الجوزى وهو أوسعها ، وسماه كشف النقاب ، وجمعها مع التلخيص والزيادات شيخ الاسلام ابن حجر فى مؤلف بديع ، سماه نزهة الألباب ، وكذا السخاوى والسيوطى . انظر : فتح المغيث جـ٣/٢٠٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٠ ، والتدريب جـ٢/٢٨٩ .

(٤) وهو محمول هنا على أصل التلقيب ، فيجوز بما لا يكره دون مايكره ، والا فقد تقدم فى آداب المحدث الجزم بجوازه للضرورة غير قاصد غيبة .
انظر : التدريب جـ٢/٢٩٠ .

منها معاوية بن عبد الكريم الضال (١)، ضل في طريق مكة. وعبد الله بن (٢) محمد الضعيف (١)، كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه، وأبو النعمان محمد بن الفضل (٣)، لقبه عارم (٤)، وكان عبدا صالحا بعيدا من العرامة (هـ).

وهي الفساد. غندر (٥) لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة، لقبه (٦) بذلك ابن جريج، ثم كان بعده غندر، منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الرازي روى ت٤ / أ

(أ) في ص: العوامة.

---

(١) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي أبو عبد الرحمن المعروف بالضال صدوق، مات سنة ثمانين ومائة. انظر التاريخ الكبير جـ٧ / ٣٣٧، والانساب جـ٨ / ٣٩٥، وتهذيب الكمال جـ٣ / ٣٤٦، ونزهة الألباب (٣٦/ب)، مقدمة ابن الصلاح ص٣٠٥.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن يحيى الطرطوسي، أبو محمد المعروف بالضعيف لأنه كثير العبادة، وقيل: ضعيفا وقيل: لشدة اتقانه وكان ثقة. انظر التقريب جـ١ / ٤٤٨، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٧٣٦، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٥، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٠٧، والتدريب جـ٢ / ٢٩٠، ونزهة الألباب (٤٠/ألف).

(٣) انظر الجامع لآداب الراوي جـ٢ / ٧٥، والتلقيح ص٤٨٦، وتهذيب الكمال جـ٣ / ٢٥٨، ونزهة الألباب (٤١/ألف).

(٤) انظر تهذيب الأسماء واللغات جـ٤ / ١٧، والتقريب جـ٢ / ٢٩١، والقاموس جـ٤ / ١٤٨، مادة: عرم.

(٥) انظر التقريب جـ٢ / ١٥١، والمغني ص٥٩، وتهذيب الكمال جـ٣/٣ ١١٨٣، والجامع جـ٢ / ٧٥، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٢، والتلقيح ص٤٨٦، ونزهة الألباب (٤٥/ب) والقاموس جـ٢ / ١٠٥.

(٦) هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي غندر نزيل طبرستان. انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ٩٦٢، والمغني ص٥٩، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٩٦ ونزهة الألباب (٤٥/ب) والتدريب جـ٢ / ٢٩١.

عن أبي حاتم الرازي ومحمد[1] بن جعفر البغدادي الحافظ الجوال ، حدث عنه أبو نعيم ، ومحمد[2] بن جعفر البغدادي أبو الطيب[2] ، روى عن أبي خليفة[3] الجمحي وغيره ، وآخرون لقبوا بذلك[4] . غنجار[5] : لقب عيسى بن موسى التيمي البخاري روى عن مالك والثوري ، لقب بذلك لحمرة وجنتيه[5] . وغنجار آخر صاحب

---

(١) هو الحافظ الامام أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق سمع الحسين بن علي المعمري ، وأبا جعفر الطحاوي وغيرهما ، توفي سنة سبعين وثلاثمائة . انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ٩٦٠ ، وتاريخ بغداد جـ٢/١٥٢ ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٦ ، ونزهة الألباب (٤٥ /ب) .

(٢) هو الصوفي الجوال أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران البغدادي غندر حمل عنه الدارقطني وغيره ، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انظر : تاريخ بغداد جـ٢ / ١٥٠ ، وتذكرة الحفاظ جـ٣ / ٩٦١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٦ ونزهة الألباب (٤٥ /ب) .

(٣) هو الامام الثقة محدث البصرة ، الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة .
البصري ، كان محدثا صادقا مكثرا عن طبقة الوقت ، مات سنة خمس وثلاثمائة عن مائة سنة ، انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٧٠ ، واللباب جـ١ / ٢٩١ .

(٤) وقد عدهم الحافظ الذهبي فبلغ بهم عشرة ، وذكر أكثرهم الخطيب وأشار الى كل منهم الفتني . انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ٩٦٠ — ٩٦٤ ، وتاريخ بغداد جـ٢ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، وجـ٣ / ٤٠٥ ، والمغني ص٥٩ .

(٥) هو عيسى بن موسى البخاري ، أبو أحمد الأزرق ، لقبه غنجار ، بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم ، صدوق ربما أخطأ ودلس مكثر من الحديث عن المتروكين مات سنة سبع وثمانين ومائة . انظر التقريب جـ٢ / ١٠٢ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ١٠٨٤ ، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٣ ، والقاموس جـ٢ / ١٠٤ ، والمغني ص٥٩ ، ونزهة الألباب (٤٥ /ب) .
غنجار : قال الزبيدي : كأنه معرب : غنجه آر . قد غفل عنه المصنف وهو واجب الذكر . انظر : تاج العروس جـ٣ / ٤٥٦ .

تاريخ بخارى أبو عبد الله / البخارى .[1] ك٨٢/أ

صاعقة : هو أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ، روى عنه البخارى ، لقب بذلك لحفظه وشدة مذاكرته .[2]

شباب : لقب خليفة بن خياط ، صاحب التاريخ .[3] (أ) زنيج : بالزاى والنون والجيم ، هو أبو غسان محمد بن عمرو الرازى ، روى عنه مسلم .[4][5]

(أ) فى ك : شباني : وهو خطأ .

---

(١) هو الحافظ العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان البخارى صاحب تاريخ بخارى محدث ما وراء النهر ، حدث عن خلف بن محمد الخيام وغيره وعنه أبو المظفر هناد بن ابراهيم . مات سنة اثنتى عشرة وأربع مائة .
انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٥٢ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ١٩٦ ، ومعجم المؤلفين جـ٨ / ٢٦٦ ، والقاموس جـ٢ / ١٠٤ ، والمغنى ص٥٩ ، ونزهة الألباب (٤٥ /ب) .

(٢) هو محمد بن عبد الرحيم ابن أبى زهير البغدادى البزاز ، أبو يحيى المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٥٥٣ ، والجامع جـ٢ / ٧٦ ، والتلقيح ص٤٨٦ ، ونزهة الألباب (٣٩ ألف) ومعرفة الألقاب (٣ ألف) وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٢٢٤ ، والمغنى ص٤٦ .

(٣) هو العلامة خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفرى ، أبو عمر البصرى لقبه شباب بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة ، كان اخباريا علامة ، مات سنة أربعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٤٣٦ ، والمغنى ص٤٣ ، والقاموس جـ١ / ٨٥ ، مادة : شبب . ونزهة الألباب (٣٦ ألف) .

(٤) هو مطبوع بتحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى أستاذنا .

(٥) هو الشيخ محمد بن عمرو بن بكر الرازى ، أبو غسان ، لقبه زنيج بزاى ونون وجيم مصغرا ، ثقة ، مات فى آخر سنة أربعين أو أول التى بعدها ومائتين .
انظر : تهذيب الكمال جـ٣ / ١٢٥١ ، والمغنى ص٣٦ ، والقاموس جـ١ / ١٩٢ ، وتبصير المنتبه جـ٢ / ٥٩٠ .

رسته[1] : باسكان الهاء لقب عبد الرحمن الأصبهاني ،

سنيد[2] : لقب الحسين بن داود صاحب التفسير روى عنهما أبو زرعة وأبوحاتم.

بندار[3] : لقب محمد بن بشار[أ] ، روى عنه البخاري ومسلم ، لقب به لكونه بندار الحديث أي مكثرا منه يفرقه على غيره. قيصر[4] : لقب أبي النضر هاشم بن القاسم روى عنه أحمد بن حنبل.

الأخفش[5] : لقب جماعة نحويين ، أحدهم أحمد بن عمران ، متقدم ، روى عن

(أ) في ك: يسار.

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري أبوالحسن الأصبهاني ، لقبه رسته بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة ، صاحب التصانيف وكان ثقة. مات سنة خمسين ومائتين. انظر تاريخ أصبهان جـ٢ / ١٠٩ ، والمغني ص٣٣ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٨٠٦ ، والقاموس جـ١ / ١٤٨ ، ونزهة الألباب (٣٠/ألف) وتبصير المنتبه جـ٢ / ٦٠٣).

(٢) هو الحسين بن داود المصيصي المحتسب ، لقبه : سنيد ، بنون ثم دال مصغرا ضعيف مع امامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين. انظر تهذيب الكمال جـ١/٥٥٣ ، والجرح والتعديل جـ٤/٣٢٦ وتبصير المنتبه جـ٢ / ٦٩٨ ، ونزهة الألباب (٣٥ / ألف) والمغني ص١٤٠.

(٣) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبوبكر البصري ، لقبه بندار ، بضم الموحدة وفتحها فنون ساكنة ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، ومائتين. انظر التاريخ الكبير جـ١/٤٩ ، وتهذيب الكمال جـ٣/١١٧٧ ، والمغني ص١١ ، وتبصير المنتبه جـ١/١٧ والاكمال جـ١/٣٥٦ ، ونزهة الألباب (١٢ / ب) والقاموس جـ١ / ٣٧٧.

(٤) هو أبوالنضر هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومائتين. انظر التاريخ الكبير جـ٨/٢٣٥ والجرح والتعديل جـ٩/١٠٥ ، وتاريخ بغداد جـ١٤ / ٣ — ٦٤ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٤٣٣ ، ونزهة الألباب (٤٩ / ب).

(٥) هو أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبوعبد الله النحوي يعرف بالأخفش =

زيد الحباب (١).

والثاني : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (٢) في كتاب سيبويه (٣) (٤).

والثالث : سعيد (٥) بن مسعدة الذي يروى عنه كتاب سيبويه وهو صاحبه المذكور

= والأخفش من النحاة أحد عشر وهذا أولهم وليس من الثلاثة المشهورين قال ياقوت: كان نحويا لغويا أصله من الشام، ذكره ابن حبان في الثقات. مات قبل الخمسين ومائتين . انظر بغية الوعاة جـ١ / ٣٥١، ومعجم الأدباء جـ٤ / ٧٧، وثقات ابن حبان جـ٨ / ١٣، ونزهة الألباب (٤ / ب) .

(١) هو الحافظ أبو الحسين زيد الحباب العكلي الكوفي الزاهد المحدث الجوال الرحال، وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد : كان صاحب حديث كيسار حالا، ماكان أصبره على الفقر، مات سنة ثلاث ومائتين، انظر تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٥٠.

(٢) هو عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب الأخفش الأكبر مولى قيس بن ثعلبة، أحد الأخافشة الثلاثة المشهورين، كان اماما في العربية قديما، وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت " كأن دينا، ثقة ورعا . توفي سنة سبع وسبعين ومائة . انظر بغية الوعاة جـ٢ / ٧٤، والأعلام جـ٣ / ٣٨٨، ونزهة الألباب (٤ / ب) .

(٣) وكتابه هذا في النحو اذا أطلق "الكتاب" لا ينصرف الا اليه في بابه وهو أشهر من نار على علم.

(٤) هو الامام عمرو بن عثمان بن قنبر امام البصريين سيبويه أبو بشر ويقال : أبو الحسن، كان علامة حسن التصنيف، شابا نظيفا جميلا، وكان في لسانه حبسة وقلمه أبلغ من لسانه . مات سنة ثمانين ومائة . انظر بغية الوعاة جـ٢ / ٢٢٩، وتاريخ بغداد جـ١٢ / ١٩٥، ووفيات الأعيان جـ٣ / ٤٦٣، ونزهة الألباب (٣٥ / ب) .

(٥) هو الامام سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط وأحد الأخافشة الثلاثة كان معتزليا، دخل بغداد وأقام بها مدة، روى وصنف بها وكان أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، مات سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: بغية الوعاة جـ١ / ٥٩٠، ووفيات الأعيان جـ٢ / ٣٨٠، ونزهة الالباب (٤ / ب) .

والرابع: أبو الحسن علي بن سليمان صاحب ثعلب والمبرد (١) (٢) (٣).

مربع (٤): بفتح الباء المشددة محمد بن ابراهيم البغدادي (٤). جزرة (٥): بفتح

---

(١) هو الامام علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين. قال ياقوت: كان له تصانيف. قال الخطيب وكان ثقة. توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. انظر بغية الوعاة جـ٢/ ١٦٧، ومعجم الأدباء جـ١٣/ ٢٤٦، وتاريخ بغداد جـ١١/ ٤٣٣، ووفيات الأعيان جـ٣/ ٣٠١، ونزهة الألباب (٥/ ألف).

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم البغدادي أبو العباس ثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة، كان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته. توفي سنة احدى وتسعين ومائتين. بغية الوعاة جـ١/ ٣٩٦ ووفيات الأعيان جـ١/ ١٠٢، ونزهة الألباب (١٤/ب).

(٣) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد، امام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحا بليغا مفوها، ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر بغية الوعاة جـ١/ ٢٦٩، وتاريخ بغداد جـ٣/ ٣٨٠، ووفيات الأعيان جـ٤/ ٣١٣، ونزهة الألباب (٥٢/ب).

(٤) هو الحافظ محمد بن ابراهيم أبو جعفر الأنماطي البغدادي المعروف بمربع كان أحد الفهماء الحفاظ، لقبه بمربع يحيى بن معين وهو شيخه، مات سنة ست وخمسين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ١/ ٣٨٨، والاكمال جـ٧/ ٢٣٥ وتبصير المنتبه جـ٤/ ١٢٧٢، ونزهة الألباب (٥٤/ب) والمغني ص٧٠، والقاموس جـ٣/ ٢٧، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٢، والتلقيح ص٤٨٧.

(٥) هو الحافظ العلامة الثبت شيخ ماوراء النهر أبو علي صالح بن محمد بن عمرو البغدادي، نزيل بخارى، لم يكن في عصره بالعراق وبخراسان أحد في الحفظ مثله. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ٩/ ٣٢٢، وتذكرة الحفاظ جـ٢/ ٦٤١، وتبصير المنتبه جـ١/ ٤٣٥، والقاموس جـ١/ ٣٨٩، ومعرفة علوم الحديث ص٢١٣، والتلقيح ص٤٨٦، والمغني ص١٦، ونزهة الألباب (١٥/ب).

الجيم وكسرها ، لقب صالح بن محمد الحافظ ، صحف خرزة[1] ، بجزرة[2] فلقب بها .

عبد العجل : بالتنوين ، لقب أبي عبد الله الحسين بن محمد البغدادي .[3]

كيلجة : بكسر الكاف وفتح اللام ، محمد بن صالح البغدادي الحافظ .[4]

ما غه[5] : بلفظ نفي الغم ، لقب علان بن عبد الصمد ، وهو علي بن الحسن[6] / بن عبد الصمد البغدادي ، ويجمع فيه بين اللقبين ، فيقال : علان / ما غه . وهو لا ت ٤ / ب

---

(١) خرزة : محركة ، الجوهر ، وما ينظم . انظر القاموس جـ ٢ / ١٧٥ ، ومختار الصحاح ص ١٧٢ .

(٢) جزرة : محركة وقد تكسر الجيم ، أرومة توكل . انظر القاموس جـ ١ / ٣٨٩ ، ومختار الصحاح ص ١٠٢ .

(٣) هو الحافظ المتقن أبو علي حسين بن محمد بن خاتم البغدادي عبد العجل تلميذ يحيى بن معين وهو الذي لقبه بذلك كان حافظا متقنا . مات سنة أربع وتسعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٦٧٢ ، وتاريخ بغداد جـ ٨ / ٩٣ و جـ ١ / ٣٨٨ ، ومعرفة علوم الحديث ص ٢١٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٨ ، ونزهة الألباب (٤٢ / ألف) والقاموس جـ ٤ / ١٣ .

(٤) هو الامام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادي الأنماطي عرف بكيلجة قال الخطيب : كان حافظا متقنا ، سئل عنه أبو داود فقال : صدوق . مات سنة احدى وسبعين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٦٠٧ ، وتاريخ بغداد جـ ٥ / ٣٥٨ وجـ ١ / ٣٨٨ ، ومعرفة علوم الحديث ص ٢١٢ ، والقاموس جـ ١ / ٢٠٥ ، وقال : معناه ، مكيال . ونزهة الألباب (٥١ / ب) ومعرفة الألقاب (٣٢ / ألف) .

(٥) هو الحافظ علي بن عبد الصمد أبو الحسن الطيالسي ، يعرف بعلان بفتح العين ما غه حدث عن السمتي وكان ثقة وكثير الحديث قليل المرويات . توفي سنة تسع وثمانين ومائتين . انظر تاريخ بغداد جـ ١٢ / ٢٨١ وجـ ١ / ٣٨٨ وشذرات الذهب جـ ٢ / ٢٠١ ، ومعرفة علوم الحديث ص ٢١٢ ، ونزهة الألباب (٤٣ / ب) ومعرفة الألقاب (٢٧ / ألف) .

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠٨ ، والتقريب جـ ٢ / ٢٩٥ ، والمنهل الروي ص ٢٠٤ والمقنع جـ ٢ / ٤٦٧ .

الخمسة (أ)، لقبهم يحيى بن معين وهم من كبار أصحابه والحفاظ.(١)

سجادة المشهور: هو الحسن بن حماد (٢)، سمع وكيعا، وسجادة: آخر اسمه الحسين بن أحمد (٣)، وروى عنه ابن عدي.

مفكر انه: بضم الميم وفتح الكاف (٤)، معناه بالفارسية حبة المسك أو وعاؤه.

مطين: بفتح الياء (٤)، لقب أبي جعفر الحضرمي.

عبدان (ب): لقب جماعة (٥)، أكبرهم عبد الله بن عثمان راوية (جـ) ابن المبارك، والله أعلم.

(أ) في هـ: من كبار الصحابة. وهو خطأ فاحش.

(ب) في هـ: حمدان. وهو غلط.

(جـ) في جميع النسخ. رواية. وهو خطأ. والتصحيح من مقدمة ابن الصلاح.

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث ص٢١٢، وتاريخ بغداد جـ١ / ٣٨٨، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٩، والمنهل الروي ص٢٠٤.

(٢) هو الحسن بن حماد بن كميب الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة بفتح مهملة فجيم مشددة. صدوق، مات سنة احدى وأربعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ٧ / ٢٩٥، والتقريب جـ١ / ١٦٥، والمغني ص٨٣، وتهذيب الكمال جـ١/٥٩٣ ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٩ ونزهة الألباب (٣٣ / ألف).

(٣) هو الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله المعروف بسجادة، وكان لا بأس به. انظر تاريخ بغداد جـ٨ / ٣، والمغني ص٨٣.

(٤) تقدم ذكرهما في آخر النوع التاسع والأربعين ص٥٥٩

(٥) هو الحافظ العالم أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة ابن أبي داود العتكي الملقب بعبدان، كان ثقة حافظا، تصدق في حياته بألف ألف درهم مات سنة احدى وعشرين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ جـ١/٤٠١، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٩٠٧ والمغني ص٥١، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٠٩ قال: سمي بعبدان وذلك من تغيير العامة للأسامي وكسرهم لها في زمان صغر السمي، كما قالوا في "علان" وفي أحمد "حمدان" وفي وهب "وهبان" والمنهل الروي ص٢٠٩، والمقنع جـ٢ / ٤٦٨، والتدريب جـ٢ / ٢٩٦، ونزهة الألباب (٤١ / ب).

(٦) منهم: عبد الله بن أحمد بن موسى العسكري الأهوازي. وعبد الله بن محمد بن يزيد العسكري. وعبد الله ابن يوسف بن خالد السلمي. وعبد الله بن خالد القرقساني أبو عثمان البجلي، وعبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان أبو الفضل الهمداني. وعبد الله بن محمد بن عيسى المروزي. وعبد الله بن يزيد بن يعقوب الدقيقي. انظر: نزهة الألباب (٤١ / ب)، والتدريب جـ٢ / ٢٩٦.

النوع الثالث والخمسون : المؤتلف والمختلف،

هذا فن جليل ،من لم يعرفه كثر خطؤه[1] ويقبح جهله بأهل العلم لاسيما أهل الحديث . وهو مايأتلف أن يتفق فى الخط صورته ،ويختلف فى اللفظ صيغته[2] . وهو منتشر لا ضابط له فى أكثره انما يحفظ تفصيلا[أ] . وصنف فيه كتب[3] مفيدة أكملها الاكمال لابن ماكولا[4] ،على اعواز فيه .

(أ) فى هـ : يعرف.

---

(١) روى عبد الغنى بن سعيد الأزدى بسنده عن أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الله النجيرمى ،يقول : أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس،لأنه شىء لا يدخله القياس،ولا قبله شىء ولا بعده شىء يدل عليه .
انظر: المؤتلف والمختلف ص٢ له،وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٣ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣١ ،والتقريب جـ٢/ ٢٩٧ ،والمقنع جـ٢/ ٤٦٦ .

(٣) أول من صنف فيه عبد الغنى بن سعيد الأزدى وله فيه كتابان ،المؤتلف والمختلف وشتبه النسبة ،وهما مطبوعان بالهند . ثم صنف فيه الدارقطنى وان تقدمت وفاته وسماه المؤتلف والمختلف ولا زال مخطوطا ، واستدرك عليهما الخطيب فى كتاب سماه المؤتنف فى تكملة المؤتلف والمختلف أكمل به كتابى الأزدى والدارقطنى ولم يطبع ثم صنف فيه ابن ماكولا وجمع فيه زيادات وكتابه فى ذلك عمدة كل محدث بعده .
وقد طبع فى الهند فى سبع مجلدات . وأتمه ابن نقطة بذيل مفيد ،ولم يطبع،وجمع فيه الحافظ الذهبى مجلدا أسماه مشتبه النسبة ،فأجحف فى الاختصار واعتمد على ضبط القلم،وصار لذلك كتابه مبانيا لموضوعه لعدم الأمن من التصحيف فيه وهو مطبوع فى مجلد كبير. وقد اختصره الحافظ ابن حجر فضبطه بالحروف وزاد ما يتعجب من كثرته مع شدة تحريره واختصاره وهو أجل كتب هذا النوع وأتمها وسماه تبصير المنتبه وهو مطبوع فى أربع مجلدات. انظر التبصرة والتذكرة جـ٣/ ١٢٨ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٤ ، والتدريب جـ٢/ ٢٩٧ ،ومقدمة المعلمى على الاكمال لابن ماكولا صـ٤-١٤ .

(٤) الاعواز : الفقر. والمعوز: الفقير. انظر الصحاح جـ٣/ ٨٨٨ مادة :عوز.

(أ) قلت: وتممه أبو عبد الله ابن نقطة[1] البغدادي في نحو مجلدتين[2]. وهذه أشياء مما دخل تحت الضبط، ويكثر استعماله. والضبط فيها على قسمين: أحدهما: على العموم. والثاني: على الخصوص[3].

فمن الأول: سلام وسلام، جميعه بالتشديد[4] إلا خمسة: والد عبد الله بن سلام[5] الصحابي، وسلام والد محمد[6] بن سلام البيكندي شيخ البخاري

(أ) في ص وهـ: قال المصنف.

---

(١) هو الحافظ الامام المتقن محدث العراق معين الدين أبوبكر محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر ابن شجاع البغدادي الحنبلي ابن نقطة، كتابه المستدرك على الاكمال يدنى بامامته وحفظه توفي سنة تسع وعشرين وستمائة. انظر تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٤١٢. وذيل طبقات الحنابلة جـ٢/ ١٨٢.

(٢) وهو موجود بالجامعة الاسلامية باسم الاستدراك على الاكمال مصور عن نسخة دار الكتب الظاهرية في مجلدتين ٢٦٣ برقم ١٠٢٠.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٠ والتقريب جـ٢/ ٢٩٨، والمقنع جـ٢/ ٤٧٠، وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٥.

(٤) انظر الموتلف والمختلف ص٦٦ للأزدي والموتلف للدارقطني جـ٢ (١٠/ألف) والاكمال جـ٤/ ١٠٤١، وتبصير المنتبه جـ٢/ ٧٠٢.

(٥) هو الصحابي عبد الله بن سلام بالتخفيف، الاسرائيلي، أبويوسف حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. انظر الاصابة جـ٢/ ٣٢٠، والموتلف للدارقطني جـ٢/ (١٠/ألف) والاكمال جـ٤/ ١٠٣٤.

(٦) هو محمد بن سلام بن الفرج، السلمي مولاهم، البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون، أبوجعفر، مختلف في لام أبيه، والراجح التخفيف، ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. انظر التقريب جـ٢/ ١٦٨ والأنساب جـ٧/ ٤٠٤، وقد صنف فيه ابن ناصر الدين الدمشقي رسالة سماها (رفع الملام عمن خفف اسم والد شيخ البخاري محمد بن سلام) وهي موجودة بمكتبة الحرم المكي.

الصحيح[1] تخفيفه . ومنهم من شدده[2] . وسلام[3] بن محمد بن ناهض المقدسي روى عنه الحافظ أبو طالب[4] والطبراني وسماه سلامة[5] / وسلام جد محمد[6] بن ك٨٢/أ عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجبائي . قال المبرد في كامله[7] : ليس في

---

(١) وبه قال الخطيب في تلخيص المتشابه (جـ١ / ٤٩ / ألف) وابن ماكولا في الاكمال جـ٤ / ٤٠٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٠

(٢) جزم به ابن أبي حاتم وأبو علي الجبائي . انظر الجرح والتعديل جـ٧٨٧ ٢ وتقييد المهمل (٦٤ / ألف) .

(٣) انظر الاكمال جـ٤ / ٤٠٢ ، ومشتبه النسبة ص٣٧٨ ، وتبصير المنتبه جـ٢/ ٧٠٣ ومقدمة ابن الصلاح ص٣١١ .

(٤) هو الامام الحافظ الثبت أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي كتب العالي والنازل ، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا . مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد جـ٥ / ١٨٢ ، وتذكرة الحفاظ جـ٣ / ٨٣٢ .

(٥) انظر المعجم الصغير للطبراني جـ١ / ١٧٤ ، قال : حدثنا سلامة بن ناهض الترياقي المقدسي .

(٦) هو شيخ طائفة الاعتزال في زمانه أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت نسبة الى قرية بالبصرة . اشتغل عليه أبو الحسن الأشعري ثم رجع عنه وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير . مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر الأنساب جـ٣ / ١٨٦ ، والبداية جـ١١ / ١٢٥ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ص٨٨ ، والموتلف للأزدي ص٦٦ ، والاكمال جـ٤ / ٤٠٥ .

(٧) لم أجده في الكامل .

العرب سلام مخفف الا والد عبد الله الصحابي ،وسلام[1] ابن أبي الحقيق .
قال[2]: وزاد آخرون: سلام بن مشكم خمارا كان في الجاهلية[3] والمعروف فيه[4] التشديد[5]

عمارة وعمارة. ليس لنا عمارة بكسر العين الا أبي بن عمارة[6] الصحابي ،ومنهم من ضمه. ومن عداه بالضم كذا قاله الشيخ[7]. وعليه انكار ،فان لنا عمارة بفتح العين وتشديد الميم جماعة[8] كثيرين ذكرهم ابن ماكولا[9].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قال ابن اسحاق: هو سلام بتشديد اللام ولم يحك غيره. وكذا لم يحك ابن الصلاح ومن تبعه غير التخفيف. وصرح الذهبي ،وابن حجر في المشتبه بأنه ممن اختلف فيه. انظر: فتح الباري جـ٧/ ٣٤٢ ،وسيرة ابن اسحاق ص٢٩٢ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣١١ ومشتبه النسبة ص٣٧٨ ،وتبصير المنتبه جـ٢/ ٧٠٢ ،وفتح المغيث جـ٣/٢١٦.

(٢) هذا كلام ابن الصلاح . قال الحافظ ابن حجر: فيما قاله نظر ،لأنه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا. ثم ساق أشعارا تؤيد دعواه. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣١١ ،وتبصير المنتبه جـ٢/ ٧٠٤ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٧.

(٣) قال العراقي: بقي أيضا سلام ابن أخت عبد الله بن سلام الصحابي وسعد بن جعفر بن سلام السيدي ومحمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمد ابن سلام النسفي. انظر التقييد والايضاح ص٣٨٢ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٨ والتدريب جـ٢/ ٢٩٩.

(٤) هو الصحابي أبي بن عمارة بكسر العين على الأصح ،مدني سكن مصر. انظر الاصابة جـ١/ ١٩ ،والتقريب جـ١/ ٤٨ ،والمؤتلف للأزدي ص٨٧. والمؤتلف للدارقطني جـ٢(٦٤/ألف).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٣١١.

(٦) وهم عمارة جدة أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدناني. وعمارة بنت عبد الوهاب ابن أبي سلمة الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر بن الجمحي. هذا ماذكره ابن ماكولا. وزاد عليه الذهبي وابن حجر: جعفر بن أحمد ابن علي بن عبد الله بن عمارة الحربي ،وبنو عمارة البلوي بطن. انظر: الاكمال جـ٦/ ٢٧٣ ،ومشتبه النسبة ص٤٧١ ،وتبصير المنتبه جـ٣/ ٩٦٩ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٩ ،والتدريب جـ٢/ ٣٠٠.

كريز وكريز . قال محمد بن وضاح (١) : كريز (٢) بالفتح في خزاعة (٣) وبالضم في عبد شمس (٤) وكريز (٥) بالضم موجود في غيرهما (٦) (٧).

---

(١) هو الحافظ الكبير محمد بن وضاح بن بزيع مصفرا أبو عبد الله القرطبي مولى ملسلة الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل ، كان عالما بالحديث بصيرا بطرقه متكلما على علله ، ورعا زاهدا ، صبورا على نشر العلم نفع الله به أهل الأندلس ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين .
انظر تذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٤٦ ، والديباج المذهب جـ٢ / ١٧٩ .

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي التابعي وابنه عبيد الله . انظر : المؤتلف للأزدي ص١٠٨ ، والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (١٢٣ /ب) والأكمال جـ٧ / ١٦٦ ، ومشتبه النسبة ص١٥٥ ، وتبصير المنتبه جـ٣ / ١١٩٣ .

(٣) خزاعة : وهم بنو لحيي بن عامر بن قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهي من قبائل طانجة بن الياس .
انظر : جمهرة أنساب العرب ص٤٨ .

(٤) قال الدارقطني : هو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وابنته أروى نبت كريز ، أم عثمان بن عفان رضي الله عنه .
انظر المؤتلف جـ٢ (١٢٣ / ألف) ، وجمهرة أنساب العرب ص٧٤ .

(٥) أولاد عبد شمس : حبيب وأمية الأكبر والأصغر ، وعبد أمية ونوفل وعبد العزى وربيعة ، وعبد الله . ورقيمة أم أمية ابن أبي الصلت الشاعر .
انظر : جمهرة أنساب العرب ص٧٤ .

(٦) نقل قول ابن وضاح الجياني في تقييد المهمل (٨٩ /ب) .
انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣١١ .

(٧) انظر : المؤتلف للأزدي ص١٠٨ ، والمدارقطني جـ٢ (١٢٣ / ألف) ، والاكمال جـ٧ / ١٦٧ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١١ ، ومشتبه النسبة ص١٥٥ ، وتبصير المنتبه جـ٣ / ١١٩٣ .

حـزام بالـزاى فى قريـش وبالـراء فى الأنصـار.[1]

العيشيون[2] / بالشين المعجمة بصريون ،والعبسيون[3] بالباء الموحدة والسـين ت٥٤ /أ المهملة كوفيون[4] والعنسيـون[5] بالنون شاميـون . كذا قالـه الحاكم ثم

---

(١) قال العراقى : قد يتوهم من عبارة الشيخ هذه أنه لا يقـع الأول الا فـى قريـش ولا الثانى الا فى الأنصار ،وليس هذا مرادا ،بل المراد أن ماوقع من ذلك فى قريـش يكون بالزاى وفى الأنصار يكون بالراء.

وقد ورد الأمران فى عدة قبائل غيرهما ،فوقع بالزاى فى خزاعـة وبنى عامر ابن صعصعة وغيرهما ،وبالراء فى بلى وخثعم وجذام وتميم بن مر. وفـى خزاعـة أيضا وفى عذرة وبنى فزارة وهذيل وغيرهم ،كما بينه ابن ماكولا وغيره انظر التبصرة والتذكرة جـ٣ / ١٣٦ ،والتقييد والايضاح ص٣٨ ،ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٢ ،والاكمال جـ٢ / ٤١٠—٤١٨ ،والمؤتلف للأزدى ص٣٧—٣٨ ومشتبه النسبة ص ٢٢٤ ،وتبصير المنتبه جـ١ / ٤٢٣—٤٢٥ ،والمقنع جـ٢/ ٤٧٨ والتدريـب جـ٢ / ٣٠٠.

(٢) واحـده العيشى : بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفى آخرها الشين المعجمة . هذه النسبة الى بنى عائش ،وهـم نزلوا البصرة وصارت محلة تنسب اليهم وهم جماعـة .

انظر : الأنساب جـ٩ / ٤٢٧ ،والاكمال جـ٦ / ٣٥٦ ،ومشتبه النسبـة للأزدى ص٥٦.

(٣) واحـده العبسى : بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة نسبة الى عبس بن بغيض وهى القبيلة المشهورة التى ينسـب اليها العبسيون بالكوفة ،وكذلك جماعـة من العبسيين ينسبون الى عبس مراد ،وكذلك الى عبـس بطن من غطفان وهو الأشهر .

انظر الأنساب جـ٩ / ٢٠٠ ،والاكمال جـ٦ / ٣٥٢ ،ومشتبه النسبة للأزدى ص٤٥

(٤) واحـده العنسى : بفتح العين المهملة وسكون النون وفى آخرها سـين مهملة نسبة الى عنـس بن مالك وهو من مذحج فى اليمن وجماعـة منهـم نزلت الشام وأكثرهم بها .

انظر الأنساب جـ٩ / ٣٦٥ ،والاكمال جـ٦ / ٣٥٣ ،ومشتبه النسبة للأزدى ص٥٤

(٥) انظـر معرفـة علوم الحديـث ص٢٢١.

الخطيب وهذا على الغالب ، (١) (٢) أبو عبيدة كله بضم العين. (٣)

السفر: ماكان منه كنية فبفتح الفاء ، والباقي باسكانها ، وسكن بعض أهل (٤) (٥) المغرب ، فاء أبي السفر سعيد بن يحمد (أ) ، وهو خلاف قول أهل الحديث. (٦) (٧)

عسل: بكسر العين واسكان السين المهملتين كلهم ، الا عسل بن ذكوان الأخباري (٨) (٩)

(أ) في ص وهـ: محمد . وهو خطأ.

---

(١) قال ابن الصلاح : ذكر أبو علي البرداني أنه سمع الخطيب يقوله : انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣١٢ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٢١ .

(٢) قاله ابن الصلاح ، ونحوه قول ابن ماكولا والسمعاني في العنسيين : وعظم عنس في الشام. وقول ابن ماكولا في العيشيين : انهم جماعة كثيرة عامتهم بالبصرة ، انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣١٢ ، والاكمال جـ٥/ ٣٥ — ٣٥٦ والأنساب جـ٩ / ٣٩٧ ، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٢١ ، والتدريب جـ٢/ ٣٠١ .

(٣) قاله الدارقطني ونص كلامه : لا نعلم أحدا يكنى أباعبيدة بفتح العين . وعليه يدل صنيع عبد الغني الأزدي ، فانه لم يذكر غير أبي عبيدة مصغرا.
انظر الموتلف للدارقطني جـ٢ (٥٧/ب) والموتلف للأزدي ص٤٨ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٢ .

(٤) قال الذهبي : قال لي شيخنا أبو الحجاج : الأسماء بالسكون والكنى بالحركة.
انظر: مشتبه النسبة ص٣٦١ ، والاكمال جـ٤ / ٣٠٠ ، وتبصير المنتبه جـ٢/ ٦٨٣ والموتلف للأزدي ص٧٠ .

(٥) وهم جماعة . انظر الموتلف للدارقطني جـ٢ (٨/ب و٩/ألف) والاكمال جـ٤/ ٢٩٦ .

(٦) هو سعيد بن يحمد ، روى عن ابن عباس والبراء وعن سعيد بن جبير ، روى عنه أبو اسحاق السبيعي ثقة ، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.
انظر: الاكمال جـ٤ / ٣٠٠ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٥٠٧ .

(٧) حكاه الدارقطني عنهم. انظر الموتلف جـ٢ (٩/ألف) ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٣ .

(٨) انظر الموتلف للدارقطني جـ٢ (٥٩/ألف) والاكمال جـ٦ / ٢٠٦ ، وتبصير المنتبه جـ٣/ ٩٥٤ ، والمغني ص٤٥ .

(٩) انظر: المصادر السابقة .

فانه بفتحها. غنام[1] : كله بفتح الغين المعجمة وتشديد النون الا عثام[2] بن علي العامري والد علي بن عثام[3] الزاهد / فانه بالعين المهملة والثاء المثلثة. ك٨٣/ب

قمير[4] : كله بضم القاف الا امرأة مسروق فانها قمير[5] بالفتح.

مسور[6] : كله بكسر الميم واسكان السين الا اثنين فانهما بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو المفتوحة ، مسور[7] بن يزيد الصحابي

---

(١) انظر الهامش رقم ٩ ص ٥٨٣.

(٢) وهم جماعة . انظر الموتلف للأزدي ص٩٧ ، وللدارقطني جـ٢ (٩٤/ألف) وتصحيفات المحدثين جـ٢/٧٢٨ ، والاكمال جـ٧/٣٧ ، ومشتبه النسبة ص٤٨٧ وتبصير المنتبه جـ٣/١٠٤٨.

(٣) هو عثام بن علي بن هجير بجيم مصغرا ، العامري ، الكلابي أبو علي الكوفي صدوق ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة . انظر التقريب جـ٢/٦ ، والجرح والتعديل جـ٧/٤٤ ، والمصادر السابقة كلها.

(٤) هو علي بن عثام ، بمهملة مفتوحة ومثلثة مشددة ابن علي العامري الكوفي نزيل نيسابور ، ثقة فاضل مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر : تصحيفات المحدثين جـ٢/٧٢٩ ، وتهذيب الكمال جـ٢/٩٨٤.

(٥) انظر الموتلف للأزدي ص١٠٤ ، وللدارقطني جـ٢ (١٠٩/ب) والاكمال جـ٧/١٢٧ ، ومشتبه النسبة ص٥٣٤ ، وتبصير المنتبه جـ٣/١١٣٧.

(٦) هي قمير ، بفتح أولها ، بنت عمرو ، الكوفية ، زوج مسروق من الثالثة ، روى لها أبو داود . انظر التقريب جـ٢/٦١١ ، وطبقات ابن سعد جـ٨/٤٩٤ والمصادر السابقة كلها.

(٧) انظر الموتلف للأزدي ص١١٦ ، وللدارقطني جـ٢ (١٣١/ألف) والاكمال جـ٧/٢٤٥ ، ومشتبه المنتبه ص٥٨٦ ، وتبصير المنتبه جـ٤/١٢٨٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٣.

(٨) هو الصحابي المسور ، بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو ابن يزيد المالكي الأسدي الكاهلي ، نزل الكوفة .
انظر : المصادر السابقة ، والتاريخ الكبير جـ٨/٤٠.

ومسور بن عبد الملك اليربوعي (١) .

الجمال (٢) : كله بالجيم الا هارون بن عبد الله الحمال (٣) والد موسى بن هارون الحمال الحافظ ، فانه بالحاء. هذا في الصفات (٤) . وقد جاء في الأسماء حمال (٥)

---

(١) هو المسور بن عبد الملك بن سعيد بن يربوع المدني ، مقبول من السادسة حديثه في الطهارة من السنن ، وله تذكرة أخرى. قال ابن حجر : اختلفت نسخ التاريخ الكبير في هذا وفي المسور بن مرزوق ، هل هما بالتخفيف أو بالتشديد انتهى ما في التبصير.
قلت: أما النسخة الموجودة بين أيدينا فابن عبد الملك مذكور في باب مسور مخففا. وصنيع ابن حجر نفسه في التقريب يدل عليه. انظر : التاريخ الكبير جـ٧ / ٤١١ ، وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٢٨٦، وتقريب التهذيب جـ٢ / ٢٤٩ ، والتقييد والايضاح ص٣٨٨ ، والتدريب جـ٢ / ٣٠٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٢٤ .

(٢) الجمال : بالجيم وتخفيف الميم وكذا بتشديدها. وهما جماعة . انظر: مشتبه النسبة للأزدي ص٩١ ، والاكمال جـ٢ / ٤٤٠ — ٤٤٥ ، ومشتبه النسبة ص١٧١ — ١٧٢ ، وتبصير المنتبه جـ١ / ٣٤٧ — ٣٤٨ .

(٣) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبوموسى الحمال ، بالمهملة البزاز ، كان ثقة حافظا عارفا. قال عبد الغني : كان بزازا فلما تزهد حمل . ونقل العراقي عن ابنه : كان حمالا ثم تحول الى البز. قال : وهو أعرف بأبيه . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ١٤ / ٢٢ ، ومشتبه النسبة ص٩١ ، والتقييد والايضاح ص٣٩ ، وتقييد المهمل (٤٢ / ب) .

(٤) قال السخاوي : نوزع ابن الصلاح في هذا الحصر ، فانه وان قيد بالوصف ليخرج من تسمى بالحمال ، فان لهم ممن وصف بالحمال بالمهملة والتشديد رافع بن نصر الحمال وأبوالقاسم مكي بن علي بن بنان الحمال وأبوالعباس أحمد بن محمد بن الدبس الحمال . وزاهد مصر أبوالحسن الحمال وأيوب الحمال الزاهد ببغداد . انظر فتح المغيث جـ٣ / ٢٢٥ ، وأيضا التقييد والأيضاح ص٣٩ ، والتدريب جـ٢ / ٣٠٣ .

(٥) هذا قاله المصنف زيادة على ابن الصلاح لبيان ما احترز عنه بقوله في الصفات .

بالحاء في أبيض[1] بن حمال الصحابي وحمال[2] ابن مالك الأسدي وغيرهما.

الهمداني[3]: باسكان الميم وبالدال المهملة في المتقدمين أكثر. والهمذاني[4]: بالفتح والذال المعجمة في المتأخرين أكثر.[5]

ومما يوهم من فيه الغلط عيسى[6] ابن أبي عيسى، يقال فيه: الحناط بالحاء.

---

(١) هو الصحابي أبيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم، المأربي، بسكون الهمزة وكسر الراء، بعدها موحدة له أحاديث.
انظر: الاصابة جـ١ / ١٧، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٣.

(٢) هو حمال بن مالك الأسدي أخو مسعود بن مالك، شهد اجميعا القادسية مع سعد. قال السخاوي: وقتلا يوم الفيل. انظر الاكمال جـ٢ / ٤٤ ومشتبه النسبة ص١٧٢، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٢٥.

(٣) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، نسبة الى همدان ابن أوسلة، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. انظر الأنساب جـ١٣ / ٤١٩ ومشتبه النسبة للأزدي ص٧٨، والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (١٨٧ / ألف).

(٤) الهمذاني: بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدها نون، فهي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج، والقوافل. انظر الأنساب جـ١٣ / ٤٢٤ ومشتبه النسبة للأزدي ص٧٨، والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (١٨٧ / ألف).

(٥) هذا قول أبي نصر ابن ماكولا ذكره ابن الصلاح. وقال الذهبي: الصحابة والتابعون من قبيلة همدان وأكثر المتأخرين من مدينة همذان.
انظر: الاكمال جـ٧ / ٤١٩، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٣، ومشتبه النسبة ص٦٥٤ وتبصير المنتبه جـ٤ / ١٤٦٠، وسيأتي أنه لم يقع في الصحيحين والموطأ من الثاني شيء، وهذا هو سبب تقديمه هنا وسيأتي ذكر الأول في القسم الثاني أيضا.

(٦) هو عيسى ابن أبي عيسى ميسرة، الحناط الغفاري، أبو موسى المدني وأصله من الكوفة، ويقال فيه: الخياط والخباط. عمل المعايش الثلاثة. متروك مات سنة احدى وخمسين ومائة. انظر الميزان جـ٣ / ٣٢٠، والتقريب جـ٢ / ١٠٠، والاكمال جـ٣ / ٧٥ ومقدمة ابن الصلاح ص١٤٣ ومشتبه النسبة ص٢٥٢.

والنون والخباط بالخاء المعجمة والباء الموحدة والخياط بالياء المثناة من تحت واشتهر بالأول[1] . ومثله مسلم الخباط[2] فيه الثلاثة .

القسم الثاني : ضبط ما في الصحيحين أو في الموطأ : فمن ذلك صورة يسار[3] : كله بالياء المثناة[أ] في أوله ثم السين المهملة ، الا بشارا والد محمد بن بشار فانه بالباء الموحدة ثم الشين المعجمة[4] .

وفي الكتابين سيار بن سلامة[5] وسيار[6] ابن أبي سيار[7] بتقديم السين[8] .

(أ) في ك : بالياء ، أي باسقاط "المثناة" .

---

(١) انظر الهامش رقم ٦ ص٥٨٦ .

(٢) هو مسلم الخباط من أهل المدينة يروى عن ابن عمر ، روى عنه ابن أبي ذئب وكان يبيع الحنطة والخبط ، وكان خياطا ، فاجتمع فيه الثلاثة . قال الحافظ ابن حجر : هو مشهور بالحناط . ورجح فيه ابن ماكولا والأزدي والذهبي الخباط بالخاء المعجمة والباء الموحدة . انظر الاكمال جـ٣ / ٢٧٥ ، وتبصير المنتبه جـ٢ / ٥١٧ ، ومشتبه النسبة للأزدي ص١٧ ، وللذهبي ص٢٥٣ .

(٣) انظر الموتلف للأزدي ص١٠ ، والاكمال جـ١ / ٣١١ ، ومشتبه النسبه ص٧٧ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ ، والتقريب جـ٢ / ٣٠٣ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١/٣٩ ومقدمة الفتح ص٤٠٠ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٢٧ ، وقال الذهبي : بشار ، نادر في التابعين ، معدوم في الصحابة . انظر مشتبه النسبة ص٧٨ ، ومشارق الأنوار جـ١ / ١١٠ .

(٥) انظر : مشارق الأنوار جـ١ / ١١٠ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٩ .

(٦) هو سيار بن سلامة الرياحي : بالتحتانية ، أبو المنهال البصري ، ثقة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . انظر التقريب جـ١ / ٣٤٣ ، وتهذيب الكمال جـ١/٥٦٥ .

(٧) هو أبو الحكم سيار بن وردان العنزي ، بنون وزاي وأبوه يكنى أبا سيار وهو أخو مسلم الوراق لأمه ، ثقة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة . انظر المصادر السابقة .

(٨) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ ، وفتح المغيث جـ٣/٢٢٧ ، والتدريب جـ٢/٣٣٨ .

ويشـــر: كلـــه بكسر الباء وبالشين المعجمة ، الا أربعة فانهم بضم الباء والسين المهملـــة (أ) (١) وهم عبد الله (٢) بن بسر الصحابي وبسر بن سعيد (٣) وبسر بن عبيد الله الحضرمي وبسر بن (٥) محجـــن الديلي وقيل / في هذا بالمعجمـــة . (٦) ت٥٤/ب

بشير: كلـــه (٧) بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة الا أربعة ، اثنين بضـــم البـــاء وفتـــح الشـــين ، وهمـــا بشـــير (٨) بـــن كعـــب ك٨٤/ب

(أ) في ك وص: مهملـــة . بدون الألـــف واللام.

---

(١) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ١٠٩ ، ومقدمة الفتح ص ٢١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٥ ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٩ .

(٢) هو الصحابي عبد الله بن بسر: بضم الموحدة وسكون المهملة ، المازني ، ولأبيه صحبة . مات سنة ثمان وثمانين وله مائـــة سنة وهو آخر من مات بالشام . انظر: الاصابـــة جـ٢ / ٢٨١ ، وتجريد أسماء الصحابـــة جـ١ / ٣٠٠ .

(٣) هو بسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقـــة جليل . مات سنة مائـــة . انظر التقريب جـ١ / ٩٧ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ١٤٢ ، والمؤتلف لـــلأزدي ص٨ ،

(٥) هو بسر بن محجن الديلي وقيل : بكسر أوله والمعجمة ، صدوق ، مـــن الرابعة . انظر: التقريب جـ١/٩٧ ، والمؤتلف للأزدي ص٨ ، وتهذيـــب الكمـــال جـ١ / ١٤٣ .

(٦) مقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ ، والتقريب جـ٢ / ٣٠٤ ، ومشارق الأنوار جـ١/١٠٩ ومقدمـــة شرح مسلـــم جـ١ / ٣٩ .

(٧) انظر : مشارق الأنوار جـ١ / ١٠٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٥ ، ومقدمـــة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ ، والتقريب جـ٢ / ٣٠٤ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٢٩ .

(٨) هو بشير ـ مصغرا ـ ابن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيـــوب البصري ، ثقـــة مخضرم من الثانيـــة .
انظر: التقريب جـ١ / ١٠٤ ، والاكمال جـ١ / ٢٦٨ ، ومشتبه النسبة ص٨١ .

وبشـير(١) بن يسار . والثالث يسير(٢) بن عمرو بضم الياء والمثناة من تحت وفتح السين المهملة ويقال فيه : أسير(٢) . والرابع قطن(٣) بن نسير(أ) بضم النون وفتح السين المهملة .

يزيد(٤) : كله بالزاى والمثناة من تحت الا ثلاثة ، بريد(٥) بن عبد الله ابن أبي بردة بضم الباء الموحدة وبالراء .

ومحمد(٦) بن عرعرة بن البرند بالموحدة والراء المكسورتين والنون الساكنة ، هذا

(أ) فى ك: نسير . مكررا .

---

(١) هو بشير — مصغرا — ابن يسار الحارثى ، مولى الأنصارى ، مدنى ثقة فقيه من الثالثة . انظر التقريب جـ١/١٠٤، والموتلف للأزدى ص٩٠ ، ومشتبه النسبة ص٨١.

(٢) هو الصحابى يسير — بالتصغير — ابن عمرو أو ابن جابر ، الكوفى ، وقيل : أصله أسير ، فقلبت الهمزة . ورجح البخارى كونه أسير بن عمرو ، وأشار الى تليين قول من قال فيه : ابن جابر . اختلف فى نسبته ، فقيل : كندى ، وقيل : غير ذلك مات سنة خمس وثمانين . انظر التاريخ الكبير جـ٨/٤٢٢ ، والتقريب جـ٢/٣٧٤ ، ومشارق الأنوار جـ١/١٠٩ ، وفتح المغيث جـ٣/٢٢٩ .

(٣) هو قطن بن نسير — مصغرا — أبو عباد البصرى ، الغبرى بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة ، الذراع ، صدوق يخطى من العاشرة . انظر : التقريب جـ٢/١٢٦ ، والموتلف للأزدى ص١٠٧ ، وللدارقطنى جـ٢ (١١٥/ألف) .

(٤) انظر مشارق الأنوار جـ١/١١٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٦ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١/٣٩ ، والتقريب جـ٢/٣٠٥ ، والتقييد والايضاح ص٣٩٢ ، وفتح المغيث جـ٣/٢٣٠ ، والتدريب جـ٢/٣٠٥ .

(٥) هو بريد بن عبد الله ابن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى الكوفى ، ثقة يخطى قليلا ، من السادسة .
انظر التقريب جـ١/٩٦ ، والموتلف للأزدى ص١٤ ، والاكمال جـ١/٢٢٧ .

(٦) هو محمد بن عرعرة بن البرند السامى بالمهملة ، البصرى ، ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
انظر : التقريب جـ٢/١٩١ ، والموتلف للأزدى ص١٤ ، وتبصير المنتبه جـ٤/١٤٩٣ .

هو المشهور ،وقيل : بفتح الباء والراء. (١) وعلى بن هاشم بن البريد (٢) بفتح الموحدة وكسر الراء وبعدها مثناة من تحت .

البراء: كله بتخفيف الراء الا أبا معشر (٣) البراء (٤) وأبا العالية (٥) البراء فبالتشديد .

حارثة : كله بالحاء الا جارية (٦) بن قدامة ويزيد (٧) بن جارية (٨) فبهما بالجيم.

(قلت : كذا قال القاضي (٩) عياض ،تابعه الشيخ أبو عمرو ،وقال (٩) : عمر ابن أبي (١٠) سفيان بن

(أ) ما بين المعقوفين موجود في ك : وساقط من جميع النسخ . أوله قلت. وآخره باستثنائهما .

(١) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ١١٠ ،ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٦ .

(٢) هو علي بن هاشم بن البريد ،صدوق يتشيع،مات سنة ثمانين ومائة ،وقيل : في التي بعدها.

انظر: التقريب جـ٢ / ٤٥ ،والمؤتلف للأزدي ص ١ ،وتبصير المنتبه جـ٤/ ١٤٩٣.

(٣) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ١١٠ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٦ ،والتقريب جـ٢ / ٣٠٥ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٣٦ .

(٤) هو يوسف بن يزيد البصري ،أبو معشر البراء ـ بالتشديد ـ العطار صدوق ربما أخطأ من السادسة ، انظر التقريب جـ٢ / ٣٨٣ ،ومشتبه النسبة ص٥ ،وتبصير المنتبه جـ١ / ٧٢ .

(٥) انظر مشتبه النسبة ص٥ ،وتبصير المنتبه جـ١ / ٧٢ .

(٦) انظر: مشارق الأنوار جـ١ / ١٦٦ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٦ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ ،وراجع التقييد والايضاح ص ٣٦٣ ،أيضا .

(٧) هو الصحابي جارية بن قدامة التميمي السعدي ،مات في ولاية يزيد . انظر الاصابة جـ١ / ٢١٨ ،والموتلف للأزدي ص٢ ،والاكمال جـ٢ / ١ .

(٨) هو يزيد بن جارية الأنصاري عن معاوية ،مقبول من الثالثة . انظر: التقريب جـ٢ / ٣٦٣ ،والاكمال جـ٢ / ٤ ،ومشتبه النسبة ص١٢٦ .

(٩) أي النووي رحمه الله ،وهو من زياداته على ابن الصلاح .

(١٠) هو عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد ،بفتح أوله ،ابن جارية الثقفي المدني ،حليف بني زهرة ،وقد ينسب الى جده ،ويقال : عمر،ثقة من الثالثة . انظر التقريب جـ٢ / ٧١ ،والاكمال جـ٢ / ٦ ،وتبصير المنتبه جـ١/ ٢٣٦ .

أسيد ابن جارية الثقفي بالجيم ، روى له البخاري ومسلم.[1] ورابع ، وهو الأسود[2] ابن العلاء بن جارية الثقفي بالجيم ، روى له مسلم.[3] ولقد أحسن أبو طي[4] الغساني باستثنافهما[5].

جرير[6]: كله بالجيم والراء الا حريز بن عثمان[7] الرحبي ، وأبا حرير[8] عبد الله بن

---

(١) انظر التقييد والايضاح ص٣٦٣ ، وصحيح البخاري جـ٧ / ٣٧٨ ح رقم ٤٠٨٦ ، وصحيح مسلم مع النووي جـ٣ / ٧٤ ، الايمان.

(٢) هو الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي ، ويقال له : سويد ، ثقة من السادسة ، انظر التقريب جـ١ / ٧٦ ، والاكمال جـ٢ / ٦ ، في باب مختلف فيه وتيسير المنتهى جـ١ / ٢٣٢.

(٣) انظر: التقييد والايضاح ص٣٦٣ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٣١ ، والتدريب جـ٢ / ٣٠٦ ، صحيح مسلم جـ٣ / ١٣٣٥ ح رقم ٤٦.

(٤) هو الحافظ الامام الثبت محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجياني ، بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين وفي آخرها النون ، نسبة الى جيان وهي بلدة من الأندلس ، وكان من جهابذة الحفاظ البصراء. مات سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. انظر تذكرة الحفاظ جـ٤ / ١٢٣٣ ، والديباج المذهب جـ١ / ٣٣٢ ، والأنساب جـ٣ / ٤٥٠.

(٥) انظر : تقييد المهمل (٣٨/ب).

(٦) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ١٧٠ ، ومقدمة الفتح ص٢١١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ ، والتقريب جـ٢ / ٣٠٦ ،

(٧) هو حريز بن عثمان الرحبي ، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة الحمصي ، ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، مات سنة ثلاث وستين ومائة.
انظر التقريب جـ١ / ١٥٦ ، والمؤتلف للأزدي ص٢٣ ، وتيسير المنتهى جـ١ / ٢٤٩.

(٨) هو أبو حريز — بفتح المهملة وكسر الراء — عبد الله بن الحسين الأزدي البصري قاضي سجستان ، صدوق يخطيء من السادسة.
انظر التقريب جـ١ / ٤٠٦ ، والمؤتلف للأزدي ص٢٣ ، والاكمال جـ٢ / ٨٧.

الحسين القاضي الراوي عن عكرمة (١-٢)، فانهما بالحاء والزاي آخرا، وفيهما مايقاربه: (٣)

حدير: بالحاء والدال والد عمران (٤)، ووالد زيد (٥) وزياد (٦).

خراش: كله بالخاء المعجمة، الا والد ربعي (٧) (٨) فبالمهملة (أ).

حصين: كله بضم الحاء وبالصاد المهملة الا عثمان بن عاصم / أبا حصين فبالفتح (٩) (١٠) ك ٨٤/ب والا حضين بن المنذر أبا ساسان (١١) (ب)، فبالضم والضاد المعجمة.

(أ) في ك: فاهمه بالمهملة.

(ب) في ك: أباسان. وهو خطأ.

---

(١)(٢) انظر الهامشين أرقام ٧، ٨ ص٥١١.

(٣) انظر مشارق الانوار جـ١ / ١٧٠، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧، والتقريب جـ٢ / ٣٠٦، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠.

(٤) هو عمران بن الحدير — مصغرا — السدوسي، أبوعبيدة بالضم البصري، ثقة مات سنة تسع وأربعين ومائة. انظر التقريب جـ٢ / ٨٢، والاكمال جـ٢ / ٤٠٣، وتبصير المنتبه جـ١ / ٤٢٠.

(٥) هو زيد بن حدير الأسدي الكوفي أخو زياد، ثقة مخضرم، له في البخاري ذكر انظر التقريب جـ١ / ٢٧٣، والمصدرين السابقين.

(٦) هو زياد بن حدير الأسدي، وله ذكر في الصحيح ثقة عابد من الثانية. انظر: التقريب جـ١ / ٢٦٦، والمصدرين السابقين.

(٧) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ٢٢١، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧، والتقريب جـ٢ / ٣٠٦، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠.

(٨) هو ربعي بكسر أوله وسكون الموحدة ابن حراش: بكسر المهملة وآخره معجمة، أبومريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة مائة. انظر التقريب جـ١ / ٢٤٣ والمؤتلف للأزدي ص٣٥، والاكمال جـ٢ / ٤٢٦.

(٩) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ٢٢٢، ومقدمة الفتح ص٢١١، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠، والتقريب جـ٢ / ٣٠٧، والمقنع جـ٢ / ٤٨٨.

(١٠) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبوحصين، ثقة ثبت سني وربما دلس مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال بعدها. انظر: التقريب جـ٢ / ١٠، والمؤتلف للأزدي ص٣٣، والاكمال جـ٢ / ٤٨٠.

(١١) هو حضين — مصغرا — ابن المنذر بن الحارث الرقاشي بتخفيف القاف =

حازم : كله بالحاء المهملة ، الا أبا معاوية الضرير ، محمد بن خازم ، فبالمعجمة .

حبان : كله بالباء المثناة ، الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان . وحبان بن هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة ، ووهيب وهمام

= = وبالمعجمة ، أبو ساسان ، بمهملتين ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، كان من أمراء علي بصفين ، وهو ثقة مات على رأس المائة . انظر التقريب جـ ١ / ١٨٥ والموتلف للأزدي ص٣٣ ، وتبصير المنتبه جـ ١ / ٤٤ ، ومشارق الأنوار جـ ١ / ٢٢٢

(١) انظر مشارق الأنوار جـ ١ / ٢٢٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧ ، ومقدمة شرح مسلم جـ ١ / ٤٠ ، والتقريب جـ ٢ / ٣٠٧ ، ومقدمة الفتح ص٢١١ .

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة خمس وتسعين ومائة وقد رمي بالارجاء . انظر التقريب جـ ٢ / ١٥٧ ، والموتلف للأزدي ص٤٠ ، والاكمال جـ ٢ / ٢٨٨ ، ومشتبه النسبة ص٢٠١ .

(٣) انظر مشارق الأنوار جـ ١ / ٢٢٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٧ ، ومقدمة شرح مسلم جـ ١ / ٤٠ ، والتقريب جـ ٢ / ٣٠٧ ، ومقدمة الفتح ص٢١١ .

(٤) هو الصحابي واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصاري ، المازني المدني صحابي ابن صحابي . قتل يوم الحرة . انظر الاصابة جـ ٣ / ٦٢٧ وجـ ٣/٤ والموتلف للأزدي ص٣٢ ، والاكمال جـ ٢ / ٣٠٣ .

(٥) هو حبان بن هلال ، أبو حبيب البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ست عشرة ومائتين ، انظر التقريب جـ ١ / ١٤٦ ، ومشتبه النسبة ص١٣١ ، والموتلف والاكمال نفس الأماكن المذكورة .

(٦) هو وهيب — مصغرا — ابن خالد بن عجلان ، الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخرة ، مات سنة خمس وستين ومائة . انظر التقريب جـ ٢ / ٣٣٩ ، وتهذيب الكمال جـ ٣ / ١٤٨٣ .

(٧) هو همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبد الله أو بكر البصري ، ثقة ، ربما وهم ، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة . انظر التقريب جـ ٢/٣٣٦ والموتلف للدارقطني جـ ٢/٨٧٢

وأبي عوانة[1] وغيرهم، فهو[2] كلهم بفتح الحاء وبالباء الموحدة، والا حبان بن عطية[3] وحبان بن موسى[4] منسوبا وغير منسوب عن عبد الله هو ابن المبارك وابن العرقسة اسمه حبان[5] فهو بكسر الحاء وبالموحدة.

حبيب[6]: كله بفتح الحاء المهملة، الا حبيب بن عدي[7] وحبيب بن عبد الرحمن[8] ابن حبيب، وهو حبيب غير منسوب[9] عن حفص بن عاصم

---

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٢) انظر الهامش رقم ٣ ص٥٦٣.

(٣) هو حبان بن عطية السلمي، قال الحافظ: لا أعرف له رواية، وانما له ذكر في البخاري وهو من الطبقة الثانية. انظر التقريب جـ١/١٤٧، والموتلف للأزدي ص٣٢، والاكمال جـ٢/٣٠٨.

(٤) هو حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.
انظر التقريب جـ١/١٤٧، والموتلف للأزدي ص٣٢، والاكمال جـ٢/٣٠٩.

(٥) هو حبان بن العرقسة العامري الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق وصحفه موسى بن عقبة فقال: جُبار بالجيم والموحدة والراء. والأول أصح. قاله ابن ماكولا. انظر تبصير المنتبه جـ١/٢٧٩، والاكمال جـ٢/٣١٠، والموتلف للأزدي ص٣٢، وفيه: ابن الفرقد. وهو تحريف.

(٦) انظر مشارق الأنوار جـ١/٢٢٢، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٨، ومقدمة شرح مسلم ص٤، والتقريب جـ٢/٣٠٨، والمقنع جـ٢/٤٩٠.

(٧) هو الصحابي خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي بدري مشهور قتل صبرا بمكة. قال الأزدي: هو الذي سن الركعتين عند القتل.
انظر: تجريد أسماء الصحابة جـ١/١٥٦، والموتلف للأزدي ص٤٧، والاكمال جـ٢/٣٠١

(٨) هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر التقريب جـ١/٢٢٢، والموتلف للأزدي ص٤٧، والاكمال جـ٢/٣٠١، ومشتبه النسبة ص٢١٥.

(٩) هو حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة من الثالثة.
انظر التقريب جـ١/١٨٦، وتهذيب الكمال جـ١/٣٠٢.

(أ) وأبا خبيب[1] كنية ابن الزبير، فهو ﻫ/ بضم الخاء المعجمة . ت٤٦ ،٤

حكيم[2]: كـه بفتح الحاء الا حكيم[3] بن عبد الله، ورزيق[4] بن حكيم، فبالضم.

رياح: كـه[5] بفتح الراء وبالباء الموحدة، الا زياد بن رياح[6] الراوى عن أبى هريرة فى أشراط الساعة[7] فبالكسر والمثناة عند الأكثرين وقيل: كالأول.

(أ) فى ك: خبيب. وفى ص وهـ: أبو خبيب.

---

(١) انظر الموتلف للأزدى ص٤٧، والاكمال جـ٢/ ٣٠٢، ومشتبه النسبة ص٢١٥ وتبصير المنتبه جـ١/ ٤٠٦.

(٢) انظر مشارق الأنوار جـ١/ ٢٢٢، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٨، ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤٠، والتقريب جـ٢/ ٣٠٩، والمقنع جـ٢/ ٤٩١.

(٣) هو حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبى، نزيل مصر صدوق. مات سنة ثمانى عشرة ومائة. انظر التقريب جـ١/ ١٩٥، والموتلف للأزدى ص٣٤، وتبصير المنتبه جـ١/ ٤٤٦.

(٤) هو رزيق — مصغرا — ابن حكيم كذلك، ويقال فيه: بتقديم الزاى وفى أبيه بالتكبير، أبوحكيم الأيلى بفتح الهمزة وتحتانية ساكنة، ثقة من السادسة. انظر التقريب جـ١/ ٢٥٠، والموتلف للأزدى ص٣٤، والاكمال جـ٢/ ٤٩١، ومشتبه النسبة للأزدى ص٣.

(٥) انظر مشارق الأنوار جـ١/ ٣٠٥، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٨، ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤٠، والتقريب جـ٢/ ٣٠٩.

(٦) هو زياد بن رياح: بكسر أوله ثم تحتانية، أبو قيس المصرى أو المدنى ثقة، من الثالثة، انظر التقريب جـ١/ ٢٦٧، والموتلف للأزدى ص٥٧، والاكمال جـ٤/ ١٦.

(٧) انظر مشارق الأنوار جـ١/ ٣٠٦، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٨، والتاريخ الكبير جـ٣/ ٣٥١، وصحيح مسلم مع النووى جـ١٨/ ٨٧، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب بقية أحاديث الدجال.

زبيد (١) (٢) : ليس في الصحيحين الا زبيد بن الحارث اليامي بالموحدة ثم المثناة وليس في الموطأ الا زبيد (٣) بن الصلت (أ) بكسر أوله وضمه.

سالم: كله بالألف الا سلم (٤) بن زرير (٥) وسلم بن قتيبة (٦) وسلم (٧) ابن أبي الذيال

(أ) في ك: الصب . وهو خطأ.

---

(١) انظر مشارق الأنوار جـ١ / ٣١٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٨ ، والتقريب جـ٢ / ٣٠٦ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ .

(٢) هو زبيد : بموحدة ، مصغرا ، ابن الحارث ، أبو عبد الله الكريم ابن عمرو بن كعب اليامي ، بالتحتانية ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد . مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها . انظر التقريب جـ١ / ٢٥٧ . والموتلف للأزدي ص٦٤ ، والاكمال جـ٤ / ٠١٧٠ .

(٣) هو زبيد : بيائين مصغرا ، ابن الصلت بن معد يكرب الكندي ، تابعي . قال عبد الغني : هو والد الصلت بن زبيد الذي روى عنه مالك .

انظر: تعجيل المنفعة ص١٤٤ ، والموتلف للأزدي ص٦٤ ، والموتلف للدارقطني جـ٣ (٣/ألف).

(٤) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ٢٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٩ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٠ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ .

(٥) هو سلم بفتح أوله وسكون اللام بن زرير — بفتح الزاي وراءين المطاردي أبو بشر البصري ، وثقه أبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بالقوي . مات في حدود الستين ومائتين . انظر التقريب جـ١ / ٣١٣ ، والضعفاء للنسائي ص٤٧ .

(٦) هو سلم بن قتيبة الشعيري : بفتح المعجمة ، أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة ، صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها .

انظر : التقريب جـ١ / ٣١٤ ، والتاريخ الكبير جـ٤ / ١٥٩ .

(٧) هو سلم ابن أبي الذيال : عجلان البصري . ثقة قليل الحديث من السابعة ، له في مسلم حديث واحد .

انظر: التقريب جـ١ / ٣١٣ ، والتاريخ الكبير جـ٤ / ١٥٩ .

وسلـم[1] بن عبد الرحمن[2] فبحذفها .

سليـم[3]: كله بضم السين الا سليم[4] بن حيان ، فبالفتح .

شريـح[5] : كله بالشين المعجمة والحاء الا / سريج[6] بن يونس وسريج[7] بن النعمان[8] وأحمد ابن أبي سريج ، فبالمهملة والجيم .

---

(١) هو سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي أخو حصين ، قيل : يكنى أبا عبد الرحيم ، صدوق من السادسة ، له عندهم حديث واحد .
انظر : التقريب جـ١ / ٣١٤ ، والتاريخ الكبير جـ٤ / ١٥٦ .

(٢) قال العراقي : فات المصنفَ وصاحب المشارق ، حكام بن سلم الرازي ، روى له مسلم وذكره البخاري .
انظر التقييد والايضاح ص٣١٧ ، وتقريب التهذيب جـ١ / ١٨٩ ، والتدريب جـ٢/٣١٠

(٣) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ٢٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٩ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٠ ، ومقدمة الفتح ص٢١٣ .

(٤) هو سليم : بفتح أوله ، ابن حيان ، بمهملة وتحتانية ، الهذلي البصري ، ثقة من السابعة . انظر التقريب جـ١ / ٣٢١ ، والموتلف للأزدي ص٦ ، والاكمال جـ٤ / ٣٢٩ ، والموتلف للدارقطني جـ٢ (١٠ / ألف) .

(٥) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ٢٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٩ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤٠ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٠ ، ومقدمة الفتح ص٢١٣ .

(٦) هو سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل ثقة ، عابد . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . انظر التقريب جـ١ / ٢٨٥ ، والموتلف للأزدي ص٧٦ ، وللدارقطني جـ٢ (٢٢ / ألف) .

(٧) هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ، ثقة يهم قليلا ، مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين .
انظر المصادر السابقة .

(٨) هو أحمد بن صباح النهشلي ، أبو جعفر ابن أبي سريج الرازي المقرئ ، ثقة حافظ له غرائب . مات سنة أربعين ومائتين . انظر التقريب جـ١ / ١٧ ، والموتلف للأزدي ص٧٦ ، والاكمال جـ٤ / ٢٧٤ .

سليمان (١) : كله بالياء الا سلمان الفارسي (٢) وسلمان بن عامر وسلمان الأغر (٣) وعبد الرحمن بن سلمان (٤) فبغير ياء، وأبو حازم (٥) عن أبي هريرة وأبو رجاء (٦) مولى أبي قلابة (٧) اسمها سلمان بغير ياء لكن ذكرا بالكنية (٨).

---

(١) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ٢٣٤، ومقدمة ابن الصلاح ص٣١٩، والتقريب جـ٢ / ٣١٠، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١.

(٢) هو الصحابي سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث الضبي سكن البصرة. انظر تجريد أسماء الصحابة جـ١/ ٢٣، والاصابة جـ٢ / ٦٢.

(٣) هو سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان ثقة من كبار التاسعة. انظر التقريب جـ١ / ٣١٥، والكاشف جـ١ / ٣٠٤.

(٤) هو عبد الرحمن بن سلمان الحجري، بفتح المهملة وسكون الجيم الرعيني المصري، لا بأس به من السابعة. انظر التقريب جـ١/ ٤٨٢، والكاشف جـ٢/ ٤٨ ١.

(٥) هو سلمان: أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس المائة. انظر التقريب جـ١ / ٣١٥، والكاشف جـ١ / ٣٠٤.

(٦) هو سلمان: أبو رجاء، مولى أبي قلابة الجرمي البصري، صدوق من السادسة له عندهم حديث واحد. انظر المصدر نفسه من السابقين.

(٧) قال العراقي في هذه التراجم: لم يوردها أصحاب المؤتلف والمختلف لعدم اشتباهها بزيادة الياء، الا أن صاحب المشارق ذكرها، فتبعه المصنف قال: وفي سلمان بن ربيعة الباهلي، حديثه عند مسلم.

انظر: التقييد والايضاح ص٣٩٧، والتدريب جـ٢ / ٣١١.

(٨) هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الارسال. قال العجلي: فيه نصب يسير. مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة.

انظر التقريب جـ١ / ٤١٧، والثقات للعجلي ص٢٥٧.

سلمة (١) : كله بفتح اللام الا سلمة (٢) القبيلة (١) من الأنصار ، وعمرو بن سلمة (٣) امام قومه فبالكسر ، وعبد الخالق (٤) بن سلمة ، قيل : بالوجهين (أ).

شيبان (٥) : كله بالشين المعجمة بعدها ياء ثم باء (ب) ، وفيها سنان (٦) ابن أبي سنان وسنان (٧) بن ربيعة وسنان (٨) بن سلمة

(أ) في هـ : قيل فيها بالوجهين . في ص : الوجهين .

(ب) في ك : وفيها وفيها . مكررا .

---

(١) انظر مشارق الأنوار جـ ٢ / ٢٣٤ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣١٩ ، ومقدمة شرح مسلم جـ ١ / ٤٠ ، و التقريب جـ ٢ / ٣١١ ، ومقدمة الفتح ص ٢١٣ .

(٢) نسبة الى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ، انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٥٨ ، ومشتبه النسبة للأزدي ص ٣٦ ، وتبصير المنتبه جـ ٢ / ٦٨٨ .

(٣) هو الصحابي الصغير عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي أبو يزيد بالموحدة والراء مصغرا . ويقال : بالتحتانية والزاي ، نزل البصرة . أم قومه وهو ابن سبع سنين . انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٥٢ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ ١ / ٤٠٩ ، وتبصير المنتبه جـ ٢ / ٦٨٨ ، والاكمال جـ ٤ / ٣٣٥ .

(٤) هو عبد الخالق بن سلمة بكسر اللام ، ويقال : بفتحها ، الشيباني أبو روح البصري ، ثقة مقل من السادسة ، انظر التقريب جـ ١ / ٤٧٠ ، والاكمال جـ ٤ / ٣٣٦ . وتبصير المنتبه جـ ٢ / ٦٨٩ .

(٥) انظر مشارق الأنوار جـ ٢ / ٢٣٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٢ ، والتقريب جـ ٢ / ٣١١ ، ومقدمة شرح مسلم جـ ١ / ٤١ .

(٦) هو سنان ابن أبي سنان الدؤلي المدني ، ثقة ، مات سنة خمس ومائة . انظر : التقريب جـ ١ / ٣٣٤ ، والمؤتلف للدارقطني جـ ٢ / ١١ (ب) والاكمال جـ ٤ / ٤٣٩ .

(٧) هو سنان بن ربيعة الباهلي البصري ، أبو ربيعة ، صدوق فيه لين ، أخرج له البخاري مقرونا ، من الرابعة . انظر التقريب جـ ١ / ٣٣٤ ، والمؤتلف للأزدي ص ٦٧ . وللدارقطني جـ ٢ (١١ / ب) .

(٨) هو الصحابي الصغير سنان بن سلمة بن المحبق البصري الهذلي ، ولد يوم حنين وقد أرسل أحاديث ، مات في آخر امارة الحجاج . انظر تجريد أسماء الصحابة جـ ١ / ٢٤٠ ، والتقريب جـ ١ / ٣٣٤ ، والمؤتلف للأزدي والدارقطني نفس الأماكن المتقدمة .

وأحمد بن سنان (١) وأبو سنان ضرار بن مرة (٢)، وأم سنان (٣) بالسين المهملة والنون (٤).
عبدة (٥): كله بضم العين: عبيدة السلماني وعبيدة بن حميد (٦)

---

(١) هو أحمد بن سنان بن أسد بن حبان — بكسر المهملة بعدها موحدة — أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل: قبلها. انظر التقريب جـ١ / ١٦، والمؤتلف للأزدي ص٦٧، والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (١٣ / ألف) والاكمال جـ٤ / ٤٤٩.

(٢) هو أبو سنان ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر، ثقة ثبت. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٣٧٤، والمؤتلف للأزدي ص٦٧ والاكمال جـ٤ / ٤٤٤.

(٣) هي الصحابية أم سنان الأسلمية روى عنها بنتها ثبيتة وابن عباس. قال العراقي: ان أم سنان التي ذكرها المصنف ليست لها رواية في الصحيحين ولا في الموطأ وانما لها ذكر في الصحيحين. انظر تجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٣٢٣، والاكمال جـ٤ / ٤٤٣، والتقييد والايضاح ص٣٦٩ والتدريب جـ٢/ ٣٦١

(٤) قال العراقي: ان في الصحيحين أسماء أخرى غير الستة الذين ذكرهم المصنف، وهم الهيثم ابن أبي سنان ومحمد بن سنان العوقي. روى لهما البخاري وكذا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني الأصغر.
قال: ولم يورد أصحاب الموتلف والمختلف شيبان في كتبهم، انما أورد الدارقطني وابن ماكولا سنان وسيار وشبان. وزاد الأمير: وشبان. ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه أورده كذلك. انظر التقييد والايضاح ص٣٦٩، والمؤتلف للدارقطني (١١ / ألف) جـ٢ والاكمال جـ٤/ ٤٣٣ والمؤتلف للأزدي ص٦٦، والتدريب جـ٢ / ٣١١.

(٥) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ١٠٦، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١، والتقريب جـ٢ / ٢١١، ومقدمة الفتح ص٢١٤.

(٦) هو عبيدة بفتح أوله ابن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي، ربما أخطأ. مات سنة تسعين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٥٤٧، والموتلف للأزدي ص٨٤، وللدارقطني جـ٢ (٥٨ / ألف) والاكمال جـ٦ / ٥١.

وعبيدة بن سفيان وعامر بن عبيدة فبالفتح .

عبيد : كله بالضم . عبادة : كله بضم العين الا محمد بن عبادة شيخ البخاري فبالفتح ،

عبدة : كله باسكان الباء الا عامر بن عبدة في خطبة مسلم ، وبجالة بن عبدة ففيهما الفتح

---

(١) هو عبيدة بن سفيان بن حارث الحضرمي المدني ، ثقة من الثالثة .
انظر التقريب جـ١ / ٥٤٧ ، والموتلف للأزدي ص٨٣ ، وللدارقطني جـ٢/٥٧/ب) والاكمال جـ٦/ ٤٨ .

(٢) هو عامر بن عبيدة الباهلي البصري القاضي بها ، ثقة من الرابعة .
انظر : التقريب جـ١ / ٣٨٩ ، والاكمال جـ٦/ ٥٢ .

(٣) انظر : مشارق الأنوار جـ٢ / ١٠٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٢ ، والاكمال جـ٦/ ٢٥ .

(٤) انظر المصادر السابقة عدا الاكمال .

(٥) هو محمد بن عبادة - بفتح العين والموحدة المخففة ، الواسطي ، صدوق فاضل من الحادية عشرة . انظر التقريب جـ٢ / ١٧٤ ، والموتلف للأزدي ص٨٦ ، والاكمال جـ٦/ ٢٧ .

(٦) انظر مشارق الأنوار جـ٢ / ١٠٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٢ ، والمغني جـ٢ / ٤٩٦ .

(٧) هو عامر بن عبدة : بفتح الموحدة وسكونها ، البجلي أبو اياس الكوفي وثقه ابن معين من الثالثة .
انظر التقريب جـ١ / ٣٨٩ ، والموتلف للدارقطني جـ٢ (٥٨/ب) والاكمال جـ٦/ ٣٠

(٨) انظر : صحيح مسلم مع النووي جـ١ / ٧٩ .

(٩) هو بجالة - بفتح الموحدة بعدها جيم - ابن عبدة ، التميمي العنبري البصري ثقة من الثانية . انظر التقريب جـ١ / ٩٣ ، والتاريخ الكبير جـ٢/ ١٤٦ وفيه عبد بغيرها ، أيضا . والموتلف للأزدي ص٨٨ ، وللدارقطني جـ٢/٥٨/ب) .

والاسكان .

عباد : كـه بفتح العين وتشديد الباء الا قيس بن عباد فبالضم والتحفيف.

عقيل : كـه بالفتح الا عقيل بن خالد وهو عن الزهري غير منسوب ،ويحيى بن عقيل (ب) بني عقيل بالضم،

واقد : كـه بالقاف.

(أ) في ك: عبادة . وهو خطأ.

(ب) كلمة : بني عقيل . ساقطة من هـ.

---

(١) انظر مشارق الأنوار جـ٢/ ١١٠ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٠ ،والتقريب جـ٢/ ٣١٢ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١ .

(٢) هو قيس بن عباد ، الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو عبد الله البصري ،ثقة مخضرم ،مات بعد الثمانين . وهم من عده من الصحابة . انظر التقريب جـ٢/ ١٢٩ ،والمؤتلف للأزدي ص٨٧ ،والاكمال جـ٦/ ٦٠ .

(٣) انظر مشارق الأنوار جـ٢/ ١١٠ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢١ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١ ،والتقريب جـ٢/ ٣١٢ ،والمقنع جـ٢/ ٤٩٧ .

(٤) هو عقيل بن خالد بن عقيل بالفتح، الأيلي ،بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ،أبو خالد الأموي . مولاهم ،ثقة ثبت، سكن المدينة ،ثم الشام ثم مصر ،مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح . انظر التقريب جـ٢/ ٢٩ والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (٦٨/ ألف) والاكمال جـ٦/ ٢٤١ .

(٥) هو يحيى بن عقيل مصغرا ، البصري نزيل مرو ،صدوق ،من الثالثة . انظر: التقريب جـ٢/ ٢٥٤ ،والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (٦٨/ ألف) والاكمال جـ٦/ ٢٤١ .

(٦) هم ربيعة وعامر وعمرو وعبادة وعوف وعبد الله ومعاوية ،هؤلاء بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٩٠ .

(٧) انظر مشارق الأنوار جـ٢/ ٢٠٣ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢١ ،والتقريب جـ٢/ ٣١٢ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١ ،ومقدمة الفتح ص٢٢١ .

ومن الأنساب : الأيلسي[1] : كله بفتح الهمزة واسكان المثناة.

البزاز[2]: في الصحيحين كله بزائين الا خلف بن هشام البزار[3] والحسن بن[4] ت٤٦/ب
الصباح[أ] البزار فبالراء آخره. ك٨٥/ب

البصري[5]: كله بالباء[5] ومفتوحة ومكسورة ، نسبة الى البصرة، الا مالك بن أوس[6] بن[ب]

(أ) لفظ: بن الصباح . ساقط من هـ.

(ب) في ك: أنس . وهو خطأ.

---

(١) الأيلسي : نسبة الى أيلة ، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. انظر الأنساب جـ١/ ٤٠٦ ، ومشارق الأنوار جـ١/ ٦٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٢١ . ومشتبه النسبة للازدي ص٣ ، وتبصير المنتبه جـ١/ ٣٣ ، ومقدمة الفتح ص٢١٧ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢١ ، والتقريب جـ٢/ ٣١٣ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ١٨٦ ، والمقنع جـ٢/ ٤٩٨ .

(٣) هو خلف بن هشام بن ثعلب بالمثلثة والمهملة ، البزار ، بالراء آخره نسبة الى البز ر ، تقال : لمن يخرج الدهن منه ، المقرى ، البغدادي ، ثقة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين. انظر التقريب جـ١/ ٢٦٦ ، والأنساب جـ٢/ ١٩٤ ، ومشتبه النسبة ص٨ .

(٤) هو الحسن بن الصباح البزار ، آخره راء ، أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم ، وكان عابدا فاضلا . مات سنة تسع وأربعين ومائتين . انظر : التقريب جـ١/ ١٦٧ ، والاكمال جـ١/ ٤٢٥ ، والأنساب ومشتبه النسبة في الموضع المذكور.

(٥) انظر مشارق الأنوار جـ١/ ١١٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢١ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١ ، والأنساب جـ٢/ ٢٥٣ ، ومشتبه النسبة للأزدي ص٥ .

(٦) هو الصحابي مالك بن أوس بن الحدثان — بفتح المهملة والمثلثة — النصري =

ابن الحدثان النصري، وعبد الواحد النصري وسالما مولى النصريين بالنون (١).

الثوري (٢): كله بالمثلثة، الا محمد بن الصلت أبا يعلى التوزي (٣): بفتح المثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي (٣).

الجريري (٤): كله بضم الجيم وفتح الراء الا يحيى بن بشر شيخ الشيخين (٥) (٦)

= بالنون، أبو سعيد المدني، له رؤية. مات سنة اثنتين وتسعين. انظر: تجريد أسماء الصحابة جـ٢/ ٤١، والتقريب جـ٢/ ٢٢٣، ومشتبه النسبة للأزدي ص، ومعرفة علوم الحديث ص٢٢٢، والأنساب جـ١٣/ ١١٠.

(١) هو عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عمير النصري، بالنون أبو بسر بضم الموحدة وسكون المهملة، الدمشقي، ويقال: الحمصي، ثقة من الخامسة والنصري: نسبة الى بني نصر بن معاوية والى محلة النصرية ببغداد. انظر: التقريب جـ١/ ٥٢٦، ومشتبه النسبة ص٨٣، والأنساب جـ١٣/ ١١٠، ١١٢.

(٢) الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها راء. نسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم. انظر مشارق الأنوار جـ١/ ١٢٧، والأنساب جـ٣/ ١٥٢، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٢، ومقدمة شرح مسلم جـ١/ ٤١، ومشتبه النسبة للأزدي ص١١.

(٣) هو محمد بن الصلت البصري، أبو يعلى، التوزي، بفتح المثناة وتشديد الواو، بعدها زاي، نسبة الى بعض بلاد فارس. صدوق يهم. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر التقريب جـ٢/ ١٧٢، والأنساب جـ٣/ ١٠٧، ومشتبه النسبة للأزدي ص١٢.

(٤) الجريري: مصغرا، نسبة الى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر الأنساب جـ٣/ ٢٦٦، ومشارق الأنوار جـ١/ ١٧٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٢.

(٥) هو يحيى بن بشر بن كثير الحريري بفتح المهملة نسبة الى الحرير وهو نوع من الثياب. الكوفي، صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. انظر: التقريب جـ٢/ ٣٤٣، والأنساب جـ٤/ ١٣٧، ومشتبه النسبة ص١٥.

(٦) قال العراقي: قول ابن الصلاح: انه شيخ البخاري أيضا، قلد فيه عياضا وهو قلد شيخه الجياني، وسبقهم الحاكم، والكلاباذي خطأ، فشيخ البخاري انما هو البلخي الفلاس الزاهد، وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم =

فبالحاء المفتوحة .

الحارثي[1] : كذا بالحاء والثاء ، وفيها سعد[2] الجاري منسوب الى الجار مرفأ السفن بالمدينة ،

الحزامي[3] : كذا بالزاي ، وقول مسلم في حديث أبي اليسر[4] : كان لي على فلان الحرامي[5]

= والخطيب ثم العزي . قال السخاوي : وشيخنا وآخرون . انظر التقييد والايضاح ص٤٠٣ ، وتقييد المهمل ، وتمييز المشكل (٤٢ / ألف) والجرح والتعديل جـ٩ / ١٣١ ، والمتفق والمفترق (١٠٨ — ١٠٩) وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٤٩٠ — ١٤٩١ ، وكتاب الجمع بين رجال الصحيحين جـ٢ / ٥٥٨ للكلاباذي والأصبهاني لابن القيسراني وتهذيب التهذيب جـ١١ / ١٨٩ ، والتقريب جـ٢ / ٣٤٣ — ٣٤٤ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٤١ .

(١) الحارثي : نسبة الى قبائل منها الى بني حارثة من الخزرج ، منهم من بني حارثة بن الحارث ، ومنهم الى بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث . انظر الأنساب جـ٤ / ٨ ، ومشارق الأنوار جـ١ / ١٧٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٢ ، والتقريب جـ٢ / ٣١٤ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١ .

(٢) هو أبو عبد الله سعد بن نوفل الجاري — بفتح الجيم والراء المهملة — نسبة الى الجار . قال السمعاني : وهي بلدة على الساحل بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عامل عمر رضي الله عنه على الجار وروى عنه . انظر : تعجيل المنفعة ص١٥ ، والأنساب جـ٣ / ١٦٨ ، ومشتبه النسبة للأزدي ص١٣ ، والاكمال جـ٢ / ٢٥٦ .

(٣) الحزامي : بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف ، هذه النسبة الى الجد الأعلى حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي . انظر الأنساب جـ٤ / ١٤٦ ، ومشارق الأنوار جـ١ / ٢٢٦ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٣ ، ومقدمة شرح مسلم جـ١ / ٤١ .

(٤) هو الصحابي كعب بن عمرو بن عباد السلمي بالفتح الأنصاري ، أبو اليسر ، بفتح التحتانية والمهملة ، بدري جليل ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد زاد على المائة . انظر تجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٣٢٣ وشرح مسلم للنووي جـ١٨ / ١٣٣ .

(٥) انظر صحيح مسلم مع النووي جـ١٨ / ٣٤ ، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر .

بالسراى وقيل : بالزاى ،وقيل : الجذامى ،بالجيم والذال ،لا يرد علينا أن مرادنا ما كان فى أنساب الرواة.

السلمى : بفتح السين واللام ،ما كان منه فى الأنصار كجابر وأبى قتادة ،وأكثر أهل الحديث يكسرون لامه ،وهى لغة قليلة . وبضم السين الى بنى سليم.

الهمدانى : كله باسكان الميم وبالدال المهملة ،والله أعلم.

---

(١) قال عياض: الأكثر ضبطوه بفتح الحاء والراء المهملتين ،وضبطه الطبرى بكسرها وبالزاى ،وابن ماهان بجيم مضمومة وذال معجمة . انظر مشارق الأنوار جـ١/٢٢٧ والتقريب جـ٢/١٤٣ ومقدمة شرح مسلم جـ١/٤١، وفتح المغيث جـ٣/٢٤٢.

(٢) قاله المصنف تبعا لما أملاه ابن الصلاح على حاشية كتابه . قال العراقى: وهذا ليس بجيد ،لأنهما ذكرا فى هذا القسم غير واحد ليس لهم فى الصحيح ولا فى الموطأ رواية ،بل مجرد ذكر ،منهم بنو عقيل وبنو سلعة وخبيب بن عدى وحبان بن العرقة وأم سنان. انظر التقييد والايضاح ص٤٠٥ ،وفتح المغيث جـ٣/٢٤٢، والتدريب جـ٢/٣١٥

(٣) السلمى : بفتح السين المهملة وفتح اللام ،هذه النسبة الى بنى سلمة حى من الانصار. قال السمعانى : وهذه النسبة وردت على خلاف القياس، كما فى سفرى ونمرى ،قال عياض: لكراهية توالى الكسرات. وهذه النسبة عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين. قال ابن الصلاح : هو لحسن. انظر الأنساب جـ٧/٨٤ ،او مشارق الأنوار جـ٢/٢١٤ ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٣ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١/٤١ ،والتدريب جـ٢/٣١٥.

(٤) هو جابر بن عبد الله الأنصارى .

(٥) هو الصحابى أبو قتادة الأنصارى الحارث بن ربعى السلمى ،قيل : شهد بدرا ،توفى سنة أربع وخمسين ، انظر تجريد أسماء الصحابة جـ٢/٢٩ ومشتبه النسبة للأزدى ص٣٦ ،والاكمال جـ٤/٥٢٥.

(٦) انظر مشارق الأنوار جـ٢/٢٤٠ ،والأنساب جـ٧/١٨٠ ،وفيه : هذه النسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة . ومشتبه النسبة للأزدى ص٣٥ ،والاكمال جـ٤/٥٢٤ ،ومشتبه النسبة ص١٨١.

(٧) انظر مشارق الأنوار جـ٢/٢٧٦ ،ومقدمة شرح مسلم جـ١/٤١ ،وانظر رقم التعليق (٣) (٤) (٥) فى ص٥٨٦.

والثاني : أبو بشر[1] المزني بصري ، حدث عنه العباس[2] العنبري وغيره .
والثالث : أصبهاني ، روى عن روح[3] بن عبادة[4] وغيره .
والرابع : أبو سعيد[5] السجزي القاضي الحنفي المشهور بخراسان ، حدث عن

(أ) في ص وه : الثالث .

---

(١) هو الخليل بن أحمد المزني أوالسلمي ، أبوبشر ، صدوق ، من السابعة ، قال ابن حجر : وقد خلطه بعضهم بالذي قبله ، وهو وهم منه نبه عليه البخاري . انظر التقريب جـ١ / ٢٢٨ ، والتاريخ الكبير جـ٣ / ٢٠٠ ، وثقات ابن حبان جـ٨ / ٢٣٠ ، وتلقيح الفهوم ص٦٠٩ ، والمتفق والمفترق (جـ١ / ٨٩ / ب) .

(٢) هو العباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة أربعين ومائتين . انظر التقريب جـ١ / ٣٩٧ ، والكاشف جـ٢ / ٥٩

(٣) قال العراقي : سبق الى ذكر هذا أبو الفضل الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف ، وهو وهم ، وانما هو الخليل بن محمد العجلي ، يكنى أبا العباس وقيل : أبو محمد ، هكذا سماه في تاريخي أصبهان أبو الشيخ ابن حيان وأبو نعيم . بل لم يذكر أبو نعيم من اسمه الخليل غير العجلي هذا . انظر التقييد والايضاح ص٦٠٤ ، وتلقيح الفهوم ص٦٠٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٤٢ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم جـ١ / ٣٠٧ ، والترغيب جـ٢ / ٣٢٧ .

(٤) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين .
انظر : التقريب جـ١ / ٢٥٣ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٤١٨ .

(٥) هو الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي ، كان اماما في كل علم شائع الذكر مشهور الفضل ، معروفا بالاحسان في النظم والنشر ، توفي بسمرقند سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . انظر تاج التراجم مع التعليق عليه رقم الترجمة (٧٣) ، وتهذيب تاريخ دمشق جـ٥ / ١٧٢ ، والانساب جـ٧ / ٨٣ ، وتلقيح الفهوم ص٦٠٩ .

ابن خزيمة(١) وابن صاعد وغيرهما.

والخامس: أبو سعيد(٢) البستي القاضي المهلبي، حدث عنه البيهقي.

والسادس: أبو سعيد(٢) البستي أيضا الشافعي فاضل معروف متصرف في علوم روى عن أبي حامد(٤) الاسفرائيني(٣)، روى عنه أبو العباس العذري(٥)(٦).

/القسم الثاني: من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو أكثر، كأحمد ت٤٧ /أ

---

(١) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبومحمد، مولى أبي جعفر المنصور كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين، وتوفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد جـ١٤/ ٢٣١، وشذرات الذهب جـ٢/ ٢٨٠.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد أبوسعيد البستي، قال ابن بشكوال: انه قدم الأندلس من العراق في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وكان أديبا نبيلا ثبتا صدوقا متصرفا في علوم. واشترك مع الذي قبله في أشياء ولذا جوز العراقي أن يكون هو إياه. انظر الصلة جـ١/ ١٨١، وجذوة المقتبس ص٢١٢، وتلقيح الفهوم ص٦١، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٥، والتقييد والايضاح ص٤٠٧، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٤٨.

(٣) انظر الصلة لابن بشكوال جـ١/ ١٨١، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٥.

(٤) هو الامام أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرائيني ويعرف بابن أبي طاهر أبو حامد، فقيه شافعي، قدم بغداد، وانتهت اليه رياسة الدنيا والدين بها. توفي سنة ست وأربعمائة. أنظر تاريخ بغداد جـ٤/ ٣٦٨، وتهذيب الأسماء جـ٢/ ٢٠٨.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات الأندلسي الدلائي كان حافظا محدثا متقنا، مات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
انظر: شذرات الذهب جـ٣/ ٣٥٧، والصلة جـ١/ ١٨١.

(٦) زاد العراقي سابعا، هو بغدادي. وثامنا وهو أبو القاسم المصري الشاعر، وتاسعا اسم جده علي ويكنى أبا طاهر الجوسقي الصرصري.
وقال السخاوي: ووجدت من نمط من ذكرهم العراقي جملة، ثم ذكر سبعة، قال: وبالجملة فتتبع المتباعدين في الطبقة ليس فيه كبير طائل. ==

(أ) (١)
ابن جعفر بن حمدان ، أربعة ، كلهم يروون عن من يسمى عبد الله ، وكلهم في عصر.
(٢)
أحدهم : القطيعي أبو بكر البغدادي الراوي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .
(ب) (٣) (٤)
الثاني : السقطي البصري أبو بكر أيضا ، يروى عن عبد الله بن أحمد الدورقي .

(أ) كذا : أربعة . ساقطة من هـ .
(ب) في ك : والثاني . بزيادة الواو.

= وقال الحافظ ابن حجر : وأما من يقال له الخليل بن أحمد غير العروضي والمزني ، ومن قرب من عصرهما ، لوصح فجماعة تزيد عدتهم على العشرة قد ذكرتهم فيما كتبته على علوم الحديث لابن الصلاح ، سبقني شيخنا في النكت ، الى نصفهم ، انظر التقييد والايضاح ص٤٠٨ ، وفتح المغيث جـ٣/٢٤٩ وتهذيب التهذيب جـ٣/١٦٦ .

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٦ ، والتقريب جـ٢/٣١٩ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣/٢٠٥ ، وفتح المغيث جـ٣/٢٥٠ .

(٢) هو الامام أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي نسبة الى قطيعة الدقيق ، كان مسند العراق في زمنه ، وشيخنا صالحا ، روى عن الكبار ، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
انظر طبقات الحنابلة جـ٢/٦ ، وتاريخ بغداد جـ٤/٧٣ ، وتلقيح الفهوم ص٣٠٦ .

(٣) هو الشيخ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي نسبة الى بيع السقط ، من أهل البصرة ، قال العراقي : مات سنة أربع وستين وثلاثمائة .
انظر الانساب جـ٧/١٥٢ ، وتلقيح الفهوم ص٣٠٦ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣/٢٠٦

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن ابراهيم الدورقي بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء في آخرها قاف نسبة الى بلدة بفارس أو الى لبس القلانس الدورقية ، وثقه الدارقطني . توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
انظر الأنساب جـ٥/٣٩٠ ، ٣٩٣ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ص١٢١

الثالـــث: (١) دينوري، روى عن عبد الله (٢) بن محمد بن سنان.

الرابـــع: طرطوسي (٣)، روى عن عبد الله (٤) بن جابر الطرطوسي (٥).

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، اثنان في عصر، وروى عنهما الحاكم أبو عبد الله (٦).

---

(١) هو أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ـ بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء ـ نسبة الى الدينور بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين، حدث عن عبد الله بن محمد بن سنان الروحي، روى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره.
انظر تلقيح الفهوم ص٦٠٣، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٦٠٢، والأنساب جـ٥/٤٥٦

(٢) هو عبد الله بن محمد بن سنان بن الشماخ أبو محمد السعدي البصـــري يعرف بالروحي لكثرة روايته عن روح بن القاسم، ولي القضاء بالدينور.
قال أبو نعيم الأصبهاني: كان يضع الحديث، وروى عن روح مائة حديث لـم يتابع عليها. انظر تاريخ أصبهان جـ٢/ ٥٤، وتاريخ بغداد جـ١/٨٧٠

(٣) هو أحمد بن جعفر بن حمدان الطرطوسي بالراء الساكنة بين الطائيـــن المهملتين بفتح الأولى وضم الأخرى بعدها الواو وفي آخرها السـين ـ نسبة الى طرطوس وهي بلدة من بلاد الشام ـ روى عن عبد الله بن جابر الطرطوسي تاريخ محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن حصن بن خالـــــد الطرطوسي. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٦، والتبصرة والتذكرة جـ٣/٢٠٧ والأنساب جـ٩/ ٦٧، وتلقيح الفهوم ص٦٠٣.

(٤) لـم أقف على ترجمته.

(٥) قال العراقي: ومن غرائب الاتفاق في ذلك، محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد النيسابـــوري وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد البغدادي متعاصرون، ماتوا سنة ستين وثلاثمائة، انظر التبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢٠٧، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٥١ والتدريـب جـ٢/ ٣٢١.

(٦) انظر مقدمـة ابن الصلاح ص ٣٢٦، والتقريب جـ٢/ ٣٢٠، والمقنع جـ٢/٥٠٧.

أحدهما : أبو العباس الأصم[1] المشهور.

والثاني[أ] : أبو عبد الله بن الأخرم[2]، يعرف بالحافظ دون الأول.

القسم الثالث: ما اتفق في الكنية والنسبة معاً[3]. مثاله، أبو عمران الجوني اثنان[3]

أحدهما: التابعي عبد الملك[4]. والثاني: موسى بن سهل[5]، بصري. ومثله أبو بكر ابن عياش ثلاثة[6]:

أولهم: القاري المحدث تقدم[7]. والثاني / الحمصي[8] الذي روى عنه ك٨٦/ب

(أ) في هـ: الثاني: بدون واو.

---

(١) هو الامام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي النيسابوري، كان يكره أن يقال له: الأصم. كان صمه مستحكماً حتى كان لا يسمع صوت الحمار، لكنه كان محدث عصره بلا مدافعة. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. انظر تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٨٦، وشذرات الذهب جـ٢/ ٣٧٣.

(٢) انظر الهامش رقم ٦ ص٦١١.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٦، والتقريب جـ٢/ ٣٢١، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢٠٧، والمقنع جـ٢/ ٥٠٨.

(٤) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو ــ نسبة الى جون بطن من الأزد ــ مشهور بكنيته، وكان ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائة. انظر الأنساب جـ٣/ ٤٢٠، وتهذيب الكمال جـ٢/ ٨٥١.

(٥) هو أبو عمران موسى بن سهل الجوني، سكن بغداد، وكان ثقة رحالا حافظا توفي بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة. انظر تاريخ بغداد جـ١٣/ ٥٦، والأنساب جـ٣/ ٤٢٠، وتلقيح الفهوم ص٦٣.

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٧، والتقريب جـ٢/ ٣٢١، والمقنع جـ٢/ ٥٠٨.

(٧) انظر النوع الخمسين ص٥٠٩، واختلف في اسمه على أحد عشر قولا.
وانظر التقريب جـ٢/ ٣٦٩.

(٨) هو أبو بكر بن عياش الحمصي. قال الذهبي: روى عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي. وعنه عثمان بن شبانك، لا يدري من هو. انظر: ميزان الاعتدال جـ٤/ ٥٠٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٧، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢١٠.

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وهو مجهول[1]، وجعفر غير ثقة[2]. والثالث: السلمي[3] الباجدائي.

القسم الرابع: عكسه[4]، كصالح ابن أبي صالح، أربعة[4]. أحدهم مولى[5] التوأمة. والثاني: أبوه[6] أبو صالح السمان الراوي عن أبي هريرة. والثالث: السدوسي[7] روى عن علي وعائشة رضي الله عنهما، روى عنه خلاد بن عمرو[8].

---

(١) هو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي. قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن عدي: يسرق الحديث، ويأتي بالمناكير عن الثقات. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. انظر الميزان جـ١ / ٤١٢، وسؤالات السهمي للدارقطني رقم الترجمة (٢٣٢) والكامل جـ٢ / ٥٧٦، وتاريخ بغداد جـ٧ / ١٧٣.

(٢) انظر الهامش رقم ٨ ص٦١٢.

(٣) هو أبو بكر بن عياش السلمي الباجدائي — بالباء الموحدة والجيم بينهما الألف والدال المشددة المهملة نسبة الى باجدا وهي قرية من نواحي بغداد. له مصنف في غريب الحديث. قال الذهبي: ماعلمت فيه جرحا. انظر الأنساب جـ٢ / ١٢، والميزان جـ٤ / ٥٠٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٧.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٧، والتقريب جـ٢/٣٢٢، والمقنع جـ٢ / ٥٠٦.

(٥) هو صالح ابن أبي صالح نبهان المدني، مولى التوأمة، صدوق اختلط بآخره، فقال ابن عدي: لابأس برواية القدماء عنه. مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٣٦٣، والمتفق والمفترق جـ١ (١٥٣/ألف) والكامل جـ٤ / ١٣٧٣.

(٦) هو صالح ابن أبي صالح السمان ذكوان. انظر المتفق والمفترق جـ١ (١٥٣/ألف).

(٧) هو صالح ابن أبي صالح السدوسي قال البخاري وابن حبان: روى عن علي وعائشة، روى عنه خلاد بن عمرو انظر التاريخ الكبير جـ٤ / ٢٨٣، وثقات ابن حبان جـ٤ / ٣٧٧، والجرح والتعديل جـ٤ / ٤٠٦.

(٨) وقع في التاريخ الكبير والجرح والتعديل، وثقات العجلي: خلاد بن عمرو بالواو. فاذا كان كذلك، فهو كما قال العجلي: مدني، تابعي ثقة. انظر ثقات العجلي ص١٤٥، والتاريخ والجرح المكان المذكور آنفا.

والرابع : مولى[1] عمرو بن حريث ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه أبو بكر ابن عياش.

القسم الخامس[2] : اتفقت[أ] أسماءهم وأسماء آبائهم ونسبهم[ب] ، مثاله محمد بن عبد الله الأنصاري اثنان.[3]

أحدهما[4] : القاضي المشهور ، روى عنه البخاري والناس . والثاني : يكنى[5] أبا سلمة ضعيف .

السادس[6] : المتفق في الاسم أو في الكنية فحسب ، كحماد وأشباهه.[7]

قال القاضي ابن خلاد[8] : إذا قال عارم

(أ) كذا في ت: وفي باقي النسخ : اتفقوا في أسمائهم.

(ب) في ص : نسبتهم.

---

(١) هو صالح ابن أبي صالح مهران الكوفي ، ذكره البخاري في التاريخ وابن حبان في الثقات. لكن ضعفه ابن حجر. انظر التاريخ جـ٤ / ٢٨٣ ، والثقات جـ٤ / ٣٧٥ ، وتقريب التهذيب جـ١ / ٣٦٠.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٧ ، والتقريب جـ٢ / ٣٢٢ ، والمقنع جـ٢ / ٥٠٩.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين.
انظر: التقريب جـ٢ / ١٨٠ ، والمتفق والمفترق جـ٣ (٤٨٤ / ب).

(٤) هو محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري ، أبو سلمة البصري مشهور بكنيته فمنهم من سماه محمد بن عمر بن عبد الله . كذبوه ، من الثالثة ، جاز الماء .
انظر التقريب جـ٢ / ١٧٧ ، والمتفق والمفترق جـ٣ (٤٩ / ألف).

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٢٨ ، والتقريب جـ٢ / ٣٢٣ ، والمقنع جـ٢ / ٥١٠.

(٦) هو الامام الحافظ البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي ، صاحب كتاب المحدث الفاصل ، من تأمل فيه لاح له أنه كان من أئمة هذا الشأن ، عاش الى قرب الستين وثلاثمائة .
انظر تذكرة الحفاظ جـ٣ / ٩٠٥ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ٣٠.

(٧) هو محمد بن الفضل عارم.

أو سليمان بن حرب (١) : حدثنا حماد (أ)، فهو ابن زيد.

واذا قال التبوذكي (٢) والحجاج بن منهال (٣) : حدثنا حماد فابن سلمة. واذا قال عفان (٤) : حدثنا حماد، احتملهما (٥).

وجاء عن عفان أنه قال : اذا أطلقت حماداً، فهو ابن سلمة (٦).

ومن ذلك عبد الله. قال سلمة بن سليمان (٧) : اذا قيل (٨) بمكة : عبد الله، فهو ت ٤٧ / ب

(أ) في ص : بزيد.

---

(١) هو الامام سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الواشحي الأزدي البصري قاضي مكة، كان اماما متكلما في الرجال والفقه، ثقة ثبتا. مات سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٩٣، وشذرات الذهب جـ٢ ص ٤٨.

(٢) هو أبو سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي.

(٣) هو حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم المصري، ثقة فاضل، مات سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر : تذكرة الحفاظ جـ١ / ٤٠٣، والتاريخ الكبير جـ٢ / ٣٨٠.

(٤) هو عفان بن مسلم البصري.

(٥) انظر : المحدث الفاضل ص ٢٨٤، ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٨.

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٨، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٥٦، وقال : وقول الرامهرمزي : انه يمكن أن يكون أحدهما. وان كان صحيحا في حد ذاته لا يجيء بعد نصه على اصطلاحه، وان مشى عليه ابن الصلاح بحكاية قولين انتهى.

(٧) هو سلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال : أبو أيوب، الموجب ثقة حافظ، كان يؤرق لابن المبارك، مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر : التقريب جـ١ / ٣١٦، وتهذيب الكمال جـ١ / ٥٢٤.

(٨) روى الخطيب قول سلمة في الجامع جـ٢ / ٧٣، وانظر أيضا : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٨، والارشاد للخليلي (٥٨ / ب).

ابن الزبـــير.

واذا قيل بالمدينة ،فابن عمر . وبالكوفـة ، ابن مسعود . وبالبصرة ، ابن عبـاس. وبخراسان ابن المبارك.(١)

وقال الخليلي : اذا قال المصري : عبد الله ،فهوابن عمرو يعني بن العـاص (أ) واذا قاله مكي فهو ابن عبـاس.(٢) /ك٨٧/أ

ومن ذلك أبو حمزة ،عن ابن عباس، اذا أطلق ،فهو بالحاء والزاى لغير شعبة.(٣)

وقيل : ان شعبـة يروى عن سمية عن ابن عباس، كلهم أبو حمزة (بالحاء)(ب) الا واحدا أبا جمرة نصر بن عمـران الضبعي(٤) فهو بالجيم والراء ،وان شعبة ،اذا أطلقـه فهو بالجيم.(٥)

(أ) في ك: فهو عمرو يعني ابن العاص .

(ب) لفظ: بالحاء. ساقط من ت. والتصحيح من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

---

(١) انظر الهامش رقم ٨ ص ٦١٥.

(٢) انظر الارشاد (٥٨/ب) لأبي يعلى الخليلي ،ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٩ ، والمقنع جـ٢/ ٥١١ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢٥٦ ،وقال : فاختلف القولان في اطلاق البصري والمكي ،وقال النضر بن شميل : اذا قاله الشامي فابن عمرو ابن العاص أو المدني فابن عمر. قال الخطيب: وهذا القول صحيح ،قال وكذلك يفعل بعض البصريين في اطلاق عبد الله واراد به ابن عمرو بن العاص.

(٣) لأن شعبة اذا أطلقه فالمراد به أبو جمرة بالجيم والراء واذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه أو نسبه . انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٩ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢٥٦.

(٤) هو أبو جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعي ،بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ، البصري نزيل خراسان ،مشهور بكنيته ،ثقة ثبت، مـات سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر التقريب جـ٢/ ٣٠٠ ،وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٤١٠.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٢٩ ،والمحدث الفاصل ص ٢٧٥ ،والمقنع جـ٢/ ٥١١.

السابع : المتفق في النسبة خاصة ، كالآملي بالمد وضم الميم. قال السمعاني[1] :أكثر علما طبرستان من آمل طبرستان.[2]

والعامي[3] : آمل جيحون[4]. شهر بالنسبة اليها عبد الله بن حماد شيخ البخاري[5].

وغلط أبو علي الغساني والقاضي عياض في قولهما[6] : انه الى آمل طبرستان.

ومن ذلك: الحنفي : ينسب الى بني حنيفة[7] والى مذهب أبي حنيفة

---

(١) انظر: الأنساب جـ١ / ٨٣ ، واللباب جـ١/ ٢٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٢٠

(٢) طبرستان ، بفتح أوله وثانيه وكسر الراء. والنسبة الى هذا الموضع: الطبري وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه. والغالب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها ، دهستان وجرجان وأستراباذ وآمل .

انظر: معجم البلدان جـ٤ / ١٣.

(٣) انظر: الأنساب جـ١ / ٨٣ ، واللباب جـ١ / ٢٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٣٠

(٤) جيحون : بالفتح ، وهو اسم أعجمي ، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان ، فنسبه الناس اليها ، وقالوا : جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ. انظر معجم البلدان جـ٢ / ١٩٦.

(٥) هو عبد الله بن حماد بن أيوب ، أبو عبد الرحمن الآملي ، بالمد وتخفيف الميم المضمومة ، مات سنة تسع وستين ومائتين.

انظر : التقريب جـ١ / ٤١٠ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٦٧٥.

(٦) انظر: تقييد المهمل (٢٤ / ألف) ومشارق الأنوار جـ١ / ٦٩ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٣٠

(٧) هم قبيلة كثيرة من ربيعة بن نزار ، نزلوا اليمامة ، وهم حنيفة بن لجيم ابن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

انظر: اللباب جـ١ / ٣٩٧ ، والأنساب جـ٤ / ٢٨٨ ، وجمهرة أنساب العرب ص٣٠٠

وكثير من المحدثين يقولونه في المذهب : حنيفي ،بزيادة ياء. ووافقهم ابن (أ) (١)
الأنباري من النحويين ،ولا يعرف له موافق من النحويين.(٢) (٣)

ثم ما وجد من هذا الباب غير مبين فيعرف بالنظر في الراوي والمروي عنه
أو ببيانه في طريق آخر. والله أعلم. (ب) (٤)

(أ) كلمة : ابن. ساقطة من هـ.

(ب) والله أعلم. ساقط من ك.

---

(١) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، أديب لغوي نحوي مفسر محدث ،ولد بالأنبار على الفرات، أخذ عنه الدارقطني وغيره ،توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد جـ٣/ ١٨١ ، والبداية جـ١١/ ١٩٦.

(٢) قاله ابن الأنباري. انظر جمع الجوامع مع شرحه جـ٦/ ١٦٢ ، انظر : الأنساب المتفقة لابن طاهر ص٤٦.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣ ،والمغني ص٢٦ ،وقال السيوطي : قلت : والصواب مع ابن الأنباري : وقد اخترته في كتاب جمع الجوامع في العربية فقد قال صلى الله عليه وسلم : بعثت بالحنيفية السمحة . فأثبت الياء في اللفظة المنسوبة الى الحنفية ،فلا مانع من ذلك، انظر: جمع الجوامع مع شرحه جـ٦/ ١٦٢ ،والتدريب جـ٢/ ٣٢٨.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣ ،والتدريب جـ٢/ ٣٢٩ ،والمقنع جـ٢/ ٣٢٥.

النوع الخامس والخمسون : متركب من النوعين قبله .

وللخطيب فيه كتاب من أحسن كتبه (١) ، وهو أن يتفق أسماؤهما أو شبههما ويختلف ويأتلف اسما أو نسبا أبويهما (أ) ، أو عكسه (٢) ، كموسى بن علي بفتح العين كثيرون (٣) ، وبضم العين (٤) ، موسى بن علي بن رباح اللخمي (ب) المصري . ومنهم من

(أ) في هـ : أبوهما .

(ب) في ك : الخمي .

---

(١) سماه " تلخيص المتشابه " توجد له نسخة لدى جامعتنا برقم ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ مصورة عن دار الكتب المصرية .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣١ ، والتقريب جـ ٢ / ٣٣٠ ، والتبصرة والتذكرة جـ ٣ / ٢١٨ ، والمقنع جـ ٢ / ٥١٤ ، قال السخاوي : وفائدة ضبطه ، الأمن من التصحيف وظن الاثنين واحدا . انظر فتح المغيث جـ ٣ / ٢٥٩ .

(٣) قال العراقي : قول النووي في الارشاد : انهم كثيرون . فيه نظر ، لأنه لا يوجد في كتب المتقدمين الى زمن أبي نعيم أحد يسمى هكذا . نعم يوجد في تاريخ بغداد منهم رجلان متأخران وهما موسى بن علي أبوبكر الأحول السبزار وموسى بن علي أبو عيسى الختلي ، وفي تاريخ ابن عساكر ثالث وهو موسى ابن علي أبو عمران الصقلي النحوي . وفي تلخيص المتشابه رابع ، وهو موسى بن علي القرشي . ومنهم موسى بن علي بن قداح أبو الفضل المؤذن وموسى بن علي بن غالب الأموي الأندلسي وموسى بن علي بن عامر الشبيلي . قال : فهؤلاء المذكورون في تواريخ الاسلام من الشرق والغرب الى زمن ابن الصلاح لم يبلغوا حد الكثرة ، فوصف النووي لهم بأنهم كثيرون ، فيه تجوز انتهى . ملخصا . انظر التقييد والايضاح ص ٤١٨ ، والتدريب جـ ٢ / ٣٣٠ وفتح المغيث جـ ٣ / ٢٦٠ .

(٤) هو موسى بن علي مصغرا ، قاله الأزدي ونقله قبله البخاري ، ونقل ابن سعد عن أهل مصر فتحها وصححه البخاري وعياض ، وذكر الخطيب الوجهين . وقال الدارقطني : بالضم لقب وبالفتح اسم هو أبو عبد الرحمن --

بفتح(*) العين ،وهو محكي عن أهل مصر ،لكونه كان يخرج من ضمه(١) . وقيل : بالضم لقب(*) وبالفتح ، اسم(٢) . ومن ذلك محمد بن عبد الله(٣) / المخرمي بضم الميم وفتح الخاء ك٨٧/ب وكسر الراء المشددة ،محدث مشهور ،نسب الى المخرم ببغداد . ومحمد بن عبد الله المخرمي(٤) بفتح الميم واسكان الخاء وفتح الراء ،غير مشهور ،روى عن الامام الشافعي .

= البصري ،كان صدوقا ربما أخطأ ، مات سنة ثلاث وستين ومائة . انظر: التقريب جـ٢ / ٢٨٦ ،والموتلف للأزدي ص٨٨ ،والتاريخ الكبير جـ٧ / ٢٨٩، وطبقات ابن سعد جـ٧ / ٥١٥ ،ومشارق الأنوار جـ٢ / ١١٠ ،وتلخيص المتشابه (٢٠/ب) ،والموتلف للدارقطني جـ٢ / (٦٥/ألف) .

(*) انظر الهامش رقم ٤ ص٩١٥.

(١) روى الأزدي بسنده عن الليث عن سعد يقول : سمعت موسى بن علي يقول : من قال : موسى بن علي لم أجعله في حل .
انظر: الموتلف للأزدي ص٨٨ ،والدارقطني (٦٥/ألف) .

(٢) ومن أمثلة عكسه : سريج بن النعمان وشريح بن النعمان ،كلاهما مصغر الأول بالمهملة والجيم جده مروان اللؤلؤي البغدادي والثاني بالمعجمة والحاء المهملة الكوفي .
انظر: التدريب جـ٢ / ٣٣١ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٢٦٠ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بمعجمة وثقيل أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ مات سنة بضع وخمسين ومائتين . انظر: التقريب جـ٢ / ١٧٩ ،وتلخيص المتشابه (جـ١ / ٦٧/ب) ومشتبه النسبة للأزدي ص٧١ ،وتاريخ بغداد جـ٥ / ٤٢٣ ،والاكمال جـ٧ / ٣١١ ،والانساب جـ١٣١/١٢ .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن عمار بن سوادة أبو جعفر المخرمي نسبة الى المسور بن مخرمة ،كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم وحسن الحفظ كثير الحديث . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين انظر تاريخ بغداد جـ٥/ ٤١٦ وتلخيص المتشابه (جـ١ / ٦٧/ب) واللباب جـ٣ / ١٧٨ ،والاكمال جـ٧/ ٣١١ والموتلف للأزدي ص٧١ .

وما يقاربه ثور بن يزيد (١) الكلاعي الشامي ، وثور بن زيد (أ) (٢) الديلي ، وهو ت٤٨/أ الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين والأول في مسلم (٣) خاصة .

ومن ذلك أبو عمرو الشيباني التابعي بالشين المعجمة ، اسمه سعد بن اياس (٤) ومثله أبو عمرو (ب) الشيباني اللغوي اسحاق بن مرار (٥) على وزن ضراب ، وقيل : كفزال (ج) (٦)

(أ) لفظ : ثور ، ساقط من هـ .

(ب) في هامش ك : ذكر أبو منصور الأزهري في أول كتابه تهذيب اللغة ، أن أبا عمرو الشيباني اسحاق نزل في بني شيبان في الكوفة ، فنسب اليهم . حاشية .

(ج) في هـ : كعوان .

---

(١) هو ثور بن يزيد : بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين وقيل : ثلاث أو خمس وخمسين ومائة . انظر : تقريب التهذيب جـ١ / ١٢١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٣٢ ، والتقريب جـ٢ / ٣٣٢ .

(٢) هو ثور بن زيد الديلي بكسر المهملة بعدها تحتانية ، المدني ، ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . انظر التقريب جـ١ / ١٢٠ ، والأنساب جـ٥ / ٤٥٠ .

(٣) قال العراقي : هذا وهم ، بل في صحيح البخاري خامة ، روى له في الأطعمة عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدته ، قال : الحمد لله ه الحديث وثلاثة أحاديث أخر . انظر : التقييد والايضاح ص٤٢ ، وصحيح البخاري جـ٩ / ٥٨٠ ح رقم ٥٤٥٨ ، والتدريب جـ٢/٣٣٢

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٢ والتبصرة والتذكرة جـ٢١/٣ ٢ والتدريب جـ٢/٣٣٢

(٥) هو أبو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار بكسر أوله والتخفيف . كوفي متأخر ، نزل بغداد ، وكان نحويا لغويا ، صدوقا ، مات سنة عشر أو ست ومائتين . انظر : التقريب جـ٢ / ٤٥٥ ، وتاريخ بغداد جـ٦ / ٣٢٩ ، والمؤتلف للأزدي ص٢١١ ، والاكمال جـ٧ / ٢٣٩ .

(٦) أي بالفتح والتخفيف . عزاه العراقي الى الدارقطني وتبعه السيوطي وهو خطأ منهما فان الدارقطني لم يذكر أحدا اسمه مرار بالفتح والتخفيف . انظر التبصرة والتذكرة جـ١/٣ ٢ والتدريب جـ٢ / ٣٣ ، والمؤتلف للدارقطني جـ٢ (١٥٢ / ألف) وجـ٢ (٤٣ / ب) .

وقيل : كعمار (١) . وأبو عمرو السيباني (٢) التابعي بالسين المهملة ، اسمه زرعة ، وهو والد يحيى بن أبي عمرو (٣) .

ومن ذلك: عمرو بن زرارة (٤) بفتح العين جماعة ، منهم شيخ مسلم أبو محمد النيسابوري (٥) وعمر (أ) بن زرارة (٦) بضم العين يعرف بالحدثي . ومن ذلك عبيد الله (٧) ابن

(أ) في ك: عمرو بن زرارة .

---

(١) أي بالفتح والتشديد . هذا الذي قاله الدارقطني وعزاه اليه السخاوي . انظر الموتلف للدارقطني المكان المذكور آنفا ، وفتح المغيث جـ٣/١ ٢٦ .
قلت : والأكثرون على الأول .

(٢) هو أبو عمرو السيباني بفتح المهملة والموحدة بينهما تحتانية ساكنة اسمه زرعة مخضرم مقبول من الثانية . انظر التقريب جـ٢ / ٤٥٥ ، وتذكرة الطالب ص٣٠٦ ومشتبه النسبة للأزدي ص٤ ، والموتلف للدارقطني جـ٢ (٤٣ /ب) ، والاكمال جـ٥ / ١١١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٣٣ .

(٣) هو يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .
انظر: التقريب جـ٢ / ٣٥٥ ، والمصادر السابقة .

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٣ ، والتقريب جـ٢ / ٣٣٣ ، والمقنع جـ٢/١٧ ٥

(٥) هو عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
انظر: التقريب جـ٢ / ٧٠ ، والكاشف جـ٢ / ٢٨٤ .

(٦) هو عمر بن زرارة أبو حفص الحدثي بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المثلثة ـ نسبة الى بلدة الحديثة على الفرات ـ وثقه الدارقطني .
انظر: تاريخ بغداد جـ١١ / ٢٠٢ ، والأنساب جـ٤ / ٨٩ ، ومشتبه النسبة ص١٤ .

(٧) هو عبيد الله بن أبي عبد الله سلمان الأغر ثقة من السادسة .
انظر: التقريب جـ١ / ٥٣٤ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٨٧٨ .

أبي عبد الله بضم العين في الأول ،وهو شيخ[1] مالك وعبد الله[2] ابن أبي عبد الله المقرى الأصبهاني ،روى عنه أبو الشيخ[3].

ومن ذلك : حيان[4] بالياء المثناة المشددة بن حصين التابعي الأسدي الراوي عن عمار ،وحنان[5] بالنون الأسدي يروى عن أبي عثمان النهدي ،والله أعلم.

---

(١) انظر الهامش رقم ٧ ص ٦٢٢.

(٢) لعله عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسين المقرئ الاصبهاني سكن بغداد ،وحدث بها ،وروى عنه البرقاني وقال : كان عابدا.
انظر : تاريخ بغداد جـ٩ / ٣٩٦.

(٣) هو عبد الله بن محمد الأنصاري أبو محمد الملقب بأبي الشيخ.

(٤) هو حيان بن حصين ،أبو الهياج الأسدي الكوفي ،ثقة ،من الثالثة.
انظر: التقريب جـ١ / ٢٠٨ ،وتهذيب الكمال جـ١ / ٣٤٦.

(٥) هو حنان بفتح أوله وتخفيف النون ،عم مسرهد والد مسدد ،كوفي ،مقبول من السادسة.
انظر: التقريب جـ١ / ٢٠٥ ،وتهذيب الكمال جـ١ / ٣٤٢ ،والمؤتلف للأزدي ص٣١ ،والاكمال جـ٢ / ٣١٧ ،ومقدمة ابن الصلاح ص ٣٣٤.

النوع السادس والخمسون : معرفة الرواة المتشابهين فى الاسم والنسب[1]

المتمايزين بالتقديم فى الأب .

كيزيد بن الأسود[2] والأسود بن يزيد[3] ،فالأول الصحابى الخزاعى[4] ،ويزيد بن الأسود الجرشى[5] . أدرك الجاهلية وأسلم واشتهر بالصلاح ،واستسقى به معاوية فى أهل دمشق.

---

(١) قال السخاوى : فائدة ضبطه ، الأمن من توهم القلب ،وأفرد عن المركب الذى قبله ،وان كان أيضا مركبا من متفق ومختلف ،لأن مافيه من الاختلاف ليس من نوع الموء تلف وقال السيوطى : بل هو مما يقع فيه الاشتباه فى الذهن ،لا فى الخط. انظر فتح المغيث جـ٣ / ٢٦٤ ،والتدريب جـ٢/ ٣٣٤

(٢) هو الصحابى يزيد بن الأسود ،أو ابن أبى الأسود ، الخزاعى ،ويقال : العامرى ، نزل الطائف ،عداده فى أهل مكه ،وقال المزى فى الكوفيين قال ابن حجر وهو وهم . انظر ثقات ابن حبان جـ٣ / ٤٤٢ ،وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٥٢٩ والتقريب جـ٢ / ٣٦٢ .

(٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة فقيه مكثر ،مات سنة أربع أو خمس وسبعين . انظر التقريب جـ١ / ٧٧ ، وثقات ابن حبان جـ٤ / ٣١ ،وتذكرة الطالب ص٣١٧ .

(٤) هو يزيد بن الأسود الجرشى ،تابعى مخضرم يكنى أبا الأسود ،سكن الشام واستسقوا به فسقوا للوقت حتى كادوا لا يبلغون منازلهم .

انظر: تذكرة الطالب ص ٣٣٣ ،وتاريخ ابن عساكر (٣١٨ق ١ / ١٢٠/ب) والاصابة جـ٣ / ٦٧٣ ،وثقات ابن حبان جـ٥ / ٥٣٢ ،والأنساب جـ٣/ ٢٤٧ .

(٥) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣٤ ،والتقريب جـ٢ / ٣٣٥ ،وتاريخ ابن عساكر (٣١٨ق / ١ / ١٢٢ / ألف) .

والثانـي (١) : /النخعي التابعي الفاضـل. ك٨٨/أ

والوليـد (٢) بن مسلم ومسلم بن الوليد (أ) (٢). فالأول التابعي (٣) البصري الراوي عن جندب.

ومثلـه الوليد (٤) بن مسلم المشهور الدمشقي صاحب (ب) الأوزاعـي.

والثاني مسلم (٥) بن الوليـد بن رباح بفتح الراء المدني (جـ). وللخطيب فيه كتاب (٦).

والله أعلـم.

(أ) في ك: والأول.

(ب) لفـظ: صاحب. ساقـط من هـ.

(جـ) في هـ: المزنـي.

---

(١) انظر الهامش رقم ٣ ص٦٢٤

(٢) هو الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري ثقـة من الخامسة انظر: التقريب جـ٢/ ٣٣٦، وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٤٧٤.

(٣) هو الصحابي جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي: بفتحتين ثم قاف. أبو عبد الله، وربما نسب الى جده، ومات بعد الستين.
انظر: الاصابـة جـ١/ ٢٤٨، والتجريد جـ١/ ٩١، والتقريـب جـ١/ ١٢٤.

(٤) هو الوليد بن مسلم، القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقـة، لكنه كثير التدليـس والتسويـة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين.
انظر التقريب جـ٢/ ٣٣٦، وتهذيب الكمال جـ٣/ ١٤٧٤، وتاريخ ابـن عساكر (١٧ق ٢/ ٤٤٩/ب).

(٥) هو مسلم بن الوليد بن رباح مولى آل أبي ذباب، روى عن المطلب بـن عبد الله بن حنطب، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك، وقال: كان البخاري: أخرج هذا الاسم في باب الوليد بن مسلم، فقال أبوزرعـة: أنما هو مسلم بن الوليد، وكذا قال أبي. انظر الجرح والتعديل جـ٨/ ١٩٧ والتاريخ الكبير جـ٨/ ١٥٣، وبيان خطأ البخاري ص١٣.

(٦) سماه رافـع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب انظر مقدمة ابـن الصلاح ص٣٣، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٦٤، والتدريب جـ٢/ ٣٣٥.

النوع السابع والخمسون : معرفة المنسوبين الى غير آبائهم.[1]

وهم ضروب . الاول : من نسب الى أمه.[2] منهم معاذ ومعوذ ،بكسر الواو وفتحها. وهو[3] (أ) بفتح العين ،ويقال : عوف.[4] بنو عفراء هى أمهم وأبوهم الحارث الأنصارى . بلال[5] بن حمامة المؤذن ، هى أمه ،أبوه رباح.

سهيل[6] وسهل[7]

(أ) فى ك : معاوية.

---

(١) قال السخاوى : فائدة ضبطه دفع توهم التعدد عند نسبته لأبيه أو دفع ظن الاثنين واحد اعند موافقة اسميهماواسم أبى أحدهما اسم الجد الذى نسب اليه الآخر. انظرفتح المغيث جـ٣ / ٢٦٦ ،والتدريب جـ٢ / ٣٣٦.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣ ،والتقريب جـ٢ / ٣٣٦ ،والمقنع جـ٢ / ٥١٩ ، وقد صنف فيه الفيروز آبادى كتابا سماه تحفة الأبيه وهو مطبوع من ضمن نوادر المخطوطات.

(٣) هو الصحابى معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصارى النجارى ، المعروف بابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء. عاش الى خلافة على وقيل بعدها ،وقيل :بل جرح ببدر ومات من جراحته وله الرواية فى سنن النسائى وغيره . انظر: الاصابة جـ٣ / ٤٢٨ ،وتجريد أسماء الصحابة جـ٢ / ٨١.

(٤) هو الصحابى عوذ بن الحارث بن رفاعة النجارى وأمه عفراء ،قال ابن عبد البر: انه يقال فى عوذ عوف وأنه الأكثر. استشهد يوم بدر. انظر: تجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٤٢٧ ،والاستيعاب جـ٣ / ١٣١.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣ ،والتقريب جـ٢ / ٣٣٦ ،وفتح المغيث جـ٣/ ٢١٦

(٦) هو سهيل بن بيضاء القرشى الفهرى ،بدرى هاجر الى الحبشة ،توفى فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فى المسجد ،ولم يعقب. انظر: التجريد جـ١ / ٢٤٦ ،والاصابة جـ٢ / ٩١ ،وتحفة الأبية جـ١ / ١٠٦.

(٧) هو سهل بن بيضاء القرشى الفهرى ،قديم الاسلام ،مشى الى النفر الذين قاموا فى نقض الصحيفة ،توفى فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يعقب وصلى عليه فى المسجد . انظرالتجريد جـ١ / ٢٤٢ ،والاصابة جـ٢ / ٨٥.

وصفوان بنو بيضاء (١) ، هي أمهم ، واسمها دعد و أبوهم وهب (٢) .

/شرحبيل بن حسنة (٣) ، هي أمه ، أبوه عبد الله بن المطاع . عبد الله بن بحينة ت٤٨ /ب

هي أمه أبوه مالك .

سعد بن حبنة (٣) ، بفتح الحاء واسكان الباء الموحدة ، بعدها مثناة من فوق ، وهي

أمه ، أبوه بحير بن معاوية . هؤلاء صحابة .

ومن غيرهم (أ) : محمد بن الحنفية (٤) ، هي أمه اسمها خولة (٥) . أبوه علي ابن أبي طالب

رضي الله عنه .

اسماعيل بن علية (٦) هي أمه ، أبوه ابراهيم .

(أ) كلمة "و" ساقطة من ك.

---

(١) هو صفوان بن بيضاء القرشي الفهري ، استشهد يوم بدر ، وقيل : بطاعون عمواس . انظر التجريد جـ١ / ٢٦٧ ، وتحفة الأبيه جـ١/٦٠١ ، والاصابة جـ٢/١٩١ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٣ ، والتجريد جـ١/٢٦٣ ، والاصابة جـ٢ /٨٥ .

(٣) هو سعد بن بحير البجلي حليف الأنصار وهو سعد ابن حبنة وهي أمه ، روى أنه قاتل يوم الخندق وأن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ، وقال أسعد الله جدك . انظر التجريد جـ١ / ٢١٢ ، وتحفة الأبيه جـ١/١٠٥ ، والاصابة جـ٢/٢٢ .

(٤) هو محمد بن علي ابن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ثقة ، عالم مات بعد الثمانين . انظر تهذيب الكمال جـ٣ / ١٢٤٦ ، ووفيات الأعيان جـ٤ / ١٦٩ ، وتحفة الأبية جـ١ / ١٠٨ .

(٥) الحنفية : هي خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الدول ابن حنيفة بن لجيم . ويقال : بل كانت من سبي اليمامة ، وصارت الى علي رضي الله عنه ، وقيل : بل كانت سندية سوداء ، وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم . انظر : وفيات الأعيان جـ٤ / ١٦٩ .

(٦) هو الحافظ الثبت العلامة أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم المعروف بابن علية الأسدي مولاهم البصري أحد الأعلام ، قال أبو داود : ما أحد الا وقد أخطأ الا ابن علية وبشر بن المفضل . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . انظر تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٢٢ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٩٥ ، وتحفة الأبية جـ١ /١٠٢ .

(أ) (١)
ابراهيم بن هراسة هي أمه ، أبوسلمة .

الضرب الثاني : من نسب الى جدته : يعلى (٢) بن منية (٣) على وزن ركبة هي أم أبيه (٤) و أبوه أمية وقيل : انها أمه (٥) .

ومنهم بشير (٦) بن الخصاصية بتخفيف الياء هي أم الثالث من أجداده وأبوه معبد .

(أ) لفظ: ابراهيم . ساقط من ك.

---

(١) هو ابراهيم بن هراسة أبو اسحاق الشيباني الكوفي ، قال البخاري : متروك الحديث ، كان مروان الفزاري يقول : أبو اسحاق الشيباني ، تكلم فيه أبو عبيد وغيره . انظر التاريخ الكبير جـ١ / ٣٣٣ ، والجرح والتعديل جـ٢ / ١٤٣ . وتحفة الأبية جـ١ / ١٠١ .

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٦ ، والتقريب جـ٢ / ٣٣٧ ، والمقنع جـ٢ / ٥٢٠

(٣) هو الصحابي يعلى بن أمية ابن أبي عبيدة التميمي الحنظلي حليف قريش يقال له : ابن منية بضم الميم وسكون النون وهي أمه ، يقال : قتل بصفين مع علي رضي الله عنه . انظر الاصابة جـ٣ / ٦٦٨ ، والتجريد جـ٢ / ١٤٤ ، والمؤتلف للأزدي ص١٢٣ .

(٤) قال العراقي : اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار ، وابن ماكولا ، وهو ضعيف ، والذي عليه الجمهور أنها أمه . وبه جزم البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وحكاه الدارقطني عن أصحاب الحديث ورجحه ابن عبد البر والمزي ، وكذا ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين . انظر التقييد والايضاح ص٤٢٤ ، والاكمال جـ٧ ٩٦٧ ، والتاريخ الكبير جـ٨ / ٤١٤ ، والجرح والتعديل جـ٩ / ٣٠١ ، وثقات ابن حبان جـ٣ / ٤٤١ ، والمؤتلف للدارقطني جـ ٢ / (٥٠ / ب) . والاستيعاب جـ٣ / ٦٦١ ، والاصابة جـ٣ / ٦٦٨ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٥٥٥ ، ومقدمة ابن الصلاح ص٢٢٠ .

(٥) هذا من زوائد المصنف وذكره بصيغة التمريض مع أنه هو الصحيح كما تقدم .

(٦) هو الصحابي الجليل بشير بن معبد وقيل : ابن زيد بن معبد السدوسي المعروف بابن الخصاصية ، بمعجمة مفتوحة وصاد بن مهملتين بعد الثانية تحتانية ، وما وجدت أحدا يقول : الخصاصية جدته الا المزي فانه وافق المصنف انظر الاستيعاب جـ١ / ١٥٠ ، والتجريد جـ١ / ٥٢ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٥٣ ، وتحفة الأبية جـ١ / ١٩٠

(أ) (١) (٢)
قلت ؛ وقيل : هي أم بشير . ومنهم ابن سكينة أبو أحمد / عبد الوهاب ك٨٨/ب
البغدادي ، هي أم أبيه .
(ب) (٣) (٤) (جـ)
الضرب الثالث : من نسب الى جده ، منهم أبو عبيدة ابن الجراح أحد العشرة
رضي الله عنهم ، عامر بن عبد الله بن الجراح ، وحمل (٥) بن النابغة ، وهو ابن
مالك بن النابغة .
ابن جريج ، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . مجمع (٦) بفتح الميم الثانية
وكسرها ، ابن جارية بالجيم الصحابي ، هو مجمع بن يزيد بن جارية . بنو
الماجشون ، بكسر الجيم وضم الشين ، منهم يوسف (٧) بن يعقوب ابن أبي سلمة

(أ) في ص وهـ : قال المصنف .
(ب) لفظ : الضرب . ساقط من هـ .
(جـ) في هـ : من العشرة .

---

(١) هذا من زوائد المصنف ، وهو موجود في الاصابة جـ١ / ١٥٦
(٢) هو الشيخ الأجل العالم أبو أحمد عبد الوهاب بن علي البغدادي الصوفي المعروف بابن سكينة ، وهي جدة أم أبيه ، توفي ببغداد سنة سبع وستمائة .
انظر التكملة لوفيات النقلة جـ٢ / ٢٠١ ، وطبقات الشافعية جـ٥ / ١٣٦
(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٦ ، والتقريب جـ٢ / ٣٣٨ ، والمقنع جـ٢/ ٥٢١ .
(٤) هو الصحابي أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ، أمين هذه الأمة وأحد العشرة أسلم قديما وشهد بدرا ، مات شهيد ابطاعون عمواس سنة ثماني عشرة . انظر الاصابة جـ٢ / ٢٥٢ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ١ / ٢٨٥ .
(٥) هو الصحابي حمل بن مالك بن النابغة الهذلي ، أبو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة ، نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين .
انظر : الاصابة جـ١ / ٣٥٥ ، والاستيعاب جـ١ / ٣٦٦ .
(٦) هو الصحابي مجمع بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ابن يزيد بن جارية الأنصاري . انظر الاستيعاب جـ٣ / ٣٦٦ ، والاصابة جـ٣ / ٤١٤ .
(٧) هو يوسف بن يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون ، أبو سلمة المدني ، ثقة مات سنة خمس وثمانين ومائة . وقيل : قبل ذلك . انظر التقريب جـ٢ / ٣٨٣ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٥٦٤ ، ونزهة الألباب (٥٢ /ب) .

الماجشون[1]، وهو لقب يعقوب[2]، جرى على بنيه وبني أخيه عبد الله ابن أبي سلمة[3] ومعناه الأبيض الأحمر وهو المورد[4]. ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة ابن أبي ذئب ابن أبي ليلى الفقيه، محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[5].

ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة[6]. أحمد بن حنبل الامام هو أحمد بن محمد بن حنبل. بنو أبي شيبة: هم أبوبكر وعثمان والقاسم[7][8]

---

(١) قاله أبو علي الجياني في تقييد المهمل (٢٤٨).

(٢) هو يعقوب ابن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم، أبو يوسف المدني صدوق، مات بعد سنة العشرين ومائة. انظر التقريب جـ٢/ ٣٧٥، والكاشف جـ٣/ ٢٥٥، ونزهة الألباب (٥٢/ب).

(٣) هو عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون التيمي، مولاهم، ثقة مات سنة ست ومائة. انظر نزهة الألباب (٥٢/ب) والتقريب جـ١/ ٤٢٠، والكاشف جـ٢/ ٣٨٣.

(٤) قاله الجياني. والماجشون بضم الجيم، قال الفيروز آبادي: معناه السفينة وشباب مصبغة، ولقب معرب ماه كون انظر: تقييد المهمل (٢٤٨) ومقدمة ابن الصلاح ص٣٣٧، والقاموس جـ٢/ ٢٨٧، ونزهة الألباب (٥٢/ب).

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، صدوق، امام سيء الحفظ وقد وثق، كان فقيها وصاحب سنة جائز الحديث، قارئا عالما مات سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر الميزان جـ٣/ ٦٣٣ والتقريب جـ٢/ ١٨٤.

(٦) هو الامام شيخ الحرم أبو بكر وأبو محمد عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان، التيمي المكي الأحول قاضي مكة زمن ابن الزبير وهو ذو الحرم، ثقة فقيه مات سنة سبع عشرة ومائة.
انظر تذكرة الحفاظ جـ١/ ١٠١، وتهذيب الكمال جـ٢/ ٧٠٧.

(٧) هو الحافظ الكبير أبو الحسن، عثمان بن محمد بن ابراهيم أبي شيبة، ثقة حافظ شهير وله أوهام، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٤٤٤، والتقريب جـ٢/ ١٣.

(٨) هو القاسم بن محمد ابن أبي شيبة العبسي، حدث عنه أبوزرعة وأبوحاتم ثم تركا حديثه، وآخر من حدث عنه أبويعلى. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.
انظر: الميزان جـ٣/ ٣٧٩، والضعفاء الكبير جـ٣/ ٤٨١.

بنو محمد ابن أبي شيبة.

الرابع : من نسب الى غير أبيه لسبب . كالمقداد (أ) بن عمرو الكندي (١) (٢) . يقال له ابن الأسود ، لأنه كان في حجر الأسود بن عبد (ب) يغوث وتبناه . وكالحسن بن (٣) دينار ، هو ابن واصل ، ودينار /زوج أمه . والله أعلم (جـ) ت ٤٩/أ

(أ) في ك: المقتداد .

(ب) لفظ: عبد . ساقط من هـ .

(جـ) كذا في ت . وهو ساقط من ك وص وهـ .

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص٣٣٧ ، والتقريب جـ٢/ ٣٣٩ ، والمنهج جـ٢/ ٥٢٣ .

(٢) هو الصحابي المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ، ثم الكندي ثم الزهري ، حالف أبوه كندة وتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب اليه ، لم يثبت أنه كان ببدر فارسا فيه ، مات سنة ثلاث وثلاثين.
انظر الاصابة جـ٣/ ٤٥٤ ، وتجريد أسماء الصحابة جـ٢/ ٩٢ .

(٣) هو الحسن بن دينار أبو سعيد البصري ، هو الحسن بن واصل التميمي ودينار زوج أمه ، وكأن هذا خفي على ابن أبي حاتم حيث قال فيه: الحسن ابن دينار بن واصل فجعل واصلا جده . ذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم ولم يوثقه أحد .
انظر: الجرح والتعديل جـ٣/ ١١ ، والتاريخ الكبير جـ٢/ ٢٩٢ ، وتاريخ ابن معين جـ٢/ ١١٣ ، والضعفاء الكبير جـ١/ ٢٢٢ .

النوع الثامن والخمسون (١) : معرفة (٢) النسب التي على خلاف ظاهرها.

من ذلك أبو مسعود (٣) البدري، لم يشهد بدرا في قول الأكثرين (٤)، لكن نزلها فنسب إليها. سليمان بن طرخان (٥) التيمي، نزل في تيم، وليس منهم أبو خالد الدالاني (٦)

---

(١) قال السخاوي: أفردها قبله لكون هذا في الأنساب خاصة وذاك في الأعلام، وإن تشابها في المعنى. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٢٧٠.

(٢) المراد به أن المحدثين نسبوا بعض الرواة لمكان كانت به وقعة أو لبلد أو قبيلة أو صنعة أو صفة أولا، أو غيرها مما ليس ظاهره الذي سبق إلى الفهم من تلك النسبة مرادا، بل النسبة فيه لعارض عرض من نزوله ذلك المكان أو تلك القبيلة أو نحو ذلك. انظر التبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢٢٧، وفتح الباقي جـ٣/ ٢٢٧، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٧٠.

(٣) هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري: أبو مسعود البدري، مات قبل الأربعين، وقيل: بعدها.
انظر: الاصابة جـ٢/ ٤٩٠، والتجريد جـ١/ ٣٨٥.

(٤) قاله الزهري وابن اسحاق والواقدي وابن سعد وابن معين وابن عبد البر وابن السمعاني.
وقال البخاري شهد بدرا واختاره أبو عبيد القاسم بن سلام وبه جزم مسلم. انظر طبقات ابن سعد جـ٦/ ١٦، والاستيعاب جـ٤/ ١٧٣، والأنساب جـ٢/ ١١١، وصحيح البخاري جـ٧/ ٣١٧، ح رقم ٤٠٠٧، وجـ٧/ ٣٢٧، والكنى لمسلم جـ٢/ ٧٧٨، والاصابة جـ٢/ ٤٩٠، وتهذيب التهذيب جـ٧/ ٢٤٨، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٧١.

(٥) انظر التاريخ الكبير جـ٤/ ٢٠، والأنساب جـ٣/ ٤١٢، وتهذيب التهذيب جـ٤/ ٢٠١.

(٦) هو أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن ابن أبي سلامة الدالاني الواسطي قال ابن حبان: أبو خالد كان نازلا في بني دالان فنسب إليهم ولم يكن منهم، كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات. انظر المجروحين جـ٣/ ١٠٥، والاكمال جـ٣/ ٣٠٦، والأنساب جـ٥/ ٢٩٨.

يزيد بن عبد الرحمن هو أسدي، مولاهم، نزل في بني دالان بطن من همدان.
ابراهيم الخوزي(١) بضم الخاء المعجمة وبالزاي، ليس من الخوز، انما نزل شعبهم بمكة. عبد الملك العرزمي(٢)، بفتح العين / المهملة واسكان الراء بعدها زاي ك٨٩/أ مفتوحة، نزل جبانة عرزم(٣) بالكوفة، وهي قبيلة من فزارة(٤).
محمد بن سنان(٥) العوقي بفتح العين والواو وبالقاف باهلي، نزل العوقة بطن من عبد القيس(٦). أحمد(٧) بن يوسف السلمي، روى عنه مسلم، وغيره، هو أزدي

---

(١) هو ابراهيم بن يزيد الخوزي بضم المعجمة وبالزاي، أبو اسماعيل المكي، مولى بني أمية، متروك الحديث، مات سنة احدى وخمسين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٤٦، والأنساب جـ٥ / ٢٢٩، ومعجم البلدان جـ٢ / ٤٠٤.

(٢) هو عبد الملك ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي، نسبة الى مكان نزلته قبيلة عرزم وهي بطن من فزارة، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٥١٩، وثقات ابن حبان جـ٧/٦٧، والأنساب جـ٩ / ٢٧١.

(٣) جبانة: بالفتح ثم التشديد، قال ياقوت: والجبان في الأصل الصحراء وأهل الكوفة يسمون المقابر جبانة، وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف الى القبائل، منها: جبانة عرزم. قال السمعاني: لعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع اليهم. انظر معجم البلدان جـ٢ / ٩٩، والأنساب جـ٩ / ٢٧١.

(٤) هو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان. انظر جمهرة أنساب العرب ص٢٥٥.

(٥) هو محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري العوقي — نسبة الى العوقة من عبد القيس، قاله ابن ماكولا، وقال ابن حبان: انه موضع بالبصرة. قال السمعاني: قول ابن حبان يشبه أن يكون هذه القبيلة نزلت ذلك الموضع فنسب اليهم قال الحافظ: كان ثقة ثبتا، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. انظر الاكمال جـ٣/٣١٥ وثقات ابن حبان جـ٩ / ٧٧، والأنساب جـ٩ / ٤٠٧، والتقريب جـ٢/١٦٧ ومشتبه النسبة للازدي ص٤٧٠.

(٦) هو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. انظر: جمهرة أنساب العرب ص٢٦٥.

(٧) هو أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي السلمي، أبو الحسن النيسابوري —

كانت أمه سلمية ،[1]

وأبو عمرو[أ] ابن نجيد[2] السلمي كذلك فانه حامده. وأبو عبد الرحمن[3] السلمي الصوفي المصنف لهم ، أزدي أيضا ، جده ابن عم أحمد بن يوسف ، كانت أمه بنت أبي عمرو المذكور ، فنسب سلميا . مقسم[4] مولى عبد الله بن الحارث ، يقال فيه[ب] : مولى ابن عباس للزومه اياه. يزيد الفقير ، وصف بذلك لأنه أصيب في فقار

(أ) في ك: وأبو عمر. بدون "و".

(ب) في ك: قال . وهو خطأ.

= المعروف بحمدان ، حافظ ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين. قال ابن حجر: قال أنا أزدي وأمي سلمية . انظر الكاشف جـ١ / ٣٠ ، وتهذيب التهذيب جـ١ / ٩٢ والأنساب جـ٧ / ١٨٢ ، ومشتبه النسبة للأزدي ص٣٠.

(١) انظر الهامش رقم ٧ ص٦٣٣.

(٢) هو أبو عمرو اسماعيل بن نجيد -مصغرا- ابن أحمد بن يوسف النيسابوري حدث عن محمد بن أيوب الرازي وأبي مسلم الكجي وغيرهما ، أحد الأئمة حدث عنه الخلق . انظر الموتلف للأزدي ص١٣ ، والاكمال جـ١ ٨٨/١ ، والأنساب جـ٧/١٨٢.

(٣) هو أبو عبد الرحمن السلمي ، قال الأزدي: واسمه عبد الله بن حبيب صاحب علي رضي الله عنه، روى عنه عاصم ابن أبي النجود وغيره . انظر مشتبه النسبة للأزدي ص٣٥ والأنساب جـ٧/١٨١ ، وابن الصلاح ص٩٠ ، وله كتاب طبقات الصوفية طبع في مصر سنة ١٣٨ بتحقيق نور الدين شريبة في مجلد وعليه مقدمة حوت كتبه تبلغ تسعا وعشرين كتابا .

(٤) هو مقسم ، بكسر أوله ابن بجرة بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال نجدة بفتح النون وبدال ، ابو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له صدوق ، وكان يرسل ، مات سنة احدى ومائة .

انظر : التقريب جـ٢ / ٢٧٣ ، والتاريخ الكبير جـ٨ / ٣٣ ، والجرح والتعديل جـ٨ / ٤١٤.

ظهره ، فكان ينحنى بسببه . (١) خالد (٢) الحذاء ، كان يجلس عند الحذائين ولم يكن حذاء .

---

(١) هو يزيد بن صهيب الكوفى أبو عثمان ، المعروف بالفقير بفتح الفاء بعدها قاف ، قيل له ذلك ، لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة من الرابعة . انظر : التقريب جـ٢ / ٣٦٦ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٥٣٦ .

(٢) هو خالد بن مهران ، أبو المنازل البصرى الحذاء : بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم قاله البخارى وابن حبان ، وقيل لأنه كان يقول : أحذ على هذا النحو ، حكاه ابن سعد ، كان ثقة يرسل ، من الخامسة . انظر التاريخ الكبير جـ ٣ / ١٧٣ ، وثقات ابن حبان جـ٦ / ٢٥٣ ، وطبقات ابن سعد جـ٧ / ٢٥٩ والتقريب جـ١ / ٢١٩ .

النوع التاسع والخمسون: معرفة المبهمات(١)

صنف فيه الحافظ عبد الغني بن سعيد ثم الخطيب(٢) ثم غيرهما(٣)، ويعرف ذلك بورود مسمى في بعض الروايات(٤)، وهو أقسام:

الأول: وهو أبهمها ما قيل فيه: رجل أو امرأة، كحديث ابن عباس، أن رجلا قال: يا رسول الله الحج كل عام؟(٥).

(أ) في ك: أبهم.

---

(١) فائدة البحث عنه زوال الجهالة التي يرد الخبر معها حيث يكون الابهام في أصل الاسناد، لأن شرط قبول الخبر عدالة راويه، ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته، بل ولو فرض تعديل الراوي عنه له مع ابهامه اياه، لا يكفي على الأصح.
وكذا من فوائده أن يكون المبهم سائلا عن حكم عارضه حديث آخر فيستفاد بمعرفته النسخ وعدمه ان عرف زمن اسلام ذلك الصحابي، وكان قد أخبر عن قصة قد شاهدها وهو مسلم. انظر: فتح المغيث ج٣/ ٢٧٤.

(٢) سماه الغوامض والمبهمات" وهو موجود في جامعتنا صورا عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

(٣) سماه" الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" حققه الطالب محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد، لنيل درجة الماجستير بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض، وقد اختصر النووي رحمه الله كتاب الخطيب مع نقائص ضمها اليه مهذبا محسنا، لا سيما في ترتيبه على الحروف في راوي الخبر. وسماه" الاشارات الى المبهمات" وهو مطبوع.

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٢٣٩، والتقريب ج٢/ ٣٤٩ والمقنع ج٢/ ٥٢٧.

(٥) الحديث أخرجه الامام مسلم في الحج باب فرض الحج مرة في العمر انظر الصحيح مع النووي ج٩/ ١٠٠.
والترمذي في الحج باب ما جاء كم فرض الحج. السنن ج٣/ ١٦٩ ح رقم ٨١٤، ولم يذكر مسلم والترمذي هذا الرجل.
وأخرجه مسمى أبو داود في كتاب المناسك من السنن ج٢/ ٤٣٤ ح رقم ١٧٢١ =

هذا الرجل الأقرع[1] بن حابس . وحديث أبي سعيد الخدري أنهم مروا بقوم فلم يضيفوهم ، فلدغ سيد الحي[أ] فرقاه رجل بالفاتحة على شياه[2] . الراقي هو أبو سعيد[3] الراوي .

القسم الثاني : ابن فلان/ أو ابنة فلان وشبهه . من ذلك ، حديث أم عطية[4] ت٩٤/ب

(أ) في ك: سيد القوم الحي .

= والنسائي في كتاب المناسك ، باب وجوب الحج . انظر السنن جـ٥ / ١١٠ .
وابن ماجة " " " " فرض الحج . انظر السنن جـ٢/٣ ١٩٦٣ — ح رقم ٢٨٨٦ .
والبيهقي في كتاب الحج جـ٤ / ٣٢٦ ، وهؤلاء الأربعة الأخيرة الذين سموا الرجل حدثهم من طريق ابن عباس . وانظر كذلك الأسماء المبهمة جـ١/١٤٢ ح رقم ٦ ، والاشارات الى بيان أسماء المبهمات ص١٧ .

(١) هو الصحابي الأقرع بن حابس بن عقال التميمي ، وفد بعد الفتح وكان مع خالد على مقدمة حرب أهل العراق واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيّره الى خراسان ، فأصيب هو وجيشه بالجوزجان بزمن عثمان رضي الله عنه انظر : التجريد جـ١ / ٢٦ ، والاصابة جـ١ / ٥٨ .

(٢) أخرجه البخاري في الاجارة ج ٤ / ٤٥٣ ، ح رقم ٢٢٧٦ ، وفي فضائل القرآن جـ٦ / ٥٤ ح رقم ٥٠٠٧ .
ومسلم في السلام باب جواز أخذ الأجرة على الرقيه بالقرآن . انظر الصحيح مع النووي جـ١٤ / ٨٨—١٨٧ ، لكنهما رويا على الأبهام .
وأخرجه مسمى الترمذي في الطب جـ٤ / ٣٩٨ ح رقم ٢٠٥٣ .
وابن ماجة في التجارات جـ٢ / ٧٢٦ ، ح رقم ٢١٥٦ ، والامام أحمد في المسند جـ٣/١٠ . ولفظهم : قلت : نعم أنا ، ولكن لا أرقيه حتى . . . وانظر كلام الحافظ ابن حجر والسخاوي عليه في الفتح جـ٤ / ٤٥٦ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٢٧٧ ، وانظر لهذه التسمية والتصريح به الأسماء المبهمة جـ١ / ١٠٣ ح رقم ٨ ، والاشارات ص١٢ والتلقيح ص٦٤ ، والمستفاد من مبهمات المتن والاسناد ص٥ .

(٣) هي الصحابية الشهيرة أم عطية نسيبة ، بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ، بنت كعب ويقال بنت الحارث ، الأنصارية ، سكنت البصرة . انظر طبقات ابن سعد جـ٨/٥٥ والاصابة جـ٤ / ٤٧٦ .

في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسدر . هي زينب رضي الله عنها (١) (٢)

ابن اللتبية (٣) / اسمه عبد الله منسوب الى بني لتب ، بضم اللام واسكان التاء ك٨٩/ب

بطن من الأزد ، وهم الأسد باسكان السين (٤) ، وقيل : ابن الأتبية (٥) ولا يصح .

ابن أم مكتوم (٦) الأعمى المؤذن اسمه عبد الله بن زايدة (٧) ، وقيل عمرو ، وقيل :

---

(١) أخرجه البخاري مبهما اسم البنت في الجنائز جـ٣/ ١٢٥ ح رقم ١٢٥٣ .
وأخرجه الامام مسلم مسمى في الجنائز باب غسل الميت جـ٧/ ٢ .
وكذلك ابن سعد في الطبقات جـ٨/ ٤٥٥ بلفظ : لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وانظر كذلك الأسماء المبهمة جـ١/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ح رقم ٥٢ ، والاشارات ص٢٢ والتلقيح ص٢٤٦ ، وفتح الباري جـ٣/ ١٢٨ .

(٢) هي زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها أبو العاص ابن الربيع ، قال ابن عبد البر : كانت أكبر بناته ، لا خلاف أعلمه في ذلك الا ما لا يصح . ماتت في سنة ثمان من الهجرة . انظر الاستيعاب جـ٤/ ٣١١ وطبقات ابن سعد جـ٨/ ٣٠ .

(٣) هو الصحابي عبد الله بن اللتبية الأزدي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة . انظر التجريد جـ١/ ٣٣٢ ، وثقات ابن حبان جـ٣/ ٢٣٨ ، والاصابة جـ٢/ ٣٦٣ ، وصحيح البخاري جـ٣/ ٣٦٥ ، والأسماء المبهمة جـ٢/ ٤٣٥ ح رقم ٩٥ .

(٤) انظر : مقدمة ابن الصلاح ص٣٤١ ، والمقنع جـ٢/ ٥٣٢ .

(٥) ذكره ابن الصلاح ، وكذا ورد في صحيح البخاري كتاب الأحكام باب هدايا العمال جـ١٣/ ١٦٤ ، ح رقم ٧١٧٤ ، وتكلم عليه الحافظ في الفتح جـ١٣/ ٢٦٥ .

(٦) هو الصحابي الشهير عمرو ابن أم مكتوم القرشي ، ويقال : اسمه عبد الله وعمرو أكثر وهو ابن قيس بن زائدة بن الأصم ، ومنهم من قال : عمرو بن زائدة ، قال ابن حبان : من قال ابن زائدة ، نسبه لجده ، مات في آخر خلافة عمر .
انظر : الاصابة جـ٢/ ٥٢٣ ، وثقات ابن حبان جـ٣/ ٢١٤ ، والتجريد جـ١/ ٤٠٦ .

(٧) ما رجحه المصنف وابن حبان وابن طاهر من أن اسمه عبد الله ، مخالف لقول جمهور أهل الحديث ، فان أكثرهم على أن اسمه عمرو ، وحكاه عنهم ابن عبد البر في باب عبد الله وعمرو وكذا قال المزي ان كون اسمه عمرا أكثر وأشهر . انظر ثقات ابن حبان جـ٣/ ٢١٤ ، وايضاح الاشكال (ص٤٣) والتقييد والايضاح ص٤٣ ، والاستيعاب جـ٢/ ٩٣٧ ، وتهذيب الكمال جـ٤/ ٣٣٩ .

غير ذلك[1] . وأم مكتوم عاتكة.[2]

الثالث: العم والعمة ونحوهما . في الحديث رافع بن خديج عن عمه[3] ، وهو ظهير بن رافع[4] ، بضم الظاء المعجمة ، زياد بن علاقة[5] عن عمه ، هو قطبة بن مالك[6] عمة جابر بن عبد الله التي بكت أباه[7] يوم أحد ، هي فاطمة بنت عمرو وسماها[8]

---

(١) انظر : الهامش رقم ٦ ص ٦٣٨.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٤٢ ، والتقريب جـ ٢ / ٣٤٦ ، والفتح جـ ٢ / ٥٣٤.

(٣) المراد به حديث المخابرة الذي رواه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة جـ ٥ / ٢٢ ح رقم ٢٣٣٩ ، ومسلم في البيوع ، باب كراء الأرض.
انظر : الصحيح مع النووي جـ ١٠ / ٢٠٣ - ٢٠٦.
والخطيب في الأسماء المبهمة جـ ١ / ٤٠٠ ، والمصنف في الاشارات ص ١١
وابن الجوزي في التلقيح ص ٦٥١.

(٤) هو الصحابي الكبير ظهير ، ومصغرا ابن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي شهد بدرا ، وهو عم رافع ابن خديج . انظر الاصابة جـ ٢ / ٤١٢ والاستيعاب جـ ٢ / ٢٤١ ، وايضاح الاشكال ص ٢.

(٥) هو زياد بن علاقة بكسر المهملة ، وبالقاف ، الثعلبي بالمثلثة والمهملة أبو مالك الكوفي ، ثقة رمي بالنصب ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.
انظر التقريب جـ ١ / ٢٦٦ ، وتهذيب الكمال جـ ١ / ٤٤٤.

(٦) هو الصحابي قطبة بن مالك الثعلبي ، سكن الكوفة. انظر الاصابة جـ ٣ / ٢٣٨ والأسماء المبهمة جـ ٢ / ٥٧٥ ، وح رقم ١٤١ وايضاح الاشكال (ص ٢٨).

(٧) أخرجه البخاري في الجنائز وفيه ذكر اسمها. انظر صحيح البخاري جـ ٣ / ١١٤ ح رقم ١٢٤٤. ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي دجانة وعبد الله سمي . انظر الصحيح مع النووي جـ ١٦ / ٢٤ - ٢٥.
والامام أحمد في المسند جـ ٣ / ٢٩٨ ، سمي وذكره ابن طاهر في ايضاح الاشكال (ص ٢٦) مع ذكر اسمها.

(٨) هي الصحابية فاطمة بنت عمرو بن حرام الأنصارية عمة جابر بن عبد الله رضي الله عنهم. انظر التجريد جـ ٢ / ٢٦٥ ، والاصابة جـ ٤ / ٣٨٤ ، وايضاح الاشكال (ص ٢٦).

(١) (٢)
الواقـدى هنـدا .
(٣) (٤) (أ) (٥)
الرابـع : الزوج والزوجة ، زوج سبيعة الذى ولدت بعد وفاتـه بليال ، هو سعد
(٦) (٧)
ابن خولـة بدرى ، زوج بروع ، اسمه هلال بن مرة الأشجعي .

(أ) فى ك: سعيـد .

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمى مولاهم أبو عبد الله المدنى الحافظ البحر اتفقوا على ترك حديثه ، وهو من أوعيـة العلم ، لكنه لا يتقن الحديث وهـو رأس فى المغازى والسير . مات سنة سبع ومائتين .
انظر : تذكرة الحفاظ جـ١ / ٣٤٨ ، والتقريـب جـ٢ / ١٩٤ .

(٢) انظر مغازى الواقـدى جـ١ / ٢٦٦ .

(٣) هى الصحابيـة سبيعة مصغرا ، بنت الحارث الأسلمية ، زوج سعد بن خولة توفى عنها فولدت بعده بنصف شهر . انظر التجريد جـ٢ / ٢٧٤ ، والاصابة جـ٤ / ٣٢٤ ، وايضاح الاشكال (ص٥٥) .

(٤) قصـة سبيعة هذه أخرجها البخارى فى الطلاق عن أم سلمة مبهما اسـم زوجها . انظر صحيح البخارى جـ٩ / ٤٦٩ ، ح رقم ٥٣١٨ .
ومسلم فى الطلاق عن عمر بن عبد الله بن الأرقم مسمى وعن أم سلمة مبهما .
انظر صحيح مسلـم جـ١٠ / ١٠٩ — ١١٠ .
وذكر ابن طاهر اسمه فى ايضاح الاشكال (ص٥٤) والمصنف فى الاشارات ص١٣ .

(٥) هو الصحابى سعد بن خولة من بنى عامر بن لؤى وقيل : حليف لهم ، وقيل : مولى ابن أبى رهم العامرى من السابقين ، بدرى ، توفى عن سبيعة سنـة عشر بمكة . انظر التجريد جـ١ / ٢١٣ ، والاصابة جـ٢ / ٤ ، وايضاح الاشكال ص٥٤ .

(٦) هى الصحابية بروع بنت واشق الرواسية الكلابية أو الأشجعية ، زوج هلال بن مرة . انظر : الاصابـة جـ٤ / ٢٥١ ، والاستيعاب جـ٤ / ٢٥٥ .

(٧) هو الصحابى هلال بن مرة أو ابن مروان الأشجعى ، زوج بروع ، وقيل اسمه الجراح . انظر الاصابـة جـ٣ / ٦٠٧ ، والأسماء المبهمـة جـ٣ / ١٠٠٣ ، ح رقـم ٢٣٣ ، وايضاح الاشكال (ص٥٤) .

(أ)
قلت: وهي بفتح الباء عند أهل اللغة وبكسرها عند المحدثين، كذا حكاه عنهما الجوهري[1] وصاحب المحكم[2] وغيرهما[3].

زوجة عبد الرحمن[4] بن الزبير بفتح الزاء، اسمها تميمة[5] بفتح التاء، وقيل: بضمها، وقيل: سهيمة[6] (ب)، والله أعلم.

(أ) في ص وهـ: قال المصنف.

(ب) في ك: شهيمة.

---

(١) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أبو نصر، لغوي أديب ذو خط جيد، أصله من بلاد الترك، رحل الى نيسابور وأقام بها على التأليف والتصنيف حتى توفي بها سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.
انظر: لسان الميزان جـ١ / ٤٠٠، ومعجم المؤلفين جـ٢ / ٢٦٧.

(٢) هو علي بن اسماعيل الأندلسي، الضرير، المعروف بابن سيده، أبو الحسن صاحب المحكم عالم بالنحو اللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها توفي سنة ستين وأربعمائة. انظر الديباج المذهب جـ٢ / ١٠٦، ووفيات الأعيان جـ٣ / ٣٣٠.

(٣) قال الجوهري: والصواب الفتح، لأنه ليس في كلام العرب فِعول الا خروع وعتود اسم وادٍ.
وقال ابن سيده بنحوه. انظر الصحاح جـ٣ / ١١٨٤، مادة: برع والمحكم جـ٢ / ١٠٤، وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٣٣٢.

(٤) هو الصحابي عبد الرحمن بن الزبير الذي معه مثل هدية الثوب، قال ابن عبد البر: هو ابن الزبير بن باطيا القرظي.
انظر: التجريد جـ١ / ٣٤٧، والاستيعاب جـ٢ / ٤١٦، والاصابة جـ٢ / ٣٩٨.

(٥) هي الصحابية تميمة بنت وهب مطلقة رفاعة القرظي التي قيل لها: حتى تزوقي عسيلته. انظر التجريد جـ٢ / ٢٥٣، والاستيعاب جـ٤ / ٢٥٥، والاصابة جـ٤ / ٢٥٦، والأسماء المبهمة جـ٣ / ١٥٨٢ ح رقم ٢٤٤.

(٦) انظر الأسماء المبهمة جـ٣ / ١٥٨٢، والاصابة جـ٤ / ٩٥٦ وفتح الباري جـ٩ / ٤٦٤، وفيه: قيل: اسمها سهيمة بسين مهملة مصغرا، أخرجه أبو نعيم، وكأنه تصحيف. وعند ابن منده أميمة بألفه وهي واحدة، اختلف في التلفظ باسمها، والراجح الأول. انتهى.

النوع الستون: تواريخ الرواة والوفيات (١).

قال سفيان الثورى رحمه الله: لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (٢) أو كما قال.

---

(١) قال السخاوى: التاريخ فى اللغة الاعلام بالوقت، يقال: أرخت الكتاب وورخته أى بينت وقت كتابته.
قال الجوهرى: التاريخ تعريف الوقت، والتوريخ مثله، يقال: أرخت وورخت.
وفى الاصطلاح: التعريف بالوقت التى تضبط به الأحوال فى المواليد والوفيات، والصحة والعقل والبدن والرحلة. ويلتحق به مايتفق من الحوادث والوقائع الجليلة من ظهور ملة وتجديد فرقى وخليفة ووزير وغزوة وملحمة وحرب وفتح بلد، اذن فهو فن عظيم الوقع من الدين، قديم النفع به للمسلمين، لا يستغنى عنه.
قال: وأول من أمر به عمر بن الخطاب، وذلك فى سنة ست عشرة من الهجرة النبوية من مكة الى المدينة واختير لابتدائه أول سنيها بعد أن جمع المهاجرين واستشارهم فيه، لأنها فيما قيل، غير مختلف فيها بخلاف وقت كل من البعثة والولادة، وأما وقت الوفاة فهو وان لم يختلف فيه، فالابتداء به وجعله أصلا غير مستحسن عقلا لتهييجه للحزن والأسف، وأيضا فوقت الهجرة مما يتبرك به لكونه وقت استقامة ملة الاسلام وتوالى الفتوح وترادف الوفود واستيلاء المسلمين.
وأختير أن تكون السنة مفتتحة من شهورها بالمحرم لكونه شهر الله وفيه يكسى البيت ويضرب الورق، وفيه يوم تاب فيه قوم فتيب عليهم. انظر الاعلان بالتوبيخ ص ٦، ٧، ٧٩، وفتح المغيث جـ٣/ ١٨٠-٢٨١، والصحاح جـ١/ ٤١٨ مادة: أرخ. ولقصة عمر انظر أيضا التاريخ الكبير جـ١/ ٩-١٠ — والتدريب جـ٢/ ٥٥٣.

(٢) انظر قول سفيان مسندا من طريق أبى عمر الخراسانى فى مقدمة الكامل ص ١٣، والاعلان بالتوبيخ ص ٩.

وقال غيره نحو قوله (١) . وادعى قوم رواية عن نافع ، فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفياتهم بسنين (١) ، وقال أبو عبد الله الحميدي (٢) : ثلاثة أشياء من علم الحديث ، يجب تقديم العناية بها . (أ) العلل وأحسن كتاب صنف فيه كتاب الدارقطني .

والموءتلف والمختلف (وأحسن (ب) كتاب صنف فيه كتاب ابن ماكولا . ووفيات الشيوخ (٢) وليس فيه كتاب يعنى (٣) ليس لها كتاب مختص بها مستوعبة فيه والا فهي مذكورة في جملة التراجم في كتب التواريخ (جـ) والجرح والتعديل وبها سميت تواريخ (٤) .

فروع في ذلك : أحدها : الصحيح في سن سيد ناسيد البشر رسول الله (٥) صلى الله عليه وسلم وسن صاحبيه / أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثلاث وستون سنة . ته ٥ / أ

(أ) لفظ بها . ساقط من هـ .

(ب) وقع السقط في ك . من هنا الى آخر ترجمة البخاري وأول لفظه : ومائة ومات ليلة عيد الفطر . الخ .

(جـ) في هـ : التاريخ .

---

(١) جمع ابن الصلاح هذه الأقوال في المقدمة ص ٣٤٤ ، والسخاوي في الاعلان بالتوبيخ ص ٩٠ ، وفتح المغيث جـ ٣ / ٢٨٢ ، منها قول المعلى بن عرفان كما في مقدمة مسلم : حدثنا أبو وائل ، قال خرج علينا ابن مسعود بصفين . فقال أبو نعيم : أتراه بعث بعد الموت . انظر مقدمة صحيح مسلم مع النووي جـ ١ / ١١٧ .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٤٤ بلاغا عنه .

(٣) قال ابن الصلاح في المقدمة ص ٣٤٥ .

(٤) قال ابن الصلاح : وأما ما فيهما من الجرح والتعديل ونحوهما فلا يناسب هذا الاسم .
قلت : لكن أدخل السخاوي في تعريف التاريخ ، الجرح والتعديل أيضا كما أدخل فيه الوفيات . انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٤٥ ، والتعليق رقم (١) ص ٣٤٣ .

(٥) روى البخاري نسبه الشريف من طريق محمد بن اسحاق ، فقال : هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم =

قبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين (١)

= ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ثم ساق نسبه الى سيدنا ابراهيم عليه السلام. لكن قال ابن حبان: نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح الى عدنان، وماوراء عدنان فليس عندي فيه شيء صحيح أعتمد عليه والمؤرخون مختلفون فيه الى ابراهيم عليه السلام. انظر التاريخ الكبير جـ ١ / ٥، وثقات ابن حبان جـ ١ / ٢٢، والاستيعاب جـ ١ / ١٣، وقال بما قاله ابن حبان.

(١) قال العراقي: لا خلاف بين أهل السير في الشهر ولا في أن ذلك كان يوم الاثنين، وانما اختلفوا في تعيين اليوم من الشهر، فالجمهور على ماذكره المصنف. وقال موسى بن عقبة والليث بن سعد: مستهل الشهر.
وقال سليمان التيمي: ثانيه.
قال: والقول الأول وان كان قول الجمهور، فقد استشكله السهيلي من حيث التاريخ، وذلك، لأن يوم عرفة في حجة الوداع كان يوم الجمعة بالاجماع، لحديث عمر المتفق عليه. وحينئذ فلا يمكن أن يكون ثاني عشر ربيع الأول من السنة التي تليها يوم الاثنين، لاعلى تقدير كمال الشهور ولا على نقصها، ولا كمال بعض ونقص بعض، لأن ذا الحجة أوله الخميس فان نقص هو والمحرم وصفر، كان ثاني عشر ربيع الأول يوم الخميس، وان كملت الثلاثة فثاني عشرة الأحد، وان نقص بعض وكمل بعض فثاني عشرة الجمعة أو السبت.
قال: وقد رأيت بعض أهل العلم يجيب، بأن تفرض الشهور الثلاثة كوامل ويكون قولهم: لاثنتي عشرة ليلة خلت منه، بأيامها كاملة، فيكون وفاته بعد استكمال ذلك، والدخول في الثالث عشر.
قال: وفيه نظر، من حيث ان الذي يظهر من كلام أهل السير، نقصان الثلاثة أو اثنين منها، بدليل مارواه البيهقي بسند صحيح الى سليمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين ليلة من صفر، وكان أول يوم مرض فيه يوم السبت، وكانت وفاته اليوم العاشر يوم =

ضحى[1] ،لاثنى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة من هجرته

= الاثنين لليلتين خلتا من ربيع،وهذا يدل على أن أول صفر السبت فلزم نقصان ذى الحجة والمحرم ،وقوله : كانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم العاشر ،أى من مرضه ،فيدل على نقصان صفر أيضا .

وروى الواقدى عن أبى معشر عن محمد بن قيس ،قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء،لاحدى عشرة بقيت من صفر الى أن قال: اشتكى ثلاثة عشر يوما ،وتوفى يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع. فهذا يدل على نقص الشهر أيضا ،الا أنه جعل مدة مرضه أكثر مما فى حديث التيمى ،ويجمع بينهما بأن المراد بهذا ابتداء مرضه وبالأول اشتداده. والواقدى وان ضعف فى الحديث فهو من أئمة السير،وأبو معشر نجيح مختلف فيه .

وروى الخطيب فى أسماء الرواة بسنده عن ابن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ثمانية ،فتوفى لليلتين خلتا من ربيع الأول الحديث. فاتضح أن قول التيمى ومن وافقه راجح من حيث التاريخ .

انظر: التقييد والايضاح ص٢٣٤ ،والتبصرة والتذكرة جـ٣/٢٣٨ ،والروض الأنف للسهيلى جـ٧/٥٧٨—٥٧٩ ،وفتح المغيث جـ٣/٢٨٩ ،والتدريب جـ٢/٣٥٢ ،وفتح البارى جـ٨/١٢٩ .

(١) قال العراقى : قول المصنف: أنه مات ضحى ،يشكل عليه ما فى صحيح مسلم من رواية أنس : آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ،وفيه توفى من آخر ذلك اليوم،وهذا يدل على أنه تأخر بعد الضحى ،ويجمع بينهما بأن المراد أول النصف الثانى ،ويدل عليه مارواه ابن عبد البر بسنده عن عائشة رضى الله عنها ،قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتفاع الضحى وانتصاف النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة فى مغازيه عن ابن شهاب،توفى يوم الاثنين حين زالت الشمس .

قال : وهذا اجمع حسن بين ما اختلف من ذلك فى الظاهر. انظر التقييد والايضاح ص٢٣٤ ،والتبصرة والتذكرة جـ٣/٢٤٠ ،وفتح المغيث جـ٣/٢٩٢ ،والتدريب جـ٢/٣٥٢ .

صلى الله عليه وسلم الى المدينة ،وابتدأ التاريخ من الهجرة ،وتوفى أبو بكر (١)
رضى الله عنه فى جمادى الأولى (٢) سنة ثلاث عشرة . وعمر رضى الله عنه فى ذى الحجة (٣)
سنة ثلاث وعشرين .
وعثمان رضى الله عنه فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين (٤)
وقيل ابن تسعين (٥) ،وقيل : غير ذلك (أ) وعلى رضى الله عنه فى شهر رمضان سنة
اربعين ، ابن ثلاث وستين (٦) ،وقيل : أربع (٦) ،وقيل : خمس (٦) وطلحة والزبير

(أ) كذا فى ته وفى ص وهـ : وغيره .

---

(١) انظر التعليق رقم (١) من ٦٠٤٢

(٢) قال العراقى : تقييد المصنف بجمادى الأولى مخالف لقول الأكثر من ،فانهم قالوا فى جمادى الآخرة وبه جزم ابن اسحاق وابن حبان وابن عبد البر وابن الجوزى والذهبى فى العبر ،وحكى ابن عبد البر عن أكثر أهل السير أن وفاته كانت لثمان بقين منه ،وماجزم به المصنف ،وهو قول الواقدى والمزى والذهبى فى مختصر اته . انظر التقييد والايضاح ص ٤٣ ،وثقات ابن حبان جـ٢ / ١٩٤ ،والاستيعاب جـ٢ / ٢٥٧ ، والعبرة جـ١ / ١٦ ، وفيه : توفى لثمان بقين من ذى القعدة ،وتهذيب الكمال جـ٢ / ٧٠٩ ، والكاشف جـ٢ / ٩٧ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٢٩٣ .

(٣) انظر فتح المغيث جـ٣ / ٢٦٤ ،والتبصرة والتذكرة جـ٢/٣٤١ ،والتدريب جـ٢/٣٥٥

(٤) وادعى عليه الواقدى الاتفاق ، انظر الاستيعاب جـ٣ / ٨١ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٢٩٦ ،والتدريب جـ٢ / ٣٥٦ ،والاصابة جـ٢ / ٤٦٢ .

(٥) انظر التبصرة والتذكرة جـ٣ / ٢٤٢ ،والمراجع السابقة كلها .

(٦) قال المزى : واختلفت الرواية عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين فروى عنه أن عليا قتل وهو ابن ثلاث وستين ،وروى عنه : ابن خمس وستين وروى عنه : ابن ثمان وخمسين . وروى ابن جريج عن محمد بن على أن عليا مات وهو ابن ثلاث أو أربع وستين . انظر : تهذيب الكمال جـ٢/٩٧٤ والتاريخ الكبير جـ٦ / ٢٥٩ ،وأيضا مقدمة ابن الصلاح ص ٣٤ .

رضي الله عنهما في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، قال الحاكم: كانا ابني أربع وستين، وقيل[1]: غير قوله.

وسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه سنة خمس وخمسين على الأصح، وهو ابن ثلاث وسبعين.[2]

وسعيد بن زيد[3] سنة احدى وخمسين ابن ثلاث أو أربع وسبعين.

وعبد الرحمن رضي الله عنه سنة اثنتين[4] وثلاثين ابن خمس وسبعين.

وأبو عبيدة رضي الله عنه سنة ثماني عشرة[5] ابن ثمان وخمسين. وفي بعض هذا خلاف[6].

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث ص٢٠٣، وسير أعلام النبلاء جـ١/ ٤٠ وجـ١/ ٦٤ وطبقات خليفة ص١٨، ص١٣، وطبقات ابن سعد جـ٣/ ٢٢٤ و ١١٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٤٦.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد جـ٣/ ١٤٩، وطبقات خليفة ص١٣، وثقات ابن حبان جـ٢/ ٣٤١، وتهذيب الكمال جـ١/ ٤٧٥، وسير أعلام النبلاء جـ١/ ٩٧، وفتح المغيث جـ٤/ ٢١٨.

(٣) هو الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أبو الأعور القرشي العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ومن السابقين الأولين البدريين مات بالعقيق سنة احدى وخمسين وقبر بالمدينة.
انظر: سير أعلام النبلاء جـ١/ ١٢٤ - ١٤٠، وطبقات ابن سعد جـ٣/ ٢٧٩، وطبقات خليفة ص٢٢، وثقات ابن حبان جـ٢/ ٢٤١، والاصابة جـ٢/ ٤٦، والتحفة اللطيفة جـ٢/ ١٤٥ برقم ١٥٠٨.

(٤) انظر طبقات ابن سعد جـ٣/ ١٣٥، وطبقات خليفة ص١٥، وثقات ابن حبان جـ٢/ ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء جـ١/ ٩٢، والاصابة جـ٢/ ٤١٦.

(٥) انظر طبقات ابن سعد جـ٣/ ٤١٤، وطبقات خليفة ص٢٨، وثقات ابن حبان جـ٢/ ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء جـ١/ ٢٣، والاستيعاب جـ٤/ ١٢١، والاصابة جـ٢/ ٣٥٢.

(٦) أكثر المراجع السابقة نصت على هذا الخلاف واختار المصنف الأصح منه عنده، ورد عليه العراقي في بعض ما قاله. انظر التقييد والايضاح ص٣٤٦، وأيضا لبيان هذا الخلاف، فتح المغيث جـ٣/ ٩٩ - ٢٩٣، والتدريب جـ٢/ ٥٧ - ٣٥٥

الثاني : شخصان[1] من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين ، أحدهما حكيم بن حزام[2] كان مولده في جوف الكعبة ، قال بعض الحفاظ[3] : لم يشاركه في هذا أحد .

والثاني : حسان[4] بن ثابت بن المنذر بن حرام ، قال ابن اسحاق : عاش حسان

---

(١) قال العراقي : اقتصر المصنف على هذين ممن عاش من الصحابة مائة وعشرين ، ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ، وفي الصحابة أربعة آخرون اشتركوا معهما في هذا الوصف .

أحدهم : حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من مسلمة الفتح .

والثاني : سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح أيضا .

والثالث : مخرمة بن نوفل القرشي الزهري والد المسور من مسلمة الفتح أيضا .

والرابع : حمنن بن عوف القرشي الزهري أخو عبد الرحمن بن عوف . انتهى مختصرا جدا . انظر التقييد والايضاح ص٢٤٣ ، والتبصرة والتذكرة ج٣/ ٢٤٨ وفتح المغيث ج٣/ ٣٠٢ ، والتدريب ج٢/ ٣٥٨ .

(٢) هو الصحابي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ، أبو خالد القرشي الأسدي أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وغزا حنينا والطائف وكان من أشراف قريش وعقلائها . قال البخاري : عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام . قال الذهبي : لم يعش في الاسلام الا بضعا وأربعين سنة ، ونقل عن ابن مندة : ولد حكيم في جوف الكعبة ، وعاش مائة وعشرين سنة . مات سنة أربع وخمسين . انظر التاريخ الكبير ج٣/ ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج٣/ ٤٤ وطبقات خليفة ص١٣ ، والاستيعاب ج١/ ٣٢٠ ، والاصابة ج١/ ٣٤٩ ، وثقات ابن حبان ج٣/ ٧٠ .

(٣) انظر تهذيب الأسماء واللغات ج١/ ١٦٦ ، من زوائد المصنف .

(٤) هو الصحابي الجليل حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، سيد الشعراء المؤمنين المؤيد بروح القدس ، أبو الوليد الأنصاري الخزرجي النجاري المدني ، عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ، قال ابن عبد البر : لم يختلفوا في ذلك . توفي سنة أربع وخمسين . انظر الاستيعاب ج١/ ٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ج٢/ ٥١٢ ، وثقات ابن حبان ج٣/ ٧١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ج١/ ١٥٦ ، والاصابة ج١/ ٣٢٦ ، وطبقات خليفة ص٨٨ .

أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي (١) ، مات بمصر آخر رجب سنة أربع ومائتين وولد سنة خمسين ومائة .

أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٢) ، مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين ، ولد سنة أربع وستين ومائة .

الرابع : أصحاب كتب الحديث الخمسة المعتمدة :

أبو عبد الله البخاري (٣) ، ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين (أ) ومائة ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين (ب) . ك. ٩/أ

(أ) الى هنا سقط من ك. كما تقدم ذكره . في ص٦٤٣ .

(ب) على هامش ت: وفات البخاري بخرتنك قرية بقرب سمرقند ٢٥٦ .

---

(١) انظر التاريخ الكبير جـ١ / ٤٢ ، والصغير جـ٢ / ٣٠٢ ، والجرح والتعديل جـ٧ / ٢٠١ ، وحلية الأولياء جـ٩ / ٦٣ ، وطبقات الحنابلة جـ١ / ٢٨٠ ، والأنساب جـ٨ / ٢٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٤٤ ، والبداية جـ١٠ / ٢٥١ ، والديباج المذهب جـ٢ / ١٥٦ ، وتاريخ بغداد جـ٢ / ٥٦ ، ووفيات الأعيان جـ٤ / ١٦٣ ، والنجوم الزاهرة جـ٢ / ١٧٦ ، ومناقب الشافعي للبيهقي وصفوة الصفوة جـ٢ / ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء جـ١٠ / ٥ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ٧ / ٣٥٤ ، والتاريخ الكبير جـ٢ / ٥ ، والصغير جـ٢/٣١٥ والجرح والتعديل جـ١ / ٢٩٢ ، وحلية الأولياء جـ٩ / ١٦١ ، وفهرست ابن النديم ص٣٢ ، وتاريخ بغداد جـ٤ / ٤١٢ ، وطبقات الحنابلة جـ١ / ٤ ، والطبقات الشافعية جـ١ / ١٩٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ١١٠ ، ووفيات الأعيان جـ١ / ٦٣ ، والعبر جـ١ / ٤٣٥ ، والنجوم الزاهرة جـ٢ / ٣٠٤ والبداية جـ١٠ / ٣٢٥ ، وسير أعلام النبلاء جـ١١ / ١٧٧ ، ومناقب أحمد بن حنبل لابن الجوزي .

(٣) انظر الجرح والتعديل جـ٧ / ١٩١ ، وطبقات الحنابلة جـ١ / ٢٧١ ، وتاريخ بغداد جـ٢ / ٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات جـ١ / ٦٧ ، ووفيان الأعيان جـ٤/١٨٧ وتهذيب الكمال جـ٣ / ١١٦٩ ، والعبر جـ١/٤٧٧ ، والطبقات الشافعية جـ٢ / ٢ ، والبداية جـ١١/٢٤ ، والنجوم الزاهرة جـ٣/٢٥ ، ومقدمة الفتح ص٤٧٧ ، وسير أعلام النبلاء جـ١٢/٣٩١

ومسلم[1] بن الحجاج ، مات بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين ، ابن خمس[2] وخمسين سنة .

وأبو داود[3] ، مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

وأبو عيسى[4] الترمذي ، مات بترمذ لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. وأبو عبد الرحمن[5] النسائي ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . (أ)

(أ) في هامش ص: النسائي أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان ، قال السمعاني في الأنساب توفي بمكة ، قال: وقيل: بالرملة، قال : وكان امام عصره ، سكن مصر . صح.

(١) انظر : الجرح والتعديل جـ٨ / ١٨٢ ، وفهرست ابن النديم ص٣٢٢ وتاريخ بغداد جـ١٣ / ١٠٠ ، وطبقات الحنابلة جـ١ / ٣٣٧ ، والأنساب جـ ١ / ٤٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات جـ٢ / ٨٩ ، ووفيات الأعيان جـ٥ / ١٩٤ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٣٢٤ ، والعبر جـ٢ / ٢٣ ، والبداية جـ١١ / ٣٣ ، والمنتظم جـ٥ / ٣٢ ، والنجوم الزاهرة جـ٣ / ٣٣ ، وشذرات الذهب جـ٢ / ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء جـ١٢ / ٥٥٧ .

(٢) قال العراقي : اقتصر المصنف على هذا ، لكن قال المزي : أن مولده سنة أربع ومائتين ، فعلى هذا يكون عمره سبعا وخمسين سنة وجزم الذهبي في العبر بأنه عاش ستين سنة . انظر التقييد والايضاح ص٤٣٨ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٣٢٥ ، والعبر جـ٢ / ٢٣ .

(٣) هو الامام سليمان بن الأشعث السجستاني . انظر الجرح والتعديل جـ٤ / ١٠١ ، وتاريخ بغداد جـ٩ / ٥٥ ، وطبقات الحنابلة جـ١ / ٥٩ والمنتظم جـ٥ / ٩٧ ، ووفيات الأعيان جـ٢ / ٤٠٤ ، والعبر جـ٢ / ٥٤ . والبداية جـ١١ / ٥٤ وشذرات الذهب جـ٢ / ١٦٧ ، وسير أعلام النبلاء جـ١٣ / ٢٠٣ .

(٤) هو الامام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. انظر: وفيات الأعيان جـ٤ / ٢٧٨ ، وتهذيب الكمال جـ٣ / ١٢٥٥ ، وتذكرة الحفاظ جـ٢ / ٦٣٣ ، والعبر جـ٢ / ٦٢ ، والوافي بالوفيات جـ٤ / ٢٩٤ ، والبداية جـ١١ / ٦٦ ، وتهذيب التهذيب جـ٩ / ٣٨٧ ، والنجوم الزاهرة جـ٣ / ٨١ ، وشذرات الذهب جـ٢ / ١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء جـ١٣ / ٢٧٠ .

(٥) هو شيخ الاسلام أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني . انظر الأنساب جـ١٣ / ٨٧ ، والمنتظم جـ٦ / ١٣١ ، ووفيات الأعيان جـ١ / ٧٧ ، وتهذيب الكمال جـ١ / ٢٨٢ والعبر جـ٢ / ٣١٢ ، الوافي بالوفيات جـ٨ / ٤٦ ، والبداية والنهاية جـ١١ / ٣١٢ ، والعقد الثمين جـ٣ / ٢٥ ، وغاية النهاية جـ١ / ٦١ والنجوم الزاهرة جـ٣ / ١٨٨ ، وحسن المحاضرة جـ١ / ٣٤٦ والرسالة المستطرفة ط ، وسير أعلام النبلاء جـ١٤ / ١٢٥ .

الخامس : سبعة من الحفاظ فى ساقتهم (*) أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم.

أحدهم : أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى (١) ، مات ببغداد فى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ولد فى ذى القعدة سنة ست وثلاثمائة . ثم الحاكم أبو عبد الله النيسابورى (٢) ، مات بها فى صفر سنة خمس وأربعمائة ، وولد بها فى شهر ربيع الأول (ب) سنة احدى وعشرين وثلاثمائة . ثم أبو محمد عبد الغنى بن سعيد حافظ مصر (٣) ، ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . ومات بمصر فى صفر سنة تسع وأربع مائة .

ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (٤) ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

(أ) على هامش ت: وفات الحاكم بنيسابور بلدة من خراسان وبهامات اسماعيل ابن حماد الجوهرى صاحب الصحاح اللغة .

(ب) لفظ : شهر . ساقط من ك.

(١) انظر تاريخ بغداد جـ١٢ / ٣٤ ، ووفيات الأعيان جـ٣ / ٢٩٧ ، والبداية جـ١١ / ٣١٧ ، والمنتظم جـ٧ / ١٨٣ ، وغاية النهاية جـ١ / ٥٥٨ ، والنجوم الزاهرة جـ٤ / ١٧٢ ، واللباب جـ١ / ٤٨٣ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ١١٦ .

(٢) هو الامام محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه . انظر وفيات الأعيان جـ٤ / ٢٨٠ ، وتاريخ بغداد جـ٥ / ٤٧٣ ، والمنتظم جـ٧ / ٢٧٤ ، ولسان الميزان جـ٥ / ٢٣٢ ، والبداية جـ١١ / ٣٥٥ ، وغاية النهاية جـ٢ / ١٨٤ ، وميزان الاعتدال جـ٣ / ٦٠٨ ، والنجوم الزاهرة جـ٤ / ٢٣٨ ، وشذرات الذهب جـ٣ / ١٧٦ .

(٣) انظر وفيات الأعيان جـ٣ / ٢٢٣ ، والنجوم الزاهرة جـ٤ / ٢٤٤ ، وتذكرة الحفاظ جـ٣ / ١٠٤٧ ، والبداية جـ١٢ / ٧ ، وحسن المحاضرة جـ١ / ٣٥٥ وشذرات الذهب جـ٣ / ١٨٨ .

(٤) انظر وفيات الأعيان جـ١ / ٩١ ، والمنتظم جـ٨ / ١٠٠ ، وغاية النهاية جـ١ / ٧١ ولسان الميزان جـ١ / ٢٠١ ، والبداية جـ١٢ / ٤٥ ، وميزان الاعتدال جـ١ / ٢٤ وشذرات الذهب جـ٣ / ٢٤٥ .

(*) ساقتهم : أى موخرهم من ساقة الجيش ، انظر مختار الصحاح ص٣٢٢ ، والقاموس جـ٣ / ٢٤٧ ، مادة : ساق .

وسات في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان. وبعد هؤلاء أبو عمر بن عبد البر[1] ت ١ ٥/أ
حافظ المغرب، ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وتوفي بشاطبة من الأندلس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة. ثم أبو بكر أحمد[2] بن الحسين البيهقي، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة / ومات ك ٥٠ ٩/ب بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ودفن ببيهق.[3] ثم أبو بكر أحمد[4] بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ولد في جمادى الآخرة (أ) سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة[5]، رحمهم الله أجمعين.

(أ) في ص وهـ: جمادى الأولى.

---

(١) هو الامام يوسف بن عبد الله، انظر وفيات الأعيان جـ٧ / ٦٦، والديباج المذهب جـ٢/ ٣٦٧ وترتيب المدارك جـ٤/ ٨٠٨، وتذكرة الحفاظ جـ٣ / ١١٢٨، والعبر جـ٣ / ٢٥٥، وشذرات الذهب جـ٣ / ٣١٤.

(٢) انظر وفيات الأعيان جـ١/ ٧٥، والمنتظم جـ٨/ ٢٤ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٥، والبداية جـ١٢/ ٤ ٩، وطبقات الشافعية جـ٣/ ٣ وتذكرة الحفاظ جـ٣/ ١٣٢ والكامل في التاريخ جـ١٠/ ٢٠، والنجوم الزاهرة جـ٥ / ٧٧ وشذرات الذهب جـ٣/ ٣٠٩ والأنساب جـ٢ / ٤١٢، ومعجم البلدان جـ١ / ٥٣٨.

(٣) بيهق: بالفتح أصلها بالفارسية بيهه بمعنى بهائين، ومعناه بالفارسية الأجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين.
انظر معجم البلدان جـ١ / ٥٣٧.

(٤) انظر وفيات الأعيان جـ١ / ٩٢، ومعجم الأدباء جـ٤ / ١٣، والمنتظم جـ٨/ ٢٦٥ وطبقات الشافعية جـ٣ / ١٢، وتذكرة الحفاظ جـ٣ / ١١٣٥، وشذرات الذهب جـ٣ / ٣١١، وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٥٠٧ والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٧ والبداية جـ١٢ / ١٠١، والكامل في التاريخ جـ١٠ / ٢٥.

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٣٤٦، والتقريب جـ٢ / ٣٦٧، والمقنع جـ٢/ ٥٥٤

النوع الحادى والستون: معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث .

هذا من أجل الأنواع أو أجلها ،فانه طريق معرفة الحديث الصحيح والضعيف.[1] وفيه تصانيف كثيرة ،منها مختص بالضعفاء ،ككتاب البخارى[2] والنسائى[2] والعقيلى[3] والدارقطنى[4] وغيرهم .[5]

ومختص بالثقات ،كالثقات لابن حبان[6] ومشترك بينهما

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٩٤ ،والتقريب جـ٢/ ٣٦٨ ،والتبصرة والتبصرة جـ٣/ ٢٦٠ ،والمقنع جـ٢/ ٥٥٥ .

(٢) سمى البخارى كتابه " كتاب الضعفاء الصغير" والنسائى " كتاب الضعفاء والمتروكين "وهما مطبوعان معافى مجلد بتحقيق محمود ابراهيم زايد ،من دار الوعى بحلب.

(٣) هو الامام الحافظ الناقد ،أبو جعفر ،محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى ،الحجازى ،مصنف كتاب الضعفاء ،كان ثقة عالما بالحديث مقدما فى الحفظ ،جليل القدر عظيم الخطر ،توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . انظر: سير أعلام النبلاء جـ١٥/ ٢٣٦ ،وشذرات الذهب جـ٢/ ٢٩٥ .
قلت: كتابه يسمى " كتاب الضعفاء " وقد أخطأ المحقق فسماه الضعفاء الكبير وقد طبع فى دار الكتب العلمية ببيروت فى أربع مجلدات بتحقيق عبد المعطى أمين قلعجى .

(٤) يسمى كتاب الدارقطنى " الضعفاء والمتروكون" وقد طبع حالا فى مكتبة المعارف الرياض فى مجلد بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

(٥) أى كابن حبان" كتاب المجروحين" وابن عدى" الكامل فى ضعفاء الرجال والميزان للذهبى ،ولسان الميزان لابن حجر. كل هذه الكتب مطبوعة موجودة بين أيدينا .

(٦) وهو معروف " بكتاب الثقات " وقد طبع بحيد آباد الهند فى تسع مجلدات. وهو أحفل كتب الثقات ،لكنه يدرج فيهم من زالت جهالة عينه ،بل ومن لم يرو عنه الا واحد ،ولم يظهر فيه جرح ،وذلك غير كاف فى التوثيق عند الجمهور. وربما يذكر فيهم من أدخله فى الضعفاء ،اما سهوا أو غير ذلك. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٣١٥ .

كتاريخ البخاري(١) وابن أبي خيثمة(٢) وما أغزر فوائده(٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤).

والكلام في الجرح والتعديل متقدم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥)

---

(١) له كتابان، أحدهما: التاريخ الصغير، وهو مطبوع في مجلد ضخم بدار الوعي بحلب بتحقيق محمود ابراهيم زايد، وكذا طبع في باكستان بدون تحقيق.
والثاني: كتاب التاريخ الكبير، وهو مطبوع بحيدر آباد الهند في تسع مجلدات.

(٢) هو الحافظ الحجة الامام أبو بكر أحمد ابن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي، صاحب التاريخ الكبير، قال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ، بصير بأيام الناس راويه للأدب، مات سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ٤ / ١٦٢، وتذكرة الحفاظ جـ٢ / ٥٩٦.
قلت: وكتابه هذا أكثره مفقود وتوجد منه قطعة من أوله فقط وهي موجودة بجامعاتنا.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٤٩، والتقريب جـ٢ / ٣٦٨.

(٤) وهو مطبوع في تسع مجلدات بحيدر آباد بالهند بتحقيق العلامة المعلمي اليماني رحمه الله تعالى.

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥، وقد أخرج ابن حبان بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبل رجل، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: بئس أخو العشيرة، الحديث.
ثم قال ابن حبان: وفي هذا الخبر دليل على أن اخبار الرجل بما في الرجل على جنس الابانة، ليس بغيبة، لأنه لو كان هذا غيبة لم يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانما أراد بقوله هذا أن يقتدي تارك الفحش، لا أنه أراد ثلبه، وانما الغيبة مايريد القائل القدح في المقول فيه، وأئمتنا أطلقوا الجرح في غير العدول لئلا يحتج بأخبارهم، لا أنهم أرادوا ثلبهم والوقيعة فيهم، والاخبار عن الشيء، لا يكون غيبة اذا أراد القائل به غير الثلب. انظر المجروحين جـ١ / ١٨.

ومن الصحابة والتابعين فمن بعدهم (١)، وجوز ذلك صونا للشريعة ونفيا للكذب (٢) والخطأ عنها (٤).

وأنكر انسان (٣) على أحمد بن حنبل جرحه انسانا، فقال: ويحك، هذا نصيحة ليس غيبة (٣).

ويجب (٤) على المتكلم في ذلك التثبت وتجنب التساهل، فقد أخطأ غير واحد فجرحوا بما لا صحة له.

من ذلك جرح النسائي لأحمد (٥) بن صالح وهو حافظ امام ثقة لا يعلق به

---

(١) ذكر ابن عدي أقوال الصحابة والتابعين ومن تبعهم في اثبات الجرح والتعديل. وبوب له:
ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم الى يومنا هذا رجلا عن رجل.
انظر: مقدمة الكامل ص ٨٣ - ١٠١.

(٢) أجمع المسلمون على جوازه، بل عده هذا من الواجبات للحاجة اليه. وقد أخرج ابن حبان بسنده عن يحيى بن سعيد، يقول: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وسفيان بن عيينة عن الرجل يكون واهي الحديث، يأتيني الرجل فيسألني عنه، فأجمعوا أن أقول: ليس هو بثبت، وأن أبين أمره. انتهى.
ورواه ابن خلاد أيضا، انظر المجروحين ج ١/ ٢٠ والمحدث الفاصل ص ٥٩٤.

(٣) وهو أبو تراب النخشبي الزاهد، رواه عنه ابن الصلاح بلاغا، وروى ابن حبان والرامهرمزي نحوه عن اسماعيل بن علية. انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٥، والمجروحين ج ١/ ١٨، والمحدث الفاصل ص ٥٩٤.

(٤) قال السخاوي: لأنه ان عدله بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن أنه كذب. وان جرح بغير تحرز أقدم على الطعن في مسلم، يرى هو من ذلك، ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره أبد الدهر. قال ابن دقيق العيد: أعراض المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان من الناس، المحدثون والحكام.
انظر: فتح المغيث ج ٣/ ١٦٨، والاقتراح ص ٣٤٤.

(٥) هو الامام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية، ابو جعفر أحمد بن صالح --

جرح ،أخرج عنه البخاري في صحيحه ،وقد كان من أحمد الى النسائي جفـــاء[1] أفسد قلبه عليه. قال الخليلي : اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل[2] . قال الشيخ رحمه الله : النسائي امام في الجرح والتعديل / وغيره ،ووجه مانســـب ك٩١/أ اليه أن عين السخط تبدي مساوئ ،لها في الباطن مخارج صحيحة ،يعمى عنها بحجاب السخط لا (أ) أن/ذلـك يقع من مثله (ب) تعمداً لقدح ،يعلم بطلانه[3]. وقد تقدم ت٥١/ب أحكام هذا الباب في الثالـث والعشرين[4] ،والله أعلـم.

(أ) في ك: الا .

(ب) في ك: منه. وكذا في ت. والتصحيح من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

= المصري المعروف بابن الطبري ،كان رأسا في هذا الشأن ،قل أن ترالعيون مثله مع الثقة والبراعة . توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: طبقات الشافعية ج١ / ١٨٦ ،والتاريخ الكبير ج٢ / ٦ ،وسير أعـــلام النبلاء ج١٢ / ١٦٠ ،ومقدمة الفتح ص٣٨٦.

(١) قال أبو جعفر العقيلي : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسـأل عنه ،فلما أن قدم النسائي مصر جاء اليه ،وقد صحب قوما من أهل الحديث لا يرضاهم أحمد فأبى أن يحدثه ،فذهب النسائي فجمع الأحاديث التي وهم فيها أحمد ،وشرع يشنـع عليه ،وماضره ذلك شيئا وأحمد امام ثقة .
انظر مقدمة الفتح ص٣٨٦ ،وفتح المغيث ج٣/ ٣٢٦.

(٢) انظر الارشاد (٥٥ / ألف) ومقدمة ابن الصلاح ص١٠٥ ،ومقدمة الفتح ص ٣٨٦ . وثقات ابن حبان ج٨/ ٢٥ ،وطبقات الشافعية ج١ / ١٨٧.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص١٠٥ ،قلت: هذا الكلام يدل على سعة علـم ابن الصلاح وسرعة انتقال ذهنه وغوصه في مطالعة طبائع النـــاس وأحوالهـم.

(٤) انظر صـــــــ ١٧٣ ـــ ١٧٧

النوع الثانى والستون: معرفة من خلط فى آخر عمره من الثقات.(١) (٢)

هذا فن مهم، لا يعرف من أفرده (أ) بتصنيف مع أنه حقيق به. فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه(٤)، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغيره(٥).

(أ) فى ص: افراده. وهو خطأ.

---

(١) قال الجوهرى: خلطت الشىء بغيره خلطا، فاختلط. وخالطه مخالطة وخلاطا. واختلط فلان أى فسد عقله. والتخليط فى الأمر: الافساد فيه. وقال بنحوه: الزمخشرى وابن منظور وابن فارس والفيروز آبادى والزبيدى. انظر الصحاح جـ٣/ ١١٢٤، وأساس البلاغة ص١٧٢، ولسان العرب جـ٧/ ٢٩٤، ومعجم مقاييس اللغة جـ٢/ ٢٠٨، والقاموس جـ٢/ ٣٥٨، وتاج العروس جـ٥/ ١٣٤.

(٢) قال السخاوى: وفائدة ضبطهم، تمييز المقبول من غيره، ولذا لم يذكر الضعفاء منهم، لأنهم غير مقبولين بدونه. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٣٣١.

(٣) أفرد للمختلطين كتابا الحافظ أبو بكر الحازمى، ولم يقف عليه ابن الصلاح وصنف فيهم العلائى مرتبا لهم على حروف المعجم باختصار، قاله العراقى. وقال السخاوى: ذيل شيخنا على كتاب العلائى. وللبرهانى الحلبى: الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط. وهو مطبوع مع مجموعة الرسائل الكمالية انظر التبصرة والتذكرة جـ٢/ ٤٦٤، فتح المغيث جـ٣/ ٣٣٢، التدريب جـ٢/ ٣٧٢. وكذا صنف فيه ابن الكيال: الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات، وقد طبع بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبى بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى مكة المكرمة.

قلت: وقد صنف فيه شيخنا صاحب الفضيلة حماد بن محمد الأنصارى حفظه الله وسماه: تعليق الأنواط. ولم يطبع.

(٤) الخرف: بالتحريك. فساد العقل من الكبر. وقد خرف الرجل بالكسر، فهو خرف. انظر الصحاح جـ٤/ ١٣٤٩، والقاموس جـ٣/ ١٣٢، مادة: خرف.

(٥) هذا هو معناه الاصطلاحى وحقيقته. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٣٣١ والتدريب جـ٢/ ٣٧٢، والكواكب النيرات ص٦٢.

وحكمه أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل من أخذ (أ)
بعد الاختلاط أو اشكل وقت أخذه.(١)

فمنهم عطاء(٢) ابن السائب اختلط آخرا، فاحتج العلماء برواية الأكابر عنه
كالثوري وشعبة(٣)، وتركوا(ب) رواية من سمع(جـ) منه آخرا. وقال يحيى القطان في
شعبة: الا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بآخرة عن زاذان.(٤)(٥)

(أ) في ص: معين

(ب) في ك: ترك.

(جـ) في ك: عنه.

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٢، والتقريب جـ٢/ ٣٧٢، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢٦٤، والمقنع جـ٢/ ٥٦٠، والاغتباط ص٣٦٦، والكواكب النيرات ص٦٢ وفتح المغيث جـ٣/ ٣٣٢، وقال: هكذا أطلقوه، لكن مذهب وكيع: أنه اذا حدث في حال اختلاطه بحديث واتفق أنه كان حدث به في حال صحته فلم يخالفه، أنه يقبل. فليحمل اطلاقهم عليه.

قلت: وبنحوه قال ابن حبان. انظر الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان جـ١/ ١٢١، ومقدمة الكواكب النيرات ص١٠.

(٢) هو عطاء بن السائب أبومحمد ويقال: أبوالسائب، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط. مات سنة ست وثلاثين ومائة وقال ابن حبان: لم يفحش خطأه حتى يستحق أن يعدل به، عن مسلك العدول.
انظر التقريب جـ٢/ ٢٢، وثقات ابن حبان جـ١/ ٣٥٨ والكواكب النيرات ص٣١٩.

(٣) وكذا حماد بن زيد وزائدة وزهير وابن عيينة ووهيب ذكرهم السخاوي وعزاه الى قائليه، والذي في الكتاب قاله ابن معين.
انظر: فتح المغيث جـ٣/ ٣٣٣، وتاريخ ابن معين جـ٣/ ٣٠٩.

(٤) انظر تهذيب التهذيب جـ٧/ ٢٠٤، وللتفصيل التقييد والايضاح ص٤٤٣.

(٥) هو أبويحيى القتات الكوفي زاذان مختلف في اسمه لين الحديث من السادسة. انظر التقريب جـ٢/ ٤٨٦.

ومنهم : أبو اسحاق السبيعي اختلط ،ويقال : سماع ابن عيينة منه بعد ما اختلط.(١)

ومنهم سعيد الجريري(٢) اختلط ،قال النسائي : أنكر أيام الطاعون.(٣)(٤)

ومنهم سعيد ابن أبي عروبة(٥) ،قال ابن معين(٦) : خلط سعيد سنة اثنتين وأربعين ومائة(٧)

---

(١) قاله أبو يعلى الخليلي في الارشاد (جـ١ / ٣٦ / ب) وانظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٥٣ ،أيضا وأنكر الذهبي اختلاطه ،وقال : بل شاخ ونسي يعني فانه قارب المائة ،قال : وقد سمع منه ابن عيينة وقد تغير قليلا . انظر الميزان جـ٣ / ٢٧٠ ،وللتفصيل التقييد والايضاح ص٢٤٠ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٣٣٣ ،والكواكب النيرات ص٣٤١—٣٥٦.

(٢) هو سعيد بن اياس الجريري بضم الجيم، أبو مسعود البصري ،قال ابن حبان : اختلط قبل موته بثلاث سنين ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا. وقال أبو داود : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد . مات سنة أربع وأربعين ومائة . انظر الثقات جـ٦ / ٣٥١ ،وسؤالات أبي عبيد الآجري ص٣٠٣ ،والتقريب جـ١ / ٢٩١.

(٣) المراد به طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى وثلاثين ومائة الذي مات فيه أيوب السختياني : انظر لشرح المقام مقدمة شرح مسلم جـ١ / ١٠٥—١٠٧.

(٤) ذكر العراقي : والسخاوي والسيوطي وابن الكيال أسماء الذين سمعوا منه قبل الاختلاط وبعده ، فانظر التقييد والايضاح ص٢٤٧ ،وفتح المغيث جـ٣/٣٣٣ والتدريب جـ٢ / ٣٧٣ ،والكواكب النيرات ص١٧٨ ،والاغتباط ص٣٧٤ .

(٥) هو سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ،ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس ،واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة ،مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة .
انظر : التقريب جـ١ / ٣٠٢ ،والاغتباط ص٣٧ ،والكواكب النيرات ص١٩٠ .

(٦) انظر قول يحيى بن معين / في الكامل جـ٣ / ١٢٢٠ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣٥٣ ،والكواكب النيرات ص١٩٣.

(٧) وقال ابن حبان : اختلط سنة خمس وأربعين ومائة ،وصححه السخاوي وقال : قول يحيى بن معين غير ملتئم للواقع اذ هزيمة ابراهيم ابن عبد الله كانت في سنة خمس وأربعين وهو ابتداء اختلاط ابن أبي عروبة كما نص عليه يحيى نفسه . اذا فما قال ابن حبان صحيح . انظر الثقات جـ٨/ ٣٦ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٣٣٥.

ويزيد[1] بن هارون[2] صحيح السماع منه ، وأثبت الناس سماعا منه عبدة[3] بن سليمان[4] ومن سمع منه بعد ما اختلط وكيع والمعافا[5] بن عمران.

ومنهم : عبد الرحمن[6] بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي اختلط ، قال ابن معين[7] : من سمع منه

---

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن ، عابد ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين .
انظر : التقريب جـ٢ / ٣٧٢ ، والكاشف جـ٣ / ٢٥١ .

(٢) هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، انظر التقريب جـ ١ / ٥٣٠ ، والكاشف جـ٢ / ١٦٥ .

(٣) انظر الهامش رقم ٦ ص ٦٦٠ .

(٤) قاله ابن الصلاح في المقدمة ص٣٥٣ ، والكواكب النيرات ص١٩٣ ، وقد أطنب القول في ابن أبي عروبة العراقي والسخاوي ، فانظر التقييد والايضاح ص ٤٤٨ — ٤٥١ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٣٥ — ٣٣٧ .

(٥) هو الامام القدوة الحافظ المعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي الفهمي الموصلي ، كان ثقة خيرا فاضلا صاحب سنة . مات سنة خمس وثمانين ومائة .
انظر : تذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٨٧ ، والتقريب جـ٢ / ٢٥٨ .

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته .
قال ابن حبان : اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق الترك ، لكن قال ابن حجر : ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، مات سنة ستين وقيل : خمس وستين ومائة ، انظر المجروحين جـ٢ / ٤٨ ، والتقريب جـ١ / ٤٨٧ ، والاغتباط ص٢٧٨ ، والكواكب النيرات ص٢٨٢ .

(٧) نقل قول ابن معين هذا ابن الصلاح عن كتاب المزكين للرواة للحاكم انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٤ ، والكواكب النيرات ص٢٨٦ ، وتهذيب التهذيب جـ٦ / ٢١٠ .

(أ) زمن أبي جعفر (١)، فصحيح، ومن سمع أيام المهدي (٢) فليس بشيء (٣). ك٩١/ب

وقال أحمد: سماع عاصم بن علي وأبي النضر وهو(ب) منه بعد ما اختلط (٤).

ومنهم: ربيعة، استاذ مالك، قيل: تغير آخر عمره (٥).

ومنهم (جـ): صالح بن نبهان مولى التوأمة. قال أبو حاتم ابن حبان: تغير سنة

(أ) في ك: زمان.

(ب) في ك: من.

(جـ) في ت: ومنه. وهو مخالف للسياق. والتصحيح في باقي النسخ.

---

(١) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد سنة خمس وتسعين وتولى الخلافة سنة سبع وثلاثين ومائة. وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة. انظر البداية جـ١/ ١٢١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٤١، وشذرات الذهب جـ١/ ٢٤٤.

(٢) هو المهدي محمد بن المنصور أبو عبد الله، كان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا الى الرعية، حسن الاعتقاد تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقا كثيرا تولى الخلافة سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي سنة تسع وستين ومائة. انظر: البداية جـ١/ ١٢٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٤٣، وشذرات الذهب جـ١/ ٢٦٦.

(٣) قال السخاوي: قول ابن معين قريب من قول ابن ابي حاتم: انه اختلط قبل موته بسنة أو سنتين. اذا مشينا على أن وفاة المسعودي سنة ستين ومائة لأن المنصور توفي سنة ثمان وخمسين، أما على القول بأن وفاة المسعودي سنة خمس وستين فلا. انظر فتح المغيث جـ٣/ ٢٤٦، الجرح والتعديل جـ٥/ ٢٥١

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥، وتهذيب التهذيب جـ٦/ ٢١٠، والكواكب النيرات ص٢٨٨.

(٥) قال العراقي: ما حكاه المصنف من تغير ربيعة في آخر عمره لم أره ولا أعلم أحدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف. وبه قال السخاوي أيضا. انظر التقييد والايضاح ص٤٥، وفتح المغيث جـ٣/ ٢٤٢، والتدريب جـ٢/ ٣٧٦.

خمس وعشرين ومائة ،واختلط حديثه الأخير بالقديم ،ولم يتميز فاستحق الترك.(١)

ومنهم : حصين بن عبد الرحمن الكوفي .(٢) ومنهم: عبد الوهاب الثقفي ،(٣) ومنهم: سفيان بن عيينة .

قال يحيى القطان: أشهد أنه اختلط سنة سبع وتسعين ،وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائة .(٤)

---

(١) انظر : المجروحين جـ١ / ٣٦٦ ،قال العراقي : اقتصر المصنف على حكاية كلام ابن حبان فاقتضى ذلك ترك جميع حديثه ،وليس كذلك: فقد ميز غير واحد من الأئمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه . ثم ذكر الذين أخذوا عنه قبل الاختلاط وكذا الذين أخذوا عنه بعده . فانظر : التقييد والايضاح ص٤٥٦ ،وفتح المغيث جـ٣ / ٣٤٣ ،والتدريب جـ٢ / ٣٧٦ ،والكواكب النيرات ص٤٢٦ .

(٢) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبوالهذيل الكوفي ،ثقة ،تغير حفظه في الآخر ،مات سنة ست وثلاثين ومائة . انظر التقريب جـ١ / ١٨٢ ، والضعفاء للنسائي ص٣١ ، والضعفاء الكبير للعقيلي جـ١ / ٣١٤ ،والكامل جـ٢ / ٨٠٤ ،والتقييد والايضاح ص٤٥٧ ،وفيه ذكر من أخذ عنه قبل الاختلاط ومن أخذ بعده .

(٣) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد المصري ،ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ،لكن قال الذهبي : انه ماضر تغيره حديثه فانه ماحدث في زمنه بحديث ،مات سنة أربع وتسعين ومائة . انظر التقريب جـ١ / ٥٢٨ ،والميزان جـ٢ / ٦٨١ ،والجرح والتعديل جـ٧/٢ والكواكب النيرات ص٤٣١ ،والتقييد والايضاح ص٤٥٨ .

(٤) قال العراقي : ذلك وهم منه ،فان المعروف أنه مات سنة ثمان أول رجب . وقال الذهبي : مانقل عن يحيى بن سعيد فيه بعد ،لأن ابن سعيد مات في صفر سنة ثمان وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاج فمتى تمكن من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يحكم به والموت قد نزل به قال فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع. قال : ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل ذلك، انظر التقييد والايضاح ص٤٥٩ ،والميزان جـ٢/١٧٨ والكواكب النيرات ص٣٠٢ وفتح المغيث جـ٢/٣٤٤ ،والتدريب جـ٢/٣٧٧ .

ومنهم عبد الرزاق بن همام[1]، قال أحمد : انه عمى في آخر عمره، فكان يلقن، فمن سمع منه بعده فلا شيء[2]. وقال / النسائي[3] : من كتب عنه بآخره فيه نظر. ت٥٢/أ

ومنهم: عارم[4]، اختلط بآخره، فرواية البخاري والذهلي[5] وغيرهما من الحفاظ عنه يكون مأخوذة قبل اختلاطه.[6]

ومنهم : أبو قلابة[7] عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو أحمد[8]

---

(١) انظر : التقييد والايضاح ص٤٥٩، وفتح المغيث جـ٣/ ٣٤١، والتدريب جـ٢/ ٣٧٧، والكواكب النيرات ص٢٦٦.

(٢) انظر قول أحمد في مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٥، والميزان جـ ٢/ ٦١٣، والكواكب النيرات ص٢٧٢.

(٣) انظر: الضعفاء للنسائي ص٧٠، ومقدمة ابن الصلاح ص٣٥٥.

(٤) هو محمد بن الفضل عارم.

(٥) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.
انظر: تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٥٣٠، والتقريب جـ٢/ ٢١٧.

(٦) قال البخاري : انه تغير في آخر عمره، وقال الذهبي : القول ما قال الدارقطني : انه تغير بآخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة. انظر التاريخ الكبير جـ١/ ٢٠٨، والميزان جـ٤/ ٨، والتقييد والايضاح ص١٩٩، وقد أطال الكلام عليه وذكر ابتداء اختلاطه ومن سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع بعده.

(٧) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي أبو قلابة البصري يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب، صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد، رواه الخطيب مسندا عن ابن خزيمة. مات سنة ست وسبعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد جـ١٠/ ٤٢٦، والتقريب جـ١/ ٥٢٢، والتقييد والايضاح ص٤٦٢، وفيه ذكر من سمع منه قبل نزوله ببغداد بالبصرة ومن سمع منه ببغداد وتعليق الأنواط ص٧.

(٨) هو الحافظ المتقن الامام أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي العبدي الجرجاني مصنف الصحيح على المسانيد، كان من علماء المحدثين ومتقنيهم، صواما قواما صالحا ثقة، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
انظر: تذكرة الحفاظ جـ٣/ ٩٧١، وتاريخ جرجان للسهمي ص٤٣٠، والأنساب جـ١٠/ ٥٦.

الغطريفي[1] وأبو طاهر[2] حفيد الامام ابن خزيمة ،وأبو بكر القطيعي راوي مسند أحمد ، اختل في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه.[3]

---

(١) قال ابن الصلاح : ذكر البرذعي أنه اختلط ،قال العراقي : لم أره لغيره وقد ترجمه الحافظ حمزة في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا في ذلك وهو أعرف به فانه شيخه. قال : وثم آخر يقال له الغطريفي ،وافق هذا في اسمه واسم أبيه وبلده ونسبه وتقاربا في اسم جده وتعاصرا ،وذاك قد اختلط بأخرة ،كما ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ،فيحتمل أن يكون اشتبه بالغطريفي هذا. انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٦ ،والتقييد والايضاح ص٤٦٣ ،وتاريخ جرجان لحمزة السهمي ص٤٣ ،والأنساب ج١٠/ ٥٨ ، وفتح المغيث ج٣/ ٣٤٧ ،والتدريب ج٢/ ٣٧٩ ،والكواكب النيرات ص٤٠.

(٢) هو الشيخ الجليل المحدث أبوطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق ابن خزيمة السلمي النيسابوري. قال الحاكم: مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة أربع وثمانين ،وعاش بعدها ثلاث سنين. قال الذهبي : ماعرفت أحدا سمع منه أيام عدم عقله. توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. انظر الميزان ج٤/ ٩ ،وشذرات الذهب ج٣/ ١٢٦ ،والتقييد والايضاح ص٤٦ ،وفتح المغيث ج٣/ ٣٤٦ ،والتدريب ج٢/ ٣٧٩ ،والكواكب النيرات ص٤١ ،والاغتباط ص٣٨٤ ،وتعليق الأنواط ص١١.

(٣) قال العراقي : في ثبوت هذا عن القطيعي نظر ،وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة لأبي الحسن ابن الفرات لم يثبت اسنادها اليه ،ذكرها الخطيب في التاريخ ،وقد أنكر صاحب الميزان هذا على ابن الفرات وقال : هذا غلو واسراف . وقال الخطيب : لم أر أحدا امتنع من الرواية عنه وترك الاحتجاج به انتهى ملخصا. انظر التقييد والايضاح ص٤٦ وتاريخ بغداد ج٤/ ٧٣ ، ٧٤ ،والميزان ج٢/ ٨٧ ،وفتح المغيث ج٣/ ٣٤٨ والتدريب ج٢/ ٣٨٠ ،والاغتباط ص٣٦٧ ،والكواكب النيرات ص٩٢ ،ومقدمة ابن الصلاح ص٣٥٧ ،وتعليق الأنواط ص١.

ولعلم أن من كان من هذا القبيل محتجا به في الصحيحين، فذلك مما تمييز (أ) وعرف أنه أخذ منه قبل الاختلاط[1]، والله أعلم.

(أ) في هـ: بصر.

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٧، والتقريب جـ٢/ ٣٨٠، والتقييد والايضاح ص٢٤٢، والمقنع جـ٢/ ٥٦٤، وحرر السخاوي هذا القول، فقال: وما يقع في الصحيحين أو أحدهما من التخريج لمن وصف بالاختلاط من طريق من لم يسمع منه الا بعده، فانا نعرف على الجملة أن ذلك مما ثبت عند المخرج أنه من قديم حديثه، ولو لم يكن من سمعه منه قبل الاختلاط على شرطه ولو ضعيفا يعتبر بحديثه، فضلا عن غيره لحصول الأمن به من التغيير. وقال الحافظ ابن حجر بنحوه في ترجمة سعيد ابن أبي عروبة. فانظر فتح المغيث جـ٣/ ٣٣٢، ومقدمة الفتح ص٤٠٦.

النوع الثالث والستون : /معرفة طبقات العلماء. (١) (٢) ك٩٢/أ

وذلك من المهمات، وكتاب الطبقات (٣)

---

(١) قال الدكتور بشار: لقد اخترع المحدثون التنظيم على الطبقات لخدمة دراسة الحديث النبوى الشريف ومعرفة اسناد الحديث ونقده، فهوالذى يؤدى الى معرفة فيما اذا كان الاسناد متصلا أو ما فى السند من ارسال أو انقطاع أو عضل أو تدليس أو اتفاق فى الأسماء مع اختلاف فى الطبقة وكان نظام الطبقات على غاية من الأهمية فى العصور الأولى التى لم يعتن المؤلفون فيها بضبط مواليد الرواة ووفياتهم وانما كانت تحدد طبقاتهم بمعرفة شيوخهم والرواة عنهم.

قال روز نثال : تقسيم الطبقات تقسيم اسلامى أصيل، قد يبدو أنه أقدم تقسيم زمنى وجد فى التفكير التاريخى الاسلامى، ولم يكن نتيجة مؤثرات خارجية، بل هو نتيجة طبيعية لفكرة : (صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فالتابعون. . . الخ) انظر تقديم كتاب سير أعلام النبلاء ص١٠٦، ومقدمة تحقيق طبقات خليفة ص٤٦، وبحوث فى تاريخ السنة ص٧٢، وعلم التاريخ عند المسلمين ص١٣٣ — ١٣٤.

(٢) قال السخاوى : بين الطبقة والتاريخ عموم وخصوص وجهى فتجتمعان فى التعريف بالرواة وينفرد التاريخ بالحوادث، والطبقات بما اذا كان فى البدريين مثلا من تأخرت وفاته عمن لم يشهدها لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة.

وقد فرق بينهما المتأخرون بأن التاريخ ينظر فيه بالذات الى المواليد والوفيات. وبالعرض الى الأحوال.

والطبقات ينظر فيها بالذات الى الأحوال وبالعرض الى المواليد والوفيات. ولكن الأول أشبه. انظر فتح المغيث ج٣/٣٥١.

(٣) قد طبع فى ثمان مجلدات فى دار صادر بيروت: وقد فصل ابن سعد تراجم الرجال الذين تناولهم فذكر أخبارهم، اضافة الى أنسابهم وسنى وفياتهم وشيوخهم وتلاميذهم وبعض رواياتهم. ويوجد فى بعض ==

لابن سعد كاتب الواقدى حفيل (أ) ، كثير الفوائد ،وهو ثقة غيرأنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ومنهم الواقدى وهو محمد بن عمر الذى لا ينسبه .

والطبقة : فى اللغة هم القوم المتشابهون (ب) . وقد يكون الشخصان من طبقة باعتبار ومن طبقتين باعتبار ،كأنس بن مالك وأشباهه من أصاغر الصحابة هم مع العشرة من طبقة الصحابة ،وعلى هذا ، الصحابة طبقة أولى ،والتابعون ثانية ،وأتباعهم ثالثة وهلم جرا . وباعتبار سوابق الصحابة ومراتبهم يكونون بضع عشرة طبقة (٣) . والناظر فى هذا النوع يحتاج الى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنهم وأخذمنهم (ج) (٤) ،والله أعلم .

(أ) لفظ: حفيل : ساقط من هـ .

(ب) كلمة : هم . ساقطة من ك وص وهـ وموجود فى : ت .

(ج) فى هـ: عنهم .

= مواضعه ،فمثلا لا توجد الطبقة الرابعة والخامسة من التابعين من أهل المدينة ولا ذكر للصحابة الذين نزلوا مكة ،رغم أن ابن سعد أشار الى أنه ذكرهم وهناك نقص فى بعض التراجم مثل بداية ترجمة عمرو بن العاص .

انظر: بحوث فى تاريخ السنة ص٢٧ وهامشه رقم (١) ص٧٦ .

(١) هو العلامة الحافظ محمد بن سعد مصنف الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ ، المعروف بكاتب الواقدى ، كان كثير العلم والحديث والفقه والغريب توفى سنة ثلاثين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٤٥ ، والمعين فى طبقات المحدثين ص٨٩ .

(٢) انظر الصحاح جـ٤ / ١٥١٢ ، وفيه: طبقات الناس ، مراتبهم . ونقل ابن منظور عن ابن سيده : الطبق الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم . انظر لسان العرب جـ ١٢/ ٢٧٩ وفى الاصطلاح : الطبقة قوم تقاربوا فى السن والاسناد أوفى الاسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أويقاربوا شيوخه .

انظر التدريب جـ٢ / ٣٨١ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٥ .

(٣) انظر لأخذ فكرة كاملة عن الطبقة مقدمة تحقيق كتاب طبقات خليفة ص٤١ — ٥١ وبحوث فى تاريخ السنة ص٧٢ — ٨٠ ، وتقديم كتاب سير أعلام النبلاء ص١٦ — ٢١ ، فان هذه الكتب تكلمت عن الطبقة من جميع النواحى كلاما جيدا .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥١ والتقريب جـ٢/ ٣٨٢ ، والمقنع جـ٢ / ٥٦٦ .

النوع الرابع والستون : معرفة الموالي من الرواة والعلماء.(١)

أهم ذلك معرفة الموالي المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاق ،كقولهم فلان القرشي ،ويكون مولى لهم ،لأن الظاهر من اطلاقه أنه منهم حقيقة. ثم منهم من يقال : مولى فلان أو بني فلان ،ويراد مولى عتاقة. وهذا هوالغالب(٢) ومنهم من يراد به ولاء الاسلام ،كأبي عبد الله محمد بن اسماعيل / البخاري ك٩٢/ب الامام الجعفي(٣) مولاهم بالاسلام ،لأن جده كان مجوسيا فأسلم على يد اليمان(٤) ابن أخنس الجعفي / وكذلك الحسن(٥) بن عيسى الماسرجسي مولى عبد الله بن ت٥٢/ب

---

(١) قال ابن الأثير: اسم المولى يقع على معان كثيرة فذكر ست عشرة معنى فقال : هو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال : وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد منها الى مايقتضيه الحديث الوارد فيه ،وكل من ولي أمرا أو قام به فهو مولاه وواليه. وقد تختلف مصادر هذه الأسماء. ثم ذكر صورة الاختلاف فيها واستدل لكل منها .
انظر: النهاية جـ٥ / ٢٢٨ ،وكذا الصحاح جـ٦/ ٢٥٢٩ ،والقاموس جـ٤ / ٤٠١ وتهذيب الأسماء جـ٤ / ١٩٦ ،ولسان العرب جـ١٥ / ٤٠٨ ،مادة : ولي،وفتح المغيث جـ٣/ ٣٥٨ ،.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥٨ ،والتقريب جـ٢ / ٣٨٢ ،والمقنع جـ٢/ ٦٧٥ وفتح المغيث جـ٣/ ٣٥٥.

(٣) قال ابن حجر: نسب الى اليمان بن أخنس نسبة ولاء علا بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاء له وانما قيل له الجعفي لذلك.
انظر: مقدمة الفتح ص٤٧٧ ،والأنساب جـ٣/ ٢٩١ ،.

(٤) كان والي بخارى. انظر الأنساب جـ٣/ ٢٩١ ،واللباب جـ٢/ ٢٨٤.

(٥) هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية نسبة الى الجد ماسرجس النيسابوري ،سمع ابن المبارك وجريرا ،مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر التاريخ الكبير جـ٢/ ٣٩٢ والجرح والتعديل جـ٣/ ٣١ واللباب جـ٣/ ١٤٧ .

المبارك ،كان نصرانيا ،فأسلم على يديه.(١)

ومنهم : من يراد به ،ولاء الحلف والموالاة ،كمالك بن أنس الامام ونفره هم أصبحيون(٢) صليبة(٣) ،وهم موالي لتيم قريش بالحلف(٤).

وهذه أمثلة للمنسوبين(أ) الى القبائل من مواليهم: أبو المختري(٥) الطائي سعيد بن فيروز التابعي هو مولى طي(٥)

وأبو العالية(٦) الرياحي التابعي،مولى امرأة من بني رياح بكسر الراء.

(أ) في ك : المنسوبين.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٥ ،والتقريب جـ٢/ ٣٨٣ ،وفتح المغيث جـ٣٥٦/٢ واللباب جـ١٤٧/٣.

(٢) واحده الأصبحي بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة ـ نسبة الى أصبح ـ واسمه الحارث بن عوف ابن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو من يعرب قحطان.
انظر الأنساب جـ١/ ٢٨١ ،وجمهرة أنساب العرب ص٤٣٥.

(٣) أي من ولد الصلب . انظر :فتح المغيث جـ٣/ ٣٥٥.

(٤) وهو عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ،
انظر: الأنساب جـ٣/ ١٢٣ ،وجمهرة أنساب العرب ص١٣٨.

(٥) هو أبو المختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة وكسر الراء ،سعيد ابن فيروز ابن أبي عمران الكوفي الطائي ـ نسبة الى طي بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا ـ ثقة ثبت ،كثير الارسال ،مات سنة ثلاث وثمانين .
انظر: التقريب جـ١/٣٠٣ ،والأنساب جـ٦/١ ٢ وجمهرة أنساب العرب ص٣٩٨.

(٦) هو أبو العالية رفيع مصغرا ابن مهران أبو العالية الرياحي نسبة الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. ثقة كثير الأرسال،مات سنة تسعين على الأصح .
انظر: التقريب جـ١/٢٥٢ والأنساب جـ٦/٢٧٢ وجمهرة أنساب العرب ص٢٢٤

الليث بن سعد المصرى الفهمى[1] مولاهم . عبد الله بن المبارك الحنظلى[2] مولاهم . عبد الله بن وهب المصرى القرشى[3] مولاهم . عبد الله بن صالح[4] كاتب الليث الجهنى مولاهم.

وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها ، كأبى الحباب[6] مولى[5]

---

(١) الفهمى : بفتح الفاء وسكون الهاء وفى آخرها الميم ، هذه النسبة الى فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.
انظر: الأنساب جـ١٠/ ٢٦ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٤٣.

(٢) الحنظلى : بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة - نسبة الى بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
انظر: الأنساب جـ٤ / ٢٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ص٢٢٢.

(٣) قال العراقى ذكر المصنف لعبد الله بن وهب فيمن ينسب الى القبائل من مواليهم ليس بجيد فان ظاهره يقتضى أنه مولى قريش وانما هو مولى مولاها ، لأنه مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى يزيد بن أنيس الفهرى ، فذكره فى القسم الذى بعده ألبق. انظر التقييد والايضاح ص٤٦ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣ / ٢٧٨ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٥٦ ، والجرح والتعديل جـ ٥ / ١٨٩ ، وتهذيب الكمال جـ٢ / ٧٥٣.

(٤) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى - بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون فى آخرها ، نسبة الى جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم - صدوق كثير الغلط ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة ، يكنى أبا صالح مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
انظر: التقريب جـ١ / ٤٢٣ ، والأنساب جـ٣/ ٤٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٤٤

(٥) انظر مقدمة ابن الصلاح ص. ٣٦ ، والتقريب جـ٢ / ٣٨٣.

(٦) هو سعيد بن يسار أبو الحباب بضم المهملة وموحدتين المدنى مولى شقران ، وقيل مولى الحسن بن على وقيل مولى أم المؤمنين ميمونة ، وقيل مولى بنى النجار ، قال السخاوى : وعليها فليس بمولى لبنى هاشم ثقة متقن ، مات سنة سبع عشرة ومائة. انظر التقريب جـ١ / ٣٠٩ ، والتهذيب جـ٤ / ١٠٢ ، وفتح المغيث جـ٣ / ٣٥٦.

الهاشمي مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) (٢)

---

(١) هو الصحابي شقران : بضم أوله وسكون القاف ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل : اسمه صالح ، شهد بدرا وهو مملوك ، ثم عتق ، قال الحافظ ابن حجر : أظنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه .
انظر : الاستيعاب جـ٢ / ١٦٥ ، والاصابة جـ٢/ ١٥٣ ، والتقريب جـ١/ ٣٥٤ .

(٢) قال السخاوي : ولا يعرف تميز كل هذا الا بالتنصيص عليه ، وهو من الضروريات لاشتراطه حقيقة النسب في الامامة العظمى والكفاءة في النكاح والتوارث وغيرها من الأحكام الشرعية ولاستحباب التقديم به في الصلوة وغيرها . انظر فتح المغيث جـ٣/ ٣٥٧ ، والتبصرة والتذكرة جـ٣/ ٢٧٦ ، والتدريب جـ٢/ ٣٨٢ .

(١)

النوع الخامس والستون : معرفة أوطان الرواة وبلدانهم .

وذلك مما يفتقر الى معرفته حفاظ الحديث في كثير من تصرفاتهم وتصانيفهم(٢) ومن مظانه الطبقات لابن سعد . وقد كانت العرب انما تنتسب الى قبايلها(٣) فلما جاء الاسلام وظب عليهم سكنى القرى ، حدث فيهم الانتساب الى / الأوطان ك٩٣ / أ (كما كانت العجم تنتسب الى أوطانها) حتى أضاع كثير منهم أنسابهم(٤) ، فلم

(أ) ما بين المعقوفين ساقط من ت ، وأثبتناه من باقي النسخ ومقدمة ابن الصلاح .

(١) قال ابن الأثير : هذا العلم مما يحتاج طالب العلم اليه ويخطر الراغب في الأدب والفضل الى التعويل عليه ، وكثيرا ما رأيت نسبا الى قبيلة أو بطن أو جد أو بلد أو صناعة أو مذهب أو غير ذلك ، وأكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف . انظر مقدمة اللباب جـ ١ / ٧ .

(٢) قال السخاوي : وهو مهم جليل يعتني به كثير من علماء الحديث ، لا سيما وربما يتبين منه الراوي المدلس ومافي السند من ارسال خفي ويزول به توهم ذلك . ويتميز به أحد المتفقين من الآخر . انظر فتح المغيث جـ ٣ / ٣٥٩ والتبصرة والتذكرة جـ ٢ / ٢٢٩ ، والتدريب جـ ٢ / ٣٨٤ .

(٣) قال السخاوي : الشعوب القبائل العظام ، وقيل : الجماع الذي يجمع متفرقات البطون ، واحدها شعب ، والقبائل البطون ، وهي للعرب كالأسباط لبني اسرائيل ، بل يقال لكل ماجمع على شيء واحد قبيل أخذا من قبائل الشجرة ، وهو غصونها أو من قبائل الرأس ، وهو أعضاؤها ، سميت بذلك لاجتماعها . والعمائر جمع عمارة بالكسر والفتح ، قيل : الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه وهي فوق البطن . والبيوت جمع بيت . ولهم الأسرة والبطن والجذم والجماع والجمهور والحي والرهط والذرية والعترة والعشيرة والفخذ والفصيلة ، انظر فتح المغيث جـ ٣ / ٣٦١ .

(٤) قال المصنف في التهذيب : ينسب الرجل الى النسب العام ثم الخاص ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول فيقال : القرشي الهاشمي ولا يقال : الهاشمي القرشي ، لأنه لا فائدة في الثاني حينئذ اذ يلزم من كونه هاشميا كونه قرشيا بخلاف العكس .

بقي لهم الا الانتساب الى أوطانهم.[1]

ثم من كان من الناقلة من بلد الى بلد وأراد الانتساب اليهما فليبدأ بالأول ،فيقول في الناقلة من مصر الى دمشق حماهما الله تعالى وصانهما : فلان المصري الدمشقي.[2]

والأحسن أن يقال : ثم الدمشقي .

ومن كان من أهل قرية من قرى بلده ،فجايز أن ينتسب الى القرية والى البلدة[3] والى الناحية التي منها تلك البلدة والى الاقليم[4] والله أعلم .

= قال : فان قيل : فينبغي أن لا يذكر القرشي بل يقتصر على الهاشمي . فالجواب ،أنه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمي قرشيا ،ويظهر هذا الخفاء في البطون الخفية ،كالأشهل من الأنصار ،اذ لو اقتصر على الأشهلي لم يعرف كثير من الناس أنه من الأنصار ،أم لا ،فذكر العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم. قال : وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ،انظر تهذيب الأسماء ج١ / ١٣ ،والتدريب ج٢ / ٣٨٥.

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٣ ،والتقريب ج٢ / ٣٨٤ ،والتبصرة والتذكرة ج٣ / ٢٧٩ ،والمقنع ج٢ / ٥٧٣ ،وتوضيح الأفكار ج٢ / ٥٠٥.

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٣ ،والتقريب ج٢ / ٣٨٤ ،وتهذيب الأسماء واللغات ج١ / ١٣ ،وقال : واذا كان له نسب الى بلد من بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبوه اليهما غالبا وقد يقتصرون على أحدهما. وقال السخاوي : جمعهما أحسن ما لو اقتصر على أحدهما انظر فتح المغيث ج٣/٣٦٠.

(٣) لكن خصه البلقيني بما اذا كان اسم المدينة يطلق على الكل وأنه اذا لم يكن كذلك فالأقرب منعه ،فان الأنتساب انما وضع للتعارف وازالة الإلباس انظر : محاسن الاصطلاح ص٦٠٧ ،وفتح المغيث ج٣/ ٣٦٠.

(٤) قال السخاوي : هو مخير بين الابتداء بالأعم ،فيقول الشامي الدمشقي الداري أو بالقرية التي هو منها ،فيقول : الداري الدمشقي الشامي اذ المقصود التعريف والتمييز وهو حاصل بكل منهما ،نعم ،ان كان أحدهما أوضح في ذلك فهو أولى . انظر فتح المغيث ج٣/ ٣٦٠ .

(أ)
(ولـم يذكر الشيخ قدر المدة التي اذا أقامها في بلد جاز أن ينسب اليه .)

وقد روى[1] الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور عن عبد الله بن المبارك رحمه الله أنه قال : من أقام في مدينة أربع سنين فهو من أهلها ، ورويناه مثله عن غيره[1] ، والله أعلم.

ثم روى الشيخ[2] ههنا ثلاثة أحاديث وتكلم على أوطان/رواتها ، وأنا أروي ت٥٣/أ ثلاثة بدلها أراها[ب] أنسب هنا ، والله أعلم.

أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقا خالد بن يوسف النابلسي[3] ثم الدمشقي أنا أبو طالب[4] عبد الله وأبو منصور[5] يونس

(أ) مابين المعقوفين ساقط من : ك. وهو موجود في جميع النسخ .
(ب) كلمة : أراها . ساقطة من ص.

---

(١) هذا من زيادة المصنف ذكرها في تهذيب الأسماء جـ١/١٤ ، والتقريب جـ٢/٣٨٥ ، ورد عليه البلقيني في محاسن الاصطلاح ص٦٠٧ ، قائلا: وهذا قول ساقط لا يقوم عليه دليل . وذكر السخاوي قول ابن المبارك في نسبة المصنف الى دمشق . انظر كتاب الاهتمام (٢/ب) .

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح ص٣٦٣-ص٣٦٧ .

(٣) هو الامام المفيد المحدث الحافظ زين الدين أبوالبقاخالد بن يوسف بن سعد النابلسي ثم الدمشقي ، كان ثقة متثبتا ذا نوادر ومزاح وله صورة كبيرة ينطوي على صدق وزهد وأمانة ، مات سنة ثلاث وستين وستمائة .
انظر: تذكرة الحفاظ جـ٤/١٤٤٧ ، وشذرات الذهب جـ٥/٣١٣ .

(٤) هو القاضي شرف الدين أبوطالب عبد الله ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى اللخمي الضرير الدمشقي كان ينسب الى علم الأوائل ولكنه كان يتستر بمذهب الظاهرية . وكان فقيها نزها لطيفا عفيفا . توفي سنة خمس عشرة وستمائة . انظر البداية جـ١٣/٨١ ، والتكملة جـ٢/٤٣٧ ، والمرآة جـ٨/٥٩٤ لسبط ابن الجوزي .

(٥) هو الشيخ الأجل أبومنصور يونس بن محمد بن محمد الفارقي ثم الدمشقي الشافعي الخطيب العدل . قال سبط ابن الجوزي : كان ملازما لمجالسي محبا لي . توفي سنة ثمان أوتسع وعشرين وستمائة .
انظر/ التكملة جـ٣/٢٨١ ، والمرآة مختصر جـ٨/٦٧٥ .

وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى[1] وأبو يعلى حمزة[2] وأبو الطاهر اسماعيل[3]، قالوا كلهم : أخبرنا أبو القاسم علي[4] بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال أنا الشريف أبو القاسم[5] علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق بها أنا أبو عبد الله محمد[6] بن علي بن يحيى بن سلوان

---

(١) هو الشيخ الأجل الأصيل أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي التغلبي الدمشقي المولد والدار، الشافعي العدل .
توفي سنة ست وعشرين وستمائة . انظر التكملة جـ٣/ ٢٤٠، والعبر جـ٥/ ١٠٥ .

(٢) هو الشيخ الزاهد أبو يعلى حمزة بن ابراهيم بن عبد الله الجوهري الخياط حدث عن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، توفي بقرية المزة ظاهر دمشق سنة احدى عشرة وستمائة . انظر التكملة جـ٢/ ٢٩٤ .

(٣) هو المحدث تقي الدين أبو طاهر اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي، كان حسن الخط متقنا في علوم الحديث حافظا له ثقة واسع الرواية، مات بدمشق سنة تسع عشرة وستمائة . انظر التكملة جـ٣/ ٧٩، والبداية جـ١٣/ ٩٦، ومرآة لسبط ابن الجوزي جـ٨/ ٦٢٢، وشذرات الذهب جـ٥/ ٨٤ .

(٤) هو الامام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر صاحب التصانيف والتاريخ الكبير، ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربعمائة وتوفي في حادي عشر رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة .
انظر : تذكرة الحفاظ جـ٤/ ١٣٣٣، والبداية جـ١٢/ ٣٢٩، وشذرات الذهب جـ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هو النسيب أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب الرئيس المحدث، كان ثقة نبيلا محتشما مهيبا سيدا شريفا صاحب حديث وسنة، توفي سنة ثمان وخمسمائة .
انظر : العبر جـ٤/ ١٧، وتاريخ ابن عساكر جـ١٥ ق ٢ (٤٣٠/ ألف) .

(٦) هو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني أبو محمد القماح، قال الذهبي: ما عنده سوى نسخة أبي مسهر وما معها، توفي في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان ثقة .
انظر : العبر جـ٣/ ٢١٥، وتاريخ ابن عساكر جـ١٥ ق ٣ (٣٨٦/ ب) .

أنا أبو القاسم / الفضل[1] بن جعفر أنا أبو بكر[2] عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج ك٩٣/ب
الهاشمي نا أبو مسهر[3] نا سعيد[4] بن عبد العزيز عن ربيعة[5] بن يزيد عن

---

(١) هو أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن الرجل الصالح بدمشق وهو راوي نسخة أبي مسهر عن عبد الرحمن بن القاسم الرواس وكان ثقة توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

انظر العبر جـ٢/ ٣٦٦، وتاريخ ابن عساكر جـ٤ ق ١ (١١٥/ألف).

(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد أبوبكر الهاشمي المعروف بابن الرواس ابن أخت ابراهيم بن أيوب الحوراني، روى ابن عساكر عن ابن طاهر المقدسي: انه توفي بعد سنة ثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ ابن عساكر جـ٠ ق (٧٥/ألف).

(٣) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: التقريب جـ١/ ٢٦٥، وتهذيب الكمال جـ٢/ ٧٦١.

(٤) هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة امام، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، مات سنة سبع وستين ومائة وقيل بعدها.

انظر التقريب جـ١/ ٣٠١، وتهذيب الكمال جـ١/ ٤٩٧.

(٥) هو ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبوشعيب الايادي القصير، ثقة عابد مات سنة احدى أو ثلاث وعشرين ومائة.

انظر التقريب جـ١/ ٢٤٨، وتهذيب الكمال جـ١/ ٤١٠.

أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال : ياعبادي انى حرمت(١) الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا(٢). ياعبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي كلكم جائع الا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. ياعبادي كلكم عار الا من كسوت(أ) فاستكسوني أكسكم(٣). ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم

(أ) في ص : كسوته .

---

(١) قال ابن رجب : هذا دليل على أن الله قادر على الظلم ولكن لا يفعله فضلا منه وجودا وكرما واحسانا الى عباده .

قال : وقد فسر كثير من العلماء الظلم : بأنه وضع الأشياء في غير مواضعها وأما من فسره بالتصرف في ملك الغير بغير اذنه ، فانهم يقولون : ان الظلم مستحيل عليه وغيره متصور في حقه ، لأن كل مايفعله فهو تصرف في ملكه انتهى .

قلت : هذا الأخير نقله النووي عن العلماء . وفيه نظر لأن الله تعالى كيف يحرم على نفسه شيئا وهو مستحيل عليه . ولهذا ماقاله ابن رجب في بيان معناه هو الصحيح . انظر جامع العلوم والحكم ص٢١١ ، وشرح مسلم للنووي جـ١٦ / ١٣٢ .

(٢) قال النووي : المراد : لا يظلم بعضكم بعضا ، وهذا توكيد لقوله تعالى : يا عبادي . . . الخ .

قال ابن رجب : الظلم نوعان : أحدهما : ظلم النفس وأعظمه الشرك ، فان الشرك جعل المخلوق في منزلة الخالق فعبده وتألهه فهو وضع الأشياء في غير مواضعها ، وأكثر ماذكر في القرآن وعيدا للظالمين انما أريد به المشركون انتهى مختصرا .

والثاني : ظلم العبد لغيره . وهو المذكور في هذا الحديث .

انظر : شرح مسلم جـ١٦ / ١٣٢ ، وجامع العلوم والحكم ص٢١١ .

(٣) قال ابن رجب : هذا يقتضي أن جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع مضارهم في أمور دينهم ودنياهم ، وأن العباد ==

وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا (١). ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا. ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان منهم ماسأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط (٢) فيه غمسة واحدة. ياعبادي انما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا / فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك ٩٤ / أ فلا يلومن الا نفسه (٣).

= لا يملكون لأنفسهم شيئا من ذلك كله، وأن من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق فانه يحرمهما في الدنيا، ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنوبه أو بقتة خطاياه في الآخرة.

قال: وفي الحديث دليل على أن الله يحب أن يسأله العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك كما يسألونه الهداية والمغفرة. انظر جامع العلوم والحكم ص٢١٢.

(١) قال ابن رجب: في هذا الحديث اشارة الى أن الكمال المطلق لله في ذاته وصفاته وأفعاله، فملكه ملك كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه على أي وجه كان. قال: وفي هذا دليل على أن الأصل في التقوى والفجور هي القلوب، فاذا بر القلب واتقى برت الجوارح، واذا فجر القلب فجرت الجوارح انظر: جامع العلوم والحكم ص ٢١٦.

(٢) قال النووي: ضرب المثل بالمخيط في البحر، لأنه غاية مايضرب به المثل في القلة، والمقصود التقريب الى الأفهام بما شاهدوه، فان البحر من أعظم المرئيات عيانا وأكبرها، والابرة من أصغر الموجودات مع أنها صقيلة لا يتعلق بها ماء والله أعلم.

انظر: شرح مسلم جـ١٦ / ١٣٣، وجامع العلوم والحكم ص٢١٧.

(٣) قال ابن رجب: هذه اشارة الى أن الخير كله فضل من الله على عبده من غير استحقاق له، والشر كله من عند ابن آدم من اتباع هوى نفسه انتهى.

قلت: فيه رد على المعتزلة في قولهم بوجوب فعل الأصلح للعبد على الله. انظر: جامع العلوم ص٢١٨، وشرح الطحاوية ص٥١٥.

قال أبو مسهر:/قال سعيد[1] بن عبد العزيز : كان أبو ادريس اذا ت٥٣/ب
حدث بهذا الحديث جثا[2] على ركبتيه ، هذا حديث صحيح، رواه مسلم في صحيحه[3]. ورجال اسناده مني الى أبي ذر كلهم دمشقيون، وقد دخل أبوذر دمشق ، فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد :
منهما : صحة اسناده ومتنه وعلوه[4] وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك[5] فيهم.

---

(١) انظر : صحيح مسلم مع النووي ج١٦/ ١٣٣.

(٢) أي جلس على ركبتيه. انظر: الصحاح ج٦/ ٢٢٩٨ مادة : جثا.

(٣) انظر صحيح مسلم مع النووي باب تحريم الظلم ج١٦/ ١٣١ ، من طريق مروان عن سعيد بن عبد العزيز به وساق الحديث ، وقال رحمه الله : حدثنيه أبو بكر ابن اسحاق حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز بهذا الاسناد غير أن مروان أتمهما حديثا.
ثم رواه من حديث قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ذر رضي الله عنه ولم يسق الا طرفا منه ، وقال : وساق الحديث بنحو سياق أبي ادريس، وحديث أبي ادريس أتم. انظر: ج١٦/ ١٣٣ وذكر المزي هذه الأحاديث في تحفة الأشراف ج٩/ ٩٢-٩٦ ، قال الحافظ ابن حجر استدرك الدارقطني وأبو نعيم في المستخرج أن مسلما أخرجه تعليقا عن الحسن والحسين ابني بشر ومحمد بن يحيى ، ثلاثتهم عن أبي مسهر . قال الحافظ: ووهم المستدرك، فان الذي رواه عن الثلاثة المذكورين " أبو اسحاق ابن سفيان" الراوي عن مسلم، وله في الكتاب مواضع يسيرة علا فيها سنده على روايته عن مسلم. انظر النكت الظراف ج٩/ ١٦٩.
وأخرجه الامام أحمد في المسند ج٥/ ١٥٤، ١٦٠، ١٧٧ من طريق عبد الرحمن بن غنم وعبد الصمد الرحبي عن أبي ذر رضي الله عنه .
والترمذي في القيامة ج٤/ ٦٥٦ ح رقم ٢٤٦٥ ، وابن ماجة في الزهد ج٢/ ١٤٢٢ ، ح رقم ٤٣٥٧ كلاهما عن عبد الرحمن بن غنم . وأخرجه السخاوي في كتاب الاهتمام بسنده الى النووي به. (٥٥/ب).

(٤) وهو بثلاثة وسائط بين أبي بكر عبد الرحمن وسعيد بن عبد العزيز فلو رواه من طريق مسلم لنزل فيه لكنه بروايته هذه علا بثلاث درجات.

(٥) انظر الأذكار ص٣٦٨ ، للمصنف وكتاب الاهتمام (٥٧/ ألف).

وهذا في غاية الندرة والحسن، وحسبك تعريف أوطان رواته بكلمة واحدة دمشقيون. ومنهما : ما اشتمل عليه من البيان ، لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب(١) وغيرها(أ) ولله الحمد . وروينا عن الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ،قال : ليس(٢) لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث. وبالاسناد قال الحافظ أبو القاسم(٣) أنا أبو القاسم(٤) علي ابن أبي الحسين الدمشقي بها أنا أبو محمد(٥) القماح بدمشق أنا الفضل بن جعفر الدمشقي أنا عبد الرحمن ابن القاسم أنا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عن عبد(٦) الله بن حوالة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انكم ستجندون أجنادا / جند بالشام وجند بالعراق ،وجند ك٤ ٦/ب باليمن ،فقال الحوالي : خر لي يارسول الله . قال : عليكم بالشام فمن أبى(ب)

(أ) في ت في هذا المقام: والله أعلم. والذي أثبته موجود في جميع النسخ .

(ب) في ص : فمن أتى .

---

(١) تقدم ذكرها في أماكن شرح جمل الحديث.

(٢) نقل هذا القول ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص٢١٠ ،وذكره المصنف في الأذكار ص٣٦٨ ، أيضا والسخاوي في كتاب الاهتمام (٧٥ ألف) .

(٣) هو ابن عساكر .

(٤) هو علي ابن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي .

(٥) هو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان.

(٦) هو الصحابي عبد الله بن حوالة : بفتح المهملة وتخفيف الواو ، الأزدي أبو حوالة ، نزل الشام ومات بها سنة ثمان وخمسين ،وله اثنتان وسبعون سنة ،ويقال : مات سنة ثمانين.

انظر: تاريخ ابن عساكر جـ٦ ق١١ (٧٨/ب) وتجريد أسماء الصحابة جـ١/ ٣٠٦ ، والتقريب جـ١/ ٤١١ .

فليلحق بيمنه ويستقي من غدره(١) فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله ، فكان أبو ادريس اذا حدث بهذا الحديث التفت الى ابن عامر(٢) فقال : من تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

هذا الاسناد سني الى آخرهم كلهم دمشقيون أيضا . وهو حديث حسن مشهور ، رواه أبو داود(٣) في سننه ، وفيه زيادة(٤) على هذا : عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه يجتبي اليها خيرته من عباده(٤) . وهذا من فضائل الشام مناسب لائق بالحال .

---

(١) الغدر : بضم الغين المعجمة وبضم الدال ، جمع غدير ، وهي القطعة من الماء يغادرها السيل ، وهو فعيل بمعنى فاعل ، لأنه يغدر بأهله ، أي ينقطع عند شدة الحاجة اليه . انظر الصحاح ج ٢/ ٦٧٨ وعون المعبود ج ٢/ ٣١٣ .

(٢) هو عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ الدمشقي أحد تلامذة أبي ادريس الخولاني . انظر تهذيب التهذيب ج ٥ / ٢٧٤ .

(٣) انظر سنن أبي داود كتاب الجهاد ج ٣ / ١٠ ح رقم ٢٤٨٣ من طريق ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة وأخرجه الامام أحمد في المسند ج ٥ / ٢٣ من طريق مكحول ج ٥ / ٢٨٨ ، من طريق سليمان بن شمير كلاهما عن ابن حوالة رضي الله عنه ، وكذا أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخه ج ١ (٢٨ / ألف) عن ابن حوالة وأبي أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهم في باب فيما جاء أن الشام صفوة الله من بلاده واليها يحشر خيرته من عباده .
وذكره الهيثمي عن هؤلاء الصحابة فقال في حديث ابن حوالة : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وفي حديث أبي أمامة : رواه الطبراني ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وفي حديث واثلة : رواه الطبراني بأسنيد كلها ضعيفة .
وذكره عن العرباض بن سارية وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .
انظر : مجمع الزوائد ج ١٠/ ٥٩ ، وانظر كتاب الاهتمام للسخاوي أيضا (٥٧ / ب) .

(٤) انظر سنن أبي داود ج ٣ / ١٠ ، وذكر هذه الزيادة ابن عساكر عن ابن حوالة في مقدمة تاريخه ج ١ (٢٨ / ألف) وهي موجودة في مجمع الزوائد ج ١٠/ ٥٨ — ٥٩ عن ابن حوالة والعرباض وواثلة وابن عمر رضي الله عنهم .
هذا وقد حقق الشيخ الألباني كتابا في فضائل الشام سماه تخريج فضائل الشام ، وأطال النفس في تخريج الأحاديث المتعلقة بفضائلها ، فانظره ان شئت .

وبالاسناد قال الحافظ أبو القاسم[1] أنا أبو القاسم[2] أنا محمد بن علي المازني[3] أخبرنا الفضل بن جعفر أنا عبد الرحمن بن القاسم نا أبو مسهر حدثنا سعيد[4] عن مكحول[5] عن زياد بن جارية[6] عن حبيب بن مسلمة[7] /رضي الله عنه أن النبي ت٤ ٥/أ صلى الله عليه وسلم نفل الثلث .

اسناده أيضا كله دمشقيون . رواه أبو داود[8] وابن ماجة[8] والله أعلم.

---

(١) هو ابن عساكر.

(٢) هو علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي .

(٣) هو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان.

(٤) هو سعيد بن عبد العزيز.

(٥) هو عالم أهل الشام أبو عبد الله مكحول ابن أبي مسلم الهذلي الدمشقي الفقيه الحافظ الكبير الارسال ،ثقة مشهور، قال : ماخرجت من مصر حتى ظننت أن ليس بها علم الا وقد سمعته ،مات سنة ثلاث عشرة ومائة .
انظر: تذكرة الحفاظ ج١ /١٠٧ ،والتقريب ج٢/ ٢٧٣.

(٦) هو زياد بن جارية بالجيم، التميمي الدمشقي ، يقال له صحبة ،وقد وثقه النسائي ،قتل في زمن الوليد ابن عبد الملك،لكونه أنكر تأخير الجمعة الى العصر. انظر التقريب ج١ / ٢٦٦ ،وتاريخ ابن عساكر ج٦ق ٢ (٢٣٤) .

(٧) هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي نزيل الشام ،مختلف في صحبته ،والراجح ثبوتها ،لكنه كان صغيرا ،مات بأرمينية كان أميرا عليها لمعاوية سنة اثنتين وأربعين.
انظر: الاصابة ج١/ ٣٠٩ وتاريخ ابن عساكر ج٤ق١(٩٠/ب) والتقريب ج١/ ١٥٠ .

(٨) أخرجه أبو داود في الجهاد ج٣/ ١٨١ ،ح رقم ٢٤٨٠ ،٢٧٤٨ ،من طريق يزيد الشامي والعلاء بن الحارث وأبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي .
وأخرجه ابن ماجة في الجهاد ج٢/ ١٥١ ح رقم ٢٨٥١ ،و٢٨٥٣ من طريق يزيد الشامي وفيه : زيد بن جارية . ومن طريق سليمان بن موسى وليس فيه ذكر: زيد بن جارية .
وأخرجه الامام أحمد في المسند ج٤ / ٦ ـ ١٦٠ من طريق يزيد الشامي وسعيد بن عبد العزيز والعلاء بن الحارث وسليمان بن موسى وليس فيه ـ ـ

وبالاسناد[1] أنشد الحافظ أبو القاسم لنفسه :

واطلب على جمع الحديث وكتبه * واجهد على تصحيحه في كتبه .
واسمعه من أربابه نقلا كما * سمعوه من أشياخهم تسعد به .
واعرف ثقات رواته من غيرهم * كيما تميز صدقه من كذبه .
/ فهو المفسر للكتاب وانما * نطق النبي لنا به عن ربه . ك٩٥/أ
فتفهم[أ] الأخبار تعرف حله * من حرمه مع فرضه من ندبه .
وهو المبين للعباد بشرحه * سنن النبي المصطفى مع صحبه .
وتتبع العالي الصحيح فانه * قرب من الرحمن تحظ بقربه .
وتجنب التصحيف فيه فربما * أدى الى تحريفه بل قلبه .
واترك مقالة من لحاك لجهله * عن كتبه أو بدعة في قلبه .
فكفى المحدث رفعة أن يرتضى * ويعد من أهل الحديث وحزبه .[2]

(أ) في ص: من قول ابن عساكر: فتفهم الأخبار . الى آخر الأبيات . ساقط.

= ذكر : مكحول . وجميع من تقدم ذكره من رجال الكتب الثلاثة يروون عن مكحول الشامي به . وفي بعض هذه الأحاديث زيادة : بعد الخمس. وفي بعضها : ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل . وفي بعضها : نفل الربع بعد الخمس في البدأة والثلث في الرجعة . انظر كتاب الأموال لابي عبيد ص ٣٩٥ باب النفل والربع بعد الخمس .

(١) أي بسند أبي البقاء خالد بن يوسف الدمشقي عن أبي طالب عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر وهو صاحب هذا الشعر.

(٢) روى السخاوي هذه الأبيات بسنده الى النووي به ، ثم رواها عن الحافظ ابن حجر بسند أعلى بدرجة واحدة الى ابن عساكر رحمهم الله .

انظر: كتاب الاهتمام (٥٧/ب و٥٨/ألف) وقال : روى هذا الشعر الشيخ في الارشاد .

(أ) (ب)
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمته الجسيمة ويكافي
(جـ)
منته العظيمة ،وصلواته وسلامه الأكملان دائمين على حبيبه المصطفى سيد
الثقلين ،ماذكره الذاكرون وما غفل عن ذكره الغافلون ،أسأله لطفه والتوفيق
للطريقة المثلى وجمع خير الآخرة والأولى لي ولوالدي ومشايخي وجميع من
أحبه ومن أحسن الي وسائر المسلمين الموجودين منهم والدارجين (*).

وحسبنا الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
(د) (١) (هـ)
ـ آخر الكتاب ـ والحمد لله رب العالمين،

(أ) في ص: والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا آخر الكتاب من ص ولا يوجد فيها شيء بعد هذا.

(ب) في ك: نعمه. وأيضا ليست فيها لفظة: الجسيمة. وفي هـ أيضا: نعمه.

(جـ) في ك: مزيده. وأيضا ليست فيها لفظة: العظيمة. وفي هـ: منته العظيمة. والى هنا انتهت نسخة: ك. وأتبعها الناسخ بكلام لاعلاقة له بالكتاب سأذكره بعد قليل مع التعليق عليه.

(د) كلمة: آخر الكتاب وقعت في هـ في أول الخطبة وآخر الآيات وهي موافقة لـ ت في ايراد الخطبة من أولها الى آخرها.

(هـ) وهذا آخر الكتاب من ت. وزاد في: هـ: وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) هذا آخر الكتاب ولله الحمد.

(*) أي الأموات. انظر الصحاح جـ١ / ٣١٣، والقاموس جـ١/١٨٧، مادة: درج.

والحمد[1] لله بجميع محامد الله على جميع نعماء الله الظاهرة والباطنة ماعلمت منها ومالم أعلم. وصلاته وسلامه الأكملان الأتمان على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم انى أسألك بأنبيائك[2] المرسلين وبأهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين وبجميع أسمائك وكلماتك وسرادق[3] عرشك وبأنوارك وبحقك عليك أن تجلب لى من

---

(١) هذا هو كلام ناسخ النسخة : ك . الذى وعدت قبل قليل بذكره والتعليق عليه .

(٢) من المعلوم أن التوسل الذى دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وجرى عليه عمل السلف الصالح وأجمع عليه المسلمون هو :

١ — التوسل باسم من أسماء الله تبارك وتعالى أو صفة من صفاته .

٢ — التوسل بعمل صالح قام به الداعى .

٣ — التوسل بدعاء رجل صالح .

وأما عدا هذه الأنواع من التوسلات ففيه خلاف، والذى نعتقده وندين الله تعالى به أنه غير جائز ولا مشروع، لأنه لم يرد فيه دليل تقوم به الحجة وقد أنكره العلماء المحققون فى العصور الاسلامية المتعاقبة .

وما توسل به الناسخ سامحه الله لا يتأتى على أحد من الأنواع الثلاثة السابقة للتوسل . انظر: لتفصيل مسألة التوسل الفتاوى لابن تيمية جـ١ / ١٤٠ — ٣٥٨، والتوسل والوسيلة له وشرح العقيدة الطحاوية ص ٢٦١ — ٢٦٥ والتوسل أنواعه وأحكامه للألبانى وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥.

(٣) السرادق : واحد السرادقات التى تمد فوق صحن الدار، وكل بيت من كرسف أى قطن، فهو سرادق، يقال : بيت مسردق . انظر مختار الصحاح ص ٢٩٤، والصحاح جـ٤ / ١٤٩٦، مادة : سردق .

واستعمال مثل هذه الألفاظ فى الأدعية لم يرد به دليل شرعى، بل هذا من جملة القول على الله بغير علم، لأنه كيف عرف الداعى أن لعرش الرحمن سرادق .

(١)
لدنك كل خير أحاط بـه علمك في الدنيا والآخرة وأن تصرف عني كل شر أحـاط بـه علمـك في الدنيا والآخرة وأن تهديني الى الصراط المستقيم وأن تجعل في قلبي نورا عظيما أهتدي بـه وأن تجعل لي في بصري نورا عظيما بلطفك وكرمـك، واجعلني مـن عبادك الصالحين / وأن ترزقني العافية في بدني والعصمة في ديني واجمـع لي بين ٩٥/ب خير الدنيا والآخرة وأتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار لـي ولجميـع المسلمين، والحمـد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمـد وعلى آله وصحبه أجمعين . وسلام على المرسلين والحمد

فرغ منه سادس عشر شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . وكتبـه لنفسه المغمور بانعام ربـه وفضله وكرمـه ولطفه محمد بن غازي بن عبد الرحيم الحمصي بحمـص المحروسة عمرها بالاسلام، غفر الله له ولوالديه ولاقاربـه ولمشايخه ولمحبيه في الله تعالى ولجميـع المسلمين بفضل ، بسم الله الرحمن الرحيـم".

---

(١) هـذا من الاعتداء في الدعاء وهو منهي عنه، قال عبد الله بن مغفل المزنـي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون قوم يعتدون في الدعاء والطهور.
رواه الامام أحمـد في المسند جـ٤/ ٨٦، ٨٧ وجـ٥/ ٥٥، ورواه ابن ماجة فـي السنن جـ٢/ ١٢٧١ ح رقم ٣٨٦٤، وليـس فيها لفظ: والطهور. قال السندي قوله : يعتدون في الدعاء. أي يتجاوزون حده.
انظر: حاشيـته على سنن ابن ماجـة جـ٢/ ٤٤٠.
وأخرجه أبو داود مسندا عن سعد ابن أبي وقاص في السنن جـ٢/ ١٦١، كتاب الصلاة رقـم ١٤٨٠.
والامام أحمد في المسند جـ١/ ١٧٢، وذكره السيوطي في الجامـع الصغـير .
انظر: صحيـح الجامـع جـ٣/ ٢٨١.
وايضا لم يوجب الله تعالى على نفسه جلب كل خير أحاط به علمه في الدنيـا والآخرة للعبد .
فقول الناسخ: وبحقك عليك أن تجلب لي الخ . واقع في غير محله . كما أنه تعبـير غريب. ايضا لم يرد به دليل من الكتاب والسنة ولا من سلف هذه الأمـة .
انظر لتفصيل مسألة حق المخلوق على الخالق . فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية جـ١/ ٢٣٣

. . . . . .

---

* * ختمت نسخة : ت . بـ علقه الفقير الى رحمة ربه وكرمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أمية القرشي المغربي ،عفى الله عنه .

وكان الفراغ منه يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان المبارك سنة ثمان وستين وستمائة . بدار الحديث الأشرفية ،بتاريخ سنة ٦٦٨ .

ختمت نسخة : هـ . بـ علقه بخطه لنفسه الفقير الحقير المعترف بالتقصير أحمد بن محمد بن مالك الشافعي عفى الله عنه ،ولمن قرأ فيه ودعا لمؤلفه وكاتبه ولجميع المسلمين . آمين .

الخاتمة

" الخاتمـــــة "

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم الى يوم الدين وبعـــــد

فبفضل الله ومنته وكرمه أحسبنى انتهيت من تحقيق هذا الكتـــاب العظيم بعد جهد كبير فى ثلاث سنوات واصلت فيها الليل بالنهـــار ، دراسة وتحقيقا ، بحثا وتعليقا .

الامام النووى رحمه الله اختصر هذا الكتاب من كتاب ابن الصلاح الذى عمت شهرته الآفاق وذاع صيته ، فاختصره اختصارا متقنا ، وهـــذل بعض العبارات ، وأضاف اضافات علمية ، وبالغ فى ايضاح مطالـــب الكتاب بأسهل العبارات ، وكان حريصا على الاتيان بعبارة ابن الصلاح وزاد عليه فوائد مهمة وفروعا يحتاج اليها فى معظم الحالات . أحصيتهـــا بدقة وذكرتها بالتفصيل فى دراستى لمنهج المؤلف فى كتابه الارشاد.

وقد مهد الامام النووى كتابه هذا بمقدمة بين فيها فضل هذا الفـــن وحث طلاب العلم على الاعتناء به ، ثم بين منهجه فى هذا المختصـــر ، وأخيرا أثنى على الشيخ ابن الصلاح وكتابه علوم الحديث الذى هو أســـاس كتابنا الارشاد ـــ ثناءا يليق بمنزلتهما ، ثم دخل فى موضوع الكتاب .

ويلاحظ المتأمل أن كتاب الارشاد لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب بحيث يذكر ما يتعلق بالمتن وحده ، وما يتعلق بالسند وحده ، وما يشتركـــان فيه معا وهكذا بل يراه يبحث فى نوع يتعلق بالسند مثلا ، ثم ينتقـــل الى نوع يتعلق بالمتن ، أو بهما معا .

كما يلاحظ ، أن النووى أخل بأنواع مستعملة عند أهل الحديث مثلا ، القوى والجيد والمعروف والمحفوظ والى غير ذلك من الأنواع التى يجب ذكرها .

وكذلك ذكر أحكام أنواع فى ضمن نوع مع امكان افرادها بالذكر ، كذكره فى نوع المعضل أحكام المعلق والمعنعن ، وهما نوعان مستقلان . وهكذا ، وكذا وقع له عكس ذلك . وهو تعداد أنواع وهى متعددة .

وليس هذا العمل ابتكارا من الامام النووى بل هو مشى فيه مع ابن الصلاح حذو القذة بالقذة ، ولابن الصلاح فى هذا المنهج والترتيب عذر معروف فى أوساط أهل العلم .

هذا ، وقد حاولت بكل ما فى وسعى من امكانيات اخراج هذا الكتاب فى ثوب قشيب وتخريج نصوص الكتاب المنقولة من مراجعها الأصلية .

وخرجت الأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب وتكلمت على الاحاديث صحة وضعفا ان دعت الحاجة اليه .

علقت على الكتاب بما يقتضيه الحال فى المسائل الاصطلاحية ، ولخصت من الكتب المطولة فوائد مهمة ، ووضحت بعض المسائل بتحقيقات نافعة يحتاج اليها المشتغل بعلم الحديث لا توجد أكثرها فى موضع واحد فى كتاب ، وبهذا أصبح الكتاب مذكرة للدارسين والمدرسين لهذا الفن ان شاء الله تعالى .

وصدرت الكتاب بمقدمة علمية نافعة لا مطولة مملة ولا مختصرة مخلة — بدأتها بتمهيد وذكر تأريخ تأسيس هذا الفن ونشأته وتطوره وتقعيد قواعده ، وترجمت فيها لكل من النووى وابن الصلاح ترجمة موجزة وقمت فيها بدراسة وافية للكتاب ، وبينت فيها منهجه .

وأطلت النفس فى التعقبات على المصنف فى هامش الكتاب كما يجد لمن يراجع الكتاب أو فهرس الموضوعات .

وختمت عملى بوضع فهارس علمية شاملة لمحتويات الكتاب من

الأحاديث والأعلام والأبحاث ، وذلك تيسيرا على القارئ الانتفاع بهذا الكتـــاب .

وأخيرا أرجو قد سلكت المنهج العلمى الحديثى فى التحقيق . وهذه الرسالة أول تجربة لى فى التحقيق ، فما كان فيها من جودة واتقان فهو بفضل الله تعالى وتوفيقه فقط وما كان فيها من مزلقة وخلل فانـه منى ومن الشيطان الرجيم ، سائلا المولى عز وجل العفو والعافيـــة فى الدنيا والآخرة وصليا وسلما على سيد المرسلين محمد بن عبدالله أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الفهارس

محتويات الفهارس

١ ــ فهرس الآيات القرآنية ٦٩٢

٢ ــ فهرس الأحاديث والآثار والأقوال ٦٩٣ ــ ٦٩٧

٣ ــ فهرس الأعلام المترجم لهم ٦٩٨ ــ ٧٣٢
أعلام الرجال
أعلام النساء

٤ ــ فهرس الألقاب ٧٣٣ ــ ٧٣٣

٥ ــ فهرس الاعلام الواردة فى الكتاب ٧٣٤ ــ ٧٧٦
١ ــ أعلام الرجال
٢ ــ الكنى (الآباء)
٣ ــ الابناء
٤ــ أعلام النسوة

٦ ــ فهرس الجماعات ٧٧٧ ــ ٧٨١

٧ ــ فهرس القبائل والأنساب والفرق ٧٨٢ ــ ٧٨٥

٨ ــ فهرس الكتب الواردة فى أصل الكتاب ٧٨٦ ــ ٧٨٩

٩ ــ فهرس الاماكن والبلدان والأيام ٧٨٩ ــ ٧٩٠

١٠ــ فهرس الألفاظ الغريبة ٧٩١ ــ ٧٩٤

١١ــ فهرس المصادر والمراجع ٧٩٥ ــ ٨٢٨
١ ــ المخطوطات
٢ ــ رسائل جامعية
٣ ــ المطبوعات

١٢ــ فهرس أنواع الكتاب ــ أعنى رؤس الأبواب ٨٢٩ ــ ٨٣٠

١٣ــ فهرس الموضوعات ٨٣١ ــ ٨٨٨

فهرس الآيات القرآنية

* ثم أرسلنا رسلنا تترا * ٤٣٣

* صلوا عليه وسلموا تسليما * ٣٣٢

* قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين * ١٤٢

* كنتم خير أمة أخرجت للناس * ٤٨١

* لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة * ٤٨١

* نساؤكم حرث لكم * ٨٥

* وكذلك جعلناكم أمة وسطا * ١٦٦

* ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا * ٢٠٩

* يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى * ٣٩٧

فهرس الأحاديث والآثار والأقول

الأحاديث :

اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل ٢٠٤

الأذنان من الرأس ٤٠

أفطر الحاجم والمحجوم ٤٥٤

أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين (ت) ١٣٩

أكتبوا لأبى شاه ٣٢٤

الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا (ت) ٤٨٢

اللهم أعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك ٤٤٦

أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة ٥٥

أنزلوا الناس منازلهم ٥٠٧

ان أدنى مقعد أحدكم فى الجنة أن يقول له : تمن ٣٨٢

ان خير التابعين رجل يقال له : أويس (ت) ٥٠٤

ان رجلا قال : يارسول الله : الحج كل عام ؟ ٦٣٦

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة ٥٢١

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى عنزة ٤٦١

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته (ت) ٤٣٩

انكم ستجندون أجنادا ، جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن ٦٨١

ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتجر فى المسجد ٤٥٨

ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم ٤٥٤

ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا ثلاثا ٥١٢

ان النبى صلى الله عليه وسلم نفل الثلث ٦٨٣

انما الاعمال بالنيات ١٠٧ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠

انهم مروا بقوم فلم يضيفوهم فلدغ سيد الحى فرقاه رجل بالفاتحه على شياه ٦٣٧

انى لأعطى الرجل والذى أدع أحب الى ٥٣٥

انى لأعلم اذا كنت عنى راضية (ت) ٣١٧

أين أنا اليوم	(ت)	٣١٧
أى الخلق أعجب اليكم ايمانا ؟ قالوا : الملائكة	(ت)	٣١٩
البيعان بالخيار		١٣٦
تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية		٣٨
تقاتلون قوما صغار الأعين		٩٦
جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا		١٢٠
جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا		١٢١
الحبة السوداء شفاء من كل داء		٥٢٣
حديث أبى هريرة : فى اشتراط الساعة		٥٩٥
حديث أبى بن كعب : فى فضل القرآن سورة سورة		١٥٧
حديث الافك		٣٩١
حديث أم عطية : في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسدر		٦٣٧
حديث التشبيك باليد		٤٤٦
حديث الجساسه	(ت)	٥٠٧
حديث الخضر	(ت)	٢٩٠
حديث قتل شارب الخمر فى المرة الرابعة		٤٥٥
حديث المخابرة	(ت)	٦٣٩
خير الناس قرنى	(ت)	٥٠٦
ذكاة كل مسك دباغه		٥٣٩
الراحمون يرحمهم الرحمن	(ت)	٤٤٩
رجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم يمينه	(ت)	١٥٩
رمى أبى يوم الأحزاب على أكحله		٤٥٩
فرض زكاة الفطر من رمضان على كل		١١٩
القضاء بالشاهد واليمين		٢٠٥
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع		٤٣٣
الكافر يأكل فى سبعة أمعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد	(ت)	٤٣٩

كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ٤٥٣
كان لى على فلان الحرامى ٦٠٥
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال رضى الله عنه قد قامت الصلاة نهض وكبر ٤٧٢
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ١٣٧ ، ١٣٨
[illegible]
كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع (ت) ٤٠٠
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ٤٥٢
كيف نصلى عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (ت) ٤٠١
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها ٤٦٨
لا تحمدوا اسلام المرء حتى تعرفوا عقده رأيه (ت) ٩٩
لا تكتبوا عنى شيئا الا القرآن ٣٢٢
لا عدوى ولا طيرة ٤٦٤
لا نكاح الا بولى ٩٢ ، ٩٦
لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره (ت) ٤٤٧
للمملوك طعامه وكسوته ٧٦
لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ٣٩
ليكونن فى أمتى أقوام يستحلون الحرير ٨٦
الماء من الماء (ت) ١٤٠
المتبايعان بالخيار ٤٤٨
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٣٢
من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين (ت) ٤٣٦
من صام رمضان فاتبعه ستا من شوال ٤٥٩
من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ١٥٥ ، ٤٣٥
من كذب على متعمدا ليضل به الناس (ت) ١٥٦
الناس تبع لقريش ٥٦
نفى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ١٣٧
النهى عن بيع الولاء وهبته ١٠٨

ونبيك الذى أرسلت (ت) ٣٨٨
ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى ٦٧٨
ياعبادى كلكم ضال الا من هديته ٤٤٧
يبعثون على نياتهم (ت) ١٠٩
يذهب الصالحون ٥٣٥

الآثـار والأقـوال :

آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(أنس رضى الله عنه) ٦٤٥

اذا أردت حفظ الحديث فاعمل به
(وكيع بن الجراح) ٤٠٨

اذا حدث المحدث فلم تروجهه فلا تروعنه فلعله شيطان
(شعبة بن الحجاج) ٢٦٣

اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب
(الزهـــــــــرى) ٤٠٩

الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
(ابـــن المبـــارك) ٤٢٢

ان أخوف ما أخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو أن يدخل
(الاصمعـــــــى) ٣٦٧

ان الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالاسناد
(محمد بن حاتم بن المظفر) ٤٢٢

ان الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث
(ابراهيم بن الأدهم) ٤٠٧

تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين (ت)
(عائشة رضى الله عنها) ٣١٧

حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله
(علي بن أبى طالب) ٤٠٥

فهرس الأعلام المترجم لهم

أبان بن أبي عياش البصري ، أبو اسماعيل ٣٩٠

أبان بن يزيد العطار ، أبو يزيد البصري ٣٧٥

ابراهيم بن آدم البلخي ٤٠٧

ابراهيم بن اسحاق الحربي ٢٥٧

ابراهيم بن راشد السلمي ٥٢٠

ابراهيم بن طي بن يوسف ، أبو اسحاق الشيرازي ٦٨

ابراهيم بن عيينة الهلالي ٥١٦

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، أبو اسحاق الاسفرائيني ٦٧

ابراهيم بن هراسة الشيباني ٦٢٨

ابراهيم بن يزيد الخوزي ٦٣٣

ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي ٩

أبيض بن حمال الصحابي ٥٨٦

أبو أبيض العنسي ٥٥٥

أبي بن عمارة الصحابي ٥٨٠

أبي بن كعب ١٥٧

أحمد بن ابراهيم ، أبو بكر الاسماعيلي ١٧

أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ٦١١

أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ٦١٠

أحمد بن جعفر بن حمدان الطرطوسي ٦١١

أحمد بن جعفر ، أبو بكر القطيعي ٦١٠

أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي ١٧ ، ٦٥٣

أحمد بن حمدان بن طي ، أبو جعفر النيسابوري ٩١

أحمد بن زكريا القزويني ، أبو الحسين ٢٨٦

أحمد بن سنان بن أسد الواسطي ٦٠٠

أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن النسائي ١٥ ، ٦٥١

أحمد بن صالح المصرى ٦٥٦
أحمد بن الصباح النهشل ٥٩٧
أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم الأصبهانى ٢٨٥ ، ٦٥٢
أحمد بن عجيان الهمدانى ٥٤٢
أحمد بن على ، أبو بكر ، الخطيب البغدادى ٣٥ ، ٦٥٣
أحمد بن على بن عبدالله ، أبو بكر بن خلف الشيرازى ٤٢٧
أحمد بن على بن المثنى ، لأبو يعلى الموصلى ٤٥
أحمد بن عمر البصرى ، أبو بكر ٤٥
أحمد بن عمر ، أبو العباس الدالانى ٦٠٩
أحمد بن عمران بن جوصا ، أبو الحسن ٤٢٧
أحمد بن عمران ، الأخفش ٥٧٢
أحمد بن محمد بن ابراهيم ، أبو اسحاق الثعلبى ١٥٨
أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو طاهر السلفى ٣٥
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر البرقانى ١٧
أحمد بن محمد الاسفرائينى ، أبو حامد ٦٠٩
أحمد بن محمد ، أبو الحسين الخفاف ٥٢٩
أحمد بن محمد ، أبو الحسين بن النقور ٢٠٨
أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ٧ ، ٦٥٠
أحمد بن نصر ، أبو طالب البغدادى ٥٧٩
أحمد بن هارون ، أبو بكر البردیجى ٨٣
أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى ، ثعلب ٥٧٤
أحمد بن يوسف السلمى الأزدى ٦٣٣
الأحنف بن قيس ٥٠٢
الاحول ، عاصم بن سليمان
آدم بن عيلية الهلالى ٥١٦
الأرقم بن شرحبيل الأودى ٥١٤

الأزهرى ، عبيدالله بن أحمد
أسامة بن زيد بن حارثة ٤٠٢
اسحاق بن راهوية ٧ ، ٢٠٧
اسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيبانى ٦٢١
اسرائيل بن يونس ٩٢
اسماعيل بن أبى أويس ١٧٦
اسماعيل بن اسحاق القاضى ٣٥٠
اسماعيل بن حماد الفارابى الجوهرى ٦٤١
اسماعيل بن عبدالله أبو طاهر الأنماطى ٦٧٦
اسماعيل بن علية ، أبو بشر ٦٢٧
اسماعيل بن محمد ، أبو عمرو السلمى ٦٣٤
اسماعيل بن يحيى المزنى ٦٨
الأسود بن العلاء بن جارية ٥٩١
الأسود بن يزيد النخعى ٦٢٤
الاشج ، عبدالله بن سعيد
الأشعث بن قيس الكندى ٥٦٢
أشهب بن عبدالعزيز ، أبو عمر ٢٩٣
الأصمعى ، عبدالملك بن قريب
الأعرج ، عبدالرحمن بن هرمز
الأعمش ، سليمان بن مهران
الأقرع بن حابس التميمى ٦٢٧
أبو امامة ، صدى بن عجلان الباهلى
أبو أناس بن زئيم الليثى ٥٥٤
أنس بن سيرين ٥١٧
أنس بن مالك الامام ٥٥
الأوزاعى ، عبدالرحمن بن عمرو

أوسط بن عمرو البجلى ، أبو اسماعيل ٥٤٢
أويس القرنى ٥٠٤
أيوب السختيانى ١١٣

— ب —

الباجى : سليمان بن خلف ، أبو الوليد
الباجدائى : أبو بكر بن عياش
الباقلانى : محمد بن الطيب ، أبو بكر
البخارى : محمد بن اسماعيل ، أبو عبدالله الامام
بجالة عبدة العنزى
البراء : أبو العالية البصرى ٦٠١
أبو بردة : ابن أبى موسى الأشعرى ١٩٣
البرديجى : أحمد بن هارون ، أبو بكر ٩٣
البرستانى : محمد بن بكر
البرقانى : أحمد بن محمد بن أحمد
البزار : حسن بن الصباح
البزار : محمد بن عبيدالله
بريد بن عبدالله الأشعرى ٥٨٩
بريدة بن الحصيب ٤٥٢
يسر بن سعيد المدنى ٥٨٨
بسر بن عبيدالله الحضرمى ٤٦٧ ، ٥٥٨
بسر بن محجن الديلى ٥٨٨
بشر بن الحارث الحافى ٤٠٨
بشير بن خصاصيه السدوسى ٦٢٨
بشير بن كعب العدوى ٥٨٨
البكير بن يسار الحارثى ٥٨٩
البغوى : الحسين بن مسعود الفراء

بقية بن الوليد ٩٨
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المدنى ٥٠٣
أبو بكر بن عياش الأسدى ٥٥٩
أبو بكر بن عياش الباجدائى السلمى ٦١٣
أبو بكر بن عياش الحمصى ٦١٢
أبو بكر بن محمد بن عمرو ، أبو محمد ٥٥٣
أبو بكر بن نافع العدوى ، مولى ابن عمر ٥٥٥
بكر بن وائل التيمى ٥٢١
بلال ، أبو ليلى الأنصارى ٥٣٤
أبو بلال الأشعرى ٥٥٤
بلال ريـــاح ٥٥
بهز بن حكيم القشيرى ، أبو عبد الملك ٥٢٥
البويطى : يوسف بن يحيى
البيهقى : أحمد بن الحسين ، أبو بكر

ـ ت ـ ث ـ

التبوذكى : موسى بن اسماعيل ، أبو سلمة
تدوم بن صبيح ٥٤٧
تميم بن أوس الدارى ، أبو رقية ٥٣٩
الترمذى : محمد بن عيسى
التنوخى : سعيد بن عبد العزيز
ثابت بن أسلم البنانى ٥٩٠
ثابت بن قيس شماس ٥٦١
الثعلبى : أحمد بن محمد بن ابراهيم
ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٦٥
ثور بن زيد الديلـــى ٦٢١
ثور بن يزيد الكلاعى ٦٢١

الثورى ، سفيان بن سعيد

— ج —

جابر بن عبدالله الأنصارى ٥٧
جارية بن قدامة السعدى ٥٩٠
جبلان بن فردة ، ابو الجلد الأسدى ٥٤٣
جبير بن مطعم بن عدى ٥٦٣
جرير بن عبدالله البجلى ٤٧٨
جعفر بن أبى طالب ٥١٥
جعفر بن عبدالواحد الهاشمى ٦١٣
جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى ٤٤٧
جندب بن عبدالله بن سفيان البجلى ٦٢٥
ابن الجوزى ، عبدالرحمن بن على
الجوهرى ، اسماعيل بن حماد الفارابى
الجوهرى ، حمزة بن ابراهيم

— ح —

الحارث بن ربعى ، أبو قتادة الأنصارى ٦٠٦
حارث بن هشام ، أبو عبدالرحمن ٥٦٧
حارثة بن النعمان الأنصارى ٥٦٤
أبو حازم البجلى الأحمسى ٥٣٢
الحازمى ، محمد بن موسى ، أبو بكر
الحافى ، بشر بن الحارث
الحاكم ، محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله
حبان بن العرقة العامرى ٥٩٤
حبان بن عطية السلمى ٥٩٤
حبان بن منقذ الصحابى ٥٩٣
حبان بن موسى السلمى ٥٩٤

حبان بن هلال ، أبو حبيب ٥٩٣

حبيب بن أبى ثابت الكوفى ٣٩٨

حبيب بن الحارث الصحابى ٥٤٣

حبيب بن مسلمة بن مالك القرشى ٦٨٣

حبيب بن مغفل ٥٤٨

حجاج بن المنهال الأنماطى ٦١٥

حذيفة بن اليمان ٤٠٢

أبو حرب بن أبى الأسود الديلى ٥٥٥

الحربى ، ابراهيم بن اسحاق

حريز بن عثمان الرحبى ٥٩١

أبو حريز الموقفى ٥٥٥

ابن حزم ، على بن محمد

حسان بن ثابت ٦٤٨

الحسن بن حماد الحضرمى ٥٧٦

الحسن بن دينار ، أبو سعيد البصرى ٦٣١

الحسن بن سفيان الشيبانى ٤٥

الحسن بن الصباح البزار ٦٠٣

الحسن بن يسار البصرى ٥٠٤

الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد القاضى ٦١٤

الحسن بن على بن أبى طالب ٦٣١

الحسن بن عيسى ، أبو على الماسرجسى ٦٦٩

الحسين بن أحمد بن منصور ٥٧٦

الحسين بن داؤد المصيصى سنيد ٥٧٢

الحسين بن على بن أبى طالب ٩

الحسين بن على بن يزيد ، أبو على النيسابورى ١٢

الحسين بن محمد البغدادى ٥٧٥

الحسين بن محمد ، أبوعلى الغسانى الجيانى ٥٩١
الحسين بن محمد بن أحمد ، أبوعلى المروزى ٢٦٦
الحسين بن مسعود الفراء البغوى ١٩
الحسين بن هبة الله ، أبوالقاسم التغلبى ٦٧٦
الحصين بن عبدالرحمن ، أبو الهذيل السلمى ٦٦٣
وحصين بن يحيى بن سليمان الرازى ٥٥٤
حضين بن المنذر بن الحارث ، أبوساسان ٥٩٢
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٥٩٤
حفص بن عمر الدورى المقرى ٥٢٢
حفص بن غياث الحنفى القاضى ٣٥٠
حفص بن غيلان ، أبو معبد ٥٤٩
حكيم بن حزام بن خويلد ٦٤٨
حكيم بن عبدالله بن قيس الطلبى ٥٩٥
حكيم بن معاوية القشيرى ٥٢٥
حماد بن أسامة القرشى ، أبوأسامة ٥٣٩
حماد بن زيد بن درهم ٤١٩
حماد بن سلمة بن دينار البصرى ١١٣
حمال بن مالك الأهدى ٥٨٦
الحمال ، موسى بن هارون
حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابى البستى ٣٠
حمزة بن ابراهيم ، أبو يعلى الجوهرى ٦٧٦
حمل بن مالك بن النابغة ٦٢٩
الحميدى ، عبدالله بن الزبير
الحميدى ، محمد بن فتوح
الحميرى ، عبدالرزاق الصنعانى
حميل بن بصرة ، أبوبصره العقارى ٥٥٨

حنان الأسدى ، عم مسرحد ٦٢٣
حويطب بن عبدالعزى ٥٦٣
حيان بن الحصين ، أبو الهياج الأسدى ٦٢٣

— خ —

خارجة بن زيد ، أبو زيد الأنصارى ٥٠٢
خالد بن دينار ، أبو خلده التميمى ٢١٨
خالد بن مهران ، أبو المنازل ٦٣٥
خالد بن يوسف ، أبو البقاء الدمشقى ٦٧٥
خبيب بن عبدالرحمن ، أبو الحارث ٥٩٤
خبيب بن عدى ٥٩٤
الخجندى ، محمد بن ثابت ، أبو بكر
الخطابى ، حمد بن محمد البستى
الخطيب ، أحمد بن على ، أبو بكر البغدادى
خلاد بن عمرو ٦١٣
أبو خلدة ، خالد بن دينار التيمى
خلف بن سالم المخرمى السندى ٦٦٢
خلف بن هشام بن ثعلب البزار ٦٠٣
خليفة بن خياط ، أبو عمر شباب العصفرى ٥٧١
الخليل بن أحمد ، أبو بشر المزنى ٦٠٨
الخليل بن أحمد ، أبو سعيد البستى ٦٠٩
الخليل بن أحمد ، أبو سعيد السجزى ٦٠٨
الخليل بن أحمد ، أبو عبدالرحمن ٦٠٧
الخليل بن أحمد ، أبو يعلى الخليلى ١٠٦
الخليل بن محمد ، أبو العباس العجلى الأصبهانى ٦٠٨
الخليلى ، الخليل بن أحمد ، أبو يعلى
الخمس الكوفى ٥٤٤

الخولانى ، عبدالله بن ثوب ، أبو مسلم

— د ، ذ —

الدارقطنى ، على بن عمر
الدانى ، عمرو بن عثمان
أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستانى
دجين بن ثابت ، أبو الغصن اليربوعى ٥٤٣
أبو الدرداء ، عويمر بن زيد
دكين بن سعد المزنى ٥٣٣
الدورقى ، عبدالله بن أحمد
الدينورى ، أحمد بن جعفر
ابن أبى ذئب ، محمد بن عبدالرحمن
أبو ذر الغفارى ، جندب بن جناده
ذكوان الزيات ، أبو صالح السمان ٤٢٠
ذكوان بن سهيل بن أبى صالح
الذهلى ، محمد بن يحيى

— ر ، ز —

الرازى ، أبو زرعة ، عبيد الله بن عبدالكريم
رافع بن خديج الأنصارى ٥٦٤
رافع بن عمرو الغفارى ٥٣٦
ربعى بن خراش العبسى ٥٩٢
ربيع بن مهران ، أبو العالية الرياحى ٦٧٠
الربيع بن نافع ، أبو توبة ٣٧٥
ربيعة الرأى ٢٩٢
ربيعة بن زرارة ، أبو الحلال العتكى ٥٠١
ربيعة بن كعب الأسلمى ١٩٠
ربيعة بن يزيد الدمشقى ، أبو شعيب ٦٧٧

رزيق بن حكيم الأيلى ٥٩٥
روح بن عبادة بن العلاء ، أبو محمد البصرى ٦٠٨
زاذان ، أبو يحيى القتات الكوفى ٦٥٩
زبيد بن الحارث ، أبو عبدالله ٥٩٦
زبيد بن الصلت الكندى ٥٩٦
الزبير بن أحمد ، أبو عبدالله الزبيرى ٢٣١ ، ٣٥١
الزبير بن العوام ٥٦٣
الزبيرى ، الزبير بن أحمد
زربن حبيش الأسدى ٥٤٤
زرعة ، أبو عمرو السيبانى ٦٢٢
أبو زرعة ، يحيى بن أبى عمرو
زكريا بن دريد الكندى ٥٢٩
زنباع بن سلامة الجزامى ٥٤٥
الزهرى ، محمد بن مسلم بن شهاب
زهير بن حرب ، ابن أبى خيثمة ٦٥٥
زياد بن جارية التميمى ٦٨٣
زياد بن حدير الأسدى ٥٩٢
زياد بن علاقة الثعلبى ٦٣٩
زياد بن رياح أبو قيس البصرى ٥٩٥
زيد بن ثابت ٣٢٢
زيد بن حارثة ٤٩١
زيد بن الحباب العكلى الأخفش ٥٧٣
زيد بن جدير الأسدى ٥٩٢
زيد بن خالد الجهنى ٥٦٦
زيد بن الخطاب ٥١٣

— س —

سالم بن عبدالله بن عمر ٧

سالم بن عبدالله النصرى ، أبو عبدالله ٥٤٠

السبيعى ، عمرو بن عبدالله

السجزى ، خليل بن أحمد ، أبو سعيد

سحنون ، عبدالسلام التنوخى ، أبو سعيد

سريج بن النعمان الجوهرى ٥٩٧

سريج بن يونس البغدادى ٥٩٧

سعد بن أبى وقاص ٤٩٨

سعد الجارى ، أبو عبدالله ٦٠٥

سعد بن اياس ، أبو عمرو الشيبانى ٥٠١

سعد بن حبتة البجلى ٦٢٧

سعد بن خولة العامرى ٦٤٠

سعد بن طارق ، أبو مالك الأشجعى ١٢١

سعد بن مالك بن سنان ، أبو سعيد الخدرى ٣٢٢

سعيد بن أبى عروبة ، أبو النضر البصرى ٦٦٠

سعيد بن اياس الجديرى ، أبو مسعود ٦٦٠

سعيد بن زيد القرشى ٦٤٧

سعيد بن عبدالعزيز التنوخى ٦٧٧

سعيد بن فيروز الطائى ، أبو البخترى ٦٧٠

سعيد بن محمد ، أبو السفر ٥٨٣

سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش ٥٧٣

سعيد بن المسيب ٢٣

سعيد بن يسار ، أبو الحباب كاتب الليث ٦٧١

سعيد بن الخمس ، أبو مالك الكوفى ٥٤٤

سفيان بن سعيد الثورى ٩٣ ، ٦٤٩

سفيان بن عيينة ١٠٢
سفينة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥٠
السلفي ، أحمد بن محمد بن ابراهيم
سلم بن أبي الذيال البصري ٥٩٦
سلم بن زرير ، ابو بشر البصري ٥٩٦
سلم بن عبدالرحمن الكوفي ٥٩٧
سلم بن قتيبة الشعيري ٥٩٦
سلام بن أبي الحقيق ٥٨٠
سلام بن سليم الحنفي ، أبو الأحوص ٣٧٥
سلام بن مشكم ٥٨٠
سلام بن محمد بن ناهض المقدسي ٥٧٩
سلمان ، أبو حازم الأشجعي ٥٩٨
سلمان ، أبو رجاء البصري ٥٩٨
سلمان الأغر ، أبو عبدالله المدني ٥٩٨
سلمان بن عامر بن أوس ٥٩٨
سلمان الفارسي ٥٦٣
سلمة بن دينار المخزومي ، أبو حازم ٦٢
سلمة بن سليمان المروزي ٦١٥
أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري ٣٩
السلمي ، أبو عبدالرحمن
سليم بن أيوب بن سليم الرازي ١٨٧
سليم بن حيان الهذلي ٥٩٧
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، أبو القاسم ٥٩
سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني ١٤، ٦٥١
سليمان بن حرب الأزدي ٦١٥
سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر ٣٧٤
سليمان بن خلف ، أبو الوليد الباجي ٢٦٨

سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسى ٤٤
سليمان بن طرخان التيمى ٥١١
سليمان بن مهران ، الأعمش ٩
سليمان بن يسار الهلالى ٥٠٢
السمعانى ، منصور بن محمد ، أبو المظفر
سنان بن أبى سنان الديلى ٥٩٩
سنان بن ربيعه الباهلى ٥٩٩
سنان بن سلمة بن المحبق ٥٩٩
سنان بن المقرن ٥١٨
سندر ، أبو الأسود الجذامى ٥٤٥
سهل بن بيضاء القرشى ٦٢٦
سهل بن حنيف الأنصارى ٥١٥
سهيل بن أبى صالح ذكوان ٤٢٠
سهيل بن بيضاء القرشى ٦٢٦
السوائى ، وهب بن عبدالله ، أبو جحيفة
سويد بن سعيد ١٧٧
سويد بن غفلة ٥٠١
سويد بن مقرن ٥١٨
سيار بن أبى سلامة الرياحى ٥٨٧
سيار بن أبى سيار وردان العنزى ٥٨٧
سيبويه ، عمرو بن عثمان

— ش —

أبو شاه اليمانى ٣٢٤
الشافعى ، محمد بن ادريس
شداد بن أوس ٤٥٤
شرحبيل بن عبدالله الكندى ٥٦٥
شريك بن عبدالله النخعى ٥٥٤
شعبة بن الحجاج ٩٣

الشعبى : عامر بن شراحيل
شعيب بن محمد بن عبدالله ٥١٦
شقران ، صالح ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكل بن حميد العيسى ٥٤٩
شمعون بن زيد ، أبو ريحانة الأزدى ٥٤٥
أبو شيبة الخدرى ٥٥٥
أبو الشيخ : عبدالله بن محمد

— ص ، ض —

صالح بن أبى صالح السدوسى ٦١٣
صالح بن أبى صالح السمان ٥١٦
صالح بن أبى صالح ، مهران ، مولى عمرو بن حريث ٦٤٤
صالح بن أبى صالح نبهان ، مولى التوأمة ٦١٣
صالح بن حيان : صالح بن صالح بن حيان ٣٧٩
صالح بن محمد البغدادى ، جذرة ٥٧٤
ابن الصباغ : أبو نصر عبدالسيد
صدى بن عجلان ، أبو أمامة الباهلى ٥٤٥
صفوان بن بيضاء القرشى ٦٢٧
الصنابح بن الأعسر الأحمسى البجلى ٥٣٣
الصولى : محمد بن يحيى ، أبو بكر
الصيدلانى : محمد بن داود الشافعى
الصيرفى : محمد بن عبدالله ، أبو بكر
أبو الضحى : مسلم بن صبيح العطار
الضحاك بن عثمان الأسدى الحزامى ١٢٣
ضرار بن مرة ، أبو سنان الكوفى ٦٠٠
ضريب بن نقير ، أبو السليل القيسى ٥٤٦

— ط ، ظ —

طاهر بن عبدالله بن طاهر ، أبوالطيب الطبرى ٢٧١
أبو طالب بن عبدالمطلب ، عم الرسول صلى الله عليه وسلم ٥١٥
طاؤوس بن كيسان ٥١
الطبرى : سليمان بن أحمد ، أبوالقاسم
الطبرى : محمد بن جرير
الطرطوسى : أحمد بن جعفر
طلحة بن عبيدالله ، أبو محمد التميمى ٥٦١
طلحة بن عبيدالله كريز الخزاعى ٥٨١
طلحة بن مصرف بن عمرو اليامى ٥٢٩
الطوسى : محمد بن اسلم
الطيالسى : سليمان بن داود بن الجارود ٤٤
ظهير بن رافع بن عدى الأنصارى ٦٣٩

— ع ، غ —

عائذ الله ، أبو ادريس الخولانى ٤٦٧
عاصم بن سليمان الأحول ٣٧٢
عاصم بن على ١٧٧
عامر بن ربيعه بن كعب العنبرى ٥٦٤
عامر بن شراحيل الشعبى ٢٩٣
عامر بن شهر ، أبوالكنود الهمدانى ٥٣١
عامر بن عبدالله بن الجراح ، أبوعبيدة ٦٢٩
عامر بن عبيدة الباهلى ٦٠١
عامر بن عبيدة البجلى ٦٠١
عامر بن واثلة الليثى ، أبوالفضل ٤١٨
عباد بن حنيف ٥١٦
العباس بن عبدالعظيم العنبرى ٦٠٨

العباس بن عبدالمطلب ٥٢١
عبدالله بن أبى أوفى ٤٧٢
عبدالله بن أبى داود ، أبوبكر ٢٧٩
عبدالله بن أبى سلمة الماجشون ٦٣٠
عبدالله بن أبى صالح ٥١٦
عبدالله بن أبى طلحه ٤٩٩
عبدالله بن أبى عبدالله المقرى الأصبهانى ٦٢٣
عبدالله بن أحمد بن أبراهيم الدورقى ٦١٠
عبدالله بن أحمد ، أبو بكر القفال المروزى ٧٠
هبدالله بن بسر ٥٨٨
عبدالله بن ثوب ، أبو مسلم الخولانى ٥٠٢
عبدالله بن جابر الطرطوسى (غير مترجم) ٦١١
عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ٤٠٢
عبدالله بن حبيب ، أبوعبدالرحمن السلمى ٣٤٦
عبدالله بن الحسين ، أبو حريز القاضى ٥٩١
عبدالله بن حماد بن أيوب الآملى ٦١٧
عبدالله بن حوالة الأزدى ٦٨١
عبدالله بن دينار المدنى ، مولى عمر ١٠٩
عبدالله بن ذكوان ، أبو الزناد ٥٥٦
عبدالله بن زائدة ، ابن ام مكتوم ، المؤذن ٦٣٨
عبدالله بن الزبير ، أبوبكر الحميدى ١٩٩
عبدالله بن الزبير بن العوام ٦٦
عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمى ٥٩٨
عبدالله بن زين ، أبو طالب الضرير ٦٧٥
عبدالله بن سخبرة الكوفى ٣٦٨
عبدالله بن سعيد ، أبو سعيد الأشج ٣٧٤

عبدالله بن السلام ٥٧٨
عبدالله بن صالح بن محمد الجهنى ٦٧١
عبدالله بن الصامت الغفارى البصرى ٥٣٦
عبدالله بن عامر اليحصبى المقرى ٦٨٢
عبدالله بن عباس ٦٦
عبدالله بن عبيدالله بن أبى مليكة التيمى ٦٣٠
عبدالله بن عبيدة الربذى ٥١٩
عبدالله بن عثمان ، أبوبكر الصديق رضى الله عنه ٤٨٨
عبدالله بن عثمان العتكى ، عبدان ٥٧٦
عبدالله بن عدى ، أبواحمد الجرجانى ٢٥٧
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨
عبدالله بن عمر بن محمد ، مشكدانه ٥٥١
عبدالله بن عمرو بن العاص ٣٢٣
عبدالله بن عمرو ، أبو مراية العجلى ٥٤١
عبدالله بن قريب الأصمعى ٣٦٧
عبدالله بن قيس ، أبو موسى الأشعرى ٩٣
عبدالله بن اللتبية ، عبدالله ٦٣٨
عبدالله بن لهيعة ٣٥٤
عبدالله بن مالك ، أبو محمد ، المعروف بابن بجنة ٥٦٢
عبدالله بن المبارك الامام ٢٣
عبدالله بن محمد ، أبو الشيخ ٥٥٧
عبدالله بن محمد ، أبوبكر بن شيبة ٩
عبدالله بن محمد بن سنان السعدى ٦١١
عبدالله بن محمد بن على ، أبوجعفر المنصور ٦٦٢
عبدالله بن محمد بن يحيى الطرطوسى ٥٦٩
عبدالله بن مسعود ٩ ، ٣٢١

عبدالله بن مسلم ، أبو محمد بن قتيبة الدينوري ٤٤٣
عبدالله بن وهب ، أبو محمد المصري ٢٤٩
ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالبر النمري
عبدالحميد بن عبدالمجيد ، أبو الخطاب الأخفش الأكبر ٥٧٣
عبدالخالق بن مسلمة ، أبو روح ٥٩٩
عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٩٤
عبدالرحمن بن أبي حاتم ، أبو محمد ٢١٥
عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٥٣٤
عبدالرحمن بن الزبير ٦٤١
عبدالرحمن بن سلمان الحجري ٥٩٨
عبدالرحمن بن صخر ، أبو هريرة ٢٣
عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي ٦٦١
عبدالرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ، المعروف بابن الجوزي ١٥٤
عبدالرحمن بن عمر ، أبو الحسن رسته الزهري ٥٧٢
عبدالرحمن بن عمرو ، أبو عمر الأوزاعي ١٦٩
عبدالرحمن بن عوف ٤٩٩
عبدالرحمن بن القاسم العتقي ، أبو عبدالله ٢٩٣
عبدالرحمن بن القاسم الهاشمي ، أبو بكر ٦٧٧
عبدالرحمن بن محمد ، ابن أبي حاتم الرازي ٢١٥
[illegible]
عبدالرحمن بن مقرن ٥١٨
عبدالرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي ٥٠١
عبدالرحمن بن مهدي ٢١٨
عبدالرحمن بن هرمز ، الأعرج ٥٦
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الازدي ٤٦٧
عبدالرزاق بن همام الحميدي الصنعاني ٣٨٢
عبدالسلام التنوخي ، أبو سعيد سحنون ٥٥٠

عبد العزيز بن الحارث ، أبو الحسن التميمى ٥٢٦
عبد العلى بن مسهر ، أبو مسهر الغسانى ٦٧٧
عبد الغنى بن سعيد الأزدى ٥٠٨ ، ٦٥٢
عبد القاهر التميمى ، أبو منصور ١٠
عبد الملك بن أبى سليمان العزرمى ٦٣٣
عبد الملك بن حبيب الأزدى الجونى ٦١٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٢٤٩
عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، أبو قلابة الرقاشى ٦٦٤
عبد الواحد بن عبد الله ، أبو يسر ٦٠٤
عبد الوهاب بن عبد العزيز ، أبو الفرج التميمى ٥٢٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ٦٦٣
عبد الوهاب بن على ابن سكينه البغدادى ٦٢٩
عبد بن حميد الكشى ٤٥
عبد خير الهمدانى ٥٠١
عبدة بن سليمان الكلابى ، أبو محمد ٦٦١
عبيدة بن حميد الكوفى ، الحذاء ٦٠٠
عبيدة بن سفيان الحضرمى المدنى ٦٠١
عبيدة السلمانى ٨
عبيد الله بن أبى عبد الله ، سلمان الأغر ٦٢٢
عبيد الله بن أحمد ، أبو القاسم الأزهرى ٥٠٧
عبيد الله بن سعيد ، أبو نصر السجزى ٧٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المدنى الضرير ٣٩١
عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازى ٣٨٩
عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى ١٢٠
عبيد الله بن موسى العبسى ٤٤
عتبة بن مسعود ٥١٣

العتكى ، ربيعة بن زرارة ، أبو الحلال
عثام بن على العامرى ٥٨٤
عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى ٥٩٢
عثمان بن عامر ، أبو قحافة ٤٩٤
عثمان بن عبيدالله بن عثمان ، تميم قريش ٦٧٠
عثمان بن عفان رضى الله عنه ٤٨٨
عثمان بن محمد بن ابراهيم ، أبى شيبة ٦٣٠
ابن عدى ، عبدالله بن أحمد الجرجانى
عدى بن بداء ٥٣٩
عروة بن الزبير بن العوام ٣٩١
عروة خرس الطائى ٥٣٢
عزوان بن زيد الرقاشى البصرى ٥٤٦
عسل بن زكوان الأخبارى ٥٨٣
أبو العشراء الدارمى ٥٣٦
عطاء بن أبى رباح ٥١
عطاء بن السائب ، أبو محمد الكوفى ٦٥٩
عطاء بن مسلم البصرى ٢٢
عطاء بن يسار ، أبو محمد ٤٩٠
عطيه بن سعد العوفى الجدلى ٥٣٩
عقبة بن عمرو ، أبو مسعود البدرى ٦٣٢
عقيل بن أبى طالب ٥١٥
عقيل بن خالد الأيلى ٦٠٢
عقيل بن مقرن ٥١٨
عكرمة ، مولى ابن عباس ١٧٦
علان بن عبدالصمد الطيالسى ٥٧٥
العقيلى ، محمد بن عمرو ، أبو جعفر

علقمـــــه ٩
علقمة بن وقاص الليثى ٣٩١
على بن ابراهيم البغدادى (غير مترجم) ٣٢٦
على بن ابراهيم بن العباس ، أبو القاسم الحسينى ٦٧٦
على بن أبى طالب ، أبو الحسن ٨
على بن أحمد بن حزم ، أبو محمد الظاهرى ٨٦
على بن اسماعيل الاندلسى الضرير ، ابن سيده ٦٤١
على بن حسن بن أحمد ، أبو الحسن الواحدى ١٥٨
على بن الحسن بن هبة الله الشافعى ، أبو القاسم ، ابن عساكر ٦٧٦
على بن الحسين زين العابدين ٩
على بن داود ، أبو المتوكل الناجى ٢٩٢
على بن سليمان بن الفضل ، أبو الحسن الأخفش ٥٧٤
على بن عبد العزيز المكى البغوى ٢٠٨
على بن عبد الله بن المدينى ٨
على بن عثام ٥٨٤
على بن عمر ، أبو الحسن الدارقطنى ١٦ ، ٦٥٢
على بن المحسن بن على ، أبو القاسم التنوخى ٥٤١
على بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن ، المعروف بالماوردى ٢٦٦
على بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير ٤٧٥
على بن محمد القابسى ، أبو الحسن ٨٠
على بن هاشم بن البريد ٥٩٠
على بن هبة الله ، أبو نصر ابن ماكولا ٤١٦
ابن علية ، اسماعيل بن ابراهيم
عمار بن ياسر ٤٩٥
عمارة بن حزم بن زيد الأنصارى ٥٦٤
عمر بن ابراهيم ، أبو الآذان ٥٥٩

عمر بن أحمد العبدوى ، أبو حازم ٥٥٧
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٠٨
عمر بن راشد السلمى ٥٢٠
عمر بن عبدالعزيز ٥١١
عمر بن نافع العدوى ، مولى عمر ١٢٣
عمرو بن تغلب الغمرى ٥٣٥
عمرو بن دينار ١٣٦
عمرو بن زرارة الحدثى ٦٢٢
عمرو بن ءزرارة بن واقد ، أبو محمد الكلابى ٦٢٢
عمرو بن أبى سفيان بن جارية ٥٩٠
عمرو بن سلمة بن قيس الجرمى ٥٩٩
أبو عمرو النصيانى ، زرعة
عمرو بن شرحبيل الهمدانى ٥١٤
عمرو بن شعيب ٥٠٨
عمرو بن العاص ٥١٤
عمرو بن عبدالله ، أبو اسحاق السبيعى ٩٣
عمرو بن عثمان بن سعيد الدانى ٧٨
عمرو بن عثمان بن قنبر ، سيبويه ٥٧٣
عمرو بن على الفلاس ٨
عمرو بن كعب اليامى ٥٢٦
عمرو بن مرزوق الباهلى ٢٥٨
عمرو بن معـــد يكرب ١٩٢
عمرو بن ميمون الأودى ٥٠١
عمران بن حدير السدوسى ٥٩٢
عمران بن عيينة الهلالى ٥١٦
العوام بن الحوشب الشيبانى ٤٧٢

العوام بن مراجم القيسى ٤٥٧
أبوعوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عوذ بن الحارث بن زماعة البخارى ٦٢٦
عويم بن ساعدة بن عابس الأنصارى ٥٦٦
عويمر بن زيد ، أبوالدرداء ٣٦٣
عياض بن موسى ، أبوالفضل اليحصبى القاضى الأندلسى ٢٣٣
عيسى بن أبى عيسى ميسرة الغفارى ٤٨٦
عيسى بن موسى البخارى الأزرق ، غنجار ٥٧٠
عيينة بن أبى عمران والد سفيان ٥١٧
الغزالى : محمد بن محمد ، أبوحامد

— ف ، ق —

الفضل بن جعفر التميمى ، أبوالقاسم ٦٧٧
الفضل بن الحباب الجمحى ، أبوخليفة ٥٧٠
الفضل بن دكين ، أبونعيم ٢٠٨
الفضل بن العباس ٥٢١
الفلاس : عمرو بن على
القابسى : على بن محمد أبو الحسن
القاسم بن سلام ، أبوعبيد ٤٤٢
القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٥٠٢
القاسم بن محمد بن أبى شيبة ٦٣٠
قبيصة بن ذويب ، أبو سعيد الخزاعى ٥٥٨
قتادة بن دعامة السدوسى ١٠٢
قرة بن اياس ، أبومعاوية المزنى ٥٣٤
القزوينى : أحمد بن زكريا
قطن بن نسير ، أبوعباد العنبرى ٥٨٩
قطيعة بن مالك الثعلبى ٦٣٩

القطيعى ، أحمد بن جعفر
القفال ، عبدالله بن أحمد ، أبوبكر المروزى
قيس بن أبى حازم ١٩٠
قيس بن عباد الضبعى ٦٠٢

— ك —

كريز بن ربيعة ٥٨١
كعب الأحبار ٥٠٨
كعب بن عجرة الأنصارى ٥٦٢
كعب بن عمرو ، أبو اليسر ٦٠٥
كعب بن مالك الأنصارى ٥٦٤
كلدة بن حنبل الجمحى ٥٤٦
كناز بن الحصين ، أبو مرثد الغنوى ٤٦٧

— ل —

لبى بن لبا ٥٤٦
ابن لهيعة ، عبدالله بن لهيعة
الليث بن سعد الامام ٢٢

— م —

الماسرجسى ، الحسن بن عيسى
أبو مالك الأشعرى ٨٦
مالك بن أنس ١٠ ، ٦٤٩
مالك بن أوس ٦٠٣
مالك بن دينار ١٩٢
الماوردى ، على بن محمد
ابن المبارك ، عبدالله بن المبارك
المبرد ، محمد بن يزيد الأزدى
مجاهد بن جبير ٢٢

مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ٦٢٩
محمد بن ابراهيم ، أبو جعفر الأنماطي ٥٧٤
محمد بن ابراهيم التيمي ١٠٨
محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو أحمد الغطريفي ٦٦٤
محمد بن أحمد البخاري ، أبو عبدالله ٥٧١
محمد بن ادريس ، أبو حاتم الرازي ٢٠٧
محمد بن ادريس ، أبو عبدالله الشافعي ١٠ ، ٦٥٠
محمد بن اسحاق ، أبو العباس السراج ٥١٣
محمد بن اسحاق بن خزيمة ، أبو بكر النيسابوري ١٦
محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر ، امام المغازي ٥٣٨
محمد بن أسلم الطوسي ٤٢٤
محمد بن اسماعيل البخاري ١٠ ، ٦٥٠
محمد بن بشار بندار ٥٧٢
محمد بن بكر ، أبو عثمان أو أبو عبدالله البرساني ٣٥٧
محمد بن تدرس ، أبو الزبير المكي ٢٩٣
محمد بن ثابت ، أبو بكر الخجندي ٢٦٦
محمد بن جرير الطبري ٣٢٩
محمد بن جعفر البغدادي ، غندر ، أبو بكر الوراق ٥٧٠
محمد بن جعفر ، أبو الحسين الرازي ، غندر ٥٦٩
محمد بن جعفر البغدادي ، أبو الطيب ، غندر ٥٧٠
محمد بن جعفر المدني البصري ، غندر ٤٤٩
محمد بن حبان البستي ، أبو حاتم ١٧
محمد بن الحسن الجوهري المصري (غير مترجم) ٢٤٨
محمد بن الحسن الشيباني ٣٦٠
محمد بن الحسين ، أبو عبدالرحمن السلمي ٣٤٦
محمد بن حفص بن عمر الدوري ٥٢٣

محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير ٥٩٣
محمد بن خفيف الزاهد الشيرازى ٥٠٤
محمد بن داود بن محمد ، أبو بكر الصيدلانى الشافعى ٣٥٣
محمد بن ذكوان أبو صالح ٥١٦
محمد بن راشد السلمى ٥١٩
محمد بن رافع القشيرى ٣٨٢
محمد بن الحسين بن محمد البغدادى ، أبو يعلى بن الفراء ٢٧٦
محمد بن السائب ، أبو النضر الكلبى ٥٣٨
محمد بن سعد ، كاتب الواقدى ٦٦٨
محمد بن سلام البيكندى ٥٧٨
محمد بن سنان الباهلى العوفى ٦٣٣
محمد بن سيرين ٨ ، ٥١٧
محمد بن صالح كيلجه البغدادى ٥٧٥
محمد بن صفوان ، أبو مرحب الأنصارى ٥٣٢
محمد بن الصلت البصرى ، أبو يعلى ٦٠٤
محمد بن صيفى بن سهيل الخطمى ٥٣٢
محمد بن الطيب ، أبو بكر الباقلانى ٤٧٨
محمد بن عبادة الواسطى ٦٠١
محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سلمة الأنصارى ٦١٤
محمد بن عبد الله بن عمار ، أبو جعفر المخرمى ٦٢٠
محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الحاكم ١٦ ، ٦٥٢
محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصيرفى ٧٩
محمد بن عبد الله الحضرمى ، أبو جعفر ٥٥١
محمد بن عبد الله السهمى الطائفى ٥٢٤
محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى ٦٢٠
محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ٦١٤

محمد بن عبد الرحمن ، أبو الرجال ٥٥٦
محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ٤٩٤
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ابن أبى ذئب ٢٤٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الكوفى ٦٣٠
محمد بن عبد الرحيم ، أبو يحيى البغدادى ، صاعقة ٥٧١
محمد بن عبد الغنى البغدادى ، أبو بكر بن نقطة ٥٧٨
محمد بن عبد الواحد ، أبو نصر بن الصباغ البغدادى الشافعى ٢٥٢
محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلى الجبائى ٥٧٩
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، البزار المالكى ، أبو الفضل ٢٧٦
محمد بن عتاب ، أبو عبد الله الاندلسى ٢٦١
محمد بن عتاب الأندلسى أبو محمد ٢٦١
محمد بن عرعرة السامى ٥٨٩
محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى ٦٢٧
محمد بن على ، أبو عبد الله الصورى ٥٠٨
محمد بن على بن يحيى المازنى ، أبو محمد القماح ٦٧٦
محمد بن عمر بن أحمد ، أبو موسى المدينى الأصبهانى ٤٧٦
محمد بن عمر الأسلمى الواقدى ٦٤٠
محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر العقيلى ٦٥٤
محمد بن عمرو الرازى ، أبو غسان زنيج ٥٧١
محمد بن عمرو الليثى المدنى ٣٩
محمد بن عمران ، المرزبانى الأخبارى ، أبو عبد الله ٢٩٤
محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ١٤ ، ٦٥١
محمد بن عيينة الهلالى ٥١٦
محمد بن فتوح ، أبو عبد الله الحميدى الأندلسى ١٩
محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الطاهر السلمى ٦٦٥
محمد بن الفضل عارم ٢٥٨

محمد بن القاسم بن محمد بن الأنبارى ٦١٨
محمد بن كعب القرظى ٤٩٠
محمد بن المثنى العنزى ، أبو موسى البصرى ٤٦٠
محمد بن محمد بن أحمد ، أبو أحمد ، المعروف بالحاكم الكبير ٥٥٢
محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالى ٢٢٠
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ٧
محمد بن مسلمة الأنصارى ٥٦٦
محمد بن المنصور ، أبو عبد الله المروزى ٦٦٢
محمد بن موسى ، أبو بكر الحازمى ٢٧٢
محمد بن وضاح بن بزيع القرطبى ٥٨١
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى ٦٦٤
محمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو بكر الصولى ٤٥٩
محمد بن يحيى ، أبو عمرو المستملى (غير مترجم له) ٤٢٩
محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله بن منده ٢٧١
محمد بن يزيد الأزدى المبرد ٥٧٤
محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو عبد الله بن الأخرم الشيبانى ١٤
محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم ٦١٢
محمد بن يعقوب أبو عبد الله بن منده ٢٧١
محمود بن الربيع المدنى ٥٦٣
أبو مدلة مولى عائشة ٥٤٩
ابن المدينى : على بن عبد الله
مرثد بن أبى مرثد ، كناز الغنوى ٤٩٣
مرداس الأسلمى ١٩٠
المروزى : حسين بن محمد
المزنى : اسماعيل بن يحيى
المستمر بن ريان البصرى الأيادى ٥٤٧

مسدد بن مسرهد ٣٧٥
مسروق بن الأجدع ٤٨٥
مسعر بن كدام الهلالى ٥١٢
مسلم بن ابراهيم الأزدى الفراهيدى ٣٧٥
مسلم بن الحجاج القشيرى ١١ ، ٦٥١
مسلم الخباط ٥٨٧
مسلم بن صبيح ، أبو الضحى العطار ٥٦٠
مسلم بن الوليد بن رباح ٦٢٥
مسور بن عبد الملك اليربوعى ٥٨٥
مسور بن مخرمة ٥٦٧
مسور بن يزيد ٥٨٤
المسيب بن حزن المخزومى ، أبو سعيد ٥٣٣
مشكدانة ، عبد الله بن عمر
مصرف بن عمرو بن كعب اليامى ٥٢٦
معاذ بن جبل ٥٦٦
معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصارى ٦٢٦
المعافى بن عمران ، أبو مسعود الأزدى ٦٦١
معاوية بن أبى سفيان ٥٦٦
معاوية بن حيدة القشيرى ٥٢٥
معاوية السوائى ، أبو العبيدين ٥٤٩
معاوية بن عبد الكريم الثقفى ٥٦٩
معاوية بن قرة ، أبو اياس المزنى ٥٣٤
معبد بن سيرين ٥١٧
معقل بن سنان الأشجعى ٥٦٢
معقل بن مقرن ٥١٨
معمر بن راشد الأزدى البصرى ٣٨٢

معمر بن سليمان التيمى ٥٢٢
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٤٤٢
معوذ بن عفراء ٤٩٥
المغيرة بن شعبة ٥٣
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندى ٦٣١
مقسم بن بجرة ، مولى عبد الله بن الحارث ٦٣٤
مكحول بن أبى مسلم الهذلى الدمشقى ٦٨٣
المكى ، محمد بن تدرس ، أبو الزبير
مندل بن على العنزى ٥٥٠
منصور بن محمد ، أبو المظفر السمعانى ٧٩
منصور بن أبى المعالى الفراوى ٥٥٧
منصور بن المعتمر ٣٠٦
موسى بن اسماعيل النقرى ، أبو سلمة التبوذكى ٣٧٦
موسى بن سهل ، أبو عمران الجونى ٦١٢
موسى بن عبيدة الربذى ٥١٩
موسى بن على (مصغرا) ٦١٩
موسى بن هارون البزاز الحمال ٢٣٢
أبو مويهبة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥٤

— ن —

الناجى ، أبو المتوكل
نافع مولى ابن عمر ١٠
نبشة بن عبد الله الهذلى ٥٤٢
أبو النجيب ٥٥٥
النخعى ، ابراهيم بن يزيد
النسائى ، أحمد بن شعيب
نصر بن عمران الضبعى ، أبو جمرة ٦١٦

النضر بن شميل التميمى المازنى ٤٤٢
النعمان بن بشير ٢٣١
النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة الكوفى ٦٥ ، ٦٤٩
نعمان بن مقرن ٢١٨
أبو نعيم ، فضل بن دكين
نعيم بن حماد الخزاعى ، أبو عبدالله ٣٧٢
نعيم بن مقرن ٥١٩
النهدى ، أبو عثمان ، عبدالرحمن بن بديل
نوف بن فضالة البكالى ٥٤٧

— هـ —

هارون بن عبدالله الحمال ٥٨٥
هاشم بن القاسم ، أبو النضر الليثى ٥٧٢
هذيل بن شرحبيل الأودى ٥١٤
هشام بن العاص ٥١٤
هشام بن عروة بن الزبير ٤٢٠
هشام بن عمار السلمى ، أبو الوليد ٨٧
هشيم بن بشير ١٠٣
همدان ، بريد عمر رضى الله عنه ٥٤٨
همام بن منبه الصنعانى ٣٧٥
همام بن يحيى بن دينار العوذى ٥٩٣
هلال بن مرة الأشجعى ٦٤٠

— و —

وائل بن داود التيمى ٥٢١
وابصة بن معبد الأسدى ٥٤٨
واثلة بن الأسقع ٤٦٧
الواحدى ، على بن حسن

واسع بن حبان بن منقذ ٥٩٣
واصل بن حيان الأحدب ٤٦٠
الواقدى ، محمد بن عمر الأسلمى ٤٠٠
الوضاح بن خالد ، أبو عوانة الواسطى ٣٧٢
وكيع بن الجراح الرواسى ٣٧١
الوليد بن بكر بن مخلد ، أبو العباس ٣٠٢
الوليد بن مسلم بن شهاب العنبرى ٦٢٥
الوليد بن مسلم القرشى ، أبو العباس ٦٢٥
وهب بن خنبش الطائى ٥٣١
وهب بن عبد الله السوائى ، أبو جحيفة ٥٥٨
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ٥٩٣

— ى —

ياسر بن عامر ٤٩٥
يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، أبو زرعة ٦٢٢
يحيى بن بشير الحريرى ٦٠٤
يحيى بن سعيد الأنصارى ٦٢
يحيى بن سعيد القطان ٢٤٧
يحيى بن سيرين ٥١٧
يحيى بن عقيل البصرى ٦٠٢
يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد ٦٠٩
يحيى بن معين ٩
يحيى بن واضح ، أبو تميلة ٥٥٦
يحيى بن يحيى التميمى ٢٤٦
يزيد بن الأسود الجرشى ، مخضرم ٦٢٤
يزيد بن الأسود الخزاعى ٦٢٤
يزيد بن ثابت الأنصارى ٥١٤

يزيد بن جارية الأنصارى ٥٩٠
يزيد بن صهيب الكوفى الفقير ٦٣٥
يزيد بن عبدالرحمن ، أبو خالد الدالانى ٦٣٢
يزيد هارون بن زازان ، أبو خالد الواسطى ٦٦١
يسير بن عمرو الكوفى ٥٨٩
يعقوب بن أبى سلمة ، الماجشون ٦٤٠
يعقوب بن ابراهيم ، أبو يوسف القاضى ٣٥٩
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ، أبو عوانة الاسفرائينى ١٧
يعقوب بن شيبة ، أبو يوسف ٨٢
يعلى بن عبيد ١٣٦
يعلى بن منيه التميمى ٦٢٨
اليمان بن أخنس الجعفى ٦٦٩
يوسف بن عبدالبر ، أبو عمر النمرى الأندلسى ٤٨ ، ٦٥٣
يوسف بن يحيى الهويطى ٢٩٤
يوسف بن يزيد البصرى ، أبو معشر البراء ٥٩٠
يوسف بن يعقوب الماجشون ٦٢٩
يونس بن عبدالله بن محمد ، قاضى الجماعة بقرطبة ، أبو الوليد ٢٨٢
يونس بن محمد بن محمد الفاروقى ، أبو منصور ٦٧٥

أعلام النساء

أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنها ٤٩٤
أم الدرداء ، هجيمة
أم عطية ، نسيبة
بروع بنت واشق الكلابية ٦٤٠
تميمة بنت وهب ٦٤١
حفصة بنت سيرين الأنصارية ٥٠٥
خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ٤٩١

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٣٨
سبعية بنت الحارث الأسلمية ٦٤٠
سـمية ، أم عمار ٤٩٥
أم سنان الأسلمية ٦٠٠
عائشة الصديقة رضى الله عنها ٤٨٤
عفراء بنت عبيد ٤٩٥
عمرة بنت عبدالرحمن ٥٠٥
فاطمة بنت عمرو بن حرام الأنصارية ٦٣٩
قمير بنت عمر ، زوج مسروق ٥٨٤
كريمة بنت سيرين ٥١٧
نسيبة ، أم عطية ٦٣٧
هجيمة ، أم الدرداء ٥٠٥

الألقـــاب

أبو الآذان : عمر بن ابراهيم البغدادى ٥٥٦
الأخفش : أحمد بن عمران ، أبو عبدالله النحوى ٥٧٢
الأخفش : سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن ٥٧٣
الأخفش : عبدالحميد بن عبدالمجيد ، أبو الخطاب ٥٧٣
الأخفش : على بن سليمان ، أبو الحسن ٥٧٤
بندار : محمد بن بشار ، أبو بكر البغدادى ٥٧٢
أبو تراب : على بن أبى طالب ٥٥٦
أبو تميلة : يحيى بن واضح الأنصارى ٥٥٦
جـــزرة : صالح بن محمد البغدادى ، أبو على ٥٧٤
أبو حازم : عمر بن أحمد العبدرى ٥٥٧
أبو الرجال : محمد بن عبدالرحمن ٥٥٦
رســـته : عبدالرحمن عمر الزهرى ، أبو الحسن ٥٧٢

أبو الزناد : عبدالله بن ذكوان ٣٢٩
زنيـــج : محمد بن عمرو الرازى ، أبوغسان ٥٧١
سجادة : الحسن بن حماد ، أبوعلى الحضرمى ٥٧٦
سجادة : الحسين بن أحمد ، أبوعبدالله ٥٧٦
سنيد : الحسين بن داود المصيصى ٥٧٢
شباب : خليفة بن خياط العصفرى ، أبوعمر البصرى ٥٧١
أبو الشيخ : عبدالله بن محمد الأنصارى ، أبو محمد ٥٦٧
صاعقـــة : محمد بن عبدالرحيم ، أبو يحيى ٥٧١
الضـــال : معاوية بن عبدالكريم ٥٦٩
الضعيف : عبدالله بن محمد ٥٦٩
العـــارم : محمد بن الفضل ، أبو النعمان ٥٦٩
عبدان : عبدالله بن عثمان ، أبوعبدالرحمن العتكى ٥٧٦
عبيدالعجل : الحسين بن محمد البغدادى ، أبوعبدالله ٥٧٥
غنجـــار : عيسى بن موسى التيمى البخارى ٥٧٠
غنجـــار : محمد بن أحمد بن سليمان ، أبوعبداللهالبخارى ٥٧١
غنـــدر : محمد بن جعفر ، أبو الحسن الرازى ٥٦٩
غنـــدر : محمد بن جعفر البغدادى الجوال ٥٧٠
غنـــدر : محمد بن جعفر البغدادى ، أبو الطيب ٥٧٠
غنـــدر : محمد بن جعفر المدنى ٥٦٩
قيصـــر : هاشم بن القاسم ، أبو النضر الليثى ٥٧٢
كيلـــجه : محمد بن صالح البغدادى ، أبوبكر ٥٧٥
ماغمـــه : على بن الحسن بن عبدالصمد البغدادى ٥٧٥
مربـــع : محمد بن ابراهيم ، أبوجعفر الأنماطى ٥٧٤
مشكدانه : عبدالله بن عمر بن محمد الأموى ٥٥١ ، ٥٧٦
مسطين : أبوجعفر الحضرى : محمدبن عبدالله بنسليمان ٥٧٦

* فهرس الأعلام الواردة فى الكتاب *

(أ)

أبان ٣٧٦
أبان بن أبى عياش ٣٧٥
ابراهيم ٦٢٧
ابراهيم بن أدهم ٤٠٧
ابراهيم الحربى ٢٦٧ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩
ابراهيم الخوزى ٦٣٣
ابراهيم بن عيينة ٥١٦
ابراهيم النخعى ٢٩٣
ابراهيم بن هراسة ٦٢٨
أبيض بن حمال ٥٨٦
أبى بن عمارة ٥٨٠
أبى بن كعب ١٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٨٥ ، ٥٥٨
أحمد ١٧٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٦٠٨ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥
أحمد بن أبى سريج ٥٩٧
أحمد بن جعفر بن حمدان ٦٠٩ ، ٦١١
أحمد بن جعفر بن حمدان السقطى ٦١٠
أحمد بن جعفر بن حمدان الطرطوسى ٦١١
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ٦١٠
أحمد بن حنبل ٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦
أحمد بن حنبل ٥٠٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٦٣٠ ، ٦٥٦ ، ٦٨١
أحمد بن سنان ٦٠٠
أحمد بن صالح ٦٥٦
أحمد بن عجيان ٥٤٢
أحمد بن عمران (الأخفش) ٥٧٢
أحمد بن محمد الخفاف ٥٢٩
أحمد بن يوسف ٦٣٤

أحمد بن يوسف السلمى ٦٣٣
الأحنف بن قيس ٥٠٢
آدم بن عيينة ٥١٦
أرقم بن شرحبيل ٥١٤
الأزهـــــرى ٥٠٧
أسامة بن زيد ٤٠٢ ، ٥٥٧
اسحـــاق ٥٠٨
اســـحاق بن راهوية ٧ ، ٤٥ ، ٢٠٧ ، ٤٩٥
أسد بن الليث ٥٢٦
اسرائيل بن يونس ٩٢
اسماعيل بن أبى ادريس ١٧٦
اسماعيل بن راشد السلمى ٥٢٠
اسماعيل بن علية ٦٢٧
اسماعيل القاضى ٣٥٠
الأســـــود ٥٠٣
الأسود بن سفيان ٥٢٦
الأسود بن عبد يغوث ٦٣١
الأسود بن العلاء بن جارية ٥٩١
الأسود بن يزيد ٦٢٤
أسير ٥٨٩
أشعث ٥١٨
الأشعث بن قيس ٥٦٢
أشهـــب ٢٩٣
الأصمعى ٣٦٧
الأعـــرج ٥٦
الأعمش ٩ ، ٩٨ ، ٣٧٤

الأقرع بن حابس ٦٢٧
أكيمة بن عبدالله ٥٢٦ ، ٥٢٧
أميـــة ٦٢٨
أنس ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠ ، ٤٣٣ ، ٤٩٢ ، ٥٥٥
أنس بن سيرين ٥١٧
أنس بن مالك ٤٨٤ ، ٥١٨ ، ٦٦٨
الأنصـــارى ٥٠٨
الأوزاعى ١٦٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٦٨ ، ٤١٩ ، ٥١١ ، ٦٢٥
أوسط بن عمرو ٥٤٢
أويس القرنى ٥٠٤
أيـــوب ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠
أيوب السختيانى ٣٠٦ ، ٣٥٧ ، ٥٢٢

— ب —

بجالة بن عبدة ٦٠١
بحير بن معاوية ٦٢٧
البخارى ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤
البـــراء ٥٩٠
البرقانى ١٧ ، ٣٣٥ ، ٥٠٨
بـــروع ٦٤٠
بريد بن عبدالله بن أبى بردة ٥٨٩

بريـــدة ٤٥٢

البزاز ٦٠٣

بســـر ٤٦٩ ، ٤٧٠

بسر بن سعيد ٥٨٨

بسر بن عبيدالله ٤٦٧ ، ٥٨٨

بسر بن محجن ٥٨٨

بشر الحافى ٤٠٨

بشـــير ٥٨٨ ، ٤٦٩

بشير بن الخصاصية ٦٢٨

بشير بن كعب ٥٨٨

بشير بن يسار ٥٨٩

البغـــوى ١٩

بكـــر ٥٢١

بلال ٥٥ ، ٤٧٢ ، ٤٩٢

بلال بن حمامة ٦٢٦

بهز بن حكيم ٥٢٥

البويطـــى ٢٩٤

البيهقى ١٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٦٠٩

— ت —

التبوذكى ٦١٥

تدوم بن صبيح الكلاعى ٥٤٣

الترمذى ١٤ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ١٤٠ ، ٤١٤ ، ٤٤٠

تميم الدارى ٥٣٩

التوأمـــة ٦١٣ ، ٦٦٢

— ث —

ثابت ٣٩٠ ، ٦٤٩
ثابت بن قيس ٥٦١
ثعلب ٥٧٤
الثعلبى ١٥٨ ، ٤٩١
ثوبان ٥٦٥
ثور بن زيد الديلى ٦٢١
ثور بن يزيد الكلاعى ٦٢١
الثورى ٩٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٥٧٠ ، ٦٠٤ ، ٦٥٩

— ج —

جابر ٥٧ ، ٣٨٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٦٠٦
جابر بن عبدالله ٤٠٢ ، ٤٧٤ ، ٥٦٤ ، ٦٣٩
جارية بن قدامة ٥١٠
جبرئيل ٦٧٨
جبير بن مطعم ٥٦٣
جحى ٥٤٤
الجذامى ٦٠٦
جرير ٥٩١
جرير بن عبدالله البجلى ٤٧٨
الجريرى ٦٠٤
جعفر بن أبى طالب ٥١٥
جعفر بن عبدالواحد الهاشمى ٦١٣
الجمال ٥٨٥
جندب ٦٢٥
الجوهرى ٦٤١

— ح —

الحارث (أبو بردة) ٥٥٩
الحارث بن أسد ٥٢٦
الحارث الأنصاري ٦٢٦
الحارث بن هشام ٥٦٧
حارثـــة ٥٩٠
حارثة بن النعمان ٥٦٤
الحـــارثي ٦٠٥
حازم ٥٩٣
الحاكـم ١٦ ، ١٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٨٢ ، ٦٤٧
الحاكم (أبو أحمد) ٥٥٢
الحاكم (أبو عبدالله) ٣٥ ، ٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٢٧ ، ٦٥٢ ، ٦٧٥
حبان بن العرقة ٥٩٤
حبان بن عطية ٥٩٤
حبان بن منقذ ٥٩٣
حبان بن موسى ٥٩٤
حبان بن هلال ٥٩٣
حبان بن واسع بن حبان ٥٩٣
حبيب ٥٩٤
حبيب بن أبي ثابت ٣٩٨
حبيب بن الحارث ٥٤٣
حبيب بن مسلمة ٦٨٣
الحجاج بن منهال ٦١٥
حديـر ٥٩٢

حذيفـــة ٥٦٣
حذيفة بن اليمان ٤٠٢
حـرام ٦٤٩
حريز بن عثمان ٥٩١
حزام ٥٨٢
الحزامى ٦٠٥
حسان ٦٤٩
حسان بن ثابت بن المنذر ٦٤٨
حســن ٢٥٤
الحسن ٣٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥
الحسن البصرى ٥٠٤
الحسن بن حماد ٥٧٦
الحسن بن دينار ٦٣١
الحسن بن سفيان ٤٥
الحسن بن الصباح البزار ٦٠٣
الحسن بن على ٥٦١
الحسن بن عيسى الماسرجسى ٦٦٩
الحسن بن واصل ٦٣١
الحسين ٢٣١ ، ٢٦٦
الحسين بن أحمد ٥٧٦
الحسين بن داود (سنيد) ٥٧٢
الحسين بن على ٥٦٣
الحسين بن محمد ٥٧٥
حصـين ٥٩٢
حصين بن عبدالرحمن ٦٦٣
حضين بن المنذر ٥٩٢

حفص بن عاصم ٥٩٤
حفص بن غياث القاضى ٣٥٠
حفص بن غيلان ٥٤٩
حكيم ٥٣٣ ، ٥٩٥ ، ٦٤٩
حكيم بن حزام ٦٤٨
حكيم بن عبدالله ٥٩٥
حماد ١١٤ ، ٦١٤
حماد بن زيد ٤١٩ ، ٦١٥
حماد بن السائب ٥٣٩
حماد بن سلمة ١١٣ ، ٣٨٩ ، ٥٣٦ ، ٦٢٥
حمال ٥٨٥
حمال بن مالك الأسدى ٥٨٦
حمل بن مالك بن النابغة ٦٢٩
الحميدى ١٩ ، ٨٥ ، ١٩٩
حنان الأســـدى ٦٢٣
حويطب ٥٦٣
حيان ٥٩٣
حيان بن حسين الأسدى ٦٢٣

— خ —

خارجة بن زيد ٥٠٢
خالـــد ٥١٨
خالد الحذاء ٦٣٥
خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب ٥٩٤
خبيب بن عدى ٥٩٤
خزاعـة ٥٨١
الخطابى ٣٤ ، ٣٠٣ ، ٤٨٨

الخطيب ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٥٠
١٦٩ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ،
٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ،
٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢١ ،
٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٧ ،
٦١٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦

خلف بن سالم ٢٦٢

خلف بن هشام البزار ٦٠٣

خلاد بن عمر ٦١٣

خليفة بن خياط ٥٧١

خليل بن احمد ٦٠٧

الخليل بن أحمد الأصبهانى ٦٠٨

الخليلى ١١٠ ، ٦١٦ ، ٦٥٧

الخمس ٥٤٤

— د —

الدارقطنى ١٦ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ١١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ ،
٤١٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤

الدجين بن ثابت ٥٤٣

دعـــد ٦٢٧

دكين بن سعيد ٥٣٣

دويـــد ٥٣٠

دينـار ١٣٧

— ذ —

الذهـلى ٦٦٤

— ر —

رافع بن خديج ٥٦٤ ، ٦٣٩

رافع بن عمرو الغفارى ٥٣٦

رياح ٥٩٥ ، ٦٢٦

ربيعة ١٩١ ، ٢٩٢ ، ٦٦٢

ربيعة بن كعب الأسلمى ١٩٠

ربيعة بن يزيد ٦٧٧ ، ٦٨١

رزيق بن حكيم ٥٩٥

روح بن عبادة ٦٠٨

— ز —

زاذان ٦٥٩

زبيد ٥٩٦

زبيد بن الحارث ٥٩٦

الزبير ٦٤٦

الزبير بن العوام ٥٦٣

زر بن حبيش ٥٤٤

زكريا بن دويد ٥٢٩

زنباع بن سلامة ٥٤٥

الزهرى ٧ ، ٩ ، ٤٨ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥٢١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ، ٦٠١

زياد ٥٩٢

زياد بن جارية ٦٨٣

زياد بن رياح ٥٩٥

زياد بن علاقه ٦٣٩

زيد ٤٩٢ ، ٥٩٢

زيد بن ثابت ٣٢٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٥

زيد بن حارثة ٤٩١
زيد بن الحباب ٥٧٣
زيد بن خالد ٥٦٦
زيد بن الخطاب ٥١٣ ، ٥٦٦
زيد بن الصلت ٥٩٦

— س —

سالم ١٥٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤
سالم بن عبدالله ٧ ، ٥٠٣ ، ٥٤٠
سبلان ٥٤٠
سحنون ٥٥٠
السراج ٥١٣
سريج بن النعمان ٥٩٧
سريج بن يونس ٥٩٧
سعد بن أبى وقاص ٤٩٨ ، ٦٤٧
سعد الجارى ٦٠٥
سعد بن حبته ٦٢٧
سعد بن خولة ٦٤٠
سعيد ٦٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٦٨٣
سعيد بن أبى عروبة ٦٦٠
سعيد الجريرى ٦٦٠
سعيد بن زيد ٦٤٧
سعيد بن عبدالعزيز ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١
سعيد بن مسعده ٥٧٣
سعيد بن المسيب ٢٣ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
سعيد بن الخمس ٥٤٤

السفر ٥٨٣
سفيانان ١٦٩ ، ٢١٩
سفيان ٣٨٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٤٢
سفيان الثورى ٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٩٤ ، ٣٥٩ ، ٣٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٨ ، ٥٦٠ ، ٦٤٢
سفيان بن عيينة ٢٤٧ ، ٥١٦ ، ٦٦٣
سفيان بن يزيد ٥٢٦
سفينة ٥٥٠ ، ٥٦٠
سلام بن أبى الحقيق ٥٨٠
سلام بن محمد بن ناهض ٥٨٩
سلام بن مشكم ٥٨٠
سلامة ٥٧٩
السلفى ٣٧
سلم بن أبى الذيال ٥٩٦
سلم بن زرعة ٥٩٦
سلم بن عبدالرحمن ٥٩٧
سلم بن قتيبة ٥٩٦
سلمان الأغر ٥٩٨
سلمان بن عامر ٥٩٨
سلمان الفارسى ٥٦٣ ، ٥٩٨
سلمة بن ٥٩٩ ، ٦٢٨
سلمة بن سليمان ٦١٥
سليم ٥٩٧
سليم الرازى ١٨٧
سليم بن حيان ٥٩٧
سليمان ٥٩٨
سليمان التيمى ٥١١

سليمان بن الأسود ٥٢٦
سليمان بن حرب ٦١٥
سليمان بن يسار ٥٠٢
السـلمى ٦٠٦
السمعانى ٤٧٩ ، ٦١٧
سنان بن ربيعة ٥٩٩
سنان بن سلمة ٥٩٩
سنان بن سنان ٥٩٩
سنان بن مقرن ٥١٨
سـندر ٥٤٥
سهـل ٦٢٦
سهل بن حنيف ٥١٥
سهيل ٤٢٠ ، ٦٢٦
سهيل بن أبى صالح السمان ٥١٦
سويد بن سعيد ١٧٧
سويد بن غفلة ٥٠١
سويد بن مقرن ٥١٨
سيبوية ٥٧٣ ، ٦٠٧

— ش —

الشافعى ١٠ ، ١١ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٠٣
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧
٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨
٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣
٦٢٠
شداد بن أوس ٤٥٤
شداد بن الهاد ٥٤٠
شرحبيل بن حسنة ٥٦٥ ، ٦٢٧
شريح ٥٩٧

شريك ٥٥٤

شعبة ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٧
٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٣ ، ٦١٦ ، ٦٥٩

الشعبى ٢٩٣ ، ٤٩٠ ، ٥٣٢

شعيب بن شعيب ٥١٦

شعيب بن محمد ٥٢٤

شقران ٦٧٢

شكل بن حميد ٥٤٥

شمعون بن زيد ٥٤٥

شيبان ٥٩٩

الشيخ ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٣ ،
٥٤ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٨٧ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢
٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥
٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨
٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٠ ، ٤٩٥
٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥

— ص —

صاعقـــة ٥٧١

صالح بن أبى صالح السمان ٥١٦

صالح بن أبى صالح السدوسى ٦١٣

صالح بن أبى صالح المدنى ٦١٣

صالح بن أبى صالح مهران الكوفى ٦١٤

صالح بن حيان ٣٧٩

صالح بن محمد ٥٧٥

صالح بن نبهان ٦٦٢

صدى بن عجلان ٥٤٥
صفوان ٦٢٧
الصنابح بن الأعسر ٥٣٣ ، ٥٤٦
الصـــورى ٥٠٨
الصيرفى ١١٩

— ض —

الضحاك بن عثمان ١٢٢ ، ١٢٣
ضريب بن نقير بن سمير ٥٤٦

— ط —

طاووس ٥١
الطبرانى ٥٧٩
طلحة ٦٤٦
طلحة بن عبيدالله ٥٦١
طلحة بن مصرف ٥٢٥

— ظ —

ظهير بن رافع ٦٣٩

— ع —

عائذالله بن عبدالله (أبو ادريس الخولانى) ٥٦٠
عـــارم ٢٥٨ ، ٦١٤ ، ٦٦٤
عاصم ٣٧٢
عاصم الأحول ٤٦٠
عاصم بن على ١٧٧ ، ٦٦٢
عامر (أبو برة) ٥٥٩
عامر بن ربيعة ٥٦٤
عامر الشعبى ٣٨٠

عامر بن شهر ٥٣١
عامر بن عبدة ٦٠١
عامر بن عبيدة ٦٠٢
عبـــاد ٦٠٢
عباد بن حنيف ٥١٥
عبادة ٦٠١
العباس ٥٢١
العباس العنبرى ٦٠٨
عبدالحميد بن عبدالمجيد ٥٧٣
عبدالخالق بن سلمة ٥٩٩
عبدالرحمن ٤٩٤ ، ٦٤٧
عبدالرحمن بن أبى بكر ٥٦٣
عبدالرحمن بن أبى ليلى ٥٣٤
عبدالرحمن الأصبهانى ٥٧٢
عبدالرحمن بن الزبير ٦٤١
عبدالرحمن بن سلمان ٥٩٨
عبدالرحمن بن صخر ٥٥٩
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى ٦٦١
عبدالرحمن بن عوف ٤٩٩ ، ٥٦١
عبدالرحمن بن القاسم ٦٨١ ، ٦٨٣
عبدالرحمن بن مقرن ٥١٨
عبدالرحمن بن مهدى ٢١٨ ، ٣٨٩
عبدالرحمن بن يزيد ٤٦٧
عبدالرزاق ٣٨٢
عبدالرزاق بن همام ٦٦٤
عبدالسلام (سحنون) ٥٥١

عبدالعزيز بن الحارث ٥٢٦
عبدالغنى بن سعيد ٥٠٨ ، ٥٣٨ ، ٦٣٦
عبدالغنى المقدسى ٥٥٨
عبدالقاهر بن طاهر التميمى ١٠
عبدالله ٣٣٠ ، ٦١٠ ، ٦١٥
عبدالله بن أبى أوفى ٤٧٢
عبدالله بن أبى سلمة ٦٣٠
عبدالله بن أبى صالح السمان ٥١٦
عبدالله بن أبى طلحة ٤٩٩
عبدالله بن أبى عبدالله الأصبهانى ٦٢٣
عبدالله بن أحمد بن حنبل ٦١٠
عبدالله بن أسماء ٤٩٤
عبدالله بن عكيمة ٥٦٢ ، ٦٢٧
عبدالله بن بسر ٥٨٨
عبدالله بن جابر الطرطوسى ٦١١
عبدالله بن جعفر ٥٦٢
عبدالله بن الحارث ٦٣٤
عبدالله بن الحسين ٥٩١
عبدالله بن حماد ٦١٧
عبدالله بن حوالة ٦٨١
عبدالله بن دينار ١٠٩ ، ١٣٦ ، ٥٠٨
عبدالله بن ذكوان ٥٥٦
عبدالله بن الزبير ٤٨٦
عبدالله بن سخبرة ٣٦٨
عبدالله بن سلام ٥٧٨ ، ٥٨٠
عبدالله بن صالح الجهنى ٦٧١

عبدالله بن الصامت ٥٣٦
عبدالله بن عباس ٤٨٦
عبدالله بن عبدة ٥١٩
عبدالله بن عبدالله بن حميد ٤٥
عبدالله بن عثمان ٥٧٦
عبدالله بن عمر ٤٨٦
عبدالله بن عمرو ٤٨٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٩ ، ٥٦٢
عبدالله بن عمرو بن العاص ٣٢٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦
عبدالله بن لهيعة ٣٥٤
عبدالله بن المبارك ٤٦٧ ، ٥٩٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥
عبدالله بن محمد ٥٥٧ ، ٥٦٩
عبدالله بن محمد بن سنان ٦١١
عبدالله بن مسعود ٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٣ ، ٤٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٦٥
عبدالله بن المطاع ٦٢٧
عبدالله بن مسندة ٢٧١
عبدالله بن موسى ٤٤
عبدالله بن وهب القرشي ٦٧١
عبيدالله ٣٩١
عبيدالله بن أبي عبدالله ٦٢٢
عبيدالله بن أبي الفتح ٥٤١
عبيدالله بن عبدالله ٥٠٢
عبيدالله بن عمرو ١٢٠
عبيدالله بن موسى ٥٠٨
عبدالملك العرزمي ٦٣٣
عبدالواحد النصري ٦٠٤
عبدالوهاب الثقفي ٦٦٣

عبدالوهاب بن عبدالعزيز ٥٢٦
عبد خير ٥٠١
عبد شمس ٥٨١
عبدة ٦٠١
عبدة بن سليمان ٦٦١
عبيـــد ٦٠١
عبيدة ٦٠٠
عبيدة بن حميد ٦٠٠
عبيدة بن سفيان ٦٠١
عبيدة السلمانى ٦٠٠
عبيدة بن عمرو السلمانى ٨
عتبة بن مسعود ٥١٣
عثام بن على ٥٨٤
عثمان ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٦
عثمان بن حنيف ٥١٦ ، ٥٦٥
عثمان بن عاصم أبو حصين ٥٩٢
عثمان بن عفان ٥٥٧
عدى ٥٣٩
عروة ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠
عروة بن الزبير ٥٠٢
عروة بن هرس ٥٣٢
عزوان بن زيد ٥٤٦
عســل ٥٨٣
عسل بن ذكوان ٥٨٣
عطـــاء ٥١ ، ٤٩٠
عطاء بن السائب ٦٥٩

عطية العوفى ٥٣٩
عفـان ٦١٥
عفان بن مسلم ٢٢
عقيـــل ٦٠٢
عقيل بن أبى طالب ٥١٥
عقيل بن خالد ٦٠٢
عقيل بن مقرن ٥١٨
العقيلى ٦٥٤
عكرمـــة ١٧٦ ، ٥٩٢
علقمـــة ٢٩٣ ، ٣٩١ ، ٥٠٣
علقمة بن وقاص ١٠٨
على ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٦١٣ ، ٦٤٦
على بن أبى طالب ٨ ، ٣٢٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٥٦ ، ٦٢٧ ،
على بن الحسين ٩
على بن سليمان ٥٧
على بن عبدالصمد ٥٧٥
على بن عبدالعزيز المكى ٢٠٨
على بن عثام الزاهد ٥٨٤
على بن المدينى ٨ ، ٨١ ، ٤٢٩ ، ٤٨٥ ، ٥٥٢
على بن هاشم بن البريد ٥٩٠
عمر بن ابراهيم ٥٥٦
عمر بن أحمد ٥٥٧
عمر بن الخطاب ٧٥ ، ١٠٨ ، ٣٢١ ، ٤١١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
عمر بن راشد السلمى ٥٢٠
عمر بن زرارة ٦٢٢

عمر بن أبي سفيان بن أسيد ٥٩٠
عمر بن شعيب ٥١٦
عمر بن نافع ١٢٢ ، ١٢٣
عمرو ٦٣٨ ، ٥٥٠
عمرو بن تغلب ٥٣٥
عمرو بن دينار ١٣٦ ، ٣٨٣ ، ٥٣٧
عمرو بن زرارة ٦٢٢
عمرو بن سلمة ٥٩٩
عمرو بن شرحبيل ٥١٤
عمرو بن شعيب ٥٠٨ ، ٥١٦ ، ٥٢٤
عمرو بن العاص ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٦٥
عمر بن عبدالعزيز ٥١١
عمرو بن عبدالله ٥٦٠
عمرو بن علي الفلاس ٨
عمرو بن كعب ٥٢٦
عمرو بن مرزوق ٢٥٨
عمرو بن معد يكرب ١٩٢
عمرو بن ميمون ٥٠١
عمارة ٥٨٠
عمارة بن حزم ٥٦٤
عمران ٥٩٥
عمران بن عيينة ٥١٦
عمـــار ٦٢٣
عمار بن ياسر ٤٩٥
عوذ ٦٢٦
عوف ٦٢٦

العوام ٤٥٧
العوام بن حوشب ٤٧٢
عويم بن ساعدة ٥٦٦
عيسى بن أبى عيسى ٥٨٦
عيسى بن موسى ٥٧٠

— غ —

غندر ٤٥٩
غنام ٥٨٤

— ف —

فاطمة بنت عمرو ٦٣٩
الفضل بن جعفر ٦٨١ ، ٦٨٣
الفضل بن العباس ٥٢١ ، ٥٦٣
القاسم ٦٣٠
القاسم بن محمد ٥٠٢
القاضى أبوالطيب ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
القاضى أبوبكر بن الطيب ٤٧٩
القاضى عياض ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٥٩٠ ، ٦١٧
القاضى الماوردى ٣٠٦
قبيصة بن ذويب ٥٥٨
قتادة ١٠٢ ، ٢٩٣
قرة بن اياس ٥٣٤
قريش ٥٨٢ ، ٦٧٠
قطبة بن مالك ٦٣٩
قطن بن نصير ٥٨٩
قيس ٤٩٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦

قيس بن أبى حازم ١٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٣٢
قيس بن عبادة ٦٠٢

— ك —

كريـــز ٥٨١
كعب الأحبار ٥٠٨
كعب بن عجرة ٥٦٢
كعب بن عمرو ٥٢٦
كعب بن مالك ٥٦٤
كلدة بن حنبل ٥٤٦

— ل —

لبى بن لبا ٥٤٦
الليـث ١٧٠ ، ٦٧١
الليث بن سعد ٢٠٦ ، ٦٧١
الليث بن سليمان ٥٢٦

— م —

الماجشون ٦٣٠
مالك ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٢
١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ١٩٩
٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١١
٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٦٢
مالك بن أنس ١٠ ، ١١ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٩ ، ٦٧٠ ،
مالك بن أوس بن الحدثان ٥٤٠ ، ٦٠٣
مالك بن دينار ١٩٢
الماوردى ٢٦٦ ، ٢٦٧
المبرد ٥٧ ، ٥٧٩
مجاهـــد ٢٢ ، ٢٩٣ ، ٤١٠

مجمع بن جارية ٦٢٩
محمد صلى الله عليه وسلم ١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧
محمد ٣٦٠ ، ٥١٨
محمد بن ابراهيم ١٠٨ ، ٥٧٤
محمد بن أبى صالح السمان ٥١٦
محمد بن ادريس ٥٦٠
محمد بن اسحاق ٥٣٨
محمد بن اسحاق السراج ٥٢٩
محمد بن أسلم الطوسى ٤٢٤
محمد بن بشار (بندار) ٥٧٢
محمد بن بكر البرسانى ٣٥٧
محمد بن جرير الطبرى ٣٢٩
محمد بن جعفر البغدادى ٥٧٠
محمد بن جعفر الرازى ٥٦٩
محمد بن جعفر (غندر) ٥٦٩
محمد بن الحسن الجوهرى ٢٤٨
محمد بن حفص ٥٢٣
محمد بن الحنفية ٦٢٧
محمد بن خالد الدمشقى ٤٧٤
محمد بن راشد السلمى ٥١٩
محمد بن رافع ٣٨٢
محمد بن السائب الكلبى ٥٣٨
محمد بن سلام البيكندى ٥٧٨
محمد بن سنان العوفى ٦٣٣
محمد بن سيرين ٨ ، ٥١٧
محمد بن صالح ٥٧٥

محمد بن صفوان ٥٣٢
محمد بن الصلت التوزى ٦٠٤
محمد بن صفى ٥٣٤
محمد بن عبادة ٦٠١
محمد بن عبدالرحمن ٥٥٦
محمد بن عبدالرحيم ٥٧١
محمد بن عبدالله ٥٢٤ ، ٥٢٥
محمد بن عبدالله القاضى ٦١٤
محمد بن عبدالله المخرمى ٦٢٠
محمد بن عبدالوهاب بن سلام ٤٧٩
محمد بن عرعرة بن البرند ٥٨٩
محمد بن على المازنى ٦٨٣
محمد بن عمر ٦٦٨
محمد بن عمرو ٦٩ ، ٤٠
محمد بن عمرو الرازى ٥٧١
محمد بن عيينة ٥١٦
محمد بن غازى بن عبدالرحيم الحمصى ٦٨٧
محمد بن الفضل عارم ٢٥٨ ، ٥٦٩
محمد بن كعب ٤٩٠
محمد بن مسلمة ٥٦٦
محمد بن وضاح ٥٨١
محمد بن يحيى بن حبان ٥٩٣
محمد بن يعقوب بن يوسف ٦١١
محمود بن الربيع ٥٦٣
مرثد ٤٩٢
مرداس ١٩١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦

مرداس الأسلمي ١٩٠ ، ٥٣٣
مزاحم ٤٥٨
المزني ٢٩٤
مستمر بن الريان ٥٤٧
مسدد ٣٧٥
مسروق ٤٨٥ ، ٥٨٤
مسعر ٥١٢
مسلم ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٤٨ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٨٠
مسلم بن ابراهيم ٣٧٦
مسلم بن الحجاج ٨٠ ، ٦٥١
مسلم الخباط ٥٨٧
مسلم بن صبيح ٥٦٠
مسلم بن الوليد بن رباح ٦٢٥
المسور ٥٦٧ ، ٥٨٤
مسور بن عبدالملك ٥٨٥
مسور بن يزيد ٥٨٤
المسيب ٥٣٣ ، ٥٣٤
مشكدانة ٥٥١ ، ٥٧٦
المصطفى ٦٨٤ ، ٦٨٥
مطين ٥٥١ ، ٥٧٦
معاذ ٦٢٦ ، ٦٤٩
معاذ بن جبل ٥٦٦
المعافى بن عمران ٦٦١

معاويـــة ٦٢٤
معاوية بن أبى سفيان ٥٦٦
معاوية بن حيدة ٥٢٥ ، ٥٣٣
معاوية بن سبرة ٥٤٩
معاوية بن عبدالكريم ٥٦٩
معاوية بن قرة ٥٣٤
معبد ٦٢٨
معبد بن سيرين ٥١٧
معتمر بن سليمان ٥٢٢
معقل بن سنان ٥٦٢
معقل بن مقرن ٥١٨
معمـر ٣٨٢ ، ٣٩٦
معـوذ ٤٩٥ ، ٦٢٦
المغيرة ٥٣
المغيرة بن شعبة ٥٦٥
المقداد بن الأسود ٦٣١
المقدام بن عمرو الكندى ٦٣١
مقـرن ٥١٩
مقسـم ٦٣٤
مكحول ٦٨٣
مندل بن على ٥٥٠
المنـذر ٦٤٩
منصـور ٣٠٦
منصور الفراوى ٥٥٧
المهـدى ٦٦٢
مهران (سفينة) ٥٥٠

المهرى ٥٤٠
موسى بن اسماعيل ٣٧٦
موسى بن عبدة الربذى ٥١٩
موسى بن على ٦١٩
موسى بن على اللخمى ٦١٩
موسى بن هارون ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٨ ، ٥٨٥

— ن —

نافع ١٠ ، ١١ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٤٢٠
نبيشة الخير ٥٤٧
النسائى ١٥ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٤١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٤
النضر بن شميل ٤٤٢
النعمان بن بشير ٢٣١ ، ٤٠٢ ، ٥٦٤
النعمان بن مقرن ٥١٨
نعيم بن حماد ٣٧٢
نعيم بن مقرن ٥١٩
نوف البكالى ٥٤٧

— هـ —

هارون بن عبدالله الحمال ٥٨٥
هاشم بن القاسم ٥٧٢
هبيب بن مغفل ٥٤٨
هزيل بن شرحبيل ٥١٤
هشام ٨٧
هشام بن العاص ٥١٤
هشام بن عروة ٤٢٠ ، ٥٣٧

هشام بن عمار ٨٧
هلال بن مرة ٦٤٠
همام ٥٩٣
همام بن منبه ٣٨٠ ، ٣٨٢
همدان ٥٤٨
الهمدانى ٦٠٦
هند ٦٤٠

— و —

وائل بن داود ٥٢١
وابصة ٥٤٨
واثلة ٤٦٩ ، ٤٧٠
واثلة بن الأسقع ٤٦٧
واسع بن حبان ٥٩٣
واصل الأحدب ٤٦٠
واقد ٦٠٢
الواقدى ٦٤٠ ، ٦٦٨
وكيع ٣٧١ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٥٧٦ ، ٦٦١
الوليد بن مسلم البصرى ٦٢٥
الوليد بن مسلم الدمشقى ٦٢٥
وهب ٦٢٧
وهب بن خنبش ٥٣١
وهيب ٥٩٣

— ى —

يحيى ٢٢٠ ، ٥١٨
يحيى بن أبى عمرو ٦٢٢
يحيى بن بشر ٦٠٤

يحيى بن سعيد ١٠٨ ، ٨٠٧
يحيى بن سعيد الأنصارى ٦٢ ، ٢٩٢ ، ٥٣٧
يحيى بن سيرين ٥١٧
يحيى بن عقيل ٦٠٢
يحيى القطان ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣
يحيى بن معين ٩ ، ٢١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٥٨ ، ٥١٧ ، ٥٧٦
يحيى بن واضح ٥٥٦
يحيى بن يحيى ٢٤٦ ، ٢٩٥
يزيد ٥٨٩
يزيد بن الأسود الجرشى ٦٢٤
يزيد بن الأسود الخزاعى ٦٢٤
يزيد بن أكيمة ٥٢٦
يزيد بن ثابت ٥١٤
يزيد بن جارية ٥٩٠
يزيد بن عبدالرحمن ٦٣٣
يزيد الفقير ٦٣٤
يزيد بن هارون ٦٦١
يسير بن عمرو ٥٨٩
يعقوب ٦٣٠
يعقوب بن شيبة ٤١٩
يعلى ١٣٧
يعلى بن عبيد ١٣٦
يعلى بن منية ٦٢٨
اليمان بن أخنس الجعفى ٦٦٩
يوسف بن يعقوب بن سلمة ٦٢٩

* الكـــــــنى *

أبو الأبيض ٥٥٥
أبو أحمد بن عدى ٢٥٧
أبو أحمد الغطريفى ٦٦٤
أبو الأحوص ٣٧٥
أبو ادريس ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
أبو ادريس الخولانى ٦٧٨
أبو أسامة ٥٣٩
أبو اسحاق ٩٣
أبو اسحاق الاسفرائينى الشافعى ٦٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٣٣٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
أبو اسحاق السبيعى ٥٣٧ ، ٦٦٠
أبو اسحاق الشيرازى ٢٠٩ ، ٢٥٢
أبو أناس بن زنيم ٥٥٤
أبو البخترى الطائى (سعيد بن فيروز) ٦٧٠
أبو بردة ٩٣
أبو بردة بن أبى موسى ٥٥٩
أبو بشر المزنى (الخليل بن أحمد) ٦٠٨
أبو بصرة الغفارى ٥٥٨
أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسى ٦٧٥
أبو بكر ٧٥ ، ٣٧٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
أبو بكر بن أبى داود السجستانى ٢٧٩ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤
أبو بكر بن أبى شيبة ٩
أبو بكر بن أبى عتيق ٥٢٣
أبو بكر الاسماعيلى ١٧ ، ٥٥ ، ٣٣٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٧

أبو بكر البرديجى ٨٣ ، ١١١
أبو بكر البرقانى ١٧
أبو بكر البزار
أبو بكر البيهقى ١٧ ، ١٩ ، ٢١٣ ، ٣٠٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٦٥٣
أبو بكر الحازمى ٢٧٢ ، ٤٦٦
أبو بكر الخجندى (محمد بن ثابت) ٢٦٦
أبو بكر بن خزيمة ١٦ ، ١٧ ، ٤٦٣ ، ٤٨٨
أبو بكر الخطيب (أحمد بن على) ٦٥٣
أبو بكر بن خلف ٤٢٧
أبو بكر الخليلى ١٠٦
أبو بكر الصديق ٤٩٤ ، ٥٢٣
أبو بكر الصولى ٤٥٩
أبو بكر الصيدلانى الشافعى ٣٥٣
أبو بكر الصيرفى ٧٩ ، ٨٤ ، ١٨٢
أبو بكر بن الطيب ٤٧٨
أبو بكر بن عبدالرحمن ٥٠٣ ، ٥٥٣
أبو بكر عبدالرحمن بن القاسم الهاشمى ٦٧٧
أبو بكر بن عياش ٥٥٩ ، ٦١٤
أبو بكر بن عياش الحمصى ٦١٢
أبو بكر بن عياش السلكى ٦١٣
أبو بكر بن عياش القارى ٦١٢
أبو بكر القطيعى ٦٦٥
أبو بكر القفال المروزى ٧٠
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٥٥٣
أبو بكر بن نافع ٥٥٥

أبو بلال الأشعرى ٥٥٤
أبو تومـــة ٣٧٥
أبو جحيفـــة ٥٥٨
أبو جعفر ٦٦٢
أبو جعفر الحضرمى ٥٧٦
أبو جعفر بن حمدان النيسابورى ٩١ ، ٣٠٣
أبو الجلد جيلان ٥٤٣
أبو جمرة نصر بن عمران ٦١٦
أبو حاتـــم ٤٧٠ ، ٥٧٢
أبو حاتم بن حبان ١٧ ، ١٩ ، ٤٧ ، ١١٣ ، ١٩٧ ، ٦٦٢
أبو حاتم الرازى ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٤٦٩ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠
أبو حـازم ٦٢
أبو حازم سلمان ٥٩٨
أبو حامد الاسفرائينى ٦٠٩
أبو حامد الطوسى ٣١١
أبو الحباب الهاشمى ٦٧١
أبو حرب بن أبى الأسود ٥٥٥
أبو حريز الموقـــفى ٥٥٥
أبو الحسن بن جوصا ٤٢٧
أبو الحسن الدارقطنى ٢٨٥
أبو الحسن على بن عمر ٦٥٢
أبو الحسن بن النقور ٢٠٨
أبو الحسين أحمد بن فارس الأديب ٢٨٧
أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى ١١
أبو حصين بن يحيى ٥٥٤
أبو الحـــلال ٥٠١

أبو سلمة بن عبدالرحمن ٥٠٢
أبو سلمة محمد بن عبدالله ٦١٤
أبو سليمان الخطابى ٣٠ ، ٣١ ، ٤٤٣
أبو سنان ضرار بن مرة ٦٠٠
أبو شـــــاه ٦٢٤
أبو شيبة الخدرى ٥٥٥
أبو الشيخ الأصبهانى ٢٦٧
أبو الشيخ ٦٢٣
أبو صالح السمان ٦١٣
أبو طالب ٥٣٥
أبو طالب (أحمد بن نصر) ٥٧٩
أبو طالب عبدالله ٦٧٥
أبو طاهر ٦٦٥
أبو الطاهر اسماعيل ٦٧٦
أبو طاهر السلفى ٣٥
أبو الطفيـــل ٤١٨
أبو الطفيل (عامر بن واثلة) ٤٩٢
أبو العالية ٢٩٣
أبو العالية البراء ٥٩٠
أبو العالية الرياحى ٦٧٠
أبو عامـــر ٨٦
أبو العباس العذرى ٦٠٩
أبو العباس بن عقدة ٢٨٥
أبو العباس الغمرى المالكى ٣١١
أبو العباس محمد بن يعقوب ٦١٢
أبو عبدالرحمن السلمى ٣٤٦ ، ٦٣٤

أبوعبدالرحمن الفراهيدى ٦٠٧
أبوعبدالرحمن النسائى ٦٥١
أبو عبدالله ١٢٥
أبوعبدالله أحمد بن حنبل ٦٥٠
أبو عبدالله أحمد بن على المازنى ٦٧٦
أبوعبدالله بن الأخرم ١٤ ، ٦١٢
أبوعبدالله البخارى ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٥٠
أبوعبدالله البخارى (فنجار) ٥٧١
أبوعبدالله الحاكم ٥٥٢ ، ٦١١
أبوعبدالله الحميدى ٦٤٣
أبوعبدالله بن خفيف الزاهد ٥٠٤
أبوعبدالله الزبيرى ٢٣١ ، ٣٥١
أبوعبدالله ، سفيان بن سعيد ٦٤٩
أبوعبدالله بن عتاب ٢٧٢
أبوعبدالله مالك رحمه الله ٣٩٧ ، ٥٦٠
أبوعبدالله محمد بن أدريس الشافعى ٦٥٠ ، ٦٨٧
أبوعبدالله محمد بن اسماعيل الجعفى ٦٦٩
أبوعبدالله بن مفده ٤٢٨ ، ٤٣٧
أبوعبدالله بن نقطة البغدادى ٥٧٨
أبوعبيد ٤٤٣
أبوعبيدالله المرزبانى ٣٠١
أبوعبيدة ٥٨٣ ، ٦٤٧
أبوعبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح ٦٢٩
أبوعبيدة القاسم بن سلام ٤٤٢
أبوعبيدة معمر بن المثنى ٤٤٢
أبوعتيق ٤٩٤

أبوعثمان النهدى ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٦٢٣
أبو العشراء ٥٣٦
أبو العشراء ، أسامة ٥٤٩
أبو العـــلاء ٢٧٢
أبو على الحافظ ١٢
أبوعلى الغسانى ٥٨١ ، ٦١٧
أبوعمر ٤٩
أبوعمر الدورى ٥٢٢
أبوعمر بن عبدالبر ٤٨ ، ٢٨٨ ، ٦٥٣
أبوعمرو ٥٩٠
أبوعمرو ، اسحاق بن مرار الشيبانى ٦٢١
أبو عمرو الدانى ٧٨
أبو عمرو زرعة السيانى ٦٢٢
أبوعمرو الشيبانى ٥١٠
أبوعمرو سعد بن أياس الشيبانى ٦٢١
أبوعمرو عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح ٣
أبوعمرو المستملى ٤٢٩
أبوعمرو الفـرى ٨٠
أبوعمرو نجيد السلمى ٦٣٤
أبوعمران عبدالملك الجونى ٦١٢
أبوعمران ، موسى بن سهيل ٦١٢
أبو عوانـــه ٣٧٢ ، ٥٩٤
أبوعوانة الاسفرائينى ١٧
أبو عيسى الترمذى ٣١ ، ١١٩ ، ٦٥١
أبو الفتح سليم الرازى ١٨٧
أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى ٢٨٥

أبو الفرج ابن الجوزى ١٥٤
أبو الفضل بن عمروس المالكى ٢٧٦
أبو القاسم ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤
أبو القاسم الأزهرى ٥٤١
أبو القاسم الحسين بن هبة الله صعرى ٦٨٦
أبو القاسم على بن ابراهيم ٦٧٦
أبو القاسم على بن الحسن ٦٧٦
أبو القاسم على بن الحسين ٦٨١
أبو القاسم على بن المحسن التنوخى ٥٤١
أبو القاسم الفضل بن جعفر ٦٧٧
أبو قتـــــادة ٦٩
أبو قحافـــــة ٤٩٤
أبو قلابـــة ٥٩٨
أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ٦٦٤
أبو ليلى ٥٣٤
أبو مالك الأشجعى ١٢١
أبو مالك الأشعرى ٨٦
أبو المتوكل الناجى ٢٩٣
أبو محمد البغوى ٣٨
أبو محمد بن حزم الظاهرى ٨٦
أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ٢١٥
أبو محمد عبد الغنى بن سعيد ٦٥٢
أبو محمد بن عتاب الأندلسى ٢٦١
أبو محمد بن قتيبة ٤٤٣
أبو محمد القصـــاح ٦٨١
أبو محمد النيسابورى ٦٢٢

أبو مدلة ، عبيدالله بن عبدالله ٥٤٩
أبو مرثـــد ٤٩٢
أبو مرثد الغنوى ٤٦٧
أبو مسعود البدرى ٦٣٢
أبو مسلم الخولانى ٥٠٢
أبو مسهر ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣
أبو المظفر السمعانى ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٣٠٨ ، ٤٧٧
أبو معاوية محمد بن خازم ٥٩٣
أبو معشر البراء ٥٩٠
أبو منصور البغدادى ٤٨٩
أبو منصور يونس ٦٧٥
أبو موسى ٩٣ ، ٣٢٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦
أبو موسى محمد بن المثنى العنزى ٤٦٠
أبو مويهبة ٥٥٤
أبو النجيب ٥٥٥
أبو نصـــر ٢٥٢
أبو نصر السجزى ٧٥
أبو نصر الصباغ ٢٥٢
أبو نصر بن الصباغ ٢٨٠ ، ٣١٠
أبو نصر الوايلى ٢٦٧ ، ٥٢٤
أبو نضـــر ٦٦٢
أبو نعيم ٤٧٦
أبو نعيم الأصبهانى ٢٨٥ ، ٣٠٠
أبو نعيم أحمد بن عبدالله ٦٥٢
أبو نعيم الفضل بن دكين ٢٠٨
أبو الوليد الباجى المالكى ٢٦٨

أبو الوليد يونس بن مغيث ٢٨٢
أبو هريرة ٢٣ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٠٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٣ ، ٦١٤
أبو اليسر كعب ٦٠٥
أبو يعلى حمزة ٦٧٦
أبو يعلى بن الفراء الحنبلي ٢٧٦
أبو يعلى الموصلي ٤٥
أبو يوسف ٣٥٩

* الأبنـــــاء *

ابن أبي حاتم ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤١٥ ، ٦٥٥
ابن أبي حازم ٥٠٣
ابن أبي خيثمة ٦٥٥
ابن أبي ذئب ٦٣٠
ابن أبي ليلى ٦٣٠
ابن أبي مليكة ٦٣٠
ابن الانبيـة ٦٣٨
ابن الاثير الجزري ٤٧٥
ابن اسحاق ٦٤٨
ابن أم مكتوم ٦٣٨
ابن الأنبـاري ٦١٨
ابن جابـــر ٤٦٨
ابن جريج ٢٤٩ ، ٣١٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ، ٦٢٩
ابن جعفر ٤٠٢
ابن حبان ١٧ ، ٦٥٤

ابن حـــزم ٨٧
ابن خزيمة ١٧ ، ٦٠٩ ، ٦٦٥
ابن خلف ٤٢٧
ابن خلاد القاضى ٦١٤
ابن الزبـــير ٦٦ ، ٢٣١ ، ٤٠٢ ، ٦١٦
ابن ساعد ٦٠٩
ابن سعد ٦٦٨ ، ٦٧٣
ابن سكينة عبدالوهاب ٦٢٩
ابن سيرين ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٣٦٨
ابن شهاب الزهرى ٢٩٢
ابن شـــيبة ٨٣
ابن عامر ٦٨٢
ابن عباس ٢٢ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ١٧٦ ، ٢٣١ ، ٤٠٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦
ابن عبدالبر ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩
ابن عدى ٥٧٦
ابن عمر ٤٨ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٦١٦
ابن عمرو بن العاص ٤٠٣
ابن عمـــروس ٢٨٠
ابن عيينة ٢٩٣ ، ٤١٩ ، ٦٦٠
ابن الفـــراء ٢٨٠
ابن القاسم ٢٩٣
ابن قتيبة ٤٦٢
ابن اللتبية ٦٣٨
ابن لهيعة ٤٥٨

ابن ماجه ٦٨٣

ابن ماكولا ٤١٦ ، ٥٠٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٦٤٣

ابن المبارك ١٧٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٧٦ ، ٦١٦

ابن المدينى ٣٧٨ ، ٥١١ ، ٥١٣

ابن مراجم ٤٥٨

ابن مسعود ٤٨٦ ، ٦١٦

ابن المسيب ٦٤ ، ٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٩٠

ابن معين ٣٨٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦١

ابن مندة ٤٧٥

ابن وهب ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٩٣

ابن يسار ٥٠٣

" اعلام النساء "

أسماء بنت أبى بكر ٤٩٤

أم بشير ٦٢٩

أم الدرداء ٥٠٥

أم سنان ٦٠٠

أم عطية ٦٣٧

أم مكتوم ٦٣٩

بروع بنت واشق الكلابية ٦٤٠

تميمة ٦٤١

حفصة بنت سيرين ٥٠٥ ، ٥١٧

خديجة ٤٩١ ، ٤٩٢

خولة ٦٢٧

خيرة ٥٠٥

زينب ٦٣٨
سبعية ٦٤٠
سليمة ٦٣٤
سمية ٤٩٥
سهمية ٦٤١
عائشة ٤٢٠ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥١٣
عمرة بنت عبدالرحمن ٥٠٥
قمير ٥٤٨
قمير بنت عمر ٥٨٤
كريمة ٥١٨
كريمة بنت سيرين ٥١٧
هجيمة ٥٠٥

فهـــرس الجماعـــات

الأئمة ٣٣ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،
٣٦٦ ، ٣٨٩
أئمة الحديث ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٤٢٤
الأئمة المحققون ٢٧٣
أتباع التابعين ٦٦٨
الأحزاب ٤٥٩
الأخباريين ٤٧٥
أصاغر الرواة ٥٠٧
أصبحيون ٦٧٠
الأصبهانيون ٣٤٧
أصحاب أحد ٤٨٩
أصحاب أبي حنيفة ٢٠٤
أصحاب الأصول ٣١٠
أصحاب أصول الفقه ٦٣
أصحاب الحديث ٦٥ ، ٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٤٠٧
أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ٤٧٨
أصحاب الشافعي ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٧٨
أصحاب كتب الحديث الخمسة ٦٥٠
أصحاب الكتب المعتمدة ٤٢٥
أصحاب مالك ٢٧٩
أصحاب المذاهب ٥٦٠
أصحاب المذاهب الخمسة ٦٤٩
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٤٨٥
الأصوليون ٤٧٧ ، ٤٧٨
الأعراب ٤٨٧
أكابر الرواة ٥٠٧
أكثر العلماء ١٨٣ ، ١٩٦
الأمة ٢١٣
أمهات المؤمنين ٤١٩
الأنصار ٤٩٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠٦
أهل الارض ٦٨٦
أهل السماوات ٦٨٦
أهل الأنساب ٦٠٧

أهل الأهواء ١٩٥
أهل بدر ٤١٨ ، ٤٩٠
أهل البصرة ٢٣٢ ، ٥٠٤
أهل بيعة الرضوان ١٩١ ، ٤٩٠
أهل التحقيق ٣٧٢
أهل الحجاز ١٠٦
أهل الحديبيه ٤١٨
أهل الحديث ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١١١
١١٨ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٤٩
٢٥١ ، ٤١٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
٤٧٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٦
، ٦٨٤
أهل الحديث المتأخرون ٢٣٤
أهل الحفظ ١٢٧
أهل الخبرة ١٢٧
أهل دمشق ٤٢٤
أهل السنة ٤٨٩
أهل الشام ٢٣٢ ، ٦٨١
أهل الصفة ١٩١
أهل الظاهر ٢٦٩ ، ٣١٠
أهل العقبة ٤٩٠
أهل العلم ١٦٩ ، ١٩١ ، ٤٤١
أهل العلم من المحدثين ٦٠
أهل الفهم الثاقب ١٢٧
أهل القبلتين ٤٩٠
أهل الكوفه ٢٣٢ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤
أهل اللغة ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٦٤١
أهل المدينة ٤٨٧ ، ٥٠٤
أهل مصر ٦٢٠
أهل المغرب ٩٠ ، ٢٧٢ ، ٣٤٨ ، ٥٨٣
أهل مكه ١٢٤ ، ٤٨٧
أهل النحو واللغه ١٢٦
البدريون ٤٨٩
البصريون ١٢٥ ، ٢٩٣ ، ٥٨٢
البغداديون ٣٤٨

التابعيان
التابعون ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٦٥٦ ،
٦٦٨
التابعيات ٥٠٥
التابعيان ٣٦٨
جماعة ١٥٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
جماعة من أهل المعرفة المشارقة والمغاربة ٣٣٧
جماعة من الحفاظ ٣٤٧ ، ٣٨٩
جماعة من الضعفاء ١١٩
جماعة من العلماء ٣٨٥
جماعة من المحدثين ٢٤٧
الجماهير ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥١
جماهير أئمة الفقه ١٦٦
الجمهور ١١٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤ ، ٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥
٤٢٩
جمهور أهل السنة ٤٨٨
جمهور أهل الشرق ٢٤٨
جمهور أهل العلم ٨٣
الجمهور من أهل الشرق ٢٤٥
جمهور السلف ٣٦١
جمهور العلماء من المحدثين ٧٧ ، ٢٦٨
جمهور المحدثين ٦٤ ، ٢٠٣
الجمهور من المحدثين ٢٧٠
الحجازيين ٢٤٧
الحفاظ ٢٧٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٤٥٧ ، ٦٤٨ ،
٦٥٢ ، ٦٥٧
حفاظ الحديث ١٠٦ ، ٦٧٣
الخراسانيون ١٢٥ ، ٢٩٤
الخلفاء الأربعة ٤٨٩
الدمشقيون ٤٤٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣
الرواة ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣
رواة الحديث ٦٥٤
السابقون الأولون ٤٩٠

السلف ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٩١
الشافعيين ١٨٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،
٣٢٠ ، ٣٦١
الشاميون ٢٩٤ ، ٥٨٢
الشيخ ٣٤٩
شيوخ المدينة ٥٣٧
الصالحون ٦٨٧
الصحابة ١٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٤٣٩ ،
٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ،
٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٣ ،
٦٤٨ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
صحابيون ٥٣٢
طائفة من التابعين ٤٩٠
طائفة من الصحابة ٤٩٠
العبادلة ٥٠٨
العرب ٥٨٠ ، ٦٤٩ ، ٦٧٣
العشرة المبشرة ٤١٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٦٢٩ ،
٦٦٨
العشرة المشهود لهم بالجنة ٤٣٦
العلماء ٥ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٨٩ ،
١٩١ ، ٢٠٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٣ ،
٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٧٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩
العلماء بالأصول ٤٦٢
العلماء بالحديث ٤٦٢
العلماء بالفقه ٤٦٢
علماء الشرق والغرب ٣٦
علماء طبرستان ٦١٧
علماء المدينة ٢٤٤
معظم علماء الحجاز ٢٤٤
الفقهاء ٣١ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١١٧
١٢٦ ، ٢٠٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٦١
٤٤٨ ، ٥٠٢
فقهاء الاسلام ٢٩٤
الفقهاء الخراسانيون ٥٢

الفقهاء السبعة ٥٥٣
القبائل ٦٦٩
القوم ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٦٦٨
قوم صغار الأعين ٥٦
الكوفيون ٢٤٧ ، ٢٩٣ ، ٥٨٢
المالكيون ٣١٩
المتأخرون ٥٨٦
المتقدمون ٣٤٦ ، ٥٨٦
المتكلمون ٢٠٤
المحدثون ٤ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٤٢٥ ، ٦١٨ ، ٦٤١
المحصلون ٣٦٨
المحققون ٢٨
المخضرمون ٥٠٠
المدنيون ١٢٥
المذاهب الثلاثة ٣٥٠
المرسلون ٦٨٧ ، ٦٨٦
المسلمون ٦٨٧ ، ٦٨٥
المشهورون بالعلم ١٨٩
المصنفون ٨٥
المعدلون ١٨١
المعروفون بالصلاح ٣٥٤
المغاربة ٨٥
المكيون ١٢٥ ، ٢٩٣
المهاجرون ٤٩٠
الموالى ٦٦٩
النهيون ٦٨٦
النحويون ٦١٨
النصريون ٦٠٤

فهرس القبائل والأنساب والفرق

ـ القبائـل ـ

بنو أبى شيبة ٦٣٠

بنو بيضاء ٦٢٧

بنو حنيفة ٦١٧ ، ٦٦٧

بنو دالان ٦٣٣

بنو سليم ٦٠٦

بنو شيبان ٦٢١

بنو عفراء ٤٩٥ ، ٦٢٦

بنو عقيل ٦٠٢

بنو عمارة ٥٨٠

بنو عنزة ٤٦١

بنو لتب ٦٣٨

بنو الماجشون ٦٢٩

بنو محمد بن أبى شيبة ٦٣١

بنو مقرن ٤٩٤

بنو هاشم ٤١٨

الجون ٦١٢

خزاعـــه ٥٨١

عبد شمس ٥٨١

العبهسيون ٥٨٢

عرزم ٦٣٣

العنسيون ٥٨٢

العوقة ٦٣٣

العيشيون ٥٨٢

همدان ٥٨٦

ـ الأنســـاب ـ

الآمـــلى ٦٦٧
الأصبحى : مالك بن أنس الامام ٦٧٠
الأصبهـــانى ٦٠٨
الأيلـــى ٦٠٣
البدرى : أبو مسعود ٦٣٢
البـــزاز ٦٠٣
البستـــى ٦٠٩
البستى : خليل بن أحمد بن عبد الله أبو سعيد ٦٠٩
التـــوزى ٦٠٤
التيمى : سليمان بن طرخان ٦٣٢
الثـــورى ٦٠٤
الجريـــرى ٦٠٤
الجعفى : محمد بن اسماعيل البخارى ٦٦٩
الجـــونى ٦١٢
الجهنى : عبد الله بن صالح كاتب الليث ٦٧١
الحـــارثى ٦٠٥
الحذاء : خالد الحذاء ٦٣٥
الحـــزامى ٦٠٥
الحمصـــى ٦١٢
الحنظلى : عبد الله بن المبارك ٦٧١
الحنفـــى ٦٦٧
الحنيـــفى ٦٦٨
الخوزى : ابراهيم بن زيد ٦٣٣
الدالانى : أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن ٦٣٢ ، ٦٣٣
الدينورى ٦١١

الرياحى ؛ أبو العالية رفيع بن مهران ٦٧٠
السجزى ٦٠٨
السقطى ٦١٠
السلمى ٦٠٦
السلمى ؛ أبو بكر بن عياش الباجدائى ٦١٣
السلمى ؛ أبو الحسن أحمد بن يوسف النيسابورى ٦٣٣
السلمى ؛ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الصوفى ٦٣٤
السلمى ؛ أبو عمرو اسماعيل بن نجيد ٦٣٤
الطائى ؛ أبو البختري سعيد بن فيروز الكوفى ٦٧٠
الطرطوسى ٦١١
العرزمى ؛ عبد الملك بن أبى سليمان ٦٣٣
العوقى ؛ محمد بن سنان ٦٣٣
الفراهيدى ٦٠٧
الفقير ؛ يزيد ٦٣٤
الفهمى ؛ الليث بن سعد المصرى ٦٧١
القارى ٦١٢
القرشى ؛ عبد الله بن وهب المصرى ٦٧١
القطيعى ٦١٠
الكلبى ؛ محمد بن السائب ؛ أبو النضر ٥٣٨
الماسرجسى ؛ الحسن بن عيسى النيسابورى ٦٦٩
المزنى ٦٠٨
مولى ابن عباس ؛ مقسم بن بجرة ٦٣٤
الهاشمى ؛ أبو الحباب مولى شقران ٦٧٢
الهمدانى ٦٠٦

ـ الفـــــــرق ـ

الخطابيـــــة	١٩٥
الرافضـــــــه	١٩٥
الزنادقـــــة	١٥٧
الظاهريـــــة	٢٥٣
الكراميـــــة	١٥٦

الكتب الواردة فى أصل الكتاب

القـــرآن الكريـــــم
اختلاف الحديث للشافعى ٤٦٢
الاستيعاب لابن عبدالبر ٤٧٤ ، ٤١٦ ، ٥٧٧
باب رؤية الله تعالى للآجرى ٤٢٠
باب رفع اليدين فى الصلاة للبخارى ٤٢٠
باب القراءة خلف الامام ٤٢٠
التاريخ لابن أبى خيثمة ٦٥٥
التاريخ للبخارى ٤١٥ ، ٦٥٥
تاريخ بخارى : لأبى عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان البخارى ٥٧١
التاريخ : لخليفة بن خياط ٥٧١
تاريخ نيسابور : لأبى عبدالله الحاكم ٦٧٥
التفسير : لحسين بن داود ٥٧٢
الجامع الصحيح للترمذى ٣٥
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٤١٥ ، ٦٥٥
الحاوى الى مذهب الشافعى للماوردى ٢٦٧
خطبة مسلم ٦٠١
الرسالة القديمة للشافعى ٤٨٢
سمات الخط ورقومه ٣٢٦
سنن أبى بكر خزيمة ١٦
سنن أبى داود ١٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٣٧٥ ، ٤١٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣
سنن ابن ماجه ٦٨٣
السنن الكبرى للبيهقى ٤١٤
سنن الترمذى ١٦ ، ٤١٤
سنن الدارقطنى ١٦

سنن النسائى ١٦ ، ٤١٤

شرح السنة للبغوى ١٩

الصحيحين ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٣٦٩ ، ٤١٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٢١

صحيح البخارى ١٥ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٢٣ ، ١٩٠ ، ٣٧٩ ، ٤٢٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٤ ، ٦٥٧

صحيح مسلم ١٥ ، ١٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٥٣٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٠

صحيفة همام ٣٨٢

فتاوى ابن الصلاح ٣٨٠

الكامل : للمبرد ٥٧٩

الكتاب : لسيبويه ٥٧٣

كتاب أبى بكر الاسماعيلى : فى الكتب المخرجة على الصحيحين ١٧

كتاب أبى بكر البرقانى : فى الكتب المخرجة على الصحيحين ١٧

كتاب أبى حاتم بن حبان : فى الصحيح ١٧

كتاب أبى سليمان الخطابى : فى غريب الحديث ٤٤٣

كتاب أبى عبيدة معمر بن المثنى : فى غريب الحديث ٤٤٢

كتاب أبى عوانة الاسفرائينى ١٧

كتاب أبى القاسم سلام بن عبيد : فى غريب الحديث ٤٤٢

كتاب أبى محمد بن قتيبة : فى غريب الحديث ٤٤٣

كتاب ابى موسى : فى الصحابة ٤٧٦

كتاب أبى نعيم : فى الصحابة ٤٧٦

كتاب ابن الأثير : فى معرفة الصحابة ٤٧٥

كتاب ابن خزيمة : فى الصحيح ١٧

كتاب ابن قتيبة : فى مختلف الحديث ٤٦٢

كتاب ابن عبد البر : فى الصحابة ٤٧٦

كتاب ابن ماكولا : فى الموتلف والمختلف ٦٤٣

كتاب ابن مندة : فى الصحابة ٤٧٦
كتاب البخارى : فى الضعفاء ٦٥٤
كتاب الثقات : لابن حبان ٦٥٤
كتاب الحاكم : فى الاستدراك على الصحيحين ١٧
كتاب الخطيب : فى السابق واللاحق ٥٢٨
كتاب الخطيب : فى معرفة رواية الآباء عن الأبناء ٥٢١
كتاب الخطيب : فى معرفة المتشابهين ٦١٩
كتاب الخطيب : فى معرفة المتشابهين فى الاسم والنسب المتمازيين بالتقديم فى الأدب ٦٢٥
كتاب الخطيب : فى المتفق والمفترق ٦٠٧
كتاب الدارقطنى : فى الضعفاء ٦٥٤
كتاب الدارقطنى : فى العلل ٦٤٣
كتاب العقيلى : فى الضعفاء ٦٥٤
كتاب مسلم : فى الوحدان ٥٣١
كتاب السنن : للبيهقى ١٧
كتاب الطبقات : لابن سعد ٦٦٧ ، ٦٧٣
كتاب العلل : لاحمد بن حنبل ٤١٥
كتاب العلل : للدارقطنى ٤١٥
كتاب النسائى : فى الضعفاء ٦٥٤
كتاب النضر بن شميل : فى غريب الحديث ٤٤٢
كتاب الوجادة : لابن العباس الوليد بن بكر ٣٠٢
مسند أحمد ٤١٤
مسند يعقوب بن شيبة ٤١٩
معرفة علوم الحديث : للحاكم ٤٩ ، ٥١٧
الموطأ ٣٦٩ ، ٥٨٨
الناسخ والمنسوخ : للحازمى ٤٦٦

نسخة بهز بن حكيم ، روى بهذا الاسناد نسخة كبيرة ٢٥٥
نسخة عمرو بن شعيب ، له بهذا الاسناد نسخة كبيرة ٥٢٤
نسخة همام بن منبه ٣٨٠
المحكم لابن سيدة ، على بن اسماعيل ٦٤١

الاماكن والبلدان والأيام

أحد ٤٨٩ ، ٦٣٩
أصبهان ٦٥٣
آمل طبرستان ٦١٧
الأندلس ٦٥٤
بخارى ٥٧١
بدر ٤١٨ ، ٤٩٠ ، ٦٣٢
البصرة ٦١٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
بغداد ٦٢٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
بيهق ٦٥٣
ترمذ ٦٥١
الجبار ٦٠٥
جبانة ٦٣٣
جوف الكعبة ٥٤٦
جيحون ٦١٧
الحجاز ٢٤٤
الحديبية ٤١٨
الخراسان ١٢٤ ، ٦١٦
الخوز ٦٣٣
الخندق ٥١٩
دمشق ١٢٤ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨١
شاطبية ٦٥٣
الشام ١٢٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
طبرستان ٦١٧
العراق ٦٨١
العرب ٦٤٩

القبلتين ٤٩٥
القرطبة ٢٧٢ ، ٢٨٣
الكوفة ١٢٤ ، ٢٤٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٣
المدينة ٤٨٧ ، ٥٣٧ ، ٦١٦ ، ٦٤٩
مرفأ السفن ٦٠٥
المزدلفة ٥٢١
مصر ٥٥٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٤
المغرب ٦٥٣
مكة ١٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٥ ، ٦٣٣
الموقف ٥٥٦
نيسابور ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
اليمن ٦٨١
أيام الطاعون ٦٦٠
يوم الجمعة ٦٥٠
يوم الفتح ٦٤٩
ليلة عيد الفطر ٦٥٠

فهرس الألفاظ الغريبة

الألفاظ الغريبة	الصفحة
الآلاء	١
آل	١
الاجازة	٢٨٧
الأحزاب	٤٥٩
الأخباريين	٤٧٥
الاسناد	١
الاشكال	٣٢٦
الاعجام	٣٢٦
الاعراب	٣٢٦
الأعطيات	٥
الاعواز	٥٧٧
الافك	٣٩١
الأكحل	٤٥٩
الأماثل	٢
بيهق	٦٥٣
التحريف	٣٦٧
التخريج	٤١٧
التدليس	٩٧
التصحيف	٣٦٧
التصنيف	٤١٧
التضبيب	٣٢٨
التعليق	٣٢٨
التكلان	٣
التلقين	٢١١
التلوخ	٥٤١
التهمة	٣٤٢
التولج	٣
الجاهلية	٥٠٠
جبانة	٦٣٣
جشا	٦٨٠
جزرة	٥٧٥
جزيل	٤

جموع	٣
جهابذة	١٥٧
الحبة السوداء	٥٢٣
خرزة	٥٧٥
الخرف	٣١٤
خصيصة	٤٢٢
الخفاف	٥٢٩
الخلط	٦٥٨
الدارجون	٦٨٥
الرشاد	٥
الرعونة	٣٩٣
الزبر	٣٩٧
الزنديق	١٥٧
السائر	١
الساقه	٦٥٢
السرادق	٦٨٦
الشاذ	١٠٦
الشبيهة	٥٠٧
الشرذمة	٢٧٢
الشق	٣٤١
شمر	٢
الشؤم	٤٢٩
الشيم	٣٩٣
الصحابة	٤٧٤
الصحابي	٤٧٨
صليبة	٦٧٠
الطبقة	٦٦٨
الطيرة	٤٦٤
العاطلين	٣
العبادلة	٤٨٦
العبيد	٤٩٢
العدل	١٦٦
العدوى	٤٦٤
العرامة	٥٦٩
العزيز	٤٣٧

العلو	٤٢٣
العنزة	٤٦١
العويص	٥٣٨
الغدر	٦٨٢
الغريب	٤٣٧
الفقير	٦٣٤
فهرست	٢٦٥
كيلجة	٥٧٥
الطحق	٣٣٦
اللحن	٣٦٧
الماجشون	٦٣٠
المتواتر	٤٣٣
مثوى	٣
محرض	٤٦٤
المخضرم	٥٠٠
المخلين	٣
المدبج	٥١٠
مسعد	٤
المسك	٥٣٩
المسلسل	٤٤٥
المشق	٣٢٨
مشكدانة	٥٧٦
مصح	٤٦٤
المصحف	٤٥٧
المطارحة	٥٥٣
المظان	٤٣
المعضل	٧٥
المعلول	١٢٦
المعنعن	٧٧
المقابلة	٣٣٢
المقلوب	١٥٩
المناولة	٢٠٣
المنسوخ	٤٥٠
المنكر	١١١

الموالى	٦٦٩
الموضوع	١٥١
الناسخ	٤٥٠
النجدة	١٩٢
النزل	٣
النوال	٥٢٧
الوجادة	٣١٥
ويح	٥٢٢
الهرم	٣٩٤
الهيئمة	٢٥٩
لا أخل	٤
يوم التناد	٢

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

* المخطوطات *

١ ــ اذكار الأذكار ؛ لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر السيوطى • برقم (٥١٣) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٢ ــ الارشاد فى معرفة المحدثين ؛ لأبى يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد الخليلى القزوينى (ت ٤٤٦هـ) برقم (٤٠ ــ ٤١) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٣ ــ الأسامى والكنى ؛ لأبى أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابورى المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) برقم (٨٣٠) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٤ ــ الاستدراك على الاكمال ؛ لأبى بكر محمد بن عبد الغنى من نقطة (ت برقم (١٠٢٠) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية مصورا عن دار الكتب الظاهرية •

٥ ــ الاستغناء فى معرفة الكنى ؛ لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ) برقم (٢٧٢٣) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٦ ــ اكمال المعلم بفوائد مسلم ؛ للقاضى عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) برقم (٢٧١٤) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية ، مصورا عن نسخة مديرية الأوقاف العامه ببغداد •

٧ ــ ايضاح الاشكال ؛ لعبد الغنى بن سعيد الأزدى (ت ٤٠٩ هـ) بتلخيص السيوطى (ت ٩١١ هـ) مجموع رقم (١٨٤٥) ١٢ من (١٢٨ ــ ١٣٩) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٨ ــ ايضاح الاشكال ؛ للحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى (ت٥٠٧هـ) مكتبة دمحمود أحمد ميره •

٩ ــ البحر الذى زخر بشرح ألفية الأثر ؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) (برقم ٣٥٦) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية مصورا عن المكتبة المحمودية •

١٠ــ بيان الوهم والايهام ؛ لأبى الحسن على بن محمد الكتامى المعروف بابن القطان (ت ٦٢٨ هـ) برقم (١٢٧٠ ــ ١٢٧١) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

١١ــ التاريخ ؛ لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى المعروف بابن عساكر (ت ٧٥١ هـ) برقم (١٣٤٧ ــ ١٣٦٣) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

١٢ــ تحفة الأبرار بنكت الأذكار ؛ لجلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) من مخطوطات الظاهرية بدمشق •

١٣ــ تذكرة العلماء ؛ لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) برقم (٦٠٣١) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

١٤ــ تعليق الأنواط ؛ للفضيلة الشيخ أبى عبد البارى حماد بن محمد الأنصارى (فى مكتبته) •

١٥ــ تغليق التعليق ؛ للعلامة أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) برقم (١١٠٣) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

١٦ــ تقييد المهمل وتمييز المشكل ؛ لأبى على الحسين بن محمد الغسانى الأفليسى (ت ٤٩٨ هـ) مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ــ بمكتبة الدراسات العليا برقم (٤٦ ــ ٤٧) •

١٧ــ تلخيص المتشابه فى الرسم ؛ للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) برقم (٢٩ ــ ٣٠) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

١٨ــ تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ؛ للحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى (ت ٧٤٢ هـ) نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية دار المأمون للتراث ــ بيروت ١٤٠٢ هـ •

١٩ــ الثقات ؛ لأبى عمر حفص بن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) برقم (٦٧٦) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٢٠ــ جزء ابن مندة • بمكتبة فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصارى حفظه الله

٢١ــ الجمع بين الصحيحين ؛ للحميدى ، محمد بن فتوح الأندلسى (ت٤٨٨هـ) برقم (١٤٣٠) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية •

٢٢ــ الحاوى فى الفتاوى ؛ لأبى الحسين على بن محمد الماوردى (ت ٤٥٠ هـ) مخطوط بدار الكتب بالقاهره ــ فقه شافعى (طلعت) برقم (١٨٩) •

٢٣ــ الخلاصة فى أحاديث الأحكام ؛ لمحى الدين يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) برقم (١٠٩٦) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية مصورا عن النسخة المحفوظة بحيدر أباد ــ الهند •

٢٤ــ رفع الملام عن خفيف اسم والد شيخ البخارى محمد بن سلام • لابن ناصر الدين الدمشقى ؛ توجد منه نسخة بمكتبة الحرم المكى •

٢٥ــ رسوخ الأخبار فى بيان الناسخ والمنسوخ من الأخبار ؛ لأبى العباس برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى (ت ٧٣٢هـ) برقم (٢٦٠٣) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية •

٢٦ـ سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبى عبد الله أحمد بن محمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) برقم (٣٤١ ـ ٣٥٠) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٢٧ـ الشذى الفياح من علوم الحديث لابن الصلاح ، لابراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسى (ت ٨٠٢ هـ) . مكتبة لاله لى برقم (٢/٣٥٥) مصورا عند الاستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة .

٢٨ـ شرح الامام ، للامام تقى الدين بن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ) (مكتبة فضيلة الشيخ حماد بن محمد الانصارى) مصورا عن نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٣٠٧ / ١٩٢٩) .

٢٩ـ شرح الترمذى . لمحمد بن محمد بن سيد الناس (ت ٧٣٤) مكتبة لاله لى بتركيا برقم (٥١٤) مصورا عند الأخ الشيخ عبد الرحمن صالح محى الدين

٣٠ـ الضعفاء والمتركون ، لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥ هـ) قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية برقم (١٤٨٨) .

٣١ـ العلل ، لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (٣٨٥ هـ) برقم (٢٢١) ، قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية ، مصورا عن دار الكتب المصرية .

٣٢ـ كتاب الاهتمام فى ترجمة الامام الثورى ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) برقم (٩١٨) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٣٣ـ كتاب الطبقات ، لابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت ٢٦١ هـ) مجموع (١٨١٨) (٢٨٠ ـ ٢٩٧) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية

٣٤ـ الطبقات الوسطى ، لتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكى (ت ٧٧١هـ) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية برقم (٢٣٩٩ ـ ٢٤٠٢) .

٣٥ـ المتفق والمفترق ، لأبى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ، (ت ٤٦٣ هـ) برقم (٢٠ ـ ٢٢) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٣٦ـ المدخل لدلائل النبوة ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (٤٥٨ هـ) برقم (٧٦٢) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٣٧ـ معجم السفر ، لأبى طاهر أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفى (ت٥٧٦هـ) برقم (٣٣ ـ ٣٤) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٣٨ـ معرفة الألقاب ، لأبى الفضل محمد بن طاهر بن على الشيبانى المقدسى القيسرانى (ت ٥٠٧ هـ) برقم (٥٥٨) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية

٣٩ـ معرفة السنن والآثار ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ هـ) مخطوط برقم (٨١٩) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية ، من المكتبة الأصلية بالهند .

٤٠ــ معرفة الصحابة ؛ لأبى عبدالله محمد بن اسحاق بن يحى بن منده (ت ٣٩٥ هـ) برقم (٤٧٩) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤١ــ معرفة الصحابة ؛ لأبى نعيم ، أحمد بن عبدالله الاصبهانى (ت ٤٣٠هـ) برقم (٢٧٥٨ ــ ٢٧٥٩) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤٢ــ المقصد العلى من زوائد مسند أبى يعلى الموصلى ؛ للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) برقم (٤٢ ــ ٤٣) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤٣ــ المنفردات والوجدان ؛ لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت ٢٦١ هـ) برقم (٢٦٨١) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية مصورا عن مكتبة خدابخش بپتنة ــ الهند .

٤٤ــ المنهل الروى فى علوم الحديث النبوى ؛ لبدر الدين بن ابراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) برقم (٩٠٨) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤٥ــ المؤتلف ؛ لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى) (ت ٣٨٥ هـ) ج / ٢ رقم ٥٣٣٢ ــ ٥٣٣٣) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية مصورا عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

٤٦ــ المؤتلف والمختلف فى اسماء الرجال ؛ لمحى الدين يحى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) مجموع رقم (١٥٩٢) ص (٧٤ ــ ٨٧) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤٧ــ الموقظة فى مصطلح الحديث ؛ لشمس الدين أحمد بن محمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) برقم (١٥٩٣ ــ ١٠٠٥) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية .

٤٨ــ الناسخ والمنسوخ ؛ لأبى حفص عمر بن شاهين (ت ٣٥٨ هـ) برقم (٥٣٤٠) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية ، مصورا عن مكتبة الاسكوريال باسبانيا .

٤٩ــ نتائج الأفكار فى تخريج أحاديث الأذكار ؛ للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٨٥٢ هـ) برقم (١٦٦٥) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية مصورا عن المكتبة السعيدية ، حيدر آباد ــ الهند ــ برقم (٢٥١٠) ، مصورا عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد .

٥٠ــ نزهة الألباب فى ترتيب الألقاب ؛ للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) مصورا عن دار الكتب المصرية برقم (١٦٦) ، الكتبخانة الخديوية المصرية ــ لدى الدكتور سليم بن سعد الأحمدى .

٥١ــ النكت على مقدمة ابن الصلاح ؛ لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشى المتوفى ٧٩٤ برقم (٥٥٣٩) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية مصورا عن حكمت الله بن عصمة الله الحسينى .

٥٢ـ النكت الوفية بما فى شرح الألفية ، لبرهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباطى البقاطى (ت ٨٨٥ هـ) برقم (٦١٥٣) قسم المخطوط بالجامعة الاسلامية ، مصوراً عن الأوقاف العامة ببغداد .

رسائل جامعية

١ ـ الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة ، للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق ، محمد بن عبدالله بن فهيد آل فهيد رسالة الماجستير المقدمة الى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض . سنة ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠ هـ .

٢ ـ اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه . لأبى الفرج عبدالرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق ، أحمد عبدالله الغمارى الزهرانى . رسالة الماجستير المقدمة الى كلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة عام ١٣٩٧ ـ ١٣٩٨ هـ .

٣ ـ رسالة عكرمة مولى ابن عباس وتتبع مروياته فى صحيح البخارى . رسالة مقدمة الى الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية من الدكتور مرزوق بن هياس الزهرانى ، لنيل درجة الماجستير عام ١٣٩٩ هـ .

٤ ـ الزاد المبتغى فى التعليق على تاج التراجم لابن قطلوبغا ، لعبدالبارى فتح الله السلفى . رسالة مقدمة لنيل درجة الليسانس الى كلية الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠١ هـ ، يوجد بقسم المخطوط بالجامعة برقم (١٨١) أيضا .

٥ ـ زوائد مسند البزار ، للحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق عبدالله مراد السلفى ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الاسلامية عام ١٤٠٤ هـ .

٦ ـ المخزون ، لأبى الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدى الموصلى (ت ٣٧٤ هـ) تحقيق ، الأخ محمد اقبال محمد اسحاق الهندى ، لنيل درجة الليسانس من كلية الحديث الشريف بالجامعة الاسلامية عام ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ هـ .

٧ ـ كتاب المقتنى فى سرد الكنى ، للامام شمس الدين الذهبى (ت ٧٤٨) تحقيق محمد صالح عبدالعزيز المراد ، لنيل درجة الماجستير بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٤٠٠ هـ .

٨ ـ المقنع فى علوم الحديث : لأبى حفص سراج الدين عمر بن على الأنصارى المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) تحقيق : جاويد أعظم عبد العظيم الهندى ، لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة عام ١٤٠٣ هـ .

٩ ـ النكت على ابن الصلاح والعراقى : للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق الدكتور / ربيع بن هادى المدخلى ، لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام

المطبوعات

١ ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : لأبى عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسين الهمذانى الجوزقانى (ت ٥٤٣ هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى ط ـ الجامعة السلفية ، بنارس ـ الهند .

٢ ـ الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشى (ت ٧٩٤)

٣ ـ الاجازه للمعدوم والمجهول : لابى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق : الشيخ صبحى البدرى السامرائى ـ ط : ١ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

٤ ـ اجتناء الثمر فى مصطلح أهل الأثر : للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد دار الثقافة الاسلامية الرياض .

٥ ـ الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين الفارسى (ت ٧٣٩هـ) ط ـ المكتبه السلفيه بالمدينة المنورة .

٦ ـ احكام الأحكام : لأبى الحسن سيف الدين على بن أبى على الآمدى (ت ٦٣١ هـ) ط / ١ ـ ١٤٠١ هـ ـ دار الفكر . بيروت .

٧ ـ الاحكام فى أصول الأحكام : للامام على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ـ مطبعة الامتياز بالقاهره ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

٨ ـ أحكام القرآن : لأبى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى (ت ٥٤٣ هـ) تحقيق : على محمد البجاوى ـ دار الفكر . بيروت .

٩ ـ اختصار علوم الحديث : للامام أبى الفداء عماد الدين محمد بن اسماعيل بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ) دار الكتب العلمية . بيروت .

١٠ــ اختلاف الحديث ، للامام محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤هـ) ط ١ ١٤٠٠ هـ ــ دار الفكر ــ بيروت .

١١ــ أدب الاملاء والاستملاء ، لعبد الكريم بن محمد السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) مطبعة ليدن بريل ١٩٥٢ م

١٢ــ أدب الدنيا والدين ، لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى (ت ٤٥٠ هـ) دار احياء التراث العربى ــ بيروت . لبنان ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

١٣ــ الأدب المفرد ، للامام أبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق ، محمد فؤاد عبدالباقى ــ المطبعة العربيه ــ لاهور ــ باكستان .

١٤ــ الأذكار ، للامام محى الدين ابى زكريا يحى بن شرف النووى الدمشقى (ت ٦٧٦ هـ) تحقيق ، عبدالقادر الارناؤط ــ توزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ط ١٣٩١ هـ وط ، ٤ دار القلم ــ بيروت ١٣٧٥ هـ .

١٥ــ الأربعين ، للامام يحى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) الطبعة الأخيرة للمكتبة الدينية مكة المكرمة .

١٦ــ ارشاد الساري لشرح صحيح البخارى ، للامام أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى القاهرى الشافعى (ت ٩٢٣ هـ) ط / المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٧ هـ .

١٧ــ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول ، للامام محمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة . بيروت ١٣٩٩ هـ .

١٨ــ ارواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل ، للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى ط ١ ــ ١٣٩٩ هـ ــ المكتب الاسلامى .

١٩ــ ازالة الشبهة عن حديث التربة ، للشيخ عبدالقادر حبيب الله السندى ط ــ جامعة العلوم الأسرية ، جهلم ، باكستان .

٢٠ــ أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض ، لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد التلمسانى (ت) تحقيق ، سعيد أحمد اعراب ط صندوق احياء التراث الاسلامى ــ الرباط ١٣٩٨ هـ .

٢١ــ أساس البلاغة ، لجار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت) دار صادر ــ بيروت ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م .

٢٢ــ الاستيعاب فى اسماء الأصحاب ، على هامش الاصابة ، لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى القرطبى المالكى (ت ٤٦٣ هـ) ط دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م

٢٣ــ أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ، ابى الحسن على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠هـ) تحقيق ، جماعة من العلماء ط الشعب ١٣٩٠هـ

٢٤ــ الاشارات الى بيان اسماء المبهمات ، لأبى زكريا يحيى بن شرف النووى (ت٦٧٦هـ) طبع الحجر فى المطبعة الدخانية بلاهور ، الهند ١٣٤١ هـ

٢٥ــ الاصابة فى تمييز الصحابة ، لشهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) ط دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨ ــ ١٩٧٨ م

٢٦ــ أصول الدين ، لأبى منصور عبد القاهر بن طاهر التميمى البغدادى (ت ط ١ ــ مطبعة الدولة باستانبول ١٣٤٦ هـ ،

٢٧ــ أصول فخر الاسلام على هامش كشف الاسرار ، البزدوى دار الكتاب العربى ــ بيروت لبنان ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م ،

٢٨ــ الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار ، لأبى محمد بن محمد الحازمى الهمدانى (ت ٥٨٤هـ) دار احياء التراث العربى ــ بيروت ،

٢٩ــ الاعتقاد ، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) بتصحيح الشيخ أحمد محمد مرسى ــ ط المطبعة العربيه ــ باكستان ،

٣٠ــ الأعلام ، تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين محمود الزركلى الدمشقى (ت١٩٧٦م ــ ١٣٩٦ هـ) ط ٥ دار العلم للملايين ــ بيروت ١٩٨٠ م

٣١ــ اعلام الموقعين عن رب العالمين ، للامام محمد بن أبى بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) دار الجيل ــ بيروت ،

٣٢ــ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) ط دار الكتاب العربى ، بيروت ــ لبنان ،

٣٣ــ اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، لأبى عبد الله شمس الدين محمد بن أبى بكر بن أيوب بن قيم الجوزيه (ت ٧٥١ هـ) تحقيق وتصحيح ، محمد حامد الفقى ــ طبع فى مطبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهره ،

٣٤ــ الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط ، للحافظ برهان الدين أبى اسحاق سبط العجمى (ت ٨٤١ هـ) مكتبة المعارف ــ الطائف ،

٣٥ـ الاقتراح فى بيان الاصطلاح وما أضيف الى ذلك من الأحاديث المعدود فمن الصحاح ؛ تقى الدين بن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق ؛ قحطان بن عبدالرحمن الدورى ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٤٠٢ هـ .

٣٦ـ اقتضاء العلم العمل ؛ لأبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣هـ) تحقيق ؛ محمد ناصر الدين الألبانى ، نشر دار الأرقم ـ الكويت (مع مجموعة رسائل أربع) .

٣٧ـ الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) بتعليق ؛ عبدالرحمن بن يحيى المعلمى ـ ط دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد ـ الهند ١٩٦٢م .

٣٨ـ الالزام والتتبع ؛ لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت٣٨٥هـ) تحقيق؛ مقبل بن هادى ـ المكتبه السلفيه ـ المدينه المنوره .

٣٩ـ ألفية العراقى مع التبصرة والتذكرة ؛ للحافظ زين الدين عبدالرحيم ابن الحسين العراقى (ت ٨٠٦هـ) ط ؛ المطبعه الجديده ـ فاس .

٤٠ـ الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ؛ للقاضى عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤هـ) تحقيق ؛ السيد أحمد صقر ـ دار التراث ١٣٩٨هـ

٤١ـ الامام الترمذى والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين ؛ لنور الدين عتر مطبعة لجنة التأليف والترجمه بالقاهره ط ١ ـ ١٣٩٠ هـ .

٤٢ـ الامام النووى ؛ لعبد الغنى الدقر ط ٢ ـ ١٤٠٠هـ ـ دار القلم ـ بيروت

٤٣ـ الأم ؛ للامام محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ) ط ١ ـ ١٤٠٠هـ دار الفكر ـ بيروت .

٤٤ـ انباه الرواة على انباه النحاة ؛ لعلى بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق ؛ محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠م .

٤٥ـ الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ؛ لأبى عمر يوسف بن عبدالبر القرطبى (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٤٦ـ الأنساب ؛ لأبى سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق ؛ عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ بالهند ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م

٤٧ـ الأنساب المتفقة ؛ لأبى الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسرانى (ت ٥٠٧ هـ) طبعة بريل .

٤٨ــ الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل : للقاضى مجيرالدين الحنبلى ط دار الجيل ــ بيروت ، لبنان .
٤٩ــ الانصاف فى بيان سبب الاختلاف : للشاه ولى الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوى (ت ١١٧٦ هـ) تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ط ٣ ــ دار النفائس ١٤٠٣ هـ.
٥٠ــ الأنوار الكاشفة : لعبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى (ت١٣٨٦ هـ) مطبعة الأشرف ــ لاهور ــ باكستان ١٤٠٢ هـ .
٥١ــ أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : لأبى محمد بن هشام الانصارى (ت ٧٦١ هـ) .

ــ ب ــ

٥٢ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : لأحمد محمد شاكر ــ دارالكتب العلمية ــ بيروت .
٥٣ــ بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ــ للدكتور : أكرم ضياء العمرى ط ٣ ــ ١٣٩٥ هـ . مؤسسة الرسالة .
٥٤ــ البداية والنهاية : لأبى الفداء عماد الدين محمد بن اسماعيل بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤هـ) مكتبة المعارف ــ بيروت .
٥٥ــ البرهان : لامام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجوينى ، ضياء الدين أبى المعالى (ت ٤٧٨ هـ) تحقيق : د/ عبدالعظيم الديب ــ دارالأنصار بالقاهره ــ ١٤٠٠ هـ .
٥٦ــ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م
٥٧ــ بيان خطأ البخارى (فى آخر كتاب التاريخ للبخارى) لأبى محمد عبدالرحمن ابن أبى حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت .

ــ ت ــ ث ــ

٥٨ــ تاج العروس من جواهر القاموس : لأبى الفيض محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى ــ دار مكتبة الحياة ــ بيروت .
٥٩ــ التاريخ : ليحيى بن معين أبى زكريا (ت ٢٣٣ هـ) تحقيق : أحمد نور سيف ــ ط ١ ــ ١٣٩٩ هـ مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
٦٠ــ تاريخ الأدب العربى . لكارل بروكلمان المستشرق . تعريب السيد يعقوب بكر ، رمضان عبدالتواب ــ ط دار المعارف ــ القاهره ١٩٧٧

٦١ــ تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام ؛ لشمس الدين الذهبى (ت٧٤٨هـ)
ط ــ مكتبة القدس ١٣٦٧ هـ .

٦٢ــ تاريخ أصبهان ؛ لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى ــ ط ليدن ١٩٣١م

٦٣ــ تاريخ بغداد ؛ لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ)
المكتبه السلفية بالمدينة المنورة .

٦٤ــ تاريخ الثقات ؛ للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت ٢٦١ هـ)
بترتيب نور الدين الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) ط ١ ــ ١٤٠٥ هـ دار الكتب
العلمية ــ بيروت ــ لبنان .

٦٥ــ تاريخ جرجان ؛ لأبى القاسم حمزة بن يوسف الجرجانى السهمى (ت٤٢٧هـ)
تحت مراقبة د/ محمد عبد المعيد خان ؛ مدير دائرة المعارف العثمانية
ط ٣ ــ ١٤٠١ هـ عالم الكتب . بيروت .

٦٦ــ تاريخ الخلفاء ؛ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق ؛
محمد محى الدين عبد الحميد ــ ط مطبعة السعادة بمصر ١٣٧١ هـ

٦٧ــ التاريخ الصغير ؛ لأبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ)
تحقيق ؛ محمود ابراهيم ــ ط ١ ــ ١٣٩٧ هـ دار الوعى ــ حلب .

٦٨ــ التاريخ الكبير ؛ للحافظ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ)
ط دار الكتب العلمية ــ بيروت .

٦٩ــ تأويل مختلف الحديث ؛ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت٢٧٦ هـ)
دار الكتاب العربى ــ بيروت .

٧٠ــ التبصرة والتذكرة ؛ لأبى الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى
(ت ٨٠٦ هـ) دار المعرفة ــ بيروت .

٧١ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ؛ للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى
(ت ٨٥٢ هـ) تحقيق ؛ على محمد البجاوى ــ ط الدار المصرية للتأليف
والترجمة .

٧٢ــ تبيين كذب المفترى ؛ لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر
(ت ٧٥١ هـ) نشر دار الكتاب العربى ــ بيروت ١٣٩٩ هـ .

٧٣ــ تجريد أسماء الصحابة ؛ لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى
(ت ٧٤٨ هـ) دار المعرفة ــ بيروت .

٧٤ــ تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ؛ للشيخ محمد ناصر الدين
الألبانى .

٧٥ــ تحفة الأبيه فيمن نسب الى غير أبيه ؛ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ) ضمن نوادر المخطوطات • تحقيق عبدالسلام هارون ــ ط ٢ ــ مصطفى البابى الحلبى ــ مصر •

٧٦ــ تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى ؛ للعلامة عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣ هـ) دار الكتاب العربى ــ بيروت •

٧٧ــ تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف ؛ للحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن بن يوسف المزى (ت ٧٤٢ هـ) مطبعة الدار القيمة ــ بهيوندى ــ بمباى ــ الهند ١٤٠١ هـ •

٧٨ــ التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينه الشريفه ؛ لمحمد بن عبدالرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) ط أسعد طرابزونى الحسينى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م •

٧٩ــ تخريج فضائل الشام ؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى ــ المكتب الاسلامى ١٣٧٩ هـ

٨٠ــ تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ؛ للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق ؛ عبدالوهاب عبداللطيف ط ٢ ــ ١٣٩٩ هـ دار احياء السنة النبوية •

٨١ــ تذكرة الحفاظ ؛ لأبى عبدالله شمس الدين الذهبى (ت٧٤٨هـ) دار احياء التراث العربى ــ بيروت •

٨٢ــ تذكرة السامع والمتكلم ؛ للشيخ بدر الدين بن جماعة الكنانى (ت ٧٣٣ هـ) دارالكتب العلمية ــ بيروت •

٨٣ــ تذكرة الطالب المعلم بمن يقال انه مخضرم ؛ للحافظ برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن محمد سبط بن العجمى (ت٨٤١هـ) الرسالة العاشرة من مجموعة الرسائل الكمالية ــ ط • مكتبة المعارف ــ الطائف •

٨٤ــ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الامام مالك ؛ للقاضى عياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤هـ) تحقيق ؛ د/ أحمد بكير محمود دار مكتبة الحياه ــ بيروت ١٣٧٨ هـ •

٨٥ــ تصحيفات المحدثين ؛ لأبى أحمد الحسن بن عبدالله العسكرى (ت ٣٨٢ هـ) تحقيق ؛ د/ محمود أحمد ميرة ــ ط = ١ ــ ١٤٠٢هـ المطبعه العربيه الحديثه ، القاهره •

٨٦ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ؛ للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) دار الكتاب العربى ــ بيروت •

٨٧ــ التعريفات : للشريف على بن محمد الجرجانى (ت ٨١٦) ط ١ دار الكتب العلمية ــ بيروت ١٤٠٣ هـ .

٨٨ــ التعليق المغنى : لشمس الحق العظيم آبادى ــ نشر السنة ، ملتان ــ باكستان .

٨٩ــ تفسير القرآن العظيم : للحافظ اسماعيل بن كثير ، أبى الفداء القرشى الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ) ط ١٣٨٨ هـ دار المعرفة للطباعه ــ بيروت . لبنان .

٩٠ــ التقريب : لأبى زكريا محى الدين يحى بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ) تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ط ٢ ــ ١٣٩٩ هـ ــ دار احياء السنة النبوية .

٩١ــ تقريب التهذيب : للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ط ٢ ــ ١٣٩٥هـ دار المعرفة ــ بيروت .

٩٢ــ التقريرات السنية فى شرح المنظومات البيقونية : لحسن محمد المشاط ط ١١ ــ ١٣٩٢ هـ .

٩٣ــ التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : لنور الدين عبدالرحيم ابن الحسين العراقى (ت ٨٠٦ هـ) تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ــ دار الفكر . بيروت ١٤٠١ هـ .

٩٤ــ تقييد العلم : لأبى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق : يوسف العش ــ ط ٢ ــ ١٩٧٤ م ــ دار احياء السنة النبوية .

٩٥ــ التكملة لوفيات النقلة : لزكى الدين أبى محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى (ت ٦٥٦ هـ) تحقيق : بشار عواد معروف ــ ط ٢ ــ ١٤٠١ هـ مؤسسة الرسالة . بيروت .

٩٦ــ التلخيص الحبير : للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : عبدالله هاشم اليمانى ــ المطبعة العربية ، لاهور ــ باكستان .

٩٧ــ تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير : للحافظ عبدالرحمن بن على بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) المطبعه النموذجية .

٩٨ــ التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد : لأبى عمر يوسف بن عبدالبر النمرى الأندلسى (ت ٤٦٣ هـ) بتحقيق : جماعة من العلماء ط ٢ ــ ١٤٠٢ هـ ــ وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب .

٩٩ــ التمييز : للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)
تحقيق : د/ محمد مصطفى الأعظمي ــ مطبوعات جامعة الرياض

١٠٠ــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعه الموضوعه : لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ط ١ ــ مكتبة القاهرة .

١٠١ــ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل : لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٣هـ) تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .
المطبعة العربية لاهور ــ باكستان ١٤٠١ هـ .

١٠٢ــ تهذيب الآثار : لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) .
تحقيق : ناصر بن سعد الرشيد ــ مطابع الصفا . مكه المكرمه ١٤٠٢ هـ.

١٠٤ــ تهذيب الأسماء واللغات : لمحي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ادارة الطباعه المنيريه .

١٠٥ــ تهذيب تاريخ دمشق الكبير : للشيخ عبدالقادر بدران (ت١٣٤٦هـ)
دار المسيرة ــ بيروت ١٣٩٩ ــ ١٩٧٩ م

١٠٦ــ تهذيب التهذيب : للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ط ١ ــ ١٣٢٥ هـ دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد ــ الهند .

١٠٧ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) ط : دار المأمون للتراث بيروت ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م.

١٠٨ــ توجيه النظر الى اصول الأثر ــ : لطاهر بن صالح الجزائري الدمشقي ــ المكتبه العلمية بالمدينه المنورة .

١٠٩ــ التوسل انواعه واحكامه : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتأليف محمد العيد العباسي ط ٢ ــ الدار السلفية الكويت ١٤٠٠ هـ .

١١٠ــ توضيح الأفكار بشرح تنقيح الأنظار : لمحمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ط ١ ــ ١٣٦٦ هـ دار احياء التراث العربي .

١١١ــ الثقات : للامام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)
ط دائرة المعارف العثمانيه ــ حيدر أباد دكن ــ الهند .

— ج —

١١٢ــ جامع الأصول فى أحاديث الرسول ، للامام أبى السعادات المبارك ابن محمد بن الأثير الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق ، عبد القادر الأرناؤط ــ مكتبة الحلوانى ١٣٩١ هـ .

١١٣ــ جامع التحصيل فى احكام المراسيل ، للحافظ صلاح الدين أبى سعيد خليل بن كيكلدى العلائى (ت ٧٦١هـ) تحقيق ، حمدى عبد المجيد السلفى طبعة الجمهوريه العراقيه ، وزارة الأوقاف ط١ ــ١٣٩٨هـ

١١٤ــ جامع العلوم والحكم ، لابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) دار المعرفه للطباعه والنشر ــ بيروت . لبنان

١١٥ــ الجامع الكبير ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١ هـ) نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث تصوير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١١٦ــ الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، للخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق ، د/ محمود الطحان ــ مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣ هـ .

١١٧ــ جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس ، لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح الحميدى (ت ٤٨٨ هـ) الدار المصريه للتأليف والترجمه ١٩٦٦ م .

١١٨ــ الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت٣٢٧هـ) ط ١ ــ ١٢٧١ هـ دائرة المعارف العثمانية ــ بحيدر أباد الدكن ــ الهند .

١١٩ــ جزء القراءة خلف الامام المسمى بخير الكلام ، للحافظ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) ط ، جمعية أهل الحديث ، كوجر انواله ــ باكستان .

١٢٠ــ جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام ، للحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر المعروف بابن قيم الجوزيه (ت ٧٥١ هـ) تحقيق ، يوسف شاهين .

١٢١ــ الجمع بين رجال الصحيحين للكلاباذى والأصبهانى ، لأبى الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسرانى ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميه ــ حيدر آباد الدكن ــ الهند ١٣٢٣ هـ .

١٢٢ــ جمهرة أنساب العرب ، لأبى محمد ابن حزم الاندلسى (ت٤٥٦هـ) تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ــ دار المعارف ــ القاهره .

١٢٣ـ الجوهر النقى : للشيخ علاء الدين على بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت ٧٤٥ هـ) على هامش السنن الكبرى ـ دار الفكر .

١٢٤ـ الجواهر المضيه فى طبقات الحنفيه : لأبى محمد عبد القادر بن محمد أبى الوفاء القرشى ـ ط دائرة المعارف النظاميه ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٣٢هـ .

١٢٥ـ الحافظ الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث : تأليف : د/ محمود الطحان ـ ط ١ دار القرآن الكريم . بيروت .

ـ ح ـ خ ـ

١٢٦ـ الحديث والمحدثون : لمحمد محمد أبوزهو . دار الكتاب العربى بيروت لبنان ١٤٠٤ هـ

١٢٧ـ حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١ هـ) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ط : دار احياء الكتاب العربى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

١٢٨ـ الحطة فى ذكر الصحاح الستة : لأبى الطيب السيد صديق حسن خان القنوجى (ت١٣٠٧) ط اسلامى أكاديمى ـ لاهور ـ الباكستان .

١٢٩ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ) المكتبة السلفية .

١٣٠ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال : لصفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى الأنصارى (ت ٩٢٣هـ) الناشر : مكتب المطبوعات الاسلاميه ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ د ـ

١٣١ـ الدارس فى تاريخ المدارس : لعبد القادر بن محمد بن عمر الدمشقى التميمى ـ تحقيق : جعفر الحسنى ـ المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٧٠ هـ .

١٣٢ـ دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه : للدكتور/ محمد مصطفى الأعظمى ـ مطابع جامعة الرياض ـ الرياض ١٣٩٦هـ .

١٣٣ـ دفاع عن أبى هريرة : لعبد المنعم صالح العلى العزى ـ دار القلم ـ بيروت ط ٢ ـ ١٣٩٣ هـ .

١٣٤ـ الدليل الشافى على المنهل الصافى : لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق : فهيم محمد شلتوت ط : جامعة أم القرى بمكه المكرمه .

١٣٥ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ؛ لمحمد بن علان الصديقى الشافعى (ت ١٠٥٧ هـ) تحقيق ؛ محمود حسن ربيع ـ ط مصطفى البابى الحلبى ١٣٩١ هـ .

١٣٦ـ دول الإسلام ؛ للحافظ شمس الدين الذهبى (ت ٧٤٨هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت ـ الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٩٧٤ م.

١٣٧ـ الديباج المذهب فى أعيان المذهب ؛ لابراهيم بن على بن فرحون المالكى (ت ٧٩٨ هـ) تحقيق ؛ محمد الأحمدى أبو النور ـ دار التراث للطبع . القاهرة .

ـ ر ـ

١٣٨ـ رحلة ابن رشيد ؛ أبى عبدالله محمد بن عمر الفهرى السبتى (ت ٧٢١ هـ) تحقيق ؛ د/ محمد الحبيب بن الخوجة ـ ط ؛ الشركه التونسيه للتوزيع ١٩٨١ م

١٣٩ـ الرحلة فى طلب الحديث ؛ لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق ؛ نور الدين عتر ـ ط ١ ـ ١٣٩٥ هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٤٠ـ رسالة أبى داود الى أهل مكه ؛ لسليمان بن الأشعث ، أبو داود (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق ؛ محمد الصباغ ـ دار العربية

١٤١ـ الرسالة ؛ لأبى عبدالله محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤هـ) تحقيق ؛ أحمد محمد شاكر ـ دار الفكر . بيروت .

١٤٢ـ الرسالة المستطرفة ؛ لمحمد بن جعفر الكتانى (ت ط ٢ ـ ١٤٠٠ هـ ـ دار المعرفة . بيروت .

١٤٣ـ الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ؛ لأبى الحسنات محمد عبدالحى اللكنوى (ت ١٣٠٤ هـ) تحقيق ؛ عبدالفتاح ابوغدة مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب ١٣٨٣ هـ .

١٤٤ـ الروض الأنف فى السيرة النبوية ؛ لأبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الحنفى ، المعروف بالسهيلى (ت ٥٨١ هـ) تحقيق ؛ عبدالرحمن الوكيل ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر ط ١ ـ ١٣٨٧هـ

١٤٥ـ الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم ؛ لأبى عبدالله محمد بن ابراهيم الوزير اليمانى (ت ٨٤٠ هـ) دار المعرفة ـ بيروت . ١٣٩٩ هـ

١٤٦ـ روضة الطالبين ؛ لأبى زكريا يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) المكتب الاسلامى ـ بيروت ١٣٩٦ هـ .

١٤٧ــ رياض الصالحين ؛ لمحى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النـــووى (ت ٦٧٦ هـ) بمراجعة شعيب الأرناؤط ــ دار المأمون للتراث ــ دمشق ط ٤ ــ ١٤٠١ هـ .

ــ س ــ

١٤٨ــ السابق واللاحق فى تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ؛ للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق ؛ محمد بن مطر الزهرانى ط ١ ــ ١٤٠٢ هـ ــ دار طيبة الرياض .

١٤٩ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة ؛ للشيخ محمد ناصر الدين الألبـانى ط ٢ ــ ١٣٩٩ هـ . المكتب الاسلامى .

١٥٠ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة ؛ للشيخ محمد نصر الدين الألبـــانى ط ٤ ــ ١٣٩٨ هـ المكتب الاسلامى .

١٥١ــ السلوك لمعرفة دول الملوك ؛ لتقى الدين أحمد بن على المقريزى (٨٤٥ هـ) بتصميم ؛ محمد مصطفى زياده ــ مطبعة دار الكتب المصريه بالقاهره ــ ١٩٣٤ م .

١٥٢ــ السنن الأبين والمورد الأمعن فى المحاكمة بين الشيخين فى الاسناد والمعنعن ؛ لأبى عبد اللغ محمد بن عمر الفهرى المعروف بابن رشيد ؛ تحقيق ؛ محمد الحبيب بن الخوجا ــ الدار التونسية للنشر ١٣٩٧ هـ .

١٥٣ــ السنن ؛ لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى (ت ٣٨٥ هـ) ومعه تعليق المغنى ــ ط دار نشر السنة ــ لاهور . باكستان .

١٥٤ــ السنن ؛ لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى (ت ٢٧٥ هـ) ط ١ ــ ١٣٨٨ هـ نشر محمد على السيد ؛ حمص .

١٥٥ــ السنن ؛ لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق ؛ محمد فؤاد عبد الباقى ــ دار الفكر . بيروت .

١٥٦ــ السنن ؛ لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى مع حاشية السندى ط ــ دار الفكر . بيروت .

١٥٧ــ السنن ؛ لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ) ط ١ ــ ١٣٤٨ هـ ــ المطبعة المصرية بالازهر . مصر .

١٥٨ــ السنن ؛ لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق ؛ محمد أحمد شاكر ــ ط ٢ ــ ١٣٩٨ هـ ــ مصطفى البابى الحلبى . مصر .

١٥٩ــ السنن : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ) دار الفكر بيروت .

١٦٠ــ السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) دار الفكر ــ بيروت .

١٦١ــ السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي : للدكتور / مصطفى السباعي ط ٢ ــ ١٣٩٦ هـ ــ المكتب الاسلامي .

١٦٢ــ سؤلات الحاكم للدارقطني : تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ــ ط ١ ــ ١٤٠٤ هـ ــ مكتبة المعارف . الرياض .

١٦٣ــ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ط ١ ــ ١٤٠٤ هـ ــ كلية المعارف ــ الرياض .

١٦٤ــ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود : تحقيق : محمد علي قاسم العمري ط ١ ــ ١٤٠٣ هـ ــ المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية

١٦٥ــ سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق باشراف شعيب الارناؤط ــ مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ .

١٦٦ــ سيرة ابن اسحاق المسمى " المبتدأ والمبعث والمغازي " : لأبي بكر محمد بن اسحاق المطلبي المدني (ت ١٥٠هـ) تحقيق : محمد حميد الله خان ــ معهد الدراسات والأبحاث والتعريب ــ الرباط ١٣٩٦ هـ .

١٦٧ــ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم : لأبي بكر محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥٠ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ــ ط : مكتبة محمد علي صبيح . القاهرة ــ ١٣٨٣هـ

ــ ش ــ

١٦٨ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) دار الآفاق الجديدة . بيروت .

١٦٩ــ شرح ألفية السيوطي : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) دار المعرفة . بيروت .

١٧٢ــ شرح رياض الصالحين : للدكتور الحسين عبدالمجيد هاشم . ط دار الكتب الحديثة ــ مصر ــ ١٣٩٠ هـ .

١٧١ــ شرح العقيدة الطحاوية : للعلامة ابن ابي العز الحنفي بتخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط٤ ــ ١٣٩١هـ المكتب الاسلامي . بيروت .

١٧٢ــ شرح علل الترمذي : لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب السلامي البغدادي ــ تحقيق : نور الدين عتر ط : دار الملاح دمشق ١٣٩٨ هـ

١٧٣ــ شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي (٣٢١ هـ) تحقيق : محمد زهري النجار ــ ط ١ ــ ١٣٩٩ هـ دار الكتب العلميه • بيروت •

١٧٤ــ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري ــ دار الكتب العلميه ــ بيروت • لبنان ١٣٩٨ هـ •

١٧٥ــ شرح النسائي للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ط ١ ــ ١٣٤٨ هـ المطبعة المصرية بالازهر مصر •

١٧٦ــ شرف أصحاب الحديث : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق : محمد سعيد خطيب أوغلي ــ داراحياء السنة النبوية •

١٧٧ــ شرح البخاري :
ادارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ــ ١٣٤٧ هـ •

١٧٨ــ شروط الأئمة الخمسة : لمحمد بن موسى (ت٥٨٤ هـ) ط ١ ــ ١٤٠٢ هـ ــ حديث أكادمي ــ فيصل أباد ــ باكستان •

١٧٩ــ شروط الأئمة الستة : لمحمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ) ط ١ ــ ١٤٠٢ هـ • حديث أكادمي ــ فيصل أباد • باكستان •

١٨٠ــ شفاء الغليل في شرح كتاب العلل (في آخر تحفة الأحوذي) لأبي العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) دار الكتاب العربي ــ بيروت • لبنان •

١٨١ــ الشمائل المحمدية : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) • تحقيق : عزت عبيد الدعاس ط ٢ ــ حمص مؤسسة الزعبي ١٣٩٦

ــ ص ــ

١٨٢ــ الصحاح : لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق : احمد عبد الغفور عطاء ــ ط • القاهره ١٤٠٢ هـ •

١٨٣ــ صحيح البخاري مع فتح الباري : لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي • تقديم رئاسة ادارة البحوث العلميه والافتاء والدعوة والارشاد • الرياض

١٨٤ــ صحيح الجامع الصغير وزيادته : للشيخ محمد ناصر الدين الألبـــانى ط ٣ ــ المكتب الاسلامى • بيروت، ١٤٠٢ هـ

١٨٥ــ صحيح مسلم : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (ت٢٦١هـ) بترقيم محمد فؤاد عبدالباقى ــ ط دار احياء التراث العربى •

١٨٦ــ صحيح مسلم بم النووى : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى (٢٦١ هـ) ط المطبعة المصرية •

١٨٧ــ صفوة الصفوة : لجمال الدين ابو الفرج ابن الجوزى (ت٥٩٧ هـ) ط دار المعرفة للطباعة • بيروت ــ لبنان •

١٨٨ــ الصلة : لابن بشكوال أبى القاسم خلف بن عبدالملك الأنصارى ــ (ت ٥٧٨ هـ) ط المكتبة الأندلسية ١٩٦٦ م

ــ ض ــ

١٨٩ــ الضعفاء الكبير : لأبى جعفر محمد بن عمرو العقيلى (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق : د / عبدالمعطى أمين قلعجى ــ ط ١ ــ دارالكتب العلمية ــ بيروت • ١٤٠٤هـ

١٩٠ــ الضعفاء والمتروكون ــ للحافظ أبى عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق : محمود ابراهيم زايد ط ١ مطبعة دار الوعى بحلب ١٣٩٦ هـ •

١٩١ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته : للشيخ محمد ناصر الديـــن الألبانى ط ٢ ــ المكتب الاسلامى • بيروت ١٣٩٩ هـ

ــ ط ــ

١٩٢ــ طبقات الحنابلة : للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعـــلى (ت ٤٥٨ هـ) ط دار المعرفه • بيروت • لبنان

١٩٣ــ طبقات الشافعية : لتاج الدين عبدالوهاب بن تقى الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) ط ٢ ــ دار المعرفة • بيروت •

١٩٤ــ طبقات الشافعية : لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوى (ت ٧٧٢) ط دار العلوم للطباعة ــ الرياض ١٤٠١ هـ •

١٩٥ــ طبقات الشافعية : لأبى بكر ابن هداية الله الحسينى (ت ١٠١٤هـ) تحقيق : عادل نويهض ط دار الآفاق الجديدة • بيروت •

١٩٦ــ الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ط دار صادر بيروت •

١٩٧ـ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، بتحقيق ، زياد محمد منصور ، لنيل درجة الماجستير ، بالجامعة الاسلاميه ط ١ باشراف المجلس العلمي بالجامعه الاسلاميه ١٤٠٣ هـ .

١٩٨ـ طبقات المدلسين ، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بمراجعة ، طه عبدالروف سعد ط مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

١٩٩ـ طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ١٤٠٣ هـ .

٢٠٠ـ طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥ هـ) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

ـ ظ ـ

٢٠١ـ ظفر الأماني في مختصر الجرجاني ، لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ) ط جشمه فيض ـ الهند .

٢٠٢ـ ظلمات أبي رية ، لمحمد عبدالرزاق حمزة ط مطبعة الأشرف ، لاهور ، باكستان ١٤٠٢ هـ .

٢٠٣ـ

ـ ع ـ

٢٠٣ـ العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين ، أبو عبدالله أحمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨) بتحقيق ، د/ صلاح الدين المنجد الكويت ١٩٦٠ م

٢٠٤ـ العجالة النافعة ، للشيخ عبدالعزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي (ت ١٢٣٩ هـ) ط ١ ـ المكتبة السعيدية ، الباكستان ١٣٩٥ هـ

٢٠٥ـ العدة في أصول الفقه ، للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت ٤٥٨) بتحقيق ، د/ أحمد بن علي سير المباركي ط / مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٠٦ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ) مطبعة السنه المحمديه بمصر بين القاهره ١٣٨٤ هـ .

٢٠٧ـ عقود الجمان في مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي ، ط / حيدر أباد الدكن ـ الهند ١٣٩٤ هـ .

٢٠٨ـ العلل ، لعلي بن عبدالله بن المديني (ت ٢٣٤) بتحقيق ، د/ محمد مصطفى الأعظمي ط/ المكتب الاسلامي ، بيروت .

٢٠٩ـ علل الحديث ، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن أدريس بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧) ط / دار السلام ـ حلب ١٣٤٤ هـ .

٢١٠ـ العلل الصغير (في آخر الجامع) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) ط ٢ ـ مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٩٥ هـ .

٢١١ـ العلل في الحديث ، للدكتور همام بن عبدالرحيم سعيد ط ١ ـ دار العدوى . عمان ١٤٠٠ هـ .

٢١٢ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧) ط ١ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣ هـ .

٢١٣ـ علم التاريخ عند المسلمين ، لفرانز روزنثال ، بتعريب د/صالح احمد العلي ط ٢ ـ مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٣ هـ .

٢١٤ـ العلو والنزول في الحديث ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧) بتحقيق ، الاخ صلاح الدين مقبول أحمد السلفي . ط / مكتبة ابن تيميه ـ الكويت .

٢١٥ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥) ط ادارة الطباعه المنيريه القاهره ١٣٤٨ هـ .

٢١٦ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لأبي عبدالرحمن شرف الحق المعروف بمحمد أشرف العظيم أبادي . ط / نشر السنة ، ملتان . باكستان .

ـ غ ـ

٢١٧ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد الشيرازي . المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) بتحقيق ، برجستراسر ـ ط مكتبة الخانجي . القاهره ١٣٥١ ـ ١٣٥٢هـ

٢١٨ـ غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، البستي (ت ٣٨٨) بتحقيق ، عبدالكريم ابراهيم العزباوي ، ط/ مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

ـ ف ـ

٢١٩ـ فتاوى ابن الصلاح ، للامام أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ) ط ادارة الطباعة المنيرية بمصر ١٣٤٨ هـ .

٢٢٠ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري : للحافظ أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) بتصحيح وتعليق : الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله : توزيع رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد . الرياض .

٢٢١ـ فتح الباقي على الفية العراقي : للحافظ زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٥ هـ) ط ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٢٢ـ فتح المغيث شرح الفية الحديث : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) بتحقيق : عبد الرحمن مهر عثمان ـ ط ٢ مطبعة العاصمة بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .

٢٢٣ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل : لأبي محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦) ط دار المعرفة . بيروت . لبنان ١٣٩٥ هـ .

٢٢٤ـ الفقيه والمتفقه : لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت : الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ط ٢ ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٢٥ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية : لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤ هـ) بتصحيح وتعليق : محمد بدر الدين ابو فراس النعساني . ط مطبعة السعادة بالقاهره ١٣٢٤هـ

٢٢٦ـ الفوائد المجموعة : للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) بتحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ط ١ ـ دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٨٠ هـ .

٢٢٧ـ فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) بتحقيق : د/ احسان عباس ط دار صادر بيروت ١٩٧٤ هـ .

٢٢٨ـ فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت : لعبد العلي محمد بن نظام الدين الانصاري الهندي (ت ١٢٢٥ هـ) ط دار المعرفة ، بيروت .

٢٢٩ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ دمشق . المنتخب من مخطوطات الحديث . اعداد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني . ط دمشق مجمع اللغة العربية ١٣٩٠ هـ

٢٣٠ـ فهرست ابن نديم : لأبي الفرج محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) ط دار المعارف . بيروت ١٣٩٨ هـ .

٢٣١ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلوم وانواع المعارف ، لابن خير أبي بكر محمد بن عمر الأموي الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) تحقيق : فرنسشكه قداره زيدين ، ط ٢ دار الآفاق الجديدة ١٣٩٩ هـ .

٢٣٢ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبد الرؤف المناوي (ت ١٠٢٩ هـ) ط ٢ ـ دار المعرفة بيروت ١٣٩١ هـ .

ـ ق ـ

٢٣٣ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) ط دار العروبة ، بيروت .

٢٣٤ـ قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين ، لتاج الدين عبدالوهاب ابن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) بتحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ، ط ٣ ـ دار القرآن الكريم بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٣٥ـ القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ط دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨ هـ .

٢٣٦ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) ط ١ ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٩ هـ .

٢٣٧ـ قواعد في علم الحديث ، لظفر احمد العثماني التهانوي ، بتحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ط مكتب مطبوعات الاسلامية بيروت ١٣٩٢ هـ

٢٣٨ـ القول الفصل في قتل مدمن الخمر ، للشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله

ـ ك ـ

٢٣٩ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للحافظ أبي عبدالله شمس الدين احمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٣ هـ .

٢٤٠ـ الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط دار نهضة مصر .

٢٤١ـ الكامل في التاريخ ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ط دار صادر بيروت ١٣٨٥ هـ .

٢٤٢ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي احمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) بتحقيق لجنة من المختصين ط ١ ـ دار الفكر بيروت ١٤٠٤ هـ .

٢٤٣ــ كتاب الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) تحقيق ، محمد خليل هراس ط مكتبة الكليات الازهرية القاهرة ١٣٩٥ هـ .

٢٤٤ــ كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ، لأبي الفرج زين الدين عبدالرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ط دار المعرفة ــ بيروت . لبنان .

٢٤٥ــ كتاب الطبقات ، لأبي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) بتحقيق ، د / أكرم ضياء العمري ط ٢ ــ دار طيبة الرياض ١٤٠٢ هـ .

٢٤٦ــ كتاب العلم ، لأبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤ هـ) بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط مطبعة العمومية دمشق .

٢٤٧ــ كتاب فضائل الصحابة ، للامام احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) بتحقيق ، د / وصي الله بن محمد عباس . ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢ هـ .

٢٤٨ــ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للحافظ محمد بن حبان البستي التميمي (ت ٣٥٤ هـ) بتحقيق ، محمود ابراهيم زايد ــ ط دار المعرفة . بيروت .

٢٤٩ــ كتاب المجموع شرح المهذب للشيرازي ، لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) بتحقيق وتعليق وتكميل ، محمد نجيب المطيعي ــ ط مكتبة الارشاد ، جده ــ المملكه العربيه السعوديه .

٢٥٠ــ كتاب المراسيل ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ــ (ت ٣٢٧ هـ) بتعليق ، احمد عصام الكاتب . ط ١ دارالكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣ هـ .

٢٥١ــ كتاب المعين في طبقات المحدثين ، لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بتحقيق ، همام عبدالرحيم سعيد ط ١ مطبع دار الفرقان عمان ١٤٠٤ هـ .

٢٥٢ــ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، للحافظ نور الدين علي ابن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ط ٢ ــ مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٤٠٤ هـ

٢٥٣ــ كشف الخفاء ومزيل الألباس ، لاسماعيل بن محمد عبدالهادي العجلوني (ت ١١٦٢ هـ) بتصحيح ، احمد القلاش ط مكتبة التراث الاسلامي بحلب .

٢٥٤ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفه (ت ١٠٦٧هـ) ط دار العلوم الحديثة بيروت • لبنان •

٢٥٥ـ الكفاية في علم الرواية : لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ط دائرة المعارف العثمانيه حيدر أباد الدكن ـ الهند •

٢٥٦ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ •

٢٥٧ـ الكنى والأسماء : لابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠ هـ) ط دائرة المعارف النظاميه بحيدر أباد ـ الدكن الهند ١٣٢٢ هـ •

٢٥٨ـ الكنى والأسماء : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) بتحقيق : د/ عبدالرحيم محمد احمد القشقري ـ ط ١ المجلس العلمي بالجامعه الاسلاميه ١٤٠٠ هـ •

٢٥٩ـ الكنى والألقاب : للعباس القمي •
ط المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٩٠ هـ

٢٦٠ـ الكواكب الدريات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات : لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) بتحقيق : عبدالقيوم عبد رب النبي ط ١ ـ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠١ هـ •

ـ ل ـ

٢٦١ـ اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ط دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ

٢٦٢ـ لسان العرب : لجمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ) ط دار صادر بيروت •

٢٦٣ـ لسان الميزان : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ط دار الفكر بيروت •

٢٦٤ـ اللمع في أصول الفقه : لأبي إسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) ط مطبعة عيسى البابي الحلبي • بمصر ١٣٧٧ هـ •

ـ م ـ

٢٦٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ط ٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ .

٢٦٦ـ مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي ، تصوير الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ .

٢٦٧ـ محاسن الاصطلاح : لسراج الدين عمر البلقيني (ت ٨٠٥ هـ) بتحقيق د/ عائشه بنت عبدالرحمن الشاطئ ط دار الكتب ١٩٧٤ م .

٢٦٨ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) بتحقيق : د/ محمد عجاج الخطيب ط ١ ـ دار الفكر بيروت ١٣٩١ هـ .

٢٦٩ـ المحصول في علم أصول الفقه : لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) بتحقيق : د/ طه جابر فياض العلواني . ط جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ١٣٩٩ هـ .

٢٧٠ـ المحكم والمحيط الأعظم : لعلي بن اسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) ط ١ ـ مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ .

٢٧١ـ المحلى : للامام احمد بن علي بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) بتصحيح الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله ط دار الفكر بيروت .

٢٧٢ـ مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) ط ١ دار الكتاب العربي . بيروت ١٩٦٧ م

٢٧٣ـ مختصر ابن الحاجب : للامام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ط ٢ ـ دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان ١٤٠٣ هـ .

٢٧٤ـ مختصر سنن أبي داود : لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري زكي الدين (ت ٦٥٦ هـ) بتحقيق : محمد حامد الفقي ط دار المعرفة . بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٧٥ـ مختصر سيرة ابن هشام : لمحمد طيف الزعبي ط ١ ـ دار النفائس ١٣٩٧ هـ .

٢٧٦ــ مختصر الصواعق المرسلة فى الرد على الجهمية والمعطلة ؛ لشمس الدين أبى عبدالله ابن أبى بكر ابن قيم الجوزيه (ت ٧٥١) اختصار ؛ محمد بن الموصلى ط مكتبة الرياض الحديثه • الرياض ١٣٤٩ هـ •

٢٧٧ــ مختصر المزنى (فى آخر الأم) ؛ لاسماعيل بن يحيى المزنـــى (ت ٢٦٤ هـ) ط ١ ــ دار الفكر فيروت ١٤٠٠ هـ •

٢٧٨ــ المدخل الى الاكليل ؛ لأبى عبدالله محمد بن عبدالله الحاكـــم (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق ؛ جيمس ريســون •

٢٧٩ــ المدونة الكبرى ؛ للامام مالك بن أنس الأصبحى برواية سحنون سعيد التنوخى ط مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ •

٢٨٠ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبى محمد عبدالله ابن أسعد اليافعى (ت ٧٦٨ هـ) ط مؤسسة الأعلمى للمطبوعات • بيروت ١٣٩٠ هـ •

٢٨١ــ مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان ؛ لأبى المظفر يوسف سبط ابـــن الجوزى (ت ٦٥٤ هـ) ط دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن الهند ١٩٥١ م

٢٨٢ــ مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح ؛ للعلامه على بن سلطـــان الهروي المعروف بملا على القارى (ت ١٠١٤ هـ) ط الطبعة الميمنية •

٢٨٣ــ المستدرك على الصحيحين فى الحديث ؛ لأبى عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ط دائرة المعارف العثمانيـــة حيدر آباد • الدكن ــ الهند •

٢٨٤ــ المستصفى من علم الأصول ؛ للشيخ أبى حامد محمد بن محمـــد الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) ط ١ ــ المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحميـــة ١٣٢٤ هـ •

٢٨٥ــ المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ؛ لأبى الفضل زين الدين بـــن عبدالرحيم العراقى (ت) بتصحيح الشيخ حماد بـــن محمد الأنصارى ط مطابع الرياض ــ الرياض •

٢٨٦ــ مسند الامام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) بتحقيق ؛ احمد محمد شاكر رحمه الله ط دار المعارف • بمصر ١٣٦١ هـ •

٢٨٧ــ مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١ هـ) ط المكتب الاسلامى • بيروت •

٢٨٨ـ مسلم الثبوت مع فواتح الرحموت : لمحب الله بن عبد الشكور البهادى (ت ١١١٩ هـ) ط ١ ـ بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر ١٣٢٢ هـ .

٢٨٩ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار : للقاضى عياض بن موسى اليحبى (ت ٥٤٤هـ) ط المكتبة العتيقة . تونس .

٢٩٠ـ مشاهير علماء الامصار : لمحمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤ هـ) بتصحيح : م . فلا يشهمر ط دار الكتب العلمية . بيروت .

٢٩١ـ المشتبه فى الرجال اسماءهم وانسابهم : لشمس الدين محمد بن احمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) بتحقيق : على محمد البجاوى ط ١ عيسى البابى الحلبى . بالقاهرة ١٩٦٢ م .

٢٩٢ـ مشتبه النسبة : لأبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى (ت ٤٠٩هـ) بتصحيح محمد محى الدين الجعفرى ط ١ ـ بمطبع انوار احمدى اله آباد . الهند ١٣٢٧ هـ .

٢٩٣ـ المشوف المعلم فى ترتيب الاصلاح على حروف المعجم : لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (ت ٦١٦ هـ) تحقيق : ياسين محمد السواس ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣هـ

٢٩٤ـ مصابيح السنة : لحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت ٥١٦هـ) ط بولاق ١٢٩٤ هـ .

٢٩٥ـ المصنف فى الأحاديث والآثار : للحافظ عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الكوفى (ت ٢٣٥ هـ) بتحقيق : عامر العمرى الأعظمى ط الدار السلفية . بومباى .

٢٩٦ـ المعارف : لأبى محمد عبد الله بن مسلمة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق : د/ ثروت عكاشه ط ٢ ـ دار المعارف بمصر .

٢٩٧ـ معالم السنن : لأبى سليمان حمد بن محمد بن خطاب البستى الخطابى (ت ٣٨٨) بتحقيق الشيخ احمد محمد ساكر ، ومحمد حامد الفقى ط دار المعرفة بيروت ١٤٠٠ هـ

٢٩٨ـ معجم الأدباء : لشهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦ هـ) ط دار احياء التراث العربى . بيروت .

٢٩٩ـ معجم البلدان : لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى (ت ٦٢٦هـ) ط دار الكتاب العربى . بيروت .

٣٠٠ـ معجم الصغير : لأبى القاسم سليمان بن احمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ) ط دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٣ هـ .

٣٠١ــ المعجم الكبير : لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (ت٣٦٠هـ)
تحقيق : حمدى عبد المجيد السفى ط الدار العربية للطباعة العراق .

٣٠٢ــ معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية : لعاتق بن غيث البلادى ط دار مكة ١٤٠٢ هـ

٣٠٣ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث : للدكتور أبى ونسنك ط مكتبة بريل فى مدينة ليدن ١٩٤٣ م.

٣٠٤ــ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن : لمحمد فؤاد عبد الباقى ط دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٦٤ هـ .

٣٠٥ــ معجم مقاييس اللغة : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) بتحقيق : عبد السلام هارون ط ٢ ــ مصطفى البابى الحلبى مصر ١٣٨٩ هـ .

٣٠٦ــ معجم المؤلفين : لعمر رضا
ط مكتبة المثنى . بيروت .

٣٠٧ــ المعرفة والتاريخ : ليعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧ هـ)
بتحقيق : د/ اكرم ضياء العمرى ــ ط مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩٢ هـ .

٣٠٨ــ معرفة علوم الحديث : لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق : معظم حسين ط ٢ ــ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٩٧ هـ

٣٠٩ــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : لشمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) بتحقيق : محمد سيد جاد الحق ط ١ ــ مطبعة دار التأليف بالعالية بمصر .

٣١٠ــ المغازى : لمحمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) تحقيق : د/ مارسدن جونس ــ ط عالم الكتب . بيروت .

٣١١ــ المغنى : للشيخ محمد طاهر بن على الفتنى الهندى (ت٩٨٦هـ)
ط ١ ــ دار نشر الكتب الاسلامية . باكستان ١٣٩٣ هـ

٣١٢ــ المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة : لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) ط ١ ــ دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٩ هـ .

٣١٣ــ مقدمة ابن خلدون : ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨)
ط القاهرة ــ دار الشعب ١٣٨٩ هـ .

٣٢٦ـ منهاج السنة ، لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ط مطبعة الاميرية بولاق ١٣٢١ هـ .

٣٢٧ـ المنهج الحديث فى علوم الحديث ، لمحمد محمد السماحى ط دار الأنوار القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٣٢٨ـ منهج النقد فى علوم الحديث به ، للدكتور نور الدين عتر ط ٢ دار الفكر دمشق ١٣٩٩ هـ .

٣٢٩ـ منهج النقد فى علم الحديث
مقالة مطبوعة فى مجلة البحث العلمى بجامعة أم القرى . مكة المكرمة .

٣٣٠ـ المنهل الروى فى مختصر علوم الحديث النبوى ، لبدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) بتحقيق ، محى الدين عبد الرحمن رمضان ـ مجلة المعهد المخطوطات ، المجلد الحادى والعشرون والثانى والعشرون ١٩٧٥ م .

٣٣١ـ موارد الخطيب البغدادى ، الدكتور أكرم ضياء العمرى ط دار القلم ـ دمشق . بيروت .

٣٣٢ـ موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) بتحقيق ، محمد عبد الرزاق حمزه ط دار الكتب العلمية . بيروت .

٣٣٣ـ المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية ، لابراهيم الباجورى ط مصطفى البابى الحلبى ١٣٧٥ هـ

٣٣٤ـ المؤتلف والمختلف فى اسماء نقلة الحديث ، للامام أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى (ت ٤٠٩ هـ) ط المطبعة المسمى بانوار احمدى . اله آباد ـ الهند .

٣٣٥ـ الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، لأبى بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) ط دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد ـ الدكن . الهند ١٣٧٨ هـ .

٣٣٦ـ الموضوعات الكبرى ، للامام ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧هـ) تحقيق ، عبد الرحمن محمد عثمان ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٦ هـ .

٣٣٧ـ الموطأ مع تنوير الحوالك ، للامام مالك بن أنس الأصبحى (ت ١٧٩) ط مكتبة المشهد الحسينى . بالقاهرة .

٣٣٨ـ ميزان الاعتدال ، لأبى عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨) بتحقيق ، على محمد البجاوى ط ١ دار المعرفة بيروت ١٣٨٢ هـ .

— ن —

٣٣٩ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ؛ لجمال الدين أبى المحاسن يوسف ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) ط وزارة الثقافة والارشاد القومى بمصر .

٣٤٠ـ نزهة النظر بشرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ؛ لشهاب الدين أبى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ط المكتبة العلمية .

٣٤١ـ نصب الراية ؛ للعلامة جمال الدين أبى محمد عبدالله بن يوسف الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ) ط ٢ ـ المجلس العلمى .

٣٤٢ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر ؛ لأبى الفيض جعفر الكتانى (ت) ط دار الكتب العلمية بيروت .

٣٤٣ـ النكت الظراف على تحفة الأشراف ؛ لأبى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ط الدار القيمة ـ بومباى . الهند ١٤٠١ هـ

٣٤٤ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر ؛ لأبى السعادات مجد الدين المبارك ابن محمد ابن الأثير (ت٦٠٦) تحقيق ؛ طاهر أحمد الزاوى ط ٢ ـ دار الفكر . بيروت ١٣٩٩ هـ .

٣٤٥ـ نوادر الأصول ؛ لأبى عبدالله محمد بن الحكيم الترمذى (ت ٦٠٦) ط دار صادر . بيروت .

— هـ — و —

٣٤٦ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع ؛ لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) بتحقيق ؛ د/ عبدالعال سالم مكرم . ط دار البحوث العلمية ـ الكويت .

٣٤٧ـ الوافى بالوفيات ؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى باعتناء هلموت ريتر ط ٢ ـ تهران . ايران ١٣٨١ هـ .

٣٤٨ـ الوحدان ؛ للحافظ أبى عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى (ت٣٠٣ هـ) تحقيق ؛ محمود ابراهيم زايد ط ١ ـ مطبع دار الوعى بحلب١٣٩٦هـ

٣٤٩ـ وفيات الأعيان ؛ لشمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) تحقيق ؛ احسان عباس ط دار الثقافة . بيروت .

فهرس أنواع الكتاب

النوع الأول	الصحيح	٥
النوع الثانى	الحسن	٣٠
النوع الثالث	الضعيف	٤٦
النوع الرابع	معرفة المسند	٤٧
النوع الخامس	معرفة المتصل ويسمى أيضا الموصول	٤٩
النوع السادس	المرفوع	٥٠
النوع السابع	الموقوف	٥١
النوع الثامن	المقطوع	٥٩
النوع التاسع	المرسل	٦٠
النوع العاشر	المنقطع	٧٤
النوع الحادى عشر	المعضل	٧٥
النوع الثانى عشر	معرفة التدليس وحكم المدلس	٩٧
النوع الثالث عشر	معرفة الشاذ	١٠٦
النوع الرابع عشر	معرفة المنكر من الحديث	١١١
النوع الخامس عشر	معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد	١١٣
النوع السادس عشر	معرفة زيادات الثقات وحكمها	١١٧
النوع السابع عشر	معرفة الأفراد	١٢٤
النوع الثامن عشر	معرفة المعلل	١٢٦
النوع التاسع عشر	المضطرب	١٤٢
النوع العشرون	معرفة المدرج فى الحديث	١٤٧
النوع الحادى والعشرون	معرفة الموضوع	١٥١
النوع الثانى والعشرون	معرفة المقلوب	١٥٩
النوع الثالث والعشرون	معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بهمن جرح وتعديل	١٦٦
النوع الرابع والعشرون	كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه	٢٣٠
النوع الخامس والعشرون	كتابة الحديث وضبط الكتاب	٣٢١
النوع السادس والعشرون	صفة رواية الحديث وشرط اداءه	٣٥٣
النوع السابع والعشرون	معرفة آداب المحدث	٣٩٣
النوع الثامن والعشرون	معرفة آداب طالب الحديث	٤٠٦
النوع التاسع والعشرون	معرفة الاسناد العالى والنازل	٤٢٢
النوع الثلاثون	المشهور من الحديث	٤٣١
النوع الحادى والثلاثون	الغريب والعزيز	٤٣٧
النوع الثانى والثلاثون	معرفة غريب الحديث	٤٤١
النوع الثالث والثلاثون	معرفة المسلسل من الحديث	٤٤٥

النوع الرابع والثلاثون	معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه	٤٥٠
النوع الخامس والثلاثون	معرفة المصحف	٤٥٧
النوع السادس والثلاثون	معرفة مختلف الحديث وحكمه	٤٦٢
النوع السابع والثلاثون	معرفة المزيد فى متصل الأسانيد	٤٦٧
النوع الثامن والثلاثون	معرفة المراسيل الخفى ارسالها	٤٧١
النوع التاسع والثلاثون	معرفة الصحابة رضى الله عنهم	٤٧٤
النوع الأربعـــون	معرفة التابعين رضى الله عنهم	٤٩٦
النوع الحادى والاربعون	معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر	٥٠٧
النوع الثانى والأربعون	معرفة المدبج ورواية الاقـران	٥١٠
النوع الثالث والأربعون	معرفة الاخوة	٥١٣
النوع الرابع والأربعون	معرفة رواية الآباء عن الأبناء	٥٢١
النوع الخامس والأربعون	رواية الأبناء عن الآباء	٥٢٤
النوع السادس والأربعون	معرفة من اشترك فى الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر بينهما فى الوفاة أمد بعيد، وان كان أهل عصر ين	٥٢٨
النوع السابع والأربعون	معرفة من لم يرو عنه الا واحد	٥٣١
النوع الثامن والأربعون	معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة فظن من لا خبرة له أن تلك الاسماء والنعوت لجماعـــة	٥٣٨
النوع التاسع والأربعون	معرفة المفردات	٥٤٢
النوع الخمســـون	معرفة الاسماء والكنى	٥٥٢
النوع الحادى والخمسون	معرفة الكنى المعروفين بالأسماء	٥٦١
النوع الثانى والخمسون	الألقـاب	٥٦٨
النوع الثالث والخمسون	المؤتلف والمختلف	٥٧٧
النوع الرابع والخمسون	معرفة المتفق والمفـترق	٦٠٧
النوع الخامس والخمسون	متركب من النوعين قبله	٦١٩
النوع السادس والخمسون	معرفة الرواة المتشابهين فى الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم فى الآب	٦٢٤
النوع السابع والخمسون	معرفة المنسوبين الى غير آبائهم	٦٢٦
النوع الثامن والخمسون	معرفة النسب التى على خلاف ظاهرها	٦٣٢
النوع التاسع والخمسون	معرفة المبهمات	٦٣٦
النوع الســـتون	تواريخ الرواة والوفيات	٦٤٢
النوع الحادى والستون	معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث	٦٥٤
النوع الثانى والستون	معرفة من اختلط فى آخر عمره من الثقات	٦٥٨
النوع الثالث والستون	معرفة طبقات العلماء	٦٦٧
النوع الرابع والستون	معرفة الموالى من الرواة والعلماء	٦٦٩
النوع الخامس والستون	معرفة أوطان الرواة وبلدانهم	٦٦٣

فهـــرس الموضـــوعات

١ ــ خطبة الكتاب •

١٩ ــ شرح ، كلمة ، الاسناد • لغة واصطلاحا • (ت)

٢ ــ بيان فضل علوم الحديث ، وحث النووى على العناية بها •

٣ ــ بيان النووى أن هذا الكتاب اختصر فيه معرفة علوم الحديث لابن الصلاح

٤ ــ بيان سبب اختصار النووى معرفة علوم الحديث لابن الصلاح •

٤ ــ النووى يذكر منهجه فى هذا المختصر •

٥ ــ النوع الأول ، الصحيح •

٥ ــ تقسيم الحديث الى ثلاثة أقسام •

٥ ــ بيان أن هذا التقسيم بالنظر لما استقر اتفاقهم بعد الاختلاف فيه ، والا فمن العلماء من يدرج الحسن فى الصحيح ، ونقل ابن تيميـــة اجماعهم عليه الا الترمذى • (ت)

٥ ــ تعريف الحديث الصحيح •

٥ ــ شرح تعريف الحديث الصحيح (ت)

٦ ــ بيان معنى تصحيح الحديث وتضعيفه

٦ ــ قول المصنف ، المختار أنه لا يجزم فى اسناد بأنه أصح الأسانيد •

٦ ــ ذكر اختلاف العلماء فى مسألة الجزم فى اسناد بأنه أصح الأسانيد على ثلاثة اقـــوال • (ت)

١٠ ــ بيان أن المصنف اكتفى بذكر خمسة أسانيد فقط وقد استوعبها الحاكـــم وأحمـــد شاكر (ت)

١١ ــ أول من صنف فى الصحيح المجرد ، البخارى ثم مسلم •

١١ ــ تخريج قول الشافعى ، ما أعلم فى الأرض كتابا فى العلم أكثر صوابا من كتـــاب مـــالك (ت)

١٢ ــ تخريج صحيح البخارى على صحيح مسلم •

١٢ ــ تخريج أبى على النيسابورى صحيح مسلم على صحيح البخارى •

١٢ ــ تخريج قول أبى على النيسابورى بطريق جيد • (ت)

١٣ ــ قول النووى ، واختص مسلم بفائدة جمع طرق الحديث فى مكان واحد

١٣ ــ لم يستوعب الصحيحان كل الأحاديث الصحيحة •

١٣ ــ الرد على ابن حبان والدارقطنى والحاكم فى الزامهم للشيخين اخراج أحاديث فلتتهمـــا •

١٤ــ قول ابن الأخرم : لا يفوتهما من التصحيح الا قليل ، والرد عليه .

١٤ــ بيان معنى قول ابن الأخرم من ابن حجر رحمه الله . (ت)

١٤ــ معظم الأحاديث الصحيحة فى الصحيحين والسنن .

١٥ــ ذكر عدد أحاديث البخارى ومسلم .

١٥ــ تنقيح القول فى عدد أحاديث البخارى . (ت)

١٦ــ بيان طريق معرفة الأحاديث الصحيحة الزائدة على الصحيحين .

١٨ــ ذكر منهج الحاكم فى مستدركه وبيان أنه متساهل فيه .

١٨ــ الاشارة الى قول ابن حجر والمعلمى فى الحاكم (ت)

١٨ــ ابن الصلاح يحسن ماصححه الحاكم اذا لم تظهر له علة ولم يتكلم عليه أحد تصحيحا وتضعيفا .

١٨ــ بيان أن المصنف لم يذكر قول ابن الصلاح على وجهه الصحيح وأنه أخل بمنطوقه (ت)

١٨ــ بيان أن ابن حبان يقارب الحاكم فى التساهل .

١٨ــ الرد على فهم البلقينى قول ابن الصلاح واعتراضه عليه . (ت)

١٩ــ التنبيه على أن أصحاب المستخرجات على الصحيحين وغيرهم لم يلتزموا فيها موافقتهما فى الألفاظ فليس لأحد أن ينقل منها حديثا ، ويقول : هو هكذا فى الصحيحين الخ .

١٩ــ التنبيه على أن الجمع بين الصحيحين للحميدى يشتمل على زيادة تتمات لبعض الأحاديث لا توجد فى الصحيحين .

٢٠ــ ابن الصلاح يذكر فائدتين للمستخرجات وزاد النووى عليهما ثالثة والاستدراك عليها . (ت)

٢١ــ حكم الأحاديث المروية فى الصحيحين بالاسناد المتصل .

٢١ــ عدد الأحاديث المعلقة فى الصحيحين (ت)

٢٢ــ حكم الأحاديث المعلقة فى الصحيحين .

٢٢ــ شرح مسألة حكم الأحاديث المعلقة فى الصحيحين (ت)

٢٣ــ التعليق المجزوم ليس فيه حكم بصحته .

٢٣ــ تخطئة فهم العراقى لقول ابن الصلاح (ت)

٢٣ــ ذكر التعليق المجزوم فى اثناء الصحيح يشعر بصحة أصله الخ

٢٤ــ تقسيم الحديث الصحيح الى سبعة أقسام .

٢٤ــ بيان أن قول البخاري : ما أدخلت في كتاب الجامع الا ما صح • يزيد به مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب ، دون التراجم ونحوها (ت)

٢٤ــ تنبيه هام على قضية ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم •

٢٥ــ بيان المراد بقول المحدثين : هذا صحيح متفق عليه أو على صحته•

٢٥ــ بيان أن الأمة تلقت بالقبول ماروى الشيخان أو أحدهما ، سوى أحرف يسيرة •

٢٥ــ بيان اتفاق الأمة على تلقي ماروياه بالقبول مالم يقع التجاذب بين مدلولي الحديث الخ (ت)

٢٥ــ الأحاديث المنتقد عليها في الصحيحين ليس الجواب عن كل واحد منهما منتهض (ت)

٢٦ــ رأى ابن الصلاح أن ماأخرجه الشيخان أو أحدهما يفيد القطع : •

٢٦ــ دعم رأى ابن الصلاح بأقوال جماعة من العلماء المحققين في كل عصر (ت)

٢٨ــ دعوى النووي أن أحاديث الصحيحين لا تفيد الا الظن وعزوه للمحققين والاكثرين•

٢٨ــ بيان أن ما حكاه النووي عن المحققين ليس بصحيح ، أما عن الأكثرين فنعم (ت)

٢٨ــ دعوى ابن الصلاح تعذر التصحيح باعتبار الأسانيد في الأعصار المتأخرة•

٢٩ــ رد النووي على دعوى ابن الصلاح واثبات أن التصحيح ممكن في كل عصر لمن تمكن وقويت معرفته •

٢٩ــ بحث نفيس في التعليق حول هذا الموضوع (ت)

٢٩ــ من أراد العمل أو الاحتجاج بحديث من كتاب فطريقه أن يأخذه من نسخ متعددة •

٣٠ــ النووي يحمل قول ابن الصلاح على الاستحباب •

٣٠ــ تأييد لما قاله النووي ببعض قول ابن الصلاح (ت)

٣٠ــ النوع الثاني : الحسن

٣١ــ ٣٣ ــ تعاريف العلماء للحديث الحسن •

٣١ــ رد ابن جماعة على تعاريفهم والرد على ابن جماعة (ت)

٣٢ــ بحث نفيس حول مراد الترمذي بتعريفه للحسن (ت)

٣٣ــ شرح ابن الصلاح لتعاريف العلماء للحسن وتقسيمه الى قسمين

٣٣ــ تعريف المستور (ت)

٣٤ــ تعريف المثل والنحو والشاذ والمعلل (ت)

٣٤ــ اعتراض ابن جماعة على تعريف ابن الصلاح ورد الطيبي عليه (ت)

٣٥ــ الحسن حجة يعمل به ، لكنه دون الصحيح .
٣٥ــ اطلاق الحاكم والخطيب والسلفي اسم الصحة على سنن أبي داود والترمذي والنسائي .
٣٦ــ الرد على اقوال بعض العلماء من قبل ابن الصلاح وبيان تساهلهم .
٣٦ــ حمل الحافظ ابن حجر أقوالهم على محمل حسن .
٣٧ــ قولهم : حسن الاسناد ، أو صحيح الاسناد دون قولهم : حسن أو صحيح
٣٧ــ كلام جيد للحافظ على هذه القضية (ت)
٣٧ــ ايراد الاشكال على كلام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والجواب عنه .
٣٨ــ بيان الاحتمال أن يكون المراد عند الترمذي بالحسن معناه اللغوي
٣٨ــ الاستدلال لهذا الرأي (ت)
٣٨ــ تقسيم البغوي أحاديث المصابيح الى صحاح وحسان اصطلاح غير صحيح .
٣٩ــ بيان ضرر هذا الاصطلاح (ت)
٣٩ــ بيان كيفية ارتفاع الحديث الحسن الى درجة الصحيح .
٣٩ــ ايراد ابن جماعة على ابن الصلاح والرد عليه (ت)
٤٠ــ ليس كل حديث ضعيف يزول ضعفه بمجيئه من وجوه .
٤١ــ بيان ضابط يرتقي به الحديث الضعيف الى درجة الحسن (ت)
٤٢ــ كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن وهو الذي شهره ويوجد في كلام غيره أيضا .
٤٢ــ بيان معنى هذه الشهرة (ت)
٤٣ــ بيان أن نسخ الترمذي تختلف في قوله حسن أو حسن صحيح ونحو ذلك
٤٣ــ سنن أبي داود من نظائر الحسن أيضا .
٤٣ــ قول أبي داود : وما كان في كتابي فيه وهن شديد فقد بينته .
٤٣ــ قول ابن الصلاح : ما سكت عليه أبو داود في كتابه ولم يضعفه على صحته أحد ، حكمنا بأنه من الحسن عند أبي داود .
٤٣ــ رد الحافظ ابن حجر على قول ابن الصلاح وبيان أن ما لم يتكلم فيه أبو داود شيئا فهو على أربعة أقسام (ت)
٤٤ــ تعريف المسانيد وتحقيق هذا اللفظ (ت)
٤٥ــ ذكر المسانيد بما فيها مسند الامام أحمد وبيان أنها لا تلحق بالكتب الخمسة وما جرى مجراها في الاحتجاج بها .

٤٥ــ الرد على المصنف فى هذه القضية (ت)

٤٥ــ أصحاب المسانيد يذكرون فى مسند كل صحابى جميع ما رووه من حديثه صحيحا كان أو ضعيفا بخلاف أصحاب الكتب المصنفة على الأبواب •

٤٥ــ رد وافرطى المصنف (ت)

٤٦ــ النوع الثالث : الضعيف •

٤٦ــ تعريف الحديث الضعيف •

٤٦ــ ايراد على تعريف الحديث الضعيف وتقويمه (ت)

٤٧ــ النوع الرابع : معرفة المسند •

٤٧ــ تعريف الخطيب للمسند •

٤٧ــ ايراد على تعريف الخطيب للمسند (ت)

٤٨ــ تعريف ابن عبدالبر للمسند والتمثيل له •

٤٨ــ ايراد على تعريف ابن عبدالبر للمسند ، وبيان الفرق بين المرفـــوع والمتصل والمسند (ت)

٤٩ــ حكاية ابن عبدالبر تعريف المسند عن قوم ، وقطع الحاكم بهذا التعريف•

٤٩ــ كلام جيد للحافظ ابن حجر (ت)

٤٩ــ النوع الخامس : معرفة المتصل ويسمى أيضا الموصول•

٤٩ــ تعريف المتصل •

٤٩ــ بيان أنه لا يجوز اطلاق اسم المتصل على المقطوع فى حالة الاطلاق أما مع التقييد فجائز •

٥٠ــ النوع السادس : المرفوع •

٥٠ــ تعريف المصنف للحديث المرفوع •

٥٠ــ تعريف الخطيب للحديث المرفوع •

٥٠ــ شرح الحافظ بن حجر لتعريف الخطيب (ت)

٥١ــ النوع السابع : الموقوف •

٥١ــ تعريف الحديث الموقوف •

٥٢ــ تسمية الفقهاء الخراسانيين الموقوف بالأثر والمضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر •

٥٢ــ قول النووى : أهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف •

٥٢ــ فروع •
٥٢ــ قول الصحابى : كنا نفعل كذا أو نقول كذا ، متى يكون مرفوعا •
٥٣ــ قول الصحابى : كنت لا نرى بأسا بكذا أو كان يقال أو يفعل الخ فـــى حياته صلى الله عليه وسلم من المرفوع •
٥٣ــ قول الحاكم والخطيب فى قول المغيرة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه الخ موقوف •
٥٣ــ السخاوى يعتذر عن الحاكم (ت)
٥٤ــ رد ابن الصلاح على الحاكم والخطيب واثباته أنه بالرفع أولى ، واعتذاره عـن الحاكم •
٥٤ــ أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا من المرفوع •
٥٤ــ تعليلة فى التعليق (ت)
٥٥ــ أمرنا بكذا الخ ليس بمرفوع عند البعض •
٥٥ــ المحاكمة بين القولين المختلفين (ت)
٥٥ــ قول الصحابى : من السنة كذا • مرفوع على الصحيح •
٥٥ــ قول أنس : أمر بلال أن يشفع الأذان الخ مرفوع سواء قال الصحابى فى حياته صلى الله عليه وسلم أو بعده •
٥٦ــ من عبارات الرفع : يرفع الحديث أو يبلغ به الخ •
٥٧ــ تفسير الصحابى للقرآن متى يكون مرفوعا •
٥٧ــ شرح جيد لهذه القضية (ت)
٥٨ــ تفسير الصحابى متى يكون موقوفا •
٥٨ــ بيان ضابط قوى لهذه القضية (ت)
٥٩ــ النوع الثامن : المقطوع
٥٩ــ تعريف المقطوع والمنقطع •
٥٩ــ بيان أن الشافعى رحمه الله استعمله فى المنقطع قبل استقرار الاصطلاح (ت)
٦٠ــ النوع التاسع : المرسل
٦٠ــ تحقيق معنى المرسل اللغوى والاصطلاحى
٦٠ــ تعريف المرسل •
٦٠ــ نقد عبارة ابن الصلاح فى تعريف المرسل من ابن حجر والسخاوى والسيوطـــى والصنعانى وبيان الصواب (ت)

٦٠ــ ايراد الاشكال على تعريف ابن حجر والسخاوى وغيرهما (ت)

٦١ــ تعريف المنقطع والمعضل •

٦١ــ أصحاب الفقه والأصول يطلقون الارسال على كل انقطاع وهو قول الخطيب

٦١ــ أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ثم الدارقطنى ثم البيهقى يطلقون المرسل على المنقطع (ت)

٦٢ــ صور اختلف فيها ، هل هى من المرسل أم لا ؟

٦٢ــ فلان عن رجل عن فلان ، هل يكون مرسلا ؟

٦٢ــ التبس على البلقينى أبو حازم المخزومى أبى حازم الأشجعى وبيان خطـــأه (ت)

٦٣ــ حجية الحديث المرسل •

٦٣ــ سقوط الاحتجاج بالمرسل هو مذهب الجماهير من حفاظ الحديث (ت)

٦٤ــ احتجاج الشافعى بمراسيل ابن المسيب •

٦٤ــ بيان فائدة اعتضاد المرسل •

٦٤ــ قول النووى ، بسقوط الاحتجاج بمرسل غير الصحابى والحكم بضعفه هو الذى استقر عليه مذهب جماهير المحدثين •

٦٥ــ اذا كان المرسل لا يحترز عن الرواية عن غير الثقات ، لا يقبل مرسله اجماعا (ت)

٦٦ــ دليل من قال بحجية المرسل ونقضه عليه (ت)

٦٦ــ مراسيل الصحابة حجة •

٦٦ــ بيان أن فى وصف رواية الصحابى بالارسال تجوزا •

٦٧ــ الظاهر أن أكثر روايات الصحابة انما هى عن الصحابة وهم عدول •

٦٧ــ مذهب الاستاذ أبى اسحاق الاسفرائينى عدم الاحتجاج بمرسل الصحابه الا أن يقول الصحابى ، لا أروى الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن صحابى •

٦٧ــ القاضى ابوبكر الباقلانى وابن برهان والغزالى وابن الأثير ، أبوالحسن ابن القطان لا يقبلون مرسل الصحابى الا بشرط (ت)

٦٧ــ بيان أن رواية الصحابى عن غير الصحابى نادرة •

٦٧ــ بيان هذه الندرة (ت)

٦٨ــ المصنف يبين معنى كون مراسيل سعيد بن المسيب حجة عند الشافعى بتفصيل

٦٩ــ الشافعى رحمه الله يقبل مرسل التابعى بشروط •

٦٩ــ وقع النقص في بيان شروط الشافعي لقبول مرسل التابعي ، وتكميل هذا النقص (ت)

٧٠ــ قول البيهقي : الشافعي يقبل مراسيل كبار التابعين اذا انضم اليها ما يؤكدها ، فان لم ينضم اليها ما يؤكدها لم يقبلها ، سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره .

٧٠ــ ذكر قول الشافعي من الأم في قبول مرسل ابن المسيب وعدمه (ت)

٧١ــ رد العلائي على البيهقي والخطيب والنووي في تأويل قول الشافعي (ت)

٧١ــ المصنف يعتذر عن تطويل الكلام في مسألة المرسل .

٧٢ــ ذكر مراتب المرسل على لسان السخاوي (ت)

٧٢ــ النوع العاشر : المنقطع

٧٢ــ تعريف الحديث المنقطع

٧٢ــ شرح تعريف المنقطع (ت)

٧٣ــ تعريف الحاكم للمنقطع

٧٣ــ ايراد العراقي على تعريف الحاكم وتعقب السخاوي على العراقي (ت)

٧٣ــ شرح تعريف الحاكم والرد على المصنف (ت)

٧٤ــ ذكر عن بعض العلماء أن المنقطع ماروى عن التابعي أو من دونه موقوفا عليه ورد المصنف عليه .

٧٤ــ بيان الفرق بين المنقطع والمرسل (ت)

٧٥ــ النوع الحادي عشر : المعضل

٧٥ــ تحقيق معنى المعضل لغة .

٧٥ــ تعريف الحديث المعضل .

٧٥ــ لماذا سمي الحديث المعضل معضلا (ت)

٧٥ــ بيان محترزات المعضل (ت)

٧٦ــ الرد على أبي نصر السجزي الحافظ في تمثيله للمعضل بحديث : للمملوك طعامه وكسوته (ت)

٧٧ــ الاسناد المعنعن ، فلان عن فلان ، يكون متصلا اذا ثبت اللقاء بين الراويين مع عدم التدليس .

٧٧ــ تعريف الحديث المعنعن ، وبيان اشتقاقه اللغوي (ت)

٧٨ــ الرد على المصنف في اطلاق قوله : ان المشترطين للصحيح أودعوا تصانيفهم بالحديث المعنعن اذا أمكن لقاء الذين أضيفت العنعنة اليهم بعضهم لبعض (ت)

٧٨ــ نقد على المصنف فى التعبير (ت)

٧٩ــ بيان اختلاف العلماء فى اشتراط ثبوت اللقاء بين المعنعن والمعنعن عنه وطول الصحبة .

٨٠ــ مذهب مسلم أنه يكفى امكان اللقاء مع عدم التدليس .

٨٠ــ القول الذى رده مسلم هو الذى عليه أئمة الحديث .

٨١ــ الرواية بالاجازة محمولة على الاتصال .

٨١ــ بيان اختلاف العلماء فى قول الراوى : ان فلانا قال : كذا ، هل هو بمنزلة ، عن " فى حمله الاتصال أم لا ؟

٨٢ــ كلام نفيس حول حمل ، أن ، على الاتصال أو عدمه (ت)

٨٣ــ عزى المصنف ليعقوب بن شيبة : أن مطلق " أن " محمول على الانقطاع

٨٣ــ رد العراقى على المصنف وبيان أنه لم يفهم قصد ابن شيبة (ت)

٨٣ــ تسوية الجمهور بين ، أن ، و ، عن ، .

٨٤ــ البخارى يورد أشياء عن شيوخه " بقال " ما يرويه فى موضع آخر بواسطة عنهـــم

٨٤ــ لفظ " قال " مثل " عن و أن " فى كونه محمولا على الاتصال الخ

٨٥ــ حكم التعليق فى الصحيحين .

٨٥ــ تفصيل الحافظ ابن حجر القول فى المعلق المرفوع فى صحيح البخارى (ت)

٨٦ــ الرد على الامام ابن حزم فى رده حديث البخارى : ليكونن فى أمتى أقوام الخ

٨٧ــ تناقض ابن حزم فى الحكم على صيغة عن ونحوها (ت)

٨٨ــ بيان خطأ ابن حزم من وجوه (ت)

٨٨ــ أوجه تعليقات البخارى .

٨٨ــ بيان الاسباب فى تعليق البخارى ما هو متقاعد عن شرطه (ت)

٨٩ــ تعريف التعليق .

٩٠ــ بيان الفرق بين التعليق والتدليس (ت)

٩٠ــ الفرق بين قولهم : قال فلان وقال لى فلان (ت)

٩١ــ قول أبى جعفر ابن حمدان : كل ما قال البخارى : قال لى ، فهو عرض ومناولـــة .

٩١ــ رد الحافظ ابن حجر على أبى جعفر ابن حمدان (ت)

٩١ــ مأخذ التعليق من اللغة .

٩٢ــ متى يستعمل اسم التعليق •

٩٢ــ الرد على المصنف وابن الصلاح سواء (ت)

٩٢ــ أقوال العلماء فى الحديث الذى يروى تارة متصلا وتارة مرسلا •

٩٤ــ الخطيب يرجح الوصل على الارسال وابن الصلاح يوافقه •

٩٤ــ هل يقدح الوصل فى عدالة الواصل اذا أرسله الحفاظ •

٩٥ــ رد الحافظ ابن حجر على الخطيب (ت)

٩٥ــ الصحيح عدم اطراد حكم كلى فى مسألة ترجيح الوصل على الارسال وعكسه ، بل ذلك دائر مع الترجيح (ت)

٩٦ــ الكلام فى تعارض الوقف والوصل والرفع والارسال •

٩٦ــ العبرة بالأكثر عند الاصوليين عند تعارض الوقف والوصل الخ (ت)

٩٧ــ النوع الثانى عشر : معرفة التدليس وحكم المدلس •

٩٧ــ تقسيم التدليس •

٩٧ــ اشتقاق التدليس (ت)

٩٧ــ تعريف تدليس الاسناد وطريقه

٩٧ــ الفرق بين التدليس والارسال الخفى والارسال المطلق (ت)

٩٨ــ تعريف الخطيب لقسم تدليس التسوية •

٩٩ــ تدليس التسوية أم من أن تكون بتدليس أو بارسال (ت)

٩٩ــ لا تختص التسوية باسقاط الضعيف (ت)

٩٩ــ بيان الفرق بين تدليس التسوية والتسوية (ت)

٩٩ــ تعريف تدليس الشيوخ •

١٠٠ــ بيان طريقة دخول تدليس التسوية فى تدليس الشيوخ (ت)

١٠٠ــ تعريف تدليس القطع وتدليس السكون وتدليس العطف (ت)

١٠٠ــ بيان التحاق تدليس البلاد بقسم تدليس الشيوخ (ت)

١٠١ــ تدليس الاسناد مكروه جدا •

١٠١ــ ذم العلماء لعمل التدليس •

١٠١ــ الراوي اذا أكثر التدليس عن الضعفاء أو دلس الضعيف حتى لا يعرف يعتبر ذلك جرحا له (ت)

١٠١ــ اختلاف العلماء فى قبول رواية المدلس •

١٠١ــ بيان خمسة أقوال فى قبول رواية المدلس فى الأصل والتعليق •
١٠٢ــ بيان أن من روى الحديث بلفظ لم يبين فيه السماع فحكمه حكم المرسل
١٠٢ــ رد الحافظ ابن حجر على هذه القضية (ت)
١٠٢ــ توجد رواية المدلسين فى الصحيحين والكتب المعتمدة بكثرة •
١٠٣ــ التدليس ليس كذبا •
١٠٣ــ من دلس مرة واحدة ، لا يقبل حديثه حتى يبين
١٠٣ــ قول المصنف : ما كان فى الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين يحمل محمول على السماع •
١٠٣ــ شرح هذه القضية من السخاوى والسيوطى ومحمد بن ابراهيم الوزير (ت)
١٠٤ــ أمر تدليس الشيوخ أخف من تدليس الاسناد •
١٠٤ــ بيان ضرر تدليس الشيوخ •
١٠٤ــ ذكر أسباب تدليس الشيوخ •
١٠٤ــ التدليس ليس يجرح على الصحيح (ت)
١٠٤ــ ذكر نموذج لتدليس الخطيب البغدادى (ت)
١٠٤ــ ذكر مراتب المدلسين على لسان العلائى وابن حجر (ت)
١٠٦ــ النوع الثالث عشر : معرفة الشاذ •
١٠٦ــ معنى الشاذ لغة (ت)
١٠٦ــ تعاريف العلماء للشاذ
١٠٧ــ موافقة ابن الصلاح لتعريف بعضهم ومخالفته لبعض بالأدلة
١٠٧ــ رد الصنعانى على الخليلى فى توقفه فيما تفرد به الثقة (ت)
١٠٩ــ رد الحافظ ابن حجر على مسلم والترمذى فى قولهما : الناس عيال على عبد الله بن دينار فى حديث النهى عن بيع الولاء وهبته (ت)
١١٠ــ الشاذ قسمان : حديث الفرد المخالف لمن هو أولى منه ، وحديث الفرد غير المخالف ، وله أحكام •
١١٠ــ رد الصنعانى والسخاوى والبقاعى على ابن الصلاح فى ايراده على تعريف الحاكم للشاذ وتخريج قول الخليلى على مخرج حسن (ت)
١١٠ــ تعريف الشاذ المردود
١١٠ــ تسوية ابن الصلاح بين الشاذ والمنكر •

١١٠ــ مخالفة العلماء لتسوية ابن الصلاح واثبات أن التحقيق خلاف ذلك (ت)
١١١ــ النوع الرابع عشر : معرفة المنكر من الحديث
١١١ــ معنى المنكر لغة (ت)
١١١ــ تعريف البرديجى للحديث المنكر
١١١ــ تسوية المصنف بين الشاذ والمنكر
١١١ــ الرد على المصنف فى هذه المسألة وبيان أن كلا من المنكر والشـــاذ نوعان مستقلان ينقسمان الى قسمين (ت)
١١٣ــ النوع الخامس عشر : معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد
١١٣ــ جعل ابن الصلاح الاعتبار قسيما للمتابعات والشواهد
١١٣ــ رد الحافظ ابن حجر على ابن الصلاح وتصحيح عبارته واعتذار السخاوى والبقاعى لابن الصلاح (ت)
١١٣ــ بيان أن ثقة الراوى ليست بشرط فى الاعتبار (ت)
١١٣ــ بيان طريقة الاعتبار
١١٤ــ تعريف المتابعة وهى على قسمين : التامة والقاصرة
١١٤ــ قد تسمى المتابعة القاصرة شاهدا (ت)
١١٤ــ يفترق الشاهد والمتابع بالصحابى فقط (ت)
١١٥ــ تعريف الشاهد
١١٥ــ رد جيد على ابن حبان (ت)
١١٥ــ يدخل فى المتابعات والشواهد رواية الضعفاء أيضا .
١١٧ــ النوع السادس عشر : معرفة زيادات الثقات وحكمها .
١١٧ــ اشارة المصنف الى جماعة اشتهروا بمعرفة الزيادات فى الحديث
١١٧ــ مذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين قبول زيادات الثقة مطلقا
١١٧ــ تأييد هذا الرأى (ت)
١١٨ــ تقسيم ابن الصلاح الزيادات الى ثلاثة أقسام وبيانها
١١٩ــ نقل المصنف عن الخطيب حكاية اتفاق العلماء على قبول زيادة الثقة اذا لا يخالف غيره بشىء أصلا .
١١٩ــ تفنيد هذا النقل عن الخطيب (ت)
١١٩ــ أمثلة لزيادة الثقة
١٢١ــ تمثيل المصنف للزيادة مجملة : وجعلت تربتها لنا طهورا .

١٢١ــ الرد على هذا التمثيل (ت)
١٢٢ــ بحث جيد حول مسألة قبول زيادة الثقات وعدمه
١٢٢ــ رد النووى على ابن الصلاح فى تمثيله بحديث مالك .
١٢٤ــ النوع السابع عشر : معرفة الافراد
١٢٤ــ تقسيم الأفراد الى فرد مطلق وفرد نسبى
١٢٤ــ تعريف الفرد النسبى (ت)
١٢٤ــ الفرد والغريب مترادفان لغة الا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما الخ (ت)
١٢٥ــ حكم الحديث الفرد
١٢٦ــ النوع الثامن عشر : معرفة المعلل
١٢٦ــ تخطئة المصنف تسمية المعلل
١٢٦ــ بحث هام فى اثبات قول المصنف ورده (ت)
١٢٦ــ بيان شرف معرفة المعلل
١٢٧ــ تعريف الحديث المعل ، وبيان أن العلة عبارة عن أسباب خفيـــة غامضة قادحة فى الحديث
١٢٧ــ بيان أن تعريف العلة اغلبى ، لانهم قد يعلون بأشياء ظاهرة (ت)
١٢٧ــ يتطرق التعليل الى اسناد جامع لشروط الصحة ظاهرا
١٢٨ــ كيفية معرفة العلة فى الحديث
١٢٨ــ ذكر أسباب ثمانية للعله (ت)
١٣٠ــ وهم الراوى فى الحديث هو ميدان العلل الأوسع الذى لا تكاد تخلو منه صفحة من كتاب العلل (ت)
١٣١ــ وجود سبب من أسباب العلل فى الحديث مانع من الحكم بصحته
١٣١ــ طريق معرفة علة الحديث
١٣١ــ ذكر ثمانية وسائل لكشف عن علة الحديث (ت)
١٣٣ــ يعل الحديث الموصول بالمرسل
١٣٣ــ العلماء يختارون طريقة الترجيح عند تكافؤ المختلفين (ت)
١٣٣ــ الأغلب وقوع العلة فى اسناد الحديث وقد تقع فى المتن أيضا
١٣٣ــ بيان أنواع خمسة تأتى عليها علة الاسناد (ت)
١٣٥ــ ذكر أنواع خمسة يأتى عليها علة المتن (ت)

١٣٥ــ العلة الواقعة فى الاسناد ، قد يقدح فى المتن والاسناد وجميعا وبيانه

١٣٦ــ قد تقدح العلة فى الاسناد خاصة ، مثاله وشرحه

١٣٧ــ مثال العلة فى المتن وشرح هذه العلة

١٣٧ــ ذكر كلام ضابط فى الحديث المعل وتقسيمه على ستة أقسام من حيث تأثير العلة فيه وعدمه (ت)

١٣٧ــ ذكر الحديث المصرح بنفى قراءة البسملة وتعليل قوم له

١٣٧ــ رد الحافظ ابن حجر على هذا القوم (ت)

١٣٨ــ ذكر أمور أيدت علة حديث نفى البسملة (ت)

١٣٨ــ اشارة الى مراجع قيمة لبيان معنى الحديث المصرح بنفى البسملة (ت)

١٣٩ــ قد يطلق اسم العلة على غير ما تقدم فى تعريفها وبيانه

١٣٩ــ التوفيق بين ما حققه المصنف فى تعريف العلة وبين ما يقع فى كلام الأئمة مخالفا له (ت)

١٤٠ــ الامام الترمذى يسمى النسخ علة

١٤٠ــ الشيخ احمد شاكر يقول ، انى لم أقف على هذا القول فى كتاب الترمذى الخ (ت)

١٤٠ اطلاق بعض الناس اسم العلة على مخالفة غير قادحة

١٤٠ــ بيان أن قائله هو أبو يعلى الخليلى واثباته (ت)

١٤١ــ شرح قول بعض العلماء ، معرفتنا بعلل الحديث كهانة عند الجاهل (ت)

١٤٢ــ النوع التاسع عشر ، المضطرب

١٤٢ــ تعريف الاضطراب وحقيقته

١٤٢ــ متى يرتفع الاضطراب

١٤٢ــ ذكر وجوه الترجيح بين الحديثين المضطربين

١٤٢ــ وجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ، ولا ضابط لها (ت)

١٤٢ــ ذكر محل الاضطراب

١٤٢ــ يقل حكم المحدث على الحديث بالاضطراب فى المتن دون الاسناد (ت)

١٤٢ــ تقسيم هام للاضطراب الذى يقع فى متن الحديث والحكم عليه (ت)

١٤٣ــ تقسيم هام للاختلاف الذى يقع فى السند والكلام عليه (ت)

١٤٦ــ الاضطراب سبب لضعف الحديث

١٤٧ــ النوع العشرون ، معرفة المدرج فى الحديث

١٤٧ــ تعريف الحديث المدرج (ت)

١٤٧ــ أقسام المدرج

١٤٧ــ تقسيم مدرج المتن وبيان أنه على ثلاثة أقسام ذكرهما المصنف واحدا وأهمل نوعين ، وقول ابن دقيق العيد ، يضعف الحكم للادراج ، اذا كان المدرج فى اثناء الحديث ، ورد الحافظ ابن حجر على ابن دقيق العيد (ت)

١٤٨ــ ذكر دواعى الادراج وبيان أنها كثيرة (ت)

١٤٨ــ بيان وجوه معرفة الادراج (ت)

١٤٨ــ تقسيم مدرج الاسناد الى خمسة أقسام ، وبيان أن المصنف ذكر ثلاثة وأهمل قسمين (ت)

١٤٩ــ توهيم السيوطى (ت)

١٤٩ــ تحرير الحافظ ابن حجر الأقسام الخمسة لمدرج الاسناد (ت)

١٥٠ــ قول المصنف ، لا يجوز تعمد شىء من الادراج

١٥٠ــ بيان أن الادراج اذا كان القصد منه تفسير غريب فلا بأس به والأولى أن ينص الراوى على بيانه (ت)

١٥١ــ النوع الحادى والعشرون ، معرفة الموضوع

١٥١ــ ذكر معنى الوضع لغة (ت)

١٥١ــ لا تحل رواية الحديث الموضوع الا ببيان حاله

١٥١ــ تنازع العلماء فى ادراج الموضوع فى أنواع الحديث والجواب عنه (ت)

١٥٢ــ المصنف يجيز رواية الأحاديث الضعيفة فى الترغيب والترهيب

١٥٢ــ الوعد بالرد على المصنف فى هذه المسألة (ت)

١٥٢ــ كيف يعرف الوضع

١٥٢ــ بيان أمارات الوضع فى السند وهى أربعة (ت)

١٥٣ــ يفهم الوضع من قرينة حال الراوى أو المروى

١٥٣ــ فهم الوضع من قرينة حال المروى أكثر (ت)

١٥٣ــ أحاديث تشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها

١٥٣ــ ان الذى ذكره المصنف هو احدى امارات الوضع فى المتن وبيان أن المصنف أخل بذكر الباقى ثم ذكره (ت)

١٥٤ــ الكلام على أحكام ابن الجوزى فى كتابه الموضوعات

١٥٥ــ أصناف الواضعين ، وبيان أن أعظم ضررا قوم منسوبون الى الزهد

١٥٥ــ ذكر أدلة هذا الصنف وتفنيدها (ت)

١٥٥ــ بيان أن المصنف لم يذكر من الوضاعين الا صنفا واحدا وذكر بقية الاصناف (ت)

١٥٦ــ مذهب الكرامية جواز وضع الحديث فى الترغيب والترهيب وبيان أن هذا المذهب خلاف اجماع المسلمين

١٥٦ــ شرح الطائفة الكرامية وضبط ابن كرام (ت)

١٥٦ــ تكفير أبى محمد الجوينى واضع الحديث وموافقة أبى الفضل الهمدانى له (ت)

١٥٧ــ وضع الزنادقة جملا من الحديث

١٥٧ــ شرح كلمة « الزنادقة (ت)

١٥٧ــ مقاومة جهابذة المحدثين للوضع

١٥٧ــ الوضع على ثلاثة أقسام

١٥٧ــ بيان أن الوضع لا يخرج من أحد هذه الأقسام الثلاثة (ت)

١٥٧ــ اشارة الى الحديث الطويل الموضوع عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن سورة سورة .

١٥٨ــ بيان خطأ الثعلبى والواحدى وغيرهما من المفسرين فى ايداع الحديث الموضوع تفاسيرهم .

١٥٨ــ بيان أن من أبرز اسناد الحديث الموضوع فهو أبسط لعذره الخ (ت)

١٥٩ــ النوع الثانى والعشرون « معرفة المقلوب

١٥٩ــ بيان معنى المقلوب لغة (ت)

١٥٩ــ مثال المقلوب

١٥٩ــ تعريف المقلوب (ت)

١٥٩ــ تقسيم المقلوب الى أنواعه المختلفة ثم بيان حقيقة كل نوع منها باختصار (ت)

١٦٠ــ ذكر الاسباب التى دفعت الوضاعين والكذابين الى القلب (ت)

١٦٠ــ امتحان أصحاب الحديث للبخارى ببغداد

١٦١ــ بيان أن امتحان أصحاب الحديث للبخارى وقع فى البصرة وسمرقند ايضا (ت)

١٦١ــ فرع على انواع الضعيف

١٦١ــ لا تحكم بضعف متن حديث ورد بسند ضعيف

١٦١ــ بيان أنه لا تلازم بين الاسناد والمتن صحة وسقما (ت)

١٦٢ــ يتوقف جواز الحكم بضعف متن حديث على حكم أحد أئمة الحديث

١٦٢ــ الرد على قول ابن الصلاح هذا (ت)

١٦٣ــ تجويز أهل الحديث وغيرهم التساهل فى رواية ماسوى الموضوع والعمل به

١٦٣ــ الرد على هذا المذهب وبيان أن بيان الضعف فى الحديث واجب فى كل حال ، وأنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف فى شىء (ت)

١٦٤ــ لا يجوز رواية الحديث الضعيف بصيغة الجزم وانما يروى بصيغة الضعف

١٦٤ــ تأييد هذا القول من محققى المحدثين (ت)

١٦٦ــ النوع الثالث والعشرون ، معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق به من جرح وتعديل

١٦٦ــ تعريف العدل مفصلا (ت)

١٦٦ــ شروط الراوى الذى يحتج بروايته

١٦٧ــ تعريف الضبط (ت)

١٦٧ــ تعريف البلوغ (ت)

١٦٨ــ تعريف المروءة (ت)

١٦٩ــ بيان طريقة ضبط الكتاب ومبدأه ومنتهاه (ت)

١٦٩ــ لا يجوز رواية الحديث بالمعنى الا لعالم بما يحيل المعنى

١٦٩ــ بم تثبت عدالة الراوى

١٧٠ــ قول ابن عبد البر فى عدالة الراوى

١٧٠ــ تأييد عدة العلماء لقول ابن عبد البر (ت)

١٧١ــ بيان مجازفة قول ابن عبد البر

١٧١ــ الرد على ابن عبد البر من ثلاثة وجوه (ت)

١٧٢ــ طريقة معرفة ضبط الراوى

١٧٢ــ بيان المراد بضبط الراوى (ت)

١٧٣ــ تحقيق معنى ، ثبت (ت)

١٧٣ــ التعديل مقبول من غير ذكر سببه ، ولا يقبل الجرح الا مفسرا

١٧٣ــ بيان سبب كون التعديل مقبولا من غير ذكر سببه (ت)

١٧٣ــ فى قبول الجرح مفسرا أوغير مفسر خمسة أقوال ذكر المصنف منها واحدا وذكر باقى الخمسة فى الهامش وبيان الراجح منها (ت)

١٧٦ــ الكلام على اختلاف الناس فيما يوجب الجرح وشرح أشياء هامة (ت)

١٧٦ــ ذكر احتجاج البخارى ومسلم برواة سبق الطعن فيهم

١٧٧ــ تخطئة المصنف فى بيان سبب احتجاجهما بهؤلاء الرواة (ت)

١٧٧ــ بيان مخلص فى الجرح المبهم الذى تذكره كتب الرجال

١٧٨ــ شرح مراد المصنف على لسان الصنعانى

١٧٩ــ بيان وهم عبد الحى اللكنوى فى فهم مراد قول العلماء : لا يقبل الجرح الا مفسرا (ت)

١٧٩ــ رد البلقينى على هذا المخلص بشكل قوى (ت)

١٧٩ــ هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد أو لابد من اثنين

١٧٩ــ بيان دليل كلا القولين (ت)

١٨٠ــ اذا اجتمع الجرح والتعديل فى شخص فالجرح مقدم

١٨٠ــ دعم هذا القول وتقييده بما اذا لم تثبت من قبل عدالته الخ (ت)

١٨١ــ اذا كان عدد المعدلين أكثر ، فقيل : التعديل أولى

١٨١ــ دعم هذا القول بأدلة وذكر قولين آخرين فى هذه المسألة (ت)

١٨٢ــ تعديل الراوى من غير ذكر اسمه لا يقبل على الصحيح

١٨٢ــ يقبل هذا التعديل عند بعض الناس

١٨٢ــ ذكر أدلتهم والرد عليها (ت)

١٨٢ــ بيان جواز عمل المقلد بتعديل إمامه لرجل غير مسمى

١٨٣ــ هل رواية العدل عن رجل تعديل له أم لا ؟

١٨٣ــ بيان أدلة كلا الفريقين (ت)

١٨٤ــ عمل العالم أو فتياه على وفق حديث وكذا مخالفته ليس حكما منه بصحته ولا بضعفه .

١٨٤ــ دليل هذا القول (ت)

١٨٥ــ أقسام الراوى المجهول واحكامه

١٨٥ــ لا تقبل رواية مجهول العدالة ظاهرا وباطنا عند الجمهور

١٨٥ــ ذكر قولين آخرين فى هذه المسألة (ت)

١٨٥ــ تعريف المستور

١٨٦ــ احتجاج بعض الناس برواية المستور ودليلهم

١٨٦ــ بحث هام عن رواية المستور (ت)

١٨٧ــ ميل ابن الصلاح الى الاحتجاج برواية المستور

١٨٨ــ تعريف مجهول العين (ت)

١٨٨ــ مسألة قبول رواية مجهول العين

١٨٨ــ الكلام على هذه المسألة بتفصيل وبيان الحق فيها (ت)

١٨٩ــ تزول جهالة العين برواية عدلين عن الراوى عند الخطيب

١٨٩ــ الخطيب يعرف المجهول

١٩٠ــ رد ابن الصلاح على الخطيب بحجج واهية

١٩١ــ رد النووى على ابن الصلاح وتصويبه لقول الخطيب

١٩١ــ تخطئة استنباط ابن الصلاح من صنيع الشيخين (ت)

١٩٢ــ نقض النووى كلام ابن الصلاح بنفس كلامه

١٩٢ــ العبد والمرأة يقبل تعديلهما للرجال اذا كانا عارفين بالتعديل

١٩٣ــ من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه احتج بخبره

١٩٣ــ اذا قال الراوى « أخبرنى فلان أوفلان » فان كان كل واحد منهما عدلا « كان الحديث ثابتا » واذا كان أحدهما ضعيفا أو مجهولا فلا يحتج به

١٩٣ــ بحث هام عن تزكية الصبى المراهق والغلام الضابط لما يسمعه أتقبل أم لا ؟ (ت)

١٩٤ــ دعوى الاتفاق على رد رواية المكفر ببدعته

١٩٤ــ نقض هذه الدعوى (ت)

١٩٤ــ أقوال العلماء فى حكم رواية المبتدع الذى لا يكفر ببدعته

١٩٤ــ تخريج هذه الاقوال (ت)

١٩٥ــ كلام جيد لأحمد شاكر رحمه الله حول من يستحل الكذب (ت)

١٩٥ــ قول الشافعى رحمه الله « أقبل شهادة أهل الأهواء الا الخطابية الخ

١٩٦ــ ترجيح المصنف مذهب رد حديث الداعية الى بدعته

١٩٦ــ الرد على هذا المذهب وبيان الحق فى هذه المسألة (ت)

١٩٨ــ ابطال مذهب من رد حديث المبتدع مطلقا والدليل عليه

١٩٨ــ سرد أسماء من روى ببدعة ممن أخرج لهم البخارى ومسلم أوأحدهما (ت)

١٩٩ــ تقبل رواية التائب من أسباب الفسق ولا تقبل رواية التائب من الكذب فى الحديث

١٩٩ــ العراقى يبين مراد الصيرفى والسخاوى يرد عليه (ت)

٢٠٠ــ من كذب فى خبر واحد وجب اسقاط ما تقدم من حديثه

٢٠٠ــ يلتحق بالكذب من اخطأ وصمم بعد بيان ذلك له ممن يثق بعلمه بمجرد عناد (ت)

٢٠١ــ النووى يرد على قضية عدم قبول رواية التائب من الكذب فى الحديث ويقول انه مخالف لقواعد مذهبه ومذهب غيره ، ولا يقوى الفرق بين الرواية والشهادة .

٢٠١ــ الرد على النووى بتفصيل (ت)

٢٠٢ــ اذا رجع الراوى للحديث فنفى روايته له فما الحكم ؟

٢٠٢ــ بيان أن الراجح هو مقبول الحديث مطلقا (ت)

٢٠٣ــ من روى حديثا ثم نسيه لا يسقط العمل به عند الجمهور

٢٠٤ــ رد بعض الأحناف أحاديث لنسيان رواتها

٢٠٤ــ الرد على الاحناف (ت)

٢٠٥ــ روى كثير من الأكابر أحاديث نسوها فحدثوا بها عن سمعنها منهم

٢٠٦ــ ذكر قول آخر فى هذه المسألة (ت)

٢٠٦ــ كراهة الشافعى وغيره من العلماء الرواية عن الأحياء

٢٠٦ــ تقييد هذه الكراهية بقيود (ت)

٢٠٧ــ هل يجوز أخذ الأجر على التحديث

٢٠٧ــ نهى بعض الناس عن أخذ الأجر على التحديث وبيان سبب نهيه (ت)

٢٠٨ــ ترخيص أخذ الأجر على التحديث قياسا على أجرة تعليم القرآن

٢٠٩ــ فتوى أبى اسحاق الشيرازى بجواز أخذ الأجر على التحديث

٢٠٩ــ دعم هذا الفتوى بالدليل (ت)

٢١٠ــ لا تقبل رواية من عرف بالتساهل فى سماع الحديث أو اسماعه وبيان كيفية التساهل

٢١٠ــ الكلام حول هذه المسألة بتفصيل (ت)

٢١١ــ شرح لفظ « التلقين (ت)

٢١١ــ لا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو فى رواياته اذا لم يحدث من أصل صحيح ، أما اذا حدث من أصل صحيح فالسماع صحيح لأن الاعتماد على الأصل ، لا على حفظه (ت)

٢١٢ــ من بين له غلطه فلم يرجع عنه فهل يرد حديثه ؟

٢١٣ــ ذكر تساهل المتأخرين فى اعتبار شروط الرواة للمحافظة على سلسلة الاسناد

٢١٣ــ ذكر الشروط اللازمة للرواة فى هذه الأعصار

٢١٤ــ من روى حديثا بعد انقضاء تدوين السنة لا يوجد فى كتب الحديث لا يقبل منه

٢١٥ــ بيان ألفاظ الجرح والتعديل

٢١٥ــ ذكر مراتب ألفاظ التعديل

٢١٥ــ تكملة مراتب الفاظ التعديل (ت)

٢١٦ــ ذكر المرتبة الأولى وبيان أنها مرتبة ثانية عند الذهبى والعراقى وثالثة عند ابن حجر ورابعة عند السخاوى (ت)

٢١٧ــ بيان أن مجردا لوصف بالحفظ والضبط غير كاف فى التوثيق ، بل بين العدالة وبينهما عموم وخصوص من وجه وتفصيله (ت)

٢١٧ــ ذكر المرتبة الثانية وبيان أنها ثالثة عند الذهبى والعراقى ورابعة عند ابن حجر وخامسة عند السخاوى (ت)

٢١٧ــ رد العراقى والبقاعى على ابن أبى حاتم بأنه سوى بين الصدوق ومحله الصدق (ت)

٢١٨ــ ذكر ألفاظ زادها الذهبى والعراقى فى هذه المرتبة

٢١٩ــ قول ابن مهدى : كان أبو خلدة صدوقا ، مأمونا ، خيرا ، الثقة شعبة وسفيان

٢١٩ــ انتقاد المعلمى على قول ابن مهدى وتوجيهه توجيها طيبا (ت)

٢١٩ــ قول ابن معين : اذا قلت : فلان لا بأس به ، فهو ثقة

٢٢٠ــ حمل العراقى قول ابن معين هذا على مرتبة دون الثقة بدعوى أن للثقة مراتب والرد على ما قاله واثبات أن لا بأس به وثقة عند ابن معين على درجة واحدة (ت)

٢٢١ــ ذكر المرتبة الثالثة وبيان أنها رابعة عند الذهبى والعراقى وخامسة عند ابن حجر وسادسة بالنسبة لما ذكره السخاوى عن بعض الناس (ت)

٢٢١ــ ذكر ألفاظ زادها الذهبى والعراقى وابن حجر والسخاوى فى هذه المرتبة

٢٢١ــ من قيل فيه : شيخ . يكتب حديثه وينظر فيه

٢٢١ــ ذكر المرتبة الرابعة وبيان أنها سادسة عند ابن حجر ، وأدخل الذهبي والعراقي والسخاوي هذه المرتبة في التي قبلها (ت)

٢٢١ــ من قيل فيه : صالح الحديث . يكتب حديثه للاعتبار

٢٢٢ــ قول العراقي : ان أرجو أن لا بأس به أرفع مما أعلم به بأسا . وبيان سببه (ت)

٢٢٢ــ الحكم على أهل هذه المراتب الستة (ت)

٢٢٢ــ قول الدكتور نورالدين عتر : من قيل فيه : صدوق . لا يحتج به الا بعد الاختبار والنظر ، ليعلم هل ضبط الحديث أم لا ؟ ورده على من خالفه (ت)

٢٢٢ــ محاكمة الدكتور أحمد نورسيف بين هذين الفريقين وتخطئتهما (ت)

٢٢٣ــ الرد على كل من نور الدين عتر وأحمد نور سيف وبيان أن الحق مع من خالف عترا وتأييده بصنيع أئمة ثقات (ت)

٢٢٤ــ مراتب ألفاظ الجرح ، وهي أربع حسبما ذكره ابن أبي حاتم وخمس عند الذهبي والعراقي وست عند ابن حجر والسخاوي (ت)

٢٢٤ــ ذكر المرتبة الأولى من المراتب الست

٢٢٤ــ ذكر ألفاظ زادها في هذه المرتبة ابن الصلاح والذهبي والعراقي وابن حجر والسخاوي (ت)

٢٢٥ــ قول الدارقطني : اذا قلت : لين . فلا يكون ساقطا ولكن مجروحا بشيء لا يسقط عن العدالة

٢٢٥ــ بيان سبب ايراد قول الدارقطني في هذا المكان (ت)

٢٢٥ــ ذكر المرتبة الثانية

٢٢٥ــ ذكر ألفاظ زادها في هذه المرتبة ابن الصلاح والذهبي والعراقي وابن حجر والسخاوي (ت)

٢٢٥ــ ذكر المرتبة الثالثة

٢٢٥ــ ذكر ألفاظ زادها في هذه المرتبة ابن الصلاح والذهبي والعراقي وابن حجر والسخاوي (ت)

٢٢٦ــ ذكر المرتبة الرابعة

٢٢٦ــ ذكر ألفاظ زادها في هذه المرتبة الذهبي والعراقي وابن حجر والسخاوي، وهي هامة (ت)

٢٢٦ــ بيان أن المراتب عند ابن أبي حاتم أيضا خمس ولكنه أدخل بعضها في بعض (ت)

٢٢٦ــ ذكر المرتبة الخامسة وألفاظها عند الذهبى والعراقى وابن حجر والسخاوى (ت)
٢٢٦ــ ذكر المرتبة السادسة وألفاظها عند ابن حجر والسخاوى (ت)
٢٢٧ــ الحكم على أهل هذه المراتب الست (ت)
٢٢٧ــ ذكر المصنف ألفاظا للجرح والتعديل ولم يميز بينها من أى منزلة هى
٢٢٧ــ العراقى يرتب تلك الألفاظ لتعرف منزلة الراوى به (ت)
٢٢٨ــ ضبط كلمة الوزير الحديث • وبيان معناه مستشهدا بكلام الأئمة فى بحث حسن (ت)
٢٢٨ــ تنبيه ابن الوزير على لفظ « المجهول (ت)
٢٣٠ــ النوع الرابع والعشرون « كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه
٢٣٠ــ يصح التحمل قبل الأهلية كالتحمل قبل الاسلام أو البلوغ
٢٣٠ــ منع قوم التحمل قبل البلوغ ورد المصنف عليه بدليل اقوى
٢٣٠ــ ذكر أولئك القوم (ت)
٢٣١ــ فى أى سن يستحب للطالب أن يكتب الحديث وذكر الأقوال فيها
٢٣٢ــ تخصيص هذا الخلاف بتلك الأزمان وحث المصنف على التبكير باسماع الصغير فى هذا الزمان
٢٣٢ــ بيان سبب هذا الحث (ت)
٢٣٣ــ ذكر وقت الاشتغال بكتب الحديث وتقييده « وبيان أنه يختلف باختلاف الأشخاص
٢٣٣ــ شرح هذه المسألة بطريقة جيدة (ت)
٢٣٣ــ متى يصح سماع الصغير وذكر أقوال كثيرة للسلف
٢٣٤ــ بسط هذه المسألة وابراز الصواب فيها (ت)
٢٣٥ــ ذكر قولى موسى بن هارون الحمال وأحمد بن حنبل وتخطئة العراقى فى فهمهما (ت)
٢٣٦ــ بيان أقسام طرق الحديث وتحمله « مجامعها ثمانية أقسام
٢٣٦ــ القسم الأول « السماع من لفظ الشيخ املاء أوتحديثا من غير املاء
٢٣٦ــ بيان أن السماع من لفظ الشيخ فى الاملاء أعلى وتوجيهه (ت)
٢٣٦ــ السماع من لفظ الشيخ أرفع أقسام التحمل عند الجمهور
٢٣٦ــ هذا هو الأصل فى أرجحية هذا القسم والا فقد يعرض للفائق ما يجعله مفوقا وبيانه (ت)

٢٣٦ــ ذكر من سوى بين السماع من لفظ الشيخ وبين القراءة والعرض عليه (ت)

٢٣٧ــ العبارة عن السماع عند رواية الحديث

٢٣٧ــ بيان أن بعض العلماء كان يستعمل صيغة « حدثنا » في الاجازة ، بل في سماع أهل بلد هو فيهم (ت)

٢٣٧ــ بيان الفرق بين سمعت وحدثنا وحدثني وأخبرنا وأنبأنا ونبأنا

٢٣٨ــ استعمل كثير من المتقدمين صيغة « أخبرنا » فيما سمعوه من لفظ الشيخ

٢٣٨ــ بيان أن هذا الاستعمال كان قبل تخصيص « أخبرنا » بما قرئ على الشيخ

٢٣٨ــ بيان أن ادعاء الفرق بين التحديث والاخبار من حيث اللغة تكلف (ت)

٢٣٩ــ الفرق بين حدثنا وأخبرنا ، وبين « سمعت » وبيانه

٢٣٩ــ شرح هذه المسألة جيدا (ت)

٢٣٩ــ اثبات ابن مندة نسبة التدليس الى البخاري ورد ابن حجر والسخاوي عليه (ت)

٢٣٩ــ بيان أن « قال لنا فلان أو ذكر لنا فلان » في الحكم مثل حدثنا فلان غير أنه لائق بما سمع في المذاكرة

٢٤٠ــ أوضح العبارات في المذاكرة « قال فلان » أو ذكر فلان

٢٤٠ــ فائدة هامة ذكرها السخاوي (ت)

٢٤١ــ القسم الثاني من أقسام التحمل « القراءة على الشيخ وتسمى " عرضا " وبيان أشكالها العديدة

٢٤١ــ بيان أن بعض المحدثين أدرجوا في هذا القسم عرض المناولة ، وبيان كونه خلاف التحقيق (ت)

٢٤١ــ قال الحافظ ابن حجر « بين القراءة والعرض عموم وخصوص » وبيانه (ت)

٢٤٢ــ الحكم على هذا القسم والرد على بعض المخالفين

٢٤٢ــ بيان أن البخاري رحمه الله استدل بحديث ضمام بن ثعلبة لصحة الرواية بالعرض (ت)

٢٤٢ــ ذكر من لم يعتد بالقراءة على الشيخ شيئا (ت)

٢٤٣ــ اختلفوا في أن العرض مثل السماع أو لا ؟

٢٤٣ــ دليل من رجح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه (ت)

٢٤٤ــ المذهب الصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ

٢٤٤ــ بيان أن الأصل ترجيح السماع من لفظ الشيخ ، لكن محله ، ما لم يعرض عارض يصير العرض أولى وبيانه (ت)

٢٤٥ــ العبارة عن العرض عند الرواية بها •

٢٤٦ــ اختلف الناس فى جواز اطلاق حدثنا وأخبرنا على الرواية بالعرض على الشيخ •

٢٤٦ــ بيان أن ذكر الامام أحمد وقع خطأ فيمن منعوا اطلاق حدثنا وأخبرنا على الرواية بالعرض (ت)

٢٤٧ــ أجاز بعض العلماء اطلاق « سمعت • فى العرض على الشيخ

٢٤٧ــ رد ابن دقيق العيد على هذا القول (ت)

٢٤٨ــ الفرق بين حدثنا وبين أخبرنا ، وتأييد الحاكم له (ت)

٢٥٠ــ بيان سبب التفريق بين حدثنا وبين أخبرنا

٢٥٠ــ فروع

٢٥٠ــ هل يصح التحمل اذا كان الأصل المقروء بيد غير الشيخ

٢٥١ــ المختار أنه سماع صحيح

٢٥١ــ اذا قال القارىء للشيخ « أخبرك فلان • والشيخ ساكت فاهم ولم يقبل « نعم • اختلف العلماء فى صحة هذا التحمل

٢٥٢ــ الصحيح أن هذا التحمل صحيح ودعم هذا الرأى بأدلة قوية (ت)

٢٥٣ــ اشتراط بعض الظاهرية اقرار الشيخ عند تمام السماع ورد المصنف عليه

٢٥٣ــ بيان الفرق بين حدثنا وحدثنى وبين أخبرنا وأخبرنى على لسان الحاكم رحمه الله

٢٥٤ــ اذا شك الراوى على أى وجه أخذ ، يقول « حدثنى أو أخبرنى ، لأن عدم غيره وهو الأصل

٢٥٤ــ تعليق العراقى على قول المصنف (ت)

٢٥٥ــ اذا شك هل قال الشيخ حدثنى أو حدثنا وكذا اذ شك فى سماع نفسه يقول « حدثنا • وبيان وجهه

٢٥٥ــ بيان أن كلما تقدم من الاصطلاحات والاختيارات مستحب وليس بواجب

٢٥٦ــ لا يجوز تغيير حدثنا وأخبرنا وسمعت بلفظ آخر فى الكتب المؤلفة وتخريجه قول الخطيب

٢٥٧ــ رد ابن دقيق العيد على قول المصنف (ت)

٢٥٧ــ اختلاف العلماء فى صحة سماع من ينسخ وقت القراءة

٢٥٨ــ قول بعض أصحاب الشافعى ، من ينسخ وقت القراءة يقول « حضرت • ولا يقول « أخبرنا ولا حدثنا •

٢٥٩ــ القول الصحيح فى صحة سماع من ينسخ وقت القراءة

٢٥٩ــ ذكر بعض العجائب للمزى والدارقطنى (ت)

٢٥٩ــ هل يصح التحمل اذا كان الشيخ أو السامع يتحدث عند القراءة

٢٥٩ــ قول المصنف : الظاهر أنه يعفى عن الكلمة والكلمتين

٢٦٠ــ يستحب للشيخ أن يجيز للسامعين رواية جميع الكتاب الذى سمعوه

٢٦٠ــ بيان طريقة كتابة الشيخ خطه لأحد السامعين

٢٦٠ــ ذكر أول من كتب الاجازة فى طباق السماع (ت)

٢٦١ــ من سمع من المستملى دون الملى ، هل يجوز له أن يروى ذلك عن الملى ؟

٢٦١ــ بيان أن من سمع المستملى دون سماع لفظ الملى جاز له أن يروى عن الشيخ الملى (ت)

٢٦٢ــ تصويب المصنف عدم الجواز .

٢٦٢ــ رد ابن كثير وأحمد شاكر على المصنف (ت)

٢٦٢ــ اذا لم يسمع الراوى بعض الكلمات من شيخه فسأل عنها بعض الحاضرين هل يروى ذلك عن شيخه ؟

٢٦٣ــ يصح السماع ممن هو وراء حجاب اذا عرف صوته

٢٦٣ــ ذكر الأدلة على هذا القول (ت)

٢٦٣ــ قول شعبة : اذا حدث المحدث فلم تر وجهه ، فلا تروعنه فانما له شيطان

٢٦٣ــ بيان المراد بقول شعبة (ت)

٢٦٤ــ من سمع من شيخ حديثا ، ثم قال : لا تروه عنى . لا يبطل سماعه

٢٦٤ــ شرح هذه المسألة وبيان أنه قول غير واحد من الأئمة (ت)

٢٦٥ــ لو قال المحدث : أخبركم ولا أخبر فلانا . لم يضره

٢٦٥ــ لا يحسن للراوى أن يقول فى مثل هذه الحالة : حدثنى ونحوها مما يدل على أن الشيخ رواه (ت)

٢٦٥ــ القسم الثالث : الاجازة . وله أنواع

٢٦٥ــ الأول : أن يجيز لمعين معينا . وبيان أنه أعلى أنواع الاجازة المجردة عن المناولة .

٢٦٥ــ كلام جيد حول الحكم على هذا النوع (ت)

٢٦٦ــ اختلاف العلماء فى جواز الرواية بالاجازة

٢٦٦ــ رواية عن الشافعى فى منع الرواية بالاجازة

٢٦٦ــ الخطيب البغدادى يحمل قول الشافعى على الكراهة بدعوى ثبوت الاجازة عنه لبعض أصحابه (ت)
٢٦٧ــ ذكر جماعة منهم الرواية بالاجازة
٢٦٨ــ المذهب الصحيح جواز الرواية بالاجازة
٢٦٨ــ دعوى أبى الوليد الباجى الاجماع فى جواز الرواية بالاجازة وتغليط المصنف له
٢٦٨ــ حصر أبى مروان الطبنى جواز الرواية بالاجازة فى هذا النوع فقط (ت)
٢٦٨ــ بيان وجه جواز الرواية بالاجازة
٢٦٩ــ بيان وجوب العمل بالرواية بالاجازة والرد على من خالفه من أهل الظاهر
٢٦٩ــ الخطيب البغدادى يعزو القول بالوجوب الى جماعة من العلماء (ت)
٢٦٩ــ النوع الثانى : اجازة معين فى غير معين ، ومثالها
٢٦٩ــ بيان جواز هذا النوع قياسا على بعض المسائل الفقهية (ت)
٢٧٠ــ الجمهور على صحة الرواية بهذا النوع ووجوب العمل بها
٢٧٠ــ النوع الثالث : أن يجيز لغير معين بوصف العموم ، ومثاله
٢٧٠ــ القاضى عياض يقسم هذه الاجازة على ضربين ، معلقة بوصف ومخصوصة بوقت ، أو مطلقة ، ثم يذكر أحكامهما على السنة العلماء (ت)
٢٧١ــ بيان اختلاف العلماء فى جواز هذه الاجازة
٢٧٢ــ ابن الصلاح يبطل هذه الاجازة بدعوى أن فى أصل الاجازة ضعفا ، فتزداد بها ضعفا كثيرا الا يبغى احتماله . وأنه لم يسمعها عن أحد ممن يقتدى به .
٢٧٣ــ العراقى يرد على ابن الصلاح دعواه من وجهين ، ويقول : الاحتياط ترك الرواية بها . ويقول ابن حجر : ان القول بها غير مرضى ، لكنها فى الجملة خير من ايراد الحديث معضلا (ت)
٢٧٣ــ النووى يجعل كلام ابن الصلاح مخالفا لكلام الأئمة المحققين ويثبت فساده
٢٧٤ــ النوع الرابع : الاجازة لمجهول أو به ومثالها وبيان أن هذه الاجازة باطلة لا فائدة فيها .
٢٧٤ــ بيان سبب بطلان هذه الاجازة (ت)
٢٧٥ــ اثبات صحة الاجازة لمسمين معينين بأنسابهم والمجيز جاهل بأعيانهم ودليله
٢٧٥ــ اذا أجاز لمسمين فى الاستجازة ولم يعرفهم ولا عددهم صحت الاجازة .

٢٧٥ــ اجازة من أجاز لمن يشاء فلان واختلاف العلماء فى صحتها

٢٧٥ــ التنبيه على أن المصنف أدخل النوع الخامس من الاجازة فى النـــوع الرابـع (ت)

٢٧٧ــ قول المصنف : ان قال : أجزت لمن يشاء الرواية معى فهذا أولـــى بالجواز ، وبيان سببه

٢٧٧ــ رد العراقى والبلقينى على هذه الأولوية (ت)

٢٧٨ــ المصنف يجوز قول القائل : أجزت لفلان كذا ، ان شاء روايته عنى ، وبيان سببه

٢٧٨ــ النوع الخامس : الاجازة للمعدوم ، وصورتهـا

٢٧٨ــ اختلاف المتأخرين فى جوازها

٢٧٨ــ قول المصنف : ان عطف المعدوم على الموجود ، فهذه الاجازة أقرب الـى الجواز

٢٧٨ــ تعليل هذا القول بشكل جيد ودعمه بعمل الشافعى فى الوصية (ت)

٢٧٩ــ مذهب أصحاب مالك وأبى حنيفة فى الوقت على الموجود والمعدوم

٢٧٩ــ السخاوى يلزم على الأحناف والموالك القول بصحة الاجازة للمعدوم ثم بيان عذرهـــم (ت)

٢٧٩ــ ابن أبى داود يجيز للمعدوم معطوفا على الموجود

٢٧٩ــ الخطيب يجيز للمعدوم مطلقا ، وكذا ابن عروس وابن الفـراء

٢٨٠ــ ذكر أدلة الخطيب (ت)

٢٨٠ــ ابن الصباغ يحكى تجويز الاجازة للمعدوم عن قوم ، ثم يبطله هو وبه قال ابو الطيب الطبرى

٢٨٠ــ المصنف يبطل الاجازة للمعدوم ويستدل له

٢٨١ــ تصح الاجازة للطفل الغير المتميز ، به قال أبو الطيب والخطيب وعزاه لشـــيوخـــه

٢٨٢ــ استدلال أبى الطيب لقوله

٢٨٢ــ النوع السادس : اجازة ما لم يتحمله المجيز بوجه ليرويه المجيز له اذا تحمـــله

٢٨٢ــ اختلاف العلماء فى صحة هذه الاجازة

٢٨٣ــ المصنف يصحح عدم جوازه

٢٨٣ــ أن قول القائل : أجزت لك ما صح أو يصح عندك من سماعاتى ، صحيح وقد فعله الدارقطنى

٢٨٤ــ النوع السابع : اجازة المجاز ، ومثاله

٢٨٥ــ قطع أكثر العلماء بصحة اجازة المجاز وبيان عدم الاعتداد بقول من خالفهم

٢٨٦ــ التنبيه لمن يروى بهذه الاجازة أن يتأمل كيفية اجازة شيخ شيخه لئلا يروى مالم يندرج تحتها وبيان طريقتها

٢٨٦ــ قول السخاوى : ابن دقيق العيد لم يكن يجيز برواية جميع مسموعاته بل بما حدث به بنفسه ، ورد السيوطى على السخاوى فى عزو هذا العمل لابن دقيق العيد (ت)

٢٨٧ــ بيان معنى الاجازة لغة على لسان ابن فارس

٢٨٨ــ تستحسن الاجازة اذا كان المجيز والمجاز له من أهل العلم لأنها توسع يحتاج اليها العلماء

٢٨٨ــ بيان من اشترط كون المجيز والمجاز له من أهل العلم

٢٨٨ــ رد السخاوى على هذه الطائفة (ت)

٢٨٩ــ ينبغى للمجيز اذا كتب اجازة أن يتلفظ بها

٢٩٠ــ القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث : المناولة

٢٩٠ــ دليل المناولة من الحديث (ت)

٢٩٠ــ المناولة المقرونة بالاجازة ، وهى أعلى أنواع الاجازة على الاطلاق ، ولها صور وأحكام

٢٩٢ــ المناولة المقرونة بالاجازة حالة محل السماع عند مالك وغيره من الأئمة

٢٩٤ــ الصحيح أن هذه المناولة منحط عن درجة التحديث لفظا والاخبار قراءة ودعم هذا الرأى بقول الحاكم

٢٩٥ــ بيان أن المصنف ومن تبعه أوردوا كلام الحاكم فى غير محله (ت)

٢٩٧ــ المناولة المجردة عن الاجازة ، ومثاله .

٢٩٧ــ لا تجوز الرواية بالمناولة المجردة عن الاجازة وعيب من أجازها

٢٩٨ــ حكاية الخطيب عن طائفة من أهل العلم اجازة الرواية بالمناولة المجردة عن الاجازة

٢٩٨ــ استدلال الصنعانى لمذهب هذه الطائفة بدليل قوى (ت)

٢٩٩ــ فائدة ذكرها السيوطى فى هذه المسألة (ت)

٢٩٩ــ القول فى عبارة الراوى بالمناولة والاجازة

٢٩٩ــ تجويز الزهرى ومالك اطلاق حدثنا وأخبرنا فى الرواية بالمناولة ــ وهو محكى عن قوم فى الرواية بالاجازة المجردة أيضا

٣٠٠ــ كان أبو نعيم الأصبهانى يطلق أخبرنا ، فيما يرويه بالاجازة

٣٠٠ــ كلام مفيد جدا حول صنيع أبى نعيم منقولا عن الحفاظ الذهبى وابن حجر والسخاوى (ت)

٣٠١ــ أبو عبيد الله المرزباني كان يطلق أخبرنا في رواية كتبه بالاجازة دون سماعه

٣٠١ــ بيان المذهب المختار الذي عليه الجمهور وأهل التحري

٣٠٢ــ الامام الأوزاعي يخص الاجازة بخبرنا بالتشديد والقراءة عليه بأخبرنا

٣٠٢ــ رد العراقي والسخاوي على الأوزاعي (ت)

٣٠٣ــ اختار البيهقي اطلاق أنبأنا في الاجازة

٣٠٣ــ السخاوي يشرح مراد البيهقي (ت)

٣٠٣ــ الرد على أبي جعفر ابن حمدان في قوله : كلما قال البخاري : قال لي فلان فهو عرض ومناولة

٣٠٤ــ الرد على الخطابي في اختياره التعبير عن الاجازة بأخبرنا فلان أن فلانا أخبره

٣٠٥ــ القسم الخامس من أقسام تحمل الحديث : المكاتبة ، ومثاله وبيان أنه على نوعين وحكمهما

٣٠٥ــ كلام جيد حول تسوية مطلق المناولة والمكاتبة وتفضيل المناولة المقترنة بالاجازة على المكاتبة المقترنة بالاجازة (ت)

٣٠٦ــ أجاز الرواية بالمكاتبة المجردة عن الاجازة كثير من المتقدمين والمتأخرين

٣٠٧ــ بيان أنه هو الصحيح المشهور بين أهل الحديث

٣٠٧ــ الدليل على صحة هذا المذهب (ت)

٣٠٨ــ معرفة المكتوب اليه خط الكاتب يكفي في ذلك

٣٠٨ــ تأييد هذا الرأي بحجة قوية (ت)

٣٠٩ــ القول في عبارة الراوي بطريق المكاتبة وبيان المذهب المختار

٣١٠ــ القسم السادس : اعلام الراوي الطالب أن هذا الكتاب أو الحديث سماعه أو روايته عن فلان

٣١٠ــ حكم الرواية بهذا الاعلام واختلاف الناس فيه

٣١٢ــ بيان المذهب الصحيح المختار

٣١٢ــ الرد على هذا المذهب من قبل القاضي عياض والصنعاني (ت)

٣١٣ــ بيان وجوب العمل بما كان طريقه الاعلام ، لأن العمل يكفي في صحة الحديث

٣١٣ــ القسم السابع : الوصية من الراوي عند موته أو سفره بكتاب يرويه لشخص

٣١٤ــ اختلاف الناس في جواز الرواية بهذه الوصية

٣١٤ـ بيان المذهب الصحيح ودعمه (ت)

٣١٥ـ القسم الثامن : الوجادة ، مثالها

٣١٥ـ بيان أن الوجادة تنقسم اصطلاحا الى قسمين ، وبيان القسم الاول منهما (ت)

٣١٦ـ اشتعمال صيغة ، " عن وقال " فى الرواية بالوجادة تدليس قبيح فضلا عن استعمال حدثنا وأخبرنا

٣١٧ـ بيان النوع الثانى من نوعى الوجادة (ت)

٣١٧ـ بحث جيد عن كيفية الرواية من الكتب التى يجدها الانسان ولا يرويها عن المؤلف بالسند

٣١٨ـ بحث جيد عن كيفية النقل من كتاب منسوب الى مصنف

٣١٩ـ بحث عن العمل اعتمادا على الوجادة

٣٢٠ـ قطع بعض المحققين من الشافعيين بوجوب العمل بالوجادة وتأييد المصنف له

٣٢١ـ النوع الخامس والعشرون : كتابة الحديث وضبط الكتاب

٣٢١ـ منع طائفة من كتابة الحديث ودليلهم

٣٢٣ـ أجاز طائفة كتابة الحديث ودليلهم

٣٢٤ـ توفيق المصنف بين الحديثين المختلفين فى النهى عن كتابة الحديث والاذن به

٣٢٥ـ زوال الخلاف فى كتابة الحديث وانعقاد الاجماع على مشروعيتها

٣٢٥ـ تأييد هذا الاجماع بحجج قوية واثبات أن آخر الأمرين من النبى صلى الله عليه وسلم كان الاذن بكتابة الحديث (ت)

٣٢٦ـ ينبغى لطلبة العلم ضبط ما يكتبونه

٣٢٧ـ ينبغى ضبط الملتبس من أسماء الناس أكثر

٣٢٧ـ استحباب ضبط الألفاظ المشكلة فى نفس الكتاب ثم اعادة ضبطها فى الهامش

٣٢٧ـ كراهة الخط الدقيق الا من عذر وبيان هذا العذر

٣٢٨ـ استحباب تحقيق الخط وكراهة المشق والتعليق

٣٢٨ـ كيفية ضبط الحروف المهملة

٣٢٨ـ نهى الكاتب عن الاصطلاح فى الكتاب بما لا يفهمه غيره الا أن يبين

٣٢٩ـ يجعل بين كل حديثين دارة يفصل بينهما

٣٣٠ــ مراعاة اتصال الاسم فى كتابة عبد الله بن فلان ونحوه

٣٣٠ــ بيان أن ترك هذه المراعاة مكروه لا حرام (ت)

٣٣١ــ الحث على محافظة كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى من أكبر الفوائد لكتبة الحديث . وكذا الثناء على الله تعالى

٣٣١ــ الفووى يحث على كتابة الترضى والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخبار

٣٣٢ــ يجتنب فى كتب الصلاة النقص أو الرمز بالحروف

٣٣٢ــ الكلام على افراد الصلوة أو التسليم عن الآخر (ت)

٣٣٢ــ من نسخ كتابا يجب عليه مقابلته بالأصل وبيان طريقة المقابلة

٣٣٢ــ شرح كلمة « المقابلة » لغة واصطلاحا (ت)

٣٣٣ــ بيان أن محل وجوب المقابلة حيث لم يثق بصحة كتابته أو نسخته (ت)

٣٣٤ــ يصح السماع عند الجمهور بدون النظر فى الكتاب حال القراءة

٣٣٤ــ بيان جواز الاكتفاء بمقابلة ثقة موثوق بضبطه

٣٣٥ــ بيان جواز الرواية من كتاب لم يعارض بشروط ثلاثة

٣٣٦ــ كيفية تخريج الساقط من الكتاب فى الحواشى ويسمى اللحق أيضا

٣٣٦ــ شرح كلمة « اللحق (ت)

٣٣٧ــ اذا كان اللحق سطرين فأكثر كيف يكتب ؟

٣٣٨ــ النهى عن اخراج الخط للحواشى من شرح أو تنبيه على غلط مما ليس من الاصل

٣٣٨ــ شرح كلمة « التضبيب لغة

٣٣٨ــ يكتب « صح » على كلام صحيح « اذا خشى التشكك فيه

٣٣٩ــ توضع ضبة على الكلام المنتقد عليه « وبيان طريقة وضعها

٣٣٩ــ بيان سبب تسمية التضبيب تمريضا (ت)

٣٤٠ــ ذكر أماكن هامة لوضع الضبة

٣٤١ــ ارشادات هامة فى شطب ما وقع فى الكتاب ما ليس منه

٣٤٢ــ كيف يضرب على الحرف المكرر ؟

٣٤٣ــ كراهة الحك والكشط عند أهل العلم والكلام عليهما فى الهامش (ت)

٣٤٤ــ الحث على العناية بضبط اختلاف روايات الكتاب والتمييز بينها

٣٤٥ــ ذكر رموز كتبة الحديث أحدثنا وأخبرنا ، والتنبيه على غير المستحسن منهـــا

٣٤٦ــ كتابة " ح " بين أسانيد الحديث وبيان فوائد كتابتها ومعناها

٣٤٨ــ المختار اذا انتهى الى " ح " فى القراءة يقول : حاء ، ويمر

٣٤٨ــ كتابة اسم الشيخ راوى الكتاب ومن سمع معه وتاريخ السماع وتحديـــد اماكن كتابتهـــا .

٣٤٨ــ الرد على بعض هذه الأماكن (ت)

٣٤٩ــ كتابة التسميع بخط شخص موثوق به معروف الخط

٣٤٩ــ النهى عن التساهل فيمن يثبت اسمه واسقاط أحد منهم لغرض فاسد

٣٥٠ــ بيان قبح من كتم سماع الناس فى كتابه

٣٥٠ــ النهى عن حبس الكتاب عن صاحبه اذا اعاره

٣٥٠ــ متى يلزم اعارة الكتاب

٣٥١ــ لا ينقل السماع الى كتاب منسوخ الا بعد المقابلة المرضية وان نقلـــه بدونها فليبين

٣٥٣ــ النوع السادس والعشرون ، صفة رواية الحديث وشرط أدائه

٣٥٣ــ بيان تشديد قوم وافراطهم وتساهل آخرين وتفريطهم فى رواية الحديث

٣٥٤ــ ترك الاحتجاج بمن تساهل فى رواية الحديث وبيان ازدياده فى شيوخ زمان المصنف

٣٥٤ــ عد الحاكم فى المجروحين من روى من نسخة غير مقابلة واستشكال النووى عليه ثم الجواب عنه

٣٥٥ــ بيان مذهب الجمهور فى رواية الحديث وهو التوسط بين الافراط والتفريط وبيانـــه

٣٥٦ــ الضرير اذا استعان بالمأمونين صحت روايته

٣٥٦ــ الكلام على هذه المسألة (ت)

٣٥٧ــ حكم البصير الأمى فى رواية الحديث حكم الضرير

٣٥٧ــ اختلاف العلماء فى رواية الراوى من نسخة ليس فيها سماعه

٣٥٨ــ النووى ينقل محاكمة الخطيب فى هذه المسألة

٣٥٨ــ المصنف يذكر شروطا لتحقيق هذه المسألة

٣٥٨ــ بيان طريقة رواية الحافظ للحديث اذا وجد فى كتابه خلاف حفظه

٣٥٨ــ ، ، ، ، ، ، خالفه بعض الحفاظ

٣٥٩ــ اذا وجد سماعه فى كتاب ولم يتذكره فهل يجوز له روايته ؟

٣٦٠ــ المصنف يصحح جانب الجواز بشروط .

٣٦٠ــ كلام جيد فى هذه المسألة (ت)

٣٦١ــ لا يجوز رواية الحديث بالمعنى لمن ليس عالما بالألفاظ ومقاصدها وخبيرا بما يحيل معانيها

٣٦١ــ اختلاف الناس فى رواية الحديث بالمعنى لمن كان عالما بالألفاظ ومعانيها

٣٦١ــ مذهب الجمهور من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول جواز رواية الحديث بالمعنى اذا قطع بأنه أدى المعنى

٣٦٢ــ المصنف يصحح مذهب الجمهور ويدعمه

٣٦٢ــ نقل كلام هام عن الشافعى فى هذه المسألة (ت)

٣٦٢ــ المصنف يمنع التغيير فى الكتب المصنفه ، وان كان بمعناه

٣٦٣ــ ينبغى لمن روى حديثا بالمعنى أن يقول عقيبه : أو كما قال ... وهو مروى عن الصحابة رضى الله عنهم

٣٦٣ــ اذا اشتبه على القارىء لفظة فيقرأها على الوجه المشكوك فيه ، ثم يقول : أو كما قال

٣٦٤ــ اختلاف العلماء فى جواز اختصار الحديث

٣٦٤ــ بيان المذهب الصحيح فى هذا الباب مع الشروط

٣٦٥ــ اذا خشى الراوى من اختصار الحديث أن يتهم فى حفظه فليس له اختصار الحديث

٣٦٦ــ تقطيع الحديث على الأبواب للاحتجاج جائز

٣٦٦ــ كراهة ابن الصلاح تقطيع الحديث على الأبواب

٣٦٦ــ رد النووى على ابن الصلاح

٣٦٦ــ شرح جيد لهذه المسألة (ت)

٣٦٧ــ ينبغى للمحدث اجتناب اللحن والتصحيف لئلا يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم

٣٦٧ــ سبيل السلامة من التصحيف فى الحديث أخذه من أفواه أهل المعرفة والتحقيق

٣٦٧ــ بيان ضرر الأخذ من الكتب دون أفواه العلماء

٣٦٨ــ اذا وقع فى روايته لحن أو تحريف فكيف يروى ؟

٣٦٨ــ كلام فصل فى هذه المسألة (ت)

٣٦٩ــ اذا أراد اصلاح لحن أو تحريف فى الكتاب كيف يعمل ؟

٣٧٠ــ بيان طريقة اصلاح النسخة بزيادة شيء قد سقط

٣٧٢ــ بيان حكم من سمع من شيخ واستثبت من غيره أو من كتاب

٣٧٣ــ اذا وجد الراوى فى كتابه كلمة من غريب العربية جاز له أن يسأل عنها أهل العلم بها ويصوبها على ما يخبرونه

٣٧٣ــ بيان طريقة الراوى اذا كان الحديث عنده عن اثنين أو أكثر وبين روايتها تفاوت فى اللفظ والمعنى واحد

٣٧٤ــ ذكر عبارة مسلم فى صحيحه فى هذا الباب

٣٧٥ــ اذا خلط اللفظين فقال « أخبرنا فلان وفلان وتقاربا فى اللفظ » قالا « أخبرنا فلان » جاز على تجويز الرواية بالمعنى

٣٧٥ــ ذكر صنيع أبى داود فى السنن وحكمه

٣٧٦ــ شرح قضية صنيع أبى داود رحمه الله (ت)

٣٧٦ــ اذا جمع بين رواة اتفقوا فى المعنى ولم يبين « فهذا مما عيب بـــه البخارى رحمه الله مع جوازه

٣٧٧ــ الكلام على صنيع البخارى (ت)

٣٧٧ــ بيان طريقة رواية من سمع كتابا من جماعة وقابله بأصل بعضهم

٣٧٧ــ شرح هذه المسألة (ت)

٣٧٨ــ لا يجوز للراوى أن يزيد فى نسب غير شيخه أو صفته بدون أن يميز بيانه

٣٧٨ــ اذا اقتصر الشيخ بذكر نسب شيخه فى أول حديث من الكتاب فأراد الراوى أن يذكره فى كل حديث فكيف يفعل ؟

٣٧٩ــ جرت عادة المحدثين بحذف « قال » ونحوه بين رجال الاسناد فى الخط فعلى القارىء أن يلفظ به عند القراءة

٣٨٠ــ فتوى الشيخ ابن الصلاح عن القارىء « قال » الخ

٣٨٠ــ النسخ المشهورة المشتملة على أحاديث باسناد واحد هل يجدد ذكر السند وعند كل حديث ؟

٣٨٢ــ الامام مسلم رحمه الله ينبه على السند فى مثل ذلك ومثاله

٣٨٣ــ الامام البخارى لم يسلك فى مثل ذلك قاعدة مطردة وبيانه (ت)

٣٨٣ــ اذا قدم المتن على الاسناد أو ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقيه متصلا فهو حديث متصل « فهل يجوز للراوى أن يقدم جميع الاسناد ؟

٣٨٤ــ النووى يجزم بصحته

٣٨٥ــ اذا روى الحديث باسناد ثم اتبعه باسناد آخر وقال عند انتهائه : مثله ، فهل يجوز للراوى أن يروى الحديث بالسند الثانى

٣٨٥ــ المعتمد جواز رواية الحديث بالسند الثانى (ت)

٣٨٦ــ قول الحاكم : يلزم الحديثى من الضبط والاتقان أن يفرق بين: مثله ونحوه

٣٨٦ــ اذا ذكر الشيخ اسناد الحديث وطرفا من متنه ، ثم قال : وذكر الحديث ، فأراد السامع رواية هذا الحديث بكماله ، فكيف يفعل؟

٣٨٧ــ الأولى فى هذه المسألة التفصيل وبيانه (ت)

٣٨٧ــ لا يجوز تغيير عن النبى صلى الله عليه وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٨٧ــ تقييد هذا العموم (ت)

٣٨٨ــ النووى يصحح هذا التغيير ويستدل له

٣٨٨ــ دعم هذا القول بدليل (ت)

٣٨٩ــ اذا كان فى سماعه بعض الوهن فعليه بيانه حال الرواية

٣٩٠ــ اذا كان الحديث عن رجلين ، أحدهما مجروح ، فالأولى ذكرهما جميعا ، وبيان ضرر اسقاط الضعيف وكذا اذا كانا ثقتين الا أن هذا أخف .

٣٩١ــ اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من آخر وأراد أن يروى جملته عنهما فما الحكم ؟

٣٩٢ــ النوع السابع والعشرون : معرفة آداب المحدث

٣٩٣ــ الثناء على علم الحديث وبيان أن تقديم تصحيح النية وتطهير القلب من الأغراض الدنيوية واجب على طالبه

٣٩٣ــ السن الذى يستحب فيه التصدى لاسماع الحديث

٣٩٣ــ الرد على الرامهرمزى فى قوله : يحسن بالمحدث التحديث اذا بلغ الخمسين (ت)

٣٩٤ــ بيان الصواب فى هذه المسألة ودليله

٣٩٤ــ تأويل قول الرامهرمزى (ت)

٣٩٤ــ ينبغى للمحدث أن يمسك عن التحديث اذا خشى عليه الهرم وغيره ، وهكذا اذا عمى وخاف أن يدخل عليه الخ

٣٩٥ــ لا ينبغي للمحدث أن يحدث بحضرة من هو أولى منه ويبلد فيه من هو أولى منه
٣٩٥ــ كلام جيد لابن دقيق العيد حول هذا الموضوع (ت)
٣٩٦ــ اذا التمس منه ما يعلمه وليس عند غيره فليعلم الطالب به ، فان الدين النصيحـــة
٣٩٧ــ من أراد التحديث فليقتد بالامام مالك ، وفيه بيان حاله
٣٩٨ــ تنبيه هام للسخاوي على الأمور المحكية عن الامام مالك (ت)
٣٩٨ــ يستحب للمحدث اذا حدث القوم أن يقبل عليهم جميعا ، ولا يسرد الحديث سردا وليفتح وليختم مجلسه بالتحميد والصلوة والدعاء
٣٩٩ــ يستحب عقد مجلس الاملاء فانه أعلى مراتب الرواية وبيان سبب هذا العلـو
٣٩٩ــ ينبغي للمحدث أن يتخذ مستملياً ، اذا كثر الجمع
٣٩٩ــ بيان أوصاف المستملي
٤٠٠ــ بيان فائدة الاستملاء
٤٠٠ــ يستحب افتتاح مجلس التحديث بقراءة قاري حسن الصوت شيئا من القرآن
٤٠٠ــ بيان آداب المستملي
٤٠١ــ بيان أبلغ الفاظ الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم (ت)
٤٠٢ــ الحث على لا رفع الصوت عند الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
٤٠٢ــ الحث على الترضي بالصحابة رضي الله عنهم
٤٠٣ــ يحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية عنه والدعاء له
٤٠٤ــ يجوز للمحدث أن يذكر شيخه بلقب
٤٠٤ــ يستحب للمحدث أن يروي الأحاديث عالية الاسناد
٤٠٤ــ ختم الاملاء بشيء من الحكايات والنوادر
٤٠٥ــ بيان جواز استعانة المحدث في تخريج ما يمليه ببعض الحفاظ
٤٠٦ــ النوع الثامن والعشرون ، معرفة آداب طالب الحديث
٤٠٦ــ يجب على طالب الحديث تصحيح النية وتحقيق الاخلاص
٤٠٦ــ يبدأ بالسماع من أسند شيوخ عصره في بلده
٤٠٧ــ متى يبدأ بالرحلة في طلب الحديث

٤٠٧ــ كلام جيد للخطيب على الرحلة فى طلب الحديث (ت)
٤٠٧ــ تحذير للطالب من التساهل فى السماع والتحمل
٤٠٨ــ العمل بالحديث معين على الحفظ
٤٠٨ــ ينبغى للطالب تعظيم شيخه ، فذلك من اجلال العلم
٤٠٩ــ النهى عن تطويل المجلس على الشيخ بحيث يضجره
٤٠٩ــ اذا ظفر بسماع شيخ فلا يكتمه ، فانه لوم
٤١٠ــ لا يمنع الطالب الحياء والكبر من طلب العلم
٤١٠ــ بيان أنه لا ينافى كون الحياء من الايمان (ت)
٤١١ــ على الطالب أن يعتنى بالمهم ، ولا يضيع شيئا من وقته فى غير المهم
٤١٢ــ اذا وقع للطالب كتاب فليسمع وليكتبه على التمام ولا ينتخب الا ان ضاق به الحال
٤١٣ــ لا ينبغى لطالب أن يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه
٤١٣ــ ذكر الكتب التى ينبغى للطالب تقديم العناية بها
٤١٤ــ ثنا المصنف على السنن الكبرى للبيهقى
٤١٥ــ ذكر أجود كتب العلل
٤١٥ــ ذكر من جمع العلل للدارقطنى
٤١٥ــ ذكر أفضل كتب التاريخ
٤١٦ــ ذكر أجود كتب ضبط المشكل
٤١٦ــ المذاكرة من أقوى أسباب الامتاع بالعلم
٤١٧ــ اذا تأهل للتصنيف والتأليف فليشتغل بهما
٤١٧ــ فوائد التصنيف
٤١٧ــ تعريف التخريج والتصنيف والتأليف (ت)
٤١٧ــ للعلماء فى تصنيف الحديث طريقان ، وهما الخ
٤١٨ــ بيان طريقة تصنيف الحديث على المسانيد
٤١٩ــ أحسن مراتب تصنيف الحديث تصنيفه معللا
٤١٩ــ بيان أهمية معرفة العلل
٤١٩ــ بيان طريقة التصنيف على الشيوخ

٤٢٠ــ بيان طريقة التصنيف على التراجم
٤٢٠ــ « « « « الأبواب وذكر بعض الكتب فيها
٤٢٠ــ لا ينبغي اخراج الكتاب الى الناس قبل التهذيب والتحرير واعادة النظر فيه
٤٢٠ــ كلام هام على هذه المسألة (ت)
٤٢١ــ لا يخوض فى تصنيف ما لم يتأهل له ، وبيان طريقة التصنيف عامة
٤٢١ــ ثناء الصنف على هذا الكتاب
٤٢٢ــ النوع التاسع والعشرون : معرفة الاسناد العالى والنازل
٤٢٢ــ الاسناد خصيصة لهذه الأمة
٤٢٢ــ كلام عظيم لابن حزم فى الاسناد (ت)
٤٢٣ــ طلب العلو فى الحديث سنة
٤٢٣ــ تعريف العلو (ت)
٤٢٣ــ فائدة العلو
٤٢٣ــ العلو فى الحديث على خمسة أقسام :
٤٢٣ــ أجل العلو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح
٤٢٤ــ اذا كان العلو مع ضعف بعض الرواة فلا التفات الى هذا العلو (ت)
٤٢٤ــ الثانى : القرب من امام من أئمة الحديث
٤٢٤ــ أدرج ابن حجر فى هذا القسم العلو الى صاحب تصنيف كالصحيحين (ت)
٤٢٥ــ الثالث : العلو بالنسبة الى رواية البخارى ومسلم أو أحدهما أو غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة
٤٢٥ــ شهرة هذا النوع بالموافقات والأبدال والمساواة والمصافحة
٤٢٥ــ تعريف الموافقة والبدل والمساواة والمصافحة
٤٢٦ــ وجه تسمية المصافحة (ت)
٤٢٧ــ الرابع : العلو بتقدم وفاة الراوى
٤٢٧ــ يقال لهذا القسم والذى بعده : علو الصفة ، والاقسام الثلاثة الأولى يقال لها : علو المسافة (ت)
٤٢٧ــ علو الصفة عند أئمة الحديث بالأندلس أرجح من علو المسافة (ت)
٤٢٧ــ بيان حد تقدم وفاة الشيخ فى العلو
٤٢٨ــ الخامس : العلو بتقدم السماع

٤٢٩ــ النزول ضد العلو ، وهو خمسة أقسام ؛

٤٢٩ــ النزول مرغوب عنه مفضول عند الجمهور

٤٢٩ــ النزول أفضل من العلو عند البعض وبيان سببه وتضعيفه

٤٢٩ــ النزول شرف ، وبيان أن هذا في بعض النزول

٤٣٠ــ اذا كان في النزول فائدة راجحة على العلو ، فهو المختار

٤٣٠ــ شرح هذه الفائدة في النزول

٤٣١ــ النوع الثلاثون ، المشهور من الحديث

٤٣١ــ تعريف المشهور ، وبيان أنه هو المستفيض على رأى جماعة ومنهم من غاير بينهما (ت)

٤٣١ــ أقسام الحديث المشهور

٤٣١ــ تخطئة من مثل للمشهور بحديث ؛ انما الأعمال بالنيات ، وبيان المثال الصحيح (ت)

٤٣٢ــ انقسامه الى مشهور بين أهل الحديث وغيرهم ، والى مشهور عندهم خاصة ، وأمثلتها

٤٣٣ــ مثال المشهور المتواتر في الفقه وأصوله

٤٣٣ــ ان كل متواتر مشهور ولا ينعكس (ت)

٤٣٣ــ تحقيق لفظ ، المتواتر لغة (ت)

٤٣٤ــ بيان أن أهل الحديث لا يذكرون لفظ المتواتر الا نادرا

٤٣٤ــ بيان سبب عدم ذكر المحدثين المتواتر من ابن حجر والسخاوي (ت)

٤٣٤ــ رد الحافظ ابن حجر على ما ادعاه المصنف من عزة المتواتر (ت)

٤٣٤ــ حديث ؛ انما الأعمال بالنيات ، ليس من قسم المتواتر وبيان سببه

٤٣٥ــ حديث من كذب على متعمدا ، من المتواتر وذكر عدد رواته من الصحابة منهم العشرة

٤٣٦ــ قول بعض الحفاظ ؛ لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة ، ولا حديث رواه أكثر من ستين صحابيا الا حديث ؛ من كذب على الخ

٤٣٦ــ الرد على هذا القول من كلا الجانبين (ت)

٤٣٧ــ النوع الحادي والثلاثون ، الغريب والعزيز

٤٣٧ــ تحقيق معنى الغريب والعزيز لغة (ت)

٤٣٧ــ تعريف ابن منده للغريب والعزيز والمشهور

٤٣٧ــ الرد على ابن مندة فى تعريف العزيز والمشهور

٤٣٨ــ ليس كل فرد غريبا ، وبيانه

٤٣٨ــ انقسام الغريب الى صحيح وضعيف ، وبيان أن الضعف هو الغالب على الغريب

٤٣٨ــ ذكر أن كلا من الأنواع الثلاثة : الغريب والعزيز والمشهور ينقسم الى صحيح وضعيف (ت)

٤٣٨ــ تنقسم الغرابة الى غريب متنا واسنادا

٤٣٨ــ تمثيل الترمذى للغريب متنا واسنادا بمثالين ، والكلام عليهما (ت)

٤٣٩ــ تنقسم الغرابة إلى غريب اسنادا لا متنا ، وهذا الذى يقول فيه الترمذى : غريب من هذا الوجه

٤٣٩ــ شرح هذا القسم (ت)

٤٤٠ــ لا يوجد ما هو غريب متنا لا اسنادا

٤٤١ــ النوع الثانى والثلاثون : معرفة غريب الحديث

٤٤١ــ بيان الفرق بين الحديث الغريب وغريب الحديث (ت)

٤٤١ــ تعريف غريب الحديث

٤٤١ــ أهمية هذا النوع ، وبيان أن الجهل به يقبح بأهل العلم

٤٤١ــ التصانيف فى هذا النوع (ت)

٤٤٢ــ أول من صنف فى غريب الحديث

٤٤٣ــ ذكر أمهات الكتب فى هذا الفن

٤٤٣ــ اشتراط بعض العلماء فى هذا الباب فيمن يقلد اطلاقه على أكثر استعمالات الفاظ الشارع حقيقة ومجازا

٤٤٤ــ أقوى ما يعتمد عليه فى تفسير الغريب أن يوجد مفسرا فى بعض الروايات

٤٤٥ــ النوع الثالث والثلاثون : معرفة المسلسل من الحديث

٤٤٥ــ تعريف المسلسل ، وبيان أنه يكون تارة صفة للرواية وتارة صفة للرواة

٤٤٥ــ مثال ما يكون صفة للرواية

٤٤٥ــ ادعاء ابن الصلاح أن الحاكم حصر أنواع المسلسل فى ثمانية أقسام ورد العراقى عليه (ت)

٤٤٥ــ الحاكم يجعل من أنواع المسلسل أن يكون ألفاظ الاداء فى جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت وبيان أن الاكثرين لم يدخلوا فى المسلسلات الا ما اتفقت فيه صيغ الاداء بلفظ واحد (ت)

٤٤٦ــ مثال ما يكون صفة للرواة
٤٤٦ــ مثال التسلسل بأحوال الرواة القولية (ت)
٤٤٦ــ « « « « الفعلية (ت)
٤٤٧ــ ذكر المسلسل باتفاق أسماء الرواة وأسماء آبائهم أو كناهم أو ألقابهم أو بلدانهم
٤٤٨ــ مثال المسلسل بالفقهاء
٤٤٨ــ ذكر افضل المسلسل
٤٤٨ــ ذكر فضيلة التسلسل
٤٤٩ــ قل ما تسلم المسلسلات من اختلال فى التسلسل
٤٤٩ــ شرح هذا الاختلال (ت)
٤٤٩ــ من المسلسل ما ينقطع تسلسله فى وسطه
٤٤٩ــ مثال هذا الانقطاع (ت)
٤٥٠ــ النوع الرابع والثلاثون « معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه
٤٥٠ــ شرح النسخ لغة واصطلاحا
٤٥٠ــ كان للشافعى رحمه الله فى هذا الفن يد طولى وسابقة أولى
٤٥٠ــ بيان أن بعض الناس ادخلوا فى هذا الباب ما ليس منه
٤٥١ــ ثنا الحازمى على الشافعى فى هذا الفن (ت)
٤٥١ــ بيان تعريف النسخ على المختار
٤٥١ــ كلام ممتع حول النسخ (ت)
٤٥٢ــ أقسام النسخ « منها ما يعرف بتصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مثال له .
٤٥٣ــ منها ما يعرف بقول الصحابى ، مع مثال له .
٤٥٣ــ بيان أن الحازمى لم يذكر هذا القسم وتبين أن ذكره حسن .
٤٥٣ــ منها ما يعرف بالتاريخ ، مع مثال له
٤٥٣ــ تنبيه هام من ابن حجر على هذا النوع (ت)
٤٥٤ــ كلام مفيد للشافعى فى التوفيق بين حديث « أفطر الحاجم والمحجوم وحديث « احتجم وهو صائم (ت)
٤٥٥ــ منها ما يعرف بالاجماع « كحديث قتل شارب الخمر فى المرة الرابعة .

٤٥٥ــ رد شديد على هذا المثال (ت)

٤٥٦ــ الاجماع لا ينسخ ولا ينسخ ولكن يدل على وجود ناسخ •

٤٥٦ــ شرح هام لهذه القضية (ت)

٤٥٧ــ النوع الخامس والثلاثون : معرفة المصحف

٤٥٧ــ تعريف المصحف (ت)

٤٥٧ــ التصحيف يكون فى الاسناد والمتن ، والأول كثير

٤٥٨ــ مثال التصحيف فى الاسناد والمتن

٤٦٠ــ ذكر تصحيف السمع ومثاله

٤٦٠ــ ذكر تصحيف المعنى

٤٦١ــ مثال عجيب للتصحيف (ت)

٤٦١ــ خلاصة أقسام التصحيف (ت)

٤٦٢ــ النوع السادس والثلاثون : معرفة مختلف الحديث وحكمه

٤٦٢ــ تعريف مختلف الحديث ، وبيان أهمية هذا النوع

٤٦٢ــ أوصاف من يكمل للقيام بهذا العلم

٤٦٢ــ صنف فيه الشافعى ثم ابن قتيبة

٤٦٢ــ الانتقاد على كتاب ابن قتيبة (ت)

٤٦٣ــ ذكر كتاب الطبرى والطحاوى ، والانتقاد على كتاب الطحاوى (ت)

٤٦٣ــ قول ابن خزيمة : لا أعرف من النبى صلى الله عليه وسلم حديثين صحيحين متضادين ، فمن كان عنده فليأتنى لأؤلف بينهما •

٤٦٣ــ الثناء على ابن خزيمة وبيان أن فى قوله هذا توسعا •

٤٦٣ــ المختلف قسمان : أحدهما يمكن فيه الجمع • مثاله والجمع فيه •

٤٦٥ــ الرد على هذا الجمع وبيان الحق فيه •

٤٦٥ــ القسم الثانى : أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بوجه ، حكمه ومثاله

٤٦٦ــ ذكر وجوه الترجيح (ت)

٤٦٧ــ النوع السابع والثلاثون : معرفة المزيد فى متصل الأسانيد

٤٦٧ــ تعريف هذا النوع (ت)
٤٦٧ــ مثال هذا النوع
٤٦٨ــ ذكر علة النهى عن الصلاة الى القبور (ت)
٤٧٠ــ ذكر كتاب الخطيب فى هذا الباب وانتقاد المصنف عليه
٤٧٠ــ دفع المثال المذكور فى الباب وتأييد المصنف (ت)
٤٧١ــ النوع الثامن والثلاثون : معرفة المراسيل الخفى ارسالها
٤٧١ــ تعريف المرسل الخفى مع بحث نفيس فيه (ت)
٤٧١ــ أهمية هذا الفن وطريقة معرفته
٤٧١ــ تعريف المرسل الخفى ومثاله
٤٧٣ــ من المرسل الخفى مايحكم بارساله لمجيئه من وجه آخر بزيادة شخص أو اكثر .
٤٧٣ــ ذكر تشابه المرسل الخفى مع المزيد فى متصل الأسانيد
٤٧٣ــ شرح جيد لهذه القضية (ت)
٤٧٤ــ النوع التاسع والثلاثون : معرفة الصحابة رضى الله عنهم
٤٧٤ــ فائدة هذا العلم
٤٧٤ــ احسن كتب الصحابة فوائد الاستيعاب ، مع انتقاد يسير عليه
٤٧٤ــ تحقيق لفظ : الصحابة لغة .
٤٧٥ــ الغالب على الأخباريين الاكثار والتخليط
٤٧٥ــ تنبيه هام على لحن العلماء فى لفظ : أخبارى .
٤٧٥ــ النوويون منهج أسد الغابة لابن الأثير
٤٧٦ــ اختلاف العلماء فى تعريف الصحابى
٤٧٦ــ تعريف طيب للصحابى على لسان ابن حجر (ت)
٤٧٧ــ أبو المظفر السمعانى يحكى معنى الصحبة عن أهل اللغة
٤٧٧ــ قول ابن المسيب فى تعريف الصحابى وتوقف المصنف فى صحته ونقضه له
٤٧٨ــ رد النووى على السمعانى بغاية القوة
٤٧٩ــ تعليق جميل للسخاوى على قول النووى (ت)

٤٧٩ــ ذكر فصل الخطاب لابن الجوزى فى هذا الباب (ت)

٤٨٠ــ بم تعرف الصحبة ؟

٤٨٠ــ رد طعن على عبد الحى اللكهنوى فى عده مخدوم جهانيان من التابعين (ت)

٤٨١ــ لا يسأل عن عدالة الصحابة فانهم عدول بدلالة الكتاب والسنه والاجماع

٤٨١ــ ذكر ضابط يستفاد من معرفته صحبة جمع كثير (ت)

٤٨١ــ العدالة تطلق على معان كثيرة وبيانها (ت)

٤٨٢ــ الاشارة الى الأحاديث الواردة فى فضل الصحابة وبيان وجه الاستدلال بها (ت)

٤٨٢ــ رد ابن كثير على المعتزلة فى قولهم ، الصحابة عدول الا من قاتل عليا رضى الله عليهم (ت)

٤٨٢ــ بيان مصلحة الاجماع على عدالة الصحابة على لسان امام الحرمين (ت)

٤٨٣ــ الشافعى يثنى على الصحابة ثناء بالغا وبفضل علمهم وآرائهم على طعن غيرهم

٤٨٣ــ كلام عظيم للشاه عبد العزيز الدهلوى حول عدالة الصحابة (ت)

٤٨٣ــ رد ابن كثير على الروافض

٤٨٣ــ اكثر الصحابة حديثا ستة ، وأبو هريرة رضى الله عنه اكثر هؤلاء الستة

٤٨٣ــ ذكر عدد أحاديث هؤلاء الستة (ت)

٤٨٤ــ ليس فى الصحابة من يزيد حديثه على ألف غير هؤلاء الا أبا سعيد الخدرى فروى ألفا ومائة وسبعين حديثا (ت)

٤٨٤ــ الدفع لتوهم بعض الناس أن الصحابى لا يروى سوى ذلك وبيان انه انما هو قدر ما وقع لكل واحد منهم فى مسند بقى بن مخلد لا غير (ت)

٤٨٥ــ اكثر الصحابة فتيا ، واكثر هؤلاء الناس على الاطلاق ابن عباس رضى الله عنهما

٤٨٦ــ ذكر العبادلة الأربعة من الصحابة .

٤٨٦ــ بيان أن عبد الله بن مسعود ليس من العبادلة ودليله .

٤٨٦ــ تحقيق معنى العبادلة لغة (ت)

٤٨٦ــ جماعة من الصحابة يبلغون ثلاثمائة رجل كل واحد منهم يسمى عبد الله (ت)

٤٨٦ــ قول أبى زرعة الرازى فى عدد الصحابة وبيان أماكنهم

٤٨٧ــ الرد على العراقى حين قال ، لم أقف على اسناد لقول أبى زرعة ولا هو فى كتب التواريخ المشهورة (ت)

٤٨٧ــ عدد طبقات الصحابة
٤٨٨ــ أفضل الصحابة على الاطلاق أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
٤٨٨ــ تنبيه هام من ابن عبد البر على تفضيل الصحابة بعضهم على بعض (ت)
٤٨٨ــ اختلاف بعض أهل السنة في تقديم عثمان على علي رضي الله عنهما
٤٨٩ــ قول الثوري: من قدم عليا على عثمان فقد ازرى باثني عشر ألفا من الصحابة الخ (ت)
٤٨٩ــ اجماع الناس على أن أفضل الصحابة الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم البدريون الخ
٤٩٠ــ من هم السابقون الأولون ؟
٤٩١ــ أول الصحابة اسلاما واختيار المصنف فيه
٤٩١ــ كلام هام حول تفضية أول الصحابة اسلاما (ت)
٤٩٢ــ آخر الصحابة موتا رضي الله عنهم
٤٩٢ــ الرد على قول المصنف: مات أبو الطفيل سنة مائة واثبات أنه مات سنة عشر ومائة (ت)
٤٩٣ــ لا يعرف أحد شهد بدرا هو وابنه الا أبو مرثد وابنه مرثد .
٤٩٣ــ لا يعرف سبعة اخوة هاجروا وصحبوا الا بنو مقرن
٤٩٤ــ لا يعرف أربعة أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وأولادهم الا في ذرية الصديق وبيانهم .
٤٩٥ــ لا يعرف سبعة أخوة لأم شهدوا بدرا الا بنو عفراء
٤٩٥ــ لا يعرف رجل مسلم ابن مسلمين شهد بدرا الا عمارا
٤٩٦ــ النوع الأربعون: معرفة التابعين رضي الله عنهم
٤٩٦ــ فائدة معرفة التابعين .
٤٩٦ــ بيان ضرر الجهل بهذا العلم (ت)
٤٩٦ــ قول الخطيب: التابعي من صحب الصحابي
٤٩٦ــ شرح قول الخطيب وبيان أن مراده بالصحبة اللقي فقط لا غير (ت)
٤٩٧ــ الاكتفاء في تعريف التابعي بمجرد اللقاء أولى منه في الصحابي
٤٩٧ــ شرح هذه القضية بتفصيل (ت)
٤٩٧ــ طبقات التابعين

٤٩٨ــ تغليط الحاكم فى عده سعيد بن المسيب من التابعين الذين أدركوا العشرة ودليله .
٤٩٨ــ تناقض كلام الحاكم فى ابن المسيب (ت)
٤٩٩ــ ليس فى التابعين من روى عن العشرة الا قيس ابن أبى حازم
٤٩٩ــ قول المصنف : وبلى هؤلاء التابعون الذين ولدوا فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٩٩ــ رد البلقينى على هذا القول نقلا ومعنى فى بحث نفيس وبيان أن عبارة ابن كثير أسلم من الايرادات (ت)
٥٠٠ــ المخضرمون من التابعين ، وتعريف المخضرم
٥٠٠ــ تحقيق معنى المخضرم (ت)
٥٠٠ــ النووى يعرف الجاهلية والعراقى يرد على النووى ثم يعرفها (ت)
٥٠٠ــ الانتقاد على ابن قتيبه فى تعريف المخضرم (ت)
٥٠٢ــ أكابر التابعين : الفقهاء السبعة ، وذكر أسمائهم .
٥٠٢ــ بيان خصوصية هؤلاء السبعة بين من بقية باقى فقهاء التابعين بالمدينة (ت)
٥٠٣ــ ذكر افضل التابعين واختلاف الناس فيه
٥٠٤ــ أويس القرنى أفضل التابعين وبيانه (ت)
٥٠٥ــ ذكر سيدتى التابعيات
٥٠٥ــ طبقة تعد فى التابعين ولم يلقوا الصحابة
٥٠٥ــ بيان سبب هذا الخطأ (ت)
٥٠٦ــ عد قوم فى التابعين وهم صحابة
٥٠٦ــ الكلام على عدالة التابعين (ت)
٥٠٧ــ النوع الحادى والأربعون : معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر
٥٠٧ــ فائدة معرفة هذا النوع
٥٠٧ــ بيان فائدة ضبط هذا النوع ، وذكر الأصل فى هذا النوع (ت)
٥٠٧ــ بيان أقسام هذا النوع وهى ثلاثة .
٥٠٨ــ قول المصنف : عمرو بن شعيب ليس من التابعين
٥٠٨ــ الصحيح أن عمرو بن شعيب من التابعين (ت)

٥١٠ــ النوع الثانى والأربعون : معرفة المدبج ورواية الأقران
٥١٠ــ ذكر المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج ، وتحقيق معنى المدبج لغة (ت)
٥١٠ــ تعريف هذا النوع
٥١٠ــ الكلام على هذا التعريف (ت)
٥١١ــ تقسيم رواية القرينين الى قسمين ومثالهما
٥١١ــ بيان أن القسم الثانى منهما لا يسمى مدبجا (ت)
٥١٢ــ الرد على المصنف فى تمثيله للقسم الثانى (ت)
٥١٣ــ النوع الثالث والأربعون : معرفة الاخوة
٥١٣ــ ذكر فائدة ضبط هذا النوع (ت)
٥١٣ــ ذكر أمثلة هذا النوع فى الصحابة
٥١٤ــ مناقشة المصنف فى جعله أرقم ، أحدهما أخو عمرو ، والآخر أخو هذيل (ت)
٥١٦ــ ذكر الامثلة فى غير الصحابة .
٥١٨ــ ذكر لطيفة غريبة .
٥١٨ــ مثال سبعة اخوة فى الصحابة
٥١٩ــ اخوان تباعد ما بين مولدهما ثمانون سنة
٥١٩ــ أربعة اخوة ولدوا فى بطن واحدة ثم تعلموا فصاروا علماء
٥٢٠ــ بناء قاعدة فقهية نظرا الى هؤلاء الاخوة الأربعة (ت)
٥٢١ــ النوع الرابع والأربعون : معرفة رواية الآباء عن الأبناء
٥٢١ــ ذكر فائدة ضبط هذا النوع (ت)
٥٢١ــ أمثلة رواية الآباء عن الأبناء
٥٢٢ــ ذكر مثال طريف لا يوجد فى غير هذا المكان
٥٢٣ــ تغليط من روى عن أبى بكر الصديق عن عائشة رضى الله عنهما حديث : الحبة السوداء . وانما هو عن أبى بكر ابن ابى عتيق .
٥٢٤ــ النوع الخامس والأربعون : رواية الأبناء عن الآباء
٥٢٤ــ أهم ما فى هذا النوع ما لم يسم فيه الأب أو الجد

٥٢٤ـ رواية الأبناء عن الآباء تنقسم الى قسمين ،
٥٢٤ـ الاسناد بعضه عوال وبعضه معال
٥٢٤ـ ذكر احتجاج أكثر أهل الحديث بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
٥٢٤ـ تأييد هذا القول (ت)
٥٢٧ـ أكثر ما وقع بتسلسل رواية الأبناء عن الآباء أربعة عشر رجلا (ت)
٥٢٨ـ النوع السادس والأربعون : معرفة من اشترك فى الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر ، بينهما فى الوفاة أمد بعيد ، وان كانا أهل عصرين .
٥٢٨ـ تحديد الأمد المذكور فى العنوان وبيان أن المصنف أهمله (ت)
٥٢٨ـ فائدة هذا النوع .
٥٢٨ـ فائدة ضبط هذا النوع (ت)
٥٢٨ـ تعقب على قول ابن كثير : وهو مما يتحلى به كثير من المحدثين وليس هو من المهمات فيه (ت)
٥٢٩ـ أمثلة لهذا النوع
٥٢٩ـ الرد على المصنف فى قوله : توفى الخفاف سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (ت)
٥٢٩ـ الرد على المصنف فى تمثيله بزكريا بن دويد لهذا النوع والاتيان بمثال صحيح له (ت)
٥٣٠ـ كيف يقع هذا التفاوت بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ت)
٥٣١ـ النوع السابع والأربعون : معرفة من لم يرو عنه الا واحد .
٥٣١ـ تعريف هذا النوع (ت)
٥٣١ـ فائدة هذا النوع (ت)
٥٣١ـ ذكر من صنف فى هذا النوع (ت)
٥٣١ـ بيان أمثلة هذا النوع
٥٣٢ـ الرد على المصنف فى ذكره عامر بن شهر مثالا لهذا النوع (ت)
٥٣٢ـ ، ، ، ، عروة ، مضرس ، ، (ت)
٥٣٣ـ ، ، ، ، معاوية بن حيدة ، ، (ت)
٥٣٤ـ مناقشة قول الحاكم لم يخرج البخارى ولا مسلم فى الصحيح عن أحد من هذا القبيل.
٥٣٤ـ ذكر تعليق يستقيم به كلام الحاكم (ت)
٥٣٥ـ الرد على المصنف فى تمثيله لهذا النوع بعمرو بن تغلب (ت)

٥٣٦ــ الرد على المصنف فى تمثيله لهذا النوع برافع بن عمرو الغفارى (ت)

٥٣٧ــ تفرد الزهرى عن نيف وعشرين من التابعين

٥٣٨ــ النوع الثامن والأربعون : معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة ، فظن من لا خبرة له أن تلك الأسماء والنعوت لجماعة .

٥٣٨ــ ذكر أهمية هذا الفن ، وتمثيله بمحمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير

٥٣٨ــ فائدة ضبط هذا النوع

٥٣٨ــ تمثيل هذا النوع بمحمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير وسالم أبوعبد الله المدينى

٥٤٠ــ ذكر اشتباه أمر سالم أبى عبد الله المدينى على الامام العجلى وابن حبان (ت)

٥٤١ــ ذكر تدليس الخطيب .

٥٤٢ــ النوع التاسع والأربعون : معرفة المفردات

٥٤٢ــ ذكر محل هذا النوع وأنه على أقسام :

٥٤٢ــ أهمية هذا الفن (ت)

٥٤٢ــ القسم الأول فى الأسماء

٥٤٤ــ تخطئة من حكى عن ابن معين أن الدجين هو جحى المعروف (ت)

٥٤٤ــ الرد على المصنف فى تمثيله لهذا النوع بزر بن حبيش (ت)

٥٤٤ــ " " " " " " بسمير بن الخمس (ت)

٥٤٥ــ الكلام على ضبط شمعون بن زيد (ت)

٥٤٧ــ الرد على المصنف فى تمثيله لهذا النوع بمستمر بن السريان (ت)

٥٤٧ــ الرد على المصنف فى تمثيله لهذا النوع بنوف البكالى (ت)

٥٤٨ــ القسم الثانى فى الكنى

٥٤٩ــ تعريف الكنية (ت)

٥٤٩ــ الرد على قول المصنف : انفرد أبونعيم بتسمية أبى المدله بعبيد الله بن عبد الله (ت)

٥٥٠ــ القسم الثالث فى الألقاب

٥٥٠ــ تعريف الألقاب

٥٥٢ــ النوع الخمسون : معرفة الأسماء والكنى

٥٥٣ــ ذكر المصنفين والمصنفات فى هذا الباب (ت)

٥٥٣ــ الثناء على معرفة هذا الفن وانتقاص الجاهل به

٥٥٣ــ فائدة ضبط هذا النوع (ت)

٥٥٣ــ أقسام هذا النوع ، الأول ، الذين سموا بالكنى فأسماؤهم كناهم ، لا أسماء لهم غيرها ، وبيانهم .

٥٥٣ــ تضعيف قول المصنف : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن ، وبيان أن الصحيح اسمه كنية (ت)

٥٥٤ــ القسم الثانى ، الذين عرفوا بكناهم ولم يعرف ألهم أسماء أم لا ، وبيانهم

٥٥٥ــ الرد على قول المصنف : أبو النجيب مولى عبد الله بن عمرو بن العاص . واثبات أنه مولى عبد الله بن سعد وأنه يسمى ظليم (ت)

٥٥٦ــ القسم الثالث ، الذين لقبوا بالكنى ولهم غيرها أسماء وكنى . وبيانهم

٥٥٧ــ القسم الرابع ، من له كنيتان أو أكثر ، وبيانهم

٥٥٧ــ القسم الخامس ، من اختلف فى كنيته ، وبيانهم

٥٥٨ــ القسم السادس ، من عرفت كناهم واختلف فى اسمائهم وبيانهم

٥٥٩ــ بيان أن الاسم الصحيح لأبى هريرة رضى الله عنه ، عبد الرحمن بن صخر وأنه أول من كنى بها .

٥٦٠ــ القسم السابع ، من اختلف فى كنيته واسمه معا وهو قليل ، وبيانهم

٥٦٠ــ القسم الثامن ، من لم يختلف فيه وعرفت كنيته واسمه واشتهر ، وبيانهم

٥٦٠ــ القسم التاسع ، من اشتهر بكنيته مع العلم باسمه ، وبيانهم

٥٦١ــ النوع الحادى والخمسون ، معرفة كنى المعروفين بالأسماء .

٥٦١ــ بيان أن هذا النوع من وجه ضد النوع الذى قبله ، ومن وجه آخر يصح أن يجعل قسما من أقسام ذلك (ت)

٥٦١ــ الرد على المصنف حيث ذكر ثابت بن قيس فى هذا النوع وبيان أن محله القسم الخامس من الباب المذكور قبله (ت)

٥٦٢ــ الرد على المصنف حيث ذكر معقل بن سنان وعبد الله بن جعفر فى هذا النوع وبيان أن محلها القسم الخامس من الباب المذكور قبله (ت)

٥٦٣ــ الرد على المصنف حيث ذكر عبد الرحمن بن أبى بكر والفضل بن عباس فى هذا النوع والصحيح أنهما من أمثلة القسم الخامس من الباب المذكور قبله (ت)

٥٦٤ــ الرد على المصنف حيث ذكر جابر بن عبد الله فى هذا النوع ، والصحيح أنه من أمثلة القسم الخامس من الباب المذكور قبل هذا (ت)

٥٦٥ــ الرد على المصنف حيث ذكر ثوبان وعثمان بن حنيف وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فى هذا النوع والصحيح أنهم من أمثله القسم الخامس من الباب المذكور قبل هذا (ت)

٥٦٦ــ الرد على المصنف فى ذكره محمد بن مسلمة وزيد بن خالد فى هذا النوع وبيان أنهما من أمثلة القسم الخامس من الباب المذكور قبل هذا (ت)

٥٦٧ــ قال السخاوى : ومما يلتحق بالكنى نوعان أهملهما ابن الصلاح واتباعه :ــ
١ــ من وافقت كنيته اسم أبيه كأبى اسحاق ابراهيم بن اسحاق .
٢ــ من وافقت كنيته كنية زوجته كأبى أيوب الأنصارى وأم أيوب صحابيان (ت)

٥٦٨ــ النوع الثانى والخمسون : الألقاب

٥٦٨ــ بيان ضرر الجهل بهذا العلم

٥٦٨ــ ذكر المصنفين والمصنفات فى هذا الباب (ت)

٥٦٨ــ ذكر انقسام الألقاب الى ما يجوز التعريف به والى مالا يجوز

٥٦٩ــ ذكر سبب تلقيب عبد الكريم بالضال وعبد الله بالضعيف

٥٦٩ــ ذكر الغنجار

٥٧٠ــ ذكر سبب تلقيب عيسى بغنجار

٥٧١ــ ذكر سبب تلقيب محمد بصاعقة

٥٧٢ــ ذكر سبب تلقيب محمد ببندار

٥٧٢ــ ذكر الأخافشة

٥٧٥ــ ذكر سبب تلقيب صالح بجزرة

٥٧٧ــ النوع الثالث والخمسون : المؤتلف والمختلف

٥٧٧ــ تبجيل هذا الفن وبيان قبح من يجهل به

٥٧٧ــ تعريف المؤتلف والمختلف

٥٧٧ــ ذكر المصنفين والمصنفات فى هذا الفن (ت)

٥٨٠ــ استدراك على المصنف فى ذكره سلام ابن أبى الحقيق بالتخفيف وتقرير أنه مما اختلف فيه (ت)

٥٨٠ــ استدراك فى ذكر من اسمهم سلام بالتخفيف (ت)

٥٨٠ــ استدراك النووى على ابن الصلاح حيث حصر عمارة فى كونه بضم العين وكسرها واثبات جماعة أسماءهم عمارة بفتح العين .

٥٨٢ــ دفع توهم الحصر وشرح عبارة المصنف : حزام بالزاى فى قريش وبالراء فى الأنصار (ت)

٥٨٥ــ تنبيه على كون مسور بن عبد الملك بتخفيف الواو أو بتشديدها (ت)

٥٨٥ــ استدراك على المصنف فى حصره الحمال بالوصف فى هارون بن عبد الله الحمال (ت)

٥٩٠ــ استدراك النووى على ابن الصلاح فى حصره جارية فى اثنين .

٥٩٧ــ استدراك على المصنف حيث حصر سلم فى أربعة وبيان أن لهم خامسا (ت)

٥٩٨ــ الرد على المصنف فى ذكر سلمان وسليمان فى المؤتلف والمختلف تبعا للقاضى عياض ، والا فليس بينهما اشتباه لزيادة الياء فى سليمان (ت)

٦٠٠ــ استدراك على المصنف فى حصره سنان فى الصحيحين فى ستة وبيان أنه قد فاته ثلاثة مع ذكرهم (ت)

٦٠٠ــ ذكر أن المصنف قلد عياضا فى ذكره شيبان فى المؤتلف ، وليس كذلك (ت)

٦٠٤ــ الرد على قول المصنف يحى بن بشر شيخ الشيخين ، واثبات أنه شيخ مسلم فقط وشيخ البخارى انما هو البلخى الفلاس (ت)

٦٠٧ــ النوع الرابع والخمسون : معرفة المتفق والمفترق

٦٠٧ــ تعريف هذا النوع

٦٠٧ــ فائدة ضبط هذا النوع (ت)

٦٠٧ــ أقسام هذا النوع :

٦٠٧ــ القسم الأول : المفترق من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم ، وبيانه

٦٠٨ــ الرد على المصنف حيث ذكر الأصبهانى فيمن يسمى خليل بن أحمد ، وانما هو خليل بن محمد العجلى الأصبهانى (ت)

٦٠٩ــ استدراك على المصنف فى حصره خليل بن أحمد فى ستة وبيان أن هناك جماعة يسمون الخليل بن محمد (ت)

٦٠٩ــ القسم الخامس : من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم أو اكثر وبيانه

٦١١ــ ذكر لطيفة غريبة (ت)

٦١٢ــ القسم الثالث : ما اتفق فى الكنية والنسبة معا وبيانه

٦١٣ــ القسم الرابع : عكس القسم الثالث وبيانه

٦١٤ــ القسم الخامس : من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم ونسبهم ، وبيانه

٦١٤ــ القسم السادس : المتفق فى الاسم أو فى الكنية فحسب ، وبيانه

٦١٤ــ ذكر قاعدة مفيدة فى اطلاق الأسماء

٦١٧ــ القسم السابع : المتفق فى النسبة خاصة ، وبيانه

٦١٩ــ النوع الخامس والخمسون : مركب من النوعين قبله

٦١٩ــ فائدة ضبط هذا النوع (ت)

٦١٩ــ الرد على قول النووى : موسى بن على بفتح العين كثيرون (ت)

٦٢١ــ الرد على قول المصنف : عمرو بن زيد الدبلى حديثه فى الصحيحين ، وبيان أن حديثه فى صحيح البخارى فقط (ت)

٦٢١ــ تعقب على العراقى والسيوطى فى عزو بقول للدارقطنى (ت)

٦٢٤ــ النوع السادس والخمسون : معرفة الرواة المتشابهين فى الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم فى الأب .

٦٢٤ــ فائدة ضبط هذا النوع

٦٢٦ــ النوع السابع والخمسون : معرفة المنسوبين الى غير آبائهم .

٦٢٦ــ فائدة ضبط هذا النوع (ت)

٦٢٦ــ ضروب هذا النوع .

٦٢٦ــ الأول : من نسب الى أمه ، ومثاله

٦٢٨ــ الضرب الثانى : من نسب الى جدته ، ومثاله

٦٢٨ــ الرد على المصنف فى قوله : يعلى بن منيه ، منسوب الى جدته وبيان أن منيه أمه لا جدته (ت)

٦٢٩ــ الضرب الثالث : من نسب الى جده ، ومثاله

٦٣١ــ الضرب الرابع : من نسب الى غير أبيه لسبب ، ومثاله

٦٣١ــ استدراك على ابن أبى حاتم فى قوله : الحسن بن دينار بن واصل ، وبيانه

٦٣٢ــ النوع الثامن والخمسون : معرفة النسب التى على خلاف ظاهرها

٦٣٢ــ بيان سبب افراد هذا النوع عما قبله (ت)

٦٣٢ــ بيان المراد بهذا النوع (ت)

٦٣٢ــ أمثلة هذا النوع

٦٣٦ــ النوع التاسع والخمسون : معرفة المبهمات

٦٣٦ــ فوائد معرفة هذا النوع (ت)

٦٣٦ــ أقسام هذا النوع

٦٣٦ــ القسم الأول ، وهو أبهمها : ماقيل فيه : رجل أو امرأة ، ومثاله

٦٣٧ــ القسم الثانى : ابن فلان أو ابنة فلانة وشبهه ، ومثاله

٦٣٨ــ الرد على قول المصنف فى ابن أم مكتوم : اسمه عبد الله بن زائدة ، وبيان الصحيح أن اسمه عمرو (ت)
٦٣٩ــ القسم الثالث : العم والعمة ونحوهما ، ومثاله
٦٤٠ــ القسم الرابع : الزوج والزوجة ، ومثاله
٦٤٢ــ النوع الستون : تواريخ الرواة والوفيات
٦٤٢ــ تحقيق معنى التاريخ لغة واصطلاحا (ت)
٦٤٢ــ قول سفيان الثورى : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ
٦٤٣ــ الحث على تقديم العناية بثلاثة أشياء من علم الحديث وذكر الكتب المتعلقة بها
٦٤٣ــ الصحيح فى سن سيد البشر صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثلاث وستون سنة
٦٤٣ــ ذكر نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم (ت)
٦٤٤ــ كلام هام حول تعيين تاريخ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم (ت)
٦٤٦ــ ابتداء التاريخ من الهجرة
٦٤٦ــ الرد على المصنف فى تقييده وفاة أبى بكر رضى الله عنه بجمادى الأولى وبيان الصحيح فيه (ت)
٦٤٦ــ أعمار عثمان وعلى وطلحة والزبير وتواريخ وفياتهم رضى الله عنهم
٦٤٦ــ ذكر الخلاف فى يوم قتل على رضى الله عنه (ت)
٦٤٧ــ أعمار سعد ابن أبى وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبى عبيدة وتواريخ وفياتهم رضى الله عنهم .
٦٤٨ــ ذكر شخصين من الصحابة عاشا فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين
٦٤٨ــ استدراك على المصنف فى اقتصاره على هذين ممن عاش من الصحابة مائة وعشرين ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وذكر من فاته (ت)
٦٤٩ــ بيان أن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، عاش كل واحد منهم مائة وعشرين سنة ولا يعرف مثله لغيرهم من العرب .
٦٤٩ــ أصحاب المذاهب الخمسة المتبوعة ، مواليدهم ووفياتهم
٦٥٠ــ أصحاب كتب الحديث الخمسة المعتمدة ، مواليدهم ووفياتهم
٦٥١ــ استدراك على المصنف فى بيان عمر مسلم بن الحجاج القشيرى رحمه الله
٦٥٢ــ سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف وعظم الانتفاع بتصانيفهم مواليدهم ووفياتهم
٦٥٤ــ النوع الحادى والستون : معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث

٦٥٤ــ ثناء المصنف على هذا النوع ، وبيان أنه طريق معرفة الحديث الصحيح والضعيف .
٦٥٤ــ ذكر التصانيف فى هذا الباب (ت)
٦٥٤ــ وصف كتاب الثقات لابن حبان البستى (ت)
٦٥٥ــ ثناء المصنف على تاريخ ابن أبى خيثمة
٦٥٥ــ الكلام فى الجرح والتعديل متقدم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين فمن بعدهم وبيان سبب جوازه .
٦٥٥ــ الكلام فى الهامش حول هذا الموضوع (ت)
٦٥٦ــ وجوب التثبت وتجنب التساهل على المتكلم فى هذا الباب
٦٥٧ــ كلام هام لابن الصلاح فى صدور جرح من بعض الأعلام فى بعض منهم بدون أساس .
٦٥٨ــ النوع الثانى والستون ، معرفة من خلط فى آخر عمره من الثقات
٦٥٨ــ فائدة ضبط هذا النوع (ت)
٦٥٨ــ أهمية هذا الفن
٦٥٨ــ ذكر التصانيف فى هذا الفن (ت)
٦٥٨ــ بيان أسباب الاختلاط
٦٥٩ــ حكم حديث المختلط
٦٥٩ــ شرح هذه القضية (ت)
٦٦٠ــ تحديد أيام الطاعون التى انكر فيها سعيد الجريرى (ت)
٦٦٠ــ تعقب على قول ابن معين ، خلط سعيد ابن أبى عروبة سنة اثنتين وأربعين ومائة (ت)
٦٦١ــ قول فصل فى حكم حديث عبد الرحمن المسعودى المختلط (ت)
٦٦٢ــ الرد على قول المصنف ، تغير ربيعة آخر عمره (ت)
٦٦٣ــ الرد على قول المصنف ، اختلط حديث صالح بن نبهان الأخير بالقديم فاستحق الترك (ت)
٦٦٣ــ بيان أن اختلاط عبد الوهاب الثقفى ما ضر حديثه (ت)
٦٦٣ــ بيان أن شيوخ الأئمة الستة سمعوا من يحى القطان قبل الاختلاط (ت)
٦٦٤ــ لم يظهر لعارم بعد اختلاطه حديث منكر (ت)
٦٦٥ــ الرد على المصنف فى عده أبا أحمد الغطريفى فى المختلطين وبيان سبب هذا الخطأ (ت)
٦٦٥ــ الرد على المصنف فى عده أبى بكر القطيعى فى المختلطين (ت)

٦٦٦ــ تنبيه هام على احتجاج الشيخين فى الصحيحين ببعض هؤلاء

٦٦٧ــ النوع الثالث والستون : معرفة طبقات العلماء

٦٦٧ــ كلام عظيم للدكتور بشار عواد على نظام الطبقات (ت)

٦٦٧ــ كلام مهم للسخاوى حول العلاقة بين الطبقة والتاريخ (ت)

٦٦٧ــ بيان أهمية هذا الفن

٦٦٧ــ الثناء على كتاب الطبقات لابن سعد فى هذا الباب مع بيان اعواز فيه .

٦٦٧ــ كلام جيد حول هذا الكتاب نقلا عن الاستاذ الدكتور أكرم ضياء العمرى (ت)

٦٦٨ــ معنى الطبقة لغة .

٦٦٨ــ تحقيق معنى الطبقة لغة واصطلاحا (ت)

٦٦٩ــ النوع الرابع والستون : معرفة الموالى من الرواة والعلماء

٦٦٩ــ معنى المولى لغة (ت)

٦٦٩ــ ذكر أقسام الموالى مع بيان الأمثلة .

٦٧٠ــ أمثلة المنسوبين الى القبائل

٦٧٣ــ النوع الخامس والستون : معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

٦٧٣ــ أهمية هذا النوع

٦٧٣ــ ذكر أوطان هذا النوع

٦٧٣ــ ذكر فائدة نسبة الرجل الى النسب العام ثم الخاص (ت)

٦٧٤ــ ماذا يعمل من كان ينتقل من بلد الى بلد وأراد الانتساب اليهما ؟

٦٧٤ــ كيف ينتسب من كان من أهل قرية من قرى بلده .

٦٧٤ــ كلام مفصل على هذه المسألة (ت)

٦٧٥ــ النووى يذكر قدر المدة التى اذا أقامها فى بلد جاز أن ينسب اليه .

٦٧٥ــ رد البلقينى على هذا القول (ت)

٦٧٥ــ المصنف يختتم هذا الكتاب تأسيا بابن الصلاح بثلاثة أحاديث بأسانيد مسلسلة وينبه على بلدان رواتها وعلى فوائدها الجمة .

٦٧٥ــ الحديث الأول بإسناد النووى الى أبى ذر الغفارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال : ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسى الخ الحديث .

٦٧٨ــ شرح هذا الحديث بشكل جيد (ت)

٦٨٠ــ ذكر فوائد هذا الحديث
٦٨١ــ قول الامام أحمد : ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث
٦٨١ــ الحديث الثانى باسناد النووى الى عبد الله بن حوالة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انكم ستجندون أجنادا الخ الحديث
٦٨٢ــ ذكر فوائد هذا الحديث
٦٨٣ــ الحديث الثالث باسناد النووى الى حبيب بن مسلمة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نفل الثلث
٦٨٤ــ النووى ينشد أشعارا لأبى القاسم ابن عساكر ، فيها نصائح هامة لطلاب الحديث وثناء بالغ على الحديث وأهله .
٦٨٦ــ الرد على تعليق ناسخ نسخة كوبريلى فى باب العقيدة
٦٨٨ــ ذكر ما ختمت به نسخة معهد المخطوطات
٦٨٨ــ ذكر ما ختمت به النسخة الهندية
٦٨٩ــ الخاتمة
٦٩٢ــ فهرس الآيات القرآنية
٦٩٣ــ فهرس الأحاديث والآثار والأقوال
٦٩٨ــ فهرس الأعلام المترجم لهم
١ ــ اعلام الرجال
٢ ــ أعلام النساء
٧٣٢ــ فهرس الألقاب
٧٣٤ــ فهرس الأعلام الواردة فى الكتاب
١ ــ أعلام الرجال
٢ ــ الكنى (الآباء)
٣ ــ الابناء
٤ ــ أعلام النسوة
٧٧٧ــ فهرس الجماعات
٧٨٢ــ فهرس القبائل والأنساب والفرق
٧٨٦ــ فهرس الكتب الواردة فى أصل الكتاب
٧٨٩ــ فهرس الأماكن والبلدان والأيام
٧٩١ــ فهرس الألفاظ الغريبة
٧٩٥ــ فهرس المصادر والمراجع
١ ــ المخطوطات
٢ ــ رسائل جامعية
٣ ــ المطبوعات
٨٢٩ــ فهرس أنواع الكتاب ــ أعنى رؤس الأبواب
٨٣١ــ فهرس الموضوعات .